



ولا انوارهم من عالم الامر والكون لان عالم الخلق والتوليد والاكل والشرب ولا
لوازمها من نحو الشبع والري والجوع والمطر والنقل والكسل والبول والغائط
وعبرها لان هذه الاوصاف من لوازم الاجسام الكثيفة الساقطة دون الانوار اللطيفة
العالية قال سعد الدين التفتازاني وما زعم عبدة الاصنام انهم بنات الله تعالى محال
باطل وافراط في شائهم كما ان قول اليهود ان الواحد منهم قد يركب الكفر ويعاقبه الله بالنجي
تفريط وتقصير في حالهم انتهى كلامه ورسلا الملائكة افضل من عامة البشر لان خاصتهم
على الصراط المستقيم لا يمتحنون ولا يخافون من تفضيل خاصة الملك على رسل الله تعالى
والمراد من عامة البشر صلحا وهم بعد الانبياء فدخل فيه الصالحة والاولياء ولذا وضعهم
بقوله الذين هم افضل من عامة الملائكة لا يشرأفهم معهم في التزود عن ذنوب الذنوب
مشقة عليهم دون الملائكة بعبادتهم ولا تذكروا البشر والعمال فضلهم هذه قال
في العقائد النسبية رسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسلا الملائكة افضل من عامة
البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة انتهى والمراد برسل الملائكة الاملاك
وهي اسرافيل وميكائيل وعزرائيل وجبرائيل عليهم السلام كما في التوفيق وكرامات الاولياء
حق والولي هو العارف بالله وصفاته بحسب ما يمكن المواظبة على الطاعات المحتسبة
المعاصي المعرض عن الانهك في اللذات والشهوات وكرامته ظهورا مخرقا للعادة
من قبله غير مقدار لدعوى النبوة فلا يكون معروفا بالايان والعمل الصالح يكون
استدراجا وما يكون مقرونا بدعوى النبوة يكون محجوزا والدليل على حقيقة الكرامة ما
تواتر من كبر من الصالحة ومن بعدهم بحيث لا يمكن انكاره خصوصا للامر المشترك وان كان
التفاصيل احاداً وايضا الكتاب ناطق بظهورها من مريم ومن صاحب سليمان وبعد ثبوت
الوقوف لا حاجة الى الجواز كما في شرح سعد الدين في المواهب والادراج وفي فصل في فضل
او معقول وهو المولى لولاه بالطاعة وترك المخالفة ومن والاه بالتوفيق انتهى كلامه و
من اماره الولي ان يديم الله تعالى توقيفه في لواءه لمخالفة ظاهره ابا طنا عصم
الله تعالى من ذلك ولذلك اماره السعادة وبعبكسها اماره الشقاوة ويقال معنى الاولياء
المؤمنون ويقال احباده الله تعالى وهم حملة القرآن والعلم ويقال الذين يحبون الذنوب
في الخلوات ويعلمون ان الله تعالى مطلع عليهم كما في شرح رمضان من فطرها المسافة البعيدة
في المدة القليلة كاتيان صاحب سليمان وهو اصفى من بر خيا على الاشهر بعشر بلقيس قبل
اربعين الطرف مع بعد المسافة كما في شرح سعد الدين وكما روي ان بعضهم خرج للفتح من
بغداد يوم تاسع ذي الحجة فوصل بعرفة ووقف بها ووقف بها ووقف بها ووقف بها ووقف بها
كما في المواهب انما قال شارح على الاشهر لانه قيل انه الحضر عليه السلام وقيل جبرائيل وملاك

حقيقة

ايده الله تعالى وقيل سليمان نفسه كما في الكسبية وفي البرازية سئل الترمذاني عن يزعم برأى
ابن ادم يوم التزوية بكوفة وزاد ايضا في تلك اليوم بكعة قال كان ابن مقار بكفرة ويقول
ذلك من المعجزات لان الكرامات واما انا فاستجملها ولا اطلق عليه الكفر وعلى هذا ما يحكيه
جهل خوارزم ان فلان كان يصلي سنة الحج خوارزم وفرضه بكعة وقد ذكر على وانا ان ما
هو من المعجزات الكبار كاحياء الموتى وقلب العصا حية واشفاق القمر واشتغال الجمع
من الطعام القليل وخرج الماء من بين الاصابع لا يمكن اجراؤه بطريق الكرامة للولي
وطي المسافات من قبل المعجزات لقوله عليه السلام روي في الارض فلو جاز لغيره ما نفعا
لم يبق فائدة التخصيص ولانه كالاسراء بالجسم وذلك خاصة له عليه السلام انتهى كلامه في التزوي
ولا يخفى عليك ان المعرو والشارح استعاض به بما ذكره القاضي الامام في ذكره في كتاب
الدعوى انه ليس بكفر واقفين ايضا بما قلنا لا امام النصف في المقاصد حين ما يحكي
ان الكعبة تزور وحدا من الاولياء هل يجوز القبول قال نفق العادة بحسب الكرامة
لاهل الولاية كما تزع عن اهل السنة انتهى كلامه ولعله كان المراد من الطي المضمون من
هذا الحديث الطي الكامل وهو المراج لا الطي المطلق بلزم ما ذكره بذكره بقوله
اولا كالاسراء بالجسم وذلك خاصة له عليه السلام فتأمل وظهور الطعام والشراب
كما في قوله تعالى عن ابراهيم بقوله كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا
قال يا مريم اني لك بهذا قالت هو من عند الله ومريم لم يكن نبية لان شرط النبوة الذكورة
وظهور النبيا من عند الخلق اليه وفي كتاب المستعين بالله لابن شكوان عن النبي محمد
انه راي جعفر الصادق صعدا بقبس واستغاث حيث لا يراه احد من الجوع والعري
فتزلت سلة فيها غيرة درجان من الفهيص كما في المواهب والطيران في الهواء والشي
على الماء كما وقع في جعفر بن ابي طالب في نيران السرخس وغيرها من الاولياء وكما
الجمادات وكما في الجحيم اما كلام الجمادات فكما روي انه كان بين يدي سلمان وابي
الدرداء قصعة فنتجت وسما تسبحها واما كلام الجحيم فكما روي فكذلك الكلب
لا صحاب الكرم وكما روي ان النبي السلام قال بينا رجل يسوق بقرة وقد حمل عليها
اذا التفت البقرة اليه وقالت لي لم اخلق لهذا وانما خلقت للحرق فقال الناس سبحان
الله بكرة فكلم فقال النبي عليه السلام انتبه هذا كما في شرح العقائد للتفتازاني وغيره
ذلك من الامور الخارقة للعادة كروية غروب الخطاب رضى وهو على النير يوم
الجمعة في المدينة جيش المسلمين بنهاوند وهم عليهم العدوس وراء الجبل فقال
يا سارية الجبل الجبل وقد سمع سارية كلامه وكان ما بينهما مقدار مسيرة شهر
وكان سارية رئيس الجيش وكريان نيل بكتاب عمر رضى وكان لا يجري في زمن الجاهلية

حتى بلغ فيه ثبوت بركة نزيهه بانوار حاشيا في الحلال وكان المكتوب فيه ان كنت تجر بحمارك
فلا حاجة لنا بك وان كنت تجر بحمارك فاجعلنا التي قبلنا مكتوب بحمارك تعالى
الى ان كان كماله التوفيق وشرح سعد الدنيا وكما لصاق على رضى يد الاستقلال قطع يد ^{الاستقلال} ^{الاستقلال} ^{الاستقلال}
ومحاذات كما كانت وكثرت خالدا رضى السم ولم يفره وامثال هذا اكثر من يحصى
حتى بلغ به بعضهم خمسة وعشرين نوعا كما في شرح العقائد والمواهب ويكون
ذلك اى الامور الحارة للعادة الظاهرة على يد الولى لرسولها اى الاولياء بحجة لانها
في الحقيقة تأييد الرسول وكريم لهذا الولى بسلكه طريق ذلك النبى ومشيته على سنة
قال سعد الدين التفتازانى ولما استدل المعتزلة واليهودية بالكلام والاولياء بانه
لوجاز ظهور خوارق العادة من الاولياء لا شبيه بالحجة فلم يتميز النبى عن غير النبى شأنا
الى الجواب بقوله فيكون ذلك بحجة الرسول الذى ظهرت هذه الكرامة لواحد من امته
لانه يظهر تلك الكرامة انة ولى ولن يكون ولداً الا وان يكون محققاً في ديانته ودينه
الاتوار بالقلب واللسان برسالة رسوله مع الطاعة له في امره ونواهيده حتى
لو ادعى هذا الولى الاستقلال بنفسه وعدم المتابعة لم يكن ولياً ولم يظهر ذلك في يده
والحاصل ان الامور الخارقة للعادة فهو بالنسبة الى النبى بحجة سواء ظهر من قبله او
من قبل احاد امته وبالنسبة الى الولى كرامة خلوه عن دعوى نبوة من ظهر ذلك من
قبله انتهى كلامه ولا يبلغ اى الاصل الولى درجة النبى لان درجات الانبياء اعلى وافضل
من درجات الاولياء لانهم سادات الناس وقاداتهم والاولياء من فروعهم و
تدبيرهم ولذا قال النبى عليه السلام من قال انا خير من يوسف فقد كفرى من قال ذلك من الناس
عن نفسه فانه لن يصل غير النبى تمام النبى وقال التفتازانى في شرحه وتعليله لان الانبياء معصومان
ما موبون عن خوف احاطة تكمل الاولياء فاعلم من بعض الكرامة جواز كون الولى افضل من
النبى كغير وضلال النعم فديقع تردده ان مرتبة الولى بعد القطع بان النبى متصف بالمرتبتين وانه
افضل من الولى الذى ليس بنبى انتهى كلامه ثم اعلم ان طائفة من المصوفة قالوا ان الولى افضل من
النبى واستدلوا عليه بانه تعالى امر موسى عليه السلام بالتعلم من القفر فوجد عبداً من عبادنا اتيهنا
رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً ولو كان النبى افضل من الولى لم يؤمر بالتعلم من فطران
الانام بلزم لبطان المتردوم واجبت عنه من وجوه الا قوله انا لانم ان الحضر ولى بل هو
نبى والثانى انا نم انة ولى على زعمكم ولكن ابتداء في حق موسى عليه السلام فلا بد له على فضليته
ولئن سلمنا انه ليس بائلاء ولكن لانم ان المعلم يكون افضل من المتعلم بل قد يكون بالعكس
والثانى لانم ان الحضر ولى وانه يده على فضلية المعلم ولكن لانم ان المراد من موسى عليه
السلام الذى هو النبى لان اهل الكتاب يقولون ان موسى هذا ليس موسى بن عمران بل هو موسى

بن ماثان واستدل اهل الحق من وجهين الاول عقلى والثانى نقلى اما العقلى فلان النبى عليه
الصلوة والسلام كامل في نفسه ومكمل لغيره والولى كامل في نفسه فقط وما هو كامل ومكمل
افضل مما هو كامل فقط واما النقلى فقول عليه السلام والله ما طلق شمس ولا غروب على
احد بعد النبيين افضل من ابى بكر وهذا الحديث يدل على ان ابى بكر افضل من ابى بكر بنى و
انه دون كلين هو نبى وهو دليل على ان الانبياء افضل من غيرهم واما الحقيقة في شرح عمدة
السلام ولا اى لا يصل ولى الى حيث لا يوتى به يسقط عنه الامر وانتهى كما ذكره بعض الجاهل فيحصل
حيث يسقط عنه التكليف بما فيحصل بحيث يستعبد بما فيها من اداء خدمته تعالى والانظام
في خدمته قال سعد الدين التفتازانى في تعليقه لعموم الخطابات الواردة في التكليف واجماع
المجتهدين على ذلك وذهب بعض الباعثين الى ان العبد اذا بلغ غاية المحبة وصفافقه اختار
الايمان على الكفر من غير تفارق سقط عنه الامر وانتهى ولا يدخله الله النار واما
الكبار وبعضهم الى انه يسقط عنه الامر وانتهى العبادات الظاهرة ويكون العبادة الفكر
وهذا كفر وضلال فان اكل الناس في المحبة والايمان هم الانبياء خصوصاً حيث يشهدون
التكليف حقاً ثم اكمل انتهى كلامه اعلم ان الاباحة قالوا ان العبد اذا بلغ في الحب غاية
المحبة سقط عنه المحبة العبادة الظاهرة كالصلوة والزكاة والصوم والحج والصوم وغير ذلك
وغير ذلك وكان عبادته بعد ذلك الفكر ويصعد بنوره الى السماء ويدخل الجنة ونعيمها
المولعين ويباضعهم وقال اهل السنة والجماعة من اعتقد هذا بكفر لان الانبياء عليهم
الصلوة والسلام لم يصعدوا بانفسهم الى السماء كما قال الله تعالى في حق نبيينا محمد عليه الصلوة
والسلام سبحان الذى اسرى بعبده ليلاً الاية وفي حق عيسى عليه السلام بل رفعه الله الى ربه
ادريس عليه السلام ورفعناه مكاناً علياً فقيرهم اولى ان لا يصعدوا ومنهم من قال ان الله
تعالى خلق النساء والماء وذلك مباح فيما بينهم حتى اذا احتلج الى المال غيره له ان يأخذه و
كذلك اذا احتلج الى المنوة غيره له ان يأخذها لان ادم وحوامانا وبقا ما لم يمتنا على
السواء وقال اهل السنة والجماعة لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبه نفسه قال الله تعالى ولا تأكلوا
اموالكم بينكم الا ان تكون تجارة عن تراض منكم والاحاديث الواردة في هذا الباب كثيرة فقام
من قال اذا بلغ العبد في الحب غاية المحبة تحل نساء غيره وهن كالرقيقين لان يشتمن لان
هذا حبيب الله تعالى والنساء اماء الله تعالى والحبيب لا يمنع حبيبته عما يريد وقال اهل السنة والجماعة
لا تحل النساء الا بالكلية والاماء الا بالملك والانتكاح ايضا اذا زوجه مولاها ومنهم من قال
اذا بلغ العبد في الحب غاية المحبة اذا ارتكب الكبيرة لا يدخل النار لان من دخل النار لا يخرج
منها كدخل الجنة وهذا مذهب الباطل فلما اذا ذنب العبد ولياً وغيره ولى فهو مشبه الله
تعالى ان شاء غفر له وان شاء عذبه بعلمه قال الله تعالى يعذب من يشاء ويعفو عن من يشاء

واذا عذب بقدر ذنوبه يخرج من النار برحمته وينشأ عنه الانبياء كالذهب يدخل النار
ليزول عنه غشته فاذا زال يخرج منها ومنهم من قال اذا بلغ العبد غاية المحبة يسقط عنه
الامر والنهي ويجل له كلما استمرى قال اهل السنة والجماعة لا يسقط عنه الامر والنهي
كل من كان اقرب الى الله تعالى بكفها بشدا التكليف كالنبي عليه السلام كان حبيب ووصفيته
قام حتى تورت قدماه وقدامها وامر الله تعالى منها قوله تعالى يا ايها النبي اتق الله ولا تطع
الكافرين ولاية وقوله تعالى لا تقلد الاقليل نصفه وكذلك ادم عليه السلام كان حبيب و
صفية وقد نهاه من اكل الشجرة بقوله تعالى ولا تنزها هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فلما اكل
منها عاتب الله تعالى واخرجه من الجنة فتأمل وهذا القدر من الكلام كاف في هذا المقام من اراد
زيادته في المرام فعليه بمطالع بحر الكلام وافضلهم اى عامة البشر المراد بهم الاولاد
الكثير ثوابا عند الله تعالى واعلام مقام ابوبكر الصديق لقب به لم يادرت له تصديق النبي عليه
السلام في النبوة من غير تعليل وفي المراج بلا تردد وروى ان النبي عليه السلام لما ذكر قصة المعراج
كذبوه وذهبوا الى بكره رضى وقالوا ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال ابوبكر ان كان قد
قال فهو صادق ثم جاء رسول الله عليه السلام فذكر له الرسول تلك التفاصيل فلما ذكر شيئا قال
ابوبكر صدقت فلما تم الكلام فقال ابوبكر اشهد انك رسول الله حقا فقال الرسول عليه السلام
واشهد انك صديق حقا كذا في تفسير الكبير لغير الذي الرازي واستغنى طائفة سافروا
الحبيبت المقدس في قوله فطفق بنظر اليه وبعينه اليهم فقالوا ما النعت فقلنا صابقا لوالا
اخبارنا عن غيرنا فاخبرهم بعد دجالهم واحوالها وقال عليه السلام تقدم يوم كذا في طلوع
الشمس تقدمها جمل ازرق فخرجوا يشهدون الى نشية فضا دفوا المير كما خبر عليه السلام
ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا سحر مبین وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واختلجوا في المنام وفي
اليقظة بروحا وجسده كما سبق تفصيله ذكرنا القاض في تفسيره واخرجه ابن ابي الدنيا في
مكارم الاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصال الخير ثمانية وستون خصلة اذا اراد
الله تعالى بعبد خيرا جعل فيه خصلة منها بها يدخل الجنة فقال ابوبكر يا رسول الله ثلثا في شئ
منها قال نعم جميعا من كل كلمة صواعق المحرقة وعن ابى سعيد الخدري رضى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما من نبي الا وله زبران من اهل السماء وزبران من اهل الارض
واما زبران من اهل السماء فابراييل وميكائيل واما زبران من الارض فابوبكر وعمر رضى
الله تعالى عنهما كما في المصاحح وفيها اجاث واسرار ودعوات كذا في جامع الازهار ثم تبعه
في ذلك عمر الفاروق لقب به لفرق ان ظهوره لا يمان بهلا سلام بولان كالنوم من قبل
في غاية الاخفاء مخوف من الكفرة وقيل لقب به لانه فرق بين الكافر والمؤمن في قلب المنافق
الذي لم يرض بحكم رسول الله عليه السلام وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا يؤمنوا

حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية وتامد في شرح فقه الاكبر لابي المنصور فقلنا من القاض وقد ذكر في نصيب
الاختصاص في سبب انتساب الاحتساب الى امير المؤمنين عمر رضى عنه ان سائر الصحابة
رضي عنهم كانوا يتدولوا بالحق ويبدلون وكانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهو بعد
الاول روى عن عمر رضى عنه انه قال حبسني من الدنيا ثلث الامور بالمعروف والنهي عن المنكر وقد
اقيم في الله هكذا ذكر في باب الصوم في الصيف من التواقيت للامام اعظم الذي النسب واللقب
روى في الاخبار ان علم العدل يوم القيمة يكون بيد عمر رضى عنه وكل عادل تحت لوائه يوم القيمة
ذكر في الكفاية الشعبية فان قيل كيف يقال انه كان عادلا وقد ظلم على ابنه ابى شجرة لانه نقل
انه ضرب حتى مات وضربه بعد موته ما بقي من جلده وضرب المذلي موت وضربه لميت فلم يقول
ذكر في اخر الفتاوى الظهيرية ذكر الاستغفر في معرفة الصحابة ان ما يذكر الناس من ان
من ان عمر رضى عنه ضرب ابنه ابى شجرة حتى مات وضرب البايع بعدة فهو كاذب قالوا
هذا من اكاذيب محمد بن تميم الرازي وكان كثير الكاذب ووضع الاحاديث والقصص
انه اندست جراحاته وعاش بعد ذلك ثم مات حنفا نفعه والثالث وهو ان الاحتساب ازاله
المعاصي والمنكرات وازالها لا يمكن الا بعد ازالته وسوسة الشيطان من الناس وان عمر
رضي الله عنه منصوص عليه بان الشيطان يعرض عنه فكان نسبة الحسبة اليه اول والربيع
ان احتساب عمر رضى عنه الله عنه كان يجري على الارض حين نزلت ذكر في الاخبار والارزلة
في وقت عمر رضى عنه فخرج مع الصحابة وضرب بالذرة على الارض فقال اسكنه باذن الله تعالى
فكنت والخاص ان امره بالمعروف كان ينفذ على الماء الجاري روى ان النيل في مصر
قد غار ماؤه في زمرة فسل عن ذلك فقال هل كان غارا قبل ذلك في الجاهلية قالوا نعم قال
فما كان صنعوا به فقالوا انهم يوقعون فيه بكرات يشابها وحيلها فينبع الماء قال فكتب عمر
رضي عنه من عبد الله عمر امير المؤمنين الى وادي النيل في الممرات انا فلما اشتغل برسم الجاهلية ولكن
اريد ان تسبل باذن الله تعالى وان يلقى تلك الرقعة في وادي النيل فينبع الماء وهو تسبل لذلك
اليوم القيمة كما في الكفاية الشعبية وفيه تفصيل وتفصيل بلا عد ولا حسا ومن اراد فعليه
بمطالعة نصيب الاحتساب ويكفيك ما اخرج الشحان عن عمر رضى عنه الله تعالى عنه انه قال
وافقت بي في ثلث فلك يارسل الله لوانخذنا من مقام ابراهيم مصي فترلت واتخذوا من
مقام ابراهيم مصي وقل يا رسول الله يدخل على نساك البر والفاجر فلما امرت بهن يجهن
فترلت في الجباب واجتمع نساء النبي عليه السلام في الغيرة فقلن عسى ربه ان يطلعن ان
يبدلهن ازا وجا خبرا مكن فترلت لكان في صواعق المحرقة ثم عثمان ذو النورين لقب به
لان ابنتي عليه الصلوة والسلام رقيح رقية ولما ماتت رقية زوجها ام كلثوم ولما ماتت
قال عليه السلام لو كان عندي ثلثة لزوجتكم وفي رواية ابن عساكر عن زيد بن ثابت رضى

لو كان في أربعين ابنة زوجته واحدة بعد واحدة حتى لا تبقى منهن واحدة ولم يقع ذلك لغيره من
مند وجدا الموجود فلهذا سمى بندي النورين وعن امرأة قال لما مروا على الله عليه السلام بيعة
الرضوان كان عثمان رسول الله الملكة فباع الناس فقال رسول الله ان عثمان في حاجة الله
وحاجة رسول الله ففرض عليه السلام باحدى يديه على الاخرى فكان يد رسول الله لعثمان خيرا
من ايديهم لانفسهم كما في المصالح ويكفي ما اخرج ابن عسكرا عن ابن عباس عن رسول الله
قال ليظن بشاعة عثمان سموا الفاكهم قد استوحوا لنا في غير صلح وعمن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال ان الملكة يستحي من عثمان كما يستحي
من الله تعالى ورسوله كما في الصواعق وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عثمان
ولاخوته ومحبيهم اخرج البزار والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله عن علي رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها وفي رواية ومن
اراد العلم فليأت الباب في اخرى عند الترمذي عن علي انا دار الحكمة وعلي بابها وفي اخرى
وعلي باب علمي كما في الصواعق وعنه هذا الترتيب جدها السلف والظاهر انه لو لم يكن
دليل على ذلك لما حكموا بذلك وهذا ايضا عند اكثر اهل السنة والجماعة وقد ذهب بعضهم
الى التفضيل على رضى عثمان وبعضهم الى التوقف وقال الشيعة والكثير من اهل السنة من المقلين
ان علي بن ابي طالب افضل الصحابة بعد النبي عليه السلام والظاهر ان الجانبين المذكورين في شرح
المواقف وغيره لكن دلائلهم اقوى واكثر ولهذا ما الى الله الفاضل لتفتا زالى في شرح
المواقف حيث قال هذه المسئلة ليست بمعلقة بشيء من الاعمال حتى يكون فيها مخالفة
من الواجبات والانصاف انه اراد بالافضلية كثرة الثواب للتوقف وجهه لان كثرة الثواب
وقرب الدرجة امر لا يعلم الا بالاخبار من الله تعالى ورسوله والاخبار متعارضة وان
اريد بها كثرة الفضائل فلا وجه للتوقف لانه قد تواتر في حق علي رضى ما يدل على عظم مناه
ووقور فضائله وانصافه بالكمالات واختصاصه بالكمالات الى هذا كما هو ظاهر
بعض تفصيل من كثرة الموالخية الى والكتا بالكتا في بعض نفع الاولة في تفضيل الخلفاء
الاربعة ان كل واحد منهم افضل من الاخر باعتبار الوصف الذي اشتهر به لان فضيلة لان
ليست من حيث خاتمة بل باعتبار اوصافه وقد قال عليه السلام انا مدينة الصدق وابوبكر
بابها وانا مدينة العدل وعمر بابها وانا مدينة الحياء وعثمان بابها وانا مدينة العلم و
علي بابها رواه الرازي في كتابه عن بعض الافاضل وعنه هذا نقول ان بابا بكر الصديق
افضل الصحابة باعتبار كثرة صدقه واشتهاره فيما بينهم وعمر افضلهم من جهة العدل
وعثمان افضلهم من جهة الحياء وعلي افضلهم من جهة العلم واشتهاره به وبهذا يستقيم
الكلام ويتم المرام ويؤيد ما ذكر في البرزاني في كتاب ادب القاضية فان سيف المهد كان

بيد محمد عليه السلام وسيف المودة كان بيد الصديق وسيف الفتح كان بيد عمر حيث يقبض عليه
اثنا عشر الف من سيف الفتح كان بيد علي المرتضى رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ثم
على انه يمكن ان يكون فضيلة واحدة اربع من فضائل كثيرة اما لشرفها في نفسها او لزيادة
كيفية كمالها في الكسبية قال القاضي سراج الدين والمصنف في البحار فاسم علي الزهراء
في بعض الحاصل للصديق رجحان علي في الامور غير احتمال وللفاروق رجحان
وفضل علي عثمان ذي النورين عالهم والنورين حقا كما ان خير علي الكرار في صيف
الصلح والكرار فضل بعد هذا على الاخير طرأ لا تباله وحظا فتم اي ترتيب خلافتهم
ونياتهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اقامة الدين ينجي عن كافة الامم الاتباع
على هذا الترتيب المذكور في فضله ايضا في الخلافة بعد رسول الله لا يكره عمر ثم
عثمان ثم علي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وذلك لان الصحابة قد اجتمعوا يوم توفي
رسول الله عليه الصلوة والسلام في سقينة بن ساعدة واستقر بينهم بعد المشاورة
والمنازعة على خلافة ابي بكر رضى فاجمعوا على ذلك وبايعه على رضى الله عنه عمر ثم
الاسم هاد بعد توفيقه من ولولم يكن الخلافة محققة لما اتفق عليه الصحابة ولنازع
على ما نازع معاوية ولا حتى عليهم لو كان في حق علي كرامة الشبهة ولنفه تصور
في حق اصحاب رسول الله الاتفاق على البا طر وترك العمل بالنقل الواردة ومدة خلافة
سنان ثم ان ابا بكر لما ايسر من حيوة دعا عثمان واملى عليه كتاب عهد له بعد وفاته
كتبه في الصحيفة واخرجها الى الناس وامرهم ان يبايعوا لمن في الصحيفة فبايعوا حتى
موت علي وقال بايعنا من فيها وان كان عمرو وليا له وقع الاتفاق على خلافة ومدة
خلافة عشرين سنة ثم استشهد عمر رضى وترك الخلافة بثوريين سنة عثمان رضى
وعبد الرحمن بن عوف وطه والربيع وسعد بن ابي وقاص ثم اقوض الامر عنهم الى
عبد الرحمن بن عوف ورضوا بحكمه فاختر عثمان وبايعه بعض من الصحابة فبايعوه
وانقاد والاوامر وصلوا معه الى ولا اعياد فكان اجماعا ومدة خلافة اثنا
عشرة سنة ثم استشهد عثمان وترك الامر مملعا فاجتمع كبار المهاجرين والانصار
على علي رضى الله عنه والمتسومان فيقول الخلافة وبايعوه لما كان افضل عظمه و
اولاهم بالخلافة ومدة خلافة عشرين سنة فيقول الاربعون الخلفاء الراشدون
بعدك ثلاثون سنة ومدة خلافتهم ثلاثون سنة كما قال عليه السلام الخلافة
بعدك ثلاثون سنة ثم نصير ملكا عضوضا وقد استشهد علي رضى الله تعالى عنه
عمر اس ثلثين سنة من وفاة رسول الله عليه السلام فمعاوية ومن بعده لا يكون
خلفاء بل ملوكا وامراء وقد اخطأ في مخالفة علي وعدم قبول امره وزعم الكثرة

ان الامامة منصوبة لابي بكر وقال الشيعة انها منصوبة لعلي رضي الله عنه والحق ما ذكر من عدم
 النص لو اريد منهم كذا في ترجع المقاييد مضمومة به بعض كلام من كتب الكبار ثم بعد ذلك في الفضل
 سائر باقي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين عطف على قوله ثم على المرتبة يعني ثم الاصل
 ورضي بقبلة الصحابة على قدر مراتبهم وحاصلهم قبل قبض رسول الله عن مائة الف واربع مائة
 الف من الصحابة كما مر وافضلهم عند اهل السنة والجماعة الخلفاء الاربعة على الترتيب
 ثم تمام العشرة المبشرة ثم اهل بدر ثم اهل احد ثم اهل بيعة الرضوان ثم اهل بيعة العقبتين
 كذا في الخلاصة للشيخ الامام الطبري ويكفي عن ذكرهم الاخير ويكفي عن صنفه المضارع الفاعل
 المجهول او على صيغة المفعول المعلوم اي يمنع او يمنع عن ذكر الصحابة بيعة الاخير لانهم سلفنا
 وخيارنا ومقتدانا فلا ينبغي لنا ان نشغلهم بمساوئهم وما جرى بينهم بل لا نذكرهم الا بحسب
 والترضية والترحم وقد قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كما انتم ابياتي اقدنتم اهديتكم مثل
 اصحابي في امة كالمخ في الطعام ولا يصح الطعام الا بالمخ وقال عليه السلام اصحابي كالحق
 بايتهم اقدنتم اهديتكم وقال عليه السلام من افضل اصحابي كان من وافقني غير ذلك من
 الاحاديث الواردة في مناقبهم على ما سياتي ان شاء الله تعالى ومن انفسهم وطعنهم
 وسبهم ولعنهم في هؤلاء مستدع ضال عن الصراط المستقيم واصل الى دار الجحيم وما
 بين معاوية وعلي بن النازعات والمخاريات فبنتي على الاحتماء منهم وكان على رضي
 مع الحق والحق معه واخطا المعاصرة في اجتهادهم ومخالفة لعلي رضي الله عنه لكن لا يجوز لعنه
 ولان اخراجه وتوابعه لان غاية امرهم البغي والخروج عن الامم وكذلك لا يوجب لعنهم
 ولانهم لم يردوا عن السلف المحمدين والعلماء الصالحين جواز لعنهم وطعنهم واما الخلفاء
 في ابنه يزيد قال في الخلاصة وغيره لا ينبغي للعن عليه وهو رواية الجعفر بن محمد بن علي
 عنه كذا في خبر امر بقتل الحسين وانتقوا على جواز اللعن على من قتلوه وعلى الخوارج لان
 النبي عليه السلام نهى عن لعن المصلين ومن كان من اهل القبلة واما قوله عليه السلام
 لعن الله الراشدين والمرشدين وامثاله قلنا انه عليه السلام من احوال الناس ما لا يعلم غيره
 وقال بعضهم يحوز اللعن عليه وهو رواية الجعفر بن محمد بن علي لما انه كفر حين امر بقتل
 الحسين رضي الله عنه وانتقوا على جواز اللعن على من قتلوه وامر به واجازوه ورضي به والحق
 ان رضي يزيد بقتل الحسين رضي الله عنه واستبشاره بذلك واهل بيته النبي عليه السلام
 مما توالت معناه وان كان تفاصلا حاداً فحق لا نتوقف في شأنه بل في ايمانه لعنه الله
 عليه وعلى انصاره واعوانه كذا ذكره السعد الدين في شرحه وغيره في كتابه واخرج ابو
 يعلى في مستدركه عن ابي عبيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال امة قائماً
 بالقسط حتى يكون اول من يشك رجلاً من بني امية يقال له يزيد وقال في حقه ايضاً شعر

هذا
 من افضل الصحابة

هذا
 في لعن يزيد لعنه الله عليه

اللعن

اللعن على يزيد في الشعر بحجته والا عن يحيى حسنة ويحوزه قد لذكاه معناه قال اللعن
 مضاعف وذام صوره كما في التوفيق فانه لقتله بن النبي عليه السلام وديكاه واهل بيته
 بيته يستحق اللعن والكبر منه ولعنه عندي من قوه الايمان لانه قد احرق قلوب اهل الايمان
 نفوذ بالله من الخدي والخذلان وشهد بالحق اي علم ونوقن بالجنة اي دار السلام للبشرة
 المبشرة بالجنة وفاطمة الزهراء حديث اما نرضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة و
 الحسن والحسين حديث الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وغيرهم من بشرهم
 من بيانهم ومن موصولة او موصوفة صلته وصفتهم بشرهم كقول الله صلى الله عليه وسلم حيث
 قال عليه السلام ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وعلي في الجنة
 والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة وسعد بن
 زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة لا انا لشهد بها لغيرهم بعينه بل لشهد بان
 المؤمنين من اهل الجنة والكافرين من اهل النار لجواز ان لا يختم لذلك المشهود بخير وان
 نزجوا من فضل الله تعالى رجاء قوت لكل من اهل الايمان الجنة لان الله تعالى كريم يستحي ان يرفع
 الستين اهل وعينه تأكيد لغيرهم والباء فيه مزيدي ثم بعد الصحابة في الفضل التابعون
 هذا عطف على قوله ثم سائر الصحابة اي ثم الافضل بعد الصحابة التابعون لهم باحسان لقوله
 عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفتوا الكذبة والتابعون
 اجمع الصحابة ومنهم الامم الاعظم ابو حنيفة النعمان فقد ثبت اجتماعه على جماعة منهم و
 المسلمون لا يبدوا خلافهم في المواهب المخرقة في محل الصفة لاسم لا لا تتعلق به والامم
 مطولاً فكانا منصوباً وليس كذلك من امام اي خليفة عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والسلام في اجراء الاحكام على كافة الانام ولذا اعتبر فيه القدرة على تنفيذها كما قالوا
 على تنفيذ الاحكام لعله وقوة شوكتهم اعلم ان المسلمين اجتمعوا على ان نصب الامام واجب لان
 الامة جعلوه من اهم المهمات حتى قدموه على الدين والتحيز ولا كثيراً من الاحكام الشرعية
 يتوقف عليها كما سبأ في ثم الواجب ليل سمي او بديل عقلي قال اهل السنة والجماعة بديل سمي
 كقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وقوله تعالى اداودا جاعلناك في الارض خليفة وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يعرف امام زمانه فمات ميتة جاهلية وقال عليه
 السلام اذا خرج ثلاثة الى سفر فليؤمروا احدهم فذلك لاية الكريمة والاحاديد في رتبة
 على وجوب الامامة وبدل عليه ايضاً وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ينافي ذلك
 الا بقوة الامامة ومثل الدنيا لمام كمثل بيت بلا سراج او كبد بلا دوزخ ويقال ستون
 سنة بامام جابر اصلي من ليلة واحدة بلامام ولهذا روى السلطان ظل الله في الارض
 وقال فضيل بن عياض واحمد بن حنبل وغيرهما لو كان لنا دعوة مجابة لدعونا بها السلطان

هذا
 ونشهد للبشرة المبشرة

هذا
 في الامامة ككتاب

هذا وقال المعتزلة والزيدية انه واجب على الناس عقلا وقال الخوارج يجب على الامم دون
وقال الامام الاصم وتابعوه من اهل السنة يجب على الفتنة دون الامم وفيه كلام مذكور في شرح
المواقف ولحق ما ذكرنا ومن شروطه ان يكون قادرا ونجما من الجيوش واخذ الصدقات وتسمية
الغنائم وقهر المنفلة واللمصوم وقطع المنازعات وقامة للجمع والاعباد وقبول الشهادة
القائمة على حقوق العباد وترويج الصغار والصغار الذين لا اولياء لهم وتكون ذلك من الوجود
التي لا يكون لها احاد الناس لانه المقصود الاصل من نصيبه ومن شروطه ايضا ان يكون مسلما
كما قال مسلم لانه يقال اما جعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فلا ينفق ككافر الا بالقلب
والعجز عن رفعه للضرورة وان يكون حرا كما قال حر فلا ينفق ليرقيق نفسه ولشغل خدمته سيده
ولكونه مستحقا بين الناس وان يكون مكلفا عاقلا بالغ كما ذكره مكلف فلا ينفق للصبي والمجنون
لانها قاصران عن تدبير الامور والتصرف في مصالح الجمهور وان يكون ذكرا لان النساء ناقصات
العقل والدين ومن شروطه ان يكون ظاهرا كما قال ظاهر فلا ينفق لولم يكن كذلك ليرجع
في المهمات من حفظ حدود دار الاسلام وانتصار المظلوم من الظالم وغير ذلك من المصالح
والاهول لانه في الغرض من نصب الامام لا تخفي من اعين الناس خوفا من الاعداء ولا منتظر امر
عند صلاح الزمان كما نعت الشيعة خصوصا الامامية منهم ان الامام الحق بعد الرسول
علي رضه ثم ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم ابن علي بن ابي طالب ثم ابن محمد الباقر ثم ابن جعفر
الصادق ثم ابن موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم ابنه علي النقي ثم ابن الحسن
ثم ابن محمد القائم المنتظر المهدي وقد اختلف في جيل رضى خوفا من اعدائه وسيظهر في بلاد
الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ولا امتناع في طول عمره واستداد ايامه كغيره في الخلق
وغيرها ذكره الثقات زلفا لم ابا عنه واستخبر بالاختفاء الامام وعدمه سواء في عدم حصول
الاغتراب من الملوحة من وجود الامام فان خوفه لا يوجب الاختفاء بحيث لا يوجد منه الا الاسم
بل غاية الامران بوجوب اخفاؤه دعوى الامامة كما في حق ائمة الذين كانوا ظاهرين على الناس ولا
يدعون الامامة وايضا ففساد الزمان واختلاف الاراد واستبداء الظلمة احتيج الى الناس
الى الامام شدة ونفاذهم اسهل كما في شرح السعد الدين ومن شروطه ايضا ان يكون قريشيا
كما فيه بقوله قريشي قال في شرح المقاصد انفق الامامة على اشتراط كون الامام قريشيا
من اولاد نضر بن كنانة خلا للخوارج واكثر المعتزلة ثلثة السنة والاجماع اما السنة فقوله
عليه السلام الامامة من قريش وليس المراد به امامة الصلوة اتفاقا فتعينت لامامة الكبري
وهي الخلافة وقوله قدموا قريشا ولا تقدموها اما الاجماع فهو انه لما قال الانصار يوم القيمة
منا امير ومنكم امير منهم ابو بكر رضي الله عنه كونه من قريش ولم يذكر عليه احد من الصحابة فكان
اجماعا منهم انتهى كلامه فالحلفاء الاموية والعباسية قريشيون ويشكل الامر فيما بعدهم اذ لم

مطلب
يجوز الامام قريشيا

ينفق

اذ لم تنفق الامامة بعد الحلفاء العباسية على ان يجدوا لهم اماما قريشيا صالحا لامامة ويكون الخوارج
انما يلزم ذلك لكونه عن قدرة واختيار لا عن عجز واضطرار فالامامة قد تجزئت عن اقامة هذا
الواجب لسلط المتغلبة عليهم فارتفع التكليف فامل ولا ينظر ان يكون هاشميا كما ثبت
بالدلائل من خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضوان الله تعالى عليهم اجمعين مع انهم لم يكونوا من بني
هاشم فكانوا من قريش فان قريشيا اسم لا اولاد النضر بن كنانة وهاشم هو العبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فان محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن
كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن نزار بن معد بن عدنان فالعلوية والعباسية من بني هاشم لان العباس وابي طالب
ابنا عبد المطلب ابو بكر قريشي لانه ابن ابي طالب بن عثمان بن عامر بن كعب بن لؤي وكذا
عمر لانه ابن الخطاب بن نفيل بن عبد العزير بن رباح بن قريظ بن رباح بن عبد بن كعب وكذا
عثمان لانه ابن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف ذكره الفاضل السعد
الدين ولا يكون معصوما عن الذنوب اذ العصمة وهي مجانبة الذنوب عدم جواز الوقوع
فيه خاصة بالنبي عليه السلام والملك وقد ختمت النبوة بنبينا عليا السلام قال الله تعالى ولكن
رسول الله وخاتم النبيين ولا يكون افضل اهل زمانه علما وعدلا وان كان ذلك فهو الاول
بل يكون من اهل الولاية المطلقة الكاملة بان يكون عارفا بمصالح المسلمين ومفاسد
قادر على القيام بواجبهم ولا شك ان المساوغة في التفضيل بل المقبول الاقل علما وعملا
وبما كان اعرف بمصالح الامامة ومفاسده خصوصا اذا كان نصب المفضول ارفع للشروط بعد
عن اقامة الفتنة ولما جعل عمر رضي الله عنه الامامة شورى بين ستة مع النظم بان بعضهم
افضل من البعض كذا في شرح العقائد والهاجبي لا ينفرد عن الولاية بعد عقدها بالفسق
اذا تركها بكبرية وامرار على صغيرة وجورا وخروج عن ميزان القسط والعدل لما في
عزله من شق المعصية وارقة الدماء وتفرق الكلمة والتخلف مضار ذلك وزيادته عما وقع فيه
من الجور نعم ان كثر الغل ورغب ان امكن والاقتدر لحكامه للضرورة كما في الواجب قال
سعد الدين ولا ينفرد بفسق وجور وظلم على عباد الله تعالى لانه قد ظهر الفسق وانتشر الجور
من الائمة والامراء بعد الخلفاء الراشدين والتسلف كانوا منقادا بآلهم وقيمين للجمع
الاعباد باذنهم ولا يرون الخروج عليهم ولان المعصية ليست بشرط لامامة ابتداء فبقاء
اولي وعن الشافعي ان الامام ينفرد بالفسق وكذا كل قاض وامير واصل المسئلة
ان الفاسق ليس من اهل الشهادة والولاية عند الشافعي ولا لانه لا ينظر بنفسه فكيف لغيره
وعند حنيفة رحمه الله هو من اهل الولاية حتى يهتج لا بالقاصق تزويج ابنة الصغيرة و
المسطور في كتب الشافعية ان القاض ينفرد بالفسق بخلاف الامام والفرق ان في عزله

مطلب
ولا ينظر ان يكون هاشميا

مطلب
ولا ينفرد بفسق وجور

مطلب
انظر كيف الامام تدبر

ووجوبه سبحانه اشارة الفطنة لما من الشوكه بخلاف القضاة وفي رواية النوادر عن العلماء
القليلة انه لا يجوز قضاء الفاسق وقال بعض المشايخ اذا قلنا الفاسق ابتداءً يصح ولو قلنا
وهو عدل يفتل بالقضاة المقلداً عمده لانه فلم يرض بقضائه بدونها وفي رواية قاضي
خان اجماعاً انه اذا ارتشى لا ينفذ قضاؤه وما ارتشى وانه اذا اخذ القضاة القضاة بالرشوة
لا يصير قاضياً ولو قضى لا ينفذ قضاؤه انتهى كلامه وذكرنا ايضا في فتاوى قاضي خان اذا
ارتشى ولنا القاضى او كاتبه وبعض اعوانه يعين الراشع عند القاضى ففعل ان لم يعلم القاضى
ذلك فقد نفذ قضاؤه وكان على المرتشى رد ما قبض وان علم القاضى ذلك كان قضاؤه
مردوداً انتهى كلامه ونما تحقيق هذه المسئلة في كتب الفتاوى ويجوز اي يصح الصلوة
خلف كل بر وفاجر يفتي الموحدة اي متوقفة تعاقيم باوامره وتاركة لنواهيهم وفاجروهون
كان ينفذ البر لقوله عليه السلام صلوا خلف كل بر وفاجر ولا لعلماء الامة كانوا يصلون
خلف الفسقة واهل الاهواء والبدع من غير تكبير وما نقل عن بعض السلف من المنع عن
الصلوة خلف المبتدع فمحمول على الكراهة اذ لا كلام في كراهة الصلوة خلف الفاسق و
البدع هذا اذ لم يؤد الفسق والبدعة الى حد الكفر وما اذا ادى فلا كلام في عدم جواز
الصلوة وقال الروافض لا تجوز الصلوة كل بر وفاجر لان الامام يجب ان يكون معصوماً
قلنا هذا بطلاناً لفتنة السنة وعمل السلف ذكرنا فتاوانه وبصحة عليه اي على كل بر
وفاجر اذ امارات على الايمان للاجماع ولقوله عليه السلام لا تدعوا الصلوة على من مات
من اهل القبلة كما في سعد الدين في شرحه قوله ثم لما فرغ المصالحكامل والمؤلف الفاضل من
مقاصد علم الكلام من مباحث الذات والصفات والافعال والمعاد والنبوة والامامة
على قانون اهل الامام وطريق اهل السنة والجماعة حاوية التنبيه على نذير المسائل التي يتميز
بها اهل السنة من غيرهم مما خالف فيهم المعتزلة والشيعة والكلام في الملاحدة وغيرهم
من اهل البدع والاهواء سواء كانت تلك المسائل من فروع الفقه او غيرها من الجزئيات
المتعلقة بالعقائد فقال ويجوز الصلوة خلف كل بر وفاجر الخ ويجوز السج على الخفين في
الوضوء بلباس عن غسل الرجلين للمادة لانه انما كانت تكون متواترة في الحرم وما الحوق بهما
وليلة وفي السجادة تقف فيه الصلوة ثلثة ايام ولياها بنبوي المطايح والعاية عند احنيفة
خلاف الشافعي في العاصي وقال الشيعة لا يجوز السج على الخفين لان فيه زيادة على الكتاب باخبار
الاخبار وهو لا يجوز فم يجوز على الرجل العريان اسند لا لا بقوله تعالى واسموا برؤسكم
وارجلكم المالكين قلنا الزيادة على الكتاب جائرة بالاخبار المشهورة سئل على رضى عن
السج على الخفين فقال جعل الله صلى الله عليه وسلم ثلث ايام وليا ليهن المسافر ويوما ولية
المقيم وروى ابو بكر رضى عنه عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم انه رضى للمسافر ثلثة ايام وليا ليهن

وللمقيم

وللمقيم يوماً ولية اذا ظهر فليس خفيه ان يسج عليها وقال الحسن البصري اذ كنت سبعين
نفر من الصحابة يرون السج على الخفين ولهذا قال ابو حنيفة ربح ما فلت بالسج على الخفين في غير مثل
ضوء النهار قال الكوفي ربح اخاف الكفر من لا يرى السج على الخفين لان الانا لانه جاء فيه في
حين التواتر وبلغه من لا يرى السج على الخفين فهو من اهل البدعة حتى سئل انس بن مالك عن
السنة فلما عنه فقال لان تحت الشجرين والاشجار في الحنين وتسمع على الخفين كما في شرح العقائد
لسعد الدين التفتازاني وقال اعطاه الله ما علمت احد من اصحاب رسول الله عليه السلام يسج على
القدمين يعني عرياناً والجواب عن ظاهر قوله تعالى واسموا برؤسكم وارجلكم بالخبر ان معارض
بقراءه نصب على بدن الشا ويل وهو محل الجرح والحرارة كقولهم هذا جرح ضيق وهذا
اول من تاويل النصيب المجل على الجار والجار لانه الوافي للسنة المشهورة فيجب التصريح اليه
لان جميع من وصفه رسول الله متفقون على غسل الرجلين وقال عليه السلام ول
للعقابين النار وتمايم تحقيقه وتدقيقه في شرح البخاري وقال الجعفي في هذا الخبر ولا
الى احكام الامة وتنزيل القرآنيين على حكمين فالغسل للرجل والسج للخفيف كما في التوفيق ولا
يحمى بنبذ الجرح وهو ان يندثر او يذبح في الماء فيجعل في اناه من الخبز فيحدث فيه لدغ كما
في القعليه وكانه ينعى ذلك في بقاء اللطام لما كانت الجرار والى الخور ثم نفع فقدم تحريمه
من قوا عداهل السنة خلافا للروافض وهذا بخلافنا اذا اشتد وصار مسكوا فان
القول بحرمه قليل وكثيره مما ذهب اليه كثير من اهل السنة والجماعة كما في شرح العقائد
لسعد الدين وذكر في صدر الشريعة وابن الملك وحل المثلث العنيفة مشدداً اي يطحن ماء
العنيفة بذهب ثغاه ثم يوضع حتى ينيل ويشد ويقذف بالزبد وانما حل المثلث عند
الحنيفة ربح واجب يفرج خلافاً للحد وما لك والشافعي رحمه الله تعالى قالوا قبله وكثيره
حرام وسئل ابو حفص الكبير فقال لا يجزئ شرب فقيل له خالفنا احنيفة وابا يوسف فقال
لانهم يجلسون لا ستماء الطعام والفا س في زماننا يشربون الخمر والثلثي فعمل ان الخلاف
فيها اذا قصد التقوى واما اذا قصد التلذذ فلا يجزئ بالاتفاق انتهى كلامهما وفي دعاء الامام
للاموات وصدقهم اي صدقة الاحياء عنهم عن الاموات نفع لهم اي الاموات لما ورد
في الاحاديث الصحاح من الدعاء للاموات خصوصاً في صلوة الجنائز وقد تواترت بالسلف
فقلوب يكن للاموات نفع فيه لما كان له منحه وقال عليه السلام ما من ميت يصلي عليه امة
من المسلمين يبلغون مائة كلمة يشفعون له الا شفيعوا فيه وعن سعد بن عباد انه قال
يا رسول الله ان ام سعد ماتت على الصدقة افضل قال الماء خفيفاً وقال هذه لام سعد
وقال عليه السلام الدعاء بركة البلاء والصدقة تطفى غضب الحرب وقال عليه السلام ان
العالم والمعلم اذا مراعى قرية فان الله تعالى برفع العذاب عن معيرة تلك القرية الذين

طلب
في اهل السنة والجماعة

طلب
ولا يحمى بنبذ

طلب
في الدعاء

طلب
ان العالم

يوماً كما في شرح العقيد بسعد الدين التفتازاني وذكر في الحاشية الكسبية فإذا كان مجرد المراد
 رافعاً فالنصرع والانهال والى بان يكون رافعاً على أنه لا قبل بالفصل انتهى كلامه اعلم بالاصل
 في هذا الباب ان الانسان لما ان يجعل ثواب عمله لغيره عند اهل السنة والجماعة صلوة كانت
 او صوماً او حجاً او صدقة او قراءة القرآن او الاذكار او غير ذلك من جميع انواع البر و
 يصل ذلك الى الميت وينفعه وقال المعتزلة ليس له ذلك ولا يصل اليه ولا ينفعه لقوله
 تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وقال الشافعي وما كان يحسن
 ذلك في الصدقة والعبادة المالية وفي الحج ولا يجوز في غيره من الطاعات كالصلوة والصوم
 وقراءة القرآن وغير ذلك ذكره الكرماني ثم اعلم انهم اختلفوا في وصول ثواب القراءة
 للميت فمهور السلف والائمة الثلثة على الوصول وقالوا في ذلك ما منا الشافعي رحمه الله
 بقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى واجابوا لولون عن الائمة باوجابها انها
 منسوخ بقوله تعالى والذين امنوا واتبعهم ذريتهم بايمان الحقبايرهم ذريتهم ادخل الائمة
 الجنة بصلاح الائمة والثالثة انها خاصة بقوم ابراهيم وقوم موسى عليهم السلام فاما هذه
 الائمة فلها ما سعت وما سولها قاله عكرمة رضي الله عنه الثاني المراد من الانسان هنا الكافر
 واما المؤمن فله ما سعى وما سول قاله الربيع بن اسحق ليس للانسان الا ما سعى
 من طريق العدل فاما من باب الفضل فما يتران بزيده الله سعيه ما شاء قاله الجبني بن الفضل
 الحاملي لان الله في الانسان بمعنى على اي ليس على الانسان الا ما سعى واستدلوا في ذلك
 بالقيام على ما تقدم من الدعاء والصدقة والصوم والحج والعقوبات لا فرق في نقل الثواب
 بين ان يكون عذراً او صدقة او وقف او دعاء او قراءة وبالاحاديث التي ذكرها
 وهي وان كانت ضعيفة فمجموعها يدل على ان ذلك اصلاً وبان المسلمين ما زالوا في كل عصر
 ومصر يجمعون ويقررون لموتاهم من غير تكبير فكان ذلك اجماعاً ذكر ذلك كله الحافظ شمس
 الدين بن عبد الواحد المعن في كتابه الذي ذكر في شرح الصدور لمام السوطي وروى في كتابه
 السرقدي عن علي رضي الله عنه مرفوعاً من مرثية القابر وقوله قل هو الله احد الله المهاددي
 عشرة مرة ثم وهب جبرها للاموات اعطى من الاجر بعدد الاموات قاله القرطبي وقد قيل
 ان ثواب القراءة للمقاريء والكتبة ثواب الاستماع ولذلك تلحقه الرحمة قاله الله تعالى وذا
 قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال ولا يبعد في كرم الله تعالى ان يلحق
 ثواب القراءة والاستماع معاً بلحقة ثواب يهدي اليه من القراءة كما ذكره الامام السبكي
 في شرح الصدور وفضل الاماكن حق ثابت بالاحاديث الشريفة مكة والمدينة ومكة
 المقدسة والشام وعسقلان وقزوين ومسجد الكوفة ومسجد الحرام ومسجد الاقصى ومسجد
 هذا كما قال عليه صلوة والسلام لا تشد الرحا الا الى هذه الا الى هذه مساجد السجدة الحرام الحرام

مطلق
 لا يعمل الثواب للقرآن
 عند ان يخرج

مطلق
 فضل الاماكن

واشهر

واشهر الحرم وبما للنج والاعباد وبهم عاشوراء وشهر رجب الى غير ذلك مما ورد في الاخبار
 ولا تار قال عليه السلام من مات باحد الحرمين بعثه الله تعالى يوم القيمة آمناً وعن محمد
 بن الخطاب رضي الله عنه قال سالت رسول الله عليه السلام اني البقيع خير واني البقيع شر
 فقال لا ادري فسأل جبرائيل عن ذلك فقال لا ادري فقال سل ربك فساء له فقال
 خير البقيع المساجد وشرب البقيع الا سوا وقال عليه السلام يوم الجمعة سيد
 الايام واعظمها عند الله يوم الاصح ويوم العطر وقال عليه السلام يوم عاشوراء
 شتي كان قبلكم فوضووه انتم وقال رجب شهر الله وشهري وشهر رمضان شهر
 الله قيل يا رسول الله ما معنى قولك رجب شهر الله قال انه مخصوص بالمغفرة وفيه
 تحقن الدماء وفيه تاب الله على ابيائه وفيه اقتدوا وليا من اعدائهم الميخنة ذلك
 من الاحاديث الشريفة واما خصل الاماكن بالفضل مع ان الفضل لا اضافي في افراد
 سائر الاجناس فاعلم من زعم ان لا فضل في الاماكن وانما شرف المكان بالمكن والعلم
 افضل من العقل لانه المقصود والعقل وسيلة لخصوله وقد قدمنا في صدر الكتاب
 خلافاً باعتبار ان العقل اثر واصل للعلم وعند المعتزلة العقل افضل من العلم لانه
 موجب عندهم لكن ينبغي ان يكون مراد اهل السنة من العلم هو العلم المتفرد بالعقل
 والا فلا شك في افضلية العقل لانه جوهر والعلم عرض من اعراضه فكيف راساً له الا ان
 وامتنان عن سائر الحيوان انما هو بالعقل بوجه قوله عليه الصلوة والسلام خلق
 الله تعالى خلقاً اكرم عليه من العقل واذا تقرر هذا فنقول العلم هو ادراك ما يشي
 بكنهه وقيل هو الاعتقاد المأزم المطابق للواقع وقال الحكماء هو حصول صورة
 الشيء في العقل والا فلا خسر من الثاني والعقل هو القدرة المدركة القائمة بالنفس
 الانسانية التي بها يفرق بين الخير والشر والنفع والضرر وقيل هو القوة التي بها
 العلوم وقيل العقل جوهر مضيئ خلقه الله تعالى في الدماغ وجعل نور في القلب لا ذكر
 في ريبا كتابنا بطاقتا المشركين المتوفون قبل البلوغ لا يدري بالجنة بينا
 للمنفوق او بالنور للعا على معاشر الموحدين انهم في الجنة لموتهم قبل التكليف
 وجزم به الاشعري في النار لما قالهم باصولهم والجمهور ان الاشاعرة كما في شرح مسلم
 للنووي على الاول وعدم البداية بما لهم هو جواب الاماكن الاعظم لما سئل عنهم لتعاقب
 الاله واذا اختلف الناس فيهم فالسكوت منهم او قال السبكي في كتاب التوضيح
 اختلف العلماء فيهم قديماً وحديثاً على ثمانية اقوال احدها انهم في الجنة والثاني انهم
 خدم اهل الجنة والثالث انهم في برزخ بين الجنة والنار والرابع انهم في مشية
 الله تعالى والخامس انهم يتخولون في الآخرة والسادس انهم يصيرون نواباً والسابع

مطلق
 توفى الاماكن

والسابع انهم في النار تبعاً لآبائهم والنا من الوقف انتهى كلامه قيل توقف الامام ابو جعفر
في ثمانية مسائل الاولى وقت الحتان والثانية الدهر متكرراً والثالثة الملائكة افضل ام
الانبياء والرابعة اطفالا لشركين هل يدخلون النار ام لا والخامسة الكهنة يصير
معلماء والسادسة البقرة الجليلة من يطعمها والسابعة الخنزير المشكوك كيف يكون حكمه
في الارث وغيره والثامنة سور الحمار ذكره الخدادي في شرح القدرى وقال محمد بن
الحسن اني اعلم ان الله تعالى لا يعذب احداً بلا ذنب كما مر وللحكمة حقيقة تختلف
التساوي في الكفار هل عليهم حنطة قال بعضهم ليس عليهم حنطة وقال بعضهم بل عليهم
حنطة وهو الصحيح لقوله تعالى في حقهم كلاً بل تذبذبون بالدين وان عليهم الحنطة كذا قيل
كاتبين يعملون ما يفعلون كما في العقاب بالقرنونة وقال المعتزلة ليس علينا شيء من الامور
والحنطة لان الله تعالى عالم بما يفعله الانسان بفقر لم يضاء ويعذب من يشاء والله
على كل شيء قدير والجواب عما يقول عليهم ليكون حجة عليهم يوم القيمة عند الانكار و
لانه ورد في النصوص فيجوز الايمان به وان كان ياباه العقل والقياس فهمنا تحقيق و
تفصيل تركناه خوفاً من الاطراب والتطويل والمعدوم ليس بشيء قال في المصباح
الشيء لغة عبارة عن كل موجود اما تحت كمال الجسم واما حكماً كالا قول المعتزلة شيئاً
وفي شرح العقاب لا شيء عبارة عن الثابت في الخارج والمعدوم عبارة عن الموقوف
فلا يمكن ان ندرجه تحت الشيء خلافاً للمعتزلة فان المعدوم الممكن شيء ثابت في الخارج
واما المعدوم الممتنع فهو متوقف عليه في عدم الشيئية انتهى قال الامام الراغب الاصفهاني
في المفردات قبل الشيء الذي يصح ان يعلم ويخبر عنه وعند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك
الشيء اذ يستعمل في الله تعالى وغيره ويقع على الموجود والمعدوم وعند بعضهم الشيء
عبارة عن الموجود فقط واصله مصدر يشاء واذا وصف الله تعالى به فمعناه الشاى
واذا وصف غيره فمعناه المشيئ فيقول الله تعالى قل اني شيء ابر شهادة وعما
الثاني قوله تعالى خالوا كل شيئاً الى هنا كلامه والسر واقع قال الامام الرازي لفظ السهر
في عرف الشرع مختص بكل امر مخفى سيبه ويختلج به غير حقيقته ويجري مجرى التوبة والخراج
وقد سحر النبي عليه السلام حتى كاد يخيّل له انه ياتى اهل بيته وما ياتون به وبقي عليه السلام
مسيحاً ونحوه اشهر حتى نزل المسحاة عليه في المنام واخبره بذلك فاستحجبه على ربه
الله عنه وفيه نزل المعوذتين فانفك عنه كما في المواهب والكره المعتزلة والروافض و
الحجة عليهم الكتاب والسنة والاجماع الحاصل قبلهم وهو حجة انواع في المشهور
منها الطلسم ومنها النيرنج ومنها الرقية ومنها الخلطيرات ومنها الشعبدة
وتمام تحقيقها مذكور في التحقيق والذهاب الثاني اثر الحاصل عقيب الكل هو فعل الله

مطلب والمعدوم ليس بشيء

مطلب في السحر واقع

نحوه اشهر

تعالى

تعالى وهو اجراء عادته ووجه الحكمة فيه لا يعلم الا هو الله تعالى واصابة العين بآفة يقال عانة
يعني عينا واصابه بالعين وهي اجزاء سبعة تنفصل عن نفس الجبنة عند الحسنة لله
قالوا وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شيء ولم يرجع الى الله تعالى والى ربه صنف
واحد من نفسه فيحدث الله تعالى في المنظور علة مجنونة تظهر على الفعل ابتداءً للعلم
بقوله الحق ان الله تعالى وغيره يقطن من غيره فيؤخذ الناظر لكونه سبباً ذكره ابن
الكثير وقال اهل الحكمة ان تأثير العين بالخاصية وبوقوع قوله عليه السلام انظر منهم من
سهرام ايلس فان النظر قد يكون راحة في حق المنظور اليه كنظر الانبياء عليهم السلام
والاولياء والصالحين بعين الشفقة وقد يكون نقمة في حق كمنظور اهل الحسد والخل
واصحاب النفوس الخبيثة الصبيحة الشيطانية بعين الكد والغل والخبث فيسرى منه
اليهم معنى فيمضيه اويهمك وهمنا مجازية كشيعة واسرار الهية لا يليق بهذا المقام
وعن علي بن ابي طالب ان النبي عليه الصلاة والسلام فوافقه فمما قال يا محمد ما هذا
الغم الذي اراه في وجهك فقال الحسن والحسين اصابتهم العين فقال يا محمد صدق العين
ان العين حق ثم قال فلا عوذ لهما هو لاء الكلمات فقال وما هن قال ان الله في السطوة
العظيم والمن القديم والوجه الكريم والكلمات الثامات والدعوات السجادات عاف
الحسن والحسين من نفس الجن واعين الانس فقال لها النبي عليه السلام فقلما يلعبان
بين يدي ذكره عبد الرحمن البساطي في كتاب الادعية وقال عليه السلام العين حق ثلثا تنزل
للقاوق وقيل ان العين تدخل الرجل القبر والرجل القدر وفي شريعة الاسلام ومما يدع العين
ما روى ان عثمان رأى صبياً يلعب فقال دتموا نونته لا يصيبه العين اي سودوا
نقره اي حفرة ذقنه قالوا ومن هذا القبيل نصب العظام الروس في المزارع والكروا
ووجه ان النظر الشوم يقع اذ لا عليه فيكثر سورته فلا يظهر اثره انتهى كلامه وذكر
ايضاً في الشريعة وروى عن عثمان انه امر العاين فيقتل او يتوضأ بماء ثم يقتل
به العين وبما امر النبي عليه السلام والسنة لمن يرى شيئاً فاجبه فاف عليه العين اي
اصابتها ان يقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله ثم يترك فيقول يا ربك الله فليكن عليك
الذي هنا كلامه وكل جهد هذا الاجتهاد مصيب تباه بالنظر الى الدليل للاهلية وقد خطى
في الاستدلال في المجتهد فيه بالنظر الى الحكم لعدم وصوله اليه لان الحق واحد معين عند الله
تعالى فمن صادقه فهو مصيب ومن لا فهو مخطئ قال عليه السلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب في
احد ان كان اخطأ فلا جرم واحد لكن المقلد يفتقد ان امامه مصيب يحمل الخطأ ويرى
امامه بغيره كما في المواهب اعلم ان علماءنا اختلفوا في الخطي ضد البعض مخطئ ابتداءً
وانتهاء اي بالنظر الى الدليل وبالنظر الى الحكم لا يروى من اطلاق الخطأ في الحديث وقوله

مطلب اصابة العين

مطلب ولا يجتهد

عليه السلام في اسارى بدر حين نزل قوله لولا كتابنا بين الله سبقكم له لوزن بنا عذاب ما نجنا
 الا عمر وعند البعض مقصودا بانه ونظريته وانتهى وهذا ما قاله ابو حنيفة كل مجتهد مصيب
 والحق عند الله واحد فاذ كان الحق عند الله واحدا لا يراد ان كل مجتهد مصيب بالنظر الى
 الى الحكم بل بالنظر الى الدليل بمعنى انه لو اقام الدليل كما هو حق مستحكما بشرائطه واركانه
 فيكون اتيما بما كلفه من الاعتبار وليس في وسعه اقامة البرهان القطعي في الشرعية
 حتى يكون مدلوله حقا البته كما في التوضيح وهذا كمن امر خدامه بطلبه من ضل عنه فخرج
 كل واحد الى جانب في طلبه حتى هذا الامر وكان كل واحد مصيبا في الطلب مثلا الامر ولكن
 من وجد الفرس بصيب ابتداء للبحث طلبه وانتهى لظفره بالفرس والباقيون يصيبون ابتداء
 لبذل جهدهم في الطلب متساو لا لمر لا لنها لمر ما تم عن اصابة الفرس فكذا ههنا والدليل
 على ان المجتهد قد غلط وجوه الاول قوله تعالى ففرمناها سليمان والفهر للحكومة والفتيا
 ولو كان كل من الاجتهادين صوابا لما كان تخصيص سليمان عليه السلام بالذكر جهة لان كلاهما
 قد اصاب الحكم وانه كما في شرح سعد الدين روى ان غنم قوم افسدت ليلنا رعى قوم فحكم
 داود عليه السلام بالغنم لصاحب الحرت فقال سليمان عليه السلام وهو ابن عشرين سنة غير
 هذا بالغريقين وهو ابن سبعين الحرت الى ارباب الشاة يقومون بها حتى يعود الى هيئة الاولى
 وتنفق الشاة الى اهل الحرت ينتفعول بها ثم يترادون فقال داود عليه السلام القضاء
 ما قضيت وحكم بذلك كما في كتابه قوله كالا لثاني من الوجود الا احاد بنوا لاثار الدالة على ذلك
 الاجتهاد وبين الصواب والخطا بحيث صارت متواترة الحق قال عليه السلام ما انا بصير فلك
 عشر حسان وان اخطأت فلك حسنة وفي حديث اخر جعل المصيب بين والخطي اجرا
 واحدا وقد اشهر تحفة العجايب بعضهم بمفاسد الاجتهاد يات بقرنها وجوه دقيقة وحقايق
 عميقة لا يسعه المقام من اراد توضيح الزام ففيل بطالعة شرعي سعد الدين من الاصول والكلام
 والنصوص من الكتاب والسنة محل البناء للمعمول على طواهرها وان كانت مخالفا
 العادة ان امكن تالم يصدر عن العقل ولا شرع والا يجزى تأويلها بما لا يمتزج الحال
 في حقه ثم انقولوا لو حق على العرش استوى وبادته فوق ايديهم وغير ذلك من النصوص
 التشابه في قول المستويات بالقبول واليد بالقدرة لكونها ممالين في الله تعالى عند
 المتأخرين واما عند المتقدمين فيجاء بها على طواهرها والايمان بحقيقتها ولا يجزى عن
 كيفية كما مر لا يقال هذا ليس من النص بل من التشابه لانا نقول المراد بالنص هو ما ليس
 بقابل للظاهر والفسر والحكم بما يقيم قسام التفرقة ما هو المتعارف ذكره سعد الدين
 التفاتان والعدول عنها الى عن الطواهر الى معان يدعيها اهل الباطن وهم الملاحدة
 قوله والعدول الى ما عطف عليه متبدا وقوله لانه كنه كنه خبره وسما الباطنية لادعائهم

مطلب
 فطائفة سليمان

مطلب
 والعدول الى معان يدعيها
 اهل الباطن

ان النصوص

ان المقصود ليس على طواهرها بل بالباطنة لا يعرفها الا المعلم وقصدهم في الشريعة بالظنية
 واما ما يذهب اليه بعض المحققين من ان النصوص على طواهرها ومع ذلك ففيها اشارات خفية
 المراد فان يتكشف على ارباب السلوك يمكن التطبيق بينها وبين الطواهر المرادة فهو من كمال
 الايمان ومحفن الفرقان كما في شرح العقائد الفاضل القناري وورد النصوص بان نكر
 الاحكام التي دلت عليها النصوص القطعية من كتاب والسنة كقوله لا اجساد وصحبة الى
 بكر الصديق وبرادة عايشة لكونه كذيبا مرجحا الله تعالى ودوله في قد فعا عايشة بالزنا
 كفر واستحلال المعصية سواء كانت كبيرة او صغيرة ان ثبت كونها معصية بدليل قطعي
 من غير خلاف في الاستحفاء بالشرعية وكذا الاستهزاء بها فانه كفر لتفهمه رد الشريعة
 وتكذيب الشارع فان الشارع قد جعل بعض المعاصي مارة للتكذيب كالا سبه بالشرعية
 والحق المحض في القاذورات وسجود الصنم والتكلم بكلمات الكفر وغيرها مما ثبت بالدلالة
 القطعية انه كفر وعلى هذا الاصول يفرغ ما ذكر في الفتاوى والواقعات انه اذا اعتقد
 الحرام حلالا فان كانت حرة لعينه وقد ثبت بدليل قطعي يكفر والا فلا بان يكون حقيقته
 لغيره او ثبت بدليل قطعي وبعضهم لم يفرق بين الحرام لعينه ولغيره فقال من استحل حراما
 قد علم في دينه البنية عليه السلام تحريمه كالكلمة في ذوق الحرام او شرب الخمر واكل الميتة او دم
 او خنزير من غير ضرورة فكافرو وفعل هذه الاشياء بدون الاستحلال فسق ومن استحل شرب
 النبيذ او السكر كفر وذكر الامام السرخسي في كتاب المغفل انه لو استحل وطئ امرأته الحرام
 يكفر وفي النوادر عن محمد بن لا يكفر هو الصحيح في استحلال اللواط به امرأته لا يكفر
 على الصحيح ولو صح على وجه الرضا من تكلم بالكفر بكفر وكذا لو جلس على مكان مرتفع و
 حول جماعة يسألون مسائل ويخبرونه بالوسايد يكفر جميعا وكذا لو امر رجلا
 ان يكفر بالله تعالى وعزم على ان يامره بكفر وكذا لو افق امرأته بالكفر لتبين من زوجها و
 كذا لو قال عند شرب الخمر والزنا باسم وكذا اذا صير لغير القبلة وبغير طهارة متعمدا يكفر
 وان وافق ذلك القبلة وكذا لو اطلق كلمة الكفر استخفا فالاعتماد على ما في شرح العقائد
 للتفتا زينة والجهنم في هذا المقام طويل الزيل وفيما ذكرنا لا يصلاح كلام المصنف رحمه
 وبارك في الاسرار مسطورة كما في جامع الازهار والياس من رحمة الله تعالى لا
 يجوزها ولا يراها محال عند وقوعه في ذنب فلا والله تعالى ولا يباين من روح الله الا القوم
 الكافرون والامن من عذابه وخطه يخفيه قال الله تعالى ولا يباين من مكر الله الا القوم
 الخاسرون ويقصد بكاهن اي المخبر عن المغيبيات باسباب علامات فيما يخبره و
 المصدر مضى والمفعول اي يتدبر كاهن من النبي ككفرهم قوله والعدول ميتة
 وكنه مبتدأ فان خبره قوله كفر وللمخبر العدول والرايط الضمير قال رسول الله صلى

مطلب
 آخر الحرام

مطلب
 آخر وطئ امرأته الحرام

مطلب
 قوله عند شرب الخمر باسم الله

مطلب
 لو جلس على

طلب
في موضع يجب فيه القادر
الفضالة شقوله من الثاني

عليه ولم من صدق كاهنا فقد كره ما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال في الثاني تاريخه من قال في
صفة من صفات الله تعالى القديمة القائمة بذاته كالعلم والارادة فهو كما قرأنا في سائر ما كان
ذاته تعالى للحوادث وهو نقص في حق الله تعالى في التنزيه عنه كماله في حقيقته خواصه بآدم
اي في الثاني تاريخه سئل عن قول قوم سكت عن تعيين المسائل لعدم تعلق الفرض بتعيينها
ذلك ان تاريخه في حقيقته جملة دعائية او مستانفة او حالية لازمة باضمار قد حمل
حوادث فيكون يدلفظ فارسي بكون الميم وضم الكاف القاسية وسكون الواو وفي الحقيقة وكما
النون اخروا المعناه يقولون كذلك ما حكم في الاسلام وضده قالوا وسنود في الجوز
الواو وسكون النون معناه ما كان كافر اي من غير شرك ولا ريب في قل ان الباري
بحق فيه شيء ويجل في شيء او يتجدد به شيء فهو كافر وما يقع في بعض العبارات
ما يوجب ذلك مولا وعلى غلبة الحال على قائله واذا اخذ الله تعالى ما ذهب سقط ما وجب كما
في الواجب لان كون ذاته تعالى ليس محلا للحوادث ثابت بالدلائل العقلية فيكفر مكرها وفيها
اي في الثاني تاريخه سئل عن قال بان الله تعالى جملة شأنها ما تقدم في جملة حلت قدرته
عالم بذاته ولا يقول بالحقيقة باعتبار من لا العلم صفة قائمة بذاته قادر بذاته ولا يقول له
القدرة فيكون الصفات وهم المعتزلة هل يحكم بكفره لانكاره الصفات التي دل على انفسها
بها الكتاب والسنة والاجماع ام لا لا اولي ولا قال يحكم بكفرهم لانهم يقولون الصفات
الثابتة له تعالى ومن لوى الصفات فهو كافر لثبوتها بالادلة القطعية مثل والله عليم حكيم وهو
على كل شيء وهو السميع البصير الى غير ذلك من النصوص الدالة على ثبوتها كماله في حقيقته وفيها
اي في الثاني تاريخه ان اعتقد اي المكلف ان الله تعالى ليس فكون اسم ان وفي الجارية
ليكون لا يستلزم كون الله تعالى كسائر الاجسام واما حديث الجهمي طلب النار الزيادة حتى
يضع الجبار فيها قدمه فيقول قط فقبل قدمه اسم رجل وقبل قدمه مضاف اليه تعالى إضافة
تفظيم وتشريف فيل غير ذلك ذكره ابن الملك قول عبارة الثاني تاريخه هكذا اذا قال اي
هذا اي بذكره في دين حادثة ينظر ان اعتقد ان الله تعالى هو الجارية فيكون ان اراد
انه لا حاجة في هذه الحادثة الا بالاعتصام بالله تعالى فلا يكون كفرا وهذا شاذ في العرف اذ
يقولون دين كاري باي فلان بذكره في دين ولا يريدون به رجلا على الحقيقة لكنه شنيع جدا
انتهى كلامه وفيها اي في الثاني تاريخه من قال بان الله تعالى جسم لا اجسام فهو مبتدع
وليس يكافروا عالم يلزم به الكفر لاحتمال ان يربط الجسم بالشيء والذات والنفس والطاق
هذه اللفاظ على الله تعالى جاز فيرجع الى معنى قوله تعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير
وانما صار مبتدعا لعدم ورود اطلاق الجسم عليه تعالى وفيها اي في الثاني تاريخه من قال الله
تعالى في السماء عالم ان اراد به اي يقول في السماء المكان وانه تعالى في مكان كغيره لا محالة ذلك

في حقه تعالى

وتعريف

في حقه تعالى لان من كان في مكان فهو محصور والمحصور مقهور والله القاهر فوق عباده كذا
في الواجب ولان كونه تعالى منزها عن المكان ثبت بدليل قطعي لان الله تعالى كان ولا مكان
ثم خلق المكان فلم يكن فيه بعد خلقه لتغير عما كان عليه والتغير دليل الحوادث وكونه تعالى
قدما ثابت بالدليل القطعي فيكفر كذبه كما مر في العقائد وقد ذكر في شرح الموقف للسيد
تناقيا ثبات في المكان والجهة وجوه الاول لو كان الرب تعالى في مكان او جهة لزم قدم المكان
او الجهة وقد برهننا ان لا قدم سوى الله تعالى وعليه الاتفاق الثاني الممكن يحتاج الى
مكان بحيث يستحيل وجوده بدونه والمكان مستغن عن الممكن لجواز الخلاء فيلزم ان المكان
الواجب وجوب المكان وكلاهما باطل الثالث لو كان في مكان فاما ان يكون في
بعض الاحياز او في جميعها وكلاهما باطل اما الاول فلتساوي الاحيان في انفسها لان
المكان عند المتكلمين هو الخلاء والمتشابه وتساوي نسبة ذات الواجب اليها فيكون
اختصاصه ببعضها دون بعض آخر منها ترجيح بلا مرجح واما الثاني وهو ان يكون
في جميع الاحياز فلانه يلزم تداخل المتجيزين وانهم محض واما فيلزم على تقدير الثاني
مخالفة بقا وذات العالم تعالى عن ذلك علوا كبيرا الرابع لو كان محيضا لكان جوهرا
واذا كان جوهرا فاما ان لا ينقسم اصلا او ينقسم وكلاهما باطل اما الاول فلانه يكون
جزءا لا يتجزى وهو احد الاشياء تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما الثاني فلانه يكون
جسما وكل جسم مركب وقد مر انه ينافي الوجوب الذاتي الى هذا كلامه واما يقرر هذا
ظهر بطلان قول بعض من الشراح استدلالا من عند نفسه تعالى عن قول غيره واجبا
بزاية وكشفه ان الاكفاريه عند باطل عن اصله لما ثبت في صحيح الاخبار ان النبي صلى الله عليه وسلم
سال جارية فقال لها يا ابن الله تعالى فقال في السماء فقال عليه السلام ما هي مؤمنة فالتفت
عليه السلام حكيم بايمان من يقول الله تعالى في السماء وهو لا يحكم بالكفر فلا محذور اما ان
يكون هذا الحكم عن جمل فيضلل واما ان يكون عن علم فيكفر والعباد بالله تعالى وما قبل كونه
تعالى ليس في مكان ثابت بدليل قطعي قوله بل هو ثابت بوجه باطل شيطاني مخالف للكتب الابدية
والسنن النبوية والكنوز الربانية والعقول السليمة فان قلوب جميع الخلق لا يتوحد في
على ان الله في السماء فهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم وهذا ما يفتنه منه العجب
وانته يقول الحق وهو يهدي السبيل الى هذا كلامه والجواب عن حديث الجارية اما الاول
فلان سؤال النبي عليه السلام للجارية باين استكشافا عما ظن مقتضاها من الالهي
في الالهية فلما اشارت الى السماء علم انها ليست وثنية وحلا اشارتها على انها اراد
كونها تعالى خالق السماء فحكم بايمانها الى غير ذلك من التاويلات واما ثانيا فلانه واما

ظواهرنا رضا يقينية الدالة على تولى المكان والجهة كيف همها تقارن الدلائل وجب
العمل ما أمكن في قول الظواهر ما أحالوا ويقوض علم الله كما هو رأي من يقف على الله عليه
أكثر السلف كما روي عن أحد المتأخرين معلوم والكيفية مجهولة والبحث ببعده وأما تفصيلا
كما هو رأي طائفة فيقول المتأخرين الاستلاء هو قوله قد استوى عمرو وعراق من غير
سيف ودم مبرق ما لا غير ذلك من التاويلات التي ذكرها العلماء في هذه الآية
والحديث ونظائرها فإنها لا تكتب المبسوطة نظيرها كما في شرح الواقفي للسيد
الشريف وسيأتي تمام تحقيقه إن شاء الله تعالى وقوله بل هو ثابت يوم باطل شيطانها
لكتب الالهية والكشف والرواية أقول بل هو ثابت بالهوام الهوى وكما بدت في موق
لكتب السماوية والآخيات النبوية فإن الآيات القرآنية والآحاديث النبوية ^{مطابقة}
والشرقية الشريفة والعقول السليمة متوافقة على أن الله تعالى لا يمكن أن يكون ولي
عليه زمانا أما علماء قلوب جميع الخلايق فليس من الأدلة الموقوفة عليها غير الكتاب
والسنة وأجماع الأمة وقياس الفقهاء ثم لا يخفى عليك أن الشهرة والنباهة مغنية
عن ذكر أمثال هذه الأسوة والاهوية لكن الشارح كمال حرصه على طعن العلماء ونهيه
رغبته على قدح الفضلاء لا سيما على المصن الكامل والمؤلف لفاضل تثبت لكل رطب
وباسر فوق ما وقع تجاوزا لله تعالى عنه ولهذا ذكر حديث الجارية الخرساء في دليله
وسكت عن جوابها أن الكتب المشهورة مشحونة به تفوق بالله تعالى من شروا نفسا
ومن سيات أعمالنا وإن أراد به الحكاية عما جاء في ظاهرها لا أخبار في الفاظ الكتب
والسنة كقوله تعالى وهو الذي في السماء والارض إلى أي معبود فيها لا يكفر وإن
لم يكن له نية تصرف اللفظ عن ظاهره وهو الأخبار بالمكان المكفر بكفر عند أكثرهم
لان ذلك مدلول اللفظ ولم يرفع عنه كلفه بذلك عند في التحجير بالقولية فلا ^{حجة}
فالتحجية اسم كتاب وهو ما لا تكفير الاصح وعلم القوي لتباد ذلك ما لم من ظاهر اللفظ
ولا صار فوعنه وفيها في التاويلات الخفية لو قال انه يفتح النون وسكون الهاء تكتب
ولا ينطق بها مكانا في الابد للوحدة وتو كسر الراء وبضم الفوقية والواو وتكتب
لا ينطق بها خالي من ضبطه كما مر تو بضم الفوقية وسكون الواو وفتح وسكون هـ
كسر الهاء وسكون التختية وبالجملة الفارسية مكانا ومعناه بالعربية لا مكانا ^{مكنا}
لان في مكان من الامكنة كما في خطبة خواج زاهد قد كفر لانه جعله خالا في المكان و
ذلك اية الحديث والمنافاة للالهية وفي التاويلات الخفية وينبغي ان يقول جميع المتأخرين
والامكنة معلوم لله تعالى ورايت في حواشي جامع الفصولين ان هذا من غزل

يتبعه

يتبعه به الجاهل ثم يفتنون به في محاسن علماء الزمان ولا ينكرون عليهم والفقهاء مطبقون
على انه كفر انتهى كلامهم وفيها اي في التاويلات الخفية جعل قال علم خدا بضم الخاء وفتح المهملة
اي الله وفتح وسكون اي في هو يفتنون اي في كل مكان هست بفتح فسكون اي
موجود هذا اللفظ خطأ لا يهاهم خلول علمه بالمكان وفتح كتاب انصاب
الصواب ان يقول كل شئ جزئيا او كلياً معلوم لله تعالى قال الله تعالى لا يعزب عن
مقال ذرة في الارض ولا في السماء ولعله لا يكون خطأ لان معناه ان علمه تعالى
موجود في كل مكان والمراد من وجود العلم في المكان تعلقه به لا الظرفية المفهومة
من ظاهر اللفظ فيرجع الى قوله كل شئ معلوم لله تعالى كما قال قد حاط بكل شئ
علما فتأمل وفيها اي في التاويلات الخفية رجل وصف لله تعالى بالفوق اي بانه فوق
العالم او بالتحية تحته فهذا القول تشبيه لله تعالى بالحادث والاحكام وكفر
ولعله ان اداب الحكاية عما ورد في الاخبار لا يكفر قال الله تعالى وهو القاهر
فوق عباده وهو الذي في السماء والارض وقال عليه السلام ان الله
ينزل ليلة النصف من شعبان في السما الدنيا الحديث كما مر وفيها اي في التاويلات الخفية
رجل قال يجوز ان يفعل الله فعلا لا يمكن فيه يكفر لانه اي القائل بما ذكر وصف الله تعالى
وهو يفتنون تنقص في العقل كما في المصباح وهو اي وصف به كفرنما فيه من الخاق
النقص به تعالى لان جميع فعاله تعالى لا تخلو عن حكمة ومصلحة وفائدة وان خفي علينا
وجه الحكمة في بعضها لان فعل ما لا يمكن فيه عبث وفعل العبد سفه ونسبة السفيه
الى الله تعالى كفر وجهل وفيها اي في التاويلات الخفية لو قال حدى يود بضم فسكون اي
كان الله تعالى وهو يود اي لم يكن شئ وباسم شئ يكون وفتح بيا شئ اي لا يكون
مع شئ قد قبل السطر الثاني اي وفتح بيا شئ كلام الملاحدة القائلين بالوحدة
قوله بمعنى حديث الصحيح كان الله ولا شئ معه معناه بالعربية ان الله تعالى موجود
في الازل ولم يوجد معه شئ وانه تعالى يوجد ولم يوجد شئ غيره اصلا فنفى وجوده
تعالى الحاد اذ فيه في الجنة والنار وانبات القنادلما وهو مذهب الملاحدة كما في التاويلات
للمصر فان ظنهم ان الجنة وما فيها من الحور العين اللعناء وهو اي ذكر الظن كفر
عند بعض المتأخرين وخطأ عظيم عند البعض ما كونه كفرا عند البعض فلا تكاره ما
ثبت بالدلائل القاطعة ويحتمل ان يكون مراده مضمون قوله تعالى كل شئ هالك الا
وجه وكل من علمها فان ويبقى وجه رتد والجلال والالام فلا يكون كفرا بل يكون
خطأ حيث تكلم بالحتمل اعلم ان ههنا ثلثة اشياء الكفر وما فيه حوافل الكفر وما
فيه خطأ عظيم في الاول يجب طبع علم ويجري ايمانه وتكاحه وفي الثاني يرد

الايمان والتمسك وفي الثالث فيلزم الاستغفار ويحكي تفصيله ان شاء الله تعالى كما في الحاشية
 وفيها اي في التاتارخانية من تكرار القيمة اي البعث والبعث في يومها والجنة والنار و
 الميزان والحساب والخزائن على الاعمال الصالحة والظلمة وهو جسد ود
 على ظهر جنتهم والصحائف المكتوبة فيها اعمال العباد فخط الكرام المكتبة الملايكة للقطعة
 يكفون بانكاره ذلك لثبوتها بالادلة القاطعة وكذا لو تردد فيها كما في الحاشية وفيها اي في
 التاتارخانية من قال ان الميزان عبارة عن اقامة العدل فقط ولا يكون ميزان يوزن
 به الاعمال كما يدل له ظاهر النسخ فخل النص القراني على خلاف ظاهره فهو مستبعد
 وليس بكا قولانه لم يكر الميزان بالاول وفيها اي في التاتارخانية ومن انكر عذاب
 القبر فهو مستبعد اذ لم يحكي قط في مواهب ومن انكر شقاعة الشافعية يوم القيمة
 فهو كافر لثبوتها بالدلائل الصحيحة القطعية وفيها ومن قال بتجليد اصحاب الكسائر في النار
 ان لم يتوبوا فهو مستبعد وفيها لو انكر اي انسان قوة الله تعالى روية لا ثقة بجلا لثبات
 بعد الدخول في الجنة قال الله تعالى وهو يومئذ ناضر الى ربها ناظرة وللأحاديث الصحيحة
 الصحيحة في انبائها وكذا لو قال لا عرف عذاب القبر فهو كافر هذا بخلاف قدم قريبا
 من ان انكار عذاب القبر بدعي الا ان يحمل هذا على ما اذا كان على وجه الاستخفاف في
 الاستهزاء فقد صرحوا فيما لو قيل ان الشرع كذا فقال لا اعرف الشرع استهزاء مستحقا
 وحمل ما مر على غير ذلك الحال واجاب المصنف في الحاشية بان ما يحول على الروايتين وفيها اي
 في التاتارخانية يجب كتمان القدرة المعترضة التافهة في القدر في فهم كون الشرع بقدر
 الله تعالى في دعويهم ان كل قاعا خلقه لخلق نفسه وذلك مصادم لقوله تعالى انا كل شئ
 خلقناه بقدر ولقوله تعالى خلق كل شئ والاصول عدم التخصيص بشئ بمعنى مشيئا قاعا
 عمومها علم ان القدسية هم الذين يزعمون ان كل عبد هو خالق لنفسه ولا يرون الكفر و
 المعاصي بقضاء الله تعالى وقدره ويقولون الخير والشر من الانسان وان الله تعالى
 لا يريد افعال العصاة وسماويته لانهم اشبهوا العبد قدرة بوجدها افعالا لا بقراده
 دون الله تعالى ونفوا ان يكون المشاء بقضاء الله تعالى وقدره وتعامه في شرع التوفيق
 وفيها اي في التاتارخانية ويجب كتمان الكيسانية بفتح الكاف وسكون الياء طائفة من
 الروافض منسوب الى كيسان هو لقب لخيار بن ابي عبد الله امير الكوفة من جهة عبد
 الله بن الزبير من الكيس وهو الادراك والظرف في اجازتهم بالفتح والمذمومة الظهور
 من بدله الامر يبدو بدا اظهر المراد ههنا ظهور الراي بعد ان لم يكن ولا يجوز على
 الله تعالى استلزامه لغيره لافاقا لا مورقا عن ذلك علوا كبيرا وتعامه في الاصول
 ويجب انكار الروافض اي الحكم بكفرهم في قولهم يرجع الاموات الى الدنيا ويرجع الى

في اجازتهم البلاء بالفتح والبد

بفتح فسكون مصدر يرجع المتعدى ومصدر رجوع القاهر رجوع وحكم بكفرهم لقوله المذكور
 لانه مصادم لقوله تعالى وحرم على قريته اهلكتناها انهم لا يرجعون كما في المواهب علم ان
 الروافض اثنتان وعشرون فرقة على ما ذكر في المواهب كفا فيهم كفا بعضهم كالسبانية
 وهم اصحاب عبد الله بن سبأ قال علي انت لا الحق فقتله على ابي المدين وقال الميت
 على ولم يقتل وانما قتل ابن ملجم شيطانا تصور بصورة علي وعلى في السحاب والرعدي
 والبرق سوطه وانما ينزل بعد هذا الى الارض ويملاها عدلا وهؤلاء يقولون عند
 الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين انتهى وصنف من الروافض قالوا ان عليا واحدا
 يرجعون الى الدنيا فيستقيمون من اعدائهم ويملاون الارض عدلا كما ملئت جورا وهذا
 هو المراد يرجع الاموات الى الدنيا لا رجوع جميع الاموات اليها فانهم ما قالوا
 به فانهم كما في بحر الكلام في قولهم يتناسخ الارواح اي خروج الروح من جسد الى اخر
 كالجنانية وهم اصحاب عبد الله بن جعفر ذي الجناحين قالوا الارواح تناسخ وتقل
 كان روح الله في ادم ثم في شيث ثم في الانبياء والائمة حتى انتهت الى علي واولاده
 الثلاثة ثم الى عبد الله هذا في قولهم بالنسبة روح الامم الى الائمة الاثني عشر وان الائمة
 كذلك الائمة وهذا قول فرقة منهم ويقولون يخرج امام باطن مخفي كما يزعمون في الامم المستطير
 انه مخفي في سرداب بسيطه رايان ظهوره وتطهير الامم واليه هو الى ان يخرج ذلك الامام
 الباطن فلا شرع مدة اخفائه يعني يجب كتمان الامامية من الروافض في قولهم يخرج الامام
 الباطن وتطهير الامم بالمعروف والنهي عن المنكر الى ان يخرج الامام الباطن فانهم قالوا
 الامامة منصوبة لعلي واولاده الى امة الامامة الى جعفر الصادق واختلفوا في
 المنصوص بعده والذي استقر عليه رأيهم انه موسى الكاظم وبعده علي بن موسى الرضا و
 بعده علي بن محمد الباقر وبعده الحسن بن علي الزكي وبعده محمد بن الحسن وهو الامام الباطن
 المستطير وجه عند صلاح الزمان وانقطاع اهل الجور والطغيان قد اختلفوا في شرح
 وعنادهم فلا يجبل الامر والنهي حتى يخرج وقال اهل الحق بوجوبه مطلقا لانه من فروض الكفاية
 فاذا قام له البعض سقط عن الباقيين والائمة الكمل في التوفيق ويقولون ان جبرائيل
 علق في ايمسا الوحي الى محمد عليه السلام دون علي بن ابي طالب لانه المنزلة عليه في نفس الامر
 دون محمد عليه السلام يعني قالت الغرابية من الروافض محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين
 والذباب بالذباب فيبعث الله تعالى جبرائيل الوحي الى علي بنه فعلق جبرائيل في بطن
 الرسالة الى محمد دون علي فيلقنون صاحب الريش يعنيون به جبرائيل كذا في الواقف
 وقال في بحر الكلام وصنف من الروافض قالوا ان شريكا في النبوة بمنزلة هرون و
 موسى عليه السلام وصنف قالوا ان عليا اعلم من النبي عليه السلام بمنزلة الحضر من موسى عليه

سلام

مطلب
الخوارج

وهؤلاء القوم المتفردون لما ذكر خارجون عن ملة الاسلام اجماعاً واحكامهم ان طرأ
عليهم هذا الاعتقاد احكام المرتدين تقتلون ان لم يتوبوا ويرجعوا الى دينهم
من هذه الاوصاف والاثام لانهم انكروا نطق القرآن واجماع الامة وقد قال الله محمد رسول
الله ويحيى كفاً الخواص الذين خرجوا عن طاعة علي رضي في الكفار جميع الامة فقد
سماوا الاسلام كفراً وهذا كفر وفي الكفار علي بن ابي طالب الكفار عثمان بن عفان وطاعة
والزبير وعائشة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين لما حملهم الفتن ونحو الطمطم وما خالفوا
لامر ديني بالاخوة باجتهاد اصاب فيه من اصاب وبخارجين واخطاء من اخطاء فاجر
لا جهته اده اعلم ان الخواص قوم من زهاد الكوفة خرجوا عن طاعة علي رضي الله عنه فخذ
رضاءه بالحكم بينه وبين معاوية وقالوا ان الحكم الاله وكافوا في عهد الف رجل اجمعوا
ونصبوا راية الخلاف وسكوا الدماء وقطعوا السبل فخرج اليهم علي رضي الله عنه ورام
رجوعهم الى الاصل فقاتلهم بالنهر وان قتلهم واستأصلهم ولم ينس منهم الا قليلاً
هم الذين قال الله عليه وسلم في حقهم يخرج قوم في امة يحقر احدكم صلوة في جنب صلواتكم
وصومه في جنب صومهم ولكن لا يحاقدون ايمانهم تراقيم وقال عليه السلام الخواص كلام
اهل النار وقد تفرقوا سبع فرق وكفر اكثرهم جميع من عداهم من الامة وكفر واعلياً
بالحكيم وعثمان وطاعة والزبير وعائشة والصحاب ومركب العقده على القتال
معهم وان كانوا موافقين لهم في الدين فكفروا بذلك ولعنوا اخذ لهم الله تعالى وتام
تفصيلهم في المواقف وشرحه رحماً وبجملتها واليزيدية في انتظار النبي صلى الله عليه وسلم
محمد عليه السلام النبي بديهة واحدة من الخواص المذكورة وهم اصحاب يزيد بن ابي
سبيع بن نبي من الجهم يكتسب في السماء وينزل عليه جملة واحدة وينزل محمد عليه الصلوة والسلام
الجملة الصبائية المذكورة في القرآن وقالوا اصحاب الحد ومشركون وكل ذنب شرك
كبيرة كانت واصغيرة فكفروا بما قالوا ولعنوا كما لعن اصحاب السبت من اليهود وذكر في
الحاشية لان شريعته باقية الى يوم القيمة بالدليل القاطع كما قال الله تعالى وخاتم النبيين
الاية استوى كلامه وانتظار خلافه كذيب له ومكذب النطق القرافي كما فر وجب الكفار
التجارية في كثير من صفات الله لسوئها بالدلالة القاطعة قال الله تعالى والله سمع عليم
يصبر حكيم وعبر ذلك كما في كل كلمة خواجه زاده وفي قولهم ان القرآن جسم اذا كتب
وعرض اذا قرئ والقائم بذاته تعالى وهو المعنى النفس لا يفارقه اصلاً وأما القرآن
الذي بين اظهر العباد فله وجود اكل منها عرضي الخط والنطق والحفظ وكفر من
ذكر ما في كلامهم هذا من انكار كلام الله تعالى القائم بنفسه عند اهل السنة وهذا كفر
بيله عليه وهؤلاء يثبتون هذا القرآن وينفون الكلام النفعي وهذا اعتقاد المعتزلة

مطلب
في الزيدية

ايضا

مطلب
في الكفار الجبرة

ايضا كما في المواهب فيها في التاتارخانية واختلف الناس في الكفار الجبرة منهم من كفر
ومهم من ابي الكفار وهم الصواب الكفار من لم ير للعبد فعلاً اصلاً كالعلم في ذلك كانت
يستلزم ابطال التكليف الجبرة والجبرية فرقة واحدة من الفرق الثلاثة وهم اصحاب
جهم بن صفوان الترمذي قالوا لا قدرة للعبد اصلاً لا مؤثرة ولا كاسية بمنزلة الجاد فيما
يوجد منه وهو مجبور على الكفر والايمان واستدلوا بظواهر الايات والاحاديث
وسياق تمام معتقدهم وحقيقة الجبر لمناد الفعل الى الله تعالى وهو قسماً الاول جبر محض
خالص كقول الجهميد ان العبد مجبور على ما يصدر منه لا اختيار منه اصلاً وان العبد يبر
على المعاصي جوار لا عمل له والثاني جبر متوسط كذهب الاشعرية والخارجية ولغير
كما في المواقف وشرحه وبجملتها وهو كالسكن اسم رجل من المعتزلة وهو من
عباد السلم في قوله ان الانسان الذي هو الحيوان الساطق معنى غير الجسد لان كونه
غيره يقتضي عدم كونه مكلفاً وهو ثابت بالدلالة القاطعة ومنشأ الكفر هذا القول
كما في الحاشية خواجه زاده واثبات الانسان محمداً در مختار وانه ليس بمحرك ولا ساكن
ولا يجوز عليه شيء من الاوصاف والجازة على الاجسام فثبت تنزيه البارئ وصفه بوصف
وجبه كما روى من المعتزلة في مجموع قولهم ان الله تعالى لا يرى بفتح التختة شيئاً من صفاته
لما فيه من الحاق النقص وهو وصف بمتزلة عما لا يليق به ولا يرى بفتح التختة بالبناء لغير
التفاعل اعلا يبرأ احداً من كان في ان من الاوان اقول كونه تعالى رايياً ومربياً ثابت
بالادلة القطعية لقوله تعالى الى معكم اسمع واري قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة فانكارها بوجوب التكفير وبجملتها والشيطنية الطلاق في قولهم ان الله تعالى لا يعلم
شيئاً الا اذا اراده وقد رده لما في القول بذلك من نسبة الجهل للبارئ تعالى وذكر في الحاشية
قوله الشيطانية الطلاق هكذا عبارة التاتارخانية والمسطور في الكتب شيطان الطلاق
وهو الصواب والطارق هنا اسم حصن بطبرستان سكن به محمد بن النعمان من الشيعة
فلقب شيطان الطارق والشيطان صنف من الروافض منسوبة اليه قالوا ان الله تعالى
نور غير جسماني على صورة الانسان وانما يعلم الاشياء بعد كونها وبذلك كفر واو
لغوا وفيها اي في التاتارخانية من يقول بقولهم هم الجبرة فذكرهم تدار وفي الحاشية
للمص قال لا قدرة للعبد اصلاً والله تعالى لا يعلم شيئاً من الاشياء قبل وقوعه وان علمه
لا في محل وانه تعالى لا يتصف بما يتصف به غيره من العلم والقدرة والارادة وغيرها
وان الجنة والنار تفنيان انهي كلامه فهو خارج عندنا من الدين الذي يعيهم ما
صاحبه ودعه فلا يصح بالحقبة مبنية للمفعول وبالنون للفاعلية مبنية لانه
عليه ولا تشع بالفوقية مبنية للجرح وبالنون للفاعل جارية لفتح الجيم وكسرها

مطلب
في الكفار الشطانية

مطلب
في الجبرية

اسم النبي في النسخة قبل بالفتح اسم لذلك وبالكسر اسم للنفس وعليه ميتة قبل عكسه وقيل
غير ذلك كما في المواهب وما صنفت القديسة وهم المعتزلة النافون للقدرة والقائلون
ان الاموات الذين يردون العلم ويقولون ان الله تعالى غير عالم بالجزئيات والبالغة
قبل كونه فكذلك يكفرون عندنا خارجون عن الدين كالجهمية وتفسير رد العلم انهم
يقولون ان الله تعالى يعلم كل شيء عند كونه وجوده وكذلك اي كما يعلم ذلك في كل شيء
يكون اي وجوده في المستقبل يعلم عند كونه وجوده واما الشيء الذي لم يكن اي لم يوجد
وان كان موجودا في تلك الزمان فليس يعلمه فنسبوا الجهل الى الله تعالى فقولوا لا فرق
المذكورة عقابهم الردية لا تخرج من نسبهم للفقهاء لذلك ولا تروى عنهم
قال الله تعالى لا تتكلموا في دينه بغير ما نزل به من ولاة مؤمنة خير من مشركه الاله وهو
كالمشركين بجناح الكفر ولا تشع جناحهم لما فيه من مواسنتهم ونحو ما موروث بقا
ومعاداتهم واما المرجحة بصفة الفاعل من الارحاء والهمزة تجالها وهم الذين
يقولون لا يفرغ الايمان معصية ولا ينفع مع الكفر طاعة فان ضربا منهم في محل الضمة
نضربا يقولون بجهل الضمير العائد لغيره مع انه مفرد لفظا لان المراد جمع معناه
فريق ترجى بعضهم اوله وكسرنا لانه اي تخرجه الطائفة المؤخرة والمفوضة الى
العباد الى الله تعالى كما في الحاشية فخواجدة امر المؤمنين فلا تحكم بجناحهم من القدر
والكافرين فلا تحكم لهم به الى الله تعالى فيقرن بشيء ان يغفر من المؤمنين والكافرين
ويعيد من يشاء لانه لما كان المطلق ويقولون تأييدا لما ذهبوا اليه في جواز الاثام
والتعذيب مطلقا له تعالى الاخرة والاول فلا يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد كما ترى
بعد بعبارة المؤمنين في الدنيا بالفقر والمرض وغير ذلك ولين من يشاء من
الكافرين فيوسع عليهم مال ويعاقبه وذلك فعلهم كل من الفريقين من قبل عدل
فكذلك في الاخرة لا يغفر ذنب المؤمنين والكافرين لانهما لا فيستوفون حكم الاخرة
في كل من الثواب والعقاب بغير هؤلاء ضربين المرجحة كما في مخالفة الادلة القاطعة
من قوله تعالى ان الله لا يغفره ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الاية وقوله تعالى
افعلوا مسلمين كما يحرم ما لكم كيف تحكمون وكذلك اي كقولهم في الحكم بالاعمال
هم الضرب الاخر منهم الذين يقولون حسنا ثنا مقبولة وسيئا ثنا مقفورة اي وان
لم يتبع منها والاعمال الشرعية التي اثم الشارع بها العباد ليست بغير تقبل عليهم
فلهم تركها وهذا مصادم لقوله تعالى ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون
والظلم في القرآن بمعنى الشرك غالبا بل قصر بعضهم عليه ولا يقرن بغيره في الصلوة
والزكاة والصيام وسائر الفرائض ان اعتبر اضافة فرائض الى المذكورات بخلافه

مطلب
في القدر

سفر

فيقولون الامر فيهم الى الله

مطلب
في المذهب

لاضافه والا في النسخة وهذه مجرورة بلامنه بدل من فضل من يحمل يقولون هذه فضائل
فيها الثواب والقربى من الله زلفى من عمل بها حسن لانه طاعة ومن لم يعمل فلا سببه
من الاثم عليه لعدم فرضيتها في اعتقادهم فهو لا ا ايضا كالفار كالمدين قبلهم فكذلك
النصوص والاحصاء ان القول منهم يرجع الى اصلين عندهم الاول ما مضى من ان
المعصية لا تقرب المؤمن مع الايمان كما ان الطاعة لا تنفع الكافر والكفر الثاني
انهم قالوا ان الله تعالى خلق الخلق وسيبهم فلم يامرهم بشيء ولم ينههم عن شيء و
ما جاء في القرآن من الاوامر والنواهي فهو صورة الامر والنهي حقيقة وهو على
التدبير والاحتياط فان فعل فلا لتواجب ان ترك فلا عقاب عليه كما قال الله تعالى كلوا
واشربوا هنيئا بما كنتم وكذا سائر الاوامر والنواهي والجواب بان كل امر ونهي
لم يرد فيه الوعد فهو على التدبير والاحتياط كما قلتم وكل ما ورد فيه الوعد على تركه فهو على
الحتم والايجاب كمال الصلوة والزكاة والصوم والحج والزينة والسرفه وغيرها كذا
في بعض الكتب الكلامية ثم القول بترك الانسان ملاما باطل بل الكفر والحاد في الدين
فانه ليس من حكمة الحكيم ان يخلق الله تعالى الخلق ويتركهم سدى كيف قد قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال الجليلي نسا ان يترك سدى وقال
الله تعالى احسبتم انما خلقناكم واما المرجحة الذين لا يفتقدون ما من من الاعتقاد
للفكر الا انهم يقولون لا تقولوا المؤمنين المذنبين لذنبهم ولا تنبروا منهم لايمانهم فهو
الفرقة المتبدعة ولا يخرجهم بدعتهم من الايمان الى الكفر ولا يوصلهم الى الكفر والطفيل
كما وصلت اليه القسم الثاني لان اعتقادهم قريب من اعتقاد اهل السنة والجماعة
واما المرجحة الذين يقولون ترجى اي تخرجوا المؤمنين العصاة الى الله تعالى الجار
متعلق بالفضل اي تخرجوا منهم الى مشيئة فلا تنزلهم جنة ولا تار اي لا تحكم بالحد
المنزليين معينا ولا تنبروا منهم اي لا تكون بريئا بالكلية لجامعة الايمان بينا فيهم
وتنولهم في الدنيا اي تجتهد وتجدد اولياء المؤمنين بعضهم اولياءهم اي الفريق
القاتل بما ذكر على السنة اي على مذهب اهل السنة والجماعة فالزم قولهم لصوابه
وخذ به كذلك واما الخواارج وقد تقدم المواد منهم فمن لم يرد قولهم شيئا من
كتاب الله تعالى ردا على وجه التنازع والتكذيب وكان خطأ وهم على وجه التنازل
وهو من الكلام عن ظاهره لا يدل فيما قام وان لم يكن كذلك في نقل الامر يقولون
الاعمال الصالحة ايمان اي اجزائهم لا يفقد عند فقدانها كما هو شأن الماهية عند
فقد جزء من اجزائها يقولون تفصيل بعد اجمال فهو بدل من فضل من يحمل ان الصلوة
ايمان وكذلك الصوم والزكاة وكذلك جميع الفرائض كالصلاة والجهاد وجميع الطاعات

لاضافه

المتقرب الى الله تعالى ولو نفلا فالكفر عندهم من اجرائه فمن اتى بالايان بالله تعالى وملائكته
وكتبه ورسوله واليوم الآخر وكل ما علم بحجى الرسول صلى الله عليه وسلم بالضرورة والى
جميع الطاعات فرضا ونفلا فهو مؤمن لا يباينه جميع اجرائه المتوقف تحقيقه
عندهم عليها ومن ترك شيئا من الطاعات كفر لفقد الماهية عندهم فقد جزم من اجرائها
ومن الطاعات ترك المعاصر فلذا يقولون الزانية يكفر حين يزني وشارب الخمر
يكفر حين يشرب واخذوا بظاهر حديث لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن
ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن رواه البخاري وقال من ترك الصلوة متعمدا
فقد كفر وغير ذلك فهو لا الطائفة قد اخذوا بظاهر هذه الاحاديث وقالوا
ولذا يقولون بالكفر في فعل جميع ما امر الله عنه يكفرون الناس الى ينسبون الي
الكفر بترك العمل ولو نفلا فهو لا تأولوا اي اخذوا بظاهر بعض الايات والآثار
واخطأوا فيها قالوا فمبتدعة لا كفرة لانهم لم يقصدوا التكفير للغير للهوى
ولاراد الكتاب والسنة بالاهتواء فايك اي فاحذر ذلك وقولهم بفتح وخطائهم
ولا تفعل وجوبا بقولهم فانه مخالف للاعتقاد الحق والقول الصدق من عدم صلح
دخول صالح العمل في مسير الايمان نعم هو من مكملة واجبتهم اي بعد عنهم في
احذرهم ان يفتنوك بوساوسهم وقادهم متريلا وخالفهم معتقدا فان الهبة
مؤثره كما قيل لا تسال عن المرء وابصر قرينه فان القرين بالمقارن فيقيد اذا كان
فاستخرجته سرعة وان ذا خير فقارنه تهديك وان شئت لا تفصح الكسلان
في حالته كم صالح بفساد اخر يفسد عدوكا البليد الى الجليد سريعه كالجود
بوضع الرماح فيطعن كما في تعليم المتعلم واما من لم ير المسح على الخفين كعبه
الشيعه فقد رغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تركها متوليا فهو
مبتدع اذ لو رغب عنها كراهته او نهاونا كقول حديث عن رغب عن سنة فليس مني
وفي الخلاصة ولا يصح خلف من يكر المسح على الخفين ويحسب عليه الكفر لانه قريب من
الخبث المتواتر وقد ذكرناه في بحث المسح فلا تتخذوا مما المذكور اما ما يكسر الخمرة
في صلواتك لان الامم شيعه لما موم عند الرحمن وهذا مردول باعتقاده هان
ولا توقره اي لا تقظم لبيته ولا تحتلط اليه اي تحتلطه فان فيه تروجا لبيته
فانه صاحب بيعة بل اجمعه ابيد انه في ما في التاخرانية في حق اهل الاهواء نفلا
عن ابي عصمة من الائمة الخنفية من فزوج الباب ثم لما بينا ولا جملة معتقدا اهل
السنة والجماعة وثانيا مواضع يلزم فيها الكفر والابتداع وثالثا مواضع يجب
فيها الكفا والفرق الفاضل اراد تحريضا للسالك على التثبير والاجتهاد في تحصيل

اليقين

اليقين للابزول اعتقاده بالاضلال والتشكيك فقال قيل ايها السالك في طريق
الاعتقاد اي فالزم اجده بكسر الجيم الاجتهاد في الامر والتثبير بوزن القليل والشيخ
المجته في المصالح التثبير في الاصل الاجتهاد فيه مع السرعة وفي الحق ومنه شتم
في العبادة اجتهاد بالغ في تحصيل اليقين بالنظر الصحيح في الدلائل الموصلة اليه الاعتقاد
عند اهل السنة والجماعة النظر في الحق متعلق بتحصيل ولاذعان اي الانقياد وعدم
المصيان وضمن معنى التمسك فعدى بقوله اي المعتقد المذكور وعناية التيقظ
والثبته مصدر منصوب بما في معناه والتضرع والاعتناء بالمهلة والنون
او بالجملة والمثقلة بالله تعالى حصول ذلك وهو عطف على الجدة عناية لا يزل
تشد باللام قد مكى المعنوي لا يزل وبينه وبين يزل اجناسا ناقضا اعتقاد
الحق باصلا متصل وتشكيك يشكك فان ما ثبت بالدليل المصوب بالنور
الرباني لا يتحول ولا يزل واني شتمت عن بعض متصوفة زمانا تسميهم متصوفة
باعتبار تشبههم بها صورة والا قايين الثريا من يد المتناول حكوا عن شيخنا
واحد من اقربائهم يرى الله تعالى كل يوم مرة او مرتين طاهره بيمين الشجرة و
الاما ورد فيه الانكار وقد جاء عن ابن عمر رضي الله عنه كذا نراي الله تعالى ثمانية ايام
نظير ربه القلبية بحضور شهوده ثمة كما في المواهب فان موسى عليه السلام مع
كونه كلم الله تعالى في الاواسط لم يتسدد له ذلك المعنى بقوله رب ارفعني انظر
اليك وقيل له سكت عن القائل للمعلم به بانه كان يراقب ولين الشفي لا تأيد في افلا
دليل لمن اخذ منها نفي الرواية في الاخرة وهذا الكلام من هذا القائل بانه يسمع
القائل عن حقايق المقامات بقية نعيم الوحدة فسكون المحبة بعد ها فوقيته
مصدر حال مباغت او مبادر له به فيظن لفقلته عما ذكرناه صحيح او يشك و
هذا اي ما ذكر من صحة والشك فيه تفضل لغير النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام بل
جميع الانبياء عليهم الصلوة والسلام فان روية الله يا لعين الشجيرة اعيان المراد
فليحسبوا من ليس يتي هذا خلف واعلم اللذات المعنوية ولم يتسدد الفوق
اي الرواية او بالحقيقة فالعقوبة اي هذا لا احد في الدنيا من الانبياء سوى نبينا
صلى الله عليه وسلم زيارة شريف مقدرة في ليلة الاسراء لما عرج به اليه فاراه
ذاته بعينه الشجيرة كما قال ابن عباس رضي الله عنه في اخرين وان خالفت عايشة او
من تبعها فلم تسب لذل من النفس بل الاجتهاد وقد اختلف فيه اي في الرواية في
هذه الليلة والراجح عند اكثر العلماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى ربه تعالى
بعينه ليلة الاسراء حديث ابن عمر رضي الله عنه وعنه وهذا الاية

قدوة

الآبا سماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مما لا ينبغي ان يتكلم منه ثم انما نت
 رضى الله تعالى عنها لم تنتف الرواية عديت عن رسول الله عليه السلام ولو كان معها في هذا
 لذكرته وحكي عن الامام الحسين الاشعري رضي الله عنه قولان احدهما وقوعها والثاني
 لا يقع كما في ضياء المعنوي في المقاييد النقية ثم المصنف في قوله صلى الله عليه
 وسلم راي ربه بفواده لا بعينه يعني ان الله تعالى جعل بصره في فواده وخلق لقوادع
 حتى راي ربه روية غير كاذبة انتهى كلامه وقد عرفت فيما سبق ان اعتقاد اهل
 السنة والجماعة ان الولي لا يبلغ درجة النبي فضلا عن ان يتجاوزها حتى يكرم بان
 كراهة من الانبياء وقد ذكر السيد السند في شرح المواقف والمراد للقاء
 عند الدين والسعد التفاضل في شرح المقاصد ان الاجماع منعقد على ان
 كل فرد من افرادهم افضل من الاولياء كذلك واذا فضل الافراد افراد
 فضل الجدة على الجدة والخلاف في التفاضل بين نبوة النبي عليه السلام ولا يتبعه غيره
 الكلام فيه اذ في خلاف بين القوم كما في المواهب وذكر السيد في شرح العقائد النقية
 ان تفضيل الولي على النبي كفر وضلال بعد الايمان كيف لا كيف تفضل وهو في
 نسخة وهذا في تفضيله عليهم تحقير للنبي وحق للماجع وكل منهما ضلال في فضل
 العلماء في تكفير من قال انه راي الله تعالى في الدنيا بعينه البصيرة فتقارن الكواثر كره
 وانه رنديق يقتل وتوقف في غيره وقال قاضيان في فتاواه من قال راي الله تعالى
 فهو مستل من عابد الخلق انتهى وفيها تحقيق وتفضل تركا خوفا من الاطناب و
 التطويل وسقط عن بعض الحلولية بفتح الحجة والواو وسكون اللام بينهما وبعد الوو
 فوقية فحتمية وهذا غلط مشهور كالصلواتية والاصح خلوي وصلوي ان ما عدا
 محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من الانبياء لم يبلغوا مرتبة الاسم السابع بل وقفوا في
 السادس ولم يجاوزوه لما وراه واما معشرو الحلولية فدجا وراه وهذا القاء
 بطلا هو قوله في الكفر والضلال مثلا لا ولا لقال لبرؤية الله تعالى بعينه الشخصية في
 الدنيا بغيره فيما ذكر وقال في ذلك البعض منهم ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى
 لم يبلغ مرتبة الارشاد للمريد وانما هي مرتبة الاصحاب النبي عليه الصلاة و
 السلام رضي الله تعالى عنهم جميعا والصحاب فضل الشخصية لا ينال بعلم الاعمال
 وانما هي مرتبة هذه الامة ولكن ان صح عن ذلك القائل لما تقدم من تفضيل
 طائفة على الانبياء فغير مستغربة تفضيلهم على الصحابة وكل ابن المبارك
 معاوية افضل ام عمر بن عبد العزيز فقالا لغيره الذي دخل انف فوسم معاوية
 افضل من عمر بن عبد العزيز كذا في المواهب اقول لا يخفى عليك ان مثال هذه

مطلب في الرواية في الدنيا

مطلب في الحلولية

مطلب في فضل الصحابة

الكلمات

الكلمات لا يتكلم بها من له عقل سليم وطبع مستقيم بل انما يتكلم بها بعض الجانين والجانين
 فكيف يفتي بكلاما والولاية ولعمري هذا من اعظم البليات واكبر الافات فاشرف من
 قد معرفته ذات الله تعالى صفاته وكثرة جوده على انبيائه واوليائه وعلم خوفه من عباده
 وعقابه ووفور رحمته على اصحابه واحبابه ووفرة حبه على حكام الدنيا الدينية وقد قال صلى
 الله عليه وسلم ان الدنيا دار لادارة وقال من لا مال له واليه يفتقر من لاعقل له وعن ابي
 هذيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ثلث تنكم دنيا فكل ايمانكم ثلثا
 النار اطيب كما في الاحياء وهذا المنقول عن ذلك البعير قدح في فضل الاولياء المير
 بعد النبوة رتبة عن الصديقية وطعن في افاضل هذه الامة وهم الصحابة الكرام بل في
 سيدنا وسيد الاولين والاخرين رسول الله وجيده رب العالمين وذلك كفر وضلال
 لان مقتضى هذا الكلام دعوى المساواة في البلوغ الى ذلك المرتبة بينه وبين محمد عليه
 السلام فتوذا بالله ثمان من شرح هذا الكلام النقيج كما في حاشية خواج زاده ثم ان المصنف
 شرع في اثبات افضلية الصحابة من غيرهم فقال وقد خرج البخاري ومسلم الرموز
 لما يقول **م** عن عمر بن حصين رضي الله عنه في نسخة بزيادة اللام في اسم بيده وهو
 صيغة التفسير وعبد الله بن مسعود الهزلي ان النبي عليه الصلاة والسلام قال خير
 الناس سقوي اى اهل زمانى وهم الصحابة ثم الذين يلونهم يعني التابعين ثم الذين يلونهم
 اتباع التابعين ثم الذين يلونهم ثم يفسدوا الكذب فلا تقموا اقوالهم واحوالهم وفاقا
 ثم ان بعدهم قوما سينهرون ويستشهدون ويخونون ولا يؤمنون وينذرون ولا ينفون
 ولا يقولون ولا يحلفون ولا يتحلفون ويظهر فيهم السم وهذا كناية عن الترفه والتهافت
 في اللذائذ لكن المصنف على صده لكونه محل المقصود والاشهاد فلا يلزم فيه قلة
 معروفة هذا الشأن وعدم ريشه فيه والقابح انما يقدره لنفسه لفساده رآه
 وقلة بصائرهم فتم مراده فانهم قول خير الناس قرني اى اهل زمانى لان القرون
 عبادة عن اهل عصرهم وذلان قبل ثلثون سنة وقبل اربعون وقيل مائة سنة وقيل
 غير ذلك واما قرن محمد عليه السلام فالذين فهم عين ذاته كما في ابن الملك وخرج مسلم
 الرموز بقوله م عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اى الشان سال رجلا النبي عليه
 عليه الصلاة والسلام اى الناس خير عند الله واعلم مقامه قال القرن الذي انا فيهم
 وذلك قرن الصحابة الكرام ثم القرن الثاني وهو قرن التابعين والتابعين من نبي الصحابة
 ثم القرن الثالث تابع التابعين وهذا تفضيل لمجوع القرن فلاننا في قد يوجد بعض
 القرن من الافراد لا خير فيه ولا حديث ائمة كالمطرب لا يدري اوله خيرا من آخره و
 خرج اى الشان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

مطلب في فضيلة الصحابة

قال كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف شيء فبته خالد فقال كروا لله عليه السلام
لا تسبوا أصحابي عام كلهم او لكل فرد منهم بناء على ان افراد الجميع اعادة وعمل النبي يقول
فان احكم اى الواحد منكم لو اتفقوا تقربوا الى الله تعالى كما بدله عليه الصيغة مثل احد بضم
الجمل المعروف بالمدينة الذي اخبر النبي عليه السلام بقوله احد جيل عينا ونجبة ذهابا
تميز مثل ما بلغ في الثواب مزاياهم ولا نصيفه اى ثواب يصدق قدامهم والمديانم
والشديد مكيال معروف وهو رطل ونسب رطل عند الحجازيين كما في مختار الصحاح وظلال
عند اهل العراق والنصيف من النصف العشر بفتح العشر وهو مكيال معروف ايضا دون
المذوع هذا الخبر راجع الى احدهم وهذا الحديث كما قال الباقلاني اعظم ما جاء في
فضل الصحابة وخرج الترمذي المشاوية بقوله **ت** عن عبد الله بن مقبل بصيغة المقتول
من التعميل بالحق فالفاء صحاح جليل رخصته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله احذركم الله وللتكرار وجه حذف المعامل اى تقوا الله تقوا الله في حق اصحابي
يعني من باب التحذير بقصد المباينة في التحذير عن اتخاذ المذكور ذكره في حاشية حواشي زاده
لا تتخذوهم غرضا بالمحبة بينهم اراء وهو ما جعل علامته تنهى عنه روى الرازي في السهم
واكلام من باب التشبيه بالبيع اى لا تروهم باقرامكم لبعيهم كما في المواهب من بعدك
اى بعد قدى وعمل النبي من احبهم فنجبى اى بسبب احبهم لان تقبيل المضايق تقبيل المضايق
اليه ومن افضهم اى اكرمهم فيفضهم لذلك فلم يستكمل الايمان بل لم يحصله فلا يحصل بغير
المصطفى عليه السلام والباء فيها للشيئية ومن اذهم بالوقعة او بغير ذلك من الاذى
فقد اذنا من اذنته بذلك او بغيره فقد اذنا الله تعالى في الحديث القدسي عبادى
من ذكر السبب وادارة السبب لا فقد قال الله تعالى في الحديث القدسي عبادى
ان تلبفوا نفى فتنبهوا ولن تلبفوا منى فتنبهوا الحديث ومن اذى اذى قد مضى
لحقه فيوشد بضم الفتح وكسر الميم يقرب وجى بالقاء على تقدير ضمير قبل المضارع التام
اى فهو يقرب ان ياخذوا لاراد المراده وخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن ابن
رخصة الله تعالى عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكره هذا من سيدنا رسول الله
الجنة جمع كهل وهو من الرجال الذين جاؤوا والتثنى والاصافة للتمثيل في تخصيص
فلا يلزم عدم افضليتهما من الشيوع والشبان فيهما من الاولين والآخرين بيان
للاهل وصنف الكهولة باعتبار ما كان عليه عند خروجهما من الدنيا والا فاهل الجنة على
صورة ادم في عمل الشبان وان ذلك لهما فيها زيادة في كرامتهما اى هاهنا سبب اهل الجنة
بعد الانبياء والمرسلين والقرض منه مدحها وتعليقها وبيان مكانتها ورفعتها عند
الله تعالى لقوله الا النبيين والمرسلين تخصيص بعد تميم وذلك لان النبوة لا تنصل لمرتبها

غير رايها

مخبة

غير رايها وخرج الترمذي بقوله **ت** عن ابي عبد الله الحذري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من سنة نبوية الا وله وزيران الموافق ويزاد بعد لا لتأكيد الحكم المطلوب
النبوة ان كان في محل الرد والانكار كما في قولهم ما من احدا ولا طبع واحد وهما كذلك
فانهم كما في التوفيق والوزير من يحمل ثقل الامير وشغله والمراد به هنا من يحمل امور
الانبياء عليهم السلام ويقوم بخدمة من الملك والانشاء لقوله من اهل السماء ووزير
من اهل الارض ليعينه فيما قام به فاما وزيرى من اهل السماء فخير ائيل وميكائيل فاما
خزيمة واما وزيرى من اهل الارض العاضدان لى على مهمات العباد قابو بكر وعمر
رضي الله عنهما وجملة الدعاء محتملة لكونها من جملة المحكي ومن الراوى وليس ذلك
من الزيادة في المروى وخرج البخاري المشاوية بقوله **ت** عن محمد بن الحنفية المراد من
الحنفية هنا المجارية اليه من قبيلة الحنفية وطبعا على بن ابي طالب وولدتها محمد بن
لانة من بنه حنفية وابو عبد بن ابي طالب كما في حاشية حواشي زاده قال قلت لابي ابي الحسن
خير اعظم مقاماً عند الله تعالى بعد النبيين لقوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابوبكر اى هو خيرهم او خيرهم هو قلت ثم من قال عمر وخشيت اقول انتم من يقول
عثمان فيفضله عن نفسه كما فضل الاولين عليها قلت ثم انت خير بعد علي قال اما انا الا
رجل من المسلمين وهذا شأن الكامل ان لا يرى صاحبه لنفسه مقاماً وان كان من ارباب
وخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن عائشة رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لما ارادت من الصلاة عن ابيها عند مرض النبي عليه الصلاة
والسلام قرب وفاته لا ينبغي اى لا يفتح لقوم فيهم اى في جملتهم ابوبكر الحارثي لما جاز من السر
الا لى ان يؤتمم غيره بل هو الامام بعد الانبياء عليهم السلام لانه الافضل وذلك شأن الامام
وخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عنها ايضا ان عمر بن الخطاب قال لا خواراً بلحق
ابوبكر سيدنا هو من ارفع مقداره على قومه وخيرناى اكثرنا ثوابا واجبتنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام الظرفيتنا زعمنا فعلا التفصيل واعمالنا فيها فذا نسب
كله المواهب وخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن جابر رضي الله تعالى عنهما قال
عمر مخاطباً لابي بكر يا خيرنا من بعد رسول الله وسانرا الانبياء عليهم السلام ولم يخرج
لذلك لانه لم يكن منهم احد بعده وخرج البخاري عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا نبي جبرائيل انا قلب جبرائيل انا من يفضي الى عمر بن الخطاب يقال
حدثك بفضائل عمر منذ لبث نوح عليه السلام في قومه ما اذنت فضايل عمر واتى
حسنة من حسنات ابي بكر كما في الصواعق وخرج الطبراني في الكبير انه قال ادركوا
الله عليه السلام واصحابه غيراً فقال النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل الى صاحبه فتبع كل رجل الى صاحبه

باب بيان الجاهل

سنة نبوة رسول الله وابوبكر ففتح رسول الله الى ابي بكر حتى اعتقه فقال لو كنت اتخذ خليلا لي
الله اتخذت ابا بكر خليلا كذلك صواعق الحقرة اقول لا يخفى انهم اولهم اسلاما واسبقهم
صحة وافهمهم حجة واكثرهم احسانا الى رسول الله عليه السلام وحكي ان ابا بكر الصديق
رضه كان وقيل جاهلية وكان سبيت سلامه انه راى رؤيا في الشام ان الشمس والقمر
يكونان في حجره والبنس عليها براداه وسال راها في الفار عن تغييرها فقالت
تدخل في دين خاتم النبيين محمد عليه السلام وتكون وزيره وهذا تغيير الرؤيا ثم قال وقد
في التوراة والانجيل واسلمت له وكنت سلامي خوفا من الفسار واشتاق ابو بكر الى رؤيته
عليه السلام وقدم يومئذ مكة وكان يحته ولا يصبر ساعة من غير رؤيته فلما طار الى
قال رسول الله عليه الصلوة والسلام يوما يا ابا بكر كل يوم تجي وتجلس معي لم تستلم
فقال ابو بكر لو كنت نبييا فلا بد من الهجرة فقال رسول الله عليه السلام اما يكفيك الهجرة
انني رايت الرؤيا في الشام وعبره الراهب عنبرك عن اسلامك فلما سمع ابو بكر رضى
تبعه عنه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله واسلم وحسن اسلامه كما
حديث الاربعين واعلم ان من اسلم او اسلم من الشيوخ ابو بكر الصديق ومن الصبيان علي
بن ابي طالب من النيران خديجة الكبرى في ههنا اجاث واسرار ودعها في كتابي جامع
الارها روفا في التنا تاريخية لو قال اي قال عمر وعثمان وعلي لم يكن اصحابا لا يتفرق
لانهم يتكروا قرايا ويحقق القصة لكذب الله على الكاذبين ولو قال اي القائل
ابو بكر الصديق لم يكن من الصحابة كثر تكذيبه ما جاء به الثقلان الله تعالى سواه صاحبها
وصفه بذلك الوصف يقول اذ يقول لصاحبه لا تحزن وما كان معذرا لما راى الصديق
بالاجل فالتكرار لجمته مكذب لله تعالى وذلك كفر وفي كتاب الفتاوى الطهيرية في بيان الظاهر
وكسر الهاء ومن انكر امامة اي خلافة ابي بكر الصديق فهو كافر نسبة الامامة الى
الضلال في القول الصحيح وكذلك كافر من ذكر كفر من انكر خلافة عمر في الحج الا قال انتهى
الفصل الثاني من الفصول الثلاثة في العلوم المقصودة لقبورها وهو علم الاعمال الظاهرة
والاحوال الباطنة خرج به المقصود لذاته وهو علم المقاييد وقد سبق ومن المقصود
غيرها لفظة لانه مقصود للعمل به واكات الحديث والتفسير لانها وسيلة لفهمها ثم لما فرغ
من العلوم المقصودة لذاتها في الشريعة المحمدية وهي الاعتقادات شرعية في بيان العلوم
المقصودة لغيرها وهي تلك النوع لانها ما مورعنا وكفاية او منتهى عنها او مندوب
اليها ولا يستصور الاباحه لان العلم من حيث هو هو حسن ومندوب وكونه ما موردا به
او منتهيا عنه شي من العوارض العقلية كذلك كذلك لم يذكر الاباحه كما في خواصه زاده
وهي ثلثة انواع علوم ما موربها اي يتعلمها وعلوم منتهى عنها ولكمال المقابلة بينهما قد

علم وعلوم

اليها

على وعلوم مندوب ولم يذكر الاباحه لما سبقاتها غير مقصودة في العلم لانه من حيث هو هو
مندوب اليه وكونه منتهيا عنه شي من العوارض العقلية لذلك لم النوع الاول من الانواع
الثلاثة في العلوم ما موربها وهو ذكر التفسير لقوله صنفان فلما كان مرجع التفسير الى
الموصول صادقا على الواحد وما فوقه من الاخبار عن العلم اليه بالمعنى الصنف
الاول في فروض العين اليه للعذر لاحد من المكلفين عن التحلف عن علمها وهو علم الحال
الذي يكاب الانسان قال الله تعالى سئلوا اهل الذكور من علم ما خالطونه و
وعا لا بد من باب ينكم عالما من علماء الآخرة لكل من ترقى بزي العباد ذكره الحق
خواصه زاده امر يسوالهم واصل الامر الوجوب واصل العيني كما في المذهب
ان كنتم لا تعلمون اقول ومن فروض العين لايمان بالله تعالى وملائكته وكتبه
وكلمه والآخرة والتقدير خبره وشره من الله تعالى ومنها الوضوء والصلوة والزكاة
والصوم والحج ومنها الاغتسال من الجنابة والحض والنفسا سر ومنها الجهاد
اذ كان التغير عاما وجاحد فروض العين كما قرأ وتاوه فاسقا كما في الارشاد
وغیره وخرج ابن ماجة المشار اليه بقوله **باب الميم واليمين** على ان رضى الله تعالى
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة اي حق مقرر وعمل على كل
مسلم وجاه في رؤيته ومسلية وهو كذلك في نسخة وهذا يحمل على العلم المذكور حتى
يفترض على المركة تعلم ما لا بد في دينها ولو بالارضاء زوج ما لم يعلم اذ ذكره خواجه
زاده وفي الزاوية في الحضر والاباحه من كتابي في تخرج الى العلم بلا اذنه وان كان
ناذية وسالها لاجلها الزوج لا يخرج والا خرجت وان ارادت تعلم مسائل
العبادة في الزوج عالم بها قال الله تعالى وامر اهلها بالصلوة والى الحفظ
المستدل اذنها احيانا وان لم ياذن لاسيما عليها ولا يسعها الخروج الا باذنه
الا اذا وقعت نازلة في العبادة ولو اذن لها بالخروج الى محل العظيمة على بيع
لأباس به ولا ياذن بالخروج الى المحلل ان كان مجتمع فيه الرجال والنساء وفيه اشكر
كالنصفين ورفع الاصوات المختلفة واللعب من المتكلم بالقلوب وضرب الرجل
والقيام عليه والصعود والنزول عنه وكل من المذكور مكره فلا يحضرون ولا
ياذن لها فان فعل يتوب الله تعالى في الفتاوى لها بالخروج قبل قبض المهر في الخواص
وزيارة الاقارب وبعد قبض المهر كما لا ياذن انتهى كلام الزاوية وفيه تفصيل في
ذكره ان شاء الله تعالى وذكر في الاحياء اختلاف الناس في العلم الذي فرض على كل مسلم
فقال المستعملون هو علم الكلام اذ به يدرك التوحيد ويعلم فاته تعالى وصفاته قال
الفقيه هو علم الفقه اذ به يعلم العبادات والحلال والحرام وقال المفردون هو علم

هو علم الكتاب في السنة اذ بهما يتوصل الى العلوم كلها وقال المتوفى علم التصو اذ
 به يعرف مقامه من الله تعالى وحاصله ان كل فريق من الجاهل والجاهل على العلم الذي هو بصدده
 وقال الفقيه ابو الليث في بستان العارفين اعلم ان طلب العلم فريضة على كل مسلم و
 مسلمة على قدر ما يحتمل حاله لا مردية مما لا بد له منه من احكام الوضوء والصلوة
 وسائر الشرائع ولا امر معاشه وما وراء ذلك فليس يفرض فان تعلم الزيادة فهو افضل
 وان تركه فلا اثم عليه الى هذا كلامه وقال في كتاب تعليم المتعلم ويفترض بالمتعلم
 بيمينه المجدد والصيغة للمباقة على المسلم طلب ما يقع في حاله في حال كان من معاملة
 او منة او عمل قبيح واذا ادوت تمثيل الفرد بعض ذلك الحال فانه اى انسان او
 الان لا يابدى لا فراق له ومرجع الضمير على الثاني مدلول عليه بالساق من الصلوة
 المحر لان الله تعالى فرضها على العباد قال الله تعالى واقموا الصلوة فيفترض عليه طلب
 علمها يقع في صلوة مما يتوقف عليه صحتها وجودا من ركن او شرط او عدا من عدم
 الثاني لصحتها بقدر ما يؤدى به فرض الصلوة اذ لا يمكن من اداء الفرض الا بذلك
 وما لا يتم الواجب المطلق الا به واجبه عطاء للوسائل حكم المقاصد وهذا معنى قوله
 في علمه على علم المسلم المريد للصلوة التعلم بقدر ما يؤدى به الواجب اى تعلم قدر
 ما يؤدى به الفرض مما يتوقف عليه صحته واستعمل الواجب في الفرض لقوله لان ما يتوصل
 الى يتوصل بالنية للمفعول به الى اقامة الفرض من فعل وتركه يكون فرضا اعطاء للو
 حكم المقاصد وما يتوصل به الى اقامة الواجب كالموت وتقدر لكان الصلوة يكون
 واجبا كما مر وحاصله ان علم فرائض الصلوة فرض وعلم واجباتها واجب وعلم
 سننها سنة وادائها مندوب وكذا علم مفسدها فرض ومكروهها تحريم
 واجب وتنزيها مندوب ليكون العمل والا حراما كما في كل حكمه فواجب زاده وكذلك
 مثل الصلوة فيصا ذكرها بحري في الصوم والزكاة ان كان له مال فيفترض عليه
 معرفة ما يتوصل به لاداء فرضها ويجب ما يتوصل به لواجبها وكذا يجب تعلم احكامه
 ان وجب عليه او فرض عليه لكونه مستطيقا وهذه امثلة العبادات وكذلك
 علم الحال في البيوع ان كان يتجر والمالك ان كان يتزوج انتهى ثم قال ثم لترتيب الاحكام
 كما في المواهب والكره من اشتعل بيمينه من المعاملات بيعا او اجارة او غيرها
 والحرف بكسر الميم الاولى اسم مصدر من فعله من ياربض كسب حرفة بضم
 اوله الحاء كما في المصايح فيفترض عليه علم التحريم من الحرام اى علم ما يحترمه فيه
 اى في المشتغل به وفي التزاريه قيل كتاب الاحكامات فعلا عن الفقيه لا يحل
 ان يشتغل بالتجارة ما لم يحفظ كتاب البيوع وكان التجار في القديم اذا سافروا

استصحبوا

استصحبوا معهم فقيرا يجمعون اليه في امورهم وغدا مئة خوارزمي لانه لا بد للتاجر
 من فقيه صدق انتهى كلامه وكذلك اعاد لفظ كذلك للتفايرة بين ما سبق من الاحوال
 ومساكنة ما جئنا ان سبوا احوال القلب كما في شرح تعليم المتعلم يفترض عليه علم احوال
 القلب يعلم ذلك باعتبار عقايقها واذا تهاوارادتها من التوكل وهو اظهر بالحج
 والاعتماد على الغير يقال توكل على الله تعالى واستسلم امره عليه وفي المواهب هو
 السكون تحت جوى الاقدار والاهمية والاناية بالنون والوحدة الرجوع الى الاقبال
 بعد الفقد وقبل الرجوع الى الله تعالى مطلقا والخشية الخوف بالمصوب بالمعرفة قال الله
 تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال عليه السلام اى الاعرفكم بالله واشدكم خشية
 والحق هو سرور القلب باحكام الرب فانه تعليل لاقتراض العلم باحوال القلب
 واقع في جميع الاحوال غير مختص بمجاالدون حاله وواقع في العبادات وغيرها
 انتهى ثم قال وكذلك يفترض عليه العلم في سائر الاخلاق جميع خلق بعضين او بعض
 فتكون ملك للنفس تصد ربها عنها الافعال بسهولة فان كان حسنا فالخلق
 الحسن نحو الجود وهو بذل ما ينبغي لمن ينبغي والنجاسة والجبن بضم الجيم وسكون
 الموحدة الخوف من معارك الحرب والحياة بفتح فسكون الرأى بضم ففتح مدونة ضد الجبن
 والتكبر والتواضع ضدان والحق اى التعفف على ايدى الناس والاسرافى الخروج عن
 حد الوسط والاعتدال وغيرها اى غير هذه الاخلاق فان الكبر بكسر فسكون غمط الكنا
 وبط الحوق والجل والجبن والاسرافى جرم كى واحد منها ولا يمكن التحريز التبع عنها
 الا بعلم لان الدنو والبعد عن الشيء انما يكون بعد تصوره ومعرفة حاله وعلم ما يضاف
 به جمعها بفتحها كما يشاء الطبيب معالجة الحرارة بالبرودة والبرودة بالحرارة كما في
 كل شيء خواجه زاده فيفترض على كل انسان علمها انتهى قوله وينبغي عليه ان يقول فيجب
 بدل فيفترض لاشيئته بالاجتهاد والاستنباط وهو علم لا يفرج احد الا انه وضعه
 موضعه بما مع الاشتراك في ترتيب الثواب على الفعل والعقاب على الترك كما حصل اى
 حاصل هذا القول ان العلم بالشيء تابع احكامه للمعلوم فان كان المعلوم فرضا كان
 الاسلاما وحراما كان فرضا فليأت بالفرض ويترك بالحرمان كما كان واجبا كان
 او مكروها كان تنفلا او قات الكراهة فواجب لانه كسيلة لذلك وان سنة بافعلة عليه السلام
 فنية وان تنفلا فعل وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان كان في الفرض والحرام
 ففرضان او في الواجب المكروه فواجبان والافضل غيرها انما استثناء من مساواة
 حكمهما بانها على سبيل التخييل فاذا قام به البعض حصل الفرض وعلم الحال بتلك الاحكام
 فرض على سبيل التخييل ومنه اى من فرض العين اعتقاد اهل السنة والجماعة الذي سبق

والتيقير

ذكره الفصل الاول وتوابعه اي ظاهرا بالادلة وفي نسخ بالاستدلال اي قامة الدليل في الجملة
 وان لم يورد دليل كآمد على خروج عن التقليد على التفسير فمهما اسرار دقيقة وحقايق
 عميقة مذكورة في المواهب والله اعلم بالمطالب **الصف الثاني** في فروع الكفاية و
 هو الذي اذا قام به البعض سقط عن الباقي وان لم يتم به احد في البلدان جميعا ويجب
 على الامم ان يأمروا ويحرموا عليه قبل علم الحال بمنزلة الطعام لا بد لكل احد منه وعلم ما يقع فيها
 الا اهانين بمنزلة الدواء ويحتاج اليه في بعض الاوقات وهو ما علم بتعلقه بالغيره في الفقه
 كالحدا ما تقدم تعيينه على المكلف في علم التفسير وعلم الحديث ورواية والاصول
 اصول الدين واصول الفقه وعلم القرآن ومنه علم التجويد وما علم الحساب ولعلم الرواية
 في حق علم الحساب وعلوم العربية عن امتنا فصلها بكتلة اما وحكم فيها على فرضية الكفاية بناء
 على الاصل والقاعدة ذكره في كتابه خواجيه زاده فيحتاج بالبناء المنقول نائب فاعلم اليه في كثير
 من المسائل مع مسئلة هي مطلوب خبري يبرهن عليه في العلم خصوصا منصوب على المصنف
 بعامل محذوف القرائن والا فيحتاج اليه في الفقه من الاقرار والوصايا وبعض مسائل
 البيوع فلذا قالوا اي العلماء هو اي الحساب بجمع العلم الامم فيه ليجعل وللعهد والمراد
 المتعلق بالموت والحيوة لانه نصف القرائن المتعلق بالموت لانه يحتاج اليه والى علم النزع
 من معرفة الانبياء كما في المواهب فلا يبعد ان يكون فرض كفاية لتوقف معرفة هذا الحكم
 المفروض كفاية عليه وصرح به اي في فرضية لذلك في الفقه رحمه الله في الاحياء واما علوم
 العربية المنقمة لاثني عشر على ذكرها السيد الشريف في اول شرح الفتح ومنها اللغة
 والصرف والفروض والعائ والبيان والعلم بالاخبار والاناار واسامي الرجال ومعرفة
 المسند والمرسل والصيغ المتوق كلها من فروع الكفاية كما في التا تاريخية في مستأ
 العارفين لابي الليث السمرقندي اعلم ان اللغة العربية لها فضل على سائر اللغات فمن تعلمها
 او علم غيره فهو ما جود من الله تعالى ان الله تعالى انزل الفرقان اي القرآن المفروق به
 بين الحق والباطل بلغة العرب قال الله تعالى كتابا عربيا وقال عليه السلام احب العرب لسانا
 لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة عربي فمن تعلمها فانه يعلم به اي بسبب قوله ظاهر
 القرآن اما باطنه الذي يحصل من السر الامم في ذلك فضل من الله تعالى لا يختص بعربي ولا
 غيره ومعاني الاخبار النبوية انتهى اي كلام البستان فان قلت الكلام في العلوم في اللغة
 والدليل المنقول عن البستان بالعكس فالجواب ان تعلمها هو معرفة علومها والذي يقتضيه
 الاصل السابق الموصول مع صلته مبتدأ خبره قولنا لا كونه فرض كفاية اي ما يتوكل
 به في الفروض ومنه وكذا الواجب غيره كونه فرض كفاية وفي نسخة فرض كفاية والا فرد لانه علم
 لكونه مفردا مضافا وقدم في ذلك الشافعية في كتبهم لان العلوم الشرعية الفقه والحديث

ملاحظ
 في علم العربية

والفسير

والتفسير متوقفة عليها ولكونه حكم المقاصد اعلم ان من فروع الكفاية الامم بالمرور في فروعها
 عن التكرار والرد على اهل البديع بالادلة وكذا الحفاة والسياسة والقضاء والافاء و
 التدريس واليهاد اذ لم يكن القبر عامما والصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام وعبادة الملائكة
 ودفن الميت والصلوة عليه وروايت السلام وتسميت العاطل اذ قال الحديث وكذلك اسول
 الصناعات كالملاحة والحياكة والخياطة وغيرها وكل ما لا يستغنى عنه في قوام امور
 الدين والدنيا فانها من فروع الكفاية على ما هو المأمور من احياء العلوم **في النوع**
الثاني من الانواع الثلاثة للعلوم في العلوم المنهي عنها وهو زاد على قدر الحاجة من علم
 الكلام الملقب بعلم العقائد وقدر الحاجة منه علم ما يجنبه تقا وللرسول ويميز ويحيل
 والنظر في براهين ذلك على ما فصل في الرسالة السنوسية وعلى قدر الحاجة من علم النجوم
 والحاجة منه بمعرفة ادلة القبلة واوقات الصلوة كما ذكره المصنف تعلقا عن الخاصة اما
 الا اول اي علم الكلام الزايد عن الحاجة فقد قال في الخاصة تعلم علم الكلام والنظر بالرفع
 للبحر تامل فيه اي في الفكر المؤدى لعلم وظن والمناسبة اي المناقشة وراء قدر الحاجة
 مني عنه يعني تعلم علم الكلام من التباد والنظر والفكر بنفسه والمناسبة وراء قدر
 الحاجة منه مني عنه من الطابع نه تحريم او تنزيه انتهى كلام الخلاصة وقال في الجزائية و
 دفع الخصم باحسان بحجة الباطلة وابطال ادلة الناسفة وانبات المذهب العقائد و
 غيره بها يصلح اليه وقد مرحتا متسا بان من فروع الكفاية احتواء القطر على من في شبه
 الحديث ويخص بحج المبتدعين وفي التا تاريخية وفي النوار قال ابو نصر باجمال الفاضل
 بلغة ان حاد بن ابي حنيفة كان يقيم في بياض وجماد في مسائل علم الكلام فراه عن ذلك
 ابو حنيفة اخراجا له عن مجاهد بن السمرقندي عن قتادة بن دياربني عن ابي عبد الله عليه السلام
 في الكلام اي في علمه ثاني من فروع الكفاية على الاول وحال على الثاني في الكلام اي ما شانه في خطبه
 تنهاه عنه وتدخل فيه انت فقال يابني كما استكمل على غايته من فروع الكفاية في الفقه وكل
 واحد منها في سكوته لفكره كان الطير على روستا وكان في التشبيه مخافة على اقترانهم لذلك
 الخلال ان نزل اي خوف الزلل لعظم خطره لادائه للكفر والابتداع وانتم تكونون اليوم وكل
 وكل واحد يريد ان يزل بمضم اقله اي يوقعه في الزلل وينتج اي يقع فيه صاحب المناظر له
 ايتا كساع الدنيا وكل واحد اراد ان يكثر صاحبه فلو قال لا امرأة تكلم بكلمة الكفر تبين من
 روج كفر فيل تكلم لان الوضوء الكفر كذا في فتر العلماء ثم هذا السؤال من حاد بن حنيفة
 من النبي لا الا عراض لا يبيد ويتق له ابوه وجا الفرق بين حالهم كما في خطبة خواجيه زاده ومن
 ابي الليث الحافظ وهو عند الحديث من احاط علمه بما في الحديث متنا واسنادا كذا في
 الواهب وهو كان يسرق من بلدان بخاري متقدما في الزمان على الفقيه ابي الليث

ملاحظ
 تعلم علم الكلام

ملاحظ
 ادب الامم

ومن اراد ان يكثر صاحبه
 فقد كثر ان يكفر صاحبه

ملاحظ
 الحافظ في الحديث

خبر بعد خبر والثاني صاحب التنبيه والبستان قال من اشتغل بالكلام اي ما زاد من الحاجة
فيه حتى يسهل للنقل اي اخرجها من العلماء المعقدين وعن أبي حنيفة قال ليكروا الخوض
في الكلام اي شروع فيها ذكر لا تشغل بالحاجة اليه ما لم يقع شبهة يحتاج للاشتغال به في
علمها فاذا وقع شبهة وجبت لها التامل لا يحتل الاعتقاد وان لم يفعل ذلك الفساد كان يكون
على شاطئ البحر وبعد الانهيار اي طرف البحر يسوي ان لا يقع نفسه في البحر فيمنع من الاغراق
باليد الى التهلكة وان وقع وفعل المنهية وجب علينا اخرجها واعانة وشبه علم الكلام
بالبحر لا تشغل بالسبب للهلكة الاخرى كالحجر للملك الذي يولى كما في حاشية خواج زاده
والمواهب انتهى كلام ابي الليث الحافظ اقول فاذا ابو الليث نقلناه عنه انه اي علم الكلام
فمن كفاية لكن لا ينبغي ان يعلمه اولا من الثلاثي المحرر كما في المواهب وتعمل الاكلزكي
الركاء قوة الغفلة متدين اي دين يكفه عن الدخول في الزلل الذي ربما يوقعه فيه
الدليل قبل الركاء قوة النفس بها تدرك السور وضدها البلادة والغفلة سرعة الانتقال
من المبادى الى المطلوب وضدها العبادة انتهى والمتدين من له صلابة في امور الدين
لا يزول تشكيك المتكلمين كما في حاشية خواج زاده مجتهد صاحب جدد وتحرر في تحصيل
الكمال لانه لا يحصل في المدة القليلة بل يحتاج الى طول زمان وارساد استاد كما قيل الا
تنا العلم الا بته سائبك عن مجموعها ببيان ركاء وهر واصلها وبلغة وشار
استاد وطول زمان لا مقد ما تها وبادها كثيرة لا تحصل في اقل الزمان كما قيل في التعلم والا
اي وان لم يكن هذه الثلاثة مجافا على الميل في الداهية الجارية وفي نسخة الى المذهب الجاهل والافراد
لتغير ما تقرأ ان اسم الجنس المحل باللام من صيغ الموم فتركب متقين فالسلامة غنية
ذكره المواهب قول فينبغي الخائض في الكلام ان يكون زكيا متدينا مجتهدا من اهل الدين واحدا
اليقين لامن القاصرين والمتدين قال لا تقتصر رائحة في شرح المقاييد وبليلة هو شرف
العلوم كونه اساس الاحكام الشرعية ورأس العلوم الدينية وكون معلومات العقائد
الاسلامية ونماية الفوز بالسعادة الدينية والدنيوية وبراهينه المحل في الحقيقة لويدي
الكثرة بالادلة السقيمة وما نقل عن بعض السلف من الطعن فيه والمنع عنه فانما هو
للتعصب في الدين والقاصر عن تحصيل اليقين والقاصد افساد عقائد المسلمين والخائض
فيها لا ينتقل اليه من غوامض المتفلسفين والا فليكن الخائض عما هو اصل الواجب واساس
المشروعات اذ هنا كلامه واما الثاني اي ما زاد من علم النجوم على قدر الحاجة فيما في سائر
الاجداد والموزون بقوله **د** عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في رواية مرفوعة الى النبي
عليه الصلوة والسلام من اقتبس الى اخذ وتعلم علما من النجوم اي من علم تأثيرها في العلم
تيسرها فلا يعارض خبر يعلمون من النجوم ما تهتدون به الى اقتبس شبهة اي قطعة

من النجوم

من النجوم
المعلوم تحريمه ثم استأنف جملة اخرى بقوله **ز** اي ما زاد من علم النجوم زاد من
الانتماء الى السحر والحديث كما في جامع الصغير عند احمد وابن ماجة وزاد ذلك
الاخذ في نفسه بسبب ذلك ما زاد من الضلالة والغواية بحيث لا يمكن وصفها كما في
قوله تعالى فضربهم من اليم ما غشيهم وقال في الخلاصة وتعلم علم النجوم اي تيسرها قدر
ما يعلم به موازين الصلوة والقبلة لا بأس والزيادة عليه توصلا لمعرفة الحوادث فيكون
لانه تطلع على الفيت الذي استأثر الله تعالى بعلمه انتهى وفي بستان العارفين لابي الليث
لو تعلم من علم النجوم مقدارا يعرف به الحساب للاوقات فلا بأس به ولا يضر عليه علم
ما علم منه توصلا لمعرفة الحوادث واذا تعلم مقدارا يعرف به القبلة وامر الحساب
لوقت انتهى كلام البستان وكما في تعليم المتعلم وعلم النجوم بمنزلة المرض في علم
تأثيرها فتعلم حوام لا يعلم من السموات والارض الا الله اعلم ان العلم على الله تعالى
علم الحال هو بمنزلة الغذاء لكل احد لا يستغنى عنه وعلم الكلام بمنزلة الدواء
ولا يصار اليه الا عند الحاجة كالدواء وعلم النجوم بمنزلة المرض والسم يجب التحذر
عنه كما في حاشية خواج زاده لا تضر ولا ينفع لاسنا ده التأثير لغير المؤمن بحج
فيكون صاحب والهر بعب عن قضاء الله تعالى وقدره اي تقديره الذي لا طمع عليهم بهذا
العلم غير ممكن لا حذر فيمن من قدر والجدة استينا في بيان من قوله يضر ولا ينفع
وذلك لان علم النجوم يبحث عن الاحكام الالهية الغيبية كزلازل الارض وخسوف
القمر وكسوف الشمس ولون ملك ونزول مطر عظيم من السماء يفرق الناس فاذا
واحد هذه المذكورات واراد ان يهرب منها لا يقدر ولا يهرب منها ان لم يقدر
الله تعالى ذلك لانه ان قدر الله قضاوته بهذه المشيئة لا يقدر ان يخلص نفسه
منها لان الهرب عن قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فاذا كان الحال على هذا
المثال ما ذا يفعل في تعلمه وتعليمه وبعد ذلك من الاشتغال بما لا يفيد العلم
النافع كثير فليعلم ويتعلم ان كان له حظ من الآخرة هكذا سمعته من الاستاذ
سليمة الله تعالى يوم التنا كما في خواج زاده انتهى كلام تعليم المتعلم اقول فما الى
الذي هو الحرام من علم النجوم ما يتعلق بالاحكام الربية على سير النجوم كقولهم
اي علما النجوم اذ اوقع كسوف الشمس وخسوف القمر ويطلق كل مكان الاخر
او زلازل اخوها من المواضع زمان كذا سبق كذا في ترتيب الوقوع على
ذلك مما لم الامر ما لم ينزل به سلطانا واما معرفة القبلة والمواقيت فتعلم
بالعلم المسمى بالهيمية وبالفلك في زماننا واما قبله فهو معدود من علم النجوم
كما في حاشية خواج زاده فلما كانا اي القبلة والوقت شرطا في الصلوة

لزم معرفة ما بالتحري والامارات لان كسيدا الواجب فيه كما مر وهذا العلم يسمى
 بعلم النجوم من جهة اسباب التحري والاجتهاد وهو بذل الجهد في تحصيل المقصود
 والمعرفة بذنك تجار الاستفاد به لذلك واما ان في نسخة ان يتخفف النول
 واسمها صيرشان وكان حقها الفصل فيها وبين الخبر متصرفا غير عا في يجب
 فلا اي لا يجلي غنغاله وتعليمه كما ظن اذ لا انصار للاسباب فيه اي في علم النجوم تمليل لولا
 علم النجوم ولا يلزم اليقين فيما اعم القيلة والوقت كسائر جزئيات الاحكام الفقهية
 بل يكتفى بالنظر جواب عن سؤال المقدكاته قيل ان هذا العلم يقيد اليقين بهما وما عداه
 لا يقيد هذا العلم بناء على ذلك فاجاب عنه ولا يلزم اليقين فيما اعم وان تكرر المحنة
 والوا والاحتياج الى كذا جوده الزهن وقوة حدين ظن مؤكده وحيال بالبحر والحق
 اي تخيل وجد تكسر جيم وتشد يد المملة اذ اذ بكثير فلا يقع التكليف وهذا شأنه
 لكل احلة لا تكلف الله نفس الاوسمها اى طاقته وانما علة اخرى لعدم وجوب تعليم
 علم الهيئة محتاج معرفة القيلة بعلم النجوم في معرفة عرض البلد وطول المقدن عندهم
 ولا يمكن معرفة تلك الا بتعليم من لم يعرف عدالة فلا يوجب تعليم العلم في نسخة فلا يوجب
 لعدم عدالة واما سائر اى في علوم الطبيعة وهذا علم الفلسفة علم باصول يعرف
 يعرف بها احكام الاشياء والعمل بما هو صالح اعلم العلوم الفلسفة هي الحكمة الباطنة
 عن احوال الامم والموهبة على ما هي عليه في نقل المرقب والاطاقة البشرية وفي
 تنقسم الى الحكمة العملية والنظرية والعملية تنقسم الى تهذيب الاخلاق وتدبير المناز
 وسياسة المدينة والنظرية تنقسم الى ثلاثة اقسام الطبيعية والالهية والرياضية
 اقسام الهندسة والهيئة والاحباب والموسيقى فاما من هذه العلوم موافقا للشر
 الشريف فيقول وما كان مخالفا لفرود فالمنطق من اقسام الحكمة النظرية دار
 في الكلام في معرفة ما هو من اجزاء العلوم الالهية المعنوية حتى جعله بعض
 الحكماء رئيس العلوم العقلية وجعله بعض العلماء من فروع العلم لكونه موقوفا
 عليه معرفة الواجبات ولان رياضية المنصوفة تدور على قواعد المنطوق وبالجمل المنطوق
 علم باهر البرهان كالشمس لا يخفى بكل مكان ولا يجد فضله الا من ينشغل من ادراك
 المقابق ويعرف عن فهم الدقائق وبنه در من قال عاب المنطق قوم لا يقول لهم
 وليس لهم ادعان يقوم من الضر ما هو شمل الضحى والشمس ان لا يرى ضوئها من ليس ذا
 بعد كذا ذكره الشيخ عبد الرحمن البساطي في كتاب نتائج الفنون فلعل ما ذكره في
 القسم ستان لقلل من الفهم من الطعن فيه والمنع عنه حيث قال ازل استغل
 بالمنطق نسب الى البدعة وقال وتعلم علم المنطق كشر بالحد وعرف قوت القلوب

مطلب في مدح المنطق
 في مدح المنطق
 في مدح المنطق

مطلب في مدح المنطق
 في مدح المنطق

ان الجبال

ان الجبال جعل اصحاب المنطق علماء وعرفوا انهم انما يتشبهوا بعلم الحد فيصير العلم فاما
 هو المتشبه في الدين والقاصر عن تحصيل اليقين والقاصد للزام لوقت في الراجح فيجب ان
 وقد قال قاضيان من ارباب تجليل الخضم بكفر والا فكيف تصور المنع عما هو علم باهر البرهان
 لا يخفى شأنه بكل مكان بالحد في كل حين وزمان وعلم الهيئة علم يعرف به خواص المقادير
 الخط والسطح والجسم التعليمي ولواحقها واوضاعها متخالفة لشرع الشرع الذي جاء
 به النبي صلى الله عليه واله والاهيات والعلم الالهي علم باصول يعرف بها احوال الموجودات
 وما يعرض لها بما يتخالفها الشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه واله علم باصول يعرف بها احوال الموجودات
 الامر وجهل بذلك الجبل لا يجوز تحصيله بالطرف في العلم وجه الرد على قوله وقد استغنى
 ذلك في الكلام وما يوافق في داخل الكلام ايضا فاجل حاله منه واجب ومالا فلا
 الطبيعية هي علم يبحث فيه عن احوال الجسم المحسوس من حيث انه معرض للتغير ما خالف
 منها الشرع فثبتت على الاهيات وقد عرفت حالها بزد ما خالف الشرع وما لم يخالف لم يتغير
 منها اذ لا ضرر فيه وان كان منسبا على اصول الفلسفة كما في المواهب فاما النجوم والنجوم
 بالنون المكسورة فالهيئة السائكة وبعد الرواء المكسورة نون ساكنة في علم السحر والهيئة
 وحده علم بكيفية استعداد استعدادها النفوس البشرية على ظهور التأثير في علم
 العناصر بلا معين او معين سماوي والاول السحر والآخر الطلسمات كما في المواهب
 ونحوها من الشرور والنجمة والمعاصير كعلم السحيا فيقولون تعلمها للاحتراز عنها لا لادائها كما قيل
 عرفت الشر للشر في الفعل لكن سكون النون لتوقيه اى لاجله لان من عرف شيئا امكنه
 التحرز منه ومن لم يعرف الشر لم يحذر منه فبقوله بها وفي نتائج الفنون السحر علم يستفاد
 منه حصول ملكة نفسانية بتدبرها على افعال غريبة باسباب خفية ومنفعة ان يعلم
 ليحذر منه لا يعمل به لان عمله محرم في الشرع واما علمه فاباحه بعضهم وقال بعضهم انه فوض
 كفايته لحوار ظهور ساحر يدعى النبوة وبظهر الخوارق بالسحر فتكون في الامنة من يكشفه
 الى هذا كلامه وبالحالا حور المذكورة راجع الى طرق السحر كذا ذكرنا فاما احوال المناطقة و
 المباحنة في المسائل والحيطة فيها على الخضم اي التحصيل للزام في الخاصة التوبة في الكلام
 والحيطة عطف تفسير للتبوية في المناطقة ان تكلم بكلمة متعلما سترشد طالبا للرشد
 مصليا لدينه او تكلم اى في الامر على الانصاف فلا يميل الى احد الطرفين المذكورين كل منهما بالكلية
 فثبتت اى با دخاله وايضا في الاذنى كما في المصباح بكبره تترتها وكذا اذا تكلم غير
 مستترشد كمن على الانصاف بلا تفتت فان تكلم مع بريء التفتت وبريد الفخنة و
 بالقوة للمخاطب اى اياه المخاطب وبريدان يطرحه لا بكرة لانه جزاؤه قال وخر
 سبعة سبعة مثلهما ويجوز ان اى تكلم حينئذ كل حيلة يبدع عن نفسه لئلا يذ

مطلب في مدح المنطق
 في مدح المنطق
 في مدح المنطق

مطلب في مدح المنطق
 في مدح المنطق

خصه لان الحجة لا تقع التفت مشروعة لانه من باب في السوء بمنزلة قال في الخلاصة وسهلت القائل
 الامام القندي في الخبر يقول ان اراى المناظر تجمل الحظم قال اي صاحب الخلاصة ريت في موضع
 اخر وعندى لا يكفر الا ان عاص وبحث على الكفر لقمته توبة الحق بالباطل واليقين الحظم في
 الباطل بالحيلة وادخل الحجة عليه بوجه من الجادة انتهى كلام الخلاصة والاول في زماننا ان
 لا يظن الانسان احدا اذ قلنا بوجدين يريدان اظهار الصواب بقلته حب الظهور والعلو والقلو
 وقد قال في بحر الكلام اعلم ان التناظر والجدل في الدين جائز وانما يكره للمراء طبع الجاه والنشاء
 والدينا انتهى كلام **النوع الثالث** من انواع العلوم العلوم المندوب اليها التي في فعلها
 اجر عظيم وثواب جزيل ذكره خواص زاده وفي مرقه فضائل الاعمال النفسية الخيرة خلاص النفيسة
 ونواقلها ما زاد على القرائن والسنن وسننها ما فعله النبي عليه الصلوة والسلام ومكرها
 ما جاء من غير الجازم عنه ككلمة الواهب في فروع الكفاية وما وجد بالبناء للمفعول القائل
 ليها والتعق بشدة الدخول فيها عطف على قوله فضائل الاعمال وبمعنا التوغل والاول بالهمة
 والثاني بالجوهر في المصباح وغل في الامر واغل دخل فيه كما في الواهب في ادلة فروض المعين
 وادلة فروض الكفاية ووجوهها ونافع بعضهم في كون التوغل والتعمق فيها مستحبا وقال
 انه مباح لانه شغل بالايه كما في كفاية خواص زاده ومنها اي من المندوب اليها القيد وحده
 علم يعرف به احوال ذلك الانسان من صحته ومرضه ونزاجه واخلاقه وغيرها من اسبابها من
 الماكل وغيرها قال ابو الليث في بيان العارفين بحكم للرجل ليس للتفصيل بل لانه الغالب
 في تقاطع العلوم ان يعرف من الطب مقدار ما يتبع به عما يعرفه في الحقيقة وفي الحقيقة بيدته من
 الموريات انتهى يعني ان تعلم علم الطب بنبذة خالصة مستحب واما تفصيل المال في الجاه والنية
 فيه ان ينوي الامتناع عما يفر بدينه وان تغلق الناس به كما في كفاية خواص زاده ولا يجب
 اعلم ان علم الطب كما قال الامام القائل في الاحياء لان التدوي للجب لما مر ان العلم نافع
 للمعلوم والمعلوم هنا التدوي وهو ليس بواجب وعلم ايضا ليس بواجب كما سيجي التتاد
 وقال في الخلاصة رجلا ستطو بطنه اي اسهل وهو لازم ومتعدا الى طلو بطنه اي
 اسهل كما في الفقيه او رمدت عيناه ولم يعلم بكسر اللام اي الدواء حتى اضعفه ذلك المرض
 ومات لا اثم عليه لانه لم يترك واجبا عليه فعلة وقرق بالتوبن ويجوز قرائنه ما ضيا مبينا
 للمفعول بين هذا الى هذا الحكم يعني بين التدوي والامراض والعلاج لها وفي شئ بين هذه
 اي المسئلة وبين ما اذا صام ولم ياكل وهو قد رخص الاكل حتى مات من الجوع يا اثم والفرق
 بينهما ان الاكل مقدار قوته اي مقدار ما يحصل به قوة البدن ففرض لان فيه شيئا بيقين
 من داء الجوع لان الله تعالى اجري عادته على خلق الشيع بعد كل ذلك المقدار وهما اسرار
 دقيقة وحقايق عميقة مذكورة في الرسالة السنوسية ثم ارادها فلينظر اليها فاذا تركت

الاكل

الاكل كان متعلقا لنفس عصمتها فان لم تكن داخل تحت قوله تعالى ولا تلقوا بها ايديكم الى التهلكة ولا تتركوا
 تركا للرغيف المعالجة فالشفاء ليس يمتنع بها لان العلم بالمعالجة غير معلوم بل مضمون لقوله تعالى
 فاعلموا اني بكم امر بامر الله اعلم ايها الصالح الخطاب ان الاسباب بالزينة للضرر تنقسم الى مقطوع
 نه في الازالة ككلامه الذي لا يفرق لا يقطع والخبير الذي لا يفر الجوع بخلق الله تعالى عندها لا بهما
 لان الله تعالى العادة اختيارا منه تعالى بايجاد ذلك الامور عندها لا بهما اذ لا اثر لهما اصل في
 شئ من الافعال وكذلك لا اثر لثنا في شئ من الامور والطبخ والتسخين وغير ذلك لا يطبخها
 والبقوة وضعت فيها بلاهة تعالى اجري عادته اختيارا منه بايجاد ذلك الامور عندها لا بهما
 وقس على هذا ما يوجد من القطع عند السكين والالم عند الجرح والشبع عند الطعام و
 الرق والنبات عند الماء ونحو ذلك فاطلع في ذلك كله بانه مخلوق لله تعالى بلا واسطة بالية
 وعمما تحقيقه في الرسالة السنوسية والى مقطوع عطف على المقطوع اي جانب ازالة
 الضرر راجع وعدمها مرجوح كما في كفاية خواص زاده كالقصد والنجاة في الامراض الدورية
 وشرب المسهل في الامراض البغية ونحوها وروى انه عليه السلام كان يكثر في كل ليلة يعمم
 في كل شهر ويشرب الدواء في كل سنة كما في التوفيق وسائر ابواب الطب فينبه بالقوله
 اعني معالجة البرودة بالحرارة لرفع اثرها من البدن وعكسه معالجة الحرارة بالبرودة
 لذلك وفي ابواب الظاهر في الطب فخصول الشفاء منه مظنون غالبه في ازالة الامور
 عطف على المظنون او مقطوع يعني جانب ازالة الضرر امر موهوم وعدمها راجع في كفاية
 كالكلى بالانار والرقية بتم للراء وسكون القلوب بالقويدي كما ان فاعرفه معناه جاز
 ومالا فلا كما في كفاية خواص زاده اما الشفاء المقطوع به فليس ترك من التوكل بل ترك
 حرام عند خوف الموت من الجوع والمرض لانه خرج عن الحكمة الالهية التي نصبها
 للعباد واما الموهوم فشرط التوكل تركه اذ به وصفه صلى الله عليه وسلم في الصلاة والسلام
 المتوكلين وذلك اي الوصف او كونه شرطا للتوكل في حديث بلقياس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والسلام فيمارواه ابن مسعود رضي الله عنه قال اريت بالبناء للمفعول وسكت عن الفاعل
 للعلم به الاسم اي مع كل شي اتمته ذكره في المواهب يعني اريت ام جميع الانبياء يمشون
 مع نبيهم واقية يمشون معي بالوسم فرائبنا مع قدما في هذا الجبل والجبل للكنز
 فاعجبتم لكرتهم على فيها من تزايد الايمان وتكاثره وهما تهم لما فيها من انواع النفع
 والفلاح والصلاح فقبل في سكت عن الفاعل وهو محتمل الله تعالى والملك منه ونتمته
 فلت من هؤلاء فقبل هؤلاء اتمته فقبل لما رضى قلت نعم اي رضى قال لا زيادة للفضل
 ومع هؤلاء يسمعون الفايد يخلون الجنة فيغير حساب بلا ابتداء بفضل الله تعالى وامانه
 قبل من هم يا رسول الله السؤال من الصحابي ليعلموا يعلم فيكون منهم وسكت عن تعيين

مطل
اقسام ابواب الطب

مطل
فائدة من كلامه

السائل اما الجبل او بقدر اخر قال الذين لا يكونون باننا ولا يرقون بفن القبة وهم
القاوي لا يتقنون ولا يتطهرون النظير جعل الشيء علامة للشر والتفأل جعله علامة للخير
كذا قالوا وعلى ربهم يتوكلون اي يفوضون جميع امورهم الى الملك العلام ولا يلتفتون الى اسباب
الموهومة كما في كل شيء زاده قال لتوريشي رح نهاية هذا من صفة الاولياء المرضين
عزاسباب الدنيا لا يلتفتون الى شئ منها وتلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم واما القوم
فرخص لهم التدابير والمعلات اذا عرفوا العافية من الله تعالى والدوام سبب على كليات
ان شاء الله تعالى فقام عكاشة بتدبير الكافر تخفيفها والعين مملئة والثمن بغير وهو
ابن محن المدي فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال عقيب ذلك اللهم جعلهم
فقام اخر حاجته حاجته عكاشة فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال على الصلوة والسلام
سبق لها عكاشة اي يطلبها عكاشة وتلك الاوراق الملقاة المحن عدم دعائه اما عدم الاد
من الله تعالى ولا من افواههم وصلى الله على من استوطن بتركه بالكي والرقية
والطير هذا من كلام العمادى والهاها لى السبب بالموهومة المذكورة لى بغير فربها
الى الفتن ثم الرقية ومحل حوازمها كما قران كان ان كانت معلومة المفعول وما لا يعرف معناه فهو غم
لاحتمال كونه كفرًا والطيرة اي الطير وهو مبتدأ خبره آخر درجاتها والاعتقاد بالرقى عليها
على هذه الموهومة والامكان اي التيسر والسهولة حصول الشفاعة عاين العمادى
الدخول في ملاحظة السبب والركون اليها وذلك ليس من شان اولئك الكمال واما الدرجة السابعة
في التدبير وهي المظنة اي المظنون بها الشفاء بها في الكلام المجاز عطف كماله واداءه بالباب
الظاهر في الشفاء عند الاطباء مما حدث لهم من التجربة والمزاولة فعمله اي التطبيق به
ليس منافيا للتوكل الكامل لان التوكل بالقلب هذا بالظاهر خلاف الموهومة ان فعله منافيا
للتوكل وما في لدخول الجنة بغيرها بتركه اي المظنون ليس محذورا اي محظورا بتركه
الدوام المقطوع بالشفاء به بل قد يكون تركه افضل من فعله في بعض الامور او في الشان كان على
وجه التوكل وفي بعض النوازل عدم اقبال طبعه عليه كاي بكر رضى قبله ندعو لك طيبا
فقال قد راقى الطيب كى العمادى وهو اي المظنون على درجة بين درجتين الوجوب و
حرمة غيرهما اشارة الى استعلائه انتهى قوله اي مواد صاحب العمادى بالتوكل المناقض للموهومة
كما اذا صل فرض على كل مؤمن قال الله تعالى وعلى الله فوكلوا وقالوا فوكلوا ان كنتم ومنين
كما في كل شيء زاده وهو ان يعتقد ان لاخالق بالسكون مخفية واسمها ضمير شان والخير
لاخالق ولا مؤثر في شئ الا الله ويجوز في مدخل خمسة اوجه معروفة في العربية وما كان
ظاهرا كلام عماد الدين مستورا بوجوب تركه بالكي والرقية وامثالها بناء على ان تركه شرط
للتوكل وقد من الله تعالى بالتوكل في كتابه مع ان امثال ذلك معصاج بين المصمراة لى الخيط

والزلة

والزلة كما في كل شيء زاده والشفاء مطلقا ليس الا منه اي صار بمشيئة وادارة و
تقديره وخلقه والا فقد بيا كل الجايح ولا يشيع كالجوع الكذاب ذكره حكيم زاده والمواهب زاده
بفتح الهزة وتشديد النون عطف على ان لاخالق وفي نسخة وان وصيلة بفتح عا دة تعالى
على ربط السبب بالباب كالاكل قال الشيع عند المؤثر له هو الله تعالى والتبني كالتسك
بالمسبب ومزاوتها بالظاهر هذا الاعتقاد اي معه لا ينافى فخر هذا التوكل بما عرفته مطونة
كانت او موهومة بل ينافى الموهومة كمال ولولم يتقدم هذا اي لاخالق ولا مؤثر غيره تعالى
بل اعتقد بل اعتقاد الشفاء من الدواء والمضنون بل المتيقن فذلك الاعتقاد منافيا للتوكل
ايضا لانه جعل الثاني بغيره فاعلم بان لا مؤثر الا الله تعالى وذلك كفر قال الله تعالى هذين خالق
غير الله فلا ان اعتقدنا غيره بمانه وان اعتقد يجعل الله تعالى ذلك فيه فسق والحقا ته
عنده ولا ينافى فيه اصلا كما مر واما كمال التوكل والتفويض الى المولى سبحانه فلا اعتقاد ولا
اي بالطلب على الله تعالى بل بتسقيصه ولا تقوى ملاحظة السبب ببلان زاده فيها شيئا زاده
للحكمة الالهية لا كوننا اليه واعتماد اعليه فهذا الكمال مستحب لما فيه من صدق اليقين بآيات
التبني اي التسك بالسبب الموهوم لا السبب المتيقن والمضنون في الحقيقة فتركه بالكي والرقى
وامثالهما لتعلق التمايم مستحب فقام التوكل لا واجبه عدم مقتضى الاجاب ثم اعلم ان الرقى
جائز بشرط عدم الاشغال على ما يخالف الشرع مثل الاقسام بغير الله تعالى وعلى الانفاط
الغير الموهومة المعنى في مثل هيا شرا هيا كما في كل شيء زاده قال اي بول الله في سببنا
العارفين واما الاخبار التي وردت في النهي عن الكي والرقى واصل النهي التحريم هذا هو
جواب عن سؤال مقدمه وادعى قوله يجوز الرقية اجاب عنه بقوله واما الاخبار كما في
كل شيء زاده فانها متسوقة فلا يعمل بها او محمولة على الرقى بما لا يبرهنه لاهتمام
كونه تقرا او على من اعتقد تأثيرها انشاء بنفسها الا ترى الى ما روى جابر بن عبد
الله رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقى وكان عند آل عمرو بن حزم هو بطن
من الانصار منهم وحزم بفتح المهملة وسكون الراء كما في المواهب رقية يرقون بها عن العرق
قالوا النبي صلى الله عليه وسلم فرضوا عليه وقالوا انك نهيت عن الرقى فقال اما ارى
اي بالرقى بما ساء اي منعها عن استعمال مسكر ان ينفع احاه فليفعل باي امر كان
ومن الرقى فهذا ناسخ للنهي المطلق عنها كما في المواهب عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم والسلام فقال يا رسول الله لعيت من عرق لدقني بالبا
فقال عليه السلام اما انك لو قلت حين امسيت هوذا بكلمات الله التامات كلها من شر
ما خلق لم يضررك ان شاء الله وفي رواية اخرى عن الترمذي من قال حين يمسى ثلث مرات
لم يضره ثم تلك الليلة قال سهل فكان يقولون كل ليلة فدفعت جارية منهم فلم يضرها وجما

كان

مطلب
جواز الرقية

مطلب
وجواز الرقية

وقال هذا حديث حسن وعن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال هين يسهل على نوح
 في العالمين بلادته عرق قال ابن سينا سمعت رجلا من اهل العلم يقولون اذ ادع الانسان
 فنهشته حبة اولدعة عقرت فليقرأ هذه الآية نوحى ان يورك في النار ومن حو
 وسما ان الله ربي العالمين كما في حبة الطيوان وروى مسلم عن عثمان بن الجاحظ رضي الله عنه
 بك على الذي يالم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات عوذ بالله وقدرة من
 شر ما اجد من الوجود واحذر ان يخاف قال له وهذه الوفة لم يكن مختصة به فعملها
 الصحابة بانفسهم كما في ابن الملك في شرح المشارق وفي الشريعة ومن السنن ان يشتف
 اي يطلب الشفاء بالذكر والتذكر والدعاء والصلوة والقران وبقران الفاتحة وسورة الاخلاص
 فينفض بها عن نفسه ثلثا في الفاتحة شفاء من كل داء وفيها تعجيل العافية اذا اتاها المرض
 او وضعت في جيبه او يكتبه بسمها على جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلث
 مرات ويقول اللهم شفا انت لنا في اللهم الكفاية في كل داء عافا انت العافية فاذا فعل
 ذلك ببركة المريض باذن الله تعالى لم يجف له كذا في قوله من القرآن للشيخ التميمي قال واذا
 كتبت في اناطاهر ومجتمعا طاهر وغسل بها وجهه عوفي باذن الله تعالى فاذا شرب من هذا
 الماء من يجده قلبه تغلب او شكا او رجف او خفقنا سكن باذن الله تعالى وزال عنه
 المله واذا كتب بسمك في اناطاهر وجعل يداه ورد وشرب ذلك الماء البليد والنبات
 وحفظ ما سمع واذا كتبت في اناطاهر تطيبه مجتهد من ورد وقطر في الاذن الوجبة
 ابرأها ولم يعاوده الوجع انتهى ويحتمل كما اشنا الله ان النبي عن النبي الذي يرى ويعتقد
 العافية في الداء من نفس الداء واما اذا عرفت العافية وازالة المرض
 من الله تعالى والادوية سبب الشفاء لا ابا سريته فلا باس وخذنها في غير محل وقد
 جاء في الاثار جرحا وهو الحديث والخبر عند المحدثين بمعنى في الاباحة الا يرى
 ان النبي عليه الصلوة والسلام لما جرح يوم احد بفضم اوليه الجبل المروفي في غزوة
 وجارحه ابن قنمة الليثي وجرحه بمطعم فديله المروفي وداوه بحصير احرقه و
 كبس به محل الجرح فامسك الدم ولعل الحرق لا يمسك الدم والعظم لعظم الجرح فكل في
 المواهب وروى ان رجلا من الانصار وهو سعيد بن معاذ رضي الله عنه في الحلة بنق اوله
 وسكون ثانياه عرق في الذراع فقصده منه بمنقص منقص بكسولة وسكون ثانياه و
 فتح ثانياه ما طال وعرض من النصال والراي هو ابن قنمة ايضا وكان ذلك في غزوة
 الخندق فامر به اى بالانصاف عليه الصلوة والسلام فكلوا فزادنا سحر كنهيه عن الكي
 وروى ان عليا عليه الصلوة والسلام كان يرقى من يابيض بيا بالمعوذتين بكسر الواو
 وبسناد التعويذ اليهما من الخناد للسبيك بقرا المعوذتين ثلث مرات ثم سجع على

مطلب
 في الشفاء والابانة

مطلب
 في الفاتحة الشفاء

مطلب
 في المعوذتين

جميع

على جميع بدنه فقال من فعل هذا برأس الافات كما في حكمة خواصه وانه انا رقية اي
 هذا الباب اكثر من ان يحصى انتهى وقال ابو القاسم اني شفي رجلا مرض ولدي مرضا
 فرأيتك الله صيد الله عليه وسلم في المنام فقال ما جاء بك قلت حال ولدي فقال المداين
 انت من ايات الشفاء فقلت لا اعرفها فانهيت وتلوت اختم الشريف فامررت باية
 فيها شفاء الا وحمتها فاذا هي في ست سور من القرآن وهذه العوذ بالله من الشيطان
 الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ويشتف صد ورقوم مؤمنين وشفاء لما اصابه الصدور و
 هدى ورحمة المؤمنين يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للنا من ان
 في ذلك لاية لقوم يفكرون وتزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذ
 مرضت فموشفين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء قال القشيري رح بشفائها
 قريح ومحوها بماء وسقيتها ولدي فكانما انشط من قال الى هنا كلامه وقال عليه
 السلام ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فداوا ولا تشاؤوا
 بالحزن وقال عليه السلام ان لكل داء دواء فاذا اصابك الداء برئ باذن الله تعالى غير
 داء واحد وهو الحزم الى غير ذلك من الاهايد الشريفة وروى في الاسرار ليات
 ان موسى عليه السلام اعتل علة فدخل بنو اسرائيل وقرعوا علة وقالوا لوتراوت
 بكذا البروت فقال عليه السلام لا اتدا وكنت دعا ففعل الله قطا عليه العلة فقال الوان
 دواء هذه العلة معروف فحرب وان اتدا وكنت قبرا فقال لا اتدا وكنت
 العلم فاحي الله اليه بعزته وجلاله لا ابرك حنة تداوي بما ذكره لك فقال المرحوم
 بما ذكرتم قدا ووه قبرا فاحسنه فنت من ذلك فاحي الله اليه ان يقول ان
 حكمة بتوكلك على من اودع العقاقير والمنافع في الاشياء كما في التوفيق وقال
 لعلني رضه اذا تصدع راسك فضع يدك عليها قراء اخر سورة الحشر من قوله
 قل هو الله الذي لا اله الا هو الى اخر السورة وروى انه لما قرأ النبي عليه السلام
 اخر سورة الحشر وضع يده على راسه وقال انه شفاء من كل داء الا السام اي
 الموت وعن عائشة رضي الله عنها سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام اذا
 احلهم هم او غم فليقل ثلث مرات سبحانك اني كنت من الظالمين كلما في شرح شريعة
 السلام فليقل عن طيب النبوي ثم ان عد من عذ وهو صالح الفضول العبادي التي
 من السبل ليعوم للشفاء ليس لكل بل قد يكون الكي من السبل ليعوم كالا دقا
 التي يطيب بها الامراض بل من السبل المتيقن فلذا اى كونه من المتيقن امر
 بالبناء للمعقول بالهميلين القطع للدم في قطع ديا السارق لئلا ينفذ نزوف
 الدم منه ان لم يحسم الى المهادك وعدا القطير اى التشام بالشيء من المعوم

مطلب
 زوى او معكم
 في قوله

مطلب
 شفاء اخر سورة الحشر

بالحسم

يوهي الجوار جوار قريشيه اى كفى والرقى الموهومين وليس كذلك بل هو الطير حرام غافيه
 من سوء الطق با الله تعالى استغفر الله لى المفعول في كونه كفرا والاصح انه ليس كفرا ذكره قاصدا
 وغيره وذكره نصا بالاعتساب ان الرجل اذا خرج الى السفر فصاح المعقوق ورجع من
 سفره يكفر عند بعض المشايخ وذكره المحيط ان الهام اذا صاح فقال رجل بموت الرضيع يكفر
 القائل عند البعض انتهى فظهر ان الطبائى علم ليس بفرض بل هو مستحب عندنا وقال القزالي
 في الاحياء انه فرض كفاية لعموم الحاجة الى العلم فاذا فرغ السالك الى الله عن فرض العيز
 الحاطب به كل مكلف ووجد بالبناء للمفعول من يقوم بفرض الكفاية فخرج عن هذه
 او لم يوجد فحصله فرض كفاية ايضا كالفرض العيز فتم امره وقام الفرض
 بنوعيه قلنا السالك الى الله ان شاء الله على العبادة المصنوعة بما معه من العلم
 المتوقفة عليه وان شاء الله تعالى تعلم علم المذوب اليه فهذا اى اقبال على العلم
 المذوب اليه افضل من الاول اى المتقيد بقدر نفقه وقصور نفقه الاول على فاعله و
 للادلة القطعية من الكتاب والسنة واقرال الفقهاء وفضل من متفق عليه نعمتها
 وخالفه بعض الروها وخالفه مردود عليه بالكتاب والسنة فكان لذلك بمنزلة
 العدم ومحل النزاع في العالم العالم من مقتضى علمه لا المتزى بزي العلماء واختلف
 ايما استدل عذبا العالم الفاسق والجاهل الفاسق والافتح ان العالم الفاسق
 عذبا وادنى رتبة لان من يعلم ليس كمن لا يعلم وان لم يكن له عذر كما في حاشية
 خواجته واده والمواهب **الايات** اى هذه هي الايات الدالة على فضيلة العلم
 وشرفه فمنها في سورة البقرة قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اى الهم معرفة ذوات
 الاشياء وخواصها واسماؤها واصول العلم وقوانين الصنائع وكيفية الاتقان
 في القاضى بين علم الله تعالى بالبشر ادم عليه السلام اسماء السميات ولغات الموجودات
 فنصار لوجها محفوظا وكنا باميينا عما لم يذوات الاشياء عارفا بحقائقها وخواصها
 وهذا امر عظيم وعلم جسيم بحيث لا يعلم قدره الا الله تعالى ثم عرضهم الضمير في السميات
 المدلول عليه ضمنا اذ التقدير اسماء السميات فخذ المضاف اليه دلالة المضاف عليه
 وعوض عنه اللام كقوله تعالى واشتغلوا في شئنا وتما في التحقيق في البضايك
 وتذكير الضمير تقييما للمعقولة المذكورين والفرض اظهار الشئ للضمير ليعرف المعارض
 منه حاله كما في العيون على الملائكة ليظهر فضل ادم وقصوره فقال النبوة باسماء هو
 اى خبروه باسماء هؤلاء الخلق اى يبينوا لى الحق سبحانه الملائكة تعجز عن اسماءهم وتنبهوا
 على قصورهم عن امر الخلق ان كنتم صادقين اى لا اخلق اكرم واعلم منكم وفيه دليل
 على فضل العلم اذ لو كان في الوجود شئ لا شرف من العلم لكان الواجب اظهار فضله بذلك

الشئ

الشئ لا بالعلم ودليل ايضا لان الانبياء افضل من الملائكة فتم اظهار عجزهم بان قالوا سبحانك
 اى نزهتك نزهتها عن كل ما لا يليق ببطونك نصب على المصدر لا الصفة لا علم لنا بشئ الا علمنا
 اى علم ما الهمتنا به يعنى قننا اليك من مقالتنا انك انت العليم بكل شئ الحكيم في امرنا مستنير
 تجعل خليفة في الارض بدلا منا حكمنا نعمها والحكيم هو الذي يفعل ويحكم على وفق علمه كما في تفسير
 العيون لما عرفت الملائكة بقصورهم وفوضت العلم الى الله تعالى وصلت النبوة الى ادم عليه
 عليه السلام قال الحق تعالى يا ادم اخبهم باسمائهم اى باسماء الموجودات ليظهر
 فضلك وشرفك فيما بينهم فيعرفون باستحقاقك للملكة ويستدلوا به على كمال قدرته و
 بديع صنيعه فلما نبأهم اى اخبهم باسمائهم واخبر عن منافها وما جعل الاكل وما يحرم
 منها قال الله تعالى تقريرا لعلهم لا يظنون انهم اقل من اهل السموات والارض اى تروا و
 اهلها وكل ما فيها واهل ما تدرون اى الذي تظنون فيما بينكم حين قال ليس لكم ما اذا
 تروا ان امرهم بطاعة ادم فقلتم بطعنا مرتبنا وما كنتم تكلمون اى الذي تسرون وهو
 الذي استرا بلسانهم من قوله لمن فعلت عليه لاهلكته ولئن فضل على لا عصيته
 كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة البقرة ايضا ومن يود اى ومن يعطى الحكمه
 اى العلم والعلى وقيل المعرفة كما يد الشيطان فقال وفى اى اعطى خيرا كثيرا خيرا
 يتزايد ولا ينقص وهو خيرا الاخرة بخلاف خيرا الدنيا وانه ينقص ويقل ولا يتزايد بقوله تعالى
 قل متاع الدنيا قليل كما في تفسير العيون قال القاموس حكمه بالكسر العدل والحكم والنبوة
 والقرون والافعال انتهى كلامه وقيل هو علم الشرايع وقيل كل كلام يوافق الحق وقيل هو العلم مع الاتقان
 ومنها قوله تعالى في سورة الاحزاب وما يعلمها وليك اى قنا ويل المشابه ان الله والراسخون
 في العلم اى الذين يتبحرون في العلم يشتموا فيه وتمكنوا من عبادته فانهم بهتوا الى الله والحق قالوا
 كان ابن عباس رضي الله عنهما انا من الراسخين في العلم وفيه دلالة على كمال فضل العلم واهله
 حيث ذكرهم الحق معه في معرفة المشافيه وقربهم في الذكر هذا اذا كان قوله والراسخون عطفاً
 على لفظة الجلالة تعالى كما هو مذهبه خيرا واما عند المتقدمين فالوقف على لفظة الجلالة
 واجب وعلى هذا يكون قوله والراسخون في العلم كلاما مستأنا فقامت به خبره يقولون امنا
 به وعلى كلا التقديرين يدل على فضل العلم وشرفه وتمامه في الاصول فأنزل ومنها
 قوله في سورة الاحزاب ايضا شهد الله انه لا اله الا هو عز وجل من احبب انشام
 فقال النبي عليه الصلوة والسلام انت محمد عليه السلام قال نعم فقال انت احمد قال محمد واحمد
 قالوا خبرنا عن اعظم الشهادة في كتاب الله تعالى فاخبر به اى اثبت الله بالحقية العظيمة واعلم
 بمصنوعات الدالة على عظمته انه واحد لا شريك له في خلق الاشياء اذ لا يقدر احد ان
 ينشئ شيئا منها والملائكة اى ومنهبت الملائكة وقوت بما عاينت من عظم قدرته

ايضا ولو العلم اى وشهد دو والعلم بالاقتراح على وحدانية ايضا وهم الانبياء والذين
الذين علموا توحيد الله واحد وقرؤا به اعتقادا صحيحا فشهد دلالة على وحدانية بافعالهم
لخالصة التي لا تقلد عليها غيره واقرار الملائكة والاولاد العلم بذلك بشهادة الشاهدين اليها
والكشف كما في تفسير العيون قائما بالقسط نصب على الحال المؤكدة من الله تعالى ومن هو كقول
هو الحق مصدق لما في تفسير الشيخ ثم لا يخفى ما فيه من مدح العلم واهله حيث جمعهم معه في
هذه الشهادة ومنها قوله تعالى في هذه السورة ايضا ما كان لغير ان يؤتيه الله الكتاب
نزل حين جاز رجل من الانصار وقال لرسول الله عليه الصلوة والسلام تريد ان تفيدك
وتخذك ربنا كغيري وقال المسلمون اسلم عليك كما سلم بعضنا على بعض ونسجد كغيرنا
معا ذا الله ان نفيد غير الله تعالى وانا مريد بعبادة غير الله تعالى اى ما جاز لغير ان يعطيه
الكتاب كالتورية والانبيا والقران والحكم والنبوة والافهم عن الله تعالى بما امر ونهى و
العمل بالشريعة ثم يقول الله تعالى بالرفع على الاستئناف والنصب على يوتيه اى ما لم يكن
يقوله كونوا عبادا لله ولكن يقول لهم كونوا ربانيين اى علماء باقية ومتعبين او
معلمين الخبر جمع ربان منسوب الى الرب تعالى والالوه والنون زائدتان فيه ومعناه
البلغ في طاعة ربه او مربى العلماء بصفات العلم قبل كبارا وعالمين الله تعالى بما كنتم تعلمون
بالتشديداى سبب كنتم دارسين الكتاب بغيركم وبالتحقيق تعلمون انتم وبما كنتم تدرون
اى تفقدون تعلمون به قبل اذ لم يعمل العلم بعلم فهو الجاهل سواء قيل من علم العلم وذكره و
لم يعمل به فليس من الله في شيء وانما ينسب العلم الى الله تعالى بطاعته لا بعلمه كما في تفسير العيون
وفيه مدح العلم والتعليم والتدريس ومنها قوله تعالى في سورة طه وقل رب زدنى علما
اى زدنى فهما في معناه اشارة الى التواضع والى ان لا احاطة بجميع العلوم اللهم كما في
العيون فالخطاب للنبى عليه الصلوة والسلام اى سأل الله لزيادة العلم الذى هو مدار
الدارين ومادة العقل وسراج الدين ونور القلب وعماد الروح والفارق بين الانسان
وسائر الحيوان وبين الطبيعة الملكية والطبيعة البهيمية كما في التوفيق ومنها قوله تعالى
في سورة العنكبوت وتلك الامثال نقرأها اى نبينا للناس وما يعطها اى ما ينهم فائدة
ضربها الا العالمون بالله تعالى والعاملون بطاعته وهو في قول السلفاء من قريب الى تحذير
بضرب المثل بالذباب والعنكبوت ويضربون من ذلك كما في تفسير الشيخ ولا يخفى ما فيه من
مدح العلم واهله ومنها قوله تعالى في سورة الروم ان في ذلك لايات للعالمين جميعا علم هو
ذو العلم وخص العلماء لانهم اهل الاستدلال دون الجاهل والفتى الامم جميعا وهو الحق والمصطفى
ان الايات ظاهرة ظهروا يمكن استدلالها بها جميعا الخلاق فيكون حجة على مخلوق كما في تفسير
الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة الفاطر انما يخشى الله من عباده العلماء اى العلماء بالله و

غيره

غيره اذ شرط الخشية معرفة الحق منه والعلم بصفاته وافعاله فمن كان اعلم به تعالى كان خشيته
ولذلك قال عليه الصلوة والسلام انا اخشاكم واتقاكم له وتقديم المفعول لان المقصود هو
الفاعلية ولو اخرا فكسوا الامر قراء برفع الله تعالى ونصب العلماء على ان الخشية مستعار للتقوى
فان المعظم يكون مهيأ ذكره البيضاء وى ومنها قوله تعالى في سورة الزمر قل هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وهو وارد على سبيل التنبيه اى كما لا يستوى العالمون و
الجاهلون كذلك لا يستوى القانتون والعاصون قيل نزلت في عمار بن ياسر وابي حذيفة
بن المغيرة انما يدكر اى يقبر ويتعظا ولو لا الباب اى اصحاب العلم والافغان في معنى
وقدرى كما في تفسير العيون وفيه دلالة ظاهرة على فضيلة العلم واهله ومنها قوله تعالى
في سورة المجادلة برفع الله الذين امنوا بطاعتهم الله تعالى ورسوله منكم والذين اتوا العلم
اى برفع الله العالمين خاصة منهم على غيرهم من المؤمنين درجات اى رقى الدرجات في
الدين والاخرة قبل هذه ترتب المؤمنين على العلم فان الله تعالى برفع المؤمن العالم فوق
الذى لا يعلم درجات بين كل درجتين فخر الجواد المضر سبعين سنة اظفر العدو ويخبر
الفرس تسعين بالعلف والماء في موضع اربعين يوما وسمى الموضع والمدة ضما وانما
الشفاعت كشفاعة الانبياء وفي الخبر ينفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما سليمان بن ميمون بين العلم والمال والملك فاختر العلم
فاصل بين الملك ومنها ان الملائكة تضع اجنحتها رضا لعل العلم وان السماء والحوادث
لتدعوا له ومنها قوله عليه الصلوة والسلام فضل العالم على العابد كفضل القرية على الدير
سائر الكواكب كما في تفسير العيون وفيه دلالة ظاهرة على فضيلة الايمان والعلم واهله
وفي تخصيص اهل العلم بالذكر بعد التقدمة اشارة الى عظم قدرهم وارتقاع شانهم وعلو
درجاتهم ومنافاتهم على سائر اهل الايمان **الاحبار** اى هذه هي الاحبار الواردة في
فضيلة العلم واهله واذا ذكر الاحبار التي وردت في فضيلة العلم واهله اخرج ابو داود والترمذي
والترمذي المرموز لها بقوله **د** عن كثير بن قيس بن علقمة القاف في سكون الحقة رضي الله
تعالى عنه انه يقول قول مقدر قدم رجل من المدينة يقال قدم من سفره يقدم قدوماً ومثلاً
اذا جاء وهو من باب علم وعدي بغير تضمنه معنى النزول واما قدم يقدم كضرب يرمي بوم يرمي
تقدم كما في لغة السيوطي على الجا دراء الانصار وهو بدمشق بكسر ففتح وقد بكسر الميم
ايضا وسكون الشين فقصه الشام سميت باسم بابنها دمشق بن عمرو بن كنان وقيل
بناها اعلام ابراهيم ؑم وكان حبشياً وجهه له نور ودمشق كان حين خرج من الشام وكان
اسمه دمشق وقيل ذلك وهو غير منصرف للعلمية والجمية كما في التوفيق فقال اى ابو الدرداء
ما قدمك يا اخي اى اى شئ جعلك قادماً او ما سبب قدمك يا اخي في الدين كما في حثية

فما جاءه زاده قال حديث اى قد روي حديث احدث اقدم من وابتداء بالذكورة المكون
المقدرة اى عظيم بلفظ التكثير اى ترويه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ما قال اما
حيث الحاجة غير هذا الحديث والهمزة للاستفهام دخلت على ما التافه فتولد منها
الاستفهام التقريرى كما في الحديث قال لا قال اى ابوالدرداء تفصيلا للحاجة الى اجملها
اولا بذكر بعض جزئياتها اما قدمت تجارة اى تفصيل المال الغرض الترجيح قال لا ثم قصد
قصر المسافة اى بعد قول صاحب له عن تفصيل المسئلة فقال ما جئت الا لطلب هذا
الحديث قال اى ابوالدرداء اى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
من سلك طريقا اى دخله يتقى به شيئا اى يطلبه حال اوصفة اوردته ذكره ليشمل
كل نوع من انواع العلوم الدين قليلة او كثيرة ولعل علوم العربية تكون في حكم
العلوم الشرعية لانها لا بد منها في تحصيل تلك العلوم وفيه استحباب الترجمة في طلب
العلم وقد ذكرنا في الصلوة والسلام الى الخضر عليه السلام وقال هل تتبعك
على ان تعلم ما علمت رشدا ورجل حابر بن عبد الله رضى ميرة شهر الى عبد
الله بن ابي رضى في حديث واحد كما في ابن الملك سلك الله به الباء للتعدية اى
جعل سالكها بطلب العلم طريقا الى الجنة فيجعل الله تعالى ذهابه في طلب العلم سبيلا
لوصول الجنة عن غير تقرب ويجازى عليه بتسهيل قطع العقبات الشاقة والجوانح
الطراخية وغير ذلك وان الفضل ابدا الله بونه من ليشاء والله ذو الفضل العظيم كما
في ابن الملك والمواهب وان الملائكة تضع ارجلهم في رضاء العلم قوله رضاء حال
او منقول له اى يتواضعون لطالب العلم توقيرا لعلهم واللام تعلق بتبضع يجوز ان لا
يوضع الا لخدمة التواضع والتقربين غير حقيقة وضع الا لخدمة بديرون الملائكة
حول طالب العلم ويبررون ويحفظونه من الاوقات وذلك لعلهم قد العلم ويحتمل ان
يراد به حقيقة وهي فرش الجناح وبسطها لتعمل عليها وتبلغه مقصوده من البلا
في طلبه تفصيلا للعلم قوله الاول على ظاهره اى لا مانع فيه وحمله على الكتاب عن
التفصيل طريق غير مرفوق وان سلكه ايضا اى تبعها للكشاف فقامل وان العالم
اى من قام به العلم ليستغفر له اى ليسأل الفقرة لا من في السموات من الملائكة وغيرهم
لانهم عرفوا بتعريف العلماء وعظمو لقبولهم كما في ابن الملك ومن في الارض من انسان
وجن وهوان ونبات وجماد كما يؤذن عموم من لان بقاياهم مربوط براءى
العلماء وقتواهم ولذا قيل ما من شئ من الموجودات حيا وميتا الا وله مصلحة
متعلقة بالعلم كما في ابن الملك قال الله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون
بحمديهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا

فاغفر للذين تابوا وانبوا سبيلا وقيم عذابا لهم في الجنة في الماء بالرفع
عطف على الفاعل والحيثان جمع وهو السبك ويخص الحيثان بالذكر لعدم دخولها في جملة
الذكور اذ في الماء وانما استغفرت له تفصيلا لانه يعلم الناس لاحسان اليه بان يصيبها
كما في المواهب وقصص العالم الذي يقوم بنشر العلم ونقله مع ادائه ما توجه اليه من
فرائض الله تعالى على العباد الذي يفر او لا به بالنوافل ويستغل بالطوعات مع
كونه عالما بما يقع به العبادة كفضل القربة ليلة البدر وهو الليلة الرابع عشر من الشهر
على سائر الكواكب تنبئ العالم بالقبول والعباد يسأرون الكواكب لان كمال العبادة ونورها
لا يخطى العابد وكما في العلم ونوره يعلو الى غيره فيستضيئ بنوره المتعلق من نوره
المتعلق من نور النبي كما في قوله من الشمس الميرة الذات من خالفها عز وجل
وان العلماء ورثة الانبياء وانما لم يقل ورثة الرسل ليشمل الكل ان الانبياء لم يورثوا
دينا ولا دارهما اى لم يتركوها خصال الدرع بالذكور لان في الدنيا لا يستلزم تقيده
ولا برد الا اعتراض على هذا بانه عليه الصلوة والسلام كان له ثلث صفات بانو النضير
وذلك وخبر الى ان مات وكان لشعبه عليه الصلوة والسلام اغنا كثيرة وكان ابو
عليه السلام وابراهيم كل منهما ذاهما نعمة كثيرة لان المروءة ما ورثه اولادهم
او اوجهم شيئا من ذلك بل في ذلك معدا لنوايب المسلمين ذكره ابن الملك في شرح
المصباح وانما ورثوا العلم واظهار الدين ونشر الاحكام فن اخذوا العلم يعني
تعليمه اخذ يحفظ الباء زائدة للتأكيد اى حقا وهو التمييز والمعنى ملتبسا بحفظ واقر
من الحفظ اى لا كامل اى لا حفظا وفرته ويجوز ان يكون اخذ بمعنى امر والمعنى
اراد اخذ قليلا واقر انه ولا يفتن بقليله فان وضع الملائكة واستغفار الخلق
لطالبه من اعلى المراتب لانسان كما في ابن الملك وروى ابا هريرة رضى الله عنه قال دخل
يومنا في السوق فقال انتم ههنا وميراث محمد عليه الصلوة والسلام يقسم في المسجد فذهب
الناس الى المسجد وتركوا السوق ثم رجعوا فقالوا يا ابا هريرة ما راينا ميراثا في
المسجد فقال لهم فما رايتم قالوا راينا قوما يقرءون ويذكرون الله تعالى وتبديرون
قال ابو هريرة فذلكم ميراث محمد عليه الصلوة والسلام وروى عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال العلم افضل من المال بسبعة اعداد العلم ميراث الانبياء والمال ميراث
الفراخنة والثاني العلم لا ينقص بالتفقه والمال ينقص والثالث المال يحتاج
والعلم يحفظ صاحبه والرابع اذا مات الرجل بقي ماله والعلم يدخل معه والثاني
المال يحصل للمؤمن والمكافؤ والعلم لا يحصل الا للمؤمن والثامن جميع يحتاجون
في امر دينهم ولا يحتاجون الى صاحب العلم والسليح العلم يتقوى الرجل على المروءة

دها

الطريق والمال ينعمة كما في حاشية البيضاوي الشيخ زاده واخرج الطبراني المومنين بقوله **ط** عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
العبادة الفقه لعل المراد بالفقه هنا معرفة النفس ماله وما عليها فيتمثل علم التفسير
والحديث والنسب والفقه المصطلح وغيرها وافضل الدين المبرهن بالشرع وباسلام
وهو المركب من فعل الطاعات وترك الورع اي ترك ما لا ياسبه حذر ما ياسب
واخرج الصبراني في الاوسط المرموز بقوله **ط** عن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال قليل العلم لعظم نفعه خير من كثير العبادات لتصور نفعها
على العباد ولا نهان الجمل وان كثرت لا يخرج عن خلاها مع العلم وان قلت كما
في حاشية خواص زاده واخرج الطبراني فيما ذكر المرموز بقوله **ط** عن عبد الله رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله اي انتهاه بالموت والمراد اخر العروضة
يطلب العلم حلة حاله لفي الله ولم يكن بينه وبين التبيين الادرجة النبوة اقول وهذا نهان
في التوفيق والترغيب على طلب العلم والا فلا جرم قدر الشقة كما قيل الولاء بقدر
البلاء فتأمل واخرج الطبراني في الكبير المرموز بقوله **ط** عن ثعلبة بن عيسى الشنعة
والدام وسكون العين نيهما رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل يقول الله تعالى العلماء يوم القيمة طرف زمان لقوله يقول اذا فقد كرسية التقوى
لا يلق بجلا له وعظمته المنزه عن الحلول في المكان وهذا من المتشابهة مما لا يتحقق
والكرسي جرم عظيم يسبح السموات والارض كما جاء ذلك مرفوعا عندنا في الشيخ في كتاب
العظمة وغيره وقيل هو نفس المرشد لفضل عبادته واقامة ميزان العدل
بينهم الى لم اجعل على الاضافة الى باب المتكلم اضافة تعظيم وحكي اي حكمة او العلم
الاناءة في الامور والتوبة فيه فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم حد في المصنوع للقيم ولا
بالى لانه تعالى لا يشغل عما يفعل والانشاء مفرغ من اتم الاحوال الى لم اجعل على حال من
الاحوال الاحوال اداة المفرة لكم وحال كوني غيري في مصيبتكم ووافضة العلم
الحلم الى باب المتكلم اضافة الى ان من غفر ذنوبه ولا يبالى عيوبه من عمل بمقتضى علمه لا في
العلم المرضي والحلم المقبول عند الله ما عمل بمقتضاها ولم يعمل به ليس من العلم والحلم
المستوفى الى الله تعالى ذكر خواص زاده قال المندري ليطر اخواننا العلماء في
من هذه الاضافة ولا تغتر ويظا هو الحديث اضافة العلم والحلم الى الله تعالى
كأنه المواهب في كتاب الترغيب والترهيب ليطر في قوله تعالى وحكي وامع النظر
في هذه الاضافة يتضح لك انه ليس المراد به علم اكثر هذا الزمان المحرر عن الملوك
والاحكام من انتهى كلامه واختلف فيما اشدد عذابا العالم الفاسق والجاهل القاص

والاصح

والاصح ان العالم الفاسق شد عذابا وادرجة له لان من يعلم ليسكن لا يعلم عذرا كما مر في
النوع الثالث وقبل امير بلا عدل كسحاب بلا غيشة غنى بلا سخاوة كسجود بلا عوالم بلا ورع
كسجود بلا ضويرة روي ان بستان الدنيا زينت بحسنات شياء علم العلماء وعدل الامراء
وعباد العباد واما نه القار وتصفية المحترفين فجاء ابيس بحسنات اعلام فاقامها بحسن
هذه الحسنة فجاء بالحسد فركه في جنب العلم وجاء بالجور فركه في جنب العدل وجاء بالرياء
فركه في جنب العبادة وجاء بالخيانة فركه في جنب الامانة وجاء بالفسق فركه في جنب النسيئة
ذكره الشيخ زاده في حاشية البيضاوي وتفسير الكبير واخرج الاصفهاني المرموز بقوله
صف عن ابي امامة بن ميمون الهزلي وتخصيف الميمون رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجا بالبناء للمفعل لعدم العلم بالجاهل في به هو الله تعالى ام الملك العالم و
العابد الى المحشر فيقال للعا بجا دخل الجنة بركة الله تعالى بحسن عمله يقال للعالم
قف عن الدخول هي تشفع للناس تشريقا له واخرج الاصفهاني ايضا كما مر بقوله
صف عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم النقي
على العابد العالم بما يتوقف عليه صحة عبادته سبعون درجة اي فضل سبعين درجة او
درجات فضله على العابد هذا العدد ما بين كل درجتين منها خضر بالمهلة والفساد المحنة
اخر راء عدد الذين سيعين عاما وذلك الفضل عليه لان الشيطان اللام فيه
للهمد والمجنس والمراد ابيس يستلج اي يحدث البدعة ما حدث مما فيه مخالفة للدين
بزيادة فيه ونقص منه او تفسير بشي والمراد البدعة المحفورة لما ان بعض البدع مباح
بل واجب كماثر للناس متعلق ببيدع فيبصرها اي ينظرها العالم بين بصيرة فينهي عنها
لنهي الشارع عن الابتداع في الدين في الحديث من احدث في ديننا هذا ما ليس
منه فهو ردة كما مر والعابد في شغل عن هذا البصر مقبل على عبادة ربه الى هو قائم بها
لا بتوجيه اليها اي الى البدعة واخرج الدارقطني المرموز بقوله **قطن** بالقافي والمهلة
والنون واليهي المرموز بقوله **هق** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عبد بالبناء للمفعل نأب فاعله الله تعالى اي قيمت عبادته من العبادات افضل من
فقه اي علم بحكم شرعي على استفاد من دليل تفصيلي في دين الله اي تفقه فيه وفهم لاداره
ونظرا خذه والله لفقير واحد وصف تأكيد في دفع توهم ان المراد من الفقيه الجن
اقول اللام يحتمل ان يكون للابتداء وان يكون للقيم والمراد بالفقه هنا معرفة النفس
مالها وما عليها فهو اعلم من تفسير القرآن والاحاديث وعلم النصوص والفقه المصطلح
بين الفقهاء ثم اسم الفقه اشهر في المصطلح اشدد على الشيطان المذكور من الفقهاء
لان لا عمل مع الفقيه لان عمله يبطل به وسوسته عليه في غيره كاذب الحديث قبله ولا

كذلك العابد ولذا ساع عليهم مالا يسوع على العلماء ولكون بني عماد ما يعتمد عليه و
عماد الدين الذي به قوام قيامه النعمة هو معرفة النفس ماله وما عليها وهو يتم تفسير
القرآن والحديث والفتوى والفقه المصطلح بين الفقهاء فهذا هو المراد منها وانما
على تخصيصه بالخير على ما مر آنفا وقال ابو هريرة هذا موقوف على ولكنه في حكم الموقوف
لان ما لا يعلم بالعقل كما في كاشية خواجه زاده لان اجلس ساعة ولو بسيرة كما يدل عليه
فاقفه اي انتم الفقهاء احب الي من اعيان البلية القدر وفي نسخة من ان اجيب لي القدر
بالعبادة لتعدي نفع الاقل المسلمين وقصور الفاني على صاحبه وفي رواية ليله بالتعويض
الى الصلح وهو مزيد على قوله لان هذا شامل لكل البالي وتلك الرواية في ليله القدر مخصوصا
كما في المواهب واخرج الترمذي المروزي بقوله من الى امامة بضم الهمزة وتخفيف
الميمين رضى الله عنه ذكر بالبناء للمفعول لرسول الله عليه الصلوة والسلام الام في التبليغ
وناثبا على ذكر رجلا من اهل عبادته شرعا وهو ذو العبادة المصنوعة يعلم ما يتوقف
عليها صحته والاخر علم اي وعامل بما يجب عليه فكل فضل العالم على العابد كفضل عليا على ابي طالب
وذلك لتعدي نفعه ولما يحصل به من الصلاح والاصلاح ثم وفي ترتيب الاخبار قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حية الخلة في
جهرها بتقديم الحج وسكون المملة ثقبها ويجوز فيها بعد حجة حركات الاعراب بالثنية فالرفع
على الابتداء وحج ابتدائية والجري على انها جارة والنصب على انها عاطفة والفرع على الوجود
جارية في قوله والحيثان في البحر والخبر لان قوله يصلون صلوة الله رحمة والملائكة
استغفارهم والباقيون دعاؤهم بالرحمة المقرونة بالتعظيم لا يبقو بالعلم كما هو المشهور
على معلم الناس الخير لهم نفعه قال الفقيه ابو الليث من انتهى الى العالم فجلس معه ولا يقدر
ان يحفظ العلم له سبع كرامات اولها ينال فضل المتعلمين والثاني ما دام جالسا عند
عن الظلم والفساد والثالث اذا خرج من منزله نزل عليه الرحمة والرابع اذا نزل عليهم
الرحمة فيصيبه بركتهم والخامس ما دام مستمعا لكتاب الحسنة والسادس تحق عليهم
الملائكة باجتهاد رضاء والسابع كل قدم يرفع ويضع يكون كفارة للذنوب ورفعا
لدرجات كما في روضة العلماء واخرج ابن حبان المروزي بقوله **ح** عن عثمان بن عفان
رضي الله عنه انه قال يرفع يوم القيمة الانبياء اي بعد شفاعة نبيينا
محمد عليه الصلوة والسلام الشفاعة العظمى في فصل القضاء بين العباد وتفسيرها المقام
المجود الذي وعده ثم بعد شفاعتهم يشفع ورثهم العلماء لقيامهم في رفع الفساد من
الارض وتشديد معالم الصلح ثم الشهداء الذين باعوا انفسهم من الله ففعلوا ما امرهم
بصلاح الاعادي لاعلاء دين الله ونفركلمته واخرها عن العلماء لانهم لم يكتبوا احكامهم

الابن تعليمهم

الابن تعليمهم لهم كما في المواهب واقوله يستفاد من هذا الحديث ان مرتبة العلماء ارفع واعلى
من مرتبة الشهداء ولهذا قال عليه السلام ان الملائكة لتضع اجنتها رضاء الطالب العلم وقلة
جرت بها قلام العلماء خير من دماء الشهداء في سبيل الله تعالى وقد ذكر في موضوعات
على القاري ان النبي عليه السلام قال ان لم يكن العلماء اولياء الله فليس لله ولي قال ابو
حنيفة والشافعي راج وقد قيل من اطلق لسانه في العلماء بالثبوت لئلا الله تعالى يموت
القلب والثلث المعبود وقال بعضهم غيبة العلماء كبيرة وقيل لم العلماء ستم قاطع انتهى
وروى انه عليه السلام كان يحدث انسانا فاوحى الله تعالى اليه انه لم يبق من عمر هذا الرجل
تحت ذلك الا ساعة وكان هذا وقت العصر فاخبره رسول الله عليه الصلوة والسلام بذلك
واضطرب الرجل فقال يا رسول الله ذلكني على اوفق العمل في هذه الساعة فقال لا تشتغل
بالعلم وقبض قبل المغرب قال الراوي فلو كان شيئا افضل من العلم لامر الله النبي عليه السلام
بذلك في ذلك الوقت ذكره الشيخ زاده وقال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا تجالسوا العلماء
الا اذا دعوكم من خمس الخمس من الفكاك الي ابيقين ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى
النصيحة ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة الى الزهد كما في كاشية اليفضاوي وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقبلت قدما عيدا في طلب العلم حرم الله تعالى جسده في النار واستغفر
ملكاه وان مات في طلبه مات شهيدا وكان قبره روضة من رياض الجنة وتوسع له
في قبره مدى عمره وينزل على قبره اربعين قبرا عيسى عليه السلام واربعة عشر قبرا على يساره واربعة
عشر خلفه واربعة عشر امامه كذا في الشيخ زاده للقاضي واخرج الطبراني في الكبير المشار
اليه بقوله **ط** عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما العلم اى طريقه بالعلم اى منحه في اخذه بالغير
بالكفة والشفقة والتفقه وهذا باعتبار اعم الاحوال وكونه يفاض من غير تفقه على بعض
القلوب ذلك كذا في المواهب وقال بعض العارفين من كان له خطان لم ينفق شيئا
من علم الباطن البديعة والكبر وقد قيل من كان محبا للدين اومر على الهوى لم يتحقق سائر
العلوم وهو علم الصديقين والمقربين كذا في الاحياء وانما التفقه اى اخذه بالتفقه اى
الطلب الشامل في مداركه لا ما يظن الجهد المصنوعة من حصوله بل اقل من نور التوحيد كما في
الحاشية من يريد الله به خيرا التكميل فيه للتفقيه والتفهم في الدين اذا فقه فيه
امثال الامر الالهى فصار انما يتخلى الله من عباده العلماء وفيه اقتباس وهو اقوى دليل
على جوارحه والحاشية الهيمية المقدونة بالمعرفة وعلى قدرها تكون الحاشية والآية افاقت
اشتراط العلم في حصول الحاشية لان انما العلم واللام في العلم كالتفريق كما في المواهب
واخرج ابن عبد البر المروزي بقوله بر بالموحدة والراء عن معاذ بن جبل رضي الله

قيلاد

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم الشرعي والاله فان تعلم الله تعالى للتعرف اليه
 لا فرض ديني فيه اشارة الى ان طالب العلم ينبغي ان يتجهو نيته في طلب العلم حتى يكون علمه سببا
 باعفا على الخفية خفية منه اذا مر به وحوض عليه وهو من التشبيه البليغ اي الخفية لما فيه
 من اقتضالا الامر واجتناب النهي او منه مضافا الى ترغيبه وطلبه من المشايخ والاخذ
 بحصوله عبادة اي انقياد وخضوع لله تعالى ومذاكرته مع الغير لاهياء فوائده واسناد
 فوائده تسبيح اي كالتسبيح فهو تشبيه بليغ ايضا والنجح عنه بالتقير والتأمل بها دافعة
 وتعليمه لمن لا يعلم من الطلبة وغيرهم صدقة لانه بذلك معروف لمحققه لوجه الله تعالى وبذلك الله
 العالمين به قربة بغير فسخون ما يتقرب به الى الله تعالى من الطاعة لانه اي العلم معالم الحلال و
 الحرام جميع العلم وهو الاثر الذي يستلزمه على الطريق كذا في الصحاح وقبل هو الموضع الذي
 ينصب فيه العلامة على الشيء والمراد به هنا طريق معرفة الحلال والحرام وموضع معرفتها كما في التوق
 ومنازاي محل نور سبل بفتح السين اي طريقا هل الجنة وهو العمل لتوقفة على العلم وهو اي العلم
 الايسر المونس في الوحشة لما فيه من الافادة والاياناس والصاحب في التهمة لما فيه
 من تسكين النفس وراحتها بجوارها الفرائد والمحدث في الفتوة بانواع فوائده والدليل
 على السراة حال الفقر والفقر اي حال المرض وقيل دليل على ما يقيم من السور والفرج من الاعمال
 والشور والترح وما يوجب الفرح في الآخرة وفيه بعد فاقول والسلاح على الاعداء في الدنيا
 لما فيه من افراج الحجة والذين اكل من زين لصاحبه عند الاحياء لشرف قدره والاختلاء
 جميع خيل وهو الصديق ويصح على خلاف ايضا بفتح الله بها او اما قال الله تعالى برفق
 الله امنوا الذين امنوا منكم والذين امنوا العلم درجات فيجعلهم في الغير قادة بغير
 بهم جميع قائد وهو الذي يقود الدابة والمراد هنا المقدي به وائمة عظمت تفسيره جميع
 امام كسنان واستتية غلبت بفتح الله به في الخير فيقتصر بالبناء للمفعول ايضا وحذف
 الفاعل للتصريح بفعالتهم اي يتبع اثارهم لبقائها على السنن الاحمدية وتقدري بالبناء
 للمفعول ايضا وحذف الفاعل للتصريح بفعالتهم بفتح الفاء قال صاحب الباري اختصر
 الفاعل بالفتح بالجميع ومنه حديث البخاري في قصة الانصار لقد عجب الله من فعالكم ما او
 ينتمى بالبناء لما ذكرنا الاشكال على الناس امورهم الخدائهم في الاحكام لما اهلوه لها من
 استخراجها من مكانها يترغب الملائكة اي يطلبون هذا الطلب في طلبهم اي محال لهم اودع
 حاجتهم بسبوا لهم من الله تعالى ما يلقينهم وباجتهتها قدمها ما تسهم رفعة لقد هم
 تنقصر بالتحنية اي سأل غفر الذنب له اي العالم واقره فتننا في التقير كل رطب و
 يابس المراد منه كل شيء كما قيل في الاية وهيتان البحر وهو امة بفتح الهمزة وتشديدا لميم
 جمع هامة قال في المصباح ما له اسم نقل كالحية والجمع هوام كدابة ودواب وقد اطلقت
 الهوام على ما يؤذي قال ابو حاتم ويقال لدواب جميعها الهوام
 الهوام

الهوام ما بين قلة الى حمة ومنه حديث كعب بن جرة ابو ذر الهوام راسك اي قلة على
 الاستمارة المصرفة بجمع الاذي وسباع بكسر الميم وتخفيف الموحدة كبر مقابل البحر
 وانعام جمع بفتح نون اوليه الابل والبقرة والقيم او خاضق بالابل والجمع انعام وجمع
 بليغ اناعيم كما في القاموس ثم عتل حصوله ما ذكر بقوله لان العلم اي الشرعي حياة الفلز
 فالجزل كاللوت لعدم انكشاف الحقائق معه معه والعلم كالحيوة لوضوحها واغلاها
 به ومصباح الالبصار بجمع كسب واسباب من العلم هذا وما قبله من قبل تشبيه
 البليغ والظلم بضم ففتح جمع ظلمة ضد النور واستأنف مدح العلم بقوله بليغ
 العبد هو شرعا المكلف بالعلم الشرعي من ازاله الاخيار عند الله تعالى ان نفعه امتثال
 الاثرى فعلا وترك ما يفوز بمنزلة الاخير وهو الجنة والاخبار بجمع خيرة بالتشديد
 بفتح كثير الخير والدرجات العلم بفتح بضم ففتح جمع عليها مونت الماعى كقرو ورو
 في الدنيا والاخرة لقوم متعلقين بالفعل ومستقر حال من الدخات اوصفت لها
 ترفتها جنسية والتفكر فيه لاستخراج غوامضه واستجلاء بحرايه واستجلاء
 ورفاياه يدل الصيام يقتضيه فضله على الصلوة فضله على الصيام لانها اقرب
 منه والافضل من الافضل افضل من مفعول الافضل كما في الواهب ومدارسته
 مع الاخوان تعدل القيام اي صلوة الليل تدا ولعل هذا الاخبار كان اولها
 ثم زاد فضل العلم على فضل العبادة فاحتربه اي بالعلم المذكور لا غير توصل
 بالغورية والبناء للمفعول الارحام الواجب صلتهما بالكتاب والسنة وبه كذلك
 يعرف الحلال والحرام وتقديم المفعول في كلا الموضعين للحمة وشارة الى افساد
 قول بعض متصوفة زمانا وهم يقولون نحن نعرف الحلال والحرام بالركبة لاننا
 نزلنا من السماء عن النبي عليه الصلوة والسلام عن كيفية شيء اشكل علينا
 فنجيب لنا انه حلال او حرام وان لم يقدر على الجواب فسنال الله تعالى فاجاب
 وليس كذلك وهم كذا يرون على الله ورسوله بدليل الحزم كما في كنهه خواصه
 زاده وهو اي العلم امام العمل والعمل تابعه قال ابن رسلان العلم اي
 الرستي طريق العمل والعمل طريق العلم اي المعرفة بالله تعالى كما مديهم سكت عن فاعل
 الالهام لمعينه وهو الله تعالى العلاء الذين اهداهم خيرا في الدارين
 وخيرهم الاقياء من لم يرد به خيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة والسلام من
 برد الله به خيرا ليقيمهم في الدين كما مودوا وخرج ابن ماجة الرمز له بقوله
 حج عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالبادر يرسم بحرف الف بعد حرف التاء تخفيفا ونيطوبها لان التاء

لا توقف عليه

وتذهب في النهار للام جواب القسم المقدس لان تعدوا في خروج وقت الفداء
وهو وقت الضياع وفي المذهب فخصيصه لانه اشرف الاوقات ومحل نزول البركات
فعلم بشدة اللام وحذفت احدى التائين حقيقة آية من كتاب الله تعالى لانه
ان نصيب ما لله وكفه ولان تعدو ففهم بابا من العلم الشرعي على ان اجتمع اليه اولم
يعلم به بالالم تتبع الحاجة اليه خير لك من ان نصيب الفدكة لعز هذا الفضل العظيم
كان في اخر الامور بالنسبة لذلك الخاطبة لشدته حاجته للعلم كماله في المذهب وفيه دليل
ظاهر على شرف جميع العلوم وعزتها ونوابت تحصيلها وقال ابو البقاء في شرح
مقدمة العزنى قال كثر الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى عقائد الله تعالى
من النار فينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف الى باب العالم
الا كتب بكتاب قدم يحيطوها الى باب العالم مدينة في الجنة صباة سنة وبنى الله
تعالى بكل قدم يحيطوها الى باب العالم مدينة في الجنة ويثب على الارض والارض تنفر
له ويمس ويصيح مقصور الذنب وشهدت الملائكة هؤلاء عقدا الله تعالى من التا
كلامه وهما البجاء واسراراً ودمها في كتاب جامع الارها من اراده فليرجع
اليه **اقوال الفقهاء** هذه اقوال الفقهاء الحنفية في فضيلة العلم والفقه والاصالة
سئل ابو بكر عن قراءة القرآن للشفقة اي المداومة عليها في اهلها فضل الى كثر
نوابا ام درس الفقه والتفريق بينهما وتعليقاً قال حذف الفاء لان المراد بيان الجواب
لا خصوص كونه عقيب السؤال فامل على صيغة الجمع من ابو مطيع بصيغة الفاعل
التي تسمى بالبحر بقرب بخارانه قال النظر في التدبر في كتب صحابنا الشرعية من غير
سماع لها على المشايخ والطلاب بدرسها فضلاً عن درسه افضل من قيام الليل كثيرة
ثمرة ولا ذلك القيام فان انضم للنظر السماع من المشايخ فنور على نور وفي
قاروى البرازية النظر في كتب اصحابنا خير من قيام الليل وان كان بلا سماع وكذا
درس الفقه للفقهاء فانه افضل من قراءة القرآن انتهى وفي التا تاريخاً عن ابن مقل
رح النظر في العلم من قربة في هو الله احدثت آلا في مرة انتهى كلامه وحكي عن الامام
ابي بكر محمد بن الفضل بنفع الفاء وسكون الضاد المحجة البخاري انه يدعى الامام
بدلاً لشماله سئل بالبناء للفضول وسكت عن السائل لعدم تعلق الغرض بغير القيمة
اي المستغنى بالنفقة هل يصح صلوة التيسر لعظم نوابها فيمروءة منه فيها بدلت
المستغنى بالعلم لذلك فقال تلك اي الصلوة المذكورة طاعة العامة اي من لم
يقدر على مطالعة الكتب اما الفقهاء بعد اداء العرائض ونشر خدمته فقيل معارضة
له فلان النقيه وهو من العلماء يصح صلوة التيسر قال الامام رضى الله عنه هو عند
نقط عظمهم

من العامة

من العامة لاستغفاله بطاعة العوام انتهى وفي التخصيص بالشفقة المفتوحة فم سأكبر
ونون مكسورة فتحة فممة الرجل الام فيه للجنس والغير به جرح على الغالب في المراتب المتغيرة
في ذلك لذلك اذا تعلم بعض القرآن اي المحتاج اليه وفي نسخة بعض العلم ولم يعلم الكل اعمال
الاحاطة بكل العلم فاذا وجد فراغاً من الحوائج الاصلية كان تعلم القرآن اي باقية افضل
من صلوة التطوع لان حفظ القرآن على الامة فرض كفاية والتطوع نافعة وتعلم النقة
اولى بالاستغفاله من ذلك المذكور كنههم نفقه وعظم قدره وفي نسخة حذف المؤكد
فانظر الى فضيلة تعلم النقة على تعلم باقي القرآن المفضل على صلوة التيسر فيه علوية
النقة وقية اي في التخصيص اي كالا اول طلب العلم الشرعي والنقة من عطف خاص
على العلم اهتماماً به لعموم الحاجة اليه قال الشاعر اذا اعتز ذو علم يعلم النقة اول
با عتزازك فكم طيب نبوح ولا كسل وكم طير يطير ولا كبراه والعلم اي بالمطلوب
ما ذكر اذا تحت النية بان قصد التقرب الى الله تعالى واداء حق الوهبة افضل من جميع
اعمال البر بكمرا الموحدة الطاعة ودخل فيها الصلوة لقوله عليه الصلوة والسلام ما
عبد بالبناء للمفعول الله نائب فاعله بشيء ظرف لمفعول بالبناء افضل من فقه في الدين
وهو لا ينافي حديث واعلموا ان خيرا عما لكم الصلوة لان ذلك من اعمال القلبية وهذا
عام لها ولغيرها ففرض العلم افضل من فرض غيره من الطاعات وتعليمه كذلك ولانه
عطف على قوله لقوله اي فليلي الا فضيلة تقوى واستدلال اعم على العمل بنفقه لعموم ثمرته
وظهور بركته والمراد النفع الاخرى والديني حتى يشمل بناء القاطن وطير والمساجد وغير
ذلك فان قيل بنا بالمشهد نفع اخروى جيب بانه غير مساوية لطلب العلم لان نفقه اي العلم
يرجع اليه بالنور الذي يقوده عند العمل به الى رضا مولاه والى نفع غيره على الامة بتعليمهم
ما يتفهم دنيا واخرى فينوزون عند ذلك بالرفعة ونفع بالنصب ويجوز الرضا استينافاً
وعلى الاول من عطف مفعولين على مفعول واحد وهو جائز وفاقاً لغيره من تباينة
لغير الاعمال المتقرب بها الى الله تعالى بجمع الى العامل خاصة لانه ابدى بها نفع من الهلاك
الاخرى قال لا لعبد المحتاج الذي الضعيف قال الله تعالى وخلق الانسان ضعيفاً
عصمه اي حفظه من المعاصي الله تعالى والعصمة بمعنى عدم مداخله المعصية مع جواز
التلبس بها للاولياء ومع استحالته عقلاً خاص بالانبياء وبما قرناه بنفع ما يقال
كيف يسأل العرفى الله تعالى بقوله نسأل الله بالعصمة وهي خاصية النبي وكذا الاستغفاله بالزيادة
في تحصيل العلوم على الفداء لعموم منها بعد تعلم وفي نسخة ما تعلم بالمصدرية والمصدرية
ما يحتاج اليه منها افضل من اعمال البر اذا كان الاستغفاله بالزيادة لا يدخل في تحصيل
التحفة وكسر الحاء المحجة المستغفاله في ثوابه واسناد الاداء خلا ليه مجاز على فان

ادخله فلا لانه فرض عيني وليست الزيادة على قدر الحاجة كذلك وهو الصحيح لما قلنا اي عود بقدر
عليه ولا غيره ولما زعم بعض الرهاد من افضلية الاشتغال بالعبادة بناء على كونها مقصودة
اصلية والعلم وسيلة لها ولان في الاشتغال بها يحصل الحالات السنية من مشاهدة الانوار
ورؤية الانبياء والكبار وحضور القلب في العبادة وغير ذلك كما في حاشية خواجيه زاده
وصحة النية في التعلم ان يطلب به اي يتعلم وجهه اي ذات الله تعالى واداء هو المعبودية بالو
عليه لولاه والدار الآخرة وهي مقابل الدنيا اي معاليها من رضى الله تعالى ورؤية في الجنة
ولا ينوي به طلب الدنيا بل ولا طلب الآخرة بل يكون مطلوبه وجه الله تعالى العلى الاعلى
وقيل اذا اراد ان يصح طالب العلم نية في طلبه ينوي الخروج من الجهل الى العلم وينوي شفعة
الخلق بتعليمهم للشفعة المتدبر واحياء العلوم بالاشتغال قال الشاعر من حاز
العلم وذكره صحت دنياه واخرته فادم للعلم مذكرة فاحياء العلم مذكرة انتهى اي
الحكي بقيل وفي الحقيقة لا منافاة بين المقصدين فيقصد به ما حكي بقدر الوجه الله لا رياء
وسمعة وفي كتاب بهستان الفارسي في السرقة قدى فان لم يقصد به نية في طلبه
فلا يتركه لذلك فالعلم افضل من تركه لانه نور ينمي صاحبه من النعمة لانه اذا تعلم العلم تشرى
فانه يرحى بالبناء للفقول ان يحل العلم لنوره للطالب نية فيخرج بنوره من ظلمة عدم
يخرج نية شروعه فيه فعادت عليه بركته قال مجاهد رحمه الله عليه بهيفة الفاعل
من الجهاد وهو ابن جبير من اوساط التابعين ورحمة الله عليه دعا نية مستأنفة وخبر
حال باخمار قد طلبنا العلم وما لنا فيه كثير من المنة وبالموحدة من النية في تعلمه
طلبه لعدم المعرفة عند الشروع ثم بعد الدخول في عبادة رزق الله تعالى نية في تعلمه
انتهى وفيه ان العلم رزق كمال الطعام والشراب رزق بل هو اشرف منهما لانه رزق الارواح
وحال الاشياء وانما قوامها بالارواح وفيه اي في البستان قال بعضهم هو غياث النور
كما في الاحياء تعلمه لغير الله من الاغراض الخدجة والاعراض الغانية فابى العلم اي استغنى
اشد الامتناع ان يكون لشرفه وعلو قدره لانه فهو يخرج صاحبه عند دخوله فيه من
طلبه لغير الله الى طلبه به لانه يبين به الماء مور ويجلي به النور ويكفي به الظلمات
ويبلغ به السرور ويعرف كيف يتميز منها باعمال السرور قال المص والطاهر ان مراده
من العلم الذي الي ان يكون الآله العلوم الراجحة عن الفقه المأتمنة على التوحيد للموت و
الاقبال على طاعته والاعراض عن زهرة الدنيا بل هو قول اي صاحب البستان فيما سبق
عنه واذا اخذ الانسان حظا وقرأ من علم الفقه زيادة على الواجب العيني من فرضه الكفائي
الذي يقوم به في الافادة ويستغني به عن الاستفادة ينوي اي يجب ان لا يقص عليه لانه
لا اشتغال بشؤون الخلق ربما يوقعه في الفقه عما يطلبه من التوجه الحق وكل من ينظر في علم الزهد

لانه

لانه يزهو الانسان عن الدنيا ويرغب في الآخرة ويحصل في قلبه شراح فالمراد بطلب الزهد
علم التصوف الياعنى على الاعراض عما زاد عن الحاجة حصا على القيم الاخرى واعراضا عن
زهرة الدنيا وفي كلام الحكماء المراد بالحكمة العلماء الذين هم اولو الحكمة لا الحكماء الذين
حكوا بالفتية يعلم النجوم كما في لكثية يعني ارباب الحكمة وصفوا الفكرة كمال نور البصيرة بالتوجه
الى الله تعالى وفي الحديث المرفوع من اخلاص الله تعالى اربعين يوما ظهرت بنايغ الحكمة من قلبه
على لسانه رواها ابو نعيم في الحلية من حديث الجوابين بوقا ظهرت بنايغ الحكمة من قلبه
من الورع والزهد والاعراض عن الدنيا والاقبال على الله تعالى وترك ما سواه فان الانسان
اللام في الجسد اذا تعلم الفقه اي علم الاحكام الشرعية العملية باخذ من الشيوخ ولا ينظر
في علم الزهد وعلم الحكمة وهي علم التصوف والمجلة العملية حال بتقدير مبتدأ وهو هو وال
ما صدرت بالواو وضو كقول جاز في زبد وامك عنه وهو ابدا قوله في طلبه لاشتغاله
بعلوم متعلقة بافعال الخلق والحكمة الشرعية خبر ان والقلب القاسم بعيد من الله تعالى اي
من قبضه ورحمته وفي نسخة من رحمه الله تعالى انتهى وفي حديث الترمذي عن ابن عمر
مرفوعا لا تكثروا الكلام فهدوا الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلوب وان
القلوب من الله تعالى القلب القاسم وفي مسند البزار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة من الشقاء جمود العين وقسا القلب وطول الامل والحرص على
الدنيا انتهى وعن بعض الصالحين ان سواد القلوب الذنوب وعلامة سواد القلوب ان
لا تجد للذنوب مفرغا اي خوفا ولا للطاعة مؤثقا اي حرة ولا للموعظة اي اثر
فناقش نفسك وسارع الى التوبة وبادرها فان الاجل مكتوب في الدنيا ضرور
نفع الى الله تعالى وابتهل واذكر حال ابينا ادم خلقه الله تعالى بيده وحمل على اعناق
الملائكة الجنة ولم يذنب الا ذنبا واحدا فنزل به ما نزل وبكى عازلة ما في سنة لم
يرفع يده الى السماء حياء من الله تعالى وهما البجاء واسرار او دعيتها كما في جامع
الازهار قال المصنف اذا كان الحال هكذا في الفقه اي حصول القسوة من تعلمه لم ينظر
فيما ذكر فانك تعلم سائر العلوم غير الزاجرة من علوم الدنيا كالنحو والفروغ
المنطق والمعاني وغير ذلك ذكره خواجيه زاده فلا يزد بها الا بطلان من الله تعالى
وفي الفردوس من حديث علي رضي مرفوعا من اراد علما ولم يزد هدي فاشم الزاد
من الله بعدا وفي التجميع تقدم ضبطه رجل ثقة اي اخذ في الفقه ثم اشتغل بالعبادة
وامتنع عن التعليم لما عنده للطلبة حال ان وفي نسخة فاذا كان الشا من استغنوع
عن تعليمه لهم ما عنده لغيره من العلماء القائلين بترك اجزائه ما فعل وقربه مولاد كما
فعل داود الطائي بالمهمل نسبة لطفي قبيلة حاتم الجواد المشهور فانه تعلم العلم

الفقه وعدي تعلم لتعلمه معناه اخذ بين فقال من لا امام الا اعظم الحقيقة النعمان ثم انما
 عدم حاجة الناس لماعته بوجودها في احوالها بالامام اشتغل بالعبادة واعتزل الناس لئلا
 ينقلوه في حاله ولم يشتغل بالتعليم لمصلحة غيره وهذا لا يحد بالعلم بالفاضل
 اي ما فيه فضل وهو عبادة الله تعالى وان كان التعليم بقدر نفعه افضل منه لان نفعه لعموم
 له ولغيره او هو فضلا منه لما يرفع من الفساد ويحصل به من الصالح للعباد ولا يلو
 به بأس انتهى والحاصل ان العبادة المتقدمة اي باعتبار نفعها فاسنادها اليها مجاز عقلي الى
 الغير افضل من القامر على صاحب الحديث الخلق عيال الله تعالى واهبهم اليه لنفعهم لعباده ولان
 خير الناس من ينفع الناس هو حديث رواه القاضي في الفردوس من حديث جابر بن عبد الله
 ونظيره خبر الناس انفعهم للناس في كلامه قتيبا ثم لا عمل الى المتقدمة نوعا اخر وكذا
 منسوب الى الاحرة وهو افضل من جميع اعمال البراد هو اي النفع الاخرى المتقدمة غيره
 على الانبياء عليهم الصلوة والسلام لانهم اخبروا الامم من ظلمات الكفر والنور لايمان
 ومن غضبته لوصاته وبه فضلوهم قدم الظرف للاهتمام اخرج الديلمي الرموز بقوله وتعلم
 بالمهمة والتحسين في الفردوس عن عبد الله بن مسعود رضى عن النبي عليه الصلوة والسلام
 انه قال من تعلم بابا اثنين في التعميم من العلم الشرعي ومنه الآية ليعلم الناس فيخرجهم
 من ظلمة الجهل لنور العلم اعطيت بالبناء لغير القائل للعلم بالمطل نواب سبعين صدقا فيغير
 زيادة فضل العلم على نواب العمل اذ هو شان الصديقين ولذا لا اجل لهذا الحديث الشريف
 قال في الجني وقدر ضبطه اذ انتم رجا ان قبل الاولي طالبا ليشمل الذكر وغيره قول
 لما كان هو الغالب فيه فتم عليه كما تقدم علمه ابدل منه قوله علم الصلوة او علم غيره اي
 غير علم الصلوة من باب الابواب في العلم احدثها اي الرجلين يتعلم ليعلم الناس فينتفع
 بالتعلم وينفع بالتعليم والاخر نفع الحج اي الثاني يتعلم ليعمل به ونفع والذي يتعلم
 ليعلم الناس افضل لتعدي نفعه لانه لا منفعته اكثر للناس لتعليمهم والى قوله فاما الذي
 ابانه الاحكام انتهى ولتفرع من التخصيص على الحديث موقوف على صحة حتى يكون حجة
 في الاحكام ونوع ديني ينفع الناس في الدنيا كالصدقة هي بذل المال المستحق لوجه الله
 تعالى والاعانة بالمهمة والنون وبالحجة والمثلية المسلمين والدلالة للضالين الى الطريق
 والشفاعة عند طاعة الامور التي يحتاج اليها وبناء القنابر في القاف وتخفيف النون
 وكسرة المهمة الاولى هي قنطرة وهي مابني للمعبور عليه والجسر اعم لانه يكون بنا
 وغير بناء كالمصباح ونحوها كالجسور وسوية الطريق وماطة الاذي كالشوك
 والحج عنها فهذا النوع من العبادة المتعدية متوسط من جهة الثواب بينهما بين النوع
 الاول منها والقاهرة دون الاول اي النوع المتعدية نفعها دينيا وفوق القاهرة

على صاحبها

على صاحبها لا يتجاوزها كالصلوة والصوم والذكر اي الشاء على الله تعالى والدعاء اي
 السؤال منه وفي الحديث المرفوع الدعاء على العبادة ثم تلا وقال ربكم ادعوا في استجيب لكم الاله
 رواه الحاكم في المستدرک البخاري وابن حبان قلنا اي لاجل كون هذا النوع افضل من
 القاهرة كان الانتقال بامر التماس الامر الكسبي بالزراعة والتجارة لاجل المصدق بما يحصل
 من ذلك احصل من النفع للعبادة لان فيها نفعها دينيا للغير بخلاف النفع للعبادة ثم
 الافضلية لمن قد علم اقامة حقوقها بان يتعلم او لا يتعلم في امر التماس والمركب
 ووجد في نفسه ظنا غالبا على العمل فيها بمقتضى علمه والا فلا كما في حاشية خواجزة واما
 ثبت افضلية المشتغل بالعلم من النفع للعبادة بالآيات الكريمة والاحاديث النبوية
 وقول الفقهاء اوصى المصنف للسالك بالجهد والمواظبة في تحصيل العلم وعدم الانحلال
 الى ترهات الجاهلية للتاكيد والبالغة في التفصيل والزجر عن الاصغاء فقال فعليك ايها
 السالك في طريق الله تعالى بالجهد بكسر الجيم الاجتهاد والمواظبة في تحصيل العلم لنفسه
 ونفاسه ثمرة وعظم ثوابه فلا تضيغ اي لا تمل سمعه الى ترهات تبطل التوقية وتشديد
 الرأ تقدم تفسيرها وقال بعضهم اي الكلمات الباطلة انما يتكلم بها لاطمأنه غير
 مغلوب تلك المواهب جهلة المتصوفة في زماننا طرف مستقر صفة او حال من جهل لان
 اضافة جنسية يقولون العلم حجاب وانما العلم يحصل بالكشف من غير تعلم فلان
 الى الكسب وهذا يخالف قوله عليه الصلوة والسلام وانما العلم بالتعلم رواه البخاري
 العلم الحاصل بالكشف هو علم المعرفة لا علم العمل ولذا قال ابن رسلان في حكم العلم طريق
 العلم والعمل طريق العلم فالعلم الاول الرسمى والثاني الفرقي كما تقدم الاشياء
 فانه اي القول فيما حمله عليه كذب لعدم مطابقة للواقع وصلا اي خلافا للحد
 وفي المواءمة نفاك من منوعات المصنفين قد بين الله عليه السلام في فضل العلم خمسة
 الاف وثمان مائة حديث واصلا ان سمع منهم فان العلم الرسمى اي تعلمه فوهن بعضه في
 وبعضه كفا في كماله وانه اي حصوله بالتعلم ما قال الله عليه السلام في فضل العلم خمسة
 الصحيح وان ما حدة اعلم اخذ العلم ومرجع كتاب الله تعالى الى القرآن العظيم ومنه حبيب
 صلى الله عليه وسلم لما بينا سابقا من الدلائل عليه وان اصحابه رضوان الله تعالى عليهم
 اجمعين خبر هذه الامم وافضلها اي اكثرهم ثوابا وانهم اجتهدوا في تحصيل العلم
 واختلفوا في مسائل الخلاف في استدلالهم في مقام الاختلاف بالكتاب والسنة والاهل
 المرجع اليها ولم يقل احد منهم اي من السلف انهم الى انهم في فرع انه حلال وحرم
 وغير ذلك من باب الاحكام التكليفية والوضعية فان ادعوا انهم كوشفوا بذلك
 ووفر في قلوبهم العلم الكسبي من غير تعلم ووصلوا الى لم يصل به الصحابة فهم مبتدعون

مطلب روضة المصنف

مطلب في فضل العلم

خارجون عن مذهبها بطريق أهل السنة والجماعة لأن الأحق بالفضل في هذا المذهب هو كما
 يدل له حديثه لو اتفقا على ذلك مثلهما ما بلغ مداحه ولا انقيصه كما مر وكوسل
 أحدهم عجزه المتصوفة عن الأخلاق المذمومة شرعا مثل الرياء على الطاعة لبراء الناس
 فيقبلوا عليه والكبر بطريق الحق وعظم الناس والعجب بالنظر للنفس بين الكمال والحد من
 زوال النعمة عن قوامته ولطفه من البغضاء في الغواد أو عن علاجها المذكور في كتب
 القوم وأحسنها فيه كتاب الأحياء للامام الغزالي وعن الأخلاق المحمودة شرعا مدح الشرع
 فأعلمها مثل النية أي صلاحها وحسنها والنية الخروج عن اللبس خوفا من الله تعالى
 والندم على ما قارقه منه والعزم على عدم العودة والتوكل السكون في حيزه لا قد
 والصبر حبس النفس على خلاف هواها والشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله عليه به
 لما خلقه والرضا بالقضاء حلو وموته وعظمه بوقته في أي الأخلاق الحميدة
 تفرغها وأصلها أو عد تقوية ضعيفها طلبا للتقوية بهت بالبناء للفاعل
 من باب يد هت وتخير وتخي وخلق في كلامه جهلا بمجرامه وتك بالسطر الهادي
 الباطل لعدم علمه والطامات عطف تفسيره له بل وسئل عن فرق الصلوة
 والوضوء والاسْتِحْضَاء فيه تنزل إلى الأدنى وذلك مما يجب تعلية عينه على كل مكلف كما
 تقدم تخبر في الجواب واضطرب في الأعراب بل بعضهم لم يصح اعتقاده بعد أي
 لم يعرف ما يجب في حق مولانا عز وجل وما يجوز وما يحتمل وكذا لم يعرف ما يجب في حق
 الرسل عليهم الصلوة والسلام مع يجب شرعا على كل عاقل بالغ أن يعرف ما ذكره لأن
 بمعرفة ذلك يكون مؤثقا محققا لا يمانه بصيرة في دينه ويعد بالبناء على الضم
 من أسماء الغايات ويظن أن الله تعالى السما ما كان متمكن في السما مع أن
 المحل محال في حقه تعالى ومن قال أنه تعالى في شئ أو يتجدد كبر وقد ذكر في بحر الكلام
 من قال بامتزاجه على العرش فلا يخلو ما أن يقول أنه مثل العرش والعرش كبر أو
 هو أكبر من العرش وإنما قال فقال أنه كافر بالله لأنه جعله محددا انتهى والله
 صورة وقد تقدم التفصيل في كفر المجسم هذا كل كلامه على وفق مذهبهم بمولاه الله
 والهامه قال شارح الطريقة وجارح الشريعة محمد الكرد في شرحه المستعمل في
 أن هذه الاعتقادات صحيحة في نفس مطابق للاعتقاد بجميع الأنبياء والأولياء المتوفين
 لما ورد في الكتب الإلهية والأخبار النبوية وأن ظهر خلاف بين الأئمة وتشبهوا
 فيه بأذيال الفلاسفة كما ذكرنا مرارا في فصل العقائد قال عليه الصلوة و
 السلام الواسعون برحمهم الرحمن أرحمهم في الأرض يرحكم من في السماء
 وقال عليه الصلوة والسلام أن الله تعالى خلق آدم على صورته وفي رواية أخرى

خلق

مطلق
 الروح على المجسمة

خلق آدم على صورة الرحمن ثم قال تعالى فيه باللفظ والاعتقاد لاكن سفيها فان السفينة محروم
 من الكمالات أتق كلامه فتقوله وبالله التوفيق هذا اعتقاد باطل وقول عاقل من أباخير
 المجسمة وأقاويل المشبهة ناش من حيث الطبيعة وقيل القرينة مخالف للمع الحنفية
 والأخبار النبوية والشريعة الشريفة والفقهاء السليمة فان الآيات القرآنية
 والأحاديث النبوية متطابقة في قولها لا نبياء ولا أولياء متوافقان على أن
 الله تعالى لا يمكن بمكان ولا يجري عليه زمان لأن التمكن على ما ذكره التفاز في
 عبارة عن نفوذ بعد في بعد آخر **سورة** وتحقيق يسمونه المكان والبعد عبارة عن
 امتداد والمقدار استلزامه التجرد قائم بالجسم يتجسم وينف عن ذلك القائلين بوجوب
 الخلاء والله تعالى منزله من الامتداد والمقدار لا استلزام التجرد كما في شرح
 التفاز في وذكر في شرحه المواقف في آيات المكان والجهة وحيث منها لو كان
 مقتضى مكان أو جهة لزم قدم المكان والجهة وقدر هذان لا قدم سوى الله تعالى
 وعليه الاتفاق ومنها ما يمكن يحتاج إلى مكان بحيث يستحيل وجوده بدون المكان
 مستغن عن المكان لوجوه الخلاء فيلزم إمكان الواجب وجوب الامكان وكلاهما
 باطل وباق الوجوه المذكور فيما سبق وتام التفضيل بفضي إلى التطويل وفي
 العقائد الفرتونية أن صانع العالم لا يوصف بكونه متمكن في مكان لأن القوى
 أي الخلق عن المكان ثابت في الازل لأن المكان كالتشريح وسائر الموجودات التي غير
 الله تعالى غير قديم فلو تمكن البارئ تعالى بعد حدوث المكان لزم تغير البارئ من القوى
 المكان إلى التمكن فيه والقوى من سمات الحدوث وعلامات الامكان والبارئ تعالى
 منزله عن ذلك انتهى كلامه وعند المشبهة والكلامية متمكن على العرش وقال النجاشي
 أنه في كل مكان مستدلين على آيات تمكن على العرش بظاهر قوله تعالى الرحمن على
 العرش استوى وأجاب عنه أهل السنة والجماعة بأن فيه أمثلة قولين أحدهما قول
 المتقدمين وهو التمايز من ظاهر المتبادر منه وتوضيح الأمر إلى الله تعالى لأنه من
 المتشابهات وما يعلم تأويله إلا الله والراغبون في العلم يقولون أمثلة الآية وهو
 سائر القرآن فحقن نؤمن بكل العلم فيها إلى الله تعالى وفائدة ذكرها طلب الإيمان بها
 كما تقدم في الأصول قال أبو بكر الصديق في كل كتاب يترأسه الله تعالى القرآن أو القرآن
 كما في تفسير البغوي وذكر في بحر الكلام عن السدانة قال الاستواء غير والكيفية غير
 مقول والائمان به واجب والسؤال عنه بدعي انتهى كلامه والتأني قول المتأخرين
 وهو أن الاستواء على العرش كناية عن الملك لأن العرش سرور الملك ويقال استوى
 فلان على العرش إذا ملك ولم يبقد عليه ولم يكن العرش لتوكل به ميسورة كناية

عن الجود ولا يبدله اصلاً وقيل المراد من العرش العرش المعروف والالتواء بمعنى الالتواء فيكون
تميلاً لكونه في قدرته وتماثل تفرقه ذكره الفاضل الروشن في كتيبة القاض وقيل الاستواء
في اللغة الاستقرار وهو يستلزم وهو المسمى وبمكن ان يجاب بان يقال هذه الآية لا تثبت
التميز لان الالتواء يطلق تارة ويراد به التمام كما في قوله تعالى ولما بلغ أشده واستوى اى
تم وكل عقله وقد يطلق ويراد به الاستقرار في المكان كما في قوله تعالى واستوت على الجودي
اى استقرت سفينة نوح عليه السلام وقد يطلق ويراد به التمثيل والعلية كما يقال فلان
استوى على البلاد اى استولى وغلب كما يدل عليه قول الشاعر في حق بشير بن مروان قد استوى
بشر على العراق من غير سيف ودم مبرق فيكون الآية من المحتمل ولهذا الاحتمال لا تكون
دليلاً قوياً وجمة قطعية على المدعى وقيل ان الله تعالى يمدح ذاته الشريف بقوله الرحمن على العرش
استوى وذكر الالتواء المدح انما يستقيم اذا فهم الالتواء والعلية فلو حمل على الاستقرار لم
يفهم منه المدح لانه يشارك فيه وضع وشريف كما في شرح رمضان للعقائد واما الجواب
عن استدلاله بالتميز بقوله عليه السلام ارحموا من في الارض برحمتي من في السماء فان
يرحمكم من في السماء اى من ملكه وقدرته في السماء وانما نسب الى السماء لانها قبلة
الدعاء وتزول الرحمة غالباً منها والمراد من في السماء الملائكة يعنى ارحموا من في الارض
من الناس برحمتي من في السماء من الملائكة اى يحفظكم الملائكة من الاعداء والمؤذيات
يستغفرون ويطلبون لكم الرحمة من الله الكريم كما في شرح المظهر واما الجواب عن استدلاله
بالصورة بقوله صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى خلق ادم على صورته فلان الاناسم ان الصمير
بالجاء الى الله تعالى حجة ثبت مطلوبه لما روى انه عليه السلام رأى رجلاً يضرباً خرساً على
وجهه فنهاه عليه السلام عن الضرب على الوجه وقال ان الله تعالى خلق ادم على صورته
اى صورة المصروب في يكون الهاء راجعة الى المصروب لا الى الله تعالى ثبت المدعى كما في الميزان
وعنه وقال المولى الفاضل ابن الملك الصمير عانداً اى على صورة مختصة به لم
يخلق عليها غيره انتهى كلامه وقال المولى من لا زاده معنى الحديث ان الله تعالى خلق ادم على
صورة تالية لشوهد عليها في الدنيا لم يغير صورته عند خروجه من الجنة الى الدنيا كما عتبر
صورة ايليس ولن سلماً انه راجع الى الله تعالى كما جاء في رواية اخرى خلق ادم على صورة
الرحمن كذا الصورة كما تطلق على الهيئة المحسوسة المتفاوتة فكذلك تطلق على مفهوم
الشيء وعلى ما به يتخصص الشيء في ذاته ويمتاز عن غيره فافلذا قال الحكماء العلم حصول
صورة الشيء في ذاته ويمتاز عن غيره وارادوا بها مفهومه ومعناه وقريب من هذا ما
يقال ان هذه المسئلة صورة تلك المسئلة في معنى خلق ادم على صورته خلق على صفاته
من العلم والحكمة والرحمة والكرم والغضب والقهر واما في ذلك في لا يكون حجة قطعية

قوله ارحموا من في الارض برحمتي
المراد به الملائكة والنفوس الطاهرة والبرية
والوعود والطيور والوحوش

على اثبات الصورة المحسوسة واللفظية ان الله تعالى اخبر بصورة من الصور وخلق ادم على تلك
الصورة فاعلم ان تلك الصورة التي اختارها كما في مثلاً زاده وشرح رمضان وقال المولى الفاضل
ابن الملك الصمير في صورته عانداً الى الله تعالى واصافة للتكريم كاصافة بيت الله وتافة الله
واللفظ ان الله تعالى اكرم هذه الصورة لانه خلقها بيده وامر ملائكته بالسجود لها فوجها
ان يكوم ويحجبوا لها كما قال عليه السلام اذا قاتل احدكم فليحجب الوجه وليفك الحز
عن مزب العجبة الشين والمثلة قبل الامر فيه للذبح لان ظاهر حال المسلم ان يكون قاتله مع
الكفار والغريب في وجودهم انما المقصود ان هذا كلامه والحاصل ان الجواب الجواب المشتمل
على الحكمات هو ان الادلة السميعة المحتملة لا تعارض الادلة السميعة المحتملة بل هي حقائق
على الحكمات هو ان الكتاب كما تقر في موضعه واقام سمع كلام الكلبة وعرفت اوبلائهم
الفارقة بين الورطة المملكة والنجمة فظهر بطلان استدلال الشارح الجارح بظهور
النصوص القطعية موافقاً للذاهب الجسيمة والشمسية والتجارية ولم يتنبه ذلك باقوال
العلماء ولم يبالوا بويلات الفضلاء فخط خطب العشواء في غير المزالق لو من تمشية في
مضمار الحقائق كما راعى في خسارة في ذلك جواد السويق ليس في وسعه الذهاب الى
دقيق جادة الله قابض وتعلم لم يذوق رحيق العرفان ولا استكشف الطريق ولا استبان قلم
يسمع ما قاله ذوى الايمان بل اجتهدوا عند نفسه فوقع ما وقع من المكر والخداع وان ليس
من اهل الاجتهاد ولو من الزهاد والعباد فهو في حكم العوام لا يقدر كلامه كونه كالمعولم الا ما
يكون موافقاً للاصول ومطابقاً للفرع اذ ربما لا يفوق كثير من الناس من اهل السنة والجماعة
والجسيمة من الفرق الضالة فيظنون ان كل ما استحسنوا نفوسهم ومال اليه طباعهم ديناً
وملة ولا يفقهون بين الورطة المملكة والنجمة وتكرى الغلط في امثال هذه الامور
المشهورات التي يعرفها النسوان بالامسيات يدعى قلة فهمه وخبث طبعه نفوذ بالله من
شره فاحفظ ما ذكرت لك من التناويلات والاسرار ولا تكن من اهل الرد والاذكار و
قد زل ههنا اقدم اقوام من الجبهة المستوقفة الدغام وتبعه بعض الضعفاء من العلماء
المظام لمجرد التقليد وهو من لا يقدر على التحقيق فلا يفرق كلاً ما كان في هذا الكتاب
فا قد بعيد عن الحق والصواب حتى قال بعض من العلماء المظام والفضلاء الخيام في تفسيره
وامضائه هذه الاوراق الهرة بالاحراق متضمنة للذاهب الباطلة والكلمات العاطلة بحيث
تنبى عن حماقة من جهمها وسوء عقيدة من رتبها انتهى كلامه فاعلم ان لا يعمل كذا كان
فيه ولا يستنسخ منه لانه يؤدي الى سوء العقيدة وخبث الترجمة المؤدية الى عذاب النيران
والحرمان الذي هو الجنان بل يجب تنبيه على كل من قد منعه ولقد رايت انهم منعوا قراءة هذا
الكتاب بالقسطنطينية واما السلطان محمد خان خلد الله سلطنته الى نهاية الدوران في

في سنة ثنتين وستين والف بنو مؤلفه واعلم نسخته من وجبة يده خوفا على صنعة المقول
ولما جعل غيبته ونفيه لما فيه من ذم العلماء والعاملين والفضلاء الكاملين في أماكن كثيرة فله
كما ينزل الرحمة عند الصالحين بالخير كذلك ينزل السخط عند ذكركم بالسوء وقد يجلس بعض
الجهال فيدرس من هذا الكتاب واجتمع هذه بفعل السفهاء فيأخذون ذمهم ويخفون ويخجلون
عليهم فيخرجون من الدين كما يخرج الشر من العجين من حيث لا يعلمون ومما لا يبالون ولا يبالون
عند صناعتهم بفضله من غير أن يعلموا مواضعه وأن لا يفرق قد مؤسس الشرع ووضع
وانما اطمنا الصلوات في هذا المقام افادة للمطالعين واذها بالخير من الراغبين لله في علمهم
الصواب واليه المرجع والمآب وبعضهم يعتقد كما اعتزله ان الله لا يريد القبايح والعيصا
الموجودة وذلك على خلاف مراده تعالى ان يقع في ملكه لا يريد بعضهم يعتقد كما اعتزله
ايضا انه موجود فعلة ويكفي في الرد عليهم قولنا يتأخرون كل شيء فيمكن بدلالة العقل
تأمل وقد ذكر في المقاييد النفسية والله تعالى لا يبالى العباد من الكفر والطاعة والعصا
بإرادته ومشيئته وقضائه وتقديره وقال سعد التفتازاني في شرحه لا كما تعتزله
ان العبد خالق افعاله وقد كانت لا وأمرهم بتجاشون عن اطلاق لفظ الخالق و
ليتكفوا بلفظ المعبد والمخترع وتؤكد ذلك وحسن رأي الجبائي واتباعه ان معنى الكل
واحد وهو الخلق من العدم الى الوجود تجاسروا على اطلاق لفظ الخالق اهل
بوجود الاول ان العبد لو كان خالقا لافعاله لكان عالما بتفاصيلها ضرورة انما
الشيء بالتقدير والاختيار لا يكون كذلك بالضرورة باطل فان الشيء من مخرج الى مخرج
يشتمل على سكتات متخللة وحركات بعضها اسرع وبعضها ابطأ ولا شعور لما شئ
بنلك وليس هذا زهولا عن العلم عن العلم بل الوسيل لم يعلم تأمل الثاني النصوص
الواردة في ذلك فتأمل والله خلقكم وما تعلمون اي علمكم على ان مصدريه ثلثا
يحتاج الى حذف الضمير او معوكم على ان ما موصولة ويشتمل افعالنا لا يقال لو كان
الكفر بقضاء الله تعالى وجوب الرضاء به لان الرضاء بالقضاء واجب للارضاء
بالكفر كقولنا نقول الكفر مقتضى قضاء والرضاء انما يجب بالقضاء دون مقتضى
هنا كلامه قول حاصل هذا السؤال ان يقال لا نعم ان افعال العباد كلها بقضاء الله
تعالى والا لزم ان لا يكون الرضاء بالكفر كقوله لان من جملة افعاله تعالى وليس كذلك لانه
لو كان كذلك لزم ان لا يكون رضاء العباد به لان الرضاء بقضاء الله تعالى واجب
اللازم بط وكذا المزموم فلا يكون افعال العباد كلها بقضاء الله تعالى لاننا نقول الكفر
مقتضى اي مخلوق لا قضاء وهو إيجاد الكفر وظلته وحاصل هذا الجواب ان يقال ان كون
الكفر بقضاء الله تعالى وجوب الرضاء بقضائه لا الرضاء والكفر هو الرضاء بالكفر

لا الرضاء بقضاء الكفر والسائل لم يفرق بين الرضاء بقضاء وبين الرضاء بالكفر و
زعم انها واحد وليس كذلك المبدئية على التوفيق اعلم ان الله تعالى يريد جميع الكائنات
جوهر كان او عرضا طاعة او معصية لانه تعالى خلق الكائنات كلها بالاختيار والعلم
فيكون مربيا لها بالضرورة الا ان الطاعة بمشيئة الله تعالى وادته ورضائه ومحبته وقضا
وقدره وان المعصية بقضائه تعالى وقدره دون رضائه ومحبته فعملوا ايمان الكافر
مطلوبه وكما في شرح المقاييد والاعتزلة اعتقدوا ان الامر يستلزم الارادة والهي
عدم الارادة فعملوا ايمان الكافر مراد وكفره غير مراد ونحن نفهم ان الشيء قد يكون
مرادا ولغيره وقد يكون مراد ونهى عنه حكم ومصلح يحيط بها علم الله تعالى اوله كمال
عما يفعل لا يرى ان السيد اذا اراد ان يظهر على الخاضعين عصيان عبده يامره
بشيء ولا يريد منه وقد يمتنع من الجائنين بالابايات وباب التواويل مفتوح على
الفرعين كما في سعد التفتازاني واكثرهم يصلون بلا تعديل اركان الصلوة فيدعون
الطمانينة ويتركون الواجب ولا يجوبد قرآن ادا وحقه على حسب ما جله عن الشافعي
قال ابن الجزري والخذ بالجوهر حتم لانهم لم يحيطوا القرآن انهم لانه الله انزل اوله
منه البناء وصلا انتهى قال سراج الطريقة وسراج الشريعة محمد الكروي في شرحه يسمي
بالتوفيق نظر الصوفية الى تعديل اركان الباطن وتحرير الاخلاق لذميمة وتصفيته
العقل الذي هو محل نظرت العالمين ومسايطر الشوائب والمقاييس في يوم الدين فاذا
حصل هذا حصل المقصود والعبادة والطاعة على هيئته كانت وافي وضع
وجدت بحسن التوجه الى جناب الحق في الطول والعرض كما ذكر في الاصول ولهم
سورة في الاحكام الشرعية الشرعية في هذا كلامه فتقولوا بالله التوفيق هذا الاعتقاد
غير صحيح مخالف لما ورد في الكتاب والائمة والاخبار النبوية فان الانبياء الصالحين والائمة
الكريمة مع كونهم افضل الناس واعظمهم قد لم يتركوا الخشوع وتعديل الاركان
لا سيما عند الصلوة والسلام مع كونهم حبيب الله وصفيه قام فيها حق توريث قدماه
وامر الله تعالى بقوله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين وقوله تعالى ثم الليل الاظلام
نصفه الاية كيف قد صرح الفقهاء بانهم تاركه وجوب الاعادة عليهم لكونه فرضا عند
بعضهم بطلان الصلوة بتركه وبه قال الشافعي رحمه الله تعالى وما عندها فتنة على عجز الجاهل وقيل
على عجز الكوخي كما في الهداية لما روي عن ابي الحسن الاربعي والدارقطني والبيهقي
من حديث ابن مسعود رضي الله عنه في صلوة حتى تقم فيها الرجل ظهرك في الركوع والسجود
كيف وقد قال الله تعالى اقيموا الصلوة واقامة الصلوة تعديل الاركان وحفظها من
ان يقع زيف في افعالها من اقام العود اي قومه وسواه وازال عوجا جبه فصار

فويما يشبه القائم كما في البيضاء ويغيره من المعنى وقد ذكرنا مفصلاً في فصل الاقتصاد
وقال بعض من المباهين استدلالاً بقوله وأعدت لكم بهيمة يا أيها الذين آمنوا أن العباد إذا وصل
إلى مقام القربة والمحبة يسقط عنه التكليف الشرعي وقد أفتى بهم بعض من جهال الصوفية
وبعض من العلماء العظام وتركوا حيز الإنسانية واختاروا مقام الحيوانية وأن هذه
الإنسان وشرفه بالطاعة وترك المعصية ولجوا عن هذه الآية أن المراد باليقين هو
الموت لا غير وقالوا فاضل التفات في شرح العقائد وقالوا يصل العباد ما دام عاقلان
المعصية يسقط عنه الأمر والنهي لعموم الخطاب الواردة في التكليف وأما الجاهل
على ذلك وذهب بعض المباهين إلى أن العباد إذا بلغ غاية المحبة وصفا قلبه واختار الدنيا
على الكفر من غير تفكير يسقط عنه الأمر والنهي ولا يدخله الله النار بأكبر الكبار
وبعضهم إلى أنه يسقط العبادات الظاهرة ويكون عبادته الفكر وهذا كفر وضلوا
أكل الناس من المحبة والابحان هم الأنبياء عليهم السلام خصوصاً حينئذ من أن الكمال
في حقهم أتم وأكمل وأما قوله عليه السلام إذا أحبب الله عبداً لم يفر ذنبه فنهاه أنه عنهم من
الذنوب فلم يلحقهم به انتهى كلامه وهذا ظاهر فساد قول القائل والشايع المأثور
الصوفية إلى تعدد أركان الباطن ونصفه القلب فإذا حصل هذا حصل المقصود و
العبادة والطاعة بحسن التوجه والتفكير وهذا مذهب المباهين للغير في أمورهم
نفوذ بالله من شروهم وقوله كما ذكر في الأصول قولهم بخلافه كتب للأصول والفروع
ما يسامح من الأحكام الشرعية الفرعية ما دام عاقلان بالغين بالأمور المأمورة والممنوعة
بالحد والاعتدال وقد قال صلى الله عليه وسلم لعمري إن من الحصين صلواتاً ما لم تستطع
فقاءة فإن لم تستطع فمعاينة فإن لم تستطع فاستغفار وفي الذخيرة استغفر عما
ظهره وجعل رجليه إلى القبلة فأوى بالركوع والسهود وجعل تحت كتفيه وسادة ليكن
الأيام بالذنن كما حقق في الأصول والفروع وإذا انقضى هذا علم أن ذلك اعتقاد
فاسد وزعمهم كما سنا من فقد السداد وقد الرشد وليس هذا من شأن السلف
الذين هم قدوة الخلق بل هو من ذابا لجملة العظام الذين اضل سبيلاً من الأنعام
ومن العلوم أن خير الدارين في اتباع سيد الثقلين قائل فانه من المهمات الدينية
والتحقيقات الفقهية ومع هذه العجاجة المنشورة يدعون أنهم واصلون
لمرتبة العرفان كما استعملوا بتجليات الرحمن في هيات كور وملتأ كيد الجود
أي بعد ذلك الدعوى عن الحق والصدق بعد الارتباب فيه كما في الخبيثة والمواهب
نعم هذا من قبيل قول الموجب وهو تسليم بل المعلم مع بقاء الخلال واستدراكه
بمسبق من نفوذ صولهم كما في الخبيثة والمواهب أنهم واصلون إلى الشيطان كما اتهمهم

لم يفرقوا بما أتته بغيرهم ومنهم وما يفرق الشيطان الآخر والاماني في جملة
بعضهم الهمة وتشديد ليا وهي المنية والمقصود يفرق أن الصوفية المذكورة يدعون
الوصلة إلى الله تعالى ليسوا بواصلين إليه بل هم واصلون إلى الشيطان ومفوضون
بمقصوداته ومراد أنه عاملون بوسا وسرا بما يوسوس من الأمر بغير علم ولا يقين
ولا انقلا أن يقع أي يحصل لبعضهم كشف حسني كرفع محسوس لبعض الشياطين
مع بعدها وكشف المحبة بينه وبينها أو نحوه من حوارق العادات وهي كثيرة منها
الطيران في الهواء ومنها المشي على الماء والاطلاع على ما في الصبر وفهم كلام التكلم
مع أنه لا يفرق بينه بمقتضى الرياضة وراءة الشيطان لها سبب الوقوع مكر أي إغواء
للسوء واستدراجاً من الله تعالى والمستدراج أظهر إرادة الخير وإبطاله فلا
قال الله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون كما فعل وقوع ذلك كذلك من بعض
الكفرة المرتاضين أي رباب الرياضة يتركوا لما لو فات من الطعام ونحوه فيطنون
أي المستدرجون أنه كرامة وفي كرام الخارق للمعادة على وجه الأكرام ولأنه من الله
تعالى ذلك علامته فيفترون به في أنفسهم أي يفترون الجاهلون منهم بذلك وقد سمعت
سابقاً قول سلطان العارفين هذا بيان لتوقف حصول النفس على الله على اتباع
سنة المحرق وتأيد لوقوع الكشف الخارج مكر واستدراجاً لمن كان في الغفلة للشر
الشرع لا يجرى أي يرتب البسط في نفع المودة ويجوز كسرهما وسكون المهمة إلا
نسبة لبسطاً بطريق نيسابور كونه نظراً إلى رجل عياناً التقييده غالي ولوقار
إلى الإنسان كان يتم وأتم أعطى بالنسبة للعقول وسكت عن الفاعل هو الله تعالى
للعلم به من الكرامات أي حوارق العادات حتى ترتفع في الهواء أي جلياً في الهواء
بين السماء والأرض فلا تقترن به أي بالتبرع فيما ذكره من سطر وتبرع والكيف
مجردونه من الوحدان عند الأمر الإلهي والتمهي الوبا في أمثال الأول بالفعل والثاني
بالتركاء مخالف وحفظ الحدود فلا يمسكها وأداء فعل الشريعة كالصلوة والصيام
وغيرها فلا يضعف ما يقع أن كان قائماً بالاتباع وأخفاً عند الحدود واعتد
وقوله من الكرامات والأفانوا استدراج الأكرام انتهى أي كلام الباي زيد البسط
نفوذ بالله يا معشر المتقين من شروهم وغرورهم لأنهم يجملهم وظهور حوارق
على أيدي بعضهم ربما يفتنون من لم يشبه الله وأقوالهم المحكي بعضها وأفعالهم
المنية على وسوس الشيطان فإنهم شياطين الأشرار مدتهم وعما تم وقطاع
طريق الله تعالى أي قطع طريق معرقة واضيفت إليه تعالى تزييفها وإبطال الماتق
أن الحاجة للعلم وأنه يحصل من غير تعلم وذلك خطأ في قضية حكمة الله تعالى فيه

ها

ع

و

الشريعة

نون

في خلقه قال على الصلوة والسلام انما العلم بالتقوى وختمها بحبيب الصلوة والسلام دعواهم
ان الغنى الا الهى لا يوفق على اتباع الهدى **الفصل الثالث** وهو اخر فصول الباب الاول
في التقوى وهو ثلثة انواع لا غير وجه الظاهر ان السجود عنها اما فضيلتها لا يراى زياده
التفوق للسؤال او حقيقته الغنى وشرعا وموضع جريانها الاول من الاول الانواع في الاول
والثاني والثالث وقد تم النوع الاول على الثاني ليحصل بيان فضيلتها للطالب في زيادة الشوق
الى معرفتها فقال النوع الاول في فضيلتها في المصباح والفضل والفضل المميز خلاف النقص
والنقص اعلم ايها الصالح للخطا ولا في اوردت اوردت جميع الايات القرآنية الدالة
على فضيلة التقوى ثم مضى على ما وتخصيصا فوجدتها تجاوزت والتفاعل ههنا في المجد
للمبالغة ما تمة وختمت على اي ما بين مرجع الامر فيها وغيره لقوله فوجدت مرجعها الى
بالتقوى فيها اي في الايات اكثر من اربعين آية فاقترعت من اكثر من اربعين آية فوجدت مرجعها الى
الامر بها على واحد لخصو المقصود بذلك بذلك فبقية الايات المتعلقة بفضيلة التقوى
بعد الاقتصار ثلثا وستين آية ولم ادر في ايراد ههنا ترتيب المحقق كما رغب في ما سبق من
فضل الاقتصار وغيره ثم عطل الشئ بقوله تقديم المناسبات المحتوية بين الايات المتضمنة
لاتباع احدها بالمناسبة لها لذلك كما في المواهب **الآيات** القرآنية الدالة على فضيلة
التقوى هي المذكورة ههنا من قول تعالى في سورة البقرة ان اكرمكم اي اشر فكم واعلم عند
الله تعالى عندي مكانة اتقاكم اي اخوفكم واخشاكم وان كان عبد احشيا مثل بالاض
لا انسبكم لتقوا خروا بالانساب وهذا لما هو سبب الخزي قبل التقوى من انقطع الى
الاكوار الى الله تعالى خشيته منه تعالى قال عليه الصلوة والسلام من احب ان يكون اكرم عند
الله فليشق الله ان الله عليه بانقاكم خيرا ما تقاكم كما في الصيرون وغيره ومنها قوله تعالى في
سورة المائدة انما يقبل الله العمل الحسن من المتقين اي الخائفين منه وانت غير متقوسوه
نيتك وخيا نك وههنا تفصيل مذكور في تفسير الصيرون وفي المواهب فبقية قبول عمل المتقين
ثم ان اريد معنى الكفر في الحقيقى ومتقوا الحارم من المؤمنين فاضا في او ادع على ان انتهى
ومنها قوله تعالى في سورة الانفال ان اولياؤه اي ما اربابا لا تقول اي الموحدين والى
الطغيون بالتقوى من المسلمين يعني لا يبيع كل مسلم ايضا ان يلو امره فكيف يبيع الكفرة
عبدة الاصنام كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة المائدة والله في المتقين اي ناصر
المتقين كما في الصيرون ومنها قوله تعالى في سورة البراءة ان الله يحب المتقين وفي المائدة
تعالى لعلها مكانا يحملها على معنى الخفى لا يتحلى قيامه بذاته تعالى اقوال ذكرتها اول الفصول
الربانية شرح الاذكار النووية قبل المراتب نيت وقيل يذكر في عالم الملكوت وقيل
يؤقتل ارضيه كذا في المواهب ومنها قوله تعالى في سورة الحج فلا تتركوا من الذنوب انفسكم

بنيتها

بنيتها الى الصلوة ولا تدعوها ولا يدعوا بفسادكم بمضاه وجه ولا يدع ايضا غيبته
وهو يعلم انه يبلغ مدحه وهو اي الله تعالى علم من اتقى اي من تركى بالعمل الصالح لا يظهر
من الذنوب اولا واخرا قيل تركت الاية حين قال ناس من الصالحين صلواتنا وصيامنا
ومحبتنا كذا افهوا عن القول به قالوا هذا اذا كان على سبيل الاحجاب والزيادة فاما من اعتقد
وعلم ان كل عمل الصالح يتوفيق الله تعالى وتأييده لا من عنده ولم يقصد بالتمجيد لم يكن من
من المزين انفسهم لان المسترة بالطاعة طاعة وذكر بالتكريم كما في تفسير الصيرون وفي
صحيح مسلم عن ابن عباس قال سميت بنى برة فقالت في نسب بنى برة ان رسول الله عليه
الصلوة والسلام نزل من هذا الاسم وقال لا تتركوا انفسكم الله علم باهل البر منكم ومنها قوله
تعالى في سورة البقرة والحق ان الله مع المتقين عن الاعداء بالمعاصرة على المتقين ونزل
حين امر الناس بالخروج الى الجهاد فقال بعضهم من حارب المدينة قالوا بما فانه يخرج في سبيل
الله فوالله ما لنا زاد ولا يطعمنا احد ذكره في الصيرون ومنها قوله تعالى في سورة طه والعاقبة
للتقوى المحمودة لاهل التقوى وفي نسخة والعاقبة للمتقين فلا تقدر فيها اي الجنة للمتقين لا اله
الدنيا ومنها قوله تعالى في سورة الفرقان والآخرة اي الجنة عند ربك للمتقين اي الصيرون والشرك
والمعاصرة بمعنى خاصة لمن هو متق عند الله او في علمه او حاصلة عند الله لهم كما في تفسير الشيخ
والمواهب ومنها قوله تعالى في سورة ص وان للمتقين من الشرك والمعاصي الحسن ما ب
اي مرجع وهو الجنة ومنها قوله تعالى في سورة آل عمران وسارعوا اليها والعطف وتركها
كللتها في اى يادرو الى مقفرة من ربكم اي اسباب المقفرة من الله تعالى وهي النوبة من
الذنوب كالزنا والربوا وغيرها والاعمال الصالحة التي توجبكم تكفير السيئات كالصلوة
الحج ومواقبتها والجهاد والانفاق في سبيل الله وجنة اي وسارعوا الى عمل بوجوه
الجنة عرضها السموات والارض مثلكا وخبر في محل الجرف صفة جنة اي عرضها مثل عرضها
وخصو العرض بالذكر لانه يكون اقل من الطول غالبا والواد ومنها بالسعة قيل كل جنة
من الجنان عرضها كعرض السموات والارض لو وصل بعضها البعض وهذا حيث اجتمعت
الحرمات والعمل بالحسنات سريعا قبل الفوت لان في التأخير اوقات اهدت للمتقين
وصف اخر للجنة وفيها ما الى ان قبول العمل بالتقوى لا غير كما في الصيرون والجنة ههنا
ملوك الزيادة والجنة والاسرار مذكور في كتاب جامع الازهار ومنها قوله تعالى في سورة
مريم تلك الجنة الموصوفة بالاوصاف الاحاسن التي نورث من البراءة اي تقطع بغير
اختيار والدارت من عباد نامن كان تقيا وما تنزل الا بامر ربك ما بين ايدينا وما
خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيانا اي مطيعة الله تعالى كما يرد الوارث المال من
التوفى ويؤتى وقيل ورنوا منازل اهل النار من الجنة لوطا عواربهم كما في تفسير الصيرون

ومنها قوله تعالى في سورة الزمر وسبوا الذين اتقوا عن الشرك والمعاصي ربهم الجنة زمرا
زمرة وفي الجماعة القليلة أي جماعة في تفرقة بعضهم قبل الحساب اليسر وبعضهم بعد الحساب
الشديد يجب معادتهم حتى إذا جاءوها ذكروا تفسيرها في البيت قال بعض أهل اللغة ان
حتى إذا كان موضوعا إذا يكون بمعنى لما ويقع موقع الابتداء انتهى وجواب إذا محذوف
إشارة إلى أنه مما لا يحيط به الوصف أي أطا نوا وأفاضوا عند مجيئهم الجنة كما في العيول واليه
وقد أبطأ بها الواو للحال أي وقد فتحت أبوابها قبل مجيئهم لها بلالة قوله جنات عدن تجري
من تحتهم نهارا قيل ساق الكفار سريعا إلى النار طرأ آهانة وسباق المؤمنين إلى الجنة سريعا
ليصلوا إلى ما يبتغون بدار الكرامة والرضوان وقال لهم خزنتها أي يسلم عليهم الجنة ويقول
سلام عليكم طمأنينة أي طمأنينة من الذنوب أو طمأنينة الجنة فأدخلوها حال ذلك حال من
أي مقدرين الخلود فيها فإذا دخلوها ولا ما أعلمهم فيها العجب واسرورا وقالوا الحمد
لله الذي صدقنا وعده أي أنجز لنا على لسان رسوله وعده وأورثنا الأرض أي أعطانا
وانزلنا أرض الجنة فتبوا أي نزل من الجنة حيث نشاء يشتهى وقوله نتبوا حال است
ضمير المتكلم في أورثنا وحيث نشاء إشارة إلى سعة الأرض والزيادة على قدر الحاجة
لأن أحدنا ينزل في غير منزله وقبل يدخل هذه الأمة أو الجنة فنزل حيث يشاء منها ثم
تدخل سائر الأمم وقد أعف الله كلامهم عن منازل غيره فعم أجرا العاملين الجنة كما في
تفسير العيون وهذا مراده بقوله لا يبين ومنها قوله تعالى في سورة يوسف ولما ر
الآخرة وهي الجنة خير فعل تفصيل حذف لطف تخفيفا للذين اتقوا من الشرك فامسوا
أفلا تقولون بالتاء والياء يعني أن الآخرة خير من الدنيا للذين اتقوا من الشرك
في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة يوسف أيضا ولما رآه أخوه خيرا الذين آمنوا أي
ثواب الآخرة أفضل للوحدان المقربين بالبعث كما أعطى في الدنيا لهم ذكره في تفسير العيون
وكما نوا يتقون أي يخافون ويطيعون ولا يمتصون وهما تحقيق وتفصيل تركاه خوفا
من الاطئاب والتطويل من اراده فعليه بطالعة تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة
الشعراء وأزلفت الجنة أي قربت للذين اتقوا لأن الجنة تكون قريبة من موقف السعداء يوم
القيامة ينظرون إليها ذكره في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة محمد مثل أي صفة الجنة التي قد
المتقون أي الذين يتقون الشرك والمعاصي وهم أمة محمد عليه السلام وهو مبتدأ خبره
قوله فيها الآية ومنها قوله تعالى في سورة النحل ولهم دار المتقين أي دار المؤمنين المطيعين للجنة
وصفها بقوله جنات عدن أي إقامة يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاؤون
أي ما يمتنون من المتلذذات كذلك أي متلذذات الجنة أي يمتري الله المتقين أي يثبت الخائفين
منه ويطيعونه ثم وصفهم مدحا بقوله الذين تتوفىهم الملائكة طيبين حال من ضمير المعقول أي

طيبة

نشر

طيبة نفوسهم بأنفسهم إلى لقاء ربهم أو طاهرا من الذنوب يقولون حال من الملائكة أي قائلين
لهم عند الموت سلام عليكم تبليغا من الله تعالى ومن نفوسهم ويقولون لهم في الآخرة أدخلوا
الجنة بما كنتم تعملون في الدنيا من عمل الخيرات من تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة الاحقاف
أن المتقين الذين اتقوا الله تعالى وطاعوه في مقام ربهم الميم ونحوها أي من أي مكان ذي
إمارة من نزله لا هيمنة له لأن المكان الخفيف كانه نجون لنا زلزالا يلقى فيه من الخوف قول رجاء
وعيون بدل في مقام أمين يلبسون من سندس واستبرق الجنة حال من ضمير ربهم من جنات
أي لا يبين من جنسين يعنيهما اللطيف والديباج وما نحن منه وغلظ والاستبرق معمر من
استبره وجاز نوع اللفظ الجني في القرآن العربي لأنه إذا عرّب خرج من أن يكون نجما
تبرق فيه تفرق اللفظ العربي عن غير فرق متقا بليغ حال بعد حال متقا بليغ أي متواهيين
لا يفرق بعضهم إلى لقاء بعض لدوران الأسرة بهم كذلك أي مثل ما ذكرت لهم ثابت الجنة
أو أبتناهم كذلك وزوجناهم أي قرناهم بحور عين أي حسان الوجوه عظام العيون
يدعون فيها أي يطلبون في الجنة متنا وهو حال مقدس فاعل زوجناهم أي مقدسين طلبهم
فيها متنا بكافة أميين من انقطاعها ومفترتها ومن الموت ومن كل مخوف لا يذو
فيها الموت إلا الموتة الأولى أي سوى الموتة أو بعدها والمعنى لا يذو فون فيها الموت
التي لأن ذوق الموت الماضي غير ممكن في المستقبل فبذلك من باب التعليق بالحال
ووقيم أي يفرغ عنهم عذاب الجحيم فضلا أي أعطاهم هذا الثواب فضلا عن رتبة ذلك
أي الفضل هو الفضل الفوز العظيم أي التجارة الوافرة ذكره الشيخ شهاب الدين
في تفسيره المسمى بالعيون ومنها قوله تعالى في سورة الطور أن المتقين من الشرك
والكذب أي أنهم يوم القيامة في جنات وقيم أي تنعم بأنواع النعم فأكبر أي
متلذذين فرحين بما آتاهم ربهم في الجنة من الكرامة قوله ووقيم عطف على في
جنات أو على أيهم أي حفظهم ورفع عنهم ربهم عذاب الجحيم أي ثأرهم يقال
لهم كلوا واشربوا من الوان الطعام والشراب هنيئا أي هنيئا الأكل والشراب لأنه
لا يفيض فيه ولا خوف من الآفات كما كان في الدنيا قوله بما كنتم تعملون
متعلق بهنيئا ومتعلق بكلوا واشربوا أي سبب أعمالكم التي عملتم في الدنيا و
متكئين حال من ضمير جنات عاكف إلى المتقين على سرور مصفوفة أي المصنف
بعضها إلى جنب بعض وزوجناهم أي قرناهم بحور عين أي بيض حسان العينين
وعظماهم كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة المرسلات أن المتقين من
الشرك بقرينة المقابلة للكافرين في ظلال أي مستقرون في أنواع الترفيق
والتنعيم كقولهم في ظلال أشجار الجنة وعبود جارية وقولكم متنوعة المشتم بها

لنفوس لقوله مما يشتهون ويقال لهم في الآخرة كلوا واشربوا من الطعام واشربوا
ههنا أي سايقا لا الذي فيهما كنتم تعملون أي بسببكم انصالح في الدنيا أنا كذلك
نجزي المحسنين أي المؤمنين الصالحين ومنها قوله تعالى في سورة النبا أن للمتقين
مغانا أي موضع الفوز في النظر بالمطلوب وهو الجنة والنجاة من النار وقوله
حدائق بيان مغانا أو بدل أو بدل منه أي بساطين مخططين يخلد فيهما مخلو
الجنة من النار وقوله حدائق مغانا أي كرونا وكواكب متفلكات الشدي كملخ
العيون وفي التوفيق جمع كاعب وهي المذلة التي تكعب عليها فزهدت وارتفعت
أثرها أي مستويا في السن والميلاد جمع ترب بالكسر وهو اللذة ولذة الرجو
الذي يلدعه في زمان واحد وينشأ معه والمراد هنا التساوي في الذات وكما ساء
دها قلاي ملوثة ومتنا بعة لا يسمعون فيها لقوا أي قولها باطلا ولا كذبا بالخفيف
والشد يداي كذلك يباحل شرها يعني لا يكذبون ولا يكذب بعضهم بعضا عند شرب
المحذ كما في الدنيا ثم أشار إلى السبب بقوله جزاء من ربك أي ثوابا من الله عطا حسبا
أي كثيرا مما عملوا كما في تفسير العيون وغيره ومنها قوله تعالى في سورة البقرة وزود
الزاد وكان أهل اليمن يحجون بغير زاد مظهرين التوكل ثم يسألون الناس فنزلت
فإن خير الزاد التقوى ومن التقوى لكف عن السؤال والالحاح وأتوا بالغة
وغصية بأولى الأبواب بأذى العقول الصافية الخالصة كمالها في المواهب منها قوله
تعالى في سورة الأعراف ولها من التقوى إلى باب الورع والخشية ولها من الحرب بالرفع
مبتدأ خبره ذلك خبر أي هو خير من هذا الباب لأنه يبرئكم من عبود الدنيا والآخرة
اسم الإشارة موضع الضمير وبالضرب عطف على بابا كما في تفسير الشيخ وغيره ومنها
قوله تعالى في سورة الحجرات أولئك هم المحققون أي جرب وحقوق الله اختياره بالحق والشدائد
الاصطبار قلوبهم للتقوى أي كانت لها الخفة واللام للاختصاص والحق بمعنى اخلص
من الشح الذهب إذا ذاب ليبرز برزخه من خبثه يعني اخلص قلوبهم ونفاهم من الشهوات
أظها لا للتقوى وفي ضمة النفس عن مرادها السوء واللام للتفصيل كما في تفسير الشيخ ومنها
قوله تعالى في سورة الحج ومن يظن شعرا لله وهي الهدى والبدن وتطهيرها استحضارها للتميز
فإنها من تقوى القلوب أي ناش من تقوى قلوبهم أو من أعمال ذوي تقوى القلوب كما في التواتر
ومنها قوله تعالى في سورة التوبة الحق أسس نبينا بالانصب مفعول المعلوم وبالرفع فاعل
المجربون المستقيمون فيه تقوى الله بين الاخلاص والرياء أي من أصل نبينا دينه مأخوذ من
البيت وهو قاعدة على تقوى بلا تنوين متعلق بأسس لأنه فعل لا ينفرد بالتنوين الحاقا
بجعله للتأني كتنزي على قراءة العرف أي على قاعدة قوية من الله وهي خيبة الله تعالى وتوبه

الحار متعلق بتقوى باعتبار تفرغه من الخوف ورضوان عطف على تقوى وهو مصدر بمعنى التواضع
أي ورضاء من حرام من أسس نبينا على شفا جرف أي شفير جانب في ادخلكم صلبه جريان
الماء فيه وصفة جرفها أي تصدع ما ملأ السقوط فأنزلها أي سقطت في نار جهنم
الله لا يهدى القوم الظالمين ومنها قوله تعالى في سورة الأعراف ورعيت وسعت كل شئ أي
تبلغ البر والفا جرفا لما نزلت الآية قال القين أنا أخر في كل شئ فاقطع الله تعالى بقوله
فما كتبها أي أساتيرها الذين يتفنون بالشرك والمعصية بغيرها أسرار واستار من أرادها
فعلية بمطالعة كتاب جامع الأذهار ومنها قوله تعالى في سورة البقرة هدى بيان ونور للتقنين
الصابرين للإيمان وترك الشر ومنها قوله تعالى في سورة الأعراف وموعظة أي تعظايا بآية
للتقنين تدعوهم إلى الشكر والخوف والثبات على الطاعات والصبر على ما أصابهم من كسبيل
الله وبمفرغ من اقتران الهم والفسوق من القول والفعل كما في تفسير العيون ومنها قوله
تعالى في سورة الأنبياء وذكر أي تذكره وعظة للتقنين يعني أيسر التوبة والفارقة بين
الحلال والحرام ونور يخرجهم من الظلمات وموعظة للذين يتفنون بالشرك كما في تفسير الشيخ وفيه
كلام وفيه كلام في أدب ضياء السبيل فراجع ومنها قوله تعالى في سورة البقرة يا أيها الناس
الآية مسوقة لإثبات التوحيد وتحقيق نبوة محمد عليه الصلوة والسلام الذين هم أصل الأئمة
فيل هو خطاب لأهل مكة ويا أيها الذين آمنوا خطاب لأهل المدينة حيث جاء في القرآن وهو
مقول قوله أي قل يا كفار مكة اعبدوا أي وحدوا وأطعوا ربكم أي سبداكم ومريكم بترزيكم
الذي خلقكم أي اخترعكم ولم تكونوا شيئا وخلق الذين من قبكم من الأمم وفي الوصفية
أيما إلى سبب وجود عبادة تقاتلكم تقول أي لكي يحصل رجاء لكم أن تقوا عصبان
لتجوا بسبب التقوى من العقاب وخفف الخاطبون بالذكر تقليلا لهم على الغائبين كما في
تفسير العيون ومنها في الأعراف وأذكروا ما فيه أي الكتاب لتعلمكم تقون ومنها قوله تعالى
في سورة البقرة ولكم أيها المؤمنون في القصاص أي في هذا الحكم الذي هو القصاص حيوة
أي بقاء عظيم لأنهم كانوا يقتلون بالواحد الجماعة فإذا علم القاتل أنه يقتل إذا قتل لا يقتل
على القتل وإذا قتل فقتل ارتدع غيره فكان القصاص من سبب المحبة نفسين أو أكثر يا
أولى الأبواب وذو العقول الكاملة تأملوا في حكم القصاص كيف كان مفيدا لحفظ الأرواح
واستبقاء النفوس لتعلمكم تقون عن القتل بما فطر القصاص فيما بينكم وقيل المراد بالجو
المخروية لأن القاتل إذا قتل من في الدنيا لم يأخذ به في الآخرة كما في العيون والتوفيق ومنها
قوله تعالى في سورة البقرة يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام أي فرض عليكم صيام شهر رمضان
والصوم في اللغة الامساك وفي الشرع امساك يوم عن أشياء مخصوصة مع التمسك بالحد
فرضيته وبين أنه عبادة قديمة ليست مخصوصة بنا بل كانت فرضة على من قبلنا أيضا

بقوله كما كتب على الذين من قبلكم اي على الانبياء والائمة من بعدهم يعني ان صومكم هذا الصوم
في عدد الايام وهو شهر رمضان في مكان وقوعه في البرد الشديد فشق عليهم في معاشهم واسفارهم
لجعله بين الشتاء والربيع وزادوا عشرين يوماً كغارة لتحويله عن وقتكم لتقوى الله
لان الصيام يمنع نفوس من مباشرة السوء قال عليه الصلوة والسلام فعليه الصوم فان الصوم له
وجاء اي مجئ من السوء كما في تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة البقرة ايضا كذلك اي مثل
ذلك البيان يبين الله اياته للناس من امم الصيام في الفحمة والوفى والباشرة بالنساء و
الاعتكاف يعلمون يتقون اي يخافون الله تعالى فيستحيون ما امرهم ويترهبون مما نهاهم كما في تفسير
الشيخ ومما قوله تعالى في سورة الانعام وانذر به اي خوف بالقرآن الذي يخافون ان يحسروا الى
ربهم امر النبي عليه السلام بالانذار لاهل الكتاب بعد نذاري المشركين لان الحجة عليهم وطلبوا
بالبعث بنذارة الكتاب ويجوز ان يكون المراد للمسلمين ليمنعوا عن المعاصي بعد الايمان بالله
ليس لهم من دونه اي من عذابه في اي قريب في الدنيا بغيرهم ولا شفع لهم في الآخرة محل هذه الجنة
نفسه الحال من يخافون يعني خوفهم بالقرآن تعلمون يقول الله تعالى فينزع جردون عن الكفر و
المعاصي ومنها قوله تعالى في سورة الانعام ايضا اذ لكم وصيكم به لتقون اي تحذرون الاحواء
المتخلفة فتستقيمون في دينه ومنها قوله تعالى في سورة المائدة اعدوا اي فلولوا الحق في اوليائكم
هو اي قول الحق والعدل القرب للتقوى اي طاعة الله تعالى وابتعد من عصيانه كما في تفسير العيون
ومما قوله تعالى في سورة البقرة وان تقموا قرب للتقوى مبتداء وخبر وتقبل اي ترك بعضكم
بعضا حقه اقرب لاجل التقوى اذ الاخذ كانه عوض من غير مفوض عنه وترك المروة عند ترك
للتقوى في الآية الى الانسانية بينهم لانه تعالى امر كل واحد منهما بالمعصية كما في تفسير العيون
ومما قوله تعالى في سورة البقرة ايضا ولو ثبت لهم اي اليهود استوا بالقرآن ومحرم عليه الصلوة والسلام
وانقوا السم واليهودية وجواب لوقوله تعالى في التوبة وهي مبتداء اي ثواب كما شئتم على الدوام من
عند الله تعالى صفة والخبر خير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله تعالى لهم مما هم فيه وقد علوا كل ما لهم
الله تعالى عدم انتفاعهم بعلمهم ولم يقل لتوبة الله تعالى بالاضافة لان المعنى كشيء من الثواب خير
لهم والتوبين يدل على التقليل كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة الاحزاب وان تصبروا على
عذابهم ويغاثقوا الذين وتتقوا الله في محاربه لا يضركم نعم الضاد والراء بالتشددين القر
ولا يضركم بكسر الضاد وجزم الراء من الضير اي لا يجزئكم كيدهم شيئا اي مكوم شيئا من المكارة
وهو ارشاد من الله تعالى الى الاستعانة بالصبر والتقوى على كيد الاعداء ان الله بما يعملون محيط
اي علمه باعمالكم من الصبر والتقوى وغيرها مدرك من كل جانب والاحاطة اذ لا شيء يكتمه
ولما جاء المشركون بأحد ونزلوا فيه لقتال المؤمنين شاور رسول الله عليه السلام في الخروج فقام
فاشار بقل الهابة بالخروج وانشأ بعضهم بترك الخروج فخرج رسول الله عليه السلام والسلام

مطلوب
وعزوة احد

اليوم بالشعبين احدا منكم الرماة عبد الله بن جبير فمزل ما نزل فاحترقه فقال لبيبة كبر فقتله
الله عليه ويشكره ويصبر على ما يصيبه ويميل المؤمنين من الاذى من المشركين وتتم التفصيل في
تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة الاحزاب اي يكفكم الامداد لهم ان تصبروا مع نبئكم
للمشركين وتتقوا فاحترقه امر دينكم وياتوكم اي يجيئكم المشركون من قورم هذا اي من غصنكم الذي
غصبه ليدوا صل الفوار الغليان والاضطرر بجدكم ربكم اي يبعثكم بحجة الاوفى الملاكمة
مستوفين بكسر الواو معلين خيلهم بالصوف الابيض ونفخ الواو اي سومهم غيرهم وانفوخهم
بمرامة صفراء وثياب بيض قال عليه الصلوة والسلام يوم يدركتموه وان الملاكمة قد سومت
بالصوف الابيض في فلاشهم ومغارهم وقال ايضا نزلت الملاكمة على خيل بلق عليهم عامم وبيض
قد ارسلوها بين كلاتهم ومنها قوله تعالى في سورة الاحزاب وان تصبروا على الشدة والاذى و
تتقوا المكافات والمعاصي فان ذلك اي الصبر والتقوى من عزم الامور اي معز وما نهاها اليه
تجيب عليكم فعلها وتحملها عليها فانها من اخلاق الانبياء والاولياء ومنها قوله تعالى في سورة النساء
وان تصبروا بينهم في التسوية والعدل والتوبة عما مضى من مبكم عن التي كرهتموها والرجوع
اليها وتتقوا الجور فيما يستقبل فان الله كان غفورا رحما جنتها وزعن ذنوبكم وقض
لكم في الاصلح كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة المائدة ولولا اهل الكتاب امنوا اي
صدقوا بحد والقرآن واتقوا اي قربوا بايمانهم بعمل التقوى الذي هو طريق السعداء لكفر
عنهم سببا لهم اي لمحونا عنهم ذنوبهم ولا دخلناهم جنة والنعيم في الآخرة كما في تفسير العيون
ومما قوله تعالى في سورة الاعراف ولولا اهل القرى امنوا واتقوا اي لو ثبت ايمانهم وخافوا
ربهم ووجدوه واطاعوه لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض اي لفتحنا لهم باب
الخير وبشرناهم كسيرة امر الابرار المغلقة بفتحهم وانزلنا عليهم بركات كالمنزل والنباتات
والرزق من كل جهة من السماء والارض والرزق من كل جهة من السماء والارض ولكن لو
اي الرسول واخذناهم اي عاقبناهم بما كانوا يكسبون بسبب كفرهم وعصيائهم قبل اذ كان المراد
شاكر كان السعة في رزقهم من السعادة واذا كان غير شاكر كان العقاب من الشقاوة كما في
تفسير العيون ومنها قوله تعالى في سورة الانفال يا ايها الذين امنوا بالله تعالى وتتقوا اي
تطيعوا الله بثلثية من عقابه ولا تقصوه يجعل لكم ذوقا اي مرا يفرق بين الحق والباطل
نبيكم في الدين على اهل الكفر اعزازكم واذا لهم في الدنيا والآخرة ويكفر عنكم سيئاتكم اي
ويحجبكم بكم ويغفر لكم ذنوبكم اي ويستتر عليكم عيوبكم والله ذو الفضل العظيم اي التجاوز عن
سيئات عباده كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة النور ومن يطع الله ورسوله ويحسب
الله ويقتله بكسر الهمزة وسكون القاف تخفيفا تشبيها لتعفه بكتف وبكسر القاف والهاء
وصلها يائها ويغفر وصلها بسكون الهمزة طرأ ومن يطع الله في فرايضه ورسوله في سنته

ويختص الله على ما اقترع من الذنوب ويتقنه فيما يستقبل جزاؤه فاولئك هم القائلون الذين
 فازوا بلجنة يجتمعون اسباب الفؤاد كما في الميرون والمواهب منها قوله تعالى سورة الطلاق ومن
 ينق ويطلق امراته للجنة يجعل له خراجا في المراجعة ويرزقه من حيث لا يحتسب اي لا يحيط
 به بالبعوض بوسع رزقه عن ابن عباس رضي الله عنهما من طلق وراجع كما امر الله جعل له من الكرب
 سبعا عند الموت مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ولا يرجوا ومن بعض ان فيها تسليته ووصية
 للنساء عند الفراق فانهم مضطرات غالباً للغيرة والاحتياط والصبر كما في شرح جابن علان
 واكثر العلماء على انها نزلت حين جده صحابي اسرايه وشكى للنبي عليه الصلاة والسلام ان الله
 واصبر واكبر من قول لا حول ولا قوة الا بالله ففعل الرجل اذا جاء به بابا وفتح كما في القاض
 الكشاف ومنها قوله تعالى سورة الطلاق ايضا ومن يتو الله اي من يخشيه ويصبر على ما امر
 به يجعل له من اموره اي امور الدين يسرا اي يسره عليه امرها ويجلصه من شدتها كما في
 الميرون ومنها قوله تعالى سورة الطلاق ايضا ومن يتو الله ويعمل باحكامه فراضه بقرصه باليه
 والفول سبباً في دار الدنيا ويعظم له اجر اي ثوابا في دار الآخرة ذكره في تفسير الشيخ ومنها
 قوله تعالى سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اي عظموا بالصدق وقولوا قولا
 سديدا اي قولوا صادقا الى الحق والعدل فالغرض من الايتين النهي عن الخوض فيما لا ينفعهم
 والبعث على حفظ اللسان في كل باب فانه راس الخير واليمن رافق الله تعالى حفظ السنتكم
 وتدبر قولكم بيمينكم اي بيمينكم بيمينكم الله في انبائ الاموال الصالحة المرضية وبغيركم ذنوبكم
 اي بغيركم سبباً في الآيات كما في الميرون وفيه إشارة الى ان حفظ اللسان وسداد القول راس
 الخير كما في المواهب منها قوله تعالى سورة العنكبوت اتقوا الله لعلكم تتقون على وجه الفلاح
 لا القطع به فان الامور كلها لله تعالى ومنها قوله تعالى سورة العنكبوت اتقوا الله لعلكم تتقون
 انعامه بغير جميع ما انعم عليه مولاه لما خلقه ومنها قوله تعالى اتقوا الله لعلكم تتقون
 رجاء الرحمة كما في شرح ابن العلام ومنها قوله تعالى في سورة المائدة ونوايئنا امرنا على البر اي
 على اتباع امر الله والعلية والتقوى اي على اجتناب ما نهى الله تعالى عنه والتمسوا على الاتم اي
 الكفر والانتفاء والتفوق والعدل وان اي الظلم كما في الميرون ومنها قوله تعالى سورة الملقا
 امر الناس بالتقوى اي بالابتن والعمل الصالح واجتناب المعاصي فتشبه به ذلك كما في الميرون
 ومنها قوله تعالى سورة النساء ولقد وصينا اي امرنا الذين امنوا الكتابين قبلكم ان يحولوا
 والاخيل واياكم يا امة محمد في القرآن ان اتقوا الله فيما وصيكم به من التوحيد والعدل بالشرع
 كما في تفسير الشيخ ومنها قوله تعالى في سورة المائدة قال تعالى عليه السلام لم يؤملا طموا المانة
 اتقوا الله في سؤال المانة ان كنتم مؤمنين اذ لا يبقوا فتراج الايات بعد الايمان وتمامها
 في القاسر ومنها قوله تعالى سورة العنكبوت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي حق

مظهر
 سبب النزول

خوفه

خوفه بان يطاع فلا يعصى طرفة عين وان يشكر عني فإني لنكونن من الخاسرين
 تعاخر الانصار من الاوس والخزرج وكان العلبة للاوس فاخذوا السلاح ليقاتلوا مع
 الخزرج ثم قالوا يا كعب بن لؤي من تقوى هذا الحكم فنزل ومنها قوله تعالى سورة التغابن فأتقوا
 الله ما استطعتم نسخ قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته اي تقوه على قدر طاقتكم اذ لا يكلف
 الله المؤمنين ما لا طاقته لهم كما في الميرون والمواهب فامن مزينة خصلة اي فعلوا واحدة
 من خصال الاعمال الخير الشريكة ذكرها وثناء عليها الحار متعلق ببناء والمصدر لان منصوبان
 على التمييز وهما تارعا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي تقوه على قدر طاقتكم
 ففهم كمال تقويها واعلا رتبها حفظا عليها واعلم ايها السالك للطريق والطاير للآخرة
 قائل ايها الصالح للخطاب فيما كتبنا من الايات الكريمة اي النفسية كيف كان المتقون عند
 الله تعالى عند مكانة الفرق فخر لقوله الكريم بديل اية الجرات ومقبول الطاعة بديل اية
 المانة وولي وحيه بديل اية الانفال والجاهية ورتب كل ذكره على ترتيب ذكر الاية منه
 وهذا كالفرد التشر المرب وكيف كان وليا اي متواليا اموره ونجا موقفا ميثا
 ومزكيا اي شاهدا لم يبقوا الشان وناسرا بالاعانة بشهادة اية الجاهية واية البرية
 واية النجوم واية البقرة وكيف كان العاقبة المال الحسن والآخرة التي هي خير من الدنيا
 وحسن ما في اي مرجع وهو الجنة لاية القصص والزحف وسورة من تامل وكيف
 اعدت اي هيئت له الجنة وكيف قدشت بالبناء للمفعول اي صارت اذنا له
 اذلفت منه وودعت بهم وكيف كانت دار المتقين وكيف كان التقوى اذا وليا ساسا
 بقيم قوام الدين وسير صا صبه عن العوار كل حين بديل اية العمان واية سورة
 مريم واية المنعمر واية سورة محمد واية النحل واية الدخان واية البقرة واية سورة
 الاعراف وكيف يصيغ الرئيس من الاعضاء القلب الاشرق بالجر بدماء قبله بالرفق
 او النصيب هو واحد اذ هو ملك مطاع فذللكم والاعضاء خدم له فان صلح
 والا فلا كما في الحديث والحن بها وكيف جعلت سببا للخيرية وكثرة الثواب والاعمال الصالحة
 وكناية الرحمة على ذاته تعالى وكيف حضر لها كون كتاب الله تعالى هدي وموعظة وذكرى
 لان بها يتم الانتفاع ويكمل الارتفاع ولا كذا الامر عند فقد ها وكيف جعلت
 غاية للمعبادة والذكر والعصا والصيام والنبين للايات والانذار والتقوى
 بالاتباع بالاتبان بلعلكم تتقون بعد كل العدل والمفوض عليها اقرب للتقوى وكيف
 كانت شرطاً وسبباً جعلها منه تعالى للمثوبة الثواب ودفع اكيد من الكفر والاد
 الوفاء من الملائكة والبيان ما يجب العزم على وجوب شرعا وما يجب الغفرة
 للذنوب والرحمة تكثير العطاء وتكفير السيئات هو المعبر عنه بالمغفرة فالج

على قول التقوى افضل من جميع
 خصال الخير ما كان ذكرها في
 كتاب تعالى من غير هاهنا

بينهما اطناب وادخال الجنة اما ابتداء وبعد سبق عذاب وفتح البركات السماوية والارضية
والشفقة بين الحق والباطل وذلك بالنور الناطق عنها والقوى التي الظهور بما يطلب حصوله
والخروج عن الضائق ونيوبه واخرويه والرزق من حيث لا يحتسب اي توسيع الرزق
من حيث لم يخطر بباله واليسر هو ضد العسر واعطام الاجري جعله عظيما واصلاح العمل
قال الله تعالى في حق خاصه فاولئك بيد الله سيئاتهم حسنت لا اله الا الله والفلان يجمع الفوز والشكر
اي اداء الحق الى الله بحسب الطاقة وانظر كيف امر بالتقوى عليها لعظم موهبها ودمج الامر
بها لعلو قدرها ووضيها بصيغة المفعول وسكت عن الفاعل للعلم به من الاله المتكلم فيها
الا ولونوا الاخرين بجمع الهمم سابقها ولاحقها وجعل مقتضى الايمان فان من امر
انتم من مولاها وامر بالبناء للمعول بتحصيل حقيقته وتحصيل كما امرها بقدر المستطاع
قال فانفقوا الله ما استطعتم وقال الله والذين امنوا وعملوا الصالحات لا يكلف الله
نفسا الا وسعها فيا ايها الطالب للآخرة هما قابل الدنيا ويا ايها السالك طريقها ان كنت
صادق في دعواك في طلبها اكتب عليها اي على التقوى امرت مكبا عليها لما علمت من
ثمارها يقال كبة واكبه اي القاه على وجهه وكبه فاكبت فيكون اللطافة وهذا غريب و
اكتب عليه اقبل عليه وصرحت عاشقا لها فشدت المحبة مستهتر اكرها متعاهوا هو لذلك المطلب
حريصا لا تبال ما يقول الناس بها المستهتر بالفتح على صيغة المفعول هو المحرر من المولع
بالشيء مجتهد لا يبعو قلبه بمنع عنها اي عن التقوى بما يوق في من ما لعلية الداهية ولو بصفت
ولكن على ذلك اي على منع التقوى وما فيهم من الكلام السابق استقلال السالك في تحصيل التقوى
بدون توفيق الملك المتعال استدراك بقوله ولكن الله يفضل من يشاء ويمهد من يشاء
تنبيه على ان اللازم مع الجهد والسعي المبلغ في تحصيلها المستعانة من الملك المنان لانه
يفضل من يشاء ويمهد من يشاء بيد اي بقدرته لما غير الخير وسكت عن الترتاد با
والا فقد قال الله تعالى في كل من عند الله وهو على كل شيء قدير فهو صلاحه حقيقة
قدرته بجميع الممكنات **الاخبار** اي الاخبار والنبوة الدالة على فضيلة التقوى كثيرة منها
ما اخرجه احمد في مسنده المرموز له بقوله **حد** عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه ان النبي عليه السلام
قال لا انظر نظرا اعتبار فانك لست بحير صلبه للتاكيد اكرم واكثر لولا با عند الله تعالى
من احمداي ابيض بدليل ولا اسود الا ان تنفصل اي تقوى وتقبل في الفضل بالتقوى
في يكون خيرا منه واكرم وفي الخلفية اي لست خيرا من العرب والجم في حال من الاحوال الا حال
فصلك وزيادتك عليه بالتقوى انتهى ويجوز ان يكون من احمداي اسود كناية عن
جميع الناس يقال انا في كل اسود وحمداي جميع الناس وقولا لا ان تنفصل اي تنفصل الفضل
هو الاصل لا ازم كذا صار متعديا باعتبار معنى المفاضلة والضمير راجع الى اسود واحمر

قوله الا ان تنفصل بالتقوى من باب
حسن مجتهد وجواز في الاصل كونه
تفصل عنه من باب المفاضلة اي انا ان
تنفصل بالتقوى الى امر ووجود مجتهد
والضمير راجع الى امر ووجود مجتهد
البركات في الدنيا في حاله

على

على سبيل البدل كما في التحقيق واخرج البيهقي المرموز له بقوله هو عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال خطبنا رسول الله عليه الصلوة والسلام في وسط ايام التشريق في الايام الثلاثة التي بعد يوم
النحر والتشريق فقد بدا اللحم وسببت به لوفوع فقد بدخوم الاضاحي فيها فالاضافة للملابسة
اولا شق لبليها بالقرود نهارها بالشعر ووجه التسمية لا يلزم طردها كما في المواهب فقال الله تعالى
الناس ما يؤخذ بلن الانس بالقلب ان ربكم واحد انا وصفة وفعل الا بفتح الهزة وتخفيف
اللام اداة استفتاح وتنبية لا فصل اي لا شيء منه لعمري على مجي ولا مجي على عرق باعتبار
الجمية والعربية او الانساب للعرب والجم ولا احمداي باللام اي انا في نوع غير ما قبل
على اسود ولا اسود على احمداي باعتبار اللون اذ لا دخل في الافضلية ويجوز ان يكون معنى
احد مجرى عن الوصفية اي لا فضل لاحد على احد بدون التقوى وانما كرهه لزيادة التاكيد
والتميم وان اياكم واحد وهو ادم عليه السلام والجملة معترضة بين المستغنى وهو الا
بالتقوى والمستغنى منه وهو لا فضل اليه ثم ذكر دليل على طهارة النفس والبيان بقولان
اكرمكم عند الله اتقاكم اشارة الى ان هذا الحديث يؤيد بكتابه الله تعالى وتقبل المحرم المذكور
الا تخفيف اللام حرف تنبيه ايضا هل بلغت استغفاهم من سامي تلك الخطية الى البيت
قوله تعالى بلغ ما انزل اليك قالوا بلى اي بلغت يا رسول الله تعالى زاد في رواية التهم شهد قال عليه السلام
تحريضا على نشر معالم الشريعة فليست من التبليغ والابلاغ انما هذا محسنا الفاضلة قوله
ينبغي ان يكون المراد بالشاهد العالم الحافظ وبالفائز الجاهل الغافل وباللام الجاهل قبل
واخرج البيهقي المرموز له بقوله **هو** والطبراني في الصغير والاوسط المرموز له بقوله
ططمس عن ابي هريرة عبد الرحمن بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان
يوم القيمة اليوم الذي يقوم الناس فيه من قبورهم لرب العالمين كما يخرج الصدور وكان
تامة امواته ثمان مائة من الملائكة وغيرهم ينادي لبيان الاكرام عنده سبحانه الا بفتح الهزة
وتخفيف اللام للاستفاح كما مر مرارا في جعله نسبيا يتعلق به رحمة العباد وهو التقوى
وجعلته نسبيا مبنيا على عرض الدنيا واعراضها جعلت اكرمكم تقبل بقوله ان اكرمكم عند الله
اتقاكم قايسم اي امتنعتم كل قول اسدا لا امتناع الا ان تقولوا فلان بن فلان اي ذوالنسب
حمروا ان كان فاجرا من فلان بن فلان الفاقه لذلك الظاهر الذي يوى وان كان صليما فالبقي الا
فيه للمهاد المحضوي ارفع نسبه باكرام ذوي التقوى واصح نسبكم المبنى على هوى النفس وعرض
الدنيا فلا انساب بينهم يومئذ ولا ابتداء لول ابن المقوم في مقامهم وتزيد اكرامهم و
اخرج احمد في مسنده المرموز له بقوله **حد** عن ابي ذر بالجمي الفتوحة وتشديد الراء الفعاري
رضي الله عنه النبي عليه الصلوة والسلام قال سنة ايام اي في كل يوم منها عقل تقبل يا ابا ذر يا ابا
بالبناء للمعول لك بعد البناء على الصم يحذف المضاعف فيه وبنه مضاعفته عليه ليل الى السبع

٥٤

من المهمات

وهو شهيد قبل انما امر النبي عليه السلام بالانتظار الى هذه المدة لان حصول الشئ بعد الطلب
الذي لا اختيار يكون طالبا حقيقيا وليد ان ذلك العقول امر عظيم من شأن التوحيه
والا فبالعليه فلما كان اليوم السابع قال خطا بالهما امروا وصيكم بتقوى الله امثال
امره فعلا ونهي تركا في سائر امركا في بينك وبين الله وعلايته بتقوى الله اي ما فعلته
من امورك فاذا اسأت اي فعلت شيئا لاحد فاحسن عقيرها بالحق بالحق بالحق بالحق بالحق
كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات او المعنى اذا عملت شيئا فاعمل في جنبها حسنة
تجبرها كما قال عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى حيث كنت واتبع السنة الحسنة تحمها وخالق
الناس بخلق حسن ولا تسئلن احدا شيئا من امور الدنيا بقرينة قوله وان سقط سوطك
بيعه لا تسألن من برفعه اليك وان كان سهما لما في السؤال من الذل الذي لا ينبغي دخوله ليس
للمؤمن ان يذل نفسه ولا في الزوجة في مصالح داخل البيت والاجير والتلميذ مستثنى من هذا الحكم
الا في الامور في الثلاثة الاولى في البرع بنيت تهذيب الاخلاق والتأديب في كل ليلة فواجبه زاده
وذكر في شرعة الاسلام وتجنب الكفاية في كسب الحرام بالشرط وضمن البغي واجراها من وضمن
الطبي في صراحتها وهدية الشفاعة وكسب الصغير غير عاقل قال في الاثار مخرج مختار فاعلم ان الله عز وجل
اذا ملأ عبدا وصبي الكوز من ماء لم يوض واذا قمعضه في الخوض لليل العسل ينثر بين ذلك الخوض
لانته خلط به ملكه ولا يمكن تمييزها وكذا لو جاد صبي بالكوز من ماء مباح لا يحمل الا بغير ان ينثر
منه اذا كانا قمين لان الماء صار ملكه بعد الاخذ ولا يحملها الا كل من ماله من غير حاجته انتهى
ولا تقبض امانة من ودعة او مال يتيم او محجور عليه وانما انهاء عنه لضعفه عن القيام بحفظها
ومراعاتها والتقيدها وكذلك يشوش الحمار ومشتد لا مع احتمال الضياع وحصول
الخصومة والعداوة فلذلك اكره الايمان لمن كان كذلك واخرج القشيري المرموز له بقوله **قش**
عن ابي سعيد بن مالك بن سنان الحدري بفتح الحجة وسكون المهملة وبعد هاء واو ثنية تحذرة
بطن من بني النصارى انه جاء رجل الى النبي عليه الصلوة والسلام فقال يا ابي النبي وصي
اي مرة وذكرني بما فيه نفع عن الله تعالى فقال عليك اسم من اسماء الافعال التي تستمسك بها الزم
في السر والعلاية بتقوى الله تعالى اي فعل ما امر ونهى عنه فانه اي التقوى جماع بكسر الجيم و
تخفيف الميم مصدر بمعنى الجاهل كذا في المصباح كذا خير لان فيه رضى المبالى تعالى وقال عليك
بالجهاد فانه رهبانية المسلم اي ديارضة عليك بذكر الله تعالى فانه نور لك وفي رواية اخرى
وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن فانه نور لك في الارض وذكر لك في السماء واخرن لسانك اي
احفظه الا من خير فانه يذكرك تغلب الشيطان رواه السيوطي في جامع الكبير واخرج الامام
المرموز له بقوله **ح** عن ابي امامة بضم الهمزة وتخفيف الميم مصدر بن عجلان رضى الله عنه عن
النبي عليه الصلوة والسلام انه قال وفي انه كان يقول ما لم يتقوا في اقدوا الصيغة لليلة المنة

اي لاف

اي الانسان وفي المصباح المرفوع الميم وضربا لفة فان لم تأت باللام قلت امرا وامرنا والجمع رجال
من غير لفظه والافى امرأة وفيها لغات اخر مذكورة الواهب بعد تقوى الله تعالى الذي هو لا في المقدم
خبر من روجه صالحة فانه بحق الله تعالى وحق العباد بقدر الطاقة وحسب استطاعة فلذلك في روجه
ان امرها بالامعة فيه الخلق طاعة كالحاجة تعالى عليها ذلك فيما لم ينه عنه وان نظر اليها بغيره
او بصيرة سرية زوجها عين وجهها وكالفعالها قبل السرور يحصل ثلثة امور كونها جميلة حسنة
وكونها متزينة بان تلبس بحسن لباسها وتطهر ببنها وثيابها من اللئس وكونها ذات بشاشة و
طلاقة في الوجه ولا تكون عبوس الوجه كالحسنة فواجبه زاده وان احسن عليها ابرته اي جعلته
بارا في بينه غيرها من المواد بالقسم عليها القسم على افعالها كان يقول الزوج لها والله
لا تحرجي من البيت مثلا في الخروج امتثالا للزوجها وان غاب عنها التحية فليتها اي حفظته في نفسها
بان لا ترى نفسها الى الاجنبى وفي ماله فلم تضعه عليه ولم تفرق في عمل غير ما دون له وعزائره
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اذا صلت فحسها وصامت شهرها واحصت فحرجها
واطاعت عيها فلذلك من اي ابواب الجنة كما في المصباح وقال عليه السلام ايما امرأة ماتت
وزوجها عنها راض دخل الجنة كذا في المصباح واخرج الطبراني المرموز له بقوله **ط** عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام اي جاء من عزاة بفتح الهمزة واصلة غزوة بفتح
فككون فقبلت الوالفا بعد نقل التحية للواء فحرجها حالا وانفاح ما قبلها او لا اي مرة من الغزو
او سرية هو جماعة وقطعة من الغزاة يسرون بالليل ويختفون بالنهاري وقصاهم ربماة رجل
وفي الحديث خير سرايا اربعمائة كما في الواهب والتوفيق قد عا فاطمة بنته رضي الله عنها فافق
عليه الصلوة والسلام تقبيري يا فاطمة اشترى نفسك من الله تعالى اي من عذابه بصالح العملين
اعلم مع الله تعالى معاملة المشتري مع البائع وانقضى نفسك من عذابه الله تعالى بالطاعة والعبادة
ولا تعتمد على محمد نبيك فان من ابطاه به عمله لم يسرع به نسبه فاق لا في عذابه من الله
شبيها الفاء للتعليل اي لا ادفع شيئا من عذابه الله وهذا لا ينافي شفاعته لامة ولا يقع فرايته
لانه محمول على الترهيب والانذار وسببه انه لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين ناداهم
بطنا بعد بطن فقال ذلك وقال عليه السلام لتسوة بكسر النون وضربا وسكون المهملة اسم جميع
لامرأة من غير لفظه وكان عند موته عليه السلام تسما وقد سبق تحقيقه مثل ذلك من الامور
الله تعالى على ان لا ادفع لمراة الله تعالى وقال مثل ذلك القول لعنتر بكسر المهملة وسكون الفوقية تنزل
الانسان وقال الازهرى وروى علي بن ابي ابي ان العنرة ولد الرجل وذريته وعقبه منصبه
ولا تفرق العرب بين العنرة غير ذلك انتهى وفي القاموس العنرة بالكسر نسل الرجل ورهطه و
عشيرة الادنون من مضى وغيره اي بعد الترفيع والتقدير قال عليه السلام ما بنوها شيم الذي
هو منهم باول الناس بائع اي ليس بنوها شيم اول الناس واحرامهم بامورهم واحرامهم

نعم اي حجة الوجود صورة الذنب لان بعض المفسرين حملوا الكبار في الآية الكريمة على
انواع الشرك كتركها لغيره واليهود والنصارى والمجوس وغيرهم لان المطلق ينصرف عند هذه التفسير
الى الفرع الكامل وهو الشرك فعلم هذا التفسير تكون الآية في حق من امن من الكفرة
لا في حق المؤمن المجتنب عن الكبار كما في الحاشية فلم يتعين في التكفير باجتناب كباير الدوا
لاحتمال الآية له وظل عليه ذلك الفسر وهذا التفسير موافق لنوع اهل السنة
والجماعة كما اشار اليه بقوله وقد سبق ان العقاب عن الله تعالى على الصغيرة جازعاً
وشرعاً ولو مع اجتناب الكبار عند اهل السنة فليس التكفير وعدم التقدير بارتكابها
عند اجتناب الكبار مقطوعاً بها وايضاً لم يثبت تعاقبهما اي الصغير والكبير بل لا
بالا اعتبار والاضافة الى ما فوقها وما تحته كالزنا مثلاً الكبيرة ذات صغيرة بالنسبة
الى قتل العمد وقصر على هذا سوى الكفر وكذا ان كل ذنب صغيرة بالنظر الى ما فوقه كبيرة
بالنظر الى ما تحته وبما قد تدبر وعلى التسليم يعني وعلى طريق تسليم ان التعاقب
بين الصغير والكبير ثابت في نفس الامر فتقول لم يعلم يقيناً عدد الكبار حتى
يلزم الاجتناب عنها وتعتبر التكفير فيما عداها ككونها صغيراً قبل سبع وقيل
سبعون وقبل سبعين وقيل غير ذلك فلعل التارك لها في زعمه لم يتركها كلها في
نفس الامر فليأت بما يترتب عليه التكفير المذكور كما في الموهب خال قد قال النبي عليه السلام
والسلام فيما خرج الترمذي الرموز له بقوله **ت** وحسنه اي قال انه حسن وابن
ما جده الرموز له بقوله **ح** والحاكم في المستدرک الرموز له بقوله **ح** وحسنه اي قال انه حسن وابن
رضي الله عنه لما يبلغ العبد ان يكون من المتقين اي وفي التقوى الخاصة **ح** بل
اي يترك ما لا بأس به من المباحات حدراً عما به بأس ويعبر عن هذا المعنى بالورع بقوله
العبد المملوك لطفاً لتضعيف شهادة خلق الانسان ضعيفاً عما لله تعالى اي
حفظه من مزاولة الذنب مع جواز مداخله واما الحفظ في معناه مع الاتقاة فذاك
للا نبياء وعلى الاول حمل قول الشاذلي في حربه نسلك القصبة في الحركات والسكنات كما
في التخيـ هذه الحديث لم يوجد في التعميم بقوله **ح** لا يجرى الاحتياط والتأويل والتخصيص في لزوم اجتناب
المتقى الصغار في تحقيق التقوى لانها بعد الانها من عامتها وساعة الحظم و
الموافقة له والتسليم لانها مكفرة باجتناب الكبار مما لا بأس به فليتركها حتى
يكون من المتقين بل يزيد بالتحية اي العبد ويقول كلمة ما في ما لا بأس به عامتها كل
ما فيه احتمال الحرمة كالشبهة المحتملة لها والحل لتعارض دليلها واحتمال الافشاء اي
الوصول الى الحرام بغيره ما الثانية وشموله الى الحرام ولا شك ان الصغار مما فيه احتمال
الحرمة والاصالة الى الحرام فليتركها ليكون من المتقين واما الحلال الى الحرام

الشبهة

الشبهة فلا يمتنع له ما ذكره في الاية قال له صرنا انما لا بأس به هذا جواب عن سؤال مقدّم كانه
قيل الحلال ايضاً مما لا بأس به فلم يتركه ليكون من المتقين فليجابه بقوله واما الحلال الى الحرام
الى آخره وان تناوله لغة لغوم ما لا يورث وشمولها وكلام الرسول صلى الله عليه وآله في الآية كما في حاشيته
زاده ثم ابدى حجة الله عليه لزوم الاجتناب بين الصغار بطريق الاولوية فانها حرام ليست في نفسها
بقوله في حاشيته مسلم الرموز له بقوله **ح** عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول متزلاً غير السائل منزلة اهتماماً او غير المذكور منزلة ان الحلال بين اي ما
بين اي ظاهر حليته لا يخفى بان ورد في حقها او يخرج من اصل تقضيها بقوله تعالى خلقكم
ما في الارض جميعاً فان الامم للنفع فعلم منه اصل الاشياء الحلال لا ان يكون ثم ما في
والحرام بالنسبة بين وعطف معمولين على معمول واحد جاز اتفاقاً وذلك ما
وضعت منه لورود نص به في النواحي او يخرج تحريمه من اصل كونها كل مسكر حرام فيشمل
كل ما يلعب بالعقل ومنه الدعاء لاتفاق كل شارب له انه اول مداخلته يحصل له منه حال
يطول ويقصر حسب حاجته وقد التفت في تحريمها مؤلفين مطلقاً وموجز سميت الثانية
تحفة ذوي الادراك بحجة تناول التنبأ كغرضه وقصده كما في شرح المواظبات
اي الحلال والحرام بشبهات لوقوعها بين اصلين ومشاركتها لافراد كل منهما فكلوا
ذات وجهين لم يحزان بعد من احد القمين المتقدمين لا يعلم من كثير من الناس
الامارتين والجملة صفة ولم يقيدهم بشبهات بقوله في الناس لعدم اشتباهها بال
المعارف والمجهدين لانه عند اشتباه حكم النازلة بمجهدين المجتهد فيلحقه باحد النوبتين
لمقتضيه فان فقد الورع تركه واختلف في تعاطي الشبهات فقبل حرام لقوله سبحانه
لدينه وعرضه وقيل حلال يدل على كونه في حيز الحرام وقيل بالوقوف كما في الفتحة
في اتقوا اجتناب الشبهات وحفظ نفسه عنها استبرأ اي حصل البراءة لدينه من الله
الشرعي وعرضه من وقوع الناس فيه وقيل المراد من العرض القرائي بدنه من
المقوبة اطلاقاً للحل على الحال ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام لانها ربما يكونها
في نفس الامر وان من سهل على نفسه كتابها او صلب الحال مندرجاً الى ارتكاب المقتطوع
عمرتها وفيه كلام في جامع الازهار فقل من هذا الحديث ان المتقى لدينه وعرضه من
اتقوا الشبهات والصغار فوق الشبهات لانها حرام بيقين فطهر لزوم الاجتناب
عنها لوصول التقوى كما في حاشيته خواصه زاده ولما كان في ذلك غموض ما شبهه بالمحسوس
الذي لا يخفى فقال كثر في حيز الحرام خبر مبتدأ محذوف اي حاله كحال من برى حول
الحرم هو ما يحرم من الارض للذوات ومنع منه الغير بوشدة بعم المياه وكسر الشين
اي يسرع ويقرب ان يقع فيه وفي نسخة ان يرتفع فيه لتساهله في المحافظة وهذا

على الحامي يفتي شبه المكلف بالراعي والنفوس البهيمة بالانعام والشميات بما حول الحامي والحيوان
 تشبيها معلوما باعتبار طريقه وتقسما باعتبار وجهه كما في كونه خواصه فلهذا والاحتياط في الام
 اذ لا يتفاجى جوبها للتشبيه على ما بعدها العظم ان لكل ملك على عظمه على التشبيه المدلول عليه
 بالاكامة قال ابنه واحق هذا والاول للاستيفاء في الملك يمنع من دخولهم وفيما قبله
 الا وان حملت محارمة انواع المعاصي فداخله اسحق العقوبة شبهها بالحمل من حيث المنع تحلية
 المعاصي المعقولة بصورة المحسوسات لزيادة الكشف والابيضاح الا ان في الجسد مضغفة
 وقطعة من اللحم قد رما بمضغ اذا صحت تفتح اللام افصح من ضم بالايان والعرفان صلح الجسد
 كلها بالاعمال والاخلاق واذ كانت تفتح السين ويجوز ضمها دراية لارواية اي بالجو والشدة
 والجهل وقد جلد كلها بالجوهر والعصيان الا وفي القلب يعينان القلب بغيره الملك والجسد
 كالمدينة وهي قاعد في وسطه وسائر الاعضاء بمنزلة الرعايا الملك مطيعا له في امره و
 نواهيته فاذا كان الامر كذلك فالاشتغال باصلاحه من اهم الامور والمهمات وصلاحه بسبب
 اصلاح سائر الاعضاء كما في ملوك الدنيا كما في كونه خواصه زاده وفي المواهب الحديث
 اصل عظيم قال ابوداود انه احد الاربعه الاحاديث التي عليها مدار الدين انتهى وايضا
 المعنى التقوي للفظ مرعى في المعنى الشرعي ما امكن اى مدة الاسكان تارة بالخصيص وتارة
 بالنقل المعنى مناسق قوط الصيانة الدلول للتقوى يقتضيه الاجتناب عن الصفات والشبهات
 ايضا فداخلها تانا في التقوى فلزم ان لا يحصل التقوى الا بالاجتناب عن جميع الذنوب
 الكبار والصغائر والشبهات لكن الاحتراز في المباينة عن جميع الشبهات لا يمكن في
 هذا الزمان لثقل الجهل وعدم الوقوف عند مقتضى العلم وحب الدنيا قال علي الصلوة والسلام
 يا ايها الناس زمان لا يبالي بالرجل من ابن كسب المال من حلال ام من حرام رواه البخاري
 على ما يحكى ان شاء الله تعالى في الباب الثالث في الحديث يا ايها الناس زمان المتكسب فيه على
 دينه كالفريق على البحر فلذلك خرج مركبا عدا الشبهة القريبة من اللام لقوة دليل الحرمة
 لقوة دليل الحرمة فيها فلا يخرج بارتكاب ذلك عن التقوى لرعاية ضرورة الحاجة اليه لان الطاعة
 لمولانا سبحانه تقدر الطاقة بينه وبين الطاعة فحينئذ تقين لتفصيل كمال وصفها الزوم
 اجتناب كل حرام ومكروه تحريما فان حرام ايضا وان نزلت رتبة عما قبله فترك الواثق والوا
 داخل في اللام وترك السنن بلا عذر عمد داخل في المكروه تحريما كما في كونه خواصه زاده في حق
 التقوى فلا يكون متقيا شرعا الا بذلك هذا اي المذكور ما عدى من فيضه وبين ما اخذ قوله
 والعلم عند الله تعالى هو صواب لا ولا كلام في قوته لما فيه من الاحتياط والنباهة عند اخذ
 الانام التي هي اسباب الهلاك والخروج **النوع الثالث** في مجازيها المجازي جمع المجري وهو
 مجازي ان الشيء واستعماله في النوع الثالث من الانواع المتعلقة بالتقوى في المحال التي

بحر في التقوى وهي الاعضاء الالهية علمها السالك في الطريقة والطالب للآخر ان التقوى المعرف
 بما تقدم شرعا لا يحصل الا باجتناب المنكرات اى ما لم يحل الشرع من جميع المحارم والتبرك بالاسواق
 والمنهي عنها من المكروهات وتعا وجوبهم والبيان المرويات الواجبات الشرعية والمكروهات
 بها المندوب والسنة اذا اراد ان لا يورث فرضا او واجبا كما يستحق بتركه العقوبة فان
 عنه من حقيقة التقوى شرعا ولكن المتبادر الى الاذهان منها اى من التقوى ومن الذنوب
 في اول السماع للفظ كل منهما الذنوب الوجوديات المظاهرة العيان كالزنا وشرب الخمر والذنوب
 العدميات بعين غير المشاهدة لعدم تصورها في الخارج بصور برئية مثل ترك الصلوة
 غايرين ادوات التشبيه تقينا وترك الصوم فلذلك لم يعد الذنوب العدميات من الكبار بل علم دور
 الى الذنوب كونه من الكبار الكبار للاخبار الواردة لفظ عقابيه حتى في بعضها ان بين
 الكفر والايان الصلوة الحديث قلند كذا الذنوب الوجوديات ذكرنا مقصدا اى بعد
 تمامه نذكر العدميات ذكرنا مجملا فنقول المنكرات اى المنكرات عنه شرعا المخصوص
 بمضمومتين من الانسان وهو لا يكون الا به او لا يخفى بعضه والاولاى المخصوص بمضموم
 في الغالبانية وفي المتهوات وانما قلنا في الغالبية يكون المعصية باقية ونحوها ولكن
 ادرجناها فيما لا يخص بمضمومتين انتهى وهو ثمانية اعضاء قليلة اذن وعين انسان
 ويد ورج ورجل والقسم الثاني باق اليد فيكون مجموع تسعة اعضاء وقيل
 السالك في طريق الحق والطالب للآخر ان يحفظ كل عضو اثنين عليهما بدنه والاعضاء
 من كل معصية وجريمة يقوم به حتى يكون اى الحفظ ملكة اى كيفية راسخة في القلب
 فيحفظ اى يظلم في سلك المتقين ويترقى الى رجة الصالحين الذين لا خوف في
 عليهم اللهم يحزنون لفظه فلهذا واصافة المنكر الى هذه الاعضاء وان كان في الحقيقة
 مضافا الى النفس الى هو الروح المدير للبدن ليدل لان بعض هذه الاعضاء
 جواسير الروح وبعضها آلاتها فاضافة الفعل اليها مجاز تسهلا لا ادراك
 وتقربا للضبط واذا كان الامر على ما ذكر فلا محالة لا يلا فراق لنا من ذكر تسعة
 اصناف عيلى اليها في حق التقوى واجتنابها **الصفحة الاولى** من الاضواء التسعة
 منكرات العقوبة لما تقدم ان اصلاحها من اهم المهمات واعظم القربات اذ هو ملك
 ملك مطاع والبواقي حذامه وافاته عبد الهمة جمع اتم وهو البلية اعلم ايها السالك
 في طريق اهل الله ان اصلاحها من منكرات وافاته اهم من كل شئ اذ هو اى القلب ملك
 تكسر اللام مطاع لباغ الجسد في اقليم البدن فاذا حكم لا يخالف في شئ من الاعضاء
 المراد الاجزاء البدنية رعية لم وخدم له في تحصيل امره ولذا قال صلى الله عليه وسلم كما تقدم
 في خبر الصحيحين كما وان في الجسد مضغفة الحديث المار قويا يجوز رفعه عما انه خبر متدر

حذوف اي هو ذلك الحديث او مبتدأ خبره وحذوف اي الحديث ما سلف فخصيه عام تحذير
على صلب الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا في القلب سمع قلبا لكثرة ثقليه وان القلب
اشد ثقليا من القدر في غلبته قال عليه السلام وقتوب المؤمنين بين اصبعين من اصابع
الرحمن اي بين اثنين من اثار الرحمن فيقلها كبقاياها فقامل وروى ان الله تعالى خلق في
حوق المؤمنين الخالص بيتا وسماه قلبا ثم اعلق الباب مسكدا لمحتاج ولم ياكل اليه
غير اسئل عليه السلام ولا ميكائيل ولا غيرهم عزم وقال الله تعالى هذا اخير نبي وموضع نظري
وسكن معرفتي فتم لبسكن وتم الساكن كل افسد العبد من ظاهره بالمعصية
المولى من باطنه بالفطرت وكل لوث الشيطان بدنه بالمعصية زين الرحمن بالمعرفة كما
في المشكاة وقال عليه السلام التقوى من ههنا ثلث مرات وشار الى قلبه الشريف فعلم
ان اصلاح القلب تصفية النفس من اهم المهمات واعظم القربات واكبر المثوبات
واصلاح الامم تخليتها بالمعجزة تجريده عن الاوصاف الدنية الى المذمومة شرعا وتخليتها الى ترينه
بالاوصاف الجيدة اي بعد تجديدها قبلها لما تقدم ان لا يطبع الوسخ فلما بدا الفرق في هذا
الصف من قسمين **القسم الاول** منها في نفس خلق بغير الحاد والام وسكون في القوة
التيمة والطبيعية وبيان منقائهما الى صله وتقسيمه الى النوعين المذموم والممدوح
وطريق ازالة الخلق الاول الى المذموم وعلاجه بالادوية الجاهلا وتحصيل الثاني الى الممدوح وابعاد
بعد التحصيل وحفظ صحته لانه المقصود من اذهاب رضة وتقوية اجالا ايضا الى الاجال
فيما قبل فنقول الخلق ملكة في هيئته وكيفية رزخته في النفس بقدر رزقه الاعمال النفسية
نسبة للنفس بزيادة ما يزيد بسهولة يعني ان كان الصاد عنها الافعال الجيدة عقلا وشرعا
بسهولة سميت الهيئة خلقا حسنا وان كان الصاد عنها الافعال البسيطة سميت الهيئة
التي هي المصدر خلقا قبيحا وانما قلنا انه هيئة واسمها لان من يصدر بذل لما على الذو
بحاله غارضة لا يقال خلقه السخاء ما لم يثبت ذلك في نفسه وكذلك من يكلف سكونا عند
الغضب مجهدا ورؤية لا يقال خلقه الحلم ما لم يكن كيفية رزخته كما في الكفاية من غير روية بفتح
فكسره وتعد بد الخيبة يعني من غير احتياج الى فكر وترور في الامر لكونه ملكة ولكن تغييره
لورود الشرع لانه عرفه لا ذات وقيل لا يمكن تغيير الخلق وهذا قول الملاحقة وهو بطور
الشرع به اي بطلب التغيير كالتري عن الخلق والكبر ونحوها من الاخلاق وانما في العقلاء على ما
تغيير الملكة وادب بالجملة لا مودفاتها تغيير بشا هذا العيا ووبد القبول الى العقل
لانها عرض ولولم يكن التغيير ممكنا لكان التكليف بازالة الاخلاق والذم من الكبر والخلو
الحسد ونحوها تكليفا بالاجال وكان فيه مخالفة الاجال المتقدمة والجملة الصعبة المفيدة للعالم
الفروقي وذكر في العوارف والاصح ان تبدل الاخلاق ممكن مقدور عليه حديث حسنا

وهو

وحرم به العزالي هذا الحديث انتهى وقال في لبريئة من الاخلاق طبيعيا للانسان وانما تتغير
اليه بالتأديب والموعظة اما سريريا وبطينيا كما قال عليه الصلوة والسلام ادبني في احسن
تأديبي وقال الاخرون ان الناس علمون اخيارا بالطبع ثم يصيرون بعد ذلك بحالته
اهل الشر والبل في الشهوات الردية التي لا تنفع بالتأديب لقوله عليه الصلوة والسلام طوبى
على الفطرة ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه فتمامه في مناهج الاخلاق وتختلف الاستعداد
الى استعدادات مختلفة صفة وضعها فيه اي في الخلق بحسب المرحمة اي تفاوت المرحمة
في الطبع من الشدة والضعف فتم من بين في الاخلاق الدنية فيضعف عليه التغيير و
التبدل ومنه من ليس كذلك فلا يصعب عليه ذلك قال الماوردي كما يادب الملوك ان الملوك
يظهر جميعها بالاختيار ويقر ذمها بالاضطرار لان للذات اخلاقا هي من نتائج الفطرة
وسميت اخلاقا لانها تصير كالحقيقة لكنها مع ذلك متقبل للتغيير والفاضل من غلبت فساد
تم لا تزال ما لية تستقيم جميع اخلاقه فتصير حميدة كلها بعضها خلق مطوع وبعضها
مصنوع انتهى كلامه وتحقيقه على ما ذكر في التحقيق ان الانسان في بداهة خلقه سارج
الفرجة ليس فيه شيء من الالهيات واللوان قابل لذلك ككثرة الثوب الايض قابل للالوان
المختلفة ثم ينضج عليه الرسبات واللوان شيئا فشيئا يظهر راسبا فيها في
تلك الالهيات بعضها حميدة وبعضها ذميمة وهي الاختلاف في عيها وذلك ان الانسان عبارة
عن الروح اللطيف العلوي والجسم الكثيف السفلي فقتضى الاول الاخلاق الحميدة ومقتضى
الثاني الاخلاق الذميمة وهذا كان الانسان جاهلا بما في غالب الاحوال وقد يكون
احدهما كعدم لقلية الامر عليه فان كان الغالب هو الحميدة فيها ونمت وان كان فساد
فيحتاج الى التغيير والتبدل بالحميدة وهو ممكن ان ساعده التوفيق كما قال الله تعالى والذكر
حيا هدا وفيما لم يهتد بهم سبلنا وقال عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد على فطرة
الاسلام للدين فان الانسان بحسب الخلقة والهيئة قابل للتكامل ومستعد لمن كان نفسه
ذلكا قرب قبوله كان نيل كالاته اسرع وصولا ومن كان نفسه بعد قبوله كان نيل كالاته
اصعب حصولا ولعل هذا معنى قوله وتختلف الاستعدادات فيجب المرحمة ونشأ
اي محل ابتداء الخلق اصطفا سواها من حميدة او ذميمة قوى النفس الى الصفا المورثة
لنفس الناطقة وهي ثلاثة على ما ذكره المصنف الاول بطور الادب اللازم ذكره اللازم واودة
للزوم وهو قوة الادراك فعناء كونه ناطقا قوة ادراكه متكملا كان اولها فاعتداله
الحكمة وهو ملكة للتفكير يدرك بها الصواب والخطا اي ما لا ينبغي واوطء
اي فراط اعتدال الحكمة الذي هو احاطة به المذمومين المورثة لفتح الخلق وسكون الرأى
ببلاخيم وهو لفظ غير عربي وفي القاموس حرير الرجل والنقبض او سقط والجبر

وهو

بالضم للجبين بكونه المصدر الجزية انتهى كلامه وفيه الاصطلاح ملكة ادراك التبع
الى اطلاع اي معرفة ما لا يمكن معرفة مجرد الادراك بكونه للجمال للراية كالمشاهدة اي كالمشاهدة
على المواد بمشاهدات القرآن والحديث والجمالات والشكليات والمعضلات وبحث
القدر والقضاء وغير ذلك في ملكة تفصيلها اي عنها وبسببها او معها افعال التفرع
بها الغير لقيمة المكن والحذيفة وتقريطه وهو مقابل الاطلاق اي تقريطه عند الحكمة
الحكمة الباردة مصدر بلدر الرجل بالضم فهو يبدى غير زكي ولا فطن كذا في المصباح
وفي اي الباردة ملكة تفصيلها صاحبها التي قامت به عن ادراك الخير والشر لغيرها و
والغاية الغضب وهو شرعا حركة للنفس المدركة فعلا لذلك كذا في قوله تعالى ان القلب
لطلب الانقام واليحيى ان الغضب تنفع من التعريف لبداهته وما قيل في بيانه تسمية التفرع
كما في التوفيق فاعتداله اي الغضب الشجاعة وفي ملكة بها يقدم الانسان بعد الترويض الامور
على امور يتقن ان يقدم عليها كالحاربة مع الكفار ما لم يزد على ضعف المسلمين وتخليص
المطلق من يد الظالم وطرد العدو عن نفسه واهله وصيانه عرضه وغيرها كما في خواص
زاده وغيره وان حصل الاقدام من غير ترويضه وهو راد اذا كان اطلاقا الشجاعة
على الاسد مجازا داروية له وانما الجزء كما في المواهب واوطاه اي هذا الاعتدال
المسمى بالشجاعة التهور بفتح الفوقية والهاء وتشديد اللوا والمضمومة وفي عا التهور ان
نظر الى قوله ملكة بها لا غير تقدم بالناء للمفعول والفاعل اي القادم على امور لا ينبغي ان
تقدم بضم الدال عليها كروايتها كالتفكير الكفار فاكنا زائدين على ضعف المسلمين
كما في كاشفة خواص زاده وغيره كالقاء النفس في الماء وكسر الطواغر لوجه شرعي وتارة
اموال الناس والنفس بغير حق كاد اباطلة والعياذ بالله من ذلك وتقريطه اي تقوية الجبر
بضم الجيم وسكون المعجمة وهي هيئة راسخة عبر به مكان قوله فيما تقدم وفي ملكة تقنين في
التعبد وايما الجوار تكبير وتأييد التعبد الذي بين مذكو وموث والتعبد في الاسم تارة
وبسمته في اخرى والهيئة في المصباح الحال الظاهر يقال هاديهم وتبوا هيئة حسنة اذا
صار اليها بها فقط بضم التثنية وكسريها اي يتأخر عن مباشرة ما ينبغي من الافعال والافعال
والصفة الثالثة للنفس الشهوة وهي حركة للنفس طلبا لعلها وحالها الذكر لكونه
مصدرا لللايم لها من الما وكل والمشارب والملا بركا في الكاشفة وعرفها في المصباح
بافتقار النفس الى الشيء والابتد من التعبد بالملايم وحذف الدال استنباطا عليها اذ غير
الملايم لا يدخل الا بها كما في المواهب فاعتدلتها العفة بكسر الميم وتشديد اللام وفي ملكة
بها تباشر المشهيات بصفة المفعول على وفق الشرع وفي الترويض في التحمل فلو انما مكانا
وزمانا فاطمنا الشهوة بفتح المعجمة والراء على المصراع في الشئ والمجور وهو ذكر نظر للتبذ

ملكة

ملكة بها فقط ببناء ولا الى الكلف ومبني للمفعول واقله فوقية المشبهات مطلقا اي سواء كانت موافقة للشرع او لا وتقريطها

للمعروف والفتور عجزا وكسلا
وملا وهو ملكة

ملكة بها يقصر تنبع المحبة وضم المهملة الاولى بفتح الهمزة عن استنباط ما ينبغي ان يتوفى من
المشبهات كالصنف المزاج القاصر من الاكل والشرب والنعيم والمحبوب والمكسل القاصر
عن الجماع مثلا فهذه تنفع واصناف النفس الناطقة وهي مشبهات جميع الصفات الحميدة والذميمة
ولما كان في نوع عفاء واستنباطها حوالا لتفصيل مشير الى التقسيم فقال والاولى اوساط الثلاثة
من هذه الاخلاق بين طرفي الافراط والتقريط التي هي الحكمة والشجاعة والعفة تحصل قوتها
باستخدام الاولى وهو العقل من اضافة المصدا الى فاعله ومفعوله قول الاخير وهو الغضب
والشهوة والاطراف الستة التي هي الجزية والبلاهة والشهوة الجبن والحمود تحصل باستخدامها
اي الاخير بفتح الغضب الشهوة آية الاو افعي العقل والمصدر ايضا مضاف الى فاعله والغضب
لمفعوله والحاصل ان العقل اذا كان في درجة الاعتدال بان استولى على الغضب والشهوة فلا
يمكن الخروج عن حد الاعتدال ويحصل الاوساط الثلاثة الشريفة وتبينها سائر الصفات
الحميدة واذا لم يكن العقل في مركز الاعتدال بان يكون مفعولا تحت الغضب والشهوة فلا يحصل
الاوساط المذكورة الشريفة بل يحصل الاطراف المزبورة المذمومة وتبينها سائر الصفات
المذمومة وهذا معنى قوله والاوساط تحصل باستخدام الاولى والاخير والاطراف يتخذها
آية والاطراف الستة من الافراط والتقريط وهو مستند خبره قوله الاية رذايل مطلقا سواء
يشيب بها عرض فاسد ام لا وكذا الاوساط الثلاثة التي هي الحكمة والشجاعة والعفة المشوب
بها عرض فاسد رذايل كالبلاء والسعة والحسد وغيرها وهي رذايل مذمومة اما المشو
بالحكمة فكس يتعلم بالحجاز من العلماء وممارات السفسفاه واما في الشجاعة فكس برأه الجهاد و
الصلوة وغيرها واما في العفة فكس يترك لذته ويقصد اعتيادها منها واجها في الدنيا
فهذه رذايل ما فيها شائبة من الغرض الفاسد فكل حق مذموم شرعا ناس منها اي من الامراف
والاوساط المشوب بغيره احدى عن غيرا وجهها بعضها لتفصيل اخر لم ينته المذكر كاجتماع
الافراط والاوساط ومحتملها اي الطرفين والاوساط المشوب بها الغرض الفاسد
ثم لما فرغ اصول الاخلاق وقسمها الى المذموم والممدوح وذكر المذموم منها شرعا في علاج
فقال وعلاجها اي الخلق المذموم الكلي الشامل جميع جزئياته الاجمالى المذكورة في سبل
الحكمة معرفة حقايق الامور من التي يريد علاجها اعلم ان العلاج لامر القلوب ثمانية الاولى
معرفة حقايق الامراض اذ الحكم على الشيء بغير معرفته وعوالمها بالجمع جمع غائلة اي المملكة
او المفسدة واسبابها والسبب امر يرتبط به الشيء من حيث الذات وجودا وعلا او احدا
ليدبره في وجودها في الاضداد واسبابها اي اسباب الازداد ثم الثاني من علاج امراض
القلوب معرفة وجود هذه الامراض في الاخلاق المذمومة وفي تنقيتها بذكر اسم الاشياء
في نفس غيبة اشياء بالتفتيش والحث عن الباطن والتأمل في الفكر واختيار من

مطالع
علاج امراض القلب ثمانية

سببه على غيره والمؤمن مائة اخيه من اصدقائه الصديق فالتجبة يقتضيه النظر في وجهه المحبوب صلاحا
وضده والاضافة من اضافة المحبوب الى صفة وصدق الصداقة استواء الظاهر والباطن فيها
والصداقة قلبية حقيقة قال الامام الشافعي رحمه الله صديقك كذا فكذلك الصديق كذا فصدق
عن نفسك للمعاشرة والتحصن من الخطر البليغ قوله اعداءهم فانه بعداوتهم لا ينظرون الى عيوبه
لبعضهم ولا يذكرون بها اذ ذلك يشينه قال بشير بن الحارث صحبة الاشتر بن ثور بن سويل
بالاخيار قبل محبة علي بن ابي طالب قال اعداءه ان يفارقوا قال له الرجل ان رايته في عيبا
فتبينه فقال ابراهيم اقم اربعا لاني لا احظك بيني والوداد فاستخفنت منك ما رايته في عيب
غيري عن عيبك وفي معناه انشدوا وعين الرضا عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تندي
المساوي كمل في اعياد العلوم والظلم للناس فيما يقولون عن اخلاقه وقد جاء عن علي بن السلام
وقد سئل من اذ بك فقال لا احد الا انما استخفنت من فعل الناس داخل في ما استخفنت
جانب كماله المواهب فانهم مائة اخيه من اصدقائه الصديق فالتجبة يقتضيه النظر في وجهه المحبوب صلاحا
المرفوع المؤمن مائة اخيه من اصدقائه الصديق فالتجبة يقتضيه النظر في وجهه المحبوب صلاحا
لكن طالعها بغير مستقيم اي طالع البصيرة ثم ان السوء يميز سبابها ليزيلها كما قال في الرابع
ازالة السوء بغير مستقيم اي طالع البصيرة ثم ان السوء يميز سبابها ليزيلها كما قال في الرابع
الكلية في محبة اي تلك الغضبة اذا لامر من الحمية تعلق بالاضداد كالبرودة بالحرارة
كما ان الحق يحفظ بالبناء للمعقول بالانذار فشاء عن ذلك ما عدا الرابع ويقاس عليه
الامراض المنوية فيعالج باصداها ويحفظ بالتمنع منها بالانذار فشاء عن ذلك ما عدا الرابع ويقاس عليه
وعلم الرقوبها في ملاحظة ذلك بالتمنع منها بالانذار فشاء عن ذلك ما عدا الرابع ويقاس عليه
العار والشين والتوبيخ اي توبيخ لها في السر والعلانية ثم السادس من علاج
امراض القلوب ارتكاب الرزيلة المتعاقبة للخلق الحسن كارتكاب الاسراف والافعال والقلوب الغض
في بعض المخاوف لازالة الجبن واختيار الصفة والتمسك بالزلة الكبرى والفضيلة الممثلة في غير ذلك
وهذا من قبل التداوي بالبحر للضرورة فينبغي ان لا يقتصر على قدر ما يحتاج اليه ولذا قال في الحفظ
وجوب الحق لا يتجاوز من قامت به الى الطرف الاخر فيحتاج الى علاج آخر ثم السابع الرضا الشاقة
كالنذر وهو التزام قويته تزياد الله تعالى والامان جميع بين وهو طرفة العيون اي
المعاهدة على التزام الاعمال الشاقة لان ادب النفس الطاعة بفرعها من الرزائل حتى نزع
من الانعاز ما هو اسهل منها بالطبيعية والسهولة مصلحتها الامور مثلا يقول الخليل الله على ان تنق
في سبيل الله كذا وكذا لها من مالى او والله لا تصدق على النقرة كذا وكذا من مالى او
ان لم تصدق بكذا من مالى فبدي عروجه الله تعالى ويقول المرحوم الله على ان اصوم رجب وشعبان
مثلا ويقول المتكبر الله على ان اتواضعا لغيري من لقاء وفسر على هذا واثنان من العلاج لازالة

الافاق المذمومة ارتكابها ورد في ذم سوء الخلق من الاحاديث الشرعية بما لا يشتمل على
فرد من افراده وتقصيلا اي مختصا بجرياته والقسم الثاني وهو ما ورد في ذم سوء الخلق على
التفصيل سيجي في القسم الثاني الذي في بيان الاخلاق الذميمة ان شاء الله تعالى وما القسم
الاول وهو ما ورد في ذم سوء الخلق على الاجمال منه ما خرج الاصفهاني في المرموز بقوله
صف عن مجنون بن مهران بكسر الميم وسكون الهاء انه قال عليه الصلوة والسلام ما من
صلة لله اكيد تلبس عصفيا ان عظم بالفتح صفة ذنوبه في النظم او خبر ما في ما حجازية
عند الله تعالى عندية مكانة لشدة غضبه عليه انقام من فاعله من سوء الخلق وذلك في عظمته
المذكورة ان صاحبه لا يخرج من ذنوبه بالتوبة منه الا وقع في ذنوبه في ذنوبه لان التوبة
اذا كورت كان الثانية غير الاولى ولذا قال عليه الصلوة والسلام في قوله تعالى انزع العسر يسيرا
ان مع العسر يسرا لن يلبس عسر يسرا كماله الموهب ولعل المراد هنا بسوء الخلق الغضب
كما ان المراد بحسن الخلق عليم الغضب بقرينة المقام وشهادة العرف بقوله عليه السلام حينئذ
من حسن الخلق هو ان لا تغضب ان استطعت فقل بالمعروف علان سوء الخلق هو الغضب فلا بد من ازالة
الحديث يا احل الامر من وهو اما ان يجعل على الترهيب والتوبيخ بالغة في الذم في سوء الخلق واما
ان يخفف الذنوب المذكور بما عدا الكليات فاما كماله التوفيق وخرج الطبراني في الماوسط المرموز
بقوله **ط** بلم يلتهن عن عايشة رضي الله عنها انه قال كبري الله عليه السلام الشوم هذا اليمن
وهو يكرهه الانسان ويخاف من سوء عاقبة سوء الخلق لانه لا يوفق في خير ابدا وشاة الشر
والهوان واخرج الطبراني والاصمغاني المرموز لهما بقوله **ط** **صف** عن عايشة رضي الله
عنها عن ابنة علي بن الصلوة والسلام قال ما من بنتي مرفوعة محمدا اي من الذين الآله توبخ
من وبال ذنوب الا صاحب سوء الخلق فانه لسوء طبيعته وسوء مزاجه لا يتوب من ذنوب الا
عاد اي لا صار في ذنوبه ثمرة وحينئذ علم الله تعالى منه علم النبات على التوبة لم يقبل توبته
تكون توبة كماله توبة كذا في التوفيق واخرج الطبراني في الكبير واللاوسط واليه يفتي المرموز
لما يقول **ط** **صف** عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كبري الله عليه السلام الشوم هذا اليمن
شرفه وكلامه يذنب الخطايا اي الذنوب كما يذنب الماء الجليل الجليل الجليل والتمسك بالاحسان
الخلق من الحسنات وقد قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات اقول في الكلام استغفار
مكنية تنبها استعانة تحبيلية والخلق السوء بغير مملكة بقدر عن سببها سببها سببها
ببهيوة تفقد الاعمال اي الصالحة وفي حذف الوصف بما شرفها وان غيرها كما ان ليس يعمل
بما يفد الخلق الصلابة هادجلاوة واللاوسط من الاخلاق بين طرفي الاقراط والشرطية
والحكمة والشجاعة والشفقة الى الية من الغرض الفاسد من تورياد وسعة فضاها راجع فضيلة
وعى ما قامت بها جها ولم يتعد ثمة الغيرة بغير فضاها وكما لا يتايقه بنوع ومنشأ السائر

ج

الكمال فكل خلق عود شرعا ناشئ منها اي من الاوسا وسقودا اي بعضها على البعض وجمعها
 بعضها لاخر منها واناس من مجموعها المستوي ذلك المجموع بالعدل الذي ملكه خلق على امتثال الاوامر
 واجتناب النواهي والخلق خلقا مغالاة زمانا ومكانا فمن حصل اليقين من ذلك بكنس جليل
 عليه فليحفظ لشرفه من الاوقات المزيلة بملازمة اهل وعدم محبة الاسرار والجار لان النفس عادة بها
 النظر في النظر والمقارنة مؤثره والفريضة سيالة والطبيعة مبالاة الى المشتهيات والمالكوفات
 وآتاه من باب التحذير والاسترسال في الملاهي والملاهي جميع ملها من الله ومعرفة الروح
 بكنس الجليل وتخفيف الزناء اخوة ملها النعابة والراء بكنس الجليل مدد الجلال فالذي يوم اناس
 في كل منها ما ملاحظة ذلك نادرا فلا يخرج فيه فقد كان عليه الصلوة والسلام يخرج وهو لا يقول
 الا حقاً وليس من نفع الخيبة امر من الرياضة تفويضاً عن علمه من الاستعداد والفكر والاعتناء
 وعلمه كالصوم والصلوة وغيرها فليدرك جلالة الله اي جلالة ما اعطى من الاخلاق الحميدة و
 الصفات الشريفة ودوامه وصفاً من الكدورات الناشئة عن الشهوات النفسانية و
 ليذكر حقارة الدنيا وهوانها عند الله وانها لا تأسى عنده جناح بعوضه كما قال عليه السلام
 والسلام لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضه ما سقى كافراً شربة ماء لما في الصباح
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ديننا اكلوا بما لكم
 كما ناكل انما رطبكم في الاحياء وقال القائل لانه ان الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثير
 فلكن سفينة في ابحارها وخشوها الايمان بالله تعالى وشرعها التوكل على الله تعالى الملك
 تنجو وما راك لا جبال في الاحياء وفيها احاديث واخبارا ودعته في كتابي جامع لازها
 وزوالها قال عليه الصلوة والسلام كما ناكل بالدنيا ولم تكن وقال عليه الصلوة والسلام كن في الدنيا كما كنت
 غريباً وعابراً سبيلاً وعند نفسك من افعالها بالعبودية الى الغريب والمساكين لا يقولوا لملك
 ولا يشغل الا بقدر الضرورة كذلك هذا الدنيا وتلكها ضد احبها قال عليه الصلوة والسلام
 لا راحة للمؤمن دون لقاء ربه وليحفظ ذلك ايضاً باستماع ما ورد في حق الخلق اجاباً لا
 بشا من جميع شعبه وتقصيلاً ما ورد في كلامها والقيم الثابتة وهو ما ورد في حق الخلق على التخصيص
 سبحانه ان شاء الله تعالى عند ذكر كل منها ومن الاول قول الله تعالى في من الذي رديت على الاجال
 قوله تعالى خطا بالنية وجيبه صلى الله عليه وسلم انك يا محمد على خلق عظيم وصف خلقه بالعبادة عباد
 واستيفاء به حق الله تعالى وخلقاً فاعلم في هذه الاية فانها جامعة لجميع الاخلاق الحميدة و
 الصفات الشريفة والقيم الحسنة التي اختارها الله تعالى لنبية صلى الله عليه وسلم وهو لا ينقص
 عليه ولم يمازجها الطبراني في الكبير المرموز له بقوله **هذا** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 عليه الصلوة والسلام ان العبد جئ بان تشرب من غير المتكبر من ليل يسبح بحسن خلقه فما جئ الخبير
 عظيم درجات الآخرة الكافية لصاحي الامانة وشرقا لشاره وانه لضعيف العبادة لجملة حاله من ان

مسورة فما اصله لعلوا مكانه وعظم الآمن خلقه وانه عطف على ان المتبادر بها يسبح
 بسو خلقه اسفل ركة في جهنم لانه ربما يفضي به والعباد بالله تعالى للكفر وتلك مناله وخرج
 احمد واليه في الحكم في المستدرك والحيث البغداد في المرموز له **هذا هو** عن ابي
 هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول بعثت بالبيان لغير الفاعل
 وسكت عن الفاعل للعلم به وانه تعالى لا يتم مكارم الاخلاق الا كما هم مع مكرمة كالمصالح
 جميع مصالحة واصنافه الى الخلق من قبل اضافة الى الموصوفات بعثت لتمام الاخلاق
 الكريمة والقيم العظيمة وذلك ان الانبياء عليهم الصلوة والسلام كل واحد منهم
 مبعوثون بسو وقيمة الهية لاجعة الى تكميل البشر وتحسين اخلاقهم ونبينا محمد
 عليه الصلوة والسلام مبعوثون لتتم تلك الاخلاق الكريمة وتكملها ولهذا جاء في
 حديثه جامع لجميع جهات الحسن وهذا سر قوله لا نبى بعدى قائم زام الفهم واخرج
 الطبراني وابوداود المرموز له بقوله **هذا** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام
 ذهب حسن الخلق من الدنيا على كل حال لم يتيسر بحسن الدنيا والآخرة فليدرك ذلك قال عليه الصلوة والسلام
 السلام البري حسن الخلق اي معظمه واساسه وضيمه وغراسه واخرج البيهقي
 المرموز له بقوله **هذا** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال عليه الصلوة والسلام ما نافية
 حسن الله خلقاً اي جعله حسناً والخلق نبي الخاء الصورة الظاهرة المذكرة بهم
 وخلقهم بضم واو نكسها السجدة والبيعة فيطعمهم النار اثناء للمطعم على مقدار ما
 في جوارح النوى والعقل منسوب بان المقدرة بعدة تقديره ما كان من الله تعالى بحسن خلق
 وخلقهم فاطمناً النار يعني لا يكون هذا الا امران من الله تعالى معاً كما في التوفيق ففته
 بتبشير حسنهما الله منه بنجاة منها راساً واخرج البيهقي المرموز له بقوله **هذا** عن
 ابي هريرة الاخر عنه رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام يا ابا هريرة جئت عادة الخلق
 باستقاطف باخلاقهم والنظيرها عليك اي اذ لم يحسن الخلق والباء مؤيدة في القول
 وتمسك به فالباء تقديره قال ابو هريرة مستفهما عنه وما حسن الخلق يا رسول الله
 الذي امرت به بملازمة الله تعالى بالاحسان والاحلاق الحسن ان يطلعك
 اي عما ملكك بالقضية وتقوموا والفعل على احسان ان خير محمد وواي هو بركة
 المتواحدة عن ظلمك لاسيما عند القدرة وفي الحديث عن سهل بن معاذ رضي الله
 عنه عليه الصلوة والسلام قال من كتم عني فمنا وهو يقدر على ان يقدر دعاه الله
 على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يثبته في اي الجود نشاء وفي رواية ملاء قلبه امنا
 واما انما في المصالح وفيه روى عن ميمون بن مهران النجاشي جاءته بحدة
 فغثرت قصبة الرقة عليه فاذا ميمون ان يضر بها فقالت يا مولاي استعمل

هو ابن مالك

قوله الله وانما ظهري الفيض قال قد فعلت فقال استعمل بعباده والعاين عن الناس قال قد
 عفوت عنك فقال الحارثية لا تتعجب الحسنين فقال بمون احسنت اليك فان شدة لوجدة
 تتأني كلامه وتعلم من حركته ما عذبه من الدنيا فتقول انظر في هذا الحديث كيف جمع مكارم
 الاخلاق وحسن الاعمال مع حسن السبك ووجازة اللفظ ولطافة المعنى ولولم يكن في هذا الباب
 غيره لكفى بغيره ووجه وبرهاننا وخصوصا ان في هذا الباب احاديث مذكورة اكثرها
 في كتابنا في الاخلاق فمن اراد الاطلاع عليها فليراجع اليه وفي كتابنا في جوابه زاده ذكره عليه السلام
 هذه الثلاثة ليس يكون حسن الخلق هذه فقط بل بناء على وجود ما عداها في هرة انتهى عليك
 اي انهم ايها السالك لسبيل الحق وطريق الاخرة بتجلية بالجمعة اي تفريع قلبك عن الرزائل جميع
 رزيلة من الرزائل وهي الدنائة وتحليتها بالمهله بالفضائل اي بالاخلاق الفاضلة فان النصوص
 المذكورة في الدواوين عبارة باختصار عنهما اذ قيل في تفسيره وتفسيره هو الخروج من كل خلق
 دني وهو الرزائل والدخول في كل خلق سني اي في ذلك الفضائل كذا ذكره الفخري وغيره
 وقيل النصوص ترك الدعوى وكتمان المعاني وقيل هو اختيار العزلة وتباعد الشريعة والنطق
 بالحكمة وقد ذكرناه في تعاريف كثيرة وهي مذكورة في كتب الصوف قاعلم انهم قد ذكروا ان
 قواعد الاخلاق الحميدة اربعة الحكمة والشجاعة والعفة والعدل قيل ان الثلاثة ترجع الى العدل
 فهو اصل جميع الاخلاق الحميدة وان اصول الاخلاق الذميمة اربعة التعصب والكبر والتهبة والهوى
 وترجيح الجميع عند التحقيق الى النفس فهو اصل الاصول هذا هو المشهور بين الجمهور وما
 على راي الحكم فاصول الاخلاق الحميدة الحكمة والشجاعة والعفة والسخاء والعدالة ومن فروع
 الحكمة انهم والفضيلة والزهو والركاء والحفظ والذكر والتفكير ومن فروع الشجاعة العلم والنبأ
 وعلو الامة والنجدة والشهامة وكبر النفس ومن فروع العفة الحياء والرفق والفقاعة والورع
 والحرية والصبر والوقار ومن فروع السخاء الكرم والايثار والبرقة والفقو والمواساة و
 السماحة ومن فروع العدالة التؤدة والوفاء والصدقة والالفة والشفقة والاكافاة وصلة
 الرحم واصول الاخلاق الذميمة ايضا خمسة الجهل واليأس والحرص واليأس والظلم ومن فروع الجهل
 القباوة والغلظة والبلاهة والغلظة والشفاعة والتفاق والكفران ومن فروع اليأس الكبرياء
 والضعف والخوف والذل والتملق والوهن والذهنة ومن فروع الحرص المذلة والمنفعة و
 الحرمان والسرقة والكرها ومن فروع اليأس الخسة والبهانة والامساك وحب الدنيا و
 الحقد والجبن واليوسة ومن فروع الظلم السفاهة والوقاحة والجماعة والابند والالام و
 الفارة والاختلاف كذا ذكره في كتابنا في الاخلاق فلحفظ فانه لازم الحفظ في هذا المقام **القسم**
الثاني من القسمين في الاخلاق الذميمة التي ينوبها جتنها اذ لا يمكن الا بقدر معدودها فيفسر
 وعوانها وعلاجها تفصيلا تقدم مثلها في مقابلتها فان غنى عن عادتها علم ان تتبعها بالفضيلة

بالضبط

بالضبط فوجدتها سبعة خلقا مذموما بحسب النوع وان كان اكثر بحسب الافراد كما في حاشية
 خواصه زاده الاول الكفر بالله تعالى العباد بالله تعالى فانه يادى المضل وهو اعظم المهلكات
 على الاطلاق وينتال فضائله الى باهة النفس والولد والاهل والمال واخرة لا فضايلة في غضب
 الله تعالى والعذاب الاليم لالي غاية فيقول في بيانه وبالله لا غير التوفيق لا صابة الصواب هو
 خلق قدرة الطاعة او خلق نفسها في العبد هو الكفر عدم الايمان عن من شأنه ان
 يكون مؤمنا كالكافر والملك فاتهم هم المكلفون من بين اصناف المخلوقات بالايمان و
 وما عداهم ليس من شأنه ان يكون مؤمنا فلا يوصفون بالكفر والايمان وعلى هذا يكون
 الكفر عديما والايمان هو التصديق بالقلب غير اختلاص ريب والاختلاص شك والظن
 لغو متعلق بالمصدر يجمع ما جاد به من غير الصدوق والسلام من عند الله تعالى وهو ركن لا يحتمل
 السقوط كما ان الاقرار ركن يحتمل عند وجود المانع كالأكراه والخبر كانه حاشية خواصه زاده
 والاقرار به عطف على التصديق اي الاقرار بذلك التصديق بالنطق بالشهادتين عند علم
 المانع قيد الاقرار فقط اي الاقرار به عند عدم المانع من الاكراه والخبر والمراد بغيرها
 وقوله حقيقة وحكما او حكما فقط قيد التصديق والاقرار معا وانما قيد بها لخرج التصديق و
 الاقرار المقارنان لما جعل الشارع علامة التكذيب كاستحفا في الشريعة والقران والنبى صلى الله عليه وسلم
 فان التصديق والاقرار المقارنان بالتكذيب وان كانا ثابتا حقيقة لكنهما ليسا ثابتين في
 حكم الشرع ولهذا يحكم بكفر صاحب قولنا وحكما فقط وانما قيد بهما ليدفع اليه ايمان الصبي
 والمجنون والمغمى عليه كما في الحاشية للمصنف فان التصديق والاقرار وان كانا غير موجودين فيهم
 حقيقة لما فاة حالهم آياه لكنهما موجودين في حكم الشرع حتى يحكم بايمانهم في تلك الحالة بعد
 ثبوت كانهما في شرف التوفيق وتبصر الكفر بالانكار كما علم بالفروقة بحسب الرسول به وعلى هذا
 يكون وجوده بالبر التبريد بحسب لا افراد الكفر خروج الشك وخروج حلق الذهب عنه
 التصديق والانكار قطع الاقرار من التبريد له وهو ما سلكه المصنفين اي بين الكفر واليأس
 تقابل العلم والملكة لانه عدم التصديق عما من شأنه التصديق وعلى الثاني اي الانكار بينهما
 تقابل التضاد فان بين التصديق والانكار كذلك كذا علم ان التقابل على اربعة اقسام
 تقابل الايجاب والسلب بخوزيكات بديلة ليس بكتابة وتقابل التضاد كالسواد والبياض
 وتقابل التضاد كالابوة والبنوة وتقابل العلم والملكة كالنهي والبصر والعدم والوجود
 كما في المصنف واختلف في التصديق المعتبر في الايمان هو التصديق بالنطق الذي هو الاذعان
 والقبول بوقوع النسبة او لا وقوعها ونسبة الصديق الى المحي باختياره اذ هو المصدر الشرعي
 الى الثاني وقال لان الاذعان قد يقع في قلب الكافر بالفروقة عند رؤية المعجزة مع انه لا يكون
 لا يكون مؤمنا حتى ينسب اليه الصدق فيما اخبر به وقد قال الله تعالى في حق بعض الكفار يدعون

والاخلاق المذكورة

كما يبدون انباءهم وذهب الجرم الى الاول وقالوا حصوله لا دعان لمبطل لكفرهم ومنوع ولو
 سلم يكون كفوه باعتبار انكاره باللسان وغير ذلك من امارات الانكار فانما اذا قطعوا
 عن قول اللسان لانهم من نسبة الصدق الى التكلم الا بقول كقولهم والافعال به فان قيل يكون
 التصديق من الكيفيات النفسانية دون الافعال الاختيارية فكيف يصح الامر بالايان والامور
 به لا يكون الاختيارية فلما صح الامر به باعتبار اشتماله على الافعال وصرف الفكر في حصول تلك
 الكيفيات لتاخذ ما كانت كما يصح الامر بالعلم واليقين فتأمل ذلك الاختلاف في الاقرار هل هو
 حجة من الايمان اولادهم بعضهم الى انه ليس بجزء من الايمان ولا شرط له بل هو شرط لاجزاء
 احكام الدنيا حتى ان من صدق بقلبه ولم يقرب لسانه كان مؤمنا عند الله تعالى غير مؤمن في الحكم
 ومن اقرب لسانه ولم يؤمن بقلبه كان كافرا في الحكم فكيف لا يثبت من الاشعية وروى
 عن ابي حنيفة وعليه هو المحققين وذهب بعضهم الى انه جزء من الايمان وهو اختيارنا في المصنفين
 وغير الاسلام وروى ايضا عن ابي حنيفة وعليه اكثر المحققين تمسكا بظاهر النصوص الدالة على
 كونه كلمة الشهاد من الايمان وبيان التمسك بالصلوة والسلام كان ياربها ويكتفي بها هذا وما
 اطنبنا الكلام في هذا المقام لكونه اساسا لافعال واقصا للمرام والكفر بثلثة انواع جهل وحق
 وهذا شروع في تقسيم الكفر وجه الحصر في الكفر اما لعدم التصديق بالقلوب او لعدم الاقرار
 باللسان عنادا واستكبارا او بمقارنة التصديق بالقلب والافعال بما جعل الشارع امارا
 للتكذيب الاول من الانواع في الاول والثاني والثالث في الكفر الجرمي الذي نفاء من
 الجرم بسببه عدم الاصغاء الى عدم الاجتماع وعدم الالتفات بالصيرة وعدم التأمل في
 الآيات الدالة على وحدانية الله واللائحة ذلك ككفر العوام من الكفرة الذين هم كالهوام في
 عدم البصيرة والادراك والجرم ابتدأ خبره هو الثاني من اقسام القبلية لانه ظنة وهو الجرم
 مطلقا عدم العلم عن من شأنه ان يكون عالما فلا يوصف بجهل الجاهل وهو نوعان جهل
 بسيط خلوق من شأنه العلم عن العلم فذلك كما صاحب كالا انما لمقدّم ما الى الذي به يتبين الانسان
 عنها هذا وجه الشبهة في اصل الجرم المذكور في اصل من الانعام لتوجيهها الى الانعام نحو
 كما لا تراه بحسب ركبها ولا كذلك في ذلك الجرم فدل على كماله وهو المعرفة وتحقيق الكلام
 في هذا المقام ان الانسان يشترس بالحيوانات في جميع القوى سوى النطق والعلم والعلم و
 انما يتماز عنها بهذه الامور فاذا افاد عنها العلم قات الامتياز لعدم الاقتداد بالنطق والعمل
 بيد العلم قال الله تعالى ولقد ذرانا اي خلقنا الجرم كثيرا من الجن والانس لهم قلوبا يفترون بها
 ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل من ذلك
 هم لنا فلو قال القاضي او الكاملون في الفقه فتأمل واذ علمت هذا فواجب علينا انما
 سبق من جهل عليه وما وجب عليه كفاية حرمانا لاسلح به وما لا فلا يحسن الجرم به كالعلم المتبني

وعلاجه اي الجرم له نوعه هو مبتدأ خبره قوله انما التعم بعد عما يفره وهو كون صاحبه كالا انما
 واشد حاشية افناء ذلك الكفر ولوايد العلم مما سبق في بيان فضل العلم التعم وقد للتقليل
 يحصل لبعض العلماء بسبب قسطنطين الادلة العقلية عند من تعارضت عليه في حكم عقل جهل فاعلم يحصل
 بسبب حيرة تفتيح الملهة وسكون القلبية في المصباح جاز في امره بحيرة حيرة من باب غيب حيرة
 لم يدروا وجه الصواب فهو حيران والجمع حيارى وشكاً وتردداً وتوقفاً اي يستعجل من كلامه
 مجموعها فعلاجه اي جهل التحير مما رآه اي ملازمة القوانين اي المضوابط العقلية هي الذي
 يعقم الفكر عن الخطأ كما منطوق وغيره من احوال ترجع الادلة العقلية عند التعارض في
 غاية الممارسة يطالع بتدبير الطاء على شرط اهله لذلك الحكم العقل ففقد لفقه كما هو
 شأن الشرط عند فقد شرطه او عند شرطه غير ذلك الدليلين ولم يكن مقبلاً في احد الدليلين
 فتبين له نفاذ منه ما قام به من التحير فيزول التعارض بين الدليلين العقلين لزوال سببه
 فالحيرة والتوقف في الحكم وتعارض الادلة الشرعية في حكم شرعي وقد للتقليل والتحقيق لا يمكن
 بالبناء للفاعل دفعه بالادل وفي نسخة بالراء مكان الدلالة على ابطاله في الامكان فضلاً عن
 الوجود بان لا يعلم التارخ بينهما اذ لو علم حكم بينهما لاختير لسابقه وانتج الترجيح بعد
 اوجهه كما قال في التلخيص بالترجيح لتساويها في وجه الشك في حكم ذلك الفرع والتوقف
 عن بت الحكم وقطعه بامر مخصوص فلذا تعارضها مع عدم وجود المرجح ومع الجرم بالتارخ
 توقف بعض الحكماء عن كمال دينه وقوة يقينه في بعض المسائل التي يتكلم بها وقطعها كما تمسك
 الثلثة اي العلماء وصاحبهم رحمهم الله تعالى في سورة بقره املة وسكون الواو فضل البقل و
 لما رماه ارام بن محمد لم يحكموا فيه بالطهارة والنجاسة بل قالوا انه منكوك فيه لكن الشك في الطهارة
 دون الطهارة ولم يجمع بينه وبين التيمم عند عدم الماء الطاهر لتعارض الادلة فيه وهو
 قوله عليه الصلوة والسلام لعالم بن ابي جريح قال له يا رسول الله لم يبق من الماء الا الحبر
 كل من سمن ما لك مع قوله عليه الصلوة يوم حبر كقوة القدور كما مر وتوقف الامام ابي حنيفة
 النعمان بن ثابت لما طفا الى المشركين في في الجنة هم ام النار وفي وقت الخصال قبل البؤ
 ام بعد وفيه دهر منكر بصيغة من التكبير فيما اذا قال لا اكلمه دهر ما المراد من الدهر سنة
 ام شهر توقف فيه لانه لا ينفق فيه وقال انه ستة اشهر واعلم ان ما توقف الامام ابي حنيفة
 منها الخنف المشكل ووقت الختان ومحل اطفال المشركين في الاخرة كما في جامع المحبوب و
 ذكر في المضطرب انها ثمان منها الملائكة افضل ام الانبياء وحكم سور الحمار والجلالة في ط
 الحمار والكلية صار معقلاً وفي هذا التوقف فيج بكمال علمه وورعه روى ابن عمر عن
 النبي فقال لا ادري ثم قال بعد ذلك طوي لابن عمر عن النبي لا يدري فقال لا ادري
 وفي الكرمات سئل رسول الله عليه الصلوة والسلام عن افضل البقاع فقال لا ادري حتى

هذا
 قوله لا ادري

اسئل جبرائيل فساله فقال لا ادري حتى اسئل رب فقال لا يعرف خبر البقاع المساجد وخبر اهلها
 اولهم دخولوا واخرجهم خروجا وشراهم اخرجهم خروجا واوهم خروجا كما في القصة وفي الخلق
 تنبيه لكل متقن ان لا يستغنى عن التوقيف في الاوقاف وعلية ذلك انما افتراه الله تعالى بحججه
 الحلال وفضله واما الدهر مفقودا فلا بد للمحدث والمفسد من ان يفتقر الى التمام وقال الراغب
 اسم لمة العالم من مبداء وجوده الى انقضاءه ثم يعبر به من المدة كثيرة بحال الزمان فانه
 يقع على المدة العينية والكثيرة وفي المغرب الدهر والزمان واحد وفي التحقيق المطول
 وهذا القدر كاف فيهم المراد وقد سئل الامام مالك عن اربعين مسئلة وتوقف فقال في ستة
 وثلاثين لا ادري ولما بنا في ذلك عدم معرفته من هوفيه بالايجاع بعض الاحكام لجواز ان يكون
 ذلك لعدم التمسك من الاجتهاد في الحال لاستدعائه زمانا او لا من آخر كما في مراء الهم
 وفي تذكره الساجع والمتكلم للقاضي بدر الدين بن جماعة ان محمد بن عبد الحكم سئل الشافعي
 عن المتعة اكان فيها طلاقا وميراثا او نفقة او غيرها فقال والله ما نذكر ان انتهى و
 جبريل مرتبة كبره جليلين هو اعتقاد غير مطابق فموضع علم من نشأ له العلم مع اعتقاد
 انه عالم الذي لم يطابق الواقع كما في الواهي هي هذا القدر من الاول وهو البسيط
 لان ذلك الخلود من صاحبين غيبه ما قويا لثبات الحق الاعتقاد وهو موضع قلبي من
 اسم فاعلم من اذن من الزمان ان الله المانع صاحبين الحركة فقيه ستارة مصر حقا
 ما فيه كفاية لقول عن طلبة العلم النافع على يقين المباح في زواله لكنه لان صاحبه يعتقد انه اي
 ذلك الاعتقاد الغير مطابق علم وكما لا اي لا يعتقد انه جبريل وصلا وان جبريل ونقص في
 الحال ولا يعتقد انه موضع علمه وما قام يقينه من الاعتقاد فلا يظلم لا اعتقاد حقيقة حقيقة
 ما ذكر الله وعلما به لان الانسان انما يظلم اليه الشئ وهذا يعتقد ان ذلك في
 قال الله تعالى اني زيار له سود علمه فآه حسنا فان الله يفضل من يشاء ويهدى من يشاء
 الا ان يظلم تشديد الطاء مني للفاعل وتخفيفها للمفعول على قساة لعدم المطابقة
 بقية اي حجة وبداية نبينا الله تعالى به يخرج من الظلمات الى النور ولهذا قال خليل بن
 احمد الوجال اربعة رجل يدي ويدك انه يدي فهذا عالم فانيقوه ورجل يدي يظلم
 انه يدي فذكرنا ثم فانيقوه ورجل لا يدي ويدك انه لا يدي فذكرنا مسترشدوه
 ورجل لا يدي ولا يدي انه لا يدي فذكرنا احق فاجتنبوه كما في الاحياء والنوع
 الثاني من انواع الكفر الثلاثة كبر مجودي وعنادي للدين الحق بعد تيقنه كما قال الله
 في وصفه فقال هؤلاء وهم الذين لا يصدقونهم ظلموا وعلوا فلذلك عانوا
 الحق وبوالا لثباته وكذلك كان ابو جبريل اهلكه الله تعالى قسار لانه الهاوية وبس
 المصير كصية الله استكبارا وخبر رياسة وخوف ذم الاول استكبارا ورجحى تعريفه

وحيته

وحيته لا يفصل المسلما بفصل بين الانواع لان حجة طويلة يحتاج الى التفصيل كما في الحاشية وذلك
 لكفر فرعون وملاية موسى عليه السلام لقوله تعالى فاجبرنا عن سوء حالهم فاستكبروا وكانوا
 عاين من الدخول في الايمان عنادا وكبرا وليس لجلاله بعدم كونه ربيا ولقوله تعالى وقالوا
 اي فرعون وفرعون المؤمن لبشرنا اي موسى وهرون مثلنا وغفلوا عن التخصيص الا انهم
 وقومهما اي بنو اسرائيل لتعا بدولا لاستيلائهم عليهم وقهرهم لهم وقوله تعالى وحجروا
 بها اي كذبوا بها واستيقنتها انفسهم اي وقلا ستيقنتها انهم من عند الله تعالى ولو
 لما ظلموا وعلوا اي مجروها للظلم والكبر عن تبايعه والسبب لثبات خوف عدم وجود
 الرياسة لو ان اخوف والها لكفره قولا وزنا بحال او يرجع اسم ملك الروم وبقية
 قيصر في زمن النبي عليه الصلوة والسلام فارسل اليه كتابا مع دحية الكلبي حين ارسل
 الكتاب الى الملوك فلما وصل اليه الكتاب جمع قومه وقراء عليهم فوفوا عليه ولم يطيعوه
 فلم يسم خوفهم ثم قال الدحية في خلوته والله اني اعلم انه نبي مرسل وهو الذي كتبا
 نسطره ونقراء نفقه في الكتب السماوية والارض والارواح من الملاك والال لكن تبايعا
 له فترك الاسلام واختار الرياسة الدنيوية ولذا جاء في حقه كما في فتح الباري وهو فو عا
 اشد لياه على اخرته وحسب الرياسة الدنيوية هو الثالث من امراض القلب من كل
 ما كذب ديننا رعب الدنيا راس كل خطيئة وهي اي هذه الثلاثة ملك القلوب
 المستوى عليها ويسمى بالتذكير والثاني لجواز ارجاعه لحسب الرياسة جاهها
 عقل من الوجه قدمت عليه تأمل وشرقا اي علوا وصيتا بكسر الميم وسكون النون
 بعدها فوفية نبال امات وصوت النكر الحسن كما في القاموس وفي الهجاء الجمل
 الذي ينشر في الناس واخرج الترمذي والتسائي الترمذي لما بقوله **فصل** عن كبر
 مالك عن النبي عليه الصلوة والسلام ما ذبنا ان جاي انا ارسلنا بالبناء لغفر
 الفاعل اي اطلقا في غنى باقداي كثر فاذ لها من حرص المرة غنية في الشئ الذي
 على المال والنسب والديانة ما يغني ليس في ثبات اسمها جاي انا صفة له وارسل في غنى
 في محل الزرع على انها صفة بعد صفة وبافسده خبر لما ولبا وهو فعل التفصيل اي
 افسد قسادا والضمير في ايا يعود الى الغنى واعتبر فيه الجنسية قل هذا انت من حرص
 المرء هو المتفضل عليه على متعلق بالحرص والشر فمطوف على المال ولدينه متعلق بالافساد
 المعكرو والمغني ليس ذبنا جاي انا ارسل في جماعة من جيل الغنى بانفسه فساد الغنى
 من حرص المرء على المال ولجاء فان افساد الدين المرء افساد الدين الجاي انا
 لجامعة من الغنى وقوله ارسلنا تجميع في رعاية اللطف فان الارسل مسبق بالمعنى و
 المنوع اشد حرصا مما لم يمنع كذا في شرح المصالح لابن الملك واخرج اليه في الترمذي

يقوله **حق** عن ابن عمر رضي الله عنهما سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول في امره من استمر
من فيه لم يبدأ الا من عصم الله تعالى استثناء من امره لان الشراعية المحسنة اي حجب امره من
الاشارة المذكورة الا من عصم الله من الانبياء والاولياء والاصفياء فان هذا الحجب لا يرفعهم
لكونهم معصومين بمصطفاه الله ان يتبرأ الناس اليه بالاصابع لتفرد بحجده في دينه ودينه
وقوله ان يشير خبره اي كفاية الخفاء من الغفراشارة الناس اليه بالاصابع وذلك لانه
يفضل الى الجحيم اكثر في العادة والمعصوم من عصمه الله تعالى واخرج الديلمي المروزي بقوله **ويلم**
عن ابن عباس رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام حب النساء المراد به بقرينة المقام المذكور
وهو الغالب في اطلاقه واطلاقه على القليل قليل كماله المصباح وهل حقيقة فيها او في الاول
حمل من عبد السلام على الثاني كماله المواهين الناس في محل الحال والصفة من المضاف اليه
تكون المضاف عاملا فيه قبل الاضافة فهو مثل قوله اليه مرجعكم جميعا يعني من نظر الى ما ينبغي النظر
فيه ليفعل او يترك فلا يصح عيوبه في امر دينه ويصم غيب السبع عن ذلك كذلك فلا ينبغي قبح
في امر دينه والفعالان من المزيد وسببه وحبه الرياسة فلا يشاء احدها التوسل بالجاه اي
جعل دولة الى ملهم بظلم العين من مشتهيا النفس ومواد انما عظم تغيره في ذاته اذا علا جاهه
توصل لذلك بسهولة عادة وهذا حرام كونه كماله طام وطموسا لاجل المقاصد كما ترون في انبياء
الكتاب اي بالجاه الاخذ الحق الذي على الغير اوبت المال كماله الحاشية وتحصيل المرام ينبغي
المطلوب المحجب لطيف من الشارح والمباح الذي لا ذنب فيه والى ذلك في الظاهر من العباد لقوله
كلامه اكثر من العلم بالخاملين الذي لا يصفى ذلك منهم قال ابن حجر العسقلاني وعلم بالجاه
مستحب والى دفع التواضع والتفرغ للعبادة فحصل ما ربه الدين بوجوب المشغلة عن التفرغ
للعبادة والى تنقيح الحق اي الحكم الشرعي واغراض الدين عن سواد العظيمة والمترفين واصلاح الخلق
لعموم قوله وفعله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كذلك هذا السبيل ليطالب على المحذور اي
المنوع القلبي كالرياء اي ليراء الناس فيقبلوا غدا فينبتوا والحق انهم لا يقبلوا عليه فيترك
عليهم وترك الواجب يعني لا يترك له هذا المطلب في جوارحه تركه وتركه لانه لو رده القضاة
تركها وجواب ان خلا قوله تعالى في جوارحه تركها خبر هذا وهل الخبر مجموع الخلقين او جملة الشر
والجواب فيها بهما الثاني كما في شرح الموهب بل مستحب شرعا لانه قال الله تعالى حكاية من الصلوة
عند وجه الشاء عليهم والذين يقولون ربنا هبنا ازواجنا وذرياتنا قرعة اعين واجعلنا
للمتقين اماما كما يأمون به فذل الغناء عليهم بطلبه كماله طلبه وذكر في الواجبة عن سرق
رمه الله قال ان اقضى يوما بحق وعدا احب الي من سنة اعز وهما في سبيل الله تعالى وانما
قال ذلك لان الجهاد فيه امر بالمعروف وفي القضاء كان امر بالمعروف واظهار الحق ونظر المظن
فيكون نفع القضاء اهم وما يكون اهم نفعا كان افضل وقال عليه الصلوة والسلام عدل ساعة

خير من عبادة ستين سنة انتهى كلامه والى اي وان لم يخلو عن المحذور فلا يجوز ان لا يتألف قصد
بها الخيرات لا يورث من الخيرات التي هي الزيا وما ذكره ولا في الجنة المكنون بها انتزعت به وانما
في العبادة والمباحات وما لها من اسباب اعتبارها في الدنيا والآخرة بالجاه نفسه بالرفع تأكيده
وبالحج تأكيده للضمير المحرور وظهر بالرفع عطف هذا المذهب كمالا وهذا السبب كمالا للشمع في
البدن والبلد فان خلا عن المحذور بان لا يصيبه ولا انفع اليه قصد عزم فليس بحرام لعدم جرم
سبب التحريم ولكنه مذموم لكون صاحبه مقصورا لهم بفتح الراء وتشديد اللام قال ابن فارس اهتم
به على مناعته لخلق اذ لا يزال ما في ايديهم عالما بالذلك وعوقبه اذ لا يفتنه الى
الزواني والاولى بالهنة كذا في المواهب جليلهم اي اجل من ذكر والى التناق عطف على المراتب اي الى
التناق الاعمال باظهار ما ليس في الكمالات لاقتصاص القلوب اي اصطفاها عند رويها من
عقله عليه والتبليس بالتبليس بفعل الاختيار وانه من الاغترار والحدة هي قمار خلا في ما في
الباطن والكذب هو الغش والاعتبار عن الشيء بخلافه هو علة والتجدي النظر للنظر ونحوها من
المحرمات وعلاجه اي علاج حب الرياسة ان يعلم انه ليس بكامل الحقيقة لانه عرضة للزوال كما
قال لقائه وذهابه كان لم يكن وكذا دونه وضعت على كذا بل هو امر وحي سريع الزوال والشيء
بالكذورات ليس فيه باصفا كما في حواجه زاده قال فضيل بن يسار مخرج لو كانت الدنيا من
ذهب نفي والاخرة من الخنزير لكان ينبغي لنا ان نتخاخذ فانيق فكيف نتخاخذ فانيق
على ذهب كما في تفرير الكبر وقال عليه الصلوة والسلام يتبع الميت ثلثة فخيرهم فان
ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فخيرهم اهله وماله ويبقى عمله في المصالح و
معرفة غوايته عطف على ان يعلم اي علاج معرفته بلكانة لدينه المذكورة والامة
عنمية ودر المقاسد مقدم على جلب المصالح فتأمل وان يعلم ما يسقط الجاه عن قلوب الخلق
ليسلم له دينه عطف على ان يعلم ايضا وهذا علاج على من يعقل لا مور الحسنة عند
اهل الدنيا الباحة شرعا كما روي ان بعض قصص بعض الزهاد في زيارته بتركه قلما علم
الزاهد بقرينه منه استند طعاما وبعلا واخذ ياكل بشرة نبيذ عليه قوة حرصه على
القيمة وهذا امر حبيب عند اهل الدنيا ولا يمنع منه شرعا اذا لم يحصل منه ضرر فلا نظر
اليه الملك يفعل ذلك سقط من عينه حرمة ذلك الزاهد والفرقة وذلك من عناية
الله به فقال الزاهد عند انظره عن الحمد لله الذي صرفك عنه وفي شدة جودك الوصول
فالجملة كالتمثيل واقرى الطرق في قطع الجاه الاعتزال الى التضي عن الناس والبعد
عنهم في موضع الخمول يضم المعنى سقوط الدنيا عنه وعدم الذكر وذلك كالنوازي وشؤون
الجمال التي لا تكون لها اتصال بالناس ولا لهم التفات واما الجاه اي حصوله
بالاحب له من الانسان ولا حرص عليه للذة العاجلة بل الغرض اخروى سالم من

محظور لذلك فليس في ذلك بمذموم شرعا لا يحصل من الصلح وانواع العلاج فالحاجة في
 الخلق اعظم من جاء الانبياء الذي يخوفه لا ظاهرا للحق ووهو الباطل ومن جاء الخلفاء الربيع
 اي الخلفاء الاربعه سيدنا محمد عليه الصلوة والسلام اعلم ان العلماء اختلفوا في جواز
 في القضاء فالصحيح الدخول في القضاء وحصة والامتناع عنه عزيمة اما الدخول حصة
 فلان الانبياء والرسل صلوات الله على نبينا وعليهم والخلفاء الراشدين رضه يشغلون
 به ولان نبيا به عن الخلفاء الراشدين وقامة حدود رب العالمين كما في الواجبة وقال
 بعضهم كره لما روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من ابتغى بالقضاء فكأنما دج
 نفسه بغير سكين كذا رواه الحضا في روى عن عبدالله بن وهب انه استفتي فلم يقبل
 وتجانس ودخل منزله وكان كل من يدخل عليه يحضر وجهه ويمزق ثيابه فجاء واحد
 من اصحابه على رأس كفة وقال يا عبدا لله لو قبلت القضاء وعدت كان خيرا فقال
 يا هذا وعقلك هذا اما سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول القضاء خير
 مع السلاطين والعلماء وخير من مع الانبياء والمشهور ان ابا حنيفة تقلد القضاء
 فالوجه في تعيين سوطا قلما خافه نفا وراعيه فروع لا يجوز
 وقال لو تقلدت لتفقت الناس فقال ابو حنيفة لو امرت ان اعير البحر سباحة كنت
 اقدر عليه وكان في بك قاضيا فكس راسه ولم ينظر اليه بعد ذلك كما في الهادي وما
 قال ابو حنيفة البحر عميق قليل غير بالسباحة قال ابو يوسف البحر عميق والسفينة شتى
 والملاح عالم فقال كان في بك قاضيا كما في شرح ابن الملك وروى عن حنيفة دعا ابا حنيفة
 الى القضاء فافغرس وخر بها ياما في كل يوم عشرة اسواط فمات في ذلك ولم يقبل القضاء كما
 في البستان وشرح النقاية وتمام تحقيق الاسرار المذكور في كتاب جامع الازهار والسبلات
 للكفر الجودي لنسب الجودي وتلبسه به خوفا من الناس والتعير منه لكفره في طلب
 الذي مات عليه بغير ان سبب الكفر ضاده اذ عدم اقراره بوجود التقديق قد يكون خوفا
 من الناس وتعيرهم فان كفره ليس لعدم التقديق في قلبه بل لعدم اقراره بناء على خوف
 من ذم الناس كما في حاشيته خواج زاده اذ روى انه احتضر ابوطالب جاء كوله الله عليه الصلوة
 والسلام وقال يا عم قل لا اله الا الله كل من ادعى غير الله فادخل النار قال ابن اخي قد علمت انك
 صادق ولكن اكره ان يقال خرج عند الموت فنزلت قوله تعالى انك لا تهدي من اجبت ولكن الله
 يهدي من يشاء وهو اعلم بالتهدي كما في البيضاوي ورواية ثانيا طلب عليه الصلوة والسلام
 الاثبات في الشهادة قاله لولا محافة ان يعترف قريش بقولنا محمد عليه الخ لا قررت بها
 عينيك كما في النخبة وهو اعرف من الناس وتفسير السبب الرابع من منكر ان القلب لا يتغير
 تطهيره منها لان ذمهم لا يترتب عليه شي صلا في الحديث لما قال النبي عليه الصلوة والسلام

مطلب
 طلب القضاء

مطلب
 في الجواز من غير

اخرج النبافان مدحنا وذمنا غين ذكركم الله الذي ان مدح وان ذم شان وقال الخ
 ومنكراتها وامرنا حب الدج والشاء من الناس وهما اذهان الامران كحب الربيع
 السابق بانه سببا منصوبا للتمييز بين ان سببه ايضا لثمة التوسل بالمحج الى ما حرم من
 مشهيات النفس والتوسل الى اخذ الحق ونحوه والتذرية لغيره كمالا وحكما يعني لئلا
 عما محظور فليس يحرم ولكنه مذموم مذموم يكون صاحبه مقصورا لئلا مراعات
 الحق وعلاجه هو ان يعلم انه ليس كما الحقيقي لقنانه بل هو امر وحي سريع الزوال وان تعلم
 ما يسقط المدح عن السنة الناس فقامت غيري الا ان السبب من الاولين في الاول الى
 في حب الربيع عدم التوسل الى المطلوب النفساني عند قدورها وهما التوسل بالجاء اليها
 حرم من مشهيات النفس والتوسل الى اخذ الحق ونحوه التوسل الى ما حرم من مشهيات النفس
 الى عدم التوسل في حق خوف الدم فقط لا في حق حب الدج والشاء لانه اذا ذمهم اذ ذمهم اذ ذمهم
 بما في عدم وصوله الى ما حرم من مشهيات النفس وانه وصوله الى اخذ الحق ونحوه التوسل الى ما حرم
 هكذا سمعت من استاذي سلمة الله الهادي والثالث مذهب السبب الاولين يعني السبب الثالث
 في حب الدج هو التذرية لغيره التام بالشعور المذكور في خوف الدم كما في الحاشية التام
 القصصان والتام عدم ملك القلوب والحشمة اي التعظيم لغيرها اي القلوب وعلاجه اي حب
 الدج وخوف الدم ان تحفر قلبه عند تأكله من فقد المدح والثناء ان الدام لكان كان
 صادقا في ذمه وقده فقد عرفته ما نلجأ له من تلك المذمة او ذمته بما علمه منها ذمته
 وتبين من سنة الفعلة على عيسى الذي غمضت عليه لان حب الشئ يعني ويقيم كما تقدم قال
 كالحكماء ذمهم بممكن الزوال من الاخلاق التام من اخلاط السوء كالكر والبر والحد
 وغيرها فاجتهد في ان الله تطهير من رذائله فهو اي الدم منه نعمة عليك فحسن ثم رجا بوجوب
 القربى لها ما نشاء عنها والحب لملك الدام والثناء عليه وانما قاله بلجبل تعظيم اي هذه
 الامور لانه سبب فيك ولو وصلته الادنى وطعمه في حصول هذه الثمرات تقتضي
 ما تقدم وان لم يكن عن قصد وقصد المذمة اذ نية انية الدام في ذم لا تؤثر في اي خصوص
 هذه الفوائد واجرها ما ان تنفع في تربيتك فعلا ما تقدم معه لما ينبغي عن ذم لصبر و
 ه من لم يفرغ فسكرت اعيا الطعن في الاعراض وفي الطعن في وجه الطعن وفيها لسان
 والعين والحاجة في غيبته هي ذكر الاشياء اخاه بما يكره سواء كان بالنسبة او بما في حكمه فيكون
 اي الدام مهديا الى باعته في بعض حسنة ان وجدت وقد روى من الامم الا عظم ان قيل
 لان فلان يقتضيك فارسل اليه دليله ويبحث اليه طبقا من الرطب وقال البلقي انك اهدى
 الى حسنة فادرك ان كما فيك عليها فاعترف في فاني لا اقدر ان اقايد بها على التام كما في
 المواهب والنبية وفي العقيدة الشباني مثل الذي يقتضيه الناس كمثل من نصب خفيقا يرى

حسانه شرقاً وغرباً فيفتاب واحد أحسناً تياً وأخرى جازياً وأخرى تركياً فيفترق حسانه و
لا يقوم بشيء إلى هنا كلامه وعن أبي ما من رضى الله قال عليه الصلوة والسلام أن الرجل يؤتى كتاب
حسانه منثوراً قال فإن حسانه كذا وكذا علمتها ليس في صحيفة فيقال له عمت يا غنياً بك التنازل
كما في التنبيه أو متقدماً بصيغة الفاعل أيضاً من الانقاذ بالنون والقاف في الجوهري محلياً
يعني وتوبي أن لم يكن له حسانات فانه بوضع عليهم من سبيلات لفتاب كما في حديث من روى
عند مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال عليه الصلوة والسلام من كان له مظنة لأخيه من عرضه وشيئ
فليتحمل منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظنة وإن لم
يكن له حسانات أخذ من سبيلات صاحبها فجعل عليه كما في المصباح وشرحه شرحه بوضوح عن
وفي نعمة التذكير ونعمة هذه الحسانات قايماً بالأمم على ما تألم منه وإن لم يكن زواله أي
ذلك الخلق بأن يكون من أمراض البدن كالعمى والبله والغباء والبلادة وغير ذلك يحصل
في النعمة الثانية من كونه ملوئاً مفتاباً فيهدى من حسانته ويجعل من سبيلات لا النعمة الأولى
وهي التفرقة والتذكير والتنبيه كما في حسانته فواجبه زاده وإن كان أي الذم كاذباً فيما ذهبي
فقد بهت من باب نفع وفي المصباح هو القذف بالبطل والافتراء بالكذب والاسم من البهتان
واسمها لفاعل بهوت وجمع بهت وقال الجوهري يقال بهت إذا قال عليه لم يفعل ويقال
بهت الرجل بكسر الهماء وضمها إذا تخبر وفي الحديث لما قرأ على السلام الغيبة يذكر أخاك بما يكره
قال بطل الرأى كان في أخيه أقول قال إن كان فيه ما نقول فقد غيبته وإن لم يكن فيه ما نقول
فقد بهت وأخرقته وفي نسخة فقد فرغ بطرح الآثم وفوات الحسان وحصل في النعمة
الثانية من كونه ملوئاً مفتاباً فيهدى من حسانته كما مر أكثر وأعظم من الأول وهو التبريد
والتذكير والتنبيه لأن البهتان اشتد من الغيبة فإن هذا الكذب محض وريي بالم يكن قايماً
الأمم من الذم إنما يحصل من قهر نظره على الدنيا فاهتم بالمدح وتعب في الذم فالكلام الاستواء
المدح والذم عنده وأما طلبة الآخرة فالحاصل بالذم الفرج أي لذة القلب بفعل ما يستغنى
والنشأ طام إلى الخفة والسرعة والسبب الثالث في حب بلع اللذات بشهوة وادراك النفس
الكامل القائم بها المدح والذم وأما السبب الأول فذكره في حجاب من التوسل من المذكورين كما في
حاشية فواجبه زاده بقرينة ما فرج أي بواسطة تقريرها بآية في صورة عدم علمه بالآية وتذكيره في
صورة العلم أن كان المادح صادراً في مدحه كما في حاشية فواجبه زاده ولذا قال في الصدق
واللذات بشهوة هاتمك قلبك فرج إذا المدح فرج الحب وسبب سببه أي ملك قلبك المادح ملكك
قلوب الآخرين السامعين للذات المادح وحسنها أي الانقباض والمهابة أي استحياء القلوب
وتعظيمها به بذلك وعلاج الثاني أي اللذات بشهوة ملكك قلبك قد سبق في علاجها من أن كمال
وحي وعلاج الأول أي اللذات بشهوة كمالها بالتعريف والتذكير في حق الصدق كما في حاشية فواجبه

زاده أن كمال الكمال في ثوباً مثل الكتابة ولحياته وغير ذلك من الكمال الديني فغلا أن تقع
أن ذلك كمال في شيء سريع الزوال المشوب بالكدر واستفكاناً لأنه ديني وإن كان الكمال الآخر
فهو العلم الشرعي والآلة فقط العود بها بالنفع الآخر في مصالحها وخير من العلم الأول
ونفعها موقوفه خير خيرينها وخير خبرها المعطوف على إجازة ذلك عليه على استحياء طلب
جمع الشرائط على كمالها من العلم والوجه الله تعالى وعدم الأصباط أي الأبطال للعمل بالكفر في الموت
فالردة تجلده وإن عاد إلى الإسلام وأما بيان راي أو بطل العمل بالردة فيقبلان غرضاً
الأولى فذهب عليه الخير ويظهر بقوت نفعه إذ غير الخير لا يصير مشواً كما في المواهب يدرك
لذلك قوله فوجبا المأخوذ أي ندمته ما فاته من الثواب وحي الشرائط معتبرة في
الحصول الخبرية بمجولة للعامل مشكوكه فتردد في حصولها وأسانا الشكاليها كالوصفين
بعد مع أنها الصاجها من الجواز العقلي بل عدها أي الشرائط مظلومة فيجب على الفطن حصولها
من غير قطع غايته في الاعتقاد على اعتقاد مقابله وذلك لأن النفس لا مارة بالسوء وحي
تأمر بالرياء والأخلاق بالشرائط ولأن شياطين الجن من ابليس وجنوده وشياطين الانس
من أولياتهم صارفة للعامل بها أي عن الشرائط فسيبته ما أي العلم والعمل الخشية في الخوف
المفترن بالاجتهال والمهنية لما فادته من المعرفة والوجه أي التعبد بالاضطرار ولولا قارب منها
أي الشريط للفرج والأمن من العذاب عند ذلك طريق الآخرة فتذكر قصة بزميصا العابد
الذي عبد الله في صومعته سبعين سنة لم يعبس الله تعالى طرفه عن من مات على الكفر حتى نزل
في حقه قوله تعالى كمثل الشيطان إذ قال للإنسان فلما كفر قال أن يرى منك أن أخاف الله في
العالمين فكان عاقبتهم أنهما في النار خالدتين فيها وذلك جزاء الظالمين فيعلم المسلم أن يخاف
عاقبته ودينه ويتقرب بالله تعالى من الكفر فإن الأولين خافوا عاقبة أمرهم فنجوا ولما خافوه
رغم الله تعالى عنه خطا أن سودان من الدعوى كما في الأصبا وعنده من نعمة الله تعالى قال
يولاه الله عليه وسلم من لم يخف عاقبته أمره وحاشية أنه كيف يكون حاله الجاهل عاقبته
دينه ورعا أن النبي عليه السلام وجهه أشد بكيا خوفاً من الله تعالى فاحشاً الله تعالى إليها لم يملكها
وقد استكملت أفعالاً ومن يأمركم بركبكم يارب قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون
الذين خسروا بالكفر وتركوا النظر والاعتبار ومكر الله استعانة لا سند بلح العبد وأخذه
من حيث لا يحتسب كما في القاصد البيضاوي ولذا قال الله تعالى إنما يخشى الله من عباده المؤمن
من عباده العلماء كل إلى معرفتهم وقال عليه الصلوة والسلام إننا أعرقم بالله تعالى واستدركه
وقال الله تعالى في حق الملائكة وهم من خشيته مشفقون وقسم كروا لله عليه والذم والذين
يؤمنون أي يعطون ما اتوا أعطوا من البر والاحسان وقلوبهم وجه أي خائفة من عدم
القبول بالذين يعملون الصالحات كما في الحديث عن عائشة رضى الله عنها أنها سألت النبي عليه الصلوة

والسلام فقال هو الرجل يسرق وزنه يشرب الخمر وهو مع ذلك يخاف الله تعالى قالوا ولكن الرجل
يعلم ويتصدق ويصبر ومع ذلك يخاف الله تعالى لا تقبل منه امرجه الترمذي وابن ماجة
وابن الدنياء في نعم الخائفين وابن جرير وابن المنذر والحاكم فيهم والبيهقي في الشعب في النجاشي
والخائفة للمصطفى صلى الله عليه وسلم في المصنف للمصنف في اغانى اللسان من الله تعالى فينبغي معرفة
ذلك كيلا يقع في تلك الغم والنجس الثالث ككفر حكلي حكم عليهم شرعا كما قال وهو ما جعله
علامة الكذب اما في نفي الهمة وتخفيف الميم علامة الكذب للرسول كاستخفافا واجب
تعليمه شرعا من الله تعالى كما في وصفه بما لا يليق به كالظلم والنوم والضلال والنيان
والطبع كما في النصاب وسحر باسم من اسمائه او بامر من اوامره وانكر وعده ووعد
يكفر كما في الخلاصة وقال مشايخ حوزة الكيال والوزان ان قالوا في الفقه بمقام يقولون
بسم الله ويضعه مكان قوله واحدا لا ان يريد ان يبدل العقلة لئلا يوراد به ابتداء العقد بسم الله
واحد لكنه لا يقول كذلك بل يقسم بسم الله يكفر كما في البرازية وفي الواعظ اذا صلى وقرا في صلوة
بسم الله بالثبوت او بالتاء وهو لا يخطئ وقراء مكان التاء لا يطأ وقد ساءت غير ذلك فان كان
فيه تبدل اخطأ فسدت صلوة ولو قرأ خارج الصلوة لم يكن مأجورا لانه يصير كلاما اخرج
كلاما ثانيا كما في شرح النقاية ومن كتبه وفي الاشياء كاستخفافا في القرآن والسجدة ونحوهما
كفر في تنوير الاذهان مثلا لولم لا قد جاء به وقال وكأنا سادها وقال عند الكيال و
الوزان واذ كان الوهم او وزنوم بخير واذ قال عند الازدهام وجعناهم جميعا ووطئ
امزنة في السجدة وبالاستخفافا انتهى كلامه وله نظائر كثيرة في الفاظ التكفير كما يرجع الى
قصد الاستخفافا كما في اشياء انطأ بها اذا توسد الكتاب فان قصد الحفظ لا يكره والا يكره
وان غرض السجدة فان قصد الظل لا يكره وان قصد المنفعة يكره والمجرب على جوارحه في قصد
الحفظ لا يكره والا يكره كما في التاخر في انية من الخطر والاباحة ويكفر بوضع رجله على المصحف
والا لا الاستهزاء بالعلم والعلماء كقروا اذا قال المسلم للذي اطال بقائه قالوا ان نؤي بقلبه
ان يصلي بقاء لعلته سلم او يؤذي الحزبة عن صفار وذلتا باس به لان هذا دعاء الى
السلام والمنفعة المسلمين كذا في اشياء النطائر ومن ملاحته رجل قال لغيره ديار ثورين
جناست كه جون ديار ملكا ملكا الموت يعني رؤيتك على كروية ملك الموت اختلفوا فيه
قالا اكثرهم يكون كفرا وقال بعضهم ان قال ذلك بعد اذ ملك الموت يصير كافر وان قال ذلك
كراهة الموت لا يصير كافرا وكذا في فتاوى قاضيان قال الرجل صلح لثالثه طلاقا لغيره بخلاف
عليه الكفر كما في الخلاصة ومن رسله اذا قال فلان اذا كان بيتا لم ومن به كفر ولو قال فلان
يم بغير الهمة يريد به من خذ يمين بكفر وطوقا لولم ياكل ادم الحظمة ما صرنا شقيبا بكفر ونوقا
ما وقعنا في هذا لا يكفر عند بعضهم وقيل يكفر ولو قال ان ادم عليه الصلوة والسلام شقيبا لكرا

فقال

فقال نحن من اولاد الخائفين يكفروا لولا العلم عو لم استخفا فاكفر في الفقه واشتملكا وعلوي
علويك يكفران قصد الاستخفاف بالدين وان لم يرد به الاستخفاف لا يكفر ويحكي للفقهاء
انفيا وشتم العالم والعلوي لا مر غير صالح في ذاته وعداوت خلافة الشرع لا يكون
كافرا ولا خطا كما في البرازية ومن اليوم الاخرى يوم القيمة اذ لا يوم بعده وما فيه
من الحساب وما يترتب عليه من العقاب والثواب والخوض والميزان والمصراط والجنة
وغير ذلك مما جاء به الكتاب والسنة كما في الخائفة والمواهب ومن قال لا حظية شغيرا
اليوم اعطيتك يوم القيمة بزا وعلى العكس كقرا في التاخر خائفة رجل قال الاخر
الاتخافا الله قال لا لا يكفر وقال الامام الفضل ان كان في معصية خذره فقال الاخر
يكفروا ان كان في امر لا يخاف فيه من الله تعالى لا يكفر قال الاخر كذا شدة وتحازوي
حق خود ستانم يكفر كما في الخلاصة رجل اراد ان يكفر فقيل له يا ابا الله تعالى فقال
من چه كردم تا توبه كنم يا كويد من چه كردم ايم كه توبه بايد بكفر كذا في نصاب
الاختساب رحمه الله يوم الحساب ومن الشريعة وعلومها اي علوم الشريعة
كالنكير والحدية والفقه والاظهار على علم مكان مرتفع او لا يحل عليه
لكن ليسا لونه عنه مسائل يطربق المتهزما ويقر بون بما شافا وهم يضي كوي
كفر وكذا في البرازية وغيره وكذا تشبه بالمعتدين في محبة ياخذ الخائفة بيده ويحلق اليها
حوله ويستتراد والقوم يحكمون كقروا كذا في الفتوى في الارض وقال البرج
سريع است وقد عرض على خصمه فتوى جواب الائمة كذا في نصاب المختار ونوقا
لخصمه بان توبكم حدي كاري كنتم فقال من حكم خدائ ندانم او قال انما نحن رواد
انما حكم نيت او انما بدوا نيت حكم چه كند يكفر قيل ان لم يمرض في اموش
يكفر كما في الخلاصة وغيره وان قيل الرجل صل وهو وقت الصلوة فقال لا اصل
يكفر ولو قال لا اصل بامر كذا يكفر كذا في الخلاصة والبرازية قيل لفاصل صل
حين تجد حلا و الصلوة قال لا فصل حين تجد حلا و الترك كفر من
صير مع الامم جماعة بغير طهارة عدا يكفر ولو صير الى غير القبلة عدا كفر صير مع الثوب
النجس القدح على ثوب طاهر كفر كما في البرازية وتواشيت به انسان بان كان
مع جماعة وقاموا يصلوا فاستجاب لا يصلي فقام وصلى بلا طهارة او كان هاربا
من العدو ففصل يديها قبل ان يكفر لعدم المتهزما وتبين لي ان اضطر اليه ان لا يقصد
بالقيام والركوع والسجود قيام الصلوة وركوعها وكجودها قبل ان يكفر فقال لا اصل
فان الثوب يكون للموت يكفر وثوب صلوة العبد لا يكون للموت كذا في البرازية
في التاسع فيما يقال في القرآن والاذا كاد والصلوة يصلي في رمضان لا خير وتقول

ابن خود بسیار راست و بیقول صلوة في رمضان سبعين صلوة يكفر كل البزازية والرضا
على كاستخفاف ما يجبه بكفر نفسه ككفره مطلقا اي بطريق الاحتسان او لا وبكفر غير الاحتسان
عذابه استحقاقا له بالاتفاق اي احسن له الكفر بان قال الكفر لا ياق ومحل وهذا الكفر بالاتفاق
وقيل يكفر بالرضا بكفره مطلقا وان لم يستحسنه وهذا القول عند البعض وهو الاحتسان والاول
اقوى ورواية والثانية رواية وفي الفتاوى من دعا على غيره فقال اخذه على الكفر كقول محمد
بن الفضل لم يكن الدعاء على الكافر بذلك ككفر او من قال اسلم ياخذ الله منك الاسلام وقال
الاخر من كفر ومن رضى بكفر نفسه فقد كفر واما بكفر غيره فغيره اختلافا للشيخان عن الرضا
بكفر غيره اذا كان يتخبره ويستحسنه اما اذا قال احب موت المؤمن الشورى على الكفر ينتميه
منه لا يكون كفرا بل عليه حكاية قول موسى عليه الصلوة والسلام ربنا اطلس على اموالهم واشد
على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى نرى العذاب المليم وعلى هذا اذا دعا العالم بما كلف الله تعالى
على الكفر وسلب الله تعالى عنه الايمان بسبب اجتراع الله تعالى او كابر في ظلم لا يكون كفرا ومن
ما في حنفية رحمه الله عليه ان الرضا بكفر الغير كفر من غير تفصيل والتكلم عطف على الرضا
او كاستخفافا مما يوجب طائفا من غير سبق لسان اما اذا اراد ان يتكلم بكلمة تباهة فحري
على لسانه كلمة كفر خطا بلا قصد والعباد بالله لا يكفرون الا على ما لا يصدق على ذلك مثل ان
يقصد ان يقول نفسي وما نه كان فحري على لسانه عكسه لا يكفر فيما بينه وبين الله تعالى
وكذا امرأة قالت في مرضها اوصيق عيشها باري ثم دأبته فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت فماتت
ان لا تهايد نيا ويحتمل ليست لا يكفر قال الله تعالى لا تكذبوا على عبد في صورة
شيئا كذا جاء في الحديث لكنه خطا عظيم والفحرة عليها على هذا كما في البرازية وقوله طائفا ما
لو تكلم مكرها لا يرفع القلم عن روح ولاية الامن اكره وقيل مطمئن بالايان التازة في قصة
عمر بن ياسر لما اكره على التكلم بكلمة الكفر فجاء بها فاطلق فجاء للنتج عليه الصلوة والسلام فسأله
فقال له كيف وجدت قلبك قال مطمئنا بالايان قال فان عادوا لك فعد لهم وغيره عالما بان
كفر بالاتفاق اي بين الاحباب لدلالة الله على التكذيب وجاها به ينفى بكفره عند عامة
العلماء اذ منه الشرح على الظاهر والفتن النظرية باعتبار ما غلب الله لا بالنسبة للاحكام
الشرعية كما في الفتحة لما هلا ذاك ككلمة ولم يبدلها ككفر قال بعضهم يكفر وقيل لا ويعلى الجمل
ومنها اذا تكلم بكلمة بلا علم انها كفر عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافا ولا يعذر الجمل
لا يكفر كذا في البرازية ومنها انه اذا خطر بالاسنياء توجب الكفر لكنه لا يتكلم به فذلك محقق الايمان
بالحديث ومنها اذا عزم على الكفر بعد حين يكفر في الحال لزوال التصديق المستقيم ومنها ان من
تكلم بكلمة الكفر وضوحا منه الاكفر الضاحك لا ان يكون الفحش ضروريا بان يكون الكلام
وجود الكفر بوجه من اعتقد الحلال حراما او على العكس ولو تكلم به الا عطف على النبر وقيل منه

القوم ككفر كما في البرازية ايضا من الثاني فيما يكون كفر من المسمي بحمل الايمان فقال لا ادري ككفر
قال لا ادري صفة الايمان فهو كافر قال شمس المائنة لا دين له ولا طاعة له ولا نجاح له ولا طاعة له ولا
الزنا وكذا الفعل الدال على التكذيب بكفره ولو كان هذا هو خلافا لجد ومزاجا عطف تفسير
والمزاج السخري بنفسه وبغيره وفرادى ايضا ذلك بقوله بلا اعتقاد مدلوله اي مدلول ذلك
الفعل من التكذيب المذكور بل مع اعتقاد خلافة من التصديق لما علم بالضرورة بحسب الرضا
به فانه يكفر به اي بذلك الفعل عند الله تعالى لان الله تعالى جعله مكفرا مطلقا ايضا اي كما
يكفر به عند الناس قضاء وحكما فلا يقيد مع ذلك اعتقاد الحق القائم بقلبه وقد فعل
خلافة قال الشايخ محمد الكروي في شرحه على الطريقة وفيه نظر لان الكفار بالانظار الى الظاهر
والله تعالى يتولى السراير فانكم بالكفر عند الله تتحكم بالجهول وهو بطر بالفروقة قال ايضا
فيه ان المراد بالخروج من الايمان الامن الباب الذي دخل فيه ثم قال فاحفظ ولا تغتر بما ذكره في
كتب الفتاوى من الفاظ الكفر فان اكثرها محمول على التهديد والتحذير التوبيخ والكفران النعمة
فان المؤمن لا يخرج من الايمان الا بالجهود ما دخل فيه على ما رواه الطحاوي انتهى كلامه وهو ان
ان المؤمن لا يخرج من الايمان الا بترك كذا اي بالتكذيب وبما يدل عليه من القول والفعل المؤثر
بالتكذيب كاحتمال الحرام لعينه والقاء المحرم في القاذورات واستخفافا بالامور الدينية
وسائر الاقوال والافعال الدالة على الرضى بالكفر وبؤديه ما ذكره في البرازية ان رجلا وضع
قلنسوة الموحى على راسه قيل يكفر لانه علامة ولا يليسها الا من التزم الحنفية والاشعرية
بالعلامة والحكم بما دل عليه مقرر في العقل والشرع فان الصانع تعالى اعلم بالعلامات وهي
حدوث العالم الدال على وجوده واتصافه بالصفات التي لا يقدر على الخلق الابد وجود تلك
الصفات وقد جاء الشرح بتقريره حيث قال حاكيا عن شاه من اهلها ان كان قسمه
قد من قبل وان قسمه قد من دبر الالية الى كفاية هنا كلامه فافهم هكذا يجب ان يفهم هذا
المقام وان شذ الزنار ودخل في دار الكفر قال الاسترغنية ان فعل ذلك لا يخلصه من الايمان
لا يكفر ولو دخل للتمارة ككفر قيل في مسئلة العتسوة ان وضعه على راسه لان البقرة لا تقبل
التين الا به لا يكفر وكذا اذا لبس البرقع والخنزيرة يكفر لان دفع البرد يمكن باللبس
بعدا التزيق فلا ضرورة على لبسها على تلك الهيئة كما في البرازية ايضا ثم ذكر سبب الظاهر
وقال كسبية اعي السبب هرق للكفر الحكمي ان كان بهذه هذه الامور الالية وهي قصدا ظاهرا
النظر عند دعا العقول السخفة والبلادة والفصاحة باللفظ الظاهر في الكفر وانه
لبلاغة ما اراد ظاهرا مدلوله وبيان الامر الغريب وتطبيق الجمل للخروج من فيه من السمعاء
بفعل فعلهم واضحا كالحاظرين بالهزل والهزل والمزاج وغفل عن قوله تعالى ولئن سألتم لنيقون
انما كنا مخوضون ولعلنا كاذبون وايضا ورسولكم يستهزؤن كما حكى ان يتمرد من عجم الذين

ذات يوم انقبض ولم يجدها ودخل عليه رجل فقال دخل على قاضكنا احد في شهر رمضان فقال
 يا حاكم الشرع فلان اكل صوم رمضان ولحقه شهوة فقال ذلك القاضى ليت خيرا بكل الصلوة
 حتى يتخلص منها البضوك الامير فقال اما وجدت مفعلا سوى امر الدين فامر بقرضه فمكاه
 مطالع الانوار محمد الركني وكما روى عن بعض الظرفاء عند ذرية المحبوب حدة لا شريك له
 وقولهم يا يحيى خذ الكتاب بقوة وكلمهم كرميا ولوب بالآخر كما في الحديث اوسيه شدة الغضب
 فاحفظ المنطق ولا افعل لقوة ذلك عليهم والفجاء لا اغتمام من الشئ والعقود كلام منه و
 سببه بالجملة الخفة والشره اى اطرص على الكلام فمكهم بذلك الامر القبيح ليسمع منه خرق
 نفسه ليرضى الغير والحيات للنظر قبل من ذلك او فعل كذلك وقيل هو مفاعلة من الحكاية وفي
 المعنى كقولهم لمرء اثرا وكذا ان يحدث بكل ما سمع وعدم حفظ اللسان لعدم كمال الايمان قاله
 الصلوة والسلام من حسن اسلام المركة ما لا يقنيه ومن كلامهم من عد كلامهم من علة وقيل
 الا فيما يقنيه كما في الفتحة والاعضاء وعدم البالات في امر الدين والحاصل ان سبب الكفر الحكمي هو
 هذه الامور فلا تنقل كما في كثرة خواجه زادة ثم اعلم ان مدار الكفر على احد الثلثة الاستنراء و
 الاستخفاف في الاحتفال بالمتبراه بالعلم والعلماء ككفر بكفر باكار اصل الورث والافجية وبترك
 العبادة بها وانا في تحقفا واما اذا تركها تقاسلا او مولا فلا والله تبراه بالاذان كقول المؤذن
 قال التاجران الكفارة ودار الحرب خير من دار الاسلام والمسلمين لا يكفروا الا اذا اراد ان دينهم
 خير كما في الشيا والظواهر ومن قال لا يساوي بدينهم من لا درهم وجموع النواز لو قال الاخر
 الكفارة يشود وتراوى حق خور يستأنم بكفر رجل لاخر تراهم حوهم سايحي بايد فقال لا
 فقال تراحق شوى يباد فقال لا فقال لهم تراوى حق خورى بايد فقال لا بكفر رجل ما نال به
 فقال خذ اى ابايسته بود بكفر كذا البرازية فيما يتعلق بالله تعالى قال كل اكل حلالا لله طيبا
 فقال لا يربى ادا ببيت كثر قبل فلم الا صايح سنة قال عليه الصلوة والسلام من قبل طاف فيه
 الهدى فقال لا افعل وان كان سنة كثر ومن سمع حديثه عليه السلام فقال سمعنا كثيرا بطريق
 الاحتفاف بكفر ولو تصديق على قدير يبنى من الا الحليم رايها الثواب بكفر ولو علم بكفر بذلك
 ودعاه وامن المعطى كذا هذا فان تصديق بالحرام القطعي اما اذا اخذ من انسان مائة ومن اخوانه
 وخطبها ثم تصديق بكفر لانه قبل اداء الضمان وان كان حرام التصديق لكنه ليس بحرام بعينه بالقطع
 بخلاف مسئلة التصديق قبل اداء الضمان وسيله بسيل العصفور كما في البرازية في السايح من كل المفسدة
 من قال السلطان زماننا انه علون بكفر لانه جاز يقيمن ومن سمع الجور عدل بكفر وقيل لا لان له
 نأ ولا وهوان يقال اذوت به انه عادل من غيرنا او هو عادل عن طريق الحق قال الله تعالى الذين
 كفروا يريدون بعدلون وسئل البهري عن الجور فقال انه فاسط عادل وتلاه هذه الآية واما القاسطو
 فكانوا الجورهم مطبا وعلم من تأويل هذا القائل انه اذ به حقيقة اللفظ بكفر عند الكل قبل عدله

من الامور التي
 لا تقدر

في قضية

في قضية جزئية يكون لصدق الاطلاق قلنا لا نسلم بل في العرف لا يطلق الا من استمر على ونية الشرع بين
 الرعايا كما يقال المذنب وزك في عمره مرة متصل ومزك ومن امره بالمعروف ونهى عن المنكر امر
 ونهاه ونهاته في البرازية وفي القاضى انما في باب الخطر والاباحة استماع الملاهي حرام ومعصية لقوة
 على الصلوة والسلام استماع الملاهي معصية والجلوس فيها فسق والمذنب الكفر والبرازية
 اى كفر بالنية لان من الجوارح الى غير ما خلق ككفر بالنية لا شكرا انتهى كلامه فان كان في المسئلة
 وجوه توجب وفي وجه ينفذ بسبل العلم الى ما يمنع من الكفر ولا يرتفع الوجوه على الوجوه لان التزجيج
 لا يقع بكثرة الادلة ولا احتمالا انه اراد الوجوه الذي لا يوجب التكفير كما في البرازية فيما يكون كفر من
 المسلم وعلاجه اى علاج الكفر الحكمي ان يعرف قلا اى في اول الامر اوقات الكفر بعد الايمان
 ودنيا من حبط اى بطل الطاعات التقرب بها الى الله تعالى ولم يجزى بعد الايمان بل
 يمسر مساويا من اسلم بعد من الكفر في عدم الثواب عند الله تعالى كما في كثرة خواجه زاده
 فيجب عليه الحج ان كان غنيا ولو حج او لا ولا يجزى قضاء ما صام وزك وجيز قضاء ما فات
 منها لان المعصية لا تذهب بالكفر وذهب الكفر ففسخ عقده ولو من المارة بالاطلاق فلا يلزم
 الحلة بعد الثلث فلو صدرت من المارة فحصر على السطح بعد التوبة ومن الوجه تخير الرواة
 ان تاب وحل منه قال عليه الصلوة والسلام لا يحكم امرء مسلم الا باحد ثلث امان قاله
 المتأدك لدينه المفارق للجموع وحرمة ذبيحة اى هي ميتة وحل قلة والمولود بينهما وديننا
 قبل تحريم الكفر ولد زنا والاجبار على التوبة وهي الرجوع عما قال لا بمجرد الشهادة بل بالحد
 توبة فان لم ينسحب قلة في النار والعذاب المحلة في النار اى الموبدة النار لومات
 بدون التوبة من الكفر وعلاج خوف الكفر ان يؤمر بالتوبة وتجدد الكفر احتياط وحكم
 الخطاء ان يؤمر بالتوبة والاستغفار فقط وتفصيل هذه الثلثة يبرهن في الفتاوى وعلاجه
 ان يعرف فانبات اوقات اللسان اى البلياء التاشية منه مما يجزى بانه ان شاء الله تعالى
 ثم ملازمة الصمت الامساك عن الكلام وملازمة السكوت عطف عام على خاص والوقت
 ما كان عن قصد السكوت يبره وغيره وملازمة حفظ اللسان من اللغو وحفظ الأعضاء
 كالعين عن النظر وكذا غيره والجدة هو ضد الهزل وعطف عليه ضد يقول وترك الهزل في
 الهزل بفتح فسكون وبعد الزاء في الثانية هزة او واو وكذا ذلك من باب البعده
 من هذا الداء وملازمة الدعاء والتضرع هو شدة الطلب لله تعالى تارة المصدرا
 قبله وفي نسخة في الدعاء عطف على ملازمة لا على ما اضيف الى ان يحفظ من الكفر
 بانواعه خصوصا منصوب على المصدية بفعل مقدرا الدعاء الذي رواه ابو موسى عبد
 الله بن قيس الاشعري رضى عنه خربه باسناده احمد والطبراني المروزيهما يقولان **حد**
 قال ابو موسى خطبنا رسول الله عليه الصلوة والسلام ذات يوم اى في يومه فقال عطف

قوله

وجه توجب ووجه واحد ينفذ به

تفسير او منقول على وجهه ودينه ايها الناس اتقوا اي اجنبوا هذا الشرك الخلق
وفيلها بقره ونعم الجلي فانه لقوة خفا من ديب التمل قسري بكال الطمة في الانسان من حيث لا
يشعر فقال لا من شاء الله من الخافين وان يقولوا مقول قال مصدر ان اريد به ذلك فانه اريد
المقول ففهمول به لانه يؤدى مؤدى لجلد كغلت كلاما كمالا الواهب وكيف يقبى مقول القول على
الاول وحكيه على لسانه او يدل منه كمال الواهب هو ففهم ديب التمل وهذا حاله وما بلغ هذه
الموتبة كيف تحرز منه للبشر الضعيفين كمال الله المبعوث للمهلك قال عليه السلام قولوا في الخلاص
منه اللهم اننا نقول اي نفهم بك من ان شركك شتى من الشرك جليلا وهفيا وتستغفر لك وسلك
الغفر كما اي لشركي خفي واذا خلناه لا تعلم خفائه علينا ورحمها بوجع الموصي في مسنده المرموز له
بقوله **بعل النجوة** والمهمة من حديث حذيفة بن اليمان في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اسألوا كل يوم الله عن حالكم لعل الله يسمع دعاءكم ويزيل عنكم سائر عقوباتهم والذكر في الفتاوى
ان يقولوا انهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفر كما اعلم انك انت
علام الغيوب والاول الجمع بينه وبين ما قاله المصنف في كماله خواجه زاده وغاية الكفر في
وهلاك القطر اي الشريعة حرمان دخول الجنان قال الله تعالى ان الله حرم ما على الكافرين
وما جاد عن الجلب ان يسمي من نقره اليها مائة بار ذاك ليلة اثنين لفرجه بظهور النبي عليه
الصلوة والسلام ليس في الخبر ان ذلك الماء من الجنة كما في الواهب والعداب المؤيد في
النيران قال الله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فميتوا ولا يخفف عنهم من
عذابها كذلك يخزي كل كفور واما تخفيف عذاب الجلب ليلة الاثنين حيث اعتق حار تخفيف
بولاده عليه السلام فلانها في قوله ولا يخفف عنهم اه لان معناه ولا يرفع عنهم من عذابها كما
على القاري رحمه الله الباري ولاد لانه لا يبين فيها احتفاء با على خروجهم منها لانه كل من
حق عقيب خذرو عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال سدد جلود الكافر في ساعة
مائة مرة كلما اظلمها النار قبل ان يمدود فيعودون كما كانوا اذ كانت في حاشية البياض
وسبب لاجل ان النظر والتأمل والتدبر والتفكر في الايات الدالة على وجود الباري
تعالى على انصافه با وصافه الكمال اي قيامها به والكمال مجموع صفات الجمال والجلل
والرحمة وصفات الجلال والعلو والعظمة وعلى تنزهه اي تقدسه عن صفات النقص
فلا ينقص ما تقوم به تعالى ابتداء والتأمل في الايات الدالة على عبودية محمد عليه الصلوة والسلام
وتيقن التأبيد في النار وان لا فرق له منها ابتداء ان مات على الكفر بالله والآنكار
لنبوة رساله محمد عليه الصلوة والسلام ورجاء دخول الجنة دار القرار التي من دخلها
نزل خيرا مستقرا واهن مقيدا وقوله وتيقن ورجاء معطوفان على النظر فالتدبر في
مقابل غائلة الكفر كذا النجاة من التأبيد في النار المذكور انفا والفوز اي الظفر

بالدخول

بالدخول الجنة المذكور عبره مقابل المذكور فتشاور في الله واياكم على كل حال يليق باستعدادنا
وخذا المنقول للتصميم وقدم اهتما ما به على الفاعل وهو قول الكريم القفور وجاء بالوصفين
لنا سببة الكريم للجنة والنفور للنجاة من العذاب والله تعالى اعلم بالصواب والسادس
الاخلاق النجاسة اعتقاد البدعة والاضافة ببيان اى الاعتقاد الذي هو المحذور بعد
روح الله عليه الصلوة والسلام مخالفا لما هو عليه واصحابه وهذه آفة ليس فوقه الا الكفر والفساد
افرو لم يذكره فينبه لئلا يقع الفصل بينه وبين اسبابه كما في حاشيته خواجه زاده وسبب
الهم كمالا ما لا يليق عليه ولا اعتماد على العقل وهو في ذاته ضعيف لا قدرة على تشريع ما لا
بل ذلك للشرع لقوته وجزالة والاعجاب بالراية وقف عنده والتعليل الذي يستند
من اهله فاما اتباع الهوى وهو السبيل الاول لهذا الخلق الذميم فهو السبيل من اقل القبيح
الذي يتبعه الاعضاء قال عليه الصلوة والسلام الا ان في الجسد ضغفة اذا صلحت
صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله لا وهي القليل كما مر في شرح في اذان منومة
الهوى بالايات الكريمة والاهبار النبوية بقوله قال الله تعالى سورة النساء في ذم اهل
الهوى فلا تتبعوا الهوى اي لا تشهدوا بهواكم ولكن شهدوا على ما علمتم واشهدكم
ان تعدلوا اي كراهة ان تملوا عوار الحق للقرابة والمودة وغيرهما من العذول وان تولوا
اي ان تحرفوا الشهادة عما هو الحق ليطلوه او يقرضوا عن الشهادة فتكتموها ويجوز
ان يكون خطأ بالخطأ اي تحرفوا الحق او يقرضوا عن احد الخصمين وتميلوا الى
الاخر في الحكم فان الله كان بما تعلمون خبيرا اي عالما بالتحريف في الشهادة والحكم
فيما زكم به قال الله عليه الصلوة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقم
شهادته على ما كان من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقم شهادته على ما كان
ولا يلجئه الى السلطان والخصومة كما في تفسير العيون وقال الله تعالى في سورة ص خطأ
لداود عليه الصلوة والسلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاعمل فيها
ليدبر الناس ويصلحهم وهو النبوة واما عبرت بالخلافة لانه اقيم مقام الذين قبله
وكان قبله نبوة في سيطر والملكية في سيطر فاعطاهما الله تعالى لداود عليه الصلوة
والسلام وقال فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي هو نفسك فتقف
تفسير على فيضك الهوى على سبيل اي دين الله تعالى ان الذين يصلون على سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب اي بما تركوا العمل ليوم القيمة ويوم الحساب
متعلق بنسبائهم او بقوله عذاب كما في تفسير الميود وقال الله عز من قائل في
سورة التارعات واما من خاف عقاب رب اي لقيام بين يدي رب وتعالى الشكر
عن الهوى المؤدى كما تباع الشهوات فان الجنة هي المأوى اي دار القرار لم تزل

الايمان في ابي عزيز بن عمر ومصعب بن عمير فانه صحابي قتل اخاه هذا يوم احد وقد سول الله عليه
الصلوة والسلام لنفسه حتى نفذت اليه في جوفه كما في تفسير الشيخ وقال الله تعالى في الحافيه قوله
من اتخذ الله هواه بان اطاعه وبنو عليه دينه ولا يسمع صوته ولا يسمع دليلا استغفروا فان دينهم
ما هو انفسهم فانهم كانوا يبدون حجرا واحدا واحدا حتى تركوا الاول كما في الفحيه وقال الله
تعالى سمعنا في سورة الاعراف في بلعم بن باعوراء وان عليهم اي قوا على اليهود ان يتوبوا بذر
الميثاق بناء الذي اتينا اياتنا اي خبر من اعطيناه علم التوبه وهو بلعم بن باعوراء من علماء
بنو اسرائيل من الكنعانيين قبل هو الذي دعا موسى عليه الصلوة والسلام وكان مستجيبا للذي
فانقلد عاؤه عليه واستطال لسانه على صدره فانشى اي خرج اي من الابواب بكفره كما يخرج الحية
من جلد هاء يعنى لم ينتفع بعلمه كالحية بجلدها فاتبه الشيطان اي قصار الجن تابعه وقوته
وغروره فكان من الغاوين اي الضالين من طريق الهدى قبل هذه الآية استكبر على العلماء الذين
لا يعملون بما يعلمون لان علمهم وبالعلم ثم قال الله تعالى في شان ذلك العالم ولوشنا لرفضا
برها اي لم يظن ان بالايات واقتنا في منازل الابرار من العلماء بينه لولم يعمل بالايات بعد
لايمان ولم ينسج منها لرفضه ورجحه في الدنيا والآخرة ولكنه اخلاى سكونا واطمان قلبه الى
الارض اي الدنيا الدنية والاخذ هو الاقامة والدوام واتبع هواه اي هو نفسه بالرضاه
وتركه رضاء الله تعالى فقلنا في فصفة ذلك العالم كمثل الكلب كصفة الكلب شبه به تحقير الخطيئة
لقدرة ان تحمل عليه اي ان تطعمه بلهت على بطل لسانه من فقه او تركه بلهت اي ان لم تطعمه بطل لسانه
ايضا وتحمل الحيلة الشريفة نصيب على الحلال ومعناه كمثل الكلب فيلاد ايم الذل هاهنا في الحالين قبل كل
اصحوان بلهت من قبله وعطش سوا الكلب فانه بلهت في كل حال من الراحة والشدة يعنى ذلك
العالم يشبه به لانه ذال وعظمت ايم تقطع كما في تفسير العميون وقصته على ما ذكره ابن عباس
ابن اسحق والسلك وغيرهم ان موسى عليه الصلوة والسلام حارب الجبارين ونزل ارض كنعان
من ارض الشام الى قوم بلعام وكان عنده اسم الله الاعظم فقالوا ان موسى جديد ومعه جنود
كثيرة وانه قد جاء يخرجنا من بلادنا وانت رجل مجاب الدعوة فاخرج وادع ان يردم عنا
فقال له بكم بنى الله ومعه الملائكة والموسى كنفه عو عليهم فاجمعوه والحق عليه فركب
انما كانه متوجها الى جبل يطعمه على عسكر موسى عليه السلام فلما سار عليها غير كثير ريفت له
عنها ففعلها فاقن الله تعالى بالكلام فتكلمت حجة عليه فقال له بكم بنى الله بكم بنى الله
الملائكة اما من يرد في عن وجهي هذا اندهب في شئ الله والموسى تدعو عليهم فلا يدعوا
عليهم بشئ الا امر الله لسانه الى قومه ولا يدعوا لقومه الا امر الله لسانه الى بني اسرائيل
فقال قومه يا بلعم اذكر ما تصنع اترى تدعوا لهم وعلينا قال فهداهم الى ملكهم فهداهم
شئ قد غلب الله عليه وانزل لسانه فوقع على صدره فقال لهم قد هب الان مني الدنيا

مطالع
نفسه بلعم بن باعوراء
في حجة بلعام

والآخرة فلم يبق لهم الا الكفر والحيلة فامكرتم واحمالوكم انفسكم في تفسير معام التبريل
وقال معاقل فلما عاين عسكرهم قامت الاثان به ووقفت ففهمها فقالت لم تفر بنى الله ما
وهذه نار ما محي اذا شئ فرجع فاحبر الملك فقال لندعون اولاد صليتك قد عى
موسى عليه الصلوة والسلام بالاسم الاعظم ان لا يدخل المدينة فاستجيب لهم ووقع موسى
عليه الصلوة والسلام وتبعوا اسرائيل في القبة بدعائه فقال موسى يا رب يا رب
وقفنا في القبة قال بدعاه بلعم قال فلما سمعته عانه على قاسم دعا في عليه قد
عليه ان ينزع عنه الاسم الاعظم والايمان فنزع الله منه المعرفة وكلمته فخرجت
من صدره كحامة بيضاء قد كثر قوتها فانشى منها كذا في تفسير المعام للامام الفقيه
وقال الله تعالى خطا بالنية عليه الصلوة والسلام في سورة الكهف ولا تطع اي طردهم من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي من القرآن والتوحيد بالحد لان واتبع هواه في الكفر
ونيل مشتهيات وكان امره قوطا اي سرقا ومجازة للحد في التزبط لانه نال
لحق وراء ظهره فلما نزلت هذه الآية قال عليه الصلوة والسلام الحمد لله الذي
جعل في آية من اموت ان اصبر في نفسهم كما في تفسير العميون الشيخ شهاب الدين قال
الله تعالى في سورة الروم بل اتبع الدين اي اشركوا اهو ادم بعبادة الاولاد فان نفهم
اي جاهلين في يهدى اي فن يقدرون ان يترحموا من اضل الله اي ضله وخذه ولم يلفظ
به بالوقوف وما لهم من ناصر اي مانعين من العذاب كذا في تفسير العميون وقال
الله تعالى في سورة القصص ومن اضل استغفرا لانكارا لا احدا ضل من ابي هو
بغير هدى من الله اي محذورا مطوعا على قلبه ان الله لا يهدي القوم الظالمين يعنى لا
يلطف القوم لنا بين على ظلمهم يعنى لا يرشدهم الى بنة الحق كما في تفسير العميون وخرج
الجزا الى الموزلة بقوله عن السور ضربه الله تعالى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال
اخرجوا بنطوب اولم تلك كفارات وتلك درجات وتلك منجيات وتلك منجيات
فاما الكفارات فاسباغ الوضوء على السبرات هي جميع سيرة وهي شدة البرد قد
الصلوة بعد الصلوة ونقل الاقدام الى الجماعات واما الدرجات فاطعام الطعام
فاشاد السلام والصلوة بالليل والناس نيام واما المنجيات فالعدل في القضاء
والرضى والمصدق في الفقر والغنى وخشية الله تعالى السر والعلانية واما المنجيات
اي هلاك اخر وبيا فتش اي جمل وقيل شدة وقيل الجمل بما لا الغير مطاع قال الله تعالى
ومن يوق شئ نفسه فاولئك هم المفلحون وفي الحديث الشئ الذي يور ما يمنع من الفقر
الواجبات من التزوة والاشجحة وصدقة الفطر ونفقة الاقارب انتهى وكذا قوله وهو
متبع ذلك ضلال لانه ضل الى يهدى وانما بالمرئ بنفسه اي ونية لها بعين الكمال

اورويته للعل عنها لا عن الله تعالى رواه الزوار واللفظ له واليه في غيرها وهو مروي عن
من الصحابة واسانيد وان كان لا يسلم شي منها من مقال من يرويها احد كما ذكره في الترمذي و
الترجيح خرج ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله دينا عن علي رضي الله عنه انه قال عليه
الصلوة والسلام ان اشد ما اخاف ما موصوفه والماء الحار وفوا ومصدرية بفتح الفاء
يخوف في عليكم حصلت ان مضلتان اتباع الهوى مصدر مضاف الى مفعوله والفعل
مخروف وطول الامل ما يطعم في حصوله وهو كمال المصباح مرتبة بين الرجاء والطبع
فان الرجاء قد يخاف ان لا يحصل ما موله ولذا يستعمل بفتح الخوف فان قوى الخوف استعمل استويا
العمل والا استعمل بفتح الطبع كما في المواهب وعلل ذلك بقوله فاما اتباع الهوى فانه
اي اتباعه بعد ان يميل بك عن الحق المطلوب ففعله واما طول الامل فانه يجب اليك الدنيا
وجبرها ان سر خطيئة وخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن شدان بفتح الشين وتشديد
المهملة الاولى من اوس بفتح فسكون اخره مهملة رضة ان كقول الله عليه الصلوة والسلام
قال لكيس اي الزكي العاقل والفظن الكامل من قال ت اي غلبت فيه وقهرها واذلها
وقيدتها بالدين وعمل لا بغير الموت وهو الجنة والمعمول لذلك بالعمل الصالح والعاجز الحق
الضعيف المعقل من اتبع بسكون الفوقية ت اي جعلها تابعة هوها اي مشيها بها
التي ما انزل الله تعالى بها من سلطان ولم ترتب اسبابها وتبعها الله تعالى اي ما زال الا
مع عمله على الخار وقد قال الله تعالى في كتابه المبين ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال الله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سوا وان سعيه سوف يرد في الكشف فحين ما لك من دينار مكتوب
على باب الجنة وجدنا ما علمنا انجما ما قدمنا حسنا ما اخلصنا وقال جبريل نبينا عليه الصلوة
السلام عشر ما شئت فالتك ميت واحسب ما شئت فالك تجزي به وههنا تفصيل
او دعتها في كتابي جازع الازهار ثم ان الفرق بين الرجاء والتمنى ان الاول طلب السبب
بعد تفصيل سببه العادي والثاني ت طلبه بلا طلبه نظير الاول طلب الزرع بعد زرع
بل هو نظير الثاني طلب من لم يزرع واعتمد على القدرة الالهية على انبات الحب من غير
زرع فكما ان من شانه هذا في الدنيا سقيه كذلك من شانه مثله في الآخرة لان الله
اجري العادة بربط السببات باسبابها وجعل الاعمال الصالحة سببا في دخول الجنة فقا
وتلك الجنة او شتموها بما كنتم تعملون كذا في المواهب ت الهوى مقصور مصدر هو به
يهوى به من با يعلم اما من باب ضرب ففتح السقوط فصدره الهوى ومنه الهوى ت
والنفس بالطبع مزاجها المركب من الاخلاق الاربعة مائة اي كثيرة الميل الى الشر كما قال
الله تعالى مكانة عن زليخا ويوسف وقال الامام الهمام حجة الادب لسان العرب محمد بن سعد
البوصري المصري في قصيدته وخالف النفس والسيطان واعصهما وان هما محضانك

النفس فانهم فالنفس لا تمتثل امر النفس والسيطان باول وهمة فان صدر منك امتثال افلا
بالصبيان وان اتيل بحض النفس فانسبها الى العذر والكذب والحيانة لان ذلك من الهوى
ومكروها يامان جبري ما لم يكن تحت شر كما ذكره غير العيش جامله بالابا وقال في فانياع
هو اها بردي اي من ملك فمطف و بهلك من العطش النفس لا يحيا الا بفتح الهمزة لا بفتح
في غير المباحا قضا هو يترك المعاصي الحرام واما في اي اما اتباع الهوى في الشهوة
المباحا فبعد كونه اي الهوى صفة الهيمية من الرغبة في الطعام والشراب والفتنة عن السكر
وركونا اي ميلا تاما الى الدنيا الدنية التي لا تساوي عندها ثوابها في الجنة وشغلا شاعرا
عن الطاعة القربة من المولى وعن زاد الآخرة وهو القوى مفض الى الخطور لان النفس
انما تميل الى الحاربة عند امتلائها والافالجوع يشغلها عنها وجارب من جذب قوة الاخذ
وفي شدة جازا اسم فاعل من الجوز الى الشهوة الاخرية ومود الى الجوع خلا في البر وحي الحرام و
منحاح حول الحى يوشك ان يرتفع فيه وما في اي مسكن للآلام والافانم جميع الاثام المعاصي
وصاحبه خيسر لنزول همة في تصغير رتبة السيم رز بل اي دى بل هو خسر برهنة
اضافة المشيوة اضافة الحزير الى الشهوة لغلبة فيها كما في الحاشية خادم مطيع وعدد دليل
لغلبتها عليه واشتد اي لعلم انه هو ان الهوى توفى الهوى من الهوى سرور في شدة
لفظا وخطا والاصل بقاء المنع بحاله وصريح كل هوى مريع هو ان لان الفرع حكم الاصل في قوله
اي ميل النفس للشهوات المجاهدة وهي خلق شريف عرفت بانه فم بفتح فسكون اي قطع النفس
عن المآلوات وحملها على خلاف هواها في عموم الاوقات فيمنعها عظمها ويعطيها حقها و
ذلك سهل على من سهر الله عليه قال الامام الادب لسان العرب محمد بن سعد البوصري
المصري في قصيدة والنفس كالطفل ان تهمله سبب على الصبي بلغ الشباب حب الرضا و
ان تقطعه ينقطع المنع مثل النفس في الاستمرار على المستلذات الخفة حال احوالها والانهزامها
عند زجوها مثل الطفل الرضيع ان تركها على الرضاع ينشأ على حبة فيرضع في غير وقت و
يفسد مزاجها باقتلاط الاخلاق الردية وان تقطعه بتغييره عن الثدي بالجلد والتأنيب
يلذذ الاطعم على المهل ينقطع فان النفس ان تركتها في اللذات الجسمانية تشاء على حبة
وتكسب الاخلاق الذميمة وان زجرتها بالترهيب عنها وترغبها الى اللذات الروحانية تنزع
فاصرف هواها وحاذر ان توليه ان الهوى ما تولى بهتم او يهتم المرفا المنع وحاذر بفتح الحاء
وتولى الامر فله والترنم وصار واليا وما شريطة اسمى الصيد قتل ووصفه جعله داعية
فالمنع اذ عرف فتكون النفس قابلا للفظام فامتعتها عن هواها وحاذر ان تولي الهوى على ملكة
عقلك فانه داع الى الضلالة غير صالح لامارة فان استولى بهلك في الخلال ويعبد بالآثار
كما ذكره والداستادى رحمه الله الهادى في شرحه على القصيدة في اي المجاهدة بضاعة اي

بسر الموحدة قطعة من المال تعد للتجارة والعبادة ورأس مال الزهاد وملاصالح النفوس والديار
 جعلها كالجمل الذلول في الانقياد بالرياسة وملاك كقيام تقوية الارواح فخصي من موت الهوى
 وتصغيرها من دنس حب الدنيا ووصولها الى الكمالات السنية والكلمات العلية واذا كان
 الحال علم اذكر والامر على ما عرف فليكن في سلكها السالك لطريق الآخرة بالتشمر والتفعل
 للمباينة في منع النفس عن هواها ولو بعد رياضتها ويحملها على المجاهدة بطاعة الله تعالى ان
 شئت من الله تعالى متعلق بقوله الهدي اي ضيق الضلالة وحذف الجواب لانه سابق الكلام عليه
 اي فاجتهد ثم ذكر دليل من الكتاب بقوله قال الله تعالى والذين جاءوا هداية انهم لم يهتدوا اي فحقنا
 اطلق المجاهدة ليعلم اليها والظاهر والباطن بانواعه قاله القاضى لتهديتهم سبلنا اي الطرق
 الموصلة الى جنابنا ونوابنا او لغير ذنبهم هداية ليس الخبير كذا في المواهب فالرسول برهانه
 جاهدوا في اقامة السنة لتهديتهم سبل الجنة كما في الباب ومن جاهد نفسه في منعها عما تنهى
 وحملها على العزوف فاجتهد لنفسه ان الله تعالى من العالمين فلا تنقصه طاعة مطيع ولا تقهر
 معصية عاصي ثم علم ايها السالك ان المذموم شرعا في اتباع الهوى كما في المباحات الامر
 عليه اي على ذلك لانه عند الامر يصير كالطبع ولا يسهل تركه او طبع البشر لا يتجمل الخلق الكعبة
 فاذا اعتاده شقت حمارقه فلا تلهي الامر عليه بتركه او يفضي الى القلوب بغير حجة والالتصايب
 والتشدد والجواز للحد والاقراط فيه وقدر في فضل الاقتصاد في الوسط في الامانة اي الفلوس
 من حجة وحذره منه ولا تلهي بوزن المالة نفق المليم هو كاللصل من باب تعبدنا بسم ونحسبها
 الامر كما في المصلح والسامة يوزن ومغنى ما قبله ولما اعتدا وتغاربنا في افرد ضميرها في قوله
 ان مؤدية والسناد اليها من السناد للسبيل علم المداومة للمل الذموم جدا كسليم اذ ما يلبغا
 في الشجاعة والعبادة لما انه يوزن بالنهاون في شأنها في الجملة فليدع كل ما يفضي اليه مطلقا ولدا
 اي لغير المل فالعليه الصلوة والسلام بآياتها الناس خذوا من الاعمال الصالحة ما تطيقون
 اي الدائم عليه فان الله تعالى لا يترك فضل عليكم ولا يرض عن قبول اعمالكم حتى تتركوا
 وتعرضوا عنها اقول السامة والمالة بمعنى واحد وهي العبرة بالحاصل من الجز والكسر وهو كمال
 في حق الله تعالى فالمراد به المالة وهو الاعرض عنه قاله لا يرض الله عن قبول اعمالكم حتى تعرضوا
 عنها بسبب المالة ويؤيد هذا ما ذكره السيوطي حيث قال معناه لا يرض الله عن العبد اعراضه عن الملوك
 عن الشيء حتى يتركه عن القيام بطاعة الله تعالى انتهى كلامه حتى تملوا من العرفان فانه تعالى ربنا بعبادته
 ترتب العلول على عتقه وان احببنا اعمالا للام في الاعمال المحسنة فابطلت معنى الجمعية الى الله تعالى
 اي اكثر نقوبا من غيرها مادام وان قرير لشارة الى ان قيل العمل اذا دام خير من كثير المنقطع
 وانما كان كذلك لان بقاء العمل في الطاعة والذكر والراحة والاخلاص لا يبال
 على الحال التي تها وتيم القليل بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعا كما في كنية خواجدة زاده

مطلوب
 في الاقتصاد في العمل

الشيخان المرموز لها بقوله م عن عائشة رضي الله عنها وفي رواية م خذوا ايها المؤمنون ما
 من العمل الصالح ما تطيقون قوله لا يسم الله تعالى اي لا يقطع عنكم نوابه اطلق عليه ما ذكر اما
 مجازا من اطلاق المصطفى السيد في شكاية قوله حتى تساموا اي تملوا من عمل البر فقطعوه كقولهم تعالى
 وخذوا سبيته سبيته خذوها وليست الثانية سبيته ولكن لما قال الله تعالى اطلق عليها وصف الاول
 تحقيقا للآية واج وكانه قال ان الله تعالى لا يمل وانما المل من جانبكم جددكم عن المبالغة
 في العمل وبرغبتهم في القصد والاعتدال واخرج ابوداود المرموز له بقوله م عن علي رضي الله تعالى
 عنه انه قال روي القلوب باحتمالها في كل من كل ذلك كل ان او في بعض الاوقات عن كل
 العبادات ببعض المباحات التي لا ثواب فيه ولا عقاب واجعلوا الاوقات ساعة للذكر وساعة
 للنفس فانه اذا كرهت الامر لم تدومها عليه وساعتها صيت اي تجزئت عن فعله على وزن قلت
 حذفت عينه بعد اعلالها وانقلب بها الفاء تخفيفا كما في النجدة واخرج ابوداود المرموز له بقوله
 م عن ابي المدد ان الانصارى ان قال لا يستجيب في اي نبيها والالتجاء الى الراحة والجم الراحة
 وجوا استرحوا كذا في شرح القريب بالله وما يليق به النفس من ذوات الدنيا ليكون
 اي السهم هو ناعية الحق في الطاعة والعبادة لا قبلها ح عليها برقي المل عنها في اي حين اذا
 كان الله وكسيلة لا قبلها النفس على الطاعة لا بد اي لا فرق احبنا طرف لما دل عليه يتناو
 لاله لا متناهي تقديم الصلوة على المصروف من المشرب المباحة لما فيه من ارحتها واتباعها للطاعة
 كما قال استراحة من التعب وتحرر عن السامة الناشئة من المداومة للامر وتحرر عن الناشئة
 الفوق الحقة والاسراع في العمل على العبادة وهو مدوح وضده شأن المنافقين فلذلك لا اعتبار
 ما ذكر قال الامام حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في الاحياء لو سكن نشاطه اي السالك و
 ضعفه رغبته في الطاعة والعبادة وعلم ان التركة اي التوسع بالنوم هوز والاشغور
 بسبب طوبى المساعدة من الخوف المعدة الى الدواعي والحدية هو الكلام المباح والمزاح
 المباحة في ساعة اي في زمن قليل بركة نشاطه في الطاعة فذلك انما هو التركة اتباع المشركين
 الامر في البخاري من حديثه ان من جيل ينبغي ان يحش حلوه ليصل احكام نشاطه فاذا فتر
 فليقتد كما قال الله تعالى في حق من اتبع الشهوة والجلب يقيم امره وسكون الجيم
 وسيجي بيانه ان شاء الله تعالى اخره لاحتياجه الى زيادة تفصيل واما التقليد فيما لا يجوز
 التقليد فيه وذلك في الاعتقاد فهو الثامن من اوقات القلب وهو اللغة جعل القلادة في الفوق
 ومنه تقليد ولادة الامر وتقليد الهدي وعرف الشريعة هو لا اقتداء بالغير فيما هو عليه اعتقاد
 من غير معرفة مستند من الكتاب والسنة واجماع الامة بل مجرد حسن الظن في ذلك المقتدى
 من غير حجة اي برهان موجب للتقليد يخرج به تقليد الامة المحمدين في كتاب والسنة وغيرها
 من الدلائل وتقليد العوام لهم كما في الخليفة وتحقيقه مقصود ذلك وذا اي الامر لا يجوز في

ان قيل من الصلوة مع المال الحديث فانما هو كمال الحسنة هذا اي الزيادة في العمل

المعاني بما يجوز في العمل على كونه تقليده وهو الآن ارباب المذاهب الاربعة لا غير بالنسبة
 والمخالف كما قال ابن الصلاح من انما فيه كما في الواجب بل لا يثبت العقائد من نظري حركتها
 في العقول لا تعطى عليه عطف تفسير قوله واستدل الاى طلب الدليل ولو على طريق الاجمال كما استدل
 بالمتن على الصلح اذ لا يجتمعها معرفة الادلة على ترتيب المتكلمين للا ملاحظة الصغر الكبرى
 وترتيب المقدمات للتتابع على قاعدة المعقول كما مر قال الله تعالى قل يا محمد اسطر في افكاره واما
 استغناءه فانظر ما علق عن العمل في السموات والارض من الصالحات الدالة على وحدانيته
 وفي كل شئ نبيذ الله واحد والايات فيه اى في طلب النظر وفي ذمها لمقلدين في الاعتقاد
 كمنه جدها منها قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول في قرية من نذرينا قال من فوقها
 انا وجد اباة ناعلة امة وانا على اناهم مقتدون ومنها قوله تعالى فاستجب لى قالوا انا وجد
 اباة ناعلة امة اى دين وانا على اناهم مقتدون وقال الله تعالى اولو كان اباؤهم لا يفلحون
 شيئا ولا يهلكون والاجماع منعقد عليه اى عبادته وعلى وجوب النظر والاستدلال
 فالمقلد في الاعتقاد اى ترك النظر والوعى عليه والى كان اباة ناعلة امة عندنا معشر المازنية و
 اختلاف النقل فيه عن الشري والصحاح اى بقوله كذا وكذا هو ان الكلام في حصوله بالتقليد
 كما ان ليات الاعتقاد بحج لا يزعمه ترد بل قد ابرز حجة تشكيل كذا في الواجب السنوي
 قال الشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى ربح ووجب على كل مكلف شرعا ان يعرف ما يجب في حق الله تعالى
 وما يجب عليه وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الواسل عليه السلام لان معرفة ذلك
 يكون مؤمنا محققا لا يمانه ويعبر بصيرة في دينه ثم اعلم ان الميرور في وجوب المعرفة و
 علم المعرفة الاكتفاء بالتقليد في بعضهم الى وجوب المعرفة وعدم الاكتفاء بالتقليد في
 واقفاض ابو بكر الباقى واما الحسين وحكاية ابن القصار عن مالك ايضا فقال بعضهم المقلد
 مؤمن الا انه عاص بترك المعرفة التي ينتجها النظر الصحيح وقال بعضهم انه مؤمن ولا يعبر الا اذا
 كان فيه اهلية لفهم النظر الصحيح وقال بعضهم المقلد ليس بمؤمن اصلا وقد ذكر بعضهم بوجهنا
 اقسام شريفة ولطائف كثيرة من ارادها فعليه بطلان رسالة السنوية وقد استشكل
 القول بان المقلد ليس بمؤمن لانه يلزم عليه تكفير اكثر عوام المؤمنين وهو معظم هذا الامة
 وذلك مما يقدح فيما علم ان سيدنا محمد اكثر الانبياء اتباعا وورد ان امة المشرق ثلثا
 اهل الجنة واجيب ان المواد بالدليل الذي يعبر عنه على جميع المكلفين هو الدليل الحلي الذي يحصل
 به في الجملة للمكلف العلم والطمانية بعبادته لا بما ينبغي لا يقول قلبه فيها الا ادرى سمعت الناس
 يقولون شيئا فقلته ولا يترط معرفة النظر على طريق التفكير من غير الادلة وترتيبها و
 رفع الشبهة الواردة عليها كما في السنوية فامل واما التقليد في الاعمال الفرعية من المقلد
 فما مر تقليده لمن كان على اى سالما من الكبيرة والمصارعة الصغيرة ذامرة وقبل هو

من جميع

من جميع ثلاث صفات الحكمة والشجاعة والعفة مجتهد ولكن استدراك ما بوجه قوله من كان قد
 مجتهدا من عدم جواز التقليد الا ان نقدا المجتهد فقال لكن لما انقطع الاجتهاد من انما سمي
 بفتح فسكون اى من زمان طويل المصنف اشتغالهم بعلومه وهو عندنا لا صوليين بذل
 المجتهد في استخراج الاحكام من الادلة الشرعية وشرطه اى الاجتهاد ان يحوى حكم الكتاب بما فيه
 اى مع معانيه لغة وشرعا ووجهه اى قلنا مثل العلم والخاص وسائر الاقسام ولا يشترط
 ضبطها بل يكفي ان يكون عالما بواقعها ويرجع اليها وقت الحاجة قيل المراد به ما يتعلق
 به الاحكام وذلك مقدار حسنة اية وعلم السنة بطرقها والمواد بها ايضا ما يتعلق بالادلة
 وان يعرف وجوهها لقيام على طريقه وشرائطه وحكمه الاصابة بغيره لا يلى حتى قلنا المجتهد
 محض ويصير ذكره من الملك في شرح المنار وتما تحقيقه في الاصول المحرر طريق معرفة
 المجتهد المقلد بشيئين احدهما ان يقل كتاب تنويه للتقويم كما يدل له وصفه بقوله معتبر بغيره
 وثمته منذ اول بين العلماء من غير طعن منهم متحقق ليا من الغلط من قدر على مطالعة
 وقترجه اى طلب خروج الحكم من كمال الجاهل وسلم وهو اصح الكتب بعد القرآن والبخاري
 اصحها وقيل مسلم اصح والاصول بالادلة وحدهما في البخاري سبعة الاف مائتا وخمسة
 وسبعون حديثا بالكر ووجد في المكون نحو اربعة الاف ثم ان الزيادة في الصحيحين في السنن
 المعتمد كسنان الجداود والسجستانى وابوعبيس الترمذى وابو عبد الرحمن النسائى وابن ماجة
 والدارقطنى وابن حزيمة وغيرهم من الكتب المعتمدة كما في التقرير في السير للامام النووي
 وفي بعض شروح المصالح روى ان الشيخ محمد البخاري والشيخ ابو الحسن مسلم القشيري ربح
 جمعا الاحاديث اوراقا وراقا وجاء الى المدينة النبوية على الصلوة والسلام واخذوا للعلماء
 له ثلثا ربيعين يومك ونفعا الى الله تعالى واستمد من روح النبوة عليه الصلوة والسلام واخذوا للعلماء
 ان يبين لهما الاحاديث الموضوعة والصحيحة فقلبت عليها النوم فلما انتهوا وجدوا الاحاديث
 الصحيحة باقية والموضوعة محجاة عن الاوراق وجمعا الصحيحين في كتابين وسماهما الصحيحين
 ثم جمعا الشيخ الامام ابو داود السجستانى والشيخ الامام ابو عبيس الترمذى الاحاديث الصحيحة
 وبالفاظ في البسط والتحقيق وسافر في البلاد وعرضها على العلماء والحديثين وابينا بالمدينة
 الله عليه الصلوة والسلام ثم رآى اربعين وليا من اولياء الله في ليلة واحدة كذا في الحديث
 والسلام فاملنا فقال عليه السلام لكل واحد منهم بقى من احوال احوال وابوعبيس وقولوا لهما
 بان الاحاديث التي جمعا كلها صحيحة لا موضع فيها في المقام الفلاني عشرون الف شيئا فقد
 عوض سعيكما في الدنيا ونما في مقام الشفاعة معناه الاخرة كما في المطالع لخد الرشيد
 وان الامام القشيري قسم احاديث المصالح الى احسان وصالح معربا بالصالح ما في الصحيحين
 وبالاحسان ما في السنن كسنان الجداود والسجستانى وابوعبيس الترمذى انتهى كلامه

من المهمات
 مطلق البخاري
 حديث البخاري
 رستم

الكتب المعتبرة كتاب القدرى قال صاحبها لا نور ومقتضى الاستدلال على صحة ما
 يتبركون بقرينة كتاب القدرى في أيام الوفاء وهو كتاب مبارك من حفظه يكون متنا من الفقر
 حجة ان من قراء على استاد صلح ودعا له عندهم الكتاب بالبركة فانه يكون ما كان بالبركة
 على عدد مسائله ولا يتبعه بعض شيوخ الحجج كتاب القدرى مشتمل على اثني عشر الف مسألة
 انتهى والتأني اخبارا وعلم موثوق به بغيره وتنبيه في علمه وعمله فلا يجوز العمل بغير كتابه
 النوادر فلا يجوز العمل به لعدم شهرته في ديارنا الا ان يوجد نقله في كتاب متداول في
 على هذا الكتاب كما في حاشية خواجہ زادہ ومثل كتاب الحاوي في جامع الفتاوى والفتاوى
 الصوفية وروضة المجالس وشمل الاحكام وجامع الفصول والتسهيل للقاضي محمود
 المهمات والحداديه كما في انفاذها كتيب واما القنية فهو ان كانت فوق تلك الكتب قد نقل
 عنها بعض العلماء في كتبهم ككتاب مشهور عند العلماء الثقات بضعف الرواية وان صاحبها
 معتز في قضايتها ان يعمل بما فيها اذا لم يعلم مخالفتها للكتب المعتبرة واما في مخالفة فكل
 كما في الانفاذ ايضا فليعلم العاقل ان ينظر في قولنا فين يحقوله هذا العلم ويختار للصحة ملائمة
 المؤيد من الله تعالى بنور البصيرة الزاهدين بقلوبهم في هذا العرض الحاضر المشفقين على
 المساكين الرؤوفين على الضعفاء المؤمنين فمن وجد هذا الصفة في هذا الزمان
 القليل الخبير جدا فليست هذه عليه وليعلم انه لا يجد ولا علم ثانيا في عصره وليجزل المستدرك
 جهده ان يأخذ اصول دينه من الكتب التي خشيته بكلام الفلاسفة واولع مؤلفوها بغير
 هوهم وما هو كفر صريح من عقائد يدمر سترها بما اتيهم على كثير من اصطلاحاتهم
 وعباراتهم التي اكثرها اسماء بلا سمى وذلك لكتاب بلالام الفخر في علم الكلام وطول المع
 البيضاء ونوم من هذا حذوها في ذلك ومن اراد تفصيل الكلام فليعلم بكتاب السنوسية
 من الكلام ولا يجوز العمل بقول كل من ترقى بترقى العلماء من غير معرفة حاله علما وعلماء وتقائما
 عن المذهب به ومنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام يخرج في اخر الزمان رجل
 يمتلئون الدنيا بالدين يلبسون للناس حيل في الضلالة يستهم حيل من العسل وقلوبهم
 قلوبا الذباب يقولون الله تعالى لا يفترون ام على يفترون فيعزونه حلفت لا يغير لابعين
 على اولئك فتنة تدع الحليم فيهم حيران وعدا انظر في الله عنه انه قال قال رسول الله
 عليه الصلوة والسلام ويلامة من علماء السوء يتخذون هذا العلم تجارة لانفسهم
 لا ارجح الله تجارتهم وقال عليه الصلوة والسلام يكون في اخر الزمان عباده جهال
 وكبراء وعلماء فقههم فضل ائمة كما في روضة العلماء ومقابل اعتقاد البدعة
 المحرم اعتقادها اعتقاد اهل السنة والجماعة اي جماعة صحابة رضى النبي من النار
 وسببه اي الموصل لا اعتقاد اهل السنة التمسك بالسنة النبوية ومما عليه الصحابة

مطبوع في دار
 ولا يجوز العمل بغيره

مطبوع في دار
 ولا يجوز العمل بغيره

والاعتقاد

في الاعتقاد ومما عليه جماع الأمة لمصنعيها في الاجماع منه على الخطاء وتركه الهوى النفساني
 وتركه اللجاج بالرأى والعقل من غير اصل مما ذكر مع النظر والاعتقاد من التمسك واعطف
 عليه اي هو بآب ذلك والتقليد بالرفع عطف على التمسك او على المعطوف عليه بآب بآب
 على اعتقاد السنة ولو كان مع اتم ما عرفت من وجوب النظر وانما تاركه والتاسع من اخلاق
 المهلكات الوباء بكسر اللام وتخفيف القية وبالهمزة مكانها هو في اللغة اخلاها والشيء على
 خلاها وهو عليه مصدر راي برأى مرادة ورياء يقال رايته اذا ظهرت له خلاها وما انشأه
 وفيه سبعة مباحث جميع بمبحث المبحث الاول منها في تفرقة عتبه لشمول المبحث والرسم
 والتعريف للفظه وتقسيمه لا قسامه والتقسيم عند علماء الدين من ضم قبوله متبانية
 او متخالفه لم يزم كل واحد من كل قسم يقال له بالنظر لمقا به قسم وتقسيمه
 قسم كما في المواهب والمبحث الثاني فيما به الرياء والمبحث الثالث فيما به الرياء والمبحث
 الرابع في الرياء الخفي وعلاماته والمبحث الخامس في احكام الرياء والمبحث السادس في
 امور مترددة بين الرياء والاخلاص والمبحث السابع في علاج الرياء كما في الحاشية
 فتعرفه هو ارادة نفع الدنيا ليعمل الاخرة المصدر فيها مضاف الى مفعوله والفاعل
 محذوف ودليله اي دليل العمل مثل قبول الشقين وحفظ الصوت مثلا الدالين
 على الصوم كما في حاشية خواجہ زادہ واعلامه اي ارادة اعلام العامل بعمل احد من
 التماس رحمة نفعه ويسمى هذا اسمعة من غير كراهة على ذلك في المزمع بالاعانة على نفسه
 اي على نفس الرياء من قبل النفس وتلف الفضل ولا يغير المحقق من الضرب والجس كما في
 حاشية خواجہ زادہ اذ لا مؤاخفة مع الاكراه فيه كذا في الفقه ثم اعلم ان الرياء في الفرق
 اسم مخصوص بآراء العبادة للغير فالعابد هو المرائي وذلك الغير هو المرائي له و
 والعبادة هو المرائي به واطار العبادة هو الرياء وصدقة اي ضد الرياء الاخلاص
 وهو جريد قصد التقرب الى كسب القربى بالمصنوع الى الله تعالى بالطاعة الجارية متعلقا بالقرن
 كالظرف قبله لاختلاف لفظ الجارية عن ارادة نفع الدنيا متعلق بتجريد وعن العلماء اما لو
 علموا بذلك منه ولم يقصد فلا يفرق في اخلاصه فقد جاء في الخبر المرفوع ان ذلك
 من عاجل بشري المؤمنين ويحذر اي ينجح الاخلاص الماحسان يقال احسن الشيء اذا
 زينته واجمله فانه يزين اركان الاسلام ويحسنها والمواد الاخلاص اشار اليه بقوله و
 هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ويعني الاحسان عبادة تتعالى عن
 الالهية والتفظيم كالكثرة تنظر اليه فان اطاعة الملك في حضرة يزيد المصطفى و
 ونشاطا في العمل وطعاما في معروفه وخوفا من تأديبه في تقصيره وتفريطه وذلك
 لا اطلاع الملك على حاله وهو المراد من قوله فانه يراك بكلمة التحقيق وانما قال في رؤيته

المعد كما تراه بكلمة التشبيه وهو من باب التشبيه بالخيل الذي لا وجود له لا سيما عند من لا يجوز
 الربوبية أصلاً والحمد لله الذي لا ينال الملك المصباح وقد بطلوا الرياء شرعاً على من لا يدين
 وقصد هاهنا قلوب الناس بأعمال الدنيا لا بأعمال الآخرة فلا يتناول ذلك الوعيد الواقع في
 الرياء وهذا رياء أهل الدنيا يطلب به فاعله زيادة رتبة دنيوية بامور دنيوية والاول
 بتسمية ارادة النفع الدنيوي بعمل الآخرة او دليله واعلامه بذلك العمل والثاني يستعمل
 بالسمعة كما في الخشية رياء أهل الدين المحيط للعمل والمصير له كما لا يمكن من حيث الثواب
 سيما في زيادة تحقيق القسم الاول من قسم رياء أهل الدين هو ارادة نفع الدنيا
 بعمل الآخرة او دليله كلف خشية فواعله زيادة رتبة دنيوية اي الاقل ارادة نفع الآخرة
 ارادة نفع الدنيا بان عمله لغرض الدنيا فقط فهو رياء محض وان قدرته ارادة نفعه فرياء
 تحسب لنفعه كما الامر من اما على زيادة نفع الآخرة او مسانعة نفع الدنيا او نفع
 وللجنة خمسة رياء دنيوي ورياء محض دنيوي ورياء تحسب تحت ثلثة اقسام كما في الثواب
 والمراد منه نفع الدنيا الضمير راجع الى الالف اللام بمعنى الذي اي الذي لا يد من نفع الدنيا
 اما خالقها ومخلوقها ونفع اما جاء تقدم اصله وجه فقلت وما ال وقتها مشهورة هي
 ما يستلذه النفس او دفع ضرر سيرو وهو ليس بقيد بل ذلك لكثير الاول وكل منها
 اي من هذه الاغراض الدنيوية اما مقصود للتوسل الى عمل الآخرة لكونها طريقها ومن
 اسبابها اولها لذاته والاول اي ارادة نفع الدنيا توسلاً الى الذي من الخلق كماله
 ليس برب رياء محيط للثواب لورود صلوة التسليم وصلوة الكفاية والحاجة وخوها
 من الصلوة والقرآن كقراءة سورة الواقعة كل ليلة لدفع الفاقة كما جاء ذلك من حديث
 ابن مسعود مرفوعاً وقراءة سورة الاخلاص والافتاء لغفارة المصطفى وكقراءة يس
 ما اراد وعبره بالنفع مستدار وعبره قولاً لا في كل رياء اي وعبره بتوسل له لجوز
 عند دنيوي من الخلق كدنياء سواء كان نفع الدنيا من الخلق والخلق ونفع
 الدارين على حد سواء ومع غلبته لاحد الجانبين اذ يصدق انه لم يقبل بقصد وجه
 الله تعالى فقط بله ونفع الدنيوي هذا اذا كان العمل لغرض اطلاع اقسام عليه يحصل
 لشره نظره الدنيوي مع قصد التقرب والخدمه يقول الله من عمل عملاً أشرك فيه
 غيري فهو للشرك اشرك وانا اغني الشركاء اما اذا عمل لوجه الله وتحصيل امر دنيوي مبتغى
 على ذلك كالمسافر للرحمة والتجارة والاذا ان لاقامة السنة لاخذ المربى علم فليست هذا الباب
 انما هو من الجمع بين القصد الدنيوي والدنيوي فمنهم من جعل قصد الدنيا ما نفاه من الثواب
 مطلقاً ومنهم من قال اذا غلبت رياءه فلا ومنهم من قال ان رياءه على قصد الدنيوي لا ينافي
 بفتح الهمزة محيطاً به بل امر مباحاً وقد قال الله ان الله لا يضيع اجر من احسن عملاً كما

المواهب ان كان عالماً لم يعتبر على الرياء باعتباره على غيره لا طمأناً لذلك العمل لا يقدّر به العمل به
 فكم يحول الاقدار من النيات الصالحة المراد بها وجه الله تعالى كعلمه جاهلاً لا باعتباره على النفس
 العمل فيكون الباعث خروفاً فليست رياء لان الماد على الله تعالى واعتراضه بها بعض من
 سخفاء المقول على ذلك في الخوف وقالوا قد تركت عبارة المصنف في هذا البحث باسمها
 لكونها كما لم يزياناً والالفاظ المهمة ولا يتشتت بها اشتغالها بما لا يليق او هذا
 قول هذه فريه واستغال بما لا يليق ولم يتركها لعدم اطلاعها على مراده وقصور النظر
 عن الشرح على وفق مراده لكونها من المهمات والمزياناً لان المهم لم يوضح على هذا
 الوجه ليس كذلك لكونه مشتقاً على مباحث غريبة ومعاني كثيرة ودقائق عميقة ولكن لما كان
 مأخذه نفساً واجتهاده لطيفاً لا يطالع عليه لا من ساعده التحقيق الثاني فيما به الرياء
 اي المبحث الثاني يحصل به الرياء وهو خمسة اشياء الاول منها البدن والثاني الزنى والثالث
 القول والرابع العمل والخامس الاتباع وذلك اي حصول الرياء به باظهار الخوف بالتواضع
 المصنوعة والمهمة مصدر غل من باب يضراي سقم وبجسته من باب نفت لغة كما في المصباح
 ليدل على خول على الاكل وذلك مندوب اليه في الحديث مرفوعاً ما ملأ ابراهيم وعاء
 شراب من بطنه وفي الآخرة لا تاكلوا كثيراً فتشربوا كثيراً فتناموا كثيراً فتندموا وعلى سعة
 الاجتهاد في العبادة بالذات فيها لا تذيب اليد عادة وعلى غلبة خوف الآخرة لما ان خوف
 يمنع اليد من الانشغال فوق المرض ولو بلا خضاب واظهار الاصفر ليدل على سهر الليل
 السهر عن النوم كله وبفضله يقال سهر الليل كله وبفضله اذ لم ينام فيه فهو ساهر وسهران
 وعلى كثرة الحزن في الدين لان خوف عذاب الآخرة يدخل المحلة في الحزن لانه لا يدرك حاله
 وزجول الشفتين بضم الشين وبالموحدة في المصباح زبل الشين من باب بفتح زبلاً ايضاً
 ذهب لداوود انتهى كلامه وحقق الصوت ليدل اي كل من ذلك اجموعها على الصوت ضعيف
 الجوع فان علو الصوت من قوة البدن وحسن الغذاء ووقار الشريعة اي توفيقه به يسهل
 رفع الصوت قال الله تعالى حكايته عن قول القمان لاينه وانخفض من صوتك ان تكثر الاصوات
 لصوت الخمر وخلق الشارب واطلاق الخمر بالهمزة والبقا في اي رخص الراس والهدوء
 اولى وتشديداً لواء السكون في الحركة لانه فعل الصالحين قال الله تعالى والذين على الارض هونا
 واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً وخوف ذلك مما يدل على ان الاعمال البدنية على صلاح الآخرة
 هذا هو رياء العبادة والزهادة في غلبه الخصال ان ارادوا بذلك الرياء واما رياء أهل الدنيا
 بالبدن يحصل باظهار الحسن بفتح فكسر الدال على كثرة الاكل الناشئة من كثرة الغنى وصفاء
 اللون الدال على اعتدال المزاج وحسن الوجه الدال على الراحة القلبية ونظافة البدن الدال
 على اهتمامه بمرئته ونحوها مما يراه به أهل الدنيا بعضهم بعضاً وهذا يسمى اتساقاً

ومناظره لا ريب وان كان مرادهم اظهار النعمة لا يكون دليلا وذلك والله والتائه مما يحصل بالربا
التي يكسر الزمان الهبة كلب الصوف وهو في الاصل ما يحضن الفهم وما يحضرها وما على الابل
وبر والقصد هنا ما يعجز عن كل ما في المواهب لشبهة اى دفعه الى قريب من نصف ما في
اظهار الانساع والاعراض عن عرض الدنيا وليس غلبت الدنيا بالمرق بالعارف والمهمة
اي المؤلف من الرق اظها في الزهد قال الشافعي لا يزدك رقة عند الله وانت عبد محرم
كذا في الفقيه والطبيب في المهمة الاولى والثانية قال في المصباح فاروق معرب وبعضهم
يقول كسر عينه لغة قال الازهرى لما سمع الفيلسوف بكسر العين بل يفرها كما يحرقان وعن
الاصمعي ايضا لم اسمع كسر اللام والجمع طباسة والطبيبسان من لباس الحج وقد افرد فيما يتقو
به الحافظ السيوطي مؤلفا حاشيا فلا سماء على اللسان من ذم الطبيب كذا في المواهب لظن براته
اي يكسر مما ذكره في النبوته وكسر قلبه لا عين من الناس بسبب قبحه عنهم لغرابته
مليسه به وليس الدنيا بالخرقة بالنقط وغيره والشيا بالخرقة بنوع فكسر هو ما يعطى الثوب
وغيره من ثمة التبريد والمجوع وساخ ليد به اى يلبسه لذلك سطر في الهم اي توجهه باليد
بالحالة عن اصلاح ثوبه وعلمه ثمره في الخياطة للخرقة والفصل للخرقة او يبدل على الخاضع
وكسر النفس بالاسهاد كذا كذا في الفقه كذا في الزهد في زهرات الدنيا فاستقر
عنده ما ذكره وضد ما وان كان ممكنا من الترفيع والتطيف ولو كلف ان يلبس ثوبا وسطا
بين الرفيع والدني فطيفا من الكون كان هذه ذلك التكليف بجزالة الحج كراهته لكونه في غير
ذلك من ان يقول الناس لنا ظن لرح رغب في الدنيا بلبس وسط الشيا رجوع عن الزهد
بذلك ومنهم اى من فاعل ما ذكر من لباس من يريد القبول عند اهل الدنيا فيهم في الزهد
والزاهد فيها يصوب العالم من الملوك والاعنياء اهل الدنيا وعند اهل الصلاح ما يراه
لهم انه منهم فلو لبس الخلق والخرقة كلب العين فيها اذ ردت اهل الدنيا ما قام بشيا بين الخج
والخلق ولو لبس الفاخرة ردت اهل الدين اى جماعته فلذلك كانت الفعلة اى منعت لا انتظام
في سلكهم لان شأنهم الاعراض عن هذه الاعراض ولا يعظم بالفتنة منها الغير الفاعل والجد خبر
هو مقدرا والواو والهاء رده وصلاحه في الدنيا فيطلبون الاصول والرفقة والاكسية جمع
كساء ثوب معمول من الشعر اى الرقيقة وهو ثيابا فين فيه وفيما قبله وبقا فمهلة واحدها في
احد ذينك والاخر بالآخر كما في المواهب اى من التي قيمتها رقتها اول رقتها قيمته ثياب
الاعنياء وهي ثيابا كثرها من الشعر والصوف هيئة ثياب الصالح فيلبسون اى يطلبون بلبسها
القبول عند الفقيرين اى اهل الدنيا واهل الآخرة ولو كلفوا باللباس للقبول لطلبوا بختن
او ثوب وجمع كذا في ذلك التكليف عند التكليف الذي لا ينهم حوقا من السقوط من عين الملوك
والاعنياء كدادة تلك بالكون تارة وبلثونة اخرى ولو كلفوا لبس ما يلبسه الاعنياء من ثوب

الثياب لعظم عليهم حوقا من ان يقال للكلين رغبوا في الدنيا واتلايم انهم من اهل الدنيا و
الصلاح والزهد الذين خافهم الامراض عن محاسن الشيا بهذا رياء العباد والزهاد في الرق
واما رياء اهل الدنيا مع بعضهم بالثياب النقية اصلا ونسجا وقيمة والمراكب الرفيعة
المرتفعة مقامات كالحول المسومة والايل المطهرة والمسكن الواسعة اظها في الزهد في السفة
يلبسون استبنا في راي وفصل لانه ليس من جنس قبله في ثوبهم الشيا بالخرقة ولا في
يها حوقا من افتقار الاضداد لهم عند ريتنا والثالث مما يحصل بالرياء بالقول كما في
اي التذكير بالياء الله والخلق بملكه اى تمنع صاحبها عن الاطلاق الردية والخلق بالياء
النبوية والآثار عن الصحابة ومن ذمهم اظها في الغرارة باليغ والركا كثيرة العلم وقوته
ودلالة على شدة العناية باحوال السلف بفعل ما لهم وذكر احوالهم وتحرير الشفيعين بالذك
ايماء للراى لانه لا يفتقر من ذكر مولاه والذكر الشاء على الله تعالى وتزيمه مما لا يليق به
وكلامه بالمرور في الزمان المنكر بشيئا في شهود الخلق وبما يشهدون فيه اظها في العلم
وانه اهل المراس بالمرور في الزمان المنكر وبما يشهدون فيه اظها في العلم وجود
ما لا يرضى الانسان من هودونه لثبات مع محبة بالقلب بالداخلها واطار الاسف
اي الحزن على مقارنته احمدا خلة الناس المعاصي لادم ذلك شرعا اذ عاد كمال الايمان وترقب
الصوت بالخزين والواعظين بقراءة القرآن لانه صداما متسا في حوديت ريتوا اصوله
بالقران وحديث ليس متا من تفق بالقران بل ليدل على اظهروا ذلك منه على الحزن القائم عليه
والخوف من عذاب ربه وكادعاء حفظ القران والحديث النبوي وادعاء لقائه الشيوخ
لفلور ريتبه وكذا كما فعله فيما سلف من عمره من الطاعات التي تقرب بها لمولاه وكذا
على من يروى الحديث النبوي بيان حلال اسم مصدر اختل في لغة بزيه او نقصا وتغيير
حركة او سكون او تبدل حرفا خرا في صحة ونطق ليرى في ذلك الدلالة بصير بالاحاديث
وظاهر ان الحجة انما هي في القصد المذكور والافالرد في ذلك واجبي العار في هذا
من الدخول في حديث من حدث في حديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين والفقير
مع فقد ما يبعوا اليه كالحديث به ومن طرف القمل سكوت الشيخ على الحديث المقرو وغيره
السامع لذلك خبره فلان بهما الحديث كما في المواهب كالحجادة اى المناظرة في الثالثة
على قصد حاتم بكسر الهمزة وبالفاء والمهمة الحسم واسكانه بالجمع بغير مجادل بذلك
للناس قوته في العلم والدين واما في الاستبانة الحق فلا يمنع منها ولا قدح بها في جود ذلك
المذكور من وجود رياء القول هذا رياء العباد والزهاد واما رياء اهل الدنيا فيحصل
بالاشعار اى لا تتعلق بها الاحكام والامتنان الادبية واطار البلاغة والقفاصة
فهذا مورد نبوي توسل به لذلك فلا يأس به كذا في المواهب والراجح مما يحصل بالرياء

العمل كسوطي المصلح والقيام والركوع والسيود وتعد بل لا ركان اذ زيادة على الامر المطلوب بها واطار
الركن لا يهاجمه انه من ذوى الفكرة والاعتبار وارباب الذكر والاشتياور وترك الاتفاقة في
شيء منها لا متبع بل يتبع منه بلا قبال التام على الصلوة واطار الهدى وبعثها لها والملة
الى السكون في الافعال وعطف على نفسه تفسير وقيل بالسكون وتسوية القديس وتسوية البدن
بسيما الصالحين في محطى حضور من الناس كمن يشهد واصلا حدة دون الخلوة فلا يكون شيعه
ذلك فيها من الرياء لعدم وجود من ينظر في ذلك منه فيها وقيل عليها سائر العباد اذا تلبس الخلف
بكلها على قصد ظهورها عند الله كان رياء وان تلبس بذلك في البيع مولاة قاصدا وجه
فقد اوكما عليه هذا ربه العباد والزهاد واما رياء اهل الدنيا بالكل فيحصل بالتفخر والافتخار
بالجعة فيها والاختيال في فعل من الخيل العجايب المرء بنفسه حرا والتفخر في المشية مذموم
شرعا قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وروى انه من المذهب صاحب البيت المجاز يتفخر
وفي جيبه خراى ابراهيم فقال له مطرف يا عبد الله هذه مشية ينفقها الله ورسول فقال
اهل بيما تعرفه قال لا عرفك بحق المعرفة اولك نقطة مذمة اى قاسدة واخر كجيفة قذرة
وانت تخمل ما بين ذلك عذرة فتترك اهل البيت مشية تلك كلفة العوارف والمعارف واما المشية
مرحا في معتز لا يروى بين الاعداء من لما في اظهر اصلانية الدين وعزة كما في المواهب
وتقريب الخطا جمع خطوة كقرية وفوق ولاخذ باطراف الذيل اى اسفل التلويح الثوب نحو ذلك
من افعال الخلق والحب والخاص من ما يحصل به الرياء لا يصح اى صاحبين والاخوان الزا
كن يفرح بكثرة من وشيم خلفه عند ذهابه الى الجمعة وغيرها من مواطن الطاعة او
الدعوة بنوع الدال من الدعاء الحامدا امها ما للصلح وعلو المقام حتى يبداء اتباعه
وحصل اتباعه ولما هم فيهم اى فيما خرج من لم يكن كذلك ترفعا عليه ولا يذهب في كل من ذلك
وحده اى منفردا وذلك للاجتماع وترك الانفراد ليقال انه مرشد للسالك كمال الرشاد
له تطلع كثيرة فلذا عتوره الاصحاب هذا رياء العباد والزهاد واما رياء اهل الدنيا
باجتماع الاصحاب والزوار عليه كاي ليقال في وقيرة اى مكنته في الدنيا وثروة بنوع المنة
من المال وجيد وخدم يفتح اوله جميع خادوم كثيرة وصفة كيدق وما ذكره المصنف في البحث
الثاني جميع مأخوذ من الاحياء لكن ينبغي ان يعلم ان كون الاموال المذكورة رياء راجع الى القصر
والنية قال عليه الصلوة والسلام انما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى كما استرنا اليه في انشاء
الكلام فتأمل فان لكل شئ علامة وللؤمن قواصة البحث الثالث فيما اى في الذي لا لاجل
يرتكب الرياء حثاله وهو اى المراد في له الجاه اى القدر والرتبة واستماله القلوب اى طلب
ميلها اليه لما تراه قام بالمراد من دينا وكما لا اما لذاته المراد لاجله واما للتوسل به اى
المراد في رياء معصية او مباح او طاعة من الناس في اعتقاده بصلها باماله القلوب

اليه ولو في اعتقاد المراد في نفس الامر وقد يكون هذه الثلاثة اى كل واحد منها اعراضا مقصودة
من الرياء ابتداء لا توسلا به لاسما لولا الفير مكانا لا يغير توسط جاهد فيكون معصية مقصودة
او مباحا مقصودا او طاعة مقصودة فتلك اربعة يعجز الداعي وهذه الثلاثة والقياس بغيره
اى مقصود لذاته او مباحا يتوسل به الى معصية او لنفسها او مباحا يتوسل به الى مباح او نفسه ويتوسل
الى طاعة او نفسها فيكون الاقسام الحاصلة في الحقيقة اكثر من اربعة لكن المصادر اربع
في بعض الاجل المتصارع فامل ولكل بيع الرياء الى رياء اهل الدين ورياء اهل الدنيا
او رياء مشيئة تفصيلها وتوضيحها فقال اما الاصل اى الرياء الذاتية فمن يقصد بعبادته ان
يشتهر عند الناس بربا زهد في الدنيا والآلشا وللسالك في طريق الآخرة وكثرة المرادين
لشهرته بالتحقيق والاحياء لصلحه وكن يمشي منفردا محجلا فيطلع بتدبير الطاعة على الدنيا
فتترك الجاهل ويمشي هونا كى لا يقال انه من اهل الله والهوا والذين شأنهم الاسراع في المشية
وقد جاء ان سرعة المشية يذهب بها الرجل لما من اهل الوقار بالثبات والهم والوزانة
ومهم اى من المراتب في حصول عز من ذاتي من اذ سمع هذا اقم الاسراع في المشية استحي من
الناس نظرا الى نظره انما المشية بكسر الميم اى هيئة مشية في الخلوة ايضا منفردة
بكسر الميم ايضا مجرا من الناس في نسبون للرياء فيكلف المشية في الخلوة حتى اذا راوا
الناس ما شيا لم يتغير في مشية المشية لانه تقود ذلك ويظن انه تخلص به اى بالقعود
لذلك من الرياء ولم يخلص لان الوسيل حكم المقاصد والعمل بالنية وقد نصا عفي بلفظه
في الخلوة رياء فانه اى المراد في اى ما يحسن مشية من اللسان او التحسين اى ما يفعله في خلوته
ليكون كذلك في الملاء بين الناس لمقصود نظره عليهم والملاء كرام القوم سمو به لان الملاء
عين الناظر اليهم للخصا من الله حتى يخلص به من الرياء والله يعلم خائنة الاعين وما تخفى
الصدور وكذلك اى كبرياء من ذكر تحمين المشية رياء من يسبق في القول ويسبق
متعدا لانه ضمته معنى يدر فعلاه تعديته ففطع عليه قول او يبدى بغير المهمة منه
الزاح فيها وان ينظر اليه بالبناء للمفعول وحذف للتعميم بعين الاحتقار وفي نسخة
الحقارة لان كثرة يؤذن الاحتقار بقا على كما في المواهب فتنبع ذلك بالاعتقار واطار
لكراهية ذلك وبسبب الصعداء بغيره ففتح مدا النفس الذي لا يكون عادة الا
اشرافا ويقول اظار لان كثرة ذلك ما اعظم غفلة الادنى عن نفسه حتى تأت ما
وقع من الضحك والمزاح والله تعالى يعلم منه خلاف ذلك لانه لو كان في خلوة فصد من
ما ذكر لما كان يتفعل عليه ذلك لعدم من يرايه ذلك ح واما ثقل عليه ذلك لانه يحيا
ان ينظر اليه لا يعين التوقير فيستحي من الناس ولا يستحي من الله تعالى وهو مع كمال الذي

يرى جماعة يتبعون بالنافلة من الصلوة ليلا وفعل فرض العشاء ويصومون نفلا ويتصدقون
 قلوبهم فيما يفعلون حقيقة بكسر الجيم ان ينالوا كمال النفع اولى ترك العمل مع القدرة عليه و
 وقد استعملت منه الشارع ويحق بالمواظبة عليهم فذهب احترام من قلوبهم ولو خلا بنفس
 كان لا يفعل شيئا منه لانه لفعله نظم قاصدا على الخلق فكلما انبت حرم بذره وما لا ينبت
 اليه وان كان اعلا وكان الذي يبطش بترك شرب الماء يوم عرفه او عاشوراء عاشر المحرم
 على الصبر وقبل تاسع وبنيت حكمة في كتابي في القادر فيما يتعلق بها شرب المحرم من الفضائل
 والمأثم كما في المواهب كالتشرب للماء ويحظر ان حوقا من ان يعلم الناس انه غير صائم لو
 راوه ريانا فذهب حرمه فكيف يبرر ولا سيما انها وان اضطر اليها الى الشرب المدلول عليه
 بذكر هذه فتشوب وتكره في الاطوار يومئذ نهيها بآداء مرض او سفر او غرض
 لا مريحة فيه وهو اخفى واقر بالاحصاء وليس باخلاص من يان يتعلل بمرض او غرض
 قوطا العطش الذي لا يصبر مع من الماء ويقول اذا حصل في زيادة عطش فلا الاصوم
 او يقول افطرت تطيبا للقلب فان لكونه ضعيفا او ضعيفا وهذا من الهذم المبرح وقد لا يترك
 ذلك العذر متصلا بشربه كمالا فظن بالبناء للمعمولة انه يتقدم من الشرب رياء ولكنه
 يصبر عن الاعتناء به كما ثم يذكر عذره في مرضه كحاجة فيعلم منه سلب فطاره مثل ان يقول
 ان فلانا من اشياخ اخواني قد ابتلى في مرضه في ان ياكل الانسان من طعامه وقد
 الخ من اللجاج اليوم في ذلك على وجه جديد اي فراقا من تطبيقه بالاكل فافطرت فاكلت
 فشربت ومثل ان يقول ان امي ضعيفة القلب من تحمل نفس لثقال الصوم وتعبه شفقة
 على من يتعب اليه ولو كان من عبادة تظن لو صمت يوما مرضت فلا تدعي ان اصوم وتتر
 برأيها وانما لا يطيقها وانما الخ لصلواتها عا ملا مولاه فلا يبالى في كسر الخلق اليه اشرا
 في مشيه ام متعبا ام بضد لان نظره مقصود على نظر الخالق اليه ومن قصد احتفال
 البحر استقل السوا قيا كما في المواهب قال محمد بن اسمعيل ما لي ولهد الخ لو كنت في صلوة
 ابي وحدي فادخل في قبري وحدي ثم ياتي متكررا كبر فليس الا في وحدي واقفين يدي
 يدي الله فتا وحدي فان بعثت الى الجنة بعثت وحدي وان الى النار بعثت وحدي فتا
 وللناس ذكره ابن العطاء في شرح الحكم ومن روى الله عليه الصلوة والسلام انه قال
 لا يكمل ايمان المرء حتى يكون الناس عنده كالاباع ثم يرجع نفسه فيها اصغر صاغرا
 الا استاوى الى قطع النظر عن الخلق والخروج منهم وترك التقيد بعبادتهم كذا في الموت
 فان لم يكن له اي للمعبد رغبة في الصوم وقد علم الله تعالى ان عدم الرغبة منه اي
 من العبد فلا يريد ان يفتقد غيره من الخلق ما يحيا ليعلم الله تعالى فيه من انه لم يفتقد

ح في الصوم

ح في الصوم فيكون تلك الارادة ملبسا على العباد فلا كان لا للمنا رغبة في الصوم
 ومنعه منه ما في فتح بكسر النون اي التي يعلم الله تعالى عنه ولم يشر الى فتح التحية والرد فيه
 غيره اذ لا يقع لرجوع من العباد اصل الا ان يحظر بفتح المهملة اي يظهر عن سبيل الخطو
 له ان في اظهار الخلق اقتداء غيره به فيكون حاملا بذلك على الاقتداء فيظهر حسن
 ثمرة الاظهار في هذا كماله في الوقوع رياءا هل الدين لاجل الحياه نفسه واما الوقوع
 رياءا هل الدنيا لاجل كبري بر يد باظهار الشجاعة في المصالح شجع بالضم شجاعة
 قوي قلبه واسترها بالطوب وحسن التدبير بوضع كل فيما يليق به ومفهوم بريد
 الامارة بكسر الهمزة والواو والوزارة بكسر الواو واسم مصدر من وعده ووزيرة
 تحمل عن الملك نقل التدبير وهوها من الولايات فهذا كله رياء مقصود واني
 واما الثاني اي وقوع الرياء لاجل الحياه لا النفس بل للتوسل به الى المعصية او لاجلها
 نفسها كمن يراى الى الناس بعبادته ويظهر لهم التقوى بامثال الاوامرو
 احتساب المناهي والورع اي ترك ما لا بأس به حذر ما لا بأس والامتناع من كل
 الشبهات اي ملابتها باي وجه وذكر الاكل لانه اغلب وجوهها يعرف
 بالامانة عملة المرأة بما ذكر من الاوصاف فيقول بالبناء للمعمولة القضاء
 فصل الاحكام الشرعية والاقا فاقبوا حيوها ويجمع غلاتها وما لا لاياتها و
 الودائع فيأخذها ويحرقها فان المرواية بذلك الاعمال السابقة لاجلها ليس
 مقصودة بالذات بل لكونها وسيلة للولايات المذكورة وكن يظهر في اي
 هيئة الصوفى في الخلق بالاخلاق الحسنة والتزهد عن الاخلاق السيئة
 وهيئة المستوع في ظاهر البدن وكلام الحكمة التي لا تنبت الا على طرا القلوب
 من روى الاخلاق في الحديث من اخلاص الله اربعين يوما ظهرت نيايحه الحكمة
 من قلبه على لسانه على سبيل الوعظ والتذكير ليتجيب بذلك الى امرأة او غلام
 لا لذات محبة بها بل توسلا لاجل الجوارح بها بالزنا واللواطه وكن عجز مجلس العلم
 الشرع والانية وحلو الذكر بلا حيلة النساء بكسر النون اسم جماعة الاناث الاكابر
 الواحدة امرأة من غير لفظه والصبي بكسر الواو المهملة جمع صبي والنظر الى
 حريم فحصول العلم المراتي ليس مقصودا لهذا لانه بل للحظ من ذكره وكن يظهر في
 وحسن السياسة والضبط للامور لم يصل الى ولاية من اماره ونحوها ووصاية
 على ميتين ونحوها كالاوقاف فيمكن من المحرمات المشتريات هذا مثال الرياء
 اهل الدنيا لاجل الحياه للتوسل الى معصية كما في الخاشية وفي المواهب وهذا المثال
 غير ما مر ذلك رياءا لوصف الامانة تفتح عنها ولاية وهذا رياءا للولاية لم يصل

ع

منها اشتهاية انتهى كلامه واما الثالث وهو المراءى من توسل به لمباح في اعتقاده فكن
 يتلى بعبادته ليدل له الاموال لمصلحته وترغب بالبناء للفاعل في تكاثر النساء لتمام
 ويسارع بالبناء له في خدمته وحاجته الناس وكل تحفيف الصلوة ويتركه التقدير
 ويبقى باغم ترك الواجب والفرص والادب المطلوب فعلها للكمال في الخلوة لعدم مراءى
 به من الناس ثم وتطيلها وبراعى التقدير لا ركانها والادب المستوفى فيها في الملاء
 اى في حضورهم فرائد عن ابناء الناس له بمذمة وغيبته اذ ذكر بما يكره من التقصير في
 الصلوة لا طلبا للدرج منهم ولا ثوابا من الله تعالى حتى يكون قربة ولكن يصح او يقرأ
 او يهمل توسلا بذلك لاخذ المال والهدية استعدا لا لادب بالذي هو خير هذا
 مثال للرياء لا جل نفس المباحة في اعتقاده ولكنه حرام قطعاً وكما قال الاخير
 للثاني منظر الشهامة وعن السياسة توصلا للولاية لتمكن من المحرمات ليصل
 بالولاية الى المشتهيات من المباحة هذا مثال للرياء لا جل المباح نفسه من اهل الدنيا
 واما الرابع اى المراءى به توسلا لطاعة في اعتقاده فكما مثال الثاني للثالث اى
 تخفيف الصلوة وترك تقدير الاكثار خلوة وبضد ذلك حضور الملاء اذ اكا
 غرضه صيانة الناس عن نظركم لصلوة عن المعصية بالقبية والذم فيحسنها
 بينهم لتسليمهم من ذلك وهذا رياء لا جل الجاه للتوسل به لطاعة في اعتقاده او
 نفساً قد بر كمال في الخشية وكما لمسلم للعلم او نحوه يراى بطاعة لعلمة وغيره
 لئلا عند المعلم بما فعله رتبة حسنة فيستقيم منه على نافعاً يفي براءى المتعلم لا جل ملك قلب
 العلم ليتوسل به الى تعلم علم نافع الذي هو طاعة كما في طاعة فواجبه زاده وكالولد المحبين
 يطلق على الواحد وقر وعه والولد يقيم فسكونا جميع للمفوض كاسدوا سد كما في المصباح
 يراى في بعض اهل الخير ليميل اليه بذلك قلبه يوي فيه تغليب تأمل فيكون يميل قلوبهم اليه بار
 لهما فتوسل بالرياء لهذه الطاعة ولكن يراى عند الاعنياء لئلا منهم ما لا كالحسانهم
 الظن به ويتخذ ولهذا لا يادى يتخذ عدة بضم المهملة وتشديد الثانية ما اعد
 من مال او سلاح او غيره وجميعه عدد كعرفة وعرف للعبادة لان الطبع البشري
 اذا كان الانسان مشغولاً بامر المعيشة منهم ذلك عن تمام العبادة واذا سكن القلب
 من ذلك توجه لها او يراى عند الامراء والوزراء والقضاة لئلا منهم جاها اى
 وجاهة ومنصباً لتيفرغ به للعبادة بما يحصل له منه من الدنيا ودفع الشواغل
 للقلب من الحاجة الى الموت ودفع الظلم لانه لجاهه يرفع الشاكر ويؤسر المعروف
 لقوة شوكة او ليقدر به اى بالمنصب والجاه وهو مسمى للفاعل من الانفاذ والتفويض
 او للمفعول قوله منصوب على الاول برفع على الثاني اى ليصير نافعاً في الامر المعروف

والله

والله من المنكر ولذا قال العلماء الاول من مراتب الانكار المنكر وهو التفسير باليد للملوك في
 الحكم والتسلسل لارباب الجاه والمناصب بين العلماء الاعلام وبالقيل للجماعة الموم وقال
 بعضهم كل من قدر على ذلك فالواجب عليه ان يغيره كما في التنبيه هذا مثال وفيه الرياء لاجل
 النفس الطاعة في اعتقاد المراءى وكن يعطى له دواهم مستمارة اى معينة عينها واقفا وغيره
 من مستند قلمي قراءة جزءاً من كلام الله تعالى كل يوم او يصير ركعة كذا او يستجى ويهمل او يكثر
 او يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام ويعطى ثوابه اى ثواب كل واحد لا فعلها من غير
 عطف على المنسوب او لانيان مضرة جواز ابدام التعليل للمعطى من الواقف وغيره او
 احداً يوي اى يوي المعطى واحتمال ابوى القارى بعبد كما في الواجب فيعمل عطفه على يعطى ذلك
 السكين تلك العبادة المعين ذلك المال في مقابلتها طمعا للمال ليجعله قوة للعبادة
 ويطلق لجهله انه كمال له وان ثوابه اى الاجر الموعود عليه يقبل الى الامرواثة في طاعة يفي
 بظن المراءى ان ذلك المال حلال وان ثواب ذلك لا فعلها كلها يصل الى من امر بامسالة اليد
 من الواقف احداً يوي او غيرهما وزعم على اعتقاده ان ذلك طاعة مرضية وعبادة ممن
 جهلا بان ذلك ليس كذلك في نفس الامر فقامل هذا كلامه على وفق مرامه واعلم من على المشافهة
 اكثرى في شجرة المسبح بالتوفيق ان ذلك طاعة مقبولة وحسنة صحيحة عند الله تعالى ولو
 وتوصل ثوابه الى الامر وعليه استغفر على الامة وهو الصحيح على ما روى البخاري عن ابن عباس
 رضى ان نفرا من اصحاب رسول الله عليه الصلوة والسلام مروا بهم فيهم لدية او سليم ففرض لهم
 رجل من اهل الماء فقال هل منكم من راق كان في الماء رجلاً ديقاً او سليماً فانطلق منهم رجل
 فقرأ بفاتحة الكتاب على ماء فبراه فجاء بالشاء الى اصحابه ففكر هو ذلك وقالوا اخذت عا
 كما بانه اجراً من قدوة المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ هذا على كذا بدته اجراً فقال رسول
 الله عليه الصلوة والسلام ان احق ما اخذتم عليه اجراً كما بدت به فمأخذها وى يكره
 اخذ الاخرة لحتم القرآن الا ان يقرأ جميعه ولو قالوا فانه منه فلا يكره براءة البعض ويكره اذا
 ينقص اجراهم من عشرة دواهم انتهى كلامه ثم فالنوع من امثال هذه الخيرات بعد فقر عليهم
 عمل الامة ودلت المقصود على جوازها جمل وضلال واضلال وتفرق بين المسلمين وعدم
 باصول الدين ثم فاحفظ ما ذكرته لك لتخلص من غلطك المص وخرافاته انتهى كلامه فتقول
 في جوابه على ما ذكره اكثر الفضلاء واكثر الفقهاء ان الحقيقة نقل عنها ابن الجوزي اخذ الاجرة
 على الرقية حيث قال في شرح هذا الحديث خالف الحقيقة المشهورة فتقوا جواز اخذ الاجرة في التعليم و
 اجازوه في الرقية قالوا لان تعليم القرآن عبادة والاجرة على الله تعالى وهو القياس في الرقية الا
 انهم اجازوه فيها لهذا الخبر ولذا حمل بعضهم الاجرة في هذا الحديث على الاجر للرقية بكتاب الله
 فلا يقرئ ان السؤال على اجرة القراءة للرقية والمداوى دون الثواب فلا معارضة بينهم

هذا
 جواب جواز القراءة بالاجرة

الكتب الجانية ومنع وضع الله كنفه على عباده اظهر رعايته وصوته في كل موضع كنفه
على رجل اذا اراد صيانه وهذا تمثيل وتعبير الله تعالى القوف في كنفه كنفه في كنفه
ربحته يقره بنفوسه وراى في نفسه انه هلك قال الله تعالى استتر على كنفه الدنيا وانا اغفرها لك
اليوم فيعطى كتاب حسنة وفي رواية ثم يا مريد الى الجنة كلمة ابن الملك في شرح المشارق وفي
صحيح ايضا من ستر مسلم اي ستر عيبه او ستر بدمه ستر الله في الدنيا والآخرة والله تعالى
في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه المسلم قال السرور في الفرج باحد هذه الاوجوه
المذكورة على وجه اخرها من النعم الاول ملاحظة اقضاء العيوب والثاني ملاحظة طاعتهم
لله تعالى مدحهم ومحبتهم للمطيع والثالث الاستدلال باظهار الله الجليل وستر القبيح في الدنيا
انه يفعل به في الآخرة كذلك والرابع الاستدلال بالفرح من الناس على حسن صنع الله تعالى ونظره
له حيث ستر القبيح واظهر الجليل حق اي ثابت شوها لا يدل على الرياء لا في نفس نظره في
شئ منها الدنيا الا كونه طريقا ونظره بالحقيقة لرب الحقيقة ولكن كثيرا من الناس يلبس من
النفس والسيطان وكثيرا ما منصوب على المصدرة والظرف وما يزيد للشعوب كما مر
فلنكن بالحقية اي ايها السالك او بالحقية اي السالك على بصيرة في امور فلا يفتر العرف
ومنها اي من علامات الرياء لظني ان يجب ان يقره اي يظن الناس ويتوا عليه يضم الحقبة
وان يلبسوا او يلبسوا خفة انهم وسرعن في قضاء حوائجهم التي يحتاجون اليها وان
يسامحوه في البسوس والشر بترك ما استلوا ويخفونها وان يوسعوا له في المكان عند قدوة
فان قصر فيه مقصر بان لم يوسع له المكان لعل يظن العيون على قلبه اي رآه قليلا لشدته
لانه يرى ذلك قصر في ادب حقه ووجه ذلك التقصير من ذلك المقصر استبعاد الماير
في نفسه من عظم فضلها كان تقصيره بطلان الاحترام اي ضل انواع المحبة على العباد
التي احسانها من الناس لعل لها سزا ولو لم يكن سبقته منه تلك الطاعة الفعول لذلك
ما كان يستبعد ذلك من فاعله معه لعدم رويته فضلا عليه وهما لم يكن وجود
المباداة من العباد عند كعدمها في الاعتبار فيما يتعلق بالنظر بالخلق اليه لذلك
لم يكن عمله ولو في خلقه خاليا عن شوب نفع الجمع وسكون الواو حظ خفي لفته من
الرياء حالا وصفة من الفاعل وهما ادركت نفع تفرقة نفع الوقية وسكون الفاء
اي فرقا قويا بين ان يظن على عبادته انسان او يظن عليها بهيمة لا يقع من باقية
شعبته قطعة من الرياء والتسوية للشعوب تنفيرا عن النظر لذلك وفي الحديث
لا يؤمن احدكم حتى يكون صلوة بين الناس كصلوته بين ائمة كما في المواهب عن
بعض الحكماء انه ينبغي للعامل ان ياخذ الادب في علمه من راي الغفم قبل وكيف ذلك
قال لان الرعا اذا صلب عند غفمه فانه لا يطلب بصلوته محبة غفمه كذلك العامل ينبغي

ان لا يبال من نظر الناس اليه ويعمل الله تعا عند الناس وعند الخلائق ويتركه واحدة ولا يبال
محبة الناس كما في التنبه فالتخلص هذا سقاة في النوع الانساني الا ان يقارن له
لها فبدا وبها بمقارن وقطع النظر لغير الله تعالى والاستدلال السابقان فيخرج بذلك
النور عن ظلمة تلك الشبهة وقيل ما هم اي الملاحظون المخرجون بالمتابعة من رتبة
الرياء لحفاؤها فليكن على بصيرة اي فليكن ايها السالك او فليكن السالك
فتأمل على بصيرة تبصر في امره لا يخدعه نفسه ولا يفتره الشيطان الفرو وتبليسه
او خدعه ولذا قال وحذر من التلبس من مكاييد ابليس وعلل الامر بالتحذير والتبصر
على سبيل التنبه واليقين بقوله فان الناقد للعلل والمطلع على باطن ريفه الذي لا يخفى عليه
لها هرومه وهو الله تعالى بصير اي محيط بالسرائر لا يخفى عليه صغير من العمل ولا كبير
وفي نسخة قليل ولا صغير قال الله تعالى واستروا قولكم او اجهروا به والاني وفيه اطلاق
الناقد على الله تعالى فيتوقف على ورود توفيق به فان اردبه الملك انما تب للامال في
لاغفال ومنها اي من علاماته انه لو كان له صاحبان في المال وقبر منه ووجه
نفسه عند قبالة النعم من السرور بقدمه زيادة هذه بكسر الهماء وتغديا لراى
تحريكا ونشاطا في نفسه لانه ان علم الحق كغرض الكرام اهل الدنيا لا الا اذا
كان وجود زيادة الهمة في النعم زيادة علم على الفقير وورع او صدقة سا بقا
نحوها من اسباب التوجه والاقبال به فلا يكون زيادتها عن الرياء وذكر في الحاشية ان
الكرام النعم اذا والى النعمة طردعا له بالخير والصلاح عاجل لم يورث اذا كان الباعث
فقد المكافات لانها من السابقين غير شوب عرض الانعام في الاستقبال فانه رياء انتهى
كلامه ان كان استروا هو اي وجود الرضا مشاهدة الاعتياد لاجل غناهم اكثر من ساعد
مشاهدة الفقراء بدون ما ذكر من الزيادة فهو مراد لا انه رياء خفي ومن العلامات
للرياء الخفي الخساسة بالعلم الذي العلم الظاهر والواعظ اي المذكور للناس والشيخ المريد
انه لو ظهر في البلد من غير رياء بالجمعة والراى والراء اي اكثر على الله ونحو كل علم عليه
او احسن منه وعظم الجوده لفظه وحسن سياقه لوعظه والناس من متبدا اشد له تباخيره
والجمله حاله وجواب لو ظهر قوله ساء وحسد فلانه ينظر للمدح والخلق ومدحهم و
لو نظر الى الخلق لا يستوي عنده وجود من هو مثله واكمل منه ان الثواب حبه من المنهم لوها
ورحمه بتفضل به على من يشاء لا على قدر علم ولا على قوة قصاصة انما هو على حسب العرف
الذي قد في الجنان قال عليه الصلوة والسلام سيكون في اخر الزمان علماء فساد وعباد
جهل يتفايرون كما يتفايرون النساء على الرجال فيفضل احداهما ابا السور مع غيره وقال
عليه الصلوة والسلام ومن العلماء من يقول في علمه مثل الشيطان فيضرب ان يد على قوله

فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يرى بعض الناس حق من بعض وقد اختلفوا
الثالث من النار ومن العلماء من يتقدم عليه مروة وينبأ ويطلب منه المنزلة والذكر قد اختلف
في الدرك السابع من النار وهما تفصيل او دعوتها في كتاب جامع الازهار ثم لا بأس
بقول في نوايس ما يتوهم فيه في الاية بالقبض على ان يقطع مثل ما لم يغير في العلم
واسألوا الله من فضله وليس ذلك من علمنا قال سبحانه لا تستمنوا ما فضل
به بعضكم لبعض على بعض كما في المواهب ومنها اي من العلامات الخاصة بمن ذكروا الكابر
من العلماء والاغنياء وغيرهم اذا حضروا مجلسا كان مجلس وعظا وتعليم فغير كلامه
فيه عما كان عليه قبل حضورهم نعتهم اي تكلفا لذلك الصنيع بالالفاظ اليلبية والعبارة
القصية واستماله بذلك لقلوبهم تليها للمحسن ثم لو زاد بعد حضورهم ما يتعلق باصلاح
ديننا ودنيا بلطف في المقال ورفق في الوعظ ليستدبرهم بلطف في التوبة اي يفرحهم
اليها عن الذنوب بالتدريج والصلح اي القيام بخدمة الله تعالى محسن ذلك لمن غرت
ولكن هذا عمل تليين من اليسير فيتحرف في العالم لئلا يزل فان اشتبه عليه لا مروا شكل
عليه الحال فليظن الى الخلق بعين واحدة اذ لا تافح ولا ضار الا الله لا حول ولا قوة الا بالله
الباب الخامس في حكم الرياء اعلم ايها السالك ان الرياء احدى المراتب في عمل الدنيا وهو
ما وضع لعل الدنيا مثل اظفار الشجاعة او الحذقة في الكتابة والخطاطة والهيئة وغير
ذلك بدون ما ذكر في نفس الامر كما في كاشفة خواصه زاد ما يحرم ان خلا عن التبليغ بالصدق
او باظهار خلاف الواقع كاظفار الشجاعة والحذقة في الامور بدون ذلك في الواقع والبر
بالمقال ولم يتوصل اليها منه عن تحريها والافهم لان اللوسا لم يحكم المقاصد وكسيلة الحرام
ولكن استدل ذلك من نفي تحريم ذلك الموضع لان زمان كان الرياء بها الخط الديني المعجل وهو
من اوصاف الدنيا فذموم لنزول همة بقصورها على الدنيا المجددة الثانية قال الله تعالى
من كان يريد المعاجلة نجعلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصليها مذموما
مدحورا ومن اراد الآخرة وسعها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا فقد
بين الله في هذه الآية ان من عمل لغير وجه الله تعالى فلا ثواب له في الآخرة وما وجه جهنم ومن
عمل لوجه الله تعالى فعمله مقبول والا با كان الرياء بها وسيلة لديني فستحب كسرها فيقول
به اليه لما بيننا في حبس الرعية من اننا اذا كان لذاتها فذموم وان يتوصل به لاهيا ما لبرو
اذها بالمناكر فحسن فتأمل واما الرياء بالعبادة التي شرع لتعظيم الله تعالى والتقرب اليه
فهي من كل احوال نواحيه بل كان اي الرياء في اصل العبادة من بصره القرائن كما عند الناس
رياء لهم ولا يصح في الخلقة لفقد من برائته بها منهم فكفر عند البعض والخيانة من الكيل
الا ان قصد الاستحسان بالله تعالى قال في التارخانية وفي السابح قال ابراهيم بن يوسف

يختص بعين ما قام به

من الائمة

من الائمة الخفية لوصف رياء فلا اجرم فعليه الورع لا يؤدى فرضه بل عليه ورع الرياء مع وزر
رياء الغرض ولولم يراء لم يكن عليه الا وزر ترك الغرض فيضا عفو هذه كما في كاشفة وقال
بعضهم يكفر لا يؤمن فعليه من تعظيم الخلق على الخلق انتهى كلامه اعلم ان الايات والخبار والآثار
الواردة في مدح الاخلاص وذم الرياء اكثر من تحريم من معظم ما ورد في ذم الرياء ما رواه
ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يقضى عليهم القيمة
ثلاثة رجل استشهد في سبيل الله تعالى في ايدي وحقه تعرفوا الله تعالى اي علمه ما
انعم عليه من عطاء القوة والشجاعة والفرس والسلح وغير ذلك من اسباب المحاربة مع الكفار
فمات في اي رجل تلك النعمة واقربها قال الله تعالى فاعلمت فيها وعلى اي وجه صرنا قال الرجل قالت
فك اي اعلاء دينك ولرسالتك حتى استشهدت اي فقلت في سبيلك قال الله تعالى
كذبت ولكنك فقلت لان يقال رجل جري اي شجاع يعني غرضك اظفار الشجاعة والاعلاء
دينه ورضائي فقد قبل ذلك ثم امر به اي قبل الخزيه جهنم القوة في ناله جهنم فصح اي جري
حتى اتى في النار ورجل تعلم العلم وعلم الناس وقراء القرآن فاتي به فقره فمات اي ما انعم
عليه من العلم والفصاحة والعلم والقرآن تعرفها قال فاعلمت فيها قال تعلمت العلم وعلمته
وقرأت فيك اي في رضاءك قال كذبت ولكنك تعلم العلم يقال هو عالم وفوات القرآن
يقال هو قارئ فقد قبل ثم امر به فسبح على وجهه حتى اتى في النار ورجل وبع الله تعالى عليه
اي كثرة الله ماله واعطاه من اوصاف المال كله من الابل والفر وغيرها ومن الذهب والفضة
وعبر ذلك فاتي به فقرها قال فاعلمت فيها قال ما تركت من سبيل يحب ان ينفق فيها الا انفق
فيها لك كعبا المساجد والمدارس واعطاء الزكاة والصدقات وغير ذلك من جوارح الخير
قال كذبت في كذبت فقلت ليقال هو جواد اي سخي فقد قبل ثم امر به فسبح على وجهه حتى اتى
في النار رواه مسلم وغيره وسيجي في الادلة في البحث السابع ان شاء الله تعالى ان
هذا الحديث كاف للمؤمن في هذا الباب ينبغي ان يصير في الخلاء كما يصير في الماء والا بدخل
محت قوله تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم براؤن ويمضون الماعون
براؤن بالصلوة ولا يبالون بفواتها ومن قال بكفره الفقيه في العار في الاحكام الفقهية
التي السمرقدي رحمه الله ذكره في تبيين القائلين فاعلمت فيها اي في ذلك كعبه جعلها
اي قاما نقا في الدرك الاسفل من النار قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من
النار مع الفرعون وجميع هاهنا وعطفت عليهم من عطف الخاص على العام وذلك لشدة
الجميع في التخنن في حق سبحانه وتعالى وكون غرضه اي الباعث عليه وهو مبتدأ خبره
قوله لا يفتد منه اي من الرياء الطاعة لله تعالى كصيانة الناس عن القيمة لولم يصح
محضورهم وتحصيل العلم الشافعي بمرآة في طريق تحصيله وتحصيل بر الوالد والوالدة بالنسب

عظم على الطاعة اي وكون غرضه المال لا الذنوب ليكون مرايا بالعبادة للدين بالتحفة
وقوة عليها وتفرغها ودفعا لما فيها من طلب قوام البدن لان شغل القلب بالمعاش يمنع من
الانقاش وقد جاء عن المشافيع روح لواجب بصلته ما فهمت مسئلة كما في الواجب في الجاه عظم
الطاعة كذلك لا الذنوب بل المتوسل به ليعمل البر بعد تسليم صدقة في تلك المقاصد الدينية العاشية
من الامور الدينية التي رايها والنظر في حاله لا يقيده والجملة النفقة خير المبتدأ كما ترى في
الجواز ولا يجعل اي الربا المرام حلالا لعدم انقلابه اليه لعدم وجود رافع الحجة لانه اي ما ذكره
تليس على الناس وكذب عند الله تعالى اي فعل الكذب المظهرين خلافا للباطن وصورة
استهانت واستهزائه تعالى اذ جعل ما يقصد به تقويمه كسبيل الاستوى عند الله تعالى جناح
مبوضعة محلا في الوكان قصده اي العا بد من عبادة وتطلبه بالرفع بغيرها المال والجاه
المذكورين ابتداء من الله تعالى لانه السؤل في حوز كل سؤال واستلوا الله من فضل وجاء
انه تعالى قال يا موسى سلب كل شئ عني فلن اقبل منك فاذا نزلت بعبادة لئلا يرب الدين في ماله
سؤاله ذلك منه من غير وسط نظر للخلق فلا يكون ربا كما قال ولم يرد بغيره كسرا لم يقصد
ارادة الناس لعمله المسمى بالربا ولا اسماءهم له المسمى بالسمعة فانه اي فعل من هذا قصده
حلالا لقصده مولاه لا ربا اذ لم يقصد بعمله البر للخلق كما سبق لانه ليس فيه تليس وصورة
استهانت نعم لو كان مقصوده منها اي من المال والمطلوبين له من ربه بعبادة الحظ
العاجل من بياحه الفكر وسمو القدر فربا اي ذلك ربا لصدقه عنه عليه لايجل شرعا لانه
جعل عبادة الله تعالى المشروعة لتقديله وشبكه للدين في استعارة مكينة تتبعها استعارة
تخييلية ولا يخفى بياها على بياها كما سبق وقد وضعها اي العبادة قدم على الفاعل وهو
الله لان الكلام فيها النفع الآخرة لنفسه بدوام ودلالة على المكانة المعنوية عند الله
وقد فعل ما ذكرنا في ذلك في موضع اخر وفيها الذين من العبادة للدينيا طلبها به فلا يفي بكونه ارادة
من الله تعالى من الخلق للخلق ورفع الحزمة قال الله تعالى من يذبح ذبحة لغير الله فانه يذبح ذبحة
ومن كان يريد بعمله دينيا ايضا فليعمل بالمقصود نفعها عليها ثوبتها اي شيئا منها بقدر
ما قسمناه له وما في الآخرة من حلال نصيب من ثواب عمله اي ثواب ما نوى واما ما نوى
تأثير الربا في الطاعة اذا راي الدنيا وطاعة وذلك اربعة اقسام فالقول في قصدها المقصود
الدنيا بيقين بغير التهمة وتشددا في احوالها لوجود المقصد الديني من غير صافية فانه
عليه بقدره ولا يبطئها بالكلية فلا يجزى فيها والساوي من الدين والغال عليها
لغا الصبر من عن المقصد الديني ببطئها اي العبادة بالكلية باحباط ثوابها فموجب العبادة
وقضاؤها لعدم النية الحاصلة في عملها هذا والثواب في ذكره احياء العلوم واما الاحياء التي ذكر
في الربا في محمولها اذ لم يرد من الخلق واما ما ورد في الشرك فهو محمول على ما اذا كان

مصل
فانما يشترط في الطاعة

قصد الربا

قصد الربا مساويا لقصد الثواب اذ غلبته واما اذا قصد الربا ضعيفا بالاضافة اليه
فلا يحبط بالكلية ثواب الصدقة وسائر الاعمال ولا ينبغي ان يقصد الصلوة انه في كلامه و
هذا بيان ما أخذ المصنف تمام التفصيل في الحياء فامل فانه مقام ضيق وامر مخيف ويجوز
لكونه غير محسوس وهي اي النية شرط في كل عبادة من حيث انها عبادة لا من حيث هو تحقيق
ذاتها عليها لان في ذلك تفصيلا في الفروع تأمل كما في الواجب لقوله عليه الصلوة والسلام
اعمال الاعمال اي ثوابها بالنيات قال قصد بها وجه الله تعالى شيب عليها والافلا وكل امرئ
ما نوى بذلك العمل من قضاء او اداء فالجملة الثانية تأسيست قد تروى وذكره في حاشيته فوجه
زاده فيه دلالة على تعدد النفع والثواب بتعدد النية كن توفاء بنية اقامة الصلوة و
قراءة وحفاظة الوضوء وكسرة التلاوة التي عليها في كلامه رواه عن ابن الخطاب رضي
وهذا حديث مشهور لا اعتبار بقدر الرواية في كل طبقة في كل اثنين الا ان اراد مشهورا على
الاسنة كما هو احد استمالي المشهور عند الحديث ومن الثاني قول الحافظ السخاوي في
مقاصد الحسن في الاحاديث المشهورة على الاسنة فمن اراد التفصيل والتوضيح فليطلبه النظر
في التلويح والتوضيح حرجيا لائمة السنة اما كما الجاري وسلم وابوداود والترمذي
والنسائي وابن ماجه في كتبهم الاما كما فانه خرج في الموطاء وقوله الاما كما استثناء
منقطع لان الاما المالك ليس من الائمة المسته قد يرمي علم ان العبادة فمان قسم فرب
محضة بغيره ليس فيها معنى التوسل اصلا كالصلوة والركوة والحج والقراءة والصدقة
التسليم والتهليل ونحوها فالتية في هذا القسم شرط الصحة بالاتفاق في حوز لولم يوجد لم
يصح ويجزى قضاء الغرائض والواجبات منها وقسم فيها معنى التوسل كالوضوء والغسل والاقا
والاذان وتقليم القروا ونحوها ففي هذا القسم خلا في بين الحنفية والشافعية فبعد الحنفية
النية ليست شرطا للصحة ففصل الربا في شرط لكونه عبادة مستوجبة للثواب لان انتفاء
وصف العبادة لعدمها لا يوجب بقاء التوسل لعدم احتياج هذا الوصف اليها بحال في القسم
الاول اذ ليس فيه الا وصف العبادة فاذا انتفى هذا الوصف بعد ما بطل عن اصله لكونه
موضوعا في الشرح بحجج القرب الى الله تعالى لا غير وعند الشافعية النية في شرط الصحة ايضا كما في
الاول لقوله عليه الصلوة والسلام اعمال الاعمال بالنيات الحديث فالمعنى عندهم ليس الصحة في جميع الاعمال
الاخرية الا بالنيات فلهذا شرطوا النية في الوضوء والغسل وعند الحنفية ليس للثواب في جميع
الاعمال الاخرية الا بها ولهذا قال المصنف انما اذ في شرطه في كل عبادة من حيث انها عبادة
فانما ذكره خوفا زاده بها مله الله بالحنن وزيادة ثم عرف النية بقوله والنية شرعا ارادة
التقرب بالعمل الى الله تعالى بما غنة عليه صفة الارادة لا الطلب المنزلة عنده المتصلة باقوله
بالرفع ايضا صفة بعد صفة للارادة حقيقة كنية التيمم عند مسح الوجها وكلما كنية الصلوة

قصد الربا

في اول النهار وقولنا الارادة وهي بالقول اجترار عن مجرد التلفظ بالنوى بالتسليم غير ارادة له
 بالقلب عزيم عليه وعن حديث النفس اي ما يحدث به من فعل امر وقولنا التقرب الى الله
 تقربا اجترار عن الرياء المحض المحبط للتواضع وقولنا الباعنة على الفعل خرج بالقصد المساق
 لقصد الرياء والمقرب بقصد وقولنا المتصلة بالارادة اجترار عن الامل اي من تأمل الطاعة
 غدا فحواه من تمنى ذلك قال من اراد جزءا صلوة الظهر غدا ونحوها من الصلوة فامل
 لا ذراك ذلك فيما ياتي وليس على يقين من ذلك وان كان مقرونا بشرط الصلاح كما فعل كذا ان
 كنت صالحا ولا تشاء كاصوم ان شاء الله تقا فغيرا مل لانه لم يثبت الايمان به فيما ياتي
 بل قيد بشرط وغيرنا وايضا فلا يصح تعريفها المذكور انما لفظ لا اتصال المعنى فيها
 حتى لا يجوز شيئا ما ذكر من المستتر فيه النية بتلك الارادة لكونها خارجة عن كل من النية ولذا
 ايسر ما ذكر في الارادة بعد الشروع في العمل لعدم وجدانها في الاول حقيقة واحكاما وحقا
 جسيما به ليدخل فيه اي في القصد المعبر عنه بالنية عند وجود ما اعتبرنا فيها تيقن الزكوة عند المنزل
 لما لا يفرق بين المألوف عنده فانه ليس وقت التفرقة لكنه في حركه الصوم بعد العز وبالمقصد
 النهار في رمضان وفي الذنوب والظلم والظلم والظلم في غيرهما من قضاء رمضان
 والند والمطلق والكفار كما في الدرر وليدخل فيه نية الصلوة بعد تكبيرة التهجيم والركوع
 عند الكرخي وجها اي عار واية عنه فانه يجوز تأخير النية عن التهجيم ففعل الى القاء
 وقيل الى السجود وقيل الى الركوع وقيل الى الوقوف والكل ضعيف المعنى لانه لا يثبت القدرات
 حقيقة واحكاما في الجوهر لا يقتصر بقوله الكرخي كذا في الاشياء والنظر يرجع والامل
 وهو العاشر والامل نفي وليه اي جانا ذراك الزمان الآتي من اوقات اي مواضع القلب
 وعرفه بقوله هو ارادة الخيرة للوقت المتراخي بعد بلوغكم اعني بالاستقامة والاسطرط صلاح
 اما مع ذنوبك فلا يكون من ذلك يعني ان ذكرت حيا نك باقى عيش بعد نفسك ان اوسعة
 ثانية او يوم ثان بلحظ والقطع فانت مل وذلك منك معصية اذ هو حكم على الغيب فان
 قيدته بالمشية والعلم من الله تقا فتقول اعيش ان شاء الله تقا وان علم الله تقا اني
 اعيش فقد خرجت عن حكم الامل وكذلك ان اوفت حيا نك للوقت الثاني قطعاً فانت امل
 فان وقتت ارادة تلك بشرط الصلاح خرجت عن حكم الامل وصفت بغير الامل من حيث كانت
 الحكم في ذكر البقاء والارادة والمراد بالذكر ذكر القلب ثم المراد منه التوطين على ذلك وتثبيت
 القلب عليه فاخرج كما في مناج العاين وعواذك اي مهلكات اربعة الاولى اربع كما في الوعد
 الاقوال الكسل اي ترك العمل مع القدرة عليه في الطاعة والتقرب الى الله تقا وتأخيرها
 لا مراد ذراك من يوقعها فيه بعد بان يقول سوف افعل والايام بين يدي ولا يفوت ذلك
 والثاني تسوية التوبة اي تأخير التوبة لانه عار جاد ذراك الوقت المتراخي في وجهه

يعني

يعني يقول موافاة توب في ايامنا سعة وانشأت وستة قليل والتوبة بين يدي وانا
 قادر عليها متى اذكرتها كما في المنهاج وتركها وهو اعلم مما قبله والثالث قسوة القلب
 اي عدم تأثره بالمواعظ والزواجر وتحصل تلك القسوة بعدم ذكر الموت فان ذكره
 يلين القلب برقة ويهول امر العاجلة ويترده وما بعدة من القبر والبرزخ الخ
 ولقد احسن من قال في تفسير قوله تقا ولا تنس نصيبك من الدنيا النصيب الكفر
 هو وعظ من قبل بما تقدم من قوله تقا واسبق فيما اتيك الله الدار الآخرة اي اطلب فيما
 اعطاك الله تقا من الدنيا الدار الآخرة وفي الحقيقة فان حق المؤمن ان يعرف الدنيا فيما
 ينفعه في الآخرة لا في الطين والماء والتجبر والبغى فكا نهم قالوا لا تنس انك تترك جميع
 الدنيا الا نصيبك الذي هو الكفر وقد بلغه والله تقا علم واحكام ان ملك الموت
 ينظر في وجه كل ادمي ثلث مائة نظرة وستين نظرة وبلغه ان ملك الموت
 يكون قائما وسط الدنيا فينظر الدنيا كلها برها وبحرها وجبالها وهيما بين يديه
 كالبيضة بين رجلين احدهم كما في جلاء القلوب في الرابع المحصر على الدنيا وتعلق قلبه
 بحبها فحتمها راس كل خطيئة والتشغال بها الآخرة وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام
 يا ليتكم دنيا تاكل ايمانكم كما تاكل النمل والخطيب كما مر في الاحياء اما الدنيا المتو
 بها الى الآخرة فمن الآخرة لان الوسائل حكم المقاصد كما مر على ان خاتم الاصم خرج من
 المسجدة ان يوم فرأى رجلا يمدو فقال اما تطلب قالا طلبت نفي قال انك انك انك
 قال لا قال فان استقبلك نرفه قال لا فقال له حاتم ما رايتك من هذا الرجل يمدو
 في طلب شيء لا يدري اين هو وان استقبله لا يعرفه يا هذا انك لم تؤمر بطلب
 لوزق ولكن لوزق امر بطلبك وانك لا تفرط نصف النهار وهو يعرفك
 في نصف النهار كما في المشكاة فلا يزال الامل يصنعه الفاعل من الامل لقوة حبه
 بقاء المدة وطول بعدها بتشغل جميع الدنيا وكثيرها وعلل حرصه على التمسك
 بما ذكره بقوله خوف من الشجوخة وذلك مظنة الضعف عن اكتساب مزيد
 الفاقة ومن المرض ولو في شباب لانه يمنع عن تعاطي الاسباب من نحوها
 من المواضع من الكسب هذا ضعف وهن في الدين واليقين والذي احسن فيما
 يحسن فيما بقي وقد روى ان موسى عليه السلام عند نزول الوحي اليه يتخلق قلبه باحوال
 اهله فامر الله تقا بغير عصاه على صحفة فانشقت عن صحفة ثم امر باخيه فانشقت
 عن ثانية ثم امر فانشقت عن دودة كالذرة في ثلثيها شئ يحرق في النار ورفع الحجاب
 عن سمعهم فسمعوا يقول سبحان من برأني ويسمع كلامي ويعرف مكانتي ويتكلمني و
 لا يشك كما في تفسير الكبير للامام فخر الدين لهم اي من المشركين بالجميع ما ذكر من

في نصف الليل طس

من الموانع طس

يهتدي من التهيئة للامر كناية عن سنين ومنهم كناية عن سنين على رجاء بقائه اليها
 ومنهم اكثر من ذلك لظول امله ومنهم اقل ليقدر حاله ولم يتوكلوا على الله قال الله تعالى ومن يتوكل
 على الله فهو حسبه اي الله كافيه ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد لا يقوت من امره
 مراده ولا يجزئه مطلوب قد جعل الله لكل شئ قدرا وفي الكفاية اي قدرا وتوقيتا
 انتهى كلامه وحكي الفتي في رسالة عن ذي النون المصري انه سئل عن سبب توبته
 فقال خرجت من مصر الى بعض القرى فميت في بعض الصحارى فميت فميت فاذ انما بقية
 عيائ سقطت من وكرها فانشقت الارض وخرج منها سكرجبان احدهما فقة و
 الاخرى ذهبها فاحدهما سمسم والاخرى ما جعلت تأكل من هذه وتشرب من هذه
 فميت فميت البالي ان قبلي كما في حياة الحيوان للقريري رح قال مشايخ الصوفية
 المقتديهم قولوا فعلا من اعد كفاية سنة لعباله اقباه السنة النبوية متوكلا
 على رب البرية لا يلزم بذلك شروعا ولا يخرج به من التوكل لان مداره على التعليل
 روي ان النبي عليه الصلوة والسلام وهو سديد متوكلين اذ حارل رواجه
 قوت سنة كما في الشمايل ولا غيرها ولا ينافيه ان ياتيه فلا يجد في بيوتهم
 ما يطعمونه ويخرجونهم من بيوتهم اولا ثم يخرجونهم من المباد في يد فاني من كبريها فلا يجد
 شيئا كما في المواهب فلا قال بعض الفقهاء انه اي الادخار المذكور من الخراج الا ان
 لا يقبض في الفقة للحاجة الحاقة اليه حتى لو كان قيمة ذلك مقدارا لنصاب لا يجزى عليه
 الا تخبة وصدقة الصطر وثيقة الا قابلية يجوز له اخذ ركة الغير والتدور و
 الوصية المطلق وغير ذلك من الفروع كما حقق في الفروع وان كان الاصح عند
 اهل الذهاب ما زاد على قوتهم فيعتبر في الفقة فيخرج به صاحبه عن وصية الفقراء
 والسكنة واما من لا يبال بل هو مفرد قل ان يخرق قوت ريعن يوما لانه اقول قلبه
 ومن كلام الشافعي لو اجمعت فصيلة ما قيمت مسلة وان ادخرت ابداء عليه اي على
 هذا العدد خرج من التوكل بما فيه من كمال الاعتبار بل بالبا بقول مراده فيقول يخرج
 عن التوكل التوكل الكامل القلي الذي هو من كمال الاصل التوكل القرضي المقتصر
 منه فيجوز قوله تعالى والله فوكلوا لما بينا في فصل العلم ان لا منافاة بين التوكل والطلب
 للباب با امتثال الحكمة الالهية واما ارادة طول الحيرة بالاشتيا كقولهم اللهم
 احسن ان كانت الحيرة خيرا في شرط الصلاح كقولهم احسن صالحا لزيادة
 العبادة لا القرض الدنيا ونيتها فليسوا بمل معلوم في الحديث وان كان ولا بد
 فليقل اللهم احسن ما كانت الحيرة خيرا وتوفي ان كانت الوفاة خيرا في بل
 هو مندوب اليه لما في طول الحيرة مع من الانظام في سلكه او في الفلاح اخرج

مطلق
 في التوكل

ظ
 احد

مطلق
 في التوكل

الترمذي

الترمذي الرموز بقوله تعالى في بكرة رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس
 خير اي اكثر ثوابا واعلى مقامات قال الله تعالى قال الله تعالى من زيادة من الخير لتقيده
 به في قوله ومن علم بقاء على ان الجدة حال باضمار قد وعدها عطفها فالخير من غير الاثر
 لان مع قطر العرقيل العمل الا ان يتدارك عناية ربانية وذكر في شرح النصاب ان الاوقاف
 والساعات كرس المال للشارع فيمنع ان يتجرع ما يرج فيه وكل ما كان راس مال كثيرا كان الرجوع
 اكثر اتم كلامه قال اي السائل المذكور فاق الناس بشر ان شاء الله فميت لكونها فميت بقاء على
 كونها الجواب بها شرط مقدس كما جرى عليه الكشاف في مواضع منه اي اذا كان خيرا للناس
 من ذكر فاق الناس من بعده قال من طال عمره وساء عمله فاكسب في طول العمر فيجوز العمل في بعد
 من الله عز وجل اخرج احمد والبيهقي الرموز لها بقوله **حد** هو عن جابر رضى وهو اذا
 اطلق ابن عبد الله انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا تتموا الموتى اي
 فانه نطق من زيادة الطاعة والاكساب منها فان هولاء شديدا المطلب في
 فسكون او قل على الاطلاق الموت او القبر او يوم القيمة لانه يطالب بها على المواقف
 يوم القيمة كما في المواهب شديدا في قوتهم بجاه الناس من شدة لانياس عليهم السلام
 فكل ما بعد عن النجدة منه حتى ياتي الامر لينا محمد عليه السلام فيقول ان الله انا لها
 تمام تحقيق الاسرار كما في جامع الازهار وان من السعادة لا بد ان يطول عمر
 العبد المؤمن ويرزقه الله تعالى فضلا منه عليه **الا** انما اي الرجوع اليه فيفصل بها سود
 ذنوبه ومقصيته واخرج النسائي الرموز بقوله من عن عمرو بن عثمان بن مالك
 والوحدة والمهمة الثانية وسكون النون بعد لا و رضى الله عنه انه قال سمعت رسول
 الله عليه الصلوة والسلام يقول من شاب اي ابيض شعره شبيبة في الاسلام محتمل
 لكونه حالاً من فاعل شاب وصفة لشبيبة كانت اي الشبيبة له نوراً يضيء به يوم
 القيمة فيه فضل السن في الاسلام وذكر في الاحياء قال الله تعالى ليت على نف ان
 لا اغيب ابنا الثمانين وقال عليه الصلوة ينظر الله تعالى الى وجه الشيخ صباحا و
 مساء ويقول كبر سنك ورق عظمك ورق جلدك وقرب اجلك وكاد قد ومك
 الى يا عبدك اما شحيم بن شبيب وروى انه عليه الصلوة والسلام من جاء وزار بعين
 ولم يغلب خبره عا شوه فليتبوء مقدما من النار وفي رواية مسج الشيفان بيده على
 وجهه وقال يا بني وجه لا ينفج واخرج ابوداود الرموز بقوله دع عنك عبيد مصفرين
 خالدا انه اخي بالهمزة الممدودة والاصل واخي قلبت الواو همزة قلبها في اخوه في
 في قوله وجوه او عقد الاخوة كما هو ذا به لاهل التعاون على البر والتقوى كما في
 الحاشية بين رجلين لم اقف على اسمها فقتل بالبناء للمفعول احدهما اي في سبيل

من طار صو

قوله من الرجوع اليه الرجوع من الطاعة
 الى من له الطاعة كما ان التوبة في الرجوع
 من المعصية الى الطاعة ولا قبل الا بانه
 اصل من التوبة قائله

وانا الشحيم

رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما لا آخر اي الفاع بعد اى لا ولا جمعة اى اسبوع او نحوها من المدد فصلينا عليه الموت
 اخرا فقال عليه الصلوة والسلام ما قلتم استقم اية اى شئت قلتم في الصلوة عليه
 فقالوا دعونا له لان المطلوب من صلوة الجنائز الميت ولذا كانت ذكرته مع
 التكبيرات الاربعة فقط وقلنا عطف تقبر لقولهم دعونا له عطفه نحو ما وجدنا في
 ليعم والدعاء كلى كان اعم كان اتم والحق بهما جبه اى صفة كالحق به في رتبته لكونه
 قبل في سبيل الله تعالى فقال عليه الصلوة والسلام فان صلوة بعد صلوة وصوم بعد
 صوم المورد اين يذهب طحايا به المتأخر من عمل البر والله لا يضيح احد من احكامها
 تلك شعبة بن الورد واحد رواته وهو اول من لقب امير المؤمنين في الحديث في صومه
 وعمله بعد عمله فان بينهما اى بين الميت الاول والثاني ما بين السماء والارض وقوله
 في الحديث ان مسافة ما بينهما مسيرة خمسمائة عام ثم لما فرغ من تفسير الامور بقا
 مذمومته بالاخبار النبوية اراد بيان سببه ليتمكن علاجه اذا ما مرض لا يتعالج الا بعد
 معرفة اسبابها فقال وسبب الامور ثلاثة الاول حب الدنيا والثاني الفقه عن قريب الموت
 والثالث الاعتراض بالهوى اللذان يبعدان ذكر الموت الا على الحازم اللبيب وعلاجه اى
 الامور الاربعة اسباب المذكورة وانما حب الدنيا فيسبب ان يشاء الله تعالى علاج ازالته
 الحظ العاجل الذي هو راس كل خطيئة وما البوار في الفقه عن قرب الموت والاعتراض
 بالهوى والشباب قبل المداومة على ذكر الموت وذكر قرب وجهه بفتنة عاقلة قال الموت
 يا بنة بفتنة والقبر صندوق العمل كما في الواهب وان الله والشباب لا يمنعها كملها
 بل موت الشباب اكثر من موت الشيخوخة بدليل المعانيه كما ان الصبي اكثر من موته اى
 موت الاصحاء والشباب وهم من صحح يموت ويبقى للموت بعد اى بعد ذلك الصبي حين
 قال ويصح الرغب بعد اعتدال وبعافا وبرك المواد ويصاد القتل ويجوسلما بعد هلاكه
 بهلاك الصيا وكما في الواهب ومن اقوى علاج اى علاج الركون للميت استماع ما ورد في
 من مدح ذكر الموت ودم طول الامل وشهرتها تقف عن ذكرها وقد ذكر المصنفها تنقيها
 للفائدة فقال مدح ذكر الموت هذه ترجمة اخراج ابن الاثير الرمز بقوله دينا عن السر
 انه قال على الصلوة والسلام اكثر واكثرها المؤمنون من ذكر الموت فان شئت اى صحف و
 الذنوب تحبض بالحاء والصاد المهملتين التخليص يقال محصت الذهب بالنار وخلصته
 مما يشوبه ويزهده في الدنيا وهو ضد الترغيب للعلم بمفادتها والانتقال عنها انتفع المتاع
 لو كنت بقى عمر ان لا يبقا للانسان وكيفية ذكر الموت ان يكثر ذكره في حاله واقربا له الذين
 مضوا قبله فيذكر موتهم ومصابهم تحت التراب ويتأمل حال من مضى من اخوانه وودج
 من اقربا له الذين يلقوا بالامال ويجمعوا الاموال كيف تنطقت اهلهم ولم يبق عنهم اموالهم

دعا التراب عما من وجوههم واقتربت في القبور اجزاؤهم وارملت بعدهم نساؤهم وشمل
 ذل اليتيم ولادهم واقسم فيهم طريقهم وتلاهم واكلت الدود لسانهم والتراب لسانهم
 ثم ينظر في نفسه منهم وغفلة كففتهم وسيكون عاقبة امرهم وتيم ما قال ابو الدرداء
 السعيد بن انطون في ربه وعن سهل بن سعد عنه انه قال مات رجل من اصحاب النبي عليه السلام
 والسلام يثنون عليه ويذكرون عبادته وروى الله ساكت فلما سكتوا قال عليه الصلوة و
 هل كان يكثر ذكر الموت قالوا لا بل يكثر ما يسمع كثيرا ما يسمع قالوا لا قال ما يبلغ صاحبكم كثيرا
 مما يلهيهم اليه رواه الطبراني باسناد حسن حكى عن يزيد الرقاشي ربح يقول لنفسه
 ويحك يا يزيد من ذا يصلي عليك بعد الموت من ذا يصوم عليك بعد الموت من ذا يرضي عنك
 ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس لا تكلون وتوحدون على انفسكم يا حيونكم والموت
 موعده والقبر بينه والثرى فراشه والدود ابيه وريح ينظر الفرع الاكبر كيف يركب حاله
 ثم يركب حتى سقط مفتتبا عليه كما في جلاء القلوب فاخرج ابن ماجة الرمز بقوله في ربه
 قال كاشح كوله الله عليه الصلوة والسلام في جنازة رجل فجلس على شفير اى طرف القبر في
 حتى يراى من دمه وهو تراب القبر اقول بكاؤه عليه السلام الذي صدر منه لانه معصوم
 بل الاعتقاد قصوره في العبودية عما يليق بجنه ذي الجلال والاکرام او حقا لانه على التوبة
 والبقاء فانه عليه الصلوة والسلام مع كونه معصوما وهو خير المخلوقات وافضل الموجودات
 يركب ويؤكل الله تعالى فليكن له بين فيه حث عظيم وتعليم فقيم لمن له قلب سليم ثم قال يا اخواني
 من المؤمنين مثل هذا الى اللبث فيه فاعذوا اى احذروا من الطاعات والعبادات الى الله
 من الرياء والتقديم للتخصيص بعينه اخذوا عدة وزاد في مثل هذا الموضوع لا غيره كما في حديث
 خواجه زاده قائما اول منزل من منازل الآخرة فان صلح فيما بعده اصبح والافضلة وروى ان
 القبر ينوح كل يوم سبع مرات يقول انا بيت الظلمة فتور وفي بصلوة الليل انا بيت التراب
 فاحملوا الفراش وهو العمل الصالح انا بيت الفاقة فاحملوا التراب وهو دموع العين
 انا بيت الصيف فتزودوا لانفسكم انا بيت الفقر فتزودوا لانفسكم من غنائم انا بيت
 سؤال منكرو وكثير فاكثروا على ظهر هذا الا الله محمد رسول الله رواه ابو عبد الله كذا
 في بعض الكتب اخراج الطبراني الرمز بقوله **طلب** عن عمار بن ربيعة الميموني ونشد به الميموني
 راء من يأسر ربه ان الله عليه الصلوة والسلام قال كفى بالموت الباء مزيدة في القاع وال
 تمييز وفلك القوة والتمتع على نتائج الوعد من الخروج عن الدنيا والانتظام في عالم الآخرة
 فاليوم في الدور وغدا في القبور وهذا نتيجة الوعد وكفى باليقين التازل في قلب الانسان
 ان كل شئ بقضه وقد والورق على الصلوة الالهية تحية لانه سكون النفس عند جوار
 الموارد في الصدر فاذا رزق العبد بالسكون لقضاء الله تعالى فداوى القتل الاكبر

الطلب الى الله تعالى
 والتمس الى الله تعالى

كان في الواحدة كناية الموت اعطاء ان تذكر شكل ملك الموت وتكون مرارة الموت وقد روي
ان ملك الموت واسم في السماء ورجلاه في الارض وان الدنيا في يد ملك الموت كالقصعة بين
يدي احدهم يأكل منها وروي انه لو وضع وجه شعرة من الموت على السموات والارض لاذ بها
كما في جلاء القلوب وروي ابو الفضل الطوسي في كتاب قبول الاخبار وابن الجوزي في
تاريخ بغداد من طريق ابراهيم بن هديب عن انس بن مالك ان ملك الموت لينظر في كل يوم في وجه
انسان سبعين نظرة فاذا فتح الله العبد الذي يعنيه يقول عجبا لم يفت اليه لاقبض روحه وهو
يفتح كما في شرح الصدور للامام السيوطي رحمه الله ان ملك الموت اعوان الله عليهم بهم
ليس منهم ملك الا لو اذن له ان يلقم السموات والارض في لقمة لعل وبلغ ان ملك الموت
عليه السلام تغزغ منه الملائكة اسد من فرج احدهم من السبع وبلغ ان حلة الموت اذا قرب
ملك الموت من احدهم ذاب عنه بصبر مثل الشعرة من الفزع منه وبلغ ان ملكا اذا قبض روح
المؤمن جعلها في خيرة بيضاء وسكك اذ فر واذ قبض روح الكافر جعلها في خرقه سودا
في فخا من نار اشد نارا من الجحيم كما في جلاء القلوب او ما علمت يا مفروان لا تبذل الارواح
اليوم شديدا لا هو الاله وليس يفعل ثم قيل ولا قال كلا والله لن يدفع الموت عنك مال ولا سؤل
ولا ينفيها هل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن سيع ووجع وحقق ما وعى ونهى النفس
عن الهوى واخرج ابن حبان المروزي بقوله **حديث** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان يقول رضى باعقبا
الصحابي وكان تركه لاختلاف المخرج انه قال روى الله عليه الصلوة والسلام كذا في النسخ مجزوف
قال الثانية خطأ اختصارا اكثر واكثرها دم بالمحبة اي قاطع اللذات في نقصوا بذكره انكم
حتى تقطع ركوكم اليها فتقبلوا على الله تقاد قولا بغير الموت مدح تفسير لها دم اللذات
من مفسر وانه قاتل اي هادم اللذات ما ذكره احد في ضيق من المشي الا وسعة اي صبره
واسعا عظيم فاذا قرب من نفسه وتذكر اخوانه الذين هم اشره ذلك ولا ذكره في سعة
الاصنيعة بنفع السنين ومنه قوله تقاد لم يؤت سعة من المال الا في سعة من المال المعاش لا الصنيع
عليه اي صبرها ضيقة عند العمل بمفادتها ومحاسنها عليه قال عليه الصلوة والسلام من
ذكر الموت في كل يوم مرة كان من بخلة الله بالغيب فيدخل تحت قوله وختم الرحمن بالقبض فيه
بمغفرة واجركريم ومن لم يذكره خفت ان لا يكون منهم ومن ذكر الموت في كل يوم عشرين مرة
احب الله قلبه وهو على الموت اي سكوت كما في الشريعة ذكر في روضة الناصحين ان هاتية
رضه قال يا رسول الله هل يحشر مع الشهداء احد قال نعم من ذكر الموت في اليوم واللييلة عشرين
مرة انتهى وكان بن عبد العزيز رحمه الله في كتابه الفقهاء في تذكر الموت والقيمة والاخرة ثم
ليكون حجة كانه بين ايديهم حيازة وكان مطر فيقول ان هذا الموت قد نقص على اهلك
نعمهم فاطلبوا انفسكم الموت فيه وقال لا واذي بلغنا ان التي يجادل الموت عالم بعيشته

منه
قوله الموت

قبره وبرهان الله تعالى قال ابراهيم عليه الصلوة والسلام كيف وجدت الموت يا خليلي قال السفور جهر
في صوفه طب اما انا فقد هونا عليك وروى ان الله تعالى قال لو سمع عليه الصلوة والسلام
كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالصفور يتلوى على الخيط لا يموت فيستريح ولا ينحو
فيطير وبروي لوان قطرة من الم الموت وضعت على الجبال لذات كما في شرح الخطيب وروي
عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما انهما سمعا ابراهيم عليه السلام يقول يا خليلي
ان يا ذنل بذكرك فاذا نلت جلاء ابراهيم فبشره فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ان كيف
تقبض نفاس الكفار قال لا تظن ذلك قال بل قال فاعرض ثم انظر فاذا برجل اسود نثا
رأسه السماء يخرج من فيه ومسامحه له النار ففتى على ابراهيم عليه الصلوة والسلام ثم
افاق وقد جعل ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من البلاء و
الحزن الا صورته لكفى ثم قال فاذ كيف تقبض نفاس المؤمنين قال فاعرض ثم انظر فلما
هو برجل شاب حسن الناس وجهها واطيبهم ريحا في ثياب بيض فقال يا ملك الموت لو لم ير
المؤمن عند موته من قوة العين والكرامة الا صورته هذه لكان يكفيه كذا في شرح الصدور
واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني في الصغير والكبير المروزي بقوله **حديثا طم** عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب قال انبت النبي عليه الصلوة والسلام عاشور عشرة حال من فاعل اي
اي واحد من العشرة لكن لا مطلقا بل باعتبار وقوعه في المرتبة العشرة لان اسم الفاعل
اذا اخذ من العدد واضيف اليها كان المراد منه الفرد الواقع في تلك المرتبة على ما عرف
في علم النحو مثل ثاني اثنين وثالث ثلثة ورابع اربعة اي ايتت حال كوني في المرتبة العاشرة من
الناس الذين جاءوا النبي عليه الصلوة والسلام يعني بعد تسعة رجال فقام رجل من الانصار
فقال يا رسول الله من اكيس الناس اي اكثرهم كيتسا اي عقلا او احزم الناس شك من الروا
بالمهمل فالجدة في النهاية الحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من حزمه الشئ شدة
قال اكثرهم ذكر الموت خبر مبتدأ محذوف هو او هم يعني اكثرهم ذكرا لمن صار تحت التراب
وانقطع عن الاهل والاصحاب بعد ان قاد الجيوش والعساكر وفاض الاصحاب والعشائر
وجمع الاموال والخراجا برغماء الموت في وقت لم يحتسبه وهو لم يترقبه واكثرهم استعداد
للموت بالعمل الصالح وترك خلافه كقبلا وقد قال عليه الصلوة والسلام رواه ابو يعقوب في
شعب اليمان عن انس بن مالك قال الموت كفارة لكل مسلم حتى ابن العبد وقال الامام القاسم
وذلك لما يلقيه الميت من الامام والشرايد والاولياء وقد قال عليه الصلوة والسلام
ما من مسلم يصيبه اذى شوكه فاقوها الا كفر بها من سبائنه فاطنك بالموت الذي
سكوة من سكوة اسد من ثلثائة ضربة بالسيف كما في شرح الصدور وقال عليه الصلوة
لا يذربا ياذر ان الدنيا سجن المؤمنين والقبر امنة والحجة مصيره يا باذر ان الدنيا

روى الشيخ

ملك الموت

طبي

قبل الرفع حتى يقبض بالبناء لغیر النافع وذلك للعلم بان الموتى حقيقة هو الله تعالى
ونماطها هو الملك ولا تمت بكسر القاف لغیر نفعه فسكون اسم لما يلحق في مرة كالجدة لما يخرج
في مرة كما في الصلح لا طنت كذا لذكر الموت الى الاستغناء الى الاصلها لا يوف ولا اظهرها
حتى احضر بالبناء للجهول من الفضة بالحجة فالهمل اهلك بها الباء للسببية من الموت
من التقليل ومنه مما خطبوا لهم اغرخوا والطرف تنازع الافعال قبله ثم قال ثم ههنا يجمع
الواو او على بابها بان طال تأخره عما قبله يا بن آدم ان كنتم تقولون اولي عقل ومن
يعمل بقضية العقل فقد وانفسكم من الموت لقرب من الانسان هذا والذي نفسي بيده
اي بقدرته وفيه القسم من غير استحقاق تذكير الامر وتقويته عند السامع انما الذي يولد
اي نوعه من الموت وما بعده لا تاتي كما ان البتة اذ وعد الله لا يخلف وما اتم بها
التناسخ من اي لا تقدر ولا على اعجاز الله تعالى عن اتيان ما توعد ولا به من الموت والخر
والحساب وغيره من احوال القيامة وهو الهيا واجز ابن الى الدنيا المرموزة بقوله
عن الحسن التائي مرسل انه قال عليه الصلوة والسلام اي كواحد منكم يجلبه بعد الجنة انما
ليس على حقيقة لان من كان مؤمنا حبه لا محالة بالقبول اي بجهنم على فرائض الجنة ليتبين لهم
سبب الدخول كما في حاشية خواج زاده قالوا نعم يا رسول الله لانها المراد والمراد المؤمنين
حماقا بيقظا محضه وتلك ذاك بغير خطابه قال عليه الصلوة والسلام قصر والامل
ام من التقصير اي اجعلوه قصيرا فان الانسان اذا طال امله في الموت اشتغل
بالدنيا ففسي قلبه كما مر واجعلوا احاكم اي اخروا اوقات حياتكم في الدنيا بين ابصاركم
لقرب توقها قول احاكم جمع الاجل بفتحين وهو مدة بقا الشيء في الاصل ثم اشتهر في مرة
الحياة فاجل ابن آدم منذ ولد الى ان يموت واما الاجل المستعمل قال مقاتل هو البرزخ بين
منذ يوم ولد يموت اليوم يبعث وقال عكرمة هو اجل الاخرة بين القيمة الكبرى وهو يتنقل
في اللوح المحفوظ ويقال هو يوم القيمة كما في تفسيره الى البيت استحيوا من الله تعالى
حق الحياء ليحكمكم على ترك المطالب وكسر المواثيق كما في المواهب عن ابن مسعود رضى
انه قال عليه الصلوة والسلام ذات يوم لا صحابا استحيوا من الله تعالى حق الحياء فليحفظوا
وما وصى قالوا انما استحيى من الله يا بنى الله واخذ الله قال البرد لك ولكن من استحيى
من الله حق الحياء فليحفظوا الراس وما دعى اى جمعه من السمع والبصر واللسان وليحفظ
البطن من الحرام وما حوى اى جمعه لبطن من الفرج واليدن والقلب لذكر الموت و
ليذكر البلاء ومن اراد الكفر ترك زينة الدنيا فن فعل ذلك قد استحيى من الله تعالى
حق الحياء كما في الصابح قبل من ادعى محبة الله من غير تزور عن محامه فهو كذا ابى من

ادعى

ادعى محبة الله من غير انفاق فهو كذا ابى من ادعى محبة الله عليه الصلوة والسلام من غير
حل الفقر فهو كذا ابى كما في الموارد ثم شرع في حكمه بحسب التقوى بقوله قال الامل اذا كان للثقل
بالحرمان ليعلم طاهها فيها حرام لان كسيلة الحرام حرام والآى وان لم يكن لذلك بل اسر
مباح فليس حرام لانها ليس كسيلة حرام ولكنه مذموم جدا اى ذما قويا ولو كان الى الابد
لقلع الطاعات واذم مع ان كسيلة القرب قوية لافات السابقة وفي كسيلة في
الطاعة وتأخير التوبة وقسوة القلب للحرص على جمع الدنيا فانه الى الامل يستلزم
الطمع الذموم ففسره بقوله وهو اداة الحرام الملا الى الوقوع في اللذة او ارادة
الشيء الخاطو وهو ما فيه خوف وخطر ولا يعلم عاقبته وفسره بقوله اعني التواكل
الزائد على الفرائض والمباحات بالحكم وذلك لانه لا يعلم فيه الخير والصلاح ام
لا سلامة من الحبطات او لا وهو اى الطمع الذموم بما ذكر الخلق الحادى عشر
من افات القلب في مكانته هلكا معنويا اخرج جالسته والحكم في المستدرك المروى
لهمما بقوله **هو حرام** عن سعيد بن ابو قاص واسم ما كذب وهو في الله تعالى
قال اجاب رجلا في قوله الله عليه الصلوة والسلام فقال يا رسول الله اوصني اى بما
يقربني الى الله تعالى قال عليك بالايا من بكسر الهمزة والفتحة الى الباء
اي الزم اليها من اليلغ فالياء مزينة في المفعول مما في ايدي الناس لان
الاياس منه مرجح للانسان دينا ودينا واياك والطمع اى اهدر ثلثا في نفسك
والطمع في ذنوب المفعول واقم المضا في الم مقام ثم حذف الفصل الضمير وحذف
العامل وجوبا لكون المفعول اياه فهو منصوب على التقدير فانه اى الطمع التفرغ
لما فيه من الذل والهوان وصل صلوة مودع للصلوة ولهذا العالم للجهل ذلك
على كمال اذ انها حرام الاصل قبل كيف تفسر الصلوة قال اذا تمت الى الصلوة جعل
الارض سجادة والكعبة امامى والصرط تحت قدمي والجنة يميني والنار شمالى وذلك
الموت خلقى والوقت اخر وقية والرب ناظرى كما في الموارد واياك وما اى الذي
اوشيتا فيذكر منه بالبناء للمفعول وتأنيب فاعلم منه قال عليه الصلوة والسلام
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يفتق موقفه منهم وقال على رضى اياك وما
سبق الى القلوب بفتكارة وان كان عندك اعتذاره ذكر ابن الملك ولذا كره الذوق و
مضغ شيئا للصائم لان من رآه من بعيد يظنه اكلا وفيه تنبيه على التدبر والنظر الى
العاقبة فقدر قطع الحرام حرام لان كسيلة الحرام حرام كما مر غير مرة وطمع الخاطو ليس
بحرام لعدم مقتضى التحريم ولكنه مذموم جدا لما يؤدى اليه من الذل والهوان وانج
الطمع اى اشلا نواعه فيجاء الطمع من الناس لان طمع الناس هاته من علموا منه ذلك

ومعنا بلهم له بانواع الحكمة والاعراض وهو كالطبع ذلتنا من الحجة الدينية والبطالة
عظمه على المصراذ لو كان ذا شغل فنتج به والجهل بحكمة الله تعالى عطف على البطالة او هو
في الحاجة متعلق بالحكمة لاهل الدنيا الى النقاون باموال الاغنياء باديان الفقراء فلو غني
الكل ما قام النظام وحده الطمع بجميع اقسامه التقويض للرزق وغيره للقيام وهو في التقويض
ارادة ان يحفظ الله تعالى عليك مصلحتك التي تصلح باقيامك فيما اى في الذي لا غنى
فيه الخطر نفع المصلحة فالهيلة الاشراف على الملاك وخوف التلف كما في المصباح اعني التوفيق
فالخطر فيها لثراء والنجب والباحات فالخطر فيها ما يؤذي اليدين الا فالتشابة بيا ن
بعضها فان كان فيه اى فيما لا يؤمن فيه الخطر صلاحك يحفظك من ذلك بشرط اى له برغ الموانع
والا اى وان لم يكن فيه صلاحك منك منه بلطفه فالسلامة غنمة قال الله تعالى كفاية عن مؤمن
الفرعون واخوض امرى الى الله وعلل على سبيل التيسير واليسار ذلك بقوله ان الله يعير بالعباد
وذلك علماء الكلام والتفسير ان مدلول معنى المبالغة في صفاته تعالى التي لا تعد في كل منها ولا
تفاوت باعتبار التعلق لا باعتبار القيام كما في الموهب قواه الله سبابة ما مكره اى مكره
او مكره انظر اليها السالك كيف عقب تعالى التقويض بالوقاية اى جعلها عقبه من غير تحلل
خطره وهو اى التقويض الى الله تعالى مقام شريف لما فيه من رد الامر لصاحب الحكمة على حسنة العقل
لان اذا علم ان لا فاعل الا الله علم حسن التقويض اليه والاعتماد عليه ايضا اى كايدي عليه النقل
اقول اما دلالة العقل على ان التقويض الامر الى الله تعالى حسن فلان تعالى قادر على كل شئ
ونفكر الامر الى القادر حسن واما دلالة النقل عليه فظاهر والله تعالى اعلم **المبحث الثاني**
في بيان مباحث التزاي في امور جميع امر اى اعمال مفرقة وتبين التزاي والاخلاص او الجهاد اى
بين التزاي والحياة والاخلاص وقد تقدم ان خلق نفع من كتاب البقيع فلا وتركا يدخل في
كل الجاهل بين اى بين التزاي ومقابلة بليس ليس فلقدم بكسر اللام في الاصل لانها للامر و
سكونها تخفيف لسبق العاطف مثله وليطوفوا بالبيت القتيق مقدمة بصفة الفاعل من قدم
اللائم او المقتدى او بصفة المفعول فليشامل في دفع الشيطان اى بليسه بدليل ما قبله و
وجيله بكسر الميم وفيه النجاة جمع حيلة هي الاخذ من حيث لا يشعربقى فلتقدم امرين الاول
بيان طريق دفع دعوى الشيطان والثاني طريق دفع حيلة التي ينشدها اليها اى المقدمة الحاجة
الحاجة للتسلك في التقوى ليدفع عنه كيد العدو ويخلص من امره في جميع مجاديا فعلا
كان او تركا خصوصا منصوب بخذوف دل عليه المقام اى اخضر خصوصا في الاخلاص
الذي هو ووجه شئ العمل وبقرانه نقول وبالله التوفيق لمراضيه وهو لغة جعل الاسباب موافقة
للمستبيات وعرفا هو اللطف متحدان عند البعض ومثل زمان عند اخري اذ اللطف ارادة
الله بعينه خيرة المال والتوفيق تسهيل سبل الطاعة اعلم ان في كيفية دفع وساوس الشيطان

لله مذهب الاول الاستعانة بالله والاتجاه اليه والثاني المحاربة في دفع الوساوس الشيطانية
والجواب عنها والثالث الجمع بينهما وهو المختار ولما قال المذهب المختار فيه اى في الدفع بلع بين
الاستعانة بالله تعالى من كيد المحاربة فستعبد اى خضع واستعبد بالله تعالى اول من شئ
كما امر الله تعالى به حيث قال فاما ينزعك من الشيطان نزعه فاستعذ بالله فان الشيطان
اللام في المهد ومثله اتباعه طلب لروادته ورفا الله سبط بالبناء للمفعول والمسلط هو
الله تعالى علينا ابتداء فعليا ايها العباد الرجوع الى ربك في دفع شره ليعرفه عنا عن
الشره المؤمن بين حسن شديدا من موعده ومنا فويغضه وعدة يقا له شيطانا
بضله ونسريه فيسوي المؤمنين ان يستعذ بالله تعالى ليقويهم ويخلصهم وقيل مثل المؤمنين
كل غريب يذهب في غفلة فانهى الى باب جاريها كتاب قصده في هلاكه وليس له قوة
تحميها فكل حمل عليهم غلبوا عليه فالحيلة فيه ان ينادى الى صاحب اليد ارجع اليها بعبته
فان تجرد مرة غير من زجوه الفاعل كذا الشيطان كلبه على باب الله بربيدان يهلك من يقصد
الى باب الحيلة فيه ان يستعذ بالله من شره وهو لقادر على دفعهم والقاهر فوقهم كما في
المسكاة ثم محاربه تتخلف بعبوته تراها كالحياه المستور لا تفلح لها بالاً وتنفقها بنونين
اى بما رقتها واباها الى النظر اليها راسا كلما وردت بالمصيبة النظرية فتنازع علم الغلبة
قبله ولا تشغل معه بالمحاربة والمقابلة لان كيد ضعيف فلا يلجوا اليه به لانه في ذلك
ترويحاً ما لامر فيهم ملزسا فانه عبرة الكلب الناج بالنون والوحدة قال الشافعي رحمه
الاسود لتخشيه وهي صامته والكلمة تخشيه منه وهو باج كلما قبلته عليه بالطرد ولم
يكسر اللام بك عناداً ويح اى بالغ في طلبه وان اعرضت عنه ولم تلو له بالاسكت
لاها لك لم فكذا الشيطان عامه بئ لك لتعرض عنك كما في المواهب قبل لبعض العارفين
كيف يجاهدك للشيطان قال وما الشيطان نحو قوم فرنا همنا الى الله تعالى وسمعت
شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول لما قال الله تعالى ان الشيطان عدوكم فاتخذوه عدوا
فقوم فقوم من هذا الخطاب ان الله طلبهم بعدا وقال الشيطان وفر فواهمهم الى عدوته
فتعلم ذلك عن محبة الحبيب وقوم فقوم من ذلك ان الشيطان كم عدو وانك كحبيب
فاشتغلوا بحجة الله تعالى فكفاهم ما دون كما تنوير الله في اسقاط التدبير وقال بعضهم
للسيطان ولولا امرى ربى ما استعذت منك ومن انت حجة استعذ بالله منك
كما في اسقاط التدبير فان لم يسكت عندما ملته بما ذكره بقلب تشدد بطلب الغلبة
علينا والصيغة للتكليف علما علما بيقينا انه اى تسلطه ابتداء اى امتحان مؤاخذة
تلك ايمى صدق مجاهدتنا اى ليعتق رؤيته بصدق مجاهدتنا وقوتنا عن الامتناع
منه وتسلطه ابتداء كما ان الله تعالى تسلط علينا الكفار في الحروب مع قوته على

كفاية امره وشهر حقيقته ورد كبره في محرم الحبيب بيننا وبينهم قال الله تعالى لو عينا الله
منهم ولكن ليلو بكم بعض ليكون لنا حظ من جهادهم والصبر على امورهم والظفر فمعلق
سبسط قال الله تعالى في سورة عمران ام حسبكم اى ظننتم الاستغفار للفرج وام بمجن بل
اى بل حسبكم والهمزة للاستغفار ومعناه الانتكارات القاطعة ان تدخلوا الجنة قبل ان
يصيبكم شدة في دين الله وهو المراد من قوله ولما بعث الله والوا والوالى وما بعث بل اى لم
يعلم الله الذين جا هدا وانكم بعثتم لم يظهر جهاد الجهادين ولعلم الصابرين اى علم استيق به
الجهاد كما في العيون اى لا تحسبوا انكم تدخلون الجنة بغير المجاهدة في سبيل الله والصبر عليه
لان الآية نزلت عتبا بالهم حين وصف الله تعالى لهم الكرامة النازلة شهيد بدركها واليتناجد
مثل ذلك فلما القوا القتال يوم احد هربوا ولم يقيموا على ما قالوا كما في العيون عما علم ان يفتلوا
علم الله تعالى واداته يمكن قد يكون قد علمه واداته ان الشئ الغلاني سوجد مثلاً وقد
يكون حادثاً كعلمه واداته انه وجد في الحال اولاً بل دم من حدوثه تعلق كونه تعالى محلاً للحوادث
لان امره اضافي لا وجود له في الخارج والمنع كونه محلاً لوجود حادث فيظهر من هذا العلم
المنفي في هذه الآية وامثالها هو العلم الحاقى الا ترى فلا يتجه كيف يصور النفي والجواب في
حقه تعالى كما في كماله خواجه زاده وغيره من شيوخ زاده مثلاً المرأة الصافية بغير فيها اذ
ان قابلهما ثم اذا قابلهما عمر ويظهر فيها صورة المرأة لم تتغير في ذواتها ولا تبدل في صفاتها
وانما التغير في الخارجيات كذا كذا ههنا ذكرنا الشئ زاده والشئ ربح وايضا حال او مصداق
لقوله قد يشبه عليهما السالك خاطر يرد على القلب لا تدركه شئ من الشيطان ولو كان
نفساً او خير من غيره اى من الله تعالى ومن الملك في لوجه للنفي فلا بد من معرفة الخواطر
لئى ما كان من الشيطان وعدم لئى ما كان خيراً من غيره ولذا قال فعلى الحارثية معه بما مر
والعبر والدوام على ذكر الله باللسان والقلب لا يجد على الذكر من النور الذى يفصل بين الحق
والباطل وهذا السبب الثلث الثمانى للحرارة والاقول لا ابتداء وعيننا معرفة وسوسة
بالنظر في مباحاتها وما لها فانه لعداوتها لا بدعونا الا الى عذاب السعير ومكانه جمع مكيد
من الكيد الخداع فلا بد ان لا تراق اولاً طرف ليد من معرفة منشأ اى منه ومبدأ الخواطر
الواردة على القلب تمييز حيرتها الرماح والملكى من شرها والشيطان والنفس وقد ذكر
ان منشأها اربعة الله تعالى وملكه ونفسه وشيطان وعقود ذلك المذكور في منزله كمالاً
للامام الغزالي تهاى الخواطر انما يجدتها الله تعالى في قلب عبده فلذا لا يعاقب عليها ما لم يعثر
او يتم بها تبغته على الافعال والتروك والملائكة اليها من اللان والسبب اما لكسر الهمزة
حرف للتفصيل ابتداء مفعول مطلق حذف عما ملأ اى ما ان يتبدل ابتداء من الله تعالى فيقال
له الخاطر فقط اى تحسب وعلامة اى علامة كونه الخاطر من الله تعالى ابتداء بلا واسطة شئ

كونه

كونه قوتاً في ذاته مصمماً لا ترد فيه وفي الاصول كالعقائد والاعمال الباطنة من الايمان والاسلام
والاخلاص والبر وغيرهما من الاخلاق الحيدة والصفات الذميمة وان يكون خيراً مرفقاً عند
الله تعالى عقبة في لغة ضعيفة والافصح حذف الياء اجتهاد في الخبر وعقب طاعة استنار
منها قلبه فينشأ عنه ذلك الكرامة لك من الاجتهاد والطاعة او حكمة كونه خيراً فيسبح
هذا الخاطر الخبير هداية لما فيه من ايصال العبد لراضى الرب وتوفيق التسهيل سبل الخير عليه
ولطفاً لاداة الخير في المال وعناية منه تعالى اذ اهل هذه منه قال الله تعالى والذين جا هدا وافينا
بالطاعة لتهديتهم سبلاً الموصلة لرضا نا وقال الله تعالى والذين اهدوا بالسكون وطريق
الهدى زادهم هدى اى فضلاً منه واحساناً وان يكون شرّاً معيداً من الله تعالى عقبة
اهانة وعقوبة لذلك الذنب فيسبح الخاطر المسمى بذلك خذلاً لا واصلاً الا اذا بقى للعبودية
اختيار واذا استندحت سلب الاختيار من العبد يسمى حقاً وطبعاً ففى هذه الحالة
لا يتصور العلاج كما في كماله واما بواسطة ملك مغطى على قوله اما ابتداء موحى من الله
تعالى على ابن آدم لطفاً ليقود للطاعة ويحول بينه وبين المعصية يحفظ الله تعالى ما لم يلمح
فالمثلثة اى جالس يقال جثم الطائر والارنب بين ياب ضرب هو كالبروك من البعير وربما
اطلق على الطبا والابل ان شئ على اذن قلبه اى محل سمعه اى سمعته اذن يقال له اللهم بصفته
الفاعل من الالهام ولدعوتها اليها ولا تكون اى دعوتها الى الخير لمصنعة من الخلق على غيره و
علامة اى الالهام كونه متردداً بين الفعل والتروك وفي التروك لا الاصول والاعمال الظاهرة
من الصلوة والزكاة والصدقة وغيرهما من الاعمال الجوارح ويكون بلا سبق طاعة او معصية
في الاعمال بل يلمح الملك ذلك ابتداء وقد يكون عقبة سبق الطاعة تنبهاً على الرضا او
عقب المعصية نقلاً فاشمها او بواسطة طبيعة معطوف ما على ابتداء لا صالته والحقاف
فمعتبر في معناه اى بواسطة وهو انفس باللفظ وبالسياق وفي المصباح الطبيعة
مزاج الانسان المركب من الاخطا طمأنينة تحسنها الى الشهوات جمع شهوة وهي اشتياق النفس
الى الشئ يقال لها اى الطبيعة المذكورة النفس ويقال لدعوتها الهوى بالقرص مصدرة
من باب ضرب اذا هبته وعلقت به ثم اطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشئ ثم استعمل
في ميل مذموم فيقال الهوى هواه وهو من اهل الاهواء كما في المصباح ولا تكون الدعوة الا الى شر
وعلامة كونه مصمماً كونه داعياً نفسياً لا يتبدل لازماً على حالة واحدة لا تتخلف وان لا تضعف
لان الوارد نفس ولا يقبل نفع التمنية وكسر القاف لذكر الله تعالى اى بسببه او بواسطة شيطان
مسلط من الله تعالى على ابن آدم ابتداء له جائع على اذن قلبه ليسر لان اليسرى معدة التقدر
واليمين كرامة يقال له اى للشيطان الوسواس نفع الواسوسات اى المتأخر عن الوسوسة
عند ذكر الله تعالى ويقال لدعوتها الوسوسة وعلامة اى الخاطر الشيطان كونه متردداً في التقدر

ومضطرباً فيها لكون الداعي اليه من الخارج او في كونه من النفس والحكم ويتبعه من الخاطر
له ذلك الخاطر في الحالا لاكثر وان يقل من القلة ويضعف بذكر الله تعالى لما علمت من تغير الخيال
ويكون اي الخاطر المدعوا اليه منه شراً محضاً في الغالب من الاحوال وقد يكون خيراً مقصوداً
به ليمتدح الخاطر القاضل عليه سعيه في حرمانه من جزيل الثواب الناشئ عن فعل القاضل وفي نسخة
عن الفضائل جمع فضيلة الكمالات القائمة بالنفس وخير مجرته الذي ينبغي ان يكون في
الخير والكبر قال ابن عطاء في الحكم معصية اورثت في الاكسار وخير من طاعة اورثت عزاً و
استكباراً وعلامة اي الخير المدعوا اليه منه لا احد ما ذكر ان يكون قلبه فيه مع تشاؤماً لا يقيه
في قلبه العامل لا مع خشية وعلامة اخرى انه ان يكون ذلك مع محبة اي اسرع في البشارة لا مع
ومع امن من العدو ولتقريبه له لا مع خوف من العاقبة ومع محبة العاقبة اي الجمل بما يؤاياه لا مع
تبصرة جملته ثمرة ذلك وعدم تقربه وافرغ التزموا والناس الى الموعود بها بقوله **تس**
عنا ابن سعد الرندي رحمه الله عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لما قيل ليهيئ لنا من
وتدبر اليه في النهاية الله الهمة والخطرة تقع في القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه كما في
النهاية وشرح القريب الحديث من الملك بالبعد بالخير بحصوله والفتنة ليسكن القلب
ويشرح الصدور قوله بانها اى بعد عنه وهو صفة له او حال منها وكذا قول من الملك
عليه قرينه وتصديق بالجو الوارد من مولا كالبجاءة وتتم وله من العدو والمراد من العلم شيئا
قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدواً بابعاد بالشر كفتل المؤمنين وانما به وكذب
بالجوانه غير مطابق للواقع وهي عن الخير اى عن فعله بالاسر بتركه او فعل ضده قال الله تعالى
الشيطان يبغى اليك الفقر يا مكرم بالخشاء اخرج ابن ابي الدنيا الرمز له بقوله **ولما** عن ابن
سما مالك رضى الله عنه عليه الصلوة والسلام قال ان الشيطان واضع خطوم اى انه يحرم
خراطين كما في الواهب قال الامام الواهب الصنهاجى في المفردات والخطوط ان الشيطان خطوم ما
استقباح انتهى على قلب بن ادم بن يوسف قال ذكر اى بن ادم الله تعالى خسر اى تاخر عن
ذلك لا تباع ونور الذكوة وحيلولة بينه وبينه وانسى الله تعالى اى نسي ذكره بقرينة مقابلة
انتم اى الشيطان والافعال المميلة لقلبه للكون اى جعلها في فيه كانتها التفتة لدنوها
به قنائل هذا بيان معرفة طرق الخواطر المعينة المذكورة واما علامة خاطر الشر مطلقاً اى
نفسانياً او شيطانياً وعلامة خاطر الخير كذلك اى مطلقاً رحانياً او ملكياً ومنشأ الخطوط
اربعة ما يحدث الله تعالى في قلب العبد وما يحدث في قلبه بوسطة ملك موكل او بوسطة طبيعة
ما للشيوات وبوسطة شيطان ناجم عن قلبه فكان قلب العبد يرميه السارق في الجيوب
الاربعة كما في الواهب فمعرفة اى المسمى اربعة موازين مرتبة بعضها على بعض الاول
مرصع على الشر المحمدي فان وافق الخاطر حبه فخير لان الشرع كله خير وان وافق حبه

من الضلال والبيع فتدبر لانه ليس بعدل الا الضلال والثاني عرصة على عالم من علماء الآخرة الفا
يعمل العبودية لله تعالى والتقرب اليه قال بعضهم علماء الدنيا زينة الملوك وعلماء الآخرة زينة الملوك
ومرشد كامل حالاً ومقالاً وعلماء وعلماء ان وحيد ولكن هو في هذا المعنى للخير اعز من الاكبر
لقلبة السواد على المبالاة من رحم الله فان قال خير اى قال هذا الخاطر خير من غيره عند الله فخير
لانه لو غلب في الآخرة لا يحصى الا على النافع وان قال هو شر فشر لما علم من صلاحه ونفعه
لله ولرسوله وللمؤمنين وهذا البرهان ايضا قلنا بوجوه ثمانية لا لا اعز من كبريت الاحمر والفاك
عرصة على الصالحين جمع صلح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد حسب الطاقة فان
كان في فعله ذلك الخاطر قد اوجع اى تبايعهم وفي نسخة اقتدا بهم فخير وان كان فيه
اقتداء به بالمطالحين ضد الصالحين واوكلهم ما هم ملوكا به فشر لان طرف الصلح خير
وبضد هاتفي الشر والرابع عرصة على النفس والهوى فان تنفر عنه نفرة طبع لما فيها من
فعل الخير عليها لا تنفر خشية من الله خوف العقوبة عليها فخير لانها لا تنقل عليها عادة الا
الخير وان ما لتاليه بل طبع لا ميل بها لثوابها علم من الله تعالى فشر لان النفس ميل بالشر
لنفع طبعها وخسة صنعها اذ النفس في الخلية بالبناء للمفعول وترك ذكر الفاعل للتوهم
وعطف على نائب الفاعل من غير فصل وهو قليل جدا قوله وطبعها طبع من العطش جعلها
واوالمعية والنفس على المفعول مع لامارة بالسوء قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء
وتسبب النفس اماره فلهذا كونها آمرة للعقل مستخرمة له جيداً فان النفس على القوة العبودية
انها تشمل على القوى المدركة والحركة اذا لم يكن لها طاعة القوى العاقلة ملكة كانت بمنزلة بهيمة
غير مرتاضة تنبعت الى ما يدعوها اليه شهوته وغضبها وتستخدم العاقلة فتكون اماره
والعاقلة مؤثرة عن كبره مضطربة اما اذا ارضاها العاقلة ومنعها عن تلك الداعي المختلفة
فان تادبت فخذمتها وتمنعت في طاعتها بحيث تأمر بما امرها وتنهى عن ما تنهى عنها كانت العاقلة
مطمئنة والنفس مؤثرة وان اطاعت تارة وعصت تارة فحين عصت نتج هواها ثم ندم
فقلوب نفسها فتكون لوامة فاعلم ذلك كما في فضيلة البردة لمحمد البشير جامله الله بالابكار
والعفة والما حيل الشيطان وتهاد عاتة للانسان في الطاعة في الاضواء المبرجة الطاعة
غير القربة والعبادة لانها امثال الامور والنهي والقربة ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب اليه
والعبادة ما تعبد به بشرط المنية ومعرفة المعبود والطاعة توجب بدونهما في النظر والود
او معرفة الله اذ معرفة انما تحصل منهما النظر والقربة بدون العبادة في القرب التي لا تحصى
الى النية كالوقوف انتهى كلامه في سبعة اجابة اى من كل منها وفي روضة المتقين
الداخل التي يات الشيطان من قبلها في الاصل ثلثة الشهوة والغضب والهوى والشهوة
بهيمية والغضب سعية والهوى شيطانية فالشهوة افة ككن الغضب اعظم منها

أفاضلها

اولا الطاعة وجعل العمل الصالح قيمة عظيمة رضا والمغنى وزيا بفضله ورحمته وتولا
ما سئل كان له اي العمل قيمة في جنه مقابلته نعم الله تعالى انما افاضها على من يحب
له وهذا مستمد من قوله تعالى يمشون عليه ان اسلموا فلا تنوا على اسلاكم بل الله بمن عليكم
ان هلكم لايمان وقوله تعالى وتولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ولكن الله يزكى
بشاهه كما في المواهب والعلج الجبان يثامل ويتذكر فيما اوردنا من الاخبار في كتاب جامع الاثر
وان يتكلف نفسه التواضع حتى يخلفه الله تعالى من الجحيم بها ما روى عن وهب بن منبه رضى الله
عنه قال كان فيمن قبلكم رجل عبد الله سبعين سنة فبطن سبب في سبب فظلم الله حاجه
فلم يعطه فاقبل على نفسه ويقول لو كان عندك خبير لمضيت حاجتك وانما اوتيت من قبلك
فتزل عليه ملكك من ساعته فقال يا ادم ان ساعتك الى اذ ريت نفسك فيها من
عباد تلك الى مضت ومنها ما روى عن الشعبي رضى الله عنه قال كان رجلا اذا مضت اظلمت
سجانه فقال رجل لا مشين في ظلمة فاجاب الرجل نفسه فقال مثل هذا عيش في ظلمة فلما افترقا
ذهبا فظل مع ذلك قال العنقية ابو الليث كيف يجيب المراد بعد ولا يدري ما اذا يخرج من
كتابه يوم القيامة وانما يتبين عجب وسروره بعد قراءة الكتاب في السادس من جبل الشيطان
ان يقول لا انسان لا يبطا اثره معاملة تمولاه اجتهاد انت في السر للطاعة دفعاً للربا
ذلك السمعة فان الله سيظهره ويجعلك شريفاً عظيماً فسير بين الناس تارعه
العمل والوصف فاقبل واذا اى الشيطان بذلك الخداع ضرباً اى نوعاً من الربا الخفى
لخفاء وجهه فان عصمه رده بان قال انما ناعبد الله تعالى وهو سبب عطفه على ما قبله
تا كبد لمضمونه ان شاء اظهر وان شاء اخفى للعباد الاراد لاداءه وان شاء جعله
اى شريفاً وان شاء جعله حقيراً ومن بين الله فانه من مكرماته لا يذل من واليت ولا
يعز من عا ديت وذلك اى المذكور وجاء باسم الاشارة للتفظيم اليه اى مفوض اليه اى
الى حكمته وتدبيره لا يسأل عما يفعل ولا اى ان اظهر ذلك العمل للناس او لم يظهره لهم و
ذلك لا يعبى ذاتة وهو المالك كل شئ اما غيره فليس بايديهم شئ من النفع ولا
الفرق من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شئ قدير وعلاجه القوى ان
تذكر وتذكر فيما اوردته المصنف من الاحاديث والنصوص فيه حتى يخلصه الله
تعالى منه قد برئتم يقول اى الشيطان للعامل اذا لم يتجدد بشئ مما مر اخر اى سابقاً
اخره عنه لا حاجة لك الى هذا العمل الطرفان متعلقان بحاجة لا خلا فيها بينه وبينه لانه
ان خلقت سعيداً وقد رلك ذلك في الازل لم يفكر ترك العمل ولا فعل الزل لان من سبقت
العناية لا يفهم الجناية وان خلقت شقيماً متقلاً للنار لم يتفكر العمل لانه انما يتقبل الله
المستقين فغيره تجهد وتترك راحته وتترك نفسك بالعمل والموم والسهر والسفر فقل

له قال من عمل صالحاً فلنفسه ومن اساء فعليه الاية وقال من جاهد فانما يجاهد نفسه وقال
ما غدر بركك الكريم الاية وقال تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقياً وقال الله
فان عصمه الله تبارك رده بانما انا عبد مملوك الخاق وعمل العبد مثقال امرئيه انا
ام عاقبه قدام ربه والرب اعلم بربوبيته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد وقد قال الله تعالى
يا ايها الناس اسعدوا عبدوا ربكم اني قد ابطل قول الشيطان لاجل هذا العمل
الى اخذه بقوله ولا تاتي بغيره العمل كيف ما كنت اى حال من سعادة او شقاوة في
الازل ان كنت سعيداً اى من سبقت له الجنة اجمعت اليه اى الى العمل الصالح لزيادة
الثواب لانه يحكمه رب الثواب على العمل ترتيب المعلوم على العلة وان كنت شقيماً بان
فضي عليه الضلالة فكذلك اى اجمعت اليه لئلا اليوم تقسم اى يوم القيمة على التفرقة
فيرا على ان الله تعالى لا يعاقبني على الطاعة ان فعلتها بكل حال سعيداً كنت او شقيماً
ولا يضره وهذه علاوة في الجواب على اى ان دخلت النار لكفضاء الا زنى والشقاق
وانه مطيع له وهو حكيمه الى الماضى احب الى من ان ادخلها ناراً عاصي لما ان
المطيع اى بما عليه ولا يلاوم بما جرت به عليه الاقدار ولا كذلك الله فاللوم لا حق
كيف يدخل الله العبد وهو مطيع لانه صادق في وعده ووعده حق ومن اصدق
من الله فيلوان الله لا يخلف الميعاد وقوله صدق اى مطابق للواقع لوجوب تنزهه
عن الكذب لانه نفس وهذا تعجب من خداع ابليس ترك الطاعة وقد وعد على الطاعة
بالثواب الجزيل والعذاب الشديد يدعى مخالفة في لقي الله تعالى بالموت على الامانة وقوله
حال من ضمير لقي لن يدخل النار البتة لانه لم يترك المأمور ولم يفارق ومن كان كذلك
لا سبيل للنار اليه ودخل الجنة ابتداء لوعده الصادق ولذلك قال الله تعالى حكيمه عن اهل
الجنة وقالوا الحمد لله صدقنا وعده بالثواب وان الله يعطى المسبب على قوله وقد
وعده اة وقد جرت عادة في الدنيا والآخر على ربط الاشياء اى المسبب بالسبب باسباب ظاهرة
ينشأ عنها عادة كالغيب اى المطر سبب عادى للتبأى الكلاء والجماع لانه سبب الولد
والغيب بالمهمة احد الفصول الاربعة لئلا يفتح الخشية وسكون النور والمهمل
نضج الثمار بكسر القاء جمع نضج وجمال وقد ذكر في القمصين ان النضج من الشمس
والنور من القمر والطلع من سائر الكواكب انتهى كلامه وقد قال الله تعالى وقد وعد
وتلك المنار اليه لئلا في قوله تعالى ادخلوا الجنة التي اوردتموها اى صرتم وارثها
باكنتم تعملون بسببه يجعل الله تعالى ويد له وعلى كل حال فلا يخالف قوله عليه السلام
لن يدخل احدكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتعد
الله برحمته لان اصل الدخول بالرحمة وتفاوت المشاغل بالاعمال او ترتيبها

صفة ربه

على العمل بالوجه لعدم المناقشة والافق نوقش بالوجه بعد كذا في الصحيح كذا في المواهب الفخيرة
 المتقين الكفر كذا في الكفر في استواء المنازل قال الله تعالى في رزقهم فلك ساء ما يحكمون
 فمن لقي الله بالايمان والطاعة دخل الجنة لوعده الكريم ولا يدخل النار قالوا يجب علينا اتباع
 الامر واجتناب النهي والله عاقبة الامور فان لم ينزل هذه الكوينة الواردة عليه من
 الشيطان بامثال هذه الاجوبة الملتصقة بالوجه للوجهين من الاعمال ايضا مقدرة
 في الازل كسائر الكوينات فلا تعدد على مخالفة تقدير الله تعالى بايجاد خلافة مقدرة فان
 قدر جازنا والفعل بمنزلة لم يستم فاعلم ان الاعمال الصالحة والسعي بها والميل اليها حصلت
 لا محالة لعدم تخلف الممكن عن القدرة الالهية عند تعلبها به وان لم يقدر يجوز بالقوة مبنيا
 للمفعول وبالاحتية مبنيا للفاعل اي الله تعالى استحالة وجوده لا يوجد غير ما قدره فخص
 مجبورون على العمل كما قدروا والترك كما لم يقدر فلا يقيد الفعل والتمال مصدران لقول وهذا
 من اصعب الخديعات للشيطان واعظم الشبهات للانسان الا ان وفقه الله الرحمن كما قال
 قل في رزقهم ان الله تعالى وان كان خالقا فاعمال العباد كلها وغيرها اي غيرهم من
 افعالهم من جميع الكوينات لا خالق غيره كما قال الله تعالى خالق كل شيء وقال الله تعالى من
 خالق غير الله وهو استغنى انكار في معنى النفي لكن للعباد اختيارات جزئية وارادات
 قلبية بدليل الفرق بين حركة البطر وحركة الارقاش ونظم الاول باختياره دون الثاني و
 لا يلزم يكن للعبد فعلا اصلا كما صح تكليفه ولا يترتب استحقاق الثواب والعقاب على افعال
 كما ذكرنا في فضل العقائد قالبة تلك الاختيارات المتعلقة بكل من الضدين الايجاد والعدم
 لا مكانها وذلك شأنه والطاعات والمعاصي بعض افراد الضدين فتكون بدلي بعضا او المراد
 منها او المراد منها فتكون بدلا مطابقا فالله في كل شيء ويدر عليه قوله تعالى ان الله لا يغير ما
 بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقوله ذلك بان الله لم يكن مغيرا نعم انهم اعمى فوجه
 يغيروا ما بانفسهم وقوله تعالى وما اذاعليهم لو آمنوا بحجج الله واليوم الآخر والتقوا بما
 رزقهم الله الاية اذ لو كان العبد مجبوراً لما صح هذه التغيرية والتوخيخ وما صح لوم النفس
 وتصبرها وهو سنة قديمة للانبياء والاولياء حتى اقسام الله بالنقل التوامة ولما كان
 الختم والطبع والحد لان معنى زائد على خلق الله المشية ولما كان النفس بالطبع اماراة بالسوء
 وشياطين الانس والجن معينة لها كان الغالب عليها اختيار الشر لولا التوفيق والعناية
 فلهذا قال الله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لانتم السيطران الا قبلا وهذا مما الهه فيه
 رفته في هذه الاية انتهى كلامه ولما كانت الاختيارات الجزئية والارادات القلبية صفات لا
 وجودها في الخارج عند لا يتعلو بها خلق واختراع ولا تكون اثر القدرة اصلا اشار
 الى ذلك بقوله وليس لها وجود اي لهذه الارادة وجود في الخارج والعيان كالاجرام والاعمال

والقصد اليها

حتى يحتاج الى الخلق واليجاد وتعلقها اي الخلق بها اذ الخلق ايجال معدومها واخرجه من
 عدم الى الوجود قال لا يوجد في الخارج لا يكون مخلوقا فلا يكون مرادها خالقها اي لا اختيارا
 فاسم كذا يحتمل ان يريد به الله تعالى ويحتمل ان يريد به العبد ثم لما كان تلك الارادة الجزئية شرطا
 عاديا في جعل افعال العباد قال وقد جعلها الله تعالى شرطا عاديا اي يجب العادة لخلقها
 العباد يريدون اسرها فيوجد وتتحقق ان شرط العبد قدرته وارادته الى الفعل كسب
 واجاد الله تعالى الفعل عقيب في كل خلق والمقدور الواحد داخل تحت قدرتين لكن يحرر بين
 والفعل مقدور الله تعالى بجهة اليجاد ومقدور العبد بجهة الكسب وهذا القدر من المعنى
 ضروري ولا يتكلم في الفرق بينهما عبارات مثل ان الكسب وقع باله والخلق لا باله والكسب
 مقدور وقع في محل قدرته والكسب لا يقع انفراد الفاعل به والخلق يقع كماله انما شرح
 العقابيد تأمل ثم لما كان الكسب الذي هو بصدده جوابها هو ان الاعمال المقدرة اي من رتبة
 ومحنة في الازل ومعلومة فلا تقدر على مخالفة تقدير الله اجاب عن ذلك بقوله وكذا قال
 يعلم الله تعالى ارادته وتقدره وكتبه في الموح نظر متعلق يكون وهو مبتدأ خبره لا يلزم
 صدورهما من العباد بالجبر وعنه بذلك ان الجبر اثر لتعلق القدرة والعلم ليس بصفة
 تأثير وانما تعلقه اكتشف عن المعلومات والارادة وان كانت صفة تأثير لكن ليست
 لليجاد والاعدام كالقدرة بل تعلقها بخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه وما كان بهذا
 الاعتبار كيف يستلزم الجبر ثم ضرب لعدم استلزام الجبر مثلا في الشاهد زيادة
 في الايضاح فقال كما اذ اعلم زيد جميع ما يفعل عمر وبوما من الايام فاراده اي زيد وكثير
 في قسط من قبل يكون عمر والمعلوم في فعله ما يفعل ذلك مجبوراً على ذلك الفعل من زيد و
 هل يكون له اي لعمر ان يقول لزيد فعلت كذا وارادتك وكنت كذا ياه ولما كان الجواب
 واضحاً وهو ليس مجبوراً ولا يصح ان يقول له سكت عنه فان عمر وفعله باختياره وارادته
 لذلك لا لاجل علم زيد وارادته وكتبه فلا يتصور فيه اي في فعله الجبر لصدوره عن عمر و
 باختياره وكذا فيما نحن فيه لا جبر قد يظن ذلك الامر فان المثار فيها على النظر في التقليد
 في ذلك خلافاً لطول وكمن الشاكرين بحج التعليم وفي الحديث من صنع اليكم معروف فافكوه
 فان يستطيعوا فكافوه بالدعاء قال الشيخ ابن عراقي اذا فادك انسان بماندا فجدد الذكر
 عنه دائماً بكا وقل فلان جزاه الله صالحة افادتها وقل الكبير والحد قبل عليه فيما ادعاه
 من ان سبقه العلم والارادة والكتب يستلزم الجبر فيما ساء على ما ضرب من المثال نظرا ذلك
 لا يتم له دليلاً قطعياً اصلاً لانه فيما ساء على شاهد وجود الفارق وهو تعلق علم
 الله بالكمالات يستلزم الارادة وتعلق الارادة بها يستلزم تعلق القدرة بها الا ان تعلق
 القدرة بالذي خصصته الارادة بالثاخير صلاحه وتعلقها بالذي خصصته بالثاخير تقيده

فان يستطيعوا

ولا يخرج تميزها وتأخيرها عن قدرة الله تعالى على مذهب أهل الحق في علم وجوده في معنى يجب وجوده على جهة التزوم لا محالة لما ذكره وأما علم زيد بشيء مثلا فلا يستلزم إرادته ولا تكون اثر القدرة ولا القدرة غيره بل قد يحصل المراد بخلق الله تعالى ذلك وقد لا كيف يقع ما قال قياسيًّا فلنا لا يشترط في هذه القياس الاشتراك في جميع الوجوه كما لا يشترط في التشبيه بالكلية الاشتراك في عدة الحكم وهو شليل الجبر الظاهر هو من على تعالى والعلة كون العلم تابعا للمعروف وهو مشتركان فيه فتأمل وهذا الجواب عن هذه الشبهة يعني اثبات الاختيار الغير المخلوق هو الحاسم بالملهيين القاطع لهذه الكوسه الشيطانية التي هي اقدر لك الطاعة فتفعلها لا محالة وان قدر المعصية فتفعلها لا محالة فانت مجبور في الحاجة الى اجتهادك ومعنى قول السلف العا والى لمطف جمل على جهة صدور المظوف محذوف دل عليه صدر الجمل المظوف عليها اي وهذا الجواب هو الحاسم لهذه الكوسه وهذا هو معنى قول السلفين الصمائية والتابعين ومن بعدهم لا جبر فقط ولا تقويض فقط بل مركبة من كل ما قال ولكن بسكون النون امرين ففهم شأبه الجبر باعتبار وجوده عن المقدرة الالهية وشأبه التقويض بل وجوده بعد الجزء الاختياري يعني ان المؤثر من فعل العبد مجموع خلق الله تعالى واختيار العبد الاول فقط ليكون جبرًا ولا الثاني فقط ليكون قديرًا ولما ظهر ان ما احاب به هو الحاسم لكوسه استشهوسنوال السائل هل تقسم على مذهب الاشعري القائل بان الافعال الاختياري مضطور اليها في نفس الامر لا فقال واما على مذهب الاشعري قول الامام ابو الحسن الاشعري هو احدى اما مذهب السنة والجماعة القائل بالحر صفة الاشعري بالجبر المتوسط بين الجبر المحض والتقويض فسنو بقوله يعني كون افعال العباد باختيارهم لا بالاضطرار كما في حركة المتعثر كما تقول الجبرية ويدل عليه الوجهان بالفرق بين ما يصدر عن اختياره وخلافه فانه اي ما يقول الجبرية جبر محض لا دخل للاختيار اصلا بمعنى ان الله تعالى المخلوق في العبد اختيارا بل هو كالميت بين يدي الخي يفعل به كيف شاء ولكن الاختيار الذي هو عرض موجود في الانسان مخلوق من الله بالجبر والاضطرار ليس للعبد فيه اختيار وانما هو وعاء وظرف لخلق فيه من الاعراض ما شاء وكيف شاء لا يجوز عليه فحق مختارون في افعالنا الصادرة عنها من الجزاء الاختياري كحفظ ولد في اختيارنا لانه بمواد الله وبقدرة وليس جزء الاختيار من المعلوم المحض كما ليس من الموجود كذلك فهذا هو معنى الجبر المتوسط الذي يراه الامام الاشعري والجملة معتزلة بين اما وجوابها وهو قوله فلا يحصل اي لا يحصل على ما تقدم من مذهب من هذه الكوسه الواردة من الشيطان اذ حيث كان مضطرا لخلق الاختيار فيه المقترن به الفعل

فلا محالة انه مجبور على الفعل لان المشروط يتقترن بوجود شرطه وهو على القول بالسلف لا جبر الاخره وبين وجه الخالفه فقال اذ لا فرق بينه اي بين الجبر المتوسط وبين الجبر المحض لان القول من افراد الجبر الذي يدعيه الجبرية الذين يقولون ان العبد بين يدي الله تعالى كالميت بين يدي الخي يفعل فيه كيف شاء وقول الاشعري بانه مجبور بخلق الله اختيارا فيقتضون به الفعل لا فرق بينه وبين ما ذهبوا اليه الا كونه مخلوق عرض فيه وهم لا يقولون ذلك فلا يقدرون على كونه مجبورًا محضًا في الحقيقة فثبت ان كذا كذا في معنى وجود اختيار اضطراري في حق هذا مضطرب في الحقيقة كما هو الظاهر عند الجبرية في الفاتحة في مخالفة لهم بخلق اختيار فيه وهو اضطراري ثم اقام الاشعري الدليل المتقدم على ان اختيار مخلوق الله تعالى والعبد مجبور على خلق الله تعالى فيه وبطلان النقض الوارد عليه وكان ذلك الدليل حجة على المصنف في مجمل من غير بيان لوجهه لمجيب عنه فقال واما قوله اي لا بد عندنا قامة الدليل على ان اختيار العبد مخلوق الله تعالى والعبد مجبور فيه فلزم على تقدير اثبات الاختيار للعباد ان يكون للاختيار الذي في الدليل انه يحدث للعبد الله تعالى اختيارا اخر يحدث العبد ذلك الاختيار ايضا مثله يلزم ان يكون له اختيار بوحده فيقدر ان توقف التزوم على اختيار مستلزم ذلك الاختيار بمضما بعده والدور باطل او يستلزم ان توقف التزوم على اختيار ولو لم تكن نهاية وذلك باطل ايضا فنقص ايما استدلاله الاشعري على ما ذكرناه فالجواب اما باختيار الله فانه اختيار يحصل به الفعل ولا يتوقف على اختيار اخر حتى يلزم ما قاله ولما كان ما اجاب به من النقض مظنة ان يقال قد اجاب عنه الاشعري قال الجبرية ان يظن ان يعرض عن جواب بحسب الاشعري جوابه اي جواب ما ذكرت لك من قول الاشعري الضمير المضاف اليه مما كذا وما سبق من قول الاشعري والفاء في المضاف جواب عن عراض مقدمه جوائبه اي هو الجواب اجبت به من النقض باختيار الله تعالى لا محيد عنه لان ما استدلاله الاشعري محال فلا يستقل دليله فكيف يصح جوابه عن النقض حتى يعرض به عما اجاباه والضمير المضاف اليه راجع ايضا الى قول الاشعري لا كما فهم انه راجع الى الاشعري نفسه والذي قبله ليعني الى قول المصنف فنقص باختيار الله تعالى لانه يصبر رقا عليه فيكون المصدرة جوابه بنفسه فيخلو كلامه عن الفاتحة فيكون عنها ذلك لا يليق بل هو دونه فكيف به على ان قصده يخرج مع الاشعري والرد عليه فاعرف في ذلك كما في الوافية للشيخ على التماساتي وقيل اي جوابا ورد على اختياره تتقوا جوابا ورد على اختيار العبد فتدبر ثم اثار الى وجه الحل فقال وحده اي دليل الاشعري من الخي هو المعارضه عند الاصوليين بل عند الحيدليين ايضا وهو اقامة المعارض شيئا من مقدمات المستدل لا ينبرم

عليه دليله وهو من الاختيار اي ما وقع عليه الاختيار من الاشياء المستوجبة اليها القصد
ان كان ذلك الشيء مختاراً مقصداً واصالة اي مقصوداً للعبد بالاصالة كان بقصد
مثلاً وفعل من الافعال الاختيارية كالصلوة مثلاً فلا محالة انه لا بد له اي لذلك الفعل
المختار من اختياره فغيره اي لذلك المختار سناً بقوله بالضرورة من تقدم الاختيار على المختار
وهو مسلم لا شعري فيه واما ان كان ذلك الشيء المختار غير مقصود بالاصالة وانما
قصد به شيئاً آخر وحصل ذلك الاختيار الغير المقصود ضمناً وتبعاً اي لمزوم لذلك المقصود
كان الاختيار القائم للعبد عند ما ستره من فعل من الافعال كاختيار الصلوة مثلاً
فذلك الاختيار القائم عند الباشرة مختاراً من حيث انه رغبة عن قصد غيره ولكن لا يتبع
هذا اختياراً بغيره كالواجب يلزم عليه قال لا شعري بل يكون اختياراً للفعل المختار
المقصود بالاصالة كالصلوة مثلاً اختياراً لنفسه لا يتعلو به ايجاد ولا خلق وانما يقع
ضمناً والنزاع ما مع ما قصد من الفعل المختار بالاصالة اي انما هو من الامور اللازمة
للاشياء بحيث لا يتعلو بها اختراع كاحوال الذات وذلك بين كما يشهد المحل الباطن
وهو الوجدان فلا يلزم دور ولا تسلسل وهو المقصود لنا ذكره الشيخ التمسك ثم لما
اجاب عن الدور والتسلسل الذين لزم ما الاشعري في دليله وبين عدم لزوم ما وبين
ان الاختيار الحاصل ضمناً وتبعاً لا يتوقف عنده على اختيار سابق مقابله استشعر ان
يرد على الترجيح بلا مرجح وهو بطل عند الحكماء وغيرهم من مستدلبي على اثبات الصانع
استدرك الجواب عن ذلك فقال والترجيح اي اليجاد بلا مرجح اي موجه وسبب وان كان
غير جائز عند الحكماء فهو جائز عند المتكلمين والبناء والعمل مذهبهم وقد نقضوا على الحكماء
في ادعائهم الترجيح بلا مرجح فيما يقبل الوجود والعدم بمنزلة المشرق وهو الهارص السبع
اذا راي طريقين سلك احدهما من غير ان يختاره على الاخر لا اشتغاله بخلاف السبع وطلب
النجاة منه وحصل منه ذلك وفاقاً من غير اختيار وخرض مرجح ولكن جوازاً عندهم في
الفاعل الغير المختار كالفعل لا في الفاعل الغير المختار كالفعل التي يلزمها معلولها فيكون
اجاباً وانما الممتنع عندهم الترجيح اي وجود ما يقبل الوجود والعدم على حد سواء بلا ترجيح
سبق تفرقه وفاعل المختار رغبة من غير فاعل يجوز عندهم لعدم توقف ترجيح الفاعل المختار
على المرجح ان تتعلو الارادة من الفاعل المختار شيئاً من الافعال المقصودة بلا اختيار
مرجح يرجح له مقصوداً دون وعرضه داع يدعو ويحمله عليه كما في المثال السابق وحيث
كان كذلك والاعتناء بمذهبهم فلا يرد الترجيح بلا مرجح لانه ليس بمضطر في كل حال بل هو
ممتنع في حال دون حال ونحن في الحال الذي لا يمتنع فيه مما في الوافية فاذا لا يرد علينا
في هذا المصليان تتعلو الارادة شيئاً من الفاعل المختار لا بد له اي تتعلو الارادة

من اختيار

من اختيار مرجح وقصد مرجح له حتى يتوجه لنا ان يقول فينبه فانه ذلك المرجح يتعلو
الارادة من خارج عن نفس المرید والغرض انه ليس فاعلاً مختاراً قديماً يلزم عليه الجواب
اي وجوبه بتعلو ما دام ذلك الامر الخارج اذ هو عليه والمعلول لا يفارق عنه وذلك
العلية موجودة فيجب التعلو ما دام وجودها وذلك باطل بالوجدان وان كان ذلك المرجح
من نفس المرید للشيء فعل الكلام في البحث عليه على ذلك المرجح الذي هو من نفس المرید
نقول انه اي ذلك المرجح اما ان يكون حاصل الاختيار من المرید ايضاً او بالاضطرار
بحيث يكون مرجحة من خارج كما تقدم قبله في الاول اما الدوران انه انتهى الى اختيار مختار
بعض من بعده والتسلسل ان لم تنته وها باطلان او يلزم على الثاني الجواب وقد
بطلانه والامر في عدم ورود هذه الايراد واضح على رايه هذا اخر بحثه مع الاشعري
فلتأمل فانه دقيق وبالقبول حقيق لكن ههنا تفصيل وتحقيق متعود في الخاتمة الوافية
هذا خلاصة الكلام في هذا المقام وهي كافي لطلو المرام بعون الله الملك العلام فاذا تم هذا
المقدمة فلتشرع في المقصود بالذات من هذا البحث السادس فنقول استينافاً من الاعمال
المتروكة بين الربا والاخلال والنظر في خبر مقدم متناه قوله ان الرجل مثلاً قد سبقت
مع قوم فيقومون للتهجد صلوة نقل بليل بعد نوم كل الليل وبعضه وهو اي ذلك الرجل
عادته من الايام للتهجد صلوا او يقوم قبلها من قيامهم فاذا ارادهم ان يفتل من البيت
اي قام نشاطه وفي العبارة استعارة مكينة تسميها استعاره تخيلية للموقف للقول
الذين هو بينهم حتى يرتب في قيامه على معتاده من التهجد وكذلك مثل زيادة من ذكر
في التهجد لواقفة التهجد من قد يقع في موضع يصوم اهله تطوعاً وليس ذلك من عادته
هو فينبعث له نشاطه في الصوم لما راي من فعلهم قرباً ليطن بالبناء والافعال الى الوفاء
انه زيادة لما فيه من النظر لواقفين وان الواجب تركه لواقفة كونهما من افراد الربا و
الواجب الترك وكسر كذلك اي ديار على الاطلاق بل لا اي لما ذكر من قيامه وصيا به فيما
ذكر تفصيل بالمهمة هو فان كان نشاطه للتهجد والصوم لزوال الفعلة المستولية عليه
بمباشرة الغير وقد قبلوا على الله تعالى وعرضوا عن النوم للتهجد والاكل للصوم والجملة
الماضوية المقترنة بقدر حاله والجمع باعتبار معنى الغير والجملة الثانية محتملة للمالية
ايضاً باضمار قد والمطرفة الحالية او اندفاع العوائق عن التهجد والصوم عطف
والاشغال التي في بيته مثل مكينة على فراشه وتبريق الواد وكسر المثلثة قال في المصباح
اي ناعم وليناً ومثل مكينة من التمتع بزوجته وامته والحداثة باهله واقاربه وهذه
امثلة والاشغال المندفعة فلهذا من ذلك قام بالمعبادة ولزوال الاشغال باولاده و
الاشتغال بحساب معاملته يجوز كونه بالتمتية جمع معاملة وحذفت النون للاضافة والتعريف

مصدر عامله أو لا بل مفارقة الصوم المانع من الشهوة ومفارقة السكران والمواضع الذي أراد
 فيه الصوم أو سبب حرمانه من موانع العادة فاشتغل بها اغتسالها كما قال فيفتح زو
 الصوم لا حد ما ذكره فيتمجد ومن منزل المعتاد فومه فيه بما يعقبه الصوم فيحول بينه وبين التجدد
 التجدد وقد يصير عليه الصوم في منزله ومعه أطيب الأطعمة يميل النفس إليها فيشق عليه مفارقتها
 بالصوم فإذا العوزة جفلة تلك الأطعمة وإعازة لها فقد هافت بجد عالم ينشوق عليه مشقة عند
 تمكنه منها فلهذا الفضل ما ذكره والمثالهات الباعث فيه أمر لا ينبغي الشغ برب ياء
 لأنه يمكن مطيع نظر توبة الخلق إليه بل وجود الذي منه لذلك من أحد الأسباب المذكورة فليكن
 ندبا المواقفة للصوم والتمسك بهم فمما عوز على الخير قال النبي عليه الصلوة والسلام كنتم في زمان لو
 تركتم عشر ما علمتم لم يكن لكم وسياة زمان لو علموا عشر ما علموا بخوابيل ولم يارسول الله تعالى قال
 لا تكلم الجند وزعم الجند أنوا وهم لا يجردون على الجند عوانا كما في المواهب والسيطان
 والحال أن عند ذلك أي العلم من ذكر بما يصدر أي يمنع عن العمل لا يتركه والسيطان يحول بين
 المرء وبينه بعدا ولا يقول لا تفعل ما لا تفعل في بيتك فتكون ذمرا لها وقد تقدم أن ذلك من
 محاذ عنه في ترك صالح العمل وإن دفعه الله الله رده بما تروان كان نشاطهم فصل
 وصام طلبا لخيرهم مصدر يسمي بمعنى الجذال بالغ كما يجوز فيه زيادة البني أو خوف من ذمهم
 له وسببهم إياه إلى الكسل ترك العمل مع القدرة عليه لئلا يمتنع كونه تدل على أولوية ما يبدوها
 بالحكم كما قبلها إذا كان أي القوم الذين نزلوا بظنون أن يقوم بالليل أو يظنون أن يصوم
 تطوعا فلا تسبح نفسه أي لا ترضى بأن تسقط بانفوقية هو من باب النجاسة أي هو عن أعينهم
 من كونه معدود عندهم من العبادة لا يجوز من الغافلين فيريد أن يحفظ بذلك معهم
 منزلة في قلوبهم كما يظنون به وعند ذلك الزيادة قد للتحقيق يقول الشيطان لذلك المرفق
 صل فالتك تخلص وإنما كنت لا تصل في بيتك لكثرة الموانع ثم هو زيادة فقر منه
 فلا يجوز لمن ذكر أن يزيد على مقادير عند ففهم لا يعصى الله تعالى بطلب سعة الناس
 أو دفع ذمهم أو دفع شتمه بالواب بدل أو دفع سقوط منزلة عندهم بطاعة الله لأنه
 لإخراج الطاعة عن موضعها من التقرب بها إلى الله تعالى وجعلها عرضة لهذا الأمر المندرج
 الذي لا يترتب عليه فمع ولا ضرر أصلا ثم النظر فالأول متعلق ببعضه والثاني بطلب فيها
 لغوان وإنما امتنع ذلك لأن زيادة الخطر لا إخلال من عموذ ممنوع شرعا بحط الثواب
 موقع في العقاب والعلامة الفارقة بينهما أن ما هو محمود وبين ما هو مذموم أن يعرض
 على نفسه أن يورث في نفسه أنها لو كانت هؤلاء القوم يصلون ويصومون من حيث
 لا يرون حال كونهم من وراء حجاب ينعمون من زوينة هل كانت تسبحوا أي تسبح نفسه
 وعبر عما تقتضيه التغيير بالصلوة والصوم لأن معاملته لولاه وهو محبط بذلك فهو لخاص

لعدم نظره فيه لغير الله تعالى وقوله بواقفهم حيلة مستأنفة ببيان حكم ما يفعل وذلك لأنها عبادة
 والعبادة توافق عليها أو كانت استحوذت بها العبادة عليه لعدم اطلاعهم عليها منه وهم الباعث
 فعملها قربة لأنه العمل لا قبل الخلق عليه لا يزيد على المعتاد فإنه أي الزائد لما ذكرنا ومن ذلك
 أي المتردد بين الإخلاص والرياء الاستغفار قول الناس استغفرك الله والاستغادة قوله
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند الناس تنازع المصداق قبله فليكون أي المذكور
 أو كل واحد منهما لخاصة حقوق الله أو مقوبته وتذكره برب بأشده وتقدم عليه توبة منه فيكون
 إخلاصا وقد يكون للدرجات لينتج عليه بالذكر والفكر فراقبها السالك فليكن في التصديق
 عند الفعل وميز بينهما أي الإخلاص والرياء بالعلامة السابقة فما استوى عندك في مشارة
 الخلاء والملاء فإخلاص وما ثقل في الخلاء فرياء وبإمتثالها المحبة نظر العبادة وعندها فإن
 كان العمل لله خالصا فامضه مساعدا إليه لأنه ينفعك عند الله تعالى وإياها بالسكسكت كليب
 ولا ينطق بها إلا وقفا كما في المواهب والآ فاحذر لأنه سم وعسل ومن ذلك أي المتردد
 بين الإخلاص والرياء أظها بالطاعة مصدر مضاف إلى مضوية وحذف الفاعل أي
 العامل فإن الباعث الحامل عليه أي على الأظهر قد يكون قصد الاقتداء به فيكون كالإله
 إليها فله مثل ثواب المقتدى فيكون أفضل من الأخفاء لحسن المقصد وكما لا الثمرة والفرح
 اليسرى الموزون بقوله **هو** ما بين عمر رضي الله عنه أن النبي عليه الصلوة والسلام قال السر
 أفضل من عمل العلانية لما فيه من التقرب إلى الإخلاص والعلانية **التي** توتخف من حجبته باسم
 مصدر أعلن والعلانية أي عملها أفضل من أراد الاقتداء ولذا قال الفقهاء يندب للأمام
 الأسرار بأكاد الصلوة إذا قصد التعليم فيجهر بقدر ما يسمعون منه ويوجد حال بعد
 قال عليه السلام من سن بيقينية في الإسلام سنة حسنة فلا جرة وأجر من عملها من بعده
 من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها
 ووزر من عملها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيء رواه مسلم وهذا أي الأظهار
 لا اقتداء لا يكون إلا في المقصد به من أو ذا العلم والعمل الصالح وقد يكون الباعث على الظاهر
 الرياء ليراه الناس فيقبلوا عليه ولا يلبس بلبس في كلا الجانبين وقد كشفه ابن الجوزي
 في كتابه فراجع فليكن أيها السالك التيقظ من خداعه فإن استبهم عليك لا مولا لظاهر
 فأعرفت أنه رياء أما إخلاص فليكن لا إقناع لبعده عن الرياء وفي نسخة يحذف الفاء
 وهو غير جائز اختيارا وعلى لزوم الأسرار بقوله فإنه لا أثر فيه البنية والسلامة غيبة إلا
 أن يكون الظاهر واجبا كالجمعة أو سنة كالجاعة واحتمال الرياء في الجهر لا يوجب حرمة بل
 غايته أولوية الإخفاء إذا لم يقارن الجهر بنية صالحة وعرض مسنون للكبيرات الصلوة
 والأحرام والنج والاذان والخطبة والبقاظ الغافلين وتلقين الاموات والاحياء وفيه ذلك

بفتح المهملة

واذا قرن بهذه المذكورات كان الجواب لما التحقيقية قال صاحب المظهر المذكور برفع الصوت جاز
 بل استحب في الم يكن عن رياء يفتنم الناس باظهار الدين ووصول بركة الذكر الى السامعين والذو
 والهيوت وليوافق الكمال القائل من سمع صوته وشهد به نعم العتبة كل رطبه يا سائر الناس
 قال قلت اذا القول في رواية الجوهري لا شعري عن النبي عليه الصلوة والسلام ايها الناس اربعوا
 على انفسكم اي رفقوا باني لا تفوا في الجهر لا تدعون احدا ولا غائباً انكم تدعون سميعاً
 قريباً وهو معكم قال في سفر وكانوا يجيرون بالكسبر فانه بدل عما كراهه الذكر بالجهر بل على
 حرسه فلنا يجب الحل على استجباب الذكر بالاخفاء لما يعارض الادلة القطعية كما قال ابن الملك
 في شرح هذا الحديث في استجباب بالاخفاء في ذكر الله تعالى وذكر شراح الكشاف الشريفي والطيب
 ان هذا يجب المقام والشيخ المرسد قد اورد من المندى برفع الصوت لينقل عن قلبه خواطر
 الواحدة في استجباب كلامه ومن ذلك اي التردد بين الرياء والاخلاص الحديث بما فعله اي
 المر من الطاعات بعد الفراع منها وحكمه حكم الحديث حكم اظهار العمل نفسه وان كان لا تفر
 به فلا بأس به والا فان كان نظر الخلق اليه فرياء وان استبه عليه موه استره الا ان يطلب اظهاره
 فيظهر ويجاهد نفسه بالاخلاص لا انه اذا انظر الى الرياء في الاخيار بعد مضى العمل خالصاً
 لم يؤثر في افساد العبادة اما صفة بل تبقى صحيحة معتد بها عند الله تعالى تمامها وعند بعض المشايخ
 يؤثرون في ليس بخيار كما في كاشفة خواج زاده حكماً واظهار نفسه فان نظر اليه يؤثر باطلا
 في المحض والغالب كما في كاشفة ايضا بل يكون تحديته بذلك لذلك معصية جديدة وهي الرياء
 وبطلان المشقة على وجوه من التفصيل الفقهاء في العبادات التي لم يلزم وفي نسخة يلزم
 ولم يستطع اظهارها افضل من الاظهار لبعده عن تطرق الرياء الا عند الشيقن للسلافة من
 الرياء لغلبة شهوة النظر للخلق على العامل بقصد التعليم للغير والاقادة في ذلك العمل قال
 ج افضل من الاخفاء الحسن نتجته وظهور غرته من عمل ذلك لا يفتدي به واتباعه له فيه
 وذكر في الكشاف في تفسير سورة الرات ان الاخفاء ما وجد في النوافل الذي يتعلق بغيره فلا
 علان والجهر ولي وافضل اذا قصد قلبه الناس وازالة غفلة عن قلبه تعالى
 وغير ذلك من فوائد الجهر وقال القاضى البيضاوي وتفسير قوله تعالى وان تجهر بالقول فانه يعلم
 السر واخفى اي وان تجهر بذكر الله تعالى ودعائه فاعلم انه غنى عن جهره فانه يعلم السر واخفى منه
 وهو ضمير النفس وفيه نسبة على ان شرع الذكر والدعاء واجهر فيها ليسوا اعلام الله تعالى المتقو
 النفس بالذكر وكروحه فيها ومنها عن اختلاف الغيرها وهظمها بالرفع والجوارى كماله و
 قد على هذا اي المذكور من الامثلة امثالها من الترددات بين الرياء والاخلاص ومن مكاييد
 الشيطان جمع مكيدة مصدري من الكيد الحافى الشر بالغير من حيث لا يشعر ان الرجل قد يكون
 له ورد بكسر الهمزة على بر معين التزمه تفرغاً الى الله تعالى كصلوة الصبح والتسبيح وصلوات

اربعون

بعد الغروب

بعد الغروب فتبع في قوم لا يفعلونها اي الورود بن المذكورين في تركها خوفاً من الرياء اي
 ان ينسب اليها لم يتركها بذلك فهدا غلط ومتابعة للشيطان في وسادته كما تقدم ذكره
 اذ من ذلك السابقة على ذلك دليل على الاخلاص قال بعضهم ترك العمل الاجل الناس رياء
 والعمل للناس شرك والاخلاص ان يعا فيك شئها كما في شرح علان لوجود وقوع خاطرة الرياء
 بناء الوحدة الواحدة من خواطر الرياء في القلب اختيار منه ولا قبول ليس بضار في صحة
 عمله ولا يحل بالاخلاص لعدم شوب الرياء فترك العمل الاجل لخواطر خطوره موافقة للشيطان
 لما تقدم انه يوسوس بك بذلك ليتخلف عن العمل ويحصل الغرض من تخلف عنه قال النبي عليه
 الصلوة والسلام ان الله تعالى تجاوز لاني عا حدثت بها نفسي ما لم يتكلم اوم يعمل ولا
 قال الفقهاء وتحدثت نفسي في الصلوة لا يتطيل ولو طلق امرته بقليله نطق واما كتب
 طلاق امرته فيجوز ان يكون ذلك طلاقاً كما في ابن الملك فان قلت هذا في الفقه فالحق
 وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوه بما سبكم به الله قلت روى عن ابن عباس عن غيره
 من الصحابة ان هذه الآية لما نزلت استند على اصحاب ذلك وقالوا لا نطق بها ففسخها
 فقيل لا يكلف الله نفساً الا وسعها كذا قال الشراح كلف المحققين عدان هذه الآية
 معمولة لا منسوخة لان النصوص والآثار على المؤخذة بعزم القلب منها قولنا ان الذي
 يجوز ان تشيع العاقبة في الذين امنوا لم يذاب لهم عذابهم وقوله تعالى ان بعض الظن
 اثم الآية والا حله على عجزهم الحسد والكبر واما حديث المتن ولما لم يفسخها لان على مجرد
 الخطر من غير توطين النفس عليه جميعاً بين الدليلين واما اذا وطن نفسه على معصية
 مثلاً فان قطع عنها قاطع غير خوف الله بكتب هذا العزم سنية وان علمها كتب معصية
 ثانية وان قطع عنها خوف الله بكتب هذا العزم حسنة كذا قال النووي في شرح صحيح
 بقى ههنا كلام المذكور في شرح ابن الملك المشارق روح نعم عليه اي علم من ذكر ان لا يرتكب القاتل
 قبل نزوله على هؤلاء ان لم يجد باعناً دينياً وقد يتركها اي الورود بن المذكورين لا خوفاً
 من الرياء سلباً من ذلك بل بما هذه بل خوفاً ان ينسب اليها الرياء بالبناء للمفعول
 اي ينسب احداً الى الرياء ويقال انه مراد فدية على لير خشية الغير بذلك وهذا غير
 لانه اذا صح تبليغه ويؤمنوا فاعلمه ما سواه حال من قال انا فحق منك الوعد يا غيبة الخ
 فكر التفرق التراب لانه تركه اي الترخوف من سقوط منزلته عندكم فقيه النظر
 في العمل الغير الله تعالى وفيه ايضا سواء اظن بالمسلمين انهم يظنون الرياء بالعامل عمل البر
 وقد يوقع الشيطان في قلبه عند ذلك ان يترك اي العمل الاجل صيانه من عن معصية الغيبة
 له لوض لا للفرار عن دمهم لانه سقوط منزلته عندكم لعدم نظره لذلك واستواء ذمهم
 وسقوط منزلته بصددها وهذا اي التركة لما ذكر سوء الظن بهم من مداحة الغيبة وصبا

ولا رياء

الغيرة عن المعصية بالعبية اما بحسن ترك المباح التي يقابل فعلها لانه تركه المستحب
 التي يتبا عليها ولا يعاقب تركها والسنة التي يتبا عليها ويعاقب تركها ايضا لان
 هذا خبر ناجز محقق فلا يترك للصيانة للغير من مفسدة متوجهة ومن هذا القبيل اي ترك
 المطلوب شرعا لدفع معصية الغير بالعبية ترك السواك كذا في المذهب والامان بكراختن
 واصلة من الزيتون فانه يمسواك بالانبياء كما في النبايع او من خشب الخوخ او النوت او
 اصله سواك كما في صلوة المسجودية وذكر في الحط ينبغي ان يكون من شجر من غلظ الخصر
 وطول الشبر وفيه دلالة على انه لا يجوز ان يكون اقصر من الشبر كما صرح في كتابه الشافعي وقال
 الحاتم الترمذي لا يزداد على الشبر والا فالشيطان ركب عليه وفي الكلام إشارة الى استواء الرجل
 والمراة في ذلك انهم ان الملك في مقامه في حقه وان الامراء والسجدة لا يقومون مقام
 كما ذهب اليه الامام ابو منصور كنتم قالوا يا ابا عبد الله عند الفقدان كما في الفهستان في وارد
 بالسواك امرار السواك طولاً على ظاهره من السن الا بعد الاعلى ثم اسفل ثم الابر
 كذلك ثم على وجه اللسان بعد ما يجعل ابراهم اليمن وخصره تحت السواك والباقي فوقه ولا
 يقبض القبضة عليه فانه يورث البواسير ولا يترك يده في السواك ولا يقبض فانه
 فانه يورث اليرقان واذا استاك بفيل والاف الشيطان يتساكب ولا يوضع عرضاً بل
 ينصب والاف الخطر الجنون وموضع سواك عليه صلوة والسلام من اذنه موضع القلم
 من الكفان واسوكة اصحابه خلف اذانهم كما قال الحكيم الترمذي وكان بعضهم يضع
 طي عمامته ولم يختص بالموضع كما قبل بلينة على حدة على ما في ظاهر الرواية كما في صلوة
 المسجودية لكن في الشارع انه مستحب وهو الاصح كما في الاختيار وفي حديثه الهذلية انه
 في جميع الاوقات ولما كذا استحبابه عند قصد التوضي فيسن او يجتنب عند كل صلوة كما
 عند غيره ويؤديه ما في الصحيحين انه عليه صلوة والسلام لولا ان اشق على امرئ
 بالسواك عند كل صلوة وقد خرج من غير طريق الحكم ركعتان بالسواك افضل من سبعين ركعة
 بلا سواك رواه الحميدي باسناد كل رجال ثقاة بساكن حاله المنقضة كما في النهاية ذكره
 الفهستان والطبلسان ما يجعل على العمامة وتسحب ارسال ذنب العمامة بين كتفيه
 الى وسط الظهر وقبل موضع الجلوس وقبل مقدار شبر ولا بأب سواك لانس وقد صح انه
 عليه السلام كان يلبسها كما في البرازية وهكذا في الوجير والسج حافيا معطوف على عرك
 والسواك والمراد ترك ذلك الذي يفعل بوضع كبر الشرايف وركوب الخمار معطوف
 على السواك ونحوها من السن صيانة علة للترك لا السنة التا من عن القبة له وفيه
 ترك السنة بترك القبة تلك الاعمال وسوء الظن بالمسلمين بانهم يقابون وعدم
 الندامة على ترك السنة بل المستحسنة اي التركة وعدوها اي السنة عبثا ونقصاناً

اذا خشي

اذا خشي اغتيابهم بفعلها وهذه الامتيازات اجمعها وكل منها تكتفي لرجح القائل من ترك
 السنة والسحب خوف ذلك مع ان لا يغلب ان تركه خوفنا ذكرنا ان من الرياء ما ذلوم
 ينظر لهم بل بالغتياهم له وقوله اي قول الشيطان انا مخدع وركته رعاية لسلامتهم
 كذب غير مطابق للواقع ونفاق اي اظهار خلاف ما في الباطن فتعوز بالله منها اي
 من هذا الاخلاق وقد يتردد اي الفعل بين الثلاثة الاخلاص والرياء والحياء بعد
 مفصل من مجمل كحل يطلب منه صدقة قرصاً اي ما لا يتفجع به حالاً ويرد له بدله ولا يجوز
 اي الصدقة المطلوب بهذه القرض وهذا الله التي جاز به المصد احدك الله التفت
 فيه واسم الفاعل سخي وما ضيق كسر في الثانية سخي اسخو واسم الفاعل ساخي
 والثالثة سخي سخي كعب واسم فاعله سخي منقوص انه اي الصدقة لو ارسله اي
 المطلوب على لسان غير طلاس سخي اي من الغير ولا يقرب رياء كذا في الطلب
 الثواب في الارض فله عند ذلك الدوران بين الاحوال الثلاثة ان يشافيه اي يتكلم
 مشافهة بالرد الصريح للسان فينسب بالبناء للمفعول الى قلبه الحياء بالمغافرة
 بالرد الصريح او يتكلم بكذب كما عندنا ونعريف كين يجده طلبه فيا ثم في الكذب
 او يثني في التعريض الا ان يوجد طجة الى التعريض فيساج التعريض ويعطف عطف
 على ان يشافه لوجه الحياء من الخفايا ولا يجهل ان عطف على مجرد الحياء الك
 النعات خاطر الرياء ويخطر خاطر الرياء بقوله انه ينبغي ان يعطيه ما طلبه حتى
 يثني بالبناء للمفعول عليك بالكرم والسماحة ويحمدك وينشأ اسمك بالثناء
 بالمدح والجلود والكرم اوحى لا يذمك ذام وينسبك البخل بالمنع من دفع
 ذلك ولا يجهل ان باعث الاخلاص عطف على مجرد الحياء ولا يجهل ان باعث الصدقة
 بواحدة والقرض بالضعف عطف على الصدقة ثمانية عشر عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة بشراؤها قالوا او بما كان كذلك لان
 الرجل قد يتصدق على فقير من غير ان يسأل الفقير وقد يتصدق عليه وهو لا يحتاج
 لذلك واما القرض فانه لا يطلبه الانسان الا عند الحاجة فلهذا كان فضل على الصدقة
 وعن ابى امامة رضى الله عنه انه قال رايته في المنام كان القيامة قامت فانطلقت برجل
 الى باب الجنة فظفر الرجل فاذا على باب الجنة مكتوب القرض ثمانية عشر امثالها والصدقة
 بعشر امثالها كما في الحديث وتامة في كل جامع الا اذا هار فقيه اس في القرض اجر عظيم
 وثواب جسيم لا يكتمه واد خال سرور على قلب صدق ومن ابوا الجنة بلس
 معد لمن ادخل السرور على مسلم كما في المواهب وقد يجمع هذه الثلاثة في عمل
 لو ان من منها حكم التساوي الاخلاص ومقابلته ومقابلته والطريقين احكم

كذا في الصحيحين
 و يعلم اي المرسل اليه
 يا ابا عبد الله طيب الله ثراه
 ٩٢

الغالب في القلوب قد يتبين في حكم الرياء في المحبة الحاسرة والقلوب في فضلها لا تبطلها
 والمساوي والغالب في فضلها لكن المين حكم غلبة باعنا الدنيا على باعنا الآخرة واما الذي
 اذا قارن بالعمل يحيط نوابه ولا يجامع الاخلاص الا اذا كان باعتبار تعدد الجمل ولا يعد
 ذلك اخلاصا معتد به فامل ومن ذلك اي الجمع فيه الثلاثة في الذنوب الحالية بالهمل
 وبالجملة وعدم المعادة لم يافا انه اي التركة قد لتحقيق يكون الله تعالى عظيم له واجلالا لثنا
 وعلمته تركها في الخلوة ايضا كمنها يعلم من يعامل بذلك وقد يكون الحياء من الناس
 ايا برره مفارقة لها وقد يكون اي تركها التلا في غيره كونه قدوة فيعظم ثمة لها
 والسبب في ذلك الصغر في عينه اي عين الغير فلا يقدر عليه ولا يقبل اي الغير والفعل مني للم
 يستم فاعلم وتائب فاعلم قوله فيهم عن نوابه لا اصلاح بين الناس وقد يكون اي التركة
 ثمة في قصد شتر من الحكم او ثمة فيهم الناس من يسيما فيقصون اي فهم يقصون
 ولو عظم على المنصوب لحد في التوبة اي يذمه لانه اذا لم يتجاهر بالمعصية لا يجوز
 غيبته وعلامته اي علامته الاخيرة في التركة لعدم معصية الناس ان يكون ذمهم اي
 اناس في غيره اي غير نفسه ايضا لنفسه يعني ان يكون ذم الناس لغيره لمن يعمل مثله
 في ذنبه في علامته تدل على ترك الذنب لا جاز من ذم الناس لغيره من يعمل مثله في ذنبه
 صيانة لهم عن المعصية فان شان الانسان وكما لا الايمان ان يجمل امره لتفصيله في غيره
 لغيره ما يكره لنفسه وهذا قيل جدا بل هو عزم كبريت الامر قال الامام الشافعي صاذا الصديق
 وكاف ايكيا مع الا يوجد ان قدع عن نفسك الطعما او ثمة في اذ يطعمه ذم الناس فان
 فيه اي اذ يطعمه بذلك منهم السمور بالنقصان لا باحوله منه وانما الثلب بالذم ليس
 بحرام لانه امر طبعي وما كان كذلك لا يدخل تحت التكليف وانما يحرم اذا عاده الى ما لا يجوز كان
 جرح وضرب من علم ذاته فيكون تألم القلب باعتبار حرمة موافقه لان مجرد تألم ليس بحرام
 نعم كمال الصلوة استواء العلاتية والسرية في ان يزول عن رؤيته الخلق فلا يلتفت في تركه
 عنه ذاته وما دهم منهم لعل ان الضار والنافع هو الله لا غير وان العباد كلهم خروا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يفعوا لم يفعوا
 الا بشيء قد كتب الله له ولو اجتمعوا على ان يتركوا لم يتركوا الا بشيء قد كتب الله عليه
 وذلك اي صاحبك لا الصدوق قبل جدي جليلا غايه بولسلا فيقول قبله لقايع من الهم
 بذمهم فلا يتفرغ فتلحقه عند ذلك بعض العباد لا اشتغال ذلك له فان بعض الناس قد
 يفعل بعض الذنوب مع فحمة ولا يترك بعض الطاعات الظاهرة وان كان نقلا مثلا
 يذم بتركها فيقلقه ذلك عن عمل البر وقد يكون اي ترك المعصية لئلا يظهر المعصية
 فيضعف تشدد الهمة اي ينسب للضعف فتسقط رايانه وترد شهادته اخرج

الشيخان المودع لها بقولهم عن ابن جبرية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 امرئ معافى بصيفة الغفول للباقة اي غفر الله عنه او سلمه الله تعالى او سلمه الله تعالى اي
 المعصية من جاهر بتركها بمعصية جبرية او يجرى بها ايضا بالتحذير بالمعاصي وفتر الجاهل
 في الحديث انه الذي يعمل العمل بالليل فستره ربه تعالى ثم يهيج فيقول يا فلان اني عملنا البارحة كذا
 وكذا فيكشف ستر الله تعالى او يترك المعصية لئلا يستر الله تعالى فيخاف ان يستره
 القيمة فضلا اخرج مسلم المروزي عن ابن جبرية رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ستر الله على عبد في الدنيا اي الذنب الذي جناه الا ستره الله تعالى عليه في الآخرة فضلا
 منه ومنه فهذه الداركة لقانون لنا والقار قد يكون اي التركة ليرى الناس اي ليعلموا انه
 وقع بفح ففسد اذ وقع هو ترك ما لا بأس به عما به بأس فبايقن الله تعالى وليس في نفس
 الامر كذلك فهذا راي لا يحطو راي محذور وما قبله كذا جاز اي مطلق ليس برياء لا نظره
 شيء منه للخلق بالمعاملة فيحق الحق وحكم المخرج من الرياء مع غيره معلوم مما سبق ولا
 فافق من اعادته وستر الذنوب بالمعصية وعدم ذكرها عطف تفسير في جري هذه
 الوجوه الثلاثة خبر لقول وستر الذنوب ومن المتروك بين الرياء والحياء ان يمتنع رجل
 مثلا على الفحمة فيرى واحدا من الكبراء يضيء ففتح جمع كبير فيعود في مثله الى الهدى ويضم اوله
 وتشديد الواو ويضخم ذلك الرجل فراه كبير فيرجع الى الانقباض وترك الفحمة و
 الا فليست الرياء نظرا لذلك الراي والاعمال والاعمال لان الحياء في الاكثر من
 القبايح والذنوب اذ هو خلق يفتت بفعل الجليل وترك القبيح وهو اي الرجل فيهما اي
 حاله الذين عليهم محمود ولومن الناموس فيجئ ان يبين ذلك واما الحياء من المدح وال
 والسن والواجبات فذموم جدا بل ليس من الحياء حقيقة ويسمى عجزا وهو من الطعنة
 لعدم التمكن منها وقد استعاد منه عليه الصلوة والسلام وضعفا عن القيام بالمطلوب
 من القيام بالمطلوب وهو ان يفتح اوله والهاء عطف تغيير له كما يستجيب من الوعظ
 عنده في الصورة فيرك اجلا لاهم او لكون الحاضر من اعلم منه فيسحق من الوعظ عضو
 لقصور رايه بالنسبة اليهم ومن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لشر في المأمور و
 النهي وعزة عليه ومن الامامة والاذان ونحوها من افعال الخير فليس المزدى لاجتناب عمل من
 اعمال البر بحياء وانما الحياء ما ينشأ عنه فعل الجليل وترك القبيح ولذا قال عليه الصلوة
 السلام الحياء خير كله وقال الحياء لا ياتي الا بخير كما في المواهب والقوى من المؤمنين
 يؤتى اي يقدم ويختار الحياء من الله بامتنال امره واجتناب نهيه على الحياء من الناس
 فيه اي عن التكرار تركه ولا يخاف في الامر والنهي لوميا او ملالة قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 الله ولا تخافوا لوم الناس ولا تشموا ولا ضربا بل ولا قلوا فان السلوك كانوا يتكبرون على

في قوله
 ما ستر الله

الائمة والامداد ولا يابون اصلها كما في الشريعة روي ان ابا غياث لما كان يسكن
 المتاجر بجاري فدخل المدينة ليزور اخاه الله تعالى وكان غلام الامير نصر بن احمد
 ومعه المغنون والملاحى يخرجون من داره وكان يوم ضيافة الامير فلما رآهم الرأ
 قال يا غياث في وقع الامران سكت فانت شريك في قهره فاسم الى السماء واستعان بالله
 ثلثا واخذ المصاحف على ظهره وحملها فخرج من داره فخرج من دار السلطان و
 فقتوا عليه الفضة فدعا وقال له اما علم ان من يخرج على السلطان يتقدي في السجن
 فقال ابو غياث ما علم ان من يخرج على الرحمن يتقدي في النيران فقال الامير من ذلك
 الحية اي حذرة الاحتساب قال الذي وذاك الامارة فقال الامير قل للخليفة وقال
 ابو غياث ولا في رتب الخليفة فقال الامير وليك الحية بسحر قد قال عزت نفس
 عنها قال العجيب امرك تكسب حين لم تؤمر وتنتج حيث تؤمر قال لا تكاد ان وليت عزة
 واذا ولا في رتب بعزتي احد فقال الامير سل حاجتك فقال حاجتي ان تترك شيا في فقال
 الامير ليس لك الى قال حاجتي اخبرني ان لك شيئا من المال فاذن لاني لا يفتدي قال ليس
 ذلك على قال فانع الرب الذي هو مال كل الخواص كلها لا اسأل حاجتي الا احبها اليها فقلت
 الامير سبيله فذهب كذا في روضة العلماء وتساب بالاحتساب وللصوفية في الاحتساب
 اخر وهو ان لا يركب في الاحتساب فان زها تركه على عن اليك الشيطان ان سفينة مشحونة بحوالي
 من خرجت من مصر للخليفة فالتقى نفسه فجعل يأخذ واحدا واحدا ويريقها كلها والقوم سكوت
 من صيته حتى بقي واحد فاخذها فلم يريقها وتركها فالتقى الى الخليفة وهو المصمم بالله تعالى
 فقال له ففعلت هذا فقال لا يا الله تعالى الخليفة لو علمت انك بطنك خيرا لشققته بهذه الحربة
 فقال المصمم انا اعلم ما قصدك من هذا فصدك ان اقلك حتى تصير شهيدا فلما اقبل
 قصدت ثم قال لم تركت الحانية الواحدة فقال حين كنت هريقها لم اري نفسي فيها فلما سبق
 الواحدة رايت نفسي عندها فتركته لم اهرقها بمرا ونفسي كما في الاحتساب **المبحث**
السلج وهو اخر مباحث الرياء في علاج الرياء يتبرأ منه من قال به وذلك ان يوقف على امر
 اسبابه كما في الكفاية وقولنا ان كل ما كان له يحصل للنفس نفعة فتنبهت لارادة ومعرفة
 اسباب منه لان الامراض تقالج بالاضداد وتحصيل الفضل لا يمكن الا بمعرفه اسبابه كما
 في الكفاية وقولنا ان تشوق النفس الى تحصيله واما اسباب الرياء فقد علم بالبناء للفقول
 مما سبق بعين اسباب الرياء اربعة مرتبة في الكثرة والقلة والقوة والضعف كما ذكره
 المص في الكتاب اولها حب الجاه ثم الطمع ثم الفرائ ثم الجمل كما في الكفاية فخواص زاده الاول
 انما حب الجاه والمنزلة اي علوها في قلوب الناس حتى يمدحونه ولا يدعونه كمن يعبد
 اركان الصلوة حتى لا يذنب بتركها وحيث فيه ابتداء في النول ولو كانت غائية

والفعل

والفعل بعد ما منسوبه بان معرفة لحد في النول اما لانه اي ما ذكره في مقصد بعبادة
 ان يشتر بالزهد والارشاد وكثرة المريدين والاحياء وكالذي يري جماعة يتعهدون
 او يصومون او يتصدقون فيوافقهم خيفة ان ينسب اليه الكسل والحق بالعوام ولو خطا
 نفسه لا يفعل شيئا منه على ما ترغى المبحث الثالث او للتوسل به الى غيره كمن يراى بعبادة
 ويظهر التقوى والورع والامتناع من التواضع من اجل الشهوات يعرف بالامانة فيؤثر الفضا
 او الاوقاف ومال الايمان او بوضع الودائع فياخذها ويحدها او غيرها من الامثلة
 التي ذكرها المص في المبحث الثالث والثاني الطمع بما في ايدي الناس من المال وغيره كمن
 يقرأ القرآن ويذكر الله ويستجبه ويكثره لا عطارد شيئا من الدرام وغيره والثالث
 القرار من المذموم كمن يصلي الصلوة عند الناس يتعبد بل اركانها خوفا من ذمهم فان قيل
 قد سبق ان ترك الذنب لئلا يذم الناس جاز ليس برياء فكيف التطبيق قلنا الترتيب المذموم
 ليس بعبادة ولا دليلها فلا يكون من الرياء في الدين وكما منافية بخلاف الطاعات فرائع
 الم الذم وترك الذنب لئلا يذمها ما بانه ورع خائف فان الترتيب بهذا النية صار دليل لعبادة
 فيحقق الرياء فاما ان كان يخوف الله تعالى فعبادة وان كان لغيرها فليباح فالترك لثلاثة
 معصية وطاعة ومباح فالمعصية هو التقصير من التاكد بخلاف فعل الطاعة فانها معصية
 بتعمين الله تعالى فجعلها لغير الله تعالى معصية ورياء على الاطلاق ففعل الطاعة قسمان
 معصية وطاعة كما في الكفاية للمص والربيع من اسباب الرياء الجهل باظهار الالهاف بتفضيل
 العلم كمن يصلي الفجر لاجل الاقضاء الغير وحصول الثواب لا لاقضاء بلما فعلها في بيته كما في الكفاية
 واما غواي الله اي مكاتبة الفوائد الدواهي كما في المصباح فاستحقاق العذاب الاليم وابطال
 العمل ان كان محض اوسا وبيا او غايبا ونقص اجره مغلوبا كما مر في المبحث الخامس
 وقد اجمع على تحريم الرياء وورد فيه من الايات والاحياء ما لا يكاد ينضب وقد ذكر
 منها حديث البرهيرة بطوله في اول الباب وناهيك به في هذا الباب فقد قال الله تعالى
 فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا والمراد في مشربها
 عن ربه من الناس الذين احب نظهم لها لما ذكرنا في ابوابهم المورول بقول **يعلم** عن ابن
 مسعود رضي الله عنه انه عليه الصلوة والسلام قال من احسن الصلوة جارية حسنة
 حاملة السنن والمستحبات والاداءات والواجبات حيث بالبناء على الصم في لغاتها
 العشر في مكان ايرام الناس واساءها بقصد ما ذكره حين يخلو عنهم فلك من استهانة
 استهانة بها ربه اذا نزل دون منزلة العباد في المراتاة فعدته ههنا اعلم ان استهانة ما
 بحجب تقليم قولنا او فعلا من الله تعالى والقران والملك والرسول وخوفه كذا ما في المنة والافا
 كفر حلية كانت لاستهانة وخفية والثاني ان كانت حلية بحيث يدرك في بادى النظر والعيان

اول

الى التامل فقلنا ايضا انما المقصود في القادورات مثلا بل انما هي ان كانت خفية بان يحيا
الى التامل فليس يكفر ولكنه امر عظيم والتمهاته في هذا الحديث من هذا القبيل كما في الحديث
زاده واخرج احمد المروزلي بقوله **حد** عن محمود بن يزيد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن
رضه ان رسول الله عليه السلام قال لا اخوفنا الا خوفنا اخاف عليكم الشرك الاصفهان
افعل التفصيل هنا من قبل ما بيني المفعول مثل شهر وعذر قد ير قالوا وما الشرك
الاصغر المستند علينا خوفه منه يا رسول الله قال الربا مغلبة داعية للناس الى ان يفسد
الله تعالى يقول عز وجل ان جرى الناس باعمالهم اي بدوها وبسببها يوم لا ريب فيه وفي الحديث
وفي الحديث جواز اطلاق بقوله الله تعالى ومنعه بعضهم وهو مردود كما قال النووي
في شرح مسلم وهو خطاب للمؤمنين الى الذين كنتم ترون اي ترون انهم يعمل الطاعة على حد
العائد في الدنيا فاجبا لطلب قبالتهم فخذوا منهم الجزاء فانظر اهل الجرد عند جرد
وهذا فيه اعلام بحسب طوائف العمل الصالح بالرياء قال الله تعالى من كان يريد ليا لجة
من اراد بعمله الدنيا ولا يريد ثواب الاخرة فاجله فينا بغير اعطيناه في الدنيا مقدار ما
نشاء من عرض الدنيا من نريد ان نملكه فنجعلنا جهنم بيعة واجناله في الاخرة فصيلها
بغير نفعها من مومنا بغير نفعه وفيه غيره مذكور في موطا مسندا من جهة
الله تعالى واخرج ابن ابى الدنيا المروزلي بقوله **تيا** عن جيلة بن جليم وللوحدة **الخصم**
بنفي النخبة وسكون المهلة الاولى وضم الثانية بعد ما موحدة عن النبي عليه السلام انه قال ان
المرا في الدنيا ينادي بالبناء للمفعول يوم القيمة بهذه الاوصاف الاربع يا فاجر من الخوف
من غير بغير فتكون عمله خيرا با غادر من الغدر بغير نفع المهد لكون عمله خيرا
يا كافر بغير مسائرته والحق واظها بالباكل يا حاسر بغير فاذن ثواب العمل خيرا
في الحسوة الدنيا لا يخالى غاب عملك عندك لم حصول ثمرته وحبط اي بطل الجرك في
عملك لولا الرياء اذهب فخذ اجره على عملك من كنت تعمل لا يلاحظه ولا يفتقره تعالى
وكل من المدا بما ذكر يوم القيمة لانه اخر جزاء الاعمال عن عبد بن حاتم الطائي انه قال قال رسول
الله عليه السلام يوم يوم القيمة يناس الى الجنة من كان دنوا منها واستشمو ارجها
ونظروا الى قصورها وانهارها والى ما اعد الله فيها لاهلها نادوا ان امر فوم عنها لا نصيب
لهم فيها قال فيرجعون في حصة ما يرجع الاولون بمنزلها فيقولون يا ربنا لو ادخلنا النار
قلنا ان تديننا ما اربنا من ثوابك وما اعد فيها لاهلها لكانا نصلون عليها قالوا لا ادرى
بكم كنتم اذا خلوتون بالظلمة بما اود القيمة الناس لقيتموهم فحين ترون الناس فجاءوا انظروا
من قلوبكم هبتم الناس ولم تنها بولوا اجلتم الناس ولم تجلووهم تركتم للناس ولم تتركوا
اردمتم ان يمدحكم الناس بما اربتموهم فمدحكم واعطوكم ثوابكم قالوا اليوم اذ يقيم يوم القدر

مع حرم عليكم الثواب ذكره الامام في روضه قال الله تعالى القرآن في اول الفرقان وقد منا الى
ما عملوا من عمل يبين عدنا الى ما عملوا من عمل لغير وجه الله تعالى ويقال قصدنا الى ما عملوا من
عمل ولم نجد فيها خيرا فابطلنا ما جعلناه هيا منشورا وهو الغبار الذي لا يستطاع جمعه ولا
احقه بيده وقال عز وجل الله عن الهباء المنثور الذي نراه في شعاع الشمس في الكوة كذا في
تفسير الباقين قال القاضي القاضي في صفة سبه بعلمهم المحبط في حقارة وعدم نفعه
وفي تفسير كبير بطلناه بحيث لا يمكن الانتفاع به كالهباء الذي لا يمكن القبض عليه انتهى
كلامها واخرج البزاز المروزلي بقوله **عن** عن الفحار بن عيسى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
المسمى به من الهباء خمسة فيما في التبريد للذهب فكان على المصنعة رضى الله تعالى عنه
قال قال رسول الله عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يعطي كل نعمة واما وثبت
وتما علوا معنويا بقوله خبر ان هذا حديث قدسي وهو ما اخبره الله تعالى نبيه عيسى
او بلنا فاخبره عليه السلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن مفصل عليه لا يخطئ
منزل النبيا كما قال الله تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرأنا فبينا انا انزلنا القرآن عليه وقرأه
جبرائيل عليك فاحفظ وعلمه الناس ذكره ابن الملك انا خبر شريك في اربعة اشهر
في العمل يشترط فيه عتري وادع هذا العمل ولا اقبل من صاحب ولا اجزي جزاء يوم القيمة
كما في حديثه خواجه زاده وذكر ابن الملك في شرح المنار يعني ان اكثر استغناء عن العمل
الذي فيه شركه لغري فافعل التفصيل هنا للزيادة المطلقة من غير ان يكون في المضا فالكثير
ما يكون في المضا ف كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرب انهم للخيرين في مستقر
اصحاب النار ويجوز ان يكون للزيادة على من اضيف اليه يعني ان اكثر الشركاء استغناء وذلك
لانهم قد ثبت لهم الاستغناء في بعض الاوقات والاحتياج في بعضها والله تعالى مستغن
عنه في جميع الاوقات الى هنا كلامه من شركه معي في امر ما من عمل شرعا يخطئ مع فقد
اداء عبادته فهو لشركي يا ايها الناس خلصوا عما لكم من الظن فيها لغبر الله تعالى يقبلها
منكم فان الله تبارك وتعالى لا يقبل اي لا يرضى من الاعمال الصالحة الا ما خلصوه عن جميع الشوائب
وجملة النداء وما بعد ما محتملة لكونها من جملة الحكمي عن الله تعالى فيكون في الكلام التبعات
واظهار حال الامر بالنظم نحو قول الخليفة يا مريدنا بدل قولنا انا امرنا بكذا ويكون الحكمي
منه تعالى انتهى عندما قبلها فلا التفات ولا اظها رولا ولا اظها ولا تقولوا هذا الله والرحم
فتشكون في الفعل بين العبودية لله تعالى وهو الهم تغربك لظاهرة قبل ان عاده العريب اذا اراد
ان يخطئ شيئا لبعض اقربائه يقولون عندنا اعطاه هذا الشيخ لرضا الله تعالى والقرابة التي
بينه وبينك فمن الشارح عن صحة ذلك فاقربا اي الطاعة كذلك لولهم فقط وليس الله منها
شيء اذا قبل الاما كان خالصا ولا تقولوا هذا الله ولوجوهكم ايها النخاطيون فانها

لوجوهكم الى المراتب بذلك وليس الله فيها شيء يغيث لاثواب فيها اصلاً والايات القرآنية
والاحاديث النبوية في رياء كثيرة جداً لا يكدر كثرة الاحكام الا احتياجنا الى
ذكرها هنا لانه يودي الى التطويل ويما ذكرنا من الايات والاحاديث في ذلك كفايكم
العاقل فالمثبة بنيت باقل من ذلك بل العقل وهو كما ذكر في اول كتابنا في غريزة ميز
بها بين الحق والباطل بالضرورة عند سلامة الالآت يستدل اليه اي الذم بقليل الثقات
اي تأمل وتذكر لان العقل قد يدرك بعض الحقائق قبل ورود الشرح على مذهب الخنقية
والرياء كذلك دون الاشغور والشافعية والرسالة مؤلفة على مذهب الخنقية كما في كتابه
خواج زاده ونماه في الاصول اذ معنى الرياء جعل عبادة الله تعالى الموضوع لتعظيمه و
التقرب اليه باعمالها اجلاً لا ونافعاً وجعل قوله كسيلة اي طريقاً الى غيرهما
بما رآه من الامور الدينية وفيه قلب الموضوع لانه ترك التوجه للمعطي الحقيقي من الاله
شيئاً وعكس الشروع من اداء العبادة له وحده وتيسر في محادثة باعلام الناس
تقصد بالعبادة تعظيم الله تعالى والتقرب اليه بما هو القصد اليه اصالة مع انه كذلك في نفس
الامر في الواقع انما قصده كما قال بل يقصد بها التقرب اليه لتقبلوا عليه والتجيب
واستبدال البعباءة فلو علموا نية الله لها عبد فمقتوه الفتاة البغض من مرفيع و
هموه لانه انما اعتقاده ان مطيع الله تعالى فاذا انكشف لهم عصبانته بفضوه والله
تعالى عالم يقصده اذ لا يخفى عليه شيء فهو بالفتاة بالبغض الشديد والى من الناس بها
فيه من شبه الخداع لله تعالى وفيه اي في جعل عبادة الله تعالى وسيلة وفي قلب الموضوع الى استهانة
بالله تعالى ان لم يقصد بها الا لكان كفر والعياذ بالله بغير العين الاعتصام
بما لله تعالى منها لما تودي اليه مما ذكرنا واقل ما في الرياء من البهتان والهوان صورة
تليق انما قاصد لولاه وانه قاصد لغيره وعبادة بالرفع عطفاً بصورة لغير الله تعالى
مما قصده فهذا لا يفي في التحريم فلا حرم في الرياء وهو كما تركه لاشتماله كل فرد منه
على ما ذكر وان تفاوت احاده ذكر المستدلل في التفسير وهو كما يربا بعبادته بمفعول الجمع
نأينه اجمع اعتباراً بجمع الجماعة في عطفاً عن ابن الاعرابي بتثنية الغناء التحريم اي قوته و
حقته بحسب قوة اسبابها فقالت الرياء استحقاق العذاب الاليم اضافة المصداق لمفعول
وحذف الفاعل اختصاراً وذلك لما تقدم من محادثة الله تعالى وتليق بعبادته على خلق الله وابطال
العمل باحباط نوايه ان غلط او نقص اجره ان خف فلم يسر لا حياط لا حرج لا سوا ما يليب
النوايه الاخلاص الذي ينشأ الاخلاص عاده فالايما بان لا مستحق ولا جدير في الاثر
ولا في السماء للعبادة الا الله تعالى كما في الخاتمة خواج زاده في امن بالله اخلاص عمله لله
ووجوبه اي وجوب الاخلاص وتوقفه فيور كل عمل من التكليف عليه قال الله تعالى وما

منهم ان قيل منهم نقضانهم الا انهم نقضوا بالله وبرسوله الاله واما قوائمه اي نتائج الدينونة
والاخروية فقد قال الله تعالى وما امروا الا بالعبادة الله تعالى لا لاجل عبادة مخلوق بل الدين
اي لا يشركون معه غيره فيها اصلاً وقوله تعالى فاعبدوا الله مخلصاً للدين الا اداة
استفتاح لله تعالى اي لا غير الدين الخالص فهو المختص بالطاعة الصالحة اخرج ابن
حيان والحاكم في المستدرک الرموز لم يقول **حب** عن الحسن رضي الله عنه
عن كثر الله عليه السلام انه قال من فارق الدنيا بالموت على الاخلاص لله تعالى وده
لا شريك له حالاً لا زمان من المجرور وليمها التوحيد الذات والثانية لتوحيد الصفات
واقام الصلوة اي جاء بها جامعة لما يتوقف عليه صحتها والى الزكوة المفروضة اي
مع الاخلاص لان التقيد في المعطوف عليه مشعر على المعطوف فارقها اي الدنيا والله
عنه قدم اهتماماً راض ورضوان من الله اكبر وفي الحديث عند سئل يقول الله
لاهل الجنة احل عليكم رضواني فا اعطوا شيئاً احب اليهم من ذلك او كما قال واخرج
الحاكم في المستدرک الرموز لم يقول **حب** عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال حين بعث
بالنبأ عظم بسم فاعلم للعلم به وهو النية على الصلوة والسلام الى اليم الا قليم المعروف
سبح به لانه على بين الشمس عند طلوعها وقيل على بين الكعبة وهو ضعيف لانه يستدل
بذلك قبل بناء الكعبة كما في الواهب نقلاً عن الصبايح يا رسول الله اوصني قال **عليك**
والسلام اخلاص دينك من انواع الشرك الجلي والخي والنافق والاريا يكفيل العمل
القليل لان المدار على تعظيم الله تعالى وهو في الاخلاص وان قل العمل والحمد لله
كما في الواهب قال الجنيد الاخلاص سر بين العبد وبين الله تعالى لا يعلم ملك فيكتبه ولا
شياطان فيفده ولا هو فينبه وذكر ابو القاسم القشيري ربح عن النبي عليه الصلوة
والسلام انه قال سالت جبرائيل عن الاخلاص فقال سالت ربي عن الاخلاص ما هو
قال سر من سرى استودعته قلبه احبته من عبادي كما في شيخ زاده في حكمة النضار
واخرج اليه في الرموز لم يقول **هو** عن نوبان في المثلثة وبالوحدة مولد رسول الله عليه
الصلوة والسلام انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول طوبى على
فعل مؤثنا طيبين الطيبات الحفلة الحسنة الطيبة لهم فهو يمل الاخبار والدعاء
قد بركا من المخلصين اولئك مصابيح اي نوايا الهدى يستضاء بهم كاستضاء المصباح
ففي الكلام تشبيه بلوغ فتأمل فيجلى اي يتكشف عنهم كل قسمة دينية او دنيوية ظلمة وذلك
لصفاء سرايرهم ونور بصائرهم واخرج الطبراني الرموز لم يقول **طلب** عن ابي الدرداء
باسناد لا بأس به عن النبي عليه الصلوة والسلام قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
اي عبده عن الحق تعالى مطرودة عن ساحة قدس لا قيمة لها عند الله تعالى ومن احبها

فقد تقرر من الله وقضيه قال الامام الفراء لعل تلك القرآن نزل في ذم الدنيا الاما ينبغي
به وجه الله كالصلوة فانها تصير بذلك وصلة له لمضاهة مولاه وتقليد عن الحق الى
الرفعة واخرج السهقي واحدا للموزل ما يقوله **هو** **جد** عن ابي ذر الغفاري رضى
ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال قد افلح من افلح من الفلاح الفوز والظفر باليقية
من اخضع قلبه للامان فلم يكن شعبة بغيره وجعل قلبه سبيلا من الامراض القلبية و
لسانه صادقا في سالكه من الكذب وتلقه مطمئنة اي سالكه دائمة مع الحق وقيل
مطمئنة بذكر الله تعالى وخليفته اي طيبته مستقيمة على دواعي القطة وجعل اذنه
مستمعة لايات الله وعينه ناظرة في مصنوعات الله تعالى على سبيل الفكر والاعتبار اما
الاذن ففتح في النهاية والفتح بالفتح والكسر مع السكون ما يوضع في ثم الوعاء انصب
فيه الدهن ونحوه وله مناسبة تامة بالاذن والعين مقرة بفتح الهم والفتاح الحوض
الصغير وله مشابهة شديدة بالعين بما يوحى القلبية يحفظ الباء بميمها اللام متعلق
بها قائل وقد افلح اي صار ذافلاح من جعل قلبه واعيا لامر مولاه راسية في مخبر الحيا
للمؤمنين في الدنيا يوسف شارح التبيين في باب الاخلاص ان من اخضع قلبه لله العمل الخالص
وان لم يتوكل بغيره اثار بركة عليه وعلى عقبه الى يوم القيمة كما قيل انه لما اهبط ادم
عليه الصلوة والسلام الى الارض جادة وهو من الغلاوة عليه وتزوره وكان يدعو
تلك جنس بما يليق به فجاءته طائفة من الطباء فدعاهم الى وسع على ظهره فظهرت
نواحي المسكة فلما رايوا فيها من ذلك غزلا تاهرا قالوا من اين هذا الكثر فقلت
زرني صفي الله ادم عليه السلام فدعاهم الى وسع على ظهره فظهرت الباقية فدعاهم
فمن على ظهره فلم يظهر من ذلك شيء قالوا له نحن فعلنا كما فعلتم فلم نر شيئا مما يحصل
لكم فقالوا انتم كانتم كنتم تنالوا كما نالوا اخوانكم وانتم كنتم تنالونهم الله تعالى وظهر ذلك
من نسلهم وعقبهم الى يوم القيمة ذكره في الحيوان فمائدة الاخلاص رابعة وصلوات الله
تعالى وهو المراد وقول العمل بالاثابة عليه والنجاة من النار والافلاح هي الفوز بالنعيم
بها القيمة تنالها المصادق قبله واذا تم هذا المذكور ففلاح الاربعة من قطع
عروقه واستيصال اصوله فيذهب ببعثة الفزع للاصل وجوبا وعمدا وذلك
بازالة اسبابه السابقة وتحصيل ضده وهو الاخلاص والاول ضد هاهنا في قوله
واصل اي مبدء اسبابه التي تدور عليه حب الدنيا فاشهر من كل خطيئة واللذة بفتح اللام
وتنشد بالحجة اسم مصدر لذ من باب نغب لذ ولذا ذة بفتح اللام صادر منها القارة
وهي الدنيا وترجمتها اي لذة الدنيا على الآخرة لها خورها وهلاكها غاية الحارقة بفتح و
مصدر محو كغيب فهو محو وكشف فهو واختر وطوق فساد في العقل قاله الازهرى

زنا

ظ
وجود

فيهاية هو كالفانية وزنا ومعنى البلاء في ضد الركا وقان الدنيا كدرة باقتران لذاتها
بالانكار سويته الزوال كما في الدنيا ولم يكن وليس في لذاتها ونعمها صفاء بل مشوبة
بانواع المحن والابا كما في الخشية والاحرة صافية من الكدورات باقية لا انقضاء لها
انما حكمة الله تعالى فاعلموا كلهم عاجزون لا يقدرون على شيء جليلا ودفعيا فكيف توالي
عملك الى الذين حالهم هكذا كما في الخشية في ولا يكون لهم ولا لغيرهم فزوا لا تتعاقل ان
الامر كله لله فالعبادة لتلك الحجة ومحبة تلك الفانية الكدرة ناشئة عن الحاقة والبلاء
كما قال عليه الصلوة والسلام العقل نور بين الحق والباطل كما في الخشية لله فاعلم
اي فالنم ايها العاقل عقلانا فعلا فاعلم ان تقع من القناعة الكفاية بعلم الله تعالى
عبادته فلا تطلب علم غيره به بل علمه علمت ان لا يقع عندكم البس بكم في عبادة في
كل امر وهذا من احسن هذا لاقتباسا من عندكم ان تذكره وتذكره فليكن يقول
الرباء وقول الله تعالى من الذكرين قريبا والملاح العلم الذي يقطع به الرباء فيم يعمل
من العبادة اعتقاد العمل فلا يتصور سواه ثم هو علقا في الباب زيادة في ذلك الاما لربهم
اظهره من الغرائف وهذا من العلم بالمعاني والدواء الختم والقراب الثاني ربح
ما يحظر من الرباء في قلها بد في الحال بما يحجب به ما تقدم ورفع ما يبرض اي يحصل
منه في التاء والعبادة من غير قصد في البلاد فليكن في اقل عبادته تشرع في شغل
قلبك بالاعتبار وانواع الاحتمار وما يخرج منه حواطر الرباء المحببة لنور العمل و
يقرب على الاخلاص فليكن الله في عمله في العمل وتقدم اي تصمم عليه الى ان تتم العبادة
وهو وضه بعد تمامها لا يتركها في تقدم وفي المطالع ليلان يقرأ القرآن او يصلي ويحج
ان يدخل على الرباء لا يترك العبادة والصلوة ولا في سائر الفرائض اي في كلامه
ذكر في شرح المنية رجل شرع في الصلوة بالاخلاص ثم خلط الرياء فالتيرة للسابقة انتهى
كلامه كذا الشيطان لشدة عداوته لك لا يتركك كذلك بل يباينك بخطط الرباء لتدخل
فيه فيبطل عليك عملك ويوحى اي فطنته ثلثه مرتبة كل على ما قبله منها العلم باطلاع الخلق
على العمل اورجاة اي رجاء الاطلاع ان يحصل علمهم وهذا من المرتبة الاولى ثم المرتبة الثانية
الرجعة اي شدة الميل في حرمه وحصول المنزلة عندكم لذلك ثم الثالثة قبول النفس
لدى حصول المنزلة والكون اي الميل اليها القبول وعند التغير عند العمل بالطاعة على
محمدة اي تحقق القبول فليكن ايها السالك وكل من اي من هذه المراتب اما الاول
اي العلم باطلاع الخلق اورجاة في ان قال المحقق لخلص ما لك ايها التقدر والخلق
فتنظر الامر عليهم وظهرت علموا ولم يعلموا فها في الحالين سوادا ولم يعلم ان الله
تعالى عالم بما لك وهو الواحد لها علما تحتها المالك قاي فائدة في علم غيره مع علمه ولا

من اسباب تدعو

ولا نفع منه اصلا واما الثاني وهي الرغبة في الجود وحصول المنفعة فتدكر اوقات الرياء
السابقة وتعرضه لمقتضى الله تعالى اي بغضه الشديد فيمنع ذلك التذكر كراهية بوزن
طواعية اي كراهية للرياء في مقابل الرغبة لما ذكرنا في من يتأثر بتدبيره اي تلك الكراهية الى
الاباء اي اشد الامتناع في مقابل القبول لذلك منه والقبول لا محالة اي لا بد من طاعة وقبول
التقابلين الكراهية والرغبة فاذا عرفت الضرورة داعي التزك فدمت على داعي الفعل كما في
الثانية هو اوجه الوهب فلا بد في ذلك من اسباب السابقة من ثلاثة امور المعرفة بالثقل
والضمان والكراهية تخفيف اليه كما مر مصدرها لانه لا ياتي الا بالامتناع
الشديد عما يبعد من رضا الله تعالى بالاخيار عن قبول ما يفسد العمل يقتضاه ثم فصل
الامور الثلاثة بقوله وقد يشترع العبد في العبادة على عزم الاخلاص وقطيعة النظر
عما سوى الله تعالى ثم يرد في كسر من الورد وحذف الواو على قاعدة الباب من حذفها بين
حرف مضارع مفتوح وحرف مكسور طر الرياء في قلبه العبد بغيره حال من الفاعل والمفعول
ولا يحضر اي العبد واحد من وجهه الرذائل الثلاثة المعرفة والكراهية والاباء بسبب مثله
القلب يجب للرد في نسخة المدح وهذا من اسبابه ولستاء به بخلاف الذم وهو منها وكذا
استيلاء الحرص عليه اي غلبة الاشتغال والاهتمام عليه فيعرب بهم الراد اي يفيب ويحج عوا
القلب اوقات الرياء لغلبة اسبابه عليه فينساها اي الاوقات فلم يظهر الكراهية لثبوتها
عند سببها عليها وانما يظهر الكراهية عنه عند الخطور لا ثباتها ثم في المعرفة بغيره لان الرياء
من الفضيلة والمقت قد يتذكر بعد ان وقع في ذلك فيعلم ان الذي خطره وادخله في الشرور
على الاخلاص من خطر الرياء وانما اي خاطره يعرضه ضميمة الخيبة وفتح المهملة وتشدب الراء المكسرة
يصير معوضا لخط الله تعالى وغضبه ولكن مع علمه ذلك لا يحصل الكراهية لشدة شهوته
هذه انيسة تلك الاوقات وحسب الشيء يعم ويعم وعن الرضى عن كل عيب كلمة فيقلب
هو الذي به عن هذه عقله الذي لو سار معه اهتدى ومن يفضل الله تعالى من هاد ولا
يقل على ترك الله الى القلب داعيها فالتبينة وبينها ظهر من في ما يلبسه فيستلذ
بالشهوة حاله فيسوف بالتوبة اي وسأتوب من بعد ذلك او يتشأ عن الفكر في ذلك
الكاشف لعود الرياء لشدة الشهوة بين الصفة وموصوفها اي لا يدعو في الجود من الناس
فلم تكن من عام جفوة كما في شيء كان لا بد من الرابطة في وصف بين الصفة وموصوفها اي
لا يدعو الى قوله لذلك وفي نسخة بالتكبر اي الى قول لا الرياء للعالم وهو يعلم ذلك وان داعيه
له الرياء ولكن مع علمه بذلك لا يتكف عنه بل يستمر عليه لقلبة الهوى ولا يترك هذه العاطفة فتكون
الحجة عليه من قبل الله تعالى او كذا في قوى الامتناع اذ قيل داعي الرياء مما تقدم بيانه مع علمه به و
بقائه من كان حقا لا تكفا وعند علمه باحد هذين فكيف يعلم بها معا وقد يحضر اي العبد المخلص

الطارى

الطارى عليه الرياء المعرفة لها طر الرياء والكراهية معا اي جميعا ولكن مع ذلك لا يحصل
الاباء بكسر الميم من الامتناع عن داعي الرياء بل يقبل داعي الرياء وفي نسخة ويأمر الرياء
ويحجب به ليل النفس اليه لكون الكراهية الضعيفة بالنسبة الى قوة الميل لداعي الرياء و
الرغبة في ذلك وهذا اي الذي قام به كراهية داعي الرياء الا انتم ينشئ لا ينفك لا يتفجع
بكراهية اذ الفرض اي المألوف منها صفة ومنه عن الفعل اي فعل العبد من الرياء ولم يحصل
فكأنه لم يحصل فكذا عرفت فاذا اي اذا عرفت عدم نفع المعرفة لها طر الرياء فقط او
مع الكراهية بدون الاباء لا فائدة الا في اجتماع الثلاثة فاذا اجتمعت هذه الثلاثة
المعرفة والكراهية والاباء فقد يرى تنزه من الرياء تفضله عنه وخروجه منه ويجرد
بالرفع مبتدأ وخبره قول لا الية لا يفرح خطو الرياء بالقلب في ميل الطبع الى التمسك
وهو له هو وما بعده يجوز فيها الرفع والجر عطفا على المضاف او المضاف اليه
ومثا رغبة اي الرياء آية اي العابد لا يفرأذ لم يكن منه قبول نفساني وركب
اي ميل قوي بالاعتبار بالطبع اذ ليس في وسع العبد طاعة منع الشيطان عن
بالزواج المحبة اي وساسه ولا يفتح اي فطحا الطبع النفس عن الميل لشهوته حتى لا يميل الى
الشهوات لان ما يطعم لا يتغير ولا يتزعج اي لا يميل اليها وانما غاية اي قصه قدرة العبد
ان يقابل شهواته وفي نسخة شهوته بالافراد والمال واحد لان كلا من المفرد والمضاف
والجمع كذلك الموعوم بكراهية منه فيقدم داعيها على داعي الشهوة واباء ولو يمزاوله
وعدم اجابة لداعي الطبع استفادها جملة متنافسة لبيان ما خذ الغاية اي عرفها من ثم لم يزل
وهو الشروع المحرك فاذا فعل ذلك اي المذكور من الكره والاباء فهو الغاية فاذا فعل
ما كلف بالبناء للمفعول به لان الله تعالى لا يكلف المؤمن بما لا طاق له به وما جاوز ذلك
منه فلا يكلف به ثم اذا فرغ العامل من العمل بالاخلاص فعليه وجوبا ان لا يتحدث به
ولا يظهره لاحد في وقت من الاوقات الا اذا من من الرياء وقصد اقتداء القبر به
في مظنه اي في محل الاقتداء وهو المقدر به ويكون مع ذلك وجلا من علم الوجه القوي
فقولنا حائفا ناكيدا اي بملاسية ان يخطئه من الرياء الخفي الذي يخفى سببه ما لم
يقف عليه اي لم يظهر له لعدم ظهور سببه الجملة فاعل يخطئه وقوله من الرياء الخفي بيان
لما في ما لم يقف وقوله ويكون وجلا عطفا على ان لا يتحدث فيكون في نفس الامر مردودا
مقوفا اي مبغوضا اشد البغض لله تعالى ويكون هذا الخوف من الرياء في دوام علمه الذي
بذلك فيعلم الاخلاص وبعدها في ابتداء العمل بل يستوي اي يجب ان يكون متيقنا في الابد
في العمل انه مخلص قاصد بعمله وجه الله تعالى كما قال ما يريد بعمله الا وجه الله وفي نسخة
اسقاط المضاف والراد واحد مع توحيد بالوقفة مبنى للمفعول وبالنسبة مبنى

للقا على العبد التوبة التي هي شرعا فقد استغفرنا بغيره في العزم المصمم الباعث
 على الفعل فلا يجمع مع الشك والاحتمال لا اعتبار التعميم في مفهومها فاذا اعتبره دون ان
 ايمان الى انه ينبغي ان يكون الاخلاص محققا من العبد وهو شان الايمان شرع العبد على
 على اليقين بالاخلاص ومضت لحظة اي اقر من يمكن فيها الغفلة والسيان والغفلة
 غيبة الشئ بالانسان وعدم تذكره وقد يعمل فيه تركها او اعراضا قال الله تعالى
 في غفلة معرضون والسيان مشترك بين ترك الشئ عن زهول وغفلة خلاف الذكر و
 تركه على تقدير ومنه ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تقصدوا التركة واهل الجاهل وكونه شائبة
 خفية الشائبة الدنس والقذر كما في المصباح من ريلها ومجيب ظهور ما قد يجد فان عنده و
 اما اولوية غلبة الخوف على الرجاء والعكس اي غلبة الرجاء على الخوف فقد اختلف فيه
 اهل المشايخ التي عليها المدار فيها قال بعضهم منهم الامام الغزالي ينبغي ان يغلب الرجاء لانه
 اي العبد استيقن ان ينجى انه دخل في العمل باخلاص لدخوله فيه كذلك وسلكه في زوال بطرق
 رياء او محبة الاصل عليه واذا كان كذلك فمن قواعد الشرح ان اليقين لا يزول بالشك وقد
 ورد في الحديث القدسي انك عبيد ظن عبيدي قال شارح الظن هنا بمعنى اليقين كما في
 قوله تعالى الذين يظنون انهم لما قوا ربهم قسرا المفسرون بيقون يقين ان اعتقده
 اني يجب الدعوات اجبت له وان اعتقد في غفلة فغفرت له لونه ما جاء في الحديث
 ان رجلا كان قاتما وبين في العباد اذا دخل الجنة رفع احد هذه الدرجات العلى
 فيقول صاحبه يا رب لم رفعتني على ولم يكن هو في الدنيا كثر عبادته من يقول الله
 تعالى اني سأل الدرجات العلى والدرجات العلى وانت كنت سألني الجنة من النار فاعطيت كل
 عبد سؤاله ولذلك قال النبي عليه الصلوة والسلام اسألوا الله الدرجات العلى فانما سألوا
 كرميا وقال القاضي في لفظ ظن اشارة الى ان رجاء الغفلة ينبغي ان يكون عند استغفار لانه
 اذا كان مع المعاصي يكون موهوما لا مطمونا وقبل المراد به الخسنة من الظن بالله تعالى
 ونيل الرجاء على العفو كقول علي السلام لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله وانما
 عبيدي اذا ذكرته اراد به المعية بالرحمة والتوفيق وقيل اراد به المعية بالعلم بغير العلم
 به لا يخفى على شئ من قوله ذكره ابن الملك في شرح المشرق فذكره اي عدم النظر لاحتمال
 زوال الاخلاص تعظم لذته اي التذادة في المناجاة كونه لبقاء صفات الاخلاص والطلوع
 ويحيى انه وقعت الاكلة في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان جليلا في الزهد والعبادة فقالت له
 الاطباء لا بد من قطع هذه اليد ولا تقدر الا ان تشدك الحبال قال لا تشد وفيه ولكن
 اذا شرعت في الصلوة فاقطعها فاقطعها من اجاله تعالى في قلبه فلما دخل في الصلوة
 قطعت يده فلم يشعر به ذكره في منبأ المعنوي وهكذا روي عن علي رضي الله عنه فذكره وخوفه

سأل

ذلك

ذلك الشك جديرا وحقيق وجري بان يتغير خاطر الرياء ان مرضه ان كان اي الخاطى قد سبق
 عنه اي عن الخوف منه وهو اي العبد عما قل عنه لظنا سببه ولا شغف العنة باهم منه والشك
 عن اكثر المشايخ غلبة الخوف على الرجاء لان شان الانسان القصد ان قال عليه الصلوة
 والسلام من لم يخف عاقبة امره وخاتمته كيف يكون حاله يخاف عاقبته فيمنع نفسه بآفته
 تعالى روي انه عليه الصلوة والسلام كان اذا دخل في الصلوة يسمع لصدره ازيزا كازير
 الرجل من خوف الله تعالى كما في الاصحاح والسوسى روي ان رسول الله عليه الصلوة والسلام
 وجبرائيل بكيا من خوف الله تعالى فاحس الله اليهما لم تبكيا وقد امتنهما فقالا ومن
 يا من مكره يا رب العزة قال الله تعالى في سورة الاعراف فلا يا من مكره الله الا القوم
 الخاسرون قالوا القاصي ومكره الله استعارة لاستدراج العبد واخذ من حيث لا يحتسب
 انتهى وقيل المظهر على اليسر ما ظهر طفوق جبرائيل ومكائيل بكيا فاحس الله اليهما
 ما لهما تبكيا فقالا يا رب ما فامن من مكره فقال الله تعالى هكذا كونا لانا متنا
 مكره كما في الاصحاح وكان في وجه عمر رضي الله عنه خطان اسودان من الدموع ذكره
 في الاصحاح حتى نزل بالبناء للمعول عن رابعة العدوية حين قيل لها يم اي باي عمل ترجين
 النقص والفضل انها قالت يا يا سي اي بانقطاع طمع من جل على نعيم الجيم وتشديد
 اللام اي بمقلم على وذلك لحوق رجاء او نحوه لم يعد شر وعملها فيه على غاية الكمال
 كما في شرح العلان وحكي ان رابعة العدوية واصلت سبعة ايام ولياليها بالصوم و
 الصلوة لم تأكل ولم تنم وكانت مؤكدة على الله تعالى فقامت الليلة السابعة ولم تنم
 لها طاقه جاء واحد بقصعة من مرق فقامت رابعة واشتغلت باسراج السراج فجاء
 الهرة فقبلت القصعة وضاعت المرقه فقامت كوز لقط صومها بالماء اطفا بالبرخ
 سراجها فارادت ان تشرب من الكوز سقط من يدها فاكسرت فقالت له بجمت كاذ
 ان يحترق بيني بجارة قلبها وقالت يا رب هكذا تصنع مني يجتد فتهفها تف
 يا رابعة ان محبة ومحبة لعمري لا تجتمعان في قلب صلا قال لك لما رايت محبة تركت رغبة
 واظهرت رغبة فظهرت غيري فمسكتها لتكون رغبة في لا غيري فاذا طليت
 راحة عن امثال هذا فاجعل مرادك قابعا لمرادى لتصير مستريحا عن مخالفة قالت
 رابعة بعد ما سمعت هذا الخطاب قطعت قلبه عن الدنيا ولذاتها وآمالها حالي الا لمصلحة
 ثلثين سنة كل صلوة صليتها طشت انها اخر صلوة صليتها واموت بعدها ولا حسب
 من طاعة ما اطلع عليه احد غير الله تعالى واعرضت عن الخلق بحسب كل طالع الصبح اخاف ان
 يجي احد يجعلني مشغولا عن ربي فان من شغل شغلا بالله تعالى ادرك المقت في الوقت
 كما في مشكاة الانوار وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذ سمع اية من القرآن خرم فشبها عليه

عمر بن الخطاب

ويكون مربعا ويحكي له الصحابة للعبادة وكان على وجهه خطان من كثرة الدموع
 ويقولون لم نكن في يومنا كان يمشي راكبا اذ سمع قاريا يقرأ ان عذاب ربك لواقع
 سقط من دابته فمشت عليه فحاوله الى بيته لم يخرج من بيته شهر كما في المنكحة وامثال ذلك
 اكثر من ان يحصى قالوا الصبر واليقين عند كمال الاختلاف باختلاف الاشخاص والخصوس
 الانسان تراه من بعد ثم استعمل في ذاته كما في المصباح قال الخطابي ولا يسمى شخصا الا بميم
 مؤلف له شخص وارتفع كما في الواهب والاحوال القائمة بالاختصاص فان التبدل في السلوك
 ومن فيه بنية من اثار الحجب الى الرضى بالنفس وعلمها والامن من مكر الله والقدر وبما هو
 مستدبر فيه والبطالة عن العمل الصالح يتبعها اي لعل الصنفين عتبة الحق فيزجر
 عن المخالفة وتغيرها من اول اليقين الذي رقا للمرتبة التمكن عتبة الرحمة على الخوف او
 المساواة اي بينهما تروى في ذلك والقلم عند الله تعالى المهور عندهم ينفي في حال الصحة
 استولد الامور حديث لو وزن خوف المؤمن ورجاؤه لا عندنا وهذا في السالم من غلبة
 داء الامن او الفسوط اما الاخر فينبغي له الرجوع للخوف واما الثاني فينبغي الكفار بما يفت
 على الرجاء اما المريض فيطلب الرجاء مطلقا حديث لا يؤمن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله
 وما احسن قول بعضهم اذا كان الحسب لذي كرم فما استوفى كرمه قط حقه كما في الموقف
 وقال في كتاب مناجاة الاطراف الا فضل عند طائفة ان يساوى الخوف والرجاء في المحر
 وعند الاخرين ان يغلب الخوف واما المريض فرجحان الرجاء افضل انتهى كلامه وقال القس
 في الرسالة قال سليمان ينبغي ان يكون الغالب على القلب الخوف فانه اذا غلب الرجاء على
 القلب ضل القلب وقال الواسطي الخوف والرجاء رما ما ان على النفوس للما يخرج الى
 رعوناتها انتهى كلامه وفي حديث اخر يقال علم ان الرجاء لا يتحقق الا مع الخوف كما ان
 الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فهما متلازمان لان الرجاء بلا خوف من الحقيقة والخوف
 بلا رجاء فنوط في الحقيقة ولهذا قال بعض اهل الحقيقة الخوف والرجاء كزوجي المعراض
 لا يفيد احدهما الا مع وجود الاخر وقال اكثرهم كجناح الطائر متى اعتدلا وتساويا
 طار طيرا فاما تامة و متى زاد احدهما على الاخر اختل طيرانه ونقص ومع ذهاب الكفة
 وصار كالميت والمذبح انتهى كلامه فالذي ظهر لي بطلان ان يكون الرجاء اولى بفضل
 بالنسبة الى العبد مطلقا ما روينا في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي وقد قال ربحي
 الاية في القرآن قوله تعالى ان الله يغمفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم **الثاني عشر**
 في القلب اي مهيأته الكبر تكبر فيكون وفيه غيبة في محبة الحق والاول في تفسير الكبر
 وحكمة المحبة الثانية فاقسم الكبر والتكبر المحبة الثالثة في اسبابها المحبة الرابعة في علامتها
 الكبر المحبة الخامسة في صفته اي التواضع **المبحث الاول** في تفسير الكبر قد مر ان الحكم على شيء

فرع تصوره وتفسير صفته زيادة في التمييز فبصفه تميز الاشياء ومناسبتهم الى الكبر
 وصفه من الكبر انما ان التكبر والاستكبار ومناسبتهم صفته ثلثة التواضع والتملق والتلذذ
 كما في الحكمة وحكمها اي هذه الثلاثة بحسب الشروع الكبر مبتدأ خبره هو الاستزواج اي طلب
 والركون الى الملوك والدعة الى رتبة النفس فوق نفس التكبر عليه فلا بد له اي الكبر منه اي من
 التكبر عليه حتى يوجد خلاف الحقيقة يوجد الجبر دون المنج عليه وبه وهو اعلم من الكبر
 فانه فيج الانسان فيفرضه من غير نظر للغير وهذا احد طرق الكبر في الحديث الكبر بطر
 الحق وعظم الناس فسكت الصبر عن الاول من نوعي الكبر وعرف الثاني فقط والكبر حرام من
 الكبار للصحة الوعيدية عند الشيخين وغيرهما ورواية من الرزاة بمعنى الرداء عظمية من
 العباد وصفه الصفقة بكسر الصاد ونحوها اسم مصدر وضع فهو وضع اي سا قطلا
 تدقوله وهي الركون الى رتبة النفس دون غيره ذكر الضمير مع عوده للنفس باعتبار الشخص
 وبينهما موقفة وهي ان لا يرى نفسه فوق احد ولا دونه بل يرى المساواة كما في الحكمة وفي
 الصفقة فصيلة عظيمة من الخلق لانها وصفهم اللازم لهم وغاير بين اللفظين فتنكح في
 التعبير والافراد من الخلق العباد اذ لا تكبر في بلوغ الحيوان كما في شرح الملائكة وفيها
 الكبر مبتدأ موجودا حال من المضاف اليه لما ان المضاف وعامل فيه قلبها كقولنا البهائم
 جميعا او معدوما حقا بان كان ما نظر تنقصه على غيره مطابقة للواقع او باطلا
 يمكن كذلك بقوله تعالى انما افضل من فلان او قل تقدمه عليه تكبر خبر مبتدأ اي كبر
 من ذلك سمى التكبر والاستكبار اي طلب جتصا اطلاقه بالباطل فلا يقال في الحق اعلم ان النسبة
 بين الكبر والتكبر عموم وخصوص من وجه واما بين التكبر والاستكبار فطلق كما في الحكمة
 خواصه زاده قلنا اي لاقتصاصه بالباطل لا بوصفه الله تعالى فلا يقال فيه مستكبر بخلاف
 التكبر العام الحق والبطل بوصفه الله تعالى فيقال المتكبر والتكبر حرام على المتكبر فلا
 حراما فانه قد ورد فيه انه صدق ما روي انه عليه قال التكبر على التكبر صدق في قوله تعالى
 الا المتكبر اذا تواضع له احدنا في الضلال واذا تكبر عليه يمكن ان ينتبه ويرجع عما
 هو عليه فيكون التكبر عليه تبيها على فعله وروى عن الامام الجعفرية اظم الظالمين
 من تواضع لمن لا يلتفت اليه وعن الامام الشافعي رحمه ما تكبر من تكبر على التكبر وعند الزهري
 التمجيز على انما ما له نبأ او ثوب عرى السلام قال الشاعر تذل لمن تذللت له يرى ذلك للفضل
 للبلبل كما في التوفيق والاعند القائل بين الكفرة اظمها بالقوة والقدرة والنجاعة و
 الشدة على الكفار لاعلاء كلمة الله والاعند الصدقة اظمها لعدم قدر ما بذله لاجيه
 وابراز للسرو والكرم والسخاء وطلاقة الوجه وبشاشته وابسا طمير الفقراء
 ليتوجهوا اليه لدى القليل اخرج ابوداود والمروزي بقوله د عن جابر رضي الله تعالى

كثيرة

اي على كل احد

ان رسول الله عليه الصلوة والسلام كان يقول واما الجهاد فيهم فمكة ومع الفخية التكبر ومنه
 احتمال التكبر التي يحب الله تعالى اي منها ويحبها فاحيا للرجل نفسه التكبر والنظر اليها عند
 القتال كسيرة قلوب الكفرة والاعلام بالشفقة عليهم واحياءه عند الصدقة عند الله تعالى
 على تأهيله لا يصلح لاجل عبادته على يده فليفضل الله وبرحمته بذلك فليفرحوا
 قال المنصور ولعل المراد بالاحياء عند الصدقة اظهار الفخ عن الدنيا وعدم الالتفات
 الى المال قال عنده مقام واستصغاره عطف على قوله اظهار الفخ وكذا قوله واستغفرا
 اي على قلة الفخ فلا يتماظم بيده بل يتهون ليقصده الفقراء بنشاط في الطلب منه واسرع
 ان اي قلة الفخ والادنى في الترفع بما اعطى والا التكبر بالمراتب باسباب الدنيا
 السابقة في بالبراء بدون الكبر المحرم فانه اي الكبر في الدنيا بهذا الشوط ليس بحرام
 ان كان مقصودا وقد مر في محتمل ان شاء الله تعالى والحاصل اظهار الكبر بدونه في القبطية
 في اربعة مواضع التكبر على التكبر والتكبر عند القتال مع الكفار كسر شوكتهم والتكبر
 عند الصدقة لاجل قصد الفقراء بنشاط والتكبر بالمراتب كسباب الدنيا وهذا مذموم
 ومكروه في الشرع بخلاف الثلاثة الاولى فانها ممدوحة فيه كما في كليلة خواجيزاده واطهار
 الضمعة اي التواضع بما دون مرتبة التي يستحقها عرفا وشرعا قليلا واطهار مبتداء خبره
 تواضع محمود وان كان كثيرا فمتملقا يظهر زيادة تودد فوق ما ينبغي لتوصل به لمراد
 مذموم لكونه ظاهرا للواقع الا في طلب العلم ليقبل عليه لئلا يذم بذلك اخرج ابن عدي الرموز
 له بقوله **عدي** عن معاذ بن جبل واجامته رضى مرفوعا ليس بتملقا خلقا المؤمن التملق الذي
 في طلب العلم والمديته واه اليهم في عن معاذ بلفظ ليس بخلقا فلو من التملق والحد
 الا في طلب العلم قال المناوي في شرح جامع الصغير التملق زيادة في التودد فوق ما ينبغي
 يستخرج من الانسان مراده قال ابن المعتز من كثر تملق لم يؤمن شره ولم يعرف
 مكره وفي كتاب تعليم التملق مذموم كما فيه من اظهار اخلاف الواقع ومن الافراط
 الا في طلب العلم فانه ينبغي ان يتعلم الاستاذة شيخة لينصح قالان المعلم والطبيب كلاهما لا
 ينصحان اذا هما لم يكرما فاكرم طبيبك ان اردت تدواي وكذا المعلم ان اردت تعلم
 وشركائه يستفيد منهم وهم في معنى الاستاذ انتهى وان اكرام التملق قد للحرام
 قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا يجر المؤمن ان يذل نفسه الا في ضرورة لمجبة لذلك
 لتلف النفس والعضوا ولا جازالة الكبر كما في الخلية وهو اي التذلل المفرط الثالث
 عشر من افان القلب كالعالم بكسر اللام اذا دخل عليه استكان كسر الهزة وسكون
 المهلة والفاء اخره صانع السرخ فتحي الى قام عن مجلسه وجلسه فيه تقطعها لحم
 تقدم وسوى له لقله عند الخروج وعدا اي مشي الى باب الدار خلفه او امامه مشيعا له فقد

مطل
 العجب في اربعة مواضع

خامس في ما ينبغي ان تدل على ما رذيلنا واما تواضعه المطلوب بالقبول والقبول
 والوقوف في السؤال حين استفسر من شيء بان قال كيف هو واين هو لانه المراد هنا
 المراد بالسؤال السؤال المشهور بل يجمع التفتسا كما في كليلة خواجيزاده واجابة دعوى
 اذا دعاه في كل مناسباته اجابه ذلك العالم فلم يتكبر عليه فناء من السعي في حاجته اذا احيا
 اليه قال النبي عليه الصلوة والسلام من مشى مع اخ مسلم في حلقة كان له فيها شهر واعتكاف
 ومن مشى مع مظلوم بعينه ثبتت له تقا قدمه على المراط يوم تزول الاقدام كما في
 الروضة وان لا يركب خير منه وذلك لجهول ولا تحقرة من باب ينظر الى لونه حقير
 او من باب التفتيل اي لا ينسبه للمقارة استحقاقه ولا يستصغره خسة منقته
 قال النبي عليه الصلوة والسلام من من الغر ان يحقر اخاه المسلم ومنه اي من الدل
 السؤال من الناس لمن له قوت يومه لنفسه وان سأله لغيره من الفقراء والمذنبين
 لا يضر ولا يكون سائلا بل هو اعانه لذلك المحتاج ذكره خواجيزاده ويحيى ان تقا
 الله تعالى بانه في ذات اللسان ومن السؤال الذين لا الا لانه سؤال بلسان الحال
 اهذه قليل لاخذ كثير كما يفعل في دعوة العروس والحان بان يطبع صاحب العرس شيئا
 من الصابون وغيره للناس للخذ بشئ كثير كما يفعل في زماننا قليل اي في بعض المشي
 فيه اي اهذه القليل لاخذ الكثير بل قوله تقا ولا تمن تستكثر اي لا تقطع الاستكثار
 الجزاء في حال من منير الفاعل والسبب للطلب اي لا تقطع طالبا للتكبر بل الله تعالى في
 فيه غير ذلك ومنه اي من التذلل للذهاب الى الصياقة لغيره والى وصية الميت اي
 ما اوصى بفعله من الاحسان بلا دعوة اخير ابوداود الرموز له بقوله **وعن عبد**
الله بن عمر رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام من دعى ولم يجيب الداعي وليقه كما
 او غيرهما ولا مانع ستر عي ثم فقد عصى الله وكرهه وهذا يقتضي ان الخلق من الاحياء
 بقصد المذكور من الكبار ومن دخل على غيره دعوة على طعام او غيره دخل سارقا الحق
 الغير اذ لم ياذ له في الدخول وخرج مغفرا من الاغارة وهو الهيب علم انهم اختلفوا
 في اجابة الدعوة فالبعض منها واجبة مطلقا بهذا الحديث وقال اخرون ستة
 في غير الوجبة واجبة فيها وهذا بشرط عدم وجود الشكر في المجلس واخر ولكن
 او سمع او يعلم وبشرط العلم او الظن بعدم قصد صاحب الدعوة الرياء والسمعة
 ولا مانع ذلك فليس كذلك بل لا يجوز كما في كليلة خواجيزاده ومنه اي من التذلل لان
 اي التردد في القضية والامور والاعمال ولا غشيا طمعا لما في ايديهم على الاختلاف
 بالضرورة تدعو لذلك التذلل والافان في رات يتبع خطوات ومنه اي من التذلل
 التواضع والسجود والركوع لان تقطيعهما مخصوصة لله تعالى لا يجوز لغيره لانه

مطلب
 الجدية طلبا للوجه المتكبر

او غير ذلك

من استفسر بان قال كيف هو
 واين هو لانه المراد هنا السؤال
 المشهور بل يجمع التفتسا

هذا هو كمن يريد ان يحقر اخاه المسلم
 لصاحبه شيئا قليلا ليجرعه بذلك

مطل
 في التواضع والسجود والركوع

غاية التذلل بل ان الاداء العبادة بها كغيرها لا تخاف عند الملاقاة وعند السلام
عليه وعند ردة لود وانما المصريح عنه في الحديث وفيه ايضا تشبيه باليهود كذا قالوا
كما في الحاشية للمصنف وقد ذكر في الفصول العمدى الاخذ للسلطان او غيره مكرولا
ينبغي فعل الجوس انتهى كلامه ومنه القياس بين يدى الظلمة وتقبل ايديهم وليايمهم ولا
مروية لذلك والا فلا وفي قاضي خاف ولا بأس بتقبل يد العالم والسلطان
العادل وتكلموا في تقبل يد غيرها قال بعضهم ان اراد به تعظيم المسلم لا سلام فلا
باس به والا لا لا يقبل وتكره العاتقة انتهى كلامه وذكر في جامع الصغير
ان يقبل الرجل في الرجل اويدها وشيئا منه او يمانقه وقال ابو يوسف لا بأس به و
اجمعوا على انه لا بأس بالمصافحة وهي حد كذا في الخلاصة والاسجد للسلطان ان كان
قصده التعظيم والتحية دون العبادة لا يكون ذلك كفرا اصله امر الملائكة بالسجود
لادم عليه الصلوة والسلام وسجدوا خوفا يوسف لوقا لاسجد للملك والافلتا
ان امره بذلك للعبادة فالأفضل له ان يسجد كما في قاضي خاف وليس منه اى
وان امره بذلك للعبادة فالأفضل له ان لا يسجد كما في قاضي خاف وليس منه اى
من التذلل بسيرة اعمال البيت اى ما بهل فيه وحاجته كتنس البيت اى ازالة
القيامه فيه وطبخ الطعام وقد جاء عنه عليه الصلوة والسلام انه كان يقبل ثوبه و
يرفع دلوه ويعلق ثيابه ويقم بيته ويخفف نعله وهذه امثلة اعمال البيت
وهو المتاع من السوق الى البيت اى المتزلز قد جاء ان النبي عليه الصلوة والسلام
سراويل ومعه بوهيرة فاراد حملها عنه فايق وقال صاحب شيعة اخو شيعة و
لمس الحسن والحسين فيقع اولها الحجة وكسرتانها والمرق وكل ذلك من التواضع
لا من الضعة اذ كان زهدا في الدنيا واعراضا عن زهواته وخوفه والشيخ طائفة
ان لم يغش تجسسا ولحق الاصاب بعد تمام الاكل للامرو وعلله بانه لا يدى الحركة
في اى طعامه ولحق الضعة قد جاء في الخبر انها تستغفر لها في ذلك بها وقد ذكر
في النصاب وغيره من الفتاوى جعل قالوا ان كل روك لا قد حسن اصابعه فقال
السامع ابن بادب است بكفرا لانه يستحق السنة ولو قال اقم اطعامك فانه سنة
رسول الله فقال النبي في ذلك الرجل لا افضل وان كان سنة يكفر انتهى كلامه
قال رسول الله صلى الله وسلم من قلم اطافه يوم الجمعة اعاده الله تعالى من البلاء يا
الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلث ايام وفي الافضل ان يقلم اظافيره ويخفى شاربه
ويخلق عانته وينظف بالاغسل في كل اسبوع فان لم يفعل ففي كل خمسة عشر
يوما ولا عذر في تركه وراى الاربعين ويستحق العبد كذا في الدرر وكل ما سقط

مطلب
في سائر اعمال البيت

على الارض

على الارض من الطعام اكل الفناء وتركها لزنا من اسباب الفجاءة والقنوط والحقير
المنفقت منه صوناته عن الاكل في الخوة كما في الاطعمة من السفرة متعلق بالقنوط و
اصل السفرة طعام يصنع للمسافر وسميت الجلدة التي يوضع فيها الطعام سفرة كما
قد يرون من الحصرير بهملات البارية جميعها حمر كبير يدور ومن الارض والحاشية
المساكين فقد جاء في الحديث وذلك من خلقه عليه السلام ومخالفتهم وفي الحديث
اللهم اجنب مسكينا وامتنع مسكينا واجنبني في زمرة المساكين وانواع الكسب
البيع والشراء واجارة نفسه للاعمال والقرى الغنم وسقى البستان فعلا ان هو الجنة قال
الفرد مرى وقال بعضهم روى مقرب والمجمع بساين كما في المصباح والكرم
ينبغي وسكون الغنم وحمل الطين والبناء وحمل الخطب على ظهره هذه كلها امثلة
لأنواع الكسب وللأعمال المباحة لوجوبها ولا مانع من كونها مثالا لكل فان كل
ذلك مما توضع فعله الانبياء والا ولياء وهم القدوة فهذا هم اقده وكثرة
صدر من سيد المرسلين عليه خبر مقرب وعليهم باخ الانبياء معطوف عليه صلوا
الله متداء وسلامه اجمعين حار من التميز بحورين او تذكيرهم او صحابة الصحابة
من يجمع مؤمنا بالنبي عليه السلام كما تقدم وعطف على الحورين غير اعادة الحار
مذهب كوفى المكرمين بالايان والحديث رضوان الله تعالى عليهم اجمعين اى من مات
عصرهم ومن بعده شمول كرامة الصحابة للجميع كما قيل اذا سخر الله اناسا لسعد
فكلم سعد انما في المواهب والنجمة منه اى من كل ما ذكره والتأني في المشكفات
منه كبر من اطلاق الجبارين ولا نظروهم شرعا ولكن كثيرا من الناس يجهلون اى الشرع
وحقايق الامور فيكسبون الامر فيسمون التواضع ذلا وعكسه تواضعا **اليمين**
الثاني في اقسام التكبر فكسبون والتكبر اى العطف والتطبع به واولها
اى من مكانتها فداى مما ذكره في العلاج الجلى على سبيل الاجمال وقد عرفت من
تقريب التكبر انه لا بد للتكبر القائم بالانسان والتكبر اى التكلف القائم لمن تكبر
عليه بصيغة المفعول لكونه مأخوذا في تعريفه وهو اى التكبر عليه اما الله
تعالى واما رسول الله واما سائر الخلق وهو التكبر على الله تعالى الخشوع انواع التكبر
اى اشدها خشا لانه تكبر المملوك على العاجز على السيد الحقيقي القادر على كل شيء
ذكره المحقق خوارج راد مثل تروى انه كان في عصر ابراهيم عليه السلام حيث حدث
اى عزم وهم نفس اى قلبه ان يقال لربنا السماء عز وجل فسلط بيوضه فلهلكه
بعد ان اضيف انواع الهوان من الوضع بالنعال على هامته كما في المواهب وى انه كان
عند تروى وسبعائة ألف فارس فقال يا ابراهيم ان كان لربك ملك فليرسل عسكرا

مطلب
التكبر على الله او
رسول او سائر الخلق

مطلوب
حكاية

مطلوب
حكاية

اولها رب معي وليأخذ الملك مني فاجاب ابراهيم عليه الصلوة والسلام الهي ان تمردت
ركبت مع جنوده ونسبوا اليهم كفا من اضعف خلقك فاما الله تعالى جند
البعوض ان يخرج من البحر فخرجت حمة اكلت كذا ذكره المنصورون ومثل فرعون حيث
قال اناركم الله قال الله تعالى في سورة التارعات فخرى جميع السمرة او جنوده في الجمع
نفسه ومناو فقال اناركم الله الله اعلم كل من يله امركم كما في ايضا وفي قال الحسن بن
زاده بربرانه لم يرد بتولنا اناركم الله الله خالق السموات والارض والمجال والنبات
واحيوان فان فساد ذلك ضروري ومن شك في ذلك لا يجوز ان لا مجال من الله
تعالى بقية الرسول اليه بل الرجل كان دهره يا منكر للصانع تعالى والحشر والنشر وكان
يقول ليس العالم الحق يكون له عليكم امر وبنوا ويبعث اليكم رسولا بل المرئي لكم و
الحسن اليكم ان لا يغري لا يغني ان خالق العالم هو الله تعالى القاضى لبا فلا يكال ليقوبه عند
ظهور حربه عند انقلاب العصا حية وظهور خاتمة وعجزه ان لا يقول ذلك القول الداعي
تربية الخلق وعلو الشان مع ظهور كونه من جملة اهل الانس والفرس والحوال فكان صار الى
في ذلك الوقت كالمعتوه الذي لا يدعي ما يقول انتم في كلام الحسن بعبارة واما التفصيل في
الهمزة اي اما المتكبر عليه رسولا واحد منهم كعوض الكفرة حيث قالوا استمراد هذا الذي
بعث الله رسولا وقالوا لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين اي مكة وطائف عظيم
بالجاه واما الاداء او من الغيرة من مكة وعروة بن مسعود الثقفي من الطائفة وغيرها
من الاعاظم بالدين كما في المواهب في روى ان ابا جعفر ثمر في طريق النبي عليه الصلوة والسلام
ليقع فيه فذهب ابو جعفر لينظر الى ذلك البئر فوقع اليه فارسلوا ليعملوا اخراجه فشقوا
جملهم صاح فقالوا احضرنا محمد اخراجه فاجابهم فقالوا لا احضره فقالوا لا احضره فقالوا لا احضره
يدرك فاوله فاخذه فاجره فقال ابو جعفر ما رايت سحابة منك حسنا وكذا ولذا قال عليه السلام
من حفر لي اخيرا وفعلة الله تعالى فيه كما في الملكة وغيره واما سحرى في الخلق غير الانبياء
عليهم السلام وغاية الكبر والتكبر منازعة العبد المملوك لخالقه العاجز عن جيلدهم ودفع
ضرا لصبيته قال الله تعالى وخلق الانسان ضعيفا والاجل كون هذه المنازعة في التكبر على الخلق
خفية غير مدركة في اول الامر بل امرها بمرارة فربما من هذه ذكره خواج زاده الذي لا يقدر
على شئ من الفسوق والقع اذا الامر كله لله الملك القادر القوي وفي العبارة طباق و
تلميح لا من عرف نفسه فقد عرف ربه كما في الفتحة على كل شئ بنازعا لوصف قبله في صفة
منفلق بمنازعة وفي الكبرياء لا يليق الا بحمل الله تعالى وفي الحديث القدسي الكبرياء رد الى العظمة
اناركم الله تعالى في ما قصته كما سيجي لان كمال الباري جعلت قدرته كلها من ذات

قلبه

فلقد استحق بتلك واما كالات جميع المكنات حتى الانبياء والاولياء مستفادة من واجب
الوجود فلا يليق من هذا شأنه لهذه الصفة كما في كماله في خواج زاده والتأدية التي بالرفع
عطف على منازعة الى مخالفة تعالى واما امره ونواهيته علوا عليه كما ليس قال عند قيام
ذلك به اسجد لمن خلقت طينا انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فافهم
في ذلك الاستكبار فاول من بادر الى السجود جبرائيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم عزرائيل ثم الملائكة
المقربون وبقوا في سجودهم مائة سنة وقيل خمسمائة ورفعا رؤسهم وهو قائم لم يند
من الاستماع فغير اسمه وكان عزرائيل بالسريانية وبالغربية الحارث وجعل منكوسا
كجسد الخنزير ووجهه كالقرو قبل الماسجد الملائكة كلهم بقى مكان ابيليس الى اسجد جبرائيل
ثانيا فقال الله تعالى يا جبرائيل ما هذه السجدة قال الهي ارض ان يكون ذلك الموضع خاليا
عن السجدة قال الله تعالى اذ لك سفينة في وسطه بينه وبين الانبياء قبل ان تحت يديه
سبعون الف ملك وكان جناحه من زمر احمر وكان خازن الجنة مع الرضوان الف
سنة فلما ترك الله تعالى عن وطرد من باب به يستكبره ولهذا قال في المشوى علت ابيليس انا
خير من است ابن مرزوق نفس هر مخلوق هست اذ بل اذ يدع ان بسرخون رو
تازوا بن مجبى بيرون شهود وقامة في كتاب جامع الانهار وغيره فاذا سمع اي
المتكبر بالبناء للفاعل الحق من المتكبر عليه بالبناء للفعول استكلف لتكبره من قبوله
وتستمر حكاية عن المبالغة في ذلك وهذه هي الثالثة من غوايل الكبر وبكفيك في اي
دم الكبر وفرضه قوله تعالى سافر في منع عن اياتي عن فوفهم الخ والاولى الدالة على قيام
الاوصاف تكمال وانزع عنهم فهم كل اي جيتا لايهم الحق ولا يتبعه كالبصير لغيتاه مسلوا
وهذا الجبر جابر بالاتفاق لانه كان باختياره مكافاة لاعماله الخبيثة والممنوع الجبر التام
كما في كماله خواج زاده وشرح المواهب الذين يتكبرون في الارض بغير الحق صفة يتكبر
او حال فان تكبر الحق على الباطل والتكبر على المتكبر صدق كما في المواهب في الحق واما
اظهار الكبر كما في المواضع الاربعة المذكورة سابقا فاجاز في مستحق في البعض كما قرأته
وقال الله تعالى كذا كذا يطع الله على كل قلب متكبر جبار يختم عليه فلا يعجز ولا يقبل الرشاش
وعلم بما قد دنا ان الواو جئ بها للعطف وليست من السكاوة وكان الاو في حذرها في حق ليس
اجاز في استلزام متناع عن السجود واستكبر عن الانقياد للامر الهى يعني عند نفسه كبريا
في عدم عليه السلام وكان اي صار لاجل ذلك من الكافرين في علم الله صا في علم الشهادة في
الكافرين اخراجه ابوداود المروزي بقوله عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام
قال الله تعالى الكبرياء رد الى كبرياءه وسكون الموحدة الترفع عن الانقياد للغير
بان يرى لنفسه فضلا وشرفا عليه وذلك بمنزلة الرتبة للناس في الاختصاص وعلم

كما

مشاركة للغير فهو من باب الكناية ذكره ابن الملك والعظمة ان يكون الشيء في نفسه
كاملا شريفا مستغنيا اذ اى بمنزلة الاثار للانسان في الاختصاص وهذا
ايضا من قبل الكفاية فانهم يكونون عن الصفة اللازمة بالشوب قنأ مل من نازع
في واحد منهما با دما انها قيامها به قدفة اى القيمة في التار لسوقه بما لا يليق الا بالوحد
التمهار وكذا روى الحديث عن ذكر احد وابن ماجة فلا ياتي ان كل مخلوق استغنى
نفسه واستغنى على الناس فهو نازع في حق ومستوجب لا يقي نفعه وافق عذا في ذكره
زين العرب وقال الفاضل الطيبي في شرح المشكاة هذا حديث قدسي والفرق بينه وبين
القرآن وسائر الاحاديث ان القرآن هو اللفظ المنزل به جبرائيل عليه السلام للعجايز
عن الانبياء بمثله والحديث القدسي هو المعنى المعاني عن قلب النبي عليه الصلوة والسلام
باللهام او المتأقا خبرا متبعين ذلك المعنى بعبادة نفسه من الله تعالى بخلاف
الاحاديث فان لفظه ومعناه من حيث عند نفسه واللفظ والمعنى كلاهما مقصودان في
القرآن دون الاحاديث فان المقصود فيها هو المعنى فقط ولهذا يجوز رواية الحديث
بالمعنى دون القرآن فهو في الدرجة الاولى والا كما لا بأسه والاحاديث الكونية في الدرجة
الثانية وان كان بغير واسطة والاحاديث النبوية في الدرجة الثالثة وهنا كلام
واخرج مسلم والترمذي المرموز لهما بقوله **ت** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر والمنشأ في
الاصل مقلا من الوزن اي من شيء كان من قليل وكثير فحينئذ مثقال ذرة وزنها
والذرة واحد الذرة هو المثل الصغير وقيل يراد بها ما يرى شعاع الشمس الداخلي
الكوثر يريد بها كبر الكفر لقوله تعالى ان الذين يتكبرون عن عبادتي سيدخلون
جهنم اجمعين وارايت ان لا يدخل المؤمن المتكبر الجنة حتى يعذب بتركه وتغير
او يزل عنه اما في الدنيا او في الآخرة او في النار على حسب تقاونه في الشدة
والضعف لان ادخال المؤمن في النار لاجل التذيب والتخليص حتى يليق بجوار الملك
العلم كانه الخشية ويخبره ابن الملك وغيره ان يصفي عنه واذا دخل الجنة نزما
في قلبه من كبر ليدخلها بلا كبر كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل الآية كما
شرح المصباح فقال رجل قيل هو معاذ بن جبل وقيل عبد الله عمرو بن العاص وقيل
ابن عامر رضي الله عن الرجل للام بالجنس يجب ان يكون ثوبه حنأ لانه محل نظر الناس
ونقله حنأ وذكره معان الفعل مؤنث باعتبار كونه ملبوسا قال عليه الصلوة والسلام
ان الله جميل الى موصوفه وبلوصا في الجمال الرحمة والرفقة والنفرة والمفوجي الجمال
فظهر على الانسان ليس من الكبر الكبير اللام فيه للهد الحضوري ولان اللفظ

شعاع

اذا اعيد بلفظ المعرفة كان عين الاول بلفظ **يخرج** اولى هو اللفظ عند النسخ الحق
وعلم الانبياء وشيخنا الناس احتقارهم وانذارهم كذا في شرح المصباح وذكر
في شرح الفريب بلفظ الحق ان يجعل ما جعل الله حقا من توحده وعبادته باطلا
عند من جعل اصل الباطل من الباطل ومن جعل من الخير في معناه ان يخرج عند
الحق ولا يراه حقا بل يتردد فيه وقيل الباطل التكبر اي يطغى ويتكبر عند الحق فلا يقبل
اي هنا كلامه وقال في مناجي الاخلاق اللفظ الالهية والافتخار والحق في معناه
انتهى كلامه اخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسلام رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يرى من الكبر
يكسر فسكون وقد عرفت والقول اي الاختلاس من النعمة ونحوها والذين ينفق
المهل وذلك لانه من اسباب الكذب وخلف الوعد دخل الجنة بلا عذاب اخرج
البيهقي المرموز له بقوله **هو** عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في
السلام ان في النار ثوابيت جمع ثابوت واره في النهاية ولا القاموس ولا المصباح
ولعله الصدوق كما في شرح العلاء وذكر الامام الراعي في المعربات وهو الصدوق
الذي يجعل فيه الميت واما ما ذكر في قوله تعالى ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه
من ربكم فقبلا انه كان شيئا مخوتا من الخشب فيه سكينه من ربكم فقبلا انه كان من
من الخشب فقبلا عبارة عن القلب والسكينه عما فيه من العلم وسقط العلم ودعا له
صدوقه انه في جعل فيه الظاهر فيها الا ان يوليها ذكر او كل واحد منها المتكبر فيفقد
بالبناء للمفعول ونائب فاعلم عليهم كذا يروى واحدا ولا يرى في شدة عذابهم كما في الآية
اخرج الطبراني المرموز له بقوله **ط** عن عبد الله بن سلام بن جعفر اللام الماسراني
الصحابي الجليل رضي الله عنه بالسوق وعليه حزمة نهم المهلة وسكون الرءا **حط**
فقبله ما جعل على هذا اي على عمله وقد اعناك الله تعالى عن هذا بوجود الخدم و
كثرة المال والملك قال اردت ان ادفع الكبر ومنعه قال الفقهاء اذا حل الغنى
متاعه فان ثقل اجرة الحال عليه فهو نارة مسقط للزوجة وان كان ابنا للسلف
ومجاهدة النفس فخر وطاعة كما في شرح المواهب وغيره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسلام يقول لا يدخل الجنة من كان في قلبه خردلة من كبر لعل ما قبل من الحديث صدق
منه عليه الصلوة والسلام بعدا والمراد منه الكناية عن القلة وكل منهما سواء في
ذلك والمراد لا يدخلها مع الفاضل او مطلقا ان استحله ولم يكن مفدا ويجعل
التجبر ولا يدخلها وهو موصوف بذلك بل بعدا لانه عنها ما في الدنيا في القبر او
في العذاب بمقداره ذكره في الخشية والمواهب اخرج مسلم المرموز له بقوله **م**

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ثلثة لا يكلمهم الله
 تعالى يوم القيمة اي كلام الرضا ولا ينظر اليهم اي يلفظهم ولا يكرمهم اي لا يرفع عليهم خيرا
 ولهم عذابا ليم اي عذابا لهم وذلك لانهم اختاروا الزمات من غير احسان اي شئ زان لا في الزمان
 اذا كان في شئ من الشايع كونه معذورا وطبعاً في الشئ المنطوق بشئ هو بكونه افعي و
 ملك كذا بانه ان الكذب مع كونه محظوراً غالياً لغرض جالس في دفعه من الملك القاد
 عليه يدونه يكون افعي وعامل مستكبر اي فقير متكبر لان كبره مع انعدام سببه فيه من
 المال والجاه يدل على كونه طبعه ليثما وقيل العال لرد والعيال فكبيرة عن سؤال الصد
 والزكوة وعدم قبول ما يستحقه وخلة عياله لم يكن الا الاستيلاء هذه الرزية
 عليه بحيث يلحقه وعياله الضر من كبره كما في ابن الملك المصالح وقد ذكر في الاربعين
 ان الله تعالى يفيض ثلثة نفر ويفيض ثلثة نفر منهم اسداً اولها يفيض لشباب الفساق
 ويفيض للشيوخ الفساق اسداً والثانية يفيض للخلافة ويفيض للاغنياء الخلاء اسداً
 والثالثة يفيض للمتكبرين ويفيض للفقراء المتكبرين اسداً ويقال ان الله تعالى يفيض
 نفر وجه ثلثة منهم اسداً اولها يفيض للمتقين وجه للشباب بالانقياد اسداً والثانية
 يفيض للاغنياء وجه للفقراء الخلاء اسداً والثالثة يفيض للمتواضعين وجه للاغنياء
 المتواضعين اسداً انتهى كلامه واخرج الحاكم في المستدرک الرموز بقوله **كتاب**
 عن طريقه بالمملة اخبره فافرضه انه خرج محمداً رضي الله عنه من الدنيا منتهياً الى الشام
 الاقليم المعروف ببلادنا بلسان اخره العريش ومنا ابو عبيدة بن الجراح جاء من الشام
 لا يستقبل محمداً رضي الله عنه فالتوا على محاضرة اي الموضع الذي يجاز فيه من الماء وعمر على تاقه
 له فنزل اي عمل تمام نوبة الركوب فاركب غلامه عليها وخلق خفيه من قد مية وسمها
 على عاتقه نواضعاً لله واخذ بزمام تاقه الزمام يكسر الزاى ما يوضع في انفا بغير
 فحاض في الماء فقال ابو عبيدة رضي الله عنه يا امير المؤمنين لعقب خليفة اول من لعقب به
 منهم محمد بن الخطاب انت تفعل هذا تجيب فعله ولا تستهين فيه مقدراً هذا اي ذكر ما يسترى
 اي ما يجنب هذا الفعل منك وعلى عدم مسرته بذلك بقوله قال اهل البلدة استوفوك
 ولا تشرفوا ان تضع يدك على حاجبك الذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشئ
 كما في شرح القريب والمراد به هنا القرب والنظري طلبوا الا شرفا على ذلك والنظر اليه
 فقالوا لا يفتح المزمة وتشد بالواو وبالهاء الساكنة اسم فعل بمعنى التقدير اي تخرج كما في
 الواهب ولم يقدرا اي الذي قلته غيرك فلا ينبغي لك ان تقولوا لا عبيدة اي يا ابا عبيدة
 حذف حرف النداء تخفيفاً جعلته دكاً لالامة محمد عليه الصلوة والسلام اي جعلت هذا
 الكلام سبباً في العذاب لانه ينشر بين الامم ان العزة والشرف بالركب الرفيع والملابس

كتاب

الفاخرة لا بالاسلام يحصل الكبر الذي هو سبب العذاب كما في كتابه خواجه زاده انكسار
 معشر العرب ان قوم لقتهم عدداً وعدداً وكان القوة والعدد في غيرهم من فارس و
 الروم فافترنا الله تعالى ايصيرنا اعزة بالاسلام فيهما اي مع نطلب العز بغير ما هزنا
 الله تعالى به هو هذا الاسلام والتمسك بالعروة الوثقى والتوسيع باخلافة من مظاهر
 الدنيا وخارجها وزهرتها اذ لنا الله تعالى لانه اعتزاز بغير طريقه الذي جعله الله ومن
 طلب الوصول تمام هذا شاة لا يصل ابد كما في شرح العلان وخرج الزمدي الرموز
 له بقوله **تسعين** عمر بن شبيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه شبيب عن
 جده اسجد بيه وهو عبد الله رضي الله عنه واختلف في هذه الترجمة والافق قبلها
 ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال يحشر المتكبرون في الدنيا يوم القيمة ظرف للفقير
 امثال الدر في صورة الرجال اسفاً المسلوب عنهم كبر الاجرام لا الصورة الانسانية
 بل تبقى زياوة في هوانهم وحقاوتهم تيشاهم الدل هو ضد العز من كل مكان يساقون
 حال او استيناف لا يحسن في جهنم لم يطبق من طبقات النار يقال له بولس بضم الموحدة
 ذكر الادم اخر ملة كما في النهاية يعلمون نار الانبياء اي قوت العذاب الانبياء وجمع
 النبي بالكسر وهو الاخذ وحاي الشوق الذي في الارض اي يعلمون نار الاخذ يد ولا يمكن
 التي هي في مكان في التوفيق سيقول بالبناء لغير الفاعل من عصاة اهل النار اي ما يصير
 من اجسادهم طينة الخيال بديل من عصاة الخيال الفسا واي الطينة الحاصلة من فسا
 ايدان اهل النار وقبل اسم موضع في جهنم يجتمع فيه صديد اهل النار فلا ضافة على الاو
 من قيل اضاق السبيل الى السبب وعلى الثاني للملاينة والمراد به هنا صديد اهل النار
 وعصارتهم ولهذا بين بقوله من عصاة اهل النار كما في التوفيق واخرج سلم المروزي
 له بقوله م عن محمد بن زياد انه قال كان ابو هريرة يستخلف بالبناء لغير الفاعل على الملة
 استخلفه مروان او غيره فيأخذ بحرمة الخطب مظهره الا في النوسلق بالفعل والثاني
 كذلك او حال من صميره فيشق السوق اي يترفيه وهو يقول بجملة حاله من فاعل يشق
 جادا لا ميرة في رواية طرقوا الامير اي وسعوا بقدر حاجته واعطوا الطريق الامير
 حتى ينظر الناس اليه علة لقوله ذلك وعن الحسن البصري قال خطب عمر رضي الله عنه وهو خليفة
 وعليه ازار فيه ثلثة عشر رقعة وفي رواية اثنا عشرة رقعة احد بيت بادم احمد و
 عن قتادة رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب بدمه ابطاء على الناس يوم الجمعة قال لم يخرج فاعذبه
 اليهم فاحبسه وقال انما احببته غل في هذا كان يفسل ولم يكن له ثوب غيره ذكره في
 الاحياء واخرج البخاري الرموز له بقوله **كتاب** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله عليه الصلوة و

لم يقول و عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما ابني
به وجه ذات الله تعالى يعني العلوم الشرعية من الحديث والتفسير والفقه والاصول وما
ما عداها فاجازة تعلمه الله تعالى بفضله بالاتفاق ويقتضيه على الاصح مثل العلوم العربية
كما في الحاشية فواجبه زاده لا يستعمل الا بالنسبة عرضا من الدنيا اي عرضا من الاعراض
ويجوز اهل العلم اي شيئا من عوارضها ومناها من استعملها ونسخة عوضا بكنز العين
والواو لم يجد عرف الجنة يوم القيمة زاده والواو لتفسير المعروف قوله يعني رجاها وجاء في حديث
وان عرفها باليوجد من فساد في جسمها انه عام كما في شرح العلام قوله لا يجد عرف الجنة يوم
القيامة لا يدخل على تحريم الجنة على من هذه صفة فانه علم بالقصص وان اهل الايمان لا
يدخلون الجنة بل يدخل على ان لا يجرى الجنة اذ ورد القيمة كما تجوزها او لا الدرجة
العلية عند ورودهم العرصات وذلك من غير عجز وان الخال يتولى الامور الجنة او
تقوية لغوهم وسلبية لهمومهم المشاهدة من احوال يوم القيمة ذكره الشارح زين
العرب واخرج الطبراني في الكبير الموزون بقوله **صلوات** عن ابن عباس رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة رجلا نى صنفان رجل اتاه الله
علما اي شريفا او كنه فبذل به بالتعليم والحد عليه للناس ثم منع من طلبه لئلا يأخذ
عليه طمعا في مقابلة تعليمه بل طلبه اجرة من مولاه ولم يشتر به اى يستبدل به
ثمنا هو اسم بما يأخذ البائع في مقابلة البيع عينا كما لا وسلمة وكل ما يحصل عوضا
عن شئ فهو منه قال الله ولا تشروا باي شئ قليلا كثيرا الفوائد والمواهب فذلك
اي الموصوف في تعليمه بما ذكر يستغفر له حينئذ ودواب البر والطير جميع طائرا و
اسم جنس في جوتيق الحليم وتشديد الواو هو المتابع من الارض في هوى السماء
وانما استغفرت له تقظيما لانه يعلم الناس الاحسان اليها في اصطياها كما في
شرح العلام ورجل اتاه علما فعمل به عن عباد الله تعالى واخذ عليه كسرا فعمل طمعا
وشوى به ثمن اي ياخذ شيئا من الدنيا والتكبير للتفليل والهوان فذلك اي
الموصوف بما ذكر يعلم يوم القيمة يلجأ بكسر اللام قبل عرقه وقيل معرب جمع لهم كتاب
وكتب كما في الصلح من نار الا الى ابقاءه على حقيقة اذ لا مانع من اتخا ذلجا من
نار والله على كل شئ قدير وجعل من الجاز والكناية مردود كما في المواهب يعني يعاقب
بما كل ذنبه وبيان كادى ويلجأ الى العقوبة وهذا العلم اللازم تعليمه مستقلا
كما قرع السلام ما هو وحديث عهد به عن تعليم صلوة حرة وقفا واو المستغفر
يلزم في هذه الجواب لا نوافل العلوم الغير الضرورية المعرفة وقيل العلم هو ما علم
الفراد كما في زين العرب ويناد مناد وزيادة في هوانه ههنا لاشارة للتخفيف من

في فتح العار

خبره

خبره الذي اتاه بالمد اعطاه الله تعالى على محتاج اليه العباد في الماشي والمعاد فعمل به
عن عباد الله تعالى واخذ عليه طمعا وشوى به ثمن اي ياخذ شيئا من الدنيا ولا يزال حتى يفرغ بابنا
لغير الفاعل من الحساب بين العباد فيؤمر به المنزلة في الازل واخرج البخاري الموزون بها
بقوله **ح** عن اسامة بن زيد الذي اخذ رسول الله ابنا واسامة ابنه رضى الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي بالرجل اللام فيه الجسر يوم القيامة سمع
لقيام الناس فيه من قبورهم كما يعدم قيل في اي برى في النار فينشق اخرج اقطاب الجنة
جمع قنبر امعانه فيدور بها في النار دورا كدور الخمار في الرحمة زيادة في النصب
فيجمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان يا فلان يا فلان على الغنم وهو كناية عن سماء العقلاء
ما لك حتى نزلت هذا المنزل لم تكن تأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وشان الامر الغفر
والناس في التركة ومن فعل المعروف وترك المنكر لا ياب العذاب فيقول بل اى كنت املك
وانى عن المنكر كنت املك من المعروف ولا اية فعله وانهم عن المنكر وانية وتعذب على ترك
فعل اقل وعلى فعل ثا في الامر في الاول والنهي في الثاني لان كل من ذلك مطلق وترك
مطلوب لا يستلزم منه ترك مطلوب اخر كما في المواهب في اى بن عباس في رواية مسلم
على البخاري قال اى بن عباس رضى الله عنه صلى الله عليه وسلم يقول مررت ليلة اسرى بالنبأ
لغير الفاعل وناث في قطع قطعي باقوام متعلقين بمرت تقرب بالبناء لما ذكر بالقوة او تقطع
شقاؤهم جميع شقة بمقار يفترج مقراض بكسر واو الة القرض من نار فقلت من هؤلاء
الاشارة للاهانة يا جبرائيل قال خطباء امتك خبر مبتداء مقدر هوهم والمراد بالخطباء
الوعاظ الذين يقولون ما لا يفعلون امرا ونهيا قبل امير بلا عدل كسحاب بلا عيش غنم بلا
سماوة شجرة بلا ثمر عالم بلا عمل كسراج بلا ضوء واخرج الطبراني وابونعيم الموزون بها
طلب عن اسد بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزبانية يسر
ولفظ البواخ الزبانية بفتح الزاي وتخفيف الواو وبعدها الفنون مكسورة ففتح خفيفة
الموكلون بعد ذهاب هل لنا رده فمهم لهم اليها كما في المصباح اسرع اى اشد سرعة الى فسقة
بنفوسهم فاسق القراء للقرآن الى الخطاة من الموقف لادخالهم النار منهم الى
عبدة الاوثان الطرفان متعلقان بافعال التفصيل والوثن بفتح تين الصنم سوا ذلك
من خشبة حجر وغيره وجمعه وثن بضم تين كاسد واسد وينسب الى الفقه من يتعبد به
فيقال وثني كما في المواهب فيقولون اى الفقه المذكور ولما للزبانية او لبعضهم منكر
ذلك متعبد من يبداء بانباء للمفعول وهذه الاستفهام الانشائي مقدرة بنا في العذاب
قبل عبدة الاوثان فيقال لهم ليسن يعلم كن لا يعلم فان الذنب في الخالفة تعظم بمعرفة
فلا الخالفة في المواهب والحديث قال فيه ابن باطل وقال ابن الجوزي موضوع وقال

الذبح منكر ذكره في المواهب ذكره الامام عبد العظيم المذني في كتابه الترهيب والترغيب
انه غريب وله شاهد من الاحاديث فلذا ذكره المصنف والناظم واخرج الحاكم الرموز بقوله
حك عن اسر رضى الله عنه انه قال عليه السلام العلماء جميع عالم امتنا الرسول على العباد في الدنيا
الشرع الشريف اليهم ما لم يحيا لظواهر السلطان وبداخلها في الدنيا يفتح مداهم في الظاهر السلطان
ومداخلها الدنيا فاذا دخلوا في الدنيا قدموا لا في الدنيا بل في بعدهم وخالطوا السلطان من
له ولاية من الحكام فقد خاضوا الرسول فاعتزلوههم اي جابوهم ورواه البيهقي بلفظ فاخذوا
فانهم انما يتقربوا السلطان بما يوافق هواه ويطلب اليه بالدين روي ان جلا كان قد
مضى اليه لطلبه فاجابهم بقوله حديثه موسى صلى الله عليه وسلم في حديثه موسى صلى الله عليه وسلم في حديثه
حاله ففقهه موسى عليه السلام فجعل يسأل منه فلا يجدر له حتى جاءه رجل ذات يوم وفي يده خبز
وفي عنقه جبل اسود فقال له موسى عليه السلام اتعرف فلانا قال نعم هو هذه الخنزير وفي عنقه
جبل اسود فقال له موسى عليه السلام يا رب سألنا ان يردنا الى حالنا حتى اسألنا في هذا
فاوحى الله تعالى اليه لودعوني في النار عاقب ادم فمن دون ما اجبتك فيه وكل الخبز
لم صنعت فيه هذا فانه كان يطلب الدنيا بالدين كما في اعياء الملوك الذين ومن الجار ودفعه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الدنيا بعمل الاخرة طس وجهه وغود ذكره
اشبهه في النار رواه الطبراني كما في الانفاذ واخرج البراء الرموز بقوله **عن معاذ**
عن جابر رضى الله عنه انه قال انقرضت وتصديت شك من الراوى قول القرض على الشيء
والقصد ينفى واحد فاما قوله الله عليه السلام وهو يظن قال من روى بالبيت فقلت
له يا رسول الله اى الناس شر ومفرقة بيننا في الله فقال رسول الله عليه السلام اللهم غفرا
اي سألنا واغفر غفرا وكبره للتعميم والشمول سل عن الخير فانه لا يحب ولا تسأل عن
الشر استهانة او اعداء عنه فان السؤال عن الشر مذموم وهذه معترضة بين السؤال
وجوابه وهو شر الناس شرار العلماء لان العلماء عين الناس فيهم خيرهم خيروهم شرهم شر
وهذا دليل على القول الاصح لان الشرار جميع شر وهو اسم التفضيل والناس معرفة بلام
الاستفراق فصار المعنى شرار جميع الناس ذكره الخصة فواجه زاده واخرج الطبراني في
الاوسط والبيهقي الرموز لهما بقوله **ظهر** **هو** عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال رسول
الله عليه السلام اشد الناس عدا على من الموحدين يوم تقوم الساعة وذلك لخصه يعلم تنقأ
بما تقب في تحصيله ولذا جاء في حديث اخر اشد الناس حسرة يوم القيمة رجل امكنه طلب العلم في
الدنيا فلم يطلب به لعل علمه فانتهى به من سمعه وروى في الحديث هذا دليل على القول الاصح
لزم مقارنة الامور لثلاثة لان عدم الانتفاع انما يكون بفقدانها انتهى كلامه واخرج احمد
والبيهقي الرموز لهما بقوله **حك** **هو** عن منصور بن رازان بالزاد والجمجمة العالم المشهور

انه قال ثبت من النبأ وهو الخبر ان بعض من موصولا وموصوف صلتها وصفته بليق
بالنبأ لغير الفاعل في النار ينادى اهل النار برحمة اي يحصل لهم به الاذيق فقال ويكلم بالانصاف
موصولا مطلق بعامل لا يظهر ابدا وولد عاده بالهكمة على من سيقه ما اى اى شئ كنت تعمل
اما يكفينا ما فاعل وجملة عن فيه صفة حية ابتلينا بك وبيننا وبينك بضم النون و
سكون الفوقية ريجك فيقول اى المتأذى من عرقه كنت عالما فلم استفع بعلمه فلهذا من اثره
قال سفيان في جهنم ولا يسكنه الا القوام الزابرون للملوك وعن الاوزاعى ما من شئ
ابغض الى الله في عالم يزول عا مالا وعن محمد بن سلمة الذباب على العذرة اخسن من قاذى على
باب هولا وقال رسول الله عليه الصلوة والسلام من دعا لظالم بالبقاء فقد احببنا بعضه
في ارضه ولقد سئل سفيان عن ظالم اشرف على الهلاك في برية هل يسقى شربة ماء فقال لا
له يموت فقال دع يموت ذكره في الكشف واخرج البيهقي وابن حبان الرموز لهما بقوله
هو **عن جابر** عن ابي الدرداء الصمعي موقفا عليه انه لا يكون المرء عالما معتدلا بعلمه مرضيا عند
الله تعالى يكون اى العلم بغير علمه فطلب العلم بالعلم والافلا يكون لافقا دلالة نافعا ومن
الامام انه قال قال ابراهيم بن ادم مروت بجر فقال قلبي فقلت عليه بانعلم لا تعلم فكيف تعلم
علم ما تعلم وقال عليه السلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعلم به كثر امراء وزنت في السرف فقلت فظهر
علمها فانقضت فقلت لك من لا يعلم بغيره ينقض الله مثله عاروسا خلا يوم القيلة كما في مفاتيح الجنان
اخرج الحاكم في المستدرک الرموز بقوله **حك** **هو** عن اسر رضى الله عنه انه قال عليه السلام يكون اى
في اخر الزمان عباد بغير علمه وتشدب الموحدة جميع عابد وهو احد جموع عبدك في الموحدة
جهنم بوزن ما قبله جميع جاهل وعلماء جميع عالم فساو جميع فاسق وزنه كالذي قبله واخرج
ابن ماجه الرموز بقوله **هو** عن ابى سعيد اخذى رضى الله عنه انه قال عليه السلام
من كنتم علما اى وقد سئل بلسان الخال والقالاى عن اهل ما شفع الله به في المرقن
المتحابين اليه في الدنيا بلبين الطرف قبله باعادة الجار الجم بالبناء لغير الفاعل يوم القيمة
تقدم انه يكسر اللام وتخفيف الجيم عرق وقيل عجمي معرب من قال قال الله تعالى ان الذين يكتمون
ما اتوا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون واما كتمه من غير اهل فطلب بل
واجب قال الامام الشافعي رحمه من منع الجاهل علما اصاعه ومن منع المستوجبين فقد
ظلم كما في المواهب واخرج البراء والطبراني في اوسط الرموز لهما بقوله **هو** **هو** عن
عمرو الخطاب رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام من جملة نجرانة الاخبار بالغيث قبل
وجوده فطابق الاخبار منه عنه يظهر اللام اى يغلب على جميع الاديان في الارض حتى
يختلف التجار جميع تلجس في البحر يطلب ربح المال الاختلاف في الشئ الذهاب والاياب
وحق تجوؤ الخيل اى يشرع في سبيل الله وفي العبادة استعانة مكتنية تحييلية لا يخفى

بيانها على بيانك قد بر هذا شأن الاسلام في بدنه سلامة اهله من الرياء ثم يظهر قوم
 يراءون ويتكبرون يعرفون القرآن يقولون من اقوام منا من اهل منافعنا من اهل منافعنا
 العمل للبياهات والمفاخرة او لكما في القراء منكم ايها الامة المحمدية وابدا باعادة الجار
 قوله من هذه الامة لا فائدة البذل للعلوم والشمول والاولى لهم وقود النار ان جودوا
 والوقود ما يوقد به النار واخرج الطبراني المرموز له بقوله **طلب** عن جاهد بن جبر
 التاثير في هذا طريق الامام ابو حنيفة ان الترضي خاص بالصحة وانما يدعي لغيرهم الترضي
 والذي عليه غيره بكل لفظ من ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الاولي عنهما كما في الموطأ انه
 قال لا اعلم اي الحديث الا اني اعلم ان الله عليه السلام اي ليس هو قولا من بل منقولا عنه عليه الصلاة
 والسلام انه قال من قال في عالم على وجه الافتحار من غير داع لبيان حاله فهو جاهل لانه لو
 كان من اولي العرفان لما تطلعت عين الكمال ولا انتم عليها مجال ولذا قال صاحب الحكم المطايع
 لان تعجب جاهلا لا يرضى عن تعجب غيره من ان تعجب عالما برؤيته من نفسه والهموم من هذين
 الحديثين علم جواز ادعاء العلم والمعرفة لكن ينبغي ان يكون هذا اذا كان الغرض منه تركية
 النفس واظهار الفضيلة والعظمة والكبر واما اذا كان الغرض منه تحديث النعمة واظهار النعمة
 الفضيلة عند قوم لا يعرفون قدره وقيمته فلا بأس به فتأمل قال المصريح ولا ارى اي
 لا ابر ولا اعلم عالما متصفا من اولي الانصاف ولا الخارج عنه في خارج عن البحث فانظر اي
 نظرا اعتبارا وتأمل في احواله من النعمة عن الله تعالى وامثالها والاقبال على الدنيا والآخرة
 بها واعماله المناقضة في ذلك من رياء وسمعة بحكم لثقتي لذاته انها بريئة من هذه الافا
 لم يكن كات للدين بل الظن الظاهر بل اليقين ان يحكم عليها بها اي بالافات او ببعضها ولا
 يعي عن المقاييم به من ذلك الا المقام فلا يرى في نفسه فكبره بالعلم مع قيامه او قيام انزه
 به جمل محض لانه وصف الشئ بخلاف ما هو عليه وثاني المرفقين ان يعرفوا المكلف ان الكبر من
 العباد حرام الظرف في محل الحال والصفة من اسم ان لانه محل الام الجش لانه لا يليق حقيقة
 الابا لله تعالى لانه الكمال الذي لا يشوبه نقص البتة وما سواه فالنقص لازم في كل شأن
 الا من يكلمه ملاه وانه اي الكبر عطف على ان الكبر صفة مختصة به تعالى كما تقدم في الحديث
 الكبرياء ازارى الحديث ولو سلم بالبناء للمفعول ان العالم يكسر اللام بركي من الافات
 المذكورة بان يجمع فيه الاشياء الثلاثة اي النية الصالحة المقارنة بالعلم والعمل به ونشوء
 الله تعالى بلا طمع من الناس ولا اخذ مال عليه ذكره خواجه زاده وسلم ان الله تعالى فاعلا رافعا
 فعلا لموصوف بذلك بمرتبة حقيقة من الله تعالى واخوفاهم من الخشية او الخوف المقارن لطيبة
 والتعظيم كما في الخشية دليله انما يخرج الله من عباده العلماء وهذا اقتباس لطيف جائز
 في هذا المقام بلا شك ولا كلام وتواضعا عطف على خشيته لا بورد العلم الموصوف بما ذكر

طلب
 ان ادعاء العلم
 في بعض المحل

تافها رافعا

جراة على وزن ضحامة وفيه لغات اخر على الله تعالى ولا امنامة لانه لا يامن من مكر
 الله الا القوم الخاسرون ولا كبر على عباده ولا تجبا بعل لانه لا يدري امثاله في ربا
 ام بعدا فلهذا اي لا جل كون العلم مورثا لخشية الله تعالى والتواضع لعباده كما في الحديث
 وقيل لا لانه العلم لكل جميل وتزويه عن كل وصف رذيل انتهى صارا لانبيا عليهم
 السلام لقيام العلم النافع بهم متواضعين للعبادة خاشعين لله تعالى لم يكن فيهم كبر
 ولا تجب لكانوا على اقصى مراتب كمال المكنات فلو جاز الكبر لغير الله تعالى لكانت
 الانبياء عليهم السلام او كبر من جميع الناس لانهم كاملون مكملون مقربون عند
 الله تعالى مع انهم لم يكونوا كذلك بل كانوا اشد تواضعا وخشية من الله تعالى مع جميع
 الناس لعلهم انصفوا الكبرياء مخصوصة به تعالى لا يليق لاحد من الموجودات غيره
 سبحانه وتعالى ذكره المحسن خواجه زاده ثم شرع في بيان كيفية عدم التكبر على احد
 بقوله حق العبد اي اذا كان الكبر حراما وصفة مختصة لله تعالى اي الاموال ذات
 اللازم به ان لا يتكبر اي العبد المكلف على احد من المخلوقات مطلقا فان نظرا في
 جاهل بدينه لعل التكبر عليه لعل يقول لعل هذا عيب الله تعالى عيبا وانا عصيته
 بعم فلهذا اي لعله حال معصية اعذر من اقوم واقرى الى كونه معذورا لان المعصيا
 مع العلم اقيم واشنع منه مع الجهل وان لم يكن الجهل في الاملام عند كماله كخشيته في فؤاد
 نظرا في عالم الخلق عليه بامر دنيوى يقول لنفسه رقا عن ذلك هذا علم مالم اعلم من العلم
 والمسائل المهمة والامور الدينية فكيف يكون مثله فضلا عن الترفع عليه قد تقدم
 في الحديث العلماء ورثة الانبياء وان نظرا الى كبر من سنا يقول لانه نفس عن التكبر
 عليه انه اطاع الله تعالى قبل تقدمه في الوجود على وطاعة مولاه مولاه من ج وقد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عظم الشيوخ يعطى مثل عمره وفي تعليمه
 وما يزيد في العمر البر ونزك الاذى ونوقير الشيوخ وان نظرا الى مساوية سنا يقول
 انا اعلم بحالي ولا اعلم حاله والمعلوم اني بالتحقير من الجهور هكذا سمعته من سنا
 سلمه الهادي كما في الحديث خواجه زاده وان نظرا الى صغير من سنا فاستكبر عليه صغر
 فعلاجه يقول بلسانه حاله لنفسه في عصيته الله قبله فانا اكثر منه عصيانا ولا ينظر
 لطاعته التي فعلها قبل وجوده وان نظرا الى متبع اي الى من في اعتقاده مخالفة لاعتقاد
 اهلا السنة والجماعة او كافر متكبرا عليه يقول ما يدري اي شئ يحسنه داريا عالما
 يكون خيرا منه لعل يحتم بالبناء لغير الفاعل ناسبه له باللام اي المبتدع او الكافر وان
 كان المتبع مسلما في حد ذاته لانه يمكن ان يموت على الاسلام الذي هو عليه قبل اوجبه
 اللام فمات عليه على تقدير كونه كافرا او لا وكذا الكافر وما حال فيهم بول كما في الحديث

الحاجة زاده فيجتم و بما هو عليه الان من بدعة في الاول طفر في الثاني وان تطرق الى طلب وخير
اوجه او غير ذلك الحيوانات المستغنى بقوله هذا اي كل واحد من هذه الماشيا لعدم تكليف
لم يعص الله تعالى لم يقع منه معصية فلا اعتا بعبه تعالى ولا عقاب عليه لما ذكره في الاعصية
قدم المسند اليه ههنا ما وللتقوى لتكبر المبدأ فانما مستحق لما جود سببها ما من فيكون
مصرف المهر الى نفسه وتظهر في نيل المعصية مستغنى القيد بحسب حقوقه لا جملتها في
الغيب القاييم به حال كونه معرضا عن عيبه فان قلت فكيف يقض بضم المهر كسر
الفين كما في المواهب المتبدع والقاسق في الله تعالى للتعليل الى الله تعالى فلا موت بالبناء لغير
القاعل لم اي باليقض الى الدلول عليه وكيف نهى عن المنكر لولا ان الله لا يعرض نفسه
نفي ونهيا منزلة قلت بتفرض كلاهما وانتهى في المنكر لولا ان الله لا يعرض نفسه
امر كنهما لا يفعل كلا ولا واحد منهما لتفك اي لحظها وانت فيهما اي اليقض والنهي لا تترى
نفسك ناجيا وصاحبك هالكا انظر حال من فاعل ترى وهو غير انت والجملة حال الموقوف
على الموقوف على الجملة فيها والتركيبن عطف معمولين على معمول واحد وهو حال
اتفاقا لما تقدم في موضعه بل قد يكون خوفك على نفسك مما علم الله تعالى اي بسبب علم الله
من خفايا ذنوبك واسترنا عليك عن خلقه اكثر خبر يكون من خوفك عليها مع العلم بها
من الضمير المضاف اليه لكون المضافا ما قبلها ثم شرع لا يراد مثال اخر في زيادة الايضاح
بقوله فيكون فيما ذكره كظلام ملك يفتح وكسر امره بمواقفه ولده والعقب عند الفقه وضربه
مهما اساء اي وقع منه اساءة فيغضب عليه اي على الولد ويضربه عند اساءة امثالا
لامر مولاة وتقربا له به لانه هو نفس حفظها والا لكان غير متمثل ولذا قال لا تكبر منه عليه الله
اعلى منه مقاماً عند الامر به هو كذلك مواضع لانه ولد سيد يربى على الامور قدرة اي قدرة
الابن الامور يتاد به عند مولاة فوق قدرته اي يفسد لما مورثه كذلك اي مثل فعل
الفلان مع ولد سيده فيما ذكر من الامثال من غير ايراد بالولد عليه ان تطرق الى
المتبدع والقاسق ويقول في نفسك ربما كان قدرة اي المتكبر عليهن كمنها عند الله تعالى
اعظم اي من قدرته لما سبق لهما من هذا العاقبة لهما في الازل ولما سبق لهما من سؤاها
فيما في الازل وانا عاقل عنه اي عما سبق من سؤاها فتعصب على ذلك المتبدع والعاصي
وتنهى عما تركه المعروف وفعل المتكبر كذا الامر كذا بذكره لولا ان الله تعالى الغالبين قبله اذ
منه ما يكرهه تعالى من البدعة والمعصية مع التواضع طرف لتعصب وتنهى عنه لا ترى نفسك
على نفسه في ذاتها شرفا ولا علواً وانما انت دابر مع الامر الالهي يجب ان يكون
اقرب منك عند الله تعالى قرباً معنوياً في الآخرة وذلك شأن كل مطف **والثاني** من الاسباب
السبعة للكبر والتكبر في نهاية الموضوع منك والتذل والورع هو ترك ما لا بأس

وسرها

حذر

حذراً مما يلجأ اليه كما مر فان العابد للورع قد يتكبر على القاسق بترك الفروض والواجبات
او بترك الورع والتقوى بل على من من عابد وورع لا يعمل مثله عمله ولو فعل الفرائض والواجبات
والسبعين والسجيات من التواضع والاحترار عن الشبهات وقصود الخلال اي يفضل
منه فيهما مساويان في اصل العبادة وان اختلفا في قدر ذلك كما في التقية وهذا كما لكبر
بما ذكره ايضا من الجمل كالذي كان قبله فطالما جازنا معرفتنا ان احدهما معرفة ان افضل
العبادة والورع اي كثرة فوائدها وعلو رتبته عند الله تعالى وانما يكون كالجماجم والسين
للباينة الشرائط المعبرة للعبادة وكما لها والادراك ان فقد الماهية المركبة عند فقد جزء
من اجزائها وبما بينهما اي ما ذكره المسندات اي المبطلات لهما والمكروهات لما ينقص
نوايهما والا فيصير هباء منثورا ومقارنتهما القيمة الصادقة والاختصاص والتقوى و
صونها اي حفظها عن المحبطات والمبطلات الى الموت كالنفاذ الكفر اذ بها تحبط كمال
ظنها وحصول هذه التوقف عليها فضلها باسرها مستمرة من امثالنا خبر عن حصول
وانته لا ضافة للجميع قد برر متعدي بحسب الاعمال الاغلب والافاد الاخطت العناية حصلت
الرعاية وصيحت الاعمال من الرياء والسمة والله على كل شئ قدير لا سيما الاولى كمال
في مخطئ التيسر ولا سيما وهي كلمة تدل على ادية ما بعدها باحكم مما قبلها الا خلاص من الرياء
والسمة الذي هو اسرى في العبادة من دبل النمل والتقوى فلذا اي لاجل حصول هذه
الامور من امثالنا متعدي بل متعدي قال الله تعالى فلا تركوا انفسكم بالاعمال التي تبشروا
هو اعلم بمن اتقى من كان علمه مصحوباً بها او بالتقوى من الرياء والسمة فينفعه ويرفعه
مشيرا حال من فاعل قال بان تركية النفس عند عمل البر والورع انما تكون بالتقوى
فهو المزية للامال والرافعة للعال وانها لا يعلم كثرةها وحقيقتها عطف تفسير الا الله تعالى
واما الناس فيعرفون ظواهر وشعائرها والمعرفة الثانية المتوقف عليها العلاج مثل
ما اي المعرفة التي سبقت في المعرفة الثانية فيما قبل فذكرها اي معرفة ان الكبر في العبادة
حرام قطعي وان صفة مختصة به فلا لا يليق لاحد غيره فاذا حصل في قلب العبد هذه المعرفة
كما ينبغي يكفي لجزءه عن الكبر لان عدم حصولها يفضي الى منارعة رب العزة فيستحق العقاب
في النار على ما اخبره على لسان حبيب عليه السلام كل من لم يتركها فوجده **والثالث**
من الاسباب السبعة للكبر والتكبر النسب والحسب فيقتضين ما بعد الرضاء من المأثر مأخوذ
من الحساب هو عند المناقب لانهم اذا تفاخروا حسب كل واحد منا قبله ومناقبه
كما في المواهب مخصصا والكبر وسكت عن التكبر الكفاء بما تقدم بهما فاش عن الجمل ايضا
لانه تقوى اي اظها راعها والشرف بكما لا يحرمه من الابرار والاجداد ولذا قيل ان نبي
اللام الموزنة بالنسب تحرت اي فتحرت بآباء ذوي شرف لقد صدق في هذا الخبر

وكن بشرا فاعل او الفاعل مستتر وما يتميز قد بر ولد والخلوة عن الكمال في نفسه قال
عليه السلام فيما خرج مسلما لم يزل يقول من عن الهيرية رضى الله تعالى عن ابيهم بفتح الهمزة
وتشد ياءهم لانه لما خرج به عليه السلام والقليل عن دخول الجنة او الوصول الى الدرجات
لم يسرع به سببه اى لم يحصل له سرعة الدخول والوصول الى الجنة من جهة شرف النسب ما هم
من الخلية وانما الاسراع لم يرض الله تعالى عن العمل نظر الى ادم عليه السلام قابيل ابن نوح
الله تعالى ورسوله كما قال النور وغيره وقابيل اسم اعجمي وابن نوح عليه السلام نوح الكاف في سكون
النون الا في بعد هاء ملة وكونه ابن نوح في قوله مردود مردود هذا ما ذكره صاحب
المواهب لكن ذكر في تفسير النور والمستكة وغيرهما من المصنفات على ما روى عن كونه
ان كنعان ابن نوح عليه السلام لما سمع عن ابيه لا عاصم اليوم من امر الله الامن رحمنا
قبة من صفو عملها الطمأنينة والشراب ودم بابها اى سد الخلق في بابها صاغر المذنب فلما
لما فوقها التي الله عليه البول فلا ينقطع حتى املاء تلك القبة ففرها الله الكفار بالماء وقرته
بولاً انتهى كلامه هل تعلم ما نسبهم ما قام بهما ما ذكره مولانا في تفسيره انما نظر بعد
اعتبار شان المذكورين الى نسب الحقيقة الذي نشأت عنه وبنيت عليه فان ابا القوس
الذي تولدت عنه ونشأت منه نقطة قدرة اى غير نقطة من القدر ما يستعد رة
متولد منها في الاصل وجدة البعد الذي خلق منه ابوك ادم تبارك في قول لا منسب ولا قوم
له لانه خلق من الطين والتراب الحقيقي من الارض بواسطة المأكولات لانها خرجت من الارض
ثم نزل الى صلب الابرار بعد الاكل بها فكيف يليق بك التكبر بالنسب وهذا شان نسبك ولذا
قال علي رضى الله عنه عجت لابن ادم كيف تنفخ واول نقطة مذرة واخره حيفة قدرة وهو
بينهما حمل المذرة وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام يا عجمي اكل العج من الشاة في الله
تعالى وهو يري خلقه وعجبا من يعرف النشأة الاولى ثم ينكر النشأة الآخرة وعجبا من ينكر
البعث وهو يموت كل يوم ويمحي بعد النوم واليقظة وعجبا من يؤمن بالجنة وما فيها من
النعم ثم يسعى لدار العرور وعجبا من المتكبر الفخور وهو يعلم ان اول نقطة مذرة واخر حيفة
قدرة ذكرها لا ما في تفسير الكبير **والرابع** من اسباب السبعة للكبر والتكبر لجمال
وذلك اى الكبر به اكثر ما يجري في النسب فانهن به تنفخون وتكبرون على ارجاس
لنفسا ان عقلهن فان الجمال سريع الزوال وما شان ذلك لا يليق لا في حق الله تعالى وهذا
اى الكبر به ايضا كما في قوله اذ هو فان اى حادث سريع الزوال بالعلم لا تنظر ايتها
المتكبر بما لك الظاهر كمنظور الهام وانظر الى باطنك هو معور يتولد العرفان معور
بوارد ان الفضل والعسان ام لا نظر العقلاء وكن نقطة مذرة بفتح الميم وكسر الهمزة
اى متفينة خرجت سنيها ونبات من مجرى البول قال الله تعالى فلينظر الانسان انام خلقه

فليعتبر

فليعتبر الانسان ما داخل خلقه ثم بين اول خلقهم بفتح الهمزة واعتبروا فقال خلق من ما رافق نوح
من بين الصلبة الترابية بين صلب الرجل وتراب المرأة وهي مظلم مدركا في القاف
ودخلت في مجرى اخر البول وهو رحم المرأة واحتلقت نقطة باخرى اى بنقطتها لانه
مركبين ما بها وبهم الحقيقة الذي هو غدا ملكا مدة كونك حملا ثم خرجت منه اى من الفرج الخ
مرة اخرى بعد ذلك من فرج ابيك وقال الحسن كيف فكبر من خرج من سبيل البول
مترين ذكر الشيخ لاده واخره اذا استجبت قدرة وانت بينهما اى بين زمن الولادة والموت
حالة المذرة الرجوع بفتح الفاعل لانه رجع عن حاله الا اولى بعد ان كان طمعا
وعقله اى معاك جميعا والبول في مثلك اى في البول والخط ما يسيل من الانف
رطوبة الدماغ في انك والبراق في فيه والوسخ في اذنيك والدم في عروقك والصد
بقية الملة وكسر الثانية الدم المحتلط بالقيح تحت بستر تلك اى جلده والفتان بفتح الميم
وتحقيق النون ربح الا بطح تحت بطنك وتفسر الفاعل بفتح الهمزة بدلا من العذرة نقشا في التعبير
واصله المكان الجحر من الارض سمى به الخارج للجاورة او من اطلاق اسم الجحر على الحال
فتأمل كيف بفتح من الدبر قدرة او قدس بين يديك وتردد اى تفتت الحلاء وهو محل الاض
الحاجة مرة او مرتين وكل هذا اى المذكور مما قام بك سبب الضعة بفتح الضاد التوض
والذل والحياء فضلا عن الكبر والخيلاء هذا الجاهل جعل سبب الضعة سببا **الكبير**
من اسباب الكبر القوة البدنية وشدة البطش بالاعضاء والتكبر بها جهلا ايضا كما
قوله اذ الحار والبقر والحمل والفيل وكذلك اقوى من الانسان ولوان ذلك الله تعالى
ذللها لما تمكن الانسان فيها واى انما رزقهم الله من الارزاق لا تكافى صفة بسبقك اى تفوقك
البهايم فيها وعلاجه ان تذكر قوة الله تعالى وقدرته القاهرة وشدة بطشه كما قال
وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير وقال ان بطش ربك لشدة بدعة تذكر
ان قوته وقدرته كالعدم بالنسبة اليه ثم اتى اى بعد هذا الغيب او عدم النظر اليه
سريعة الزوال عز وجل بحج الداء المعروف بوجعها من الامراض وقيل حمى بفتح
نقيم سنة فلا تعد على حفظها اى القوة ولا على عصيلها عند ذهابها بغيرها وهى
او مرض بفتح اى القوة كظلال بالوصف بفتح نائم بالاضافة او بالوصف على المبالغة
كظلال الابل وعلاجه الحكيم من اللسان المصد بفتح جة كما في المواهب وغيره وما شان ذلك
لا ينبغي للمعاقل ان يفتر به **والسادس** من اسباب الكبر بالمال هو معور في ذكره ويؤتى فيقال
هو المال وهو المال كما في المصباح والتلذذ بمتاع الدنيا المتاع كل ما يتبع به كمال
والترؤف بالبيت **والسابع** من اسباب الكبر هو اخرها الاتباع جمع تتبع سبب
واسباب من البين جمع تكسير لانه اجرى مجرى جميع التبعين فاعلم به كما في المواهب

لانه

والا قارب في العلمان والجوارى والتلازمة والتقرب من السلطان وولائه بفهم الود
 جميع والوقصاة بوزن ما قبله جميع قاض وهذا الى السببان من السادس والسابع
 اقم انواع اسباب التكبر وان كانت كلها فحجة لانه كبر بما هو خارج من ذات الانسان
 كماله والنسب حسب سريع الزوال والانتداب حجة قال بعضهم على لسان الدنيا في الدنيا
 تقول بلي فيها حذار حذار من بطشه وفكره فلا يفرك من حيث انتقام فقولوا مضحكوا
 يتكلى ستمرك في اي المال والاتباع فيمن فيما ذكر اليهود والنصارى بل ذلك فيهم اكثر لان
 الدنيا اجبتهم لو هلك ما لا واتباعه وعزل عن قرب السلطان او عن ولايته او ما
 سئل من سلطان او وال كان اذل الخلق واحقرهم فاف بالتوبون وبغير ما سمعتم صوت بحجة
 اتقدروا تغير وقبل اسم فضل في ما ذكر وهو الصريح كما في الفتحة وغيره تنزيه
 للمختبر يسبقك باليهود وغيره من الكفرة وان لسرقى تفجرت كمنسب المال
 ياخذ السارق في خطية فيرجع ذلك الغريب بالفقر فينتفي للعاقل ان يتوجه الى الباقي الذي
 لا ينزل ويتأمل في قوله تعالى المال والنون زينة الحياة الدنيا اذ زينة تنزى بها الانسان في
 دنياه وتغنى عنه عما قريب والباقيات الصالحات اي الاعمال الخيرات التي تبقى ثمرتها
 ابد الاباد ويندرج فيها ما فسرت به الصلوة الحسن والحج وصيام رمضان وسجدة الله
 والمحدث ولا اله الا الله والله اكبر والكلام الطيب خير عند ربك من المال والبنين ثوابا
 اي ما يترك وخيرا مما لا يضر ما يملك الانسان ويرجعون عند الله تعالى كما في القاض و
 تمامه في كتاب جامع الارهازم اي بعد معرفة اسباب التكبر والتكبر فاعلم ان التكبر
 ينقطع فقط الى التكبر لثلاثة اسباب احدها اولها عدم كبر المهلة وسكون القاف هو
 الانطواء على العداوة والبغضاء وحقد عليهم باب ضرب كما في المصباح كالذي يتكبر
 على من يرى ابراه انه مثله في اوصاف الكمال وقوة فيها ولكن بالسكون قد غلب عليه
 سبقته من ذلك المفضوب عليه قاورثة الغير المستكن للسبب والبارز ليجوز بالحق
 حقا اي جعله عند ذلك الانسان ورشح في قلبه بفضله وكراهية سبوا السابون منه
 فلا يطاوعه اي يوافق نفسه ان يتواضع له اي على ذلك وحذف الجار من ان وان
 المصدر بان عند من التيسر قياسا كما في الدباجة ويجعل اي يفضله له على رده الحق
 اذا جاء من جهته وعلى الاتفة بفحتم بالنون والقاء الاستنكا من قولهم نعم لعدم
 اعتاده عليه ويجعل ايضا على النجدة في التقدم عليه حسنا ومعنى والثاني من اسباب
 التكبر الحذف في اي الحذف يدغمون قام به الحمد الحق والتكبر على الخسود ولذا امرت
 بنو اسرائيل بشكر نعمة التي انعموا عليهم لاما انعم به على اعدائهم فذكرت على القاض
 ايضا وفي معرفة بفضله عليه حال من ضمير يدعوا مصاحبا لذلك وعلاج التكبر

نظ
وتنفي

بهدي

بهدي من ازالتهما الى الحمد والحمد فلا يفضله ولا الحمد ويجوز ان شاء الله في بحث الحمد
 والقبض والثالث الرياء السابق بانه حجة ان الرجل لما طر في البحث من الناس من
 لا ابتداء او مقبول لنا طر من يعلم انه فضل منه كونه لا يعلم بفضله ذلك العلم لاظهار
 تفضيله عليه وليس بينهما في السابق معرفة ولا احد ولا احد فليسوا الكبرج لاحد
 ذنبك السببين السابقين بالرياء كما قال ولكن يتبع من قبول الحق الذي قاله ذلك
 الناظر في تكبر عليه اي على قبوله حجة ان يقول الناس اننا فضل منه على الامتناع
 ولو خلا معه بنفسه في المناظره كان لا يتكبر عليه لعدم وجود من يرايه اقوال علاج
 هذه الثلاثة هو ان يرجع الى نفسه وينصف حتى يحصل العلم بين الخير والشر و
 النفع والضرر من الله تعالى فاذا اعتقد هذا يرجح ان يزول عنه العداوة والحق
 والحدان شاء الله تعالى وقد يكون الباعث على التكبر المراتب باسباب الدنيا
 وهو غير الرياء المذكور قبله كن يلبس في بيته متفردا عن الناس وما لا يلبس عند الناس
 فلا ينظروا اليه بعين الاستصغار ويستكفون حمل حواجبه بين الناس ويجعل في اليد
 اي عند عدم رؤية الناس وفي الزنا حيت لا يراه الناس لانه مرادهم بذلك الفعل
 الدنيوي وهذا الحكم في الرياء الكراهية تنزيها ذكره المحقق خوارج زاده **المبحث**
الاربع في علامة وفي علامات الكبر القايمة بالانسان بطبعه والتكبر اي المكلف
 قيامه اعلم ايها الصالح للخطاب ان الكبر قد يكون خفاء في نفسه مخفي على صاحبه
 حتى يظن وفي نسخة نطيفة وضمير الفاعل والمفعول الواحد وهو من حصا يصح
 افعال القلوب التي يركبها وهذا قد اذ في انواعه لا يدرك بالاعز بدا تنبيه له
 فلا بد من بيان اخلاق التكبر في اخلاق جميع خلقه من اوليه وسكون فانيها مخفيا
 وهو الملكة للمفسر المدركة بالصوره حتى يعرض بغيره وله وكسرتا لانه كل سالك
 في طريق الله تعالى نف على اي على الاخلاق المذكورة فيمتر بغيره التفتة الاولى وكسر
 الثانية اي يفضله او يفتح الاولى وسكون التفتة اي يفضله الخبيث من الطيب فلما
 بقوه الفرو في فتح المحبة فقول من الفرو في الحادعة والمراد هنا ايليس قال الله
 تعالى ولا يعزكم بالله الفرو فمها ان يحب قياما لئلا يسهل عند قدومه او يهين
 كالحجود بين يدي الظلمة تعظيما للقبلة وحيدان بضم الواو مصدر وجب عند
 فقد كراهية من نفسه لهذا الحب بل يقول وركون اي ميل اليه فان وذكر كراهية
 عدم اجابة لذلك الحب في نفسه متعلق بوجود ذلك الحب قيل طبعه غير ضال
 لعدم دخول تحت قدرته او وسوسة من الشيطان خطرت ببال ذلك الانسان
 لا يصر اي كل واحد منهما وفي نسخة لا يضران على ان او يمين الواو كما ذكرنا في

عبطه نظ

في الرباء ومجته ذلك ومع الكراهة انما شديدا قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من احب
 ان يمثله الرجل قياما صغوقا فليتبوء متعدي من النار ومنها اي من علامات الكبر
 ان لا يحسن حاله الا ما لا يرفع غيره فكثير السواد وتقطيعا لحضرة بمشي خلفه زيادة
 في التعظيم والجله حاله داخله او متراذفة او مستأنفة واخرج الديلمي واحد وابن
 ماجة المرموز لهم بقوله **ديلم حله** عن ابي امامة رضي الله عنه ان الله تعالى عليه الصلوة
 والسلام خرج يمشي الى البقيع بين الموحدة وكسر القاف وسكون الخيمه مقبرة اهل
 المدينة فتبعها اصحابه يمشون معه اغتصابا كصهيته فوقفوا وهم ان يتقدموا
 خلفهم فواضعا منه فسل بالبناء لغير الفاعل لعدم تعيين الساكن ولعدم تعلق غرض
 بعينه عن ذلك المذكور من تقدمهم وتأخره فقال ان سمعت خلقا يفتح الحج وسكون الفاء
 اي صوت نعالكم فاستغفرت اي خفت خوفا مشوبا بالاجلال ان يفتح في نفسه شيئا من
 الكبر يمشيكم ولا تفعل من هذا انه لا من لاحدين الكبر وان غابته العلوية كما
 في الحكمة في ومنها اي من اخلاق المتكبرين ان لا يروى غير ما كان يحصل من زيارته
 للغير خيرا اي لذلك الزائر والمزور ولغيره يبين ذلك الخبر بقوله من تلقم التوراة
 ليتقدي به فيه والمواد الزبارة في الله تعالى فلما لم يمانع من ذم زيادة الامور ومن في
 مقامه وروى ان عمر رضي الله عنه جاء يوما الى ابن كعب فلقاه وساده فقال عمر اجلس
 لهذا وانما جئت لتفقه عن قلبي عن عقدة في قلبي فقال الماتني يا امير المؤمنين فاني سمعت
 رسول الله عليه الصلوة والسلام قال من دخل عليه في مسلم فلقاه وساده فغفر الله له
 جميعا قبل ان يجلس عليه او تمامه في نصيبا لا صبا بغيرها اي من اخلاق المتكبرين ان
 يستنكف عن جلوس غيره بالقرب منه مساو له في صفة الجلوس ولا يرضى الا ان يجلس
 اي ذلك الغير بين يديه فكبراً منه عليه ومنها ان يتوقى اي يجنب مجالسة المرضى والمعلولين
 انفة ويحجبها عنهم ككبره وقد قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لعقمان بن
 الجهم اوصني ببلدك على الذي يالم من حسدك وقل اسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اغفر
 باقته وقدرته من شر ما جدد واحذر قال له وهذه الرقية لم يكن محقة به ذكره ابن
 الملك ومنها ان لا يتعاطى اي لا يتناول بيده شيئا من اولى في بيته فقد كان سيد
 البشر يفعل في بيته الامور يقيم بيته ويحضر نعله ويرفع دلو له ولقد كان لكم في
 رسول الله اسوة حسنة كما في المواضع منها ان لا يجلس على بيت ترفعوا وتكبروا
 وكان عليه الصلوة والسلام يفعل هذه النقيات التي عدم فعلها من علامات الكبر
 ومنها ان يستنكف عن لبس الدول من الثياب كما لشور المرفوع والخشرونق
 وتعاظما وقد قال عليه الصلوة والسلام فيما خرج ابوداود المرموز له بقوله دعواي

متدلفه

امامة من حديث ابي امامة لانه يرفع الله على السلام نقله عن ابي امامة البزازة في الموحدة
 فتخفيفا لجمعين وثلاثة الريشة من الايمان في اختيار البزازة مع القدرة على
 التقيسة بلا وجدان كراهة في القلندر ناشر من الايمان كما في الحكمة وهذا ان قصر
 به فواضعا وهذا وكفا للفقير الخوا شحا بالمال واظهارا للفقراء والافليس
 منه ومنها اي من اخلاق المتكبرين ان يستنكف اي يناف عن دعوة الفقير اذا دعه
 لا عن دعوة الفقيه لقائه ولا عن دعوة الشريف لشرفه ومنها ان يستنكف عن قضاء
 حاجة الاقرباء فيجوز لهمزة وسكون القاف وكسر الراء في ريب الوقت لا جرم في اي
 المرافقين من اهل وعيال والا اصحاب في سفر وحضر كما في التقية في السوق صفة للرفقاء
 او حال منه لتغيره بالخسب خصوصا اي خصه خصوصا شراء الثياب الخسيسة كقولها
 ما لا يتعاطاها عادة الا الخدام وصفاد الاخدام كالصا بون اسم مقرب معروف والكبر
 والكبريت بكسر فسكون وعاء الفوت والحنا بكسر الهاء وتشديد النون ومدودا ورف
 شجر الفاغية والورة يقال لها الجبر والمصطكي والمسطك بفتح فسكون ومنها ان يتقل
 عليه تقدم الاقرباء في المشي امامه والجلوس في محل على من محله حيث كان مشي طرف
 التقدم او حال منه اي ملا بسا ذلك التقدم بهذه الخسيسة واما عند عدم الملازمة بان
 يكون بينهما الشفاص ادون منه ظاهرا فلا كما في الحكمة او جلوس مصاحبا با حله مشي
 خلفه ويجلس تحت شجرة لا سبيل الاتفاق مستقبلا به في المشي والجلوس فلا يرضى بذلك فان تقف
 ذلك اي تقدم الاقرباء في المشي والجلوس يعني وقع في حكم الوقت فاما ان يذهب عن ذلك
 المكان الى مكان آخر ويغير رقبته فلا يمشي ولا يجلس فيما ذكر ولا يفارق ولا يذهب الا ان يبعد
 عنه في المشي والجلوس حتى لا يبعد عن فاسية نسبة بينه عليها الخفض والرفع بحيث يكون
 بينهما الشفاص من يعلم كل احد من الناس انهم اي اولئك الفاضلين بينه وبينه من تقدم
 عليه الاقرباء ادون منه مقاما ليقهر بهذا الوجه الاخير انه احنا والتواضع والتزل عن
 محله الذي احل فيه هذه القواصل اذ لو كان متصلا بذلك القربة مؤخر عنه شيئا
 او مجلسا لظن بالبناء للمنعول انه ادون منه فلدفع ذلك فصل يا ولدي ومنها اي من
 اخلاق المتكبرين عدم قبول الحق مع علته الحق عند مناظره الاقرباء في المسائل من صاحبه
 متعلق بعدم اللابظن الناس انما علم منه وان كان محقا وعدم الاعتراف بخطائه وان كان
 عنده علم ذلك في نفسه وعدم الشكر له بهداية الله تعالى من الخطا الى الصواب اما تكسر الرقعة
 تفصيل للذي عدم القبول لعدم الاصفاء اي الميل الى الاستماع والتأمل في كلامه حقيقة لا
 واستصفا را اخطاها كما فعله المدح مع تلا مذهب وان كان الحق في ايديهم وما فعل
 الكفرة مع القرآن فانهم فاجا وبألدة قبل تأملهم فيه قال الله تعالى بل كنوا بما لم يحيطوا به

اهل

ولما يأتهم تأويله وعناقه مع ظهور الامور وكما به فكل هذه اى كل واحد منها ان كان في
الملك اى في كبار القساوسة علماء ون عمن الناظرين فقط فربا لان الداعية طلب
التقدم عندهم سمة العلم ووصفه وان كان فيه وفي الخلوه فكبر على الحق وبطه ودفعه
فينبغي للمؤمن ان يدوم التواضع والمسكنة حتى يظهر في قلوبهم انواع العلوم الرباني و
اصناف المعارف السجاني كما اظهر الله تعالى في التراب انواع الاطعمة والثمار لكونه متواضعا
تحت الاقدام قال في المتنوى ان بها ان كى شود بر سر حنك خال شوتاكل بر ويدر نك
وعلى الصلوة والسلام خفيف المونة لئلا يخلو كرم الطبيعة جميل المعاشرة طلق بسا كما
من غير ضحك محزوناً من غير عبوس رقيق القلب وقار صياكلم يتجشأ قط من شبع ولم
يمد يد لطعم يعوده المريض ويشبع الجنازة ويجعل الدعوة ويقبل الهدية وتعلف الجعير
والشاة وبركب الحمار ويحصد النعل ويرقع الثوب يا كرم القادم وتطحن معه اذ عبق
وتقيم حواج البيت ويحمل حاجته في السوق الى اهله ونصافح مع الفقير والفقير ويبداهم
بالسلام وسلم على الصبي اذ امر بهم ولم يذق من راس التواضع ان يبداهم بالسلام من
لغية هكذا ينبغي ان يجر هذا المبحث كما في السوفى والاحياء **المبحث الثاني** هو آخر
مباحث الكبر في اسباب الضعة بفتح المعجمة والتواضع اى المكثف قيامه وقوايدها وفي
شئها وفائدتها وتعللنا ذكره في مبحث الكبر تحفيقا للمبالغة فان الاشياء تفرق بامداد
والا فكان حق ان نذكر فيما بعد في اخلاق الحميدة في التواضع ضلالتكبر وقيل خضر الجراح
لاهل الصلح وقيل التكر على الاغنياء والتذل للفقراء وعرف المص بان التواضع الى روية
الفسد ولا غيره اما الاقوال اسباب الضعة فهي معرفة تقرب الى الله من اى من اى
موضع جاءت والى اى موضع تذهب بغير اولها نطفة مذرة واخرها جيفة قدرة او قرة
ان من يخرج البو الى التراب كما في الخلية والمواهب معرفة عيوبه الى سترها الله تعالى
عليه ولو كشف لفضح بين العباد وقال الحسن الملا بالعبور العيوب والباطنة المذكورة سابقا
من قوله ولك نطفة مذرة الخ وقد يحتمل عيوبه الظاهرة كالعلم والاصم والفيل والذوق
وغير ذلك وقد يحتمل ان يكون المراد منها الذنوب المعاصي انتهى كلامه وغوازل الكبر
اى من مكانة ليستع عنه ويجهده في ازالته وقوايد التواضع لله تعالى ليشوق النفس الى
تحصيل وقضا الله جميع فضيلة الكمال لقيام به وبين الفضائل بقوله من كوناى التواضع في
الانبياء قال النبي عليه الصلوة والسلام او تبتغى خزان الارض خيرات بينا ان اكون نبيا
عبدا او نبيا ملكا فامحبر ان تواضع فاخترت ان اكون نبيا عبدا فواتى بذلك
اول من تشق الارض عنه يوم القيمة واذا الشافعي كما في التبيين والاوليا مدعى عن عمر
بن عبد العزيز انه اتاه ذات ليلة صيف فلما صعد العشاء كتب شيئا والضيف عند غاراد

السراج ان يطغى فقال الضيف يا امير المؤمنين اقم الى المصباح فاصح فقال البشير مري
الرجل ان يستعمل ضعيفة فقال ان تبه القلام قال لا اى اول نومة نامها فتا عمر واخذ البطة فلما
المصباح فقال الضيف فت بنف يا امير المؤمنين قال قسطا نامو وقعدت وانا عمر
وخبر الناس من كان متواضعا كما في التبيين والعلماء والصلحين وكانوا اعز الناس
عند الخلق وعند الملائكة وعند الله تعالى لانه ما تواضع احد الا اراد الله تعالى رفعة ذكره المص
في كتابه وتجوذا عند الله تعالى وسببا لرفعة الدرجات في اعلى عليين فيثبت ان التواضع
من احسن الاخلاق وكان الصالحون من اخلاقهم التواضع فوجب علينا ان نفتقدناهم
وامر نبينا عليه السلام بالتواضع فقال واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين وقد
مدح عباد المؤمنين بالتواضع فقال وعبا دارهم الذين يشون على الارض هونا
بغير التواضع ووصفا لكتار بالكبر فقال لهما انهم كانوا اذ قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
وقال ان الذين عن صباه يستكبرون عن صباه في الاية كما في التبيين ثم بين ما هو لازم
للعبد بقوله وكان القياس ان ينزل العبد منزلة اى العبد بغير ان القياس في التوا
على سائر الاخلاق الحميدة التنزيل المذكور لا الخط عن مرتبة شريفا وعرفا ولكن ترك
هذا القياس فيه لكون النفس ما تله بالطبيعة الى العلو فلو نزلت منزلتها اغرقت في مرتبة
الاستواء كلفها لا منزلة دونها اى النفس تواضعا ولا منزلة فوقها اى فوق النفس
شرفا كما في الجماعة المتوسطة بين الهوى والوقوع في الامر بالمروية واجتنب هو الخوف
المالى من ذلك راسا والحق المتوسطة بين الشرة هو الطهر على الامور والخود
عنه والحق المتوسطة بين النحل هو التقدير والسرور هو مجاوزة الحد في النفقة
قان خيرا لامورا وساطرها كما في الحديث والجملة لقوله ان ينزل العبد الى اخره
لكن لا ننزل الساكنة استدراك من قوله وكان القياس كما ان النفس كثر الفعل لما ان
تأنيث النفس مجازى وانت الخير لوجوب تأنيثها استدراكا لضمير المؤنث مطلقا فقال
ما تله بالطبع الى العلو على الاقوال كان الاحوط اى الاكثر احتياطا والاشبه حقا عن
مرتبتها شرفا وعرفا قليلا اخرجا لها عما يدعوا ليد من العلو وكان الثانية جواب لما
وقيل لاصفة مصدر محذوف وربما اذ نقليته وربما للتكثير لا يدري اى العبد مرتبتها
فينزل نفسه عنها غفلة من مقامه وحبها للعلو اذ حب الشيء يهوى ويهم وهذا التلميح
لحديث هب كما في الشيء يهوى ويهم واقبال من منه هذا كله في التواضع المكثف واما في الضعة
بفتح الصاد وقيل الضعة حالة في النفس والتواضع حالة في الظاهر كما في المواهب
قالوا وان يرى نفسه بغيره ادى من كل مخلوق حتى من فرعون وابليس يفتخ
بذلك عند الله وعن بعضهم من راي نفسه خيرا من الزيد كما ان الزيد خيرا منه كما

ضع

في الفحمة وهذا ان يرى نفسه كذلك بالسلف الصالحة والتابعين الى الله تعالى
بحقوق الله تعالى وحقوق العباد حتى قال النبي بكسر الجيم وسكون الواو المشهور عطل
دلى اي جعله في قلبه معطلا لا الهود الذي احاط بهم بالعدل والاهي اي جعل كل شئ مقول
ذوق عليه وقال ابو سليمان الداراني لو اراد جميع المخلوق ان يصنعوا في اي منزل من منازل
او في مما في نفسه من الضعة اي السقوط الذي انزلها فيه ما قدروا عليه لان الضعة
نهاية مقدور العبد فانما هي في قلبه على وجه الاشكال انه كيف يصور ان يرى ان
نفسه او من فرعون وابليس وهما في الحساسة والبهمة غاية فقر في ذلك ان الله تعالى اخذ
واصلها فوقها فيما وقع من دعوى الالهية لفرعون وعلم السجود لادم عليه الصلوة والسلام
من ابليس وان الله وقته اي خلق في قدرة الطاعة والمواظقة لأمه وهذا لما يمان
الطاعة فلو عكس بان خذله ووقف ما عكس فكانا موفقين وكنت محظوظا فالحمد لله على
النجاة وليس اجتناب تركه نفس مما فعله من الكفر والمعاصي من ذاتها انما هي الكفر بما هو
من عبادة الله تعالى وانما اعلم قدام المستطاب للتأكيد والمصر عند بعضهم من انهم لما كانت
جمع خبيثة صفة المصيبة الكثيرة وصف تالكيد والالحاح التلخيص للكثرة والعبور بعبارة
وصف لذنوب بكثرة الكرم والعبور بعظم الكيف لان الاقل فعل والثاني معنى يقوم بمقتضى
مالا اعلم منها اي من فرعون وابليس والجلية مفعولا علم والمعلق مما ذكر ادنى من لشكوا
والجمل والاعتقاري لما تيقنت عنه او من اعتقار من جهلته من ذلك منه ولا اعلم كيف
اموت لانه لا يعلم القبل لا الله وحجته والعباد اى لا اعتصام بالله تعالى والجلية معترضة بين
الفعل ومفعوله وهو ان اموت على الكفر فقد جاء في الحديث وان احكم بغير اهل الجنة
حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيجعل اهل النار فيه خطيا فاشارة
في العذاب المحل اي الموت للاشتراك في السبب وهو الكفر والعباد بالله تعالى ولله امر
المعظم غيره ومنه قوله تعالى حكايه من الكفار ولحق خطاياكم ما ورد اي بعضه فضائل
التواضع من الاحاديث يعني شرع في فوائدها اثر ما ذكر اسبابها يحصل في قلبه لسانه
اطمينان بكونه امرامد وها عند الله تعالى وشوق الى تحصيله اخرج ابوداود المرموز له
بقوله د عن عياض رضى الله تعالى عنه عن النبي عليه السلام قال ان الله تعالى اوحي في سورة
او صول الى ان تواضعوا اي بالتواضع ويجوز ان معسرة حتى غاية اي الى ان لا يبقى من
الشيء اي يطلبه احد كبر على احد لا تنصافه له ولا يخرج من الغر احد على احد وذلك لان
الاصل واحد وما به التقدم عند الله تعالى مجهول من قام به منها فقيم الغر وخرج الطبراني
المرموز له بقوله **ط** عن ركب نبي الراء وسكون الكاف آخره موحدة المعنى في القول
هو محاسننا وتابقي انتهى رضى الله تعالى عنه قال رسول الله عليه السلام طوبى من معناه واعدا به من

تفصيل

تواضع

تواضع في غير منقصة اي في حال الاتصاف بالكمال والافان تواضع في النقصه نقصه ودل
في نفسا اي اعتقد له وكونه ادنى من كل مخلوق في قلبه ولا يظهر ذلك الله في الظاهر لان الله لا
حرام من غير ضرورة من غير مسئلة لمعرض دنوى وتخصيص المسئلة بالذكر لانه لا ذل فوق
السؤال والتوق في الخبر كما يدل له المادة ان يقال في الشر تنق كما في المواهب مالا التوسل
للتعظيم جميعه في غير معصية اي في سبيل الله تعالى فيكون ظرفا للاتفاق واعني وفق الشرع
في يكون ظرفا لجميع كما في الحديث طواجه زاده ورحم عطف على انفق اهل الذل بل لفاقرهم وكنت
وخالط اهل النقص والحكمة يعني اختلط بهم ولقد غمهم فانطق لذلك باطنه وظاهره طوبى لمن
طاب كسبه اي اكتسبه بالمال بان جرى على السنن المحمدي واصلح بجمع الامم في الاصح سريرة
اي باطنه وبصلاها صلاح عناية وكرمت نعم الراد من كانت على وفق الكرم عناية وفي
نسخة عناية بالتذكير اي كانت اخلاقه احقاق الكرام وعزلا اي بعد عن الناس سفره
فلا يوذى احدا فكان ممن قال فيه عليه الصلوة والسلام المسلم من سلم المسلم من لسانه
ويده طوبى لمن عمل بمقتضى مقتضود العلم ونال القربى من الله تعالى فهو حديث من اراد
علما ولم يزد هدي فاعلم ان زاد من الله بعدا وانفق الفضل اي ما فضل عن حاجته من ماله
لوجه الله تعالى واسكنا الفضل عن حاجته من قول اي من فضول الكلام وعما لا يعنيه قال
من حسن اسلام امره ترك ما لا يعنيه وان من عد كلامه من علمه في كلامه فيما لا يعنيه اخرج
ابن حبان المرموز له بقوله **ح** عن ابى سعيد الخدري عن رسول الله عليه الصلوة والسلام
انه قال من تواضع لله تعالى بانزال نفسه وعدم نظرها اليها درجة طربا وثاني المفعولين ان
ضمن الفعل معنى متعديا فبين الامام اشارة للاختصاص لان المراد به التواضع لله تعالى بعباده
على قصد التقرب كذا في الخشية طواجه زاده برفع الله تعالى درجة المراد بها العموم لان في سياق
الشرط اي واحدة بعد اخرى ولذا قال حتى اي الى ان يجعله في اعلا عليين من المنازل الا بقية
به يعني كل ارادة التواضع انما دمج به رفع الدرجات حتى يبلغ الى اعلا درجات المؤمنين
كما في كلانية ومن تكبر على الله اي على عباده الله تعالى على تقدير المضاف لان التكبر على الله تعالى كفر
كما ذكر في كلانية ويجوز عدم تقدير المضاف ويكون الكلام في وصف كفر الكفار الموبدين في
انما ركان في الفحمة درجة يضعه الله درجة وهكذا حتى يجعله في اسفل السافلين وهذا التبرع
بمفرهم ما قبله جاء به اطنابا وفيه مقابلة في موضعين تأمل يعني كلما تكبر على عبادة الله تعالى
درجة يضعه الله تعالى درجة ثم حتى يجعله في اسفل السافلين نفوذ بالله منه واخرج الطبراني
في الاوسط المرموز له بقوله **ط** عن ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من
تواضع لاحد المسلم لله تعالى رضى الله تعالى عنه فاجاز به الله ما حسن ما عمل ومن ارتفع عليه رضى
الله تعالى في ربه بنقيض قصد وروى بلسان صحيح عن رسول الله عليه الصلوة والسلام انه

قال ابن عبد الأول سلسلتان أحدهما إلى السماء السابعة والأخرى إلى الأرض السابعة فإذا
تواضع رغبته الله تعالى إلى السماء السابعة وإذا تكبر وضعه إلى الأرض السابعة كما في العوارف
المعارف وروى أن الجبال قالوا يا ربنا فضلت الجودي علينا وهو صفر قال الله تعالى
تواضع وانتم تكبرتم وحق علينا أن أرفعكم كما في روضة العلماء وروى عن الجبال قالوا
روح وهو بقل أو ما خلق الله تعالى ذرة بيضاء فظفر بها بالهيبه فذابت فصارت ماء
وارتفع زبد خلق الله منها الأرض فقال الله تعالى خلق الله الجبال أو نادى بالأرض
فظهر الأرض بليليا فخلق الله الحديد فظهره الله بالتأثير فكثر النار فخلق الله الماء فظهر
فكثر الماء فخلق السحاب ففرقا الماء في الدنيا فكثر السحاب فخلق الريح فكثر الريح فخلق الله
تعالى آدم حتى جعل نفسه بيتا من الحر والبرد والريح فكثر الريح فخلق النور فظهره فكثر
النور فخلق المرض فظهره فكثر المرض فخلق الله تعالى الموت فظهره فكثر الموت فظهره
أنتى يوم القيمة بذيح بن الجنة والنار وكان موسى عليه الصلوة والسلام ناجيا فخلق
يا ربنا بفضل من خلقك قال الله تعالى من كثر قلبه وغلظ لسانه وصفق عينيه وكثرت
بذرة كما في حديثنا لا ريبين وقال مولانا في فتوياته علت ابليس فاخير ببست برمض
در نفس هر مخلوق هست از دل از دیده ات بسط طون رود تار تو لمن مجبى يربى
شود وقال الله تعالى في سورة القصص تلك اى اى سمعت خبرها الدال لاخرة فجعلها
للذين لا يربدون علوا وكثيرا قلبه وقهره في الارض ولا فساد اى ظلم على الناس
كما اراد فرعون وقارون والعاقبة المحودة وهي المستقر في الجنة للمتقين الذين
يتواضعون الله تعالى ويعلمون عملا صالحا كما في تغير العيون وقد يكون سبب
التواضع من التواضع التواضع بالمتواضع له والنفاق امر ظاهر ذلك مع ابطان خلافة
والرياء اى يتنى بحسن الخلق والخلق فها به عند المتواضع لمن الاغنياء والامراء والفقراء
وغيرهم من العمال ذكره خواج زاده والخوف من اذنه فيكون التواضع من ذلك كله وزيلا
بحسب المعارض اى الخاص على التواضع مما ذكره والكيف في قوة وضعها فعلها
ايها السالك بصيانتها التواضع عنها اى الرزيلة **الواجب** من خلق الردية
العجب بضم المهملة وكون الجيم وهو استعظام العمل الصالح اى روية عامله عظيما وذكر
حصول شرفه بشئ تنازع المصدوقه دون الله تعالى غير من النفس لقوة ذكها
او الناس كثرة الاتباع ومن النفس بيان بدون الله تعالى وهذا القريب لخص له وقد
يطلق على مطلق استعظام النعمة والركون اى الميل اليها سواء كانت دينيا او دنيويا
مع الاضافة إلى النفس والناس مع نسيان اصنافها إلى المنعم وهذا التعريف اعم لقوة
الذين والدنيا وضده اى ضد العجب بهذا المعنى ذكر النعمة اى العظيمة النعمة من الله تعالى

الله اعلم
الشيخ

سالكين واعلم

عليه

عليه وهو ان يذكر الله اى المنعم به حاصل بتوفيق الله تعالى اى بهدائه وانه الذى شرف
به وعظم ثوابه بما منح مما يزيد به الثواب وقد يجعله من خدمته ويجوز قراءة قد ما ضيا
عظما على شرفه وهذا الذكر من العبد لدفع العجب بما يبده منه من صالح العمل كما في التواضع
فرض عند دواعي العجب فحسم ويقطع ما دته وتحت في سائر الاوقات وسبب العجب
الذى ينشأ منه في الحقيقة الجهل المحض اى القوى وهو منشأ حجب المعتزله حيث قالوا
يكون العبد خالقا لا فضلا للاختيارية بخلافه عن الجبر فوقعوا في العجب بناء على هذا
كما في الحاشية فواجه زاده والفلة عن العلم بان كلام الله وان المنه لله والذهول عن ذلك
وهذا سبب عجب اهل السنة والجماعة لانهم قالون يكون كل شئ مخلوقا لله تعالى وارادة
وان كل نعمة منه تعالى وحده والعجب تكبر ذلك لا يتصور منهم بل يحصل من الذهول و
والفلة عن ذكره المحض فواجه زاده فعلاجه الجلي بضم ففتح نسبة الجملة ضد التفصيل
معرفة ان كل شئ مخلوق لله تعالى وارادة فلا يعقل عليه ما قدمه من ان الجبر والاختيار من
الانسان الذى هو مرجع الكسب ليس بخلق الله لانه ليس بوجود ولا يتعلق بالخلق البتة
كما مر وان كل نعمة هي المستلذ للوجود العاقبة من عقل بيان هوالة غريزية يدرك
بها الضروريات عند سلامة الالات كما مر في الديباجة وعلم وعمل وجاه ومال وغيرها
من النعم من كذا ابتداء الله تعالى وحده اى مبتداه من فضل هذا علاج الجبل الناشئ من
الجهل بذلك وهو عجب المعتزلة والتشبه والتيقظ عطف على معرفة بذكره اى بذكر ان
كل شئ مخلوق لله الى اخره فاحصانه كذلك بالبيان وقد تكلمنا هنا كثيرا من الكلام لكونه
غير موافق للبرام كما الخفي على ذوي البصائر والافهام وهذا التنبيه بذكره ليع علاج العجب
الناشئ من الفلة والذهول وهو عجب اهل السنة والجماعة وفي الظاهر عطف على
الحقيقة اسباب العجب اسباب التكبر والتكبر السبعة السابقة ثم والعلاج التفصيلي
للكسب منها هنا يعرف مما سبق في علاجهم قال الفقيه من اراد ان يكسر العجب فليكن
اشياء اولها ان يرى التوفيق من الله تعالى فانه يستغل بالشكر ولا تجزئ نفسه والثاني
ان ينظر الى النعماء التي انعم الله بها عليه فاذا نظر في نعمائه استغل بالشكر واستغل
عمله ولا تعجب به والثالث ان يخاف ان لا يقبل منه فان استغل بخوف القبول لا
بالجبنين والرابع ان ينظر الى ذنوبه التي اذنب قبل ذلك فاذا خاف ان يرجع سيئاته
على حسناته فقد كسر عجمه وكيف يجب المراء بعلم ولا يدري ماذا يخرج من كتابه الى يوم
القيمة وانما يتبين عجمه وسروره بعد قراءة الكتب الى هذا كلامه وعن الشعبي كان
رجلا ذا منية اظلمت سجانه فقال له رجلا مشتم في ظله فاعجب له جلا بنفسه فقال له
هذا يمشي في منى فاذهب الظلمة ذلك الرجل كما في شرح الحكم لابن العطار ح

بالوجود

السالك في طريق الله تعالى اشكر بانواع التقدير والتوجه على كل ما وجد فيه من النعم من علم
 وقيل وغيره كما يدل على ما قبله باعادة الجوارح من النعم ومن اللين والشكر على انوار
 الله تعالى وعونه على الطاعة ونوره على نفسه وعلى الشيطان وحلقه واعطاه آياته
 اي ذلك الخلق السوي قال الله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله وقال تعالى ولولا فضل
 عليكم ورحمة ما زكي منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء كما في المواهب من
 ومن اقوى العلاج معونة فاته اي ملكات الجليل العاشية عنه وهي كثيرة كما يدل عليه
 الجمع المضاف فهو من الفاظ العموم كما تقرر في موضعه ويكتفي في من افراده انه
 اي العجب سبب للذكر المذموم وسبب نسيان الذنوب لصاورة منكم من قلوب
 العجب نسيان نعم الله تعالى بالتوفيق للعبادة والتمكين اي القدرة من الله تعالى
 للعبد وسبب الامن من مكر الله تعالى وعذابه وان يرى عطفه على الكبرياء له عند
 الله تعالى منة اي نعمة يستحق بها عليه وفاد الثواب وحقا يجازى عليه باعماله التي
 هي نعمة من نعمة عظيمة من عطايا نعمها على ذلك العبد العجيب الذي لا يحصى فضلها
 كله الله تعالى والحق للعبد على مولاه فيها اذا استحق عليه الثواب وسبب يدعوى
 ان يتدبر نفسه لطهرها من الرذائل لرضاه عنها فلا يرى كل فعلها الا حسنا لان
 ذلك شأن النظر بعين الرضى والى ان يمنع من الاستعداد من الغير لروية ذاته
 اعلى من استعداد منه لذل لا ينال العلم مستحي ولا متكبر وسئل عن الجحيفة
 كيف وجدت العلم قال اربعة اشياء تملقت تملق الكلبة تواضعت تواضعت السنور
 وصبرت صبر الجار وصبرت صباح الغراب وروى ابن عدي عن معاذ والى اما
 مرفوعا لبني حنظلة قالوا من التملق لا في طلب العلم وفي تعليمه التملق من قوم
 الا في طلب العلم فانه ينبغي له ان يتلقى الاستاذة وشركا له ليستفيد منهم العلم انتهى
 كلامه ونما تحقيقه المذكور فيه والتمساسة اي عيضة من المشاورة مع اصحاب
 الراى في الامور مع انها ما مور بها بل هي ميزان الاعتدال للراى واستقامة الامر
 قال الشاعر لا تتبع في امر ولا تعمل به ما لم تنزهه بذلك عقل فان قال شعور معتدل
 يوزن عروضه وكذا اعتدال النفس بالميزان كما في الفقيه اخرج الزرار واليه في
 المروزلها بقوله **رهق** عن الشررضه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه
 قال قلت اي من الخصال والتدبير بها لوقوعها في التقسيم بما يلزمها بقوله وثلاث
 منهيات وثلاث كفارات وثلاث درجات وقد ذكرنا الحديث بطوله في اعتقاد
 البديعة من ملكات اي موقفات لصاحبها في الهلاك شح بضم الحاء وتشديد اللام
 مطاع اي مجل اطاعه صاحب فقلب عليه فصار متبوعا وصاحب تابعا له فلا

عقبا

يؤدى

يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق كنع الزكوة والامتناع عن الانفاق على من علمته
 ذكره شرح كانه شرح المصايح وغيره وانما قيد الشح بالمطاع ولم يجعل مجرد الشح
 مهلكا لانه لا يكون كذلك اذا كان مطاعا ما اذا لم يطاع فلا لانه من لوازم
 النفس مستعد من اصل جبلتها الترابي وفي الترابي قبض وامساك وليس ذلك يجب
 من الادنى وهو جلي فيه تدبر وهو معقور مشح بصيغة المفعول بان يتبع ما
 امر به فصار هو هو متبوعا وصاحب تابعا له وبني عليه دينه ولا يصدر ليله قال
 الله تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه واعلم ان الله لا يهدي القوم الضالين
 مع نسيان نعم الله تعالى لا تقم واخرج الزرار المروزل بقوله رعه اي عن انسر
 عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لولم تدنوا لفتنت ما هو اكبر من ذلك من حيرة
 الذنب العجب العجيب بالنفس بدل من ما وبالفرد خبر متداه محذوف جواب ما هو تلو
 الجلة مستأنفة واجل ولا ثم بين لكونه قر في النفس وكذا زيادة في التقرير والتمه
 في التحذير وذلك لان صاحب الذنب لا يأمن من مكر الله تعالى وعذابه ولا يرى له
 منة وحقا عند الله تعالى يكون خائفا من ذنبه دائما عفوته تعالى والمجيب لا يطلب
 انه ظفر بها وايق العجب اي شذوا عجب العجب الذي لا يرى اي الذي يراه المكلف الخطا
 مطابقة الواقع لعجب المتزلة فيخرج به مع خطا فيه ويصر عليه نز زيادة حمله ولا
 يسمع نعمه بفهم النور تا صبح يا موه بتركه بل ينظر لعجب الى غيره بين العجب والانه جاز
 قال الله تعالى ان من ربي سكت عن الفاعل الحقيقي للعلم به وهو اما الشيطان او الله
 تعالى استدراجا وحذاء لعقل الخبيث السابق كما في الحكمة له سوء عمله من قبل ضافه لا
 الموصوف تراه حسنا اي بصره وقال الله تعالى في حق اولئك الذين كفروا بايات ربهم
 ولقاءه وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وذلك استدراج لهم ليقوا في
 ضلالهم وجمع اهل البدع واهل الضلال في الاحوال والافعال انما امر قائلها
 اي على بدعتهم وضلالهم فجمعهم بارادتهم فبقوا في ضلالهم وضلالهم وعلاج هذا العجب
 انحر من علاج بقيقة انواعه واصعبها احلهم نفس صاحب اد صاحب بظنة علمه مطا
 للواقع لا جهلا غير مطا بوله وبناه نعمة بالمله لا نعمة بالقاف والنون الكسوة في كل
 منها وبظنة صحة النفس لمرضا اذ يراها فلا يطلب العلاج تروا ولا يصغي بميل سمعه الى
 الاطباء العارفين بدواء دائه لانه لا يراه دار وطم اي الاطباء علماء اهل السنة
 والجماعة المنور والقلوب المبتول على علام الغيوب **الخامس عشر** من الاخذ
 الودية القلبية للرد وفيه اربعة مباحث المبحث الاول في تفسيره وضده ومناهيها
 وحكمها والمبحث الثاني في اقات الحسد والمبحث الثالث في علاجها العلمي والعملية و

نظنه

والبحث الرابع في العلاج القلبي **الجزء الاول** منها في تفسيره وتوقيفه وحده وما سببها
 اي مقاربهما في الحمة وحكمها شرعا الحسد شرعا ارادة وعبر بعضهم بتيمم زوال نعم الله
 تعالى عن احد من الخلق ثم بين التيمم بقوله تعالى الذي له فيه صلاح ديني ودنيوي من غير
 مزية الاخره قبل الصلح الديني اذ تيمم زوال الصلح الديني المضر بالآخره لا يكون
 حثا كن لا اموال كثيرة لا يعطى حقها بل يجعلها اله للمعصية او ارادة عدم وصولها اليه
 ابتداء او حبه عطف على ارادة من غير انكاره اي لذلك الحب ولو وقع اي الحسد في قلبك
 من غير احسان في جبلته ووجدت الانكار من قلبك لوقوعه فيه حرمة فلا يأس به بالانكار
 لما علم ان الخطيئة لا تدخل تحت التكليف الا ان هم بها او عزم عليها فان لم يجد الا انكار بعد
 وقوعه في القلب باختيار او وقع باختياره و ارادة زوالا وعدم وصوله فان علمت
 بمقتضاه اي مقتضاه ذلك الواجب منه باختيارا وظهر اثره في بعض الجوارح فذلك حسد
 حرام لا نطبق تعريفه عليه بالاتفاق وان وقع كذلك لكن لم يعمل بمقتضاه ولم يظهر اثره
 أصلا في شيء من الجوارح وكان الموجود من ذلك في القلب فقط فذلك معنى لا غيره فقط
 اي دون الجوارح فحسد نصلا في تعريفه السابق عليه اختل فواجب حرمة وفي كون صاحبه
 آمنا ومختارا اما حجة الاسلام الفراء تشد بدلا لواء نسبة لعل الفراء كرهوا الموهبة
 نقلا عن غنوص النجاشي الزاجرة وقال عصام الدين في كتابه شرح العقائد بعد الدين و
 الفراء نسبة الى الفراء وفي قوة الطوس وتشديد بين تفصيقات العلوم كما في شرح مسلم
 النووي وانا ارجو ان يكون الفراء نسبة الى الفراء بمعنى الشمس لانه كالشمس في كسوفها
 الجبال والبلد انتهى كلام حرمة وطن هذا التعريف مؤلف هذا الكتاب في العباد
 التفات على طريق السكاكي اذ مقتضى الظاهر وظني وعدل عن الظن خضوعا واست
 الحق كما في المواهب عدمها اي عدم الحرمة وبعد ما كتبت هذا وجدت الشيخ الكمال الدين دج
 سبغة اختار في هذا عدم الحرمة في شرحها مشارق لكن لم يذكر ما ذكرنا من الدلائل فوقع
 التوارد في المذهب فالحمد لله رب العالمين ذكره المصنف في حاشيته ثم استدل على عدم حرمة
 بقوله تعالى عليه الصلوة والسلام ثلاثا في الوصف اقدراى خصا لثلاثا وثلاث
 من الخصا لا ينبغي الا يخلص منهن احد وفي رواية لم يسم منها هذه الامة الظن بالانسان
 سوء والطيرة بكسر ففتح اي الطيرة والحسد لغيره وسأحدكم بالخروج من ذلك وكانتم قالوا
 انبأ قالوا اظننت فلا تحقق مقتضى ظنك فاد الطيرة فامض متوكلا عليه تعالى واذا احسنت
 احدا فلا تتبع اي لا وجدت في قلبك شيئا فلا تعمل خربة ابن ابي الدنيا المروني يقول
 دينا قال الامام ابو الليث معنى قوله اظننت فلا تحقق يعني اذا ظننت بالمسلم ظنا سوء
 فلا تجعل ذلك حقيقة ما لم تر بالمعانية وقوله اذا تطيرت فامض يعني اذا اردت الخروج
 الى موضع

اي لا في غيره

انبأ

الموضع وسقط صوت الهامة وصوت المقمق واختل شيء في اعضاءك فامض فلا ترجع
 وقوله واذا احسنت فلا تتبع يعني اذا كان حسد في قلبك فلا تتبع ولا تذكره بسوء فان الله تعالى
 لا يؤخذ بك بما في قلبك ما لم تقرب باللسان او تعلم عملا في ذلك في ذلك انتهى كلامه وهكذا ذكره
 محمد الركني في مطلق الانوار وحمل الامام الفراء ابتداء خبره بالانكار قول الامام غير موجه هذا
 اي الحسد الذي لا ينجونه الحاسد على حسب الطبع لنزول نعم الله تعالى في هذا معنى الحديث
 اذا احسنت اي وجدت في قلبك حبا طبيعيا بنزول نعم الله تعالى فلا تتبع اي فلا تقبله بالانكار و
 اكرهه كما في الحاشية الكراهة من النفس لهذا الحب من جهة الدين متعلق بالكره لحرمة
 والعقل لانه لا فائدة فيه سوى اتعاب الحاسد غير موجه بصيغة المفعول اذ الحسد حقيقة في
 الارادة التي هي ضد الكراهة لا مجرد حب الطبع وخطور ذلك فلا يجامعها لان ذلك شأن
 التضاد كما قيل الضدان لا يجتمعان كما لا يجتمع الشهوة في الرغبة في الامراض حب الطبع
 ضدها اي ضد الشهوة وفسر الضد بقوله الذي هو القوة في البعد عن الشيء بخلاف كل
 من الاولين اي الارادة والكراهة فانه يجامع كلا من الاخرين اي الشهوة والقوة اما الجامع
 الارادة مع الشهوة ففي كل العسل يصح المزاج وما في الفقرة في احوال الدوار المتر لمعلول
 المزاج واما الجامع الكراهة مع الشهوة ففي المتنوع عن كل العسل لا جوارحه لمضد و
 مع الفقرة في المتنوع عن شرب الدواء المتر لعدم احتياجه وحرارة كذا في حاشية خواص
 زاده والاوليان اي الارادة والكراهة اختياريتان والاخرى تارة اي الشهوة والقوة
 اضطرابتان اذ لا قدرة له على الخروج عنهما لا توصفا بالحل والحرمة لانها غير اخير
 تحت التكليف وقوله عليه الصلوة والسلام فلا تتبع من البقي الذي هو فعل الجوارح الذي يحصل
 اذ في الحسد ذهب بعض العلماء الى فرفا العزم لا اختيار للمعصية وتفصيله منهم صيا
 الخاصة وقاضيه خان وقالوا يا ثم صاحب العزم المصمم وعدم ان صاحب ليس بمصمم وهذا
 هو الوسط بين التضييق وهو الاثم مطلقا كما اختاره حجة الاسلام والتوسيع وهو
 عدمه مطلقا بشرط عدم ظهور اثره اصلا وهو مختار شيخنا كل الدين والمصريح كما في حاشية
 خواص زاده ثم يد المصنف مراده بقوله وسئل الحسن البصري عن الحسد فقال اعمه بضم المعجمة
 وتشديد الميم الحيرة واللبس وجمعها غم كما في المصباح والمراد هنا كبر بشد يد تغم
 الغواد ويسترسره لا يفرقه باثم ومعصية ما لم تبتد ذكرا الضمير لان المراد به الحسد
 وذلك لقوله عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى تجاوزا عن رحالهم وتكرما لحبيبه
 المصطفى عليه السلام لانه اي امة الاحابة عما حدثت به انفسها ما لم يتكلم ما مصدا
 ظرفية وتكلم بحد فاحدى الثمانين تخفيفا اي في القبوليات باللسان على وفوق ذلك او
 تعمل به اي في العمليات بالجوارح كذلك ملة عدم كل من الامرين المذكورين فلا يؤخذ

حديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص بغير الكفر فلو تردد فيه كفر حالاً كما في الموا
قال الشيخ الاكبر في شرح المشرق قولاً انفسها روي مرفوعاً ومنصوباً والرفع لظهور النص
اشهر ما في الرفع فعل انما فاعله حدث والنصب على انها مفعول والقاع الصبر المستر في الرفع
الى الامة اي عما حدثت بانفسها والضمير في به يرجع الى ما في قوله ما لم تكلم ومحادثة الشيء نفسه
بشيء على التجريد والا فالشيء الواحد لا يكون فاعلاً ومفعولاً والمراد بحديث النفس ما يقع في القلب
ويخطر بالبال وهو على نوعين ضروري واختياري فالضروري ما يقع من غير قصد والاختياري
ما يقع بالقصد والمراد به في الحديث هو النوع الثاني لانه النوع الاول معفو من جميع الائم
اذا لم يصتر عليه لا متعلق الاحترار عنه فلا يبق لقوله لا تقع فائدة وكان النوع الثاني معفو
عن هذه الامة تكريماً لغيرهم بشرط ان يتكلموا ولا يعملوا به انتهى كلامه وانما ذكرنا بطلان
ليعتين مراداً لمصرح ما فيه من العوايد واللطف اخرجنا لثبوتها في الموضع ما يقوله
خ م واخرجه الاربعة ايضا عن ابي بصير رضي الله عنه مرفوعاً الى النبي عليه الصلوة والسلام ولما
حمل الامام الغزالي الحديث الاول على الميل الطبيعي لوزن النعمة المحسوسة مع الكراهة من جهة العقل
والشرع كان مظنة ان يحمل عليه هذا الحديث وامثاله ايضا وان لم يصرح به من الاحياء فردد
المصنف بقوله وحمله الامام الغزالي على ميل الطبع بلا اختيار ولا قصد حمله مبتداً خبره مروي
من اربعة اوجه الاول ان غير الاختيار من الخواطر لا يدخل تحت التكليف فلا ذنب فيه
ولا معفو والحال ان لفظ تجاوزنا المذكور في الحديث المستعمل مع عن بغير عني فلا بد ان يكون
حديثاً النفس هنا اختيارياً ليكون قابلاً للمعفو والوجه الثاني ان غير الاختيار من
الخواطر لا يؤخذ به امة من الائم فلا وجه للتخصيص اقول المراد به غير الاختيار في قوله
اتبع والوجه الثالث ان ذلك الحرف اي كلمة ميل الطبع انما يصحح رواية رفع النفس على الفاعل
واما على رواية نصبها على المفعولية فلا اي ليقع ذلك في الرفع والاعمال الاضطراب وانها
حدثت من غير قصد منه والنصب على الاختيار اي حديث الامة نفسها ان افضل ذلك
الشعر وهو اختياري مع ان الرواية الاولى اظهر كما مر والوجه الرابع وهو اخر الوجه
ان آخر الحديث المذكور وهو ما لم تكلم او تعمل به ينافي ذلك الحرف لانه يفيد معنى القاية
فتقدير الحديث عما الله تعالى عن امية كل ما حدثت به انفسها الى ان يظهر اثره على الجوارح
اما بالتكلم او بالعمل فيدخل في المعنى الحديث عنه بقوله عما الله عن امية الهم الى العمل
والوجه الخامس والعزم على القول وهو فوق ما قبله بالقلب يتنازع المصدران بعد ميل
الطبع المسبب بالطا طردة لم يتكلم ولم يعمل به وقد يجاب بانه وان اقتضه ذلك لكن جازية
المؤخذة في الهم والعزم من دليل اخر كما في النقيض والمراد بالتكلم في قوله عليها الصلوة
والسلام ما لم تكلم تكلم على صيغة المصدر خبر المراد هو اي ذلك التكلم اثر من آثاره اي

اثر الحد ومقتضى على صيغة المفعول من مقتضيات لا سطلوا الكلام الذي لا يتعلق بالحد
ومثله مقتضاه بقوله وكالتقية والقدح اي القطن في المحسوس والسبب في الحد
في التعليل وسواء القطن بذلك المحسوس اي القول بمقتضاه والا فهو قلبي لا كلام وكذلك المراد
بالعمل اي عمل يعود ضرره على المحسوس فان قلت ان مجرد اعتقاد الكفر والبدعة حرام
اي من يقوم ان به على قيامها وان لم يظهر اثرها طاهر لا يبقى عن شيء منها في حالها
فلم لا يكون مجرد سود القطن والحد ونحوها كذلك اي محسوساً وان لم يبد قول وفعل مع ان
كلامها فعل قلبي لا اعتقاد دين المذكورين فالفرق بينهما الذي حرم به الاولان وتفيد
تحريم الحد وما معه بما ذكره فيه قلت الاولان اي اعتقاد الكفر والبدعة نجوماً
القائمان بهما لثبوتها فان كلامهما في حق فاته وفي حق ما نحن فيه من خطور سود القطن
والحد وحرمة سبب العمل القبيح فاذا جرد عنه اي قبح العمل المرت عليه ولم يقف عليه
اي قبح العمل لا يبعد من سعة رحمة الله تعالى ان يرتفع عنه الحرمة والاثم فيعمل لا يقوم ان
به اصالته انهما يقومان ثم يرتفعان عند فقد العمل القبيح لاسيما ارتفاعه في امة محمد
عليه الصلوة والسلام خير امة مبعوثتة وذلك بشهادة قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس
الاية وخير نبيها لشرفه عليه وتكريم صفته المصطفى عليه الصلوة والسلام نعم قصد
المقصية بالقلب بعد خطورها والميل اليها بالطبع وهرما هو قوة الميل لاسيما القوم
المصمم بصيغة الفاعل اي العزم الراشح الثابت قلما يوجد بدون الاثر الظاهر على
الجوارح فلحرمة والاثم اللازم لهما كما لا كلام في قصد المقصية اذ قلما يوجد بدون
الاثر على الجوارح ولا كلام ايضاً كما لا كلام فيما تقدم ان الكمال البشري ان يجتلي
بالجمعة اي يفرج الانسان قلبه عن الغوايم الفاسدة وعن الصفات الخبيثة اي من
الحد ولوازمه والحد وقايعه وغير ذلك وتخليته بالهمة اي تحلية الانسان
قلبه بالنيات الصالحة عما يرين اللغظ انما تقتضيه التعبير بفراده بالعزائم
النية واما الى انه ينبغي المباداة للصالح فيقارن القصد العمل ولا كذلك الفساد
فلما حذر عند المهم به كلف الواهب والصفات اي المعاني الحميدة ليجرد عن موانع
سجانه وقفاً واما الرياء بطاعتها ودليلها اي الطاعة فلا ينفك عن عمل بمقتضاه اي الرياء
فلما حذر مطلقاً عجزاً والحد لا تفكاه عنه كما علمته وهذا جواب عن سؤال المقدرة على
ما الفرق بين الرياء والحد حيث حرم الاول مطلقاً وكان في الثاني ما ذكره في النقيض
وفي الثانية خفف حد من الصورين بالذكر لانه عدم التفكاه عن العمل بمقتضاه
ظاهر في باية الصور طمأنينة وتوهم التفكاه فيها فقط فلا جلد دفع ذلك خصها
بالذكر انتهى كلامه ثم علل عدم التفكاه بقوله فان الاجتناب عن بعض الشبهات

يرى الناس انه ورع كالجوارح عنها وهو علمها فانك الذي علمه فلذا هم والذكر
 لقلبي والقلوب بين البصيرة بنية ان الله تعالى سيظهره بين الناس ويجعل خطيباً بين الناس
 هذا ربه بنف الطاعة كما في الحاشية على قلبي وكلاهما اي الذكر والتفكر على مقتضى الرأى اي
 بدعية اظهرها ربه الوصف الجليل واما كلف الحسود والجوارح عما حلت في قلبه من حسد
 فليس عملاً بمقتضى حسده اذ مقتضاه الانذار الكلف عنه بل كلف المذكور على مقتضى
 مقتضاه فلذا لم يأثم من وجد او وقع في قلبه تمزق زوال النعمة وعدم حصولها للحسود
 اذ لم يعمل بمقتضى ذلك واما الكبر والجب من قبل اعتقاد الكفر والبدعة في فتح كبره
 من افرادهما وعدم تجرده عنه والله تعالى اعلم بمطابقة ما ذكرنا حكمه وبعدمها وذكر في الحاشية
 لما كان هذه الحاشية بمقتضى القواعد لا بالنص من الأئمة قال المصريح في آخر كلامه والله
 تعالى اعلم انتهى كلامه وان لم ترد ايها الصالح الخطاب زوال النعمة ولا عدم حصولها و
 لكن اردت لنفسك مثلها من غير ضرر على الحسود راساً ثم هو هذا المراد غيبة اي
 تمنع وصولها ومناقضة ليست هذه الارادة بحرام بل امر مندوب اليه الذي هو فعله ان الغيبة
 وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وحر من مذموم من صاحبه في الدينوك فعمله ان الغيبة
 فيما ان ديني مكره ومذموم ودينى مدوح ومندوب اليه ويجوز ان شاء الله تعالى
 بيان غيبة وتقسيمها وان لم يكن في النعمة التي اردت زوالها او عدم حصولها لصاحبها
 صلاح اخر ويصاحبها بل فساد في دينه ككونه حراماً ومعصية فاردت زوالها عنه
 لتطهير من الاثم او عدم وصولها اليه فلا يكون حراماً جعل عليه وماله الى معصية
 مثلاً فاردت زوالها لا يكون حراماً بغيره دين لقوله فذلك اي زوال النعمة وعدم وصولها
 اليه تأسر من غيبة المؤمن لله تعالى وانقاد ما خافه من عذاب الله تعالى والمؤمن مائة اخيه مندوب
 اليه اخرج البخاري المروزي بقوله **عن ابى هريرة** رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام
 قال ان الله تعالى يفر السليم من ان يقاد لشيطانه وهواه ودينه وان المؤمن يفر
 من فعل ما لا يحجزه الشرع وان غيبة الله ان ياتي اي يفعل المؤمن ما حرم الله تعالى علم
 ان الغيبة على اربعة اقسام قسم منها لا بوصف بالوجوب والذنب وهو غيبة الله تعالى
 وقسمان منها واجبان وهما غيبة المؤمن لنفسه ولربه تعالى وقسم منها مذموم وهو غيبة
 المرأة على علمها كما في الحاشية لخواجه زاده فقال المصنف والغيبة في الاصل اي في اللغة كراهية
 مشاركة الغير في حق من الحقوق التي شانها الخصوص وغيبة الله تعالى من عباده
 على القوا حشر لان فيه اي في اقدام القوا حشر مشاركة الله بان يفعل ذلك لغير ما يريد
 من غير تعبد وتقييد الاول بالعين المهمة والموحدة والثانية بالقاف والحقبة ويجوز
 القس على اشارة الى المناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه اذ العبد غير ممنوع من الاقدام

بدعية

على الطاعات

على الطاعات فلو لم يكن ممنوعاً من الاقدام على التواضع بشارك الله تعالى في كونه قاعداً
 لما يشاء من غير تعبد بئس من الامر والهي كما في الحاشية بامر الله تعالى بها المصدراً اي
 والعمل كذلك خاص بالله تعالى لا ليس بالعمى يفعل وغيره ليس كذلك فلذا منع من ذلك و
 عبرة المؤمن لتفكر بفعله لا يلبق به هيجان بغير اولى اي يحرك وازعاج عطف تفسير
 له من قلبه يحمله اي كل منهما على منع الحريم اي ذوات الحريم من النساء والجوارح والخدم
 او من قبل ذكر الحيل واردة الحلال وهو الساكن في حريمه من الاولاد والازواج والامراء
 والعبد كما في الحاشية في من القوا حشر كالزنا واللواط ومقدما منها من التكلم مع
 الاجنب والنظر اليه والقبلة والتمس ونحو ذلك كما في الحاشية في لان فيه اي في هذا
 النوع او المذكور من الهيجان والازعاج كراهية الاشتراك من الغيبة فيما ذكر
 وهذه الغيبة واجبة مثاب فاعلمها آثم تاركها مع التمكن منها اخرج مسلم المروزي
 له بقوله **عن ابى هريرة** رضي الله عنه انه قال سجدت عباد الانصار في البخاري
 هو سيد الانصار الملقب به فيما بينهم يا كرم الله لو وجدت مع اهلي رجلاً
 ثم اسسه على حد فرح الاستغفار اى لم اسسه بالقتل حتى اتي باربعة شهداء لانه يراى
 دمه بالخذلان بذلك قال كرم الله عليه الصلوة والسلام نعم اى الحكم الشرع وكذلك قال
 كما وليس قول سعد بن عباد كلاً بعد او رد على الرسول الله عليه الصلوة والسلام
 فان كفر بل اخباراً في قلبه بعد تصديقه عليه السلام فكانه قال ان الامر كما قلت
 يا كرم الله ولكن نفسي لا تسمع لذلك ولا تقبل بل يباشر لقتله قبل الايمان كما في الحاشية
 والذى بعثك بالحق نبياً ورسولاً ان كنت ان تخف من المشدة اي في كسالة عاب
 بالسيف لعل الغيبة على قبل ذلك اي حضار من ذكر وحاصل ان شاق في ذلك
 الحاشية الملجبة بالسيف قبل الايمان بالشهادة وان امر الله به لانه لا يتحل ذلك
 لفرط غيرتها وكراهية كما في الحاشية في وفي الواجب ولم يقصد رد حكم الشرع
 ولا معارضة اتمام بيان حاله وغبلة الحاشية عند ذلك انتهى قال كرم الله عليه
 عليه وسلم لا صحابة رضوا سمعوا الا ما يقول سليلكم المراد سعد بن عباد لانه سيد
 الانصار كما مر انه لقبوا لا يمكن لذلك الامور به شرعاً والا اعتبرته الا ان لعل
 الصلوة والسلام قوة ربانية ينزل بها الاعمال على قواعد الشرع الشريف والله تعالى
 اعز مني وفي رواية البخاري المروزي بقوله **قال** عليه الصلوة والسلام مخاطباً
 لقومه المحبون من غيرة سعد لاسئرها لانا نكلم معاً طالعنا من غيرة والله
 لانا اعتبر منه اكد للرفع ما يحتج في افكارهم من افراد سعد بذلك فثبت ان مشاركة
 فيه وان لعل السلام من ذلك الحظ الاعلى والله تعالى اعز مني لا احداً غير من الله تعالى

فيما بينهم ط

ومن اجل ذلك اي غيرته حرم التواضع فاحنة وهي المتاحي في الشيء ما ظهر
 منها وما بطن اي الظاهرة كالزنا والباطنة كالكبر والرياء وغيرهما ذكره في الحاشية
 انه اختلف العلماء في من وجبت عليه رجلا هل يباح له مباشرة قلته قرايتان اولى
 سفره امام لا فذهب بالاباحة الامام احمد بن حنبل عملا بهذا الحديث وقال بالاباحة
 ديانة لا قضاء الشا في علمه ولكنه دفع التعارض بهذا الطريق وبالجملة مطلقا
 امتنا الا اذا لم يكون دفعه الا بالقتل في يجوز دفع المكر وان كان المرأة روضة اليه
 وقبحه عدم عمل امتنا بهذا الحديث اما لو وقع التعارض بين قوله كلا وقوله سمعوا
 او عدم امكان دفعه او لكونه خيرا واحدا لا يفيد اليقين ويمكن دفع التعارض من
 قبل الامام احمد بالجل على نسخ الحكم السابق الذي هو الحرة بعد قول سعد بن عباد
 كما كما استثنى ما لا يخرق بعد قوله سمعوا لا الاخر فقال كقول الله عليه الصلوة
 والسلام الا الاخر بعد منه عليه الصلوة والسلام من بيا نكته مطلقا انتهى كلامه
 وفي العتابة اذا وجد رجل رجلا مع امرأة او امراة ومحرمة ورأى بينهما علاقة
 الغهر كالقبلة والفسوق والتعبد ان يقتلها اذا باشر القتل كلاهما طوعا والّا
 فله ان يقتل المكره دون المكره ولا يفعل هذا الا عند فوران الغضب لا عند التمام
 ولا غيابة القتال هنا لما قامت البينة عند خصومة الولي بل العين يقع مقامها
 انتهى كلامه وفي معراج الدراية فان قتل رجل وادعى انه كان يزني بامرأته وكذا الولي
 فلا بد من البينة لكن قيل لكون شاهدا لان البينة تشهد على وجوده مع المرأة
 قيل ياتي بربعة لانه روي عن علي رضى الله عنه كذا في كلامه وفي الدرر في فضل
 رأي رجلا مع امرأة او مع محرمة وهما مطاوعان قتل الرجل والمرأة جميعا كذا في المسنة
 قال في البراري في كتاب الحدود قيل كتاب السوقة ذكر الهندواني مع امرأة رجلا ان
 كان ينزجر بالصباح وبما دون السطح لا يجل قتله والا ينزجر لقتل كل قتل
 وان طاعت عت حرقها ايضا وهذا نص في ان التعزير والقتل يليه غير المحتسب وكذا
 وجدنا نفاة عن الامام الثاني في المستفي في المسئلة كذا ذكرنا ونقرا ثم اخوانهم ان
 اقامة التعزير حال ارتكاب الفاحشة يجوز لكل احد فان كاشف العورة يامره كل احد
 بالستر ولو بالنفق ويضرب كاشف الفحشاء بالركبة وبعد الفواح لا بوفية الا الحاكم وبما
 هذا الوراء سمي ينفذ لقتله وانما يتبع لانه لا يصد في ذلك من ان زنا الهنا
 كلام البرازي وقد يطلق في العرف العبرة في العرف على كراهية المرأة اشتراك
 العبر معها في بطلان اذى زوجها وهذه اي عبرة المرأة في ذلك فتدعو لانه مانع لما
 اجاز الشريعة اخرج مسلم المروزل بقوله من عن عائشة رضى الله عنه ان رسول الله عليه السلام

لا يصدق ط

خرج من عندها

خرج من عندها من قبل الالتفات عند السكا في قد يربط من الميا في فقوت عليه
 من خالي ان ياتي احديهم فيخاد المنزلي فرائي ما اصنع من الحق والغضب وما
 موصوله بذلك استمال من المقول فقال عليه الصلوة والسلام ما لك مبتله وخبره
 يا عائشة اعترت فقلت وفي نسختي فقالت حكاية من الراوي من قولها وما
 لي لا يفار شئ من الانواح على مثلك في عملوا الشان فقال كقول الله عليه الصلوة و
 السلام لقد جاءك شيطانك قالت يا رسول الله اومى بفتح وليه الهمة داخله على
 مقد ومطوف عليه اي انا مطبعة له تقا ومضى شيطان قال نعم قلت ومعدك
 مطن عاصي وفي تغييرها قبلت بعد حكاية بقا لالتفات من الغيبة الى المتكلم
 قال نعم ولكن اعانني الله فاحص اسمي احصا رسلا وشان المسلم ان لا يدعو الا
 بخيرا وحق اسم من يعان على كفره لا اعانة الله تقا وفي حكاية خواجه زاده روي
 بفتح الميم ونصبها المعنى على الاول هي الكون سالما من وساوسه بسبب
 عناء الله تقا وعلى الثاني هي صار رسلا منقادا لا يامر في الاخير انتهى
 وهكذا ذكره ابن الملك وذكر في التوفيق اختلاف العلماء هل تسلم الشيطان ام
 لا فمن تسلم روي الحديث في الميم ومن قال لا تسلم روى بضم الميم كذا في بعض
 المعتبرات انتهى وعبرة المؤمن المطلوبة لله تقا كراهية المعصية وكراهية
 ما لا يحب لله تقا من الخالفات وهذه العبرة واجبة وضد الحد بها سبق النصح
 بضم فسكون والتصحيح في زيادة بقاء نعم الله تقا على احد مما فيها اي النعمة
 صلاح اخرويا وارادة حدودها فان شئت قلت فيه تعزيرها في ارادة الخير
 للعبرة بالعبادة محسن بدعي وهي الى الصيحة واجبة بالابايات القرآنية والاحاديث
 النبوية قال الله تقا وقلوا على التبر والتقوى ولا تقا ونوا على الاتم والمدقان
 وقال عليه الصلوة والسلام من دل على خيرة مثل اخي فاعلم رواه مسلم وقال
 عليه الصلوة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه متفق عليه
 اخرج مسلم المروزل بقوله من عن عيم بفتح الفوقية وكس الميم الدار فثبت
 للدار رضى الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال ان الدنيا اي معظمتها
 ومدارها وفي الحاشية قوام الدين وهما الشريعة الصيحة كروية رواية اخري ثلثا
 وهو يدل على وجوب الصيحة فلو لم تكن واجبة لما كرهها فتأمل قلنا لم يروى الله
 قاله تقا والصيحة له تقا الا لما نبه وصحة الاعتقاد في وحدانية وترب
 الاحاد في صفاته واخلاص في عبادته وبذلك الطاقة فيما امر به ونهى عنه وموالاة
 من اطاعه ومعادات من عصاه والاعتراف بغيره والشكر له عليها وحقيقة هذه

في تعزيرها ط

الاصافة راجعة الى العبد في نصيبه نفسه تعالى والله القوي وانتم الفقراء ذكره المولى في
 في شرح المشارق وكتابه ما النصيحة لكتابته فلايمان به واقامة حروفه في الكاوة و
 التفتيح عنده والاعتبار عواظهم والتفكير في عجائبه والفهم في التسليم بمبتداهم كما
 في الاملية ولرسوله اما النصيحة لرسوله عليه الصلوة والسلام فهي التصديق بنبوته
 وقبول ما جاء به والانقياد واعطاهم حقه وتقديره واشاعة السنة ذكره الشيخ
 الاكمل ولائمة المسلمين واما النصيحة لائمة المسلمين وهم الولاة فاطاعتهم في المعروف
 والصلوة خلفهم وجرها بالكفار معهم واداء الصدقات اليهم وعزك الطريق بالسيف
 اذا ظهر منهم خيف وسوء سيرة وتضييعهم عند الغفلة وعدم تقربهم بالشاء عليهم
 والدعاء بالصالح لهم وقديرا بالائمة العلماء ونصيحتهم قبول ما روه اذا اتفقوا
 وتقليدهم وشايتهم اذا اجتمعوا ولست اعني بالعلماء من تزق بزتهم وادعى العلم
 وخالف علماء الشريعة في فتاواه اذ لم يستحلوا ما يتحلون كما ذكره الشيخ الاكمل في
 شرح المشارق وعامتهم واما النصيحة عماقتهم من المسلمين الارشاد الى تعليم ما
 يحلونه من امر الدين والحد على احكام الاعتقاد بما يجب به الايمان والتعذر على المعاصي
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والشفقة عليهم واكرامهم على صغيرهم وكبيرهم وتذكير
 الاخرق بالموعظة الحسنة والحكمة البالغة قال الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
 الحسنة والحكمة البالغة كما في الاملية ايضا وفي المواهب والنصيحة لعامةهم بان يحجبهم
 من الخير ما يحجب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وتعينهم وتنبه عنهم الموديات
 حسب الطاقة انتهى كلامه اخرج الطبراني المرموز له بقوله **طلب** عن حديثين
 اليهما في رضى الله تعالى عنه انه قال رسول الله عليه السلام من لا يهتم الى لا يعطينه يا مد
 المسلمين بحسب طاقته فليس منهم اى ليس من اولي الامر ومن لم يصح وتيسر اى يدخل
 في الصباح والمساء ناصحا حال من فاعل احدهما اوهما ناقصان وحذف خبر احدهما
 اختصارا لله تعالى ورسوله عاد الجار ايماء الى انه ينبغي افراد كل نفع بحسبه اهتما ما به
 قدم في هذه الرسول على قوله وكتابه لانه المقصود بتبليغ للعباد واقامة دليل نبوته
 وعكس فيما قبله تفننا في التعبير ولامامه ولعامة المسلمين فليس منهم اى ليس من كلهم
 بالايمان الكامل **المبحث الثاني** في غوائل اى هالك الحد منه اى من هذا المبحث
 يعرف علاج **الحسد** لا جمالى منسوب لضلالتهم وقيل لانه لا المؤمن الطالب للحق
 اذا سمع تلك الافات حصل في قلبه نفرة منه وسعى في ازالة تلك الحسنة في وقى الى القول
 ثمانية بالاستقرار لا قلا فساد العلاجات بالتأثير في ثوابها اخرج ابوداود
 المرموز له بقوله ومن الى هدية رضى الله تعالى عنه ان انبى عليه الصلوة والسلام قال

ايامكم ولله منسوب هذا التحذير بما لم يحذف وجوب الكونه بلفظ ايا والعطف
 ذكره الواهب وعلى الامر بالانقياد المقدر على طريق الاستيفاء البياق بقوله فان
 الحسد كالحسنة اى يحق ثوابها كما ياكل النار والحطب وقال العتب ولما كان
 ظاهر الحديث مخالفا لتواعد اهل السنة والجماعة من عدم حبط العمل بالمعصية
 اجمع الى التأويل وهو احد الامرين اشكر الى الاول بقوله والمراد اكل الاضغاف
 اذ لا حبط بالمعاصي غير الردة عند اهل السنة واكل الاضغاف ليس بحبط اذ هو
 ابطال ما هو عجزاء العبادة ولو صورة والاضغاف فضل محض ليس فيها شائبة للز
 كما في الحاشية والى الثاني بقوله والمراد تأديته اى فضاؤه الى الكفر وهو محبط
 بالاتفاق وذلك لان الحسد بسبب حده وسخط قضاء الله تعالى وقدره في
 خلقه وكره عدله ونعمته التي قسمها لعباده فلا يرضى بحكم الله تعالى بل يتكلم بكلمة
 الكفر فيبطل حسنة اخرج الترمذي المرموز له بقوله **عن الربيع بن عويم**
ان كره الله عليه الصلوة والسلام قال رب اى تحرك وسارا ليكم داء اى مرض
الامم فيكم حال وصفته لما ان الشرف باللام الجنسية وبين الداء الحسد البغضاء
 سيما داء لانها داء القلب كره ابن الملك وهي الحالقة بالمهلة والقاف اسم فاعل
 من خلق الناس اما بتخفيف الميم للاستفهام اى لا اقول تخلق الشعوب كالموسى ولكن
 ستكون النون تخلق اى تزيل الدين اى الحسنة التي شأنها اهلاكم واستبصار اللب
 استبصار المؤمنين المشركين لانها تتركها لانها تمنع الانسان من فعل الخيرات والحسنة
 الكاملة في الله لان الامتلاء مدوره حدة وبغضا لا يكمل بحسنة ولا يجد حلاوة الطاعة
 في قلبه ولا يرضى بقضاء الله انتهى كلامه وقال النبي عليه الصلوة والسلام اربعة هور
 في جسم بني آدم يزيلها اربعة اشياء اما الجواهر فالفقر والدين والياء والعمل الصالح
 الغضب يزيل العقل والحسد يزيل الدين والغيبة يزيل العمل الصالح والطمع يزيل الحياء
 ذكر الامم الغزالي في احياء العلوم والذي نفسي به وفي رواية نفس عهد بيته اى يبدل
 وتقره لا تطلو الجنة حذف النون المناسبة قوله **حتى** تؤمنوا بالله وبما علم بحسب
 به فزوة وفي نسخة باثبات النون على الاصل ولا تؤمنوا اى بما نكامله لا حتى يحاوي
 اى يجب بمضكم بعضا الا اذ كنتم على ما تحبون اى به وفي رواية الا انبئكم بشيء اذا
 فعلتموه تحاببتم قالوا اخبرنا قال افشوا اى اعلنوا السلام بينكم نفعتموا به
 من عرفتم ومن لا فانه يزيل الصفاير والحديث اخرج احمد ومسلم والفضيل المقدسي
 وقال المنذرى اسناده جيد قيل الحاسد شرم ابليلس وى ان ابليلس
 باب فرعون فقرع الباب واستأذن فقال فرعون من هذا قال ابليلس انا ثم قال

من المواظفة على ما

مطلب ان الحاسد شرم ابليلس

اما لو كنت اياها المرفقة من في الباب فقال له فرعون اذ دخل يا مملون فلما دخل عليه قال له فرعون اقم
على وجه الارض شرا ومنك قال له الحسنان فصدقا الى كل ما دعوت من الشرف فقلت له وقد
وجدت على حقل فسل من الحاجة فقال يا ابليس ان تجاري بقرة فامتها فقلت لا قوة لي على ذلك
انريد ان اعطيك عشر بقرات مكانه فقال لا اريد اهلكها فقلت ان الحسنان شرا
ومنك ذكره في روضته ونحو الدين الرازي في كبريه **والثاني** من الفوائد الثمانية الحمد
الا قضاء اي الايتولة الى فعل المعاصي وبين ذلك بقوله اذ لا يحمل الحسنان اي العامل بحسبه
عن القبيبة المحمود والكذب عليه والسب له والسمامة اي الفرج بما يسوءه عادة وان
امكن الخلق في نفس الامور اخرج الطبراني في المروز له بقوله **ط** عن حمزة بن عيسى
الميم بن ثعلبة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما لم يتحاسدوا في مدية
عدم تحاسدكم فاذا تحاسدوا زالت الخيرية من بينهم فينبغي للناس ان يتركوا الحسد والعداوة
ويلازموا التواضع والمنسكة روى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام اياكم والظن فان الظن الكذب الحديث ولا تحسبوا اي لا تظلموا ولا تظلموا على
خبر احد ولا تحسبوا اي لا تظلموا التطلع على ستر ولا تاجسوا اي لا تظلموا الترفع و
العلو على الناس ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تباينوا ولا تكونوا عبادا لله اخوانا كما في
المصاييح ونما في كتاب جامع الازهار **والثالث** من الماهلك الثمانية الحمد
الشفاعة اي كونه من الشافعين اخرج الطبراني في المروز له بقوله **ط** عن عبد الله بن يسر
يسر بن عيسى الموصوف وسكون المله الاولة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس بيني اي
من ارباب هدي وطريقي صاحب حمد ولا ذميمة فيقول كلام الناس بعضهم بعضا
على وجه الفساد والاكهانة في الاخبار بمغيبات الامور ولا تامة زيادة في التفسير
عن كل ثم تار رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام زيادة في تبخير ذلك قوله تعالى في سورة الاحقاف
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا اي بغير مقتضى لا اذى شرعا
وغير استحقاقهم له وقد نزل في المنافقين الذين يؤذون عليا ويسمونه وقيل في زناه
يتبعون النساء وهن كارهات كما في الميرون فقد اختلفوا بها لا بالكذب عليهم
بما مورع وانما مينا اي بينا بما اذوهم به وعبر النمر بقوله الآية ويجوز رفعها و
نفيها اي هذه الآية او اتمها واما جواز الجرح على تقدير الى اخرها فضعيف جدا
والرابع من الفوائد الثمانية الحمد دخول النار اخرج الديلمي المروز له بقوله **ط**
عن عبد الله بن عمر وحق السريضة اي كلامها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
سته اتيه به تقدير وصف او موصوف يخلون النار قبل الحساب ثم يرفعهم اعلاهم
بسته اي بسبب ستة اشياء من المعاصي كل نفس بسبب واحد من تلك الستة

كما في الحاشية في قول رسول الله من هم قال الاسراء جميعا مبرذوا مروا فافق بالجور هو
ضد العدل المأثور من العمل بالشرع الشريف كما في الحاشية والعرب بالعبودية اي
بسبب تقصير والتقصير والتعاون وعصية الرجل من يعصيه وينتد ظهيرة و
ينصره يقومون بها حتى يخرجوا بحج بالشرع الشريف كما في المواهب والتوفيق و
الدها قين بسبب الكبر جمع دهقان بالكسر والضم وهو معرب من دهقان
بمعنى رئيس القرية وامبرها كما فيهم من القاموس والنجار يقيم القوية وتزيد
الجيم جمع تاجر من التجارة وهي تفتيح المال الغرض الرجح بسبب الحيانة وكلمة كعبوب
البيع والعشوية واهل الرستاق يقيم الراد هو السواد والقرى وجزم القاموس
بان الرستاق معرب رستا وفيه الرزداق الصف من الناس والسم من الخيل
معرب رسته كما في المواهب بسبب الجهل بما عليهم من حق الله تعالى وحق العلة و
العلماء بسبب الحد يفتح العلماء الذين يطلبون الدنيا يحسدون بعضهم
بعضا فاذا كان العالم يطلب العلم الاخيرة فانه لا يجد احدا من الناس واذ
تعلم تطلب الدنيا فانه يحسد كما قال الله تعالى حكاية عن اليهود ايام يحسدون
على ما اتاهم الله من فضله يعني ان اليهود يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
والسلام واصحابه يقولون لو كان رسول الله لشغله ذلك عن كثرة النساء كما في
التنبيه وهذا الحديث من جملة الخيرات الغريبة فانه عليه الصلاة والسلام قد
اخبار عما في ضمير هؤلاء الاقوام وهم الآن على هذه السير والطباع **والخامس**
منها ما لا يخلو الا قضاء الى اضرار الغير بآي وجه كان فلا اي لاجل افضل الخ
الى اضرار وهو حرام او لعظم شر الحسن اذا احدا مراتبها نبيه عليه الصلاة
والسلام والامر له يجري على امته لتبهم له او املا الصالح للخطاب بالاشفاة
من شر الحسن حيث قال ومن شر حسدا اذا احدا اي اظهر حسده وعمل بغيره
كما في الحاشية كما امرنا بالانتعاضة من شر الشيطان لقوله تعالى واما ينزغتك
من الشيطان نزغ فاستعد بالله كما في الحاشية وقال عليه الصلاة والسلام ينبغي
على قضاء الخواص وفي رواية على الخواص حواجكم من جلب نفع ودفع ضرر الله انكفاء
باغاة الله تعالى وصيانة للقلب عما سواه وحذرا من حاسد يطلع عليها قبل ان
تسبها فاكتموا واستعينوا بالله تعالى على الظفر بها فان كذا في نعمة محسود
فالتموا النعمة من الحسود اشفاة عليه وعليكم منه ولا ينافي ما ذكر الامر
بالتحذر بالنعمة لانه فيما بعد الحصول ولا اثر للحاسد حرقه الطبراني في
وابن ابي الدنيا المروز له بقوله **ط** **دنيا** عن معاذ مرفوعا وفي الجامع

الصغير للبطون خراجا لم يقبله وابن عبد الطبران وابو نعيم في الحلية واليه عن معاذ
 والقرطبي في اعتلال القلوب عن عمر بن الخطاب والطبيب عن ابن عباس والخلق في فوائده عن
 علي رضي الله عنه قال ابن الجاحم منكر وابن الجوزي موضوع والعراق ضعيف قال
 في التفسير وهو الاوجه كما في الفقيه **السادس** من الفوائد الثمانية للحسد التفتيح الهم
 للحاسدين غير فائدة تقود عليه اذ قد رآه الله لا يتغير لئيم الحاسد بل مع ولده
 معصية في صورة ظهور اثره على الجوارح بالنظم والمكافاة للجنة قال ابن السكيت
 يفتح الهملة وتشديد اليم من التايعين ثم ارطاما الشبه بالمظلوم من الحاسد نفس
 واهم اذ ونفس دايم استئناسا فلة الشبه وعقل هائم اي هيران في ازالة ذلك والاهم
 الحيران وهم لا يرم لعدم مفارقة ذلك له يعني نفسه دايم وعقل هائم وغمة غم لازم
 وفي الاحياء الحاسد لا يخلوا بك من الهم والهم اذ لا يزال اعداده او واحد منهم في نعم الله
تعالى والسابع من الممالك الثمانية للحسد على القلب كذا لا يتغير الى الحاسد عند غلبان
 داعي الحسد فيه قلب من احكام الله تعالى فتشظن بصيرته ونهي سيرته قال اسفيان
 الثوري لا يمكن حاسدا لا احد تكن سرهم هو اخذ المني من لفظ الخاطب لبقاء نور
 القلب غير مشوبة بظلمة **والثامن** من فوائد الحسد الحرمان من المطلوب بالحسد والظلم
 بالوقوع في معصية فلا يكاد يظفر مراده ولا يصير على عذوة قلدا اى لعدم مقاربه الظفر
 قل في ضرب الامثال الحسود لا يشهد الا يصير سيدا للناس وفيه حكاية مشهورة
 مذكورة في كتاب جامع الازهار في الباب الحادي والستون من ارادة فيرجع اليه
المبحث الثالث من المباحث الاربعة للحسد في العلاج العلوي **الاول** ان تعلم ان الحسد
 عليك في الدنيا بما تقدم وفي الدين لانه معصية وانه سخطت على الحسد اضر فيه على الحسد
 فيها اي في الدنيا والدين لانه لا يقدر احد على تغيير تقدير الله تعالى بل ينتفع به بحسدها
 اي في الدنيا والدين اما ضرره في الدين بتوابعه لانه الاصل عند الصالحين فلا في الاصل
 فلا تك بالحسد سخطت قضاء الله تعالى وكرهت نعمته التي قسم بالمعصية وعده واستكره
 ذلك وغششت رجلا من المؤمنين وتركتم نعم الواجب عليك لانه من عادة المؤمنين
 والقتر حرام قال عليه الصلوة والسلام من غشينا فليس منا والنعمة لهم واجبة كما تعلم
 واما ضرره في الدنيا فمعلم على عدم سديعة منه وخزن بقلبك لذلك وصيق نفس براحة
 من حسده فيسوء ذلك واما انه لا ضرر على الحسود منها اي في الدين والدين فقط اهر
 اي وجهه وذلك لان النعمة لا تزول عنه اي الحسود بحسده فلا يلحقه ضرر ديني ولا يانم
 به انتهى اي بالحسد فلا يصيبه ضرر ديني واما استقامه الى الحسود فيها اي في الآخرة
 فهو انه مظلوم من جهته والمظلوم مأجور ودعوة على ظلمه مستجابة قال عليه

والسلام

والسلام في اخر حديثنا بن عباس رضى الله عنه ان دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين الله حاج
 كما قيل ان دعائه قبل ان يرفع يديه بحاج لاسيما اذا اخرجك الحسد القلبي الى القول
 المضل من غيبة ونجاسة ونحوها والفعل بالغيث والابناء بالغيبة وهناك سره و
 القدر فيه بالمحبة الشرع اذ الحرمة في هذه الحالة متفق عليها ونحوها من قبائح
 الذنوب المكتوبة للحاسد فاحسده فانه هذا يهديها اليه من تلك الصالح فيقتنع
 بها في الآخرة ويأخذ من حسنة تلك فانك لا تحسنات وضع عليك من حسنة روي
 عن الحسن البصري ان رجلا قال ان فلانا قد عتابك فبعث اليه صيقا من الرطب
 وقال بلغني انك اهديت الى حسنة فاروت ان اكافيك عليها فاعذرني فاق
 لا اقدر ان اكافيك بها على التمام وهكذا روي عن الامام الاعظم في التبيين والمواعظ
 واما انتفاع الحسود في الدنيا فلان هم اغراض الخلق سادة الاعداء وغمهم كما ذكر في
 الاحياء ان الحاسد لا يخلوا بك من الهم والهم والحنة اذ لا يزال اعداؤه وواحد منهم
 في نعم الله تعالى فقال الحاسد كن ردي عذوة بالحجر فلم يصيب عذوة وعادت الى عينيه
 فاعلم ان الحاسد يربى بالحنة لعذوة فحصلت لنفسه هذه كرامة **والعلاج العلوي** دفع
 او دفعه ان يكلف نفسه تقصير مقتضاها اي تقصير الحسد النقي فان بعثه الى الحسد القلبي
 على القدر فيه باللسان كلف لسانه المدح له فيبرأ من غمته وان بعثه على التكبر عليه
 اعتقاد الزم نفس التواضع ليعملها بنقيض مرادها ولا اعتدادا ليه مما قد يبدو منه
 من خلافه وان بعثه على كفا النعم عليه لنقصه الزم تقصير هذه له الزيادة في الانعام
 وان بعثه على الدعاء عليه كسلب نعمه دعاءه بزيادة النعمة التي حسده فيها ليكون ما يفعل
 ما حيا لاثم ما سبقه من ارادة الحسد القلبي وانه الموفق وبذلك يعود الحسود
 صدقيا له قال الله تعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه لم يكن
 حليم وعن عائشة رضى الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال تهادوا فان الهدية
 تمنع الضغينة الى الحسد وقد جاء في الحديث اهل الجنة ثلثة المحسن والمحب والمكافئ
 اي من يكف عنه الاذى والحسد والبغض والكراهة كما في المشكاة **المبحث الرابع** من
 المباحث الاربعة للحسد في العلاج القلبي لقلعه رأسا واحتجابا اصلا وهو هذا العلاج
 يحتاج الى معرفة اسبابه ثم ازالها اذ المداومة موقوفة الداء وسببه وفي السباب ستة
 الاول النقرة والثاني التكبر والثالث خوف فوت المقصود والرابع حب الرياسة
 والخامس حب الرياسة والسادس حب النفس والسادس الحقد **الاول** النقرة بالهملة
 والزائين من الحسود على الحاسد وهذا مذموم ومكروه وهو ان يثقل بضم القاف
 عليه اي على الحاسد ان يرفع عليه غيره ايا كان وقيل بقوله فاذا اصاب بعض

اذ المداواة

الشرع في التبرع بالمقدور لا انتقام وتحقيقه ان الغني في الزم لغيره عن الشفيع
والحال يرجع الى الباطن واحتقن فيه فصاح حقا انتهى كلامه وكله شعرا ان لم يكن اي الحق
بسبب ظلم من المحقود عليه صابة الى الخافد في ماله او بدنه او عرضه منه اي المحقود عليه
بل بسبب حق وعقد كالا من يعرف في النهي عن منكر حقه حرام عليه لانه حقه بالمعنى الشرع
وان كان اي الحق ان كان الحق بسبب ظلم اصابه من ظالم فحصل له الحق كما في تلك القضية
فليس يحق له ان يكون صاحب الحق فان لم يقدس بان يكون صاحب الحق من ارجاء الناس
والظالم من اشراقهم على احد الحق فلا يتأخير الى يوم القيمة لانه يتنصف فيه من الظالم
المطلوم ولما القوا حاله لانه حقه وهو اي القوا فضل قال الله تعالى في سورة البقرة
وان تقوا اقرب للتقوى مبتدأ وخبر وتقليل اي ترك بعضكم بعضا حقه اقرب لاجل
التقوى اذا اخذ كانه عوض من غير معوض عنها وترك للرقعة عند ذلك تركه للتقوى
وفي الآية نيب الى انسانية بينهم لانه تعالى امر كل واحد منهم بالعرفه وقال تأكلها ولا
تسوا الفضل اي الفضل والاحسان بينكم باعطاء كل امرئ لها وترك المرأة نصيبها منه
ان الله بما تعملون بصير اي عالم باعمالكم فيها ذمكم بها قيل تزوج جبريل بن مطهر امرأة
وطبقها قبل الدخول فاكل لها الصداق وقال انا احق بالمعقود كما في تفسير الميول وقال
الله في سورة الاعراف خذ المعقود اي لمسا هله بالناس في الدين ولا تشق عليهم بالكلية
حتى لا يفرقونه قوله تعالى عليه الصلوة والسلام يسروا ولا تعسروا وقيل خذ المعقود ظم
كما في الميول قال الحق في الامور الله حبيب عليه الصلوة والسلام باخذ المعقود عن الناس
وهذا امر الله ايضا فلو لم يكن محمدا عنده تعالى ما امر به انتهى كلامه اخر الآية و امر
بالعرف اي بما يرتضيه العقل والشرع من الفضل كالتقوى الله وصلة الرحم وغض البصر
وحفظ اللسان عما لا يفي صاحبها واعرض عن الجاهلين عليك من المشركين بما يصلح منهم من
السوء يعني احسنهم ولا تقضب وهذا قرينة السيف وقيل اعرض عن السفهاء اذا سمعوا
عليكم ولا تعابدهم بالسفاهة قيل ليس في القرآن اية اجمع لكلام الاخلاق من هذه
الاية وروى ان النبي عليه الصلوة والسلام سأل جبرائيل عن هذه الآية فقال جبرائيل لم معنى
ان تقطع من حرمك وتقفر عن ظلمك وتصل من قطعك كما في تفسير الميول وقال الله تعالى
في سورة الاحزاب والعاقبة من الناس اي الذين يعفون عن ظلمهم بعد قدرتهم عليهم او
مما لكم لسوء ادبهم فلا يتقون منهم بل يعفون ويسمعون طلبا للخير عن ذلك من الله تعالى
اخرا لاية والله يحب المحسنين واللام فيه للجنس اي يحب كل محسن من الاحرار والمالك قال عليه
الصلوة والسلام بنا دى منا د يوم القيمة اين الذين كانت اجورهم على فلا يقوم الاثن
عفا كما في تفسير الميول ايضا وقال الله تعالى في سورة النور وليعفوا اي ليغفروا

عن خطائهم وليعفوا اي يعفوا عن ذنوبهم فالعفو لا يعفوا على ان تحسوا
اليهم ولا تقصروا فيه فليعفوا عليهم بالعفو والصلح الا يحبون ان يعفوا الله لكم اني
عفوهم فقال ابو بكر بل احب ان يعفوا الله تعالى ورد الى سطح نفقة الآية والله غفور
رحيم اي يغفر ذنوب المؤمنين ويرحمهم كما في تفسير الشيخ واخرج مسلم والترمذي
المروزي ما يقوله **م** ت عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ما
نقصت صدقة من مال ما نافية ومن للتبعض والتبيين او زيادة اي ما نقصت
صدقة بعض مالا وشيئا من مالا ومالا بل تزيدا ضعا فاما يقطع منه في الدنيا بالبركة فيه
ومنع القصدات عنه وفي الاخرة باجزاء الاجر ذكره في المواهب وابن الملك وما زاد الله
تعالى عبد يعفو الا حقا الباء للسمية اي بسبب يعفوا ذلك العبد عن ظلم عليه قدرته
على الانتقام الا عز اي لا دعوى ورفعة في الدنيا فان من عرف بالمعفو عظم في قلوب الناس
وفي الاخرة بان يعظم ثوابه وفيها كما في المواهب ابن الملك وما تواضع عبد من المؤمنين
وقا وعبودية واتباع الامور واجتنب بالنهي تعالى الله رفعه الله تعالى في الدنيا والاخرة ولما
ذكره احمد ايضا وكان على الصديق ذكره كما في المواهب ان قد عطف على قوله فان لم يقدر
على اخذ الحق ان قد عطف اخذ الحق حاله المعفو ايضا كما لا اخذ وهذا يعفو القادر
فصل من المعفو لا يجر ذلك من الاخذ حاله افضل من الانتصار وروى نسخة في نسخة
فيه وفيما ياتي في استيفاء حقه من غير زيادة عليه وهو المدعى المفضل لانه يستوفى
فذاخذ ما كان له فلم يبق له شيء اي عليه وهو مفضل للمعفو لكن قد يكون اي الانتصار
افضل من المعفو عن الذنب بعرض يرجح على المعفو من كون المعفو له سببا لتكثير
ظلمه لتوجه ان عدم الانتقام منه للجزع عنه وكون الانتصار سببا لتكثيره لانه يجتنب
لفعل فكيف عنه او هدمه اي ترك الظلم راسا وتخوذه من المرجحات وان زاد في
الانتصار على حقه فهو جور اي فراط في الانتقام وظلم اي اخذ ما لا يدع الحق قال الله
تعالى في سورة الشورى ولئن انتصر اي اقتصر بعد ظلمه اي ظلم الظالم اياه او بعد ظلم المظلوم
فاللغة اي المنتصر ولا ما عليهم من سبيل اي عيب ولا طعن انما السبيل على الذين يظلمون
الناس اي يبدونهم بالظلم ويقول اي يطلبون في الارض كبريا غير الحق وذلك لهم
عذرا بآلهم اي جميع ولما صبر عن مظنة ولم يقتصر من صاحبه وعفوا اي تجاوز وفوض
امره الى الله ان ذلك اي صبره وتجاوز عنه لمن عزم الامور اي من معزوما تها الى امر
الله بها على سبيل الذنب كما في تفسير الميول وهذا هو المراد من قوله الى الامور فما مل
وقال الله تعالى في سورة المائدة ولا يجزئكم اي لا يحل لكم شئان قوم اي بقضائه وهم
الكفار على ان لا تقبلوا بل الزموا المدعي العفو والتصديق كما في المواهب **المقالة الثانية**

المتعلقة بالحقة عوانا الى الحق وهو احد عشر حجة شامة هجر استصفا ركذب
 غيبة افشاء ستر استهزاء ابداء منع حق منع مفقودة ذكوا المصروف كاشيته **الاول الحجة و**
الثاني الشامة بما اصابه من البلاء اي الفرج والسرور والفتنة الجاه اصابه منها وفي
 اي الشامة المذكورة الامر **السابع عشر** من افات القلب اخرج الترمذي الرموز بقوله
ت عن والته بن الاسقع رضى الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لا تظهر الشامة
 اي السرور باخيك اي بصيبي قبيحا في الله تعالى منها تفضل ويبتليك بذلك فجاء ما ثبت
 عليه يعني لا تكن منك اطهر الشامة بما اصابك من البلاء فافاه الله تعالى
 آياه وابتلاه اياك كما في الحاشية قال الفرج بصيبي العدو مذموم جدا لانه فرج بما يؤذي
 المؤمن ظاهرا خصوصا اي خصوصيا اذا حملها اي الحسية الواقعة بالمصاب
 على كرامة نفسه وعلاجاته دعائه بالبلاء بل الواجب عليه ان يخاف الى الخاف قد ان يكون
 حصول ذلك بالمذكور مكره له بالذات وبالادعي وان حزن لما اصابه لان المؤمن المؤمن كالنفس
 الواحدة ويدعو الله تعالى بانزاله بل لانه عنه وان خلقت اي يعطى خلفا خيرا ما فاته عليه
 من اهل او مال الا ان يكون المصاب ظاهرا للناس فاصاب به بلاء ينعف من الظلم فلا تحزن
 لكونه مجاهدا من الظلم ففرجه اي حين يكون المحمود ظاهرا ولا الظلم المرتب على
 حصول البلاء لا عليه نفسه **والثالث** من الفوائد الحجة اي المحمود وعلاق
 وهو اي ما ذكر الامر **الثامن عشر** من افات القلب اخرج ابوداود الرموز بقوله
 عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال لا يحل اي الكبر لمؤمن من الخوا
 به ذوالايمان فيشمل الذكر والانتفى وذكر كونه الغالب فلا مفهوم للتقيد فامل ان
 بهجته من ان يقاطع ويترك الكلام معه وهو فرضه فوق ثلاث من الايام واغترفت
 الثلاث لكونها مفعولا من الحديث فمن يقول بمفعول الخاتمة وانما عني عنها في الحديث
 لان الادنى مجبول على سوا الخلق والفضل كذا ابراهيم الملك فاذا امرت به ثلث وقد عجز فيها
 قليله وجوبا لقطع الكبر وليس عليه فيخرج به من الكبر فان رآى المسلم عليه
 السلام عليه اي على ابدي السلام فقد اشترك في الاجر للسلام وهو عند حسن
 لما روى انه عليه الصلوة والسلام قال من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات
 ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب له عشر ودية حسنات ومن قال السلام
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب له ثلثون حسنة وهذه نهاية السلام وان
 لم يرد عليه نقوة حقه فقد باء اي جع ذلك لا ياتي الا في من يشبه ترك الواجب عليه
 وتلاذ الى ابوداود في رواية من حج فوق ثلث دخل النار اي ان عوقب في الافاق
 تنافق ذلك هذا اي ظهر الكبر فوق ثلاث محمول على الكبر لاجل ان الدنيا وعرضها

ويكون لغيره من النعمة عبدة يعبرون
 منه الى الاتيافه وكذا لا ينفعهم عند
 مفارقة الظلم

بالاسم

واما الحج

واما الحج الحاصل لاجل الآخرة والمقصية والتأديب بان امر معروف فلم يأمر به
 وذهابا عن منكر فلم يفتنه عنه فحجبه كذلك اخرج بل مسجدا لانه يقص في الله لما روى
 ان افضل الاعمال الحجة في الله واليقص في الله فاما من غير تقدير بآيام بل ما دام به
 الداعي للحج نورود مع النبي عليه الصلوة والسلام فقد حجرا ثلاثة للمخلفين
 في غزوه تبوك ومع كعب بن مالك وهلال بن امية ومارة الربيع وامر الناس بالحج
 حينئذ يوما كما ذكره ابن الملك في شرح المصابيح فحجروا حتى تاب الله تعالى عليهم
 وكذا يجوز للوا لدان يفيض على ولده والزوج على زوجته والسيد على عبده الله
 ايام للتأديب لانه عليه الصلوة والسلام حاجر على زوجته وتركه شهر او عتقه
 في المسجد كما ذكره ابن العربي وقد حاجر رسول الله عليه الصلوة والسلام زوجته
 زينب اكثر من شهرين لما روى عن عائشة رضى الله عنها عن ابي هريرة النخعي
 عليه السلام وعند زينب فضل طهر اى دابة زائدة قدر حاجة فقال علي الصلوة
 والسلام لزينب اعطيتها بعيرا فقال لا اعطيه تلك اليهودية اي كان ابو
 صفية يهوديا ففضله الله عليه الصلوة والسلام فنهجها اي وتركها ولم
 يدخل بيتها ذلجة والحج وبعض كما في المصابيح قال الطالعي وعن الصحابة فانهم
 حجروا لاجل الآخرة والتأديب في الهذيب فلو لم يكن مشروعا لم يكن لثمة لما فعل
 افضل البشوء واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **والرابع** من غوائل
 الحق استصفا اي المحمود عليه وهو الكبر وقدم **والخامس** من غوائل
 الحق قضاؤه الى الكذب منه عليه بفضله **والسادس** من قضاؤه لغيره
والسابع من افشاء ستره **والثامن** الى الله تعالى به فيسخره اذا رآه **والثاني**
 الى ابدائه اي المحمود عليه بغير حق وهذا التعميم بعد تخصيصه وانما شر
 اكثر منه اي اكثر مما يستحقه فيما جناه **والثاني عشر** **والثالث** من غوائل
 عليه من صلة رحم ان كان بينهما قرابة وقضاؤه دين يهدونه ورد مظلمة ان
 كان المحمود عليه مظلوما بسبب من جرت به كذا في الحاشية **والرابع عشر** من
 غوائل الحق وهو اخر الفوائد لانه منع الحق من الحاقه من مقصرة
 صاحبه اي من قام به الحق اخرج الطبراني في الكبير والاوسط الرموز لها
 بقوله **ط** عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله عليه
 الصلوة والسلام ثلث اي خصا امذمومة من لم يكن فيه واحدة
 منها فان الله يفرقه ما سوي ذلك اي اثلث من الذنوب لم ينشأ
 الا ليعاقبه عما ذنبه احدها من مات لا يشكر الله شيئا من الشكر

سبع

من الشوك جلياً او لا غنيا او شيئاً من المعبودات والخالق مقارن الموت ولا عبرة شيئاً
ما تقدمه ولم يكن عنده والثاني من لم يكن ساحراً اي عاملاً للسحر مقارناً عليه فيه
كما يدل عليه له وصفه بقوله من السحرة فتفتحات جمع ساحر اعلم ان السحر كفران راي الثاني
في نفسه ومعصيته كبيرة ان راي ذلك فخلوا الله تعالى عقيبها شدة السباب كما في الحديث
والثالث من لم يخفد على احسان المؤمنين اما الخفد على الكفرة ولو اهل الذمة كفرهم
فغير مانع كما في المواهب واخرج الطبراني في الاوسط الرموز بقوله **ط** عن جابر
رضه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام تقرر لانه لا اعمال الا اعمال اسبوع على الله
ثلاث يوم الاثنين والخميس من هو مستقر اي طالب للمغفرة فيغفر له بالثلاث
الفا على العلم به ومن هو تائب فيما عليه اي يقبل توبته وبردة اهل الضغائن فيجتنب
جميع ضغينة من ضغن مصدره ضغناً من تعب حقد والاسم الضغن والجمع ضغان
كحل واحمال كما في المواهب بضمها اي بسببها حتى اي الى ان يتوبوا من الضغائن
ففيه ان الحقد لغبر الله تعالى مانع من غفر الذنوب وقبول التوبة وذلك شوم
اي شوم اخرج الطبراني في الاوسط الرموز بقوله **ط** عن معاذ بن جبل رضي عن
النبى عليه الصلوة والسلام انه قال بطلع الله تعالى تشديداً لهم لمة افتعال من الطلوع
قلبت تافه طاء تخفيفاً اي ينظر الله اليهم بعين الغناية والرحمة الى جميع خلقه
ليلة التفتيح شعبان من غروب الشمس الى طلوع فيغفر لهم رحمة جميع خلقه
الا ان الشوك فلا يغفر لا شراك به او مشاحن هو من عاداه لقرض دينوى وحمل
الا وراعى له على الرافضة لانهم اقيم انواعه وفي القاموس والمشاخ من المذكور
صاحب البديعة التارخ للجماعة وقد جاء في ذنوب عديدة تمنع من المغفرة تلك
الليلة بينتها في كتابي جامع الازهار وفي رواية الميموني الرموز بقوله **هو** عن عائشة
رضه الله تعالى عنها وتوخر بالبناء الفاعل اي الله تعالى او غيره اي يؤمر الموكل بهم من
اللائكة بان يؤخروا أهل القدر كما هم على ما هم عليه من الذنوب بلا غفر **القالة الثالثة**
في سبب القدر وهو الغضب فانه اي الخالق اذا اذ لم كظمه اي كظم الغضب لعدم
المواخنة به بسبب تحججه عن الغضب عليه كونه قوياً منه عن الشفيع اي عن الانتقام
عنه في الحال الكفة منه رجع الى الباطن اي عاد الغضب الى باطنه واحتقن اي اجتمع
فاستتر في الباطن واحتبس فيه وعاد الى القدر قصار حقد بعد ان كان غضباً
معرضاً للزوال وقية اي في الغضب خمس مقدمات عامرين المعبودات لما مر المقام
الاول في تفسير الغضب وقامه والمقام الثاني في علاج علمي والمقام الثالث في علاج
علمي بهيما والمقام الرابع في العلاج القلبي والمقام الخامس في الحلم كما ذكره المصنف

في حاشيته **المقام الاول** في تفسير الغضب واقسامه اعلم ان الغضب شرعاً وهو
غليان دم القلب اي حركة الدم الوفيق في القلب ففة لدفع اي عند دفع الموديات
عنه قبل وقوعها كما اذا حمل عليه انسان ولقلب الشقي عطف على دفع الموديات اي حصول
شفاء القلب بالانتقام من الجاني عليه والانتقام بعد وصولها اي الموديات ليس
بمذموم خبر ان في قوله ان الغضب وقوله وهو غليان دم القلب حمله معترضة بين اسم
ان وخبرها قد برز هو امر لازم للايطرة الاقدام به يحفظ الدين والدينام ارباب
الغداد ومنه اي من الانتقام بيزان العدل الشجاعة الممدوحة عقلاً وشرعاً وعرفاً
اي لكل من هذه الالوجه وانما المذموم طرفاه تعريضه بدل من طرفاه والاول تعريضه
وهو نقصانه وقلة وضعفه اي الضعف فيه المسمى بليلين وهو اي الجبن الامر
التابع عشر وذلك لاشارة اليه للاستبانه بقوله مذموم جداً قوياً لانه يعمى
التقية وسكون المثلثة اي يتبع عدم العيرة على الجهم راساً او يتورع ويتبع قلبه الحبة
عابرين اللغظين تقننا على الزوجة والا قواب وتنتج حنة اي زيادة النفس
وذاتها ويتبع احتمال النذل والضميم في المصباح ضامة ضماً مثل ضارده ضيراً
وزيادته في غير محله والخور يقع المحبة والواو الضعف والمهانة والسكون بالقوة
اي عن الكلام وبالنول الى عن الانكار عند مشاهدة المنكرات رعاية لمباشرها او
تظلمة وليس ذلك من الحياء كما قد منا قال الله تعالى في سورة التوبة يحضاً على الشجاعة
وليجدوا اي الكفار فيكم غلظة اي شدة في القتال وصبروا وقال الله تعالى في سورة النور
بعد ما امر بجلب الزاني والزانية نهياً عن اخذ الرأفة والشفقة بهما في دين الله تعالى
ولا تأخذن بهما اي الزاني والزانية رافة في دين اي شفقة ورحمة لان حق الله تعالى
اولواهم في دين الله طرف لغواي لا ترا في دين الله بالحدود بل الحد الذي امر
الله تعالى فالتوا ولي عباداه فتأمل وقال الله تعالى في سورة مريم محمد حلاً لاصحاب
رسوله استاء على الكفار بالغلظة لاجرموزهم لانهم اعداء الله رجاء اي تمنا بوزني
الله بينهم اخرج البيهقي والطبراني في الاوسط الرموز بقوله **هو** **ط** عن علي رضي
الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال خير امة احداؤها اي اخذتها
حدة هي ما يعتري الانسان من الغضب فيمنه خير امة ما كانوا كالحديد في الصلابة
فيما يحل للشرع الشريف وسعوراة كما في الحديث واخرج الطبراني من حديث ابن
عباس مرفوعاً الحدة تقتري خيراً امة واخرج الديلمي في الفردوس من حديث
ان من مرفوعاً الحدة لا تكون الا في صلي امة وبارها كما في المواهب وقد مر ما ورد
من الحديث في العيرة اي حق وجوب عيرة المؤمن لنفسه ورد به الاحاديث منها حديث

ط
يطلبه الاقدام

ط
اي دناءة

كما في كتابه فيسوس ذلك العذر عليك معا شاك بما جئت من سوء معاملة لك ومعاذ
اي اعمال الاخرة فلا تقرب للعلم ولا العمل للشاغل من ذلك عن كل منهما **والرابع** من
افات التهور في صورته عند الفضايل في الجاهل وانتشار الدم في ظاهر البشرة
ومشابهة للخطايا في الجاهل على اذى الناس الجاهل على العنصر المتداول في
القادي بالبطش والتهر وكل من ذلك فيجاء اما فوائده كظم الغيظ وهو الثاني من طرق العباد
تسعة **الاول** في سبع **الاول** اعداد بكسر الهمزة او التثنية لجنه قال الله تعالى سورة آل
عمران وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض أعدت للمتقين الذين
ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
ولظم الغيظ والمغفرة عن الناس من اسباب اعداد الجنة لصاحبها **والثاني** من فوائده
كظم الغيظ التحيز اي اياحه التحيز في الحدود التي الحروف فيتم الرحمة جمع حروف والدين
بكسر الهمزة واسعة العين كما مر في الديباجة اخرج ابو داود والترمذي الرموز لهما
بقوله رحمه الله عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسلام قال من كظم غيظا اى كفه عن مظالمه كلف له وهو يستطيع ان ينفقه بالذل والجهل
جملة حالته من كظم كمن غضب على عبده والجوارى والبنين والبنات والامه وغير
ذلك ممن له قدره على طهره وقدره كانه الحائز سمع الله ان يشره في اليوم القيمة عاروق
الحلال في يزيد كرامته حتى تحب في اى الحور شاء فيختار منهن ملكه وروي يمينون بن
بشر مران ان جارية جاءت بمرقة فصرحت فصرحت المرقه على فاراد يمينون ان يفرها ففالت
يا مولاي اسفل في لانه قالوا في الغيظ لقد فعلت ففالت لعل بما بعد والعافين عن الناس
قال لقد عفوت عن الناس عنك ففالت الجارية والله يحب المحسنين فقال يمينون احسنت اليك
فالت حرة لوجه الله تعالى كما في التثنية **والثالث** من فوائده كظم الغيظ دفع عذاب الله تعالى عنه
اخرج الطبراني في الاوسط الرموز بقوله طوط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم من دفع غيظ بعد الجري على مقتضاى حقوقه على الاضغاث دفع الله تعالى عنه عذابه كما قال
له على كظم غيظه دفع نفسه وتتم الحديث ومن حفظ لسانه ستر الله تعالى عوده **والرابع**
من فوائده كظم الغيظ عظم الاجر بكثيره وتشريره اخرج ابن ماجة الرموز بقوله سمع عن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة اعظم اجرا
اي اكبر ثوابا ولا منى مقام عند الله تعالى عند شرف من جرعة عظم الاضغاث بياض كظمها بعد
ابتغاء وجه الله تعالى بجرعة غيظه وروى باطريقه في الماه وهو حب حجر عترة نجر عترة العبد
الا انه قد لحسن نفسه عن التثنية كما في الواجب **والخامس** من الفوائد كظم الغيظ حفظ
الله تعالى لمن البلايا لا حفظ الاخاء من تنقيته **والسادس** من فوائده كظم الغيظ بارادة الاحسان

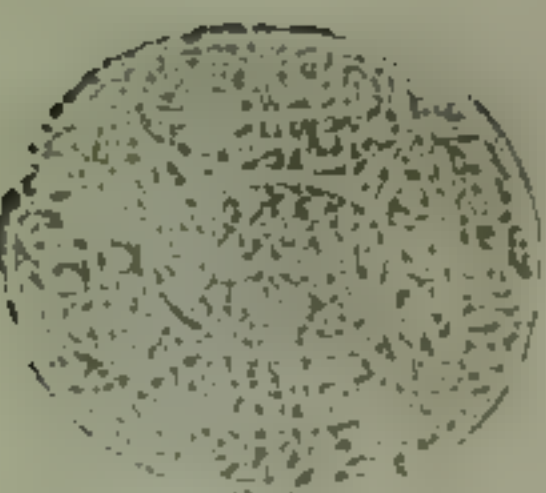
او فله

او فله مجازا مرسل لا محالة اذ اذلة الحقيقة **والسابع** من فوائده كظم الغيظ محبة
تعالى والمراد منها غايتها من التوفيق والرضا وحسن الشئ عليه في عالم الملكوت
اخرج الحاكم في المستدرک الرموز بقوله **حكم** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلث خصال وخصال ثلث من كن فيه اى اجتمع فيه اواه الله
تعالى اى الله تعالى والا فاصح في المتعدى المتدلى او بناها الى ربوة وفي التثنية
المراد قال تعالى اوى الفتية الى الكهف في كفه اى رحمة وحماية وهذا كناية عن كونه
في حفظ الله تعالى وحماية وان لم يكن كناية عن هذا حقيقة لا يجوز في حقه تعالى
والكف يستعمل في الخبة كثيرا كما في الخشية والحماية والاضافة اليه اضافة تشريف
وتكريم وستر عليه ما جناه من ذنوبه وعبوبه في الدنيا برحمته الباء صلة ستر
عليه ذنوبه ولم يؤخذ به منه وكرمه وادخله في محبة اى اربابها اهداهما من اذا
اعطى بالبناء لغير الفاعل ليعلم لكل معط سواد كان حقيقيا وهو الله تعالى او صور
هو من جرى على يده العطايع اذا اعطى نعمة من نعمة الله تعالى ونعمته من الصدقة
من العبد شكر اى النعمة الواصلة منه واذا قد رعى تنفيذ الغيظ والعمل بمقتضا
عقوب لجان عليه وتالها اذا غضبت على وزن علم فترى سكن غضبه بما علمه
من اقامه اعلم ان اعلى مراتب العلم اى عدم الغضب شي من اسبابه ثم العقوبة
الكظم ثم الكظم بدون العقوبة عدم العمل بمقتضا الغيظ في الحال بل بعد ساعة
على وفق الشرع الشريف كما في الخشية حواجه زاده وهذه القواعد السبع
ذكره مجرد اللفظ واما اذا عني مع الكظم فتوابه اكثر عددا واعظم اجرا
وشرفا اذا عاقبت معجرك واحبا حبه لان كل مخلوق عاجز والله تعالى غف
عن العالمين فالغنى بالمعفو اولى من العاجز كما قال الله تعالى قاله تعالى القادر
الغيا ولى ان يعفو عنك مع قدرته وعنايته ويدر عليه على ما ذكر من الدعاء
قولها في سورة النور وليعفووا وليصغوا لا يحبون ان يغفروا الله كظم الغيظ
من جنس العمل ولذا قال الصديق كما مر عنه يروى الله انى لا حب ان يغفر الله
لى وفي الحديث الموقوع كما تدبر ندى **التمام الثالث** في العلاج العلمى للغضب
بعد الهيجان ليسكن وهو اربعة اشياء **الاول** الوضوء اى فعل الوضوء اخرج ابو
داود الرموز بقوله وعن عطية رضي الله عنه قال ان علي بن ابي طالب عليه السلام بنى في السنة
بعطية من الصلوات بخواتم عشرة وهذا عطية بن عروة العوفي السعدي صحابي بعد
في المسامحة وقد سكت عليه بودا ود فلما ينصالح وقد اخرج له احمد ايضا كذا في
انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الغضب خلق من الشيطان اى

يا

هو الحركة الباعث عليه بقوى الاذى وان الشيطان اى يلد خلوص النار لانه الجحيم ومنه
 منهم خلق الجن من نار وقال تعالى والجان خلفناه من قبل من نار السموم وكان الشيطان
 ملائكة ففعل شيطان كما في القصة وانما يطبق النار بالماء في الامم الاغنياء فافضل
 فليتوضأ ندبا وضوءه للصلاة وان كان متوضعا والثاني الجلوس ان كان قائما ولا يجتمع
 ان كان قاعدا وذكر في شرح المصايح انما امره بالجلوس والاضطجاع لئلا يحصل منه في حال
 غضبه ما يند عليه فان المضطجاع ابدن الحركة والبطلان من القاعد والقاعد من القائم
 اقول لعل راديه التواضع والتخضيل لان الغضب ينشأ بالكبر والترفع والله الموفق قال
 المحقق جوابه زاده فعلم من هذه الحادثة الشريفة ان للتوقف وتغيير الهيئة والاستعادة
 والدعاء المخصوص ففعل في دفع الغضب باذن الله تعالى انما هو كما خرج ابو داود الرموز
 له بقوله عن ابى الغفارى رحمه الله قال لما روي الله عليه السلام اذ غضب احدكم وهو
 قائم فليجلس تدبيرا فان ذهبت عجلة بجلوسه الغضب فذلك او فربما ونعت والآخر وان لم يذهب
 بعد الجلوس فليضطجع عليه جنبه لان القيام متأهلا للانتقام والقاعد وندب المضطجاع
 والثالث من علاج العمل للغضب الاستعاذة اى التحصين بالله تعالى من الشيطان الرجيم
 اخرج البخارى ومسلم الرموز لهما بقوله **في** عن سليمان بن ارملة رضي الله عنه في الثانية من
 رضى الله تعالى عنه قال استب تسابا رجلا عنك روى الله عليه الصلاة والسلام ونحن
 عنده فبينما ما كنا قد لبين عن الاضافة تسبعا حادها صاحبها مضطجعا بصفة المفعول حال
 من القاعل قد اخرج وجهه حال مترادفة منه او من ضمير مضطجعا فيكون متداخلة وبينا
 نظر فوقع قارئ روى الله عليه الصلاة والسلام في العلم عدد المؤكلات لانها مخاطب بذلك
 كما سياتى عنه طرفة المداير الجملة المفيدة لوقاها لذهيعة الذي يجد الجملة الشيطانية في كل
 النصبة كماله او ابد من قوله لوقاها الخ لوقاها عود بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه
 ما يجد حذف اللام من جواب تخفيفا والرابع من علاج العمل للغضب عما مخصوص الذي
 ذلك اخرج ابن السكيت الموزل بقوله **سنة** بالمهلة والنون المشددة عن عائشة رضى الله
 تعالى عنها انها قالت دخل علينا النبي عليه الصلاة والسلام وانا غضبي حلة حاله من الجور
 فاخذ بطرف العنق بلسان اوله وفتح فالتفتا من اني فكرت اى ذلك ثم قال يا عويش تصغير
 عائشة تصغير ترجم قولى اللهم اغفر لى وادع غيظ قلبى لانا شىء منه هذا الغضب
 واجرى اى حفظه وارحم من الشيطان اى من وسواسه **المقام الرابع** في العلاج
 القلق بالقاف والعين المهلة بينهما اى الذى يعلق الله من اصله وهو اى هذا
 العلاج يكون بازالة السبب وهو اى سبب الحرص على الجاه والكبر والجور
 عطفا على الحرص وصاحب احدهما الثلثة الادواء يغضب باحدى شيىء يوم اى

يوقع في الوهم نقصانية وان لم يكن في نفس الامر مما يبان لشيىء لا يغضب به اى سببه
 غيره عادة لعدم نقص فيه وعلاجها اى علاج هذه الامراض الثلاثة سبق وتخرج
 عطف على الحرص اى السبب من اسباب الغضب المزاج الى قلبه ونحو حقه والهرج ضد
 الجور والهرج اى الاستهزاء والتعريض هو الحق والماربه والمارة اى المجادلة في امرها
 والمارة اى يضال من كل من الجانين الى الاخر في القاموس ضارة مضارة و
 ضارا انتهى والظلم هو الخروج عن الحد بالقول كالذب عليه هو الاضمار عن خلاف
 الواقع والقيمة الواقع فيه بما يكرهه والقيمة والشم والظلم عليه بالفعل كالظلم
 واخذ المال منه عدوانا ومنع حقه الذي له عليه بوجه شرعى وهذه الاشياء اى
 حكمها توردت الغضب لانها تخرج عن الاقل وهو الحليم فعلى من اى مجموعها ومن
 فرد من افرادها مع صلحها لئلا تغضب به لانه شئ منها الا يتيقن حكمه لما يصد
 من الحكمة لك وحله ففعل النظيم فلا بأس بى باحل اى بامر الحار من قبيلا وكما كان
 يفعل عليه الصلاة والسلام من قيل الممازحة مع اصحابه وكفر ولا يقول الا حقا
 في صد وما ذكر منك لغيرك واما اذا صدرت هذه الامور عن غيرك فليكن عليك
 الحلم والعفو لما تقدم من الايات الواردة في طيف لك فان لم تقدر على العفو والحلم
 تكون طبعك بخلاف فعلك الصبر اى حبس النفس عما ذكره من الجاوز والكظم
 ترك الانتقام من العدة عليه والانتصار بقدر الظلمة وان لم تقدر اى الصبر
 والكظم فلا تذهب ولا تجلس في مظانها لتسلم من توابعها وان وقعت في الواقع
 المذكور وضع عليها القدرة نفقة اى نجاة نفوس قوارك من ذلك المجرى الواقع فيه ذلك
 قوارك من الاسد نفع فاروقيا واحوال هذه الاشياء المقدمة سيجئ ان شاء الله تعالى
 في افات اللسان ومن اشد بواعث الغضب في التورع عند الجاهل الطرف متعلق بالبواعث
 سببهم اياه نجاعة ورجولية وعزة نفس وغيره نفع الجملة وسكون الخجة والراء
 المنقوعة وكبره وحمة حتى اى كتم النفس اليه وتسكنه لحسن سمائه تعالى فلا
 غنى في مستماه وقد يتأكد ذلك المذكور من الميل والالتفات بحكاية شدة الغضب عن
 في معرض المدح تنازعه حكاية والغضب والنفس ما تله بطبعها الى التشبه بالاكابر
 في الدنيا والعمل بعلمهم وان تلحقهم وهذا اى التسمية بالامور المذكورة والمدح
 الغضب خطأ اى خلا والصواب وجه غير مطابق للواقع بل هو حقيقة مرض
 قلبه نقصان عقل زين البقيع وفيها الملح لا ترى ما يدل لذلك ان الرطب اللام
 فيه للمجنون اسرع غضبا من الصبيغ لفساد مزاجه بالمرض الذي اخرج عن الاعتدال
 والبراءة من الرجل نقصان عقلها عن عقله بشهادة قوله عليه الصلاة والسلام



ما ريت من ناقصات عقل ودين اذهب للبشر لاجل الهنك
لضعفه من الكمال لموسى قواه وعدم وصولها لما وصله النبي فان الكواهل من الرجال
ما جاوز الثلثين ومنه اي من اشد دواعي الغضب لا يروى وهو ما عرف شرعا
من واجب او مندوب والتميز عن الكثرة فان المأمور والمنهى اذا لم يكن له كمال عقل فغضب
من خلاف ذلك خصوصا اذا كان بالحدة والمنفذ عدم الاضافة الى الشارع بان
استند ذلك لذاته ونفوذ خصوصا في اللاء اي كما بالقوم ولذا قال امامنا الشافعي
رج من وعظ اخاه ستر فقد نفهم ومن وعظ جيرا فقد فقه وشانه فيمن الخاطب
ان من عند المتكلم لا من عند الشارع وانه يريد به اللزوم والطمع لا النهي باخراجه من
ظلمة الخلق لانه موافقة في غضب لم يهد وعلاجه الواقع لرج التكلم معه باللين والرفق
ضد العنف قال الله تعالى موسى وهرون عليها السلام لما وهما النوعون وقولا له
قولا لينا لعله تذكر ويخشى وقال امامنا الشافعي رج يحصل بالرفق والرياسة
ما لا يحصل بالسيف والسياسة ولا اضافة لا نيتا والمؤمنين لذلك الشارع وفي السر
ان امكن بان عزم على فعل مكره المستقبل وما اذا باشر بالفعل فلا يمكن التكلم سريلا
جهد في الرفق واللين لان القصد التعليم لا الحاق الشين لاحد وتعلم الشريعة عطف
على التكلم ليجري بها عما يريد فيه مع صاحبه واما اذا غضب في العلم بان ذلك الامر
والتميز من الشارع او اذا غوطب سريلا في الرياسة لا يري عين الجمل والاستصغار و
الكبر عن قبول والتعجب منه اي من استند المذكور لظن الخطاء اي غير المطابق للواقع
وعلمهم هم مراد المتكلم من كلامه فعل المتكلم التبيين والتفسير لكلامه والاحترار على الجمل
وتعقيد الكلام واحتمال الاذق والصبر عليه وعلى السامع لكلام التثبت والتأمل
في الكلام قال الله تعالى في سورة الاحزاب يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا
اي خبر كذب فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين تزل
حين يفتي النبي على الصلوة والسلام الوليد بن عتبة الى بنه المصطلق ليقبض الصدقات
فخرجوا اليه ليعطوه فخرج منهم لما كان بينه وبينهم عداوة فرجع الى النبي عليه الصلوة و
السلام ان يبعث لقتالهم فجاؤا الى المدينة وقالوا يا رسول الله لما بلغ قدوم رسولك
الينا خرجناه بالنعيم وانا نقود بآية من غضبه وغضب رسولك فاغتم رسول الله عليه السلام
بما فعل الوليد فاخبر النبي عليه الصلوة والسلام بذلك فاني يا ايها الذي لا اله الا الله كما تغير
المعبون وحسن الظن بالمؤمنين فلا يحمل كلامه على وجه فيه وقد امكن حله على وجه
حسن وان اشتهى مراد المتكلم بعد التأمل على السامع فعليه اي على الخاطب الاستفسار
اي طلب البيان لا الجملة بالذم وسوء الظن فلهذا لم يحل صحاحا قال وكمن عاين في

صحاحا

صحاحا واقته من الغم السقيم ومنه اي من الاشد المذكور الفعل الضار الصادر من
فاحله خطأ بينه من غير روية وفكر لمن يرمى الى صيد لا صطياده فيقع سهمه على انسان
او على ماله فيهلك اي يهلك بذلك فعليه اي على المخطئ التثبت في امره والاحتياط
باداء غرامة المخطئ فيه وعلى المجتنب عليه سبيل التأكيد العقوع عن ذلك الخطأ
وان لم يقدّر على الفور اساقا لتضييق على وفق الشريعة على حسب من غير زيادة
لا التهور في الوقوع في الامور العارضة ومنه اي من الاشد المذكور حجب الدنيا والخص
عليه باقانا الرجل قد سئل عن غني نشأ من الدنيا فلا يعطيه ذلك الغنى فيغضب ان يسأل
والمسئول ما السائل فقدم اعطائه ما هو مراده من المال واما السؤل الغنى فليسؤل
السائل ما هو شقيق نفسه وروحه كما في الحاشية ويجوز علاج ان شاء الله تعالى فاذا كان
غضبه مجرد رد كلامه لا لعدم حصول مطلوبه ولعدم ملجأه ولو بالقول فمن التكبر وجب
لا من الغضب كونه يغضب عند شفاعته في امر مباح او حرام تكبرا واعجابا بنفسه الرد
شفاعته في امر واجب كاعطاء الدارين حقه فان كان مجرد رد كلامه فليكن واجب وان
كان لفعله من مكره وتركه واجبا فغضبه في الله تعالى كما في الحاشية ومنه اي من الاشد المذكور
ما صدر من صبي وجنون او حيوان لا يميز له مما يتأذى به لضعفه عقله ككراه كثير من
الصبي وشتم من البنون وقتل من الحيوان فيغضب رجما فيشتم من صدر منه ذلك ويلعن
ويحرب حد في المقتول اقصارا لادلة المقام عليه وهذا اي النوع من الغضب من
تبع انواع الغضب واشدها فجأ ومنشأه جث النفس وعدم تسليم الامر لصاحبه
الحرك المسكن واقبح من هذا اي من الغضب من حيوان لا ادراك له من يغضب على
جهاد بسقوطه من محله او عدم قراره فيه او عدم انقطاعه كالجلد والتكساره كالخجر
عند اذنه ذلك او نحو ذلك من المرات من المرات فيجئ عن الحصول فيغضب
من ذلك الجواد ويشتم بل ربما يضرب وتلقه بالتكسير واذها به مع علمه بآية اي الغضب
منه لا حيوة ولا شعور ولا تأذي عطف خاص على عام وذلك لانه جهاد وهذا شأنه و
لا يرد ما في البخاري من غضب سيدنا موسى على الحجر الذي فرت به الذي وضع عليه
عند الفصل فتر ولاءه حتى على بنه اسرائيل وهو يقول ثوب جرحي فلما وقف فيه قال ابو هريرة
حتى ان الحجر لادب من ضربه لان ذلك الحجر خلق في اذنك فما لمه موسى م معاملة الدار
يضرب باخذ ثوبه كما مله سيدنا محمد عليه السلام جبل احد لما رجفتمته بنحو ذلك في
تقدمه وقوله له اسكن كما في الفتحة ومن يغضب الاقرب من يغضب على فعل نفسه كالش
كما اذا عثر وعدم احسان شيخ باشر عليه فيست نفسه غضبا عليه او يلغنه الاولى
ويلغنها والتدكير باعتبار الشخص ويضربه وهذا اقبح بخلاف من يغضب على نفسه

لما فيه من الاطراف وقد وجدوا مع الكفار ولا ينقض عهد الا الايدان لهم وهو اي
ضد حفظ العهد والميثاق وعند الحاجة ان ينقض العهد وابطال واجب اذا
اي علامه مثلاً اذا عاهد الامام مع الكفار وادان نقض العهد ويرى خيراً فيه لا يجوز ذلك
قبل الايدان وكذا سائر العهود فلا بد لها من الوفاء بالعهد والمضي على وجهه فاذا اراد
نقضها وجب عليها الايدان والاعلام كما في الحاشية سمع وغيره قال الله تعالى ولما تخافن
من قوم خيانة فانبذ اليهم اي طرح اليهم عهدكم على سواه اي ثابت على طريق سنون
بجزائركم قطعت العهد الذي بينكم وبينهم فلا تكونوا على توفيق بقاء العهد فيكون ذلك خيانة
منكم ان الله لا يحب الخائنين قيل لنقض العهد وعدم مفاعلات القتال بلا اعلام كما في الخبر
ومن الحاشية وهو ان ذكر اعتبار ذلك **في التفسير** وهو ايضا حرم من خصال الشقاق في الحديث
ايه المتفق ثلاث الا ان قال واذا امنن خان وضده اي ضد هذا الامر وهو الضد الامارة
واجب قال غير الصلوة والسلام اذا امانن من امننك ولا تخن من خانك واخرج احمد والبر
والطبراني في الاوسط وابن حبان المروزني بقوله **حديث** **طريق** **ح** عن انس بن مالك رضي الله
قال فلما بعثني النافذة لان لفظ ما الداخلة عليه كاذبة عن العمل فيكون الجور والنفي وهو احد الافعال
النافذة التي يكف بها وطال وكبر خطيئة رسول الله عليه الصلوة والسلام اي قام فيها خطيئة
لاست لا قال تحضر على الامانة لا ايمان كامل من الامانة لان المؤمن من امنه الخلق على انفسهم
واموالهم فمن خان وجار فليس يؤمن ولا دين لمن لا عهد له قال في التفسير واما روي
لايسر دبا الوقوع بل الزجر والردع ونفي الحال والفضيلة قال الحكيم والعهد هو تذكر الله
تعالى للعبيد يوم لخذ الميثاق فتنسب الاعداء وحفظ الموحدين لكن يقرهم غفلة فافرق خطا
من الخطا او فرم خطا من الذكر الى هنا كلامه ويجري الامارة والحاشية في القول ايضا جريها
في الاموال والايضاح اخرج ابوداود المروزني بقوله **حديث** **طريق** **ح** عن انس بن مالك رضي الله
عليه الصلوة والسلام المستنار والمطوية المشورة والراي في امورهم مومن امين
اعتمد كلامه من كتبهم ومن ائمتنا في البناء لغير الفاعل كما في التفسير يقرهم غفلة كان الله علمهم
او على خلاف علمه كان الاثم على المقتي اذا كان ثقة في علمه وعمله وغير مطعون من جهة العلماء
الثقات وافتى بالقول للمجرون فذا لم يكن كذلك فالانتم عليه ما كما في الحاشية كواجب
زاد ما لو اجتهد في العلم فخطا فلا اثم عليه ولا على المستفتي بل العالم اجركا في
المواهب قال المناوي هذا في الاصل حديثان احدهما قوله المشاور مؤتمن رواه البخاري
ومسلم والثاني قوله من ائمة الى اخر الحديث رواه الحاكم وابوداود وكلم من ابى هيرة ربه و
المؤمنان حديثا واحدا فتأمل ومن اشار على اهية وان لم يستشره يامر يعلم ان الرشد
بضم فسكون وكذا الرشد ضد الفتى في غيره فقد خافه والله لا يحب الخائنين والحديث

في نسخة جاف

لما فيه

لما فيه من الاطراف وقد وجدوا مع الكفار ولا ينقض عهد الا الايدان لهم وهو اي
ضد حفظ العهد والميثاق وعند الحاجة ان ينقض العهد وابطال واجب اذا
اي علامه مثلاً اذا عاهد الامام مع الكفار وادان نقض العهد ويرى خيراً فيه لا يجوز ذلك
قبل الايدان وكذا سائر العهود فلا بد لها من الوفاء بالعهد والمضي على وجهه فاذا اراد
نقضها وجب عليها الايدان والاعلام كما في الحاشية سمع وغيره قال الله تعالى ولما تخافن
من قوم خيانة فانبذ اليهم اي طرح اليهم عهدكم على سواه اي ثابت على طريق سنون
بجزائركم قطعت العهد الذي بينكم وبينهم فلا تكونوا على توفيق بقاء العهد فيكون ذلك خيانة
منكم ان الله لا يحب الخائنين قيل لنقض العهد وعدم مفاعلات القتال بلا اعلام كما في الخبر
ومن الحاشية وهو ان ذكر اعتبار ذلك **في التفسير** وهو ايضا حرم من خصال الشقاق في الحديث
ايه المتفق ثلاث الا ان قال واذا امنن خان وضده اي ضد هذا الامر وهو الضد الامارة
واجب قال غير الصلوة والسلام اذا امانن من امننك ولا تخن من خانك واخرج احمد والبر
والطبراني في الاوسط وابن حبان المروزني بقوله **حديث** **طريق** **ح** عن انس بن مالك رضي الله
قال فلما بعثني النافذة لان لفظ ما الداخلة عليه كاذبة عن العمل فيكون الجور والنفي وهو احد الافعال
النافذة التي يكف بها وطال وكبر خطيئة رسول الله عليه الصلوة والسلام اي قام فيها خطيئة
لاست لا قال تحضر على الامانة لا ايمان كامل من الامانة لان المؤمن من امنه الخلق على انفسهم
واموالهم فمن خان وجار فليس يؤمن ولا دين لمن لا عهد له قال في التفسير واما روي
لايسر دبا الوقوع بل الزجر والردع ونفي الحال والفضيلة قال الحكيم والعهد هو تذكر الله
تعالى للعبيد يوم لخذ الميثاق فتنسب الاعداء وحفظ الموحدين لكن يقرهم غفلة فافرق خطا
من الخطا او فرم خطا من الذكر الى هنا كلامه ويجري الامارة والحاشية في القول ايضا جريها
في الاموال والايضاح اخرج ابوداود المروزني بقوله **حديث** **طريق** **ح** عن انس بن مالك رضي الله
عليه الصلوة والسلام المستنار والمطوية المشورة والراي في امورهم مومن امين
اعتمد كلامه من كتبهم ومن ائمتنا في البناء لغير الفاعل كما في التفسير يقرهم غفلة كان الله علمهم
او على خلاف علمه كان الاثم على المقتي اذا كان ثقة في علمه وعمله وغير مطعون من جهة العلماء
الثقات وافتى بالقول للمجرون فذا لم يكن كذلك فالانتم عليه ما كما في الحاشية كواجب
زاد ما لو اجتهد في العلم فخطا فلا اثم عليه ولا على المستفتي بل العالم اجركا في
المواهب قال المناوي هذا في الاصل حديثان احدهما قوله المشاور مؤتمن رواه البخاري
ومسلم والثاني قوله من ائمة الى اخر الحديث رواه الحاكم وابوداود وكلم من ابى هيرة ربه و
المؤمنان حديثا واحدا فتأمل ومن اشار على اهية وان لم يستشره يامر يعلم ان الرشد
بضم فسكون وكذا الرشد ضد الفتى في غيره فقد خافه والله لا يحب الخائنين والحديث

رواه الحاكم في المستدرک ومنه خلف الوعد اذا عزم عليه عند الوعد ما عزم على الوفاء بخلف عنه لعدم قدرته عليه فلا والوعد يستعمل في الخير والوعيد في الشر فلما جاز الاول وخلف الثاني كرم بخلاف العكس كما قبل الكرم اذا عزم وفا واذا عزم عفا كما في الحاشية ثم اعلم ان الفرق بين الوعد والوعدان الاول يكون من الجانبين والثاني من جانب واحد ونقص الاول عند حرام مطلقا بلا ايدان واما نقص الثاني فخلفه عدم نية الخلف لانه كذب عند ولا يجاز في هذه الصورة واجب لانه لم يمتنع من كونه فترك ايضا عفا الاثم وبعبارة اخرى كما في البيع الفاسد ومن يفعل الذنب فان الواجب الاول الفسخ واما الثاني التوبة فاذا فسخ العقد وتا بالرفع الاثم والافسوخ عفا اثم نفس العقد والذنب اثم الاصرار على المنكر وترك الواجب الذي هو الفسخ والتوبة وجايز نية الوفاء ثم هو مستحب لا واجب لان الكذب بناء على عدم الوفاء ليس بعد حرام فلا يلزم دفعه ولكن لتحقيق الصدق يستحب الوفاء كما في حاشية ضواحيه وهو خلف الوعد **الثالث و**

المعروف من الاوقات القلبية وهذه احوال الوعد والوفاء به قال الله تعالى اذا ما خلف يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله استبد البغض وهو تبيين عند الله تعالى ان تقولوا فاعلوا كبر ما لا تفعلون وهذا الاسلوب من الكلام ما لا يخفى من المبالة تزلت في جماعة قالوا لودنا ان الله رد لنا على احب الاعمال اليه فعله فاجاب الله تعالى نية الجهاد فلما فرمن نكل منه بعضهم وكرهوا فترلت او لما التمسوا الجهاد فابتلوا بوفاء يوم احدث في المتأخرين بعدون نصر المؤمنين ولا ينفون وعمل كل فقيه وعبد شديد خلف الوعد والعهد كما في المواهب وغيره من القسرين اخرج مسلم المزمور له بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال عليه الصلوة والسلام آية اى علامة المتأقون لافعال ثلث ايات في زيادتها على ان العدد لا مضموم له وان صام وصلى ونعم انه مؤمن والمجمل وصلى على حالها احكاما عطفها مما تر اذا حدثت اى تكلم كذب اى اخبر بخلاف الواقع واذا وعد بغير شئ ما اختلف اى ترك الوفاء به مع تمكنه منه واذا واثق باللهاء لغير الفاعل اعلم انه الغير على شئ ما اختلف ترك الوفاء به مع حاله ينفى اذا جعل امينا على شئ ووضع عنده امانة من عرض او خزان فيه اعلم ان اكثر العلماء حملوا هذا الحديث على من كان في زمن النية عليه الصلوة والسلام من المتأقون وقالوا الامام للعهد الخارجي المطلقا متأقين مخالفة الاجراء على ان شيئا من ذلك لا يوجب الكفر والنفاق ولما لم يكن معارضا وان كان من الصالح لما خرجت و وان كان من الحان فلذا عملوا بهندون ذلك واما الامام احمد ربح فقد نظر الى كون هذا الحديث من الصريح وكون ما خرجها من الحان فعمل به وقال بجملة الخلف مطلقا كما في الحاشية في المسألة وخرج الشيخ المزمور لها بقوله **م** عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال الله تعالى

نفاق افعل

نفاق افعل اى خالصا ومن كانت فيه خصلة منها كان فيه خصلة من النفاق حتى يدعى بها اي يتركها اذا واثق اى وضع عنده امانة من عرض او مال اى خزان فيها واذا حدثت اى تكلم كذب اى اخبر بخلاف الواقع واذا عاهد اى اعطى العهد لغيره عذر اى نقص وترك الوفاء من غير اعلام واذا خاصم لم يخرى خرج عن طريق الحق في هذا مخصوص بزمانية عليه الصلوة والسلام لا اطلاعه بنور الوحى بواطن المتصفين بهذه الخصال فاعلم صحابه نفاقهم ليجتزوا عنهم واتمام بعينهم حذرا عن الفتنة بان يلحقوا بالخارجين ويحتمل ان يكون عاما لا مخصوصا بزمانية عليه الصلوة والسلام فيخرج المتأويل بان معناه من اتصف بهذه الخصال واستحلها يكون منافقا او معناه من اتصف بها يكون شبيها بالمتأق الخالص واما قال كان منافقا ولم يقل شبيها به تغليظا عليه ولعل هذا يكون في حق من اعتاد هذه الخصال لا في حق من ندرت منه او معناه يكون منافقا في امور الدين وهو المتأق العرفى قال ابن الملك في شرح المشارق قال الوعد بنية الخلف عند كذب لانه اخبار بخلاف الواقع عند التمسك له وعزمه له حرام لذمة في الكتاب والسنة فالوفاء به واجب لكونه نهيا عن المنكر كالفسخ في العقد الفاسد والتوبة للذنب فاذا واد ارتفع الاثم والافسوخ عفا كما في الحاشية واما الوعد بنية الوفاء وجايز بل مطلوب اذا كان فيه ادخال السرور على المؤمن لانه ليس بكذب ثم انه لا يجب الوفاء لا في المنكر لكن لتحقيق الصدق عند اكثر العلماء وان كان عدمه كذا بالانه ليس بكذب ثم ليس حرام فلا يجب الوفاء له في المنكر لكن لتحقيق الصدق يستحب ذلك لقوله بل يستحب في كل عزم عليه الوفاء مكرها تنزيها للامة فيما تر بدليل قوله عليه الصلوة والسلام اذا وعد الرجل غيره وعدا ونوى اى عزم ان يوفى بوعده فلم يبق به فلا جناح اى عفا الاثم عليه من الاثم ولا غيره وفي رواية فلا اثم عليه والروايات يفسر بعضها بعضا رواها الترمذي وابوداؤ المزمور لها بقوله **م** عن زبج راقم وعند الامام احمد بن حنبل ومن الامة والمقيد من الوفاء واجب شرعا فتاركه اثم والخلف بعد الوفاء حرام مطلقا عنده سواء عزم على الوفاء عند الوعد ام على تركه فنية شبهة الخلق وجوبه والسبهة كذا كذا نوى عن مخالفتها والخروج منها فكان كالكرهية الواردة بها انتهى وفيه آية اى علامة النفاق كما جاء في السنة وشان السالك في طريق الله تعالى الاجتناب بلى التبعاء من الخلق قال الفقهاء الخروج من الطلاق سنة مالم يشق ضعفه دركها وبها هي سنة صحيحة وبوفى الخروج منه في خلافه كذا في المواهب والاختلاف الوفاء اعلم ان الرجل اذا خلف ان لا يتكلم باه او امانة واحدة من المسلمين ينبغي ان يتخفى بغيره بكفر عن يمينه بدليل ما روى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من خلف عن يمين فاجر فزى غيرها خيرا منها فليأت بالذى هو خير وليكفر عن يمينه والكلام مع هؤلاء اخبر من الوفاء باليمين وكذا اذا خلف ان لا يصوم ولا يصير ولا يؤدى زكاة ولا يحج ولا يتوضأ او لا

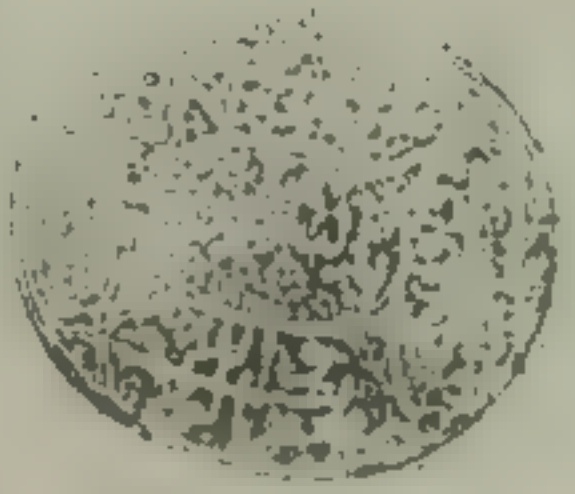
مطلب
اليمين والكفارة

من الجنة اولا بآية الى الجمعة او العيد او لا تصدق على المسكين اولا بآية صدقة
 الفطر حيث نفسه في هذا كله ويكثر لان هذه الاشياء كلها طاعة واتباع الطاعة افضل
 من تركها والوفاء باليمين معصية كذا في الروضة وكفارتها عتق رقبة او اطعم عشرة
 مساكين كما هي في الظاهر او كسوتهم لكل ثوب بستر عامه بدنة فلم يجز السراويل وان عجز
 عنها وقت الاداء صام ثلثة ايام ذكره صدق الشريعة وغيره ولو قال والله لا ادخل دار
 فلان ولا ابيع ولا اشتري ولا اخرج ولا اتزوج بزينه فعليه الوفاء بذلك لا يجابه
 عن نفسه ولما انه ليس بما هو بذلك ولا في اتيانه طاعة ولا في اتيانه ترك معصية وكذا
 الوفاء به اولى واذا حلف وقال الله على ان اصوم فعليه الوفاء ولو قال الله على ان اصير زكيا
 في مكان كذا جاز ان يصير في موضع آخر في ظاهر الاصول كما في الروضة بقرنها الجاهات
 واسرا وادعتها في كتاب جامع الازهار **ومنه** اي من اسباب الغضب انكم وعرض
 الحاجة لمستوفى بهم او هموم مخوف مكره في مستقبل او مفرح على فوات مطلوب في الماضي
 او محزون لما اصابه من فقر او نحوه مما يخرج صاحبه عن الاعتدال غالبا واما الغضب عند
 رؤية المعاصي والمنكرات شرعا فيجوز لانه غضب في الله في التعليل نحو حديث عذبة امرأة
 في هرة او للظرفية المجازية اي في جهته وجانبه لا في حفظ النفس وعرضها وحمية الدين من ان
 يخرج مجابهة او يتعدى حدوده ولكن يحل حده كونه بشرط الاعتدال بعينه بلا افراط ولا تقصير
 وعدم تجاوز الحد المشروع ومثل المجاوزة في القول بقوله كياك فرويا منا فو يا زاني
 وباليوطي وباسارق فان كل ما حرام فيكون الاتيان به تهورا اي خروجا عن حد الشرع
 بل يكفي مجوابا جاهلا لان الجهل شان الانسان والله اخبركم من بطون امهاتكم لا تعلمون
 شيئا يا احمق بعبارة ناقص العقل اذ لو كل منع من الغضب انما هو في القول بولا
 عدم تجاوز الحد المشروع في العقل ومثل المجاوزة في القول بولا بولا كالفرد الشديد
 الضرب الجارح والضرب المتلف للمضروب بل يكفي في الغضب بالفعل نحو الجذب للمضروب
 عليه وبالفرق بينه وبين المعصية التي غضب عليه لاجلها الله تعالى فيقول بينه وبينها الا
 لا يمكن الميلاطة والفرق بينه وبينها بدون الضرب لشدة هيجان وقوة حرصه عليها
 فيقتصر من الضرب على قدر الضرورة الذي يصل به للفرق بل يضيفه ويحسن اليه بلطفه ثم يأمرو
 لسلا يضيف صدره كما حكى ان ابراهيم الخليل ام اضاف في مجوس فلما اكلوا الطعام فقالوا
 ما تأمرنا يا ابراهيم قال ان اياكم حاجة فقالوا ما حاجتنا وقالوا لا نجد في البيت شيئا فقاموا
 بينهم وقالوا ان الرجل قد صطنع معروفا كثيرا فلو سجدنا لربه مرة واحدة ثم رجعنا الى ائمتنا
 لا يفرنا ذلك فاجابهم فلما وضعوا رؤسهم على الارض ناجية فقالوا اي اجدت
 جهنم حتى جعلتم على هذا ولا طاعة في فوق هذا وانما التوفيق والهداية بيدك اللهم اشرح صدورهم

بالحلالم فوفوا رؤسهم من السجود فاسلموا جميعا كما في نصيب الاحتساب **مسألة** وسبب الفرق
 في الاحتساب على النكاح ايضا كما روينا ان اليهود اتوا النبي عليه الصلوة والسلام فقالوا السلام عليك
 فقالوا عليكم فقالوا عايشة رضى الله عنكم عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم فقالوا الله عليه
 الصلوة والسلام لم يابا عايشة عليكم بل رضى الله بكم والنفقة والمخاض لم يسمع ما قالوا قال
 ولم تسمعوا قلت وردت عليهم فيستجاب لي ولا يستجاب لهم في كما في نصيب الاحتساب في كثير
 من التحسين اي المصوبين في مقام النسبة لاسر بالمعروف والنهي عن المنكر يخطون في هذا
 فيضربون فوق حلبة الضرب فيقرطون اي يتجاوزون عن الحد المطلوب في النسبة شرعا فلا يلقى
 خیرهم وهو اقامة الشعار شرهم وهو ضرب المؤمن بغير ربح شرعي فلا يقاوم الغير الشرور
 المفاسد مقدم على جلب المصالح **المقام الخامس** هو آخر المقامات المتعلقة بالغضب في العلم
 وهو العلم بالحلم افضل من كظم الغيظ السابق بياننا لانه اي كظم علم اي كظم علم بعد هيجان الغضب
 منه لوجود سببه ولما منع منه يحتاج كذلك الى مجاهدة كثيرة لان الغضب قد قام فيحتاج لما
 يقاوم مما يجذب له به والحلم عدم الهيجان اصاله لقوة الشبابة وشدة الرصانة وهو
 العلم قال كمال العقل من قام به وعلى الكسادة قوة الغضب منه وخصوصا في الغضب للعقل
 القاييم به وفيه امة العلم تلك مقاصد المقصد الاول في فوائده العلم المقصد الثاني في فوائده
 ثلثة المقصد الثالث في طريق حصول العلم **المقصد الاول** في فوائده العلم وهو اربعة الاول
 بيمانه تعالى والثاني زينة ومطلوب محمد عليه الصلوة والسلام والثالث كونه قريبا للعلم و
 الرابع رفع الدرجات **الاول** بحجة الله تعالى لصاحبه اخرج ابو نعيم في الصفوة المرموز له
 بقوله **من عايشة رضى الله تعالى عنها** انها قالت سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول
 وجبت للرجال ان الله تعالى فانه بحجة الله تعالى بغير صارت كالواجب عند الله تعالى في علم
 بقتضيه الوعد والواجب بحجة الجديرا واللايق كما في كفايته في علم من الغضب بالبناء لغير الفاعل
 من يراذ اغضابه بسبب الشبابة بالحركة لقوة الغضب يحلم بضم اللام لم يؤخذ من غضبه
 وهذا في الغضب لانه تعالى كما في المواهب اخرج الطبراق المرموز له بقوله **طوبى** عن فاطمة
 الزهراء رضى الله عنه قال عليه السلام ان الله تعالى يحب العبد يشد يد الياء الاخيرة صفة مشبهة
 من المياء يعني ان الله تعالى يحب ويرضى من قام به الحياء الذي لكل جميل والارادة عن كل رذالة
 الحليم اي الصفوح المتعفف في المحترز عما في ايدي الناس وهذا وقاعة بلا ضرورة ويقع
 البدن في السفيه والبدن الذي الرجل القاضى المتكلم بكلام القبيح من البذاء وهو التكم بالقبائح و
 الفواحش والعيوب الفاضل اي التكم بالحش عطف تفسير السائل المصنف بصيغة الفاعل
 من الخاف بمفعول الخاف المحذرة طلب الشجاعة **والثاني** من فوائده العلم كونه في العلم زينة ومطلوب
 محمد عليه الصلوة والسلام اخرج ابن الدنيا المرموز له بقوله **دنيا** عن سفيان بن عيينة عن صفية

مطلب
 الفرق في الاحتساب

التصغير انه قال كان من دعاء النبي عليه الصلوة والسلام اللهم غفرني بالعلم اي علم طريق الماخرة لا
 بزيعة الدنيا اذ ليس في الدنيا الا به وهو القطب عليه المقادير وزيعة بالحلم اي جعله زينة في و
 كونه بالقوى لا كون من اكرم الناس عندك ان اكرمكم عند الله اتقاكم وجملة بالعاقبة اي
 جعل يدني بالعلم من الامراض الكثيرة فانه لا جمال كمالها والحديث رواه ابن الجار والوافي من
 حديث ابن عمر موصولا وهو فيها اورد المصنف فصل السقوط التالفي والعجاف من المواهب
والثالث في فوائد العلم كونه تحري اي مقارن العلم وما عودا به اخرج ابن السكيت المرموز له بقوله
عن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام اطلبوا العلم
 فطلبه فوفى بعهده مبق وبعبه كفاي واطلبوا نديا مع العلم اي مع طلبه السكينة اي السكون
 والوقار والحلم ليتوا امر من الذين ضد الغنى واجعلوا اخلاقكم لينة فن تقون من الطلبة
 واللامنة ولن تقولوا منه من الشايع والا سائدا لتقدم من طلب التلق من الطالب لينة
 ولا تكونوا من جبابرة العلماء جمع حيار وهو الذي يجبر غيره على ما راد من امره ومنه فيقلب
 يجبرونكم منكم فاعلم بقلب حكمكم **الرابع** من فوائد العلم رفع الدرجات عند الله تعالى والسياسة
 في الجنة وشرف النبيا في المنيان المعنوي والحي اخرج الطبراني والبيهقي المرموز لهما بقوله
ط **رب** من عبادة بضم المهملة وتخفيف الواو من الصامت لانصار رضى الله تعالى عنه انه قال
 رسول الله عليه الصلوة والسلام تحريضا على العلم مشوقا اليه لا بالتصغير اذ استغفر ان يتكلم
 الانبياء ومن التنبه بما اي الذي يشرف الله به النبيان التفضل للتصغير اي يصيره شريفا
 اي علميا والنبيا ما بينه وبينه به الدرجات قالوا نعم اي نبينا يا رسول الله قال علم بضم اللام
 على من جعل بكسر الهمزة اي عصبه عليه بقولا وغيره وكهفوا بترك الواو عن طلب من العباد
 في نكاح ما وما يتلقوا به ويقطعون عنك من امرك مما عنده مما هذه نفسك من فضل ما يتلقون
 من صلة الارحام من فضلهم **المقصد الثاني** من الاربعة في فوائد ثمرية اي نتائج نتيجة العلم
 اي تفصيل ثمرية اللبن والرفق بكسر الهمزة وسكون ثابها ضد الغنى وهي خمسة الاول حرمة
 النار عليه والثاني اليمن والثالث عدم الحرمان عن الخير والرابع زين صاحبه والخامس محبة
 الله تعالى **الاول** حرمة اي تحريم النار عليه فلا يدخلها اخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن عبد
 الله بن مسعود بن علي بن غافل العدي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا يخفف
 اللام اجلكم من يحرم بالحقية على النار فيمنع منها ومن تحرم بالفوقية على النار فلا يدخلها و
 رواية الا اخبركم من تحرم عليه النار غدا ولما كان هذا مطلوب لكل مؤمن اكتفى الراوي عن ذكر
 قوله من الحائرين قالوا نعم او لوضوحه لم يحتاجوا اليه فينبهم بقوله على كل قريب في النار ومن
 الخير حين تخفف من الهون السكينة والوقار سهل ضد المشونة اي لين يقضه هو ايجهم ونقا
 للشروع في امره ونزبه **الثاني** من فوائد ثمرات العلم اليمن بضم الهمزة وسكون الميم ضد



يعني سببهم اليمن والبركة اخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي المرموز لهما بقوله **ط**
هو عن عائشة رضي الله عنها قال عليه الصلوة والسلام الرفق من ايسبب اليمن والبركة والخير فيمن فسكو
 ا وفتح فسكون الرفق وان لا يجن الرجل نفسه في الامور شوم اي سوء الخلق نحو البركة وغاية
 لصاحبه وقال عليه الصلوة والسلام ان الله رفيق يحب الرفق في الامور كلها استغفر عليه **ال**
 عدم الخصال عن الخير بان لا يجنبه اخرج ابو داود المرموز له بقوله **د** عن جابر رضي الله عنه انه قال سمعت
 رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول من يحرم من الحرمان الرفق يحرم الخير كله اي يصير محروما
 منه وفيه فضل الرفق وشرفه والحديث رواه ايضا احمد ومسلم وابن ماجه **والرابع** من
 فوائد ثمرية العلم زين صاحبه هو ضد الشين **والخامس** محبة الله تعالى لصاحبه هو اخر
 الفوائد اخرج سلم المرموز له بقوله **م** من فائدة رضي الله تعالى عنها ان النبي عليه الصلوة و
 السلام قال ان الرفق لا يكون في شيء من الاشياء الا اذانه اي حسنة وجعله مزينا ومحسنا
 ولا يزع اي يباع عن شيء من الاشياء الا سائدا اي صيره شيئا معيوباً وفي رواية ان
 الله تعالى يحب اي يرضى الرفق من العباد ويعطيه من الثواب على الرفق ما لا يعطيه منه على الغنى
 لحسنه وما لا يعطيه على ما سواه اي على غير الرفق من الخصال الحميدة الغنى ضد الرفق
 وهو الشدة والصلابة يعني ان الله تعالى يعطي عبده على الرفق والحلم من الاجر والثواب ما
 لا يعطي على الشدة والصلابة لو استحق بها العبد بها الاجر والثواب وما لا يعطيه على ما
 سواه مما يستحق به الانسان الاجر من الخصال الحميدة والافعال الرضية وقال عليه السلام
 اذا احبب الله اهل بيت ادخل عليهم الرفق رواه الامام كما في التوفيق **المقصد الثالث**
 من المقاصد الثلاثة في طريق تحصيل العلم وهو اي تحصيل العلم اي تحصيل العلم على كل حال
 على كل علم القبط وان كان عمله شاق عليه بامره بعد احرى بالتكلف هذا لمن لم يكن مجبولا
 على العلم لانه غير محتاج اليه لكنه قليل كما في الحاشية في حق تكون اي يصير بالمداد ومرة
 والاكثر ومنه ملكة بالتكرار وطبعاً بالاستمرار مستمراً بالحلم لا اعتياده له اذ العادة
 ما غلب وتكرر اخرج الطبراني والدارقطني المرموز لهما بقوله **ط** **قطن** عن ابي
 الدرداء رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام انما العلم اي حصوله بالتقوى
 المحض اي باعتبار الاعم الاغلب فلاننا في حصول المعارف وبث انواع في قلب العارف
 المتبع للهدى النبوي كما في الفحمة واما العلم اي حصوله بالحلم اي بالتكلف له
 ابتداء فاذا زاول وترون عليه صار خلقا له ومن تحري اي طلب الخير المرفق لله تعالى
 مثل العلم والحلم مثلا يعطيه بصدق طلبه فصدق الطلب ضا من حصول المطلوب
 ومن يتوق المحبة الشرا المفضولة تتا مثل الغنى والجلل يوقه اي يوقه
 الله تعالى وتكرار الفاعل في الفعلين للعلم به اذ لا يكون ذلك من غيره ومن بعض

121
 محقق نسخة

اسلفوا لمراد من عديدين مباركة فحصلت لهم من تعليمها ما كانت قد تروى في الافعال
 تدعى بالسلوك بالوجهة فالوجهة هي فاحش اللسان مدة مديدة طرف لسائكة وكنت صبيحا اذا
 لم تروى وبنات لسانه واكثر من نظري ما منع نفسي من الانتقام حتى صار ملكة غايته لمقدر
 اي ولا زمت حتى صار ملكة وطبعها بها وهكذا من يحصل العلم بالحلم يحصل كل خلق من
 بالكتابة والمزاولة كما التواضع كما التزول والسجدة اي الجود والكرم والسجدة اي
 بالقبضية في تحصيل ما ذكر في تحصيل العلم بالكتابة بالكتابة في المعبر عنها بالملكة
 الى ان يكون كيفية راسخة وكذا اي حصول الاخلاق بالكتابة بالكتابة بالكتابة بالكتابة
 كل خلق من قبيح شرعا او عروفا او عرفا وشرعا والافا استقبل العرف والاشياء
 حسن كما في المواهب اذا حكم لغير الشرع كاللبر ضد التواضع والجل ضد السجدة والجل
 ضد السجدة اعتياد مع الشبه بالكتابة بالكتابة بالكتابة بالكتابة بالكتابة بالكتابة
 ازالته والعمل بصلته الى ان تروى تلك الملكة الردية باذن الله تعالى والحاصل ان كل ما بالعمل
 بمقتضا ما يصف بصفه فظهر ان طريق التحصيل بالكتابة بالكتابة بالكتابة بالكتابة بالكتابة
 تكون ملكة وصادرة من غير روية وان طريق الارادة بالعمل بالصدق وترك مقتضاه
 لانه كلما فعل ذلك حصل له ضعف وفور حتى يزول باذن الله تعالى سا كما في الحقيقة في غير
 اعلم انهم يختلفوا اهل الخلق الحسن غريزة ام مكتسبة تسلك من قال غريزة بقوله عليه السلام
 والسلام ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم ارضاكم الحديث رواه البخاري رحمه الله
 وقال القرطبي الخلق جبل في نوع الانسان وهم يتفاوتون في غلبه على شي من تلك
 محمود او لا من الجاهدة فيه حتى يصير محمودا وكذا ان كان ضعيفا في غير ما هو صاحب حتى
 يقوى في حديث وفد عبد القيس قوله عليه السلام وللام بعد الانبياء ان نيك الخصلتين
 يجتبهما الله تعالى ورسول العلم والاناة فقال يا رسول الله فليكن في ام حدينا فقال
 قد بما قال الحديث الذي جعل على خلقين يجتبهما رواد احد والناسي وصحاح من حبان
 فتروى بسؤال وتقريبه فيغير بالخلق ما هو جلي وما هو مكتسب كما في المواهب
 القدسية وكلام المصنفين لما ذكر من ان ملكة من الجبل والله تعالى اعلم الامور **الاول**
والعشرون من افات القلب سوء الظن بالله تعالى بانه لا يفرق بينه ولا يعطيه
 وسوء الظن بالتومنين بان يظن بهم السوء واليقين بجود الوهم وهو الطرف المرحوم
 والاشد هو مطلق التردد مع استواء الطرفين واما هو يظن الفساد واعلم
 فليس يعلم بل يفتقر في الله تعالى ما مور به كما في الحقيقة في قدام سوء الظن حرام بالكتاب
 والسنة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن وهو ظن السوء
 بالله تعالى وياخو انكم مسلمين ان بعض الظن اثم فكونوا على حذر منه حتى لا تقعوا

فيه واخرج مسلم المرموز له بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه
 الصلوة والسلام قال يا ايكم والظن منصوب على التحذير بعباد محذوف اي بقوله الذي
 من الظن والظن من انفسكم ثم علق بقوله فان الظن الذي يقع في القلب باطل الكذب
 الحديث مر حديث النفس فانه يكون بالقاد الشيطان في نفس الانسان وصف الظن
 بالحديث مجازا فانه ناشئ عنه كما في المواهب ولا تجتنبوا جميع من التجسس وتفتيش
 احوال الغير اي لا تطلبوا التطلع على خيرات الناس بلطف كالجاسوس ولا تجتنبوا جميع
 منهم من الجسس وهو استماع حديث الغير خفية اي ولا تطلبوا الشيء بالحاسنة
 كما ستر والسبع وابصار الشيء خفية وبينه وبين ما قبله من صفته كما في الحقيقة يعني
 لا تطلبوا التطلع على اخير احد ولا على شره وكما هي امنى لانه لو اطلعت على اخير احد عيانا
 يحصل لك حسد بان لا يكون فكذلك الخيرو ان اطلعت على شره تقيبه وتنفخ ذكره
 ابن الملك في شرح المصابيح وفي الحقيقة والتجسس منهي عنه الا اذا كان ذلك متعلقا
 بظلم في مال او بدنه او عرضه في يجوز التجسس لدفع الظلم والخلص من شره انتهى كلامه
 والمنكر الخفي اذا حصل للظن من واسطة القرين او يقين وكان قادرا على تغييره مستغنى
 عن هذا المنهي كما في الحقيقة في ولا تافسوا بقاء وسينهم من المناقصة الخفية في التقوى
 بالشيء يعني لا تروى فيما رغب فيه الغير من متاع الدنيا وقال القاضي في قوله تعالى قلنا
 المتنافسون اي فليترقبوا المتنافسون ولا تحاسدوا اي لا يمتحن احدهم زولا لغير الغير
 ولا تباغضوا اي لا تقاطعوا سبابا يفض في قلوبكم ولا تدبروا اي لا تقاطعوا بقال
 تدبر القوم اذا ادبر كل واحد من صاحبه وكونوا عبادا لله يخذف عن ذلك اذا اخوانا
 اي اكتسبوا ما يقربون به اخوانا بما ذكر وغيره كما امركم انكم افضن مصدر محذوف
 والعائد محذوف اي امركم او اسلم اخو اسلم اي يجمع ما بين واحد والاخوة الذين
 اعظم من الحقيقة لان ثمة هذه نيون وتلك اخروية ثم استأنف بيان حق الاخوة بقوله
 لا يظلم بالعدوان عليه ولا تجدل فيهم الدال الحجة يدعه في يد الظالم مع تمكنه من نصرته ولا
 يحقره اي لا يراه حقيرا وان كان نازلا في مراتب الدنيا استأنف بيانه بقوله التقوى
 هم هنا ثلاثا اي يكرر هذه الجملة تأكيداً للمضمون واحتمالاً ويشير بقوله هم هنا الرصد
 محل التقوى محل العقل وهو القلب وقيل محل العقل الرأس فقد منعه من عرض القلب على
 الراس كما في المواهب في الحقيقة فاذا كانت التقوى في الصدر لا يحمل المسلم ان يحقر مسلماً أصلاً
 لانه لا يدري ما في قلبه الا بعلمه ظاهرة كترك عقيد الاركان وتقية مشايخ زماننا و
 رقصهم ايضا فانها احرام لا يقبل الصلح اصلاً انتهى بحسب امر الباء صلة في الخبر تقدم
 اهتماماً اي كناية شخص من الشر لتعقل عند الله تعالى ان يحقر احداً مسلم متبداً لتقوى

امرى لثانته هيئته ونحو ذلك وكل المسلم حقيقة وكل المسلم متعلق بقوله حرام قدم
 اهتماما وابدل من قوله دمه فلما يهراق الا كما قال في الحديث لا يجر دم امرى مسلم الا
 باحد ثلث النفس بالنفس والنيابة والى التارك له بدنه المغارق للجماعة وعرضه اى
 حبه وما لا يوافق منه الا ما فرضه الشرع كالزكوة والنفقة على من عليه مؤنة ان الله
 تعالى لا ينظر الى اجسادكم عظما وغيره ولا الى صوركم الى الجواز يكم على طواجرها اعاد لا يما
 الاستقلال على بالنفى ولا الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم الى طهارتها الى عمل القوي واعية
 بطواجره وكذا المعارف قال الحنفى خواجه زاده يعنى ان منظر الله تعالى اقل وبالذات هو
 القلب ثم الاعمال فان كان القلب سالما عن العزائم الفاسدة ومحمى بالنيات المحمودة ينظر
 الى الاعمال فان كانت تتجمل بالشرايط والاركان تقبل والا فلا وان لم يكن القلب سالما عنها
 لا تقبل الاعمال مطلقا لانه الاعمال ليس منظر الله تعالى اصلها كذا زعمت الملاحدة ولا كما زعمت
 المتصوفة في زماننا من ان المنظر هو القلب بعد ما كان سالما عن الاعراض الفاسدة
 الاعمال تتجمل بالشرايط والاركان اولا فان كلا القولين خارقان للجماع مخالفا
 لقواعد الشرع الشريف انتهى كلامه وزاده في رواية ولا تأسوا بجهنم بالجهنم فالحجج من النفس
 بفتح النون والجيم وسكونها وهوان بربوبية البيع من غير حاجة بل بغير رغبة المشتري و
 ذلك منتهى عنه بعد حصول الرضا من الجانبين واما قوله جاز وزاد الجواز الى المزمور بقوله
 في معنى الحديث ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه الخطبة بكسر الهمزة المخطوبة بالكساح وكذا
 الذي قاله جار على الفالسجة بفتح السين وولوا بالاعراض عرفا ومن التركة الاذن لانه ذلك
 كما جاء في رواية ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه الا باذنه واما اهل العصبة يعنى من اهل النسب
 لقوله واهل النسب اى ارباب الكلباء والمصر والى الصغار قد نادت على الحسنات الجاهل
 جمع باعتبار المعنى لان اهل الكون مضافا عام اقدم بجاهر والآية دل عليه قرآن تعبدوا
 بالظن لمصولة ذلك منهم فقلنا وجوب ان تعبدوا في الله تعالى لا تفرضونفسا ولذا ينفع
 البغض بجزعهم عما هم فيه فليس بعضهم من سوء الظن في شئ حتى يتناولوا الشئ عنه وبدلوا
 هذا يكون القران الدلت على غلبة الظن كافيته على سوء الظن قوله تعالى في سورة النساء انك
 على المؤمنين واذا اختلفوا في المناقبة الذين رجعوا عن البغض عليه الصلوة والسلام يوم
 احد انقلوا ام تتركون كما في الواهب قال الشيخ شهاب الدين في تفسيره نزلة يوم هاجرو
 من مكة الى المدينة ثم رجعوا الى مكة وكتبوا الى رسول الله عليه الصلوة والسلام انا عديك و
 اشتقنا على بلادنا ونحمل هو المدينة فاختلف المسلمون في امرهم من السلام والكفر فبين
 الله تعالى نفاقهم فقال فما لكم ايها السركم وشانكم تفرقتم في امر المناقبة فبين ولم
 تنفقوا على كفرهم ونفاقهم الآية بالرفع او التبع والله اكرمهم بما كسبوا اريدون

انتهى

ان تهتدوا السبيل من ضل الله ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا فقولوا فبين حال من ضل
 والعامل فيه قوله لكم والفعل المستفاد من قوله ما لكم كما تقولوا لك قائما وقوله في المناقبة
 حال من ضل ايضا ومن قتل الله قوله والله اكرمهم بما كسبوا اى ردهم الى حكم الكفرة اى
 الى التار بيب كسبهم ما يوجب ذلك واصل الكسر رد الشئ مغلوبا والجلد حال من المناقبة
 هذا معنى الآية الكريمة اجمالا وانما التفسير في التفاسير ورواها المصنفها ظاهر وهو ان
 الله تعالى يخرج المؤمنين لاجل تروهم في امر المناقبة مع ظهور بعض علامات النفاق و
 كذا موافقا اذا ظهر منهم بعض علامات الفسق هذا مراده وقد تركنا كثيرا من كلام بعض
 الشراح في هذا المقام لكونه غير موافق للمرام كما لا يخفى على ذوى البصائر والا فها وعلى الاول
 اى الظن بغير ذى القصور مما يحرم شرعا اذا ظهر اثره على الجوارح الظاهرة باغتيا راي
 نحو قال السنيان سعيد الثوري بفتح المثناة وسكون الواو ونسبة لثوري قال السنيان طيبت
 الابواب بطن من هذا الظن فظان احد هاتين يصير به صاحبه وهوان بطن يا خيل
 المسلم ظن سوء فيكم به فبضم اليه اذا جازعنا السنان والظن الاخر ليس باثم والباء
 للتاكيد وهوان بطن اى يخطب بياك ولا يتكلم بذلك الظن وهذا الكلام هو المختار لا تنفاه
 الاذى عند مجردة الظن من غير صحة الكلام وقد سبق مثله في المسند **وحد** سوء الظن
 حسن الظن بالله تعالى بان الله تعالى يقبل عمله ويبلغه من فضلا له وبالمؤمنين بانهم على خير
 من الله تعالى اما الاولا حسن الظن بالله تعالى فواجب طاعة في الآيات القرآنية والسنة
 النبوية مما تدل عليه وحاصل الامور حسن الظن بالله عند الموت وذلك لما شرة سببه وهو
 المنة الكثيرة عليه في حال الحياة حتى يصير ملكة في النفس وهذا لا ينافي قوله بيقول ان يكون
 الخوف قابلا في الصحة لان حسن الظن بالنظر الى رحمة الله الواسعة كل شئ وفضله العظيم
 والخوف بالنظر الى الذنوب والمعاصي التي بها يستحق العبد استحقاق العذاب بالنار
 والا يوفق ذلك غالبا فيها للرجوع عن المعاصي والالتفات الى الله تعالى ذكره خواجه زاده
 في كاشية اخرج مسلم المزمور بقوله من جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه
 الصلوة والسلام لا يموت احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى الى ما يموتن بحال الا في هذه
 الحالة بان بطن انه تعالى برحمته ويغفر له لقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
 لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وذلك لانه اذا
 اعظم يوقوفه معنى بل ياتى يوقى الى القنوط والحديث اخرج احمد وابوداود وابو يعقوب
 واخرج الشيخان والترمذي في مسند ابيه ما يقول **م** من ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال الله
 تعالى انا عند ظن عبدي هذا حديث قدسي لا يخفى فيه الحق على عشرين طه بولاه
 اخرج ابوداود المزمور بقوله من ابى هريرة رضي الله عنه انه قال الله عليه الصلوة

آية

الجملتين ثلثا تكيد المضمون بها واهتماما به قال ومما ساء ما يكون من اهل السلام من تطير
 تكونه شركا الا اى الامن بغيره وجه وهو من الوساوس المرفوعة عن هذه الآلة و
 كفى لما نطقنا على الله تعالى وقبلنا حديث كذا الله على الصلوة والسلام واعتقدنا صدقه اذهب
 الله عنا ذلك رأسا واقرقلونا على السنة واتباع الحق فبما معنى قوله ولكن الله يخفف
 النون ورفع الجلالة مبتدأ او بتشديدها ونصبها اسمها بذهب بالتوكيد اى ان الطيرة به
 وبصير لذلك الداء دواء وبذهبها به رأسا قالوا هذه الزيادة ليست من كلام النبي عليه الصلوة
 والسلام بل من كلام الراوى ويستحق هذا في اصطلاح الحديث الحديث لان الراوى لا يروي
 كلامه في كلام النبي عليه الصلوة والسلام من غير دلالة عليه كما في الحديث وغيره وقال المناوى
 حكى الترمذى عن البخارى عن سليمان بن عبد الله ان قوله ومما ساء ما يكون من اهل السلام
 تعقبه ابن القطان وقال ان كان كلامه موقوف في السياق لا يقبل دعوى النسخ فيلحقه
 ودليل ان كلامه فلهذا من كلام النبي عليه الصلوة والسلام لما فقه قوله عليه السلام ثلث لا يجوز
 منهن احد الظن والطيرة والحد وساحدكم بالخروج من ذلك اذا طنت فالتحقوا واذا
 تطيرت فامسوا واذا حدث فلا تبغ رواه ابن الدنيا كما مر والله الموفق وعن ابن
 مسعود رضى الله عنه ان التمايم والرق والمول من الشرك قال الازهرى واحدها تيممة وهي
 خوزات وكانت العرب يلقونها على اولادهم يقولون بها الفيل اى العين بزرعهم وهو
 بطل ولهذا قال عليه الصلوة والسلام من علق تيممة فقد اشرك ولا بأس بها لما ذات اذ كانت
 فيها القران ولكن ينزهه عند الخلاء والقربان كما في نصاب المحتسبات في الفتاوى والاحكام
 امرأة ارادت ان تضع لها تهون لحيثما زورها بعد ما كان يفيضها ذكر في الجامع الصغير
 ان ذلك حرام لا يحل وفي الفتاوى والاحكام ايضا بل يندب لعله ليفرق بين المرأة وزوجها
 قالوا هو مرد يحكم برودة وتقبل اذا كان يقتصد التقرب من اللبنة لانه كما في الساجد اذا تاب
 قبل ان يؤخذ بغير توبته وان اخذ ثم تاب لم تقبل توبته كذلك التزنيق وعلية الفتوى كمل في
 النصاب والبرازية اخرج البخارى في المومنين بقوله عن ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 ان قال لا عدوى من الاعداء وهو مجاوز العلم من صاحبها الى غيره ذكر ابن الملك يعنى
 للمجاورة العلم من صاحبها لغيره بطريقها وانما الذي وقع الداء بالتأخر عند الحاجة الا ان
 هو الذي نزل بالاول والطيرة اى لا تطير ولا تشتم موجود في الاسلام وانما الموجود في العلم
 الحسن وكان اهل الجاهلية اذا قصدوا احد الحاجة والى الطير من جانبه لا يستشام
 به فيرجع هذا هو الطيرة فابطل النبي عليه الصلوة والسلام لا طيرة كما مر وذكر في نصاب
 الاحتساب ان الرجل اذا خرج الى السفر فصاح المعقوف ورجع من سفره بغيره بغيره
 وذكر في المحيط ان الهامة اذا صاح فقال رجل يموت المرحى بغيره المرحى عند البعض انتهى

لغة اولى الخ

كلامه

كلامه ولا هامة تخفيف الميم على المشهور وقبل تشديدها قال في شرح السنة اليوم و
 البومة وان العرب تزعم ان الموتى تصبر هامة فتطير ولا يقولون لا بد من ميت ولا
 يخرج من قبر هامة وهي انى اليوم ومن ذلك تطير العامة بصوت الهامة فابطل
 الشرح ذلك بقوله ولا هامة انتهى كلامه وقال ابن الاثير في شرحه وكانت العرب يقولون
 ان القليل يخرج من هامة واسه هامة فلا يزال يقول اسقوني حتى يقتل قاله فعند ذلك
 يذهب انتهى كلامه وذكر في المواهب كانت العرب تزعم ان روح القليل الذي لا يدرك
 ثاره وارثه ودنيه يصبر هامة يطير الى يوم القيامة يقول اسقوني فان اخذ فار ه
 سكن انتهى كلامه وذكر القاضى ابن الملك في شرح المصباح وكانت العرب تزعم ان عظام
 الميت اذا بليت تصبر هامة ويخرج من القبر ويتردد وبأية الميت باخبار اهل
 فابطل النبي عليه السلام هذا الاعتقاد الى هنا كلامه ولا صغر قيل اراد به النسخ
 في الجاهلية بتأخير الحرم الى صفر وجعلهم اياه الشهر الحرام فيبقا تكون في الحرم ويحرم
 في صفر بدله وقبل كانوا يتشائمون بصفر ويخشعون من السفر والتزويج ونحوهما
 وقبل الصفر حية في بطن الانسان والكلبية مؤذنة وتلدغه اذا عاتكا في ابن الملك في
 المصباح وقد اخرج في رواية في قوله بغيره تخفيفا وكسره تخفيفا تدبر من الحد وم
 اسم معقول من الجذام بالجيم والهمزة ويجوز من المضمون يسود ثم يتناثر في راسه
 كما نقر من الاسد كذلك والعلة فيه ان الجذام من الامراض المتقدمة كالجرب والحصا والبرص
 والوباء وغيرها فيحصل منه ضرر واسا قوله عليه الصلوة والسلام لا عدوى في المرحمة
 فبما كان في الجاهلية يزعمون ان المرض يبعث بطبيع لا بفعل الله تعالى كما في ابن الملك في شرح
 المصباح وروى انه عليه الصلوة والسلام لما قال لا عدوى آه فقال اعدى فابا بال
 يكون في الرجل كانها الظباء فيخاطها البعير الجرب فيجرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السلام من اعطى الاول استغنى اى من اجره الجرب وكما في ذلك بقضاء الله تعالى وقد
 بالعدوى وقال لا عدوى ولا هامة ولا نوء ذكره ابن الملك واخرج ابوداود والترمذ
 لا يقول دهن قطن يفتح القاف والمهمل والنون بن قبيصة على صيغة الضمير عن
 ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العياقة بكسر الميم وتخفيف
 التخمينة والقاء النكهن قال المصنف في كل شئ العياقة زجر الطير والاعتبار باسمائها و
 اصواتها ومسا قطما وامثال ذلك منها العايفة انتهى والطيرة وهي التشام بالطير
 كما مر واصواتها والوانها وحجة مسيرتها عند تنفيرها كما في الفحمة والطرق بضم الميم
 الاولى اى القرب بالحصاء ذكره المصنف في الحديث ومن هذا القبيل الضرب بالبقلاء و
 الشعر في زماننا انتهى كلامه من اجبت اى من اعمال السحر كما ان السحر حرام فذلك

وقد تعدى باذن الله تعالى

هذه قسمة الفردوس ليست كل ما يريد من دون الله تعالى ولا الكهنة والشياطين انتهى وقد نسر
 قوله تعالى ببيت والطاغوت بالكهنة والشياطين وهو المراد ههنا فان الطيرة على ما
 من مصدر بمعنى التطير واسم التطير يقال بالتطير ثم استعمل في تطهير القلب وبعد شوما
 سواء كان تطيرا او غيره وروى انه قال الطيرة من الشكر كقوله انما من اعمال اهل الشكر
 واكفر والمجاهلة فانهم كانوا يثامون بالنعما على العقوبة وبالفراسة العربية و
 بلهم بعد على الهداية والحاصل انهم يثامون بكل ما يوافق هواهم وان كان مائلا نحو شر وويل
 ويثامون بكل ما يخالف هواهم وان كان جازبا لكل خير ونوال ويثامون بالهامية
 وان كان انفع الطيور لابن ادم واشفق عليهم **روى** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت عند
 كعب بن الاشجار وهو عند عمر بن الخطاب فحدثني عن ابي ابراهيم عن ابي عبد الله عن ابي بصير
 قوله في كتب الانبياء ان هامة جدت الى سليمان فقالت السلام عليكم يا بنى الله فقال
 سليمان انا وعلية السلام يا هامة اخبريني كيف لا اكل من الزرع قالت يا بنى الله ان
 ادم اخبرني من الجنة بسببه فقال عليه السلام فليقل تشريع من المائدة فقال يا بنى الله تعالى
 لانه غرق فيه قوم نوح ثم قال فلو كانا شريه قال لها سليمان كيف كنت العروان وتزلت الخراب
 قالت لان الخراب ميراث الله تعالى فاذا سكن ميراث الله تعالى قال الله تعالى وكما اهلكنا من
 قرية بطر عيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين قال فليقل
 ميراث الله تعالى قال سليمان عليه السلام فما تقولين اذا جلست فوق خربة قالت قول ابن الذين
 كانوا يتبعون بالدنيا ويتبعون فيها قال سليمان فاصباحك في الدردار اذا مررت عليها قالت
 اقول كنز ودوا يا غافلين وتبينوا سفرهم سبحان خالق النور فقال سليمان ليس في الطيور
 انفع لابن ادم ولا اشفق عليه من الهامة ولا في قلوب الجبال لا يقض منها ذكوة الامم انتهى
 في صورة الجوان واجمع الجاني ومسلم المزمولها بقوله **خ** م عن ابن عمر رضي الله عنه قال روى
 الله لا عدوى اي يطعمها كما يقول الطبائميون والاطباء في امراض خاصة ولا طيرة ولا تقال
 والتشام بالطير وانما الشوم صدالين في ثلاث في القوس بان يكون شمسنا او يستعمل
 في الحزم والمراة بان يكون بنية الكسان او عاقرا او متعفة للرب والدار يضيق مسكنها
 او سود جيرانها ورواية قال الراوي ذكر واي الصحابة الشوم عند النبي عليه السلام
 والسلام فقال ان كان الشوم في شئ في الدار والمراة والقوس قبل بطل الشوطية عوقل
 ولا طيرة تدل على انتفاء الشوم عن هذا الثلاثة ايضا اكلوا كان للشوم وجود في شئ كان
 في هذه الاشياء فانها اقبل الاشياء للانسان واسمها وحقه لكن لا وجود له فيها الا جوف
 له اصل كما ذكره ابن الملك والشيخ زاده واجمع ابوداود المزمول بقوله **د** عن السري صلاته
 قال رجل يا رسول الله انا كنت في دار كثير مبتدأ بها حال من قوله عددنا وهو الخبر والجملة

قد اجل ذلك لا اشد
مطل
 الهامة اسم لسان
 يا غافلون
 وبل لابن ادم كيف ينامون وامامهم
 الشدايد قال م في اية لا تخف
 بانها ر قالت اخبرني
 من كفرة ادم لانفسهم قال اخبرني
 ما تقويها في صياحه قال في

صفته دار وكثير فيها اموالنا فنقولنا بالسكنى الى دار اخرى فقل فيها عددنا بالموت
 فيها اموالنا بالحاجة فقال عليه السلام والسلام ذروها اي الدار المحل ذميمة اي
 مذمومة لا تملوا اي العلماء في تطبيق قوله عليه السلام والسلام انما الشوم في ثلاث ثبتت
 للطيرة فيها العموم قوله عليه السلام والسلام الطيرة شرك ولا طيرة الاطراف متعلق بالمعد
 قال بعضهم شوم الثلث بطريق الفرض والتقدير بدليل الرواية الاخرى وهي ان الشوم
 في شئ في الدار والمراة والفرض يقع ان كان له وجود في شئ يكون في هذه الثلاثة
 فانها اقبل الاشياء لكن لا وجود له فيها فلا وجودا صلا وقيل غير ذلك كما في التيسير
 وقال بعضهم الشوم في تلك الاحاديث غير الطيرة شوم المراة كما قد مرنا سواء خلقها
 وشوم القوس شمسها اي فترتها من ركبها ومنع طهرها من ان يركب صاحبها و
 واشتدادها عليها كما في المواهب والكنية وشوم الدار ضيقها وسود جيرانها فلا
 اذ ليست هذه من افراد الطيرة وقيل اي قال بعضهم كذلك الا ان قسمة الشوم بغير
 ما ذكره فقال شوم المراة علامتها اي زيادة مهرها من غلة المراة خفة صداقها و
 قبل شومها ان لا تلد لكونها عاقرا وشوم القوس ان لا يفرى عليها في سبيل الله تعالى
 بان تعدل لأغراض النفسانية وقال بعضهم في الجمع ان الشوم من الطيرة عام مخصوص
 ان هذه الثلاثة مخصوصة من الطيرة بالجواز لشدة ابتلاءها عادة فبيع القولين الاولين
 عموم قوله لا طيرة باق على حاله لكن على الاول الشوم بمعنى التطير وهو في هذه الثلاثة بطريق
 الفرض والتقدير لا التحقيق وعلى القول الثاني الشوم ليس بمعناه بل بمعنى اخر هو ما ذكره
 في المتن وعلى الثالث العموم ليس بياق بل هذه الثلاثة مخصوصة من العموم والشوم بمعنى
 التطير كما في الكنية لخواجه زاده وتقوية اي يقوى هذا الجمع قوله عليه السلام والسلام في الحديث
 الكفر ذروها ذميمة اي تركوها مذمومة فيكون شومها المودع فيها باذن الله تعالى
 اي قدرته وبخاصية وضعها فيها كالادوية المخرقة بوجد الله الداد عندها لا اله الا هو
 لذلك وكالعين المؤثرة في المعين فان تأثيرها بقدره الله تعالى لا يطعمها وهذا النوع
 الذي يستحيه المحذون المختلف والمتلف كما في المواهب ذكر السنوية في كتابه وذلك
 لا اثر لشار في شئ من الاحراق والطح والتسخين او غير ذلك لا يطعمها ولا بقوة وضعها
 فيها بل الله اجري العادة اختيارا منه بايجاد تلك الامور عندها لا اله الا هو
 ما يوجد من القطع عند السكين والالم عند الجرح والشمع عند الطعاع والرق عند الماء
 والنوم عند الشمس ونحو ذلك فاقطع في ذلك كله بانه مخلوق لله تعالى بلا واسطة
 وانه لا تأثير فيها صلا لتلك الكيفية التي جعلها العادة بوجودها مع ما ثم قال فيها فقد ذكر
 غير واحد من محقق الامة الاتفاق على كفر من اعتقد تأثير تلك الاشياء بطبعها و

الخلاف في كفر من اعتقد تأخيرها بقوة وخاصة جعلها الله تعالى فيها انتهى كلامه السنوسي صفواه
وكبره بقوله ما تحقق ظاهره وتدين بباطن او دعوا في كتابها مع الازهار من ارادة فليطالع
اليه وكذا ان كان الاختلاف فيما ذكر اختلافوا في تطبيق قوله عليه الصلوة والسلام وقرون الخدود
الموصى الى عدوى الجذام فامر بالفراصة وقوله عليه الصلوة والسلام لا يورد ممرضاً
ذو ابرامراض على مريض من كان له عليه صلوة فخرج بها الى الشيطان عن ابي هريرة رضى
موقوعاً لموم متعلق بتطبيق قوله عليه الصلوة والسلام لا عدوى الا من لم يمسسها فحملوا
الهديين الا الذين عصبوا لا اعتقاداً بما يكفر صاحباً او يبدعه لان خلطة الجذوم والبرص
ربما يحصل عندها بحكة الله تعالى ذلك الموضع فلو لم يفتوح ضيق الاعتقاد ان ذلك
بطريق العدوى فتشدد الباب ومنع منها دونه للعسفة كما في الطاعون نهى عن القعود
عليه لذلك وبعضهم كالحافظ ابن حجر عسقلاني واخرين قالوا ان المتعلق عدوى تعدية
بالصبي لا مطلق التقديس واما على قول الاكثرين فالمتعلق التقديس وحديث الفراء
والفرج عن ابي ابراهيم عن ابي الصبيانة المذكور كما في الحاشية فلو جازاه كما يقتضيه
اصحاب الطبيعة ويقال لهم الطبايعون واما العدوى باذن الله تعالى بغيره وخلق
ذلك في مخالطة المريض فجازوا رضاه الامام التوبى في شرح المصالح من الائمة
الحنفية بضم التاء وسكون الواو وكسر الراء والموحدة وسكون الحجة بعدد فوقية
فيما سبقت الى توربشت من شيراز ذكره ابن السبكي في الطبقات كذا في ليل البلبا
في الانسان للسيوطي رحمه الله تعالى جملة دعائية مستأنفة وخبرية حالها باقار قد
لما فيه من التوفيق بين الاحاديث متعلقاً بارتضاه وذلك لان ظاهر الاحاديث متعارف
ونزع ذلك بما ذكره وما فيه من التوفيق بينها وبين قول الاطباء حيث ذهبوا الى ان العلل
البيع تنقل اي تجاوز محلها الى غيره الجذام والجرب يقتضيان في كتب الطبعة خلط
غليظ يحدث تحت الجلد من مخالطة البلغم للمخ الدم يكون معه بقود وربما يحصل منه هذا الكثرة
انتهى وليذكر ليحاجيم وضمرها والدا المنوعة فيها قروح تنفط عن الجلد مثلثة ماء
ثم ينفع وصاحبها حدير محذر يقال اول من غلب به قوم فرعوناً ثم يعلّم كما في
الفقه والمصالح والخصبة بوزن كلمة الصادقة بفتح الجيم ويقال للجرب
والجذام في الغم فالذكر الجرب والانس عجزى والرمم يفتح اوليه داعاً لعين والامراض
التوبانية كالطاعون والحمل المحرقه الحاصلة من التقفن كما في الحاشية لم ينع ان
كلها تنقل باذن الله تعالى وخلقها لا بطبعها قدس **وصدا لطيرة** فقال وهو
اعا فقال استخرجوا روى الشيطان المرزوق بها بقوله **خرج** عن السريضة الله تعالى عنه
ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لا عدوى الا لا يجاوز العلة من صاحبها غيره

بطبعها

هو

بطبعها ولا طيرة الا بطيرة ولا تشام في الاسلام وانما الموصوفه فقال الحسن كما قال
ونجى الله الحسن وذلك لما فيه من حسن الظن بالله تعالى قالوا اي الصحابة قالوا اي
ما قال الله سبحانه قال عليه السلام كلمة طيبة حسن مدلولها فيتميم به مثلاً واجد بالسلام
فاذا سمعها من له الحاجة يقع قلبه رجاء الوعدان ورجاء السلامة كما قال اخرج الترمذي
المرموز له بقوله **ت** عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام
كان ينجيه اذا خرج لحاجة ان يسمي يا ربي يا ربي يا ربي الراشد هو المسمى بالنجي هو المظهر
في فعله وروى ابو داود وعن بريدة ان رسول الله عليه الصلوة والسلام كان لا يبطري
وكان اذا بعث غلاماً سأل عن اسمه فانا نجبه فخرج به وروى بشير ذلك في وجهه وان كرهه سمه
روى كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها فانا نجبه اسمها فخرج بها وروى
ذلك في وجهه وان كره اسمها روى كراهية ذلك في وجهه هكذا ذكر في شرح المصالح فخرج
التوفيق واخرج ابو داود المرزوق بقوله **ت** عن عروة بن عامر انه ذكرت بالبناء لغير الغار
الطيرة عند رسول الله عليه الصلوة والسلام وقال احسنها فقال لا اضافة لادنى ملازمة
واللص بجمع الحسن اي حسن ما كان من جنس علامة الحسن ذكره خواجيه زاده في التوفيق
افضل المراد به اصل الفعل اذ الحسن في الطيرة لا ترد مسلياً عن حاجته الى خراج لها وان اثر
في قلبه بسبب الطبع لما ان مؤمن من التوفيق على الله تعالى في كل شأن يقع ينبغي ان لا ترد الطيرة
مسلياً عن مطلبه ومقصوده وفي الحاشية هذا خبر في معنى الذي وحاصله نهى عن رد الطيرة
ومنها مسلياً عن مقصوده وعمله مثل السفر والبيع والشراء والتكاج اذا رأى شيئاً يظنه
شراً كالقمقور والارب والعقود نحو ذلك من الحاشية خواجيه زاده وقد ذكر في نص الحاشية
ان الرجل اذا خرج الى السفر فصاح بالمققق ورجع من سفره بكفر عند البعض وذكر في الحاشية
ان الهامة اذا صاحقت فقال الجرب يموت المريض بكفر الفاعل عند البعض على ما مر واذا رأى احدهم
ما يكون بالبناء للفاعلا والمفعول من الامور قليل لدفع ذلك اليهم لا ياتي بالحسنات الا انت
قال الله تعالى وما كنتم من قوة فمن الله ولا دفع السيئات الا انت فاعمل المطلق واخبره القوة
الا بك لانه القادر على كل امر وقطع ان المراد بالفاعل المحمود في الاعمال وليس الفاعل الذي يفعل
في زماناً مما يسمونه في الصوام قال القزالي واخذ انسان المراد احسن ما يقع منه فذكره
لانه ظهر له ما يكون فيقع فيما لا يليق كما في الوليد بن عبد الملك كما اخذ الفاعل من خرج له قوله تعالى
وغاب كرجياً رعيده فجعل المصحف في ثوب وعلقه ورماه بالشباب وان شاء يقول لا تهرب مني
فها اذا كرجياً رعيده فاما حشيت رتبته يوم حشر فقل يا رب في الوليد وقال القزالي او
نحوها بل هو اي تلك المسماة بما ذكر من قبل التفسير بالارلام اي طلب القتم وهو لفظ والفي
والارلام جمع لزم من لفظه ومعناه عاد فاعرب ذلك في الحاشية خواجيه زاده في التوفيق

بالانعام اي الاقدام الثلاثة مكتوب على واحد مرفوع على اخرها في رتبة ليس على الثالث شي قد اذ
خرج ما كتب عليه امره رتبة ونهله رتبة يفعلون ما قصده واذا خرج ما كتب عليه امره لم يفعلوا
ذلك واذا خرج ما لم يكتب عليه يطبقون القسم ثانيا وثالثا ولا يبالوا الى ان يخرج ما كتب عليه امره
ربه او نهيه رتبة ذكره المحقق الشيخ زاده وخواجه زاده فلا يجوز استعمالها واعتقادها حقا لان
علم الغيب خاص لله تعالى ولا يجوز اعتقادها حقا كيف يجوز استعمالها واعتقادها حقا وان
فيها الخبر عن الغيب والله لا يعلم من السموات والارض الغيب الا الله تعالى وقال تعالى علم الغيب لا يظفر
على غير ما هذا الاية وفيها الظاهر بالقرآن العظيم ان ظهور منه ما يؤدى لذلك فهو بالله تعالى وروى
مسلم عن معاوية بن السلمي انه قال سألت رسول الله عليه الصلوة والسلام عن غيب الرمل فقال النبي
عليه الصلوة والسلام كان بيني وبين الانبياء وهو ادريس وقل داينا ليجتنب من وافق خطه فذكر اني
من وافق خطه خط ذلك النبي عليه الصلوة والسلام فذكر ان الذي تجد في اصابعه كذا قال القاص وقال
الخطا في يجوز ان يراد به الوجه لان ذلك النبي عليه السلام كان محجورا ومواقفة خطه غير الخطه ممنوع فلا
يباح لنا خط الرمل قال النووي هذا هو الصحيح ذكره ابن الملك في شرح المشافق في ان الخطا ياتي الجواز
الى ارضها رغبة فيخط فيها خطوطا كثيرة ثم يرجع فيحوا منها على من خطين فان بقى خطين فما علم
ان يخط وان بقى خط واحد فهو علامة للغيبة كما في هذا النوع انما قال النبي صلى الله عليه وسلم والنبوة
بالكلية الموافقة للبراد لما قال عليه الصلوة والسلام كما لا راد ولا ينجح ما ذكرنا ولحقها اي بالكلية في
حصول النعم والتبرك وتبرك الصالحين يتبين بهم وقفا ما لمطالبا بالام الشريعة المدة لحصول
الفيض بما دكايا الاعباد وكيفية الاربعاء ليلاد السبق والغيبة والاشين للسفر كما في كتابه الخوج
زاده ونحوها فليس في اي انما الحكم على الغاية كما في قال داينا بل يجوز طلب الخير ورجاء حصول البر
والبشارة من الله تعالى حصول اربه والفرق بين الغالب والعبودية مع كون كل واحد منهما استدلالا
بالامارة على عاقبة الامر وما له ان الكلمة الحسنة تجرى على لسان الانسان لئلا تها على الموافق
للمراد يمكن الاستدلال بها على المراد بخلاف طبران الطير وحركاتها باهية واصواتها فانها لا تعلم ولا تها
على معنى لا يمكن الاستدلال بها على شي وان كان اهل الجاهلية يستدلون بها بتشائمون ببعضها او يمتنعون
ببعضها ذكره اهل الروي في مؤلفه والحاصل ان صباد الله المؤمنين اذا عرض لهم امرهم من امورهم
الدين والدنيا يستجيبون ان يشاءوا في ذلك بجماعة من اهل البصرة تكون اقلهم عشرة ويعلم
من حالهم النصح والشفقة ويتقربونهم وعلمهم وان لم يجد منهم الا واحد اشاءوا ذلك الواحد
مرات وان لم يجد واحدا منهم يرجع الى امراته او الى امراته اخرى من محرمه وبعد الشا ورقيتها
كما في الحد يتكلم بعد ان يستخير اليه في ذلك سبع مرات وثلاث مرات او مرة بالاختارة التي رواها
النجاشي في صحيحه كالمسابق في روى انه عليه الصلوة والسلام كان يشاورها في جميع الامور حتى
خواجه بيته وروى عنه انه قال اما هلك امرئ عن المشاورة وقبل الوشا وراى ما لينة لم يملك

خطان

في اكله من الشجرة المنبتة ما وقع فيها وقع وقيل افراد الاستثانة ثلثة رجل ونصف في الاستثانة والرجل من راي
صائب وشاور ونصف الرجل من راي صائب ولا يشاور في اجتماع الامر يصير الرجل تاما و
المعادية الصبيحة الواردة في المشاورة كثيرة ونقطة عن جميعها قوله تعالى عليه السلام وشاورهم في الامر
فانه عليه السلام في كل المخلوق لم يكن اقل من هذا المشاورة في هذه الاية في الظن بغيره فقال
العلماء بسجدة المشاورة بالصلوة ركعتين من النافلة والدعاء الذي رواه البخاري في صحيحه عن جابر بن
الله تعالى عنه انه قال كان النبي عليه الصلوة والسلام يعلمنا الاختارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة
من القرآن فيقول اذا هم احكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك
واستقدرتك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله فاقدولي
بيته لي غم يارك في فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله
فاصله فاصرفه عني واصرفه عنه واقد لي الخير حيث كان ثم ارضه ثم يفعل به ما ينفع له صدق
وينبغي ان يكون مكررا سبع مرات روى انه عليه الصلوة والسلام قال يا انسان اذا هممت بامر فاستخبر
سبع مرات ثم انظر الى الذي سبق الى قلبك فان الخير فيه ذكره ابراهيم الحلي في صغيرة وكبيرة اما
الاختارة في امور الدين كالحج والجهاد وجميع ابواب الخير فليقتصر على وقت واحد فليقل كما في شرح
الكبير واما الجاهلية والفسقة الذين ضلوا عن طريق الحق وخرجوا عن سواد السبيل اذا عزم احدهم
على امر ذي عيب الى صاحب المل والحق والشعير وايضا قلاء فيلبسوا بعقله ويزداد بسؤالهم
جهلا وضاعة لانه يصدقهم فيما يقولون له ويمطيمهم على ذلك اجرة ولا يعلم ذلك السكين انه بذلك
يهدم دينه وديننا لما ذكر في شرح العقائد ان تصدق الكاهن بما يخبره عن الغيب فهو عليه
الصلوة والسلام من ان كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد عليه الصلوة والسلام
وكاهن هو الخبير عن الغيب كما كان بالبول والحق والشعير وغير ذلك وذلك كونه حرام لكونه من
قيل الطير انتهى عنها او من قيل الاستقسام بالازلام قال النبي عليه الصلوة والسلام من اتى محرقا
وهو ما يخبر بما اخفى من السورات ومكان الضلالة وفي الصحيح العراف الكاهن فسله
عن شي يقبله صلوة فربما يلهي اي يوما والمراد يعلم قبول صلوة علم كالمها وتخصيصه
لكونها عماد الدين فيكون صياحه وغيره كذلك وتعامه في كتابه مع الازهار وفي القاضية
رجل تروج بغيره هو فقال الرجل والمرأة خذاي راويين بغيره راكوه كوديم قالوا يكون كذا
لانه اعتقد ان الرسول عليه السلام يعلم الغيب وهو ما كان يعلم الغيب حين كان في الاحياء فكيف بالمر
رجل قال انا اعلم السرقات قال الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل هذا القائل ومن صدقه
يكون كافرا قبله فان قال هذا القائل انا اخبر بالخبايا لم ين يا بني بذلك قال هو ومن
صدقه يكون كافرا قبله عليه الصلوة والسلام من كاهنا فصدقه فيما قال فقد كفر بما انزل

على محمد عليه السلام فلا يعلم الغيب الا الله لا اله الا الله يقول الله في الضاربين للجن ما يشاء في العذاب
 المهين الى هذا كلام قاضيان وتفصيل على ما فصله القاضي في الكشاف في داود عليه الصلوة والسلام
 يستحق بيت المقدس في موضع فسطاط موسى فاني قبل تمامه فوقي سليمان عليه السلام فاستعمل الجن
 فيه فلم يتم بعد ذلك اجله فاعلم به قارا وسليمان ان يعي عليهم اي على الجن مائة ليموت فذلك ما
 عليه السلام الجن فبنوا عليه اي على سليمان صرحا من قوارير ليس بارفقا سليمان في جوفه
 فيصنع منكبا على عصاه فيقبض روحه وتمسك على عصاه حتى لذلك حتى اكل العصا الارضية
 وهي الدودة كالقمل فخر سليمان ثم فحقوا بالصرح وارادوا ان يهرقوا وقت مائة فوضعوا
 الارضية على العصا فاكلت دودا وليد فخبوا على ذلك فوجده قديما منذ سنة قال الله تعالى
 فلما قضينا عليه الموت اي على سليمان عليه السلام ما دلهم على موته اي ما دله الجن الا اذ اية الارض
 اي الارضية في دودة تأكل الشجرة تأكل منسأة اي عصاه فلما اخراى سقط سليمان عليه السلام
 ميتا بين يدي الجن اي ظهر من جوف الارض وكان لا تسن زعم الجن يعلم الغيب لو كانوا يعلمون
 الغيب بالشوا في العذاب المهين بد من الجن بذلك لاشتمال الى هذا كلام القاضي في الكشاف في هذا
 خلاصة الكلام في هذا المقام وقد تركنا ههنا كثيرا من الكلام من جواز التطير بالقرآن والطيرة بالهيا
 والاهوام لكونه غير موافق لمذهب الاسلام كما لا يخفى على ذوي البصائر والمافهم فاما من كان متطهرا
 ان لا يتجنب التطير من ويقتل المشركين والتطير من يتروا الله تعالى موافقا لرضائه بلطفه
 وكرمه **السادس والعشرون** من فوات القلبية التي جعل في المودة وسكون المحبة والتقية
 زيادة الامساك وهو ملكة امساك الما احسنه في الحكم الشرعي كالزكوة والشفقة والغيرة
 والذور ومؤمن ذوي المئون الواجب عليه او يحكم المروءة اصلها المروءة بالهمزة وهي الخلق خلق
 امثاله في الزمان والمكان وهو اي حكم المروءة ترك المصايقة والاستقصاء في المحقرات في الامور
 المحقرات كان حصا على المال اما اذا كان لغرض اخر فلا وذلك ان العزك المذكور يختلف باختلاف
 الأشخاص والاحوال من الاقارب والاجانب والفقير والغني والضعيف والقوي ونحو ذلك ان العزك المذكور
 بالنسبة الى اقارب في الفقه بالنسبة الى الاجانب وكذا ترك الغنى بالنسبة الى الفقير كما في الحاشية والحاصل
 ان منهم من يتجمل على بعض الأشخاص دون بعض الاقارب والاجانب ومنهم من يتجمل في حال دون حال
 كما الوجود دون الغنى ويحذف ذلك اي منهم من يتجمل في بعض الامكنة دون بعض بلدته وعبره ففهم
 من يتجمل في بعض الايام والازمنة دون بعض كايام رمضان والاعباد والجمع فالكلام معاملة كل
 بما يليق به فيزيد في كرامة الله القريب والرحمة للفقير والاكرام لذي الارزاق في المواهب
 اشد التجمل الامساك عن تملح يد من متاع الدنيا بان لا يسمع الا ما يرضى عنه ولا ياكل الا ليس
 او يذاق من الموضفها قبل شدة التجمل شيئا فهو اخلاص وانما هو جميع اقسامه مذموم
 ومنه عنه قال الله تعالى ولا يحسبن الذين يتجملون بما اتيهم الله من فضله هو خير لكم بل هو شر



سيطوقون ما جعلوا به يوم القيامة **السابع والعشرون** من الافات القلبية هو ارفق البذر
 عطفه بغيره وهو ملكة بذل المال اي اضا عنه بغير كيفية كمنحة لنفسه باعته على البذل المذكور حيث
 يحاسبه عن البذل في حكم الشرع لغيره اخرج المال في ذلك او يحكم المروءة وهو حكم المروءة رغبة صادقة
 للفقير لا فائدة للغير من الدنيا لئلا يتجمل به يمكن والفتوة بضم الفاء والفتوة وتشد بالواو
 جميع مكاتم الاخلاق من الفتنة وهو الشايت تامل اخلاص منها من المروءة وهي الفتوة كذا في
 وهو ارفق الاوصاف والصلوة والسلام من سلم المسلمون من لسانه ويده وبذل الذي
 يفتحون العطاء ما اعطاه العطاء والسخاى التجاوز عن العثرات اي اللذات قال عليه الصلوة
 السلام اقلوا ذوى الهيتان عثراتهم وقلا الشا عر ليس الفة سبعة فومه لكن سيد قوم
 المتعاقب وسر المورث بعض الطرف وعدم الذكروها اي النجل والهراف في حاشية الشرع
 كالنجل ما وجب له تقاضا من المال فيلحقهم الله تعالى بها وان في حاشية المروءة بان دعته المروءة
 للبذل والكف عما هم بالذكور وهان تنزيم بالانحرى وصدعها اي ضد طيرها وهو مبتدأ خبره
 قولنا لا تسخا ولجود وهو الوسط بين ذنوبك الطرفين التقريب الي هو النجل والافراط الذي
 هو الهراف مع الميل الى البذل السخا والجود فهو ان لذلك المسمى بذنوب ملكة بذل المال ارفق
 على الواجب على الوجه المطلوب شرعا لبذل التوار المضا عفا وهذا غرض وتفصيل الجود وتفصيل
 تطهير النفس من رذائل النجل وهذا غرض ديني لا لغرض اخر من الاعمال الدنيوية مع الاحتراز
 في كل منهما من الاسرار وقال الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك بخلا عن التقوى والتبسها
 بالعطاء على البسط في الاسرار فيقطع جميع ما عنده فيجني الاخرى وسئلونك فلا تجد ما
 تقطيع خطا بل تيم على الصلوة والسلام بالاقتصاد الذي هو بين الاسرار والتقوى نزاحين
 جاد صبي الى رسول الله عليه السلام فقال ان اتي تسالك ذلك دينا ولم يكن لرسول الله الا قيصا
 فقال للمصنف عذوقا اخر فذهب اليه فقال له ان اتي تسالك ذلك الذي عليه فدخل
 كوله الله عليه الصلوة والسلام داره وزرع قبضه فاعطاه وقعد عريا تا فاذن بلال بالصلوة
 فاستقر ولم يغفل فلو ياصي به فدخل على صباه النبي عليه السلام بعضهم فراه عريا فقال الله تعالى
 لا تسك يدك عن الصدقة كما لم يزل يده ولا تبسط يداك البسط في المطيع فتعقد ملوما بلوما
 سالك بالامساك اذ لم يعطهم محسورا اي نادما على ما قرط ملكا ومنقطعا عن المال فلا يجد
 عندك شيئا تنفقه على سائلك هكذا ذكره الشيخ شهاب الدين والقاضي والكشاف وقال الله تعالى
 في انفسنا على عباد الله والذين الى انفقوا في الخير لم يسرفوا ولم يفتروا وفتح الياء وضم التاء قبل
 الهاء في مجازة المدة في النفقة وان قلت والفتنة والفتار والتفتير التفتيق الذي هو ضد
 الهراف وكان اي الاتفاق بين ذلك الهراف والافراط قواما اي وسطا هو العدل بين الطرفين
 في الخير للاستقامة الطرفين وضمهم المقصد الذي بين الغلو والتقصير وتعامه في تفسير المصنف

بلوما سالك بالامساك اذ لم تعظم

فيما يجب

أي اختار

واعلم السجدة الأتية وهو هذا الموضع الحاجة له قال الله تعالى مدح من هذا الشاؤون وروى
 أنفسهم ولو كان لهم خصاصة أي من يذبحه ومن يوق شحم نفسه أي ينجي نفسه بحسب الحاجة
 محله فالله أعلم المقطوع أي الفاضل سبب نزول هذه الآية المذكورة في كتابي جامع الأذهان
 نقل عن القاضي والكشاف مستكة الأنوار أخرج ابن حبان وابن أبي شيبة المرموز لهما بقوله
حسين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال الله عليه الصلوة والسلام أي ما أشبه تلك الأثر في شهي
 شهوة أي شهوة من شهوات النفس قد شهوتها أي ينجي نفسه بعد ما حصل له عن شهواتها
 وأثرها في قيامه غيره محتاجا إليها على نفسه عقوله بالبناء لغیر الفاعل على العلم والاعمال
 له أخرج ابن أبي شيبة المرموز له بقوله **هو** من عاقبته ربه أنها قالت ما شيع كروا لله عليه الصلوة
 والسلام قلته أي ما تنوالت اعتراضا على الدنيا وأبنا لا غيره من أول الحاجة بها ولو
 شئنا لشبعنا بغيره ليس ذلك من عجزنا وعدم قدرتنا على قوة بل من إيتارنا الغير على
 أنفسنا كما في الآية ولكنه كان يؤخر يرجع ذوى الحاجة على نفسه قطعهم وبطوي وأخرج
 الدارقطني المرموز له بقوله **قطن** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال الله عليه الصلوة
 والسلام طعام الجود دواء وفي رواية طعام السخي شغل وطعام الجليل داء كونه يطعمهم
 من غير طيب في شغل الحاجة طعام السخي دون الجليل والحديث أخرجه خطيب في كتاب الخلاء و
 أبو القاسم الخزفي في فوائده والحاكم ورواه ثقات وأخرج أبو الشيخ المرموز له بقوله **سبح**
 عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت قال الله عليه الصلوة والسلام ما جيل وفي الله أي ما جيل
 مجبولا إلا على السخا وهو بذل النوال لوجه الله تعالى وحسن الخلق أذهوا من الكمال والحديث
 ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ولا يلزم منه أن يكون الحديث موضوعا في نفس الأمر لأن
 ذلك ناشئ من عدم موافقة الحديث اصطلاحهم كضعف الإسناد في دعوى الكذب في بعض
 الروايات فلا يلزم من هذا أن يكون الحديث موضوعا في نفس الأمر ما في الباب أن يكون ضعيفا
 في دعوى لا في نفس الأمر لا يقال أن يكون الحديث صحيحا في نفس الأمر وادعائه على الله عليه الصلوة
 والسلام ولهذا لم يقد التاخر في كلامه وأخرجوا أكثر ما ذكر فيه المواضع في كتبهم خصوصا
 السويطي في الجليل المستغنيا الكبير والصغير فاحفظ هذا فإنه ينفك كثيرا كما في
 التوفيق والتحقيق فخرج الدارقطني المرموز له بقوله **قطن** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال الله عليه الصلوة والسلام السخا بالمدح شجرة أي مثل شجرة ثابتة أصلها في الجنة
 وأقصانها متديبات في الدنيا فمن كان في الدنيا سخيا أخذ ينقص منها فلم يترك ذلك المقصود
 حتى يدخل الجنة فالشجرة أي مثل شجرة في النار زاد في رواية أغصانها متديبات في الدنيا
 فمن كان سخيا أخذ ينقص منها أي شجرة من شجرة فلم يترك ذلك المقصود حتى يدخل النار
 وفي رواية قاده إلى النار قال في التيسير السخا يدل على قوة الإيمان بالأيمان على ما ضمن

الورق

الورق فمن أخذ بهذا الأصل لا يضره من يظن الجنة والنار بل يكتفي بضعف الإسناد لعدم وثوقه بغيره
 فيجوز ذلك إلى إيهان وتماهة في المواجه ذكر ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات أيضا
 توهم كذب بعض الروايات وانت خبير لا يلزم منه الوضع يقينا وقد نقله الثقات في كتبهم و
 الأعمال ولين الأعمال وأخرج الترمذي المرموز له بقوله عن أبي هريرة رضي الله عنه
 عنه أن رسول الله عليه الصلوة والسلام قال السخي قريب من الله تعالى من رحمته قريب من
 الناس قريب من الجنة بعيد من النار كونه حسنة جنة بينه وبينها والنجيل بعيد من
 الله تعالى بعيد من الناس لبعدهم لم بعيد من الجنة قريب من النار والنجيل ثمة الرغبة
 في الدنيا والسخا ثمة الزهد فيها فأمل وجاهل وفي رواية ولما هلك بالنام لمزيد النكاح
 سخي تعب الله تعالى من عابدين لئلا الأول سريع الانقيا بخلاف الثاني أراد بلما هلكها
 ضل العابد لأنه ذكر العابد في مقابلة الجاهل يعني أن الرجل الذي يؤدي الفرائض ولا
 يشغل بالنوافل وهو سخي أحب إلى الله تعالى من رجل يكثر النوافل وهو مجمل وعمما تحقيقه
 في شرح المصالح والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات أيضا قال المناوي هذا
 حديث ضعيف ولكن لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزي انتهى وأما حديث النجيل
 عند الله ولو كان داهيا فلا أصل له وكذا لفظ النجيل لا يدخل الجنة ولو كان عابدا وسخي
 لا يدخل النار ولو كان فاسقا كذا ذكره على القاري في موضوعاته وأخرج أبو الشيخ
 المرموز له بقوله **سبح** عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة
 والسلام يقول السخا أي الجود والكرم خلق يفتنون ويغتم فسكون الله الأعظم بالرفق
 والجزاى هو وصف الأعظم أو من صفات الأعظم من مخلوق به خلق بصفة من صفاته تعالى
 قال الله عليه الصلوة والسلام تخلقوا بأخلاق الله تعالى وأخرج الأصمعي صاحب الحلية
 المرموز له بقوله **صفي** عن أبي هريرة رضي الله عنه عليه الصلوة والسلام أنه قال لا إله إلا
 استفتاح جيب التسمية على تأليها اهتماما به ولذا أكد بقوله أن كل جواد يفتن ويخفف
 الوأى كثير الجواد في الجنة حتم على الله تعالى أي واجب عليه بوعده الذي لا يخلفه ولا فلا
 وجوبه على الله تعالى عند أهل السنة والجماعة وأما به قدم اهتماما كليل الخصاص من زيادة
 في التحريض لا وإن كل جليل في النار حتم على الله بيقضه وعده وإنه بغيره قالوا يا رسول
 الله من الجواد الموعود بالجنة ومن النجيل الموعود بالنار قال الجواد من جاد حقوق الله
 كالزكاة والكفارة والذور ومواساة الفقراء في ماله ابتغاء لمرضاة الله تعالى
 والنجيل من منع حقوق الله تعالى فلم يؤد نحو الزكاة ولم يواس الفقراء وبحل على ربه فلم يتم
 حقه في ماله وليس الجواد المدوح شرعا من أخذ ماله كالفصل في المعاملة التي يحظرها
 الشرع وأنفق سراقا وروى الدارقطني في الأفرط عن ابن مسعود رضي الله عنه

عليه الصلوة والسلام انه قال تجاوزوا عن ذنب السخى فانه قد اخذ بيده كل امرئ وروى الطيب
في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال تجاوزوا عن ذنب
السخى وزلة العالم وسقوط السلطان فان الله تعالى اخذ بيدكم كل امرئ منكم وذكر
ابن الجوزي هذا الحديث في الموضوعات ورواه عنه كما مر مرارا واما النجاشي فحينئذ
المبحث الاول في عوالمها كنهه وسببه وافاته اي الفساد الناشئ عنها ما لا اول له فيقول
فما لا اله الا الله في اخر سورة العنكبوت والذين يتجملون بالثناء خطاب للنبي
عليه الصلوة والسلام والمفعول الاول الذين يتقديرون المضاف الى النجاشي وهو ضمير
فعل وبالياء والفعل الموصول مع صلته والمفعول الاول كلمة هو كناية عن النجاشي
الثاني ضمير اي لا يتجملون بما اتاهم الله من فضل لا يمتنع اي من اعطاه من
العلم بكنهه كنهه النبي عليه السلام ومن رزقه من المال تركا لافاق في سبيل الله تعالى
ومنع الزكوة منه هو اي النجاشي موضع المرفوع موضع المنسوب خير لهم في الاخرة
بل هو اي النجاشي منهم منها قوله سيطر قوتها بجلوا به يوم القيمة بيان شرهم اي
سيوتقون بما تجلوا به كرهية الطوق في عنقهم قبل طوق من نار وقيل وبالذلك
في عنقهم روى عن النبي عليه الصلوة والسلام في مانع الزكوة يطوق شجاع القرع وروى
اسود والله مبرات السموات والارض اذ هلك هلك ما في بقى ملك لهم ولا ينفعهم
الاما انفقوا قبل ان يموتوا فمالهم يتجملون عليه بملكه ولا ينفعون في سبيل المبرات
بماز عن البقاء والله بما تفك تعلمون خير اي عالم بعمل الزكوة ومنعها فيما روى
كل نفس بما عملت هكذا ذكره الشيخ في باب الدين في تفسيره السمع بالمعنى واخرج
الترمذي المرموز له بقوله ت عن ابي سعيد اخذ رضى الله عنه انه قال قال رسول الله
عليه الصلوة والسلام فصلتان لا يجتمعان في مؤمن اي كامل الايمان النجاشي
وسوء الخلق والمراد ببلوغ النهاية في ما يجتهد في نفسه فلا يتقرب من فيه بعض
من كل منهما والحديث اخرج النجاشي في الادب المفرد واسناد الحديث ضعيف واخرج الترمذي
المرموز له بقوله ت عن ابي بكر الصديق رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لا يدخل
الجنة اي من الشاخين اوضح هذه الحاصلات هي يطهر منها بالنار ومطلقا ان
استعملها باحسان خب بكنهه المعجوب بالوجه الموحدة الشدة خداع بتسليم الناس
بالخداع قال عليه الصلوة والسلام المؤمن قركوم والمتافق خب لثيم ولا يجمل
اي مانع الزكوة وللقيام بمؤنه من يمونه ولا مانع من يمن على الناس بما يعطيهم اخرج
ابوداود المرموز له بقوله ت عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام
قال شر ما في الرجل اي من مساوي الاخلاق شحها لاي شح يحمل على الخد من

على المال والجشع على ذهابه وفي القاموس من الجشع وينزع من الشروع ويجزى المال
انتهى وجب اي خوصه لاي شح كان يجمل فواده من شدته والخلع من الخلع
وهو اخرج النجاشي من البنية ونزع عنه والجن المال هو الذي يجمل ويخرج روح صاحبه
خفية لان الجشع اذا شدد يكون سببا للهلاك فالشح والنجاشي منها مذموم فاد اجمعا
فهو النهاية في الشح واخرج الطبراني المرموز له بقوله **ط** عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال
الصلوة والسلام صلاح اول هذه الامة اي امة محمد روى بالزهادة واليقين بالتوكل على
الله تعالى كما مر اذ بها يصير العبد شاكرامفوضا سلبا سوكل وهذا اخرها بالنجاشي
والامل فانها لا يكون الا من فقد يقينه وساء ظنه بربه فجعل وتلذذ بالشهوات فطال
امه وما يعدهم الشيطان الا غرورا وروى النجاشي عن سعيد بن عباد رضى الله عنه قال قال
رسول الله عليه الصلوة والسلام اللهم اني اعوذ بك من النجاشي وهو ذك كان ارد الى رذل
المر هذا ما روى في النجاشي واما سبب النجاشي لما لا لانه والميل الى الدنيا وخرافها وذا
والحرص على البقاء وطول الامل لا للصدق به فانه مع نعم مطية المؤمن ولا تقوم البدن فان
الله يحكمه جعل قوام البدن بالافناء المحصل به ولا اقامة الواجب في تحصيله ما حبه لاحد
ذلك فليس مذموما فتأمل وهو اي حبه لا لاحد ذلك **الثامن والعشرون** من الاقارب
القلبية وهو الخاتم حرم وصاحب الامانة لا تجرم ولكنه مذموم مكروه لما انه يؤدي الى ما يضر
قال الله تعالى سورة التين انما امواكم واولادكم فتنة افاختباركم كيف يحيا فقولوا لهم
على حدود الله تعالى والله عند اجرة عظيم من صبر على حدود الله تعالى فيهم او معناه ليس الاموال
والاطلا والابلا وحنة والاجرة العظيم هو ما عند الله تعالى فاحضوا عن محبتهم واحفظوا فيها
صلواته تعالى وما عند الله تعالى خير والنجاشي واخرج الطبراني المرموز له بقوله **ط** عن عبد الرحمن
بن عوف الزهري رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه السلام قال الشيطان الانام فيه للعهد او
للجنس من سلم من صاحب المال من احدي ثلث من الخيل اعد وصاحبنا عليه من وارواح
كناية عن استمرار الكوسة يعني اسع لوسوسته في اضلاله وقتل الفداء والرواح بهذه الثلاثة
من الخيل كما في الكاشية احدها اخذها اي صاحب المال من غير حلة والثاني افاقه في غير حلة اي
من غير طاعة لله تعالى وما اذن به قال في ثلث احببه اليه فيمنعه اي حقه الواجب فيه
من زكوة فحواها واخرج الترمذي المرموز له بقوله ت عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله عليه الصلوة والسلام لعن بالبناء لغير لاف اي طرد من رضى الله تعالى عبد الدنيا
لعن عبد الدرهم اي الولوع بهما الوله بشانها واللام فيها للنجاشي خبرا عنه كونه مطردا عن
رحمة الله تعالى وانشاء اللعن والطرد كما في الكاشية طرد عن الحسن انه قال اخذ ابي بليل قل
دنيا رضى فوضعه على يمينه وقال من احبك فهو عبيد من وجهه من وصل بليس الى

ت

عالم
خدم ودرهم والشار

سليمان عليه السلام على صورة شيخ فقال سليمان اخبرني ما انت تفعل صانع بامه عليه السلام
قال لا اعتنى ولا شغلهم يتخذون الهين من دون الله قال فانت صانع بامه عليه السلام
قال لا اعتنى بالدينار والدرهم حتى يكون الدينار والدرهم اشهر من شهادة ان لا اله الا
الله فقال سليمان اعوذ بالله منك فظنوا اذا هو قد ذهب كما في تنبيه العاقلين واخرج
الترمذي المروزي بقوله **ت** عن كعب بن عياض عن ابي بصير قال قال الترمذي عن جابر بن عبد الله
صحيح واقره رضى الله عنه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول ان لكل امه قنينة اي ضلالا
ومقصية وان قنينة امه المال اي الهوى بل لا يتفكر البالي عن القيام بالطاعة وينسى المصالح
الثاني في سبب حب المال وفي علاجه كسبه بالرفع مبتدأ خبره ثلثة الاول حب الاولاد والاولاد
فيحبهم ليكتب لهم ما يغنيهم عن الحاجة للناس وعلاجه ان يذكر ان الذي خلقها الى الافضل المذكورة
خلقهم ارضها واوجد ذكركم من قبل ان يخلق السموات والارض فحب من الفسنة وكان عرشه
على الماء كما ورد في الحديث ومن ذلك خبره للتكثير من ربه عن ابيه ما لا اكمل ولا يعمرون عبد العزيز
فكان حصل لكل واحد منهم اربعة غنود واما حاله احسن ممن وورث كاولاد وليلدين
عند الملك فانهم اقتسموا الذهب بالكاثر وما توافقه سأل بعضهم لتاس من الحاجة و
وانهم ان كانوا اتقيا فليقيمهم الله تعالى بوعده الكريم قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزق منه حيث لا يحتسب وفيه حكاية في كتاب جامع الازهار وان كانوا فاسقة فيستقيمون
بماله الذي كسبه له على المعصية ويرجع مظلمة اي ظلم ذلك الوارث بمعصيته عليه اي على الجاني له
ان علم مودته يستعين به على حلم او ان ظن واما ان تؤم فلا فاما قبل اول من تكلم بهذا الترتيب
عمرون عبد العزيز ررح في مرض موته حين عثوره واحد من عيوده بعدم تركه شيئا لا يبايئه
انه عثروا وثلثة عشر كما في كتابه طوابع زاده **والثاني** من اسباب حب المال السوء الذي
وجود الله النفسانية بوجود المال وروثه وتقليبه بيده وقدرته عليه لما تمكن من حبه
في قلبه وهذا شأن المحب للمحب فلا تسمع اي ترضى نفسه لمحبتها له بان يأكل ويتصدق
منه طرود ذلك استوفى عليه وهذا اي السبب من القلب غير العلاج لانه يصير
كالملكة والطبع لها الاستيلاء في كبر السن والحيث يشيب ابن ادم وتشبه فيه خصلتها الحمر
وطول الامل فان قبل على صفة الما في العلاج فطوبى بكثرة التأمل فيما ورد من دم البحر والجلل
من الايات والا حاديب ومن ذوى الالباب وتغور اي تباعد الطبع سليم عنهم لذلك وفيما
ورد من ذم المال واقافته وقد تقدم وفي مدح السماء اي الكرم والجود ومدح الزهاد
ترك ما زاد على الحاجة وكثرة البذل للمال كلفا على خلاف طبعه حتى يصير بالادوية طبعها
لغيره عليه **والثالث** من اسباب حب الدنيا حب الشهوات واللذات اي ما يتولد
بين المطامع والمشارب والمراكبة والملاسة وغيرها المعالجة قبل الموت التي لا وصول لها

عادة الا بالمال رغبة عرضي تابع لجها وهو السمت حب الدنيا وقد جاء عن مالك بن دينار
حب الدنيا من كل خطيئة وهو حب الدنيا **والرابع** من المافات القلبية
ان انضم مع طول الامل واستدراك الحياة وعلاج طول الامل مبتدأ خبره كثر ذكر الموت و
غوايله وقد سبق ما في ذلك واما حب الدنيا فيحصل الشهوات فان كان من جهة الحرام فحرام لان
ذلك شأن محبة الحرام والطريق اليه وان كان من جهة الحلال فلا اي الجرم لانه في امر مباح و
لكنه مذموم جدا كما يدعوه ويفضاه فيه وفيه في هذه الداء مفاصل **المقال الاول**
في دمه وغوايله قال الله تعالى في سورة الحديد اهلوا ايها المخاطبون انما الطيوة الدنيا
اي عمل باطل ولهوى فخرج يمين عن الله تعالى الآية اخرة وزينة فاسدة فانية وتغافل بكم
في المحافل النفسية كما في الاموال والاولاد فازهدوا فيها يعني لا تلبسوا اليها فان مثل
كسل غشاة مطوون من السماء فينبست بالزروع والنباتات العجيب اي الجواهر الكفارية الجاهية
يا نعم الله تعالى والزروع نباتات ما تبت بالمطر فالصبر للفتنة يهيج اي يسيب وتغير
فتراه مصفرا بعد حمرة بالاقية في يكون حطاما اي قناتا هالكا فنبه حال الدنيا
بذلك النبات في سرعة زوالها في قلة نفقها لاصحابها وفي الآخرة عذاب شديد لمن افخر
بالدنيا وزينتها واختارها كالكفار ومغفرة من الله ورضوان لمن ترك الدنيا و
زينتها واختار الآخرة عليه كما يؤمنون العارفين ما حوالها وما الحياة الدنيا و
هي ما تشغل العبيد عن الآخرة الاستماع الغرور اي كتمان الذي يفتريه بنو ادم وهو
تخلف من الزنجار والحذف فانه يسرع الى الفناء ولا يبق كما في تفسير العميد للشيخ شهاب
الدين اخرج الترمذي المروزي بقوله **ت** عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال
سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول الدنيا ملعونة اي مذكورة مسبوكة لانها
اغوى النفوس بزهراتها ومانتها عن العبودية الى الهوى ومتروكة الانبياء والاصفياء
كما في خبرهم الدنيا ولنا الآخرة ملعونة متروكة ما فيها الا ذكر الله وما والاها اي تبايع
من طاعة الله وعالمنا ومتعلما فان هذه الامور وان كانت فيها ليست من باب اعمال
الآخرة قوله وما والاها وهو من الموالاة وهي المتابعة فيكون ان يراد بما يولد الى ذكر
الله تعالى طاعته واتباع امره واجتناب نهيه لان ذكر الله تعالى يقتضي ذلك وفي بعض
النسخ منصوب وهو الاصول لانه معطوف على ذكره والرفع يحتاج الى تأويل كما في قيل
الدنيا مذمومة لا يعود ما فيها الا ذكر الله تعالى وعالم ومتعلم قيل كان من حق الظان كيتي
يقوله وما والاها لاشتماله على جميع الخيرات وذكر العالم بعد تخصيصه بعد تقييد دليل
على فضل العالم وتقييم شأنه والمراد منه الجاهل بين العلم والعمل كما في شرح الصابغ لابن
الملك وقا عليه الصلوة والسلام على رضى باعلى كن عالما او متعلما او مستمعاً

يلزم

ولا تكن الرابع فضلك كما في مشكاة المصابيح واخرج الترمذي المروزلي بقوله عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لو كانت الدنيا تقدر ان تنزل
عند الله لتأجج بحوض مثل لفة القلعة والحجارة ما سقى كما قوا منها شربة ماء اي لو كان
لها ادنى قدر ما سقى الكافر منها شيء وكفى بها هذلاً لحقارتها واخرج ابن ابي الدنيا المروزلي
بقوله **دينا** عن ابن عمر رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام لا يصيب عبد من الدنيا شيئاً قل
او كثر او جل وحسن الا تلقى بالبناء للفا على ذلك كما الذي اصابت من درجاته اي بغض رجا
عند الله تعالى وان كان العبد عليه كرم اي قبل الاصابة مكرماً عند الله تعالى ولذا لم يرض
عليه السلام ان يقبل شيئاً من الدنيا المروضة عليه من غير حب ولا تبعة واخرج احمد
في المسند والبراءة والفاكم وايضا في المروزلي بقوله **حد زح** **حك** **هق** عن ابي موسى
الهمداني رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال من احب دنياه فآثرها اخر ضرها
وان زهراتها تنقص من مقابلها ومن احب اخرته بالا قال على ما ينقص فيها اخر
ياخذ بدينه بالزهد فاثر ايها السالك ما يبقى وهو الاخرة على ما يقع وهو الدنيا وفي
الحديث المرفوع فكونوا ابنا والآخره ولا تكونوا ابنا الدنيا كما في المواهب عن فضيل ابن
عياض عن لو كانت الدنيا من الذهب بغير والاخرة من حديد فلو كان ينبغي لنا ان نختار حذاً
يبقى فكيف نختار حذاً ينفى على ذهب يبقى كذلك في قبر الكبير والا الامم الفزاة في اعياد العلو
مثالاً للعبد في شئنا نفسه ومقصده مثال الحاج الذي ينفى الطريق ولا يزال يعطف الناقة
ويتعهد وينظم ما يلبسوها اللون الثياب يحمل عليها انواع الخيش حتى تقوى بها القالة
وهو غافل عن الحج وعن مرور القالة وعن بقاءه في البادية فريسة للسباع هو وناقة و
الحاج البصير لا يهتم من امر الجمل الا القدر الذي يقوى على المشي وقلبه الى الكعبة والحج وانما
يلتفت الى الناقة بقدر القرورة وكذلك في سفر الاخرة لا يشتغل بتهدئته اليد الا القرورة
ولا فرق بين ادخال الطعام في البطن وبين اخراجه من البطن في كل واحد منهما ضرورة ان
الى هنا من الاحياء واخرج البيهقي المروزلي بقوله **هق** عن انس رضي الله عنه عليه الصلوة
والسلام قال هل من حديث في الماء الا ابتليت فيه املا فآتمها قالوا لا يا رسول الله
اي لا يكون ذلك الا كذلك اي كابتلاء قدح الماء في صاحب الدنيا في كالماء والذنوب القلعة
عنها كابتلاء فلذا كان صاحبها لا يسلم من الذنوب بافضائها اليه وقال رضي الله تعالى عليه
عليه وسلم لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب من لم يستقيم للماء والشارفان واحد
كما في المطالع وروى عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه لما بعث محمد عليه السلام امت ابليس جنود
فقالوا قد بعثت نبي وخرجهت ناقة قالوا لا يحب الدنيا قالوا نعم قالوا ان كانوا يحبونها ما بالي
ان لا تعبدوا الا وانا وانا اعدو عليهم واروح بثلثا هذا المال من غير حق وانفاقم

سینے
ما اناں کا فداوے
منہا ط

من قائله لا

من عمر

من غير حقه واسماكه والشركه هذه تتبع كما في احيا ما للعلم واخرج احمد الموزل بقوله
 حدث عن عائشة رضي الله عنه قال عليه السلام الدنيا دار من لا دار له مكانا بقصد الاقرب من الدار
 الاقامة مع عبث حينئذ ابدا والدنيا بخلافه لم يستحق ان يستحق دار من داره الدنيا فلا
 دار له وفي رواية وما من ائمة الا لا ان يقصد من المال الاتفاق في القرب من اتفق
 في لذاته تحقيق ان يقال له ولا مال له نقد ثمرته كما في المواهب عند شديدا الحاجة اليه
 لها يجمع من لا عقل له نفقته عما يهيم في الاخرة ويراد منه الدنيا قيل بدني ادل بنسند
 هو كمدواست كه دنيا سر بسر اندوه درواست بكونستان نظركن تا بنسبت
 كه دنيا همنشينان راجه كرد است واخرج البيهقي وابن ابى الدنيا الموزل ما بقوله
هق دنيا عن الحسن بن سعيد بن يسار البصري بكسر الموحدة وفيها التاب في الموطأ
 من سئل ان قال عليه الصلوة والسلام حب الدنيا ربح كل خطيئة المذنب وعدم رفعه
 انه من كلام مالك بن دينار وقال علماء الاثر مراسيل الحسن البصري شبه الربح كما في المواهب
 وقال بعضهم هو موضوع ومنهم من شبهه حيث جزم بانه كلام جند رايجيل وقال السبوطي
 وقد عُد الحديث في الموضوعات وتعبه شيخ الاسلام ان ابن حجر الداني اني عني مراسيل
 الحسن والاسناد حسن اليه وعند ابن القيم في ترجمة سفيان الثوري من الخلية من قول
 عليه الصلوة والسلام وعذاب الدنيا من قول مالك بن دينار وقول القائل بانه
 موضوع لم يصرح بانساده ولما نبت مختلفه واكمل حجة عند الجمهور اذا فتح اسناده
 ولذا قال ابن الداني مراسلات الحسن اذا رواها عنه الثقات صحاح وقال الدارقطني
 في مراسيله ضعيف فلا عقدا على ما كان السناد هكذا ذكره علي القاري في موضوته واما حديث
 حب الوطن من الايمان فقال الزركشي لم اقف عليه وقال السيد معين الدين ان السند كلام حسن
 بن ثابت وقبله من كلام بعض السلف وقال السخاوي لم اقف عليه ومعناه صحيح وقام
 تحقيقه في موضوعات علي القاري ما حديث حب الهرة من الايمان فوضوع كما
 قال الصغاني وغيره واليه في تقديره من خصا الى اهل الايمان وهو لا ينافي ما انصف
 به بعض اهل الكفران كما في كل مكان من الامكان ولا يتقدم من علامة الايمان كما
 توهم السعد والسيد واعرب الثاثير جعل اضافته من باب اضافة المصدر الى المفعول
 كما في علي القاري واخرج البيهقي وابن ابى الدنيا الموزل ما بقوله **هق دنيا** عن
 محمد بن يسار وهو تابعي ايضا فالحديث من مراسيل واخرج الحاكم في التاريخ من حديث ابن
 هديره لكن في سنده ورا كحاجب وهو ضعيف كما في المواهب ان قال عليه الصلوة والسلام
 انه الله تعالى خلق خلقا ابغضوا اليه من الدنيا فانما سكن فيها عباده ليلوهم آية من
 علموا انه تعالى خلقها اي واحد هالم ينظر اليها نظروهم وفاد الحاكم في رواة بعضنا

لها لان افضل خلق الله تعالى ما دلا ولياءه وشغل احبائه ومرفه جوده عبادته وذلك
شان الدنيا وعن ابن عباس انه قال يؤتى بالدنيا يوم القيمة على صورة عجوز شريطة
مصرفا لقول وزرقاء انبائها بادية لا يربها احد الا كرها فتشرف على هذا بقولهم فيقولون
فيقولون نفوذ بالله تعالى من معرفتها فيقال هذه الدنيا التي تغلختم بها وتقاتلتم عليها و
تقاتلتم الارحام لها وتحاسدتم بها وبها باغضتم واعتزتم فقد ذهبت جهنم فنادى ابن
ابن ابي اسحاق واشياي فيقول الله تعالى اطعوا بها اتباعها واشياءها اللهم احفظني
كما في احبائه العلم واخرج البيهقي وابن ابي الدنيا المشار اليها بقوله **هو دينا** عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه تعالى عن موثوقا عليه انه قال الدنيا حلالها الذي لا يجز منها حساب في مقول
حساب بن ابي حنبل وفيه نفق وحرامها الذي لا يبيح النار واخرج الطبراني المرموز
له بقوله **طلب** عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عليه السلام من بنى من الدور فوق ما يكفيه
مسكنه نفسه وعياله على وجه الدنيا المتعارف لامانة كلفة البناء لغير الفاعل ان
يحمي يوم القيمة وليس بحامل فهو مكلف بغيره وتغيب سنة من مقدار الكفاية هو كونه
في جهة العلوية اذرع فادونه كل ذراع ست قبضات مع اصبع قائم لان المقام مقام
الاحتياط ولما من جهة الوضعية من الجوانب فيختلف باختلاف حال الساكن والقباط
ان يكون مقدار الحاجة في زاد على ذلك ما في مقدار الحاجة جاري يحمل اى حامل الزاد عليه
يوم القيامة الحديث من فوق ما يكفيه الخ وفي الاثر من رفع بناءه فوق سنة اذ رآه
منا والى ابن ابي اسحق القاسميين كما في شريعة الاسلام قال الذي ذهب الحديث منكر كما في المواهب
واخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله **طلب** عن ابن ابي اسحق رضي الله عنه ان رسول الله عليه
الصلوة والسلام قال اذا اراد الله بعبده نكحة تحقيرها وان اذى ذلك وجعارة انفق
ماله اى نفقه واقناه في البنيان زاد الجماعة والماء والطيب ويجعل كونه كذلك اذا كان
البناء لغير غرض شرعي او اذى لم تركه واجب وفعل محرم كما في النجاة **فانها** اى افاض الدنيا
وفي نسخة فانها اى النبي عليه السلام او ما ذكره كونه عذوة الله تعالى وكونه حقيقة اى
كالحقيقة في الاستعداد وفي تفسيره في الحديث روى عنه انه سمعته يقول فقال عليه السلام
والذي نفسي بيده الدنيا على الله تعالى هون من هذا السخلة على اهلها وفي الاحياء قال عليه
السلام ان الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من يحب انما كلامه يملو
اى مطرودة عن مواقع الرضى وصادة ملهية مانعة عن عبادة الله تعالى والاهتمام بالخير
وتقصية الى المعاصي والمنافي كسبابها وصرفها في الوصول اليها والى خطاى نزول الذنوب
والى شدة الحساب لانه بقدر المحاسب عليه قلة وكثرة بل مفضية الى العذاب في الآخرة كما تقدم
من حديث ومرارها النار وانها قل غنائها بفتح المعجمة اى نعمها وكثرة غنائها بفتح المعجمة

اي نصيها

اي نصيها وفي الحديث كاتيك في الدنيا ولم تكن وبالآخرة ولم تزل وسرعة فناءها كما قال الله تعالى
انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض الاية قال المفسرون
في سرعة زوالها وانقلابها كالنبات الذي يتسارع الى الزوال بالآفة وتغيره في امدته و
تمام الاضرار في كتابها من الازهار وخسرة شركائها كالمهايم والحشرات نفوذ بالله
من الاوقات **المقالة الثانية** في ثمرات اى ثمرات حب الدنيا وفيها اى الثمرات وثمراتها
وهو الزهد فيها ومدحه وقبحه اى فيما ذكر مقامان المقام الاول في ثمرات اى حب الدنيا
اعلم ايها الصالح الخطاب ان حب المال والدنيا تقدم المراد منها وعطفا على المال طرفة
عالم على خاص بورت الحرض المذموم لما ورد فيه وهو اى الحرض **الثلاثون** من الاوقات
القلبية وهو اى الحرض بورت التثمر واستمراق الاوقات بالعمل للصالحات غنائها
لثمرتها ان كان من ذوى الصنائع واستفراها التجارات بتقبل المال القرض الربح ان كان
من التجار او بورت الطبع فيما في ايدي الناس للعاجز عن الكسب في الكسب في الكسب في الكسب
وهذا اى الطبع فيما في ايدي الناس شر وفي نسخة شروى لغة قليلة من الاول لانه ينفذ
للمقد وغير ذلك وقد سبق تفسيره اى الحرض المذموم ومدحه وهو القنوص
اخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
السلام من كانت الآخرة همه اى مقصوده وعزمه جعل الله تعالى غناؤه قلبه فيصير غنى
القلب وجميع عليه شلة وصاله وجعله محققا عليه واسم بالقرص حاجة الدنيا وهي
راغبة اى ذليلة ومن كانت الدنيا همه اى مطلوبه ومقصوده جعل الله فقره بين يديه
واخلاقه من الفتن فصار فقيرا تفقر في فقر عليه شلة اى اموره فاشغله بامور ولم يات
من الدنيا بجزء وعمله لا ما قدر بالبناء لغير القاعل ينفذ بغيره وسعيه الكمال في
اتيان الزيادة كما في الثانية وقال الخاتم الاسم مثل الدنيا مثل طلائع طلبته تبا عدوان
تركته تلج كما في الموعظة وزاد في رواية فلا يمس اى من هذه الدنيا الا فقيرا مستغنى عن
الاعمال الا حول والفعل الذي بعده تام وما يصحح الا فقيرا والفقير انما نقصان وهو
مستغنى من خبرها مقدم قبل الا فيها واخرج الترمذي المرموز له بقوله **ت** عن انس رضي الله
تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ينادى من الخلائك من المومنين دعوا
اي اتروا الدنيا لاهلها فلا تدخلوها مدخلهم لتسلو من وبالها وبالهم وكررت تلك
المنادات قلنا نعم اخذ الدنيا اى منها اكثر مما يكفيه بلانية محمودة اى حقيقة الحق اليها
وسكون الفوقية اى مونه وهو لا يشعر لقلبه جها على قلبه فاعماه من ذلك كله قال
عليه السلام حبك الشيء يعي ويهم واما ابوداود وكن بالغ الصفاية وحكم بالوضع عليه
وقال السخاوي وبكفينا سكوت اى داود عليه فليس بموضوع ولا شديدا للضعف وهو

حسن وتما تحقيقه في موضوعات على القارئ اخرج الشرح والمؤلف بها يقول **م** عن ابن
 ربه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لهم والهمم والهمم والهمم من الكبر لا واد لا يما
 ابن ادم ويستيقظ النخبة وتشد بالموحدة اي يمتد ويقتوي مستعاضا من الاتعاض بغير علم
 الحاصلتان في قلبه كاستحسان قوة الشابة في شبابه كما في ابن الملك منه اثنتان الحاصلتان
 على جميع المال والحرص على الاموال فكسرها الحاصلتان لان الانسان يحب ان يحول عما يحب الشهوة
 كما قال الله تعالى زين للناس حب الشهوات الاية والشهوة اعانتنا الى المال كما في ابن الملك المشار
 وخرج الشرح والمؤلف بها يقول **م** عن ابن ربه انه قال **صلوة** الله عليه الصلوة والسلام
 لو كان لابن ادم اخراجه من الجنة بغير طيبه وادبها من مال في رواية مؤخره وفي رواية
 من فضة وذهب لا يفي بها الا في المشايق لا يفي بها في المال قال ابن الملك في شرحه
 الا بقاء هو الطلب عند هذا الى التفتت منه الغنى بغير لغيرها وادبها في المال واهل جرة
 ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب يفي لا يزال عريضا في الدنيا حتى يموت ويمتد جوفه من
 تراب قبره وهذا حكم على القالب بتوبلته على من تاب بين ان الله تعالى يقبل التوبة من
 التائب عن حربه المذموم وغيره من المذمومات كذا قال النووي ويمكن ان يقال ان
 تاب بغير توبة وفق قال الجوهرى يقال تاب الله تعالى عليه توفقه لا زالة هذه الجبلة عنه
 فوضع قوله بتوبلته على من تاب موضع الامن عصمه الله اشعا لا بان هذه الجبلة المذمومة
 مذمومة جارية جارية مجرى الذنب وان ازالها ممكنة لكن بتوفيق الله تعالى وهما
 تامة وهي ان في ذكر ابن ادم دون الانسان تلويحا الى انه مخلوق من تراب ومن طبعه
 القبض واليسر وازالتها ممكنة بمطابقة عليه من تمام توفيقه الى هنا كلام ابن الملك
 والحديث رواه احمد والترمذي ايضا من حديث انس ورواه احمد والشيخان حديث
 ابن عباس ورواه البخاري من حديث زبير ورواه ابن ماجه برودة وهو متواتر والله
 اعلم **المقام الثاني** في ضد حب الدنيا وهو الزهد فيها وضد الحرص وهو القناعة
 وضدهما على كل من الضدين ضد الاول حب الدنيا الزهد في كراهة الدنيا وضد
 اي قتلها على القلب كجرا من اطلاق اللانم واودة المذموم وضد الثاني وهو الحرص القناعة
 وهو الاكتفاء باليسر من الدنيا على العدة على الكثير من المال بلا طلب لزيادة ففقد
 بدوم عند مواسم دينه ولذا يقولون عز من قنع وذل من قنع والعبد حران قنع وللمر
 عبدا قنع اي طيع كما في المواهب اخرج الطبراني في المؤمل يقول **طلب** عن ابى هريرة
 ربه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام الزهد في الدنيا يريح القلب آفة
 التعلق بها والجد من افات تحصيلها واما في الآخرة فلا درجات العلى ونعمة الحديث
 والرغبة فيها استغنى القلب واليدن اي ففقرها لا في ضررها وبكالا الزهد وصفه القلب

فمنه ان ابن ادم يحبون على حب
 المال وعدم الشبع منه الا من عصمه
 الله ووفقه

يصير العبد من الرغبين في العلم والدين والحديث رواه الطبراني في الاوسط وابو عبد
 واليه في من حديث ابى هريرة مرفوعا كما ذكره واه اليه في عن ابن عمر ربه مرفوعا عليه
 قال المذنب لا سفاة مقارب واخرج ابن ابي الدنيا المرموز بقوله دنيا عن النخلة
 اسم عدد من الصحابة فكان على المصنفين كما في المواهب قال الى اني عليه السلام
 والسلام رجل فقال يا رسول الله من زهد الناس كما شدم زهدا قال من لم ينس الله
 لدوام تذكرو له وتفكره فيه والبلى اي بلاد اجزائه واضمحلالها وترك زينة الدنيا
 اي تزين بها وان من الاقارب القدام ما يتقون فيم الاخرة على ما يفنى من زهرات الدنيا
 ولم يعد بغيره لغيره اي لم ينجح كناية عن قسط الامل من ايامه لغيره من ادراكه و
 عند تقرب الموت قوة خوف من مولاه وشدة رغبته في تشييه اخرا واخرج الشيخان
 المؤمل بها يقول **م** عن ابن ربه انه قال **صلوة** الله عليه الصلوة والسلام قال كرضا على القناعة
 التي هي المقدر شرعا ما كان كثرة العسر من بغير العيس والراء هو المال واحد العروضا
 اي الاموال وكلها لغير غنى القبول ان من لم تكن تغنى لم يشبع من الدنيا وان اخطأ
 حكمها كما في كفايته فاذا غنيت استوى عندها الوجدان والقدان فاذا افتقرت لم يفتها
 جميع في الكون كما في النجاة واخرج مسلم المرموز بقوله **م** عن عمر بن العاص ربه
 ان سئل الله عليه الصلوة والسلام قال هذا في من القليل وهو الظفر بالمراد من
 اسم في من ظنة الكفر ورزق كفا قاسم من دلا القناعة وبطلان وقناعة الله تعالى عاتاه
 بمذاق هذه ان كان بمنى اعطى وثاق المفعول محذوف اي اياه وبقرها ان كان بمنى
 حاد ولا حذوف لم يشر لغيره ولم يذل لذلك نفيل كذا قال امامنا الشافعي في غير
 النفس من القناعة ولم يكسب مخلوق قناعة الله القناعة كل عز وجل عز وجل
 من القناعة فقصرها لنفسك رأس مال فقصر بعد هذا التقوى بضاعة واخرج مسلم
 المؤمل بقوله **م** عن ابى هريرة ربه انه قال **صلوة** الله عليه الصلوة والسلام ميتا وزالة
 الدنيا وان المطلوب لا ولي اكمل منها البلفة اللهم يا الله اجعل قوتك كفا قانع
 الكفا كفا الكفا وتحقق القانتين ما يكون بقدر الحاجة ومنهم من قال هو شعير يوم
 وبيع يوم كما في ابن الملك وذلك لكما ليسهم ما زاد عن الحاجة عن اهم منه من طاعة الله
 فكما في النجاة واخرج الترمذي المرموز بقوله **م** عن ابى هريرة ربه انه قال **صلوة** الله عليه
 الصلوة والسلام يقول ليست الزهادة في الدنيا ببيع الخلا الى الذي ابله الله
 ثباتها ولا كبر على محرمه يقول قل من حرم زينة الله فانه اخرج الاية ولا ينعاض
 المال فيما اذن فيها ولكن الزهد المحمود شرعا ان يكون العبد ايتها العبد بما في يد
 الله تعالى في خزان رحمة وتصاريف قدرته وثقوا بشدة وثوقا به منك بما في

بك لا تمانع بك ولا غابة وفيه انفاق وغزير من الله لا يتهى الغاية ولا يتقوى الاثام
 والماصل كون وفوقك واعتمادك بما في يد الله تعالى من الرزق اكثر من وفوقك ما في يد
 وهذا لا يتصور الا اذا كان بحسب الدنيا وذوها به عندك على السواء كما في الحكمة وان تكون
 كما لا يمانعك في ثوب المصيبة النازلة بك في نفس السرا وما لا يتخذ لك اذا حصلت بها
 الفعل لغير القائل تشرها على ان الادب ان لا يستداليه مثل ذلك وان كان اكل منه تشرها
 منك لو انما بقيت لك لما انما غدا المصيبة بها تال فوابها الاخرى بحسب ما قد ذلك واذا
 بقيت الدنيا فاقاها للفناء الذي لا فواب فيه كما في المواهب بغير كون رغبتك في ثوب المصيبة
 اشد من رغبتك في عمل المصيبة على تقدير البقاء وعلامة عدم الرضا بحملها مع فقد الثواب
 كما في الحكمة ولذا كرم النول ما ورد في مدح الفقراء الذي هو ضد الفخار فان سماعه
 ما ورد فيه من جملة اسباب الزهد واعظم اسباب التوفيق الالهى والتأيد الرباني واخرج
 الترمذي المرموز بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقير
 قبل الاغنياء بحسب ما في زيادة في اكرامهم وجبر كما اسماهم من الفاقة في الدنيا ولا
 الاغنياء وقفوا في العرصات للحساب ويستولون عجزهم تحصيل الاموال وكيفيه من فقرها والفقير
 ليس لهم ذلك وفي رواية اخرى يعين عاماً وجه التوفيق ان الاختلاف في الرواية سبب على
 اختلاف الحال في الفقر من الصبر على الفقر في الرضا به وهو محل حسنة عام والفقير
 والصبر مع عدم الرضا به وهذا محل لاغري واما الفقر بغير الصبر فوزيله لا يفضل
 فيه كما ان الفخ مع الشكر فضيلة ومع عدمه رذيلة كما في الحكمة في وعزائس رضي الله عنه قال
 بعث الله رسولاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رسول الله فقال يا رسول الله
 اني رسول الله فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله فقال يا رسول الله
 يقول الفقراء ان الاغنياء قد ذهبوا بخيرهم يحبون ولا تقدر عليهم ويتصدقون ولا تقدر عليهم
 ويعتقون ولا تقدر عليهم في امرضوا بغيرنا بفضل ما لهم ذخراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني
 ان من صبر منكم واحتفل بثلث خصال ليس الاغنياء منها شيئاً واما الخصال الواحدة ان
 في الجنة عرفة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخلها الا نبي
 فقير او شهيد فقير او مؤمن فقير والثانية يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم و
 هو مقدار حسنة عام ويدخل سليمان بن داود عليه السلام بعد دخول الانبياء عام باربعين
 عاماً بسبب الملك الذي اعطاه الله تعالى والخصلة الثالثة اذا قال الفقير سبحان الله و
 الحمد لله والاله الا الله والله اكبر مخلصاً ويقول مثل ذلك مخلصاً لم يلحق الفخ الفقير وانفق
 معها عشرة الاف درهم وكذلك عمال البر كلها فرجع اليهم الرسول فاخبرهم بذلك فقالوا
 رضينا يا رب رضينا يا رب هكذا ذكره في تنبيه العافيين فما بدل من حسنة عام قوله

تصنعهم بدلاً مطا بقا ولا يجوز اعرابه عطف بيان الا على طريق الكشف القاري بحسب ما في الشكر
 واخرج الشيخان المرموز لمما بقوله **ح** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اطلقت افعال من الطلوع قلبت تاؤه طاء اي نظرت في الجنة فرايت اى بعثت اكثر اهل
 المقرة جبراً واكرامهم روحهم الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلام انه قال يؤتى بالبعد
 يوم القيامة فيعند الله اليه كما يعند الرجل الى الرجل في الدنيا فيقول الله جل سلطان
 وعظم شأنه وعزته وجلاله ما رويت الله في عتقك له وانك على ولكن لما اعدت لك
 من الكرامة والفضيلة اخرج يا عبدى الى هذه الصفوف من اطعمنى او كساك في يريد
 بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك والتاسع يومئذ قد اجهم العرق فيخجل الصفوف فيظفر
 من فعل ذلك به فيأخذ بيده فيدخله الجنة كما في التنبيه واطلعت النار فرايت اكثر اهلها
 النساء قاتنن لا تقصرون على الشدة ولا تخدن في الرخاء وتكفون النعم وتذكرن اللعن
 قال عليه الصلوة والسلام رايت اكثر اهل النار النساء قال يا رسول الله قال يكفون بالله و
 يكفون العشرة الى الزوج سمى لانه يعاشرها والمراد بالكفو هو هنا ضد الشكر ومن لم
 يتذكر الناسم يتذكر الخلق ويكفر بالاحسان ولو احسنت الى احد من الدارم ثم رأت
 من الدنيا شئاً تكرهه ولا يناسبها طرها قال يا رسول الله فافتراف ذكره في المصايح هذا
 باعتبار لا ابتداء فلا ينافي حديث يا ابا عبد الله من اهل الجنة على تسعين وسبعين زوجة
 ثنتان من نبات ادم والباقي من حور العين لان هذا باعتبار اخر الامر بعد اخرجها
 من النار الى الجنة كما في المواهب واخرج ابن ماجه المرموز بقوله **ح** عن عمران بن حصين
 انه عليه الصلوة والسلام قال ان الله تعالى يحب الفقير الذي يرضاه خلوته من نظر الغني
 اى المحترمة عما في ايدي الناس بالزهد والقناعة ابا العيال اوسع دأى تردده وتذلل
 تعفف ثقة بهما مولاه وازفة ولا زهم وتماه في كتابها مع الازهار واخرج الطبراني
 المرموز بقوله **ط** عن ابي سعيد اخذ رضى الله عنه قال عليه الصلوة والسلام ليل امت
 فقير اى باشر سبب الموت على حال الفقر من ترك الاستغفار على الزائد على قدر الكفاية
 كما في الحكمة وفي الموت دم على الفقر تموت فقيراً عليه انتهى كلامه ولا تمت غنياً على الخلق
 الفخ ولا تلبس ابدك فتموت عليه واخرج الطبراني في الصغير والاوسط المرموز لمما
 بقوله **ط** عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال لم يكن يتجمل على بناء المعقول
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم السلام الدقيق نايب الناعل وكان دقيقاً شفيقاً وفيه
 اخبر عن انس انه سئل كيف كانوا اهل الصحابة ياكلون قال يشقون فاطار طارفاً في
 اكلوه والحديث عند الترمذي في شمائه ولم يكن الا قبض واحد على راسه عن زهرات الدنيا
 وفي شفاء القاتل عياض روى ان جبرائيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله تعالى

أهلها

قالوا لم

هن

واستنباه والدي نفسه مبدئ ان من شرب من يرفع من يدك كذا الله دحان الخبز وليس الام سواد
الما والقر وكان اصحاب الصفة نحو من اربعة ارجل يكتلهم مساكن في المدينة والعشائر جعلوا
انفسهم في المجد كطباع الصوفية قديما وحديثا في الزوايا والرباط وكانوا لا يجمعون الى زرع ولا ارض
ولا ارجح ولا يكتسبون ولا يترشحون النوى بالنها ريشة فلو بالعبادة وتعلم القرآن وتلاوة وكل ذلك
الله عليه الصلوة والسلام بواسطهم ويحسب الناس على مواصلاتهم ويجلسونهم وبأكلهم وفيهم من زرعوا وتلاوا
الذين يدعونهم بالعبادة والعبادة يريدون وجهه ويولون رؤساء الكفار وطلبوا طواف الفقراء في مجلس
رسول الله عليه السلام كصديق عمار وخباب وغيرهم فمروا على الله عليه السلام ان يفعل ذلك لمصلحة علمائهم
فترجعوا بغيره ولا نظروا الذين الآتية ثم قالوا اجعل لنا يوما قال عليه الصلوة والسلام لا افعل
قالوا اجعل وجهك لنا وول ظهرك لآلهم فترد قولنا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي وكان كولا الله عليه السلام اذا صاحهم لا يزرع بده ما يدبرهم وكان يفرقهم على اهل الجنة والسعة
يبعثهم واحد ثلثة وحق الاخر اربعة وكان سعيد بن معاوية يحمل الى بيته منهم ثمانين بطيما وهذا
كلام العوارف واخرج الترمذي المروزي بقوله عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام
ان بين ايديكم عقبة كؤود انفع وضم الهمة الى شديدة لا يجوز منها اي من تعجزها وشدة بها الا ان تفرق
اي تغفل عن الدنيا في رقتها ولا يحيط به شريكها روي ان الله تعالى اكرم هذه الامة بخمس كرامات
اولها انه تعالى صنعها من غير ان يكتبروا والثاني جعلهم صفا في انفسهم حتى يكون مؤنة الطعام و
الشراب اقل عليهم والثالث جعل اعمارهم وهم قصارا حتى تكون ذنوبهم اقل والرابع جعلهم فقراء حتى
يكون حسابهم اقل والخامس جعلهم خرافا حتى يكون مقامهم في القبور اقل ذكره الامام الزيد
في روضة **واما الاسراف** فكبر الهمة بما وزه ما ينبغي من الاتفاق فيه خمسة مباحث
الاول في ذمه وغوائل المبحث الثاني في سببه والمبحث في اضافته والمبحث الرابع في انه هل
يقع في الصدقة ام لا والمبحث الخامس في انواع علاجه **المبحث الاول** في ذمه ذكرنا في عيوبه و
عوائده في اهل ان الاسراف يظهر محل الاخر في زيادة في الانفاق حرام قطع ثبوت حرمته
بقول الكتاب وموضع قلبي يرجع للطبع والفريضة وخلق روي لصاحبه ولا تقفان انه
الاسراف اذ في كثير من النعم من النعم في ذلك الظن المتوهم عن كثرة روي في ذمه على النحل بخلاف الاسراف
فيما ورد فيه لان ذلك سبب كون اكثر الطباع الانسانية مائلة الى الامساك لما تحت يدها قال
الله تعالى قل لو انتم تعلمون عظيم ما يكون خيرا من رحمة ربنا اذا لا مسكن خشيته الاتفاق وكان الانسان اقنورا
فاحتاج لذلك الروادع لتقطع قوة دواعي الطبيعة له كما ان البول في حمة اى حمة تناوله وفي
بحاسته اشد من الخمر كما خرج به الفقهاء لان حمة الخمر ترفع بانفلا به خلا بخلاف البول كما في الحكمة
منع انه لم يرد فيه في الكتاب فالحسنة ما ورد في الخمر ولم يشرع فيه حدان رعايا الطبع لا تقف
الزواجر عنه فخرج ما فيه وبالحق والطبع زاجر عن البول ومن قواعد الفقهاء المذاهب

عن
المرادع الشبيهة

عن الطبع مقدم على الروادع الشرعي كما في الحكمة والسرفية ان الطباع ليست عليه فيه بل مستفزة عن
شرب الخمر البول بخلاف الخمر فالحاجة الى الكثرة الروادع انتهى وحسب ينبغي مسكون ايها فيل خير تقا
2 المهر او في قبحها المنع عنه قوله مبتدأ ومقرر ولا سرفوا باقراطا الطعام والشراب وعلل انهم لا يميل
الاستيناف الى ما بقوله انه تعالى لا يحب المسرفين اي اسرافهم ولا يوفقهم لذلك وقوله تعالى لا تبذر
بالنفاق ما لك في غير حق وعنه يعقل السلفوا تقفتم مثلا في غير حق من مبتدأ واولا انفسهم ذلك
في الحق لم تكن مبتدأ وعلل الله تعالى بقوله ان المبتدئين كانوا اخوانا الشياطين في الشرارة وحق الشيطان
شيطان ولا اسم في حق من الشيطان باعتبار لفظه وباعتبار مدلوله وباعتبار ما خرج من شطراي
بعد لبعده عن الخير ان او من شاطا احترق كما في المواهب المطامير يبلغ من هذا الاشياء العجيبة
الله تعالى انما اعطاه المسرفين الى الجحيم وحق هذا المذنب في الاتفاق مع غيرهم باسم من اهلها
الوصف من الجحيم لا قتال الطائفة التي اسفروا بها مواالكم والسفاهة تقفتم العقل انفسهم سوء
التفرد في قومون يقولون ان الله تعالى لا يحب المسرفين لفظ المسرفين والاسراف سرف
يتميز والحد في الكبر في حق الله الربوبية ودم قوم لوط بقوله تعالى انتم قوم سرفون وورد في الصحيحين
ان النبي عليه الصلوة والسلام نهى عن اضافة الماء بالتبذير وبكفي العاقل في ذلك ما حذر به من هذا المثل
له بقوله تعالى في سورة النحل الموحدة وسكون الراد وبالله ورضان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال
لا تروا قوما عبدوا عن موقف الذي قد فيه يوم القيمة فلا يد حب خبنا ولنا في حمة سائلنا لغير
الفاعل عن ابي جعفر عليه السلام في الدنيا فظان المراء منها من بعد من التكليف فيما اى في شئ
اقناه من طاعة او غيره ما استقم به امية والقياس يكون الا لا يجوز في اى فيه اقناه كل الروية وجد
هكذا وان في الحدوث على حالها ولم يغيروا عن اصلها كما في الحكمة وعن علي بن ابي طالب عليه السلام
قد عنه وعن مالك بن ابي نجران في حمة من حل او حرام وفيها اى في شئ تقف طاعة ام معصية
وجسمه اى شخصه فيما ابلاه في مرضاة مولاه ام في هوى نفسه ولعل العبد المذكور في هذا الحديث و
ان كان لكونه نكرة في سياق النبي كونه مخصوص بقوله عليه الصلوة والسلام لا يفرح الجنة من امة
يعملون القاء بغير حاب فحق هذا يكون السؤال المذكور لغير هؤلاء السبعين فلا بد لكل
من يؤمن بالله واليوم الاخر بحساسة تقف في زيادة اخرتها فان من حمة نفسه قبل ان يحار بحيف عليه
يوم القيمة كما في كمال عند السؤال الجوابه فان كل ساعة من ساعات عمره بكل نفس من انفسه حرة
تفعل لا يتلها يمكن ان يتوهم ان من كثرة من كثرة الاخرة الجنة لا يتساهل في نعيمها ابدا لا باد فانقضاء هذه
الاتفاضة ضايفة او مصوفة الى العاصم غاية الخسار ونهاية الخذلان قال الحسن البصري رضي
ادركت قوما كما نوا على ساعتهم اشقو منهم على دنائهم ودراهم فان واحدا منكم كالاجبار ان
يخرج من دناءهم واحدا لا فيما يهود اليه نفعه وهم كذلك كانوا لا يحبون ان يخرج من اعمارهم ساعة
الا فيما يهود اليهم نفعه ومن الدلائل على مذمومية الاسراف وجد حمة الربوا قال الله تعالى

واحد الله البيع وحرمة الربوا الذي هو من كلياتها ما جاء فيه من الوعيد في الكتاب السنة عن ابن مسعود
رضه انه قال لمن روى الله عليه الصلاة والسلام اكل الربوا او موكلا واهم لم وزاد الترمذي
شاهده وكما تبادر علمه في الوعد في الحقيقة صيانة اموال الناس عن الصلح في المعاملات الربوية لكل الصلح
او الهلاك انما يتحقق في الحسن عند اتخاذ الموضفين صورة كنهية في هذا المعنى مع زيادة احد
فذلك الزايد يذهب عن غير ما يؤول الا في الاخذ بصورة يحصل اتحاد الجلس او اقاربه صورة
والفا في الاخذ مع اتحاد القدر على الكيل للكيل والوزن للوزن فيقول الله في حق الجسد والقدر
تيسر ان يتحققا على العباد بعبادة الله في الدنيا اقامة السبيل في المسببات في السفر فانه اقيم مقام
المسكن في ايجار الخصم في الدنيا بعبادة الله في الدنيا اقامة السبيل في المسببات في السفر فانه اقيم مقام
البيت في الدنيا بعبادة الله في الدنيا اقامة السبيل في المسببات في السفر فانه اقيم مقام
فان لم يفعلوا في الدنيا بعبادة الله في الدنيا اقامة السبيل في المسببات في السفر فانه اقيم مقام
حريته وكرمه وتسميته اياه فيها لقوله تعالى ولا تؤثروا السفراء اموالكم واستحقاق الوعد في الآخرة والله
بالفقر والاحتياج لما اصابه من فقره في الدنيا فقدره في الآخرة بعبادته في الدنيا بعبادته في الآخرة
وان قيل هذا **المعنى الثاني** في السبب الاصيل في مذمومته اي الاراف وهو ان العطف للتفسير
فيها عبادة عن واحد ان الله تعالى في حقها على خلقه ومزينة الآخرة بعبادته في الدنيا بعبادته في الآخرة
قال الدنيا مزينة الآخرة وقلائم الاصلح للرجل الصالح على كلياته اذ يتنظم لها من هذا على كونه
نقطة في العالم لا تكون مزرعة الآخرة وبه صلاح الدارين في الدنيا والآخرة وسعادة الدنيا
باعتنائها في الحق والآخرة بعبادته في الدنيا بعبادته في الآخرة وسعادة الدنيا
لا يغيره يحصل في بيئته التي هو من اركان الاسلام وبه لا يغيره يحصل في الدنيا بعبادته في الآخرة
سنة من الاسلام وقيل الباقية في كلياته في الفعل والفاعل وغيره يحصل في الدنيا بعبادته في الآخرة
الظفر فيها اهتلا وبها في المال القوام البدن اي ما يقوم به وقيا ما اقامته الذي هو مظهر الفاعل
والآلة الطاعات حصولها منه وعلى كونه قواما للبدن وقيا به بقوله اذ به يحصل الغذاء اي ما يتقوى بها
الطعام والشراب في لباس يوزن ما قبله بلبس المسكن في السكنى وبها في المال ايضا عن ذلك السوء
فيما عدا الاستغناء وبه تبارك درجات المصدقين والمقربين بها الى الله تعالى وبه يحصل لهم الذي يتوقف
صلتهم عليه في الآخرة والافضل غيرهم بحسبهم من لبن الكلام والوقوع الاكرام وبه يرفع حاجات
الفقر لانه يحصل على الكفاية من مساهمة المسلمين القبا بكفاية في الحاجات ويقيم دينهم في عجزوا
عن وفائها ويذهب عنهم احوالهم مما يترقب فيهم مما وقع ويتبرع على ضعفه الفاعل لئلا يهجم
اي الفقراء بما ينالون منه فيحصلون بها حاجتهم وبه يحصل نفع الناس ببناء المسجد وقد جاء من نفعه
تساويا ولو تفضل فطاه بئس الله لمنه في الجنة والمدارس في موضع درس العلم والرباط في مساكن
للفقر من القنا طير جمع قنطرة وفي القنطرة الجسر والرفع من البنا وفيه الجسر الذي يعبر عليه

وسد القصور اي مواضع الحفاة وعبر الناس من نفع الناس هو مبدى ما انقصا في الشرب
من غير ما يجرى من نفعها بل ينظر الناس في نفعهم للناس كما مرق قد سبق ان الكتاب الصدوق والنسب
لما في الله افضل من النفع عن نفع الغير للعبادة كالصلوة والصيام وبه اي بالكسب لا يحصل
فضل المنازل من الجنة اخرج الترمذي المزمور بقوله من اذ بئس نفعها في النجى وسكون المودة
بينهما الا انما قد مضى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث طويل بعد ذلك في الصلاة والنجى وسكون المودة
للعظيم لقوله وهو يثني في اي المال ربه فيودى منه ما طلبه ويصل في اي شيء يطفئ خاص على عام
به ويعلم الله في حق اي قبلها مطابقا للواقع فهذا اي ذلك العبد الغاير بما ذكرنا فضل المنازل في كلياته
وملاصق وقاير بافضل الدرجات في الجنة واخرج النجاشي المزمور لها بقوله من من سعد رمضان
قوله الله عليه الصلاة والسلام قال لا احدي الا غبطة الا في اثنين كرمهما والمراد بالحدس هنا الغبطة
والنفي الحمد ووجه في الشرع الجواز والمعين لا يكون الغبطة ممدوحة فيه الا في حق رجلين كما في كلياته قال
الامام المندرج في الترتيب بعد بطلان بعبادته في الدنيا بعبادته في الآخرة وسعادة الدنيا
وهو من مثل ما من غير اذلة الزوال عنه وهذا لا بأس به وهو المراد منها انما هي كلامه في قوله
في بحث الحدس رجل قبله بالحدس مما قبله ويجوز قطعه بالرفع اي ما جعل اتاه الله الحكمة في العلم المحبوب
بنفاذ البصيرة ونور السيرة سيرة لا تنبع من سكره في عالمه في نفعه اي عملها وبحكم اقامته
للاحكام الشرعية ورجل اتاه بالذات اعطاه الله تعالى اظهر والمقام الاخر رتبة ما يستلزمه انما يستلزمه
على حلكته في مقام مصدر كقوله بعبادته في الدنيا بعبادته في الآخرة وسعادة الدنيا
فيه قواما بينه وبين غيره وجزاء دون السبب كقوله الفرق بين ما حاصلها باثبات الفاعل والمبدى في قوله
في قوله ذلك من العاقل السهمي رضى نعم الله الاصلح المسقى كسبا ومعرفة الرجل الصالح لما اصابه
للمرضى الله تعالى ودعا روى الله عليه الصلاة والسلام لانس رضى كماله في النجاشي وكان في اخر دعاءهم اللهم اكثر
ماله وولده وبارك له فيه ولولا فضل ما دعا به لانه في مقام الدعاء للماء عليه روي ان النبي ما كان
رضي كان ينادي الله عليه الصلاة والسلام عشرين سنين قالوا قال النبي فعلتم فعلته ولا شيء كسرت
لم كسرت دعاءه ثمانية سنين وستين وتوفي بعد ذلك الله عليه الصلاة والسلام في سنة ثلث وتسعين
وهو اخر من توفي بالبصرة من الصحابة فان روى الله عليه الصلاة والسلام دعا البشير كماله والولد والفر
فقال عليه السلام اللهم اكثر مال وولده واخيه وولده فكانت خلفه تقطع التمرة سنة مرتين وولد من صلح
مائة وستة اولاد وكان عمره طويلا فكان الاصحاب يسمونه بنسب من خدم روى الله عليه الصلاة والسلام في قوله يا ذا
الاذنين وهذا من جملة مزاح روى الله عليه الصلاة والسلام وفي رواية ان رجلا شقته فقال عليه السلام
اي شيء تقول فقال اذكر اسم الله الرحمن الرحيم فقال عليه الصلاة والسلام كن ما نوسا به فلهذا سمى انسانا
كما حققه المحققون وروى ان انس في كسرت قاتما أصليا عليه في رفع راسه فقال لا اعلم انما
تشفع بها فقلت بل بالو اي بارك الله تعالى قال في سنة ثلث وتسعين فسلم عليه بطل عركه واذا

الاطعام فالشعر على طرف غير طبق الف الى هذا هو مستور ومبني من الاسواق ما يقع خفاء عنها
 الى تسمية وتذكر كرم ثمرة بعد جمع وحفظ من المتلفات حتى يحسن تيقن وجوب الطوبى وطلب نحوها كرم
 جمع بصله وزرعه ويحفظ وعنده وشعره وحفظه وغيرها واصابتها بالاماء ونحوه فمهلكة و
 ضيعة كما في الحاشية للملح وحق باكله السور اى دود الجيوب والنواكح والافارة في الصباح بهز ولا يفر
 يقع على الذكر والانسى او الفل او نحوها من المتلفات واكثر وقوع هذا النوع من الاضرار في الجوز
 والليمون والبرقوق ونحوها من الاطعمة مما يتهافت فيه فيحدث له ذلك في الفواكه جمع فاكهة هي
 ما يتفكه به اى يتنعم بطعمها كان او باسماها كالتين والبطيخ والذبيبا والربط والرومان التي
 كالبطيخ بكسر الواو فاكهة معروفة وفي لغة لاهل الحجاز جعل الطاء مكان الباء قال ابن
 السكيت في باب ما هو مكسور الاول هو البطيخ والعامية فيقولون هو غلط فيقولون كما في الفحج
 والبصل بيان معروف وقد يقع ذكر من الفساد في الفواكه اليابسة عند الالهة كالتين والذرة
 والشمش وقد يكون كما ذكر في الحنفية في المصباح الحنفية البر والطعام واحدا والشعر
 والعدس ونحوها من الجيوب وقد يكون اى الفساد ما فيه نوع خفاء في الثياب والكتب مما
 فيه نوع خفاء كقصة فضل من الطعام ونحوه وكفيل القصة فيفسدون جمعها تصاع
 اى الاناء الذي يوقل فيه والمعلقة على وزن مفعلة هو ما يلقى به الطعام واليد يلقى اللق
 النظر فيصقل بصبغ يلقى بها المسحط من الامور وعلى قوله كما سياتى في فائدة لا يدرك اى طعام
 البركة والاكل كذا في النسخ ولعل من قلى النسخ والظاهر في الاكل اى ان هذه الاشياء سرف في الاكل
 اى في المأكول ولوليت كما في المواهب وقيل عطف على المسحط من الجيوب ونحوه فاكهة قائل وعلم التقاط
 ما سقط معطوف على قوله كقصة من كسرت الخبر كثيرا او اهل الامور ايدى الصبيان وغيرهم كما لزوجة
 والنظر فيستقر حاله وصفة كسران الخبر على الارض وعلى السقفة اى انما في عدم التقاط
 ما سقط من ايدى الصبيان للامور في غيرهم على انفسهم وكذا الاغنى عن الانبياء في طعام
 الضيافة لا على صاحبها كما في الحديث لو اجد زاده اخبر مسلم المرموز بقوله عز جابر رضي الله
 عنه ان رولا الله على الصلوة والامام من الاكل يلقى الاصابيح مما يلقى بها من الطعام ويلقى الحنفية
 مما يقو بها منه ورواه قال ان الشيطان لا يلام في اللذات والجنس يحد على كل شئ من شأته
 صفة شئى عند كل شئى كاي من شأن لخدمه وحاله كما في الحاشية في بوسه فيشوش عليه حيرة على
 عند طعامه ليشغل عن ذكره تعالى عليه فأكرمه فاقسط القصة احدى ضم اللام اسم لما يلقى في موكب
 لما يخرج غيرها فلما خذها مما سقط فيه فليطهضم القصة اى فليذوقها لا ماطة هي الازالة ما كان بها
 من اذى وسخطا هو ولياكلها فلا يدعها للشيطان ان ينع ان تركها اسراف وهو حرام من فعل
 الشيطان ناشئ من كونه كما في الحاشية فاذ فرغ من الاكل فليطهق اى الاكل اصابعه ويبدل الجوى
 ثم بالسبابة ثم بالاباءم وعلى هذا الامر بقوله فانه لا يدرك اى طعام البركة اهو اكله ام الباحة

واخرج المرموز بقوله بحسن اسر ضمة تفتحة عنة قال كان كروا الله على الصلوة والسنة اذا
 اكل طعاما تلقى اصابعه الثلثة الوسطى ثم السبابة ثم الاباءم كما مر انما في اللق خير مقدم واخذ السبابة
 فوالله فيداهم ثمرة او ثوبه عنة الاثر عن الاسراف المرموز عنه ووقع كذا ما منع من عذابة ومن الزيادة
 في تركه رخصا عن النظر لذلك احتمال وصول البركة الموعدة في ذلك الطعام في ذلك ولا قد لا يستبد
 المتكلمين كما عرفنا من حديثه فيمنع الله عنه ان كان على الامام اذ اكل اللق اصابعه الثلثة والامثال
 لامر الوارد في حديثه بغيره والحكمة وعنه وجعل قال ابن السكيت في باب ما هو مكسور الاول هو البطيخ والعامية فيقولون هو غلط فيقولون كما في الفحج
 لخص اصابعه فقال السامع اى في اذ استيكفرت في كل امة وبطاط القيد يقع الملهة وكسرة في اى الفحة
 الموجود من ثمرتها عنة عن ذلك عنة كما في الحاشية وجمع المزمزى ما يجئ بعده في المستقبل وقد قال الله
 تعالى ان شئتم لا زيد لكم كما في الحاشية ومنه من الاسراف المرموز عنه انما سقط من الارض ثمره المرموز
 لثوبه يدان فلو لم يزل الملهة الا ولفظ قد يفسد في كسرة عند المرموزين مفتوحة عند الكوفيين موحدة
 من الجيوب كما اشارت اليها عند الفل لانا نرى في بعض الامور وكسرة مع التمام قال ابن السكيت
 الحنفية ونحوها كما اجمع من الارض ونحوه الدجاج فيقع له وكسرة ومنهم من قال كسرة قليلة وجمعه
 وجمع بضمين كعناق وعق وكسرة وكسرة في جمع عاد جاج كذا في المصباح والاشارة من الغنى قال في
 المصباح يقع على الذكر والانسى وتصغيرها شويته وجمعها شوايه بالهاء وجمعا الى الاصل
 وشفا ما والبقرة من جنس الجوز ويطلق البقرة على الذكر والانثى وانما دخلت الهاء لانه
 واحد من الجنس سمى بذلك لانه يقر الارض اى يشقها لثمة انتمى كلامه والتم والظير مفردا و
 جمع طائر لا يكون اطلاقه لما ذكر اسرافا بل فياجز عظيم لما ان كل كبد طيرة ابرود في اليه نوع سراق
 من ما ذكره عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال في الكد الحارة ذات الشئ وطعمه في ذلك الارواح وهو قيل
 ذكر الخبز واداة الكرم لا الخبز وتما في المصباح وشعره ومنه ان الاسراف المرموز عنه علم حفظ التمام
 والقباسر والعرف والاشارة على في القول بها والافعة معنى اللام والاشارة لانه مطابقة لما عليه
 اى يسرع فيه للبلاء وكان وطى بها العجل ووطى عقبة اللبس المشي وجرقة كان وطى بها نحو
 وترومته كثرة استعمال الصابون في الغسل زيادة عما قد الحاجة وغسل الثياب قبل ان يتوضأ ويبتدئ
 وكثرة استعمال الدهن والشح والسرح لمصالح النور المقصود من غير كثرة فانه فيفساد و
 منه اى من الاسراف الخفى البسج والاجارة بالنقصان من الثمر والاجرة عادة والشرع والابحار بالزيادة
 على القيمة اى قيمة البسج في الشراء وقيمة الاجرة في الاجرة وكونه اسرافا اذ لم يقصر القيمة ولم يحذر
 من ياخذ بالافل والتمتع ولم يحذر الامن يسهل بالاكتر اذ لم يقصر القيمة بالانقص في الاول والزيادة في الثاني
 والتمك من الصدقة الحقيقية ونحوها مثل صيانة العروس وقطع اللسان وان كان اى المذكور من زيادة
 او نقصه لا يفرض شرعى بل يطابق العيون النقص والاسترسال وقت العقد في الدفع حتى دفع اكثر من القيمة
 والتمتاز لزيادة الغرض شرعى وعرف في فقد وراغبون لا يحرم فلا يكون اسرافا لانه لا يسهل

ورواه اي الصيام التمسك عن النبي عليه الصلوة والسلام وعند قوله في الامام ولا فرق بين من افطرك وجمع
 البهائم اكل ذلك وتفتح بالمباحات واما في الصيام بالصلوة والنية الفاسدة فحرم واخرج البخاري
 المروزي بقوله ان قال ابن عباس رضي الله عنهما ما شئت من الاطعمة والنس ما شئت من البهائم
 ما يفتح الموحدة ما شئت من البهائم ما شئت من الاطعمة والى هذا يخرج عن هذا الاعتدال والاحتياط
 فيكون للبحر ففتح للتحية والامام اي خلا وما مصلية ظرفية اي مذهبها وذلك هذين الامرين فيجب
 فان خالطها وحل في القبح والسوف يكون في الطعام واللباس قالوا سلكوا في المباح فوالله هذا
 حديثه وقوف عليه وهو الذي يروي من الصيام من قولهم واقفالهم فينوقف عليهم ولا يجزى به الا النبي
 عليه السلام ويقابل المرفوع وهو الذي يرفع الى النبي عليه السلام واستداليه وتامه في الاصول وقوله في
 سرفه وخيلة كلمة مصلية ظرفية اي كل ما شئت من البهائم مدة احتفاء السرفه والخيلة اي الكلام
 سرفه مالم تنكسر فالاسراف لا كل ما يكون فوق الشبع وقيل بالاسراف ان من لم يملكها وان يكون
 اسفل من الكعبين كذا قيل في الامام احمد والنسائي وابن ماجة والحاكم عن عبد الله بن عمر بن
 العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام كلوا واشربوا وادهوا بالقسط ولا يفرحوا
 ولا يخيلوا ومنه اي الاسراف كل ما استخرج من الارض بقوة النار ودون المطمئن منه وكل ما سلف به ترك
 جوازا لم ياكلها احد من الخاضعين غيرهم وان كان في حال التمتع اي يظن بأكلمها غيره فلا بأس
 به لانه في كل كلام بن عباس وغيره كذا في الخلاصة وغيره ومنه اي من الاسراف وضع الخبر على المأثرة
 اكثر من قدر الحاجة فهو اسراف كذا في الاختيار شرح المختار وشيخنا في هذا يكون وضع اكثر اسرافا
 ايضا كما عملها قبله على ما ترفعه على ان يفسر ما فضل من الكسرات بوضع الصيام ولا ياكل احد
 فيه عينا او على ان يفسر الواسع على كل الناس ما يفسر من زيادة الحاجة اليه على التمسك
 ليسع ذلك عنه والشهرة بهذا الطعام زيادة على الحاجة والابا ان قصد الاكل لولانية فاسد
 فلا اسراف وقوعه واما اكل النفا من الاطعمة فموضع الصفة او الحار من النفا من الامرة
 بعد الانف جمع نفيس ما من غفيرة وليس في الامام مصدر ليسين باب يفتح للباس كسرا وما يلبس القاع
 الرقيق وبناء الابنية الرفيعة ونحوها مما يمنع عن الشارع تحجرا وقوله في كل ما سلف به ترك
 وهو مبتدأ خبره مع ما عطف عليه فالصحيح انه ليس اسرافا كان من حاله لم يقصد به الكبر
 والفخر وهو المباحات بالكمال والمناقب من حيث هو غير ذلك اما في المنكح او في ابا كذا في المصباح
 وان كان شيرها به صورة ويعد على صيغة الجر هو اي من الاسراف مجازا ومكروها تنزيها
 وجود ما يشاء عنه الحرمة في ادلائق بطلان الآخرة ان يعرف عن زوايد الدنيا ولا يذها وان يقع
 بقدر الكفاية ويصدق بما زاد عن حاجته لان الآخرة خير وطريق قاره تعالى ما عندكم فيفقد ما عند
 الله باق من الاسراف كل ما مفرق في المعاصي بالبناء لغير الفاعل في المعاصي فالتماهي كمن صرفه راحه
 الى شرب الخمر واعطاه صاحب اللهو وغيره فانه اسراف شرعا وان كان اقل قليل كما في كل ليلة

ومن الاسراف

ومن الاسراف الذي هو في المعاصي والمناهي استنزاف الدخا الذي هو في هذا الزمان من قبل الكفرة
 لاهل الايمان وابتلى به كافة الانام من الخواص والعوام فاتهم بشرب الخمر في هذا الزمان من قبل الكفرة
 نكحوا بناتهم واذنية للذين يتبعون النبي عليه الصلوة والسلام وقد جاء في الحديث كرموا في النار
 ولذا قال رسول الله عليه السلام من اكل هذه الشجرة الممتنة فلا يقربن سمها فان المالك لا يناد
 مما ينادي منه الناس واسم الاشارة الواقعة في اشارة الجنس بالرياسة كريمة وقد ثبت في صحيح
 مسلم انه عليه الصلوة والسلام كان اذا وجد من يطبخ البصل والشوم ابرير فخرج الى البقيع و
 نهى قولا الفقهاء كل من وجد في ريحة كريمة ينادي بها الناس يتركها من المسجد ويخرج من
 بيده او جله دون ريحة وشعره في هذا الموضع اخرج كثير من الائمة والمؤذنين من المسجد
 والمجاصع في هذا الزمان لوجود الريحة الكريمة فيهم بسبب حال مداهمتهم على استعمال الدخا
 الكريمة والريحة بلاتهم يستعملون في داخل المسجد والمجاصع فيكون الكراهة في حقهم شدة وقال
 جابر بن عبد الله اجنبوا ثلثة عليكم باربعة ولا حاجة لكم الى الطيب اجنبوا الدخان والغيار والنق
 وعليكم بالدم والطيب واللباس وقال ابن سينا لولا الدخان والغيار لم عاش ابن ادم
 الف عام وقد كتب بعض المالكية في الديار الحجازية جوابا عن سؤال يتعلق بالدخان وهو ان يحال
 الدخان حرام كاصلة لان اصله الحشيش النار كونه اجزاء من الحشيش فوجه باجزاء من النار
 فهو من جنسها النارية التي يحل استعمالها لانه ان الذين ياكلون اموال النبا في ظل انما
 ياكلون في بطونهم نارا قد ذكر النصف من النار فيهم الدخان الحاصل منها وايضا انه تعالى
 جعل الدخان مما يعذب به من النار يوم تاتي السماء يدخان بين يفتن الناس هذا عذاب
 اليم والمواد بالدخان المذكور في هذه الآية حقيقة الدخان على قول في هذا القول يكون
 النظم اكثر من غيره فيكون الدخان عذابا اليم وبه التقدير يحتمل استعماله فان الفقهاء قد فسروا
 على وجود النار من الدخان كطبخ حمر فانه على نظام اسم الفاعل من التحير اسم واداهلك
 الله فتا في هذا القول فاذا وجب الغرار من عمل العذاب فوجب عابا العذاب وله وحده ثم ان
 المستعملين له تراهم يخرجون من قواهم انوفهم وحلوقهم وفيه شبهة يا اهل النار وبالذات
 لم يكونوا في اخر الزمان من الاشياء كالبهائم في الحديث ان يكون في اخر الزمان دخان يملأ
 الارض فيم على الناس اربعين ليلة يوما اما المؤمن فيصير منه كهيئة الزكاه واما الكافر فيخرج
 من نحره واذنية وعينه حتى يكلل اسنادهم كالاسن ان الحنيد اي فلا ينبغي للمؤمن ان يشبه باهل
 النار العذاب ولان ان يستعمل ما هو من نوع العذاب ولما هو من ملاسات اهل العذاب
 وقد كره في نضال الحسنة وغيره من الرساكر والكتايب تحتم بالحد يد والصفر والرضا
 وشبهه فوجهم على النساء والرجال جميعا لما جاء في الحديث انها من حلية اهل النار ولذا
 كان من النقطة يجوز للرجال ان كان اسلطانا واما من الذهب فيجوز للنساء

كالاسن الحنيد اي المشوي

فا عرض عنه ثم اتاه من قبله كنه الايسر لما عرض عنه ثم اتاه من خلفه فاخذها رسول الله عليه
والسلام فخذفه بها اي دماه فلو اصابته لا وجعته ولا عقرته الا هلكته فقال لا يحول الله عليه
يا اي احدكم جميع ما يملك فيقول هذه صدقة ثم يعهد يستكف الناس فيه الصدقة ما كان عن ظهر
غنى واخرج النبوي الرموز بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه انه جاء به الى النبي عليه السلام و
السلام فقال اعندي دينار والمثبور في الكتابين اصدد تاربا لتضعيفه في بدل حرف العلة للتخفيف
ولم يذكر بل في الاصل فيقال دينار والدينار هو الذهب المحول في احدى وسبعين شعيرة
ونصف شعيرة وانما يستعمل كونه فاهبا بلا بقاء والفضة لا تاله الكثرة عن ما كملها والمغش
ان تدويه في خلافة الفارق وكان قبله على شبه النواة بلا نقش في نقش في زمان ابن زبير على
طرف الكلمة من الله وعلى اخرا ببركة ثم غيره الجاهج بنفسورة الاخلاص وقبل باسمه وقيل غير ذلك
ونما تحقيقه في المستاتة فقال عليه الصلاة والسلام انفق على نفسه وفي الحديث للكرام
بنو فقال عندنا دينار اخر فقال لا انفق على ولدك والصغير البار يرجع الى الدنيا الذي جاء به
ويجوز ان يرجع الى الدنيا الاخر الذي بقعده والاول اظهر من الثاني وكذا في غيره في اخر الحديث
كما في الحديث قال عندك اخو قال انفق على اهله ما يذوقه قال عندك اخو قال انفق على اهله
من ذكوان في من حرا ورفيق قال عندك اخو قال انفق على اهله ما يذوقه قال انفق على اهله
فما اشاء بالصدق الا بما زاد على قدر الحاجة واخرج مسلم الرموز بقوله عن جابر رضي الله عنه
عنه انه قال رسول الله عليه الصلاة والسلام ابداء بنفسك لاي قديم فيها محتاج من مؤنة وغيرها
فصدق عليها فان فضل يفتح الصناديق بعد محتاج لنفسك فلا هلكة فهو له وجه للزوم نفقته
فان فضل من اهله فله في قرابة لا تهم في الحقيقة منك فان حمل على القلوع يشمل كل قريب على القوة
اختص من تجنيقه على اخلاص المذاهب فان فضل من ذوق قرابته في كل امة اي بين يديك وعسا
يسئلونك كناية عن تكثير الصدقة وتنوع جهاتها وجه الاستدلال بهذين الحديثين انه عليه
الصلاة والسلام امر بالبدء بالنفس والافتقار عليها اقلا ثم الاهل والاولاد ثم غم الى ان ينتهي
فعلم ان اللازم اقلا الافتقار عليها ثم الاهل والاولاد ثم ذوق القرابة ثم الفقراء فلو نفقوا بعد
على الفقير احتياجه بدين الصبر واهله وقرابته يكون سرفا كما في الحديث وقال الامام
البحاث الرموز بقوله ومن تصدق وهو محتاج لما تصدق به نفق واهله محتاج اليه وعليه
دين فالدين والقيام بحاجته وحاجة مؤنته احول وان ينفق ويؤدي من الصدقة نفق الواسع
على غيره ومن العفو والهمة لذلك وهو اي المذكور من الصدقة وما بعده رد اي مردود عليه و
قال الامام البخاري فليعلم ان ينفق مالا الناس بجهة الصدقة بل يجمع عليه ولا ينفذ وتميز
السفة السرف غير نافذ لمردود مطلقا عند البعض منهم البخاري وعنده لا يجوز مردود فنافذ
فإن عجز القاضيه مردود بعده والجواب عليه وعند الحقيقة فان الايمان عجز القاضيه على قولها و

في نسخة

ولا يجوز للقاضي حجه عنه كما في الحديث فلو زاد وقال القاضيه بما ليس بالسرف قد في تنبيه
القاضين عن ابراهيم بن ادهم الحلي المشهور انه لا ينبغي جلاذ كان عليه ان يسطيع بالزيت
اي لا يتدلم به ما خوذ من الضيق او بالكل ما لم يقصد به لان ذلك ترفه وقضاء الحق واجب
مقدم عليه وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني قال لا ينظر الى ما لى احد شراح البخاري ما جموع على ان المدبان
يكسر الميم كثير الدين هو الذي كثر دينه بحيث لا يكلي ما لديه بعد تصدق بعض اوقبله كما في الحديث
لا يجوز ان لا يجل له ان تصدق بما لا تكلو عا وترك قضاء الدين الواجب عليه شرعا وقال ابن
الطبري وغيره من العلماء قال لهم من تصدق بما لا تكله في حجة يديه وعقله حيث لا دين عليه
وكان صورا على الاضاعة بالقاف اي بالفاقة والفقر فلا عيال له حيلة حاله اوله عيال
يصرون ايضا الاسمية معطوفة على الحلية والفعلية صفة عيال فهو اي التصديق جائز
كالحاج عن الصدقة رضاه ان جاء بما لا تكله متصفا به فقال له عليه الصلاة والسلام ما تركت اهلك
وذلك قال تركت لهم الله تعالى ورسوله فقال عليه السلام احسنت بقولها ابحاث واسرار ودعيتها
في كتابها جاع الا زهار وقد ذكر موضوعات على الفاتحة واما قولهم انفق ابو بكر رضاه ما معه
حتى تحلل بالعباء فليس في المرفوع لكن معناه صلي الله عليه وسلم في كذا وجابح الا زهار وقال
عليه الصلاة والسلام انفق ماله في الجسب بابتك ما في انفق فلا الله تعالى وما انفق من شئ فهو
خلفه وهو خير الراغبين فأتوا وان فقد شيئا من ذلك بار كان عليه بن الايصير هو او
عليه كره بعض تجريم بعض تزييه وان نقد وقال بعضهم هو اي التصديق مردود على
غير نافذ وروى القول برده مع عن مرد رضه فظهر لك انما اوردنا من الايات والاحاديث
على العلماء ان السرف المذموم يقع في الصدقة المقريه بها الى الله تعالى اي كما يقع في المباح
اذا كان مديونا ولا ينبغي ما فضل من الصدقة لديه او اذا كان عند عدم الدين اذ عيال الا
ولم يتركهم كفاية لان حقهم واجب وهو مقدم وما روى من مدح الانصاف الذي امر به
ان يقدم العلماء للضيف وتبني الاطفال وتركه وهو تاربا لمحول على انها ادت الاطفال
قوتهم الذي لهم ونوتمهم للايشير هو الذي لك كما هو عادة الصغار واما مطيعان للصبر
واذا كان محتاجا لما تصدق به لا ينفق منها الصبر على الاضاعة وحققا مقدم على
الصدقة **الحج المس** في علاج الاسراف وهو اي العلاج لذلك علمي وعلمي وقلي في العلاج
هو معرفة نموا السابقة من مشاكة الشيطان وقوم لوط وفرعون وغير ذلك في
ما ذكرنا من انما في اي فيما ذكرنا والمداومة على الذكر كذلك والثاني علمي وهو المخطو
في الامساك اذا كان طبعه الجود ونصب قيسنا لاصدقاء يعاقبه في السرف ويذكر
افات الاسراف سابق بعضها والثالث في قطعها اصله وهو اي القلي معرفة
اسبابه الثانية هو عنها ثم انزلها وهو اي لاسباب ستة سرف وجعل ورياء وعفة

في نسخة

وكسل وبطالة وضعف نفس وضعف في **الاول** هو القالب في اكثر الناس ضعف في الحيتين وهو اى
السفاهة **الحادية والثلاثون** وهو ضعف العقل وحقته وخافته اي نقصه فهو كالذي قيل من قيل
عطف الروح طنا بيا وركا كنه من وركا بركا كنه اي ضعف في عقله ودايه كما في القاموس اعلم
ان الله هو النقصان في العقل كبقا وقضا الرشد والبلادة نقصان فيه كما وقضا الرضا والبلادة
والبطو وعدم السرعة في الانتقال من الجاد الى المطلوب بدو نقصان في الكرم والكيف
وقضاها الفطنة كما في الحكمة وقضا الرشد وهو قوة العقل وبلوغه كما قال الله تعالى ولا تؤنونا
الى تقطوا السفهاء امواكم اي مواهم التي تحت ايديكم والاضافة لانه ملابسة فتا ملتم قال الله تعالى
فان اسمع اي ادركتم منهم رشدا كما قالوا اليهم مواهم التي تحت ايديكم رفع الجرح من زوال السفه
واكثر السفه يبقى في جميع الطبيعة لضعف العقل وقد ينضم اليه الطبيعي ما يقويه في الاقدام على
كثرة الاسراف وهو اى القوى تلك الما لا يغير كسبه في تحصيله كمالا للورد والوصلة في التقدير
عليه شي في حصة لسان في الانفاق وتغيرهم مصدر مضا ولقاء على المفعول في زوايا اياهم
الامساك وهذا كما نتج باللازم لانه من الخس على الاسراف انهم عن الامساك الا انهم خرجوا
وايضاحا وعلل عنهم وتغيرهم يقولون بيا كوا ما لا يتبدروا وياخذوه فلهذا نهى عن جليسه
وهذا النوع من الاسراف في كثر وجوده في اولاد الانبياء لوصول المال اليهم من غير كد وتعب فلا
فلا يخجلون به وقد حصل السفه ويزيد برعاية القاموس وتقطيعه بآه وتغيرهم له ولنا فيهم
عليه ليله لما له لما ينالون منه كما في اولاد الكبرياء فيهم ففتح جميع كبير من بياية الامراء فيؤخذوا
والنقضاء جمع قاضوا الاصل قضية بحركة الياء وانفتاح ما قبلها قلت الفاء ولذا نصيب بالفتح لان
الفه بدل من اصل لا مزينة والمدس من المشايخ فيكون فيدعو ما ذكره لاد من ذكر الى الزيادة
في تيز ليلال واضاعته **الثانية** من اسباب الجهل بغير الاسراف عدم ادراكه لعناه والجهل
ببعض صفاته السابق بعضها فلا يقننه اي اسفبه الذي ياشهر به سرفا في الحقيقة بل يظن انها
وكما فيكثر منه لا شتر اكهما في بذل غير الواجب عليه الشاكلة اذ رآه الفرق فان كان فيما ينبغي
وعلم ما ينبغي فسخاء والا فلا ويعرف الا ان به الجهل بحجته شرعا وفرو **الثالث** الرباد في السفه
اي يورث الناس بذه فيثون عليه به ويجمعوا ذلك عنه قد كره به **الرابع** الكسل في القول
عن العمل في التمكن منه ولا حله لم يحل ولم يتعاهد به في الحفظ في مكان فيصير سعة في
نفسه او يوصل ربه ونحوه كما في كسلية والبطالة اي ترك العمل ايتا والرعونة والراحة **الخامس**
ضعف النفس عن الكف عن البذل وهو الذي يميل الى العوام حيا كما ينطق الما في معصية بناء على ان
الغير عنده فيها فلا تسمع في الحيا لفة وعدم الاتفاق لضعفها وعدم قوتها كما في الحاشية وهذا
ليس بجياد لان الحياء غير كنه بل هو ضعف وقور ومهانة **السادس** ضعف الدين فلا يتم
له ولا يلتفت اليه بل يتركه من شغل ذمته بالدين وعلاجه اما السفه الطبيعي فزواله كونه عن

عن الطبيعة عجبنا اي غايته المستفاد من الشايع بحانه ونفا عن ايتا لال الى السفه
ولا تؤنونا السفهاء امواكم وامرهم اي المكلفين بحجته يتولونها فان كان الذي عليه الحق سفهيا او
ضعيفا او لا يستطيع ان يعمل هو فليمل وليه بالعدل فتر الشايع في السفه بالمبذر والسيف
بالصبي وبالكبير الخجل والذى لا يستطيع بالملحوب على عقله ففيله لا شارة بحجته افا امر وليه
عنه بالذي عليه فان اكثر القمها ذه هبوا الى وجوب حرج السفه المسرف في انه اي الحرج اهدار
الادمية اي خلفه معناها هو كمال الادراك والناشع عنه اعتبار التفرقات والحق في الحيوان
اليهم فيهم فكلون جمع عجا واما في الجادات في عدم النصف في الذي هو شان الانسان في قبل العلاج
وكان فيه استعداد الرجوع عن ذلك الداء فعلاجه بالتمسك عن جلساء السوء الذين يقع من
مجانسهم فيه لتغيرهم له وبالزمام بحاسة العقلاء العارفين كما في القصد من مجامع الخير
والحكماء لنور قلوبهم وتنوير القلوب بحكمتهم واستماعه واصفا ما ورد في ايات كثيرة
وحمل على مكلف الامساك الذي هو على خلاف طبيعه ولان الحل بالعقاب في القوة والعقل
اي في المبدأ ليرجع به عنه واما الجهل اي التذير المسببة في زوال التعمير في زوال المسببة في زوال
سببه وعلاج الرباد سبق الكلام عليه اما الكسل والبطالة وهو **الثلاثون** قد تو
جدا قويا وحسبنا كما قيل فيه اي في ذمته قولا وتا وان الانسان الاما سعي قبل هذا في قول
ابراهيم وقوم موسى خاصة فاما هذه الامة فلما ما سعت ما سويها قادم عكرمة وقيل المراء
من الانسان الكافر واما المؤمن فله ما سعي وما سوي له قال الربيع ابن انسرو وقيل ان اللام
في الانسان بمعنى على اي يسر في الانسان الاما سعي لما روي عن ابي هريرة وجابر رضي الله عنهما
روى الله عليه الصلوة والسلام اذ ماتت الانبياء انفق على الامم ثلثة من صدقة جارية
او علم يتفهم او ولد صالح يدعو له كما في المشرق واستعادة النبي عليه الصلوة والسلام
منه عطف على قوتها واهلها **م** عن عائشة والسيرة لفظ لهم في اعمود يذكرون الكسل
والهمم الحديث وكون مقتضاها هلاك النفس في البلاء عند التقرب في امرها وتكونه تشبها
بالجواد الذي لا يترك في الامر وبطالة الحكمة من خلقه تعالى الخواص بغيرها لما فيها فلم تفعل ذلك
والعلاج العمل للكسل على السبب باب الحكمة والسعي في الطبع سليم يسري في الحديث برفوعا تكفي
زمان لو تركتم عنما علمتم بهلكتم وسيأتي زمان لو عملوا المشروما على التجا قبل ولم يارسل
الله قال لا تكلم تجدون على الخير عوانا وهم لا يجدون على الخير عوانا كما في المواهب في مجانبه الكسل
والبطالين لما يسرى اليه حالهم والضعف في حالهم بالثامل في ان الحياء من الله تعالى اخو
عنا به اشد فلا تدع الطاعة لشيئ من الاشياء وفي الحديث المؤمن القوي خير من المؤمن
الضعيف وفي خير ومجانسة الاقوية في عمل الطاعة وذا الصلابة في الدين والاحتر
عن مصاحبة الفساق لما يعود اليه حالهم والملاهي في اي المصلين دنياهم بافساد

دبرهم والضعفاء في الدين فخلق الله السالك بالشمس ووجه الاجتهاد والسوايل في
 ازالة الضعف الاسرار التي فانه خلق بفتح فسكون ذم اي مذموم صحيحا وموضعا من اي ماله قد لا
 يتاخر في قام به غير المصلح اي قوي عسرا لان قدارك الله تتاخر بفتح فسكون فانه مبسر غير
 نعم الموفى نعم النصير اذا شاء جعل الخلق سهلا **الثالث والثلاثون** من الاطلاق المذمومة
 والافات المنقورة الجملة بتعقبن وهي ثلثة اقسام قسم هو الجملة في حصول المذمومة
 قبل وقته كن بر يد حفظ القرآن ويجعل في حصوله وقسم في شروع عمل من الاعمال الجيدة فخطوره
 في قلبه بلا تأمل في ان فيه رشدا وصلاحا ام لا كن بر يد رجلا يقف راسه لقراءة القرآن فيعمل
 بمنزلة بلا طلب فيفتش من علماء الآخرة وقسم في اتمام العمل ببدون توفيقه فانه كن لشرع في القسوة
 او التلاوة فيعمل في اتمام ببدون توفيقه فانه كن بعد رعاية الاداب والسنة والواجبات
 وكذا التجويد في القرآن كما في كلمة فوله زاده وفصل المصداق بقوله وفي اى الجملة المصداق الرب
 اى الثابت في القلب كونه كالمملكة الباعث على حصول المذمومة او الباعث على الاقدام
 على سببها او خاطر تحول في الفكر دون تأمل في باطن الامر ودون استطلاع ونظر بالحق في
 حقيقة ذلك او الباعث على اتمام بعد الشروع ببدون توفيقه اى كما لكل جزء من ذلك العمل
 حقه كالصلوة على الجملة فيترك واجباتها او مندوباتها لذلك وضد الجملة مطلقا اى
 كل من اقسامها الثلثة الاناء فينتج الهمة وتخفيف النون القناعة في المصباح تأخر في الامر
 تمكنت ولم يجمل وضد الاول من الاقسام وهو الباعث على حصول المذمومة حسن الانتظام
 لاتمامه فقد خلق الله تعالى السموات والارضين وما فيها ستة ايام مع قدرته على كلونها
 اسرع من تنبيه العباد على التروى في الامور وحشا على التؤدة والثاني في كماله في القناعة
 وضد الثاني الاقدام على الشيء التوفيق والتثبت على التروى في ذلك حتى يستبين له رشده
 وضد اى خطايه وضد الثالث الثاني اى عدم الجملة والتؤدة بفتح التوفيق وفيه الهمة
 عطفه بغير ما قبله لانه ان يؤدى لكل جزء من اجزاء ما بعد حقه وقال الامام الرضا عليه السلام
 الجملة طلب الشيء قبل اوانه وهو مقتضى الشهوة فلذلك صار عند موميته في عامة القرآن قال
 الله تعالى خلق الانسان من عجل الآية لفطر استعجاله في خلقه ولما سمع المشركون بالآخرة
 وعيدهم قالوا ابن هو فترسايكم اباي في نفاق في الدارين فلا تستعجلوا بالآيات بها
 قبل هو جواب استعجال المشركين بالعداب اختلفوا فقال قوم معناه ان بنيته وخلقه
 من الجملة وعليه ما طبع كما قال الله تعالى وكان الانسان عجولا قال سعد بن حبيب والسيد
 لما دخل الروح في راسه دم وعينه نظرا لما رآه الجنة فلما دخل في جوفه شرب الطعام فو
 قبل ان يبلغ الروح الرجل فجل الى النار الجنة فوقع فقبل خلق الانسان من عجل والاولان
 الانسان ادم وم واورث اولاده الجملة والعرب يقولون للذي يكثر منه الشيء خلقت

في الجملة

منه كما تقول خلقت من لعب وخلق من غصبي بالمبالغة في وصفه بذكره على هذا القول ان
 وكان الانسان عجولا وقال قوم معناه خلق الانسان بغير ادم عليه السلام من عجل في خلق الله تعالى
 آياه لان خلقه بعجل شئ في اخر النهار يوم الجمعة فاسرع في خلقه قبل غروب الشمس قال الجاهل
 فلما احيا الروح رأسه قال يا رب استعجل بخلقى قبل غروب الشمس قبل سبعة وعشرين على غير
 ترتيب خلق سائر الادميين من النطفة والعلقة والمضغة وغيرها هكذا في تفسير شيخ على
 السمرقندى ولا تجل بالقرآن اى بقرآن الآلية من قبل ان يقضى اليك وجهك ولا تقراء
 حين يقراء جبرائيل عليه الصلوة والسلام بالانفحة عن بعضهم لا تبلغ ولا تمل
 على اصحابك حتى يتبين لك معانيه وقلوب زدق على بالقرآن ومعانيه هذا امر اريد
 الآية واستدل بالآية مومية بجملة الجملة وجه الاستدلال بالآيتين ان انتهى يقتضيه
 المنهى عنه وتماه في الاصول واخرج الترمذي المروزي بقوله وقال ابن جرير
 عن عبد الله بن سرجس والسنان مملتان وبينهما جيم قبلها راء محاذية ان
 التبة عليه الصلوة والسلام قال اسمعت الحسن اى الوفا وحن الهية وكأنه عبادة
 من الجذم والقبض والحفظ في الحركات والسكنات والسمت الطريق ايضا يقال
 الزم هذا السمت اى هذا الطريق والتؤدة كالهزة والائادة والثاني في الامور
 والاقتصاد اى التوسط في الامور وطلب الاسد وعدم تجاوز الحد والاعتدال في المعية
 جزء من اربعة وعشرين جزء من النبوة اى هذه الفضائل من شمائل النبوة وجزء من اجزاء
 فضائلهم فاقدوا بهم فيها قال الخطابي وليس في معناه ان من اجتمع هذه الفضائل
 فيه جزء من النبوة المختصة بالانبياء هم يفتح فقد حصل جزء من اربعة وعشرين مجازا
 به النبوة كما في شرح المفهر وغيره وروى البيهقي في شعب الایمان وعن انس رضي الله
 قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام الثاني من الثلثة الله تعالى والجملة من الشيطان
 فائدة قيل الجملة من الشيطان الآلة ستة مواضع اداء الصلوة اذا دخل الوقت و
 ومن الميت اذا حضر وتزوج البكر اذا ركت وقضا الدين اذا وجب اطلق الصنف
 اذا نزل وتقبل التوبة اذا اذنب ويؤيده ما رواه الترمذي والحاكم عن علي بن الحارث
 رضي الله قال قال عليه الصلوة والسلام ثلثة لا تؤخرن الصلوة اذا انت والجنابة
 اذا حضرت والائمه اذا وجدت كفوا كما في التوفيق فيسقط عن من هم بامر ان يشاور
 ويتأمن فيه قال الله تعالى امر الحبيبة وم وشاورهم في الامر كونهم اكل الخلق وافطهم
 روى ان ادم مرم عند موته اوصيه ابنه شيت بنحو شيا واحد ان يوصي بها اولاده
 من بعده اولها قال قل لا ولدك لا تطمئنوا بالدين فاني اطمئت بالجنة فلم ير
 الله تعالى في اخر جنة منها والثاني قل لهم لا يعملون بهواء نسا لهم فاني علمت بهوى

من المعاني المهمة

امارة واجل من الشجرة فلحقته النذرة والشاكل على تربيته فانظر وعاقبه فان لو
نظرت عاقبة الاحكام يصنع ما اصابت والرابع اذا اضطرت قلوبكم بشيء فاجتنبوه فان
حين سقط الشجرة اضطرب قلبه فلم يرجع فلحقه بالحق والخاص واستشعر في الامور
فان لو ساءرت الملاكمة لما وقع على ما وقع كما في الشكاة وغيره وفي الخبر ان رجلا من
بنو اسرائيل قال لا تزوج حتى اسأ ورمانه انسان فشا وتسعة وتسعين وبقى واحد
واحد فعزم ان اول من لعنته غدا يشاوره ويعمل بآيها فلما اصبح خرج من بيته ليخبر
راكبا على قسيه فاعتم لذلك ولم يجد بدا من الخروج عن عهده فقدم اليه فقال له ذلك
المحبون اخذوا من سبي هذا كيدا يفر بك برجله فقال له الرجل اخبر فرسك في اسلكك عن
شيء فوق فقل ان اردت ان تزوج فقال النساء ثلث واحدة لك واحدة عليك واحدة لك
وعليك ثم قال اخذ الفرس كيدا يفر بك ومعه فقال الرجل جسر فرسك ففر خلا مكا فقا لا
الاقدم في البكر فقل لها وجهها لك ولان الف غيرك واما الثاني فالتزوج ذات ولدنا كل
مالك وتكفي عن الزوج الا ولدتا الثالث فالتزوجة التي لا ولد لها فان كنت خير من
الاقدم فقل لها والاقدمي عليك فقال له الرجل بكت بكلام الحكماء وعلمك عمل الجاهلين قال يا
هذا اراد وان يجعلوني قاضيا فجدت في هذا حتى تموت هكذا ذكره في بيان العارفين
وشرح شريعة الاسلام واية الحمد الاولى والباية على حصول المرام ببرعة القصور
اي السكون عن حدة العمل والانتفاع عن عمل الخير المصدان تنازعا في النظر فيهم
حصول المرام مصدر رايهم في المعقول اي المطلوب ان يقصد مثلا منزلة في الخير ويجعل
في حصولها ولا يحصل فاذا لم يحصل استعمل فيها فاما ان ذلك لا يفي بالضعف
وايته للخير او يفتوا بالخير اي يجاوز حد الاعتدال في الجهاد في شقة مزاوله العمل والعبادة
الا ولو تنقلب النفس بذلك الملق فينقطع تضعف من ذلك الامور شقة فان المنبت في
اسم فاعلم من الانبات هو التقطع عن السفر بسبب حداثته على ما لا يطيقه وهو سير
عليها ليدل ونها لا يدون استراحة في بعض الاوقات وكذا مطية الاعمال فاذا حصل عليها ما لا
ينقطع عن السير الى الآخرة كما في كماله فلو زاده لا أرضا قطع لا قطع اعين ذلك ولا
ظهورا بقي لك في حجة تلف في المواهب هذا يمثل للسالك فان نفسه مطية فان تلف
برها وصل والا انقطع وانفصل وبان يدعو الله تعالى حاجته ويطلب الاجابة واجابة الله
مشروطة بالسنه بان لا يستعمل ولا يمنع منها فلا يجد في العلم بحجتها يا ربها في غيرك الدعاء
حقا انه يعم مقصوده من اداء عبادته وحصول طلبته المقيد في علم الله تعالى بعبادته لو
دام عن اية هويته رضى انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام تجا بطعمه ما لم يدع باغم
او قطيعه رحم ما لم يستعمل في الله ما لا يستعمل في الله قال يقطر قد عوت فلم ارى حجاب في فخر

في فخر

عند ذلك

عند ذلك وبيع الدعاء كما في المصالح فلا ينبغي للمؤمن ان يتجمل ولا يمل من الدعاء لانه عبادة ان
الله يحب المحسنين في الدعاء وتمايمه في كتابه ليعلم الا انهار واية الثانية اي الباعث على الاقدام
على شيئا فاحاط به دون التامل فورت تقوى النوع لان الاقدام على ما يعلم حاله من حلا وحرمة انما
يكون من التماهي في الدارين وذلك ليس على شأن المتقين وحال المتورعين لان اصله في النوع
النظر البالغ في الامر والجهت التام في باطن كل شيء هو صفة فارضية الشرع داخله وما لا فلا وفتها
ايضا اصابت مكرهه لتفليس المستعمل بان الجمل في شريعة امر فيه من عظمة ما لم يزل في ذلك الفروا
كما في بنية كالمريض والظلم وغيرهما فلا يتجمل بالصعوبة في دعوى على نفسه اشد مما هو فيه ويحجب
قال الله تعالى وبيع الانسان بالانسان يسأ الله ثمنه عند غضبه الشرع نفقته ولاده وماله
دعاه بلعير اي مثل مسئلة به وكان الانسان عجولا يسارع الى ما لا يعلم خبره وفي المواجه
لكل الله بصور عليه لا يجب مسئلة لطفه وانما او اصابت مكرهه لغيره اي غير نفسه ان يظلمه
اي يظلم الغير مثلا انسان فيقبل ضديقه او رجلا ما في الانتقام والانتصار له بدون التامل في
كون المعقوض من فضيلته لغير مكرهها كما في الكائنة او يدعوه على ما ليس في حقا به عاره
فيه فينشأ عن الاستعمال الخوف من بئسها ويرتجى اوزاى التمس عن الحد فيقع في معصية تجاوزه
هذا الانتقام لان المباح جزاء سيئة مظهر لا ما وراءه وافتها ايضا خوف قوت الله في اقامه
الحق والاعلاص فيه واية الثالثة اي عدم اتمام اجزاء العمل نقصان العمل لا بطلا به يفتقد
الماهية عند فقد جزء من القول بقوت ادا به وتسته بل بقوت واجباتها الذي لا يبطل عند
قوتها بل بانتم به وقرا نضنه اليه تبطل عند فقدها او فقد شيء منها مثلا مفعول اطلق اي مثل
مثلا او به اي غير من محله في اتمام المصولة فربما بقوت منه للجملة تثليث شيئا الركوع والتسبيح
السجود وذلك من سننها او يغير الادكار وتبطلها عن محالها اي ينقل الادكار الى غير محالها
كسبغ الركوع بالسجود وعكسه وفي شقة في غيرها فتحصل في غيرها ورجاها للام في الاعمال
كالسجود والركوع والاقوال كما تسبيحا بالسجود عليه التقديم بها على محالها ورجاها بقوت تعديل الادكار
وهو من قرائنها عند اتيه وعندهما من الواجبات ورجاها بقوت التجويد اي اداء الحروف حقها
وهو واجب لا من الجزاء والاخذ بالتجويد حتم لازم من مجود القرآن ثم يقع الجملة في اتيه الزاد
اي المرة من الزلا مسفرة للصلوة كالفرقة او الكلا وجين قال بفرضية التعديل ما روي عن
ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام دخل المسجد فدخل الرجل فصلى ثم جاءه
على النبي عليه السلام فقال اعم ارجع فصل فانك لم تصل فارجع فصل كما صليت ثم جاءه فقال عليه السلام
ارجع فصل فانك لم تصل فقال له في الثالثة والثالثة بعد الحق ما احسن غيره فعلمه فقال عليه الصلوة
والسلام اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم اركع
حتى تقدر قاعا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا

ثم انما ذلك في صلواتكم كما في المصالح وجه الاستدلال بقضية من ثلث وجه مذكور في كتابها
الازهار وذكر ان ابي علي عليه السلام كان يرى في زمن الاول فقال رجل يا ابا عبد الله كيف يمنع حتى
اكون مثلك قال رجل لم يطلبني احد من هذا فكيف يطلبني فقال الرجل اني اطلب لك فقال له
ابليست ان اردت ان تكون مثلي فهاون بالصلوة ولا تباين الخلف صادقا وكاذبا فقال
الرجل لقد عرفت عاهدت الله تعالى ان لا ادع الصلوة ولا احلف عينا ابدا فقال له ابي علي
تعلم احد مني بالاعتبار غيرك وانا عاهدت ان لا افعل الا الذي كان في تنبيه الغافلين وتمايم فكما
ايضا ولا تظن ان الاناء اى شاة الخود يجمع التاخير للعبادة عن وقتها والتسوية لعملها
وهو تأخير العمل لاجاء ان يعمل بعد مدة من الزمان هذا جواب سؤال واراد على ما قبله والتصور
غنى عن التصغير فتأمل وهو المسمى بها **الرابع والثلاثون** من الاقايد القلبية فانما ذلك
جدا في عملا لا في فعله بينه وبين الله وهذه السارعة والبادرة والمسابقة كلها يجمعها
الحجاب قال الله تعالى في مخرج عبادة المؤمنين يؤمنون بالله واليوم الآخر ويؤمنون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويسارعون في الخيرات اولئك من الصالحين قبل مناه يبادرون الطاعات وغير ذلك
فيها الشريعة وسارعة الى مقبرة من ربي وجهته الى سبيلها الشرعي بالحكمة الانسية وهو المصلحة
سبق في بعضها الآية عرضها السموات والارض اعذت المتقين هذا مراده بقوله الآية اخرج
ابن ماجة المروزي بقوله من عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله عليه الصلوة والسلام اى قام فينا
خطيبا فقال يا ايها الناس بئروا بعرفيا على سماع ما يقع بعد توبوا الى الله اى يادروا الى التوبة
قبل ان توتوا فلا يقبل التوبة عنه ويادروا بالاعمال الصالحة زمن فراغكم قبل ان تشغلوا بالبناء
لغير الفاعل من الشغل اى الزوج والاطفال وغيرها وصلوا الذين ينكم ويبن ربيكم تذكروا العهد
الذي اخذتم في عالم الدنيا حيث قال الله تعالى استبرئكم قلم بيواد واحدة من طاعة والاقبال
عليه كنبوة ذكرهم له تعالى بالقلب اللسان والسر والجر والقيام والعمود وسائر الحركات تنسوا
فانه ينشأ عنه من النور والحق ما يبعث على حسن الاعمال وكثرة الصدقة التفضل لكثير الفعل
والمعمول به او كليلها وهي المعطاء للفقير تقربا الى الله تعالى السراى الحقا بحيث لا يطلع عليكم
احدا انما بعد من الرياء والعلانية وهذا في الواجبة وعند من الرياء عزقوا اى ما تحاجون
وتصرفوا اى على الاعداء وتجبروا من كسر الزمان ونوائبه واجه الترمذي المروزي بقوله
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام هل تنظرون اى تنظرون بآخرة
التوبة وصالح العمل لا فناء بكسر الحجة والقطر ليسا مطلقا مؤدبا الى الطرفين ينفى هل تنظرون
وتأخرون الى هذه الامور انما نفة من الاعمال الصالحة فلا تنسوها فيها وبادروا بها قبل
وقوعها كما في كفاية طواحيه زاده ودوى الترمذي والطبراني والبيهقي عن ابي هريرة بادروا
بالاعمال سبعا يعني ذوا الاعمال قبل مجي هذه السبعة وشغلكم عنها وهو هل تنظرون

الى آخره

الى آخره بيان تلك السبعة اى فانكم تنظرون في مدة بقاكم في الدنيا تنظرون من الاشياء ما لا تنظرون
مطغيا الى اخره اسناد الاطفاء اليه من الاسناد للسبب في الصفات بعدد او قهر الشدة
منسبا بالخاصة او موصفا مفسدا للدين والمزاج او هو ما طبعى نادوا له اى مقتدا المقتد
ينفع القاد والنون وبالملة هو طوبى وهذا بالعقل من الكبر والرضى ومونا بجزء من
الفاعل قال في النهاية اى سريعا يقال جريعا لجزء من المرح غير ان اسرع فكله وموت بجريء اى سريع
والدجال المدعى بالوهمية الهرا زمان والدجال اظهره تقيما لثباته بما اخبر به عنه بقوله
شرعايب تنظر بالبناء لغير الفاعل بالاضافة من جهة الرواية واما من جهة الدراية فيكون
التوصيف اى يوصف غائب فيستظهر من ياب بعدنا من الامم او الساعة اى القيمة سميت
به لجبها في اقل زمن والساعة اى شدة اهية وهي نازلة لا يمدى لدوامها وامر اى شدة
مرادة مما نزل من الحق في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا والحكم في المستدرك المروزي بما يقوله
دنياك عن ابن عباس رضي الله عنه قال عظمى صلوة لرجل وهو يخطب جملة حاله من فاعل قال
اعظم اى اغتم والصيغة للمبالغة في الطلب غسا قبل وجود غس شيا بد الذي فيه صحة الدنيا
والمزاج قبل هرومك بالكبر ومحتك اى اعتدال مزاجك قبل سقلى اى قبل اغراق المزاج عن الصحة
وعناك قبل فركك لانه لقوة المهرم المقترنة بلمى مما يقرب الى الله تعالى لى وقد جاء على الكلام
فيه مرقوعا محاد الفقوان يكون كفرا وفراغا من الشغل الدنيوى قبل شغلك وحيا لك انك
هو محل عملك قبل موتك الذي به يستد عليك بالباب **الخامس والثلاثون** من الاقايد القلبية
الفاظة بالقاء والظا ثين التخيير على ولنا القباحة وعلظة بكسر فسكون القلب الى الله
تعالى ولو كنت فظا اى على الخلق غلبت القلب عفا سيدة لا تقضوا اى تنفروا من حولك وهذا مراده
بقوله الآية لان ما زاد عليهم لا ينقلون بملك وهذا للدين في الخلق والوقت في القلب على الآية
في القلب اى اذنى الخلق الغير شقيقة عليه ورحمة كما قال في الرحمة والشفقة وهو الى الصفة
المعبر عنها بالمرقاى فحيه اتمه الى الله المكنونه عن التا من رحمة لهم منه اخرج الشيخان المروزي
بهما بقوله من عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من لا يرحم بالبناء
للفاعل لا يرحم بالبناء لغير الفاعل وسكت عنه العلم به روحا انه على الصلوة والسلام قبل الحسن
رضي الله تعالى عنه وابره القمع بن حابس فقال لى عشرة اطفال ما قبل في احدكم من فقال عليه الصلوة
والسلام الحديث فيجوز ان يراد من الرحمة الاولى الشفقة على الاولاد بقربانية ما قبل من حكماء الرضا
وان يراد من ان يكون على الاولاد وغيرها ويجوز ان يكون كناية عن تعلق بمعلوم مخصوص
بقربانية رواية جريء من لا يرحم الناس لا يرحم الله تعالى فيكون لى رحمة الله تعالى عنه ما لا يكون
مع القارئ من السابقين بل يتأخر كما فيهم من ابن الملك الشارق وينسب لى اى اى على المنكر
بالدين والشفقة ولا يكون فقط غليظا لان الله تعالى قال لى موسى هرون حين بعثهما الى فرعون فقلوا

لحسن

له قولنا وينبغي ان يامر بالسر ان استطاع ذلك ليكون ابلغ في الموعظة والنبه وقال البلوراء
من وعظ اخاه في العلية فقد شانه ومن وعظ في السر فقد زانه فان لم ينفعه الموعظة بالسر
يا موه بالعلانية لتبعين الجهرية وينبغي ان يكون صبوراً حليماً لقوله تعالى خبرك عن قرآن وأمره
وانه عن المنكر صبر على ما اصابك وينبغي ان يكون عا حليماً بما امره لئلا يدخل في وعيد قوله تعالى
انما مرون الناس بالبتر وتفسد انفسكم وروى الشيخ عن رسول الله عليه الصلوة والسلام انه
قال لا تبذلوا سوي جدي لا يقرب شفاهم بالمقايض فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال انظروا
امتكم الذين يامرون الناس بالبتر وينسون انفسهم كذا في نصا بالاعتساب يخرج الترمذي
المؤور به بقوله تعالى عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت ابا القاسم عليه السلام يقول لا تنزع بالبناء غير
الفاعل الحقة فتحصل النفاضة وعظمة القلب لا من شئ بل من الرحمة في الخلق رقة القلب رقة
علامة الايمان ومن لا رقة له لا ايمان له ومن لا ايمان له فهو شقي قال الحنفية فممن هذا الحديث
ان عظمة القلبين علامة الشقاوة انتهى فان قلت قد جعل في امثاله المربا لكن ربطا فتمصر
ولا يأساً فكسر وقال عليه الصلوة والسلام لا مراً فتصفي اي كره ولا حولاً فتشترط وقال القمان
لا يسهل ولا يثقل فقليل ولا مراً فتألف وفي هذا كله نهي عن الذين فاجبه كونه جهة المدح قلت
لا شبهة في ان خبر الامور وسطها على ما ورد في الخبر عن خير البشر وروى الديلمي عن علي بن
الحول البضاة قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام المؤمن هين لئن جواد شئ لم يخلق من
والكا فوظف غلبت لخلق سائر اسبابها النوم على الطعام قبل ان يظلمه والمواظبة على العمل
اربعين يوماً وكثرة الفجوة والتوغل على القيل والقال والتكلم بما لا ينفع والاهتمام على القيل
والنظر في علم الفقه دائماً دون علم الزهد وعلماها جودا لعين وعكوبة الوجه وكثرة الجمل
والنعص والنوم الطواهر والعمل بالعرف وقد اشترع وتركه الصلوة وافاتها السقوط في
نظر الله تعالى والبعد عن رحمة الخذلان في الدنيا والآخرة وعلاجها مسح رأس اليتيم وكثرة
الصلوة ومجالسة الفقراء والمساكين والجوع والذكر وصدقه الله وورقة القلب الرحمة
والشفقة والالفه وروى الترمذي والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن مسعود قال قال
رسول الله عليه الصلوة والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحم من في السماء
السادس والثلاثون من الاخلاق القلبية الردية الوقاحة على وزن القباحة هي نية الوو
قعة الحياء وضدها كمال الحياء وهو انحصار اى احتباس النفس خوفاً من الله تعالى والقبايح وكثرة
ترك الجليل فهو خلق يبيع نفسه بالناس بالحق والشر عن الرذائل واخرج الترمذي المرموز
له بقوله تعالى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام طمعت فيهم ابن
مسعود استحيوا من الله تعالى حق الحياء اي الحياء التام انكم اهل قلنا يا ايها الناس استحيوا من الله
تعالى فان من الموكلات لما ان امرهم به فيه انكار دعوى التبرم به وقولهم يا رسول الله تلك

بذكره

بذكره م وحمدته قال عليه السلام ليس ذلك اي ليس الحياء ما يستحيون ولكن الاحتيا من الله تعالى
حق الحياء ان تحفظ السر اي لا تستعمل في غير خدمة الله تعالى بان يسجد لغوده بالله تعالى الصم او
لاحد فطيماله ويصلي للرباء وما في اي وعاء وكس اي جمع من السمع والبصر واللسان حتى لا
يستعملها الا فيما يحل ويحفظ البطن يعني لا ياكل الا الحلال وما يحل اي ما يحل البطن من الفرج
والرجلين واليدبما والقلب حتى لا يستعملها في المعاصي وذكر الموت والبيع بكسر الباء من البيع
اذا صار علقاً متفتتاً يعني وليك صبرورته في القبر عظماً بالية ذكره ابن الملك ومن اراد
الآخرة اي الفوز بنعيمها تركه عما زينه الدنيا لانها فترتان متعارضتان حيث عديها غضب
الآخرة واخرى اخذت الآخرة على الاقضى فسيها سعيها وهو مؤمن من فعل ذلك فله فقد
استحيى من الله حق الحياء اي ورثه ذلك المذكور لا استحياء منه تعالى فان لم يقم الحرافة
الموصل الى رتبة المشاهدة قال بعضهم من استحيى من الله تعالى حق الحياء ترك الشهوات ونحو المكاف
والمناقضة يصبر بغير غنىها يدبوعة ففقد ما يظفر بها من الاخلاق ونشر في انوار الاسماء
في قلبه وبغير علمه بالله فيعيش غيباً به ما عاش والحديث اخرج احمد والحكم في الاستدراك ليس في
طريق من حديث ابن مسعود وحديث الحكم واقعه الذهب كما في الخواص عن علي رضي الله عنه قال قال
عليه الصلوة والسلام من اشتاق الى الجنة يسارع الى الخيرات ومن شفق من النار الى النار شفق
ومن راقب الموت تركه الذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه الحسب كما في الروضة وعن بعضهم
من ادعى محبة الله تعالى من غير توفيق عن محاربه فهو كاذب من ادعى محبة الجنة من غير اتفاق
فهو كاذب ومن ادعى محبة الله تعالى من غير محبة الفقراء فهو كاذب كما في الموارد من الاحتيا من
الله تعالى رضاء الله تعالى هو نفس خفا من عقاب وطلباً لرضا حكي ان رجلاً كان
في زمن الاولاد خرج ليلاً واخذ بيد امرأة ودعاها الى الخمر وظايرها في موضع فقال له انظر
هل تطلع علينا احد فقال لا برأنا الا النجوم فقال لئان الذي خلقنا والنجوم سطوع فلما غاب ولا
نسيحي منه فتركها وتاب وقال ابو جندب فرآه في المنام بعد وقائه فقبل ما فعل الله بك قال
عقرب بتركك ذنباً واحداً محقة عنه قال الله تعالى وما خاف مقام ربه ونهى اى القبايح بذكر
الله ونهى النفس الهوى فان الجنة هي الماء وى ليس سويها ما وى من القبايح وفيه حياء
شهوة لها روى الترمذي روى روى مذكورة في كتاب جامع الازهار واخرج الترمذي المرموز
له بقوله تعالى عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام قال الحياء من الالباب الى شعب
الايمان واخلاق اهل الجنة من الفواض وحل على البر والنجاة وانش من الايمان وذلك انه عليه
الصلوة والسلام لا يري لا يظاها في الحياء فقال عليه الصلوة والسلام ذلك موبوء دعه
فان الحياء من الايمان والايمان في الجنة كما يوصل اليها والبداء بفتح الحاء وتخفيف الحاء المذموم
النفس في القول من الحياء بالمدح والاعتراف وترك الصلوة والحقاء بالجمع والفاء

في النار اي سبب لدخول النار وهل يكتسب النار بالاحصاء يستلزمه وخرج القمزي المروي
بقولت عن ابي بصير ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال ان كان الخمر هو التبرج باسمه
وتركة الكفاية فيما يستلزم ذكره كما في كفايته في شئ النساء اي عابه وتجهيز النين وهو العيب
وما كان الحياء في شئ الا لانه اي حسنه من الزينة ينعى لو قد ان يكون الخمر في الحياء في جاد لثانه
او زانه فكيف بالانسان وطوبى من اخرجها من النجاسة في الاور والفرود وبن ما جاء في
التبشير باسمه حسن وافضل الحياء اي اعلا انواعه رتبة وطوبى الحياء من الله المانع من
مخالفة المحض على طبعه ثم الحياء من الناس فيما اي فيلذ الى المعصية ولا كراهة فيه وامامه
احديهما اي المعصية والكرهية كالحياء في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتركه حياء من المؤمنين
او من غيرهم فلا يحل له معصية ثم ان قوله ما في الخمر متبداه وقوله الا في قوم حبره وجوابه
وتركة السن كالسواك على اللسان ازالة لما عليها والطيبة ثابوتها على فوق العمامة والنف
فيه الحافظ السوي مؤلفات منها طي لسان عن دم الطيب كما في الواجب تركه تقصير
الطيبا اذ السنة جعلها لا تضاعف الساق وهو يباح الى الكعبه ما جاز وحرام مع الخلاء
مكروه عند فقد وركه توقيها اي جعل الرقعه بها عند تقطعها وتركه المشع حيا من غير
نمل عند الامن من النجاسة وتركه ككوب الخمر وتركه لا يباح ما يجعل على الخمر وتركه يعلق
الاصل ولحق التقصير وتركه اكل ما سقط على السقوف وما سقط على الارض من المعاصي
من فتات الخبز وغيره وتركه لغير السلام والظهر برده وتركه الا فان وفي نسخة والامامة
مثلا على كونه الجاعة سنة مؤكدة كراهية وامامها مذهب كونه واجبا مثال المعصية قالوا جميع
بين اثنين في وقت صلوة فتركوا الامامة فصلا فرادى انما باثنين ثم تركوا الامامة وخرج
الامامة وانهم يتركوا الجماعة واذا ام احدهما لم يأثم كما في الحاشية للصوم وتركه خور ذلك
من السنن فيقوم شرعا جواب ما في اماما وفيه مرجح قوي لانه اي الاستماع مما فيها
في الحقيقة جين اي خوف من الامور والمزى وصفه في الدين اذ لو صلحنا اخذه في الله تعالى
لا يثم اورباة اي ظاهرا ولما في الاطلاق او كبر عن التثني لتلك السنن المأمورية شرعا
ولو سلم انه اي ما ذكر حياء وان تعريفه صادق عليه فهو حياء من الناس ووقاحة
لدهن ولوسول وجراءة ينعى فسكون او بضم اوله المذموم في الواجب عليهم بالخالفه
فيكون حراما ومعصية اذ لم يكن للتخفيف واما اذا كان للتخفيف فكفر قالوا من تخفف سنة
من سنن النبي عليه الصلوة والسلام فله السيف وان كان جاحدا بغير ما ذكره المص في كفايته
والله في قول الحق بالحياء من الناس لانه المعبود واليه يرجع الامر كله وشان هذا ما قال الله
فما يستحقون من الناس فلا تخفون من الله وهو معكم الاية في حال الاخرة انكاره قبله
و خبره من لا يخفى من حاله الذي اخرج من العلم الى الوجود وداره اي انواع العلم

الدائمة

وهاديه

وهاديه الى الطهارات اقوام وتجهيز من العلم والهم بتركه الا وامر الله به طرفه متعلق بالشي
والسنن المحمدية ويستحب من الخلق مثل العاجز عن نفع ما يطلبها هم جميع الضمير العابد
الى العاجز لما ان اللام فيه للجنس فم والفاء المدح ورضاهم وعطاهم بفتح المهملة الاولى
تخفيف الثانية هو اما الحرام ونقرا اي يهرب من تعصيته له باللام ولا يعرفون العدا باللام كما
من مخالفة مولاه بتركه الا وامر الله به ولا من حرم ان الشناعة بترك السنن المحمدية
فمؤذ بالله من ذلك **السابع والثلاثون** في التبرج في الجليم والراء والشكوى عطف تفسير
له فتره بقوله وهو عدم كل الحق بكسر فتح حجة وفي البلية والمصائب بفتح الميم
من الاوقات في نفاذها ولا غير ذلك واطرها اي الحق والمصائب قول او فعلا
منها اما الاظهار بربها الشكر والاطهار للطيب المباح اطلاق الاعتذار او سلبية الغير
بناء على خلف الوعد ونحو ذلك فليست بغير وقد يكون باعنا لاطهارا والبراءة بتركها وكلمة
خبرها جوده وضده الصبر وهو جمل النفس من الجزع قال الله تعالى في شرف الصبر انما
يولي الصابرون على بلاء الله تعالى ومقارعة اللغات الداعية الى المعاصي حرم
غير حاسب لا يوزن لهم ولا يكال انما يعرفهم غنى قبل نزلت في جعفر بن الزبير
واصحابه حينئذ بتركها وادبهم وصبروا حين استبد بهم الهلاك كما في التخيير وروى عن النبي
عليه الصلوة والسلام من صبر على المعصية قلبه ثلثمائة درجة ما بين درجتين كما بين
السماء والارض ومن صبر على الطاعة قلبه ستمائة درجة ما بين درجتين كما بين
السماء والارض ومن صبر على المحبة قلبه تسعمائة درجة ما بين درجتين كما بين كثر
اي الشورى كما في كفاية الكفاية في الاحياء اخرج الطبراني المروي بقوله **طلب**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من اصابني لبناء لغير الفاعل
بمعصية اي معصية كانت ماله بالانقضاء وفي نفسه فلو يالجرح فكلمتها اي اخفاها
صبرا عليها وطلبها ثوابها ولم يسلكها احدا وفي نسخة لا حركا لاحقا اي كما لو جيبا للود
الذي لا يخلقه الله تعالى ان يفرقه كذا في النسخ بضمير النصيب لعله من حذف الجا زافا
اي له وحده فالمعول للتبشير وفي المصباح عن اخيه في الشورى رضي الله عنه كان رسول الله عليه
الصلوة والسلام يقول اذ مات ولدا القيد قال الله تعالى للملائكة قبضتم ولدي عبدكم فقولوا
نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ما ذا قال عبدك فيقولون حد
واسترجع يعني قال انا لله وانا اليه راجعون فيقول الله تعالى بنوا عبدك بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد انتهى كلامه وخرج زاهد بن طاهر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال
رسول الله عليه الصلوة والسلام ان في الجنة لقرفا ليس لها مغاليق من فوقها
ولا غل من تحتها قيل يا رسول الله وكيف يدخلها اهلها قال يدخلونها اشباه الطير

نعم افرون كند كفر نعمت نوت رادون كند وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها كان من الليل يصلي
توسيت قدماه فقالت عما نشأت تصنع هذا وقد غفر الله لك من ذنبك ما تقدم وما تأخر
فقال فلا اكون عبد شكورا فطاه هو القرآن والسنة بيانا لعل ان الشكر يعمل الابدي دون
الاقتصار على عمل اللسان ولهذا قيل ان تستعمل الجوارح لما خلقوه ولئن شكركم كفرتم اي
النعم ولم تشكروها ان هذا يشهد به وقال الله تعالى ما يفعل الله بعبدكم ان شكرتم واستم
اي يبي في به ضرا لا يجلبه نعماء وهو الفتن المتعدي لا كالمالوك في اخرج نفعا عن حكمة الباء
لذلك قلنا به ان ولا يخلد وكان الله شاكرًا يرزق القليل على بظاهركم وباطنكم اخرج الترتيد
المزموذ بقول روى احمد والحاكم في المستدرک عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
عليه السلام قال الطاعم الشاكر اي الفطن الشاكر بمنزلة الصائم الصابر في الاجور والثواب لان
الطعم فعل والصم كلف والطاعم يعلم بآية ربه بالشكر والصائم يكلف عن الطعم بآية الصبر
وربما كان الطاعم في بعض الافراد افضل وذلك لما له القوة واخرج احمد المزموذ بقوله حد
عن النعمان بن بشير الانصار في صحابته من صحابة اول مولود للانصار بعد الهجرة رضي الله
قال عليه الصلوة والسلام من لم يشكر القليل من النعم لم يشكر الكثير منها ومن لم يشكر الله
بالنصيب لم يشكر الله بغيره ان الشكر من النعم بآية بالكلية فاه والعدل بالخير والصلاح سزا
وعلايته واجبت شكر الله تعالى ما موربه بناء على كونه سببا في بقاء حصول نعمته تعالى وان كان
المنعم حقيقة هو الله تعالى كما في كتابه في الحديث نعم الله تعالى ووصولها اليه ولغيره شكر الله
تعالى وشكرها وتركها كفران النعمة والبراءة رحمة اي الصلوة معهم واتباع الهلوسة
والجاعة في الاعتقاد والفرقة في الصلوة او من جاعة الامة او عن الناس قد ياتي سب
للعدا بقتلوا وقال عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى انا الله لا اله الا انا من يصبر على بلاني
ولم يشكر على نعمي ولم يرض بقضائي فليطلب بآسوا في الصابح وعن رسول الله عليه السلام
انه قال فصلنا من كانا فيه كتبته الله تعالى شاكرًا صابرا احدهما ان ينظر في دينه الى حق فخر
من هو فوقه فيقدي به والثاني ان ينظر في دينه الى من هو دونه فيحمد الله تعالى كما في الصابح
وذكرنا الاحياء شكر بعضهم من فقرهم الى بعض ارباب القلوب فقال لا يسرك انك اعلى ولك
عشرة الاف درهم قال لا يسرك انك احرص ولك عشرة الاف درهم قال لا يسرك انك
اقطع اليدين والرجلين ولك عشرون الفا قال لا يسرك انك تحبون ولك عشرة
آلاف قال لا قال اما تحب ان تشكر مولاي ولم عنده عروض بخسين الف انتهى كلامه وعن
ابن ربه ان الله تعالى يرضى عن العبد ان يأكل الاكلة اي لقمة من الاكل فيحمد عليها او يشكر
الشربة فيحمد عليها قال ابن الملك في شرح هذا الحديث انما بينا المرة اشعارا بان الاكل
او الشربة وان كانا قليلا يحق الشكر عليه ثم ان من السنة ان لا يرفع صوته بالحمد عند الفراغ

من الاكل

من الاكل اذا لم يفرغ جلساؤه لئلا يكلم مناعا لهم كلاما الى هذا كلامنا وقد ذكرنا ما في كتابنا
الازهار **القاسم والثلاثون** من الاوقات القليلة السخطة ينبغي ان يهتم فكلون اي سخط
العبد وغضبه بعد حصول المراد اي ما تريد من النفس من الامور فتدبره بقوله وهو السخط
ذكر اي تذكر غير ما قضاه الله تعالى من المنوع من الغير الى اصل بآية اي لا تروا الجار متعلوا بالزجر
الويله واصح لا الضمير ان الجرح وان الله لا يكره له لول عليه بالمقام فيما اي الذي لا يستبعد اي ثريا
لا يشقن والصفة للباقة صلاحه وقساده لجملة بقاءه وباطنه والتجهر عطفه على قوله
ذكر غير ما قضاه الله تعالى اي لا يفرح بليل بما قضاه الله الجار متعلق بالقضاء وما هو مو
اسمي ومصدر في تأويله لفظ اي يفتقنه وفتنة اي السخط المذكور الرضاء في النسخ المرفوع
منه محمد وهو من النسخ والانه هو مقصور مصدر في كلف وهو الرضاء طيب النفس
فيما يصيبه من الاشياء وفيما يتوكل لا سواء الوجد والفقد مصدر ويكلم بها بحكمة بالفرح علم
التقير للعلم بان الله تعالى كل صنع حكيم في العاقل عن السركا في قصة موسى وم والحق عليه السلام
واذا علم السالك هذا غلب الخبث عن الاحاسيس بالام كالمريض بالتألم في شدة الحاجة و
الفكر كلف الخبثية والتسليم لله تعالى اي ضد السخط ايضا التسليم لاسر الله تعالى وهو اي التسليم
للافتقاد لاسر الله بالظواهر وركب الاعتراف بالقلبية لا يلائم طبعه من جميع المناقشات كما
انفق بلاء ومحنة والعيال هم وقدر الاعتراف كذا ومثله كذا في ذلك فادع في الرضاء بل ينبغي
ان يسلم الله بربوبية والملكه بما كلفا ويقول ما قاله العرفه لا بالي اصبح غنيا او فقيرا
فاني لا ادري ايها خير لي كما في الاحياء ونخرج المطهر اني في الكبير وابن الحبان المزموذ كما
يقول **حكمه** طبع عن الهند بكسر الهاء وسكون النون قال الحافظ الذهبي في التجرى هو يزيد
وقيل غيره وقامه في المواهل الذي كتبه للدلالة على الصلوة والسلام قال الله تعالى
من لم يرض بقضائي اما المقضي فلا يجزى به بل قد يكون كفر كالمريض بالقر المقتضي به احما
الواجب الرضاء بالقضاء كما يحق ولم يصبر على بلاني الذي بسلته به فليست سزا سواء
ولاربت سواء تعالى ان معنى الربوبية كونه تعالى فاعلا لما يشاء ومقتضى العبودية الرضاء بذكر
ما يشاء فاذا لم يرض ولم يصبر لم يعمل بمقتضى عبوديته فلهذا قال الله تعالى فليست سزا سواء
كما في الحديث في فحج الرضاء بالقضاء والصبر على البلاء وعليه عمل الانبياء والاولياء والعلماء
والصلحاء روى عن ابراهيم بن ادهم انه كان يسير الى بيته تعالى فاذا اعرا في عتبة راقا
الى ابن وقال ابراهيم اجرا الى بيته تعالى فقال كما تدينون لا اري مركبا ولا زاد او سفر
طويل فقال ابراهيم ان مركبا كثيرة ولكن لا تريها فقال ما هي قال اذا انزلت على بليت دكبت
مركبا الصبر واذا انزلت فته دكبت مركبا الشكر واذا انزل الرضاء ركبت مركب الرضاء
واذا دعت النفس الى شئ علمت ان ما يقوم من العواقل ما مضى فقال الاعرابي سر يا ابن الله

تقوا واستأذوا من الرب كما في حق الرب الذي فعل المؤمنين الصبر على البلاء والسكر على
النعماء كما قال العلماء لا يستدبر الرغيف ويؤخذ بيد الله حتى يعل ثمنه وتسووا صانعا لهم
سكائل الذي يكبل الماء من خزان الرحمن ثم الملكة التي ترحي سبحان ثم الشمس والقمر والافلاك
وملوك الهوى ودواب الارض واخر ذلك الخنازير فقد وافقه الله لا تحصىها ذكره الامام
في حجة الحيوان ربح واخرج الحاكم الرموز بقوله **حكمة** من جابر عن الله عنه انه قال قال رسول الله
عليه السلام من احب ان يعلم منزلة عند الله تعالى رفعه وضدها فليست منزلة الله عنده
فان رضو عن مولاهما فله به فهو تعالى راض عنه والافلاك وعلى ذلك على طريق التيسار واليسار
يقول فان الله تعالى ينزل العبد من فضله ويحله حيث تزل العبدى مكان انزال العبدية من
نفسه تعظيما وظلما فحاصله ان العبد راضيا من الله تعالى فيها فله تعالى راحة راض عنه
كما في الحكمة والشروط في شر والمعا في جمع معصية وبينهما عموم وقصور من وجه مقتضا
لا قضاء فلا يجزى الرضا بها جواز سكال مقدور وهو ما ثبت بالاحاديث السابقة وجوب الرضا
عليه بقضاء الله تعالى وكان الشرور والمعا في بقضاءه تعالى لم الرضا بها مع ان انفسها صرحوا
بالرضا بالكفر كفر بالمعصية معصية فاجابا بانها مقتضيات لا قضاء حاصله عن راض
بقضاء الله تعالى وتقديره في الازل الشرور والمعا في ولكن لا يرضى بنفسها ذكره خواجذاده
جاء الله بالحسن وزيادة فكان الرضا بالكفر كفر بالمعصية معصية لان الواجب شرعا
التسليم للقضاء والرضية به الاربعون من الاضلاق الذميمة التعليل في القلب بسبب الاسباب
وهو ذكر قوام بنيتك اي هاد بدلك من الطعام وغيره عن شي الخيا مستقولا بالذردون اي
غير الله من الاسباب فيتعلموا القلب بملكه ويجب به عن التوحيد وضده اي هذا التعليل في التوكل
وهو ذكر قوام بدلك اي ما به قوامها من الطعام وغيره وجودا واما من الله تعالى لا دخل لغيره
في ذلك اصلا وقيل في التوكل التوكل كلمة الامركة بكسر ففتح مصدر وكل هذا فتاؤه كما هو لقياس
كعدة وزنة وبينها جناس على كما تقر في موضع اي تفويض الامور كله الى ماله وهو الله تعالى
والقبول والاعتماد على وكالته لانها المدا حقيقة وقيل في تفسير التوكل هو ترك السعي فيما لا
يصله قدرة البشر وفلما لا يصلح له ان يعقد المبحر ثم يقول ان السبب لانها لا تحصل الا
بفعلها فلا يضره السعي في السباب بالمضوية في الافاق بحكمة الالهية اذا كان الايمان بها
امتثال الحكمة ولا الله فانتموا عند الله لا سواء الرزق اذا لاراق غيره ومن يتوكل على الله
فحوال الله حصة اي كافية الله تعالى في عبدة الاوطان براد عن عبدة الخسوف قد قرى عباده
بجميعه لمع وجه الله لا غير فتوكلوا اي فوضوا الامور اليه ان كنتم مؤمنين اذا الايمان هو الذي
له واخرج الطبراني الرموز بقوله طبع من العبرة من شعبة بن جابر وكسر الشجعة وشعبة بن جابر
الحكمة وسكن المهمة انه قال على الصلوة والسلام لم يتوكل من استوفى الجملة فاعلم يتوكل الرتبة

ما يعرف

ما يتوكل من العلماء وبيان القدران لطيفه والاسترقاء لطيفه كذا في المعاني والاسوة
اعلم يتوكل توكل تاما او شيئا من التوكل ان اعتقدنا ان الرتبة والكي وراى بسوق في فضل العلم
من ان الكي والوقى نيا في ان كمال التوكل الاصله ككونها من اللباب والوجهة فالنسيب من استقصا
في ملاحظة الاسباب فالنفي في الحد شيكاه الاصله الذي هو الفرض كما في الحكمة في احتمال ان يكون
الشيء عن الاسترقاء والاكتواء في حق من يرى العافية منها واما اذا راي العافية من الله تعالى
ودا سببا طاهرا فلا بأس به وقال الفقيه بعل الليث في بستان العارفين ان الاخبار الو
في النهي عن التداوى والوقى منسوخة لما روي جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
عند العمرون حزم رقية يرفون بها الفقير فانوا النبي عليه الصلوة والسلام وعرضوا
عليه وقالوا قد نهيت عن الذي فقال ما اريد به بأسا من استطاع عليكم ان ينفع احاه
فليفعل وتماحه قد مر تمامه في فصل العلم واخرج الترمذي الرموز بقوله **ت** عن غير الله
قال على الصلوة والسلام لو انكم يا معشر المؤمنين تتوكلون على الله تعالى توكلنا انا حق بوط
بصدق توجه وجهه الغم ففعلون يقينا ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلقه و
وعطاء ومنه من الله تعالى ثم سمعون في الطلب جليل وتوكل لرزقكم كما تترزق الطير بضم
الفوقية مبنى على التسمي فاعله كذا ضبطه الحافظ السيوطي لقد واى تصيح مما صاعى غيصر بفتح
تصيح جياها وتروح بطان اجمع بطين اي شبا عاى وتيسر شبعان بفتح شجج جايبة و
عرجع مملية الاجوف والكسب ليس بوزاف بل الرزق هو الله تعالى فاسابه الحان التوكل
التعطل والتبطل بل لا بد من التوسل بنوع من السبلان الطير يرزق بالطلب والسعي
ولذا قال احمد والائمة في الحديث على ترك الكسب على طلبه المراد لو توكلوا على الله تعالى فحركا
وعلموا ان الخير يدر لم يسرفوا الا غا غنى سالمين كما الطير لكن اعتمدوا على قوتهم و
كسبهم وذلك متنا في التوكل واسناده صحيح كما في المواهب قبل هذا الحديث ليس من كسب
والاعتراف بالتعليم وتقديرهم ان الرزاق هو الله تعالى قال الشيخ ابو حامد من ظن ان
التوكل ترك الكسب ليدن والتدبير بالقدرة حرام قال الامام القشيري محل التوكل الطلب
والحكمة بالظاهر لا ينافيه ذكره ابن الملك وعلى هذا اسما ويقولوا شاراى النبي عليه السلام
الى ان حق التوكل المطلوب من المتوكل وعلى كماله ان لا يحا وز طلب الرزق كفاية اليوم بدل
من الرزق اي كفاية الغد مستقوبا ان لا يحا وز ولا يبحر من الادخاله الى المقعد وقد قيل
ولا يبحر من الحيوان الا ثمة الانسان والنمل والطير يقال له بالتركى تصغفان كما
في المواهب في هذا الى المذكور من علم الادخاله على حق ليعمل لا يطلب لنفسه فوق
يومها في حق عياله اذ ثبت ادخاله على الصلوة والسلام لاز وجه قوة سنة وميع
ادخاله لمن كان ينفق منه في سبيل البر فاني اذ في زمان الا ونفذ في طريقه اخرج

ردة

نهم

ابن حبان والبراز الموزون ما يقوله **حب** عن ابي الدرداء انه قال عليه الصلوة والسلام ان
 الرزق يطلب العبد والانس ان كما يطلب حبه فان الاهتم بشهاده والتهافت على استزادة
 لا اثر له الا شغل القلب عن خدمة علام الغيوب والتقوى الله واجلوا في الطلب لتردد
 القلب بين وقته اكد به هذه التوكيدات لزيادة اليقين كما تقرر في موضعه واخرج ابن حبان
 والبرقي الموزون ما يقوله **حب** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ابصروا غايه بالجو اى اذ اخلت في التراب مخلوطه به فاحدها من حبلها فانها طمسها
 فكيف الناس فقال الخاطيا للساكنين بها على ان السعي ما اثر شيئا والموثقه او قدر
 اما بتخفيف اليهم اداة استفتاح تلك لولم يات بها بالوصول لهذا الحل لانه لا يفتضح الله تعالى
 من حبلها لك لكان ذلك لان المراد الالم لا يختلف ابدا وليس في ذلك نهى عن السعي بل عن الركون
 اليها وتخفيف على الاعتقاد على الله تعالى بالجنان كما في المواهب فكل من فرغ القرب عند
 خروجه من بيته يكون ايضا اللون فيكون القرب فيتركه ويذهب ببقى الفرج جابعا
 فيرسل الله تعالى اليه الذبايل والنمل الى ان يكبر قلبا يسوة فيرجع القرب فيراه اسود
 فيضمه الى نفسه فيصل اليه الرزق بلا سعي وهو المراد بقوله عليه الصلوة والسلام لو انكم تتقون
 على الله الحديث كما في ابن الملك وروى ان موسى لم عند نزول الوحي اليه فتلقوا قبله اجول
 احله فامر الله تعالى بضر بعضاه محرمه فان شققت عن صحرة ثم امر باخرى فان شققت ثابته
 ثم امر فان شققت عن دودة كالذرة في ثمرها شئ عجز عن الفداء ورفعه الى الجحيم سمعه
 قسمها يقول سبحان من يراني ويسمع كلامي ويعرف مكانه ويذكرني ولا ينسا كما في
 تفسير الكبير وروى ان موسى قال يا رب اترق فرعون وهو يدعى الربوبية
 فقال الله تعالى يا موسى ان كان تركك العبودية فان لا اترك الربوبية بيت اى
 كرمي اذ خفاته عن كبره ورسا وظيفه خوردارى دوستانا كما في محرم توكيد اذ خفاته
 نظر دارى وروى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اخرجت من كرم الله عليه السلام يوما الى المفازة
 في حاجة لنا فانا بطير بلعن بصوته جوهري فقال عليه السلام ان تدري ما يقول هذا
 الطير يا انس فقلت لا الله تعالى ورسولا علم بذلك قال عليه السلام انه يقول يا رب ابد هب يعزى
 وخلقته اعمى فارزقته فاني جابى قال انس فبينما نحن ننظر الى الطير اذ جاء طير
 اخر وهو الجراد ودخل في الطير فاقبله الطير ثم برقع صوته فقال عليه السلام ان تدري ما يقول
 هذا الطير يا انس قد علمت ورسولا علم قال عليه السلام يقول الحمد لله الذي خلقه
 مطالع الانوار بقلنا كلام في هذا المرام تركناه لضيقتا مقام من اراد تحقيق الاسرار فعليه
 بكتا بجابج الازهار واخرج الترمذي الموزون بقوله **ت** عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اجعل
 الله عليه الصلوة والسلام في قلبك اعلم اى اربط بديها بالعقل واترك في حفظها

عن ابن القليل

عن القليل على الله تعالى وحقه التسوية بقدره يدل على اطلاقها اى تركها او اذ لم يوافق
 الامرنا فعله من عقابا اذ ادمها محلاة وتوكل على الله اخفها الكل شئ والمراد السؤال
 بفعل السبب وبه قال اعلم اى اجسها بالعقل الاستئصال للحكمة الالهية وتوكل على الله
 الذى هو الموكيل للعقل اذ لا فاعل غير الله تعالى فدل الحديث على وجوب مباشرة
 بالطلب الظاهرة حيث امره بالعقل كما في كاشفة قالوا لا اى الحديث ان الاطلاق اى
 حديث الخلد له وترجمه كقولان على وجوب اعتقاد القدرة على ان ما قدرته تعالى
 في الانزال رزق العبد يطلبه ولا يتجاوز غير ما بئس اما بما شرته بنفسه ويشتى اخر كما في
 والحديث الاخر على التمسك الظاهر يحصل المقدر الازلي بالسبب المأمور به بالحكمة الالهية
 فلا منافاة بين الاخبار فطر عباد كبران مباشرة بالحكمة يحصل المقدر الازلي الظاهر
 اى يجب بطلبه العادة المظنونة الوصول بالرفع تايب فاعل الوصف والجواب
 الوصف اليه والوصف بالفعول الى المسبب المادة من غير اعتناء بشئ
 في نفس الامر بل لا مركبة لله تعالى لا يابى التوكيل اصلا لا اختلاص اجها وحكمها اذ فاعلى
 اليقين وحكمها لاطن وقدره الشان في هذه النظاهد واصلا مصوبا على الظاهر لا ينافيه
 لا في اصله ولا في كماله احيانا قلنا اى لعدم المناقاة فوضو التسليم
 اى عليه ولما كان الكسب والالات اخرا لكما سجد لومات من الجوع ولم يستلنا ثم كلف
 الحاشية وجب لكل السعي الى الهلاك الشان من الجوع عادة وامر بالبناء والاعمال
 باخذ الخبز من العذوق قال الله تعالى اخذكم بحبل السراج السيرة لرفع كبد
 العذوق وقد فضل ذلك سيد الموكلين ومقطا هروبين ورعين وتخص من العذوق باخذ
 مع كمال التوكل وعلوه وسقوة ولا ينافي ذلك التوكل لما تقدم ان فعل السبب بالمظنونة
 ليس قضاء للتوكل كما في النجفة قال الشيخ ابو حامد من ظن ان التوكل تركى الكسب باليد
 والتدبير فانه حرما لا يمتنع الا ان التوكل يحل التوكل باليد لا ينافي كما في اربع
 الملك كما مر انما **الحادي والاربعون** من افان اقلية حب النفسه بغيرها سوا كفا
 وكسبه وهم المتظاهرون بفعل الحرام وترك الفرائض والركون الى الميل بالقليل الى الظن
 ما قبله قال الله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا ولا تملوا بادن ميل فان الركون هو الميل
 ما تتركى بتركهم وتعلمهم ذكرهم كما في الفاضل ولا استمعوا الى قولهم انما ظلمتم لهذا العذر
 فان الظلم ظلمات وان كان يبدى ذكره فتمسك لنا راي تصنيفكم النار بميلكم الى الظالم
 فاد كان الركون الى من وجد منه ما ستمه ظلم كذلك فاما ذلك بالركون الى الظالمين
 اى المومنين بالظلم ثم الميل اليهم كل الميل ثم بالظلم نفس الامر لا ينافي ما تصور في التهم
 الظلم والتمرد بغيره كما في القاض وما لكم من دون الله مناديا بين احد بعذر

كودى

يمنعكم عن النار وعذابها ثم لا تنصرون بيلكم الى الظلم قبل في قوله ولا تركنوا الى آية على انتم الي
الظلم بقلوبكم والى الطغى فاعلمهم فانكم ان وافقتموه بعد بكم الله في النار وقال الزهاد
معناه لا تنظروا اليهم فضلا عن الخاطئة كما في الروضة وروى ان ظاهرا من الظلم قصد ان يروى
الى عالم زاهد فلما قرب الظالم ستر الزاهد وجهه فاستعذر ابنه وقال ان والدي يروى شيئا
شد يدك فسترت وجهه لذلك فقال الشيخ ليس يروى ولا وجهه وكذا روت ان لا تنظر
ورجع الظالم ثانيا ففقد الله تعالى ما اما الشيخ فلما نظر الى وجه الظالم واما الظالم فلما
من ظلم هكذا سمعته من استاذي عليه رحمة الهادي قال لا تفعله بوليت افع ثلاث فرجعت عنها
افني انما جعل اخذ الاجر على تقبل القرآن وافني للعالم ان لا يدخل على السلطان وافني به ان لا
يخرج العالم الى الرستا فوجعت عن الكل عجزا عن ضياع تعلم القرآن والمعلم الحاجة للخلق
يجعل الرستا في كفاي الخلاصة وذكر في الكشاف ان الموقف من خلف الظالم فقرأ قوله ولا تركنوا
الى آية فشيء عليه فلما افان قيل له وقال هذا فيمن ركن الى من ظلم فكيف في الظالم وعن الحسن
جعل الله الدين بين لا آية ولا تطفوا ولا تركنوا وقال السفيان في حديثه وادراكه لا تركنوا
للملوك وعاد الا وراعي رضى ما من شئ يغفر الى الله تعالى من عالم يروى عملا وعن محمد بن سلمة
الذي باب على المذرة احسن من قارى على باب ظلمة هؤلاء قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من عا
نظام بالبقار فقد احسن يصلي الله تعالى رضى كسل سفيان عن نظام الشرف على الهالك في برية
قل سيقى شربة ماء فقال لا فيقول يموت فقال اوعه يموت الى هذا كلام الكشاف ووضح
المرور بقطر من بنية على صفة التصغير وهو ابن المصلي بن عبيد الله وقيل ابو سهل
وقيل ابو الحارث وقيل ابو ساسان ان قوله الله عليه الصلوة والسلام قال لا تقولوا الذين اتقوا
ارتفع قد كلف قومه الى انما هو اعلم الله تعالى رسول طومسين قاتله ان يكسدا كما
قلتم قد استخفتم الله تعالى بتعظيم من اهانته الله تعالى ومن بين الله فالمرمك وان لم يكن
ستيد فقد كذبتم وهو لهم في جميع الاديان وصدة اي ضد الخلق الذي هو الخلق المريد
في الله تعالى كل عام ظاهرة ولو بصغيرة او يكبر وتحرر ما كصيا لا لغرض ديني وفي الحديث
من انقصوا حب الله وانقص الله واعطى الله فقد استكمل الايمان وهذا اذا كان متيقنا او
منظونا واما اذا كان عسبانه موهوما او شكوكا فلا يجوز البغض لانه سوء الظن بل عملهم
على الصلاح لا على الفساد كما في الحاشية لاسيما المبتدئين وان كانوا لا يدعونه وقد تقدم مرها
في صدر الكتاب والظلمة للتنازل بين معصيتهم والفرق بين الجمع باعتبار تعدد افراد كل ما تقدم
نظيره متعدية الاولى في الدين لا ضلالا متبهم والثانية في الدنيا باخذ اموالهم فلا بد من اظمارها
لهم ليرتدوا من ذلك ان لم يحققوا الاظمار على نفوسهم او لاداءه او دينه او ما يحبوا غيرها
من المصاة فلا يحتاج لظلمهم بل يغضبهم في نفسهم بغير ضررهم على ذواتهم بغير سرية

معصيتهم

معصيتهم الى الغير كمن في الحاشية ان لزوم البغض للظلمة والمبتدعة بالاتفاق واما غيرهم فاضيف
اختلاف بين الصحابة فبعضهم على ان المستحب اظهار البغض لهم ولغيرهم على عدمه بل لا يلزم القطع
عليهم والتلطف بهم وقضه حواجهم لكن محل النزاع ما اذا لم يظهروا اظمارهم في المعصية
واما اذا افادها فاطمنا بالبغض لانهم لانه نهى عن التكبر في القدرة على التفسير الى هذا كما
وروى ان ابن المباركة روى في النام قيل له ما فعل ربك بكى فقال عاتبه واوقفه روثنين
سنة بسبب ان نظرت باللفظ يوما الى مبتدع فقال لا تلم بقا عدوى في الدين فكيف
حالا القاعد بعد ذلك كرمي القوم الظالمين كما في البرازية والايان والاحاديث في هذا
الباب اكثر من ان يحصى لكن يكفي للمعاقل ما روى عن الامامة انه قال توفي رجل من اهل
والعباد فلما وضع في قبره قيل له انا ضاربوك من عذاب الله تعالى فاجابه واحدة لم يبق عضو في
انقطع والتمت في قبره نادا قبل عذاب الله تعالى فاذا هو مستوفى صليح صليح سمع ما ساء
الله تعالى من الخلق الا الا لاسيما ولحق ثم قال يا بلاء فيم فعلتم في هذا المكن اقيم لغتو
وادى الزكاة واجتنب بيت واصوم رمضان واصل القرابة وجعل بعد حاسن اخلاقا قالوا
ستحبركم مروت يوما بمظالم يستغيث منها فلم تفهم وصليت يوما ولم تنزه عن بولك
يدك عليه قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار الالة ذكر الامام وقال رسول الله
الله عليه وسلم ما من قوم يكون فيهم رجل يبيع المعاصي ويقدر ان يغير واعليه فلا يغير
الا عثم الله تعالى بالغضب قبل ان يموتوا وقال الله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس ثلثون
بالمرء ونهون عن المنكر وذكر ان الله اوحي الى يوسف بن لؤي من ان يهلك من قومه
الفا من خباياهم وستين الفا من شرارهم قال يا رب هؤلاء شرار فابال الاخير قال لانهم
لم يقضوا بفضيهم واكلهم وشاربهم كما في نضاب الحساب وفي روضة وتاركة الامور
والنهي عن المنكر كذا ذكر الصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ترك الصلوة كذلك لا يحل
ترك الامر بالمعروف وقال عليه الصلوة والسلام يحشر يوم القيامة انا من امة من قبو
الى الله صورة القردة والخنازير عباد اهل المعاصي وكفوا عن نهيمهم وهم يستطعموا
كما في نضاب الحساب **الثاني والاربعون** من اقات العكب يغفر العلماء المشغولين
بعلم داد الواجب عليهم بالعلم والصالحين المشغولين بعد تعلم ما يجب تعلمه بالعلم و
صدرة اي ضد هذه الخلق المذموم جبرهم في الله تعالى وهو الخلق المذموم واخرج الى المرموز
له بقوله **حك** عن عائشة رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام الشركي
الاصغر المستحق للقتل احق من ديبيل الحمل اي سيرة على الصفاء اي الصفاة الملس في اللب
الظلمة وهو غاية للتحق للاجتماع خفة سيرها ولطف سارت والصفاء والصفاء
والصفوان الجرا الملس وادناه اي ذلك لا يشرك ان تحب شيئا من الجور يعني ان تحب

احدا بناء على صدور شجرة من الجوز من قبل السارق من الامراء على قتل الذي هو
انظروا لان هذه في الشروع قطع اليد القتل ونحوه كما في الحاشية وان تبعض من الشيعة من العلويين
ان تبعضوا احدا من الناس بناء على صدور شجرة من الجوز كقبض من حكم على وفق الشريعة الشريفة
ونظم على الحق كذا في الحاشية فيجوز ان يكون من باب تنزيل المتعدية منزلة اللازم اي ان ينظر
من نفسك الحجة والبعض وتوقعها على شي من الجوز والعدل هذا السبع الاول فتأمل و
هل الدين الا لغيره في الله كما في رواية والبعض في الله لذلك قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله اي قل يا محمد للكفار ان وجدتمكم محبة الله تعالى فيما مضى من الزمان فاتبعوني واطيعوا
امر الله يحكم الله اي يرضى عنكم ويكشف الخجعة عن قلوبكم بالتجاوز ما فرط منكم قال القاضي عترة عن
ذلك بالحبية على طريق الاستحارة والمقابلة انتهى وتماه فيه تزلزلين دعا الله لانه لعب بن
الاشرف ومن تابعه الى الايمان فقالوا نحن ابناء الله واحباؤه ونفيعكم ذنوبكم والله غفور
رحيم واخرج ابوداود الرموز له بقوله **وعن ابي ذر رضى الله عنه** قال روى الله عليه الصلوة والسلام
افضل الاعمال التي القلبية اي اكثرها ثوابا وافضلها الحسية في الله تعالى والبعض في الله تعالى ما جله
وبروي ان الله تعالى وحي الى موسى م على علمه في علمه فقط فقال الهى صليتك وصمت لك ونصرت
لك فقال الله تعالى ان الصلوة لك ببرهان والصوم حجة والصدقة ظل والزكاة نور فاني
عمل علمت لي قال موسى عم الهى دلت على عمل هولاك قال الله تعالى يا موسى هل واليتي وليا فقط
هل عبادتي لي عدا فقط ففهم موسى ان افضل الاعمال الحسية لله والبعض في الله كما في الاحياء
وعليه واخرج الطبراني واحدا لرموزها بقوله **طبري** حدث عن عمرو بن البراء بن بعلبهم وضم
اليمامة ماله انه سمع النبي عليه الصلوة والسلام يقول لا يجيد العبد هو شريفا لكلف صريح الايمان
اي حقيقة الايمان انك لا بايمان الخالص من الشوائب حتى يحب لله تعالى ويبغض في الله تعالى بغير اول
الفضلين من الثناء في المزيد لا تخرج لم يحفظ الاموال فاحب من تولاه وابقض عداه فاذا
الله لا الفرض نفسه وابقض لله تعالى لذلك فقد استحق الولاية لله تعالى اي والله تعالى والاه
سجادة واسمع عليه فيضه وعرفانه وعن ابي الهالك لا شجرة رضى الله عنه قال كنت عند النبي عليه
الصلوة والسلام قال ان الله تعالى عبادا ليسوا بانباء ولا شهداء فيضطهم النبيون و
الشهداء بغيرهم ومقدمهم من الله يوم القيامة فقال اعرابي حديثا يا رسول الله من هم
فقال عباد من عباد الله من بلدان شتى وقبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون ولا دينار
نبي اوليها يتحابون بروح الله يجعلهم وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من نور قدما عز
الرحمن يفرج الناس ولا يفرعون يخافون الناس ولا يفرعون يخافون الله تعالى في سورة
الزخرف الاخلاء مبتدأ اي الاصدقاء يومئذ يوم القيمة طرف لعدة لبعضهم البعض
عدو خبر مبتدأ الا المتقين فان خلفهم لما كانت في الله تعالى تبقى باقية ابيال اباد باعباد

بياد الاضافه وتكمها اي ينادى به يومئذ لا خوف عليكم اليوم من العذاب فلا انتم تخزنون بها
علمت في الدنيا من الذين صفة للنادى انوا يا ايتنا وكانوا مسلمين حال من الواو كما في الفاض
وفي احاديث العلوم قال النبي عليه الصلوة والسلام على عموم من يا قوت حواء وفي راس العموم
الف عرفة يشرفون على اهل الجنة فيصحبهم من اهل الجنة كما يصحب اهل الدنيا فيقولوا اهل الجنة
انطلقوا بنا ننظر الى المحابين في الله تعالى يا بسند سند من كتب على احياهم هؤلاء المحابو
قال الله تعالى ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون اي تسرون بطا فاعلمهم بها ف قال الله
اي يتصاع من ذهب والكواكب فيها ما تشبهه الانفس ولذا لا عين وانتم فيها خالدون كما حفظ
حققه المحققون واخرج الطبراني في الاوسط الرموز له بقوله **طبري** عن عبد الله بن مسعود
رضه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ان من الايمان اي بعضه وشعبه وثمراته ان
عجب الرجل بعبادته ايماء التجدد والاستمرار رجلا التعبير بها جريا على الفالباء المكلف
سكفا لا يحبه الا الله تعالى سبينا وفيما في لداعي الحجة التي هي من الايمان من غير ما لا عطاء
صفة لرجل او حاله من ذلك الايمان اي اقوى شعبه فهو كدبنا لبر من اخلق وحديث
البحر عرفة فتأمل واخرج الطبراني في الرموز لها بقوله **م** عن ابن مسعود رضى الله عنه جاز كل
لم اقف على سماء وفي رواية اخرى كما في الواهب المروى الله عليه الصلوة والسلام
فقال يا رسول الله جاد به تلذذا بذكره كفتى من الراي في الامور النظر فيها كيف تجوز
رجل حب قوما او مصالح وذي فلاح لم يلحق بهم لقصور عمله من علمهم فقال رسول الله
المنوع من احب اي كانت معهم الدايمة المحبة ولا ينهم من ذلك التساوي في جميع الامور
والرب قد بر وفكر في الحاشية قال بعض المنسرين الاقتداء في بعض الوجوه شرط في كون
المريض من احب حتى لو لم يقدر بوجه من الوجوه لا يستفيع مجرد حب ليعمل لقيامه لان اداء
الحجة بدو لا اقتداء اصلا فقولوا لصدق استهوى كلامه وعن انس رضى الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله متى الساعة قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها الا اني احب الله ورسوله قال
انت مع من احببت كما في المصالح وروى ان ثوبان مولى رسول الله آتاه يوما وقد غمر
وجهره وغل جيمه قال من حاكه فقال عليه السلام ما غير لو نك فقال يا رسول الله
ما في مرضي ولا وجع غير اني اذا لم اراك استوحشت وحشة شديدة واشتقت حجة
الفاك ثم اذكر الاخوة فاحاف ان لا اراك لانك مع النبيين واتي وان دخلت الجنة فقلت
في منزلة ادني من منزلة من لم ادخل الجنة لا اراك بعد هاهنا ففررت هذه
الاية ومن يطلع الله والروح في الفرائض والسنة فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين للذين والصديقين اي المبالغ في الصدق والشهادة اي الذين استشهدوا
في سبيل الله والصالحين الذين صرفوا اعمارهم في طاعة الله تعالى واموالهم في مرضاة

مطلب
عن قوله تعالى

الله تعالى وحده ذلك رفيقا متميزا في تفسير المعالم وغيره وقلا مقارعة من الحيوان
يدخلون الجنة على ابراهيم وإسماعيل وناقصة صالح وبقية موسى وحق بوش وجرار وغير
وغيره سلمان وهدد بغيره وكل صاحب كفا في فاقة محمد عليهم الصلوة والسلام بيت
بابان يا ركن اي صاحبهم مع الفاسقين هم لوط اي زوجة لوط فاذان اي
اهل البيت بنو تشرم شداي ضاع سكة اي كلب صاحب كفا في فاقة محمد عليهم الصلوة والسلام بيت
اصحاب كفا في فاقة محمد عليهم الصلوة والسلام بيت
ذكر الله تعالى في القرآن في موضعين فكل في المؤمن اذا احب الله تعالى واولاه
اولاه الا يذكره بالرحمة بل يذكره كما قال الله تعالى للذين احسنوا العمل في الدنيا
التوحيد الحق اي الجنة وزيادة اي فضل وهو النور والوجع الله تعالى الكريم كما في الصلوة
وعنه ثم لا يمان يكون فهو يورث صدقة عده فضال الا والحق الاخير في صدقة
الحق قبل العقد العاقل خير من صدق الاحق والثانية من الحق اذ لا خير في صدقة
من لا يملك نفعا عند النفس الشهوة والثالثة المصالح اذ لا خير في صدقة الفاسق
لان من يترك الكبرياء لا يخاف الله تعالى ومن لا يخاف الله تعالى لا يؤمن بالله تعالى يوثق
صدقة والاربع الصدقة اذ لا خير في صدقة الكذاب لان مثل السرايب طامس
الشيخة اذ لا خير في صدقة الجبان لان من يترك نفسه واعانته عند الشدة و
السادس الوقوف لا خير في صدقة من لا وفاء له الوفاء الثبات على المحبة والدوام
عليها وقد ذكرنا تمام الامان والاسرار في كتابنا جامع الازهار **الثالث والاربعون**
من افات القلب الجراءة وهي كالجري على الشجاعة وفي المواهب المتلذذة القاموس وهو من الجيم
وسكون الراء ويقال يفتح عليه نقل حربة الامرة للواء ويقال الجراءة كالكرهية والجريئة
كالطواحية والجريئة كالدراية نادى بل كثر بعضهم الاحيرة انه كلامه قال المناوي هو الاقرب
من غير ترق ولاقرة ولا تفكر انه من جدوى مجرى وجراءة ككركيم كرامة فهو من
اي يجمع والحيرة في الله تعالى كما لقاحته الذين تكبروا على الله تعالى والدجاجة
الذين يفترون على الله تعالى الكذب والزنا وقاتل الذين يلجرون في الادبان والسرايع و
الظلمة الذين يظلمون الناس بغير حق والفسقة الذين يجاهرون بالمعاصي علانية
ولا يخشون من العقاب والكلباء كثر ما ظهر منها وما بطن والشدعة الذين يبذلون
في الاسلام ما ليس به الى هنا كلامه على الله تعالى عليم بآياته حرام عتوا وقصدوا الا من
من عذابه الموعود به العصاة ومن خطه كما لا تمام وارادته من عصاه و
صدقه لظفر من عذابه كخطه فان كان اي الخوف في الاستعظام الله تعالى روية عظيمة
والنهاية اي الخوف في العيال ستم الخوف وكذا كخشيتك المعرفة قال الله تعالى

اي الخوف

انما يخشى الله من عباده العلماء وقال عليه الصلوة والسلام انا اعرفكم بالله تعالى و
اشد خشية وحقيقة اي الخوف الذي هو ضد الجراءة وعدة بكسر فسكون المهملة الاولى
مصدرة عن الارهاق اي تشاء في القلب عن طعن مكره كعذارين لا تخافن بسببه
اي الخوف كذا في النوبة ذكر سدة عقوبة وضبطه في سخط بالرفع فيزبد قويا لا ان يجعل
من حذو المضاف واقامة المضاف اليه مقامه في اعرابه عقوبة الله ان اراد الانقاص قال
الله تعالى والله شديد العقاب قال الله لا يذبح عذابه احد وذكر ضعف النفس من اعتنا لها
اي العقوبة لشدةها وذكر قوة الله تعالى عليها ايها المكلف في اي من شاء وكذا في عا
اي حاله وان عذبه جلة حاله من الضمير المحرور فندما نلفه الملوكة وشرا المكلف
ولو حقا دليل الدوام العفو والفاقة عاجز عن طلبه وفيه من يحتاج اليه من وجوبه اذ
ودواما وان شادا وامدادا وقد خلقنا جلا حاله عطف على الحامية قبلها هذه منه الاحاد
ورزقك وهذه منه الامداد وهذه منه الارشاد واستخاف الله بفعله منها به وتذكر ما يورث
وتقصيه بفعله محاربه وبلمر الخوف اي الخوف للذين يضمن فسكون ويقال يفتن وهو الخوف
حصر النفس وجعل النفس الدكة عن التهور في الشروع في القيام بالاعضاء في الطربا
في السرور وهو كذا في المصباح خفة تصيبه لشدته خزن او سرور والعامية تحفة بالسرور
وبمرا التوجه المدرك بالبصيرة على الدرب الماخض وبمرا التناهي في التحيز والتكليف
على العزم العزم وتفتح تخفيفا اي عظمة الحيوية وعلى الطاعة القائمين بالحق والقدرة
الخشوع عطف على الخزن اي يفر الخشوع وهو الاقبال بالقلب على الله تعالى كما قال وهو قائل الله
بين يدي الخوفاية على استحضار لظهور المحقرة يتم بفتح الهاء وتشديد الهمزة في قوله عز وجل
على التوجه للحق سبحانه وتعالى وقيل في تفسير الخشوع ذكر القلوب في ذلها القلوب التام لعل القلوب
لكمال عزته ونهاية عظمتهم واليقين عطف على الخزن اي يفر اليقين وهو اي هذا المقام عند
الصوفية الجامعين بين الشريعة والطريقة استبداء العلم اي علم الدين على القلب فيخرج به الدنيا
وللنفس في غيرهما من الهم والكرب واستقرار في القلب في ذلك العلم فيخرج عن تدبيره فيصير في
عالية يقال شاهد لما ذكر من الاستسلام والاستغراق لا يقين لقلان كقوله لا اولي الموت لانه
يتعدى بنفسيه الياد كما في المصباح يقال يقينه ويقنت به ويقنته واستيقنته اي علمه اقام
يستول ذكره اي الموت اذا ظرف للنفس على قلبه لم يستعده اي الموت المتعاطف ان ملازمان
كما لا يخفى من ذلك في العبودية عطف على الخزن ايضا اي يفر العبودية وهو عند القوم ان تكون
ايها المكلف عبدا متقادا لمراده تابعا لامره في كل حال كمن عسر ويسر وعز وخفف كما ان الله
ربك على كل حال ان احوالك لا تخرج عن ربوبية في كل حال من احوال وفي اي العبودية تتم من العباد
وهو الانقياد والخشوع ويلزمها العبودية الحرة فما سواه كما قال وفي ان لا يكون تحت راية
العبودية

في الخشوع

في العبودية

الى المفاوز متفرعين الى الله تعالى رافعين اصواتكم بالدعاء والتضرع كما في شرح المصباح في الروايات
ان شجرة تفضل البناء للمؤمنين من المفسد بالملة فالحق هو جوفاء في رفته ينطق بالصدق وهو
حديث يحد لقطع الشجر كما في الفقيه وفي رواية ان ابا ذر قال لوددت ان شجرة تفضل عن تلك الشجرة
والاهوال وهي خاصة بالمكلف المتأسبغ الرواية الا وان يكون لوددت ان من كل ابي ذر
ايضا اذ جعل كلام رسول الله صلى الله عليه وآله من الصدور من التبع على الصلوة والسلام نوع بعد كون جيب الله
تعالى ومفقود كما تقدم وما تضرع من الذنوب كما في الحديث ومن الفضيل بصل لفاء وفيه ان يصفى
الفضل وهو ان يفاض بين الليل والليل في الاغبط من الغبطة وهو من مثل نعمة ملكا مقربا الى الله
تعالى بنبأ مرسل من عند الله تعالى علمه من رفته حتى علم من ذكر قبله في الصبح والاعين مكلفا صلوات
اي قائما عليه من حق الحق وحق الحق وعلى عدم غبطة من ذكر قبله البس حولا يعاينون القيمة
وينظرون هولاء وكبرها انما اعطيت من لم يخلق غير من محل ما لكونه مقبولا وذلك شان اكل العقل
لجاء من ذلك راسا في كل تفصيل من عياض ينطق الطريق على الناس وكان يخرج من ناحية الى ناحية
اخرى ينطق الطريق على الناس وكان قد وضع راسه فاني لست في جوارحه اذ ظهر فاقله فلما اذوا
منه وقفوا وقالوا ان فضيلا هم سابع حشمة كيف نضج فقال طائفة وهم ثلثة نفر من القرآن
ونرى ستم تقا فان نفع نذهب الا فترجع وقراء احدهم قوله في سورة الحديد يا ايها الذين امنوا
اي لم يحل لهم حين ان تتخضع قلوبهم في تخافون الذين لا يملكون الله وقت ذكواته تقا فنبه اليه بالعلم الصالح
فلما سمع فضل صاح صيحة فخر مغشيا عليه وظن العلماء نبأ انه اصابه سهم فجل جليل في حشد فلما
اناق في الامام ما احقك اصابتهم سهم الله تقا فترجع وقراء واحد منهم قوله تقا في سورة الذاريات ففروا
الى الله اني لكم نذير مبين فصاح صيحة شدة من الاول فجعل الامام بطله في ايضا فقال يا اهل البيت
سهم الله تقا فترجع واحد منهم قوله تقا من سورة زمر وانبوا اليكم اى رجوعوا اليه تقا عن الذنب
تائبين واسلموا الى اخلصوا الله الوجه لله من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنفروا ولا تاتعصون
من العذاب ان اتوبوا قبل نزول هذه نصيحة لانما التوبة وتحصيل المغفرة فصلح اشده من
الاول والثانية فقال الامام وحشيد رجوعوا اليكم فاني نادى ما فرط مني ودخل خوف من قبل
فتركت ما كنت فيه قال ثم توجه نحو مكة حتى بالقروان فاستقبله هو ولا حشيد فقال يا فضل اني
رايت في المنام مناديا ينادي بعلى صوت يقول ان فضيلا خا لا يذنب تقا وانصار حذته فاحبوه
فصاح فضيل وقال الهى بكركم وكبرياى كجبت مذنبا هاديا من بابك منذ اربعين سنة
ذكره الامام في روضة فانظر في سعة رحمة الله وكما اذ افته وغوم شفقة كيف في طرقة النجاة
واوصله الى الرضا ونجاة من العذاب وخلفته العاقبة فقتل الله تقا لما يحب ويرضاه
عن عطاء بن ربيع التابى لجليل لوثبت ان تاكا وقدت بالبناء لغير الفاعل فقيل من قبل
الرحمن من القافة فيها صارت في نكته شيئا فلما يحشر يوم القيمة لا يحل لها وذهابها

لحشيت

لحشيت الاموات من الفرج قبل ان اصل الى النار لان قوة كل الفرج والفرج تودي الى الموت
وانما قال لحشيت لاجل عدم حصول مقصوده بالموت قبل الوصول الى النار فيحشر في القيامة فلاجل
هذا قال لحشيت ان الموت من الفرج من اصل النار ولم يحصل مقصودى وهو ان يكون معذرا
الوجود القيمة كما في الحاشية وعن السرى هو السقطي قال انا انظر في النار في النار في النار
في البقي كذا وكذا كناية عن احدى وعشرين سنة تميز كذا وكذا كناية ان يكون صورة كذا كناية
اي ان اول من الذنوب والمعاصي فانظر الى حاله مع كمال صلاحه ومزيد كيف يكون حاله مع قصور
باعتنا انهم اغفروا ذنوبهم لاجل اخواننا واحشيت لاجل ابرار قال الحشيت ومن جده ما تعاطاه
قوله الحمد حين اخبره رجل نجاه كانه من طريق في قال يوما في مجلسه ان النبوة لله تقا منذ اثنين
سنة لم يزل يقول الصادق من طريق المغفرة والاعلم قبل الله تقا لم لا وجه عده من الذنوب
ان ذلك ليس محل الجدل بالاستماع لان اللابقول من اني يحل في ما يجب لنفسه فللناس ان
يترجع على مصيبة المؤمنين ولذا قبل سنوات ابرار سياتي في المقربين ذكره في حواشي
ببلدة عمر بغداد كناية ان لا يقبل بالبناء للفاعل فيرى من قبل الانسان الى مكان كنه جوار وحذف
المفعول اي لا يقبل في تبرى فيلطف على وجه الارض ويظهر على من العذاب يظهر على المردود
فاقتصر بين الاخوان والا قارب ثم لما فرغ المعص من بيان الطوف وما ورد في شرح في نصائح
الاخوان ومدح اهل الخوف والنجاة والفرج على الله تقا طلبا للرحمة ورجاء للمغفرة
واقام للذلة فقال يا ايها الاحوال من المؤمنين انما المؤمنون خوة وواللهم اى محباب
المعاصي العظيمة والاوزار القبيحة انظر وانظر عيا الى هؤلاء الاعلام جميع علم هو الاصل للجليل
ثم اطلق على المهتدي به بجامع الهداء كما قال الشاعر وان محمدا لما هدانا به كان علم
في كرامه نارا كرام جميع الكرم والرشايع جميع شيعه وجميع اخرى وهو الاخرى البررة بفتح او
جميع بر هو الصالح والتمني العالم الحيرة بفتح الحاء المعطاه اجابه في مشكاة الكرام والآن
فانما هو جميع عظيم قال الله تقا انما كنا عظاما متخوة وجميع عظيم عظما ما اشار اليه في القاموس
كما مر كيف خافوا حماة الحياة فلوهم ليس فينا الموت فلو بنا عشر عثرها وعن يا معشر
الذين آمنوا حق اجدوا وحى بها اي بالخفاة من اى من السلف الصالحين الصلاحهم و
فساد تا عبادت لا تحصى شدة تلوثنا بالمخالفة فلا سبب لهذا الا من منا والخوف
منهم الا ان فلو بنا عاقلة عما يراودها وعما تلقاها من الاحوال قاسية اي غليظة لا
بالموت وقلوبهم حيا تهاذ اكرة لما ذكر من عذاب الله زكية من الرضا في الطهارة والتعبد
اي طاهرة من الاخلاق الردية صافية عن مبعدها عن حشرة الحق فاقول فينا معشر الغفلة
سبب جاز فليعلم ان المخالفة علينا الا ان كلنا اشتاق اليهم اي الى اولئك الاعلام واحب
كلناهم وقد قال عليه الصلوة والسلام المخرج من احب اى في اصل الكرامة لا في جميع الدرجات

طاه

في حاشية وعنه اي عن السرى انه قال
اشتهى احب ان اموت ص ص ص

لان عزالآخرة بالاعمال ان كان مجرد المحبة منا لهم لمصلحتهم وقلاهم بدينه الاتباع لهم فعلا و
تركوا بغيرهم بالبناء وغير المتأهل انما بهما اي عند الله تعالى فيكون لتأخر سببها والافاضة غير
مغضو الفضل والاحسان والمن الحان وقد قال الحسن بقوله الحق من احبهم فاقبلوا من الله تعالى
المودع من احب فانك لا تحق الا برار الاعمالهم فان اليهود والنصارى يحبون انبياءهم
وليسوا بهم وهذه اشارة الى ان مجرد ذلك محبة ذلك من غير موافقة في بعض الاعمال او كلها
لا ينفع كما في شرح شرعنا لاسلام ثم تضرع الى الله تعالى طلبا للرحمة وجاء للمفخرة بقوله
عنما عبادنا المستقبين اي طال بين العنق من الشدايد والالام واليحيى غدا المضطرب
قال الله تعالى من يحب المضطرب اذا دعاه ويادهم الرحيم وقد جاء في الحديث عن قال الله
يا ارحم الراحمين ناداه مناد ان ارحم الراحمين اقبل عليك فاستجاب له ما شئت ولباعا فترى بين المؤمنين
بستره وعدم المؤخره عليه بحجة هيبت المصطفى الذي اصطفتيه من جميع المكنونات الجار
متعلق بقوله ارحمنا قد مره للحر واللاهت وبسبب المحبة بين عظم الصفات بعضها على بعض اظنا
والمقام كما فعل في المناوي عليه من مقدم للاهت من الصلوة ارحمنا المقرونة بالتعظيم
اركانها من الهيات اي التعظيمات او قاهها اي شداها وفاء وجميع الانبياء في عظمها الجور
من غير اعادة اليها روعظها لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في عظمها من عظمها من عظمها
الصلوة والسلام اجمعين واصحاب جليل السابغون السابقين لامة لما في الكرامة اي هم
السابقون وفي الموضع الله الله واصحاب الجدي رضى عنهم قال الله تعالى لقد رضى الله
المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وهم عندك راضون كلما اودعته في قلوبهم من نور
العرفان وانهم من افراح الاحسان الحان والتابعين لهم بالسير باحسان عليهم
الرحمة والعقربان ارحمنا بحجة هيبتك ونبيلك وفضلك والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
والله ذو الفضل العظيم فانما لجموع من شعرا المعصاة وبالانام والخطايا معترفون و
اقفرتنا نوبنا وقرأنا ستر عنا سيائنا لعمركم لو اخذ بها وتوقنا مع الابرار انك انت
صغير فضل او تاكيد لاسمات او مستند خبره الرحيم اي عظيم الرحمة الفقار اي كبر الفقر
وللمخضربان وانك لم يصب بعبادك الذين تتار فضلا واحسانا امين اي سيج عباد
وبالآزم الاكابر كلاما مضاه في شي من **الرابع والاربعون** من الافات القلبية و
الاضلاق الذميمة ليا ساي قطع الامل والرجاء من جهة الله تعالى وهو ذكر قوا
رحمة وفضله تعالى القليلة ذنبه على اثرها عنده وقطع المبعين رجاء ذلك الرحمة والفضل
عند الموت وسائر الامراض والشدايد والالام وهو كقول الله تعالى ان لا يأس من
روح الله الا القوم الخاسرون كالا من من كره الله تعالى ان لا يأس من كره الله الا القوم
الخاسرون وهذه اي ضدا ليا س المكور المذكور الرجاء وهو ابراج الطلح اشراج

القلب

القلب سروره بمعرفة فضل الله تعالى الذي لا غاية له ولا منتهى واستر خطه طلب لحر الى سعة
رحمة اي الى رحمة الواسعة ورحمة وسعة كل شئ وان رجع نقبت غضبه وسببه اي الرجاء ذكر
سوا بق فضله اي فضل الله اليان غير كل منا وشفع اليه في وصولها ومصوبها وذكرها وعد
بالبناء للفاعل اي الله تعالى من خبر بنو اية من قبل اضافة الصفة الى الموصوف دون انهماقا
آياه اي النوا بجزنا عن ادعاء محقه الواجب له وما وعد من سعة رحمة قال الله تعالى ومن
وسعت كل شئ وسبها اي الرحمة غضبه لما في الحديث القدسي ان رجع نقبت غضبه اي
مضا هو الرحمة تغلق مظاهرها الاتقان قال الله تعالى في حكم كتابه خطا بالنية في سورة الز
قل يا احباي قد فسخ عهدي بعبد الوكيل وسكنوا الذين اسرفوا على انفسهم الآية بالكفر والمعاصي من الكفر
وبغيره يقال اسرف الرجل على نفسه افرط عليها في الجنانية كما في التوفيق وقال الامام
الرابع الاصفهاني في تفسيره والفرق بين الذنب والافراق ان الافراق حقيقة تجاوز
الحدة في فعل عجز الذنب عام فيه وفي التقصير انتهى كل ما لا تقطعوا اي تبا سوا من رحمة
الله اي من مغفرتة وقبول التوبة ان الله يقبل الذنوب جميعا اي كلها بغير وعبرها
هو القصور الرحيم الآية نزلت فيمن اسرف على نفسه بالكفر وكثرة المعاصي من القتل وغيره
وقيل هو من اذن وحسنه قل حمزة كفرو ثم قال الامام القوي في تفسيره والامام
الدين الرازي في كبرى عن ابن عباس رضى الله عنه في حديثا قال حمزة نعم رسول الله عليه
كلمة رسول الله من مكة الى اربدان اسلم ولكن تمنع من اية من القرآن نزلت عليك و
هو قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقولون القرآن اية حرم الله الابن
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقا تأما واتي قد فعلت يا هذه الآية قبل من توبة فتر
هذه الا من تاب ومن عمل عملا صالحا فاوذلك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحيم فكتب في كتاب الوحي فكتب اليه وحية ان في هذه الآية شرط آخر و
هو العمل الصالح ولا ادري اقدر على العمل الصالح ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يقبل
ان يشرك به ويقوم ما دون ذلك لمن يشاء فكتب بذلك الى الوحي فكتب اليه الوحي
ان في هذه الآية شرط ايضا ولا ادري هل يشاء ان يقبل ما لا يقول قوله قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقصروا الآية انتهى كلامهما فدللت الآية على ان الله تعالى
يقبل جميع الذنوب والاوزار والافان سوى الشرك فانه حرم عادة ان لا يقبل الشرك
من غير توبة منه واما سائر المعاصي فيغفر مع التوبة ويدونها بقوله تعالى ان الله
لا يقبل ان يشرك به ويقوم ما دون ذلك لمن يشاء وليس كذلك الا كمال قدرته و
سعة رحمة الى وسعت كل شئ وروى الشيخ الرازي في الامتداد عن عبد الله بن مسعود
رضه الله قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام اعظم اية في القرآن اية الكفر

واعداً في القرآن ان الله يا مريد المدد والاحسان واخوف في القرآن من اجل متعال ذر فخر
يره ومن جعل ثقل الخد شرا به وارجاه في القرآن في العبادي الذي اسفوا على انفسهم
تقطعا من هذه الله الاله وعن لابت البنا في ان ابليس قال يا رب انك خلقتهم وجعلت
بينهم وبينه عداوة فقلط على فقلنا جعلناهم من ذنوبهم مساكين لك قال يا رب زدني قال
لا يولد ولد لادم الا ولد لك عشرة قال يا رب زدني قال تجزيهم بحمد الله قال زدني فقال
اجلب عليهم خيلك ورجلك وشاكرهم في الاموال والاولاد كما فعلت الفاضل الشيرنج زاده
فقال ادم عليه السلام يا رب سلطت ابليس ولا يستطيع ان يمنع منه الا بك قال لا يولد لك
ولد الا فقلت عليهم من حفظه من مكر ابليس ومن قرأ السورة قال يا رب زدني قال اخذت
عشرة والسنة واحدة فاحوها قال يا رب زدني قال السورة مقبولة ما دام الروح في
الجسد قال يا رب زدني قال في العبادي الذين اسفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة
الله ان الله يقفوا الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم كما في التوبة والمواهب وقال
الله في سورة الرعد ان ربك لذ ومفقرة للعاس على ظلمهم في معظمتهم انفسهم بالذنوب
ان تاتوا او بنا خير العذاب عنهم فالمراد من المقرة الامهال والستر وحله نصيب الحلال
بمعنى ظالمين انفسهم بالشرك والمعاصي والالهي قوله ويستجلبونك بالسنة قبل الجنة
نزل حين سئلوا كرم الله عليه الصلوة والسلام ان ياتهم العذاب يستبرأ منهم بذلك و
يستجلبونك الاستجبال طلب الامر قبل مجي وقته والسنة هنا العقوبة والجنة العافية
اي تطلب كنار ملكة العقوبة قبل وقتها بدل العافية وقولهم ان كان هذا هو الحق عندك
الاية الاية كما في السور وقد خلت من قبلهم في حال الاله قد مضت قبل فريضة الميثاق اي
عقوبات امثالهم من الامم التي عصت ربها وكذبتم رسلاهم لا يعتبرون بهم وفي
جميع مثلثة تنقيح الميم وضم التاء مثل صدقة وصدقات وهي العقوبة الماثلة بجناية
المعاصي عليه وان ربك لذ ومفقرة للعاس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب لمن تاتهم
على ظلمهم يتقبل موتهم كما في العيون ومن اتى عليه الصلوة والسلام لولا عفونته وتجاوز
لما هنا واحدا العيش ولولا وعيد وعقابه لا نكل كل احد كما في القاصد فخرج اخرج ابن
ابي الدنيا المرموز له بقوله **دنيا** عن ابن مسعود رضى قال عليه السلام ليفقر الله الامم
موزنة ينقسم مقدار صبيته ناكدا للامر يوم القيمة وهذا المعقول والمعقول المتعمم كان
خرج منه الكفر للنفوس على انه لا يقدره في يومها عداه على عموم مفقرة عامة تامة ما
خطرت كما انها كما وكيفا قط على قلب احد منذ وما المعقول حتى غاية سموها ان ابليس
مع عتوه ونهاية بغية نطقه والمصولة له لما يرى من سموها وسعها رجا ان يثيب
مفعولة او حال من يتطاول قدره وعن ابن عباس رضى الله قال لما نزلت هذه الاية

ودرحمة وسعت كل شيء في الدنيا المؤمنين والكافرين بكلفة وغيره تطاول البسوا ما شئ من انفسها
يكون في نصيب مدحهم وتطاولت اليهود والنصارى في انزلت قوله تعالى فساكنها للذين يتقون
الكفر والمعاصي ويؤمنون الزكوة والذين هم باياتنا يؤمنون يصدقون بايات الله فيس
ابليس من رحمة الله تعالى وقال اليهود والنصارى نحن نتقى ونؤمن الزكوة ونؤمن بايات
ثم نزل قوله تعالى الذي يستعبدون الرسول النبي الامي بعينه الذين يصدقون بحمد الله الصلوة والسلام
فيسلمون اليهود والنصارى وبقيت الوحدة للمؤمنين خاصة فالويل على كل مسلم ان يحذر الله على الكفر
به من الایمان وجعل اسم من جملة المسلمين ذكره الفقيه في نبيه العافين واخرج البخاري في الزكوة
له بقوله **ح** عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ان الله تعالى لما خلق
اي قدرا مخلوقا قدرا تاما لمكونا كتب على كل شيء في علمه الارزاقية مكانة فوقه وحده المجد
بمع كونه فوق العرش والله تعالى علم كينونة مستور عن جميع المخلوقين فوعا عن حيز الادراك
لانه فوق مكانا ان رحمة اي شرحه سبعة غيبه اي شرحه يعني ان المراد سبق الانا والمرتبة
على الرحمة على الانا والمرتبة على الفضل صفات الله تعالى كلها قديمة ازلية لا يتصور فيها
تقدم البعض على الاخر والم لم يتصور الفضل في حق الله لانه عليا ادم القلب للخلق المتأخر
حمل على الغاية اي الانشاء كما في الحكمة وفي رواية نقلت عن ابن عباس رضى الله عنه في كثره اثاره
الابري ان قسط المخلوقين الرحمة اكثر من قسطهم من القسوة ليلوهم اياها فلا استحقاق ولا
بناء لولا فضيلة لا يستحقون وان قلم التكليف مرفوع عنهم الى البلوغ ولا يعمل العقوبة عليهم
اذ عصوه بل برزقهم وقيل توبتهم الهنا خلقناهم انا وورقناهم انا فارجعناهم انا قيل
الرحمة سابقة على القسوة حقيقة لانها اول الصفات اول العلم يكن رحمة ما وجد شيء من الملائكة
فضلا عن الفضل لهذا القائل اراد بها سبق في الظهور لان ايجادها تعالى رحمة ومنه قوله
تباركنا وسعت كل شيء رحمة وعلما في الشوق لان كل صفاته تعالى قديمة ذكرها ابن الملك
في شرح المغارق واكتفى بجمع ومن رحمة ما روى ان الشيطان لما قال لهم لا تبتهم من بين
ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شئ اللههم ولا تجد اكثرهم شاكرين رقت قلوب الملائكة
على البشر فقالوا الهنا كيف يخلص الانسان من شر الشيطان مع كونه مستوليا عليه
من جملة جهات فاحمى الله تعالى اليهم انه في الانسان جهتان الفوق وال تحت فاذا رفع يديه
الى فوق في الدعاء خاشعا او وضع جبهته على الارض خاشعا عفرته سبعين سنة كذا
في تفسير الكبير واخرج الشيخان المرموز لما بقوله **ح** عن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال سمعت
الله عليه الصلوة والسلام يقول جعل الله تعالى اى وجدا واختراع او قدر الرحمة بمفعول الغم و
الاحسان لا معنى ارادة ذلك لعدم قبولها الانفس اما تارة جرة فاما تارة اخرى تارة تارة
ونزل على الارض اي بين اهلها جرة واحدة لعل التكبير للتفليل والتحقيق اياها الى تعظيم الرحمة في

الذمية والافات القلبية الذمية الحزن بضم فسكون في كسبية او الظرفية الجارية من اشران
الدنيا لعدم حصولها مراده وهو الحزن النوجب والتأسف الحزن والتحسر على اوقات
من التعم الدنيوية افاذا الكلام ان الذموم مما ذكر ما صدر عن قصد وتوجه كايدي الصيغة و
ذلك يدل على عدم الرضا بالقضا والا فاصل الاسف للانبين والوجع عند فقد المطلوب طبع الناس
الا من ظهروه مولاه من النظر لذلك والاحتفال به راسا ويترجم الى الحزن المذكور الفرح بابا
اليه وبقاياها عليه وكثرتها عنده مع ان في ذلك ضعف ان لم يثبت تباينها بل يحفظ من كمالها
المال والافاة ومنشأ وهى الفرح الى المذكور من الحزن والفرح حب الدنيا وتوقع اى انتظار
حصوله من الطالب جفا وهى الدنيوية فان من لقوات امر دنيوي نشأ عن قواها اوقوع
يا قبا لها حصوله كان على حاله محمودا لان الوسائل الحكم المقاصد كما في الفتحة وهو اى المذكور
جمل اى ادراك الامر على خلافه هو عليه فليتوجه الى الباقيات الصلحات من الطاعات
والاخلاص فيها قال الله تعالى سورة الكهف ما لا اله الا الله الحي القيوم الذي لا يئس
بها الانسان في دنياه والباقيات الصلحات اى الاعمال الخيرات التي تبقى ثمرتها ابدا لا ياب
ويندرج فيها ما فرت به الصلوة الحقة وصيام رمضان وسبحان والحمد لله والى الله
والله اكبر والصلح الطيب خير عند ربك من المال والدين نويا اى عابدا وخيرا مما اى افضل
ما يامله الانسان ويهوى عند الله كما في القاض وفي تفسير العيون روى انه خرج على قوم
وقال خذوا زينتكم حينكم قالوا يا رسول الله اين عدو حضرت قال لا بل من العار قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وللحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو الباقيات الصلحات
وفي كلامه وودعتها كتابا جامع الازهار قال الله تعالى تحذيرا من الحزن المذكور كلبا تاسوا
على ما فاتكم اى تبتوا كتب لنا تحزنوا على ما فاتكم من الدنيوية ولا تقرضوا بما تبتكم اى عطا
الله منها فان من علم ان الكل مقدريان على الامر وقدره بغيره وبما ابتكم من الاتيان ليعادل
ما فاتكم وعلى الاقل فيه اشعار بان قواها الحقها اذا خلت وطباعها واما حصولها بقا
فلا بد لها من سبب يوجبها ويقهرها والى الماد في الاكسما في التسليم لامر الله تعالى والفرح
الوجب للبطر والاختيار ولذلك عقبه بقوله والله لا يمتد كل محال الحزن اذ قل من يثبت نفسه
حالة السراء والضراء هذه الآية في سورة الحديد اول قولها ما اصاب من مصيبة في الارض
يكتب وبها هة ولا في انفسكم كرض واقعة من قبل ان تبراها تخلفها والضمير للمصيبة او
للارض او الانفس ان ذلك على الله يسير لا تستغنا فيه عن العدة والمدة كلبا تاسوا
على ما فاتكم الآية كما في تفسير القاض وغيره ومن همفرا لصادقيا ابن ادم ما لك تأسف
على مفقود لا يرجع اليه لا القوت وما لك تفرح بوجود لا يترك في يدك الموت كما في تفسير
المعالم للامام البقوي ثم فتر هذه الآية بقوله اعلم ان الحزن على قوا امر اذا خرج صاحب

من الصبر

من الصبر اى من جمل النفس ما يكر الى الخزع من قضاء الله تعالى وان الفرح اذا خرج صاحب
من الشكر النعمة الى الطغيان والبطر بضم الاسف فخر امان من الكبر اى لما جاء فيها من
الوعيد الشديد قال اى وان لم يجزها صاحبها اليها فلا اى يكون طريبا كى يكونان
مذمومين مطلقا واما حرمها فقيد بقيد اخرج الحزن صاحب من الصبر الى الخزع وقيد
اخرج الفرح صاحب من الصبر الى الخزع من الشكر الى الطغيان والبطر يكون حرامين كما
في الحاشية في ولكن الكمال باللفظ الربا في اسواءا بيا الدنا وقواها لعدم ثقل القلب
بها واقباله على الله تعالى وهو لا يستواء المذكور مقام التسليم للقضاء والتقويض
للمقدرة ذلك مقام عذبة اى قويا **السادس** **سروا لا ربون** من الافات القلبية
الكائن او كائنات امر الدنيا وهو ادنىها وهو اى الخوف تقباض القلب على اى يصيبه
مكرهه دنيوي وهو اى الخوف المذكور غير الحزن المار لانه اى الحزن لما مضى ونزله
من فقد محبوبا ووصول مكرهه دنيوي والخوف للمستقبل ولذا كلف الله تعالى عن
خاصة فقال لا خوف عليهم اى فيما ياتى ولا هم يحزنون لقوات فابت قال في الحاشية
اقول فليح هذا حاصل الفرق بين الحزن والحزن ان الخوف يتم بلحق الانسان المتوقع و
الحزن بلحق الواقع اى تهم كلامه وغير الجنب بضم فسكون المستعاض منه لقوله عليه السلام
الهم واعوذ بك من الجبن والجمل لانه اى الجنب نقصان القضا لا يستلزم نقصان
الخوف وهو اى الخوف الدنيوي ما من الفقرا من قليل المال والارض واصابه فقر
من مظنة في النفس المار من مخلوق ينزله اما الاقلاى الخوف من الفقر قد مضى
لان الفقر الاختيارى بالاعراض عن الدنيا وعدم الالتفات اليها حال انبياء عليهم الصلوة
والسلام وحالا اكثر الانبياء عليهم الصلوة والسلام يعلم ينزلها عند مولانا
وتعالى وانها لا تزن عند الله تعالى جناح بعوضة ففرضت على المصطفى عليه الصلوة
والسلام من غير تبعه اصلا فابى عنها واكثر الاولياء والصالحين كالصديقين الكبار
وظاهران عطف الاخير على ما قبله وما قبله على ما قبله من عطف العام على الخاص
قد تفرقوا الى الفقر وخلو القلب عن الدنيا نعمة وعلامة سعادة لما ان السلام
عنتمه والدنيا حالها صاحب وهو امر باعقابها ولذا جاء مرفوعا ان الله
تعالى يحب عبده المؤمن من الدنيا كما يحب حبه من يقين الماء والخوف منه اى من الفقر
الدنيا اى مع الفخر القلبي والخوف صيدا عند صخرة وبلية فانه نعمة عظيمة كما
التسليم اى على تسليم ان الفقر محنة وبلية ففيه اى في الخوف منه سؤل الظن بالله تعالى
فيما يستقبل من ايام عمه وقد عوفه بالاحسان المتساوى اليه فلا ان عامض
واخرج البزار وابويهم والطبراني في الاوسط والكبير المرموز لهم بقوله

طلب
في كتاب تبار

ربيع **طلب** عن ابن مسعود وابي هريرة رضي الله عنهما عن الصادق عليه الصلوة والسلام عاده عن الصادق
بلا الهبة حتى يؤذن كولا الله فخرجوا في كل شهر من كل شيء من ثيابهم
فقال عليه الصلوة والسلام ما هذا يا بلال اخاطبك بهذا الخطاب زيادة في التلطف به والمواساة
فقال اخبرته لك افعالا من الدخر فقلت يا واهد الا وادعيت فيها الدال فجاز الاعمى و
والاهل بيته اخبرته ذخيرة لك لا لاجل نفسك في رواية الصادق عليه الصلوة والسلام عاده عن الصادق
الصلوة والسلام اما نحن ان جعلنا ببناء لغيرنا على الخراج فجهنم وفي رواية ان يقول
من القور ان هو لم يجهل ان الخراج في نار جهنم والام للبيان منها في سبيلك وفي اخرى
ان يكون لك عخان في نار جهنم حاصل اما نحن ان تصيبك في الآخرة بواسطة ذلك فرب يسير
لا ضرر بالخراج والبخان يسير بالنسبة الى النار بنفسها ذكره خواصه زاده في حاشيته انفق
بلا لا وقل اصله يا بلال في حذوقه من هذا النداء ثم قلت سورة الدار فحج وقلت الماء الفاتح فحج
كما ياداة من الحاشية واما نحن من ذي العرش قلنا لا فانه الكريم الذي يسبحون يترفع من هذه
ولا يطع ثم بنفسه فان قلت قد تروجوا الادخار للقيام سنة ولما لا اصحابه دون ذلك فانه
التطبيق بينه وبين هذا الحديث قلت الادخار شرط ان لا يكون خوف الفقر ما فيه من سوء
الظن بالله تعالى وادخار بلا اليسر لك فانه عليه الصلوة والسلام يجوز ان يعلم بنورا النبوة
ان بلا لا اسك مخوف الفقر وجمعه من غير طلال فتأمل وعلما به اي علاج خوف الفقر القلق
الذي يقلعه من اصله ازالة اسبابه لفقد المسبب في السبب فالثلاثة الاقل خوف الموت او
المرض من الخوف الجوار متعلق بخوف الثالث خوف الموت المتعلق بالاعتداد عند سعة الدنيا و
حصول القلق بالثلاثين هو الاضطراب والازعاج منه اي من قوت ذلك والثالث
خوف الاحتياج الى الكسب كان يجب ان يكون الى السؤال ان لم يكن من اولا كسب وطريقا لثباتها
اي لاسباب الثلاثة اجمالا ان كل هذه الثلاثة سواء الظن بالله تعالى واما ما موردها بحسب
الظن به لما جاء فيه من الاحاديث القدسية والاحاديث النبوية فهو من الواجبات وخطا
من المحرمات وطريقا لثباتها تفصيلا ان الموت اي عدم الحياة مما هو من شأنه وفيه
كلام مذكور في التقاسير متيقن لا بد منه كل نفس فائقة الموت وان كانت على حال ومن
لم بالسيفات بغيره اما بقية اي مباحة من غير سبب تقدمه ويقال له موت المفاجاة
وهو يحصل اذا فشي الزنا في البلاد كما جاء في الحديث واما بسبب تقدمه من خوف المرض
فان قدر كونه اي سبب جوعا فلا مرد له لان ذلك شأن قضاءه تعالى ان الله بالغ امره
فان كان عندكم ملاء الارض هبنا ان هذه وصليته وفي الواو والداخلة عليها خلافا
عاطفة ام حاله كما تقدمت الاشارة اليه وسطه في سورة البقرة في صيد السيل وذهبا
منصوب على التمييز من ملاء الارض والاي ان لم يتقدم كون سبب موتك جوعا فلا اي

في روافد بلال بالاضافة في روافد
ونسب السبب مع

لا تعوت من الجوع اصلا لانه لا يكون غير مراده تعالى ابدا واي الفرق بين الموت جوعا وسبعا
المتغير ان كانت اي لا فرق بينهما فلما لك تخاف من جوعا ولا تخافه شيئا لانه لا فرق
منه اصلا كما في الحاشية في تعليقها المكلف الرضا في غير مقدم اهتماما والرضع مبتداه
مؤخر وعليك اسم فعل بمعنى اتم والرضع مفعول بالقضاء وان كان خلافه هو النفس
وكذا الرضا ان قدر وصوله لذلك فهو ان لا يمتد ولا لا يكون فلا خوف فيه اي في الموت
للفقر والفقر هو داء مع القضاء لا اله الا الله بل من كمال اعنياء بالفوقية اي بها الصالح لخطايا
وبالنسبة الى ايها الموحدين على الاعتناء بالمال اكثر من مرضا من الفقراء لما ينشأ عن كثرة
وقوة الهم وخدمة الدنيا كما في الواهب وتعلمك ولذلك ذكرنا اصلان بالقرآن الذي يخاف فوجها
بالفقر سيرة لا محالة بالموت هذا جواب عن قوت اتم وحصول القلق منه كلفه في حال
من تقدمه اي من تقدم زوال الهم والتلذذ بالفقر ايا ما قلنا بل قبل موته ولو سلم اي قوت
التلذذ فلا نظر لذلك لقلته والكسب صدر عن الانبياء عليهم الصلوة والسلام هل جوعا
عن خوف الامتياج الى الكسب وفي الحديث الرفوع ما من بين الاربع الفهم رواه البخاري و
الا ولباء المصلحين كعلي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اميرا ليهودى ونفرا في الحروب ومثله للربا
العلماء القاس بين المكسب فيخطر رتبته غدا او الكبر اي للثبات رتبة او البطالة
اينارها وقد قال بعضهم بذهما وقد تقدم فذكرنا السؤال عند القردة للسؤال لنفسه
او غيره جاز هذا جواب عن خوف الامتياج الى السؤال فاي ضريبة ديني ودينوي حتى
يخاف مما عسى ان يزل فاما الثالث اي الخوف من المرض فالخوف منه اما بكسب امرة المقيم
لقوات التسليم فداء المرض ترك الاغذية لضعف المعدة فقد عرفت علاجها من انه سيزول
لا محالة فكيف يصمد عن الماقل الخوف من تقدمه ايا ما قلنا في الحاشية واما الموت الطاعة المقرة
بها الى الله تعالى المعتادة لما ان المرض يحول بينه وبينها ولذا جاء في الحديث الرفوع اذا مرض
العبد اوسا فبقول الله تعالى لما كتبه كتبوا الميثاق ما كان يعمل محمدا مقيما وجاء مرفوعا و
خذ من محنتك لمرضك ومن حيا تلك الموتك ولتقص الثواب للرب على الطاعة تلكم كثيرتها
وتقل بقلتها لجهل منه اذ ورد في الخبر الرفوع منها ما اشترى اليها نفاقا ان المريض يكتب له
ما اعتاده في الصحة وفي صحيح البخاري مرفوعا في غزوة تبوك ان بالمدينة قوما ما سرتهم سيرة
ولا قطعهم ولدا الا كانوا معكم حبسكم العذر فنبه على انهم يكتب لهم شرا تركوه لغزير يزيد
ثوابه عند ذلك على ثواب فعله مع الصحة ان صبر على المرض ولم يظهر الفتوى والجوع فولا وفلا
بطريق التفصيل لا يعلم كنهه الا الله قال تعالى في الصابرون اجرهم بغير حساب لما ورد مرفوعا
ان الاصحاء في الدنيا يتمنون ان يكونوا يوم القيمة ان كان يفتح لهم الجنة لتدبر بدايتهم في الدنيا بالثواب
لزيادة الام وتتميم لذلك لا راى اي يبروا وعلو المبتلين من كثرة ثواب المرض الذي قا

عنتي

الاصحاء واذا كان الامر على ما تقرر والشان على ما حذر فليعلم ايها السالك الغرم والجزم على الصبر
حينئذ يفرح ما يكره من الفقر والمرض وان وقع الى الرضا والفقر وان خفت من الفقر فقل
عديا لصبري على محنة الرضا لان قلبي من ضعفها ويجزها قليلا ان تسأل العاقبة من كل بلاد من
الله تعالى متعلق بنسب الروادوم على دعاء النبي عليه الصلوة والسلام خرج ابو داود في سنة و
هو من الكتب الستة المروية بقوله عن ابن عمر رضي الله عنه ان رجلا قال الله عليه الصلوة والسلام
لم يكن يدع هولاء اكملات حين يمسي وحين يصبح ويغفر له المساء والصباح اللهم اني اسئلك
العاقبة في الدنيا والآخرة والعاقبة في دفع الله عن العبد الخلق والبلاء اخذ فمفعول العاقبة في
التقريب اي من كل مفرتها ويندرج تحت قوله في الدنيا والآخرة كل سوء ومكروه وكما فهم من زين القز
ثم عاد لسؤالها اهتماما ببناءها فقال اللهم اني اسئلك العفو من الذنوب مع عفو من ذنوب
الكتابة والعاقبة من جميع المضار والحق في ديني الذي هو عصمة امرئ واسأل الحسنة ودينها
لنفيها قوام قياي وفيها يحصل اسباب الحياة واهلي وما في دهرها من الدنيا حقها بالذكراهما ما
بناهما اللهم استر عورتى جمع عورة وهي ما يستر ذكره ويستتره الانسان الله وحياه
اي استر عورتى وقلبي ونفسي وامن بغير الله على الهمة روعا في جميع روعة وهي الفزع عكرته
تقرضا لما جاية بذكر اسمك الكريم اقل المطلوب وايدنا تابا استقلال مدخوله بالقصد اللهم
احفظني من الخفاف والافات من بين يدي والافات فتوحة مشي حذفتونه للاضافة يعني
اللهم احفظني من الشر الذي جاء من بين يدي وهكنا ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن
فوقي واحفظني من الخفاف والافات والبلبات التي ياتي من الجهات الاربع سيما الشيطان
وهو النج عباد الله يدعوهم في قوله ثم لا تتركهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن
شمالهم ولا تجد آخرهم شاكين واما جهة الفوق فانه منها ينزل البلاء والصواعق والعذاب
كما فهم من زين القز اعوذ بظنك اي اعصم بكبريا بكنا اننا غشالي البناء لغير الفاعل من
تحتي اي اهلك بالنفس في الارض والغرق في الماء والاصل في الاعتقال ان ثوب الرضا من حيث
لا يعش هروان يدعي بمكره ولم يرتقبه ذكره زين القز فاما الغشالي الخوف من صابته بمكره
من مخلوق فعلاجه ترك السبيل لا يعمل القاسم وقد كذا بالشتم والضرب واخذ المال او
غير ذلك من السبيل المؤدية الى العداوة وان امكن لما مر في ديني والاعمال لم يكن باضر ديني
في التوطين اي فاللازم توطين النفس كما اصاب من الخوف والفرار عن ضرر الدين لا بسبب
للهاك الا بدعي في التناجلا في ضرر الدنيا فانه ضرر يسير على الاموال كما في الحاشية في اذا المدة
من فقر وغنى وغيرهما كما لا يتغير ابدا والاجل واحد في العلم الالهي قال الله تعالى فاذا جاء
احلهم لا يستأخرون الالهة ولهم تكبر ففتحهم نعمه اي لذلنا الدنيا لانها بل على ذلك
ونوم نائم هو من التشبيه البليغ حذف فيه الاداة على ادعاء دخول المشبه في السببه

من وعاد اليه ٣

من افراده

من افراده فخر عليه وخرج على كونا نعم كذلك قوة فليست على الهمة والبروة من فيه لا ابتداء والتبقيع
وعلاها سحر ومطلوب في الصلاة والسلام على الهمة من الايمان وفي الحديث لا بد الله تعالى على الصلاة والسلام
ويكره سفاسا فيها والظفر في غير مقدم والاسم ان يبا القبا لينا وغير القبا على اي يته ويقضي بزوال الكرم
فلا يلحق لذلك بالالاهة ليس ينبغي ان يكون هو اي ما هذا شأنه من الحفاصة والدناءة والعطف من
عطف الدنف **السلح والابيون** من الافات القلبية الغش كسر الحجة الاولى اسم مصدر من
الغش يتجها والغل بكسرهما ايضا لظفره في شرح الغش بالغل بالكسر لبيانته والغلول السرقة
وما يخفيه الغار من مال القيمة عن امير المؤمنين والغيل الخقد كالغل بالكسر وفي الحاشية الغل
قمان قسم عدم الاجتماع بين اصابتا لشر من نفسنا وتبعها للغير وفي غير منها من
نحو وضعا او قصدا بان لا يدفع مع القدرة بالاضرر وهو في المصنوع وهو اي المذكور المستعمل
بما ذكره علم المحقق الشيخ اي جعله محضها ليلها لصا من التدبيرة بان لا يجتنب في الغش من اصابتها
للغير تساهلا وان لم يرد اي الشرا تبادر وقصدا ان يلحظه بالغير كن يرد ذلك متاع مريب
له عن ملكه بالمعاوضة فليكن عيبه في بيعه فيلحق الشرا المشتري ولم يرد حذيفة وانما اراد
خروج الجميع من ملكه المبيع وهذا اي المذكور غير الخسار وهذا اي عدم تحصيل النفع
ايضا اي كالحديث بالاقفاق لما ورد في الوعيد وانما اطلاق الحكم بكون صاحبه قاسقا مرد في
الشهادة قال بعض الفقهاء بذلك والصحيح ان ليس كذلك بل هو علم ومعبية لا يوجب النقص كذا
الحاشية اخبر مسلم المروزي بقوله عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال الله عليه الصلوة
والسلام قال ان غشنا في الحاشية اي من يعرض عن اصابة الشر ينال مثل اي من اهل هدينا
وكما شرعنا قاله اي النبي عليه السلام حين مر على صبرة طعام انهم تشكون في اصابها للطعام
اذا اطلق اهل الجواز عنوا به العير خاصة وفي العرف اسم ما يؤكل كالشراب يا شرب جمع
اطعمه فادخل به فيها قال اي اصابا بصابه مفعول مقدم والفاعل بالفتحين اسم مصدر
وفي اكثر النسخ بل بالانصب قد برقا لبعقه فورا ما هذا اي البيل الحق وهو استنفاذ يوجب
تقريع يا صاحب الطعام قال اصابته السماء المطر وانما قال قال بالفصل لما ان الرواد بيان
الموارجة قطع النظر عن التعقيب وعدمه وقوله يا كوله الله تعالى تشريقا عظما فقال افلا
جعلته قولا لطعام استنفاذ للتبقيع والتعقيب يعني ان ذلك الفعل امر مستكمل لا يلحق بالمؤمن كما
في الحاشية حتى يراه الناس في اخذون ما يعلون فيجب شرعا على كل بائع اظهره عيبه اي الباطن بالذلة
عليه بما ذكره في نسخة عيبه اعاد اي ان كان مستورا رجع السائر لينظر اليه او التجبر به ان
كان خفيا مثل البول على الفراش والسرقة في العبد والامنة ونحو ذلك كما في الحاشية وكذا
يجب على كل من علم بربيعا لم يبع او اجاره لم يجر او كذا حال امرأة او نحوها من المعقودات
وفي المعقود عليه عيب يتقوم وعرفه ذلك العالم ان يجبر ببيعها لبيع والمستاجر والمتكوفة

ادا لمحق النصيحة واما حديثه عوالنا سريرنا الله بعضهم ينسبهم فحول على الرديف لما اصل بالطريق
 شرعا فتاكر ان علم به وبقوله علم الخذا لا انما كان من الاعلام بعينه كذا على نفسه على جرح و
 كذا اذا علم او ظن رجل بعصية رجل آخر فعليه ان يخبر بها عند وجود الشرائط الاصلية على العصة
 واما اذا علم توهم فلا يجوز وعلم ذلك الرجل بها والنفع في اخباره وكون الاخبار سرياً
 فورا عن كشف السر والغيبة وعدم الخوف على نفسه مالا وغيره كما في الحاشية في ومن العسر
 للمؤمن العيب الفاحش وهو ما لا يخفى تحت لثوبه المؤمنين وقيل لا لا يتعاب للمؤمن فيه وذكر
 في الحاشية ان في العيب الفاحش عن ائمتنا روايات ان كان مشتريا لنفسه علم التحجير مطلقا
 والتحجير مطلقا والتفصيل وهو انما راجع للمفتوى بانتهى او وجد التفسير نصيحا او تقره نصيحا فحجر
 والا فلا واما اذا كان مشتريا لغيره بطريق الوكالة فله مطلقا ولاية التحجير باتفاق الروايات
 انتهى كلامه وفصل المصدق لك بقوله اذا وجد بالبناء للمعقول منه اي من البائع التفرغ للوط
 تصريحه او تقره نصيحا بذلك فالصريح مثل ان يكذب في قيمته فيقول في ثوب يساوي قيمة
 عشرين درهما واربعون درهما ويقول عشرة مثلا وانما هي من واثار الدنيا لا التعريض
 بقوله او يمدحه بحيث لا يسفر مدحه انه بيع بقيته واقل هذا اي التقرير وماما تلي عن
 حرم بيعه من علم ووطن الاخبار واعلام الاخذ في تحجير المشتري بالبناء للفاعل وفي حاشية
 حقه تحجير بالبناء للمعقول عند علمه بالمال بينا لا مضاء والفتح للتقرير وان لم يوجد تقرير اصلا
 بالان وضع المتاع بين يديه وما مدحه حتى فتراه المشتري ثم يغير فيه فليس البيع كذلك
 بحرم فلا يجب على من علم ووطن الاخبار ولكنه مندوب كما في الحاشية قلنا اي لمدحه من حرم لانه
 المشتري في البيع قد علم فعل من البائع وقيل تحجير لوجود العيب في نقل المرو وكذا في بيع الشيء
 بلا بيان عيبه ان لم يوجد تقرير مدوم لاحاطة بالنصيصة المطلوبة منه واما الحديث في الحاشية
 اظها بالجميل وباطال ضده والكره في الخدع كما قال وهو ان المذكور منها ارادة اصابة المذكور
 بغيره من حيث لا يعلم اي الغش وان كان اي الغش مستحكما لما ارادوه به كالكفار والظلمة
 وقطاع الطريق والسراق ونحوهم قدوب اليه لانه اوقعه موقعه لورود ان الحريم حرم
 فقد لحق السوء بالكفره من حيث لا يعلم لانهم اهل ولا اي وان لم يكن مستحكما له حرم لانه
 غش وتكره صحيح واجاب عليه للغير المؤمن فمراد ان يجوز من الغش وشبهته بالكلية اي يحرم
 فعليه ان يعمل بما خرج الشيطان المرموز له بقوله **ح م** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال عليه الصلوة
 والسلام والذي نفسي امسكه لا يقدر ان يكون عبدا بما تكاملت به محبة لاهيه
 المؤمن ما يحب لئلا يفتنه فضل مطاوعة في حرمه الغش وقباحتها الفقرا احاديث وافرة ورواية
 وافية وكفى للمسلم ما روى عن ابي حنيفة رجا انه كان له شركا في التجارة يقال له شريك في شريك
 في تجارة مصر فيشالها الامام الامام الاعظم سبعين يوما من ثياب خمر وكتب اليه ان في هذه

التياب ثوبا خرا ميسر لامة كذا فاذا ابنته فبين العيب المشتري قال البائع بشرا التياب بها ورجع الى
 الكوفة فقال له ابو حنيفة رجا هل تبنت ذلك العيب الذي كان في خمر كذا قال ابو حنيفة ذلك
 ولم ابنت العيب قصد في ابو حنيفة يحجب اصابت تلك التجارة والاصل والرجع وكان في حاشية
 ثلثين الف درهم وقال وفيه شبهة فلا حاجة في بيعها ذكره الامام في روضة ومنه التحجير وهو
 ان يبيد الثمن ولا يريد به الشراء وانما يريد به تحريك رغبة المشتري ومنه التسليم على الشئ
 الغير اذا رضيا بنحو وهو طيب البيع بالثمن الذي تقر عليه البيع ومنه تلي الجلب اذا كان يفر
 باهل البلد من القوت لادسين واليه ايم عند الامام ابو حنيفة رجا وعند ابي يوسف في كل ما
 يقر احتكاك بالامانة مطلقا فان انتهت عليه الصلوة والسلام نهى عن جميع ذلك لا فيز
 الضرر وهذه الزيادة من كتب الفقه من اراد تحجيرها فليطالعها فانها من الامور المهمة
الثامن والاربعون من الافات العقلية الفتنه وهي ابقاء الناس في الاضطراب والاختلاف
 والاختلاف بالقام على الام اي الحذاق والكثير والخسة والبلاء ببقائه دنيته وذلك محرم لانه
 قساوة الارض واخرها بالمسلمين وبيع الحمار في الدين وقد قال الله تعالى ان الذين فتنوا
 المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب عظيم ولهم عذاب عظيم وقال الله تعالى و
 الفتنه اشد من القتل وروى الامام الرازي عن انس بن مالك قال قال الله عليه الصلوة
 والسلام الفتنه ثمانية لعن الله قاتل من ايقظها كان يقرى الناس بضم الحقة من الاغراء
 وهو الحضر والحشا يحضر الناس على البيع في ضد الطاعة والخروج على السلطان اي و
 يحضر على ذلك فلا يجوز الخروج على السلطان ولا اغراء الناس عليه ولو ظالم لكونه
 فتنة اشد من القتل وكذا المعاونة تقوم مظلومين من جهة اذا اراد الخروج عليه لانه فتنة
 ايضا وكذا المعاونة في هذه الصورة لكونها اعانة على الظلم واليخوز ذلك كماله لفتنة
 في تمام التحقيق في المطولات وهذا الهدى كمالهم المراد وكما هو في الامام الصلوة زيادة
 على السنة وهي في الخبر اربعون آية غير الفاتحة في الوكفتين وكذا في الظاهر في رواية وفي اخرى
 ثلثون آية وفي المصنف والمشاء عتروا اية واما في غيرها فالزيادة على هذا الخبر
 بلا رضاء القوم ومعيه وكذا الفقه من لا يجوز ان لم يرض لانه ترك السنة وذا لا يجوز لسل
 القوم والمتأخرين المستحسنون التفسير الاسطرطال المفصل وهي من الحيات الحسنة في رواية
 والى البروج في الاخرى في الخبر والظاهر واساططه في المصنف والمشاء وهي من احاديث السورة
 والفتن في رواية والى لم يكن في اخرى وقصاره في المغرب وهي من احاديث اخلا القرآن كماله
 كالحاشية في الاصل في زمانا ان يقر الامام على حبل الجاعة من الرغبة والنفرة عاوجه
 لا يحصل للجاعة ملل لان ذلك سبيل لتغيير عن الجاعة وذلك مكتوم والاصل انه يحترق
 عما يفر القوم كيلا يؤدي الى تقليل الجاعة كما في الحيط والخاصة والمهستاق وروى

مطلوب
لما تخلف الناس

سلم عن أبي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تم احدكم الناس ليخفف فان فيه الصغير والكبير والضعيف والرفيع واذا صلى وحده لم يضر كلفه شيء وروى مسلم والطبراني عن جابر بن عبد الله وسليم الانصاري ان رجلا سئل عن النبي عليه الصلوة والسلام طول صلوة معاذ بن جبل فقال عليه السلام يا معاذ افان افان افان انت يا معاذ اذا اتممت الناس صلاتهم فاقربوا بالنفس ونحوها ونحو اسم ربك لا على واقرأ يا سم ربك والليل اذا انبت ذكره الدليل في الفردوس وكان يقول لهم لي يقوم على المعاني ما لا يعلمون مراده ويحملونه على غيره اي غير المراد بظهوره في ذلك فذلك الذي يكون من الفتنة ورد في الحديث المرفوع كل الناس على قدر عقولهم وفي الفتنة لفظ الحديث المرفوع حديثوا الناس بما يعرفون ان يريدون ان يذبوا عنه ويرويه رواه الدليل في الفردوس مرفوعاً من حديث علي بن فضال عن النجاشي هو موقوف عليه وسناده قوي واسناد المرفوع واه وانما خشي ان يكذبهم ما لان السليح لما لم يهزم فينقد استحالة جهلهم فلا يصدق وجوده فيلزم التكذيب انه في كلامه وروى عن ابي عبد الله رضي الله عنه قال قال عليه الصلوة والسلام امرنا ان نعلم الناس على قدر عقولهم رواته الذي ايضا او كان لا يحيط في الناس من الكلام وفي المطالعة لا ركة فيخطئ اي يخرج عن جادة الصواب لذلك كما يدل عليه في التفرع في فهم مسئلة ونحوها فتقواعد من الكتاب بصفة مسئلة فيذكر للناس ما لا يعرفه بكنهه ولا يقدر على استخراج فيقومهم في الاختلاف والافتقار والبلية كما هو شأن بعض الوعاظ في زماننا او يدركون في قولهم اجوزاً او ضعيفاً او قولا يعلم ان الناس لا يعلمون به لغزاً بل يتركونه فينشأ عن ذلك فتنة بين الناس بين حزبين لاخذين بقول ومقابلهم او كانوا يتكلمون بسبيل في ذلك القول طاعة اخرى كما يقول اهل الفري في الخارجة عن الامصار والحقائق والامام ولو في الامصار لا يجوز الصلوة بدون الجوبد لقوله لوجوبه وهم اي المقول لهم وغلب الدكر العقل على غيرهم فيما يضيرهم من يعلم انهم لا يقدرون على الجوبد للكنة السننهم او يقدرون على منها من الكنة الا انهم لا يعملون بها ساهلاً فتكون الصلوة راساً بالظلمة وهي جائزة عند البعض اذا اعتبر عند ذلك البعض قرب الخرج حتى حوز صلوة من قراء الحمد باحالة الجملة وكذا بالرها وقس على هذا سائر ما في الفتنة وان كان اي قول ذلك ضعيفاً عند الجمهور فالعمل بما يذكره القول المؤدى لوجود صورة الطاعة والحق من التركة اصلاً ولكن يقول الناس لا يجوز البيع والشراء بالدرهم والدنانير بلا وزن وكذا المقتراض لان كل واحد من الله عليه الصلوة والسلام على الوزنية فيها فلا تخرجان منها ابداً وان تركا الناس فهذا القول وان كان اقوى فنفذ في قول الجرحه ومحمد مطلقاً واي كيف في طاهر الرواية لكن الناس لا يعلمون وهذا الزمان قطعاً بل العرفية بالرواية الغير الظاهرة عنه وهو

عن الوزنية

عن الوزنية بتمام الناس الى العددية وهذه الرواية وان كانت ضعيفة رواية قوية في قولها الزم فراغاً عن الفتنة ذكره خوارج زاده في حديثه فعل الوعاظ فيها اوله وتشد يد ثانياً جمع واعظ ذكر المرعيات في الثواب والرهبات من العقاب والمقاييس القائلين بذكر احكام الحوادث معروفة احوال الناس وعاداتهم في القول للكمال والرد والتسوية بالتوجه للخير والكلل التقاعد عنه في الكتمان منه ونحوها من الامور فلذا يقال للكمقار مقال فيستكملون بالاصح واللاق لهم اي يقوم حتى لا يكون كلامهم فتنة للناس اي للسامعين اما بعد ما فهم او بعد ما القبول وبغير ذلك واجمع العلماء ان المتعجلين يكون من اهل الاجتهاد لانه يبين احكام الشرع وانما يمكن ذلك اذا علم بالادلة الشرعية الا ترى اني اماري عن الجحيفة انه قال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا وذكر في الملتقط اذا كان صواب اكثر من خطأه حل لان يفتي والاجتهاد بذل الجهد لئلا المقصود بشرط صيرورة المرجح ان يعلم من الكتاب ما لانه مقداره ما يتفق احكامه واما الواعظ فيكون في العادة ثم اعلان اصحابنا اذا اتفقوا في شيء كان جحيفة واي يوف ومحمد في الجواز للقاضي ان يخالف فيهم لان الحق لا يعلمهم لان ابا يوسف كان صاحب حديث حتى روى عنه انه قال احفظ عشرين الف حديث من المنسوخ فاذا كان يحفظ من المنسوخ هذا القدر فما ظنك في التامخ وكان صاحب فتنة ومكان فيخرج كان صاحب فتنة يعرف احوال الناس وعاداتهم ومصلحة فتنة ومكان قل وجوع في المسألة وكان مقدماً في معرفة الفتنة والاعراب في معرفة بالعادة وابوح كان مقدماً في ذلك كله الا انه قلت رواية لذهبت خاصة في الحديث وهو انه انما يحل رواية الحديث اذا كان يحفظ الحديث من يسمع الى ان يروي ذكره في الولوالجية وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه يحصل بجمع الوصول لثمة اذا قد يكون لو فقد الاحكام فيهما سبباً لزيادة المنكر كما وكيفاً استكباراً او عتواً او سبباً اصابع مكروه لغيره بالاغراض على المعروف عناداً فيكون اي الغير انما لذلك اما هو فكل انهم عليه لو خول لان الاشتغال بالسلية نعم اسند راكهما تقدم ان علم وطول القرائن ان بعضهم على بعض الموصوفين بما توفوا من الصاد وان قل ذلك يقبله فيقبل المروءة يدع المنكر ويعمل به او اصابع من ذلك مكروه لم في فتنة ماله لا لغيره وعلم او علم يصبر عليه بما فيه من الثواب فحاشا الامور والامور التي لهدم مقارنة مانع فيه وفيها وفي الحديث مرفوعاً عند الشهاد حجة بن عبد المطلب يقول كل حق عند الله بالحق والخير فقتله وقس على هذا فما ادى لفتنة دينية اجتناباً ودينية في نفسه سقطت النجاسة وبقي النجاسة

من المأثم
لما عظم

طال
المداهنة

والله اعلم بالصواب والاعمال في الدنيا والآخرة
اعلم من القول التاسع والاربعون من الاقوال القلبية المداهنة اشتقاقها من الدهن كما
صاحبها بمنزلة عدم الصلابة كما في الحليمة فهي في اللغة الملاينة واطارها رمايش النفس
وهو اية النفاق وفي الشرع عبارة عن عدم تغيير المنكر مع القدرة عليه بما يجانب
مركبه واجانب غيرا وكذا الملاينات بالدين كما في المظهر في معاشره الفساق واطارها
الرضى بما هم عليه من غير انكار عليهم وقبل هذا الدين لصلاح الدنيا كما في التوفيق في معرفة المعنى
بقوله وهي التور والضعف في ضعف الاجتهاد والقيام والمصدران تارة عن قوله في
امر الدين وهو الهاتون بالدين لصلاح الدنيا كما في السكون عند مشاهدة المعاصي والمنايا
عطف عام على خاص فدخل فيها المكروه في القدرة على التغيير بلا امر بلحمة فيه نفسا طاعته
فهذا اي السكون في حرم ما فيه من الاقوال على المعاصي والاحكام الشرعية الزاخرة عنها فقد ورد
في الحديث ان السالك عن الحق من نحو الامور بالمعروف والنهي عن المنكر من غير الحق في مرضه في شيطان
اخر من النطق بالحق قاله ابن الخطاب رضي الله عنه في الخبر كما في المواهب والبرهان بن عباس
رضي الله عنه قال قيل اقول الله تعالى في حق الصالحين قال نعم يا ادهانهم وسكونهم
من اهل المعاصي وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اني انسا
من امة يحسبون من قبورهم على صورة القوة والظن انهم ياداهنهم وسكونهم
جالسهم وعن ابن رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام انه قال السكون من لم يوقر كبيرنا
ولم يرحم صغيرنا ولم يامر بالمعروف ولم ينه عن المنكر وقال مالك بن دينار فزاد في الزيادة
من كان له جاد يعمل بالمعاصي فلم ينه فهو شريك وقال بلال بن سعد المعصية اذا اخفيت لم تنفر
الما صاحبها واذا علمت ففرقت العامة وكان الثوري اذا رأى منكرا لا يستطيع ان يغيره بال
فوق على كل مسلم ان يكون في الحمية والغيرة والصلابة بهذا المكان كما في نصا بلالنا في الجلب
الثاني والعشرون في تفصيل منطوق الاخبار وذكر في نصا قال ابن عبد العزيز ان الله لا يعذب
العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهرت المعاصي فلم ينكروا فقد استحق التوبيخ جميعا للعقوبة وذكر
ان الله تعالى اوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم اني اهلك من قومك من اربعين الفا من خيارهم وسبب الفقا
من شرهم قال يارب هؤلاء شرار فبالاخبار قال انهم يفضون بفضيهم واكلهم وشاربو
الى هنا كلام نصا بلالنا قال الله تعالى واتقوا يوما لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة
يعني واتقوا ذنبا يبعثكم افرقه كما قرأوا المنكرين اظهرهم والمداهنة في الامور بالمعروف والنهي عن
المنكر وظهور البدع والكاسر في الجهاد وقوله لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة لا تصيب
الظالمين خاصة بل يبعثكم في العالم وضد اي ضد الخلق المذكور والافقة وضد هاتين
الصلابة والصلابة في الدنيا والآخرة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونشروا له و

ادحاض اعداءه قال الله تعالى في وصف قوم محبوبين لربهم هودون في سبيل الله احدى من صفيه
ومنها ما ذكره البخاري في لومة لائم وهذا خلافا لما في غير الخاتمين من الكفر الملامة لهم في
التبليس بذلك وقال عليه السلام لا يذرا والصلح للخطاب في الحق شرعا كما لا امر بالمعروف
والنهي عن المنكر وان كان اي قوله من عند المأمور وعند المنهي فهو عظيم الثواب وانما ما الله
تعالى عن العقاب والعذاب وذكر في نصا بلالنا ان زاهد من التابعين كسر مداحي
مروان بن الحكم الخليفة فاقبه فامران بلقي بن بدي بنده قالوا فلما دخل ذلك الموضع افع
الصلوة فجاءه الاسد وتحدث في نهجها حتى احبب اليه كان في ذلك البيت من الاسد وعلقت
تحت السنتها وهو يصيح ولا يبالي فلما اصبح مروان قال يا فلان زاهدنا قالوا الذين يدينون الله
قال انظر الى هذه طلة فجاءه الاسد قد استأمنوا به فقبضوا من ذلك فاخرجوه فحملوه
الى الخليفة فقال ما كنت تخاف منهم قال لا كنت مشغولا بطلوع الليل اتفرغ في اخوانهم
فقال له بما تفكر قال هذه الاسد وموئله قد جافا في الجحيم نيا في السنتها كنت تفكر ان
لعابها ما هوام بحس فتفكر في هذا مني عن اخوف غمها فتجسس في سبيل الى هنا
كلام النصا بحد فان كان سكوت عن الامر بالنهي والنهي بالوزر لدفع ضرر عن نفسه
او عن غيره من الامور والنهي او غيرهما في السكوت مداراة جارية في دفع الضرر وقيل
قال مداراة الناس صدقة وقال عليه السلام امرت بمدارة الناس كما امرت بالفرايق ومعنى المداراة
ان يتسم ويحذركم وجوههم وان كان قلبه ينكرهم كما في التوفيق في استجابة بعض المواضيع
روى عن بعض الحكماء من عصم والدي لم ير السور عن ولده ومن لم يستشرك في الامور لم يصل
الى الجنة ومن لم يبلد مع اهل ذهبت لفة عينه في المداراة مع الناس اصل عظيم في الدين وسبب
كثرة الاخوان وللحال وكسبة الى لذة العيش في الجوار والسور وحفظنا الله تعالى من الكبر
والغرور والله تعالى اعلم الخسول من الاقوال القلبية الانس بالناس ووجد ان عنه لغزاهم
لركونه اليهم وهذا خلقه موم لانه ناس من الجبل بالله الدائم الباقي وبكال فائدة وتقوم نفته
ولو كان عارفا بالله تعالى لكان انسه به ولم يانس بها سواه من الخوقات العائنة السريعة الزوال
فحق على المؤمن الانس بالمول تعالى والتواكل في لفة من المؤمنين وحسن العشرة معهم عند توافقه
الله تعالى المؤمنين فلذا قيل اي قال الشيخ السبط من علامات الاقوال من لذة العبادة
بالاعمال الخيرة ومحبة الله تعالى في القلب كما في المواهب الحاشية الاستيناس من اهل الانس بالناس
والركون اليهم لانهم يتفعلون عن الامم المقدم عليهم من الانس بالله تعالى ما جعل الله لرجل من
قلبين في جوفه وكذا في من المذموم الانس بساير مستاع الدنيا اي ما يتبع به منها كما كدر
يفتح فسكون العيب والبستان قلما هو الجنة قال الفراء عوفي وقال بعضهم روي عن
واجمع بسايرين كذا في المصباح والرحم الذي يطمح في اخوانه والضعف بالمحبة فاهلهم تهم

تحتية المقار والمنتعة بالملهي بينهما نون لان كلا يحفظ صاحبه الصياح ويحوم كما
سوى الله تعالى الا بقى المناسك في طريق الآخرة والقاصد في سبيل الفاعلة الانس يذكر
الله تعالى ان يذكر الله تطنن القلوب وطاعة بل بفضل الله تعالى برحمته فذلك فليقر حوالا
هذه الامور تبقى معه في القبر محلا في متاع الدنيا والناس من كان انسه في الدنيا يذكر الله تعالى
واعمال الآخرة لا يحصل له بعد الموت وحشة اصلا ومن كان انسه با انسا ومتاع الدنيا يحصل
له وحشة وشجرة لغرائهم فيكون هذا عذابا روحانيا فوق العذاب كما في كفاية الخ وروى عن
رضه انه قال قال علي السلام لكل انسان ثلثة اخلاء اما خليل فيقول اما انفق فلذلك وما اسكت
فليس كذلك ما له وما خليل فيقول اما معك حيث دخلت وحيث خرجت فافا انت يا با الملك كذلك
ورجعت فذلك اهل وماله حشمه واما خليل فيقول اما معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك
عمله في شرح الصدور لجلال الدين السبوطي والوحشة عطف على الانس بذكر الله والتفكير في
الاغرام عند ملاقات العلوم من الامام لتفهم عن الامم المقدم من ذكر الله لانه ليس للقلب
الا وجه واحد لا للكبر والحب بل وجهه وفجره منهم ليعلم له عن الذكوة كما والفكر في الآخرة
والطاعة له باشتغالهم وقبل اذا اراد الله ان يرفع العبد من ذل المصيبة الى عز الطاعة
انس بالوحشة وغناه بالقناعة وقبره بقبول غف من اعطى ذلك فقد اعطى خير الدنيا
والآخرة وتلك هذه الخلق في كتب المصنف **الحادي عشر** من الاقايد القلبية الطيبة
المهله وسكونه تحتية اخرى بحجة والحقة عطفه ديف فلذا افرد اسم الاشارة في قوله
يقر ذلك او باعتبار المذكور في الاعضاء في الراس والعين والاذن يدل من الاعضاء باعادة
الخيار بل ذلك يدل مفصل من يحمل ثم شرفه طيبا لثقل على طريق التيسر في تليق برأسه و
تتفرع منه لكل جاء وذهب تحرك ويريد الطيبة التي يتبع كل قول والطيبة في اللسان بان يكثر
الكلام حتى يصير هذلا لا يتفقا الى طلب الدنيا على الايام قال عليه الصلوة والسلام من
حز السلام المرتك ما لا يفنيه ولا يتغير في السؤال فيما بينهم وفي الجواب قبل التفكير وتحريك
المناط وتغيره والطيبة البدن تحريكها الكثير لها من غير داع له وحكا المصنوع بها و
توبة العامة والحمد والتوب بلا حاجة بل للطيبة والحقة وعينها الى علمها وعلمها لا
فانك فيه وفي القدم بتحتين الله المشي مؤنث معنوي ولذا اصغر على قديمة بالشيء فيما لا
فيه له ولا غيره من الاخوان وتحريكها عينا والطيبة في سائر الاعضاء بالمدد وتحريكها
الكثفين منه كنف ويحود ذلك مما فيه طيس وذلك الى الطيبة التي تحتين نقص
في العقل واصله الحقة ولذا عطفها عليه فقال وحقة العقل وعدم رصانه وفضله اي
ضد الطيبة الوفا الى العلم والرزانة كما في المصباح والكون عن الحكمة بلا فائدة فزوى
الوقار الاحترار عن قصور جمع فضل النظر والكلام والحكمة الى الزايد منها على قدر الحاجة

فهو الوفا وعلامة قوة العلم وقوة العلم وسما يحتمل الرفق او الجدة عطف على الغضا والبر
علامة الصالحين وود يدن المقيمين وعادة الكاملين روى الطبراني والبيهقي عن النبي
الا شعري انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام عليكم بالسكينة عليكم بالقصد عليكم
بجنتكم وروى البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام عليكم
احاسنكم لظا الموطون اكنافا على صيغة المفعول يقال رجل موطا الاكنا في سهل كرم
كذا في القاموس والاكنا فجمع كنف وهو الحياض وهذا كناية عن التواضع وشراركم الشرثا
المقيمين المستند قوة وفي التوفيق الثثرة والتفريق والتشديد كثرة الكلام كثر
من توفيق كونه محمودا مطلقا اخلا من وصفه بما ذكر لا بد كمالا محيد في كونه كذلك من ان لا
لرباء ولا للتكبر الى الترفع عن الكلام معهم او انظر اليهم او نحو ذلك وعلامة الخلاص
استواء الحظوة والخلو في وقاره وسكونه وعلامة الرياء قوة بين الناس وخفته عند فقدهم
والكبر وجوده عند الفقراء وفقدته عند سواهم **الثاني** من الاقايد القلبية
العناد ومكابرة الحق وانكار ما بعد العلم به كقول الجليلي في النهي عليه السلام بانكاره نبوته
مناداة على بحقيقةها وهو في العناد ناسا يترفع وتولد من الرياء والخذل
الحق والخذل والطلع في حصول امر نفوذ او جري مع الحق ومن الكبر والجور وقسوة
القلب يسه هو من انار الكفر وصفات الكفار لان الكفر يابس والايان رطب
قال الله تعالى القبا في جهنم كل كفار عنيد وروى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
الصلوة والسلام قال ان بعض الرجال الى الله تعالى الاله الحظيم وضد قنوة الحق وضد يقينه
بعد ظهوره وهو من انار الايمان وصفات الصالحين والمؤمنين روى البيهقي عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام المؤمنون هيتون ليقولوا لجلال لانك
ان قيدا نقاد وان نفع على صورة استناخ **الثالث** من الاقايد القلبية
العمدة الى الخارج عن الطاعة والاباية بكسرة الهمزة شدة الامتناع من الحق وهو عدم
قبول الحق اي عدم التائبية والاطاعة اي عدم الطاعة لمن هو فوقه من ولى امره
والدا واستاد وسببه الكبر على التمر عليه والجبن في الرياء والخذل والظلم
فيما في ايدي الناس واتباع الرعي الواو يعني او فلا يعتبر بتحقيق مجموع ذلك كله بل يكفي واحد
منه وهو من صفات الكفرة ايضا قال الله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد اي خارج عن
الطاعة والعبادة تابع لمرءه من قهرهم شجر اورد اذا تفرق من الوق ومنه قيل رمة مرد
اي اذا لم تنبت شيئا ومنه الشا بلا مرد تجرده عن الشعرة ذكره الامم الراغب وروى البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا تبيع يدخلون الجنة الا من اقبل ومن
اقبل من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى وضده الا تقبلا والتسليم والطاعة

حد

لا والله تعالى وكلمة واول الامر من قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
 واول الامر منكم وقد ذكرنا تفسيره من التفسير في اواخر الكتاب **الرابع والتمسكون** من
 الافات القلبية الصلابة في الملهة واللام وبالقله قال السوطي هو الغلو في الظن والرياء
 على المقبول منه مع تكبر والظن الكياسة وحسن التناول وعرفه المصنف وهو تركية النفس
 بالتمسك عليها بالحاسن واظهار القوة على مداخلة الامور الشاقة للقوة المودعة فيها
 والاحبار عن الامور القريبة من التواريخ الماضية المستقرة والامور التي يستحدث بالكثير
 والبريل وخوفه من عدم المبالاة عن تيمم الباء الكذب وعدم التصديق من الخبر وهو
 اي هذا الخلق من ائمة متولد عن الكذب طلبا لاستطراف السامعين بدينه واليحيى عنه
 اعلم ان الصلابة الصلابة عبارة عن الدعوى الباطلة تظاهر القوة على الامور الصعبة
 والاحياء والالباب الجنية والغرض من ذلك النفس وجلب القلوب وترغيب الناس على حب
 اقتضاء المقامات والاحوال وذلك قد ينشأ من الكبر والكذب واليحيى اخبار الاعتقاد
 بين الدلائل في صفة الخيرات والحسنات فوق الحد والامراء بالصلاية والشجاعة والسياسة
 والعلوم العلماء بالعلوم والفنون والتوغل في المناجاة بالانواع والرياضات والكشف
 والكلمات وقد ينشأ عن الجهل كخبر بعض الفقهاء والقوام بما لا يقدر عليه من الامور
 الخارقة للعادة وقد ينشأ من الشقاق والريغ والفضائل كخبر الملاحدة والزيادة
 عن بعض الغيبيات والاحوال القريبة وجميع ذلك حرام لان مرجعه الكذب والاختراء
 ومخادعة الناس وينشأ منه النفاق القلبي وربما يؤدي للنفاق الاعتقادي وهو
 اي النفاق الخلق **الخامس والتمسكون** من الافات القلبية ومعناه عدم موافقة الظاهر
 للباطن والقول للقليل وهذا نفاق الاعتقاد وقيل هو اظهار الصداقة واطيان العداوة
 ويقال للشخص الموصوف به المناق وهذا المعنى يختلف باختلاف الخواص قوة وضعفها
 وهو جميع انواعه واقسامه حرام قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
 وقال الله تعالى يقولون بالسبيل فلوهم وروى الديلمي عن عتبة بن عمرو
 عن النبي عليه الصلوة انه قال من نهى الناس بقوله وباسمه وخالف ذلك في اعماله
 لعنة الله تعالى والملائكة والناس جميعا واما الحديث بالنعمة فليس هو هذا القيل بل هو تحجب
 لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث تذكروا وروى الشيخان عن الجاهلية انه قال اية المنافق
 ثلثة وانصام وصلة وزعم انه مسلم اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اتمن خان
السادس والتمسكون من الافات القلبية الجبرية بالجهل المفتوحة والراء الساكنة والباء
 والراء المفتوحة وبالماء وقد تقدم في القسم الاول في تعريف الخلق انها ملكة لا يدرك
 تدعو الى اطلاع ما لا يمكن معرفته كالمشاهرات وبجنت القدر وتصديقها بافعال

بهم تنبهر

١٨٧

تنبهر الغيرة بها من الامور البديعة ويلي الى اننا من الاصل اليه عقولهم فيضربون به و
 علاجه اي علاج هذا الخلق الجلي والافات القلبية من قوله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وقوله
 تعالى لا يعلم الا الله فيخرج عن ذلك عن طلب المشاهرات وبجنت القدر وهو من
 تحقيق وتفصيل تركية محققة من الاطباء والظن بولوعه في الامور وتاثره بالادنى
 لغيره بما فيه من الاثم والمعصية فيكف عنه **السابع والتمسكون** من الافات القلبية البلاءة
 والغباء والخفاقة وهي ملكة تنبهر صاحبها عن ادراك الخبر والشر والنفع والفر وقد غلبت
 اثار طرف القربط والنقصان من القوة المأقولة وضدها وفي نسخة وضدها باعتبار
 اللفظ الزكاء جودة الفهم والمقنعة بكسر الفاء جودة الادراك وقد قيل ان اقل الزيادة
 الخفاقة واخرها الجهل حتى لا يتبذر علاجها وقد روى في الاسرائليات ان عيسى عليه الصلوة
 والسلام قال اني ما عجزت من احياء الاموات ولكن عجزت عن معالجة الحمقاء وقد قيل فيه
 لكواء دواء يستطب به الخفاقة اغيبت من بدايتها وعلاجها اي علاج هذا الخلق الذي
 اتى في منزله والجد والمواظبة في العلم حتى يحصل التميز والحدة فيخرج عن البلاءة
 والخفاقة قال ابو حنيفة النعمان بن ثابت لا يوقى من يقوب ربح كنت بليدا اخرجتك من
 البلاءة مواظبتك ومداومتك على التعلم للعلم حتى صارت اماما ثانيا مع كونه على البلاءة
 بناء على الجد والمواظبة والامام محمد بن حنفية كان صار ثانيا لابيهم عليه السلام في
 ربح اعتمادا على مكانة كماله الثانية **الثامن والتمسكون** من الافات القلبية الشهوة في الشهوة
 والارامى قوة المحرم في الاصطلاح هي ملكة يربها يتنا ولا يشتهر بها موافقا للشريعة او لا
 على الطعام والجوع لدلتها على قوة الشهوة البهيمية وقد عرفت ان المحرم انبعاث
 النفس ببل ما يتوهم وهذا المهرم جنس تحت ثلثة انواع الهيم وهو المحرم على الطعام والشوق
 وهو المحرم على الجوع والشهوة وهو شهوة على الشيء المحرم عليه مطلقا والمحرم على الطعام
 والجوع من خواص القوة الحيوانية فمن غلب عليه هذا المحرم فقد انحدر الى الحيوانية والتمسك بكم
 واعتد عن درجة الكمال الانسانية وقد ذكر ان الجوع عبارة عن سفك المنفعة في محل
 مشتهى وجوهه التي هو قوة البدن ونور البصر وضياء العقل الذي به الكمال الانساني
 فلا ينبغي للمعاقل اضاغة هذا الجوهر الثمين والدراكين والكنز الدفين بمقتضاها هيجان قوة
 الشهوة الحيوانية ككافة التحقيق وحكي فاضار الملوك ان ملك الهند اهدى الى منصور
 الدوانيقي من الخلق ما لم يكن يتخاف منها انه وجهه اليه طبيباً حاذقاً فلما دخل عليه قال يا
 امير المؤمنين قد جئت بك بثلثة خصال تشاء فسر في الملوك ولا تنضمها الا لهم قال واخي
 قال احضرت خبيثك بسواد لا ينفصل ابداً ولا يتغير عن حالها واعالجها ببلج تتع فيه
 لا اكل فتأكل ما شئت ولا تنعم ولا يوذ لك الطعام واقتوى صليد فتجامع ما شئت

الجهيمة

الفقة

ولا تضعف بمرارة ما يقص من قوله شيء قال فاطر ما المقصود بمرارة رفع راسه وقال قد كنت
اطن انك اعقل الناس اما ما ذكرت من السواد فلا حاجتي اليه لان ذلك غرور وزور ولشيب
هيبه ووقار ونور فلا اغتر بغير نور اجلة الله تعالى فيهم بظلم السواد واما ما ذكرت من الاكل
فوالله ما لي الاكل من الطعام حاجة لانه ينقل الجسم وينقل من النوايب والى فائدة في
كثرة الاختلاف في الخلاء واما ما ذكرت من الجوع فانه شعبة من الجنون وما اخرج بحليفة
مثل ان يحثون بين يدي جارية ارجع الى صاحبك فالى بك حاجة ولا بما جئت هذا كما في النور
وقد اوصى بعضهم ولله نقلة الجوع فقال اقلل نكاحك ما استطعت فانه ما الحياة
يصير في الاحكام قبل اتفق اطباء الفرس والروم والهند بان جميع الامراض يتولد من سبعة
اشياء كثرة الجوع وقلة النوم في الليل وكثرة النوم في النهار وجلب الجوع وشرب الماء في وقت
الليل وادخال الطعام على الطعام كلفه منافع الحكم وقد استندوا في بعض هذه الامور الى
محمدة لانها وداعة للصالح الى الامتلاء ودوام مدامة ودوام وطى وقلة نوم وادخال الطعام
على الطعام واذا علم حقيقة الحرام **التاسع والخمسون** من الافات القلبية للموت بغير
الجسم المحترق اي نقصان القوة الشهوية قد عرفت في منقضاء تقسيم الاخلاق ان القوة انفسا
الشهوانية تنقسم الى ثمانية اقسام جانب الافراط وهو الجور والوسط وهو الحق وجانب
التقريب وهو خوف وهو ملكة يقهر بها الانسان عن استيفاء ما ينبغي من الشهوات
كالتمني الذي لا يقدر على الجوع يقال حدث النار اذا سكن له بها ولم يطفأ جرها وفيه
استعارة اصلية لا ينبغي على من له قلب سليم وفوق كل ذي علم عليم فان كان مثا هلا اوله مؤخر
في المعدة بفتح فكسرا وفتح فتكون او بكسرتين اي بفتحات منع التأهل لذلك
فعلاجه بالصبر لانه يعدل المزاج ويزيل الاعوجاج والآي وان لم يكن كذلك فلا علاج
الى العلاج فقد كفى مؤثرها بضعف اعية الطعام ونجا عن عواظها الى التأهل والمرض و
اما تقاسير هذه الالبياء اي الحيرة واليماة والعبادة والشو والحدود فقد سبقنا في
عن الامادة **الستون** من الافات القلبية والاخلاق الذميمة وهو خاتمة الافات لاطر
على المعاصي والمناسخ اي الملازمة لها ملازمة مستمرة بقله الديانة وهو الى الامور دوام
فقد المعاصي ولو صدرت احيانا او مرة ولو تخلل التداية في اثناء القصد والرجوع
عنه فليس بامر بل فقد دوام القصد ولو صدرت الى المعصية والتداية مع القصد
في يوم واحد يمين مرة هلكا ورد عن النبي عليه الصلوة والسلام ما اضرها استغفر
وان عاد في اليوم سبعين مرة رواها ابو داود والترمذي عن ابي بكر مرة وضرورة غنى
عن البيان اي من الامور على من البيان لوضوحه وبكيفية جعله الصغيرة من الذنوب
كبيرة لورود ان لا صغيرة مع الاصل لانه يصيرها كبيرة ولا كبيرة مع الاستغفار ولا ذهابا

معهم واخذوا به اليه والشيخ مرفوعا والمكسورة سند ضعيف وعند ابن المنذر في تفسيره
مرفوعا اخر خط الطبراني عن ابي هريرة وفيه زيادة وطولين ووجدت كتابه استغفار كثير في سنة
مترودة كذا في مختصر المقاصد الحسن طلاما السخاوي وضمه الانية والتوبة عطف بنفسه
لها وهي التوبة الرجوع عن قصد المعاصي والعزم ان لا يعود اليها بعد الافكاع منها
لنظمها الله تعالى وخوفا عن عقابه المرتبة على معصيته اما ان كان ذلك لغرض ديني فلا
اعتداد بها وليست التوبة بشيء وهي التوبة واجبة على الفور بل فورا ولو من النقص القاطع
بطلبها وكفرانك وجوبها كما اشار اليه بقوله قال الله تعالى توبوا الى الله جميعا اي جميع
الذنوب التي كنتم عليها في الجاهلية او من التقصير في امره ونواهيها جميعا حالها
الفاصل ايها المؤمنون لكم تقوى راجع الملاح وحذروا من اوقالات الائمة مما لا ينبغي
فان التلاوة بها ولا يكون عندكم كما هو الظاهر قد مضى كما في المواهب توبوا الى الله
توبة نصوحا وصفت التوبة بالنصوح اي وهو في الحقيقة صفة التائب يصح نفسه بطلبها
خالصة بقال على ناصح اي خالص من الشيع او توبة تنفي وتحيط ما خرقه الذنب وعن
الحديث ان يفيض الذنب كما احبته وتستغفر منه اذا ذكرته وعن بعض المحققين انه
عدم المؤاخذه بالذنب الذي تاب منه اذا ذكرته فان عاد فقد يؤخذ به وفي الحديث
الصحيح من احسن في الاسلام لم يؤخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء اخذ بالاحكام في الفجة
ان الله يحب التوابين اي كثير التوابين اخرج البيهقي المرموز له بقوله هو عن ابن عباس
رضي عن النبي عليه الصلوة والسلام قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له اي في الخلق الخلة
من الاثم والعتاب لا في الدرجة والملازمة في الآخرة لملازمة من لم يفعل الذنب في الدنيا
ان خلا عن العجب نظير الاول كما توب الى ايض المفسول بعد وصول الدرر والتمسح ونظير
الثاني هو التوب الى ايض الذي لم يصبه شائبة الدرر اصلا وكذا الطبيب الذي اصابه
المداد ثم حك والذى لم يصبه اصلا وكذا من حفظ من اجبة على قواعد الطب ولم يصبه في
اصلا ومن لم يحفظ قاصبه مرض فان زال بغرب الدواء كما في كل طية خولج زاده المستغفر
من الذنب وهو مقيم عليه بجملة كالمستمر في توبه بعدم التداية في القلب فيحذف الاستغفار
باللسان بدون التداية في القلب كذب ومقصية يحتاج الى توبة ولذا في التداية ربح
ان توبتنا هذه تحتاج الى توبة اخرى ذكره خولج زاده وغيره ولذا قبل الاستغفار باللسان
توبة الكذابين فمن كان استغفروا الله وقلبه صريحا المعصية فاستغفروا عن حاجتها الى استغفار
مقارن للندم لما روي عن علي رضي الله عنه قال قد فرغ من صلاته وقال استغفروا الله التهم
اي استغفروا وتوب اليك سريعا فقال علي يا هذا ان سرعت اللسان بالالتفات
توبة الكذابين وتوبت يحتاج الى توبة وعد الحسن البصري انه قال استغفارا يحتاج

111

الى استغفار اخرى وقال القبطي هذا قوله في زمانه فكيف في زماننا الذي يري فيه الانسان مكبا
 على الظلم حريصا عليه لا ينقطع عنه والسجدة فيه يزعم انه يستغفر منه وذلك ما ستره و
 استخفاف وما قال علي يا هذا ان سعة التماس بالنوبة توبة الكذابين قال وما التوبة
 قال على جميعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الدائمة وللغرض لا إعادة ورد المظالم
 واستحلال الضوم وان تقزم ان لا تقود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما رتبها
 في المعصية كما في القاص والكشاف واخرج ابن حبان الموزون بقوله **حيث** حميد
 هو بالتصغير التابو الطويل وصفه انه قال قلت لانس بن مالك اقل النبي عليه الصلوة
 والسلام التمس توبة اي على ما دخل من الذنوب خوفا من الله تعالى توبة قال لا تسرع اي
 قال عليه السلام التمس توبة لا توبة لانه معظم ان كانها تعلقه بالقلب الجوارح يتبعه فاذا
 ندم القلب ينقطع عن المعصية فوجعت الجوارح برجوعه قال بعض الهارثيين من الخال
 ان يات مؤمن بمعصية ليعود اليها فيفرغ منها الا يوجد في نفسه وقد قال المصطفى
 التمس توبة كما في المواهب عن الامام ابن عبد الله ابن ابي الفضل عن وهب رضى ان
 رجلا مات في عهد موسى عليه السلام فله الناس غله ودفعه لنفسه فاخذوه برجله
 وطرهوه في مزبلة فاحياه الله تعالى الى موسى عليه السلام وقال يا موسى مات في محلة كذا ولي مع
 اولياي فلم يكفوه ولم يدفوه فاذهبت واعله وكفته وصل عليه وادفنه فجاء
 موسى عليه الصلوة والسلام الى تلك المحلة وسألهم عن الميت فقالوا مات رجلا صفتهم
 كنا وكذا وانه كان فاسقا معلنا فقالوا ابن مكانه فان الله تعالى اوحى الى النبي فاعلموا
 مكانه فلما رآه موسى عليه السلام مطروحا في المزبلة واخبره الناس بافقال ناجى ربه
 فقال وقال الهاموني بدفنه والصلوة عليه وقوم يشنون عليه انزل علم بينهم بين
 الشقاء والنجاة فاحياه الله تعالى الى موسى صدق قومه فيما حكموا من سوء فعله غير ان
 الى عند وفاة ثلثة اشياء لو سألني مع جميع مذنبه خلق اعطيته فكيف قد سأل
 نفسي وانا رحم الراحمين قال يارب وما الثلث قال الماد ناموته قال يارب انت تعلم
 باق ارتكبت المعاصي وكنت اكره المعصية في قلبي لكن اجتمع ثلث خصال هي ارتكبت المعصية
 مع كراهتها في القلب ولها هو النفس والروية السودا وليس عليه اللعنة فهذه الثلثة
 التي في المعصية ان كنت تعلم مني ما اقول فاغفر لي والثاني قال يارب انك تعلم باق
 كنت ارتكبت المعاصي وكان مقام في الفسقة وكان في قلبي صلاح الصالحين وره
 فالتقاه معهما حبالي والثالث قال الهاموني انت تعلم مني ان الصالحين كانوا احب الي من
 الفاسقين حتى انما استقبلت رجلا ن صالح وطلعت الا قدت حاجة الصالح
 على الطمع وفي رواية غير وهب قال يارب لو عفوت عني وعفرت ذنوبي لغفر

في التوبة
 من المعصية

اولياك

اولياك وانبياك ونحوه هو عدوك وعدوى ولو عدتني بذنوبي فوج الشيطان
 واعوانه ونحوه لا انبياء ولا اولياء وانا اعلم ان فرج الانبياء والاولياء احب اليك
 من عدو واعوانه فاغفر لي الهاموني ان كنت تعلم مني ما اقول فارحم علي وتجاوز عني
 عليه وعفرت له وتجاوزت عنه لاني روفيق ورخصة لمن اقر بالذنب بين يدي و
 هذا قد اقر بالذنب فعفرت عنه يا موسى اقل ما امرتك فاني اغفر لمن غفرت عنه من
 صيا على جنازة ذكره امام في روضته واخرج الحاكم المروزي بقوله **حك** عن عائشة
 رضى عن رسول الله عليه الصلوة والسلام انه قال يا علم الله تعالى من عبد الله
 عبادة فان قامت بقلبه عنه عملا المعصية الا غفر له بالبناء للقاع اقل ان يستغفر
 من حصول التوبة بذلك واذا وجد منه باقي شروطها التي الدائمة اعظمها والحمد لله
 صحيح الحاكم ورواه الذهبي وعن انس رضى انه قال روى الله عليه الصلوة والسلام الله تعالى
 اشده فرجا بتوبة صديقه من يتوب اليه من احدكم كان في ثلثة فانفلت منه دابة و
 عليها طعامه وشرابه قايس منها فاني شجرة قاضط في ظلتها وقد ايسر من راحتها
 فيما هو كذلك اذ هو قائم عنده فاخذ بخطامها ثم قال من خدة الوحي اللهم انت
 عبيد وانا ربك اخطأ من خدة الفرج ذكره في المصاحف وتفسير المصون عن
 صديق الخطاب رضى قدم على النبي عليه الصلوة والسلام سبي فاذا امرأه من
 النبي قد تحببت لغيرها اي سال ابن نبيها لكثر لعود ولدها معها سبي اذا وجد
 صبيا من صبيان السبي خذته فاكشفته وارضعته من غايه شفقتها على ولد
 لانها اذا احنت على ولدها غيرها كانت على ولدها احسن فقال لنا النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم اترون هذه الجارية طارحة اي اقطنوا انها تطرح ولدها في النار
 مع شدة شفقتها عليه قلنا لا اي لا يكون طارحة فيها وهي تذر الوالد والحال
 اي حال قدرتها على ان لا تدبج قال الله تعالى انهم لعباده من هذه بولدها وفائدة
 هذه الحال انها ان اضطرت بكل طهرها والله تعالى منزه عن الاضطراب فلا يطرح
 عبده في النار كما في المصاحف وترحم على الملك واخرج ابن ماجه المروزي بقوله
 عن ابي هريرة رضى عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لو اخطأتم بالذنوب
 والعصيان حتى تبلغ اي خطاياكم السماء لكثرت بها ثم تبت من توبة صحيحة لئلا الله
 عليكم اي قبل توبكم وعن ابي ذر رضى انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام
 قال الله تعالى يا بن ادم انك ماد عوتني ورجوتني اي مادمت تدعوني وترجو
 مفقرتي ولا تستطمن رحمة غفرت لك على ما كان منك من الذنوب ولا ابالي
 اي لا يعظم علي مفقرتك وان كان ذنوبك كثيرا يا بن ادم لو بلغت ذنوبك عنان

١٨٨

السماء فتح العين وهو ما ظهر لك منها اذا رقت اسنك الى السماء وبرحنا عنا ن السماء
 اعظمها ما بين لك كانت ذنوبك بجنك بلاء ما بين السماء والارض ثم استغفرني وبتت الى
 منها غفرت لك ولا اباي يا بن ادم لو لم يمتنع بقول بالارض بضم القاف وكسر هاء والضم
 ا شهر اي بلاء ما خطا يا في تقدير النفس التي تميز من قرايل الارض ثم لم يمتنع لا يشرك في شئ
 لا يتبدل بغيرها مغفرة تميز ايضا كما في المصاييح وشوحيه ابن الملك وعن النبي عبيد
 انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ارجع
 اعلا اذ لا بد اعوي عبادك الى صلتهم وامرهم بالكفر والعصيان ما دامت اولهم
 في اجسادهم فقال الله تعالى وعزتك وجلالي وادفعنا عن مكانك لا انا لا اغفر لهم استغفروا
 وقال عليه السلام ما اصر من استغفروا ن عاد في اليوم سبعين مرة لان الحق هو الذي
 لم يستغفر ولم يندم على الذنب كما في المصاييح وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال رسول الله عليه
 الصلوة والسلام اذا احببت الله تعالى احببت الله تعالى احببت الله تعالى احببت الله تعالى احببت الله تعالى
 معروف وقال جبرائيل ع يارب عبدك فلان اقض حاجته فيقول دعوا عبدك فاق احببت
 اسمع صوته فاذا قال يارب قال الله تعالى لبيك عبيد وسعدك عبيد لا تدعون بشئ
 الا اسجدوا لاني شئ الا اعطيك ما انا اعطيكم ما ان اعطيكم ما اسألكم فادعوا عبيدك افضل
 منه واما ان ادفع عنك من البلاء يا هو اعظم من ذلك كما في شرح الحكم لابن المطاط وروى
 الترمذي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال قال رسول الله عليه السلام كان في الارض ما تان من
 العباد لله تعالى في جميع احوالهم وكنم الاخر فتمسكوا به اما المرفوع فوسلوا الله عليه الصلوة
 والسلام واما الباقي منها قال استغفار قال الله تعالى وما كان ليعذبهم واستغفروا وما كان ليعذبهم
 وهم يستغفرون ذكره ابن الملك هذا ما يقتضيه المقام من كلام خير الانام واما كيفية خروج
 الناس عن تبعات الذنوب المتعلقة بالعباد والمظالم جميع مظهر في نفس مال وغيره فقد
 بينا هل في جلاء القلوب قال المص في جلاء قلوب اهل الحق ان الواجب على كل من التوبة
 ان يحاسب نفسه اذا لم تخلو عينا ولا سدى قال الله تعالى انفسكم انما خلقناكم عينا اهل الانسان
 ان يترك سدى ويخرج من الحق والمظالم ليدخل تحت قوله عليه السلام لا تسب الذنوب من لا
 ذنب له والحق في ذلك انما هو الله تعالى وحق العباد وحق الاله ايها ما حق الله فقسما
 فعل وترك فالفعل كالصلوة والزكاة والصوم والحج والفدية والامنية والندور والكفارة
 يجب تذكروها وقضاء ما فات منها واسقاطها عنه ولو بالوصية والفدية اما طريق قضاء
 حقوق الله تعالى فتسقط في الصلوة فان عرقا عبد الفاسقة فيها والا ان لم يمتنع فلتسقط
 قد لا يعلم انها ليست اكثر منه فلتسقط ويجب التمييز في التوبة والطريق الى الله ان يقول في كل
 يوم وليلة اول فجر على واظهر على الى اول وتر على فيكون عدد ركعات فائت ما عدا ذهب

ملاحظة
 حنفية العبد

الخفيفة عشرين ثم تنظر الى الزكاة وصدقة الفطر والذور والضيحايا فتتخير فان منها
 بلا حيلة اذ هي كروية فيها على القول الصحيح ولكن قضا ولا تحب ان يقوم شاة وسط لكل
 سنة فتدق الى الفقر ليس الا ثم تنظر الى الصوم هل كان وجبينا قضا او هذه او
 مع الكفارات ففعله على مقتضى الشرع ثم تنظر الى الحج ولكن ينبغي ان نوصي وان نجعلنا
 لا اعتدال صدور كلمة الكفر تاملوا ترك الزنا واللواط وشرب الخمر والكذب والقيبة و
 النيمة والفز والمز وعوها فبعضها توبة فبعضها بان تدم عليه ما ونفهم على ان لا نفعلها
 ابا حقوقا من الله تعالى فاذا فرغنا من حقوق الله تعالى فنظر الى حقوق العباد وهو نوعان ما
 مثل الغصب والسرقة وكل ما لا يغير بغير اذنه وانما كذا كذا اما باليد وبالشهادة الزور
 او بالسعي الى الظلم او بغيرها بنما علمنا منها ما لك فستحمله وان صدر هذه الاشياء عنا
 في حال الصب اذ يلزم الصب غرامة مالية وان مات المالك فستحمله من الورثة ان وجدت
 وان لم توجد ولم يعلم المالك فستحمله ان كان باقيا وقيمة ان كان هائكا الى الفقراء بنية
 ان يكون ودية عند الله تعالى يوصلها الى صاحبها يوم القيمة وغيره ما وهو ايضا نوعان
 بدني مثل الخرج والفرس والاختدام بغير حق وقلبي مثل الشتم والاستهزاء وعوها وطريركها
 منها ايضا الاستحلال ان امكن والافال فرج الى الله تعالى والدعاء والتصدق لمن له الحق فلعن
 الله تعالى يرضيه يوم القيمة واما اذا كان الحق للغير بان نضربها بغير ذنب او نضربها وجرها
 بها ونحلبها فوق طاقتها او لم نعاهد عليها وماها فالامر مشكل جدا وكذا اذا كان الحق
 لك فلم تسحقه في الدنيا فان خصومتها اشد الا طريق للرضا بها والاعطاء ثواب المؤمنين
 اياها ولا التحيل انم الكفر على المؤمنين وياكم وحقها فاذا فرغنا وتخلصنا من الحقين معا
 ففقد ذلك نيت توبتنا وانابتنا فنشكر الله تعالى على التوفيق والاحسان ثم نجهد في توبة
 الحقين الى الموت هذا ما ذكره في جلاء القلوب فاحفظه فانه ينفع في الدنيا والآخرة وفي
 البرازية عن اسمعيل الزاهد استأجروا بة ليعلمها ففقرها فانت ان ياذن لما ذكره فلا تخاف
 وان غير الموضع المعتاد بعض وقالوا ويخافهم ضارب الحيوان لا بوجهه الا بوجهه لانه مجمع
 الحماسن قال عليه السلام لا تفر بوجه الوجه فان الله تعالى خلق ادم على صورة الالهة كمال البراري
 وقد قصف عمره من رجل على رجل يابيع ديات في رجل بغيره واحدة وقصف على راسه ذهبها
 عقه وسمعه وبصره وكلامه وقصفه م بالدية كلها في اللسان والانتفاخ في الدرر ولتذكر
 حيلة الاخلاق السيئة الزلوية تفصيلا ليكون كالعندالة للطالب في الرزق لرجوع رزقه ضد
 فضيلة لو صمها يقول الروية المذكورة ليسهل حفظها للطالب لجمعها في مكان واحد كقوله
 ليدعوهم يا كبره بحجب محروجه اسراف جبريل كقران النعمة بخير القضاء جزية
 من يأسه حب الظلمه بفضل الصالحين تعليل فلياسباب حجاب خوف دم

ملاحظة
 في حق البواشمة

ملاحظة
 حيلة الاخلاق السيئة

في النية الاخلاص والفرع عليه وخلوها من الغش والتمويه ضد الربا والثالث في الوعد
 بالنوال والرابع في الغرم على وفاء المهد قوله اي الوعد والفرع عليه وخلوها من الغش
 والتمويه في الوعد حقيقة والمجازه على وفاء الوعد ووفاء الغرم والسابع
 في العمل موافقة الباطن فهو استواء السر والعلانية وعدم ولائها على امره بتصفية
 في خواصه والفرع والهيبة قوته وكثرة تلبسها وتلبسها بملين وتشدبها من ان تصف
 بهذه جميعا حاله والرابطة اي من الاخلاق الحميدة غير ما ذكرنا وتبعاً للرابطة والملازمة
 للغير والعكوف عليه فتره يقول وفي ربط النفس طاعة الله تعالى والمشاركة في
 اولها بركها لخاصة فلا يلبس شيئاً منها ويرتبط لوظائف الاعمال الاجزأ بالليل والنهار والاول
 من القرآن والادكار في كل يوم وليدة ثم الغاية المراقبة فلا تنعم بها لكثرة تغلبه كما يدل عليه
 حديث قبل الموت بينا صبي من اصحاب الرحمن يلقبها كيف يشاء وقال الشاعر وكأني
 الانسان الانسية ولا القلب الا انه ينقلب على عاة القلب للرقبيبا سدامة العلم باطلوع
 الربا الوصف لا في الابد والظن انية اي الرقيب انشاء العمل قبل وبعد هل في
 بالعمل الشرط عليه وجهه بالسلامة من المقصيات ثم يرتفع بالزاد العظمة اي يميل عنه
 ثم الثالث الحاشية اي الحسا بالبلغ بعد العمل هل انما الشرط ام نقص شيئاً منها ثم
 الرابع المعاني بالوقفة لتفكيك القصور والتمسك بها الى مسر المعاقبة بالقيام
 تفكيك شيئاً منها بتجويع والعطش والسهر والتدبر بالصدق وبحوة من الشايد
 فله لا يبرح اليه نقص ثانياً كما اذا عايننا من النفس والافان النفس كالطفل ان
 تتركه شبعاً حب الرضاع وان تطفئ نطفة فحجوع ما ذكر من الاخلاق الحميدة التي ينبغي
 للمؤمن التوشع برؤاها تبعاً واصالة ثمانية وسبعون ايماناً اعتقاداً اهلاً لسته
 اخلاصاً اهان مواضع مذكورة في مصحح تصوف عميرة عبطة في عمل الآخرة
 سبحانه ايتار مروة قوة حكمة وشكره رضا صبره خوف من الله مخذله من جلاله بفن
 لله حب في الله توكل خوله استواء دم ومدح مجاهدة تحقيقه فخر امه ذكر موت
 تقويته تسليمه متلق في طلب العلم سلامة صدره عن حقد شجاعة علمه وقوة امانته
 وفاء عهد انجاز وعده حسن خلق وزهده قناعة رشده سعي اناة مبادرة في كل
 الآخرة رقة شفقت حياءه صلاية في امر الدين انس بالله شوق اليه محبة الله تعالى
 وقار موكاة عمقة استقامة ادب فراست تفكر صدق مرايطة مشاطرة
 مراقبة محبة معانته معاقبة كظم غيظه عفو غيظه ارادة طول الحيرة للعبادة
 قوية خنوع يقين عبودية حرية ارادة للمقدمين من العلماء ومن سلك سلكهم
 من المتأخرين في صفة ضبط النفس بل وحدودها طريقه لا يسان تذكرها مكمل للفاخرة

مطالبة
 الصديق

مطالبة
 جموع الخلق احسن

وان وقع تكرار في بعض ادم خلقها على الاعادة عن الفائرة وهي الطريقة المذكورة
 حقا اصولها وتفرع شغب كل منها اي الاصول عليه على اصلا دل على باصولها و
 حقه عليها المودة الى الجمع وقد علمت في القسم الاول في تفسير الخلق من النوع الثاني
 ان اصولها اي النفس الاربعة تلك مفردة بسيطة خالية عن التركيب في الحكمة ملكة
 للنفس تدرك بها الصواب من الخطاء والتمجاعة ملكة بها تقدم على امور ينبغي ان
 تقدم عليها والعفة هي ملكة بها ييا شر المشتريات على وفاء الشرع والمروة واصلها
 مركبة مجموع هذه الاصول المفردة الثلاث في العدة ملكة تحمل على اتسالا وامرو
 اجتناب المناهي والتخلق بما يليق با مثاله زمانا ومكانا فتعقب الحكمة المنشعبة
 منها سبعة ومزها يقولون من حروفها جذا او احدها صفاء الذهن اي جوده والركا
 فرها يقولون استعداد النفس لاسخراج المطلوب بلا تشوش ولا اضطراب كما ان
 اي ثانياً جوده الفهم اي حسن اخذ المعنى من لفظ الخطاب وفسرها بقوله انما انما
 من المعروف الى اللام ما بينهما من التلازم ج اي ثانياً الذكاء اي قوة الفهم في
 بقوله سبعة اقتراح اي نتائج من المقدمات اي انتقال الذهن من المقدما
 الى النتائج د اي رابعها حسن التصور لما الكلام فيه بينه بقوله البحث عن حقايق
 الاشياء بقدر ما هي عليه اي بلا اهل الاجزاء ولا اعتبار خارج جزه اي خامسها هو
 التعلم عليه بجوده فهم وقوة زكائه واستعداد نفسه وضبطها بقوله قوة النفس
 د ركا المطلوب بالكلام بلا زيادة سعي في ذكره وجدته فهم ويضع سادسها الحفظ
 اي استقرار المطلوب في الحافظة كما قال ضبط الصور المدركة بصورات ونقدتها
 بلا زيادة وانقصان او بلا اهل ولا اعتبار راي سايعها الذكر فيهم الذال وهو القلب
 وكبرها التسلية بقوله استحضار الحفوظات من الصور بعد ابدائها الحافظة
 لشيئ منها وهو اخضر من الحفظ وهو تدرك ما عليه في الماضي حين احتاجه كما في الحاشية
 وشعب الشجاعة اي المتفرعة منها **باب** بختية وموعدة يعني اثني عشر الى واحد ها كبر
 تكبر يكون النفس فتره بقولا استحقا راليسار والفقر والكبر والصغر تكبر ولهما
 وقع ثانياً اي استواء وجود هذه الاربعة عند شرفه كما في الحاشية ب ثانياً
 المقبولية بقوله ترك المجازات سرط من النفس الفداء على الانتقام المدلول
 عليه بالمقام ج اي ثانياً عظم الفهم تعرفه بقوله عدم الممالاة الاهتاء والاحتفال
 سعاداً الدنيا وشقاؤها بل فته اداء حق المولى سبحانه وتعالى د اي رابعها
 وعرفه بقوله قوه مقاومة الالام والاهوال فلا يتضعضع لها طلب الثواب الله تعالى
 ه اي خامسها التجرية بفتح النون وسكون الجيم والدال المهملة وفسرها بقوله عدم

مطالبة
 حجة شجاعة على عدله

مطالبة
 شجاعة

الخرج النفساني عند الخوف وذلك تقدير العزير العليم وأي سادسها العلم بكسر الميم **الفصل**
 أي سكن القلب بسورة بفتح الميم وسكون الواو أي قوة القلب أي ما بها السكون أي
 الثاني والثوذة في الخصومات فلا يجعل في إيراد المطالبين وبقلها أي ما أمكنه الخالص
 منها قال عليه الصلاة والسلام لا تتم الصلاة والعدو قضيها أعانهم وبغيرها أعانكم الحديث
 ج أي ثامنها التواضع أي استعظامه أي استعظام من دونه وتكبر ما يوجب التكبر
 من بذل الذل وكتب العدا وإجابة النذر وهو معنى قوله من العظام لا انطلاق الأمانة
 بالثناء على صاحبها أي عما شرها الاحتمال فشرها بقوله تعالى النفس في الخساسة
 فيصير على مشاقتها أي على مقام العبودية **باب** أي الحادي عشر الحمية بفتح الميم وتكسر
 وتشديد الحمية ويعبر عنها بالانفة والغيرة أي الحافظة على الحرم بفتح ففتح فلا يكون
 بلا بس شيئا من التهم ويحل الدين من التهمة فلا يدخل ما ينقصه أو يغيثه وفي الحديث
 من وقفوا قف التهم فاتهم فلا يلوم من الأنفة **باب** أي الثانية عشر الرقة بكسر
 الراء وتشديد اللام والحق القلبي والتأمل النفس المعبر عنها بقوله التأذي
 عند ذي يلحق الغيرة في نفسه أو ماله وتشعل العقدة **باب** بجمجمة وموحدة و
 الفيفية اثني عشرة أي أحدها الحياة فشره بقوله انحصار النفس في امتناعها
 في نفسها خوف ارتكاب القبائح شرعا وعقلا وعرفا سواء كان الارتكاب بالفعل أو الفعل
 المحرم وبالثرك كترك الواجب أي ثانياها الصبر عرفة بقوله حبس النفس عن متابعة
 الهوى بينه وبين الأقاربانية لا يخفى ج أي ثالثها الدعاء بفتح الميم الأقسام مصدر
 أي يسكون عند هيجان الشهوة أي لا يبعها التزاهة بفتح النون والزاي عرفة بقوله
 الكتاب المألوس غير مهانة وذلك بالدباغة وكالسؤال وغيرهما من المكاسب الدنية
 ولا ظلم لكسرها فثاق لما حصل كذلك في المصارف الحدية شرعا وعرفا **باب** أي خامسها
 القناعة أي الإقتصار على الكفاية وقد راجحة من غير طلب لما زاد عنها وأي سادسها
 الوقار أي التأن في العبادة في التوجه نحو المطالبين قد يدرك المشائ في بعض حاجته
 قد يكون مع الاستجمل الزلل أي ما يقع الرقوى هذا الانقياد لما يؤدى إلى الخيل أي
 المحمود شرعا وعرفا فلا يقع في الطرفين المذمومين الإفراط والتفريط **باب** أي ثامنها
 السميت فشره بقوله تحبها بكل النفس أي يصيرها كما ملة ككونها محاسن وأصل **ط** أي
 تاسعها الورع أي ملازمة الأعمال الجيلة ومجانبة كل رذيلة **باب** أي ثامنها البروة أي
 الرغبة الصادقة للنفس في الافادة أي حصوله في أنواع المطالبين لا يمكن
 فهو بذل الأحكام وتفقد أحوال الأخوان **باب** أي الحادية عشر الانسجام أي تقدير الامور
 الدنيوية وترتيبها أي جعل كل منها في مرتبة بمجمل المصالح أي ما يصلح به صلاح الحال

في المال والجاه فلا يجدر له
 من الخلق وان نزل عنه مرتبة
 ط أي تاسعها الشرافة أي
 الحسد

باب

يب أي الثانية عشر السخاء وهو عطاء ما ينبغي من مال وغيره لما ينبغي شرعا
 وعرفا وهذا تحت ستة أنواع مندرجة اندراج النوع تحت جنس أي أولها الكرم
 أوله الإعطاء بالسهولة أي اللطف واللين وحب النفس أي استلها به **باب** أي ثانياها
 الأيتار وهو أن يكون الإعطاء مع الكلفة منع الانشاذة عن حاجته فقد يما
 الحاجة المعتبر على حاجته قال الله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
 قال الشاعر ليس إعطاء من العصور سماحة حتى تجود وما ليدك قليل كما في المو
 ج أي ثالثها التبر بآسئون المفتوحة والتحتية الساكنة أي الإعطاء مع السور
 كما قال أن يكون الإعطاء مع السور وفي نسخة بضم النون بعد ها موحدة ساكنة
 أي الوقفة وشره بالبدل مع السور والالم يكن سخاء بل مجاهدة لها أي دأبها
 المواساة أي المشاركة فيما في الدين الدنيا وشرها بقوله أن يكون الباذر فيما
 في يد مع مشاركة الأصدا فلا يختص نفسه وشره **باب** أي خامسها التسامح فشره
 بقوله بذلك لا يجب بذله تفضلا عنه البذل لا طلبا للمجازاة ونحوها أو المسأ
 ضده المصلحة تركها لا لاجل استيفاءه تركها عنه وتصدق على الجلال ط لا لاجل
 أما تركه استيفاء الواجب فذاهنة وسعل العدة أربعة عشر شارا لها بقوله
باب أي ثانياها الصدقة مع قوة الود كما قال الحجة
 الصادقة بفتح غير المشوبة بكلفة ولا تملق كما قال الجيت لا يتوبها أي لا يدخلها غرض
 يؤخر عن نصيب الخير وهذا عزيز جدا أعلم أن الصدقة والافوة على ثلاث مراتب
 بعضها فوق بعض لا أول تنزل من اتخذ صدقة منزلة عيال بالسي في حرج حرج
 بلا سؤال من جهته والثاني تنزله منزلة نفسه في جميع الامور والثالث لا يثار
 على نفسه وهذا أعلى المراتب والأول أدناها والثاني وسطها ذكره خواص
 زاده في حاشيته **باب** أي ثانياها الألفة بضم الهمزة عرفة بقوله اتفاقا لا طر جمع رلى
 في المعاونة أي التعاون على تدبير المعاش حصولها في العاقبة ولذا قال عليه
 الصلاة والسلام في اخو حديث كونوا عبا والله اخوانا ونهى عن سيا والساغف
 ج أي ثالثها الوقار بضم بقله ملازمة طريق المواساة السابقة قريبا ومحافة
 البليغ كما يدل له الصيغة عهود الخلط بين خليط أي الأصحاب **باب** أي رابعها التؤد
 عرفة بقوله طلب عبادة الكفاية أي الامثال لها أي بامر بوجه عبادة ذلك من بذل
 الذاد وكذا لاذي **باب** أي خامسها الكفاية عرفة بقوله نقايلة الاحسان
 بمثلة وزيادة عليه قال الله تعالى وإذا حبيبت بحبيته فحبوا باحسن منها اوردوها
 وقال عليه الصلاة والسلام من صنع مثكم معروفا فكا فتوه فان لم تجدوا فكا فتوه

باب

باب

أي سادسها

انه مولانا يجزى بهم عليهم برحمة ان اردت الوصول الى الصوفية فليكن لك العلم بالذات والآخر
 فلا ترى ما معنى من معاني الكمال او عند الجسد شيخ الطائفة انه كان يقول يوم الجمعة في محفل الطائفة
 متعلقان بقول ومقول القول لولا انه روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال يكون
 في اخر الزمان زعيم القوم اى مبرهم وكبيرهم اذ لهم ما تكلمت عليكم اى هذا الا وامر
 والنواهي وعن ابراهيم بن ادهم انه قال ما سررت بالبناء لغير الفاعل على اسلحى سرياً
 تانا انا في تلكه مواضع قاله بعد ترك سلطنة كانت لم يقدر نفسه لما في تلك الحالة كما في
 الخاشية احدها كانت في سفينة معروف جميعها سفين فيها رجل فاعل النظر او متبداء و
 انظر خبره والجملة صفة سفينة من المسلمين صفة رجل متفكر في كل شيء فسكون كثير
 الضحك والافكار للناس كالمساخر يقول كذا اخذ بنظره لغيره فسكون بوزن
 العمل الواحد من كفار الجحيم كما في العلاج وبعض العرب يظلم على الكفار مطلقاً ولجميع علاج
 واعلاج كذا في المواهب في بلاد الترك فيهم العقوبة وسكون الرأى قال في الصباح حمل
 من الناس الجمع تركه والواحد تركه وروى هكذا اى مثل هذا الاخذ وبقية يقول
 وكان يأخذ بنظره راسي من بين القوم احقاراً واستهائاً فيهم تركه زيادة فيما ذكر
 ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احداً حقير في عينه من ذلك وقصه مراد السالك
 لعدم نظره نفسه بوجه وثانيها كانت عليه اى مريضاً في مسجد من المساجد فدخلوا
 للادان فقالوا اخرج اى من المسجد ليصلي الناس في مكانك فلم اطق اى اخرج لمريض
 فاخذ برجلي استحقاقاً وجرحاً حقاراً الى خارج منه كما يحرق الشاة من رجلها استحقاقاً
 بها وثالثها كانت بالشام الاقليم المعروف وعلى الفروقة التي تلبس قبل يانبات
 وقبل مجزها وجميع فرائدهم وسهام كذا في القمية فطرت فيه فلم يميز بين شعره وبين القمل
 من كثرة فتر في ذلك كما فيمن مزبداً الى امر الدنيا بالاستغفار بالاهم المقدم من التوجه
 منه تقاوعه اى من ابراهيم بن ادهم انه قال ما سررت بالبناء لغير الفاعل على شيء كسروى
 الكاف في محل المفعول المطلق صفة لصدح محذوف في محل خبر صفة شئ في يوم كنت جالساً
 فجاء انسان واقترق وبالي على منظره بعد وعرفت نفسه هو انها فاقبلت على مغرها
 سبحانه وتعالى وقبل من ذلك خيراً من فرعون فهو متكبر وقدم وجهه اى وجهه اى وجهه
 الشخص نفسه خيراً منه في البحث الرابع من الرأى وتقدم منه قول التبت في عطله الى يهود
 الذي ضرب عليهم لعنته وشدة ومن قول سليمان الداراني لو اجمع الخلق على ان يصنعوا
 كما تصنع اى ان يذلقوا كذا عند نفسه في احتقارها وهوانها عند ما قدروا
 عليه لانه اطرحها غاية الاطراح وبالحكمة اى بالاجمال في الحديث على التواضع من تيقن
 وهذا التيقن على اصطلاح الصوفية هو التسلية على القلب كما في الخاشية اى يستولى

طلب
تواضع ابراهيم بن ادهم

طلب
تواضع الخليل

ولو يتكلم كما يوحى الى الصيغة بان نفسه اليه من يدي في المفعول به للتاكيد عند روي
 روي عن افضل البشر لا تها المرد له والمملكة له هلاكاً اخر ويلم يستعد كما بعد
 بعيداً الفرج والسرور عند حقوق الذل والهوان اى الحكيم عن اسلف بلغان الانسان
 الفرج بهوان المدونة واما من اتخذها نصيباً وعدم تنقذه لرسا شها و
 بواثقها اصدقا صدقاً اى شدة صداقه فيعده اى الفرج والسرور عند
 حقوق الذل لنفسه محالاً متمتعا ومحالاً لا يتصور عقله وجوده **الصفة الثالثة**
 من الاصناف التسعة في افاق السالك وهو هذا الصنف ثمان لا غير القسم الاول
 في وجوه حفظه اى صونه عن النطق بما لا ينبغي وعظم حرمه بضم الجيم وبالاجمال لا ينبغي
 قال الله تعالى اذ يتلقون ظفر فلا يربوا في تلبقى وتأخذ بالحفظ والكتابة المتعلقين اى الموكلان
 بالانسان فليكن اليمين وعند الشئ من خبر مبتدأ وهو قصير والادقيدان عن يمين الجلم
 وهم شئ من قصيد يكتبان عمل ومنطقة ونحن اقرب اليه من كل قريب في كتابه ملكية علم من فعل
 وقولاً بلفظ الانسان من قول الآلهية رقيب يحفظه على عتباتى حاضره
 واحد واراد رقيب عتباتى فالتقى باحد هما عن الآخر قبل ما يكتبان عليه كل شئ بعد
 عنه حتى انينه في مرضه وقيل لا يكتبان الا ما يوجب عليه او يوزر به ويدل عليه قوله عليه السلام
 كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره الرجل فكاتب الحسنات امير كاتب
 السيئات فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرة واذا عمل سيئة قال صاحب التمهيد
 دعه سبع ساعات لعل يستح ويستغفر وقبل ان الملائكة يجيبون عند غائظه وعند جماعه
 كذا في تفسير العيون فاذا كان ما يتكلم به الانسان من خير وشتر مكتوباً في ديوانه
 مقرواً عند حضوره للملك المتعال في اللازم له الامساك عن فضول الكلام لئلا يغيره
 الخلة من الله تعالى فضلاً عن الحرام كما في الخاشية لخواجه زاده ولذا قال عليه الصلوة والسلام
 من هذا سلام المرزك ما لا يعنيه واخرج الترمذى المرموز بقوله **عن ابي سعيد**
الخدري انه قال عليه الصلوة والسلام اذا اصبح ابراهيم اى دخل في الصباح فان الاعضاء
 تتكلم لكسان اى يظلم الكفاية والاندفاع عن شدة مؤزاة تكفر النساء اى تذلل
 وتخضع له ذكره في القريبين والتكفير هو ان يخفى الانسان ويظلم راسه
 قريباً من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه كما في الخاشية فقول اى الاعضاء حقيقة
 او مجازاً بلسان الحال انما قد تها الخلة في حفظ حقنا فانما نحن بك اى نستقيم او
 نفوج فان استقم على الشرع لمحمد استقم اى عندنا بقا لك وان غرحت
 اى ملت عن طريق الهدى اعوججنا اى ملنا عنه اقتداء بك واخرج احمد المرموز بقوله
حد عن النضر انه قال عليه الصلوة والسلام لا يستقيم ايمان عبد على النجس

طلب
سراية الخليل

ان ينحني ظ

الحمد لله يستقيم قلبه بكمال الاخلاق المحمدية ولا يستقيم قلبه كذلك حتى يستقيم لسانه قبا
 يستقيم القلب في اخرج الطبراني في الاوسط والصغير المرموز له بقوله **طبراني** عن انس رضي
 عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال لا يبلغ المصدق حقيقة الايمان حتى يخرج بالجمعة والزاء
 لسانه اي يجعل فيه خزانة للسانه فلا يفتح الا بمفتاح اذن الله تعالى واخرج الطبراني المرموز له
 بقوله **طبراني** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال والذي لا اله الا الله مبعود بحق والوحد
 والامكان غيره ما ايسر على طهر الارض شي اخرج اي شئ حاجة او طول سخن من لسانه
 اي ما يوجد شي يحتاج احتياجا كثيرا الى حبس طويل في سخن من لسانه ذكره خواجة زاده
 بلغنا ان فسر بن ساعدة واكرم بن صفى اجتمعا فقال احدهما لصاحبه كم وجدت في بين
 آدم من الصيوب فقال هي اكثر من ان يحصى والذي اصبته ثمانية الف عيب ووجدت خصل
 ان استعملها ستون الصيوب كلها قال ما هي قال حفظ اللسان كما في الادكار واجاب الشيخ الميرزا
 المرموز له بما يقول **شيخ هوق** عن ابي جعفر بن محمد بن فضال عن ابي بصير عن ابي بصير
 السبوسي رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام تيسر بالاصحاب على افضل الاعمال
 اتم الا اعمال الصالحات ثم قال اكثر غوايا عنه قال اي الراوي فسكنوا اي الصالحات بعد هاهنا
 فلم يجبه احد فاعلمهم قالوا الله تعالى ورواه علم فترك ذكره الراوي اختصارا قال الله عز وجل
 اي احببنا الى الله تعالى حفظ اللسان فاعلم من ان حفظ اللسان من اهم المهمات واعظم
 القربات اذ هو ترجمان القلب الذي هو منظر الرب فلا ينبغي للترجمان ان يتكلم الا بقدر الحاجة
 في وقت الاحتياج والا يستحق المعاتبة والمعاقبة اذا لاسان لم يخلق سدى والناقد سمع
 بصير عليم واخرج الترمذي المرموز له بقوله عن سفيان ابن عيينة عن النخعي رضي
 الله عنه قال قلت يا نبي الله تعالى حدثني يا رسول الله عن شرعنا وبديعنا وصفة بقولنا اعصم
 قال اي عيلى السلام قل يا نبي الله تعالى اي منتهى الله وبكل ما يحب الايمان به مما علم بالضرورة بحسب
 الرسول به ثم استقم اي ثبت على ايمانك قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف على ما
 اخوف استغفها مني مبتدأ واخوف خبره وهو فعل التفصيل المفعول وما في ما تخاف
 موصولة والباء المجرورة وتعدية اي شي اخوف شيئا تخاف منها على ما في شرح المصنف فاحفظ
 من لسانك اي امسكه ثم قال هذا اي هو واشد ما تخاف اخرج ما لك في الموطاء المرموز له
 بقوله **طبراني** عن اسلم هو مولا عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل يوما على ابي بكر حاله كونه يجلس
 يجذب لسانه وفي الصباح جبهه جبهه من ياب فربما يذهب جذبا فيلحقه به لغة
 تميم واكرم ابن السراج قال ليس احدنا ما خوف من الاخران كل واحد منهم في نفسه
 كلامه فقال عمر رضي الله عنه اي كف عن الخبز فقرا الله لك جهنم وعائنه
 فقال له ابو بكر ان هذا اورد في الموارد اي موضع الهلاك وفي الشريعة والبداء

في حفظ اللسان من الصغائر

مؤكل

بالملق وكان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يفتح حجرا في فيه ليمنع نفسه عن الكلام بما لا يهتم ان يلقى
 وفي الاحياء قال سليمان بن ابي عمير ان كان الكلام في القمت من ذهب ثم وفي اخذت مرفوع
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت واخرج البخاري المرموز له بقوله
 عن ابن سيرين سعدا لانسار رضي الله عنه قال اعلم الصلوة والسلام من تقمن طمأن
 بوزن تفعل والصيغة للتكليف ما بين الرجلين اي الفرج وما بين يديه اي اللسان تقمن له
 الجنة حاصله من تكفل في الدنيا بحفظ ما بين رجلين من الفرج وحفظ ما بين لحييه
 من اللسان تكفل له في الآخرة بدخول الجنة كما في كفاية ثم قال الصنعية وعلاجه وحفظ
 اللسان لا يتيسر الا بالاحتراز عن كثرة الكلام ولذا قيل من عد كلامه من عمله قل كلامه
 الا فيما يفهم وملازمة القمت وقدم فيه حديث مرفوع وسيأتي الا فيما لا بد منه بعد لنا
 والاقتضار على قدر الحاجة روي عن علي رضي الله عنه من كثرة عقلك كلامه ومن كثرة كلامه قل عقلك كلامه
 الخاشية وفي شريعة الاسلام افضل خصال المؤمن القمت بالفارسية خوي نيكو وفيه اي القمت
 تسعة عشر الفية هي السلامة عن الاوقات يريد ان العاقبة اذا قسمت عشرة فسا
 يكون عشرة في النطق والباقي في الصمت في هذا كلامه اخرج الترمذي المرموز له بقوله
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال من كان يؤمن اي يمانا كاملا بالله
 واليوم الآخر اي بكل ما يحب الايمان به وكذا لا تهما المبتدأ والمنتهى فيقل خيرا من ذكر الله
 تعالى وكلاما مباحا بقدر الحاجة او ليصمت بفعل الميم اي عمل الحاجة اليه من الكلام الذي
 لا ممانه من العمل المحاسبية الانسان واخرج الترمذي المرموز له بقوله عن ابن عمر
 ان رسول الله عليه السلام قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله
 تعالى اظهره تفخيرا للذكر ونقصا للقلب في يورثه ويغني اليه فلا يؤثر بالمواظعة والتمسك
 وان ابعد الناس من الله تعالى القاسم القلب يورثه بخلافه وابعاده عن الخير والمراد
 ابعد قلوب اهل الايمان من حفره الحق والقلب على القاسم لكونه صلة الى اخرج
 الطبراني في الصغير والشيخ المرموز له بما يقول **طبراني** عن ابي سعيد اقرع عاكبة
 وحذفت منه اي الحذري وعكس فيها مرقوبيا تقنن في التعبير رضي الله عنه جاء رجل الى رسول
 الله عليه الصلوة والسلام فقال يا رسول الله اوصني اي حفض على البر ففلا وترك غيره
 قال عليه السلام الزم تقوى الله تعالى اي امثال الامره واجتناب خواهيته في اهل التقوى
 جماع مصدر بمعنى الفاعل اي جامع كل خير والعدول اليه كما في حمل المصدر وصيغة
 المعاملة من المبالغة كما في المواهب وعليه اعاده اهتماما به والاف اعطاف مفعول
 عنه بالجهد في سبيل الله تعالى في طاعته فدخل فيه الجهاد الاكبر مجاهدة النفس في طاعة
 الله تعالى والجهاد الاصغر مجاهدة الكفار والنجس عليه السلام سمي المجاهدة مع النفس

على علاجها

جهد الأكبرين رجوعه من غزوة بتوك بقوله رجوعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر كما
ابن الملك فانه أي الجهاد رهبانية المسلمين أي تقديهم الذي هو ربه وعليه بذكر الله تعيم
بعد تخصيصه وذكر الله بطلق على الشاء عليه بالنقد والتمثيل وذلك وظيفة
اللسان وعلى القيام بطاعة حديث من اطاع الله فقد ذكره وان لم يذكره بلسانه ومن عصى
الله فقد نسيه وان ذكره بلسانه وتلاوة كتابه عطف خاص على عام لانها من افراد الذكر والافعال
فيه للمهادي القرآن الكريم فانها أي التلاوة نور لك في الاصل أي منيرة لك وفات لما في التلاوة
من جلاء البصائر وتصفيته السرائر وذكر لك في السماء أي في عالم الملكوت واخرول لسانك
أي حبس لسانك عن كل مقال في غير كلامه من عمل قل كلامه فيما لا يعنيه الا في خير قال عمر بن
الخطاب الصمت خير الا عن الخير كتلاوة قران او علم او امر معروف ونهي عن منكر وايضا
صيف وكلمة طيبة لوجه الله تعالى فانه أي المستوصي ومثل من عمل كذلك بلك الله بسبب حفظ الله
تعالى تهر الشيطان لانه للانسان عذبة مبيها فاذا رآه تلبست ببر بال تقوى ولباس
التقوى ذلك خير ساءه ذلك ان تصيب حسنة تسويها واخرج الطبراني المرموز بقوله
ط من اذوا لرضه انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول اكثر خطاه
ابن ادم في لسانه وفي رواية من لسانه لانه اكبر الاعضاء علما واصغرها جرما واعظما
ذلا رواه البيهقي في الشعب الخطاه هذا الصواب واخرج الترمذي المرموز بقوله
عن ابو هريرة رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة والسلام ان الرجل للام فيه في المجلس
ليكلم بالكلمة في الواحدة لا يرى اي لا يظن لها باسا اي ذنبا يعاقبه عليه وهو عند الله تعذب
عظيم فيسقط عنه ربه يهوى بها اي يسقط بسبب الكلمة سبعين خريفا اي سنة في النار
فالمراد بالخريف السنة من قبل ذكر الجزء وارادة الكل وان العبد ليكلم بالكلمة من رضوان
الله تعالى لا يلقى لها بال الا لا يحضرها قلبه يرفع الله بها درجة وفيه حث على التدبر والتفكير
عند التكلم ذكره ابن الملك والمراد من السبعين للتكثير لا التحديد ومن الكلمة ما فيها بذر مسلم
ونحوه دون مجرد المزاج كما قال الفراء وخرج ابن ابي الدنيا المرموز بقوله **ن**يا عن
بفتح اوليه بنت الحكم بفتح اوليه ولم يذكر في الترمذي انها قالت سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام
يقول ان الرجل ليدنو اي يقرب من الجنة واكد بالموكداة لا يستبعد الاستبعاد العقل حصول
ذلك لولا الفضل الالهى حتى ما يكون ما صلة ويكون بالنصيبي بصيربينة وبنيها الا قيد
بسر فسكون اي قد ربح وهذا كناية عن كمال قرب فيكلم بالكلمة اي المحبة شرعا فتباعد
منها اي تباعد بعد من صفاء عودا البلد المعروف باليمن وبغيره بلد بالشام
وتبعلا لاولين المدينة نحو اربعين يوما ومن مكة نحو شهر من سيرا لا يركب في الخاشية و
اخرج ابو نعيم المرموز بقوله **ن**ع عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال عليه السلام من

كثر

كثر بفتح المثناة كماله كثر سقطت وقوعه فيما لا يرتفع فيه اذا سقط بفتحين ما لا نفع فيه
فان كان لغوا لا اثم فيه حوسب على تقصيص عمره ومنه عن الذكر الى الهذيان ومن نوح
الحا بعد بفتح الحاء من كثر سقطت كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كانت النار اوله
رواه الطبراني في الاوسط وفي نسخة جماعة غيبك في المواهب واخرج الترمذي
المرموز بقوله **ت** عن انس رضي الله عنه قال عليه السلام طوبى لقدم الكلام فيها لسانك
الفضل من كلامه بان لسانه عن النطق بما يزيد الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه
الفضل الزائد على حاجته وحاجة عياله وهو ما تقر به من ماله وجاء في الحديث بلفظ
طوبى لمن عمل بعله وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله رواه البخاري في
التاريخ والبقوى والمأوردى وابن قانع وابن شاهين والطبراني والبيهقي
عن ركب مصر والحديث كما في الاصابة للحافظ ابن حجر ضعيف وغفل السيوطي عنه
مفترا يقول ابن عبد البر انه حسن حسنه وحمل التبريد من ابن عبد البر على الفقه
وركب قال ابن مندة لا يعرف صحة وقال البقوى لا يرى سماع من اتى عليه الصلوة
والسلام ام لا نعم فهو حرج لغيره بعدد طرقه كما في الفتح اخرج ابن ابي الدنيا
المرموز بقوله **د**يا عن عمرو بن دينار وهو حديث مرسل انه تكلم رجل عند النبي
عليه الصلوة والسلام فاكثر فقال عليه الصلوة والسلام منكرا عليه منبه له على
حسن الصمت استغفام دون لسانك اي قدام لسانك من حجاب تحوله بينه وبين لسانك
قال شقاي واساى فقال عليه الصلوة والسلام ما اداة استغفار كان في ذلك
اي الحجاب ما يد كلامك ويمنعك من كثاره وكان ممن يطيل التمسك فاذا اراد ان يتكلم
وقصصا عة ويتفكر فيه فان كان كلامه ثواب نطق والاستكسفة من داء ب
الايقاظ البطء وقيل من حفظ لسانه قد ستر على نفسه جميع عيوبه وقال عليه
الصلوة والسلام من كلف لسانه ستر الله عورته ومن ملك غضبه وقاه الله
عذابه كما في الشريعة كما هذسانه ودفضا لئلا يزرجه ركن ميكفتد باجر
ابن عبيش نذا فتندك سخن كفتن بطي است بزرجه ركن ميكفتد وكنت
اندش كودك كه كويم به اذ يشمان كه حوا ميكفتد وتماه في كتاب الملك
واخرج الترمذي المرموز بقوله والطبراني المرموز لها بقوله **ط** عن
عبد بن عمر الخطا بفتح الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام من صمت
اي سكنت عن النطق بالشرج من العقاب والعقاب بيوم لما ب والله اعلم
بالصواب **القسم الثالث** من قسم افات اللسان في افاته تفصيلا اعلم ان افاته
اي افات اللسان اما في السكوت كترك قلم القرآن وترك الامر بالمعروف والنهي

التميز

عن المنكر او في الكلام كره في الكلام الحرام والكلام بالرفع مبتدأ وخبره متعلق قوله عام
اي نوعين احدهما ما اضر بغيره الاصل المنع من الشارع كالنكاح بالفاظ الكفر والكذب
والغيبة والاذن لعارض كالإكراه والاصلاح والثاني ما اضر بغيره على المعنى الاصل
فيه الاباحة والحرمة لعارض والثاني في الاصل فيه الاباحة اما من العبادات كالبيع
والاجارة والشركة وغيرها ومن العبادات كالامر بالمعروف والنهي عن
المنكر وما من العبادات ما ان يتعلق بنظام العالم وانتظام المعاش كالنظام
المستعمل في عقود المعاملات ونحوها ولا اي لا يكون كذلك كالزواج والمداخ
والشعر والسجود وما من العبادات ما متعدي كالتعليم والتذكير والامامة
او قاصرة كالزكاة والذكر ففيه في هذا القسم ستة مباحث المبحث الاول في كلام الذي
الاصلي في الخط المبحث الثاني فيما الاصل في الاذن من العبادات التي لا يتعلق بها نظام المعاش
المبحث الثالث فيما الاصل في الاذن من العبادات المتعدية المبحث الخامس فيما الاصل في الاذن
من العبادات القاصرة المبحث السادس في اذات اللسان من حيث السكوت **المبحث**
الاول في الكلام الذي الاصل في الخط وهو بالهمزة فالجهر الحرام وهو سئون اذ **الاول**
كله الكفر العياذ بالله تعالى بكلمة الاعتصام بالله تعالى والاولى كلمة بلما ان الايمان في
ظواهر الرواية التصديق والاقراء فما ذكرتم ما كلفنا في الاقل الوهم والشك فكلمتها
كفر وليس بكلمة كما في الفحمة وحكم اي حكمية بمعنى لفظ الكفر ولذا ذكرنا في التفسير ان كان
طوعا اي من غير اكراه عليه تلف نفسا وعضوا ما بالاكراه بالضرر الشديد والحبس
المديد فغير عذرياح به التكلم بذلك فنكلمه لذلك صار كافر اذ يانه وقضاء كما في
الحائنة وطوعا فخير كان من غير سبوت لسان خبر بعد خبر او حال من ضمير الخبر قبله
امورا الاول احباط العمل الخيري كمن لا يبعد ذلك العمل بعد التوبة لحبوط بالردة فيجب عليه
الحج بعد العود للاسلام ان كان غنيا والاول ان كان مستطيعا لانه قد يكون غنيا والطرف غير
امن فلا يجب عليه ولو حج أولا اي قبل الكفر واولا في زمان او مفعول مطلق صفة مصدر
مذروف وغافل المشاف في لانه اعتبر لاحباط العمل بالردة انصاها بالموت لانه فيمت وهو كافر
ولا فلا احباط ولم يعتبروا ذلك فيها الخنقية بل عملوا كلا من الاثنين كما في المواهب والموجب
قضاء ما صير وصام وركى قبل الرقة لكثرة وريادة مشقة ويحب قضاء ما فات منها من
الاسلام لان المعصية لا تذهب بالكفر فيجب قضاء جميع فوائده المقرضة والواجبة اذا عاد
للإسلام اعلم ان حكم الكفر على ما ذكره المصنف من امورا الاول احباط جميع الاعمال ان صدر منه لا
اكراه ولا سبق لسان لقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين فقد
الخنقية لا تقود بعد التوبة ويحب عليه عادة الحج ان كان غنيا دون غيره من الصلوة والزكاة

مطلب من المهمات
حكم طاعة الكفر

والصوم

والصوم لكن يجب عليه قضاء ما فات منه لان المعصية لا تذهب بالكفر وعند الشافعية تقود
بعدها كما كانت فلا يجزى عادة شيء منها اصلا لان الاحباط عند شرط الموت على الكفر
لقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا و
الآخرة واولئك هم الناصرون في ما خال دون وانما وجب عليه الخنقية اعادة العمل دون غيره
من الاعمال وجوبها فوات منه لا تهلما احبط بمصدور الكفر منه وجب عليه عادة
الحج ثانيا بطريق الاداء لتقرره في ذمته لبقاء سببه الذي هو ليست مع تحقق شرط وجوب
الاداء وهو القدرة والاستطاعة بخلاف غيره من الصلوة والزكاة والصوم فانه قد ان
في حال الاسلام ولم يتقرر وجوبه في ذمته ثانيا لقوات سببه الذي هو والنصاب في الشرع
وانما وجب قضاء ما فات منه في حال الاسلام فلنقرره في ذمته وعدم سقوطه عنه بالكفر
لان الكفر لا يحبط المعصية بل انما يحبط الطاعة والعبادة هذا كما في التحقيق وذكر المصنف
والوقوف الكامل في حاشيته ما بوضع هذا المبحث على وجوبه لعل كونه محتجبا الى بسط الكلام
يعلم منه كيفية هذا المقام وهو انه لما كان التصديق والاقراء ركيزتين للايمان في ظاهر الرواية
كان المنا في كل واحد منهما كفرا اما المنا في الاول وهو الوهم والشك والظن فكفر على كل
حال واما المنا في الثاني فكفر في حال الاختيار ان صدر منه بلا سبق لسان جلا سواء كان
بطريق الجدل المزمع واما مع سبق لسان فمفوق عنه واما في حال الاكراه فان كان بالمجبي اعني
تلف النفس او المصروف فيه وخصه للعدو والغريبة عدم التكلم بما يوجب الكفر حتى اذا
فكر كان شهيدا من افضل الشهداء وان كان الاكراه بغير المجبي مثل الضرب الشديد والحبس
المديد فمطلقا لا يجوز له التكلم بما يوجب الكفر اصلا حتى لو تكلم به في تلك
الحالة صا و كافر قضاء وديانة واذا تقرر هذا فاعلم ان حكم التكلم بكلمة الكفر امود
منها احباط جميع الخيرات ان صدر منه طوعا بلا سبق لسان بالاتفاق لالاية الدالة على
ذلك وهو قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله لانه ثم لا يعود بعد التوبة عند
اعتنا خلافا للشافعي ومنشاء الخلاف في هذه المسئلة هو الاختلاف في حمل المطلق على
المقيد فالشافعي حمل قوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقط على من فقد حبط عمله على قوله
تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت الآية فاشتراط الاحباط الموت على الكفر واما اعتنا
فحمل جموده عليه بل عملوا بكل واحد منهما الامكان لعل في يسترطوا في الموت على الكفر فعلى
قوله لا فرق بين من اسلم بالتوبة والرجوع عن الكفر في عدم الخير بل الثاني ان شدة الاول
لان الاول سبب الاسلام يخرج من جميع الاقام بخلاف الثاني فان من صدر منه الكفر يخرج
من معاصيه بكفر حتى يجب عليه ما فات منه في حال اسلامه من الاقراء والواجبات الوهاب
كلامه والامر الثاني في انفساخ الكلام به ولو كان الكفر من المرأة دون وعامة مشايخ

من المهمات
الاختلاف بين الحنفية والشافعية

مطلب في انفساخ الكلام

بخاري قالوا كفرها بنفسها الكفر على الكفر بزوجها الا في خلاصة بلا
 طلاق وهذا قول اخيه ربح وجمه وورثا بخاري وقال شيخ بلخ والسمرقندي وسمير
 الزاهد والحاكم الشهد من مشايخ البخاري كونه لا ينفسح الكفر بارتداد المرأة ولا يورث تجديد
 الكفر سدا لهذا الباب عليهم لا تثنى نافيصة العقل والدين والقوى على الاصل في التوبة
 والمواهب فلا يلزم الحلة اي العقد بزوج آخر ودخول الزوج الا في بعد الثلث عند باقي
 ابيج والى يوفى خلافا لحد فغده اذا صدرت عن المرأة تلزم الحلة لان انقاس الكفر
 عنه بالطلاق فلو صدرت اي كلمة الكفر من المرأة فبانت منه تجبر على تجديد الكفر بعد
 التوبة زجوا لها وان صدرت من الرجل ثم تاب تخير المرأة بين الرجوع الى نكاحه ان تاب من
 الكفر والامر الثالث من جهة فلا يجل طلاقه ما لم يذكر اسم الله عليه والامر الرابع حل
 قلة فلا يجزئ الدين على من قلته في تلك الحالة لقوله عليه الصلوة والسلام من بدد دينه فاقبلوه
 والامر الخامس من الاجابة على التوبة منه بالفرض والجبر وفي اي التوبة منه الرجوع عما قاله
 من الكفر لا يجزئ الشهادتين فلا بد ان يقول من كفر بخبر فرضية الصلوة مع الشهادتين
 وان الصلوة الخمس فرض كما في الفتحة والحدود كانت اليه من الكفر توبة منه قضاء حكمها
 فان لم يتبين الكفر بحقيقة لما تقدم فيسأله في النار فلا يخرج اصلا ومن المواهب الفتحة
 ومن قال يخرج الكفر من النار بعد مدة مديدة فقول مردود عليك بينت ذلك منها
 في كتاب المسئلة الخاف الاخوان ببيان تا بيدا لكفار في النيران انتهى وقال في المسئلة
 بعد بيان حكم الكفر وبطلان ما رواه لغيره من الحديث فلا يجوز للسامع منه ان يروي
 عنه بعد رقة وبينونة امرائه مطلقا وبطلان وقفه واذا مات وقيل على الردة
 لم يدفن في مقابر اهل مله من الملل وانما يلحق في حفرة كالكلمة في هذا كلامه **الثاني**
 من الاقوال الساسية ما فيه خوف الكفر لاحتماله فلا يقضي بكفره لعدم حاجته فيه و
 هو الذي لم يجزم الفقهاء بايجابه كفرا بل قالوا فيه خوف الكفر وخيف عليه الكفر و
 نحو ذلك كنعير من اراد اشتراة امة اخرى ولا اربع زوجات والقامة بخاف عليه
 الكفر لقوله تعالى لا يحل لكم ان ترسلوا بكم املاككم فيما بينهم فانهم غير ملومين كما في البرازية
 والحائنة وفي البرازية في الترسى على الزوجة مخالفة دين النصارى وكذا التزوج
 بامرأتين وان خاف ان لا يعدل بين امرأتين لا يتزوج باخرى لقوله تعالى فان خفتم ان
 لا تعدلوا فواحدة لكن لو لم يفعل فزوجا من لقوله عليه الصلوة والسلام من رقا لاني رقا
 الله فمات وتركه داخل القم عليهم بايدين الطاعة والامام اختار في هذا فضيلة لاكتفاء
 بالواحد لخرجه الى هنا كلام البخاري ومن خوف الكفر بفعل العالم بغير دواع شرعي قال
 لرجل صالح لقاك عندى لقاء الخنزير بخاف عليك الكفر ولو قال لقاك عندى لقاء ملك

مطلوب
 رخصة في بيعه
 في الاجابة على التوبة

مطلوب
 في حل قلة

مطلوب
 في خوف الكفر وحكمه

الموت ان قال لكراهة الموت لا يكفر وان اهانته لملك الموت بكفر في الفقيه واستند في ذلك
 علويك بكفران قصده بالانتحاف في قول لا يكفر ويحكي التفسير للتعظيم ايضا كما في البراز
 قال الامام بالمعروف ونوعا وردى بخاف عليه الكفر قيل لاخر قال انما قال بالمرء فيقال
 وي مراهجه كرهه است ياجه اورده است يا جيفا كرهه است اورا امر معروف كنم بكفر
 كما في البرازية ايضا وفي فتاوى قاضى خان رجل قال لغيره ديدار توب من جنانست
 كه جون ديدار ملك الموت اختلفوا فيه فعنه دويك على كثرة الملك قال اكثرهم يكون
 كفرا وقال بعضهم ان قال ذلك بعد اذ ملك الموت يصير كافرا وان قال ذلك لكراهة
 الموت لا يصير كافرا انتهى كلامه وما كان في كونه كفرا اختلا في يومر قائله تجديد النطق
 والتوبة احتياطا كما قال وحكمه ان يورب التوبة من ذلك وتجديد النطق احتياطا كما
 يكون وقع في نفس المرء في الكفر **الثالث** من اقوال الساسية لخطا في الكلام وهو ما
 قيل فيه هذا القول خطا كان يقول علم الله موجود في كل مكان وكاليمين بغير الله تعالى
 على الصحيح بل ان يقول وراسل يا وجدى اوراس سلطان ونحو ذلك كما في الحائنة و
 كن اراد ان يقول ناموس فقال انما كافرا مثلكا في التوفيق وفي البرازية امرأة قالت
 في مرضها الوضيق عيشها يا رى نجي دانم خدائى مارجوا آفريده است جز لذتهاى
 مارجيزى نبيست لا يكفر لكنه خطا عظم والفحرة حملها على هذا قال الله تعالى
 لما كتبه لا تكتبوا على عبدى في شجرة شيئا كذا جاء في الحديث كما في البرازية اما اذا
 اراد ان يتكلم فيرى على الساسية كلمة الكفر المعيا بالله تعالى من غير قصد لا يكفر مثل ان
 يقول توخذى وما يندكان فيرى على الساسية عكسه لا يكفر لا يكفر فيما بينه وبين الله
 تعالى كما في الخلاصة والبرازية وحكمه في حكم الخطا فيه ان يورب التوبة منه والانتحاف
 اى شوال الله تعالى المغفرة فقط اى من غير تجديد نطق وتفصيل هذه الثلثة اى
 فروع اقسام الثلثة القولية يعرف من الفتاوى في مرجعها اليها واسبابها وعلاجها
 مرقما تقدم من الاقوال القلبية والكلمات في الفاظ الكفر كثيرة والتحرز عنها غير
 جدا بينت بعضها في كتاب الجاهل بالازهار والعلاج ان يذكر هذا الدعاء صباحا و
 مساء وهو سبب العصمة عنها بوعده الله عليه الصلوة والسلام وهو هذا الدعاء اللهم
 اتق اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم انك انت علام
 الغيوب اللهم احفظني منها وجميع المسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين ولحمد لله رب
 العالمين **الرابع** من اقوال الساسية الكذب وهو عند اهل السنة الاحبار من الشئ
 على غير ما هو عليه في الواقع وضد الصدق وهو الاخبار عن الشئ على ما هو عليه
 فان لم يكن من قمعواى لا اثم عليه بدليل عدم المؤاخذه بين النفوس قال الله تعالى

مطلوب
 الخطا في الكفر وحكمه

لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم الايمان الآية روى عن عائشة
 رضي الله عنهما ان بين النقول والله وان كان عن محمد بن كماله فيمن الاحاديث قطعي الجواز ان
 اصلا لقول الله تعالى لا تقولوا لله على الكاذبين واتحاله الا في مواضع قليلة عند البعض اي في
 فيها الغلبة مصلحة عاصره ويجوز كرها ان شاذ الله تعالى قال الله تعالى ولم يذبحوا
 بما كانوا يكذبون اي بسبب كذبهم وقال الله تعالى واجتنبوا قول الزور فمن قال الله تعالى بالقر
 القرائ وما هو كذلك فخرمة قطعية خفاء الله اي ما ثلثين عن كل ما عدا التوحيد من
 الاذي ان الله تعالى روى الترمذي عن الجاهل رضى الله عنه قال قلت لحن بن علي رضى الله عنه
 من روى الله عليه الصلوة والسلام قال احفظت منه دج ما يريك الى ما لا يريك فان الصدق
 طمانينة والكذب ريبة واخرج احمد المروزي بقوله حدثني ابي امامة الباهلي رضى الله عنه قال
 روى الله عليه الصلوة والسلام بطبع ابي جهم ويحلو بالبناء لغير الفاعل العلم به او
 لغير يانه هو الله تعالى ان اريد الحقيقة او الملك ان اريد الحجازا المؤمن على الخلال
 ظهر باللسان مع الحلة كالحضلة لقفا ومعنى اي يخلق المؤمن على جميع الخصال الحميدة
 والذميمة الاسوي الحياتة والكذب والعرض من هذا الحديث وامثلة النبي صلى الله عليه
 والوجر العظيم لزيادة التنفير والافطاهرة يقتضيه كقولنا ان الكاذب بعدد وليس
 كذلك عند اهل السنة كماله الحاشية في واخرج ابو يعلى المروزي بقوله يعلى عن عمار بن الخطابي
 رضى الله عنه قال قال الله عليه الصلوة والسلام لا يبلغ العبد معراج الايمان اعم الايمان
 النافع الكامل حتى يدع اي يترك المزاج المزاج الماطفة والمرء الجاد الا الكثرة
 ولا يقلد كان عليه الصلوة والسلام بما راجح اصحابه احيانا وعقده الترمذي في شمائله
 بابا كما في التفتية ويبيع الكذب ويبيع المرء الخجل والاعمال اهتماما به وان
 كان محققا فيه واخرج ابن حبان المروزي بقوله حب عن ابى برة بن عبيد بن جهم الموحدة والرائ
 وسكون الراوي بينهما رضى الله عنه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام ان الكذب
 يستود الوجبة في القيمة اي سببه قال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله خو
 سودة وجاد بالموكدة فمما لا يستبعد فاعل ذلك بالقيمة هو نقل كلام الناس بعضهم
 لبعض على وجه الافتساد عند القبر وفي الصحيح في الذين تروى عليهم السلام عليها بعد ان
 في قبرها واما الثاني فكان ينفخ بالقيمة اخرج الترمذي المروزي بقوله ت عن ابن
 عمور رضى الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لا تكذب القديس بعد عده الملك
 ميثاقا المسافة المعروفة في باب صلوة المسافر من تن ما جاء به اي يقع رجليه قبل المود
 من الملك المنزلة الرحمة وقال ابن العربي لعله الحفظة وفي التوفيق وصيغة المفرد
 في امثال هذه المقامات مجرى مجرى العموم وشمول انتهى واخرج البزار المروزي بقوله

ر عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ما كان من خلق يفتنني او يفتن فسلون بعض
 الى رسول الله عليه الصلوة والسلام اي شد بفضله اليه من الكذب ما نافية اطلع على
 احدين ذلك في حالهما من قوله سبني طرفي فموتوا متعلقا بالفعل بفتح ذلك المطلع عليه من
 قبله في قوله الله عليه الصلوة والسلام حتى يعلم اي كونه الله عليه السلام انه اكد ذلك العهد
 قد التحق احدث توبة منه ورجوعا عنه وذكر في احياء العلوم وتفسير الكبير روى
 ان رجلا جاء الى النبي عليه الصلوة والسلام فقال انبت ثلث من المعاصي لا صبر
 عنهم الزنا والكذب وشرب الخمر فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام ما الكذب
 فدعه من اجله فما بال الرجل فاستقبل الزنا فقال لا في نفسه ان يتركه ثم سألته هل زنت فان
 قلت نعم ضربني الحد وان قلت لا نفقت العهد فترك الزنا ثم استقبل شرب الخمر فقلت فتركه
 انتهى كلامها قال اجمع هذا الكتاب صانه الله عن العتاب والعقاب فيعلم منه ان الاجتناب
 من الكذب يوصل العبد الى الاجتناب سائر المعاصي ما قال الله تعالى في سورة الخزاب يا
 ايها الذين امنوا اتقوا الله فارتكاب ما يكرهه فضلا عما يوزي كونه الله عليه الصلوة
 والسلام وقولوا قولا سديدا والمراد انتهى عن الكذب يصح لكم اعمالكم ويفر لكم ذنوبكم و
 اخرج البيهقي المروزي بقوله **حق** عن ابي بكر رضى الله عنه ان النبي عليه الصلوة و
 السلام قال الكذب يجانب الايمان اي مضادة ومباينة بانه يعني انه ليس بما يناسب الايمان و
 اهله فينبغي لهم ان يجتنبوه والقروض منه ذم الكذب والتحذير عنه قال واشد الهتان
 هو ان ينسب الانسان ما لم يصدر منه ويصفه بما لم يقيم به مما يكره في حديث الغيبة وقد
 عرفنا عليه الصلوة والسلام بانها ذكر كذا اخا كذا بما يكره قيل ان كان في اخي ما اقول قال ان
 كان فيه ما تقول فقد اغتبته والا فقب ربه واخرج احمد المروزي بقوله حدثني ابى هريرة
 رضى الله عنه قال قال الله عليه الصلوة والسلام من سئل عن اخيه فذكره فذكره بالشر فذكره بالشر
 اي ككفره وقيل النفس المعصومة بغير حق وبهت المؤمن اكله ما لا يهرج او بالموحدة
 اخوة فورية اي ربه بما لم يقيم به من القريب وجاء الضبط الاخير الموجود في الاصول والكتا
 والقرار من الحق حيث يجوز ان كان الكافر مساويا وان كان الكفار ثلثة والمسلم واحد
 يجوز القرار واما ان كان الكافر اثنين فالاولان لا يقر منهما لكن لو فر لا يكون قرارا بينهما
 من الاثنا التي ليسوا بالكفار كماله الحاشية في ويمين صابرة اي كاذبة يقتطع بها مالها
 وان قل كما يدلى بها تنكير بغير حق وهي بينا نفوس كن عليه من لاخر ودعا ما لا شرع
 وانكره حقه وحلف وقطع حقه كماله الحاشية وروى مسلم عن ابي امامة انه قال رسول الله عليه
 الصلوة والسلام من اقطع حق امراء مسلم بيمينه اي يحلفها كاذب فقد اوجب الله
 القتل وحرمة عليه الجنة وقال ابن الملك في شرحه وفيها شاذة الى تقطيع هذه الحرية وان

مطلق وزنه البهتان

كان ما قلنا فقال له رجل وان كان اي حقه شيئا يسيرا يا كرو الله تعالى قال وان كان قضيا
وهو قطعة غصن من اراكوب الفخ شجرة المسوك كما في المشارق وعن سعد بن زيد
من اخذ شبرا من الارض ظملا طوقه الى سبع ارضين وقامه في شرح المشارق ثم قال و
اشد اليها شهادة الزور ولذا حذر منها عليه الصلوة والسلام وكاه متكئا فجلس
على مئذنة واخرج ابوداود والموزلي بقوله وعن حريم بن محمد بن الحنفية وفتح الزاد وسكنوا تحت
برق فالتك بلفظا وبعد الف فوقه ويقال ابن الحزم كذا في التخرين انه قال عليه الصلوة والسلام
صلوة الصبي فلما اتى منها قاءا عليه الصلوة والسلام قائما فقال عليه الصلوة والسلام
عليه السلام ساوت شهادة الزور الا شراكة بالله تعالى عتساويا في اصل العبد من الله
تعالى والاثم قال ذلك ثلاث مرات تاكيدا لذلك ثم قرأ شاهد هذا للعلما المذكور واجتنبوا
الرجس من الاوثان اي الذي هو الاوثان واجتنبوا قول الزور اي الكذب في البهتان
واشد شهادة الزور وجه المثل لال على تقادلهما وتساويهما وروى الترمذي عن علي بن
بهاطع عن عبد الله بن وهب وهو المروزي في نسخة زيادة الآية ولا يحل له الحصول الشاهد مما ذكر
الا ان يراد قبل قوله تعالى واجتنبوا قول الزور قائل واخرج الشيخان المروزي لما يقول
ح م عن ابي بكر واسم بقمع بن الحرث رضى الله عنه قال كنا عند رسول الله عليه الصلوة والسلام
فقال انا انبئكم من الانباء والتنبية يا ايها الذين آمنوا شديدا عما تلت الشوق الى
الجوارح سكت عن قولهم قلنا بل يظهر توهمهم لطيف فلك الا شراكة بالله تعالى وعقوف
التواذير بفعل ما يتاذايان بحال العادة وشهادة الزور وكذا مرها بقوله الا وحده
الزور وقول الزور عطف على ما كان حينئذ يبداء الكلام فيما ذكره مسكنا على يده
او غيرها استراحة فجلس يسمعها على شدة الامر لما زال يكررها اي شهادة الزور
قلنا شفقة لما اصابه من المالح لئنه سكت لتخصل الراحة في شريفه والافراء
على الله تعالى وعكروا عليه الصلوة والسلام هذا عطف على البهتان الذي هو من
افراء قول الزور كما في كفاية قال الله تعالى ومن اظلم استغما بحضرة النفي اي لا اظلم من افتر
على الله كذبا لشدة جرأته وقوة حريمته ان الذين يفترون على الله الكذب لا يظنون
اي لا يخشون من عذاب الله تعالى وهذه طائفة مما لا يقتراء على الله تعالى واخرج الشيخان
المروزي لما يقول **ح م** عن المعيرة وهو ابن شعبة انه قال قال الله عليه الصلوة والسلام
ان كذبا على كسرك كذب على احد فيرى من الامة لادائه الى هدم قوا عدل الدنيا وفساد
الشريعة ولذا امره بقول من كذب عليه واحرقه بعد موته وذلك لان الافتراء عليه
افتراء على الله تعالى فانه ما ينطق به الهوى هو الا وهو يوحى فادكان كذلك فمن
اظم من افترى على الله كذبا وانما افترى الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله

مطلب الكذب

الكذب

الكذب على الله وكروا فان الكذب على غيرهما لا يخرج عن الايمان باجماع اهل السنة والجماعة ذكر
على القاري في موضوعاته من كذب على غير الله اي غير الله تعالى من كذب الربيع من قيتبوا اي
فليخبر لمن مقعده من النار ارمي به الخبر والتحذير والتحذير والتحذير والتحذير والتحذير والتحذير والتحذير والتحذير
ذلك كما في المواهب قالها قفا السيوطي في هذا الحديث اكثر من مائة من الصحابة ونقل
ابن الجوزي عن محمد بن احمد لا سفر انما انه ليس في الدنيا حديثا اجتمع عليه المفسرون
لهم بالحجة غير حديث من كذب على قال ابن جوزي ما وقع في رواية عبد الرحمن بن عوف الى
الآن انتهى وروى ابن عدي في الكمال عن بريدة انه قال قال ابن جوزي ما وقع في رواية عبد الرحمن بن عوف الى
المدنية وكان رجل قد خطب منهم في الجاهلية فلم يزد وجهه فانهم وعليه حلة فقالوا له كسار
هذا وامرنا ان احكم في مواكهم ودما نكهم ثم انطلقوا فتركوا المرأة التي كان خطبها فارتل
القول في قوله الله عليه الصلوة والسلام فقال عليه الصلوة والسلام كذب عدو الله تعالى
ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته حيا فامر بقتله وان وجدته ميتا فاحرقه فوجدته قد ادرغته
افنى فمات محقة بالنار فذلك قوله عليه الصلوة والسلام من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده
من النار ذكره على القاري في موضوعاته وللحجوز عن مثل ذلك كان الخلفاء الراشدين و
الصحابة النخبون يتفوق كثرة الحديث عنه عليه الصلوة والسلام وكان ابو بكر وعمر رضي الله
من روىها عنه عليه السلام لم يسمعاها باقامة البينة عليه ويتوعدا في ذلك وكان على
يستخلف عليه وكان بعض المحتاطين من الحديث والتابعين كان يقول قريبا من هذا او
مخو هذا وشبه هذا كل ذلك خوفا من الزيادة والنقصان والسيو والنسيان وكان من
جملة المحتاطين في هذا الامر والشان ابو حنيفة النعمان كذا ذكره على القاري وقال في شرح
مسلم بحرم رواية الحديث الموضوع على من عرفه كونه موضوعا او غلبت ظنه وضعه فمن روى
حديثا علم وضعه وظن وضعه فهو مندرج في الوعيد قال ولا فرق في تحريم الكذب بين ما
كان في الاحكام وما لا حكم فيه كالترغيب والترهيب في المواعد وغير ذلك من انواع الكلام
فكله حرام من الكبر الكبار انتهى بخلاف الضعيف فان يجوز روايته في غير الاحكام والعقائد و
بذلك جزم النووي وابن جماعة والطبقي والبلقيني والعراقي كما في على القاري ايضا ثم لا يفتراء
على الله تعالى ان يفتي اي المقتضى بغير علم في طاعة وحرامه والزيادة والنقصان في كلامه فانه
يعتمد الكذب بنسب حكم اليه بقوله عليه السلام اجركم على القيا اجركم على النار قال الله
تعالى ولا تقولوا لما تصف السنتكم ما مصدريه او موصوله والمايد محذوف والكذب ينقسم
لا تقولوا وهذا محال وهذا حرام بذكر من الكذب لا تقولوا هذا محال وهذا حرام بذكر
السنن الكذب لا تقولوا هذا محال ولا تقولوا هذا محال ولا تقولوا هذا محال ولا تقولوا هذا محال
وقوله بغيره على الله الكذب بذكر من لا تصف واللام للعاقبة ومن الافتراء على الله

مطلب رواه ما من القاري

مطلب من كذب على رسول الله
امره الله تعالى في الدنيا
والاخرة

مطلب ابو حنيفة محط

هذا التوليد وهو عاد العولانية والكرامة بينه وبين الله تعالى كما فعل بعض متصرفي زماننا
 هذا كما في الحاشية واخرج ابوداود الرموز بقوله عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا هو ما خيف
 اليه عليه الصلوة والسلام قولاً وفعلًا وصفتها وتقرر كما تقرر في موضع من افعي بغير علم
 كان انما على من افتاة على الفقه لا على المستفتي ان كان الفقه لا يفتى بالقوى بان كان ثقة في
 علمه وعمله والا فليس المستفتي ايضا كما في الحاشية ثم اجمع العلماء ان الفقه يجب ان يكون من اهل
 الاجتهاد لانه يبين احكام الشرع وانما يمكن ذلك اذا علم بالدلائل الشرعية الاستدلال ما روى
 عن الجعفي انه قال لا يحل لاحد ان يفتى بقولنا حتى يعلم من اين قلنا وذكر في المنتقى واذا كان
 صوابه اكثر من خطأه حل ان يفتى وان لم يكن من اهل الاجتهاد لا يحل ان يفتى الا بطريق الحكم
 فيحكم ما يحفظ من اقوال العلماء وتما في العمادية ثم قال ومن الافتراء على رسول الله عليه الصلوة
 والسلام ان يجحد عنه بغير علم يتوقف على معرفة التحديد في ضبط الفاظ ومعرفة علم الآثار
 وعلوم آخرها هي النحو قال شعبة ان ما يخاف على روى الحديث فالم يكن من اهل النحوان
 يدخل في جملة حديث من كذب على متعمدا الى آخره وذلك لانه عليه الصلوة والسلام لا يخلو ابداً و
 اليه اشارين قال مثل طال الحديث ولا يعرف نحواً ودلالة الآية كما اردت علقت ليس فيها من
 شعير برأسه خلافة كما في المواهب قال بعض المشايخ المعلوم لثمة علم نفع وما احترق وهو
 علم النحو والاصول وعلم الفقه ولا احترق وهو علم البيان والتفسير وعلم نفع واحترق
 وهو العلم الفقه والحديث كما في الاشياء والتطايير واخرج الترمذي الرموز بقوله عن ابن
 عباس رضى الله عنه مرفوعاً اتقوا الحديث على اي احد نوا عن الاما علمتم وفي رواية بما علمتم اي الذي
 نقلونه وتستيقنون صحته نسبتا الى وثقة الحديث من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من
 النار قال الحافظ زين الدين العراقي في كتابه المسمة بالباعة على الخلفاء من حوادث القصاص
 ثم اتمهم يعني القصاص نقلون حديثه عليه الصلوة والسلام من غير معرفة بالعلم والسقيم
 قالوا ان اتفقوا نقل حديثاً صحيحاً كان آثماً في ذلك لانه ينقل ما لا علم له به وان صادف الراجح
 كان اثماً باقداً على ما لا يعلم قالوا ايضا لا يحل لاحد من هو بهذا الوصف ان ينقل حديثاً من
 الكتب ولو من الصحيحين ما لم يقرأه على من يعلم ذلك من اهل الحديث وقد حكى الحافظ ابو بكر بن
 خنبر اتفق العلماء على انه لا يصح لغيره ان يقول قال رسول الله عليه الصلوة والسلام كذا حتى يكون
 ذلك القول عنده مرويًا ولو على اقل وجوه الروايات لقوله عليه الصلوة والسلام من كذب على
 متعمداً فليتبوا مقعده من النار وفي بعض الروايات من كذب على مطلقاً من غير تعيين
 انتهى كلامهم قال العقيلي بسند في احمد بن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله عليه
 الصلوة والسلام اثني عشر الف حديث وقال ابن عدي بسنده الى جعفر بن سليمان قال
 سمعت ابا عبد الله يقول اقر عند رجل من الزنادقة انه وضع اربعاً من حديثه في يده فيقول

مطاب
 ومن الافتراء على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مطاب
 ما يلزم على العاقل من الاما
 المعلوم لثمة

لا نفع

مطاب
 وضع عليه اثني عشر الف حديث

ايدي

ايدي الناس انتهى ولما كان اكثر القصاص والوعاظ جاهلين بالتفسير وروايته والحد
 ومرايته ورد لا يقص على الناس الا اميرا واما مورا ومرا ورواه ابن ماجة بسند صحيح عن
 عمرو بن شعيب وروى الطبراني بسند جيد عن عمرو بن دينار ان تيمم الدارى بسند
 عمر في القصاص فابان يا ذلالي ثم استاذنه فقال ان شئت واسأله بيده الذبح قال العر
 فانظر بوقف عمر في اذنه في حق رجل من الصحابة الذين كل واحد منهم عدل مؤمن وابن مثل
 تميم في التابعين ومن بعدهم وروى ابن ماجة بسند حسن عن ابن عمر قال لم يكن بالقصاص
 في زمن رسول الله عليه الصلوة والسلام ولا من ابى بكر ولا من عمر وروى الطبراني عن
 طريق الجاهل عن العبادلة عبد الله بن عمرو وعبد الله بن زبير وعبد الله بن عمرو قالوا لو كان
 الله عليه الصلوة والسلام القاص ينظر المقت واخرج احمد في الزهد عن ابى المليلح قال
 ذكر ميمون القصاص فقال لا يخطئ القاص ثلثا امانا ان يسمع قوله بما يرويه واما
 ان يجنب نفسه واما ان يأسر بما لا يفعل فلهذا قال عليه الصلوة والسلام القاص ينظر المقت
 كما في كتاب علي القاري حفظه عن الكتاب والعقاب لبارئ فيهم ما تحقيق وتفصيل تركنا
 خوفاً من الاطباء والتطويل من اراده فليرجع اليه ثم يذكر توبته يقول وتوبة المهتات
 منه تحصل مجموع تلك غزوه القصاص على تركه فلا يعاوده ابداً ولا يحل له ان امكن بان كان
 موجوداً لم يؤد ذلك بشر زائد عليه والا فبالدعاء والاستتقالة فانه اذا فعل ذلك
 يرجع من فضل الله ان يرخصه صمائه يوم القيمة بطفه وكبره وتكذيبه في عهد السامع
 ما به من به او لا فان كان في الماء والافق منه ومن الكذب الحرق الادعاء فقال من
 الدعوى الى الانتساب لغيره بيمينه كما صدر من بعض الاولاد والى غير مواليه كما يقع من
 بعض الفقهاء واخرج الشيخان الرموز لهما بقوله **ح** عن سعد بن ابى وقاص ان
 النبي عليه الصلوة والسلام قال من ادعى اني انت ابي غيري ابي ولتضمن ادعى من انت
 عدى بالى وهو يعلم انه غير ابي حمله حاله من الفاعل والمراد من العلم ما يشتمل الظن
 القالب فالجنته عليه حرام اي ممنوعة ان استحل ذلك او قبل العقاب ان عوقب وهو زجر
 وتخفيف والحديث اخرج احمد وابوداود وابن ماجة كالشيخين عن سعيد بن ابى
 بكره كلاهما قال اسمعته اذ نأى ووعاه قبله من كوله الله عليه الصلوة والسلام واخرج
 احمد وابن ماجة وابن حبان الرموز لهما بقوله **ح** عن ابن عباس رضى الله عنه
 انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من ادعى اني انت ابي غيري ابي ولا ضمان ولا تحق
 بغيره قاتلا ولا دية واعيا في الاعيان وتقرى بالغيره بالانتماء اليه او تولى اي اتخذ
 غيره ولياً وسيداً بالانتماء اليه وطرح غير مواليه فقلبه لفته الله اي طرده عن
 درجة الابرار لاعن رحمة الدار والملائكة والناس اجمعين اي دعاهم بذلك اجمعين

محتمل لما لا يكون نكرة وللتأكيد فكون معرفة للاضافة المقتدة اخرج الشيخان المرو
 لها بقوله **ح** عن ابي بصير الله تعالى انه سمع رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول
 ليس صلة رجل اسم ليس في اي نعت يرايه اي اتخذ اباً وهو يعلم وفي رواية يعلل اي
 غيرا به الكفر بالخيار بالله تعالى ان استحل والى كذا لسابور زجر وتغير نحو
 ومن ادعى ما اى حقاً ما لا كان او غيره ليس في مثل اي من عمل يستحق شفاعتنا
 وليستوا مقعد من النار اي اتخذ منزلاً في النار ومن ادعى جلاً بالكفر او قال له
 عدو الله بالنسبة الى الله او بالرفع خبر هو مقدر وليس اي الدعوى كذا الحار
 به لم يبين اي وجه ذلك القول عليه على القائل فاذا قال لا ياكافون غيرنا ويل كفر فان
 اراد كفا النعمة فلا ولو قال غيره ياكافون لم يقل المخاطبة شيئاً قال ابو بكر الاعرج بكفر
 وقال الفقيه يواليت وبعض انه يبلغ لا يكفر والمختار في مثل هذه المسائل ان اراد
 الشتم لا يقتضيه كافر لا يكفر وان اعتقه كافر مخاطبة على اعتقاده انه كافر يكفر لانه
 لما اعتقدا مسلم كافر فقد اعتقدا من الاسلام كفرة ومن اعتقدا من الاسلام كفرة فهو
 كافر كما في الغزالية ولو قال الخريفا كافر فقال لا بل انت لا يكفر رجل قال الاخر يا بني
 فقال ليس بك يكفر كما في الخلاصة بقرنها كلام واسرار مذكور في كتاب جامع الازهار
 ثم قال ومنه اي من الكذب ما في قصة الرواية اي الاحبار انه رأى ما لم يراهم الجاهلي
 المروزي بقوله **ح** عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي عليه الصلوة والسلام قال من حلف
 بتشدد اللام اي طلب الحلف بادعاء الرواية يحلف بضم فسكون لم يره في منامه يعني
 يحدثه كاذباً بما لم يره في منامه كلفاً لبيان غير الفاعل اي يوم القيمة كما جاء في رواية
 ان يعقدين شعيرتين من شعيرة وتنفعل لقدم قدرته عليه لان اتصال العذبتين
 بالآخرى غير ممكن فهو مغدب دواماً وفي الشريعة ويقض الروايات وجهها ولا يكذب
 فيها قال عليه الصلوة والسلام ان من اعظم القرحة ان يرى عينه في المنام ما لم ير فلعنه
 يزيد فيه ما يكره تأويله فيقع على ما عبره العالم كما قضى لصاحب يوم القيمة عليه الصلوة
 والسلام وتفصيل المقام مذكور في شرح شريعة الاسلام وقال النبي عليه الصلوة والسلام
 الرواية الصالحة جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة يعني من اجزاء علم النبوة
 من حيث ان فيها اخباراً عن القريب والنبوة غير اقية لكن عملها باق وهذا القول عليه السلام
 ذهب النبوة وبقية المبررات وقيل المراد منها انها كالنبوة في الحكم بالهجة
 لانها من النبوة حقيقة لانها لا تجزى وقيل هذا الخبر من النبي عليه الصلوة والسلام
 عن رؤياه لانها انما انبأ بالرواية في بدء نبوته بستة اشهر وكان نبوته ثلثاً وعشرين
 سنة فزمان الرواية بالنسبة الى جميع زمان وحيه جزء من ستة واربعين

مطلق من الكذب في خبره

مطلق الرواية الصالحة

جزء وضمنه الامام المتور بشتي بان كون زمانه وبأهسته اشهر قد عرف هذا القائل ولم
 يساعده النقل وقبل معناه تقبير الروايات كما اعطى ذلك يوسفم هكذا ذكر ابن الملك في شرح
 المشارق ومن استمع الى حديثهم وهم اي القوم لا يالاستماع حديثهم كما رهبون لان مرادهم
 كتم بصحة ادنيه الا انك بهذا الميزة وضمن النون ولم يحذف هذا الوزن غيره بقوله
 ومن صور صورة لذي روح عذب بالبناء لغير الفاعل فكذلك ينبغي فيها اي الصورة التي
 وليست في كونه كناية عن دونه عذاب اي ان استحل وان جوز ذلك لا فائدة تضاف لكما في الروايات
 وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من صور صورة اراد بها
 صورة ذنوب روح تقربته قوله عليه الصلوة والسلام فان الله معذب حتى ينقص في الروح وليس
 بنا في فيها اي كذا يلدع ان تصويرها حرام بل الوعيد فيه اعظم مما في العقل لانه ذكر في العقل الخلق
 جهنم خالداً فيها والخلود ما قبل بطول المدة عند اهل السنة وهم لا يستقيم ذلك لانه
 غي الغذاب بما لا يمكن وهو نفس الروح فيها فيكون محمولاً على المستحل او على استحسان الغذاب
 المؤبد كما تصور ما لا روح له فخص فيه وان كان مكرهاً من حيث انه اشتغال بما لا ينبغي
 وقيل لا بأس بتصوير ذنوب الروح اذا كان مقطوع الرأس كما في ابن الملك وعن جابر وعائشة
 رضي الله عنهما عليه الصلوة والسلام ان البيت الذي فيه الصور اي صور في الروح لا يدخله الله
 المراد بهم الذين يتولون بالبركة لا الحفظه عدم دخولهم زجر صاحب البيت من اتخاذ
 الصور المنهية ولان بعض الصور يعيد في بعض الاشياء الى الخواص ما يحبه الله به ههنا
 بتفصيل مذكور في ابن الملك شارح المشارق ومنه اي من الكذب الوعد لا مراداً كما كان في
 نبته اي نبته الواعد الخلف وعدم الانجاز وقد مر في الاوقات القلبية اما افاعزم الوفاء
 ولم يساعده الاقدار فلا يكون من الكذب ومنه اي من الكذب حديث كل ما سمع بان
 يحكي كل ما سمعه واخرج مسلم المروزي بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه
 الصلوة والسلام كفى بالمرء الماء صلة في المفعول انما تميز والفاعل ان يحدث بالبناء
 للفاعل بكل ما سمع وفي الحديث وكره اي الله تعالى لكم قبل وقال يعني ان المرء لو لم يكذب
 من عند نفسه لكن حدث بكل ما سمع كفاه ذلك كذا يا وهذا خبر عن الحديث بما لا يتفق
 او مطلقون عند تحريف على الاحتياط بما يحدث كما في شرح المظهر للصالحين ثم قال والجد
 بك الجرم وتشديد المهمة والمهزل تصفان فيه اي في الحديث سواء في انهما وفي فهمهما لما
 ثبت حرمة الكذب بالاية والحديث شرع في بيان موضع بياح فيه الكذب اما مكرهاً
 هو الثلثة المذكورة في الحديث المذكورة ودلالة وهو ما ذكره المنصور بقوله والحقه عند
 البعض كما في كنيته في وقال ويجوز الكذب لجهان مصلحة كما مفسدة في ثلاث اي في
 وما في معناها مما اشتمل على مصلحة خلاصتها الصدق اخرج الترمذي المروزي بقوله

كناية

الحجة

قد اشتريت هذا نجمة
 واما اذا قلت اشتريت نجمة
 وقد اشتريت باربعة فذلك ان
 حرم لان القليل ليس بموجود
 في القليل يخرج من خارج
 وقد اشتريته
 باربعة صح

انتهى كلامه ومن التعريف بقيد الكلام بلعل وعلم النبي عليه الصلوة والسلام الخرج بصيغة
 الفاعل والاسناد مجازا وبصيغة المصدر الميمي واسم المكان او الموضع او مكان خرج من الكلام
 من الكذب اربع اى تعبير واحد منها ان شاء الله تعالى وما شرط وموصول شاء ونمل و
 عى وفي نسخة بهذا الواو في جميع كذا في التا تأدية ومن التعريف ان يقولوا اشتريته
 بنحو مثلا وقد اشتريته بسة لان القليل موجود في الكثير وما قارب الشيء اعطى حكمه فلا يكون
 كذبا لما ذكر ويؤخذ من القليل الا قوله لوقال فيما اخره اشتريته باربعة وقد اشتريته
 بنحو كذا كذب لعدم وجود الكثير في القليل كذا في نسخة ط وقد يكون ذكر العدد لمخصوص
 كالسبعة والسبعين كناية عن الكثرة غير مراد مدلول الموضوع له كما قال فلا يراد خصومه
 كما تقولوا بها الصالح للخطاب وهو قد سبعت مرة او مائة والفا فلا يكون اى الكلام
 كذبا اذا لم يبلغ عدد دعوتك الى ما اخبرت به الى احده هذه اى لا اعداد ولكن تكاثرت
 عدت بين الناس كثيرا فيصدق ما ذكر من اللفظ كذا ذلك وان لم يبلغ ما عبر به عنه من
 العدد المحض وضا كذا الكذب الصدق وهو الاخبار عن الشيء على ما هو عليه اخرج
 الشيخان المروزيهما بقوله **ح** عن ابن مسعود رضيه الله عنهما قال قال رسول الله عليه الصلوة
 والسلام ان الصدق اى الاخبار بالواقع يهدي الى يوصل الى البر كسر الموحدة اسم
 لكل خير وان البر يهدي الى يوصل الى الجنة ومصادقه قوله تعالى ان المبرار يوفى نعمه وان الاجل
 الى الانسان ليصدق اى يلزم الاخبار بالواقع على الدوام حتى يكتب له عند الله تعالى
 كما في رواية صدقاً حتى يستحق اسم المبالغة فيه ويعرف بذلك في العالم العلوي وان الكذب
 اى الاخبار بخلاف الواقع يهدي الى الفجور الذي هو هلاك واستر الديانة والميل الى الفساد وان
 الفجور يهدي الى التاراي يوصل الى كذب سبب دخولها وذلك فاعله وان الرجل ليكذب ما
 يكثر الكذب حتى يكتب له عند الله تعالى كذا بيا تشديداً يحكم به بذلك والواو اظها وحلقه بالكتاب
 في النوع المحفوظ وصحفة الملائكة والمضارعان وهما يصيدون كذا للاستمرار واللام
 واخرج الترمذي المروزي بقوله **ح** عن ابى الجوزاء بالجيم والراء انه قال قلت للنس بن علقمة
 سبط النبي عليه الصلوة والسلام من ينه قاطمة رضى ما حفظت استغفها من رضى الله عليه
 والسلام قال حفظت عنه دع اى ترك ما اى الذى وشيئا يريك بضم القينة ويفتحها
 فيها الواو لا يريك اى ترك ما فيه الريب الى الصا في الحاضر منه ومما فيه الريب بالتعريف فلا بد
 الا عند الحاجة كما في المواهب فان الهدى طمأينة اى باعثة على طمأينة قلب المؤمن المستقيم
 الطبع والسليم العقل والكذب ريبه اى ما يربك ويشتك واما من تصف بذكره كذا من
 جملة الكواوين فاللائم العمل بالشريعة المتيقن لا بطمأينة القلب وريبه كذا في نسخة ط وخرج
 احمد وابن ابى الدنيا وابن حبان والحاكم المروزيهم بقوله **ح** حديثا **ح** عن عبادة

بن الصامت

بن الصامت رضى الله عنه ان النبي عليه السلام قال الاضمو الى من انفسكم ستمائة اى فعلت خصال
 بالمداومة عليها اضمن لكم الجنة اى دخولها مع السابقين الفاضلين او من غير سبق عذاب
 اصدقوا اذ احدثتم اى لا تكذبوا في شئ من حديثكم الا ان يترتب على الكذب مصلحة وادقوا
 اذا وعدتم فان الوفاء بالوعود والوفاء بمحبوب ومطلوب وادوا اذا ائتمتم ان الله
 يامركم ان تؤدوا الامانة الى اهلها واحفظوا اروجكم من فعل الحرام وغضوا ابصاركم
 اى كفوها عن النظر الى المحرم وكفوا ايديكم عما منعوهما من تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرا
 والحديث سنده كما قال الذهبي في المذهب صالح لكن فيه ما قال الترمذي انقطاع **ح**
 من الاوقات التسانية الغيبة بكسر الحجة وسكون الخية وهي ذكر ساء وما خيل مصدر
 مضاف لمفعول وحذف فاعله المعلن المعلوم عند الحاطب الذي تنازع الوصفان فيه
 او محكاكها اى حكايتهما والمفاعلة للمبالغة وتقر بهما اى ايضا المساوى لغير
 بالياء وغيرهما من الجوارح تنازع المصدق ان قبله وجه السبب والبعض ما لا يربح
 كما تظلم الامانة فلا وهى الغيبة ذكر الصبر تبا ويل الوصف وتبا ويل ان يقاب
 او نظرا لقوله حرام قطعي لله عز وجل ان ينزل الكتاب والسنن قال الله تعالى في سورة الحجرات و
 لا يقبب بعضكم بعضا اى لا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته الآية ايجب احكم ان ياكل
 لحم اخيه ميتا تمثيلا لباله المقاتل من غير المغتاب على الفخر وجه فيه مبالغات
 المستفها المقر واسناد الفعل الى احد التميم وتعليق الحجة بما هو في غاية الكراهة و
 تمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل الما كواخا ومينا وتعقيب ذلك بقوله كبروا
 تقربا وتحقيقا لذلك المعنى ان صح ذلك او عرض عليكم هذا فكرهوه ولا يمكن ان
 كراهة وانصاف ميتا على حال من اللحم والاخ وانقوا الله ان الله تواب رحيم لمن اتقى
 ما نهى عنه وتاب ما فرط منه والمبالغة في التواي ان الله يبلغ في قبول التوبة اذ جعل
 صاحبه لمن لا ذنب له او اكثره متوب عليهم وكثرة ذنوبهم كما في القاض وهذا مراد
 المص بقوله الآية واخرج ابن حبان المروزي بقوله **ح** عن ابى امامة رضى الله تعالى
 عنه انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ان الرجل ليؤثر بالبناء لغير الفاعل
 اى يبطى كتابه اى كتابه علمه منتولا حال من المفعول يقول يا رب بكلمها دلا لعل
 الياء المحذوفة فابى حسنا ولا استويوا بدل منها قولك وكذا كذا فان عن
 العدد الكثير ويجوز ايضا فتحنا وكذا وكذا كذا ان تخرج صالحا علمه على الغيبة
 لكلا وكذا والجملة استيناف او حال اليمين في حقيقة حالها حال الجملة قبلها فيقول
 اى الله تعالى اى الرجل يبيت بالبناء لغير الفاعل اى من ديوان الحفظة بسبب اغتيابه
 الناس واعطيت للمغتابين وروى الحارثي في مساهل الاخلاق عن ابى امامة

الباهل عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال ان العبد يعطى كتابه يوم القيمة مستورا
 فيعرفه مناته لم يعلمها فيقول يا رب اعمل هذه الحسنات فيقول اني اكتب لك باعيا
 الناس يا كذا في التوفيق واخرجها الصبر في المزمور بقوله **عن عثمان بن عفان** انه
 الخلفاء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول الغيبة والنهي تحمان
 بضم لمهله وتشد يد الغيبة اي تفرقان وتحكان الايمان اي تثرته وكما لا يغيب الاعمال الصالحة
 كما يعصده بضم الجيم اي يقطع الراعي الشجرة ليطعمها ما شئت من قيل تشبيه المقول
 بالمحسوس وفيه ايماء الى ان الايمان اصل الشجرة والاعمال الصالحة اغصان وقروح
 له كاعصان الشجرة وسببها نجس تلك الاعمال والكتب في كتابين اغتبت فيبقى الايمان
 كالشجرة التي يعصدها الراعي كما في الحديث واخرج احمد المزمور بقوله **عن ابن**
عمر رضى الله عنه انه قال ليل اسرى بالبناء لغير الفاعل نبي الله عليه السلام وتطرح النار
 فاذا الملقاة قوم ياكلون الخبز قال النبي عليه الصلوة والسلام من هؤلاء الاشارة
 للتحقير يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس اكل معنويا باقتيافهم حاصل
 معناه فاجاء نبي الله عليه الصلوة والسلام ليل اسرته ونظره الى النار فوما ياكلو
 الخبز كما في الحديث واخرج ابو يعلى والطبري المزمور بقوله **يعلى** طه عن ابي هريرة
 رضى الله عنه قال روى الله عليه الصلوة والسلام من اكل لحم اخيه باقتيافه في الدنيا فهو مشغول
 بأكله ومستقر من فاعله قرب بالبناء لغير الفاعل نبي الله عليه الصلوة والسلام مستر لانه اليه يوم
 القيمة متعلقان بالفعل فيقال له ميتا كما اكلته اكل معنويا حيا فياكله عقيل الامير
 اذا لا عصيان ثم ويكلمه تفضل الشفيعين من المؤمنين وفي الترمذي تشويه النار
 بشفيعه العليا حتى يبلغ رأسه وتستريح في سفلى حتى تقرب سرته وذلك من مرادة
 ما لم يتوجه ويقض اي رفع صوته واينس واخرج ابو يعلى المزمور بقوله **يعلى** عن ابي
 هريرة رضى الله عنه انه قال انما عند النبي عليه الصلوة والسلام فقال رجل من الحاضرين وذهب
 لحاجة فقالوا يا رسول الله ما انجز فلانا من الجزع عدم التمكن من المواد اولئك من
 الراوى قالوا ما اضعف فلانا في الحشر بقرينة المقام فقال عليه الصلوة والسلام
 اغتبت صاحبكم بهذا اللفظ واكلمتم فيه كراهته لذلك واخرج ابن ابي الدنيا المزمور
 له بقوله **دليا** عن عائشة رضى الله عنها انها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 والحال انما جالست عند النبي عليه الصلوة والسلام ان هذه الاشارة للتعين والتحقير
 الطولية فقال عليه الصلوة والسلام القضي القضي اي ربي ما فيك والتكرير للتأكيد
 اي ديت من ثم يصف بفتح الموحدة وفي نسخة مضمضة بضم الميم وهي قطع لحم بقدر ما
 يرضع من لحم في محل الصفه واخرج ابو داود المزمور بقوله **عن انس** رضى الله عنه ان

رسول الله

كونه الله عليه الصلوة والسلام قال لما عرج في ربه مورت قبل وصوله الى المقادير
 وقيل في النار ولما نزع من القدر يقوم لا فلما رجع ظهر من حاسن بضم النون
 اي يجود بها وجوههم زيادة في الجرح فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هم الذين ياكلون لحوم الناس
 ويقومون في اعراضهم باقتيافهم بولهم به والا عراضهم عراضهم بالسكر النفس والحكمة
 المصلح واخرج ابو داود والترمذي المزمور بقوله **عن عثمان بن عفان** رضى الله عنه
 عنها انها قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حبيبك غير مقدم اي كما فيك من صفية بنت حنظلة
 اي من غيرها قصرها مبتداه مؤخر قال عليه الصلوة والسلام لقد اللام مؤذنة بالقيم
 المقدرة قلت كلمة لم يخرج بها البحر اي جعل من وجارها الرجعة اي غلبته في المرح بغيرها وهذا
 الحديث من اعظم الروايات عن الغيبة وما اعلم شيئا من الاحاديث تبلغ في الذم لها
 هذا المبلغ وما ينطق من الهوى الاية وتسا الله تعالى العافية كما في انكار النوى و
 المواهب وغيرها وذكر في شرعة الاسلام ان الغيبة تاكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
 قيل مثل الذي يقتل بالناس من مثل من نصب خيما يرى به حسنة شرقا وغربا ويعطى كتابا
 يوم القيمة فيرى فيه حسنة لم يعلمها فيقال له هذا ما اغتياك الناس وانما تشهد
 وذكر الغيبة عند ابن المبارك فقال لو كنت مغتبا لا اغتبت والذين اتهموا احق الناس
 بحسنات وقيل الحسن البصري قال انما اغتياك فارس اليه طبقا من السكر وقال بلغي
 اهديتا في حسنة فكافيتك بقدر الامكان انتم كلام الشرعة وشره نقل عن
 حذائق الحقائق واخرج مسلم المزمور بقوله **عن ابي هريرة** رضى الله عنه انه قال سمعت
 والسلام قال هل تدرون اي تعلمون ما الغيبة بالسكر مبتداه وخبروا الجنة في محل الغيبة
 علوقها الفعل القليل للاستغناء جواب هذا السؤال قالوا الله وكرهه اعلم فيه نذب
 اسناد ما لا علم به للعبد الى الله تعالى وكرهه كما في ابن الملك والمواهب قال ذكره خبر قد
 اخاك بما يكرهه في نفسه دينه ودينه يعني الغيبة ان تصف خالك كما لو كنته فاشا
 بوصف يكرهه اذا سمع قبل ان يرايه او يخبره ان كان في اخي المغتبا بالقول يكون غيبة
 قال ان كان فيه ما تقول مما يكرهه فقد اغتبتك لذكره بذلك وان لم يكن فيه ما ذكرته
 عنه فقد برئت بفتح الهاء قال الجوهرى يقال برئت اذا قال عني لم يفعل ويقال برئت الى
 بكر الهاء وضمها اذا تحير ذكره ابن الملك في شرح المشافى علم ايها الصالح الخطاب
 ان الغيبة ثم ذكر عيوب الذين كفوا ان فلانا فاسق سارق خاين ظالم متهاون بالصلوة
 متساهل بالنجاسات ليس يا ربنا بالدين لا يضيء الزكوة مواضعها ولا يجنب الغيبة كما في
 حلية الابرار والديكالا عرج والاعور والاحول والاصم والاعمى وكهوها وخبر بعضهم
 الغيبة بذكر عيوب الدنيا فقط وقال الغيبة في امور الدين لا تدم ما ذمه الله تعالى وكره

من اعظم الواهب

مطلب
اعتاب اهل القية

وذلك بما نزل الحق القيم لاطلاق النصوص كما في الحلية وغيره لكن يشترط معرفة الخاطب
للمقتاب والافلا غيبة وان يكون ذكره على وجه السب عند علماء الحنفية اما على سبيل الترخ
لما انظم منه فلا قال الامام قاض خان في فتاواه رجل اى انسان اعتاب اهل قية فلم
يختص واحدا منهم واحدا بعينه بل فقال اهل القية كذا وكذا لم يكن ذلك غيبة لانه اى القائل
لا يريد جميع اهل القية لاشتمالها على الصلوة وتقدير فقدم فيها الصبيبا فكان المراد
ضيقا فحصل للمعصية بالنسبة هو اى البعض كجوابه فلا غيبة له فقد اليقين ومعرفة
الخاطب ففهم منه ان معرفة الخاطب شرط عند علماء الحنفية وفيها الرجل اذا كان يصوم ويصلي
ويقرأ التاسيس باليد كالنبي واذن لا يغير حق واللسان كالشتم والكذب والغيبة وكجوابها
وذلك بما قبله على سبيل السبب لا الاحبار بل لوقوع لا يكون غيبة لفقد وجه السبب وان اختلف
السلطان او غيره من طاعة الامم بذلك الصادق منه ليزجر عنه فلا اثم عليه لم يقدر
اساءته بل تخليصه بما هو فيه وهل الاولى الوقع اليه او تركه فان غلبت اذ كان الرغف والى
وان كان العفو والصغ خير للحدث وفيها رجل اى انسان ذكر مساو اى غيبة المؤمن عاذا
الاهتمام لا غيبة والشفقة عليه لم يكن ذلك غيبة لانه لم يقصد سببه انما الغيبة ان تذكر مساو
على وجه القضي محل الحار يريده السبب لا الاستيناف انتهى ما في قاض خان وهكذا كما ذكر
قاض خان ذكر في الخلاصة وغيرها اى غير الخاصة وقاض خان وفي نسخة بضم الواو
اى الخلاصة ثم اعلم ان الغيبة تنبأ في موضع على ما ذكره الامام في الاحياء والامام النووي
في الرياض لما فيها من الغرض الصلي الشري الذي لا يمكن الوصول اليه الا بها اشار اليها بقوله قد
الغيب سببه والى اى عطف عليه خبره قوله لا اى ليس بغيبة لتغيير التكرير فحين يبرج
قد رتب عليه فقط فلان كذا فان جرحه عنه ويحذرك وكون مقصوده التوصل الى ازالة الشك
فان لم يقصد ذلك كان حراما ولا استغناء بذكره لغية لاستبنا نتحرر بقوله ظلم فلان
وايضا حتى فاطمى في تحصيله والا وفيه المقرض بان يقول فما تقول فمن فعل كذا وكذا فان
يحصل به القرض من غير يقين والتخدير اى تخذيرا للمسلمين من شره كن يريد بيع متاع
مفتشوش كتمان عيبه فيجبره بذلك التضييق والتزويج بامرأة وفيه وفيها عيب براد
كتمه فيذكره كذلك والجرح والتقليل في الشهود والرواة وكن يرى احدا يتردد الى مبتدع
او فاسق للعلم والحرفة فعلم ان بين حاله وبينه والمقربة فاذا كان الانسان معروفا
بلقبه كالعش وكالا عرج والاعمى والاحول جاز تعريفه بذلك ويحرم على جرحه
التبصيص ولو امكن تعريفه لغير ذلك كان اوليه وكجوابها من الاقارب المكونه
لصاحبها المعروف هو بالسراى الذكري من ذلك الغيبة وكذا ليس بغيبة ان كان اى
ذكر مساو ويحجبها اى معلنا ولذا عدا بالام في قوله للشقاق والظلم قد ذكرها اى ما جازها

واما ان ذكر

واما ان ذكر غيبا اخر غير ما اجمع ذكره بسببه فغيبه محرمه لعدم وجود سببها وهذه هي المواضع
ان ذكرها العلماء في كتبهم ودلائلها من الاحاديث الشريفة ما اخرج به الشيخ المرموز له بتلخيص
عن ابن ابي شيبة عن النبي عليه الصلوة والسلام قال من اخطى جليبا بجليب فلا غيبة لاهل الجليبا
الذي كالجليبا بجم الغلط والسرور ورواه ابن عدى بلفظ من خطب والجليبا بجم ما يستريح من
مخوئوب وفي العبارة تشبيه مؤكده هو ما اضيف المشبه به الى المشبه مثل الجليبا الماء وترفع
قد بر ولم اذكر قصورها وتفصيلها وتفسيرها لكونه غير مناسب لهذا المختصر اذ
تحقيقه فعليه بطالفة المطول المختصر بعد ان الجاهل بالفواضل لا غيبة اذا ذكر بما في يعرف
والحديث اخرج البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم واصله ضعيف اخرج ابن ابي الدنيا المرموز له بقوله
دنيا عن يترفع الموحدة ويسكون الهاء وبالنزاع بن حكيم نفع المملة وكسر الهمزة عناية
عن جده معاوية بن جندة وجمه صحابي تزل الصفة ومات بخراسان وبه من عام صفار
التابعين كذا في المواهب التي عليه الصلوة والسلام قال ان تروى الهمة للاستغناء
انما فاقين وتحذرون عن ذكر القاصرات بالمعصية التي يقر بها الناس لقوله حتى يروى كذا
اذا كرهها في عيدها الناس بالجرم هذا الحديث سند من يخفى غيبة بذكر العيوب الدينية
وجواب الجور ان المراد بالفاجر هذا المعلن فقبله مطلقه كما في الحلية وغيره والامام
الغزالي يتيق في امر الغيبة فمما لا افراد لا يقرها تعريفها حيث لم يشترط في ذكر السب
فدخل ما كان على وجه الاهتمام بها جرحا ولم يلتفت الى الاحتمال وقد علمت انه ليس
بغيبه فاذا ذكره ائمة المذهب فليست فلاح فكل كلام بلسان مذهب كما في المواهب ان الغيبة
عطف على ان الغيبة تتم الى اخره على طلبة اضرى الاول ان يغتاب بالتحية اى الانسان او بالقوة
اى ارباب الصالح الخطاب وتقولهم بالاستغتاب لا اى اذكر ما فيه فربما اذكره الفقيه ابو
الليث لانه استعمل الحرام المطلق اى الغيبة وهي محرمه بالنقل عن القران وقيل لانه كفر فيما اذا
كانت متعلقة بالدين لان في عيوب الدين اختلافا يمنع الكفر ذكره في المواهب الثاني ان
يغتاب ببلوغ غيبة المقتاب فلهذه معصية لا يتم التوبة عنها الا بالاستحالة من المقتاب
لانه اذا كان فيه اى في هذا الضيق العبد ايضا كما كان في حقوقه فلهذا لان المصالح
جمي الله تعالى الذي حرم مداخلته وهذا يحمل قوله عليه الصلوة والسلام فيما اخرجها بما لا الدنيا
والطبراني في الاوسط المرموز لها بقوله **ديا طط** عن جابر بن عبد الله الانصاري وهو
المراد اذا طلق الغيبة شد من الزنا قيل وكيف هي شد قال النبي صلى الله عليه وسلم كلف الرجل
بمن ثم يتوب فليس فيه حق الغيبة فلا يتوقف التوبة منه على اخطائه قال فيقول الله عليه
اى يعقلها منه وان صاحبه الغيبة لا يتوقفه بالبناء للقاء على حتى يعترف صاحبه هذا اذا كان
الزنا طوعا لا كرها واذا كان المنزلة غير منكورة وامة لرجل اخر واذا لم يلحق لاحد

مطلب
ان الغيبة على غيبة اخرى

مطلب
ان الغيبة على غيبة اخرى

منه في الاستحالة

منه في الاستحالة

بهذا والا فلا يكتفى بحجج التوبة لاختلاف حقا المبدل لا بدعها من الاستحالة وطريقه فيمكن
الابطريق التبرير على قولنا فيكون وعليه الفتوى بان يقول اني اطلب منك استحالة جميع حقوقك
بدا لاخرة اذ لو صح لزعم الوقوع في فساد عظيم كما في كل شيء في غيره من الكتب المعتبرة
وان اعتنا به لم يبلغ فيكيفية التوبة بينه وبين الله تعالى والاستغفار له في المفتاب جزء بما
اعتنا به ولكن اعتنا به من باب التماس في شرح المشارقة نقلنا عن الامام الكاظم ابي جعفر
عليه السلام والاسلام اذا اعتنا به حكم اخاه فليس يحفظ قوله فانه كفارة اذا لم يبلغ خبر
غيبته فاذا بلغ فعليه ان يسترضيه وقال صاحب روضة العلماء سالت ابا محمد هل تنفع التوبة
عن الغيبة قبل وصولها الى المفتاب في التفتحه لا تها انما قصير ذنب اذا بلغ اليه ما قلته
قلت فان بلغ اليه بعد توبته قال لا تبطل توبته بل يغفر الله تعالى لها المفتاب بالتوبة عنه بما
لحقه من المشقة كما في شرح شريعة الاسلام واخرج ابن ابي الدنيا المرموز بقوله دينا في
كتاب الصمت باسناد ضعيف عن النبي صلى الله عليه وآله قال كذبت الله تعالى عليه الصلوة والسلام
كفارة من اغتبه ان تستغفر له ان تطلب الغفر من الله تعالى فانه ان تقدر استحالة
والا مقين قال في الاحكام لا يحسنه لا بد من الاستحالة والاعتذار ان قدر عليه وان كان غائبا
او ميتا فنبش ان يكون الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنات وكثير المعتذر ان يبلغ
في الشاء عليه والتودد ويلازم ذلك حتى يطيب قلبه فانه لا يطيب قلبه كان اعتذاره وتودده
حسنة محسوبة لبقا بل هي حسنة الغيبة في الآخرة انتهى كلامه وهذا التفصيل بين مكان
الاستحالة فيجب بلوغ المفتاب ولا يستغفر له ولا يحسنه الذي اختاره الفقيه ابو الليث
عند البعض يحتاج الى الاستحالة مطلقا قياسا على الحقوق المالية فان من سرق من مال
الغير يحل له الاستحالة بالاتفاق علم صاحب الجليل سرقة او لا فلهذا هذا الجواب من طرف الفقيه
ان هذا قياس على الفارق لان المال ملكه وحقه فنجعلها في الغيبة فانه عند عدم وصول
الخبر الى المفتاب لم يفتم منه شيء ولم يحصل لادى اصلا فلا يكون له عليه حقا فكيف يحتاج
الى الاستحالة في هذه القول لا يمكن التوفيق بين الحديثين مع المخالفة للثاني منها فالتق
قول الفقيه بحصول التوفيق بينهما يحمل الاول على الوصول والثاني على عدمه كما في الحاشية في
وعند بعضهم عدل الذين البعض تغتسل في التعبير لا الى الاحتياج للاستحالة مطلقا بالنسبة
عند الناس على التساهل والتسامح بل في التوبة لله تعالى والاستغفار للمفتاب وبل ذلك البعض
الحديث الثاني لكن لا يمكن دفع التناقض بين الحديثين على هذا القول كما في الحاشية في علم
عطف على العلم المذكور قبله لا بد من اغتبه عند رجلا انسان او مرتبا لينا ليعمل الفاعل
بان امره ان يصدر منه ان يصير وينتبه اي يدفع عنه ما اغتبه يخرج ابن ابي الدنيا المرموز
بقوله دينا عن جابر بن عبد الله مرفوعا عن نضر اخاه في الدين بدليل وصفه بقوله السلام بالغيث

اي غيبة

اي غيبة وهو يستطيع نعم نعم الله تعالى في الدنيا والآخرة جزاء وفاقا ونظرا لمطلوب فرض
كفاية على القادر واخرج ابو الشيخ المرموز بقوله شيخ عن انس بن مالك مرفوعا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اغتبه لغو متعلق بالغفلة اخوه المسلم تاثيرا لفا على لم يصير بالذنب عنه وهو
يستطيع نعم بان لا يخش من نفسه ولا ما لا دور له في ترك الواجب عليه من نعم في الدنيا
والآخرة وفي رواية لابن ابي الدنيا في كتابه في الغيبة وضغفه المنذري بلفظ والله
تعالى في الدنيا والآخرة قال في السير اي خذله فيها بسبب تركه نعم اخيه به مع تمكنها
واخرج ابن ابي الدنيا المرموز بقوله دينا عن انس بن مالك مرفوعا عن ابي عبد الله
عليه السلام قال من اغتبه في الدين والدنيا ظفر لغو بعت الله تعالى منك يوم القيمة يوم القيمة النار
جزاء لما حاه من عرض اخيه في الدنيا واخرج ابو الشيخ المرموز بقوله شيخ عن ابي الدرداء
وهو عوف بن مالك مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وآله ومنع عن عرض اخيه في الاسلام والله
تعالى عنه عذاب النار فلم يصل منه شي يوم القيمة ورواه احمد والطبراني من حديث سامة
بن زيد باسناد حسن بلفظ من ذنب من عرض اخيه المسلم بالغيبة كان حقا على الله
تعالى ان يقيم من النار وتلك قول الله تعالى دليل وجوب النص للمؤمن على الكفاية وكان حقا
عليها نص المؤمنين فيفترض ذلك فرضا كفايا عند الامن على النفس والمال والعرض
السابع من الاوقات للسان الغيبة وهي كشف ما يكره بالبناء والغير الفاعل كشفها
الاقوال التي يستبرها صاحبها ويخفيها عن غير الحديث واقتضاء السر انما يبطل اخفاء
من نعم يتم بما اذا رفع الحديث واشاعه وزينه بالكذب فهو نعيم ونمام وهو الذي يتخذ
مع القوم فيتم عليهم ويكشفهم ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه
او الثالث وسواء كان الكشف بالعبارة او بالاشارة او بالكتابة او بالرمز والايام
او نحوها وسواء كان المنقول من الاقوال والاعمال وسواء كان ميبا او غير حقيقة
الغيبة اقتضاء السر وهتك السر عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان يسكت عن كل
راه من احوال الناس لاما في حكاية فائدة نفع دفع معصية واذا رآه يخفي ما لنفسه
فذكره فهو نعمة كما في حكاية الامام الامام التواتر في الاكثر بلفظ نقل القول المذكور
الى المنقول فيه ذلك القول وهو امر وفي قولهم نقل كلام الناس بعضهم لبعض على وجه
الافساد وهي حرام الا ان يكون له في الترك ضرر ولم يمكن دفعه الا بالاعلام والاشاعة
لقوله الا ان يكون له اي المنقول عنه ضرورة اي في ذلك المنقول ولو لم يعلم ذلك السامع ولم
يمكن دفعه احد دفع ذلك الضرر الا بالاعلام فيجب اعلام الدافع الضرر لانه نفع والذين
قال الله تعالى ولا تطع كل حلاف اكثرت الحلف بالكذب في دين الله تعالى مريم بن ابي جابر
ضعيف في طاعة وقوى في المعصية وهو وليد بن المغيرة هاهنا في عتاب بفتاب مشاي

بين الناس بينهم وهو نقل الكلام من قوم الى قوم على وجه الفساد متناع للخبر اي يميل المال
 لا ينفق ولا غيره ومناع الغير عن الكلام قيل كان الوليد ما اكثر يقول من دخل دين
 محمد عليه الصلوة والسلام لا اقبله بشيئ مني اي فاجر عتلى غليظ القلب شديد الخصومة
 بالباطل بعد ذلك اي مع ذلك الوصف المذكور فيهم اي ملصق بالقوم وليس منهم يعني هو
 دعي في قريش وتمامه ابو بعد ثمان عشرة سنة ولذلك اختار على كل معصية لا يرحم
 كما في تفسير العيون وقال الله تعالى في سورة المزة ويل لكل هزة اي شدة العذاب لكل من
 يصيب في الغيب لمة اي من يعيب في وجهه وقيل بالعكر والمز في الاصل الكسر والتمز الطعن
 والها وفيها اللبابة يعني ويل لكل من يكسب اعراف المسلمين ويظعن في انسابهم نزاع
 الحسن بن شريك وكان عبادته الغيبة وقيل نزل في وليدين المعيرة كان يقابل لينة عليه
 الصلوة والسلام والمسلمون ويظعن في وجوههم ويجوز ان السبب سببا والوعيد
 عاما لرجلين باشر ذلك القبح كذلك في تفسير العيون وغيره هذا دليل تحريم ما في الكتاب
 ومن السنة ايضا بقوله **م** اخرج الشيخان عن حذيفة انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة
 والسلام يقول لا يدخل الجنة اي مع الناجين الفاضل من اطلق ان تحمل قنات تفتح القاف
 وتشديدا لقول لا ولا في رواية تمام قيل القنات هو الذي يستريح عن القوم وهم لا
 يعلمون ثم يحم حديثهم وانما هو الذي يكون بين القوم يتحدون فيتم حديثهم قالوا
 العارفين عمل النما افر من الشيطان لان عمل الشيطان بالحيار والكوسة وعمل النما
 بالمواجهة والممانية وعن ابهريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام من
 مضى بين اثنين سخط الله تعالى عليه في قبره نارا محرقة الى يوم القيمة وروى عن عمار
 رضي الله تعالى عنه ان النما بين محشرون يوم القيمة على صورة القردة وعن كعب الاخبار
 رضي الله تعالى عنه قال اصاب نجا سرايل خط فخرج بهم موسى عليه الصلوة والسلام ثلاث مرات
 يستقيهم فقال عليه موسى ما الهى مبادك قد خرجوا ثلاث مرات فلم يستجيبوا عنهم
 فادعاهم الله تعالى اليه اي لا استجيبك ولن معك لان فيكم رجلا نماما قد اصر على التهمة فقال
 موسى يا رب من هو جرح خرج من بيننا فقال يا موسى انيكم عن التهمة افاكون
 نماما فتا بواجمعهم فسقوا كما في التوبة واخرج الحاكم المروزي بقوله **ح** عن ابى
 موسى لا شعري رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام من سعى بالناس بالنم
 عليهم والنقل الخالهم عند الظلمة فهو لغير رشدة اي فهو يسعي لغير رشدة او يصير الى
 غير رشدة اي على غير نكاح يقال فلان رشدة اذا كان عن نكاح صحيح وفلان
 لرشدة اذا كان من الزنا كما في شرح القريب وفيه شيء منها اي من غير الرشدة لان
 التعاقل لا يتسبب المعطيل للناس بلا سبب واذا قبل التهمة من الخصال الذميمة تدار

ظ
والسليم

الرشدة

على نفس

على نفس قيمه وطبيعة لئمة مشغوفة به تلك الاستكشاف الاسرار وما تحققها
 مذكورة كتابا جامع الارها روقا لبين الحكماء الاشرار يتبعون مساوي الناس فيكون
 محاسنهم كما يتبع الذبا بالموافقة الوجبة من الجسد وترك الصلوة والوا الداعي
 بالنية كشاهد الزورم بذلك نفسه ومن سعيه والحديث قال العوار لا اصل له اخرج
 ابو الشيخ المروزي بقوله **س** عن العلاء بن الحارث رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة و
 السلام قال اللهم ازلون اي من يعيب في الغيب في الما زون اي من يعيب في وجهه وقيل
 بالعكس مبالغة من المزم واللمز والمشا وقيل بالنية بين الناس الباء غونا البراء
 العيب يحشرهم الله في وجوه الكلاب قولهم ازلون وما عطف عليه مبتدأ وقوله
 يحشرهم الله خبره وقول الباء غونا صفتا المشا وقول من البقية وهي الطلب البراء
 بفتح الباء مفعول بمعنى البرئ وهو لا يثني ولا يجمع ولا يؤثنت كونه مصدرا في الال
 واليعب على نزع الحافض قال القضا بوا للنية نسيه العاقلين اذا اتاك انسان
 فاخبرك ان فلانا فعل بك فلانا وقال فيك فلانا وكلفا انه يجب عليه سنة اولها
 ان لا تصدقه لان النما مردود والشهادة عند اهل وقد قال الله تعالى يا ايها الذين
 امنوا ان جاءكم فاسق بنباء اي يخبركم بفتنة او بفتنة او بفتنة او بفتنة او بفتنة او بفتنة
 تعجلوا مخافة ان تصيبوا قومهم بما هم في الغيب على ما ففتم ناديه والقار ان
 تنهاه عن ذلك لان الهوى عن المنكر واجبة قال الله تعالى انتم خير امة اخرجت للناس
 تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر والثالث ان تبغضه في الله تعالى فانه عامل
 وبعض العاص واجبلان الله تعالى يبغضه والرابع ان لا تظن باخيك الغايب
 ظن المومنان سوء الظن بالمسلم حرام لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا
 البود واعلموا ان الظن ان يقبل الظن انم اي معصية والاحسان لا يتحسن
 في امره فان الله تعالى نهى عن الظن قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا تلمظوا ولا تظنوا
 المسلمين قال عليه الصلوة والسلام من تسبعت هودات المسلمين تسبعت الله
 عورة تيقن بفضله ولو في جوف بيته والسادس ان لا ترض من هذه التما فلا تفعل
 انت وهو انك لا تخبر احدا بما اتاك به هذا التما استهوى كلامه بقرينة الجا ذر
 او دعته في كتابا جامع الارها من اراده فليرجع اليه **السادس** من الافات اللبابة
 السخنة بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء لم يذكرها القاموس ولا المصباح
 كما في المواهب هي اي السخنة تفسد اللبابة واللبابة بالضم والفتح وهي اي
 السخنة حرام بالنقل العراقي قال الله تعالى في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا
 قوم نزل حين سخر وقد تميم من فقراء المسلمين كعمار وصهيب اي لا يستهزئ بها

بالسخنة

الرجال من قوم من جماعة منهم والقوم مخصوص بالرجال بوجه قوله ولا نساء من نساء بعدد نما
نهي السخرية عن الجمع لان السخرية يكون غالباً بين جمع قوله على ان يكونوا خيراً منهم اي افضل واكرم
على الله تعالى من الساجدين على الله تعالى اوله وعظمته على قوله ولا نساء من نساء اي لا تستهزئ
امراً من امراءهم ان يكن خيراً منهم اي افضل عند الله تعالى قد لا من لساخرات على الله تعالى
الثاني قال ابن المعود رحمه الله موكل بالقول من قلت خشيت ان احوالها فيه كلام غير
الصون والتمز والفسك اي لا تقبلوا اخوانكم المسلمين لانهم كانوا عليكم ولا عليكم ان تقبلوا
غيركم من لا يدين بدينكم ولا يبر بدينكم قال النبي عليه الصلوة والسلام اذكروا الفجار
بما فيه كجند الناس ولا تباؤوا باللقاب اي لا تستموا ولا تلقوا باللقاب البقية كما
لفاسق والكاذب والكافر قال عليه الصلوة والسلام من لقب المؤمن على اخيه بيمينه
اسم الله بشئ الا سم الفسوق بعد الايمان بعد ايمانه كزباليهودي وممروا لقاص
ومن لم يتب من السخرية والتمزف واللقاب والظالمون اي العاصون بالله تعالى وقوله
كما في تفسير الصولي في قوله من قوله الآية واخرج ابن ابي الدنيا الرموز لقوله **دينا** عن
الحسن رحمه الله كذا في نسخة وهو بيط وفي اخرى روى الله عليه فهو البقرة مرسلاً ان النبي عليه
الصلوة والسلام قال ان المستهزئين بالناس يفتح بالبناء لغیر الفاعل لا أحد من اهل الجحيم
منهم بابن الجنة يقال له هلم هلم اي تعال تعال والخطا بالمعروف المذكور والتكبر بالتكبر
اي المدعوى بلباسه هو شدة البلاء حتى ملأ صدره غيظاً وحرارة فاذ اجابه
اغلق وانه محسور فخرج لياسه منه فندى ثانياً كما دعا ولا ثم برده فامير ذلك زياد
في هوانه حتى ان الرجل كسر الهمة لفتح الباب ويدخله فدخل منه فقال له هلم فابايت
اقول هذا الحديث من اعظم الزواجر عن السخرية وما رايت شيئاً من الاحاديث يفتح في الله
لها في هذا المبلغ وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى ونسأل الله العافية **الثاسع** من
الافات للنسابة اللعن وهو في الاصل الطرد والابعاد من رحمة الله اي الدعاء بذلك والافلات
بذلك ذلك من احد من الخلق فلا يجوز للخصم من بطريق الجرم قديماً خارج لما ان الزوجين
وقوله لكافرا والمبتدع لعنة الله تعالى عليه لامات كافرا وبعيداً ذكره المصنف في حاشيته
الا ان ثبت موته على الكفر كما في جبريل وابليس فرعون ويزيد والحجاج واعوانهم وفي قوله
حافظ الدين الكرد روى اللعن على يزيد يجوز ولكن ينبغي ان لا يفعل وكذا الحجاج ومجلى من
الامام فوام الدين الصفا رانه قال لا بأس باللعن على يزيد ولا يجوز اللعن على معاوية لانه
خالا امير المؤمنين عثمان رضي وكان نبأ لوجه وذو السابغة والفتوح الكثيرة وعامل الفاروق
وذو النورين لكنه اخطأ في اجتهاده فتجاءر الله تعالى عنه ببركة صحبة النبي وم يكلف عنه عظيم
لمتبوعه وسئل ابن الجوزي عن يزيد ابيه فقال قال النبي م يوم فتح مكة من دار ابي سفيان

مطالع
هذه السخرية

هو انما ومعلوم ان اباه والخلاد اده فصا دنا والابن لم يدخلها فلم يطرأ والحق ان اللعن
يزيد بناء على اشهر ركنه وتواتر فضاعة شوه ما عرفنا صلبه ولا فاللعن على الشخص
المعني لا يجوز ان كان فاسقاً مجلاً واللعن على الجسد كقولنا لعنة الله على الظالمين انتهى
كلامه اعلم انهم اختلفوا في جواز لعنة مخصوص اسم فاجاز قوم منهم من الجوزي ونقل عن احمد
وعنه وقال وصنف القاضى ابو علي كتاباً ذكر فيه من يستحق اللعن وذكر منهم يزيد وذكره
من اخاف اهل المدينة ظلاً اخافه الله تعالى وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لوطاً
ان يزيد غير المدينة نجس واخاف اهلها انتهى والحديث الذي ذكره مسلم ووقع من ذلك
الجيش من القتل والفساد العظيمة والسبى واباحة المدينة ما هو مشهور حتى فقتل
ثلثمائة بكر وقل من الصحابة مثل ذلك ومن قراء القرآن سبوا نية نفسوا بيمين المدينة كما
وتبطل الجماعة من المسجد النبوي كما في دخت الكتاب والذباب بالثب على منبر
رواه الله وغير ذلك فاني شئ اعظم من هذه القبائح التي وقعت في زمنه ناس عنه وهي
مصدق الحديث لا يزال امرائى قائماً بالقسط حتى يتسلم رجل من بني امية يقال له يزيد
وقال اخر من لا يجوز لعنه اذ لم يثبت عندنا ما يقتضيه وبه في الغزاة والحال في الانتقام
له وهذا هو الا ببقوا عدائنا وبما مروا به من انه لا يجوز ان يلعن شخص مخصوص
الا ان علم موته على الكفر كما جعل واليه سبوا ما من لم يعلم فيه ذلك فلا يجوز لعنه حتى ان
الكا فولي المعني لا يجوز لعنه لاحتمال ان يجهل باللعن فيكون على الاسلام وصرحوا ايضا بان
لا يجوز لعن فاسق مسلم معين فلا يجوز اللعن على يزيد وان كان فاسقاً نجساً ولو سلمنا
انه امر يقبل الحسين وسر به لان ذلك حيث لم يكن عن استسار الى ان امره يقتله وسر
به لم يثبت صدوره عنه من وجه صحيح واما ما استدله ابن الجوزي وروى عن قوله عليه
الصلوة والسلام من حديث مسلم وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فلا دالة
فيه لجواز اللعن على يزيد بخصوص اسم والكلام بما هو فيه وانما الذي ولا عليه جواز اللعن
لعنه لا بذلك المخصوص وهذا جائز بلا نزاع ومن ثم حكوا الاتفاق على انه يجوز لعن
قل حين رضه او امر يقتله واجازه او رضه به من غير تسمية يزيد كما يجوز لعن شارب
الخمر وكحه من غير تعيين وهذا هو الذي في الآية والحديث كما في مواضع الحرمة وقد ذكرنا
ما يتعلق بهذا الحديث في فضل المقابدين اراده فارجح اليه وللصوان والامجاد اي لا يجوز
اللعن للصوان والامجاد لعدم استعدادهما لذلك ولا روى عن النبي عليه السلام اذا قال العبد
لعن الله تعالى الدنيا لعن الله من عصيته ربه ذكره في شرح الخطب وقال عمران بن الحصين
بينما روى الله في بعض اسفاره اذا امراء من الانتصار على ناقة لها فقهرت منها
لعنتها فقال النبي عليه الصلوة والسلام خذوا ما عليها فاعروها فانها ملعونة

مطالع
اختلفوا في لعن يزيد

حيث ط

قلبر جمع ط

قال فكانت ارى تلك الناقة تنسج في الناس لم يتعرف لها احد ذكر في شرح شرعة الاسلام وغيره
وقد ورد في الصحيح عن النبي عليه الصلوة والسلام بالثمن من الثمن والبرغوث روى ابو
داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا نازعته البرغوث فراه على عهده ولا الله عليه
السلام فلطمها فقال كذا لا تلعنها فانها ما مودة مسخرة وانه من لعن شيئا ليس بها هل
رجعت عليه وروى البيهقي والحاكم الترمذي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا برغوث فلطمه فقال كذا لا تلعنها فانه نبتة نبتا من الانبياء الصلوة الفداء
وروى احمد والبخاري والترمذي في الادب والطهارة في الدعوات عن انس بن مالك رضي الله عنه عليه الصلوة
والسلام سمع رجلا يستبجفون فقال لا تشبهه فانه يقطب نبييا لصلوة الفجر ذكره علي القاري
رحمة الله عليه البارى واما يجوز اللعن بالوصف العام المذموم وذلك كلعنة الله على الظالمين
والمنافقين والكافرين اذ للتعليل اى لانه ثبت عن النبي عليه الصلوة والسلام انه لعن من
ذبح لغير الله تعالى بان لم يذكر اسم الله تعالى عند الذبح باسم غيره كاللوات والعزى مثلا او ذكر غير
مع اسم الله ومحمد مثلا كلعنة الخبيثة وفي فتاوى قاضي خان الذابح اذا تركها بعد ان تكون الذبيحة
ميتة لقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ولو ذكر مع اسم الله غيره ان كان بالمعطف
مثل ان يقول بسم الله ويحمد كذا الله يحرم وان تغير عطف اللحم بل يكره انتمى كلامه ولو قال الحمد
لله او بحال الله عند الله او بحال الله هذا الذبح ان نوى بذلك التسمية جاز وان لم ينو
يكون شكرا كذا قاضي خان ان قيل انى سمي عاقبة ذبح وسمى ولم يحل فقل اذا سمع ولم يرد التسمية
على الذبيحة كلعنة الشاة والنظاير والجلجيين ميت وجنة بطرانة هذا عند الحنفية و
عندها وعند الشافعي اذا تم خلقه اكل وركوة الام زكوة ذكره صمد الشريعة ومن لعن والديه
بالفعل او بالتسبب بان لعن ابو زيد ولعن ابويه وروى الامام ابو يعلى والطبراني عن عبد
الله بن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لعن علي الصلوة والسلام قال ملعون من سب والديه وفي رواية
اخرى من اكبر الكبار ان سب الرجل والديه فقالوا يا رسول الله كيف يسب والديه قال يسب الرجل
ابا الرجل فيسب الاخراياه ومن اوى بالمذاييم فتم الله محمد تاكسر الدال الى من جنة على غيره
كسرقته وقطع طريقه وابو له اجارة من نفسه وروى محمد بن ابي نعيم الدال وهو الامر المبتدع ومن
الابواب على هذا الوجه لتقرر على الرضاه به كما في ابن الملك المشارق ولعن من غير ما
الارض بفتح الجيم وتخفيف النون اى حدود الارض وعلامته ولعن علي الصلوة والسلام كل الجوا
اسم فاعل من كل والربا عقد على عوض محض من غير مملوك التماثل في معيار الشرع ماله
المقداد مع تأخير في البدل لئلا واحدها وهو بالفقر والله بدل عن واو وتكسبها او
بالباد والمراد اخذ الربا كما في النجاسة وموكل اسم فاعل من المزينة اعطيه وكاتبه اى
كاتبه مكة وشاهد لعن هؤلاء لانهم على المعصية قال علي الصلوة والسلام للربا بفتح

مطل
بحول اللعن ومنه العالم
الذموم

مطل
بيان العسيرة عند
الذبح

وسبعون بابا وادناها كاتبا بالرجل لانه يمشى كالزنا باسمه ذكر الشيخ زاده قضا الاسرار في
كتاب جليل مع الازهار ولعن علي الصلوة والسلام الواثمة بالجمجمة اسم فاعل من الوشم
وهو غرز الابرة ونحوه في الجلد مع نحو نيل وكل يؤخذ في الجلد اى فاعله بالغير والموشومة
اى المفعول بها الوشم ولعن رسول الله عليه الصلوة والسلام ما نفع الصدقة اى المغرقة
والحمل بصيغة الفاعل والحمل على صيغة المفعول اى الزوج الاول ولو كانتا مملوكتين
مشروط بكون المقدس مشروطا بالطلاق بعد الدخول واما اذا لم يشترط الطلاق فلا
كراهة عندنا وفي تقديره لا يشترط في جواز النكاح عن ائمة الحنفية ورويان يوجب
للحيلة بان يشترط ان يكون من الطلاق في بدل الزوج الاول والزوجة كالحاشية
خواجة زاده ولعن علي الصلوة والسلام الخنيفة والخنيفة اى النباش والنباشة لسرقته
الميت ومن ام قوما وهم كاهون الاتخاف باللعن اذا كانت كراهتهم له لا مريدية كلعنة
او بدعة او عدم احسان القراءة او لكونه ذاعدا ما اذا كانت لا لمراد الدنيا فلا كراهة
واللعن كما في الخبيثة وغيره وامرأة زوجه بالرفع مبتدأ عليها متعلق بقوله ساخط
وهو خبر المبتدأ والجملة صفة هذا اذا كان سخطه عليها لعدم اطاعتها في امر باج
او واجب واما فحق المعصية فلا يستحق اللعنة بل الواجب عدم الاطاعة اذ لا طاعة
للمخلوق في معصية الخالق اى الحق كلعنة الخبيثة في غيره ولعن رسول الله عليه الصلوة
والسلام رجلا سمع الاذان ولم يجبه بخلاف المشايخ في المراد بالاجابة ذهب البعض
الى انه الاجابة بالتسليم في يكون هذه واجبة يكون تاركها انما وعليه صاحب الحنفية
والبدائع والآخرين الى انه الاجابة بالقدم فعلى هذا من سمع الاذان ولم يجبه للجماعة
بلا عذر شرعي يكون انما وهذا القول اقوى دلالة واعم وعليه صاحب الهداية وواف
خان والجميع بين الاجابتين احوط كما في الخبيثة وغيره ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشع و
المرشع اى الراشع انما يستحق اللعن اذا كان اعطاه الكوفة جلب نفع ونيوى القضاء
والدريس والوصاية والتولية ونحو ذلك واما اذا كان له في ضرر عن نفسه فلا لعن
وكذا اذا كان لا خدعة اذ لم يكن الاخذ بغير رشوة ومن الرشوة ما اخذه ولو المرءة
قبل النكاح اذا كان بالسؤال او كان اعطاء الزوج بناء على عدم رضائه على تقدير
عدمه ما اذا كان بلا سؤال ولا طعن عدم رضائه فيكون هذه فيجوز كما في الخبيثة في
ولعن رسول الله عليه الصلوة والسلام عامر الجرمي وعصمها اى طالع عمرها وشاربها
وساقها وحا ملها والحوالة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها واكل ثمنها من حايبر
رضي الله تعالى عنه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام كل سكر حرام ان على الله تعالى
عنه ان شرب المسكر ان يسقيه من طينة الجنان قالوا يا رسول الله وما طينة الجنان

2

قال عرق اهل النار وعصاة اهل النار وفي المشرق وروى عن عارضه الله تعالى قال
لو وقعت قطرة من ماء في البحر ثم جفت فبنت قبة الكمال اربعة وثلاثون وقعة قطرة منها في بئر ينزح
جميع فيها من الماء وفيها كلام مذكور في كتاب جامع الازهار هذا ما روي عن النبي عليه الصلوة
والسلام في الوصف العام المذموم وهو كثير جدا ولكن لا اولى في ان تصدراى للفتنة عن
المؤمن لان ذلك من الكمال وهو من شان المؤمن ان تراه الصالح للخطا بانه الله تعالى
لم يوجب علينا ان نأخذوا بليس من كمال فساد وعداوتنا فيه في عدم ايجابها غير
اي اعتبار بل ان اعتبر ما في تركها من السلامة من الارثا بيهها وما لفتنة من فقد قبل ان يعلم
من الانبياء ما لا يعلم غيره على انه قد صح انه لفتنة على الصلوة والسلام لانه قاتل وفي حلية
الابرار للتوحيح وتقرين اللعن الدعاء على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم
كقول الانسان لا اصفح الله تعالى جسدك واسلمك الله وما جرى مجراه وكل ذلك من مضمون انتهى
كلامه واخرج الشيخان المرموز لها بقوله **خ م** عن الضحاك رضى الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام
قال لعن المؤمن في قوة الله وشدة قبحه فقد ولا يذم مساواتها في الرتبة لان شأن النبي
به الزيادة كما تقر في موضع واخرج الترمذي المرموز بقوله **ت** عن ابن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال للمؤمن اى الكامل ليس يطعمان
او كثير الطعم في الانسا بكم هو شان الجاهلية واللعان ولا فاضل بالطبع والادب
من بذاة اللسان فحس هو عطف تفسير واخرج مسلم المرموز بقوله عن ابي الدرداء
انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول ان اللعاني الى ملك من الملوك لا يكون له
شهادة على الامم ولا شفاعة يوم القيمة يعني ان من كان كثير اللعن في الدنيا يصير محروما
يوم القيمة عن درجة الشهادة للانباء والرسول عليهم بتسليم الاحكام الشرعية وعن
الشفاعة لاحد من الناس ومنهم سواد ذنبه عن مثل هذين المرتبتين قاتل واخرج
ابوداود المرموز بقوله **د** عن ابي الدرداء رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة
والسلام يقول ان اللعن العبد شيئا مجادا او حيوانا صعدا فتخرج العين اللعنة الى السماء
لا ارتفاع الادعية اليها فتعلق بالبناء لغير الفاعل ابواب السماء ونزل بها في سبط
بالبناء للفاعل اي تنزل الى الارض فتعلق بالبناء لغير الفاعل ابوابها ونزلها لما ذكرنا
يميننا وشمالا من الهواء فاذا لم يجد مساعدا اى ماوى ومريعا المساعدا المذهب المدخل
كما في شرح الفري رجع الى الذي قلنا بالبناء لغير الفاعل اى في عليه بها ان كان ذلك
اهلا في علم الله تعالى بان فعل ما يقتضيه الا ان لم يكن اهلا رجع الى قائلها معا فلهذا قال
وفي هذا الحديث المذكور اشار الى ان الاول ان لا يلعب بالبناء لغير الفاعل نائبه على شئ
ولو اهلها اظهروا الله ربها لا يكون كذلك في باطن الامر فتعود عليه الفتنة **العاشر** من الاقا

اللسانية السبب في تمام هذه وتشدبها لمؤدة احد معا درسته شتمه كما في القاموس وفيه
كلام فيه اخرج الشيخان المرموز لها بقوله **خ م** عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله عليه الصلوة والسلام
قال من قال لاحبه المؤمن ياكافروا اذ الكفر بالله تعالى فقد باء اى رجع بها اى باء تلك
المقالة احدها من الخطا في التكلم وفرق قوله قد باء بها احدها بقوله فان كان اى
الخطا بيلك كما قال المصنف فذلك ظاهر والا ان لم يكن كذلك اى تلك الفتنة عليه القاتل
بحكمه على الايمان بانه تكفر وذلك ككفر وذهب بعضنا على ظاهر هذا الحديث الى كفر من قال
للحبة المسلم ياكافروا ولو هو على ان لا يكفر بل يستحق الاثم والتعزير كما في الحديث ولو قال
لغيره ياكافروا ولم يقل الخطا شيئا قال الفقيه ابو بكر الاعشى تكفروا قال الفقيه ابو الليث
وبعضنا لا يكفر والآخر في هذه المسائل انه اذا اراد الشتم ولا يقتضيه كافر الا يكفر
وان اعتقد كافر الخطا عليه اعتقاده انه كافر يكفر لانه لما اعتقد المسلم كافر فقد
دين الاسلام كفرا ومن اعتقد دين الاسلام كفرا فهو كافر كما في البرازة وغيره ولو قال
لا خير فيكم فقال لا بل انت تكفر ولو قال لا خيرا هم يودى فقال اليك يكفر كما في الخاصة
كما مر واخرج الشيخان المرموز لها بقوله **خ م** عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال قال رسول الله عليه
الصلوة والسلام سباب يسلم لملة وتخفيف لمؤدة المسلم اى شتمه وشتم فسوق
اى سقط للعدو والمرتبة لما فيه من الخروج عن طاعة الله ورسوله فيجزم سب المسلم
سب شرعى وقالا اى ما روى كثر ان كان بطريق الخطا والمرداة من انذار الكفر دون
الايمان او انه كفر بغير الاسلام وانه لحق الاخوة او انه محمول على الرجل ان حصل له
والجماعة لا يظهر ولا يحد بار كتاب الكبيرة كما مر مرارا واخرج مسلم المرموز بقوله
م عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال السببان اى الذي سب
كل منهما الاخر وهو مبتدأ ما قال اى ثم ما قالاه من السب والشتم وما قاله لا بد لاشتمال
او مبتدأ فان فعل الاول خبره والجملة خبر المبتدأ الاول وفي رواية فعل المبتدأ
والقاء لما في المبتدأ من معنى العموم وانما كان كذلك لانه السبب للخاصة وفي رواية زيادة
حتى يقتدى المطلق اى يقتدى الحجة في السب فلا يكون الاثم على الياى فقط بل
يعمها والحد يخرجه احمد وابوداود والترمذي ايضا وهذا اى كون الاثم على الياى
فقط ما لم يقتض المطلق في نحو يا جاهل ويا احمق مما يجوز فيه المقابلة وان ياتى الثاني
بمثلا بداء به الاول وما نحو يا زنى ويا لوطي مما لا يجوز فيه المقابلة فكلاهما انما يري
كل منهما صاحبه وان كان اثم المبتدأ اكثر لانه السبب لقول الثاني فعليه ثم قوله
مثلا ثم قول صاحبه لانه السبب فيه فعل الثاني اما الصبر على البادى بما ذكر
مع العقوب والسامحة عن حد القذف والدعوة الى القافية ليمدها والمقابلة بلفظ

من اهل البيت

غير ما ذكره جواجا هل مما يجوز الخطاب به لعدم خلوا الانسان عنه وقد ورد التصريح به
عن سب الدهر والديك والاموات الدهر اسم لزمان مبتداء ايجاد العالم الى الانظام
وقد يعبر عن المدة الطويلة كما في زين العرب روى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه انه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام قال الله تعالى يستبنيوادم الدهر وانا
الدهريدي الليل والنهار اقلب ليلته ونهاره واذا شئت قبضتها في اخرى فان الله تعالى
يقبض الدهر قبل ان الدهر هنا مصدر بمعنى الفاعل اي هو الدهر المستقر في المدبر
القبض ما يجذب وقال الراغب والاعراب ان معناه ان الله تعالى فاعل ما يقبض الدهر
من الخير والشر والمسترة والمساءة فاذا سببتم الدهر فقد سببتم الله تعالى وهو قبح و
اشنع انتهى وتما التحقيق في المطولات وهذا القدر كاف لفهم المراد وروى ابو داود
والبيهقي والطبراني عن زيد بن خالد الجهمي انه قال خرج دليل قريبا من النبي عليه الصلوة
والسلام فلعنه رجل فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام من لا يستبنيو الديك فانه
يوقظ للصلوة وقال فانه صديق ولولم يعلم بنوادم ما في صوته لا شتر واريته وطمة الديك
قال علي القاري رحمه الله تعالى عليه هذا موضع لكن صدره ثابت فقد رواه ابو داود
مرفوعا بسند حسن عن زيد بن خالد وروى ابن قانع عن ابي ثوبان بن عتبة بسند
ضعيف الديك الابيض صديق زاذ ابو بكر البرقي عن ابي زيد الانصاري وصديق صديق
وعند عدوانه وفي رواية الحارث عن عائشة وانس بلفظ وعد وعدوى واذ
الحارث عن ابي زيد الانصاري بحسن دار صاحب وتبع وروى حوله ورواه البغوي
عن خالد بن معدان وقال آدرو وفي رواية العقيل والي الشيخ في العظمة عن انس بن مالك
الديك الابيض لا فرق حبيب وجيب حبيب جبريل جبريل بيتة وستة عشر بيتا من
جبرائيل اربعة عن العيين اربعة عن الشمال اربعة من قدام واربعة من خلف الكل
من جامع الصغير ومع هذه الروايات ولو كانت ضعيفة وتيقوى بكثرة الطرق
لم يحسن الحكم عليه بالوضع الا باعتبار اخرا ذكره في الحديث وروى البيهقي عن ابن
عمر بلفظ الديك يوقظ بالصلوة من اتخذ ديك ابيض حفظ من ثلثة من شر كل شيطان وساحر
وكاهن كذا ذكره علي القاري رحمه الله عليه لباي في بعض مؤلفاته ومع هذه الروايات من
الثقة قال فينا بجملة كل احاديث الديك كذا الحديث اذا سمعتم صياح الديك فاسئلوا الله
من فضله فانها رأت ملكا قنائل واخرج البخاري وابوداود والنسائي عن عائشة رضي الله
الله ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لا تستبنيو الاموات فانهم قد افضوا الى ما قد مواد
صاحبكم فدعوه ولا تقفوا فيه وذكر عند النبي عليه الصلوة والسلام ما كذبوه فقال لا تذكروا لهكم
الا بخبر روى الامام احمد والنسائي عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة

مجلس في الدهر

مجلس في الديك

والسوم

والسلام قال لا تستبنيو الاموات فتوقدوا الاحياء كما في الواهية لا الشيخ عبد الرزاق المناذري
في شرح الجامع الصغير اخذ من هذا الحديث جميع العلماء حرم ذكر ابوقالب عليه السلام بما فيه
نقص فان ذلك يؤذي به واذا كفروا الله تعالى علم وعلم القسط لان في الواهية لان العرف
جارية اذا ذكر ابو الشخص بما فيه نقص او وصفه تأذي ولده ولا ريب ان اذاه مرم
كفر يقبل فاعله عند الخفية لكونه سائبا ولا يقبل توبته سائبا النبي عليه الصلوة والسلام
ككونه بشرا يلحقه العار يتأذي بخلاف توبة السائبا لله تعالى لان الله تعالى موسوفا بالكمال
كامل من جميع الجهات منزوعة عن النقص والافات فلا سبيل للعار اليه لئلا يذكر
في القضا وفي البرازية ان من سب النبي عليه الصلوة والسلام او واحدا من الانبياء فانه
يقبل ولا توبة له اصلا سواء اخذ قبل التوبة او بعده فلا يسقط عنه القتل بمجرد التوبة
ولا يصور فيه خلا فلا حد فانه حق المبدء وهو لا يسقط بالتوبة حكاه القزويني
حقوا لادميين وهذا مذهبه بكر الصديق والامام الاعظم ابو حنيفة انتهى كلامه
وفيه تحقيق توفيق مذكوره في كتاب التوفيق والتحقيق من راده فليرجع اليه وبالله
التوفيق وبالله اذمة التطبيق وذكر في الاشياء والنظائر من مات على الكفر اربع لغته
الا والذي روى الله عليه الصلوة والسلام لبثت الله تعالى احياها له حتى ماتا انتهى
كلامه وفي المقاصد الحسنة للامام السخاوي حديث ابي ابي النبي عليه الصلوة
والسلام حتى ماتا ورده السريدي عن عائشة وكذا الخطيب السابق واللاحق وقال
السريدي ان في سنده مجاهيل وقال ابن كثير انه حديث منكر جدا وان كان ممكنا بالنظر
الى قدرته الله تعالى كمن الذي ثبت في الصحيح ما روى وفي الكوسيط للواحد عند قوله تعالى
ولا تسئل عن اصحاب الجحيم قوله نافع تسئل عنها المشاة الفوقية وجزم الامام علي الهادي
لنبي عليه الصلوة والسلام وذلك سأل جبريل عن قبر ابيه وانه قد علمها فذهب
الى القبرين ودعى وتمنى ان يعرف حال ابويه في الآخرة فنزلت وما احسن قولها فظننا
ابن ناسر الدين شعر فاحياهم وكذا اباه لايمان به فضلا ولطفاً فلم والقديم
بذا قد ير وان كان الحديث به ضعيفاً وقد كتب فيه خبرا والذي اراه اكثف عن التعرض
لهذا اثباتا ونقيا الى هنا من المقاصد الحسنة وقد اظنبت بعض العلماء في الاستدلال
على ايمانها فانه تعالى يشبه الجنة على قصده الجليل فاما الحادي عشر من الافات السياسية
التي ترضم فسكون وهو تعبير عن امور مستقيمة بالعبارة العربية كالبر والنيك
عمل الذكر والجماع ويجوز ذلك اي التبع في الفاظ الوقوع وهو الجماع وقضاء الحاجة
وهذا اي الصنع للسائق من التعبير بما يستقيم المصريح به مكره متفاوة الكراهة
بجنتها والتفطن عند عدم الحاجة اما عندها فلا تقود عليه الصلوة والسلام

مجلس في النبي

من تغري بغيره الجاهلية فاعضوه بهن ابية ولا تكتوا عنه بالهن ونحوه والادبي ما يحرم
 وثمة على فاعدا ان يذكر بالكناية وهو ذاب الصالحين سلوكا للطريقة الحسنة والحاصل
 ينبغي ان يستعمل في ذلك الكنايات ويعبر عنها بعبارة جميلة نفهم بها الغرض وبهذا جاء
 القرآن العزيز والسنة المحمدية المكرمة قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث في نسائكم
 وقال الله تعالى وكيف تأخذونه وقد افضى بعضكم الى بعض وقال تعالى ان طلقتموهن من قبل
 ان تمسوهن والايات والاحاديد الصحيحة في ذلك كثيرة قال العلماء رحمه الله فيكون استعمال
 في هذا وما اشبهه من العبارات التي يستحق من ذكرها بصرح اسمها الكنايات المأثمة فكيف
 عن جماع المرأة بالافضاء والدخول والمعاينة والوقاع ونحوها ولا يصرح بالتيك
 والجماع ونحوها وكذا يكتفى عن البول والتغوط ونحوها وكذا ذكر العيوب كالبرص
 بقضاء الحاجة والذهاب بالخالء وبالخرقة والبول ونحوها وكذلك ذكر العيوب كالبرص
 والنحر والسنان وغيرها يعبر عنها بعبارة جميلة نفهم منها الغرض والحق يقال ذكرنا
 من الامثلة ما سواه كما في حلية الابرار للمؤيد واخرج ابن الدني في الصمت والوقوع
 في الحيلة الموزون ما يقول **ويا نعم** عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام
 الجنة حرام على من فاحش بذي اللسان فاحر منتهك خارق سنن الديانة ان يدخلها
 فلا يدخلها حتى يطهر بالنار او يفقر الفقار **الثاني عشر** من الاشارات للسانية
 الطعن في الانسان والتعير قال الله تعالى ولا تلمزوا انفسكم المزا الطعن باللسان اي
 لا تعيب بعضكم بعضا وان عيبه عليه عيبه اولاد المؤمنين كنفس واحدة واخرج الترمذي
 المرموز له بقوله **ت** عن معاذ والطبراني وابن منيع عن معاذ بن جبل والديلمي عنه
 اقول وبعد ترجيح هؤلاء الحفاظ من الثقات لا وجه لذكر ابن الجوزي هذا من الموضع
 بضم وهو ابن جبل رضي الله عنه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من عير اخاه المسلم
 بيب ديني او ديني ورواية بذي تائب لم يمتح به عليه بملأ فم فقد الثقات
 المطلق محمول على المقيد في عدم الموت في عمل جزاء التعير بذي تائب عنه المطلق
 وعندنا مطلق لان الحمل المطلق على المقيد لا يعمل بها ان امكن كما في حاشية خواج زاهد
 وقال الترمذي حسن عريب ليس له بئساده بمقتضى ما في المواهب **الثالث عشر** من
 الاشارات للسانية النياحة على وزن دراية هي رفع الصوت بالندبة بعدد
 شمائله ولو من غير بكاء اخرج مسلم المرموز له بقوله م عن ابي مالك الاسدي
 اسم كعب بن عاصم وقيل عبيد وقيل عمرو انه قال عليه الصلوة والسلام للناحية
 اذ لم تنب قبل موتها بغير زمن الامتدادا وثبوتها والا فالنوبة حين المعاناة
 والاصضارة لا اثر لها نعم اي تحشر ويحمل قيامها حقيقة على تلك الحالة بين

اهل النار وعليها سربال اي قميص من قطران وورع قميص ايضا مخصوص بالنساء من جرب
 اي يصير جلدها الجرب حتى يكون الجرب كقميص على بدنها وهذا النوع يدعى على اطلاقه هذا
 وقيل بالمشية في رواية اخرى فيحمل المطلق على المقيد وذكر في المصباح القطران دهن
 تدخن به الجمل الاخر يمينه الناحية بلسان المصيبة قميصا اسود للمصيبة وتجدد جربها
 وترجع قلوب الخافين مما تقدم من حضرة الميت فيجازيها بدم القيمة بان يلبسها لباسا
 من قطران ولباسا من جرب ولباسا من قطران ان ممنا اسود يسرع فيه شغل
 النار ومقنة لباس الجرب انه يصير جلدها الجرب حتى يكون جربها كالقميص على اعضائها
 وانما فعلها هذا التحك وتحدثا عن اعضائها من الجرب كخدشت وجهها وقلوب الخافين
 بالبكاء انتهى كلامه ومن انشده قال في الناحية تخرج من قبرها شعثاء غبرا
 عليها درع من جرب وجلباب من لفته واضعة يديها على راسها تقول واويلاه و
 ملك يقول امين امين ومن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان هذه النواحي يوم القيمة صنفا
 لاهل جهنم صنفا عن يمينهم وصف عن شمالهم يسارهم ينحس على اهل النار كما ينحس الكلب
 وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال لم يسر منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعى بدعي
 الجاهلية كما في برد الاكابر للامام السيوطي واخرج مسلم المرموز له بقوله م عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ثمانية انه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام اثنان في النار سري في بعضهم
 قوله اثنان مبتداه اول سورة وصفه بالظلمة ابتداء فانهم في جهنم كقراي القرآن
 نعمة الله تعالى والجلد خبر الاول والرابط التعير قبل اصل الكلام هم هم كقراي العبارة
 قبل قبل كما نهما من عمل الكفرة لا خصال الابرار اذها الطعن في الانسان بالوقوع في
 اعراضا ثلثا من جوق قدح في نسب ثبت فها هو الشرح وقيل تحمير الرجل اياه غيره
 تفضيل ابائه على آباء غيره كما في شرح المصباح والثاني النياحة على الميت و
 ذلك لان الطاعة كتر نسبة من الطعن ومن نأح كفر بغيره الله تعالى حيث لم يرض بقضائه
 وعن انس رضي الله عنه انه قال دخلنا مع رسول الله عليه الصلوة والسلام على سيف
 العتيق وكان ظيورا لابي ابراهيم فاخذ رسول الله عليه الصلوة والسلام ابراهيم فقبله
 وشتمه ثم دخلنا علينا بعد ذلك وابراهيم يجود نفس فجعل علينا رسول الله عليه
 الصلوة والسلام نذير فان فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وانت يا رسول الله فقال
 يا عبد الرحمن انتما رحمة غم تبعها ياخري فقال ان لعين تدب والقلب تحزن ولا تقول
 الا ما يرضى لنا وانما لنا انك يا ابراهيم تحزنون كما في البرد الاكابر وغيره من
 المقبرات ومنها اي من النياحة اتخاذ الطعام على الميت والنياحة لثمة لثمة النياحة
 على ان للوسا نل حكما المقاصد ما صنع الطعام لاهل الميت فتمت لشغلهم بموت قريهم

عن ذلك قال الفاضل الحقوقي بن المهدي في شرح الهداية ويكره اتخاذ الضيافة من الطعام
من اهل الميت لانه يشترع في السرور لا في الشور وحيثما يستقي وروي الامام احمد
وابن ماجه باسناد صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغدا الاجتماع الى اهل الميت
وصنعهم الطعام من النياحة ويستحب لغير اهل الميت والا فربا لا باعد تهنية
الطعام لهم لينعمهم يومهم وليدفعهم بقوله عليه الصلوة والسلام اصنعوا لآل جعفر طعاما
فقد جاء لهم ما يشغلهم حسنة الترمذي وصححه الحاكم لانه معروف ويحسب عليهم في الاكل
لان الحزن يمنعهم من ذلك فيضعفون انتهى كلامه كما في جلاء القلوب واخرج احمد وابن
ماجه المروزي بقوله **باب ما سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل سئل عن رجل**
الاولى بن عبد الله بن الجهم انه قال في مشر النياحة بعد الاجتماع الى اهل الميت اي بعد الدفن
ولذا قال الفقهاء انما يتفرقون بعد الدفن ولا يجتمعون الى اهل الميت ففعل ان ما فعل
في زماننا من الاجتماع بعد الدفن لاجل القراءة بدعة مكروية كما في الحاشية في وصفتهم
الطعام من النياحة وفي كتاب الترسات في قبيل فضل الشهداء واعلم انه اذا فرغ من
دفنه ورجع الناس فليستفروا ويشغلوا بامورهم وهو بامرهم ويكره اجتماعهم عند
التعزية انتهى كلامه وقد فصلناه في جلاء القلوب وعبارته فيه قال في الخلاصة رجل
او صبي باتخاذ الطعام بعد موته ليطلع الناس ثلثة ايام في الوصية باطلة على الاصح وقال افاض
خان في فتاواه ولوا وصية باتخاذ الطعام للمات بعد وفاته ويطلع الذين يحضرون التعزية
قال الفقيه ابو جعفر راجح يجوز ذلك من الثلث ويحل للذين يطول مقامهم عنده والذي
يجوز من مكان بعيد يستوي فيه الاغنياء والفقراء ولا يجوز للذين يطول مساقته ولا
مقامه فان فضل من الطعام شيئا كثيرا في الوصية وان قيل لا يضر وعن الشيخ الامام
ابي بكير البخاري راجح رجل او صبي بان يتخذ الطعام بعد موته للثلاثة ايام قال الوصية
باطلة انتهى فظهر من هذا المقام في زماننا ليس بجائزا خلافا فاذا بطل الوصية بطل
ميراث الورثة لا محل لغنى ولا فقر خصوصا اذا كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية
واما فعل الورثة من اموالهم فكرهه وبدعه مستحبة من عمل المات عليه وكذا الاجابة
لدعوتهم قال في التبرازية ويكره اتخاذ الطعام في اليوم الاول والثالث وبعد الاسبوع
قال في الخلاصة ولا يباح اتخاذ الضيافة عند ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ بعد الدفن
وقال الترمذي ولا يباح سبيل جالس المصيبة الى ثلثة ايام من غير ان يكون من فريضة البسط
والاطعام من اهل الميت لانها تتخذ عند سرور وعن السرور انه قال عليه الصلوة والسلام
لا تغفروا للاسلام وهو الذي كان يعقر عند التعزية وشاة انتهى وما كراهته في
الاجابة لمن هذه الدعوة فلانها اعانة على المكروه وقد قال الله تعالى ولا تأمروا بما لا ينهاكم الله

مطلب الاجتماع بعد الدفن

مطلب اتخاذ الطعام للميت

كيف قد تقدم في الخبر السابق الاجتماع الى اهل الميت على صنعهم الطعام معدود في النياحة
ثم ان النصوص المذكورة لم تفرق بين الضيافة وغيرها وقد فرق بينهما الامام قاضيان
في فتاواه حيث قلا ويكره اتخاذ الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا يليق بها
ما كان للسرور وان اتخذ طعاما للفقراء كان حسنا وان كان في الورثة صغيرة لم يتخذوا
من التركة انتهى والذي يقتضيه الاصول عميم الكراهة اذا الاجتماع وصنعهم المذكورين
في الدليل عامان فطعام الدلالة فلا يجوز تخصيصها بالرأى ولا تطعن ان المقام في زماننا
هذا مبني على قول قاضيه خان فانه ظن باطل اذا المقام دعوة المشايخ والائمة والمؤدبين
والخيران بلا تمييز بين الاغنياء والفقراء بل اكثرهم اغنياء وينطقون لهم مكانا مخصوصا
ويبسطون فرشاً وطبقة ووسدا رفيعة كما يفعلون في الوليمة ودعوة الختان فهل
للضيافة معنى غير هذا على انه يمكن ان يكون مراد قاضيه خان ان يرسل الطعام المتخذ
الى الفقراء لان يدعو ويجمعوا عند اهل الميت بل الوجوه ان يحمل على هذا تعليل الخاتمة
الخبر السابق كما يتلوه ولولم يرد في هذا خبر ولم يهرجوا الفقراء بكرامته بل كان سبيلها
حكما في هذا الزمان بالكرامة اذ واطل الناس عليه واعتقدوا شدة بل وجبا حتى جاء في
يومنا رجل فاستفتى فقالات ولدك كنت فقيرا فلم قد ركبنا اتخاذ الضيافة يوم موته
واخرتها اليوم الثاني فهل تمت بالتأخير فانظر كيف اعتقد بوجوبه وتروى في كونه على الفور
وكل صاحب يؤدي الى هذا فهو مكروه حتى افق بعض الفقهاء لما شاع صوم الايام البيض فانه
بكرامة لئلا يؤخذوا اعتقاد الواجب في الايام البيض مستحب ورد فيه اخبار كثيرة
فاظنك بالمباح فاظنك بالمكروه انتهى كلامه فتأمل هذا هو الحق الحق بالقبول عند
ارباب المنقول والمقول وان اعترض عليه بعض من سخفاء العقول مع ان الذين يجنبون
على القول لا مناسبات العقول ولهذا تركنا الاشتغال بها في هذا المقام لكونه غير موافق
للمرام كما لا يخفى بخاذلنا بصائر والا فها **الراجح عشر** من الافات السالبة المراء بكسر
الميم وبالمد وهو طعن في كلامه اي الغير كلف شئ باطرا دخل فيه متعلق بطعن اما
بكسر الميم في اللفظ من جهة العربية نحو اوراق او بلاغة او في المعنى او في قصد تنكير
من كلامه بان يقول لا وان كان يقول هذا الكلام حق ولكن ليس قصدا منه الحق الذي
هو مراده من عبران يرتبط به غرض سوى تحقير الغير لظرفه في عمل الخالق فكذلك بل امر
بمعرفة او نهي عن منكر ليس مراد كذا المعروف في النهي عن المنكر بل الرباء والتمتع كذا في
الحاشية واطرها روية الكياسة بكسر الكاف في ذلك باطرا والحلل من جهة العربية وهذا اي
هذا الداء هدم لما فيه من ابتداء المؤمن بغير ميسر شئ الذي يتقوى المؤمن اذا سمع كلاما
ان كان حقا يطيعه الواعي ان يصدق وان كان باطلا ولم يكن متعلقا بامور الدين ان

بكت عنه ولا يكت به قائلين لفظا ومعناه وفي السكوت على الباطل ما للحجف والركاب
 اي الباطل متعلقا بها اي بامور الدين بحيث شرعا اظهر البطلان له والافتكا عليه رجاء
 القبول من المتكلمين والمأخذ له لانه يترفع عن المتكلم وهو واجب كفاية عند الحاجة اليه واخرج
 الترمذي المروزي بقوله **ت** عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه انه قال روى الله عليه الصلوة
 والسلام من ترك المراء وهو مبطل بى بنى بانه لغير الفاعل على بيت في رضى يفتح المراء ولو
 والجمعة اي اسفل الجنة ومن ترك وهو محق به الا انه تركه تطويلا لتمام وحصول المرام بى
 له في اعلاها الشرف من الخلق وعلو منزلته اخرج ابن ابي الدنيا والطبراني والبيهقي
 المروزيهم بقوله **دنيا طبع** عن ابي امامة رضى الله تعالى عنه انه قال ما عهدي في اي
 امر به او نهى عنه بعد عبادة الاوتان وشرب الخمر ملاحات بالمهلة اي مازعة
 الرجل اذا دأبها للشرب واخرج ابن ابي الدنيا المروزي بقوله **دنيا** عن ابي هريرة رضى الله
 تعالى عنه الصلوة والسلام لا يستكمل عبد مكلف شرعا حقيقة الايمان اي الايمان الكامل
 حتى يندى بترك المراء اي الجدل في الامر وان كان محققا اي بتفصيل المذكور واخرج الترمذي
 المروزي بقوله **ت** وقال غريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه عليه الصلوة والسلام قال
 لا تأمرا طائفا ولا خاصا ولا عاما بى بى وفي الحديث المزاج المنهون عنه هو الذي فيه
 افراط وبداوم عليه فانه يورث الضعف وقوة القلب فيشغل عن ذكر الله تعالى فاما من سلم من
 هذه فهو مباح فعلى رضى الله عليه الصلوة والسلام كما في الحديث ايضا ولا تقدر موعدا فلفظ
 فان الوفاء بالوعد سنة مؤكدة بل قبل بوجوبه **الحامس عشر** من الاقوال التي لا يسجد
 بكبيره وهو ما يتعلق باظهار رادها في تقريرها من الدلائل من كتاب كونه او غيرها
 فان قصد الجدل التحيل الحضم او وقوعه في الخلل وهو صفة تعلو الانسان عند وقوفه
 فيما يستجني واظهار فضله على الذي يجادل له حرام لانه قصد بالعلم غرضاد نيو بالقر
 عند بصر وقد مر في فصل العلم واخرج الترمذي المروزي بقوله **ت** عن ابي امامة رضى
 الله تعالى عنه انه قال روى الله عليه الصلوة والسلام ما ضل قوم بعد هدى كانوا
 انصفوا بها بعد الا انوا بالبناء لغير الفاعل اعطوا الجدل ثم لا تأكلوا ذلك ما
 ضربه اي ما ذكر عنهم من التفضيل بين معبوداتهم وعيسى لك يا محمد لا جدلا لا استكسفا
 للحق بل هم قوم خصمون فيعاندون لاطفاء نور الله تعالى وباء الله الا ان يتم نوره ولو
 كره الكافرون وان قصد بالجدل اظهار الحق وهو نادى لقلته المتصف بجاهل لا ت
 طلب الحق مطلوب فلذا قال بل من دى وباليه قال الله تعالى وجادلهم الى الكفر بالتي هي
 احسن يرفق وحسن خطاب وهو ما فوق لكتنا بى الله اعلم بالصواب في الحديث المذكور
 للنوع وعلما ان الجدل قد يكون بحق وقد يكون بباطل قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب

2
 بكت عنه اي بكت في وسطه لا نذاع
 مقام لا قبله ومن احسن خلقه
 بان كان تابعا للحق المحق

الابان في احسن وقال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال الله تعالى وجادلهم بالتي هي
 احسن وقال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال الله تعالى وجادلهم بالتي هي
 تقوية كان محمدا وان كان مدافعة الحق وكانا نجل لا يغير علم كان مذموما وعلى هذا التفصيل
 تنزل النصوص الواردة في اباحتهم وذمة والمجادلة والجدل بمعنى قال بعضهم ما رايت شيئا
 اذهب لدين ولا انقص المروة ولا اضيع للذة ولا اشغل للقلب من الخصومة الى هنا كلام
الحلقة السادسة عشر من الاقوال التي لا يسجد بكبيره وهو ما يتعلق باظهار رادها في تقريرها من الدلائل من كتاب كونه او غيرها
 يستوفى وفي نسخة زيادة لا التقليل والفعل منه لغير الفاعل به مالا او حق مقبول وان
 كان اي الملاحج مبطلا فيجابه ودعواه او خاصه بغير علم كوكيل القاضي فانه يتوكل في الخصومة
 قبل ان يعرف الحق في جانب هو فيخاصم بغير علم كما في الحديث ومخرج اي خلط بالخصومة
 المحق فيها كلمات قليلة كانت وكثيرا موزنة لا يتجلى اليها في نقر الحجة واظهار الحق ولو
 عليها او كان انما كبر المجازية ثانيا في الخصومة لغير الحضم وكسره فقط لا لخذ مال بل لاد
 حزم في جميع ما ذكر وان خلا عن هذه الامور الاربعة المذكورة وهو في الحال عنها نادى في
 لانه محق ولكن ترك مع ذلك اولى ما مصدرية ظرفية وجلا بى بى الى الترك سبيلا
 اي طريقا لان ضبط اللسان في الخصومة على حد الاعتدال متقدر والخصومة توغر الصدور
 ويرتفع الغضب اذا حاج الغضب حصل الحقد بينهما حتى يفرح كل واحد بمساة الاخر ويحز
 بسترته ويطلق اللسان في عرضه فنخاصم فقد يفرض لهذه الاقوال واقل ما فيه شغل
 القلب حجة انه يكون في صلوة وخاطره متعلق بالحاجة والخصومة فلا يبقى حاله على الاتساق
 والخصومة مبتدأ الشكر كما في حلية الابرار للامام النووي واخرج الشيخان المروزيهما
 بقوله **خ** م عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان روى الله عليه الصلوة والسلام قال ان ابني
 الرجل اللام فيه للجنس والمراد من الرجال لا نسأل المكلف الى الله تعالى الا لا ينجي المنة
 واللام من الله شديد الخصومة الحضم يفتح الجوى وكسره ملة كثير الخصومة وذلك لانه قلما
 يخلو من الكلمات المؤذية وقصد التبر والكر اخرج الترمذي المروزي بقوله **ت** عن
 ابن عباس رضى الله تعالى عنه انه قال روى الله عليه الصلوة والسلام قال اني بك الباء مزيرة في المفعول
 تمييز والفا علان لا تنال محاسن اى وامد عليه لان كثرة الخفاصة تقضي الى ما يذم
 صاحبه والحديث اسناده ضعيف كما في المواهب واخرج ابن ابي الدنيا والاصمعي المروزي
 لهما بقوله **دنيا** في ذم الغيبة **ص** في ترغيبه عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه انه قال عليه
 الصلوة والسلام من جادل في خصومة اي استعمل النقص والمراء بغير علم لم يزل خطه
 الله تعالى حتى يبرح بكسر الزاء اي يترك بذلك ويتوب عنه توبة مجبة وفي اسناد الحديث
 ابن وروى البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة انه قال روى الله عليه الصلوة والسلام

111

ابكم ومشاوره الناس فانها تدفن القصة وتظهر العزة والمشادة الخاصة مغايرة من الشدة
والعزة بضم العين الحجة الحسن وقيل العمل الصالح والعزة بالمهلة العيب الخفى الحسن وتظهر
المعانيب كما في التوفيق **السابع عشر** من الامور الساتية الغناء بكسر اللام وتخفيف
وبالدخيم الغنى واما بالغنى والمد فبفتح النون واما بالكسر والقصر ففقد الفقر كما في الحاشية
ي قال الله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث واخذت القناء والمزاوير على الحق ويشترى
المغنيات ويرغب الناس في سماعها اذات لهو الحديث وقيل غيره ذلك وعلى الاو حلف
ابن عباس انه المراد كما في المواهب غيره قال الامام الهمام محي السنة وهو من نقاة علماء
الامة نزلت هذه الآية في حرمة الغناء وقال ابو القاسم البكري سالت ابن مسعود
عن هذه الآية فقال هو الغناء وانما الذي لا اله الا هو يند وها ثلاث مرات فكانا صابنا
رج ياخذون باضواء السكك يحرقون الدفوف وقيل الغناء رقة الزنا انتهى كلامه علم انهم
اختلفوا في الغناء فاباحه قوم بشروط من الفسنة وخطره الاخرى وكرهه مالك والشافعي
وابو حنيفة رجع في اصح ما نقل عنهم كما في الاحياء وذكر ابن الجوزي الغناء الذي ليس بقصائد
الزهدية ونحوها حرام عند الامام احمد وحكى القاضي ابو الطيب التحريم عن جماعة من السلف
منهم الشعبي وسفيان الثوري وحادي بن سلة والنخعي وعنه الامام الثوري في شرح مسلم
عن اهل العراق وية قال بعض اصحابنا لما فاقوا استدوا على مدحهم يقولون ومن الناس
من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله يغير علم ويخذها هزوا اولئك لهم عذاب
العظيم مهين وروى عن ابن عباس وابو بن مسعود ان لهو الحديث الغناء وقال القاضي في
تفسيره ومن الناس من يشتري لهو الحديث اي ما يلهمه مما يقنع من المهادين التي
لا اصل لها ولا ساطع اقر لا اعتبار فيها والمضاحك وضول الكلام والاضافة بمعنى
من البياض ان اريد بلحديا المنكر والتبعية ان اريد بالاعمال منه وقيل نزلت في
النظر في الحارث فانه اشترى كتب الامام وكان يتحدث بها قريشا ويقول ان كان
محمد يحدتكم بحديث عاد وثمود فانا احدكم بحديث رستم واسقند ياروا الكاسرة وكان
قبل يشتري القباب ويحملهن على معاشرته من ارباب الاسلام ومنه عنه انه في كلامه اخرج
ابوداود والبيهقي المرموز لهما بقوله **دهق** عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال الغناء
يبتلى النفاق في القلب الاسناد للسبب كره في قوله كما يبتلى الماء البقل اذ فاعل ذلك
حقيقة في الطريقين هو الله سبحانه اي الغناء سبيل النفاق ومنبعه واسه واصله فيكره
سماعه فان خاف الفسنة حرم والحديث اخرج ابن الجوزي في كتابه في الملاهي وفي
اسناده من لم يسم واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
العلماء في انهم من صفقة في غاية الحسن حيث بلغ سماع الخطاب من الرحمن يسلم

المعازف والمغان ومذهب كراهة السماع تنزهها ان امن الفسنة وقيل اراد به غنى المال
كذا في المواهب قال النووي ولا يفتح وقال السيوطي اخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه
وابن هزيمة كما في كتاب علي القاري واخرج ابن الجوزي في الطبقات في الكبير المرموز لهما
بقوله **بنا** **هك** عن الامامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رفع احد
وفي نسخة ما من رجل رفع عقيرة بفتح العين وكسر القاف وسكون النون بعذر هراء
فما دى صوته بغيره الا بعث الله تعالى شيطانيا على ملكيه بغيره بان باعها بما في هذا
تشويقا وتحريرا على ما هو فيه حتى يسلك الى مساكه عن الغناء في الحاشية سواء كان
بالاشعار ام بالقوان ام بالذكرا وبالنداء ونحوه وان كان فيما ذكر من غير تغيير
والزيادة فلا بأس وحمل عليه حديث زينب القران باصواتكم الا حتى تنهي كلامه وفي التآني
اعلم ان النطق حرام في جميع الاديان قال الامام محمد بن الحسن الشيباني في الزيارات
اذا وصي بها هو مصيبة عندنا معشر المسلمين وعند اهل الكتاب وذكرنا نوعا و
امثلة منها الوصية للمغنين والمغنيات وحكى عن ظهير الدين المرغيناني مدينة من مشايخنا
بها دق رغبته انه قال من قال القرقي رمانا الام محقة للام التبليغ نحو قوله تعالى وقال
الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولكونها بمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين
كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه عنهم احسنه عند قرائته فلفظ الكفر
وفي نسخة كفر اي حكم بكفره انتهى كلامه ووجهه اي الكفر ان يتغنى للناس لما كان حراما با
بالاجماع كان اي تحريمه قطعيا لا سناده للاجماع المتوقف الامر على ثبوتها فاذا ثبت
تبين ما ربه على من قوله فحسينه تحليل الحرام القطعي وكذا كل تحريم القطعي كقوله
قال المحقق خواج زاده قيد بلاحراج النغز في العرس والاعبادا ولدفع الوهشة
او القرد بالانما راو الخواص الذين يلبسون مرتبة القمل المشتملة والراضية لما انة
محل اجتهاد وجوزه بعض فلا يكفر مستحله وتحسنه انتهى كلامه وصاحب الهداية
والذخيرة ما جعلاه كفرا بل سميا بكبره كلعيد الشدي فيه هذا اي اطعمة في جميع
الاديان في النغز للناس في غير الاعياد والعرس ما فيها فلا حديث القسنيين الذين
كانتا تغنيان عند عائشة يوم عيدها وقع يوم بغات فانكر عليهم ابو بكر الصديق و
النبي صلى الله عليه وسلم مضطج عندها فقالا دعما يا ابا بكر فان لكل قوم عيدا و
هذا عيد نارواه البخاري وغيره واما في العرس فحديثنا عندنا النكاح واضربوا عليه
بالدفوف كما في المواهب قال الامام الملك وفي الحديث دليل على ان ضرب الدف جازا اذا
لم يكن لجلال في بعض الاحيان وان انشاد الانشاد التي ليست بالمجود ولا شبيب
جائزا انتهى كلامه وذكر في نفا بالاحتساب في الباب التاسع والعشرون والاحتساب

الخاتمة

بالاحراق ومنه احراق المعازف يوم الاضحى ثم قال فان قيل لم يحرق المعازف
 فنقول والله اعلم لوجه واحد ان بعض الناس يزعمون ان ضرب الدف والغناء يوم العيد
 جائز لما روي ان ابا بكر دخل على رسول الله عليه الصلوة والسلام وعند مجاريتنا
 تغنيان بالدف فردهما ابو بكر فقال صلى الله عليه الصلوة والسلام دعهما فانه يوم
 عيد وهذا الحديث متروك بقوله تعالى ومن الناس من يفتري كذباً على الله ولما كان
 هذا الحديث متروكاً اظهر اهل الاحتساب باحراق المعازف في هذا اليوم ليكون فعلهم
 اجمعهم على هذا في ديار الاسلام اجمع حجة قاطعة على ان هذا الحديث غير صحيح والظاهر
 وهو ان يوم العيد يوم سرور وحبور وقلوب اهل الصلاح والورع تفرح باحراق
 الملاهي فاظهروا احراقها بمبالغة في تحصيل مسرتهم والثالث هو ان الجاهل في هذا اليوم
 من مناسكهم الملقوق وقصر الظفار واحراق المعازف ووافقة لهم في الخلق ونحوه لا يتم
 يزبلون اليدعة ويقومون السنة وهذه المعازف بدعة فتم حرقها لله والله اعلم
 بالصواب فتمامه في نصا بالاحتساب ويدخل فيه في التفتي الذي يكون حراماً بالاحتساب
 تفتي صوفية زماناً في المساجد والدعوات ما يدعون اليه من الاكل والشرب والاحتساب
 يتفتي والادكار في احتساب اهل الاهواء جميع هواد والمراد جميعاً مرد من ينسب اليه
 بل هذا تفتي من ذكرنا من كل تفتي لانه واقع منهم مع اعتقاد العبادة فلا يتوبون منه
 فتأمل واما التفتي الصادر من الانسان فلا وكثرة العوارض لا يلتزم بمصلحة المحتاج
 الذي يقتدي بهم لانه يشابه الله وانه يباين حال التمكن ونصا بالاحتساب في
 الباب السادس هل يجوز السماع لهم فيقال اذا كان السماع سماع القرآن او
 الموعظة يجوز ويجوز ان كان السماع سماع غناء فهو حرام لان التفتي والسماع
 الغناء حرام اجمع عليه العلماء وبالعوايف من اهل من المشايخ الصوفية فلمن تحكى عن
 المهرى وتحكى بالقوى واحتياج الى ذلك احتياج المريض الى الدواء وعلامته ان
 يكون منبذ عن الشهوات مستهوى بذلك الله تعالى في الخلوات مفوضاً اليه عن الاخذ
 والاعطاء محجراً عن الذم والثناء مختطفاً بالوارد ان يريد ان يتفطر الصعداء
 ويمالج ما غلب عليه بيقوقه الى مولاه من الداء ثم لم رخصه وله شرائط احدثها
 ان لا يكون فيها مرد والثانية ان لا يكون جميعتهم الا من جنبهم ليس فيه فاسق ولا
 اهل الدنيا ولا امارة والثالثة ان يكون فيه القوال الاخلاص لا اخذ الاجرة
 والطعام والرابعة ان لا يحتملوا اهل طعام او نظراً الى فحش والخامسة لا يقولون
 الا مقلوبين والسابعة لا يظهرون وجداً الا صادقين قال بعضهم الكذب في القول
 اشد من الغيبة كذا وكذا سنة وتماه يعرف في كتبهم فالحاصل انه لا رخصة في

في باب السماع في زماناً لا جديداً تابعاً عن السماع في زمانه وقيل انما تابع زمانه
 لنقل الاصول ولنفقد القوال الخ لصل المتخلص عن المهرى واذن الطبع الى هذا كلامه
 قال واما التفتي الصادر من غيرها وحده بالاعمال للسمع والوحشة اللاحقة بها لفتنة
 او في الاعياد والقرى يقيم فسكون فاحتملوا فيه والحق ان الاختلاف فيهم
 ليس ائمتنا بل هو حرام فيهما ايضا عندنا بخلاف التفتي لدفع الوحشة لدفع الحشوة
 ففيه الخلاف بين مشايخنا انتهى فقال لا للصواب منع مطلقاً في هذا الزمان
 لانه زمان فساد وفسوق وانما قيدنا التفتي بالاستعانة لان التفتي بالقرآن و
 الذكر والدعاء يستلزم التحن الحرام بخلاف ولازم الحرام كذلك حرام لذلك
 وفي الممازفة ما لا يخفى فلذا كان اذا لم يشاء منه ذلك لا يمنع منه كما قال واما
 التفتي بمحض الصوت بلحن ولا زيادة ولا إسقاط الحرف فقد وبلى بالامر
 به اخرج عبد الرزاق الصنعاني المرموز له بقوله **رأى** عن البراء بن عازب في الموحدة
 وتخفيف الزاء وهو ابو عازب صحابي ابن صحابي رضي الله عنه ان رسول الله عليه
 المصلوة والسلام قال زينا واصواتكم بالقرآن يعني اخذوا قرآنه شعرا و
 زينة لاصواتكم زاد الحالم في رواية عن عائشة فان الصوت الحسن يزيد القرآن
 حسناً قال العلماء فقرأته بحسن الصوت وجوداً لا داء فيه بالعبث للقلوب على
 استماعه وتدبره والحديث قال فيه الحالم صحيح وفي رواية اخرى داود بن الربيع
 المرموز له ما يقوله **كن** زينا بالقرآن باصواتكم اي زينا واصواتكم به ففيه
 قلب فالزينة للصوت لا للقرآن وقيل المراد بزينة تحبب الله تعالى القراءه و
 اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما اذن اي ما
 استمع الله تعالى والمراد غايته وهو الرضى والتقرب للقارى وقبول قرأته لشدة ما
 مصداق اذن اي استمع لتيه وابدا منه بدلا شتمال قولاً ان يتفتي بالقرآن اي يهر
 به وحسن صوته بالقراءة تجشوع وترقى وحقن واراد بالقرآن ما يقرأه من
 الكتب المنزلة من كلامه كما في الفحمة والحاصل ما احتب الله تعالى صوتاً من اصوات
 نبيه قراءة الكتاب بل المنزلة الى صوت حسن وفي رواية اخرى لنبينا حسن الصوت بالقرآن
 يجره به وذلك شأن الانبياء الحديث الترمذي عن انس رضي الله عنه قال اعتمر
 لم يبعث الله نبياً الا احسن الوجوه من الصوت وكان نبيكم عليه الصلوة و
 السلام احسنهم وجهاً واحسنهم صوتاً وفي رواية لمسلم لنبينا يتفتي بالقرآن
 يجره به وعن الجاهل الصغير هذا اللفظ لا احمد والشيخين واخيراً وفي رواية
 وابن ماجه كلهم من حديث ابي هريرة واخرج البخاري المرموز له بقوله **ح** عنه

فوقاً

أي في صفة مرفوعة ليس من أي من أهل هذين العالمين يستألف المتبع لشريعتنا
 وتحتوينا عتينا من لم يتغن بالقرآن أي بحسن صوته به لأن التقريب يادعي لقبوله
 ووقوعه في القلوب بكون بشرطان لا يزيد ولا ينقص حرفاً والحديث رواه أحمد وابو
 وابن حبان والحاكم في المستدرک عن سعد بن أبي وقاص وأبو داود عن أبي مامة
 بن عبد المنذر والحاكم في المستدرک عن ابن عباس وعائشة وليس المراد بالتغن
 في هذا الحديث المعنى المشهور منه وهو ما من الغنى بالكسر والقصر من الغناء بالكسر والمد
 فان كان من الأول فهو من الاستغناء وان كان من الثاني فهو بمعنى التزجيم والتزجيم النظر
 إذا الغناء هو الصوت الموزون الرقيق الخزين والتقنة والتزجيم استعملوا ذلك الصوت
 الموزون وترويد في الخلق بآداب داخل الخلق مرة وأخرجه أخرى على طريقة الاستفادة
 من الموسيقى وهذا هو المعنى المشهور وليس المراد منه في هذه الأحاديث ذلك بوجوه الأول
 بأوجه الآلة مجاز شائع قال الله تعالى ثلثة قرون ثلثة لاقلان أي أنه لا خلاف بين الأمة
 للحديث أن قارئ القرآن مثاب على قراءته الثواب لمضاعف من غير تحيين منه صوته
 لترتيب الشارح الثواب على القراءة وقد حصلت فمناهم عن التغن في الأمور فيها
 فليست حق الوعيد الوارد في التغن المذموم فدل على أنه غيره وهذا الوجه لا يورث
 وقد تقدم أنه بضم الفوقية وسكون الواو وفتح الراء والموحدة وسكون الخاء يبدوها
 فوقة منسوبة لتقريبه وهو شائع في المصاحف والثاني أنه أي ما ذكر من الأحاديث بما
 في أي حين كان التغن بالمعنى المشهور مراداً ما أخرجه الترمذي حكيم بن علقمة بن علقمة بن علقمة
 لفاته نسبة لثمة في اللغة على طرفيها هو صاخره والصواب كما في مواهب الفقيه عن
 حليته رضى الله تعالى عنه مرفوعة أقرأ القرآن بلحون العرب أصواتها أي تقرأها بالحنسية
 التي لا يخل معها شيء من الحروف من خرجها لأن ذلك يضاعف النفاط وينبذها لانسائها علم الخن
 هو على ما فهم من كلام الصلوة الشريفة في بابها فإن قد يكون بتحريف الكلمات بأن ينقص
 حرفاً من حروفها سواء كان حرفاً غيره أو بان يزيد فيها ولقد يكون بتغيير صفاتها حرفاً بان
 ينقص شيئاً بأن كفيات الحرفا ويزيد كالحركات والسكنات والمدات وغير ذلك من
 الادغام والاختفاء والاستبعا الحركات وتغيير الفتات ونحوها مما يطول تعدادها على
 ما ذكره كتب التجويد وقد استعمل اللحن بمعنى النقص وقد يطلق ويراد به من الصوت
 من غير تغيير اللفظ فمع هذا مع فيل يجوز قراءة القرآن بالألحان يراد بحسن الصوت
 ولحون العرب كما في قوله على الصلوة والسلام أقرأ القرآن بلحون العرب والمراد بلحون
 العرب أصواتهم الطيبة التي هي من الممدود وقصر المقصور وترقيق الرقيق وتفتيح الخفيف و
 ادغام المدغم وانظروا في المظهر واخفاء الخفيف وغير ذلك مما هو لازم في كلامهم الذي هو حليقة

لهم لا يحسنون غيره ومنه قيل قردة القرآن بالألحان حرم براديه لحون أهل الفسق كما قال عليه
 الصلوة والسلام وأياكم ولحون أهل الفسق ولحون أهل الكنايين والمراد بلحون أهل الفسق
 الأنفا الاستفادة من الموسيقى ومن يفعلها يكون من أهل الفسق لأن كتابه كبيرة فتأمل
 واللهم يخرجون القرآن عن موضعه بالتعطيل بحيث يزيده وينقص فذلك حرم إجماعاً والمراد
 بالكتابين التوراة والإنجيل وبأهلها اليهود والنصارى ويزيدون وينقصون منه حرفة
 سبحانه يبدى قوم يرجعون بالتشديد أي يردون أصواتهم بالقرآن بجمع الفتحة أي
 الفتحة الرهبانية والتوج أي أهل التوج الجيا وزول أي مقدوهم حناجرهم أي مجاري أنفاسهم
 مفتوحة قلوبهم بنحو محبة النساء وقلوب من يحبهم تشابههم أي من أعجبه تشابه حكمهم
 ومفرجة عطفه قوله أنه معارض ح ما أخرجه الترمذي أي معارض ما أخرجه ابن عبد
 البر المروزي بقوله بر من حديث أبي عيسى تفتح الملهة والموحدة وسكون النون بينهما كما
 في المواهب قبل أن ليس في الصحابة من اسمها بوعيسى بزيادة كتب الأسماء والألقاب
 واللفظة وتسمى في دعاء الإنسان على نفسه جلا لافات والثالث من الوجوه الثلاثة
 أن القراء صرحوا بكون الثاني بالتغن المتنوع منه شرعاً والسابع لا يميز كلفه الأول
 ورضي الثاني قال الأمام البرزلي قراءة القرآن بالألحان معصية والثالث بالتغن الممدود
 منه والسابع ثلاثه كذلك إيمان وكذا في جميع الفتاوى وقال البرزلي أيضاً اللحن فيه
 حرام بل خلاق قال الله تعالى قرأنا عريباً غير ذي عوج أي غير مختللاً بوجه من الوجوه و
 قال الربيعي للبحر التزجيم أن يرفق حرفاً ويختم أخرى في قراءة القرآن ولا التقريب فيه كذا
 ولا لحن الاستماع إليه لأنه إقرار بالمعصية ورضي به لأن فيه أي في ذلك التزجيم كذلك فتنها
 بفعل الفسقة في حال فسقهم وهو أي فعلهم التغن وقد حواه الذي عن اتباع لحونهم
 فيه وقال في الثاني رخصة بالتغن بالقرآن والألحان عطف على التغن أن لم يتغير الكلمة
 القرآنية أو في الذكر عن موضعها بل يحسن أي ذلك الموضع تحصيل الصوت وتزيين القراء
 فذلك مستحب عندنا في الصلوة وخارجها وهو محل الأحاديث الواردة بتحسين القرآن
 بأصواتها وإن كان أي التغن تغيير اللفظ عن وضعها بزيادة أو نقص أو تغيير وصف
 أو اختلال أعواب يوجب الجزم جواب الشوط ويجوز رخصه لكون الشرط ما ضافاً
 الصلوة لأن ذلك مشهور عنه فيكون كاللحن في غير القرآن وذلك بطلها وقال التورثي
 ضبطه ما مر القراءة على الوجه الذي يربح من الأهلجاء والتزجيم أي يحرك الوجدان الشوق
 في قلوب السامعين لذلك لما ناسجانه ويورث الحزن ويجلب الدمع وسكت عند
 مقبول ليعلم الثاني والسابع سحجة وسندوبة ما لم يخرج به التغن عن التجويد أي عن أداء
 الحرف حقها ولم يفرق عن مراعات النظم في الكلمات والحروف بزيادة أو نقص حرف

أي كاهل

او حركته واذا انتهى الى الامر الى ذلك الحد عاد الى الحجاب فيه كراهية تحميته واما اللذان احده
 المتكفون لمراعات القراءة لا وزن الالحان وابدعه الموشون المركبون بمعرفة الاوزان
 للالحان وعلم الموسيقى هو علم يعرف به الانغام واقسامها وشعبها فيلحقون اي المذكورون
 كلام الله تعالى ما خذهم اي خذهم ومكانة الشفيع للاشعار المعبر فيه ذلك والقرن
 التفرقات في الحسان والمتنويات كشوى ملازم هي فاية لاخذ والاكثر منه لا يحد
 اي لا يقارب الساج منهم عند ذلك فيهم ملازم كما ذكر فيجبون بها عن الافصاح
 من كثرة التمامات مع نعة كسجدة وسجدة والتقطعات طروف الكلمات باعتبار الاوزان
 فانه اي هذا الحديث كذلك من اشيع البدع واسوء الاحداث جميع حديث كجبل واجبال
 في الاسلام كما زعم الوصفان قبله فذكر وانما كان بهذه المنزلة لانه تغير للكتاب وتغير
 لبعض الفاظ وترى مستر العلماء او بالفتوى اي براه الصالح الخطا بين الراي في الامر
 ادنى الاقوال وهو الاصولية اي في الموصوف بما ذكر ان توجب بالنون مبتدأ للفاعل
 او بالتحية مبتدأ لغيره على السامع لذلك التكرير عليه تحريفه ان قدر والاقدم حكما رها
 وعلى الثاني كذلك التفسير به من معصية لاحد في ما لم يفرغ من اقول ان المعصية
 شرع في اقول ان المعصية فقال وقال التور من ائمة الشافعية وحققهم في التبيين
 في احكام واردات حملة القرآن قالوا في حال القضاة هو ايضا من اصحاب الشافعية
 تعقب في التفسير به بان حرام على الصحيح اطلاقه على غير الله تعالى واجبا في التفسير على الوجهين على الثاني
 به بعد الوضع وتوقف معصية في تحريم اطلاق ما ذكر قال والمراد بالقرينة فانه قضاة عصره او
 زمنه وقد نكر ذلك على ما ورد في حين تلقيب به فلم يلتفت لذلك وتبقى على تلقيبه والمراد ابو
 الحسن على ما ورد في لانه صاحب كتابها وراي كبير كما في المواهب كما في بطاوى القراءة
 بالالحان الموضوعية المسماة بالموسيقى وقدره لاجرا الاصلية بل في العربية عند تعقبه لا يكتف
 ان اخرج لفظ القرآن عن صيغة التي ورد بها بادخال حركات فيها واخراج حركات من اللفظ
 متعلق بادخال واخراج الاول بالاول والثاني بالثاني فظاهر ان الجمعية غير معتبرة بل اذا
 ادخل حركة واخرجها لذلك ما منع كما في المواهب وقصر عمدا ومدمم قصورا وتقصيضا اي
 تقطوع الحروف بخفي به اي بسبب تطييب اللفظ فيصير خفيا ويلقب به المعنى للزيادة واللفظ
 والمد لا يرى ان الافصح من المقدوم وقصر القامر فلو قصر المردودا وعلى التفسير فهو اي فعله
 ذلك حرام لانه تغير للقرآن وتغير فيه بما لم يؤذن فيسويه القاري وياثم بالاسمع
 لانه القاري لذلك لذلك عدله اي ما به عن نفسه بتغييره وانه هو والمنهج والمنهاج الطريق
 القوي كما في المواهب القوي اي المستقيم الذي جاد عليه عند الله الى الاعوجاج والله تعالى
 يقول قرأنا عذرا غير ذك عوج قارح هذا القاري بفعله عن وصفه الذي جعله البارئ

فادانقر

فادانقر هذا ليس المراد بالتغير المذكور في هذه الاحاديث المعنى المشهور منه بوجوه ثلثة
 كما في كماله فالمراد بالتغير في حديث الوعيد تركه كحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن بالجرس
 من غير تقدير اصلا ولا اعلان ولا افصاح فيما يحتاج بالتبديل لغير الفاعل اليه اولي القاري
 وذلك الحاجة التعليم والانتباه من سنة الفعلة بذكر معصية وطرد الشيطان والمعنى
 ليس منا من لم يجر ولم يفتح في القرآن فيما يحتاج اليه ويؤيد اي يؤيد الحل للتغن على ما ذكر
 من الجهر وقوة اي يجبر به موقع التفسير للتغن في الحديث الاخر وهو قوله عليه الصلوة
 والسلام ما اذن الله تعالى ان يتغن بالقرآن يجبر به واما الاستغناء بالقرآن عن الاستغناء
 واحاديث الناس فيكون من الغنى ضد الفقر لا من الغناء المدد والمعنى ليس منا من لم
 يستغن بالقرآن عن الاستغناء والابيات واحاديث من المهمات وقد وردا للتغن
 بهذا المعنى في حديث اخر وان كان محتمل لنقل بمعنى استغنى قليلا لكن قوله الاستغناء بالاسمع
 الاحتمال الارادة كما في ابن الملك والمراد به التجويد اي اداء الحروف معهما والترتيل
 للقراءة بالافصاح بالحروف فانه اي التجويد والترتيل او ما ذكر منها من ان القرآن
 لا سيما الاحسن بقديره بالواو كما في المواهب حسن الصوت والسلامة من التغير
 واما التغن في حديث ما اذن الاخر فاحده هذه الوجوه يحل عليه قوله تتغن بالقرآن كما
 على الجهر والاستغناء او التجويد زيادة تحزين الصوت كما علمت من حسن اصولهم
 بالهوى تحسينه او الوجوه فيما في ذلك الحديث على رواية حسن الصوت فانه
 الوصف مؤذن بان تحزين الصوت به محمود مندوب وهذه الوجوه المذكورة في مطلق
 احاديث الباب حديث ما اذن ذكرها الامام التوربشتي في شرح المصالح واكمال الد
 في شرح المشارق في شرح هذه الاحاديث والاول شافعي والاخر حنفي والله تعالى اعلم
 هكذا ينبغي ان يجر هذه المباحث لكن يجرها بخلاف ما ذكره وهو ان الفقهاء لما صرحوا
 بكون التغن في القرآن حراما وشددوا فيه مع ظواهر بعض الاحاديث يوم جواز فيه
 تكون حراما في غير القرآن من الاذان والخطبة والاذكار وغيرها مع ودون في ما
 يوم جواز فيها اصلا من ظواهر الاحاديث واقول العلماء ما اولى لانه بقوله الخطب الاصلا
 المستعار من قولهم التغن حرام في جميع الاديان ثم ينبغي ان يعلم ان السنة في الاذان ان يكون
 بالالحان ولا تغن لان المقصود منه دعوة الخلق الى الصلوة باعلام دخول وقتها فلا بد ان
 يكون على وجه يفهم لسامع معنى الانشاد بظهور فائدة قوله تعالى على الصلوة حتى على
 الفلاح فان معناها اسرعوا اليها فيه تحاكم من النار وبها لكم الجنة لكن غيرت هذه
 هذه السنة في هذا الزمان في اكثر البلدان لان اهلها يؤذنون بالانواع الشفقات
 والالحان بحيث لا يفهم ما يقولون من الالفاظ ولا يسمع منهم الا اصوات ترتفع وتخفن

مطالع
 في قوله ليس منا من لم يتغن

مطالع
 في قوله في الاذان

كسوت المزمار روي عن ما ذكر في المدخل بدعة فبجدة احدتها بعض الامراء في مكة بناها لرى
ذلك منها الى غيرها ثم انهم عزم على التعميم ليكنوا بكلمات الاذان بل زادوا عليها بعض
الكلمات من الصلوة والتسليم على النبي عليه الصلوة والسلام فان الصلوة والتسليم على
النبي عليه السلام وان كان مشروعا بنقل الكتاب والسنة وكانت من اكبر العبادات واجلها
لكن اتخاذهما عادة في الاذان على المنارة لم يكن مشروعا اذ لم يفعلها احد من الصحابة
والتابعين ولا غيرهم من ائمة الدين وليس باحدان يصنع العبادات الا في مواضعها
التي وضعها فيها الشرع ويضع عليها السلف الابرياء قراءة القرآن مع كونها من
اعظم العبادات لا يجوز للمكلف ان يقراء في الركوع ولا في السجود ولا في القعدة لان كلاما
منها ليس محلا للتلاوة هكذا ذكره احمد الرومي في كتابه **الثامن عشر** من الادوية **السياسة**
افشاء الشوائب اظهره وهو مذموم بالاجماع ومنه في الشرع سواء كان ستر
نفسا وستر غيره سيما الواقع بين الزوجين وهو من شوائب الفسقة والسفينة **المحظور**
وله مفاصد كثيرة كثيرة كالخقد والبغض والعداوة والغيبة والنميمة وبقاظ النفس
وغيرها وفي المثارق قال رحمه الله عليه الصلوة والسلام لا يستريح عبد في الدنيا
الا بستر الله تعالى يوم القيمة يعني معاصي ذلك السائر من اشاعتها في اهل الموقف
اخرج ابوداود الرموز بقوله باسناد حسن عن جابر بن عبد الله ان رسول الله عليه الصلوة
والسلام قال المحاسن بالامانة يعني جميع المحاسن ما وقع فيها من الاقوال والافعال
ملا بس بالامانات على اهلها دون الخيانة فلا يجوز اظهار ما فيها وافشاؤه بين
الناس الا ثلثة أي من المحاسن سفل دم حرام اي مجلسه وجعله بعضهم منقطعا فلم
يقدر المضاعف اي لاقه دم امره بغير حق والحق به ضربا حد وجهه بغير حق اطلب
كما في الخائبة في وخرج حرام اي وظلمه وطوعه على وجه الزنا وفي الخائبة ويلحق به
دواعيه اذا طلبت المرأة وقطاع مال المسلم وذم بغير حق كاخذه سرقة او غصبا
او تلفا ويلحق به الشتم بكلمات مؤذية مثل ياكافروا فاسق وقت الطلب في الخائبة
من قال في مجلس الربيد قتل فلان او الزنا بفلانة او اخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع
كتمه بل عليه فشاؤه دفعا للمفسدة كما في المواهب قال الامام النووي المستريح المحرم
انما يكون مندوبا اذ لم يشتهر بالفساد واما اذا اشتهر بالفساد فيستحب ان يرفع
امر الى والي ان لم يخف من ترتب الفساد على دفعه لان الستر عليه يكون تقوية
على فعله انتهى واخرج ابوداود والترمذي الرموز بهما بقوله **د** عن جابر بن عبد الله
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عليه الصلوة والسلام قال اذا حدث رجل
رجلا بحديث ورواية بالحديث وفي اخرى الحديث ثم التفت الى غائبين كما لو كانا

عند لا يجوز له الخيانة بافتائه للغير لان الفتاة قريبة ان مراده ان لا يطلع عليها
واخرج الحاكم الرموز بقوله **ح** عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال عليه الصلوة
والسلام انما يتجاسر المحاسن بالامانة وكل وكتم كل على صاحبته وبتألف
ما يترتب عليه ذلك فقال للجلال لا يجوز لاحد ان يفتنه بغيره فيمنع اي يظهر على صاحبته ما
يكره مما يلحق ضررا واخرج مسلم الرموز بقوله عن ابن مسعود الخزري مرقوعا ان من
اشترى ثوبا من ابي شهم ستره عند الله تعالى عندته مكانة منزل اليوم القيامة وفي التمايز
وعليه يتفاضل المتنافسون كما في المواهب الرجل يفتنه الى مرأته ستره وتفتنه الى ذلك
ثم يشرى اي يظهر احد ستر صاحبته لزوجها من خيال او صافى في الامانة وكتم السر
وفيما دأبنا من نسخ المتن ان من اشترى ثوبا من امرأة وكانت سهو من قبل النسخ لان
كل واحد من الخبرين لا يستعمل الاخذ وفي الهمة واثباتها لغة ضعيفة لا تكاد توجد
في صحيح الكلام كما قيل في شرع في تفصيل حكم الافشاء بحج الفتوى بقوله اعلم ايها الصالح
للخطاب ان ما وقع من الفعل او قيل في محاسن او عه الفعلان قبلهما بكرة صاحب
افشاءه لتفريده به ان لم يحالف الشرع ذلك المفعول والمفعول بغيره شرعا كتمان
نذبا او وجوبا بحسب ما ينشأ عن الافشاء من الضرر وان حال الشرع ذلك المفعول
والمفعول فان كان حقا لله تعالى ولم يتعلق به اي بذلك المحق حكم شرعي كالحد والتفريق
فذلك كذا كستره محسوب فان يتعلق به ذلك فذلك الخيانة بين الكتم والافشاء والستر
افضل للاحاديد الواردة بطلبه ان خلق عدم الضرر وعدم فائدة الافشاء و
ان خلق الاضرار وفائدة الافشاء والكشف افضل من ستره كما في الخائبة كالزنا و
شرب الخمر مثلا لان لما فيه الحد ومحله وجوبه في الاول عند شهادة اربع من الرجال
العدول وفي الثاني عند شهادة عدلين وتمايزه في لغة وان كان اي المكتوم
حق العبد فان ستره محال ويبدل لاحد من الناس او حكم شرعي كالقصاص فيها
اذا اقرت بجنائته فوجب للمجني عليه والتضمين لنفسه او مال فعليك الاعلام به ان
جهل صاحب الحق ما يستحقه والشهادة على المستتر عنه بما ذكر ان طلب اي صاحب
الحق ان لم يتعلق بالشا هدم ضررا لا اي وان لم يتعلق به ضرر ولا حكم شرعي ولا نصيب
الحق جاهد الحق ولا طاب لبا بالشهادة فالكتم لازم كن بلفظ خبر الغيبة فالفر فيه
طاهر وهو الاذي القبيح فيكتم كما في الخائبة والمواهب في النوادر اذا راى رجلا
مستغفلا يذنب فلان يئنه بحيث لا يفتنه فان تفضيحه المسلم حرام انتهى وذكر في صدر
الشرعية وستر الحدود افضل وابتدع قوله عليه الصلوة والسلام من ستر مسلما
ستره الله تعالى في الدنيا والاخرة وفي مضايح الاحسان في الباب الرابع عشر

رجل يريد تكليفا لمصلحة فان علم رجل بالسلطان لم يترجمه فلا اثم فيه وفي الحاشية ان علم
 ان السلطان لا يقدر على منع الرقعة والختم عن معاصيهم حمل ان يكتب اليه وان علم
 انه لا يقدر عليه لا يكتب اليه العداوة بغير منفعة وروي ان رجلا جاء الى النبي
 عليه الصلوة والسلام فقال يا رسول الله ان رجلا يأتيني ويريد مني فقال ذكره بالله
 فقال ان لم تذكر قال استغن بالسلطان قال وان لم يكن له سلطان قال استغن
 لمن حولك من المسلمين قال وان لم يكن حولك احد من المسلمين فقال وم قال دون
 مالك حتى تكون شهيدا في الآخرة وتنتج ما لك قل الى هنا من نصيب العباد
التاسع عشر من الاوقات السانية الخوض في الباطل شبه في النفس الباطل المائل
 فثبت له الخوض في التشبيك مكنية عند الخطيئة بنات الخوض في خيالية عنده وهو
 الكلام في المعاصي استلذاذا به ككلمات مجالس الخوض والزناة جميعا لا كفاية
 وقضاة قال في كل شيء لا يثبت كرامته وروا من غير ان يتعلو به وفي نسخة بهاء
 صحيح كرواية الحديث والفتاوى والدعوى كاذبة الحاشية لهذا الخوض في الباطل حرام
 حرام لانه اظهر معصية نفسه ان تحذرت عنها واظهر معصية اخرى او معصية
 غير ان تكلم فيها بغير حاجة لذلك اخرج في الدنيا والطيرة في المروءة لها بقوله **دينا**
طرب عن ابن مسعود رضي الله عنه موثوقا عليه كونه في حكم المرفوع لانه ليس مما لا يدرك
 بالقرآن كما في الحاشية ان الموقوف ما يكون استناده متصلا الى الصحابي فلما وصل الى الصحابي
 لا يقول الراوي من الصحابي انه قال الصحابي قال رسول الله عليه السلام كذا وسمعت رسول
 الله عليه الصلوة والسلام كذا بل يقول الراوي ان فلانا صحابي يقول كذا ويفعل كذا او
 يا من كذا وما شبه ذلك ومن الموقوف ما يقول الصحابي كما ان اصحاب رسول الله عليه
 الصلوة والسلام يقولون كذا او يأمرون بكذا كذلك في المفاتيح من شروحه المصباح
 انه قال اعظم الناس خطاياهم خطيئة اختلف وزنه فماتوا دفعا في يوم القيمة
 ظفرا اعظم اكثر حوسنا في الباطل اي في الدنيا ودخل في الباطل الكفر والافلاك المائل
 فهو اعظم الناس خطيئة وح هو موقوف حكما لان هذا الحكم قد علم واستقر وشاع
 بين البشر كما في المواهب اخرج ابن ابي الدنيا المروءة بقوله **دينا** مرسل المرسل
 ما يكون استناده متصلا الى التابعي فلما وصل الى التابعي قال قال رسول الله عليه الصلوة
 والسلام كذا وفعل كذا واختلف كذا في الحديث المرسل اصل صحيح به ام لا واقرى
 المرسل من قبل سعد بن المستب لانه كان فقهيا صاحب فتوى وابوه صحابي من اصحاب
 الشجرة وقد ذكره عمر وعثمان وعليه وطاعة والنزير الى اخره الفقرة كما في المفاتيح
 شرح المصباح عن قتادة بن دعامة التابعي الى قطف المشهور والمرفوع ما اضيف

في كل شيء لا يثبت كرامته

الى النبي

الى النبي عليه الصلوة والسلام خاصة من قولنا وفعلنا ونفعل كما في اصول الحديث **الفصل**
 من الافان للسانية سئولا المال والنفقة الدينية عن لاحول فيه اي في المسؤولها
 وهو ما لا عند الضرورة كالنقد وقوة الحاجة وغيره مما يجزى كما في الحاشية اخرج الشيخان
 المروءة ما يقول **ح** م عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلوة والسلام قال لا يزال
 المسئلة ملابس ياكلتم مداومة عليه باحة غاية للملازمة ببقائه في البيت وليس في
 وجهه مزعة بضم الميم وسكون الزاي وفتح المهملة اي قطعة لحم يوم القيمة اخرج ابو
 داود وابن خزيمة المروءة ما يقول **ح** م عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله
 الصلوة والسلام قال لا تسألنكم عن وجهي ولا عن عروحي يعني بغير قبيل السئولا ما وجهي
 ومن اراق ماء وجهي فكانت اخرجه كما في شرح المصباح يلدح اخرج بها الرجل فبها
 لما يعلوه من الهوان بسببها يوم القيمة فمن شاء التقي الخرج وجهه بتقليل السؤال
 ومن شذو تركه بالملازمة لا ان يسأل الرجل في السلطان اي صاحب سلطنة
 من الملك او نائبه اي حقه في بيت المال او في امر لا يجد منه اي من سئولا بكذا لا اضطراره
 حاصل مقام جميع المسائل بسبب كد وجهه وجهه يوم القيمة الا مسئلة ان مسئلة
 الرجل الذي هو مرفوع في بيت المال حقه ومسئلة رجل في حق امر لا بد منه وهو ما يجزى كما في
 الحاشية في اخرج الطبراني في الاوسط المروءة بقوله **طرب** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 عليه الصلوة والسلام من سأل مسئلة اي عروضا دينويا عن ظهر غنى لفظ الظاهر
 زائد اي عن غنى اي معه استكثر بها اي بمسئلة من رضى بفتح الراء وسكون الهمزة
 وبالفاء الحجازية تم لعل المراد به النار نفسها يعني ان السؤال في وجود الغنى
 سبب لدخول النار قالوا وما ظهر غنى الذي معه مؤد لك قال عشاء ليلة
 الغناء باكثر الوقت وبالفتح طعام ذلك الوقت ويلحق به ما يحفظ الانسان من الحر
 والبرد ومن الثياب واثاث المنزل مما لا بد منه بقدر الكفاية فانه يجوز السؤال
 لعدم هذه وعدم القدرة على الكسب كما في الحاشية في المواهب قال العلماء من كان
 له قوت يوم للجهل السئوال استحق واخرج الترمذي المروءة بقوله **ح** م عن جابر
 بن عبد الله وسكون الموحدة وكسر الهمزة وتشديد اللام عا وزن كرسى بن جنادة
 بنهم الجيم وتخفيف النون السئولا الصحابي رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام
 قال ان الصدقة اي سئولاها لا تحل لغنى بقوت وما ذكره ولا الذي مرة بكسر الميم و
 تشديد الراء قوة على العمل والكسب سوى صحاح الاعضاء وما ذكره من يتبع عليه عقبه
 بن جلاله فقال لا تحل الا الذي فقر مدقع بضم الميم وسكون المهملة وكسر الفاء واخره
 مهملة ملصق بالفتحاء اى التراب والخبث المراد به شدة الفقر وعدم مقتطع الغرم

بالضم والسكون ما ينزله من الدين وغيره المقطع اسم فاعلم من لا قطع الشئ
جاء واخذ اودم موجه وذو الدم الموجه هو الذي يلزمه الدين عن قريب ليدفعها الى
المقتول ولو لم يفعل ذلك قبل قريبه فيتوجه لقتله كذا في كتاب الترغيب والترهيب من سأل
الناس الصدقة كيتري به اي ليكثر به ما لم يقبل يثري ان كان من المزيدي فاعلم ان
كان من الجود والثراء بالمدة كثره المال بقا لثراء المال كثره كما في الصحاح كما خوسا
او حرب وارثه وجهه يوم القيمة ورضف اي حجب محبا ياكل من جهنم من شاء فليقل
من ذلك الغدا ومن شاء فليكثر فالقاء الا في فضيحة والقاء الثانية في الجملتين
الاخيرتين رابطة للجواب بالشرط كما في المواهب وقال عليه الصلوة والسلام لا يكر
وا في ررضه وثوبان مولاه عم لا تسئلن بضم اللام دلالة على والجمع المحذوفة لا
لقاء الساكنين ان خاطبهم جملة ونفخها ان خاطبهم واحدا فهو حكم خطا بل الواحد
يجوز منه قال عليه الصلوة والسلام حكى على الواحد حكى على الجماعة يؤيد قوله وان سقط
سوطا احدا شيئا قل او كثر جلا وحقق وان سقط سوطا وكان ابو بكر وثوبان
ينزلان عند سقوط سوطهما من ايديهما في اجمع ما يكون من بيان لما الناس اي اجمع
الجملي من الناس قيل ضمير ما في يكون بهم مفتر بقوله من الناس اي ينزلان عند
سقوطه في اجمع اوقات كون الناس عندها ولا يسألان احدا بان يقولنا ولونيه
كما في الحديث ولا يقولان لنهيهما عن السؤال للنساء عندها نا ولونيه مع حقة ذلك
على المستولمة قد لان حرمة السؤال لا تقهر على المال بل يعم كالحكم خصوصاً كنص
على المصدرة بفعل محذوف واختصارا اذا كان اي استخدم صبيك ببلغ او مملوكا للغير
لا تجزع منافعه مملوكا للمولى فيكون نرفا في ملك الغير بلا اذن وهذا لا يجوز كما في الحديث
واما صبي نفسه ولده فيجوز استخدامه ان كان فقيرا واراد نفقه ببذل الخدمة او اراد
تهذيبه وتاديبه بها ليعرفها ما ينفع دينه او دنيا قال في اثار شرح المختار نقلنا
عن الذخيرة اذا ملأ عبدا وصبي الكوز من ماء الحوض وارا في بعضه في الحوض لا يحل
لاحد ان يشرب من ذلك الحوض لانه حط به ملكه ولا يمكن تمييزها وكذا الوعاء مملوكا
من ماء مباح لا يحل لا بوبه ان يشرب منه اذا كانا غنيين لان الماء صاع ملكه بعد الفخذ
ولا يحل لهما الاكل من ماله من غير حاجة انتهى وقد ذكرناه في فضل التقوى نقلنا عن
شرعة الاسلام والفروقة التي تبيح السؤال لا لا يقدح في الكسب بالصناعة الا لا يقدح
به للمرضى والضعفاء في ضعف القوة بكم بالسق او غيره ولا يكون عنده قوت يوم فهو مضر
للسؤال فلا يحرم عليه وسؤال الصدقة والزكوة عند الضرورة سواء في الاباحة للغير
والحرمة للنفس كان يقول اعط صدقة او زكوة لاني فقير فقد تبرعنا وسؤال حقه

من الدين

ان يشربا
من ماء مملوكا
من ماء مملوكا

من الدين فلما تجزم لانه طلب حقه او سؤال حقه من بيت المال للمرة وهو من المستحقين فيه
لما ذكرنا استخدام مملوكه لملكه رقبته لمنافعه واخبره ووجهه لملكه لاستماع بها في مصالح
البيت كان يستخدمها في الطبخ والغسل وبسط الفراش ورفع لثامها ووجهه ديانته لافضا
ولا يجوز غيرها عند علم فعلها ولا يجوز استخدامها في مصالح خارج البيت ولا يجوز طاعتها
لزوج ان امر بها لانه معصية كما في الحديث والظن متعلق باستخدامه واستخدام تلميذه
بأذنه قد في التلميذ ان كان بالغا لملكه الا او كان باذن وليه ان كان صبيا لغيره فلا يمنع
السؤال الا او لغيره واستخدام في الاخرين لفقد المانع فيهما واقبح السؤال ما يكون بوجه
الله تعالى واختلف المشايخ في اعطاء من يسأل بوجه الله تعالى الا لا يترتب الا يعطى زجرا كما
في الحديث وغيره واخرج الطبراني المرموز له بقوله **طبراني** عن ابي موسى الاستغنى رضى عن النبي
عليه الصلوة والسلام انه قال لمسلمون اي طرود عن رحمة الله تعالى والاثابة من سأل
بوجه الله تعالى ثمة الحديث ولمسلمون من سأل بوجه الله تعالى منع سائله لم يسأل الجور
اي شيئا قبحا لا يليق بالسؤال وهذا موثق المشايخ قال العلماء ولا ينافي قصر هذا
الحديث استبعاد قاتلتي عليه الصلوة والسلام بوجه لان ما هنا في طلب تحصيل الشيء من
المخلوق وذلك في سؤال الخلق والنسب في الاموال دينوى والجواز في الاخرى فقام
والحديث سنده حسن واخرج ابوداود المرموز له بقوله **ابوداود** عن جابر رضى عنه انه قال روى
الله عليه الصلوة والسلام لا يسئل بوجه الله الا الجنة طاهرمان سؤال الله تعالى بوجه
غرضاً من اغراض الدنيا من جملة المنهيات كما في المواهب قبل هذا يحتمل امرين احدهما
ان يكون معناه لا يسئلوا من الناس شيئا بوجه الله تعالى مثل ان يقول يا فلان اعطني
شيئا بوجه الله تعالى وبالله تعالى فان اسم الله تعالى اعظم من ان يسأل به شيء من
متاع الدنيا لا يسألوا الله تعالى شيئا من الدنيا بلا سألوا الله تعالى الجنة برضا
فان متاع الدنيا قليل كذا قال الشراح ومن السؤال المذموم شرعا سؤال المرأة
من زوجها الطلاق مجانا او الخلع في مقابلة عوض ونقصه بعض المروج عنه بعض قوله
عن زوجها من غير ثأس اي شدة اصابها منه من نذلة لسان او اسادة عشرة او نحو
ذلك واخرج ابوداود والترمذي المرموز لهما بقوله **ابوداود** عن ثوبان رضى الله تعالى عنه
عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اتيا امرأة ما في صلبه واتي مضى والمراة اي
اي امرأة سألته زوجها طلاقا بعوضا ومجانا من غير ثأس وشدة وظلم وعاهها
سؤال حرام عليها رايحة الجنة وقد جاء ان عرفها يوجد من مسيرة خمسمائة عام وقد
ورد ان المتعلقات بغير طابايات الطلاق بعوض منهن للزوج هن المتناقات اخرج
الترمذي عن ثوبان مرفوعا وقال الخافط ابن الحجة في صحته نظر ومنه اي من السؤال الذي

سؤال العبد والامة السبع من المولى متعلق بسؤال من غيرنا س وقد ذكرنا في الملوك
 على نحو التفسير والتأديب **الحادي والعشرون** من الاقاف التسانية سؤال العام
 عن كنه بضم الكاف وسكون النون اي حقيقة ونهاية ذات الله تعالى وصفاته وكلامه و
 عن الحروف في قديمه كما يقول احمد بن حنبل او محدثه كما يقول المحققون وعن قضا الله
 تعالى وقدره مما لا يبلغ فهمهم وتقصيرها عنهم لان البحث في ذلك شأن القادري ولي
 الاقفا والفايحة والاذهان الراقية وقد تقدم حملنا نقل عن الامام الاعظم من ذم
 علم الكلام على ذلك قال الامام محمد بن الرازي نهية ادراك العقول عيال وغاية سعي
 العالمين ضلال ولم يستفد من بحثنا طول عمرنا سوى جمعنا فيه فيل وقال قال ابو بكر الصديق
 العجزي عن درك الادراك ادراك والبحث عن سر ذات السراشك والحاصل التوحيد
 اعترف العجز عن توحيد كما ان معرفة كذا قبل ما علم ان لا يوجد انتهى الى فكره
 فهو مثبت ومن سكن الى النفي المحض فهو معطل ومن قطع بمورد واعترف بالعجز عن درك
 فهو موحده وفيه كلام في كفاية كتاب جامع الارهاق واجزا شجرا المرموز له بما يقو
 خ م عن ابي هديره رضي الله تعالى عنه انه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا يزال الناس
 يتساءلون اي يتسلسلون في الاسئلة والاستغفار بها في كل نوع حتى الى ان
 يقال هذا اي النسيان وهو بهم فسره قوله خلق الله تعالى اي مخلوقه وهذا خلق الله
 تعالى من خلق الله يعني يوسوس الشيطان في صدور واحدكم ويقول من خلق السموات
 والارض ومن خلق الجن ومن خلق الانسان ومن خلق الاسنة والاسنة والاسنة والاسنة
 الله تعالى وغرضنا ان يوحى الرجل في الافكار الفاسدة والاعتقادات الباطلة كذا في شرح
 المصاحف وقد في قلبنا ذلك الوهم شيئا قليلا قليلا فليقل امتن بالله وكلمه وفي رواية
 لها قلبت بقل الله تعالى ان الشيطان الرجيم لم يوقع في ذلك وليسته عن التفكير
 والشروع في هذه الكوسة وان لم يقدرا ان يزيل التفكير بها بالقوة فليقم عن مجمل
 ويستغل بالكافة ومطالع المواعظ فانها مطردة للشيطان كما جاء في الحديث فامل
 وذاك ابو داود المرموز له يقول دقا قالوا اي الناس ذلك اي في خلق الله تعالى فقولوا
 الله احد فان وصفه وفعلا الله الصمد اي لا يولد له في كل امر لم يلد اي لم يتولد منه غيره
 ولم يولد له لم يتولد من غيره ولم يكن له كفوا اي مما ثلها احدهم اي بعد ذلك لنقل النقل
 هو نفي فيه ريق يسير عن يساره استهانة للشيطان الموقف له في ذلك كمن وجد
 جيفة منته فكره ليحيا ونقل من نتهها ويستعيد بالله نعم المولى ونعم النصير من
 الشيطان فلا يصل اليه ان يشاء الله تعالى من اداه شيئا كما في الواهب اخرج الشيخان
 المرموز لهما بقوله **خ م** عن معوية بن شعبة رضي الله تعالى عنه نهى النبي عليه الصلوة والسلام

مطل
 في سؤال العام

وتفعل

من اذا

عن قبل

عن قبل وقال اي قبل كذا وقال فلان كذا وذلك لانا اشتغال بما لا ينبغي وتقدم حديث كذا
 انما ان يحدث بكل ما سمع وكثرة السؤال لانهما توقع فيما لا ينبغي كما ذكر واضاعة المال
 بتبذيره او صرفه فيما لا يجوز شرعا او في الخبر المرفوع فانما اهلك الذين من قبلهم
 بكثرة مسا ملهم واختلافهم على انبيائهم **الثاني والعشرون** من الاقاف التسانية
 السؤال من المشكلات من المسائل ومواضع الغلط وسمى الاغلو طات للتقليط
 متعلق بالسؤال والتجمل اي تصيره مجالا وهو اي ذلك القصد حرام اخرج ابو داود
 المرموز له بقوله عن معاوية رضي الله تعالى عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام نهى عن
 الاغلو طات جمع اغلوطة اي المسئلة التي لا يدرك وجهها في اقل الامر فيقع الحضم
 في الغلط كما في الخائبة وقال بعضهم لا غلوطة بضم الالف ما يغلط به من المسائل
 قد نهى رسول الله ر م من الاغلو طات لما فيه من الالقاء واذلال السؤال عنه انتهى وفي
 المواهب مع عدم نفعها في الدين بخلاف السؤال عنها من الطالب للتعليم من المتأمل
 او للتعليم للطالب واختبار اذها نعم اي تجربة الاستاذ اذها ان المتعلمين كي يلقى
 اليهم الكلام بحسب مراتبهم في الفهم كما في الخائبة كما فعل النبي عليه الصلوة والسلام
 عن النجدة التي كاسم الحديث في النجاري وغيره وفي النزارية ان الامام الاعظم قال
 الحسن بن زياد حين اراد التعليم سالك عن شيئين فان اجبتني فقد رعى التعليم
 عن ولد ولدت ولدين لاذكرين ولا اثنين ولا ميتين ولا عناقين ولا عنودين ولا يهود
 ولا ابقيين فرقع الحسن راسه وقال الوالدان احدهما ذكر والاخر انثى احدهما
 حتى والاخر ميت احدهما ابيض والاخر اسود الى هنا كلام النزاري وتشجدها
 اي تقويتها او تحديدها وحتمهم او تحريضهم على التامل في القوامض فانه لا حد ذلك
 مستحق لحن الثمرة الدينية الحاصلة ذلك **الثالث والعشرون** من الاقاف
 التسانية الخطاء في التفسير عن المرام ودقايق الخطاء واخرج ابو داود المرموز له
 بقوله عن ابي هديره رضي الله تعالى عنه انه قال عليه الصلوة والسلام لا تسموا العقب
 الكرم والمراد من هذا الحديث النهي عن تسمية العقب كرم ما كان لها هبة تسمية
 كرم وبعض الناس يسمونه كذلك ونهى النبي عليه الصلوة والسلام عن هذه التسمية
 قال الامام الخطابي وغيره من العلماء استغفوا النبي عليه الصلوة والسلام ان يقولوا
 حن اسمها الى شرب الخمر المتخذة من ثمرها فليسمها هذا الاسم والله تعالى اعلم كما في
 حلية الابزار وقال ابن الانباري سمى الكرم كرم لان الخمر المتخذة منه يحن الانسان
 على الكرم والسماء وكما ذكره النبي عليه الصلوة والسلام تسميته بهذا الاسم انتهى
 وقال المحقق خواج زاده يعني ان من ذلك الاسم يستغل الذهن الى وصف الكرم كخا

22

وبعض الناس اليوم

ومن الممدوح المحر كونها باعثة الى انفاق المال وبذله لكل احد انتهى كلامه وانما الكرم الى
الرجل المسلم لان الكرم انفاقة وذلك وصف علم شرف وطهارة لا اصل المحر الخبيثة
المحومة قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم وزاد ابو داود في روايته عن ابى بكر بن ابي حمزة
بعد الان بن حجر بن عسلة وسكون الجيم ولكن قولوا في اسم الغيب بكسر ففتح والحبلة بفتح
اوليه وقد يسكن فانيه هو اصل شجر الغيب فبما الى ان تسميته بالكرم خطأ في تغيير
كما في المواهب فخرج مسلم المرموز بقوله م عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه
الصلوة والسلام اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس اصدروا بها ولكن لسوافعالهم
فبوا هلكهم بالرفع اى شد هم هلكا وبالفخ اى حكم عليهم بالهلاك من قبل نفوسهم
ها لكن لكونه قنطهم من رحمة الله كما في الفتحة هذا اى القبح لما ذكر منه اذا قال ذلك
مجهبا بفتح مريد بغيره لما فيه من الترفع واما اذا قال وهو يري نفوسهم اى يري
نفوسا كما معهم في الهلاك فخرنا لما يري في الناس يعني في امر دينهم كما في الحديث وهو
نفسا شدا حقا منه لغيره فلا بأس اى لا ريب باسأ كذا فسرته اى الحديث وكون
ما ذكره مذموما ك ما ذكره اخرج ابو داود المرموز بقوله م عن حذيفة رضي
الله عنه قال النبي عليه الصلوة والسلام لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا
ما شاء الله ثم شاء فلان قال الخطابي وغيره هذا اشارة الى الادب وذكره لان
الواو والياء والتشريك فيوهم التسوية في المنية بخلافه فانها للعطف مع الترتيب
والترجيح فان شد هم النبي عليه الصلوة والسلام الى تقديم منية الله تعالى على منية
من سواه وجاء عن ابراهيم النخعي انه كان يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبكره
ان يقول اعوذ بالله ثم بك قالوا ويقولون لا والله فلا في الحلية الا براء وفيه
مراعات مواقع الالفاظ وعدم التساهل في امرها كما في المواهب في الجاهل الصغير
للام يكره اى يخبر بما مر ان اصل اطلاق الكراهة التحميم ان يقول الرجل لا اله الا الله
في دعائه لمولانا سبحا نهجق ببيتك قول وكذا كل مخلوق بكرة القسم به على الله تعالى
من الملك هو العرش والاوليا دالة اى الشان على صاحب الهداية كراهة تحمي بيتك
بقوله لانه لا حق للمخلوق بمحيط الخلق فيشمل سائر المخلوقات قيل يحتمل ان يكون الحق
مصدرا لا صفة منبهة فالجواب بحقيقة رسلك فلا يمنع انتهى كما في الخاتمة الواو في
ابن عبد الرحمن السلام من الشافعية ان الكراهة بالنسبة الى القسم ببيتنا م
ان الله تعالى جعله بفضله ووعد محققا عليه قبول شفاعته واعلاء رتبة ووعد
الله تعالى لا يخلف بخلاف غيره فبكره ذلك فيه وهو لا ينافي في القليل المذكور لان المنفى
بحسب الذات والمثبت هنا يحتمل بالجود والفضل كما في المواهب ونقل عن ابن

العباس

العباس المرموز كانت له حاجة الى الله تعالى فليتوسل بقضائها بابي حامدا للفضا الى
فما مل وجوه في البرازية ان يقول بحجة فلان بل يحق فلان توسلا الى فضل تعالى
بفضل فلان حجة فلان بفضله سبحانه كما في المواهب ويكره بفتح الف من عرشك
لما فيه من الابهام بتقديم العين او تأخيرها كما في نسخة وحقق وتأخيرها لانه موند
سماعى الا انه ذكره باعتبار انه حرف وذلك لانه تقديم العين يشعر عقد عقد الله تعالى
من العرش وتأخيرها يشعر معنى العقود وكلاهما غير مناسب وما وقع في
الحديث خبر واحد والمقام مقام واحدا لا احتياط فبكره لا عند ابى يوسف رج كما في
الخاتمة وفي الحديث قال الحدا كره ان يقول يا ماني كما يمان جبرائيل لما فيه من سؤال الاله
في اللفظ لان في اليمان وان لم يقل الزيادة والتقصان بحسبكم ولكن يقبل
الضعف والقوة واما جبرائيل اقول بلا شك فلا وجه للتشبيه كما في الخاتمة
وغيره ولكن بقوله انت بما من به جبرائيل وهو كذا علم بحق النبي عليه الصلوة
والسلام بالضرورة وفي السراجية يكره ان يمدحوا الرجل باه وان يدعوا المودة
في جبرها باسمه لانه خلا فلا ادب ومن قواعد عمدة اذا اطلق لفظ الكراهة
انصرف للتحريم اخرج الشيخان المرموز لها بقوله م عن سهل بن ضيف الله
الله قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام لا يقولن احدكم خبيث نفس لانه في
اطلاق الخبائث عليها نوع تشليم ولكن ليقول القست نفس وفي القاموس كانت
نفس شيئا كفرح فانعمه اليه ومنه غشت وخبيث وانما كره النبي عليه الصلوة
والسلام لفظ خبيث للجهل ولما ينسب المسلم الخبيث الى نفسه في كلامه واخرج ابو
داود المرموز بقوله م عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام
لا يقولن احدكم جاشت بلجيم والجمعة نفس ولكن ليقول القست نفس بفتح
النفس تحيى جاشت وجيوشا وهي انا اى غشيت واضطربت
وقادت وانما نهى النبي عليه الصلوة والسلام عن ذلك لئلا يلفظ الانسان
بالالفاظ المستعملة في الامور المكروهة المنقورة للطباع والنفس وهذا
وامثال من باب سلوب الحكيم وحسن التعبير المشا رليه لقوله عليه الصلوة
والسلام كتب الله الاحسان على كل شيء حتى في الشغل والترجل فاذا قبلتم
فاحسنوا القتل واذا دجتم فاحسنوا الدج ولجدا اهدم سفرة وبيع
في حجة رواه مسلم عن شداد بن اوس رضي الله عنه واخرج ابن ابي الكوامجة المرموز
له بقوله م عن ابن عباس رضي الله عنهما رجل الى النبي عليه الصلوة والسلام فكلما
في بعض الامور اكلتم النبي عليه السلام لقوله فقال لى ذكر الرجل ما شاء الله وشئت

الصورة وقال عليه الصلوة والسلام ما بعث الله رسولا الا حسن الوجه حسن الاسم حسن
الصورة وكان النبي عليه الصلوة والسلام احسن الناس وجهها واحسن خلقا ليس
بالطويل البان ولا بالقصير وكان يجب ان يكون الرسول الذي يرسل اليه من الله
من الاسم اذا بردها الى ربنا فليكن حسن الوجه حسن الاسم كما في التوفيق وقال عليه
الصلوة والسلام دفعا للطيرة وستا لها بها لاسمين علامك ولذا اوملوكا يسارا
من اليسر ولا رباها بفتح الراء من الريح ولا نجما من النجم وهو الطهر على وزن فيل
لا افع من الفلاح افضل التفصيل من الطهر بالمراد ولا بركة ولا نافع وعلل النبي على
سبيل التيسار والبيان بقوله فانك تقوا الله رستكم الله لانها يوقف عليها ولا ينطق
بها وصلا هو اي احد هذه الالهام اي المسمي به فيقال لا فيطير بنفصل المذلول
قهرى عن ذلك لذلك وهذا من دقة النظر في مودى الالفاظ فقيه اياما للاتباع اذ لم
في ذلك في الكلام كان وصية الله على سيدنا محمد وال وصية اجمعين **الرابع**
المشهور من الافات السالبة التفاق القولي وهو مخالفة القول للسالكين
في الشئ وطهارته والحب وهو حرام قال الله تعالى في حق المنافقين يقولون بالاستهيم ما
ليس في قلوبهم واخرج الطبراني المروزلي بقوله **طرب** قبل ان يمرضه الله تعالى عنه
انما نطق على امرائنا الفرض ما فقولوا لقول المروضهم من الشفاء عليهم بالمدح
وادعاء حجتهم فاذا اخرجنا عنهم قلنا غير مصفة مصدق قال فقال اي امرئ عرفنا
نقد بضم العين فتشدد بل لئلا يخب ذلك نقا قاعه عند رسول الله عليه السلام
ظرفا لغو متعلق بالفعل وما علة في زمنه وهو قطب الازمنة فليعلم المدار في هذا
منها كما في المواهب ومنه اي من النفاق القول بقدرها كما في بيع العلم بكذبه من
غير ضرورة له اخرج احمد والبخاري وابن الجارود والترمذي والحاكم
لهم بقوله **خذ حب قهر** عن جابر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال
لكعب بن الجراح رضي الله عنه اعدا لئلا تخرجه لفظا دعائية معني وهو ان يصفى الله
اي عصفك وابعدك الله عما من اماره بكسر الهمزة اي وقت ولاية السماء بفتح
جميع الفيه من السفة نقص في العقل واسد الخفة قال وما اماره السماء التي سالت
في الله نقا قال عليه الصلوة والسلام امرائهم ففتح جمع امير يكونون اي يوجد
بعد ظرفا لغو متعلق بالفعل قبله لا يتبدل في اي سيرة وطريقة ولا يستقيس
بشيء الخرجة من الضلال الى الهدى فن صدقهم بكذبهم اي معهم وفيه واعايتهم على
ظلمهم ولو بالتحسين والتزيين قالوا لاي المصدقون المعينون والاشارة للتحقير
ليسوا في اي من اهل هدى ولستهم ولا يردون في حوضه كما لا يشرب من حوضه

من مات مقلدا للخرع بقا ايمانه فيه غاية التقيح لتصدقوا كاذبا يعلم على
بالواجب لظهور سواده يرجع عنه وليعلم الناس فيجدون كما في المواهب من يصدق
وكشفنا عورات ان يجترأ زرعهم وطمعهم على ظلمهم ولو بالكف عنهم ان لم يستطع الدفع
قالوا لاي الموصوفون بذلك والاشارة للتعظيم من اي من اهل هدى وسيرة وانا
منهم وسيردون والابن فيه لتأكيد الوعد كما اشار اليه الكشاف في حوضه ومن ورد
شرب منه ومن شرب منه لا يظلم اذ لا ياكله يجوز فيه الاصل ونقلا تباعا لقوله
من نجوة المنسوب لا غير الناس غاد يان اي صفان سايران في طريق الاخرة واصل
الفداء القرب بالقدرة واريد مطلقا السير فتعاضد اي شترت نفس بصلاح العمل ومرضا
الله تعالى ففتحها من عذابها بفتح ثمة وفتحها اي قوبها اي مكلها وقيل ما في
لقل تجلو عن هذا اي نقد بقا كاذب واعانة الظالم من يبدل على الامراء والكبراء
لان مدله على مرضاتهم مع غفلة عن مرضات مولاه نعم يجوز المدارات وهي ما
اي فعل والذي يكون لدرء اي دفع الضر عن النفس والتقرب وعن المال والفرق
والشر وان يؤد لضر من نجاة منة فيلزم ذلك بفعل صدر عنه ويرده لفعل
عليه الصلوة والسلام مع ذلك الرجل لما دخل على النبي صلى الله عليه وآله في القوم اذ رآه ودفع
شره وشرقه كما سمعني وصفا اي المداراة وذكر الضمير نظر المعناه دراء الضر
من نجاة منة المداينة وهي تجهة شرعا وعرفا لانها تفاق وهي ما كان للتوا في
اي للتساهل في امر الدنيا وعدم المبالاة بتمتة معني الاتفات فعلة باللام في
قوله لا امر الدين المقصود ليجر ما داخل من افساد دينه واحسن من هذا الفرقانها
قول بعضهم المداراة اصلاح الدنيا والدين بالدنيا والمداينة اصلاح الدين بالدين
الدين وقد مر هذه الثلاثة اي التفاق القولي والمداراة والمداينة في الباب
التاسع والاربعون من الافات القلبية اخرج الشيخان المروزلي ما بقوله **خ**
عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قيل هو عيينة بن حصين ذكر ما بين الملك استاذن على
رسول الله عليه الصلوة والسلام ولا ينافيه حديث لم يكن له بولاب اختلا في الاحوال
قد بر فلما رآه تجتبعه من يليه محمد لا من سوء طوية ذلك القادم بئس اخو
العشيرة اي الواحد منها او شك من الراوي بئس ابن العشيرة فلما جلس
نطقوا ثم بالبشرة والبشاشة في وجهه وبسط اليه الكلام لم يقابل
بالانقباض والكف عن الحديث لما يقوم ففجصل له من المسلمين بل تطفه بوجه
لذلك فاصح الدين بما فعله كما في المواهب فلما انطلق قلت يا رسول الله وكان ذلك بعد
انتم في الرجل حين رايت الرجل طلبة كذا وكذا كذا يعني قوله بئس اخو العشيرة

والمعنى

وكلام اخر منه فقال عليه السلام يا عايشة متى استغفرك انك اذ عهدي بك لم يزل ياتي
 وجدته فحاشا على صفة المبالغة الكثيرة المحر والمرونة ذو خشا ذ لم يكن فاحشا
 فضلا عن كونه فحاشا وعللا ذلك على طريق التيسير واليسار بقول ان من اي بعض سفر
 الناس عن عذبة مكانة منزلة تميز يوم ظفر من ترك الناس وجانبوا لقاء
 شدة وفي رواية ان من شوار الناس الذين يكومون بالكناء لغير الفاعل انما هي غيبة
 سواء استتم لبدايتها ونحشها والاختيار من يكومون لما قام بهم من المراض الربانية
 والاسرار الرحمانية فعلم من هذا الحديث ان يجوز لظاهر الحب والتشبه لمن يخاف من لفرغ
 ضرره وشدة غيبته عليه الصلوة والسلام يظهر لذلك الرجل طلاقة الوجه وانسب طالع
 كيدا يكون باعفا الى الفتنة بين الناس ولا يكون ذلك غيبة بهذا لينة وهكذا الحكم
 اليوم في الظلم والفقه والتهنئة وانما تطلق في وجهه خوفا من احضار بعض
 المسلمين الذين هم الحادثون في السلام كما في الغيبة في غير من المعصيات وقال
 القاضي ابن الملك في شرح المشارق فان قيل لم يكن غيبة ما قال عليه الصلوة والسلام
 في غيبة ذلك الرجل قلنا لا لان ذلك قيل هو كان عينه بن حصين في حاله ان كان كافرا
 يومئذ ولو كان مسلما لآلة عليه السلام عرفه بنور النبوة حاله فبينه للناس لم يمتروا
 عنه قال القاضي ذلك الرجل ظهر كما وصفه عليه الصلوة والسلام ارتد بعد علم المرتد
 وحقبه اسيرا الى ابي بكر رضى الله عنه ولا كان محمدا رسوا اعماله فلا غيبة للفاسق منهم كلام
 وروى عن النبي عليه الصلوة والسلام اذكروا الحق الفاسق بما فيه كجده الناس
 ويقال ثلثة لا يكون غيبته غيبة سلطان جابر فاسق معلن وصاحب بدعة
 يعني اذ كوفهم ومذهبهم ولو ذكر شيئا من بدعتهم يعني يبيع فيهم كان ذلك غيبة كما في
 تنبيه الغافلين **الحامس والعشرون** من الادواء اللسانية كلام ذي اللسانين
 من الجبازا البليغ الذي يتكلم بين المتكلمين في المتكلمين كل واحد منهما مبتدأ خبره
 ما يدل عليه الكلام اي يكمل الكلام بواقعه وان اضربا اخره مراعاة محاطه ويجوز ضم
 كل مفعول تكلم مقدرا او جرح بدلا من المتكلمين او يتكلم كلام واحد منهما الى الآخر
 بعد ان اوجه انه معا وكان يحسن بالتشديد في كل واحد منهما من المتكلمين ما
 هو عليه من الاقوال والافعال من العادات وحق المؤمن اطقا ثابته الفتنة لا افعال
 وفي الحديث الفتنة نائمة لعن الله من يقظها وينه عليها اي على كل باء داخل وبعد
 كل واحد منهما ان ينصر على صاحبه وهذا يقين النفاق والقوى باظهار صداقة
 او يزيد عليه بالايقاع بين المؤمنين اخرج البخاري المرموز بقوله عن عمار بن
 ياسر رضى الله عنه قال روى الله عليه الصلوة والسلام من كان له وجهان في الدنيا كان له

٦٠ لم يذكر الا في نسخة تطلق في ٢٠٣
 هو قدح ظاهر البشروا نسلت
 الية بالكلية

لسان من ثا جزاء ما دخل في الدنيا يوم القيمة لانه يوم الجزاء واخرج البخاري
 وابن ابى الدنيا المرموز لم يقول **ح م د** نيا عن ابي هريرة رضى الله عنه قال روى الله عليه
 الصلوة والسلام يجرون من اي بعض شرع الله تعالى يوم القيمة طرفة ما روى الفيل
 والوصف في الوجهين الذي ياتي هؤلاء بحديث وهو لاء المقابيل للاولين بحديث
 اي اخر كما يدل لا التكثير واذا عيدا للفظ تكررة فالثاني غير الاو ولا لبا وفي رواية
 ياتي هؤلاء بوجه من وجوه الكلام هؤلاء بوجه يخالف ذلك فتلحقه **السابع والعشرون**
 من الافات اللسانية الشفاعة السيئة وهي ما يخالف الشرع قال الله تعالى ومن يشفع
 شفاعة سيئة يكن له كفر اي نصيب منها اي من وزرها اخرج ابو داود والطبراني و
 الحاكم المرموز لم يقول **د ط ب ح ك** عن ابن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله عليه
 الصلوة والسلام يقول من حال التيمم من الحيلة شفاعة عند احد دون
 حلال امامه من حدود الله تعالى فلم يتم شفاعة فقد ضاى اي خلف قد تقاسم
 في ردة احكامه تعالى قال الحنفية هذا اذا شفع عند الحاكم بعد الثبوت وانما الشفاعة
 الى اليهود بان يقال لهم استرا فضل في الزنا وشرب الخمر والمخمر في قطع اليد
 والعصا وحل القذف قبيل الثبوت لدور الحد فيجوز بغير حجب اذا تاب الحاج فلما
 لم يتب فلا يجوز اصلا انتهى وهي اي الشفاعة السيئة كثيرة منها الشفاعة
 لتقليد القضاء والامارة بكسر الهمزة والتولية لا ولاية كانت مطلقا اي واد
 تأهل ام لا تورد انتهى عن طبري روى ابو داود والترمذي عن اسير مالك
 رضى الله عنه قال روى الله عليه الصلوة والسلام من اتى القضاء وسأل فيه شفعا
 وكل الى نفسه ومن اكره عليه واجبر عليه ينزل عليه ملك يسدده وعن الشفاعة
 فيها ولا عبية في هذه الاشياء بالفقر بل الاهلية ومنها الشفاعة للامامة في الصلوة
 لمن ليس لها اما السوا اعتقاد كذهب المخالف لاهل السنة والجماعة ولعلهم
 يا من الطهارة بان لا يبالى بالنجاسة المانعة للصلوة في البيت والثوب والمكان
 او عدم وصول الماء الى بعض اعضاء الوضوء وعدم قراءة ما تجوز به الصلوة فاذا
 فاذا فقدت هذه الثلثة تحققت الاهلية ذكره الحنفية خواجه زاده وغيره او وجد
 من هو اولي بها منه كالشفاعة لمن كان امامه مثل الفاسق والاعرج والوول
 الزنا والعبد والاعمى كما في الغيبة وكذا الاذان اي من الشفاعة السيئة لمن
 لم يكن اهلا له بان لم يكن عالما بآيات الصلوة ومقدماتها والجن في الاذان
 فاذا كان عالما بها ولم يكن ذا حق وتفنن تحققت الاهلية وكذا التعليم و
 التدريس يعني الشفاعة فيها الغير الاهل وله مع الاول منه سيئة فلا

بان لم يكن عالما للنجوى ولم يكن متدينا في حق الله او لاد الناس والاشياء بان كان عالما
 او غير مداوم على التدريس ولا غيره في هذه الاشياء بالنظر بالعبادة للاهله
 ولو كان قادرا على الف الف دينار فلا يترك الف الف دينار هذا فقير محتاج وذلك
 ليس كذلك فعليه الاعانة بالحاج وكذا القراءة بالاجرة فانها حرام مطلقا
 كما في الحديث وغيره حتى لو وجد غنى اهل و فقير غير اهل شفع لاهل ولو غنيا
 دون غيره ولو فقيرا كما في المواهب ونحوها بما لا يرضى الله سبحانه وتعالى
 اي بسبب هذه الشفاعة الجبرية ذلك والطبع فيما يصل من الشفوع وحب
 الاقرباء فيفطر حبه لهم ما يعرف من عيوبهم فيشفع لهم فحين الرضا عن كل غيب
 كما ان عين السخط تدرك مساوي احبب الاحباء جزاء محبتهم وان لم يكونوا
 اقرباء و اشار الى علاجها بقوله وعلم الله تعالى مستداه وحقه ثم طوف عليه
 خبرها قوله او من محبة الصالحين والحق من النظر اليهم لما في محبة الله تعالى
 من خير الدارين ومحبة نفسه من التسبيح في ثباتها من قذاب الله فلا يؤثر نفع
 غيره على ضرر وسببها الحياء من الناس اي المستفوع علم عطف على قوله الجبر او
 الطبع كما اشار اليه و اشار الى علاجها بقوله والحياء مستداه من الخلق
 المنعم بما لا يحصى الضار النافع او دم والزم خبره اي من الحياء من الحياء من
 لا تقطع الرجاء منهم بخلافه فهو الكريم الجواد وسببها الخوف من العداوة
 اي من المستفوع لان لم يشفع له او ذهاب المنصب وذهاب الرزق والدار
 تشديد الرأى الى المتكبر و اشار الى علاجها بقوله والله تعالى احق ان يخشاه
 انما المكلف لانه القادر على كل شيء ولا قدرة لغيره على شيء لم يرد مقاديرها
 اي ضد الشفاعة السيئة الشفاعة الحسنة المتوسل بها لا مرضى عند الله تعالى
 قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة واعى بها حق مسلم و دفع بها ضرا او جلب له نفعاً
 ابتغاء لوجه الله ومنها الدعاء للمسلم قال عليه الصلوة والسلام من دعا لخير
 المسلم بظهر الغيب احب اليه وقال الملك ذلك مثل ذلك يمكن له نصيبها وهو ثواب
 الشفاعة وسببها الخير الواقع ومن يشفع شفاعة سيئة يرد بها محرم ما يمكن له كفل
 منها نصيبين وزرها مسا ولها في القدر ذكره القاضى ايضا و قد اخرج الشيخان
 المروزى ما يقوله **م** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول الله عليه الصلوة والسلام
 جاسا بن اظهرهم تجاه رجل يسئل فاقبل علينا بوجه قبل الجواب لئلا نكلمكم ما لنا
 فقال استمعوا اي لا رباب الهواج كس في ظلم وتخليص عطاء ونحوها وكذا في القبول
 عن ذنب ليس فيه حدا لم يكن الذنب مذكرا فان كان مذكرا فلا يجوز حتى يرتفع عن الذنب

والامر كذلك في شرح المشارق للامير توجروا يعني عليكم بالشاعة لا رباب الهواج مباة سواد
 قبلت اعلا وان الاجر والثواب يحصل بالشفاعة ولا يتوقف على القبول والله تعالى حكيم
 على لسان رسول الله من الامر ما شاء كما اشار اليه بقوله ويقضى الله اي يوجد على لسان
 ربه ما شاء من العطاء والمنع وفي رواية كان اي هم اذا اتاه طالب الحاجة فساله
 فيها اقبل على جلسائه لتخصيل الثواب لهم فقال لا اله الا الله على طريق حصول الشفاعة
 اي عليها الحديث السابق و اخرج ابوداود والمروزي بقوله د عن معاوية رضي الله
 قال رسول الله عليه الصلوة والسلام استمعوا توجروا عليها فاق لا اريد الا ما اراد الله
 سألني فادعوه اي لا افعل الا الصالحات لئلا يحصل لكم الثواب الاجر بالشفاعة كما استمعوا
 فتوجروا اي لشفاعتكم **السابع والعشرون** من الاوقات النسائية الامر بالتمكيد
 والتمسك بالمعروف ونهي عن المنكر اي والمناسقات قال الله تعالى والمناسقات
 المناسقات بعضهم من بعض اي هم على دين وطريق واحد يعني بعضهم مشايخهم ومقارن
 من بعض كما بعض الشيء الواحد كما في المواهب وغيره يأمرون بالتمكيد اي بالتمكيد
 والمعاصي وينهون عن المعروف اي الايمان والطاعة وبذلك في اي في هذا الداء
 الامر بالنظم واعانة الظلمة بفتحات على ظلم بالقول لتأييده وضده وهو الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فمن على الكفاية عند القدرة بلا ضرر في النفس والمضرة
 او العرض والمال والا فلا وجوب نعم ان اقيم ذلك وخاض بذل النفس ثم اجروا
 ونحو المال ان كان له فان كان لغيره فلا يجوز الا برضا كما في الحاشية والمواهب قال
 العلماء الامر بالمعروف ونهي عن المنكر فان واجبا فالامر به واجب على من قدر و
 يسقط بقاء البعض من الباقيين يعني واجبا في سبيل الكفاية كالجهاد في سبيل
 الله تعالى وان كان ندبا فذنب وكذا ان كان سنة فسنة وان كان فرضا ففرض
 كما في شرح شريعة الاسلام قال الله تعالى ولكن منكم امة من التبعية وجوبها لان
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية دللت هذه الآية على فرضيته لان الامر بالمعروف
 وعلى كونه كفاية لان من توجب للبعض يفعل في الخير اي اتباع القرآن وسنة الرسول
 عليه الصلوة والسلام ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر عطف خاص على عام لشرف
 والخبر عام له وغيره من افرادهم وانما هم المقادير اي المخصوصون بكما في الفقه
 اخرج سلم المروزى بقوله **م** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة
 والسلام يقول من راي منكم منكرا وهو ما ليس فيه رضاء الله تعالى من قول او فعل
 والمعروف وضده فليغيره بيده وهو قوي نواع فان لم يستطع تغييره بيده
 لكونه قويا فليغيره بلسانه اي بالقول وبالذات لا بالكلام ونحوه فان

لم يستطع احد المنع بالقول فيقلبه معناه فليكرهه بقلبه لان التغيير لا يتصور بالقلب
ثم في دفع القول ما يكون البين يكون احسن وان لم ينته بالقول فليغيره باليد فان قلت
الحديث مخالف لقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضلوا اذا اهديتهم قلت مع الآية الزوا
انفسكم اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم تعصير غيركم فما كلف به الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر فمن امر ونهى ولم يمثل به المخاطب لا يضره قبل هذا المختص لان علم ان ما رآه منكرو
بالنسبة الى الفاعل لان الجاهل انما يرى شيئا منكرا في مذهبه ويكون جازا في مذهب
الفاعل وقيل مختص ايضا بمن لا يفعل المنكر كمن لا يدخل في قوله تعالى انما امرت اناس
بالنبر وتنبهون انفسكم ومنع قوم هذا الاختصاص بان النهي عن المنكر لا يقع
الا بامر عن الفاعل وهو لا يسقط بفعل الثاني المنكر فانيته انه شريك واجبا عليه
وبه لا يسقط عنه الواجب الاخر وهو النهي بالامر بالمعروف والتابع للامر واما
النهي عن المنكر فلو جوبه شرائط منها ان لا يكون النهي عنه واقعا لان الحسن هو الذي
على الواقع لا النهي عنه ومنها ان يفعله فانه يفعل بخلاف الشارب نهيا
لشرب الخمر باعداء الاله ومنها ان يفعله فانه ان نهاه لا يلحقه مفرقة ولا يزيد
النهي ايضا في منكراته متعنتا لا تكاره ومنها ان يفعله فانه ان نهيه مؤثرا لا عيب
وذلك ان تكاره بالقلب ضعف الايمان فان قلت هذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص
كما ذهب اليه الشافعي فانا وبه عند الحقيقة قلنا معناه اضعف ثمرات الايمان والاكثار
بالقلب منها فان قلت لو كان كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان بان نقائه قلت راد به
الثمرات العتوية والضعيفة اذا انتفت كان الايمان كالحكم كما في ابن الملك في سروج
المشارف وهذا الحديث يقتضي كون الوجوب الاول عليه بلام الامر على هذا الترتيب
على كل شخص لان كل من في راي من الفاظ العموم شامل للذكر والانثى والعدل والظالم
والصبي والمميز والامر للوجوب الفاء للترتيب والتقيد فعمل ان الحجة واجبة على كل
شخص على الترتيب المذكور وذكره المحقق خواجه زاده وغيره وهو قول اكثر العلماء
وهو المختار والقوي وقال بعضهم التغيير باليد على الامراء والحكام وليس لغيرهم ذلك
وباللسان على العلماء لان وظيفة البيان وكنة اللسان وبالقلب على العوام لقصور
عما قبل وهو المروي عن ابي جرح فلذا لا يلاحظ كون التغيير مقصورا على الامراء والحكام
او جوبه في ظاهر الرواية الصمان في كسر المعازف بالمهلة والزاي والقاء الاله للتركيب
والظهور والزما راد كان لها قيمة من غير اعتبار صلاحيتها للهو وكان يغير اذن
الامام فلتضمنه شرطان كونها ذات قيمة مع قطع النظر عن صلاحيتها وكونها كسر
بلا اذن الامام فان لم يكن لها قيمة او كانت واذن للامام فلا ضمان فذكر هذا المسألة

على كون

على كون هذا الامام التوزيع والتقسيم كما فهم من خواجه زاده وغيره ولكن الفتوى
قول الامام بل على قول الاماميين وهو عدم الضمان كما في الحاشية وفي فتاوى قاض خان وسيد
آلات الله الربط والعلل والمزمار جاز في قولنا بوج وقال اصحابنا يجوز وكذا
بوج الامم للعب كالنرد والشطرنج فان اطلقنا النساء ان اتكمن في مكان الاتلاف
بامر القاضي لا يضمن وان لم يكن بامر القاضي كذلك في قولنا يجوز ومحمد بن الحسن ط
في البرزانية في اخر كتاب الحدود ذكر الهندوك وجده في موامته رجلا ان كان يترجى
بالصباغ وما دون الصباغ لا يحل قتله ولا كان لا يترجى الا بالقتل حل قتله وان اطلق
حل قتلها ايضا وهذا يقتضي ان التغيير يليه غير المحسوس كذا وجدنا رواية عن الامام
الثاني في المنع في المسئلة كما ذكرنا ونصنا في مختارنا ان اقامة القصور حال التكا
الفاحشة يجوز لكل احد فان كانا بفساد العورة يامر كل احد بالستر ولو بالفتنة ويحب
كاشف النقذ لا الركبة وبعد الفراغ لا يوفيه الا الحاكم وعنه هذا الورد في سلمانية
بحاله قتله واقا يمنع لانه لا يصدق في ذلك انه زنا انتهى كلام البرزاني ولا يشترط
في وجوب كونه عاملا بما امر ونهى عنه من المعروف والمنكر كما قال القاضي البصا
وعنه اخرج الطبراني في الاوسط والضعيف المرموز لهما بقول **ططص** عن
انس رضي الله عنه قلنا يا رسول الله الا تامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا استغفرهم
ولا تنفي حقهم ليطالبوا بمرئنا لنا ولا تنهي عن المنكر حتى نجنيه كذا في كتابنا
عنه وغيره فقال عليه الصلوة والسلام بل امر واما المعروف وان لم تقبلوا به وامنوا عن
المنكر وان لم تجتنبوه كله وذلك لان فعل المعروف والامر به واجبان والنهي عن
المنكر وتركه واجبان فلا يلزم من ترك احد هما ترك الاخر وفي الحاشية فعمل من هذا
الحديث ان من اتى بالمنكر ولم ينه الغير يكون اثم مضاعفا اثم المنكر وان ترك
الواجب انتهى قال صاحب النصاب الاحتساب في الباب الثاني والخمسين في اداء
الاحتساب وينبغي للامر بالمعروف والنهي عن المنكر بالستر ان استطاع ذلك ليكون
البلغ في الموعظة ونحو النصيحة وقال ابو الدرداء رضي الله عنه وعظا حاه في الملاية
فقد شانه ومن وعظ في السر فقد زانه فان لم ينه الموعظة في السريانه بالعلانية
ليتمتع بالهوى وينبغي للذي يامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يقصد به وجه الله
تعالى واعزاز الدين ولا يكون لهية لنفسه نعم الله تعالى ووقفه لذلك وان كان امره
لهية فله الله تعالى فانه يلقى عن عكسه انه ذكراته رجلا من كان قبلنا ترسجيرة
تقيد من دولته تعالى ثم انه ذهب الى بيته واخذ فأسه وركب حماره ثم توجه نحو
الشجرة ليقطعها فلحقها بليس في الطريق على صورة انسان فقال له الى اين

تريد قال ليت نخوة تصيد دون الله فاعطيت الله عهدا ان اركب حماري ولتخذ قاسي وتوجه
 نحوها فاقطعها فقال لا بليس لك ولها دعها فابعث الله تعالى فلم يرجع فقال لا بليس جمع وانا اعطيت
 كل يوم اربعة دراهم فترفع طرفي فترسل فانك تجد ما فقال لا وتفضل ذلك قال نعم صممت ان لا اكل يوم
 فوجي الى منزلي فوجد ذلك اليومين او ثلثة او ما شاء الله تعالى فلما اصبحت بعد ذلك ورفعت
 طرفي فترسل فلم ير شيئا ثم مكث يوما اخر فلما راى انه لا يجد الدارم اخذ القاسي وركب الحمار و
 توجه نحو الشجرة فلقيه بليس على صورة انسان فقال له اين تريد فقال نخوة تصيد دون الله
 ثم اريد ان اقطعها فقال لا بليس لا تطيق ذلك قال لا اذا قال لا بليس اقل مرة كان خروجه
 غضبا لله تعالى فلو اجتمع اهل السماء والارض ما رددوا واما الآن فانما خرجت حين لم يجد الدارم
 فلئن قدمت ليدفن عنقك فارجع الى بيتك وترك الشجرة وينبغي ان يكون عالما بالمعروف
 المنكر لان الجاهل لا يحسن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فلعنه يا مريا منكروني عن المعروف
 فظهر منه علامة المنافقين قال الله تعالى المنافقين والمنافقات بعضهم من بعض يامرون
 بالمعروف والمنكر وينهون عن المنكر وينبغي ان يكون احتسابه بالدين والشفقة و
 لا يكون فقط على طاعة الله تعالى قال الحق وهارون م حين بعثهم الى فرعون فقولوا له
 قولنا ليتنا ونبيون يكون صورة اهلنا القولة لتأخيرا عن لقمان وامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 واصبر على ما اصابك وتبني على ما اصابك يا مريا ليتنا يكون صورة اهلنا القولة لتأخيرا عن لقمان وامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 وتنبسوا انفسكم الآية وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل من بني اسرائيل قال يا رب
 ليتنا اسرى رجلا يقرض شفاهم بالمقاريف فقلت من هؤلاء يا جبرائيل فقال اخطبا
 امثلك الذين يامرون الناس بالبر وينسون انفسهم وتعامه في نصاب الاحتساب والله
 تعالى علم بالصواب واخرج البزار والطبراني في المعجمين والمرموز له بقوله **وطب عن ابن عباس**
 رضي الله عنهما قال يا رسول الله ان هلك القرية اى اهلها وبقيا اى انفسها في العبادة استعمل الصلوة
 والصلوة داخلة في النبلاء قال نعم اى هلك وفيها من ذكر قيل يا رسول الله قال نعم اى هلك وفيها من ذكر
 عن معاوية رضي الله عنه وعن عمر بن عبد العزيز قال ان الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة
 ولكن اذا ظهرت المعاصي فلم تتركوا فقد استحق القوم جميعا كما في النصاب قال الله تعالى
 واتقوا فتنة لا تصيب الا الذين ظلموا منكم خاصة يعني اتقوا ذنبا يعجزكم انتم كاتوا المنكر
 بين اظهركم والمذاهبة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتمسك بالجراد لا تصلي الظالمين
 منكم خاصة بل يعجزكم ذكره القاضي والمعلم وذكر ان الله تعالى اوحى الى يوسف بن نون ان
 من هلك من قومك اربعين الفا من خيارهم وستين الفا من شرارهم قال يا رب هؤلاء
 اشرارنا بالاخيار قال نعم لم يفضوا بفضي كلهم وشاربهم وقال عليه الصلوة و
 السلام مثل المداخن في حقوق الله والواقع فيها والقائم عليها مثل ثلثة ثمان فينة فا

موطا
 وشرايط الاسرار المعروفة

موطا
 وشرايط الاسرار المعروفة

فاقتموا

فاقتموا ما نزلهم فصلا للحدم اسفلها فينماهم فيها اذا اخذوا القدر فقالوا لما تريد
 فقال اخر في مكان خرقا فيكون الماء اقربا ويكون خرقا ومهراقا في فقال بعضهم ان تركوه
 ابعد الله خرق من حقه ما شاء وقال بعضهم لا ندعوه بخرقا فيمهلكنا ويهلك منفعنا فانهم
 ان اخذوا عبيد به نجوا ونجوا وان لم ياخذوا عبيد هلكوا وهلك كما في المشارق والنصاب
 وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال التأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر اول سلطان الله
 عليكم سلطانا ظاهرا لا يوقر كبيركم ولا يرحم صغيركم ويدعو اخباركم فلا يستجيبون لهم ويستغفرون
 الله ويستغفرون فلا يغفر لهم ويستغفرون فلا يغفر لهم كما في النصاب وذكر في الروضة
 وتلك الامور بالمعروف والنهي عن المنكر كما في النصاب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 كما في النصاب وكما لا يحل ترك الصلوة كذلك لا يحل ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 القيمة اناس من امة من قبورهم الى الله تعالى على صورة القدرة والخصايز بها اذ هنوا
 اهل المعاصي وكفوا عن نهيمهم وهم يستعظمون انهم وهكذا في النصاب واخرج احمد
 المرموز له بقوله **حد** عن عدي بن عبيد الله الملقب بالهمل الاو وكسر الثانية بن عبيد بن عبيد الله
 الميم وسكون الحمية اخرها ما روى الله تعالى ان الله تعالى يعذب العامة بدنوب العامة
 اذ لا ترزوا زرة وزرا حتى يترك بعض الحمية المنكر كما بنا بين اظهركم وهم لعدم الخوف
 على نفسهم ومال وغيرهما قادرون على ان ينكروه فلا ينكروه وتركهم الانكار مع كلهم
 منهم من اسباب العذاب للخاصين من عمل اخرجه عن ابي امامة رضي الله عنه قال على الصلوة
 والسلام كيف انتم اذا طفا نساكم وفسق شياكم وتركتم جهادكم قالوا ان ذلك لا يكون
 يا رسول الله فقال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون قالوا وما اشد منه يا رسول الله
 الله قال كيف انتم اذا لم تأمروا عن معروف ولم تنهوا عن منكر قالوا وكاين ذلك
 يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده واشد منه سيكون قالوا وما اشد منه يا رسول الله قال كيف
 انتم اذا رايتهم المعروف منكرا والمنكر معروفا قالوا وكاين ذلك يا رسول الله قال نعم
 والذي نفسي بيده واشد منه سيكون قالوا وما اشد منه يا رسول الله قال كيف انتم اذا
 امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا وكاين ذلك يا رسول الله قال نعم والذي نفسي بيده
 واشد منه سيكون يقول الله تعالى حلفت بعشائهم فتنة يصير الخليم فيها حين كذا
 ذكره الامام اخرج علي بن سعيد بن عبيد بن عبيد الله الميم والموحدة وسكون المهملة بهما راجع عن يحيى
 عطا ومروسل عن النبي عليه الصلوة والسلام قال ما جرح اثم الا البر بكسر الهمزة الطاعة
 والجهاد عطف على البر عطف خاص على العام في سبيل الله تعالى ما شئتم ما ذكره الاجر
 والقربى الله تعالى عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في قلته الا كفتة هي ربيوب
 يخرج من الفم في جرح منسوب الى الجنة وهو الذي لا يدرك فقر ماى كالتقاء بزاق

في جريد القفر في قفاوة الاجر والتوبيا القلة والكثرة فكما ان القفنة الواحدة في جنب
البحر القيقو لكثير الماء بمنزلة العدم فكذلك ثوابها في اعمالها في جنب ثواب الحبة بمنزلة القدر
ايضا كما في كثرة الخ وغيره والمواهب فيه تصير لعموم ثوابها على ثوابها وان كان لا
نسبة بينهما الا بين النفقة والجحش في هذا من هذا الحديث قال الفقهاء الحسية
اسم مصدر من الاحتساب اي القيام بنا موسى بالمعروف والنهي عن المنكر اكد من الجهاد
لعموم نفقه اي منشاء هذا القول من الفقهاء واما خذم هذا الحديث الشريف الذي دل
على افضليته من الجهاد وان كان فرض كفاية كما في الحاشية فانه اي الجهاد لا يجوز عند تبين
القتل اي قتل الكفرة وعدم النكاح اي عدم المراجعة والفرق والتأثير لهم للكفرة بجهاد
معهم باجرائهم والفرار والتأثير فيهم لانه القاء باليد في التهلكة بلا فائدة كما في الموهب
ويجوز الحسب لانها لا تخلو من فائدة اما للسامع او الفاسق لان المسلم ولو فاسقا اذا
راى اوسع من هذا المحتسب احبا لدينه يكون متاثرا بالنية بخلاف الكفار لانهم لا يتقيدون
حقا ويرجون في مقابلة القتل اجرا من الله تعالى فضلا عن الثأثير كما في الحاشية ويكون
لوما تبهها من افضل الشهداء واخرج الاصبهاني المرموز بقوله **ص** عن انس رضي الله
تعالى عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لا يزال الايمان في هذه الكلمة ينبع من
قال له ياد نيا واخرى وترد عنهم القذبة لاخرى والقيمة في المال ونحوه ما مصدرية
ظرفية ما لم يستحقوا جنتها في يرتفع عنهم نفعا قالوا يا رسول الله وما الاحتفاف بحقها
الراجح هذا ذكر قال نظر العبد للام فيه الجحش المكلف شرعا بمجلس الله تعالى فلا يتكروا ولا
تغير بالبناء لغير الفاعل ولا تظاير لغيره الا ينفع لذلك التكاثر ولا تغيير واخرج الحاكم
المرموز بقوله **ح** عن جابر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال سيد الشهداء
حمزة تشريفه ومنه من الله تعالى وجعل قاتل ابا جابر قاتلا لمرءة معروف ونهاه عن
منكره وقله لاجل ذلك ومن منافعهم وقضايلها هي ان زاهد من التابعين كسراحي
مروان بن الحكم الخليفة فاق به قاسم بن يقطين بين يدي الاسد فالتقى فلما دخل ذلك اليوم
افتتح الصلوة فجاءت الاسد وتخلت ذنبها حتى اجتمع اليه ما كان في ذلك البيت من
الاسد وجعلت تلثمه بالسنتها وهو يصيح ويبالي فلما اصبح مروان قال يا فعلت هذا
قال القوي بين يدي الاسد قال انظر واهل كلمته فجاؤا فوجدوا الاسد قد استأنسوا به فحبوا
من ذلك فاخرجوه وجماعه الى الخليفة فقال له ما كنت تخافهم قال لا كنت سيمفولا متفكر
طولا لليل لم اتفرغ الى خوفهم فقال له بماذا تفكر قال هذه الاسد وحوش وقود
يلهثون نياحي بالسنتها كنت متفكرا ان لها بها طاهرا من جوف تفكر في هذا منفع
عن الخوف عنها فتبينت من غير سبيل كما في صاحب الاحتساب فحق على كل مسلم ان يكون في الصبر والصلابة

بما
انجاه الله من الهلكة

والغيرة

والغيرة والحجة بهذا الكتاب وبينهم الكلمة الصالحة عند الامير الجابر فانها افضل من غيرها
واخرج ابو داود المرموز بقوله **د** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام
افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر او سطر من الواو امير جابر فقله بذلك التوفيق
الحزب لنبه الله تعالى فان قتله كان من سادات الشهداء وذكر في شرح شريعة الاسلام
قال ابو عبيد الجراح قلت يا رسول الله اي الشهداء اكرم على الله تعالى قال عليه الصلوة والسلام
رجل قام الى وال جائر فامر به المعروف ونهاه عن المنكر فان قتله فان لم يقتله فان
القيم لا يجري عليه بعد ذلك وان عاش عاش قال ابو ذر الغفاري قال ابو بكر
الصديق يا رسول الله هل من جهاد غير قتال الشركين فقال رسول الله يا ابا بكر ان
الله مجاهد في الارض افضل من الشهداء احياء مرزوقين يعيشون على الارض
يباهي الله بهم ملائكة السماء وتزين لهم الجنة كما تزينت ام سلمة لرسول الله
عليه السلام فقال ابو بكر يا رسول الله ومن هم قال عليه الصلوة والسلام الامر ون
بالمعروف والنهي عن المنكر والمحبون في الله والمبغضون في الله تعالى
قال والذي نفسي بيده ان العبد منهم ليكون فوق الفرات فوق غفر الشهداء
للعفوة منها ثلثا ثم الف باب باب منها اليافوت والزمر والاضحى كل باب
نور وان الرجل منهم ليزوج ثلثا ثم حور قاطرة الطرف كلما التفت الى واحد منهم
تنظر اليها فقوله ان ذكر يوم كذا وكذا امرت فيه بمعروف ونهي عن المنكر انه في
اخرج مسلم المرموز بقوله **م** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة
والسلام كان من ما نافية ومن صلة **ن** نبي اي رسول لقوله بعد الله في امته قبل متعلق
ببعضه مستقر في محل الصفة او الحال النبي لعمري النبي عليه السلام كان في امته حواري
حواري الرجل خليله وصاحب سره اي خلاصه الخلاصة واصحاب يأخذون بيثته
ويتقيدون بامر الله الذي يفعلهم انما الفهم للقيمة تخلق بضم اللام من
بعده خلق بضم واو له اهذه فاهم خلف نفع فكون كفلس وفلوس وهو خلف
بالسوء قال الله تعالى خلف من بعدهم خلف اضوعوا الصلوة الاية وتجربك اولى
من خلف تجبر ذكروا ابن الملك وغيره يقولون من اعمال البر ما لا يفعلون قال الله
تعالى كثيرا مقتدا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وتعملون ما لا تأمرون من الاعمال
الغير المأذون فيها شرعا من جاهدكم بدين فهو مؤمن كامل الايمان ومن جاهدكم
لبسا نه بان يتكلمهم وينصع عليهم ويقول لو قدر تسخيرهم فهو مؤمن ومن جاهدكم
بقلبه بان لا يرضى لاقوالهم المنكرة ولا لافعالهم البقية فهو مؤمن وليس وراء ذلك
اي وراء المجاهدة معهم بل ولسا تأا وقلبا من الايمان اذا كان كامل ومن ثمراته

حبة خرد كناية عن الفقه لان من لم يجاهدكم باحد هاتين شيئا منهما ومن وافق الصلوة
فروضها او تمامه في شرح زين العرب للصالحين واخرج الترمذي المرموز له بقوله
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل في المطامير
عذرت بنو اسرائيل عن الصلوة والامانة في الارض فلم يسمعوا عنه لقبحه شقوتهم لما
في الجاهلية اي معهم زعماءهم انهم في الجاهلية كانوا في المطامير وشاربوا
خالطوهم في المطامير زائدة ففرب الله قلوب بعضهم ببعض اي بسبب المحالسة والمواصلة والمشاركة
معهم ففرب الله قلوب علماءهم بقلوبهم بان خلق في قلوب علماءهم رضاء وميل الى معاصيهم
بجاذبة لافعالهم واستحقاق جميعا للعلم كما في الحديث في زاده ولقمت اي طردهم على لسان
داود وعيسى بن مريم قال الله تعالى لعن الله كفرا ومن بنى اسرائيل على لسان داود
وعيسى بن مريم ذلك اي لعن في الجميع بما عصوا اي بسبب عصيانهم وكانوا يعبدون
اي باقتدارهم عن الحد المشروع فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة والامانة بعد قوله
والحال ان كان متكلما بغيرها على الفانية بما سبقوا له فقال لا مزينة والمثني بها محذوف
اي لا يتولى محذوف الانكار في المطامير للمعصاة والذى تفيد اي بتدبره حتى تأخر وهم
بغيرها ولا وكسر ثالثة المهملة اي تطفونهم على الحق وتبلوهم اليه اطلاقا بفتح وسكون اي
عطفا وامالة الاطراف بفتح الهزة ثم السكون هو الامانة والتحريف من جانب الجانب يعني
حتى يمنعوا الظلم والفسق عن الظلم والفسق وتبلوهم عن الباطل الى الحق ومنه متعلق
بقوله لا والقسم معترضة كما في ابن الملك دل هذا الحديث الشريفان مجردا عن المنكر
يكفي في الخروج عن الامانة عليه الانكار بل لا بد من التعبد بقوله تعالى عليه الصلوة
والسلام في الحديث المشهور من احب الله وانفقته ثوابا واعطى الله ومنع الله فقد
استكمل الايمان والعصية ثوابا والهمير وان زاد على ثلثة ايام فقد هجر عليه الصلوة و
السلام الثلثة الخلفون عن غزوة تبوك المدد الطويله من يوم ما حتى بدلت ثوبهم
ولو لا ذلك لكان لداود هجرهم اليه كما في المواهب وعدم الاختلاط ان لم يتهوا عن التكرار
قال بلال بن سبيد رضي الله عنه اذا اختفيت لم تقرب الماصح بها واذا اعلنت فربطها
وكان الثوري اذا راي المنكر ولا يستطيع ان يغيره بالدماء الحق على المسلم ان يكون في
الحجة والغيرة والصلابة بهذا المكان كما في النصا بفتح في شريعة الاسلام واعظم الواجب
على من يخالط الناس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولا ينبغي على الله تعالى مع ترك الغضب
لله تعالى انتهى وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قيل او قلت يا رسول الله تخشع لارض
وفيها الصالحون قال نعم بادها منهم وسكونهم عن اهل المعاصي وينفون الخفاف في
احتساب الله تعالى يستعين به ويدخل فيه متوكلا على الله تعالى لقوله تعالى الخنولهم

والغضب

فانه

فانه حق ان تحتوه ان كنتم مؤمنين حكى عن ابي بكر الصديق رجا ان سفينة مشحونة بخواب
من خدر حلت من مصر الخليفة فالتفت في باجل باخذ واحدا وبيهرتها على النوم
سكون من هيبته حتى بقي واحد فاخذها فلم يهرقها وتركها فاتي به الى الخليفة وهو الغصم
بالله تعالى فقال له فقل فقلت هذا فقال لا بد الله الخليفة لو علم ان في بطنه خيرا لشفقه
بهذه الحجة فقال للمعتمد نا اعلمنا قصدك من هذا قصدك ان افلك حتى تصير هذا
فلا اضلما قصدت ثم قال لم عركت الحايية الواحدة فقال حين كنت هربتها لم اكن اري
نفس فيها فلما لم يبق الا واحدة رايت نفسي عندها فتركها ولم اهرقها بمرارة ونفسي ولذا
قال للصوفية شروا اخر وهذا الى ما يرى نفسه في الاحتساب فان رهاها فيه تركها كما في
النصاب سلة اذا كثرت المتكرات ولا يقدر المؤمن على دفعه فسكت ولا يعلم بشيء
هل يا غم لا الجواب ان يقال اذا عجز عن الاحتساب فلا ياتم بتركه لان التكليف بقدر
الوجع ولكن ينبغي ان يكون حريصا بذلك مستغفرا روى ابو بصير رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم
والسلام انه قال لا ياتي على امرئ زمان يزوب قلبه المؤمن كما يزوب الملح في الماء ما يرى
من المتكرات ولكن لا يقدر على دفعه هكذا يكون نصا بالاحتساب بقلاعن الكفاية
الشعبة هذا ما ورد في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ارجا لا اولاد من الايات
الاحاديث والحكايات كثيرة جدا وفيما ذكرنا كفاية المستبصر **القائم والمشرع**
من الايات للسانية عظيمة الكلام بكسر المعجمة وسكون اللام والعقبة بضم المهملة و
سكون النون قية اي في الكلام وهكذا العوض لاسيما الايات ان ذلك في الملاءمة بين
الناس في غير محله بان لم يغيره في مقتضيه لانه اذا قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين
والمؤمنات الاية وحكم اي محرم ما ذكر الكفرة المحرميون والمبتدعة والظلمة قال الله
تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار الاية وحكم ايضا انتهى عن المنكر اذا لم ينجح الحق
واللبن واقامة الحدود والتعزير والتاديب لاهله واولاده وتلاميذه وغيره قال
الله تعالى خطا يا حبيب واعظ عليهم ويحذر اي كلفا رقيقا لا اصحاب غلظة ولا
تأخذه بهم اذ قر في دين الله بعد قولنا الزانية والزانية فاجلدوا كل واحد منهما ما ينطو
وفيما عداها اي من احوال المذكورة يستحب طيب الكلام وطلاقة الوجه في فرجه وظهور
البشر عليه والتسمي اي مبادي الفحش واخرج الطبري المرموز له بقوله **ط** عن مقداد
بكسر الهم وسكون القاف في شرح بفتح المعجمة عن ابيه عن جده انه قال قلت يا رسول الله
حدثني بشيء يوجب الجنة قال عليه الصلوة موجب الجنة عدا عن الفعل ايماء للاطراف
والامتثال اطعام الطعام واقشاء السلام وحسن الكلام سلاسة من الغلظ والبدا

وهو ان لا يرى

لأن فيه منافع كثيرة ولذا امر الله تعالى موسى وهرون ومحيين بينهما إلى فرعون قولا قولا
 ليتنا نعلم نذركنا ونحسب وذكر في النصاب حكى أن حسنا وحسنا رضى خراجا إلى الصلوة فراء
 شيخا يتوضأ ولا يحسن الوضوء فقال لا يحسنها الله شيخ فكيف نقول انك لا تعلم الوضوء
 لعله يقضب به فانقل على ان يجيبا اليه ليتعلم منه الوضوء فدينا منه وقال لا يا شيخ بل
 اليانا انا احسن عملا بالوضوء فتوضأ بين يديه وهو ينظر اليها فقال انكما تحسنا الوضوء
 ولكن لا احسنتم فعلت فيكما انتمى كلامه واخرج الطبراني والحاكم المروزي بها بقوله **طريق**
 عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال في الجنة عرقا تركه اننا لند
 نكون له كما ابتدأنا وكلامه بنحوه الذي عرقه اي من يركب فيعلم تقية اي يطرشها
 مظهرها من باطنها وباطنها من مظهرها كما لا لظن الرقة فقال ابو بكر الا لا شعري
 من هي يا رسول الله قال عليه الصلوة والسلام لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما
 والناس نيام اينار للرفاهية والرحمة وعن عائشة رضي الله عنها كان النبي عليه الصلوة و
 في بيته اشده حياء من العائق وكان دم يركب الحمار موكفا وكان اصحابا يقومون اليه
 لما عرفوا من كراهته ذلك وتبرعوا الصبيان ويسلم عليهم وكان عليه الصلوة والسلام لا يعب
 احدا الا قال لبيك ولا يمد رجلين عند اجليس كذا في تفسير الثعلبي ومعالم التنزيل للبقوي
 وكذا قالوا يستحب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يقولوا قولا لينا بل يضيفه بحسن
 اليهم يا رسول الله يرضو قلبه كما حكى ان ابراهيم الخليل رما صافيا في محوس فلما اكل الطعام
 قالوا له ما تا مونا يا ابراهيم قال ان لا اليكم حاجة فقالوا ما حاجتك قال كم سجدوا للرب
 مرة واحدة فشاؤوا فيها بينهم وقالوا ان هذا الرجل قد اصاب من معروفنا كثيرا فلو
 سجدنا للرب مرة واحدة ثم رجعنا الى الهتنا لا يقرنا ذلك فسجدوا جميعا فلما وضعوا رؤسهم
 على الارض ناجى به فقالوا الهنا في جددت جهدي حتى حملتهم على هذا ولا طاعة في فوق هذا
 وانما التوفيق والهداية بيدك اللهم شرع صدورهم بالسلام فرفعوا رؤسهم من السجود فا
 فاسلموا جميعا كذا في النصاب واخرج ابن حبان المروزي بقوله **ح** عن الجذري
 انه قال قول الله عليه الصلوة والسلام تتسكعوا في مبادي الفسك وهو علامة البشعة
 وجه اخيه انبساطا لم صدقة كذا في مكتوب لك به صدقة وامرك بالمعروف ونهيك
 عن المنكر صدقة وارشدنا ذلك الرجل في ارض الضلال لك صدقة وما طردناك والشوك
 والعظم عن الطريق لك صدقة واقرأك من دلوكت في دلو اهلك لك صدقة واخرج ابن
 ابي الدنيا المشار اليه **دنيا** عن الحسن البصري رسل الله عليه الصلوة والسلام ان
 من الصدقة شروعا ان تسلم على الناس وانت صلي على المسلمين واستطيع اي مسرو
 العوجة لما مضى من اثبات القود المطلوب بين المؤمنين قال عليه الصلوة والسلام وكونوا

هذا الحديث في النصاب
 من لا يركب الحمار موكفا

عباد الله اخوانا وقال عليه الصلوة والسلام لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا
 حتى تحابوا فقال لا ادلكم على شيء اذا فعلتم تحاببتم فاستوا السلام كذا في النصاب في
 ههنا الجات واسرار ودعها في كتابها من الاثر **التاسع** **والعشرون** من
 الافات للنسابة السؤل والتفتيش عن عيوب الناس وهو في هذا الداء الجسر
 بالجيم وتسع عورات المسلمين وقبايحهم غير ما اريما بان عيوبهم كمورات مستورة
 فيحرم كشفها كما يحرم كشف العورات فتأمل قال الله تعالى ولا تجسسوا ولا تجسسوا
 عورات المسلمين اي اذ لم يكن يكون لها علامة ظاهرة او ظن غالبا وعلم يقين ليجاهر
 به الحقيقة او حكما في الخفية والمواهب الا قال اصحابنا لا بأس بالبحر بالبحر
 المفسدين والدخول في بيوتهم من غير استئذان اذا سمع فيه صوت فساد لا مر
 بالمعروف والنهي عن المنكر كما في النصاب بقوله عن الحبيب اخرج ابوداود المروزي بقوله
 د عن معاوية بن ابي سفيان رضى الله عنه قال عليه الصلوة والسلام انك ان تبعت عورتا
 الناس افسدتهم الى لاظهارهم لها بعد اللقفا وكذا في قاربت تفسدكم ككشف
 سرهم فيصرون على المعاصي بعد العلم بها بان يقول انك كشفت معاصيا جونا كذا است
 كباير است كذا في الحديث روى ان عمر رضي الله عنه كان يفتش بيله مع ابن مسعود رضي الله
 عنهما من خل باب فاذا شئخ بين يديه شراب وفتية ففتنه فسورا فقال عمر ما افعي شئخا شك
 ان يكون على مثل هذه الحالة فقام اليه الرجل فقال يا امير المؤمنين انشدك الله ان تفتن
 حتى انكتم قال قل ان كنت عصيت الله تعالى واحدة فقد عصيته انت في ثلثة قال وما هن
 قال تجسست وقد نهى الله عن حيث قال ولا تجسسوا وتسورت وقد قال الله
 تعالى وتوا البيوت ليسن التبريان ثاقوا البيوت من ظهورها الى قوله تعالى واتوا البيوت
 من ابوابها ودخلت فغير اذن ولا سلام وقد قال الله تعالى ولا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
 حتى تستأذوا وتسألوا اهلها فقال عمر صدقت فها انت غافري فقال غفر الله
 تعالى لك فخرج عمر وهو يركب ويقول ويل لعمر ان لم يفض الله لي هذا الرجل يخفي بهذا عن الله
 وله والا لا يقول اني امير المؤمنين ذلك على ان المحتسب لا تجسس ولا يتسور
 ولا يدخل بيتا بلا اذن فان قيل ذكر في باب من ينظر البدع في البيوت انه يجوز له احتساب
 الدخول لما اذن فنقول ذلك فيما اذا اظهر وهذا فيما استركذا في نصاب الاحتساب
 في الباب الثاني والخمسين في ادب الاحتساب واخرج ابوداود ايضا المروزي بقوله
 وعن ابي برة بن نفيع الموحدة والزاي وسكون الرء بينهما الله قال عليه الصلوة والسلام
 يا معشر من اسلم بلسانه ولم يدخل الايمان في قلبه من المنافقين وجليه ولم يدخل
 الايمان بحمة المعطف على الصلة والحالية لا تقا بوا الناس ولا تتبعوا عوالتهم

اني قد يقعون فيها لغلة شهوة مخفية فانه ان الشان من تسع عورة اخيه بالتجسس والتكشيف
 تسع لتعيل فيه الشككة والافالم في فيه المجردي تسع الله تعالى عورته ومن يتبع الله
 عورته يفضله هذا قياس من الشكك الاول يستجيب من تسع عورة اخيه بنفسه الله تعالى ولو كان
 جوفية اجملة وصلية والمراد ولو كان في غاية الحق لاق الله تعالى لا بحجة شيئا **الثلاثون**
 من الافات النسائية اقبح اجالها لاهل الكلام وكذا سائر الافعال كذا في الحاشية عند العالم
 بكسر اللام وان لم يكن تليذاه والتكيد وان كان عند التلذذ بالجمعة اخوه في العلوم و
 بالهملية في الصنابع او غدا علم اي اكثر علما منه وان كان المتكلم عالما او غدا افضل منه بآ
 فتقدم التافص بالكلام بين يدي من هو اعلم او لم منه من امراض اللسان ومكروه وحرام
 واقفه بين الناس ان روى ابو داود عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلو
 والسلام ان من اجال الله تعالى اكرام ذى الشبهة المسلم وحامل القرآن غير العالي فيه
 ولا الجاني منه والاكرام ذى السلطان المستسط وفي شرح الفريسي العالي المبالغ في التبع والاراد
 به المبالغ في تعظيمه حتى يتخذ معبودا وسجودا كما يفعل النصارى والمراد بالجاز التارك
 لاسمى قال في الخلاصة قال الزيد بن عتيق الزاوي وسكون النون وضم المله وسكون الواو و
 فتح التيممة وسكون الجيم بعدها فوقية كما في المواهب النجفة سالت الامام الخيرة اخرى في فتح الجي الاول
 وكذا الثانية وبلين قال الاصمعي في لب اللباب نسبة الخبر اخر احد في جاري كما في الوجه
 روي جملة دعائية عن حق العالم بكسر العالم على الجاهل وحق التلذذ على التليد قال الامام
 واحدا فرد باعتبار لفظ كلا ولو شئنا باعتبار معناه لما روى حقه عليه ان لا يقع اي
 كذا واحد من الكلام قبل ولا يجلس مكانه اجلا لاله والمراد بان كان من ههنا الذي جلس
 فيه علم ثم قال الحاجة ويظن ان يحكى ذلك في ذلك مكانا واما اذا علم عدم محبة في جاز للبلون
 فيه كيف كان سواء كان ذلك في بيته او في محرابه في مكان درس وكذا غيرها كما في الحاشية
 في وان كان غائبا عنه مبالغة في ذلك ولا يرد عليه كلامه بالخطبة والمارضة صريحا
 بل يقرب ايضا اذا اجتمع ولا يعلم عليه في مشية قد صح قوله عليه الصلوة والسلام لمن تقدم
 الصديق في ذلك ان شئنا ما من هو خير منك الحديث كما في المواهب عروى الديلمي وغيره
 عن حماد بن عيسى قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من بين يدي الكبراء من الكبار
 ولا يمشي الاممعون بين يدي الكبراء الاممعون قالوا ومن الكبراء يا رسول الله تعالى
 قال العلماء والصالحون كما في التوفيق وقد ورد في الاخبار من عظم الشيوع بطريق
 عمرهم وفي تعليم المعلم اي لكنا بلست به ومن توفير بالقاف المعلم ان لا يمشي الطالب
 امامه اي الاستاذ تعظيما ولا يجلس مكانه ولا يبدع الكلام عنده الا باذنه ولا يكثر
 الكلام اي المباح فضلا عن غيره عنده لانه يفضي للخروج عن الادب ولا يسأل منه شيئا

من العلم

من العلم عند ملائكة لتفعل الجواب ويراعي الوقت فيأتيه وقت ظهوره ولا يدرك الباب عند
 وصوله اليه لتلايق في التلذذ فيه بل يصبر حتى يخرج قال الله تعالى ولوا انهم صبروا حتى يخرج
 اليهم لكان خيرا لهم والحاصل من ذلك انه اي التلميذ والجاهل يطلب رضا اي العالم و
 يجتنب محبة اي يوذى اليه ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى انتهى اذ لا طاعة الا لله تعالى
 في معصية الخالق وقد صرحوا في الفقهاء في الفتاوى ببراها ان يقول الرجل من فوق
 في العلم والفضل الذي حال بالهملية اي حضرة وقت الصلوة او قوموا نصيبا او نحو
 من العبارات وهي كراهة تنزيه لانه اي ما ذكر ترك ادب العالم وترك توقير وذكره
تمت ومن توقير العلم تقبيل يده فان شمس الائمة السرخسي وبعض المتأخرين
 تقبيل يده العالم والمتورع على سبيل التبركة كصاحبة فانها لا تكره ما روى اشتر
 انه قال قلنا الرسول الله عليه الصلوة والسلام ايحسنا بعضنا بعضا قال لا قلنا ايحسنا
 بعضنا بعضا قال لا قلنا ايحسنا بعضنا بعضا قال نعم وقد ورد احاديث في التقدير
 عن المعانقة وتجوزها والشيخ ابو منصور لما تروى وتوابعها فقال المكره منها ما
 كان على وجه الشهوة واما على وجه التبر والكرامة فيجوز وعن عطاء شمس ابن عباس
 عن المعانقة فقالا قلنا من عانق ابراهيم خليل الرحمن كان بركة فاقبل اليها في القرنين
 ما ينبغي ان يركب في بلدة فيها ابراهيم خليل الرحمن فنزل في القرنين ومشي الى ابراهيم
 عليه الصلوة والسلام واعنقه وكانا من عانق كذا في الدرر وكذا تقبيل الرجل
 في الرجل او يده او هذعضوا منه وهذا قول الطرفين وقال ابو يوسف لا بأس به كما في
 الهداية ويدخل بالتبعية تقبيل المرأة في المرأة او ضدها فانه مكروه عند الفقهاء
 والوداع كما في المنيته وهذا اذا كان من شهوة اما على وجه التبر فيجوز عند الكل
 كما في قاضيان ولو قبل وجه فقيه او عالم او زاهدا غرضا للدين فلا بأس به كما لو
 قبل يد سلطان عادل لعدله وبغيره تعظيم سلامه وكرامه فلو قبل النبي الدنيا
 فكره ان يدفع اليه قدمه لتقبيله لم يجبه وقيل اجابه كما في المنيته لان الصهاية تقبلون
 اطراف النبي عليه الصلوة والسلام كما في الاختيار ومن القبلة قبله الدنيا
 كتقبيل الحج والمصحف قد قبل عمر وعثمان كل غداة كما في المنيته ومن تعظيم العلم
 القيام عند محبة وذهاب ذكرها في العرستان في نقل عن مشكلا الا ان ارا ان القيام
 لغيره لم يكره فانما المكره محبة القيام من يقام له التبري وذكر الزاهد لا يكره
 ان يقوم الاخر في المسجد تعظيما له وكذا الوقوف القاري في خلا قرائته تعظيما له
 وفي الظاهرية لا يجوز ان يقوم القاري الا العالم ولا يبه او للتسادة ما لم يعلم
 وفي كثر العباد لا تقوم الاخر في المسجد فانه قال عليه الصلوة والسلام لا تقفون

مطلب في تقبيل اليد والمعانقة

مطلب في تقبيل اليد والمعانقة

في بيت ربه وهذا هو السلف للامم ان لا تقوم لهم في المسجد اذ رويوا فيها شارة
 الى جوارها ما تعارف في زماننا من قيامهم في غير المسجد عند تمام الدرس كما في الفريسة في
 نقلها من الكتف المتداولة وفي قنات السراجية لا ينبغي للجاهل وان كان اكبر سنا ان
 يتقدم على العالم في المشي والجوس والكلام وفي الفتاوى والصوفية والفتاوى العالم
 يقدم على الشيخ الغير العالم ودليله وتما في المواهب الحادي **والثلثون**
 من الاوقات التسانية للعلم عند الاذان والاقامة بغير الاجابة وهي ان يجلس الاذان
 والاقامة بمنزلة ما يقول المؤذن الا عند حتى على الصلوة وحتى على الفلاح قات
 السامع يجوز ان يرد في اي يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وذكر في تحفة
 الملوك انه يقول عند الفلاح ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وعند قوله
 الصلوة حين النعم صدقت وبررت وبلغت نطق وفي قوله قد قامت الصلوة
 اقامها الله تعالى وادامها وفي تاج الشريعة هكذا يجب في الاقامة الى ان يتم في قوله
 قد قامت الصلوة في جميع بالفضل دون القول كما في شرح الشريعة وعن جابر
 الله تعالى انه قال كبر الله عليه الصلوة والسلام من قال حين يسبح الله اللهم
 رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمد الكريمة والفضل والفضل
 مقام محمود الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة كما في المصباح والشارح
 قالوا اي الفقهاء يقطع كل عمل هو فيه سواء باليد والرجل واللسان في الصلاة
 ان كان في غير المسجد ما في المسجد فلا يقطع الصلاة ذكره المصنف في كتابه ويقف عن
 المشي وعن دراسة الفقه ذكر في الترخيم وعن عائشة رضي الله عنها اذا سمع الاذان فما
 عمل بعده حرام وكانت تنزع مغزلها حين سمعت الاذان وان سمع الاذان في وقت
 واحد من الجهات قبل يجيب كل مؤذن وقيل لا ومؤذن فقط وعن الحلواني ان الاصل
 الاجابة بالقدم حتى لو اجاب باللسان ولم يمش الى المسجد لا يكون مجيبا ذكره في شرح
 شريعة الاسلام وفي الفريسة نقلنا عن غريب المسائل ان الكلام فيه بوجوبه
 سلب الايمان وفي الفريسة انه لا ينكح في الفقه والاصول في حال الاذان كمن في الفريسة
 ان الكلام من غير المؤذن غير مكروه انتهى كلامه ولا يسلم في الفريسة اذا قدم عليه
 واما رده اي وجوب الرد عليه بالقول فقد اختلفوا فيه فقيل يجوز وقيل لا ويجوز تفصيل
 ان شاء الله في الاوقات التسعة والثلاثين من الاوقات للسان وفي الفريسة في
 فلا يجيب عليه جواب السلام والعطشة لا في نفسه لا بعد الفراغ على الصحيح كما في المحيط
 يشغل عن كلام الناس مطلقا بالاجابة واختلفوا في الاجابة في الوجوب والاحتياط
 فقال بالاولى جمع منهم صاحب البدعي والتحفة والثاني جمع منهم صاحب الهداية وغير

محله
 الكلام في ان يرد في غير
 خوف سب الامانة

والاول احوط والثاني اقوى دراية كما في المواهب وغيره وفي الفريسة لا ينبغي
 سوى اجابتهما فانها واجبة الا على من في سجدة للصلوة وقيل لا وقيل مستحب وقيل بالقد
 وقيل باللسان ولو جئنا كما في الفريسة انتهى وهذا كما اذا لم يكن مصليا او مستمعا للخطبة
 واجبا او حائضا او نفساء او مجامعا او قاضيا للحاجة كما في النظم واعلم انه يستحب
 ان يقال عند سماع الاذان والاشهاد الثانية صلى الله عليك يا رسول الله تعالى وعند
 سماع الثانية منها مرة عين بك يا رسول الله اللهم متعني بالسمع والبصر بعد وضوح
 الابصار من على العينين فانه عليه بقلوة والسلام يكون قايلا للجنة كذا في كثر العلماء
 من الفريسة وذكر في القاري في موضوعاته حديث سمع العينين بياض اغمضت
 السبايتين بعد تقبيلهما عند سماع قول المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله الحديث
 ذكره الدليل في الفردوس من حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة و
 السلام قال من فعل ذلك فقد حلت عليه شفاعتي قال الشيخ اوى لا يصح واورده
 الشيخ احمد الرداد في كتابه موجبات الرحمة بسند مجاهد مع انقطاعه عن الخلف
 عليه السلام وكل ما يروى في هذا فلا يصح رفعه لنبته قلت رفعه على الصدوق في كتابه
 لقوله عليه الصلوة والسلام عليكم بسم الله كسنة الخلفاء الراشدين وقيل لا يفعل ولا يروى
 وغداية لا يخفى على ذي الهمة انتهى كلامه وذكر في جمل الاحاديث انه دخل المسجد فمضى
 محمدا وجلس عند السلطنة فذا ابى بكر رضي الله عنه قدامه فاذن فلما بلغه
 ان محمدا كبر الله قبل ابى بكره طعنا بهاميه ووضع على عينيه فقال مرة عينه بك
 يا رسول الله ولما فرغ بلاز عن الاذان توجه الى بكر فقال من فعل مثل ما فعلت يا ابا
 غفر الله له فوب كما في فردوس الاخبار وذكر في قصص الانبياء ان ادم اشتاق الى
 لقاء محمدا عليه الصلوة والسلام وسأل ربه فاطهر الله تعالى وجهه محمد ثم في ابراهيم ادم مثل
 المرأة فقيل ادم طغرا بهاميه وسمع على عينيه فلما اخبر جبرائيل عن هذه القصة فقال
 من سمع اسمي الاذان فقبل طغرا بهاميه وسمع على عينيه لم يغم ابدانته وكلامه **والثاني**
والثلثون من الاوقات التسانية الكلام في الصلوة سوى الفذان والاذكار
 المأثورة وهو من مفسدات الصلوة سواء كان قليلا او كثيرا وسواء كان عمدا
 او سهوا وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم في صدر الاسلام يكثر جوبلهم في اثناء الصلوة
 حتى نزل قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي خاشعين فنهوا عن ذلك وروى ابو داود
 عن زيد بن ارقم قال كان ينكح الرجل وجنبه في الصلوة فنزلت وقوموا لله قانتين
 فامرنا بالسكوت ونهانا عن الكلام وفي رواية مسلم وابو داود عن معاوية الحكم
 قال عليه السلام ان هذه الصلوة لا يحل فيها شيء من كلام الناس وانما هي هذه تسبيح وكبير

محله
 سمع العينين بياض اغمضت

وقراءة قرآن وتما في التوفيق وفي التماس رغبته وإذا سجد على الأرض الذي يصلي أو الذي يركع
القرآن وقد عرفت الحقيقة أنه يرد السلام بقلبه لا بلسانه طمئة الكلام على المصلي والمستمع
بالسكوت وعدم تحمده في نفسه على القراءة ويستمر متوجها اليه بقلبه ولا يتغير قلبه لرد كما لا يتغير
لسانه وقول محمد بن قنبر في رواية لانه اوفق للقواعد لان السلام في تلك الحالة غير مشروع فلا
يلزم الاجابة بل لا تكار لانه منكر كما في الحديث في وقتنا وهو بمكة الميزة وفيهم الهاء اسم
كتاب وهو الشهير بالصيرفية كما في المواهب النوفيق وعندنا في كونه بحسبه اي باللفظ بعد
الفرع بما هو فيه **الثالث والثلاثون** من الافان الثانية الكلام في حال الخطبة
بضم الحاء وكما ان تسمي الله تعالى او كان نصليته على كل الله على الصلوة والسلام او ما بالمرء
او نحوها كما ان من المنكر ولهذا قالوا اذا خرج الامام حرم الكلام والصلوة حتى يتم الخطبة
ذكره صدر الشريعة وقال بخروج الامام اي صعوده الى المنبر حرم الصلوة والكلام الى تمام
الصلوة لم يقل الى تمام الخطبة كما قال في الهداية لما خرج في المحيط وغاية البيان انهما يكترهان
من حين خروج الامام الى ان يفرغ من الصلوة كما في الدرر والفرق وقال عليه السلام اذا خرج
الامام فلا صلوة ولا كلام من غير فصل ذكره الزبلي وهذا اذا سمي الخطبة والا فبطلان
والسكوت قصد كما في التمهيد في نقلنا عن المفردات واخرج الشيخان الموزون ما يقولون
عن ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اذا قلت لصاحبك ناهيا عن الكلام
يوم الجمعة انصت حمزة في المصنف لانه من مزيد لثلاث في الامام يخطب جملة حاله فقد تقرر
هو احد الانصاف التي جاءت لهما واما يقال القائلون لعلوا وفي يفي لقي اذا انكم بما لا
به من الكلام كما في المواهب في شرح الفريب لعلوا فلان اي يكلم بما لا يجوز وقيل ما لعلوا الصواب
وقيل لعلوا بضم خاء يقال الفيتة احضيتته ولهذا هذا تكلم في معناه قال بعضهم هو بطلان الجمعة
اصلها وقال الآخرون هو بطلان ثوابها لا اصلها هذا هو مذهب اكثر من وقال الآخرون ان
ينقلب الجمعة ظهرا ذكره خواج زاده وغيره اخرج احمد والبراز الموزون والطبراني الموزون
لهم بقوله **حد رطب** عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام من تكلم يوم الجمعة
والامام يخطب ثم يركع الخطبة في محله الصلوة لعلوا لا الامام فيه المنكر والبراز في
الانتفاع بجمعة فكلما ان الحمار لا ينفع باللفظ بل بالاعتقاد سواء تعبد كذا المشية كما في الحمار
وغيره والذي يقول له اي المنكر انفسه بيا عن المنكر ليس له جمعة راسا او كما ملة على
لثلاث في الامام الذين البقاء في محضهم واذا شرع الخطبة في الدعاء للجوز للقوم رفع الايدي
ولا العامين باللسان جهرا فان فعلوا ذلك لا تنهوا وقال بعضهم ان فعلوا ذلك فعلا ساءوا
ولا انهم عليهم والصحيح هو الاول وعليه الفتوى قال شمس الملة الحلواني لا يفعل ذلك الا الجاهل الجاهل
على العالم تعليمهم وان سكنت فقد يحمل مثل ما عليهم من الاثم وكذا اذا ذكر النبي عليه الصلوة

ولا تأمين

والسلام

والسلام لا يجوز للقوم ان يصلوا عليه بالسنة جهرا واما مخافة فقال بعضهم يجوز بل يجب
فقال بعضهم يجب عليهم ان يصلوا عليه بقلوبهم وهو اختيار الامام بن محمد بن السني وعليه
الفتوى انه في كلامه ولا يحمل السامع الكلام اصلا وان امرا بالمعروف كما في البرازية وقال
واضح ان عن ابى يوسف وهو قول الطحاوي معترض بين القول والمقول وهو اذا قال الخطبة في
الخطبة يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى الله عليه وسلم في نفسه اي
سرا لان النصيلة فرض عند كل صلوة عند الطحاوي ولذا قال بوجوب النصيلة في نفسه وعند
الباقيين النصيلة فرض مرة في العمر والبول في سنن لان الامر للوجوب ولا يدل على التكرار
ولا على الفور كما في الحديث في مشايخنا قالوا بانه لا يصلي على النبي عليه الصلوة والسلام ولا
سرا بل سميع الخطبة لان الوقت لها وله ويسكت ليحصل مقصود الاستماع لان الاستماع قد
لقولنا واد اقرى القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تحبون قال الجاهل في الخطبة
كما في النصاب وغيره والمراد بالقرآن الخطبة عبرت به عن ما يحاز امر سلا العلاقة بالخبرية والخطبة
والصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام فلا يترك لاجلها الغرض والاستماع وهو يمكن بعد
هذه الحالة بتمام الخطبة انتهى ما في قاض خان والحاصل انه لا خلاف في عدم جواز الجهر
بالنصيلة حال الخطبة من احد من الائمة الاربعة ومن سلك مسلكهم من المشايخ واما الخلق
في جوازها سرا فليس على هذه التزمية والدعاء والتأمين بل لا خلاف في عدم الوجوب في هذه
المذكورات اتفاقا بخلاف النصيلة عند الطحاوي كما في الحديث في وقت التجسير كتاب رجل
سلم على رجل والامام يخطب على المسلم عليه اي على المسلم في نفسه ولا يجزيه وكذا اذا عطس
حمد الله تعالى في نفسه لان رد السلام واجب الاستماع ففرض في جميعها بما ذكر كما قال ويكره في
هذا الوجه على وجه اللجل بالاستماع بان يستر به هكذا قال ابو يوسف والاصوبين لا يجزيه
لانه يجل بالانصات المطلوب منه وبه لا يغيره يفتح بالبناء لغيره لعلوا في الحاشية ولا يتم
اي القاد على احد وقت الخطبة لثلاث في نفسه عن الانصات المطلوب منه ولا يتم العاطس لثلاث في
قال المصنف في المودون في زمانه في حال الخطبة من النصيلة على النبي صلى الله عليه وسلم والتمنية على
الصحابه والتأمين للاذعية والدعاء للسلطان عند ذكره اي ذكر الخطبة منكر عظيم في نفسه لان
هذا الوقت قد شريف بشي الاصفاء فيه والاستماع له على قدر خصوصاً على السلاطين والامراء
والقضاة ونحوهم من الذين قد راعوا انكارها كما في الحاشية هكذا ينبغي ان يجزى هذا البحث
كذا الشارح على الطريقة اعترض عليه بانه لا شك ان شيئا من ذلك ليس بمنكر حتى ينفذ لاني
امور حسنة استحسنها اهل الايمان قال النبي عليه الصلوة والسلام وما رآه المسلموا حسنا
فهو عند الله حسن وقال عليه السلام لا يجتمع اثم على الفضالة ولهذا تلقى الامة بالقبول والقبول
يجوزها وقد قال اصحابه لا بأس بالكلام قبل الخطبة وبعد هاهنا لم يشرع الامام في

الصلوة فان المانع منها دخل تحت قوله تعالى منع الخبير مقتداً ثم علم ان من العلماء من قال السكوت
 عند الخطبة انما كان لازماً في زمن النبي عليه الصلوة والسلام واما اليوم فغير لازم لانه قد يكون
 في اليوم من هو اعلم واورع منه فلا يلزم استماع الوعظ والتبصير من هو وانه قد قال ولا يخفى
 ما في كلام المصنفين القصور حيث منع التبصير والتفصيل والترضية ونحوها مطلقاً تقليداً لبعض
 ما رواه من الكثرة فلما علم ان لا يجوز شيء من ذلك ولم يبق له احد فصلاً بقوله قال يقول القائل
 فقل لمن يدعي في العلم معرفة حفظت شيئاً وغابت عنك أشياء فالحق ما ذكرنا ان هذا كلام
 الشارح للطريقة **فقول** وبالله التوفيق ويبداء اذمة التطبيق **قوله** بل هو امر حسن
 استحسناها اهل الايمان قال عليه الصلوة والسلام وما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن
والجواب عما ذكرنا من ان الاستدلال بهذا الحديث حجة عليهم لانه لا يثبت حديثه في
 علي بن مسعود رواه احمد والبراء والطبراني هكذا ان الله تعالى نظره قلوب العباد فاختار
 محمداً فيعنه برسالة ثم نظره قلوب العباد فاختار ابا محمد باً فجعلهم يصاردينه ووزراء نبه
 لما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رآه المسلمون قبيحاً فهو قبيح عند الله ولا شك ان
 الامم في المسلمين ليس بمطلق الجنب لا في الحديث بل في مخالفا لقوله عليه الصلوة والسلام
 امة على امة وسبعين فرقة كلهم في النار الا امة واحدة لان كلامه قرة الامة مسلم يرى مذهبه
 حسناً فيلزم ان لا يكون فرقة منها في النار وكذا بعض يرى حسناً وبعضهم يراه قبيحاً فيلزم ان
 لا يتميز الحسن من البصير بل هو ما للعهد المعهود ما ذكر في قوله فاختار له صحاباً فيكون
 المراد بالمسلمين الصحابة فقط ولا تتفرق فصلاً بصير الخبير فيراد بالمسلمين اهل الاجتهاد
 الذين هم اكملوا من صفات الاسلام من المطلق الى الكمال لان المطلق عند عدم القرينة ينصرف
 الى الفرد الكامل وهو المجتهد فيكون المعنى وما رآه الصحابة واهل الاجتهاد قبيحاً فهو عند الله قبيح
 ويجوز الاستغراق فيكون المعنى ما رآه جميع المسلمين حسناً فهو عند الله حسن الحديث
 وما اختلف فيه فالعبرة للقرون المشهورة لهم بالخبر لا القرون المشهورة لهم بالكذب بل قوله عليه
 الصلوة والسلام خير القرون قولي الحديث مثله قوله لا يجوز امتناع الصلوة فان المراد
 بالامة في هذا الحديث اهل الاجماع الذي هو كل مجتهد ليس فيه فسق ولا بدعة اصلاً لان المراد
 بالامة المطلقة اهل السنة والجماعة وهم الذين طريقهم طريق النبي عليه الصلوة والسلام واصحابه
 دون اهل البدعة والضلالة كما قال ام امة من استن بمتة فقد برق اذا اتقر هذا فالواجب
 على كل من سمع ان يستمع وينصت عند الخطبة عن نحو التفصيل والترضية ونحوها اذ الكتب
 مشحونة بالمانع عن الامور الواجبة كذا السلام وتشتت المعاطن فاطنك بالاسنة
 والمستحبة لا الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال مجاهد
 نزل في الخطبة كما في النص اصحابنا الخطبة قائمة مقام الشفع من الظاهر حكماً فكان ما بين

الخطيبين

الخطيبين كما بين الركعتين وما بين الخطبة والصلوة كما بين الشفعين حكم الامم كالمثلية اخرى
 في الخطبة ما يحرم بالصلوة كما في الخلاصة فظهر بما ذكرنا ان قبيحاً ذكره الشارح الخبير من
 ادنى ملابسة لعلم الخوف قد يخفى على من كان خاضعاً لليل فانه يجعل الحجر والشجرة الزيل وقوله وفتوا
 بجوازها وقال صاحباه لا بأس بكلام قبل الخطبة وبعدها ما لم يشترع في الصلوة **اقول**
 ان الاقواء بها من الفاضل ابو السعود وقوله لا ما بين في المبيوط من اقوى اعتراضاته
 على المقصود وتقريره على زعمان قوله صاحب لا بأس بكلام اذا خرج الامام قبل ان يخطب اذا
 نزل قبل ان يكثر حجة لا يمنع موافقة المؤذن في التكبير والتهفادة قد لا يجوزها نحو التفصيل
 والترضية في السكينة لانها غير مطلوبة لانه لا يكون مما يخفى بالاستماع ولذا قال
 الفاضل ابو السعود ترجح الرخصة فيها اذا اقيمتها في السكينة بقاية السرعة **الجواب**
 بان اقتصارها على طرف الخطبة ينافي با على صوت انه لا خلاف فيها في عدم التجوز حال السكينة
 لانها لا تعدد والمطابقة تنفي بطرفها **وجواب** الجواب ابو السعود منع في صورة التجوز في الركن
 يستعمل فيما لا يحكم فيه فكانه يقول لا دليل على ترك الاستماع والانصات المفروض وما التعليل
 بالاحمال كما يتبادر من ظاهر كلامه فغير سايغ للمقلد كما لا يخفى وبالجمله الحكم لعدم جواز
 تركها وهذا من اقوى اعتراضاته عليه وسائر شبهاته في ذلك مظهر قوله تعالى او طمست
 لبيبت العنكبوت وهو مطالب بالجواب عما نقله عن قاضيه ان واجبه على المقر دليل التجوز
 لا يتم بدونه الجواب عن دليل النسخ قوله ادعى الجواب عن الآية الكريمة فقله البيان فعمل ما في
 الاهذا الكلام زيادة على الكتاب وخارج عن الصدق والصواب والله اعلم بالصواب **قوله**
 فان المانع منها دخل تحت قوله تعالى منع الخبير مقتداً ثم قلنا ليس هذا منعاً للخبر بل نهياً عن
 المنكر قال عليه الصلوة والسلام من رأى منكم منكراً فليغيره بيده قال لم يستطع فيلسافه الخبير
 وقال عليه السلام اذ اقلص صاحبك يوم الجمعة نصت الامام بخطبة فقلعت وتكلموا في
 قال بعضهم هو بطلان الجملة اصلها وقال الآخرون هو بطلان ثوابها لا اصلها هذا من
 الاكثرين وقال الآخرون في قلب الجملة ظهر كما ذكرنا فقامل وبالجمله ليس المنع للتفصيل والترضية
 بل انما هو كراهة البدعة حال الخطبة التي ينبغي تطهير المساجد والجوامع منها فانه اذا
 وجب صون المساجد عن الامور المباحة كالبيع والشراء وانتشار الضالة بل الامور
 الشرعية غير المعتكف فصورها عن البدعة المنكر وهه اوجب في ايضاً اذا ثبت حرمة
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع انه واجب ثبت بالاولوية حرمة التفصيل والترضية
 انه لم يثبت يمكن بعده هذه الحالة **قوله** السكوت عند الخطبة انما كان في زمن النبي عليه الصلوة
 والسلام واما اليوم فغير لازم لانه قد يكون فيه من هو اعلم منه فلا يلزم استماع الوعظ
 والتبصير لانه هو وانه قلنا هذا بما لا ينبغي ان يبرر ويجوز في بطون الاوراق فضلاً عن ان

ان ظ

يستدبره وقد قال عليه الصلوة والسلام الحكمة ضالة المؤمن ان ما وجدها اخذها على ان
 الامام الاعظم ابا جاسع الصانع من حجاب واطاعه بما امره الحجاب وان كان ادون منه
 وتغذبه عما ذكر في الفتاوى الخاتمة ما روي عن ابي جاسع انه قال خلقت راسه فخطاه الحجاب في
 ثلثة منها التي جلست مستديرا فقال استقبل القبلة وناولته الجانب اليسر فقال لا بين واردة
 ان اذهب بعد الخلق قال ادفن شعرك فوجعت ودقته وفي هذه الرواية فوائد كثيرة للثقة
 عمدت باللفظ وهي ادب الخلق والارادة ان ابا جاسع كان مخلوقا والخامسة ان النصيحة تستمع
 وان كان من تارك فان ابا جاسع استمع النصيحة من حجاب واطاعه بما امره الحجاب وتماهى في نصاب
 الاحتساب وقال ابن المكذ في شرح المصباح ان المعلم لا يعلم لم يعمل بما يقول جاز فانه ابا
 هذيرة تعلم من ابليس خاصة اية الكرسي وهي قول من قراها يصير محفوظا من شر الاشرار
 ببركتها لكن بشرط ان يعلم المتعلم كونه ما يتعلم حسنا وما اذا لم يعلم حسنه وقيل يجوز ان يعلم
 الا ان عرفه يائنه وصلاحه الى هنا كلامه فاذا جاز تعلم خاصة القرآن من زمرة الشيطان
 وكيف لا يجوز من خطبة الخطباء على منابر البلدان الذين يتبعون سنته بالشر والحقان
 وقد ذكر في تعليم المتعلم وسبب الشئ الامام الاجل المنته في ذكر الدين الكبار يقول كانت
 جارية ابى يوسف عند محمد فقال لها هل تحفظين من ابى يوسف شيئا فقال لا الا ان يكررو
 بقولهم لدور ساقط فحفظ منها وكانت تلك مشكلة عن محمد فارتفع اشكاله بهذا الكلام
 الاستفادة من الحادية انتهى كلامه فعلم ان الاستفادة ممكنة من كل احد من غير نظر الى كونه
 وضيقا وشريفا ما ما وخطيبا صغيرا وكبيرا ذكرنا وانتهى وبما ذكرنا من الادلة الثمينة
 من الاجل يظهر بطلان قوله لا يلزم سماع الوعظ والنصيحة من هودونه بقوله تعالى نعمان
 خروا وانفسا ومن سبغات اعمالنا **قوله** وللجنة في كلام المؤمن القصور حينئذ القبلية
 والترضية تقليد لبعض ما رواه من الكتب في قلنا في كلام قصور ولا فطور ولا منع
 عن القبلية والترضية بل منعهما لكونهما في محلهما وموضعهما التي وضعها
 فيها الشارح ومعهما السلف فان القبلية والترضية وان كانتا مشروعة لكن لا يجوز
 ان يصلي حال الخطبة الا يرى ان قراءة القرآن مع كونها من اعظم العبادات لا يجوز لكلف
 ان يقرأ في الركوع والسجود لان كلامها ليس هو للتلاوة وللهذه على انهم يصلون ويسلمون
 بانواع التفات الى اللسان بحيث لا يفهم ما يقولون من الفاظ الصلوة والسلام ولا يسمع
 الا الاصوات كصوت المزمار وهي ما ذكره البرازي وغيره حرام وبدعة فيجوز ان يفعلها
 احدهم للصحابة والتابعين ولا غيرهم من ائمة الدين فظهر مما قررنا ان في ذلك الكلام
 ظاهرين في قلبه نور من يجعل الله له نورا فانه من نور ومنشاء ذلك هو الجلال وسوء
 النهم والقروا عاذا بالله تعالى من حسد يدب بالانصاف واجازنا عن الجور

الاغتصاف

والاغتصاف **الرابع والثلاثون** من الاوقات السانة كلام الدنيا بعد طلوع فجر الصلوة
 وقبل تمدد الكراهة بعدها والطلوع الشمس قبل ان ياتي الكلام المذكور مكررة نزيها لان هذا الوقت
 وقت شريف لا يليق بمومن الاغتصاف فيه بما يتعلو بالدنيا الدنية بل لا يليق الاغتصاف بالكل
 الاخرية كما في الخاتمة وغيره وعن انس رضي الله عنه قال روي الله عليه الصلوة والسلام من
 صلى الفجر جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة و
 عمرة تامة كما في المصباح قال شارحه تامة صفة حجة وعمرة والتكرار للتاكيد وعن انس رضي
 الله عنه قال لان اقدم قوم يذكرون الله تعالى من صلوة الغداة حتى تطلع الشمس اجبت لهم
 عقوبة من ولد اسمعيل ولان اقدم قوم يذكرون الله من صلوة العظمى ان تغرب
 الشمس اجبت لهم ان اعقبوا رقة ملكا المصباح قال الشارح زين العرب فاما خضرم
 ولدا اسمعيل لان العرب افضل الامم واولاد اسمعيل افضل العرب لكونه من اهل بيته انتهى
 ذكره شرح المصباح ان قوله يذكرون الله دلالة على ان المستحب في هذا الوقت ذكر الله تعالى
 لان المواظبة للذكر في هذا الوقت ثرا عظيم في النفوس قال في المنيعة نقلنا عن جملة العلما
 ومن وقت الفجر الى طلوع الشمس ذكر الله تعالى وقراءة ما ذكر في الفينة من
 ان الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام والدعاء والتسبيح افضل من قراءة القرآن
 في الاوقات التي نهى عن الصلوة فيها انتهى وقال الشارح زين العرب والذكر انما يتناول
 التسبيح والتهليل وقراءة القرآن ودراسة العلم انتهى وفي الشريعة ويقدم الدعاء بعد
 المكتوبة فانه مستجابة بالحديث وقد قال عليه السلام في حديث رواه ابن عباس
 من لم يفعل ذلك فهو خادج اي من لم يدع بعد الصلوة رافعا يديه الى ربه مستقبلا
 وجهه ولم يطلب حاجة قال يا رب يا رب فافعل من الصلوة ناقصة عند الحق سبحانه
 كما في التنوير وصلوة الاوابين مذكورة في شرح المنيعة وصلوة بقاء الايمان في شرح
 شريعة الاسلام من ارادها فليطالع اليهما **الخامس والثلاثون** من الاوقات السانة
 الكلام في الخلاء بالمذبح قضاء الحاجة سواء قضاها ام لا وعند قضاء الحاجة ولو في
 غير الخلاء قاته اي الكلام مطلقا مكرره ايضا لما فيه من تاذي الحفظة بواسطة الحواس
 في ذلك محل الكبرية ككتابة كلامه في الخاتمة وغيره وفي الخاتمة روي عن علي بن ابي طالب
 يتعوطا ويؤول لا ينبغي ان يسلم عليه في هذه الحالة لانها ليست محلها فان سلم عليه
 وخالف قال ابو جاسع يرد عليه السلام بقلبه لا بلسانه كما يقول محمد في المصباح اذا سلم عليه احد
 وهو في الصلوة او القراءة فانه يجيبه بقلبه قال وذلك لاراحة الملائكة من الحضور لانهم
 لا يكتبون الامور القلبية كما في الخاتمة وقال ابو يوسف لا يرد صلا ولا بعد الفراغ الى اللبس
 ولا بقلبه هذا القول قوي دراية لان السلام مكرره في هذه الحالة فلا ينبغي الاجابة

من المصباح
 من الفجر الى طلوع الشمس
 اول من الصلاة

كما في الحديث وقال محمد بن عبد القادر من الحاجة اذا ما فرج نظير ما يقولون بولس من سلم
عليه هو في القراءة كما في المواهب **السابع والثلاثون** من الايات اللسانية الكلام عند
الجماع فانه ايضا مكروه للنهي عنه وكذا في كراهية الكلام فيما ذكر بكرة الصلوة في هذا الموضع
اي بعد طلوع الفجر والخلاء وعند الجماع لانه اقوى في ساءة الادب وقد قيل يكون الكلام في
سبقة مواضع في المسجد وعند المني وخلف الجبازة وعند القبور وعند القراءة وعند
الخطبة وعند الجماع انتهى كلامه **السابع والثلاثون** من الايات اللسانية الكلام عند
قراءة القرآن فان اجتماع القرآن والانصاف على الامساك عن الكلام عند قراءته واجب
ولم يجعل فرضا لان الشوق غير قطعي الدلالة فيه الدعاء على سلم خصوصا بالموت على الكفر
فانه اي الدعاء بالموت على الكفر كفر عند بعض من العلماء مطلقا الى استحسانه او عند
آخرين الدعاء بالموت على الكفر ان كان لا تحسانا الكفر واما ان كان لا شدا العذاب
فلا كلف في الحاشية قال من قال سلم يا خدا الله منك الاسلام وقال الاخرين كفر او من رضى
بكفر نفسه فقد كفر واما بكفر غيره فمقتضاها المباح ان الرضا بكفر غيره انما يكون
كفرا اذا استجيزه ويستحسنه ما اذا قال احب موت المؤذي الشرير على الكفر حتى
ينقم الله منه لا يكون كفرا بحد عليه قول موسى ربنا اطسنا موالمهم واشد على قلوبكم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وعلى هذا اذا دعا الظالم بامانة الله على الكفر
او قال سلطانية عند الايمان بسلطنة الله وكا بر في ظلم لا يكون كفرا وعن ابي
ع ان الرضا بكفر الغير كفر من غير تفصيل كما في النزاي واما الدعاء عليه اي
على المؤمن فهو ما يغير الكفر فان لم يكن ظالما لم يغيره ولا يجوز ويحكم لانه اذى و
اذى للغير المسلم بغير سبب شرعي حرام وان كان ظالما فيجوز بقدر ظلمه لان ما جاز
لعذر بقدر عذر وعذر واليكون العذر لانه يصير كما دعا عليه غير سبب
منه لم يوجب الحد لان المظلوم ليدعوه على ظلمه حتى يكاد فيه الحديث والاولى ان لا يترك
عليه على الظالم اصلا بل يصبر ويعف عنه او يفوض امره الى الله تعالى حتى ينقم منه
لما في حفظ المقدار وعدم المجاوزة له من العسر سيما للجاهل ان الله مع الصابرين
الثامن والثلاثون من الايات اللسانية الدعاء للكافرين والظالم بالبقاء بل
في شرعة الاسلام لا يقول لاحد طال الله بقاءه فانه تحية المشركين وكانوا يقولون
من قال الظالم ذلك فقد رضى ان يعصى الله في الارض وفي الخلاصة لو قال الذي اطال
الله بقاءه لم يجز الا ان ينوي ان يطيل بقاءه ليسلم ولو أدى الجزية لانه
بالاسلام والمسلمين ينقمهم انتهى كلامه وفي اللبابة ولو سلم على الذي يجهل الكفر
ولو قال الجوى بالمتاد يجهل الكفر كما في صلوة الظهيرية وحصول المراد لكل

منهما

كلمة منها بلا شرط الايمان في الكافر والعبد والصلح في حق الظالم فانه لا بد
بذلك كذلك يجوز لانه رضا بالعصية بل يقتصر في الدعاء لهما بها على التوبة
والصلح من الكفر والظلم ورفع الظلم فلا يمنع فلا يمنع مع القدر **التاسع**
والثلاثون من الايات اللسانية الكلام عند قراءة القرآن فان اسفلح
القرآن والانصاف الى الامساك عن الكلام عند قراءته واجب ولم يجعل فرضا
لان النص غير قطعي الدلالة فيه بل هو محتمل وما طرفة الاحتمال انزل عن الفرضية
وافراد الخبر لانه المتعاطفين في المعنى الواحد اذا استماع بالانصاف بالمعطف
تقريب او كما تقبلي مطلقا اي سواء فهم المعنى ام لا وسواء قرئ في الصلوة
او خارجها في ظاهر المذهب لا الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلمكم تهوون الا يتوا بما ذكر على رجاكم ان تهوكم كما ذكره المفسرون ثم لما قيل ان الامة
لما نزلت فحقوا القراءة في الصلوة فكيف يصح الاستدلال على الاطلاق فيها فاجاب بقوله
وان العبرة بعموم اللفظ لا بطلاقة الخصوص لسبب تقييده كما عرفت في الاصول
اي علم اصول الفقه وفي القاطع اشار بذلك لدفع ما قيل في الصلوة كانوا يتكلمون فيها
فامرو بالاستماع قراءة القرآن للامام والانصاف انتهى لكن قالوا اي علماء المذهب
من قراء القرآن جهرا عند اشتغال الناس بغيرهم اشتغلة عن الاستماع والانصاف
فالائم على القاري فقط ونظيره ما قاله المالكية من ان من صلي في ما لا يدرى المراد
عليه فالائم عليه على ما رو من ابتداء العمل بقراءة القرآنة فلم يتيسر للاستماع و
لانصاف فالائم المرتب على ترك الواجب للعلماء لانه تقوض دون ما وجب عليه
قال في التا تاريخية نقلا عن المحيط البيهاري ويكره السلام تحريا عند قراء القرآن
جهرا لما فيه من اشتغال بالجواب عما هو فيه من التلاوة وكذلك يكره تحريا عند مدرك
العلم ولومين الاقران ولا يسلم على احدهما في الحاضر من سماع ذلك المدلول عليهم
بالساق ويقلوه وهم يستمعون ذلك لما فيه من اشتغالهم عما يصدده من الكلام
فالكرهية تحريمية كما في الحاشية وكذا اي يكره السلام تحريا عند الاذان والاقامة
على المؤذن والمقيم والمستمع لهما والصحاحية اي الشان او المدود عليه ممد
ذكر لا يرد في هذه الحالة المواضع انتهى هذا اقوى رواية لان هذه المواضع ليست
بمحال بل هو متكررها فلا يجوز الاجابة لمكرها في الحاشية وغيره وبما قلناه في كلام
التا تاريخية في الرد والفا علم ما في الخلاصة حيث قال اهل الجبل للردام لا تكلموا
اي الاصحاب يعني اختلفوا فيه والخمرا رشيح بخلافه اذا سلم وقت الخطبة فيجب

لرد عليه نهى ونجافه ما في المحيط السرخي حيث قال اي السرخي وهذا الصد
الشهيد في حديث عليه الرديف اذ سلم عليه فيما ذكر وهكذا حكى عن الفقهاء في الحديث
تجلا في السلام وقت الخطبة اي السلام في حال الخطبة لا يجوز بالاتفاق كما في الحديث
الاربعون من الاوقات السانية كلام الدنيا اي ما يتعلق بالدنيا في المساجد
اي تجلا في غيرها من المدارس وغيرها بلا عذر يقتضيه قاتل مكره لان المساجد
لم تكن له واخرج ابن حبان المروزي بقوله حسب عن ابي مسعود رضى الله عنه قال قال الله
عليه الصلوة والسلام يكون في اخر الزمان قوم يكون حديثهم اي الدينونة مساجد هم
الموضوعة لا قامة الصلوة والذكر ليس له تقايرم حاجة هذا كناية عن عدم النظر و
الرحمة كما في الحديث وفي الشريعة ولا يتكلم فيها في المسجد بالدين والاحتياط فيها ورد
في الاثر الحديث في المساجد بالاحسان كما ياكل الهبة الخيش كذا في الاحياء هذا
في حكم القوي وما حكم القوي في الجواز وان كان الاول ان يستغل بذكر الله تعالى
ذكره في الخزانة وما حديث من تكلم بكلام الدنيا في المسجد حسب الله اعماله اربعين سنة
فقال الصفا في موضوع وهو كذا لانه بطمئني ومعنى ذكره على القاري في موضوع
ويدخل فيه اي في الكلام الدينوي البيع والشراء لغير المتكلم بل هو اشد كراهة
من سائر الكلام فالاحترار منه هم فظهر في هذا الزمان من بيع الكتب
وشرائها في المساجد ما للمتكلم فلا كراهة في ابتياعه وشرائه كما في الحديث وغيره
وقد ذكر في النفاية انه يجوز ان يدرس الكتاب فيه وفي العيون معتم على المسجد
ووراء كسبه ان كان يعلم للحمية ويكتب لنفسه بالاس به لانه قربة وان علم بالاجرة او
يكتب لغيره فهو مكره الا ان يقع بها الضرورة واما الخطا ففكره لان يخط في المسجد
التموي في الحديث عن محمد بن سلمة اذا فعد الرجل في المسجد خطا يخط فيه ويحفظ المسجد
عن الصبيان والدواب لا بأس به للضرورة ويحسب على من يستغل قبل صلوة العيد
في المصلح وعلى من يصلي صلوة الجنازة في المسجد الذي تقا فيه الجماعة لانه مكره ولا
يتخذ في المسجد بئر الماء وما كان قدما كذا كبريز مزج خطا يخط في النور في المسجد
يكره لما روي ان عثمان رضى راي خطا ما كان يخط في النور في المسجد ففكره ذلك فامره
ان يخرج من المسجد كما في نصاب الاحتساب ويدخل فيه نشاد الضالة اي السؤال
عنها في بان يقول من وجد فاعطاه فيرجم الله تعالى اخرج مسلم المروزي بقوله عن
ابي هريرة رضى مرفوعا من سمع رجلا يتشدق ففهم ففهم اي سأل ضالة ذهب
عليه كان قال من وجدك فردد ح فليقل اي السامع والصغير لمن لاردها الله عليك
معاينة لا ينقص قصده وعلا ذلك على طريق التيسار في البيان بقوله فان المساجد لم يكن

لهذا بل طاعة الله وذكره وهذا التعليل عام يقتضي عدم جواز ما ليس المسجد مبنيا لمن سائر
الحرف والصنائع كخطاطة وصباغة كما في الحديث في وسئل القاضي هل يجوز الصدق في
وقت الخطبة او قبله على سؤال المسجد الجامع ام لا قال في وقت الخطبة فلا يجوز الصدق
بحال من الاحوال والخاف ان هذا السائل ان وقت الخطبة لا يجوز ان يستغل فيها بالاس
انتهى عن العبادات واساسها ولا يجوز التيسير والتبليغ وقراءة القرآن فضلا عن
التصدق واما قبل الخطبة فهو وجهان ان كان السائل يلزم مكانه ولا يدور من
منه المصنف ولا يخطه رقاب الناس والتصدق عليه جائز وتبليغه واما اذا كان يخط
رقاب الناس فالتصدق حرام ومن تصدق عليه فانه يشاركه في وزره الذي يعتبره
من المرودين يدي المصلح وتشويشه في القراءة ويخطه رقاب الناس فالتصدق
عليه حرام وهو معلوم كما في نصاب الاحتساب وفي المتنقط ويكره الصدق على
فقراء الجامع لانه اعانة على الخطي على رقاب الناس وبالغ مشايخنا في التشديد
فيه واكثره القول فيه وقد حلف ابن ايوب لو كنت قاضيا لم اقبل شهادة من تصدق
في المسجد الجامع وقال ابو بكر بن اسمعيل الزاهد هذا فلس يحتاج الى سبعين فلسا
ليصير كفارة روى ان روى الله عليه الصلوة والسلام قال اذا كان يوم القيمة نادى
منادى الا يقموا عدا الله فلا يقوم احدا لا سؤال المسجد لان المساجد انما بنيت
للصلوة والذكر لا لكسب الشكاية من الله تعالى فان الله تعالى قال وان المساجد
لله فالدنيا والآخرة وما فيها لله تعالى ولكن انما خسر المساجد بالاضافة اليه شرها
وفضلها وهي بوث الله والمؤمنون ولياء الله واحباؤه والانسان اذا اجداد
ملكه وهو جالس مع اصداقائه فيسكوا منه بين يدي اصداقائه فانه يفتضح عليه و
يسخط فكذا هم هنا كذا في نصاب الاحتساب في باب الخامس عشر في ذكر
الفتية في التنبيه حرم المسجد عشر اولها ان يسلم وقت الدخول اذا كان القوم
غير مشغولين بدرس ولا بذكر وان لم يكن فيه احدا وكانوا في الصلوة فيقول السلام
علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين والتاخر ان يصير ركعتين قبل ان يجلس لروى
انه عليه الصلوة والسلام قال لكل شئ حجة وحجة المسجد ركعتان والثالثة ان لا يشرى
فيه ولا يبيع والركعة ان لا يسأل السيف الخامس ان لا يطلب فيه الضالة والسادس
ان لا يبيع فيه لصوت من غير ذكر الله تعالى والسابع ان لا يتكلم فيه احاديث الدنيا
والثامن ان لا يخطه رقاب الناس والتاسع ان لا يزار في المكان والعاشر
ان لا يضيق على احد في الصف والحادى عشر ان لا يمر بين يدي المصلح والتاخر عشر
ان لا يترق فيه والثالث عشر ان لا يفرق اصابعه فيه والرابع عشر ان ينزعه

عن النجاسا والصبي والمجانين واقامة الحدود والمأشوران يكثر فيه ذكر الله تعالى
وكل من تكلم من سيرة الذخيرة سئل الشيخ عبد الكريم من رجل قيل له يا بك درم بده بماء مسجد
مقبرتين يا مسجد حاضر بنواز فقال الرجل من نه در سجدهم و نه درم بدهم مرا يا مسجد جگر
وهو من عذرك قال لا يكفر ولكن يفر من الله **الحادي عشر** من الافات اللسانية
لقب سود بضم الميم وصفه بغير نون والافاضة اليه كما يسوء مسلم وذكره اى المسلم
به اى باللقب المذكور من غير ضرورة التعريف ما اذا لم يعرف الابه فذكره لذلك فجاز لا
فيه كما تقدم فيما يابح بالقبية قال الله تعالى يا عنه في كتابه ولا تتاجروا الى ما تدعوا بعضكم بعضا
باللقب بالقبية بشرا الاسم فسوقا لا يمان ومن لم يتب فادركهم الظالمون النيران والنا
التعاب والداي باللقب والنيران بالتحريك اللقب القبح الذي لا يرضاه من ينزله بل يلقبه
وقد سماه فسوقا وظلما فيجب التوبة والرجوع عنه وقد تقدم ان النبي عليه الصلوة والسلام
يقبل الاسم القبح الى الحسن جاده رجل يسمى اضر من المرم وهو القبط سماه ذرعه حيث
قاله عليه الصلوة والسلام ما اسمك قال اصرم فقال اكرهه لهذا الاسم بل انت ذرعه و
حي بالضم والسكون قطع من الذرع وقد احسن في هذا فانه قال استمطوعا بالث
ميت متصل بالاصل وجاء اخر واسمه المضطجع بكسر الجيم فكرهه عليه الصلوة والسلام سماه
المنع بكسر العين وكانت تسمى عاصية فسمها حيلة واما اللقب الحذر فجاز
لاستحبابه اذا كان اهلا له كما في الحكاية ولا يسميه في الغلام بما فيه تركية اى مدح لنفسه في الترسيد
والامين كما في الشرعة وقد سبق في بحث الخطا في التعبير ان النبي عليه الصلوة والسلام قال
لا تسمين غلامك يسارا هو ضد العسر ولا ربا حا وهو الرمح ولا نجحا وهو الظفر و
لا افح وهو الفور ولا بركة ولا نافع لان الناس يقصدون بهذه الاسماء التالف الجس
الفاظها فانك تقول انه هو فقل لا فينظرون بنفاهل المدلول فتهي عن ذلك لذلك وقد
ذكر في التنبيه للامام الشعراي ومن المنكر ما عمت به البلوى في الدين من الكذب الجار
على السنة الثامن عشرة من المسلمين وهو ما ابتدعه من اللقب المحي الدين ونور الدين
وعضد الدين وغيث الدين ومعين الدين وناصر الدين وعصا الدين ونحوها من الكذب الذي
يتكرر على اللسان حال النداء وحال التعريف والحماية وغير ذلك وكل هذه بدعة في الدين
ومكر مخالف للشرع سيما اكثر من يسمي بهذا فاسقا وظالما واجاهلا لا يعرف الدين بل لو
كانوا على حقيقة بكرة لما فيه من التركية فكيف هو بعيد عن الجواز فضلا عن الحقيقة
قال ابو عبد الله القرطبي في كتاب شرح اسماء الحسن فذكر الكتاب في السنة على المنع من تركه الانسان
نفسه في الدين ونحو الدين وعلم الدين وما شبه ذلك انتهى وقال الله تعالى ما يلغظ من قول
الادب رقيب فلابد وان يستلزم القيامة هل هو صادق في وصفه وكاذب لو

كان ذلك جازر السبق اليه المتقدمون فلقد كان في الصحابة من نظرت به الذين حقوا وعثر
الله به الدين الذين يقينا وابد الله بالدين بشهادة رسول الله عليه السلام وما لقبوا بهذه الالقاب
ولا عدلهم عن الاسماء ولكن كيف يلقب بهذه من هو مستصفا باضداد ذلك وقد حكى
ابن الحاج عن النووي انه كان يكره ان يلقب محي الدين كراهة شديدة قال وقد وقع في بعض
الكتب المشوبة اليه قال لا اجد احدا في حل من يسمي محي الدين وقال رايت بعض
العلماء من المناقبة من اهل الخير والصلاح يقولون اذكر شيئا من النوى قال الحمد
النوى فانه عن ذلك فقال اكره ان اسمي باسم كان يكره في حياته وكذلك اكره
من تسميت له ست الناس وست العلماء وست النساء وست القضاة وست الفقهاء و
ست الكهنة وما اشبه ذلك وهذه ايضا بدعة فيجوز شنيعة فيلحق غم ذلك الملقب الانبياء
والعلماء والصلحاء وان كان المستمع بذلك لا يعتقد دخولا من ذكره في كذب محض من غير
مروءة والكذب حرام في ما فيه الكبر والتفاخر والتركبة وغير ذلك وفي الصحاح ان
زيب كان برة فسمها رسول الله عليه الصلوة والسلام زيب وقد عثر النبي عليه السلام هذا
الاسم في صدقة فحقها كراهة التركية فكيف يحسن هو كذب يرمح في حقها الى هنا كذا للشعر
قال في محي القناوي رجل كناه به الصغير يا بكر ونحوه كرهه بعض المشايخ والصالحين لا بأس به
فان الناس يرون به التقاليد سميها بما ياتى لا التحقيق انتهى فتأمل وفي المواب
فالكراهة على واضع ذلك والافلاح على من دعى الملقب بذلك به انتهى وههنا اقول
اخبروا ذكرتها لطلال الكلام وفات المرام **الثاني** والاربعون من الافات اللسانية
اليمين المحسوس سمع هذا الحلف بهذا الاسم لانه يفسد صاحبه في الاثم وبسببه في النار
كما في الحكاية والحقبة وهو الحلف على الكذب على نحو والله ما فعلت كذا عالما بفعله و
حكمها النوبة والانتفاضة فخط كما سياتي اما لو ظن العارف في حلفه عليه فكان غير مطابق
فلغويين كما نقل البيضاوي عن يرح كما سيجي **علم** ان الفقهاء قد صرحوا في الاصول
والفروع من المنون والشرع اليمين في اللفظ هو القوة كما قال الله تعالى لاخذنا منه باليمين
الى بالقوة وفي الشرع تقوية احد طرفي الخبر بذكر الله تعالى وبراءة الحلف والقسم وهي
على ضربين يمين يبرأ بها تقليم الله المقسم به مع توكيد معنوي الجملة نحو والله لا افعل كذا
او والله لا افعل كذا ويمن في شرط وخبر نحو ان فعلت كذا او كذا وان لم افعل كذا فلذا
والقصود منه تقوية عدم الحلف على الفعل او الترك وهذا السر يمين وضعا واما
سمي بها في عرف الفقهاء لمصداق اليمين به وهو الحلف على الفعل او المنع عنه والاولى
على ثلثة اقسام يمين لغو وهو حلفه كاذبا مظهرا صادقا كما اذا حلف في هذا الكون
ما ببناء على انه رآه كذلك ثم اريق ولم يعرفه وعن عائشة رضي الله عنها اليمين اللغو لا والله

علي والله وسيت به لانه لا اثم فيها ولا كفارة بل يرجع عقوبه قال في الاشياء والنقائص ولا مؤخذة
في اليمين للفوق الا في ثلثة مواضع في الطلاق والعاق والذر **ويبين** مسعدة وهي حلفه على
في المستقبل فعلا او تركا نحو والله لا افعل كذا ولا افعل كذا فان حنث فيها ولو مكرها او
ناسيا او مخطيا يلزمه الكفارة وسيت بها لانفقادها على الحكم وهو الكفارة قال الله
تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما عقدتم بايمانكم فكفارته اطعم عشرة
مساكين لانية وهذا الكفارة المترددة بين الامور الثلثة تحت نفي التخيير بالتكفير بالادنى
وجود الاعضا فاللغو نعم اذا كفر بالجميع يثاب بالاعلى واذا ترك الجميع يثاب بالادنى و
الثالثة يمين غموس وهي الحلف على الكذب محمد بن وهب قال ما فعلته كذا عالما بفعله وحكمها
التوبة والاستغفار ولا كفارة فيها وسيت بها لانها تنقسم صاحبها في الاثم في الدنيا والآخرة
في العقبة هكذا ينبغي ان يفرق هذا المقام واخرج البخاري المرموز بقوله عن عبد الله بن عمر
بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا كفارة ليمين الغموس واليمين التي لا كفارة
اي استنكاف غيره معناه في الالهية وعقوق الوالدين اي ان يفعل ما ما يتأذى به عرفا
واليمين الغموس واليمين المشتركة في وصفها لا تجزى واجبة اولها واخرج الحاكم المرموز
بقوله **حك** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد نفي فضع اي تحب من الذنوب الذي
له كفارة لعقله وشدة اليمين الغموس وهذا للتنفير والابعاد ولا فذهب اهل السنة و
الجماعة ان تكفر ذنبا كفارة التوبة منه ولو عمل كفرا والعمل الصالح والعقوبات التي فيها عاده
واخرج مسلم المرموز بقوله عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من اقطع اي اخذ حق امرئ مسلم وانظاه من ذكر المسلم اتفاني كان حق الذي ايضا لا
بل هو اسد منه كما مرتب عليه صلة اخذ وهذا بعموم متساو بالسير بالخذ القد في نصيب
الزوجة كما في ابن الملك فقد وجب الله تعالى لانتار وحرر عليه الجنة ان فعله معتقلا حله
وقال القاضي عياض تقيده به لان المخاطبين بالشرعية هم المسلمون لا الاحترار عن الكافر
اذ الحكم فيه بما في المسلم قبل بل هو كافر اوجب رعاية لانه يمكن ان يرضى الله تعالى المسلم المظلم
يوم الجزاء بر فدرجات فيعفو عن ظالمه والكافر لا يصح له ذلك فيحتاج الى ان يحل عليه من
ذنوب المظلم فيكون الامر صعبا ذكره ابن الملك قالوا ان الصلابة المحزون يا رسول الله
ناداه فلذا يذكره من الحب شيئا اكثر ذكره وان كان شيئا يسيرا فقال عليه الصلوة والسلام
وان كان قضيبا من اركان غصنا من عود السواك وروى الشيخان عن ابي هريرة
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمين الغموس عند البيع متفقة للسلعة متفقة للكسبة مروجبة للسلعة
وما حية للكسبة وكذا الذي يمين الغموس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واليمين
الغموس تذهب بالمال وتذل الديار بل ارفع وفي رواية اخرى يمين الغموس ترفع الديار بل ارفع

اي خرايا

اي خرايا والسبق الاخر القنطرة لا ماديها ولا كلاله كما في كهنه **الثالث** والاربعون
الافات القسائية اليمين بغير الله تعالى من المكونات ايا كان تبيها او ملكا او مصفيا او سلطانا
وغير ذلك كله كالحائنة وهذا الحلفا لغيره فيمين **الاول** ما كان بطريق التعليق على
فان كان الامر المعلق على الفعل او الترك مثلا غير الكفر مما يلزمه كالحلف بالطلاق والعاق وكان
فعلت كذا فزوجني طالق وعبد حر والذر اي التزام فريه ان فعل كذا فعند بعضهم يكره
مطلقا لما فيه من التزام مالم يلزم به الشرع وعند بعضهم كره في الماضي لا في المستقبل وعند
بعضهم لا يكره لعدم النهي عنه وان كان المعلق على ما ذكره كره ان فعل كذا فان كان قرحم
ثم ان كان صادقا لا يكره ان لم يوجد ما علق عليه الكفر وان كان كاذبا فيما قال فلهذا
اي التعليق من الكبر الكبار كما ورد فيه حتى ذهب بعضهم الى انه لما فيه من تعليق الكفر فعله
على الكفر كفر مطلقا اي سواء كان كاذبا ام صادقا نوى به اليمين ام لا وفي الدرر المنيرة
والاصح ان الحلف على الكفر في الماضي والمستقبل ان علم انه يمين وكفران كان حله اعتقاده
كفر في الماضي والمستقبل لانه اذا اقدم على ذلك الفعل وعنده انه يكفر به فقد رضي
بالكفر انتهى يستدل على كونه كفرا مطلقا بيقول اخرج الشيخان المرموز لهما بقوله **حك**
عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على التوبة
وصفها بقوله غير الاسلام كاذبا اي عالما بكذبه فهو كما قال اي من اهل تلك الملة واخرج
ابوداود وابن ماجة والحاكم المرموز لهما بقوله **دج** **حك** عن جريرة تقدم ضبطه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على ان يبرئ من الاسلام اي ما فعلت
كذا فان كان كاذبا بان فعل ما حلف عليه لذلك فهو كما قال اي يبرئ منه ان قصد ذلك
والا فهو محمول على التباعد والتخيير من الحلف سائر الاديان وان كان
صادقا بان لم يفعل فليس يرجع الى الاسلام سالما من المعاصي والاقام بل عليه بقية
يمينه فان قصد تباعد نفسه من ذلك الفعل فلا اثم عليه واخرج الحاكم المرموز بقوله
حك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين
اي ملة غير الاسلام لقوله فهو كما حلف من الاديان التي حلف عليها ان قال هو يهودي
فهو يهودي وان هو نصراني فهو نصراني وان قال هو بربري من الاسلام اي فهو كما قال
وكذا حذف كفاء لسانه وهذه الاحاديث تدل على ان تعليق الشيء بما هو كبريم
حال كون المعلق كاذبا كالكفر بتعليق مطلقا اي ماضيا ومستقبلا والخفية يدر
اكون التعليق كذا كالكفر بما اذا لم ينو بهذا اللفظ الصادق منه مما ذكره البيهقي
خروج عن الاسلام ان لم يكن كما قال والابان نوى به اليمين فهو يمين لا كفر ماضيا او
مستقبلا لكن تدرمه لكفارة في المستقبل لا في الماضي لانها غموس لا كفارة لانها في

في الدنيا كما في الآخرة والثاني من الحلف بغير الله تعالى ما كان جوف القسم هذا أي لئلا يكبر
 منه الكفران اعتقد مشاركة الحلف بملو له في العظة والكبرياء وفي نصاب الحساب
 في الباب الثاني عشر ولا يجوز أن يحلف بغير الله تعالى ويقول العرفلان ولهمك فان قل
 لذلك يكون اثما وان قال العرفلان وتر في يمينه فانه يكون كبيرة وبعضهم قالوا يكفر ولا
 يجوز أن يحلف بهذا فاذا حلف فليستن بتره ويجوز أن ينهي كلامه واخرج الطبري
 المروزي بقوله **ح** عن عبد الله بن مسعود رضى موقفا عليه من رايه واجتهاده
 انه قال ان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وذلك لما يحسن من
 افضائه للكفر وذكر سبر المحيط في الجامع الاصفري قال على الرازي رضى عنه اخا ضاع من
 يقول بحسنة ويجوئك وما شبه ذلك للكفر فلو ان العامة يقولون ولا يعلمون به
 فقلت انه شرك لانه لا يمين الا بالله تعالى فاذا حلف بغير الله تعالى فقد اشرك كما في النصاب
 اما اذا حلف الخضم قبل يجوز للقاضي ان يحلف بالطلاق والعاقا حيا وحقوق الناس
 كما في الهداية وغيره واخرج المزمدي وابن حبان والحاكم المروزي بقوله **ح**
ح عن ابن عمر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله
 تعالى فقد كفر ولشك من الراوي اشرك كما فعل فقل من ذكر او تشبه بهم اذا كانت
 ايمانهم بابائهم وما يعبدون من دون الله او فقد اشرك غيره في تعظيم الله تعالى
 كما في المواهب شرح المصابيح قال في التوفيق هذا محمول على اعتقاد ان الحلف يستحق
 العقاب كجنايا الباري او على التشديد والتفليط والا فالدكتور في شرح الجامع الكبير
 للامام الحصري ابي بن بغير الله تعالى لا يكسر لان المقصود من اليمين تحقيق ما قصده من
 الاجاد والاعلام لا تعظيم المقسم به وانه مشروع لحاجة الناس اليها في المواثيق والمبا
 والحضومات وقبل بكرة لقوله ملعون من حلف بالطلاق وفيه كلام في الجامع الصغير
 الكبير فراجعه واخرج الشيخان المروزيهما بقوله **ح** عن ابن عمر رضى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 والسلام انه قال ان الله تعالى نهىكم ان تحلفوا بابائكم سببه حلف عمر رضى قبل النبي بابيه من
 كما حالقا فليحلف بالله تعالى فانه ذو العظمة والكبرياء وليست من اليمين بغير الله تعالى
 والحاصل ان الحلف بغير الله تعالى اوصفة من صفاته لا يجوز سواه كان ذلك الغير نبيا
 او ملكا او مصفيا او ابا او جذا او راسا او سلطانا او ولدا ونحو ذلك كما في
 في قال عمر رضى فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السلام بيني وبينه
 ولا انرا قال التورى الحكمة في النهي عن الحلف بغير الله تعالى ان الحلف يقتضي تعظيم المحلف
 به وصفة العظمة مختصة بالله تعالى ولا يصح في غيره انتهى كلامه واخرج ابن ماجه المرو
 له بقوله **ح** عن بريدة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله

في مثل حلف بابيه وقال لا تحلفوا بابائكم نهى مطلقا استطرده حلف بالله تعالى فان
 حلف بالبناء للقاء على قسم بالله تعالى امر فليصدق في حلف والامان بيننا غنوسا
 ومن حلف بالبناء لغير الله تعالى اي قسم له بالله تعالى امر فليصدق ذلك الحالف فيه فاما
 فالمؤمن اذا قال صدق واذا قال له صدق ومن لم يرض بالله تعالى اي بالحلف بالله تعالى
 بل طلب الحلف بغير الله من طلاق وعتاق ونحو ذلك فليست بالله تعالى اي فليست بما جاز
 الله تعالى ومفترية كما في الحاشية وقد سبق ان الحلف بالله تعالى دون غيره لا الطلاق
 والعتاق الا اذا حلف الخضم بغيره للقاضي ان يحلف بالطلاق والعتاق لقلة المبالات باليمين
 بالله تعالى زمانا لكن اذا نكل لا يقضى واذا قضى لم ينفذ ذكره الزيلعي وشراح الهداية
 وحلف اليهود بالله الذي انزل التوراة على موسى والفرق بالله الذي انزل الانجيل على
 عيسى والمجوس بالله الذي خلق النار وعن الجرح رواته لا يحلف الا بالله تعالى خالصا تعاديا
 شريكا الغير معه في التعظيم ولا يحلف الولي الا بالله تعالى ونماه في الدرر في كتاب الهوى
 فبكرة الحلف بغير الله تعالى تنزهها عند الشافعي وعلم الاشرع عند المالكية وغيرهما عند الطائفة
 وعلى الاشرع عند الحنابلة وتخصيص الابهاء بالذكر خارج مجزئ العادة والا فانتهى
 على العموم ذكره الشيخ عبد الرؤوف المناوي في شرح جامع الصغير اعلم ان القسم
 يكون بالله تعالى او باسم اخر من اسمائه كالرحمن والرحيم والحق وبصفة يحلف بها صفاته
 كعزة الله وجلاله وكبرياءه وعظمته وقدرته لا بغير الله تعالى على اللام والقول و
 الكعبة ولا بصفة لا يحلف بها عرفا كرحمة وعلمه ورضائه وغضبه ونحوه وعذابه فقال
 ان فعله فعليه غضبه او غطلا وطغته الله تعالى او انا انا وسارق او شارب الخمر او كل
 ريوا فان طامنها لا يكون يميناً لانه دعاء على نفسه ولا يتعلق ذلك بالشروط ولا بغير متعارف
 ذكره صدى الشريعة والدرر وغيرها وقد تقدم ان كفاية كفارة عقوبة وطعام
 عشرة مساكين او كسوتهم ولا تجزئ عنها وقتا لا ادا صام ثلثة ايام ذكره صدى الشريعة
 وغيره وهذه المسئلة مفصلة في كتاب جامع الازهار وهو محقق باللطائف والكثير
الربع والاربعون من الاقوال السانية كثرة الحلف بالله تعالى وبصفاته
 ولو على الصدق في يمينه قال الشافعي ما حلفت به تعا صاذا ولا كاذبا قال الله تعالى
 ولا تجعلوا الله عرضة لايكم اي جنة وحلا لا يما لكم لان هذا ليس من تعظيم الله تعالى
 فلا ينبغي للمعاقل ان يلعب اسم ربه تعالى في محل اللعبة الهزل ولا في محل ليس هو محل التعظيم
 والتكريم وقال الله تعالى وحذروا صوحه ولا تطعوا كل حلاق اي كبر الحلف في الحق والباطل قبل
 نزل في وليد بن مغيرة فقد رمى هذا اللعين بحريم بوصف الجنون فذمه الله تعالى وشهره بخبر
 صفات من مدحه عليه الصلوة والسلام وصلى عليه صلواته عزرا بل يزيد وقد ورد في حديث

مطابق
 في حديثه ابي بن

ذكره الرواية من اى حقير الراى من اهلها نه سوي الحقايرة فها راى عيا به هو الوليد بن
 المغيرة مشاء بنيم اى نقال الحديث على وجل السعاية مشاع للخيال التام عن الخير والايام
 والاتفاق والصلح قبل كان للوليد عشرة ابناء واهل عشا ثروا ببناء عم وكا بينهم
 عند الامام ويقولهم من ابيع منكم دين محمد عم لا انقعه بشيء ابدا مقداي متجاوزة الظلم
 انهم اكثر الانام عن اى غليظ القلب شديد الخصومة بالباطل بعدة كذا اى مع ذلك
 الوصف المذكور زعيم الالية اى ملصق بالقوم وليس منهم بغير هودى في قريش
 ادعاه بوه بعد ثمان عشر سنة ولذلك اجتراء على كل معصية لا يرحم قال عليه الصلوة
 والسلام لا يدخل الجنة ولا الزنا كما في القاض والعيون وقيل بقتله ولم يعرفه كذا
 حتى نزلت هذه الالية وروى انه دخل على امه شاهرا سيفه وقال ان محمد اذ بعث
 صفات ووجدت تسعة منها في نفسي فلما التزم فلا علم لي به قال اخبرني بحقيقة حاله
 والامر يتعقك قالت لا تجل ان اباك كان غنيا لا يولد له فكننت من نفسي راعيا فاف
 منه فلما بهض ما لا بيلك ولقد صدق الله تعالى ذكره الشيخ زاده في حاشية القاض واخرج
 الترمذي الموزون بقوله عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كروا لله على الصلوة والسلام الخلف
 اى ما عقابه ويتجته الاخوت تقدم الوفاء او تقدم على الخلو فعليه بغير ان اليمين ينفى
 الواحد الامرين غالبا قدبر واخرج الطبراني في الاوسط الموزون بقوله **طاهر** حمير
 بن مطعم على صيغة الفاعل انه قال اقدى بيمينه بعشرة الاف بمئة الدراهم والدنانير
 ثم قال بعد الاقداء ورب الكعبة لو حلفت كما طلبت حلفت صادقا ولم تكن فيها انما واما
 هو اى ما بذلته شيئا اقديت به بيمينه وجعلته بدلا منها تعظيما واجلا لا الله تعالى وعزرا
 من اليمين قال حين ادى عليه رجل ذلك المقدار كاذبا ولم يتم بيمينه فادعى
 اليمين صادقا واقداه بعشرة الاف درهم فاعتبروا يا اولي الابصار كما في التوفيق
 وغيره واخرج ابو داود الموزون بقوله **د** عن اشعث بن قيس قال اشترت اى
 اقديت بيمينه مرة ظرفا ومصدر ببيعين الدين الدراهم والدنانير كما في التوفيق
 وفي الدرر صرح فداء اليمين والصلح منه بغير اداء ادى رجل على اخيه مالا فاكتر استخلف
 فادعى بيمينه بمالا وصاح عن يمينه على ما لى ما روى عن عثمان انه ادعى عليه بمئة
 درهما فاعطى شيئا واقدى بيمينه بمالا ولا له لو حلف وقع في القبل والقال فان بعض
 الناس يصدق وبعضهم يكذب فاذا اقدى ما نعرضه وهو حسن قالوا من ذنبوا
 اعراضكم بما مواكم اليمين درر الغر قيل باب التحالف من كتاب الدعوى اعلم ان بها
 السالك ان الحلف بيمين فكسر القسم بالله تعالى صادقا بان تز في يمينه او طابو الخلو
 عليه الواقع حاشا راى مباح بلا خلاف بين الائمة وقد صدر ذلك عن نبينا ومن الصحابة

كما قال

كما قال عليه الصلوة والسلام في مواضع والذى نفس بيده او والذي لا اله الا هو في الحاشية
 وعن التابيين كما كيد الامر وهو متدرب لذلك من العلماء عند الحاجة اليه كما تفق
 عليه الفتوى في شرح سلم واما حديث من حلف بالله صادقا كان كمن شج الله تعالى فقد
 ترجمه السخاوى قلت معناه صدق وصوابا لا اذا كان في يمينه صادقا يكون حلفه بالله
 ذكرا موافقا قال ابن الربيع ما علمته في المرفوع وقد قال الامام الشافعي ما حلف بالله
 نقصا وفاقا ولا كاذبا اجلا لا الله تعالى فلو كان في معنى هذا الحديث صحيحا لما كان تركه
 اليمين اجلا لا الله عز وجل من الحضا المحمودة انتهى وليخفى انه لو كان تركه الحضا
 المحمودة لما كان فعله من الثمنا السعيدة وقد حلف بالله السلام في مواضع متعددة
 من احاديث متعددة كما حلف الله في كتابه لما كان من خطا بيمينه ان يحل ترك الحلف
 من الحضا المحمودة على حاله الخصومة في المعاملة بان يطمع ما يتوجه عليه ولا يحلف
 علما بالجملة ذكره على القارى في كتاب الموضوعات ولكن التارة اى اليمين مكر
 اى منهى عنه تنزيها لما سبق من الالية والحديث في اى من السلف من اليمين واما
 كما تقدم عن الشافعي في جعل ما على الاتقاء اى طلب الوقاية من السممة اى قتلته انه
 حلف كاذبا عند من لا يحسن الظن به فبأنه يترك ذلك كذا على سلامة من الاثم
 او على ان يدعو الى القسم بذلك الى كثير الحلف انتهى عنه لان الدخول في الامر
 مظنة التوغل فيه وقوة المخاطرة فتركه ذكرا سدا للبابا وعلى
 امر اليمين لان السلف في ابوامنها صادقين تعظيم اسم الله تعالى يقع في قتل الهامة
 الخوف من مداخلة اليمين الحلف كاذبا كما قال النجاشي في الحلف من اليمين القوس
 السا بقبياتها استحقاق فذعوها وسيلوا من تبعها وان ظنوا المطابقة
 اذ كثيرا تبين الامر على خلاف ما توهم فيه كما في المواهب **الخامس والاربعون**
 من الافات الساتية سؤالات الامارة بكسر الهمزة على التاسيس والقضاء اى
 اقامة الاحكام الشرعية وكذا سائر الولايات كما هو الفتوى والعرافة والتولية
 وكذا النفاعة لها والاستشفاع كما في الحاشية والشرعة فاذى سؤال ذلك الجدل
 اى يحرم كما يحرم كسؤالات المال ككثرة ادنى من سؤال المال في الحاشية كما في الحاشية الخ
 وقال المحول لو خيرت بين القضاء وبين ضرب عنق لا تختار ضرب عنق على الفضا
 ذكره في شرح الخطيب اخرج الشيخان الموزون بها بقوله **ع** عن عبد الرحمن بن
 سمرة رضي الله عنه بغير الهمة وضيم لميم انه قال كروا لله عزم يا عبد الرحمن بن سمرة
 لا تسأل الامارة فاك ان اعطيت لها بالبناء لغير الفاعل من غير مسئلة
 مصدر ميمى اى سؤال اعنت بالبناء لغير الفاعل عليها بالتوفيق الالهى و

او نحوها كما ان يخشون من عدم
 مطابقة يمينهم للواقع فيكون كاذبة
 في نفس الامر

والله بيد الرباني وانما نت اعطيتها عطاء صادرا عن مسئلة اي سؤال لها وكلت اي
فوضت اليها فلا يكون لك معون الرقي واذا لم يعينك الله تعالى فلا يتيسر رعاية حقوق
الولاية لا تجر عبق يحتاج في الخلاص منه الى توفيق كما في الفحمة وفي المناجح شرح المصالح
وفذلك لا تكاد ان حصر من هذا المنصب العمل لا يكون عملا بدهة تعالى فاذم يكون عملا بدهة تعالى فلا يعينك
الله فيها واذا اكرهت على الامارة والمنصب يكون عملا بطاعة الامام الذي اكرهه على العمل
وطاعته كطاعة الله تعالى ورسوله ومن يطع الله تعالى يحفظه من ان يجري عليه ولسانه ما
فيه عليه ثم انتهى كلامه واخرج ابو داود والترمذي المروزيهما بقوله **د** عن انس بن مالك
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من اتقى الله تعالى واداراة قوية كما يدل عليه لصيغة القضا
وسال فيه شفعا يشفعون له عند الامران يوليه وكل بالتحقيق على صيغة المجهول
اي فوض امره الى الثقة من فوض امره الى نفسه كان مخذولا لان النفس امانة بالسوء ذكره
محمد بن الوليد في حاشية الدرر ومن اكره بالبناء لما ذكر عليه انزل الله عليه ملكا يده اى
يأمره الرشيد ويوفق له الصواب كما في الدرر قال الترمذي عن غريب من هذا الحديث
قال بعضهم اي بعض المشايخ من اصحاب الحقيقة لا يجوز قبول القضاء بالاختيار سواء
قبله بعد الاكراه كما فعل الامام محمد بعد وفاته ابي يوسف ولم يقبله صلا كما فعل الامام
الاعظم كما في الحاشية في ذكر البرازي في كتاب القضاء لايجل الطالب بحال عند الاكثرو لو
كلف بلا طلب قال الكرخي والحفا في الجوز وعلماء العراق وعليه اختيار صاحب المذهب
انه لا يسوغ ما لم يجبر عليه لانه لا يملك الامام اياما وقد ينفق خمسين يوما وامتنع في الامم
عن القبول ومات روح على الاباء كما ذكرنا ذلك بطريقه في المناقب حتى وذكرنا ابي جبر
دعا ابا حنيفة الى القضاء فاجاب بغيره اياما في كل يوم عشرة اسواط فان ذلك
ولم يقبل القضاء كذا في البستان واختار جواز قبول رخصة اي تخفيفا
من الشارع ان كان اي تولى القضاء بلا سؤال منه ولا طلبا للقرض ولا شفاعة
اي استشفاع الى الامور والآفلا رخصة في البرازي وقال المشايخ ديارنا لا يكره
يقولون ان كان صلاح القبول يا من ينفق الجوز والامتناع لغيره اولى فان الصواب في ذلك
الله تعالى عليهم اجمعين ومن تلاهم قبلوه بلا اكره وعن علي رضي الله عنه قال لو ائتمرت القضاة
ثلثة ائمة القاضيان في النار من علم وقضى عملا له او جاهل وقضى بلا علم والثالثة الجنة
من اتاه الله تعالى العلم يقضى بعلمه وعن مسروق ان اقص يوما احب الي من ان اربط
سنة الى هنا من البرازية والقرية اى الذي ينبغي ان يعزم الجازم عليه تركه كما في من
تخليصه من تيقن القضاء وكذا اي كالعقضاء فان العزم تركه الامارة والعزم تركه
ووجهه في عزم التركة انهما اي القضاء والامارة لغير ان جازما يقدر الانسان

مطلب من القضا
لم يقبل الامام القضاء

مطلب من القضا
مجان القضاء

على رعاية

على رعاية حقوقها والوقوف عندها فكانت السلامة غنية وفي البرازية استقصى ابن
وهو في دخل منزله وتجانن وكان يخرج ثيابا من دخل عليه فقال له ايتها لوقيت وعدت
لك ان خير ما قال يا هذا او عقلك هذا اما سمعتك الله عليه السلام يقول القضاء
مع السلاطين والعلماء مع الانبياء ولما خاف الامام على نفسه الفريشة وراعيها فتوجه
الامام الثاني وقال لو تقلدت لنفعت الناس فقال الامام لو امرت ابا جبر سبابة
لكنك قد رددت عليه كافي قاضيا فكشكسه ولم ينظر اليه بعد الى هنا من البرازية واخرج ابو
داود والترمذي المروزيهما بقوله **د** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
عليه الصلوة والسلام من وفى القضاء بالبناء لغير الفاعل من التولية او جعل قاضيا
بين الناس شك من الراوى فقد ذبح بغير سكن اي عرض نفسه لعدا بغيره في الما
كالم الذبح بغير سكن في صعوبة وشدة لما فيه من الخطر ومن ثم قال بعض المشايخ
من اصحاب الحنفية لا يجوز طوعا وقبلا ان يكتفى عن عدم علمه بوجه القضا والواصل
اذا المذبح بغير سكن لا يعلم من اين اخذ فكذلك امر القضاء والحديث سنده صحيح كما في
المواهب قبل وجه التنبيه القضاء بالذبح بغير سكن ان السكن يؤثر في الظاهر والباطن
جميعا والذبح بغير سكن يؤثر في الباطن بانها في الروح ولا يؤثر في الظاهر و
وبال القضاء لا يؤثر في الظاهر جاه وعظمة ولكن باطنه هلاك وفناء كما في الخليل
لصدر الشريعة وقيل المراد انه يقع في مشقة عظيمة وتعب شديد حيث ينبغي ان يجنب
عن جميع شهواته لردية كما ان المذبح بغير سكن اشد تعباً ومشقة كذا في شرح
المصالح وقيل قد اردوا بعض القضاة وقال كيف يكون هلاكم في مجلسه من يسرى
شفرة فجعل الخلاق يحلق بعض شعارذ قنه ففطر فاصاب حلقه والقي راسه بين يديه
كذا في الدرر في كتاب القضاء نقلا عن الكافي واخرج احمد وابن حبان المروزيهما بقوله
حد عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول يا ايها الذين
الامام مؤمنة بالقسم اي والله لباين على القاضية اي المبالغ في العدل شأنه حتى كان هو
محل عليه بالقة فذبح يومه فلف كفاية ساعة فاعل اي ساعة عظيمة شديدة كما يدل له
وصفها بقوله ينبغي من فوط الحيرة وكثرة السؤال وشدة الهول انه لم يقض بين اثنين
في مرة قط كناية عن اقل قليل وذكر في شرح الخطيب روى انه لما مات ابو جرح روى
في المنام ان الله تعالى قال لايح اكتب اسمي اصحابك فان الله تعالى غفر لهم فاول الجبرية اسم
داود والطائي لزهده وفي اخر الجبرية اسم ابو جرح فزاره علما لا شغلا بالقضاء انتهى
واخرج الطبراني في الكبير المروزي بقوله **مطلب** عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله عليه
الصلوة والسلام قال لحاخرى مجلى الشريف ان شئت مني انكم اى خبركم عن الامارة

مطلب
الامتناع عن القضاء

مطلب
في الذبح بغير سكن

طن

وما هي عليه في نظر المرء قال عوف فادبت باعلى صوت تطلعا للوقوف على ذلك وما هي بار
الله قال عليه الصلوة والسلام اولها ملامة في مصدر سمي باعت على لوم الناس تعبيرهم
وثابتها ندامة في الدنيا المعادة المحكوم عليه نقر من الاختصاص بالكايد والظعن في نحو
وثالثها عذاب يوم القيمة اي العذاب الشديد كما يعنيه لاضافة قال الله تعالى في يومئذ
لا يعذب عذابه احدا الا من عدل استثناء من مضمون سابقه فيسليم من ذلك كله كلف
المواهب كيف يعذب تجب تبديل واما على العدة في حكومة القول مع اقربيه جمع في
اي ولاده واقربائه وخذفت النون للاضافة واخرج البخاري المرموز بقوله عن ابي
هشيرة رضى ان كولا لله عليه الصلوة والسلام قال انكم يا معشر الامم ستحصلون على الامم
اي الخلافة العظمى وستكون اي الامارة ندامة لمن لم يعمل فيها بما امر به يوم القيمة ثمانية
الامير من اهلها فنزل المرسعة اي في الدنيا لا تها تدل على المناهج والذات العا
العاجلة وبشئت الفاطمة عند الانفصال عنها بموت وغيره لانقطاع اللذة بقاء
الحرة والتبعة والخصوص بالذبح والدم مخذوف وفي الحديث استعارة ملكية
تشبها لامة بالمرسعة وتخييل بانبات الارض كما في القيمة وفي كاشفة شبه الامارة بالمر
المرسعة والفاطمة فانها في الدنيا سبب للتلاذذ والتعمق ما دامت باقية في البدن فاذا
ماتت او فانت حصل صاحبها حرة عظيمة ومدة بنية كما حصل للبيعة حين القتل
والقطع من اللبن انتهى وزم من هذا تشبيه الامير السخي بالمرسعة والتخييل بالفاطمة و
هذا من غرائب التشبيه فتدبر واخرج الحاكم المرموز بقوله حك وفي نسخة محد عن
ابن هريرو رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تافيه من صفة امير عشرة من خلق
الايوة اي جاء يوم القيمة مملوكا يده الى عنقه لا يملك اي الفل عنه الا العدة في الاحكام
في الدنيا والآخرة في النار يوم القيامة كحكم مشدودا يده الى عنقه
فان كان قد عدل خلصه عدله من النار والآخرة فيها وفي الولو الجية روى عن علي رضى
انه خطب على المنبر وقال في خطبة لها الناس سمعت رسول الله عليه السلام يقول من وال
ولا قاض الا يؤتى يوم القيامة حقة يوقف بين يدي الله تعالى على الصراط ثم ينزل الملائكة
صهيفه على رقبته ومن تحت يده عدل ام جارف فقراء هلعاروس الخلا يوقف
من الاشهاد كما قال الله تعالى يوم يقوم الاشهاد فان كان عدلا تجاه الله بعدله وان كان كاذبا
عدلا تنقض به الصراط تنقضة صار بين كل عضو من اعضائه مسيرة مائة سنة وفي
الولو الجية ايضا ان ابا يوسف حين حضر الموت دمعته عيناه قال اللهم انك تعلم اني منذ
ابتليت بالقضاء ما رفعت في خصومة الا قد منته ذلك كما بك فان لم اجد فنته روكك
فان لم اجد فنته اصحاب روكك فان لم اجد جعلت باج منظره بيني وبينك اللهم

مجلس بالمرسعة والفاطمة

من الامام في فضاة القضاء

ان كنت

كنت تعلم انك اميل الى احد الخصمين حتى القلب في حادثة واحدة قبل وما لك الحادثة قال انما
نظر في هذا امير المؤمنين دعوى فلم يكن ان امر لطيفة بالقيام من مجلسه المحايي معهم
لكن رضى لفرق الى جانب الساط بقدر ما كفته ثم سمعت الخصومة قبل ان يسوي بينهما
في المجلس انتهى كلامه وقد تقدم تفصيله واخرج الطبراني في الكبير والاوسط المرموز
له بقوله **ملك** عن ابن عباس رضى عنه هو من الاثنا عشر التي تجي بها الراوي بعد
ذكر الصحابي علما بان الحديث مرفوع حكما وان كان البنية موقوفة على الصحابي
ومثله رفعه ومرفوعا وينبغي ويبلغ به وبما عا ويرويه ورواية كما في المواهب
ما من رجل التقييد به جرى على الغالب ولانه اهل الولاية والافالمارة لو كانت
بشوكه كان فيها ما ياتي وفي البناء لغير الفاعل من التولية عشرة الا ان به يوق
القيمة معلومة حال من المجرور بالحرف وهو نائب الفاعل ونائب الفاعل الوصف به
الى عنقه فيصير مقما حتى الى ان يقض بينه وبينهم فان عدل بها والار في النار
نفوذ بالله من ذلك ومن النار قال يكون تركها اي الامارة والقضاء غيرته اذا وجد
من يصلح لماعية حصول المقصود بذلك لغيره والاى وان لم يوجد غيره صالحا لذلك
فعلية القبول لتعيينه لذلك لانها اي الامارة والقضاء فرضا كفاية وهذا شأنه فيهم
كل في هذا المقام تركناه لضييق المقام من اراد تحقيق الاسرار فليكتبا بجاء مع الارها
السادس والاربعون من الافات السانية سنون تولية الاوقاف والنظر عليها والمخوف
في موالمها والنظر على الناطق وكذا الشفاعة والاستشفاع علمها لما ان الانسان يحجز
عن اداء حقها فهو كسؤال القضاء في الحرة والرخصة والعزبة فذكر قول ابن الهمام
صاحب فتح القدير وهو عالم النحر قوالوا اي اصحابنا لا يولي بالبناء لغير الفاعل اي
لا يجوز لولي الامر ان يولي من طلب الولاية على الاوقاف لما روى عن ابي موسى رضى عنه انه قال
دخلت على النبي عليه الصلوة والسلام انا ورجلان من بني عتي فقالا امرونا على بعض ما واكم
الله تعالى فقال انا والله لا نولي على هذا العمل احدا سالا ولا احدا صرح عليه كما في المصالح
من طلب القضاء لا يقد بالبناء لما ذكر لان طلبه مع ما فيه من المحن والمشاق آية خيانة
اذ لو كان امينا لا بعد من ذلك وطلب الفل الصر منه وقد تحرر ابو حنيفة عن نقله بعد
ما حبس وضرر لاجله مرارا قال البحر عميق فكيف عبر بالسباحة فقال ابو يوسف البحر
والسفينة وشقي والملاح عالم فقال كافي بك قاضيا ذكره ابن الملك في شرح الوفاة
وقد تقدم تفصيله **السابع والاربعون** من الافات السانية طلب الوصاية اي
تفويض وصايا الميتا وكونه وصيا على اليتيم ومثله طلب النظر على الوصى اخرج مسلم
وابوداود والحاكم المرموز بهم بقوله **حك** عن ابي ذر رضى الله تعالى عنه ان النبي عليه

مجلس في الاحتراز عن القضاء

الصلوة والسلام قاله يا ابا ذر اني اراك اى علمك ضعيفا واذا حبلت اما احب حبل
 لها بدخضار النقي وشان كل مؤمن ان يجتنب الخبيث ما يجتنب النقي فقل له عليه السلام كن دائما
 كان غيرا على النفوس الامن ظهرا الله تعالى الله بما اكذب دفع الاستبعاد ذلك كما هو
 المعتاد لا تأمن اى لا تكن اميرك على اثنين فضلا عما فوقهما ولا اثنين اى لا تكن وليا ما لا يتيم
 وباله مع سهولة دخوله فيه وقال الامام فاضحنا في قضاياه لا ينبغي للرجل ان يهازم القائم به
 وصف الرجولية وهو الخزم والعقل ان يقبل الوصية فضلا عن ان يسأل الا انها امر ميني
 على خطر يفتح المعنى والمهمة وهو الشراف على الهلاك انما روى عن ابي يوسف انه قال الدخول في
 الوصية او امره بالنصب على الظرفية غلط لا لعدم معرفته بوبال امرها وخطرها والدخول
 فيها في الثانية حياية اى علامة كونه حيايا غير امين اذ لو سلم منها لطلب الرجوع اليها بعد التخلص
 منها لعظم ودرتها وعن غيره اى غير ابي يوسف والدخول في الثالثة سرقة وعن بعض العلماء
 لو كان الوصي عمر بن الخطاب لا يجوز ان يصارح كمال الصلابة في امر دينه ونهايته في حفظ
 الشريعة المتين وشهرته بالعدل بين الصحابة والتابعين وعدم الجور لاحد من المسلمين
 وما ذكره اخر الفتاوى في نظرية ان ما يذكره الناس من ان عمر فرط به ابا غريرة حتى مات وصر
 الباقي بعده فهو كذب قالوا وهذا من اكاذيب محمد بن عيسى الرازي وكان كثيرا كاذبا في بعض
 الحديث والصحيح انه اندلعت جراحاته وعاش بعد ذلك ثم مات حنظلة فلا يرد ما يقال
 يكون عمر عادلا وقد ظلم على ابنه وصره حتى مات على ما مر تحقيقه من نصا بالاحتساب وفي
 المذهب وهذه قضية شرطية لا استلزام وجود موضوعها ولعل قائلها قصد مجرد الرد
 عن التولية وما حق عمر من ذلك في هذا العنوان ولكن للناس اذهاهم انتهى وعن الشافعي
 لا بدخل في الوصية المذكورة الا احمق او عاقل لم يكرهه السلام والتم لغة وجملة لموصى كلف
 المصالح فلذا لا يقع الوصاية والولاية قبل انقضاء الوات اى الوصاية والولاية والولاية
 والوكالة والوديعة والوقف **الثامن** والاربعون من الاقوال للسانية دعاء
 الانسان بالشر لا جلا من طهر دينه من الفقر والمرض والمصيبة في المال والا ولاد
 او النفس كما في القضية وتسمى الموت لذلك قال الله تعالى ويدع الانسان خذفت الوات
 خطا من الرسم العثماني تبع لحد في اللفظ لا في المعنى كما ان السائل بالشر اى يسأل الله
 تعالى عن نفسه الشر على نفسه وولده وماله دعاءه بالخير اى مثل مسئلة الخير وكان لا بد
 من جعل اى مبالغة في الجملة على نفسه صابرا على ما ينزل به وقيل المراد آدم عليه السلام فانه
 لما انتهى الروح الى سرته ذهبته من روى انه عليه الصلوة والسلام دفع اسير الى سؤ
 نبذ مقعة قريحته فارخت كفاه فرب قد دعا عليه بقطي اليد قدم فقال اللهم انما انا
 بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي دعة فتزلت ويجوز ان يريد بالانسان الكافر بالانسان

مطلق او غير مطلق
 لو كان او غير مطلق

مطلق
 لا يجوز على نفسه وغيره

استبحار الفدا يستبرأ كقولنا نبر من الحارث اللهم اني خير خيرين اثم ان كان هذا هو الحق
 عندك فامطر علينا حجارة من السماء فاجيبك ففرغ منقه يوم بدر صبرا وكروا البيضاء وى
 وخرج الستة الصيها ان وابودادود والترمذي والنسائي وما كلف الموطا وابودادود
 الفضل بن طاهر بالموطا سنن ابن ماجه وجرى المصنف الا قال فقال الا الموطا ويز
 له ط عن انس رضي الله عنه قال روى الله عليه الصلوة والسلام لا يمتنع احدكم واثبات الالف
 مع الجازم لغة استحسرها الادباء قد تروى طوعا كونه تكره واقعة في خير النقي على النقي
 بين احد من سلة الموت بقراءة بسبب لا يجر به بدنه او في ماله واهله فان كان
 نزل به ذلك لا بد فاعلا للطلب والدعاء بالموت ولا يقبل اللهم توفقه بطريق الخزم للصلوات
 الغير في الحوية بل فليقل اللهم احسن ما معددية طرفة صلواتها كانت الحوية خيرا لك يا كاس
 فيها ما يقربني من الله زلفى وتوفقه اذ كانت لوفاة خير الما فيها من حفظ دين الذي هو
 في عصمة امرى من مفصلات الفتن وخير فيما يمتنع هذا الشرا ووصف لا يرد فيه تفصيل
 وفي المصالح ومنه الصلوة خير من النوم اى في ذات خير فتأمل واخرج البخاري الرموز
 له بقوله **ح** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان روى الله عليه الصلوة والسلام قال لا يمتنع احدكم الموت
 وعلى التمس على سبيل الاستبصار والبيان بقوله اما بكسر الهمزة للتفصيل اى فانه اما ان
 يكون محسنا بصلاح العمل ومراضيا لله تعالى فلهذا يرد من الاعسان الاعمال والان
 او مسيئا فلهذا يستعقب بطلب الزالة العقب بالتوبة والرجوع الى الحالة المرضية و
 هو من الكتاب وفي رواية مسلم الرموز له بقوله لا يمتنع تبا كيد مبالغة في التمس
 حدم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه مجلوجينه وعلى سبيل ما مر التمس بقوله
 انه اى الداعي والشان اذ مات انقطع عمله بالموت الحائل بينه وبين العمل ويخرج
 هذا وصول ثواب اعماله بعد موته لانه لا يعمل بعد الموت كما هو واضح وانما دام
 له ثواب بعض ما عمله في الحوية لدوام الانتفاع به بعد موته فان شئ عليه بعد كما ورد
 في الحديث فانه محتمل للعطف في الحال لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا لا زيدا له من الحسنات
 واثابته واخرج احمد والبيهقي الرموز له بقوله حد هق عن جابر رضي الله عنه قال
 روى الله عليه الصلوة والسلام لا تمنوا الموت انما المؤمنون اى لقد روى في اصحابكم
 او تخافونه فان هولا المطيع اى القبر وهو محل الاطلاع على احوال البرزخ شيئا
 اى صعب قوى المطيع بضم الميم وتشد يد الطاء المهمة المفتوحة مع اللام كما في
 المواهبة قال في النهاية هو مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل
 من مكان كذا اى ما تاه ومصعده ويراد به موقف يوم القيمة او ما يشرف عليه من
 موضع عال انتهى لمخصا من السعادة للانسان ان يطول عمر العبد المكلف ويرتبه

الله تعالى انما ياتي الرجوع من الخائف الى الطاعة وعن الغفلة الى الذكر والحق و
 هذا التهاوى عن نعمة الموت في هذا الاخبار والموت لظهوره في نعمة الموت و
 نزوله واما النجاة في نعمة الموت من الفساد بغير ابدعة ولو مع انفسهم نزول الضر
 الذي يورث في نعمة الموت في حفظه في نعمة الموت الذي هو عظمة الامر والحاصل اذا كان النعم
 الامور الاخيرة كالخوف على الدين المبين والنجاة في لقاء رب العالمين فهو
 جاز قال الله تعالى في كتابه المبين حكايته عن يوسف في سلمه والحقه بالصالحين
 واخرج ابن عبد البر المزمور بقوله برحق عليم بضم الميم وفيه اللام وسكون النون
 الكندي بلسان في سكون النون وبالمهمل ن كنية قال الاصمعي في باب الباب كبره مشهور
 في اليمن بنسب اليه الكثير من الناس انتهى ولم يذكر ابن حجر العسقلاني في تقريب التهذيب
 عليهما هذا حقانه قال الشيخ جالسنا في عيسى بن علي المولى والمودة وسكون النون فيهما
 اخوه سكين ولم يذكره الحافظ ايضا والمشهور عابدين العنبر بن هادة كتب الاسماء
 والالفاظ فتأمل الغفلة بكسر المعجمة وبعدها فاء وبعدها الفاء رضى على سطح ظرف مفعول
 كالذي قبله يقول جالسنا او خبر بعد خبر قرأنا ساجدنا في نعمة الموت في حفظه في نعمة الموت
 به الصيغة من الطاعون هو الداء المعروف بالثاني من وجوه الجوع كما في الحديث المرفوع
 فقال شوقا لولاه يا طاعون تزل من نعمة العاقلة في نعمة الموت بقوله خذني اليك بنفسه
 تمنى بقوله تاكيد تليقا قال عليم ربح انكارا عليه تمنى لم نقول هذا في هذا التتم عند ذلك
 في الموت انقطع عنه طمعه عن التكليف والبركة الى الدنيا بعد الموت يستقبل بسلام الله
 تعالى والعتب عنه بالنوبة فقال ابو عيسى رضى الله عنه في نعمة الموت بقوله خذني اليك بنفسه
 قدم للتاكيد والتقوية يقول بادر وادى سا بقوا بالموتى ادعوا الله تعالى ان يجعل موتكم
 ساقيا ما ياتى ورواه الطبراني بالاعمال ستان من اشراف الساعة امرة بكسر الميم
 اولانية اسقها على الرقاب يقال امر يا ممرارة من الباب الاول الى صارا ميرا و
 الخامس كما في الترجمان وذلك لان الامراء اذا كانوا اسقها لابرار عوز حدود الشريعة
 فوقع الظلم العظيم ولا يمكن في هذا الزمان ان يكون على الشرع فيحصل الضرر للدين فلهذا
 امر الله عليه الصلوة والسلام بالموت قبله كما في الحديث وكثرة الشرط بضم السين وفتح الراء
 اعوان الولاة والظلم والمراد كثيرتهم بابواب الظلم فيكثر الظلم وقبل جميع شرط هو من
 فيه علامة كونه في حنة السلطان وسيع الحكم باخذ الرشوة عليه وتقليد القضاء بالمال
 واخذ القضاء اكثر من اجرا مثل في السجلات والوثائق كما في زماننا هذا كما في الحديث و
 المواهب وشرح الغريب قائل فانه هو العجيب وقد روى عن انس رضى الله عنه قال ان النبي عليه
 الصلوة والسلام قال كيف انتم اذا كان زمان يكون الامير فيه كالاسد الاسود والحاكم فيه

في الميرور والى عليه الصلوة والسلام
 بالبينية احكم الموت فانه اى
 المتبع

كما لذي

كالذي تب الامسط والتاجر فيه كالميرور والمومن بينهم كالشاة المولى بنى بين العليين
 ليس لها ما سوى فكيف حال شاة بين اسد وذئب وكلب ذكره الامام التيمري في حقيق الحيوان
 وروى في الخبر ان الله تعالى يوم القيمة لولا السوء يا راعى الغنم كملت لهم وشربت
 اللبن ولبست الصوف ولم يودى الكلب ولم توفى سرعاهما يعني بقوله يا خاين فيما
 اوتمن عليه قد استوفيت من رعيتك كل منفعة تتصور منه ففرت في رعاية حقوقهم و
 تقوية ضعفائهم ذكره الشيخ زاده في حاشية الفاضل ونماه في كتابه جامع الازهار
 وانحفاقا بالدم اى عده حقيقا وامرا حقيقا فلا يراعى حقه بان لا يقتل من القاتل
 كما في هذا الزمان فانه يقتل الرجل باده في شئ لا يوجب له ذلك الشئ في الشرع هذا فضلا عن
 القتل ذكره في الحاشية وقطعة الرحم اى القرابة بايذاء او هجر او نحو ذلك وروى عن عبد
 الله بن ابي ربيعة قال سمعت رسول الله عليه السلام يقول لا تنزل الرحم على قوم فهم قاطع
 رحم قبل المولد بالقوم الذين ساعدونه على قطع رحمهم ولا ينكحون عليه والمراد من الرحم
 المطر يحبس عنهم المطر بنوم القاطع ذكره ابن الملك ونشأ نشأ القلاء او
 الجارية جاوز احد الصغر والجمع نشأ كما في القاموس ويجوزون القرآن اى قرأته
 مرارا مبرج المزار وهو آلة معروفة من آلات الفناء والمراد به هنا نقل الفناء
 كما قال عليه السلام لا يلقى موسى الا شعري لقد اعطيت زمرا لا من زمرا ميرالد اودنفة
 من نغماته ونقطة نعمة لا معنى لها كما في شرح الغريب يعني بقرآن القرآن العظيم و
 الفرقان الكريم على مقامات فاسدة كالميرور ويتقنون به ويتشدقون و
 يأتون به بنمات نظرية كما في المواهب والحاشية يقدمون على الناس الذين هم اهل
 ذلك الزمان الرجل من اولئك القراء للامامة والخطابة او التاذين كما في الحاشية
 ليفهمهم بالقرآن بحيث يخرجون الحروف عن موضوعاتها ويزيدون وينقصون الا
 وان كان احكاما مقدم اقلهم فمها لان غرضهم تلذذ الالتماع بتلك اللسان والافاض
 مع ان المشروع الاقراء ثم وثم والله تعالى اعلم **التاسع والاربعون** من
 الايات السانية رد عذراى اعتذاره وعدم قبوله فانه مكروه اخرج ابن ابي
 المومر بقوله حج عن جودان بنع الجيم وسكون الواو بعد هاء مهمله قال الحافظ
 في التفسير ويقال ابن جودان فمختلف في صحته رضى الله عنه قال رسول الله عليه الصلوة
 والسلام من اعتذر الى اخيه لطلب لسانه عنه فلم لمعتذ اليه من اى من المعتذركا
 عليه مثل حفيضة صاحبك قال بعضهم واكسر اخذ الزكوة من صروض التجارة في
 الدرياء والطريق وهو من الكبار وذلك لان الفضل والتبرى عن الشئ خرج
 اليه من الذنب واستلام له فليس تركه قبوله من شان الاخيار بل من فعل الشر

لا يقبل

كما في الفتحة ومن ستر مسلماً ستر الله في الدنيا والآخرة الحديث واخرج الطبراني في
الاوسط **ط** عنه عائشة رضي الله عنها قالت قالوا اي كفو عن الفواحش تعف نفسك
من جنس العمل وبروا بابائكم بالنوع البتر والاحسان يبركم ابائكم فبشره بشارته والدية
بحصوله لا اولاد البادين له ومن اعتذر الى الله اي في الدين لم يقبل عذره لم يرد عا
لحوضه اي على حوضي يوم يحيي المؤمنين ثم وهكذا رواه السيوطي في الجامع الصغير
والحاكم في المستدرک من حديث ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اورده في الموضوعات والمنذرات حيث رده ثم قال المصطفى الطاهران هذا العهد
الذكور في الحديث قيل يتيقن بدينه اخيه الذي جناه ولم يعلم كذبه في عذره واحتل
عذره اي المعتذر بالصدق والجملة عطف على الصلة او حال من فاعل يتيقن و
ذلك لان الرد في هذه الحالة سود الظن بمسلم وهو حرام والا بان يتيقن كذبه
في عذره وما احتل عذره الصدق يكون قبوله عذره مع كونه فيه عفواً منه
عما جناه عليه وهو اي المفعول برب واجب لم يندوب وان تقفوا اقرب تقفوا
بل يجوز الانتصار والعفو او كما في المواهب والنزاهة **المسألة** من الافات
النسانية تغير القرآن برأيه بما خفي في ذهنه من غير راية بالاصول والخبرة
بالمعقول والمنقول اعلم انه لا بد لنا ان نبين في هذا المقام معنى التفسير والتأويل
والرأي ليتضح منه المرام على ما فهم من اقوال الكرام فالقبر في الاصل هو الكشف
والبيان والاطهار والعيان في الشرع توضيح معنى الآية وسائر ما وسببها
بلفظها يدل عليه دلالة ظاهرة والتأويل في الاصل طلب بول الى الكلام في
المرجع وفي الشرع في الآية عن معناه الظاهر الى معنى خفي اذا كان المحقق متقناً
للمعاني في السنة لقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فان كان معناه
يخرج الانسان من النطفة ويخرج النطفة من الانثى او يخرج الطير من البيض
ويخرج البيض من الطير فهو تفسير لان معنى الآية التي ظاهرها الانسان والطير
ومعناها الميت والنطفة والبيض فان كان معناه يخرج المؤمن من الكافر والكافر
ويخرج الكافر من المؤمن او يخرج العالم من الجاهل ويخرج الجاهل من العالم
فهو تأويل وقيل التفسير بيان المصنوع والتأويل بيان المعنوي وقيل التفسير
ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم والحجاة والتأويل ما كان بحقيقة القواعد
العربية ولهذا قيل التفسير ما كان لطريق التأويل ما كان سبيل الدلالة
واما الرأي فهو الحكم في القرآن بحد العقل والتصرف فيه بلا بصيرة بلسان العرب
واساليب كلامهم واسباب النزول والتأويل والمنسوخ وكلام السلف والخلف

وذلك

وفلك لا يجوز في كلام الله تعالى ونما تحقيق هذا المقام على وجه يحصل المرام مذکور
في ديباجة تفسير المصون الشهير بتفسير الشيخ واخرج ابو داود والترمذي
المروزيهما بقوله **ك** عن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في كتاب الله يعني القرآن برأيه اما البراجم الى الصول والمستنبط من العلماء المعقول
والمعقول فليس في القول فيه بالرأي فاصاب اي وافق هو الصواب دون نظرية كلام العلماء
وقوانين المعلوم فقد اخطأ في حكمه على القرآن بما لم يعرفه صلبه وشهادته على الله تعالى بان
ذلك مراده فالاصابة بالنظر الى مطابقة الواقع في نفس الامر وللخطأ بالنظر الى انما
على وجه غير مشروع فلا تافى هكذا ذكره في كتابه في الحديث ومن قال في برأيه فاحطاه
فقد كفر واه ابو داود والترمذي والنسائي والريزي وغيرهم وروى الخطيب السيوطي
بحسنه قال الخطيب في تاريخه العراقي في كتاب المستمعة بالبايعات على الخلاص من حوادث
القصاص ثم انهم بين القصاص ينقلون حديثه عليه الصلوة والسلام من غير معرفة صحيح
والسقيم قال فان اتفقنا نقل حديثنا صحيحاً كان أمثله في ذلك لانه ينقل ما لا يعلم له ان
صادق والواقع كان آمناً بما قد اصابه على ما لا يعلم وقال ايضا فلا يحل للحد من هو بهذا الوجه
ان ينقل حديثنا من الكتب وكل من الصحيحين ما لم يقرأ على من يعلم ذلك من اهل الحديث
حكمي لما فظا بولكر بن خيرا نقول العلماء على انه لا يفتي مسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكون عنده ذلك القول مروياً ولو على اقل وجوه الروايات لقوله عليه الصلوة والسلام
من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الروايات من كذب على مطلقاً
من غير تقييد هكذا ذكره في التتار في بن محمد القاري رحمه الله الباري واخرج الترمذي
المروزي بقوله **ك** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في القرآن بغیر علم اي قولاً يعلم ان الحق خلافه او تكلم فيه بما لا يعرف فليتبوأ مقعده
من النار اي ليتخذ لنفسه منزلاً فيها حيث يصفى صلبه ويحرق ما شاء وروى الامام
الترمذي من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الحديث على
اي احد نفاة الا ما علمتم وفي رواية بما علم اي الذي تعلمونه اي تستطيعون صحته
بنسبته الى من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار امر بمعصية الخبر كما علم مما
قيل او دعاء عليه بذلك اي بواه الله تعالى كما في المولود ومن قال في القرآن برأيه اي
من شرع في التفسير من غير خبرة بلسان العرب وفروا بها وكلام السلف
في معانيه وعلومه فليتبوأ مقعده من النار المدة في الآخرة لانه وان طاب المقول
بالآية فقد اقدم على كلام رب العالمين بغير اذن والحديث عن السيوطي بحسنه بقا
للترمذي وعن ابي نعيم عن جابر بن حبيب بلفظ من قال على ما لم اقل فليتبوأ مقعده

من النار وقال الحافظ السيوطي في هذا الحديث اكثر من مائة من الصحابة وجميع طوائف
اليهم جميع اهل النجاة وقد نقل ابن الجوزي عن محمد بن احمد بن عبد الوهاب بالسفر الى ابي بكر
في الدنيا حديث اجمع عليه المشهور ورواه غيره حديث من كذب على وقال الجوزي
ما وقع في رواية عبد الرحمن بن عوف الى الان ولا ابن قانع في مجمع من اسامة بن زيد من
من يقول على ما لم اقل فليتبوا مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا في حاجة فكذب
عليه فدعا عليه فوجد ميتا قد شق بطنه ولم تقبل الارض ولا ابن عدي في الكتاب من عن
بريدة قال كان حزين ليث على ميلين من المدينة وكان رجلا قد خطب منهم في الجاهلية فلم
يزوجوه فاناهم وعليه حلة فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام كسبان هذا وامرهم
ان احكم في امواتكم ودمائكم ثم انطلق فنزل على تلك المرأة التي كان خطبها فامرسل النبي
الى رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال كذب بعد والله ثم ارسل رجلا فقال ان وجدته حيا
فاضرب عنقه وان وجدته ميتا فاخرقه فوجده قد لدغته افعى فمات فخرقه بالنار وقد
قوله عليه الصلوة والسلام من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابن
عساكر عن الرشيد انه جئ اليه بن زريق فامره بقتله فقال يا امير المؤمنين ابن انت عن
اربعة الاف حديث وصنعها فكم احدم فيها الحلال واهم فيها الحرام ما قال النبي عليه الصلوة
والسلام منها حرفا فقال الرشيد يا ابن انت يا زريق عن عبد الله بن المبارك وابي اسحق
الفزارسي بخلافه فيخرجانها فخرقه فابا في الحجة بالبحر في كتاب علي بن محمد القاري
رحمه الله الباري من اراده فليطالع اليه علم آية الصالح للخطاب آية الشان ليس
المراد بالشيء من التفسير بالرأي ان يقتصر فيه على التفسير على المسموع من رسول الله
عليه الصلوة والسلام كتفسير الصحابة رضى فاته اي المسموع في ذلك اقل قليل هذا
دليل عقلي فيلزم منه ان لا يحتج احد من المجتهدين بالقرآن في غير المسموع تفسيره منه
بم قينس بالله جهاد لقلة ما يرجع اليه المجتهد في الاحكام التي لا يعلم عندها الله
واذا فقد الاصل فقد الفرع وذا اي للارم بطل بالاجماع ثم اشار الى دليل النقل فيقول
قال الفقيه ابو الليث السمرقندي في البستان انتهى عن القول في القرآن بالرأي انما
ويروى الى المتشابه من اشكل ظاهره لا الى جميعه فلا يمنع من التكم فيه لاهله بطريقه كما قال
الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ اي عدول عن الحق كاليهود فيتعصبون ما تشابه
منه اي يتعلقون به ليرثوه على مقاصدهم الفاسدة وتركوا الحكم لانه لا ينسب لهم
فيه ابتغاء الفتنة اي الاضلال وابتغاء تأويله على ما يشتهون وطلب حقيقته وما
يقول اليه مرد وما يعلم تأويله ما هو الحق وحققة الآله والاسخون في العلم
اختلفوا في الوقف على الجملة لخرى عليه كثر السلف على ان تأويله لا يعلم الله الله

تعالى

تعالى ومن الله من يفتي في العلم وهو قول مجاهد في اخيه قال ابن عباس رضي الله عنهما انما من يفتي
الذين يعلمون تأويله يقولون انما به خبر الاسخون على الثاني وحالا والمستيناف
على الاول وهذا مراد المصنف بقوله الآية لان القرآن انما نزل بحجة اي بحجة الله على الخلق في
صحة دعوى النبوة فلو لم يجز لاهل التفسير بغير المرفوع لا يكون حجة بالله لعدم معرفة
معانيه التي هي من وجوه حجيته فاذا كان كذلك كما ذكر من حجة الخلق جاز ان يعرف
لغة العرب اي علومها الا ان في عشر السماء بعلوم العربية وعرفشان النزول ان
بفسر ما في القرآن واما بفتح الهمزة وتشديد اللام حرف في معنى الشرط كما تقدم من
كان من المتكلمين لذلك ولم يعرف وجوه اللغة اي الفنون المذكورة التي نزل عليها
الكتاب المجيد للجور له جوف الفاء وهو نادرجاء في الحديث مرفوعا ما بعد ما بال
رجال يشترطون ليست في كتاب الله تعالى كلمة الواهية فيفسر ما لا مقدرا ما سمع اي لا ينقل
من تفسيره الا ما سمعه بلا زيادة ولا نقصان ووضح المراد بقوله فيكون ذلك المذكور
منه على وجه الحكاية عن جاء عنه ذلك التفسير من اهل الانجيل التفسير لانه ليس
من اهل فوقه عند محله انتهى كلام البستان القول بزيادة على اعتبار البستان في المفسر
ومن جملة محل الهوى من لم يعرف النسخ والمسنوخ ومن لم يعرف مواضع الاجماع من
المجتهدين من الاحكام ومن لم يعرف عقاب اهل السنة وتقدم اثم الاشوة والماترية
فيهم مع جملة ما ذكره مقتضى العربية كونه مادية واعلم مقاصدها فلا ياب من
عن الخطاء بتقرير الحكم الممنوخ وخلاف الاجماع والمزوج عن مقتضى اهل السنة
فلا يفتد من الخطا من هذا الخطاء مجرد معرفة وجوه اللغة بل لا بد منها من معرفة
ما ذكرنا من النسخ والمسنوخ وما عطف عليه فاذا حصل هاتان المعرفة فانما
ذكرها المصنف من معرفة النسخ والمسنوخ وما عطف عليه وما ذكره الفقيه في البستان
من معرفة علوم العربية ومعرفة اسباب النزول قد جواز بل ندبا ان يفسره لانه اهل
له ولما قد من الحذمة للكتاب واداء الفرض الكفائي ولا يكون تفسيره بالركن حتى
يتناول الوعيد السابق بل هو جائز دل عليه عمل الائمة المقتس والصحابة المتقنين
روى عن السلف ان من تكلم في شيء من علم التنزيل ولم يعلم النسخ والمسنوخ كان ناقصا
وقد روى الشيخ عن علي بن رضه حين دخل المسجد وراى رجلا يفسر القرآن والناس
حول فقال لا تقرق لنا نسخ من الممنوخ فقال لا فقال هلكت اي هلكت نفسه
بعد كما في تفسير المصنف وعن الطرطوشي لما دخل سليمان بن مهران الاعمش المسجد
نظرا الى قاصر يقص في المسجد فقال احذنا الاعمش عن ابي اسحق عن ابي اسحق
الاعمش الحلقة وجعل يفتي شعرا بطله فقال لا نقصا صوابا شيئا في علم وانت

تفعل مثل هذا فقال لا اعش الذناب فيه خير من الذناب فيه قال كيف قال في سنة و
 انت في كذب انا لا اعش وما حد فلك مما تقول شيئا وتماه في موضوعات على بن محمد
 القاري رحمه الله الباري من اراده فيلنظر الى اوله ثم اوضح المراد بقوله لا ترى بها الصالح
 للخطاب ان المجتهدين من ائمة الدين اختلفوا في تفسير ايات قولوا جواز التكلم في معانيه
 ما خاضوا به وهم المتقون الورعون في هذا هم اقصد واستنبطوا منها احكاما ظاهرية
 مبينة على حجة ثم اخذهم المعاني فيها لقوله تعالى ولا تستم النساء وحمل الشافعي على
 التمس باليد فوجب الوضوء بلبس النساء وحمل ابو حنيفة على الجوع فلم يوجب اى الوضوء
 به اى بالسر فقد السب عنه وغير ذلك مما لا يحصى كاجازة الشافعي التي تنسج لحاضر
 المسجد الحرام من غير هدي وشيخ الامام الاعظم عليه السلام هدي جيران من قولنا
 ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فجعل الشافعي المشار اليه الهدى لانه اقرب مذكور
 واللام بمعناه وجعله الامام ابو حنيفة المتبع المدلول بمتبع واللام على مدلولها ذكره الموهب
الحادي والخمسون من الافات اللسانية اخافه المؤمن اى بالقول وظاهر ان مثل
 بالفعل ولين غير ذنب يدعوا اليها والكراهة على ما لا يريد من الامر كالبهية والكناج
 والبيع فكل ذلك حرام ولعل اللغاة المذكورة شاملة للاكراه المذكور وما يفعله الظلم من
 الشروط بالطلاق ونحوه حتى يقع طلاق المكره واعتاقه وتديره عند ايجح خلافا
 للشافعي قال يقع طلاق كل زوج عاقل بالغ حرا وعبد لقوله عليه الصلوة والسلام لا يملك
 العبد والمكاتب الا الطلاق ولو مكرها فان طلاقه صحيح لا قوله بالطلاق وهاذا هو
 الذي لا يقصد حقيقة كلامه وسيفها اى خيفة العقل وسكران اى ازل العقل فان طلاقه
 واقع وكذا حلفه واعتاقه واخرى باشارة اليهودية او ساهيا بان اراد ان يقول
 سبحان الله مثلا في لسانه انت طالق بطلاق لانه صريح في الاحتجاج الى النية فلا يقع طلاق
 اى بتطبيق امرأة عبده لانه ليس بزوجه والمجنون والصبي والمبرم والمعي عليه والمعتوه
 والنائم وانما لم يقع طلاقهم لعدم التمييز والعقل فيهم وتماه في الدرر في كتاب الطلاق قال
 صاحب المحيط في الطلاق عشرة نهي عن الاكراه الطلاق والعناق والتدير والتمطع والمغو
 عن القصاص والرجعة عن الالباء والعن في الالباء والظهار واليمين والذللان هذه
 نهي فانت لا يفتقر وقوعها الى الرضاء بدليل انها نهي عن الهزل والخطاء اخرج الطبراني في المعجم
 في قوله **طلب** اى في الاوسط كما مر في الجاهل الصغير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول
 الله عليه الصلوة والسلام يقول من اخاف مؤمنا في نفسه فحقا اى لا يبايع الله
 تعالى بوعده ان لا يؤمنه من اقراغ اى اخواف يوم القيمة جزاء وفاقا وضعف المندى
 قد بر وضدها ادخال السرور على قلب المؤمن وهو مندوب وسنون روى ابن ابي

الدنيا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال روى الله عليه الصلوة والسلام ما دخل مؤمن
 على مؤمن سرورا الا خلق الله تعالى من ذلك فيقول السرور في السرور ومكنا يبعث الله تعالى
 ويوحده فاذا صار العبد في قبره آتاه ذلك السرور فيقول السرور فيقول السرور فيقول السرور
 انت فيقول انا السرور الذي دخلتني على فلان انا اليوم ونس وحشتك والقرن
 جنتك واشتيتك بالقول الثابت واشهدك يوم القيمة واشفع لك واريدك منزلتك
 من الجنة ذكره الامام جلال الدين السيوطي في شرح الصدور وعن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال روى الله عليه الصلوة والسلام من فرح عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
 فرح الله تعالى عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يستر على مصر في الدنيا يستر الله
 تعالى عليه في الدنيا والآخرة والله تعالى عون العبد ما كان العبد في عون العبد اخيه
 كما في المشارق وقال عليه الصلوة والسلام لا يؤكل كاهل با با كاهل من كفاذاه عن التاك
 كان حقا على الله تعالى ان يكف اذى الغير ذكره في شرح الصدور قال جامع هذا
 الكتاب حفظه الله تعالى عن العقاب والصاب لوان رجلا رأى رجلا يظلم على مؤمن
 او ذى يفترض عليه ان ينفعه عن الجور والظلم وان ينصر المظلوم لما روى عنه
 عليه الصلوة والسلام انه قال من اعان المظلوم اعان الله تعالى يوم القيامة في
 الجواز على الصراط وادخل الجنة ومن راي مظلوما فاستغاث فلم يفتضض في القبر
 ما به سوط من نار بقى اجاث واسرار او دعته في كتاب جامع الازهار من اراده
 فليطالع الى الباب الرابع والثمانين **الثاني والخمسون** من الافات اللسانية
 قطع كلام الغير وحديثه عطف بغير كلامه اى المتكلم من غير ضرورة كلامه
 اذا كان الكلام المقطوع في مذكرة العلم وتكرار الفقه فهو اشد كراهة وقد مر
 اى في غيره من الكلام ولذا يذكر الكلام في التلاذذ والذكر والنسب والدعاء والاذان
 والاقامة والخطبة وقراءة القرآن وتفسيره وكذا بين السنن والفرائض في قيل
 التكلم بين السنة والعرض بنقص الثواب لا يسقط كما في اللبائس وفي الخلاصة لو
 صلى ركعتي الفجر والاربع قبل الظهر واشتغل بالبيع والشراء او الاكل فانه يفيد
 السنة اما بأكمل لقة او شرية لا تبطل انتهى وفي شرح المنية قالوا لو تكلم بعد الفريضة
 لا تسقط السنة لكن ثوابها اقل وقيل تسقط والاولة لما روى عن عائشة انها
 قالت كان النبي عليه الصلوة والسلام اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستبظنة
 حدثني والاصطليح حتى بالتصلاة يؤذن بالصلاة انتهى بالقول بان الاشتغال
 بالبيع والشراء او الاكل بعد السنة يبطلها مشكلا لانه لا رواية فيه فتأمل وقد
 اى قطع كلام الغير بكلامه بلا داع في البيع وكونه آفة لسانية قطع كلام نفسه بكلام

مطل
 في الكلام بين السنة والخطبة
 ينقص الثواب

خلا فجنبه أي جنب كل من الذي كان فيه من يقراء أو يدعو أو يقرأ القرآن أو يحل
 بكلام النبي عليه الصلوة والسلام ويحيط الناس من تحت خطب من يخطب فعداه فعدته وتقت
 في آياته أي شأده ما هو في الخوف في أمره ببعض حوائج بيته أو حووه من موافقة
 عما هو فيه وكذا أي كما ذكر قبل من كونها في تكلم من في مجلس عظم بكبر الملة أي عظم
 أو من فوقه عظم على المضاف إليه أي في مجلس من مكان فوقه فلهذا كنيته أو اعلمه
 مقامه في العلم وإن كان لم يأخذ فهو منه حين تكلم أي في كمال الفاضل مع من عن عيشه
 ظهر في التكلم أو شمله ولو لمع الأهل فهو فيه ولو وصليه وكذا أي مثل ما ذكر في القبح
 بحجراتها من كان في شئ ما ذكر وتحرره من غير حاجة كما يفعل بعض الوعاظ
 تحريك رأسه أو يديه أو يديه أو أطال الكلام لغيره وغير ذلك وكل هذا كل فرد
 منه سواء ولا يلتزم ما هو فيه وخفة أي في العقل وحيلة وسف لتقنينها تركها في الكلام
 والاضافات بل على الكلام بما ذكره بأن يسرد أي ينظم كلامه الذي هو فيه من عظم أو
 غيرها إلى أن ينهي من غير حمل كلام اجتنبي بالوصفية والاضافة وعلى الخاطب بذلك
 من الحاضر من مجلس الوعظ والخطبة والطلبة الحاضرين محل الدرس التوجه إليه والاضافة
 والاضافة من غير اشتغال بما يلي عنه إلى أن يسرد كلامه لأن ذلك إذا دلت السامع على ما
 سيجي في التفات لغير ما هو بالظاهر والباطن والحركة في الغزابة لأن الظاهر
 صواب الباطن ولا تكلم بكلام اجتنبي خصوصاً إذا كان الكلام في شئ من الختم بصفة العا
 في تفسير كلام الله تعالى ورواه أن السامع له الحق بالأصفاة لعظم ما يكلم فيه و
 ذكر في الشريعة وشروحه والسنن في الاستماع للحديث والقرآن وغير ذلك من المباح
 أن يحل الرجل فيه وهذه لكلام الحديث ونقصه فإن الله تعالى وعد الله المؤمنين
 عند القراءة قال الله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون أي
 استمعوا لعلكم ترحمون ومن هذا قال بعض الفقهاء ويكره للقوم أن يقرأوا القرآن
 جملة لتقنينها ترك الاستماع والاضافات وفي الخبر من استمع آية من كتاب الله تعالى
 كان له نور يوم القيمة وكتب له عشر حسنات وقال بعضهم للقاري أجزع للمستمع
 أجزع ولعل ذلك لأنه لا يسمع وينصت فعمله ثلثان ذكره في روضة الناصحين وقال
 الله تعالى أو القائل سمع وهو شهيد أي حاضر القلب من سماع الاستماع سكون الأطر
 وغنى البصر وقعد القلب عن غيره على العمل به والقيام بحقه والخروج عن عهده
 فمن فعل المذكور من السكون والفض والفقد وقوى ليكون موفقاً من عند
 الله تعالى للعمل به وإيفاء حقه ومن شئته أن لا يبحث عما يسمع حتى يأتيه القائل على
 تمامه فإن بقيت له شبهة فلا بأس بالبحث عنه بعد تمام القائل كلامه على سبيل الاضافة

وتركه

ط
عشره

وترك البحث والسؤال قريباً للتوفير والاحترام فلا يفضل خصاً المؤمنين الصمت وفيه تفرقة
 اعشارها في السلامه عن الافات يريدان لها فية فافهم عشرة أقسام يكون
 عشرة في المنطق والباطن في الصمت قال سليمان عليه السلام إن كان الكلام من فقه
 فالصمت من ذهب البلاء موكل بالمنطق وكان أبو بكر الصديق يضع حجر في فيه لينع
 نفث الكلام بالآيات فمن أراد أن يتكلم فليحترق من الكلام الأمانة ذكر الله تعالى أو
 أمراً ونهى عن منكر إلى هنا من الشريعة وشرحه لأن يد وجاجة داعية طبعاً قبولاً لفظ
 وتحريكاً عضوياً مقصوداً وشرعاً مثلاً أن يتكلم بالمعنى الفاسدة فلا يجد بداً من بعض ما ذكر
 التكلم فيها والاتفات للجلها فلا بأس لأن الفروقات بين المحظورات **الثالث في المنطق**
 من الافات الإنسانية في التابع كلام متبوع ومقابلته لكلامه فكلاماً يعارضه
 ومخالفة فيما يشربه عليه وعدم قبول قوله وعدم اطاعته له في أمر مشروع عتواً
 وعناداً كالرعية مثلاً التابع للامير والقاضي والولد للوالديه كل منهم مثلاً للشيخ
 والامير للسيد والتلميذ لاستاذة والمرأة لزوجها والمجاهل للعالم فكل من
 مدخول العاطفة تابع ومدخول اللام متبوع وهذا أي خروجه عن اطاعته فيجب
 جداً استحقاقه التقدير لانه واجب في كل معصية لاحد فيها وانتهى بقوله قال في الخلاصة
 بجلان وتقيبتهما خصوصاً فاخذاً أحدهما خطوطا المقتين في بيان حكم المسئلة
 المتخام فيها فقال الآخر ليس الامر كما كتبوا من غير علم عنده مثل ذلك ولا فعل
 بهذا أي هذا المكتوب يجب عليه التقدير لانه بركة كلام الحق وذلك لا يجوز لانه
 استخفافاً بالعلماء والشرعية فيستحقق التقدير لأن يكون قولاً مهوراً فيجب
 الرقة ولا يجب التقدير كذا في المحنة وكذا ردة كلام القاضي في كفاية ولو قال أنا لا أعلم
 فبقيت الفقرة أو ليس كما قال العلماء فإنه يغزر ولا يفكر كما في المضاب علم أن التقدير
 قد يكون بالحبس وقد يكون بالصنيع وقد يكون بالكلام العنيف وقد يكون بالقر
 وإذا كان بالضرب أكثره تفتة وتشتون سوطاً وأقله ثلثة لأن التقدير ينبغي أن لا يبلغ
 حد الخد وإفرا الحد أربعون وهو حد العبد في القذف والشرب والبول فضا غير حد الحد
 لأنهم الأصول وهو ثمانون وتقص منها سوطاً في رواية وخمسة في أخرى وأما كان أقله ثلثة فاما دوا
 لا يقع بالرجوك في الدرر ثم قالوا التقدير على أربع مراتب تقديراً شرافاً لا شرافاً كالتقديراً
 والعلوية وتقديراً شرافاً كالتقديراً وكبار التجار وتقديراً وساطاً وتقديراً لخاسيس
 فالاعلام لا غير وهو ان يقول القاضي بلفظنا نك نفعل كذا وكذا والثاني الاعلاء والحد
 إلى باب القاضي وتقدير الاوساط وهم السوقية الاعلام والجرا إلى باب القاضي والحبس
 وتقدير الخاسيس الاعلام والجرا إلى باب القاضي والحبس والضرب كذا في الدرر

طلب
اتواع النفس

طلب
التقديرات على أربع مراتب

وغیره وعزیر بقدر مسلم بیا فاسق الا ان يكون معلوم الفسق في العزير ذكره قاضنا ونز
 ايضا بيا كما في يا غيب يا سارق يا فاجر يا مخنث يا خاين يا لوطي ولا يعزير بيا حمار يا خنزير
 ويا كلب يا نيسر يا قرد ويا جاحم وغير ذلك وتما في الفقه وفي نصاب الاحتياط نقلنا من
 متفرقات سرقة الذخيرة الاصل ان الانسان يعزير لاجل التهمة وعليه ما لم منها اذا اراد
 الامام بجلا جالس الفساق في مجلس الشرب عزره وان كان هو لا يشرب ومنها اذا راي
 الامام رجلا يمشي في السراق عزره ومنها المدعي عليه بالسرقه اذا انكر حتى عن الفقيه ابو بكر
 الاعرج ان الامام يعمل فيه بالكثر رايه فان كان اكثر رايه انه سارق وان المار عنده عزره و
 يجوز له ذلك لا يرى ان اراقه الدم بالكثر رايه جاز فان من دخل على غيره بشاهد سلاحه في
 عنقه لكشف قلبه دخل ليقبل حلقه قتل وعامة المشايخ على ان الامام يعزره لانه وجده في مو
 التهمة ولا انسان يعزير لاجل التهمة انتهى **مسئله** والفرق بين الحد والعزير من وجوه
 احدها ان الحد مقد شرعا والعزير مفوض الى راي الامام والثاني ان الحد يدبر بالشرع
 والعزير يصح بالشبهة والثالث ان الحد لا يشرع على الصبي والعزير يشرع عليه تمام
 التفصيل في الباب الخامس من نصاب الاحتياط **الرابع** **والخمسون** من الاقارب النسابة
 السؤال عن حل شيء وحرمة وطهارة ونجاسته صاحبه وما لكانه الواو فيه يعني او قولا
 اي اطهارا للورع بلاربية في الباطن شرعا ولا اماراة طارة على الحرمة والنجاسة فذلك
 فيجوز لان الاصل الحل والطهارة وذلك كما يرى بين يدي شئنا من واضع اليد فيسأل
 وهو اي المانع مستور هو الذي لم يظهر عدالة ولا فسقه فلا يكون خبره حجة في باب
 الحديث ذكره في التوقيفات واما من كان متما بالحيانة فلا بأس بذلك معه ويهدى اي يهدى
 اليه فخذ الجار واصل الفعل للمفعول وضمن يديه معنى يعطيه وحذف ثانی مفعول
 لئلا يقع المقام عليه شيئا رجلا مستورا ويضعوا في ضيافة نقيظا او تكريما فيقدمها له
 فيسأل اي المهدى اليه والمضيف عن حل الهدية في الاول وحل الطعام في الثاني وايان الرجل
 المستور به بالمهدى وميزه بقوله ما في كوز ليس رب المروية او يتوضأ به او
 يقرئ له ثوبا وسجادة المعدة للصلاة واسناد السجود اليها من الاستناد اليها كانه
 جار ليصل على كل من المفروض ليس فيه اي في الماء والمفروض علامة نجاسة واصل الاشياء
 الطهارة فيسأل تقم عن طهارتها فهذا اي سؤال عما ذكره ادرك اي المهدى وسوء
 ظن به انه يهدى النجس او يريد للناس انة مفرا مردية او حجة في نفسه شك في شرها
 عنده في لياقة ما اهدى بها وجعل بالحكم المذكوران الاصل الطهارة ونجس الجيم
 والمهمة اي سؤال عن باطن الامر الذي لا يطلع الجش عنه ويذم في مخالفة ما عليه المصدر
 الاول **مسئله** ومن موجبات التعزير الزهد البارد وفي البواقي ذكره وان رجلا قد

مطلوع في ربيع البارد

وقد عثر ملقاة في سوق المدينة في زمن عمر بن الخطاب رضى فاحذوها وقال من فقد هذه
 القرة وهو يكبر كلامه ويعزرها ويظهر زهده ويراده من هذا الكلام اطهر وزهده
 وورعه ود يانه على الناس فسيح كلامه فعزير من راده فقال كل يا بارد فانه ورع
 يفيضه الله تعالى فخره بالذرة اي بالسوط **مسئله** وفي فضل الرابع والعشرين
 من شهادات الذخيرة من الفسق ما بوجب التعزير كمن الغرور والبيع الفاسد
 والاجارة الفاسدة والتعزير قد يكون بالقبيل ايضا هكذا ذكره في كراهية جامع
 الصغير وتما في نصاب الاحتياط والله تعالى اعلم بالصواب فعليك بها السالك
 الاعتماد كما اعتد عليه الصحابة والتابعون ولم ينقل عنهم المتقيش عن الباطن في
 شئ مما ذكره فان اليد دليل الملك والعدو خلاف الاصل وان الاصل في الاشياء
 الحل والطهارة فلا يتوهم خلاف ذلك لا بدليل ولا كان وسواسا ولا ورعا واليقين
 المدلول بالاصل لا يزول بالشك باحقا لا اليد الفاصلة وطرف النجاسة او المحرم بل
 الاصل باق بحاله ويجوز لهذا المقام زيادة تفصيل في الباب الثالثان شاء الله تعالى
 من ابواب الكتاب بعد الله تعالى اعلم بالصواب **الخامس والخمسون** من الاقارب النسابة
 تناسجوا شئنا اي اسرارها بالحديث التناسج المكاملة بالسر لا نهما اذا تناسجا يقع
 في قلب الاخر خوف ذكره ابن الملك عند ثالث ولو كان اي الثالث ساكتا فسكونه
 لا تناسج تناسجها دون فانه اي التناسج عن ذكره عن غيره بالنسبة النبوية اخرج الشحان
 الموزون لما يقوله **خ**م عن ابن مسعود رضى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
 كنتم ثلثة فلا يتناجوا ثلثان دون الاخر الا باذن حضركا او سفرا قبل اذا كانوا
 في الموضع الذي لا بأس من الرجل فيه صاحبه على نفسه الا فلا تناسج لما صح ان النبي عليه
 والسلام سار فاطمة عند زواجه قيد بالثلثة لانهم اذا كانوا اربعة قننا جوا ثلثان
 فلا بأس به ذكره ابن الملك حتى تحتلطوا بالناس غابة النهي وعلى ذلك بقوله من اجل
 ان ذلك اي التناسج عند عدم الاختلاط بحجزة بضم التحتية وكسر الزاي والضير
 الفاعل فيه يعود الى تناسجها وضير المفعول الى الاخر كما في شرح المصابيح اي
 يحزن التناسج لاخر ويخليه بتخيلات فاسدة قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان
 ليحزن الذين آمنوا الآية وروى البخاري وابوداود والترمذي عن ابن مسعود
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تناسج المرأة المرأة هذا خبر يجهل النهي
 يعني لا تناسج بشرة امرأة بشرة وهي اي البشرة طاهر وجلد الانسان قوله فقصها
 بالنسبة الى نصف من حسن بشرة الاخرى لزوجهها بحيث يكون كأنه ينظر اليهما في
 فيتعلق قلبه بها فيقع بذلك فتنة والنهي في الطاهر وان كان المياشرة لكنه

بوضو أو طرقة

في الحقيقة هو الوصف المذكور كما لا يخفى كما في ابن الملك المشارق وهذا حديث مستقل لكن
 المصنف من تمة الاو لا يخفى وجهه على اهل هذا الشأن فتأمل واخرج ما ذكره في
 الموطاء المرموز له بقوله ط عن ابن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله عليه الصلوة و
 السلام يقول لا يتناجى ثمان وثمانون في ثمانين سنة ولذا قال ولذا قال ابوداود
 المرموز له بقوله وقال ابو صالح اي الراوي عن ابن عمر فقلت لابن عمر فاربعة اي
 فاحاطا ثمان ثمانين ثمان من اربعة قال لا يفرك تفقد خبرها ما كانها الساجي
 بينهما ايضا **السادس والخمسون** من افات اللسان التكلم مع الشابة بالنية
 فانه اي التكلم معها لا يجوز بل حاجة اما لها كالاحتياج للشهادة عليها او للتبائع
 معها او للتبليغ منها فيجوز حتى لا يثبت القاطعة ولا يسلم عليها ولا يرد سلامها لها
 مشروعيته جبراً لا يفضي الى الفتنة بل يرد في نفسه عملاً بقوله تعالى واذا حييتم بتحية
 فحيوا باحسن منها اوردوها وكذا العكس اي لا تستمته اذا عطف ولا تبدى بالسلام
 ولا تجيب سلامه جبراً لقوله عليه الصلوة والسلام واللسان زناه الكلام اي يكتب
 به انما كان في الرائي في الجملة والبدن زناه البطش والرجل زناه الخطو الحديث وان
 النية على السلام نهى عن رفع صوتها بالكلام لما روى عن قتادة كانت المرأة تضرع
 رجلاً اذا مشيت لتسمع قمقمه خلفها فنهى عن ذلك لانه في معنى النزع بقوله
 تعالى ولا تهرجن تبرج الجاهلية الاولى قال الشيخ ابو بكر الاني تدعى معان كثيرة
 منها ان التبرج اذا كان عن اخفاء صوت الجلي فاحفاء صوت النساء اولى وهو يدل
 على صحة القول بالقياس الجلي على الخفي وفيه دليل على ان المرأة منهية عن رفع صوتها
 بالكلام لانها اقرب الى الفتنة من صوت الخيال ولذلك كره بعضهم اصحابنا اذان
 النساء وبدل على خط النظر الى وجهها الشهوة اذا كانت اقرب الى الزينة وادعى
 الى الفتنة كما في نصاب الحنابلة في الباب الثالث والعشرون في افات
 الاذن وفي القنية يجوز الكلام المباح مع المرأة الأجنبية قول لا ينافي هذا ما ذكره
 لان المراد به انه لا يجوز عند الفروقة والاحتياط اليه كما اشرنا اليه فتأمل **السابع**
والخمسون من الافات النسائية السلام على الذي اي بدوه على الذي والمعاير
 او غيرها من الكفرة بلا حاجة عنده فانه انما السلام ح مكره ومعها اي مع الخي
 لا بأس به وبلا حاجة مكره لما فيه من تعظيمهم واذا اجتمع المسلمون والكفار سلم
 عليهم ونبوى المسلمين ولو قال السلام على من اتبع الهدى يجوز كما في الاختيار وعن
 ابن هزيمة رضى لا تبدوا لليهود والنصارى بالسلام قبل النهي للتنزيه وضعفه
 النووي وقال الصواب ان تبداهم بالسلام حرام لانه اعزاز وعزاز الكفار يجوز

مطالعة
 2 حقه انظر في الاجابة

وقال

وقال الطيبي المختار ان المستدع لا يبدى بالسلام ولو سلم على من لا يعرفه فظهر انه ذي
 او مستدع يقول استرجعت سلامي تحية اذ اذا القيتهم احدى في طريق فاصطروم
 الضيفه هذا في صورة الازدحام واما اذا خلت فلا حرج ذكره ابن الملك في شرح المصباح
 وعن اصحابنا انه لا يسلم على الفاسق المعلن بنفسه بغير حرم ولا على الذي يتقنه اي الخفي
 المحرم والذي يطير الحرام لانه لم يوعى مشروع كذا في الكفاية رافضة نقلاً عن الفتاوى
 ويرد سلام الذي يقول عليكم السلام كذا في الصحيح وفي الشرح للشيخ زاده اختلفوا
 في رد السلام على اهل الذمة فقال ابن عباس رضى وفتادة والشافعي وهو واجب
 بظاهر الامر بذلك وقال مالك ليس بواجب ان ردودت فقل عليكم وقال بعضهم
 يقول في الرد على السلام اي ارفع عنك وقال بعض المالكية يقول في الرد السلام
 عليك بكسر السين يعني الحجة الى هنا من شيخ زاده ولا يرد عليه السلام ولا التهمة
 ولا البركة كذا في الحاشية وغيرهما من كتب المذهب وروى الامام احمد والنجاشي
 ومسلم وابن ماجه عن انس بن مالك عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال اذا سلم عليكم
 احدهم من اهل الكتاب فقولوا وعليكم اي وعليكم ما قلتم لانهم كانوا يقولون السلام
 عليكم والسلام الموت وعن الامام ابي حنيفة قال لا يستدأ اهل الكتاب بالسلام وغيره
 من النجاسة والمصاحفة كما في التوفيق واما الدعاء لهم في مقابلة احسانهم فغير مشروع
 لما روى ان يهودياً حلبت النبي عليه الصلوة والسلام نجة فقال عليه السلام اللهم جملة
 سواد شعبه الى قريب من سبعين سنة كما في ابن الملك قد بروق لا بأس بالسلام
 على الفاسق لانه تحت المسلمين وهو منهم كما في التوفيق فتأمل وحدث سلمو على اليهود
 والنصارى ولا تسلموا على يهود امة قيل ومن يهودا منك قال تركا الصلوة قال
 السيوطي اقف عليه واودد من الفردوس بلفظ ولا تسلموا على شارب الخمر
 وببطل له ولد في مسنده ولم يذكر اسناداً كما في موضوعات على القاري قال
 في القنية ولا يسلم على الشيخ المازح او الرند والكذاب واللاغي ومن يستأجر
 ومن ينظر في وجوه النسوان في الاسواق ما لم يعرف توبتهم ولا بأس بمصاحفهم
 جازها المرافق اذا رجع بعد الغيبة وتأذى بترك المصاحفة انتهى كلامه وقد اطنبت الكلام
 في هذا المقام في كتاب جامع الازهار فراجع فهو نفيس مجمع للسائل كما لا نوار **الثلثون**
والخمسون من الافات النسائية السلام على من يتعموط او يبول لانه في حاله لا يليق
 بالحرمة الكلام معه ولا منه فيها وقد مر فيما سبق من الافات الخامسة والثلثين النقل
 عن الحاشية انه لا ينبغي ان يسلم على من كان في الخلاء يتعموط او يبول وان سلم عليه في
 هذه الحالة قال الامام ابو جبريد عليه السلام بلسانه وقال ابو يوسف رضى لا يرد عليه لا

مطالعة
 سلموا على اليهود

لا يقبله ولا يسانه ولا يعد الغزاع وقال محمد بن عبد الله بن علي بن ابي نعيم ان يسلم
 على الظلم والمبدعة وقاركة الصلوة زجرهم وكذا لا ينبغي ان يسلم المتفقه على السواد والظلم
 على القضاة وداخل المسجد على من كان فيه وان سلموا لا يجزئهم لان السلام تحية الزائرين
 وهم لا يجيئون لاجل الزيارة واعلم ان السلام تحية أهل بيتنا الخفية والاصل فيه قوله تعالى
 واذا جئتم بفتح تحية فحقوا باحسن منها او ردوها ان الآية قالوا في تفسيرها اسلم عليكم
 فردوا جوابه باحسن منها وهوان تقولوا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته او بما
 هو مثله بان تقولوا وعليكم السلام لما روى ان رجلا دخل على النبي عليه الصلوة والسلام
 فقال السلام عليكم فقال له وعليكم السلام فلك عشر حسنات ودخل اخر فقال السلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه وقال لك ثلثون حسنة وقال الفاضل الطبري في
 المشكاة نقلا عن النووي ان افضل السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 فيأتي به من الجمع وان كان المسلم واحدا لكون سلامه عليه وعلى ملائكته ويقول المحيبي
 وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بهوا والمطهر في قوله وعليكم السلام انتهى كلامه في هذا
 الجاه واسراده وادعته في كتابها في الازهار **السابع والخمسون** من الاوقات التي
 الدلالة على الطريق ونحوه لمن يريد المعصية فانها لا تلبس الا بحجور لان الوسيلة التي
 لا تلبس الا بحجور المعصية وذلك حرام قال الله تعالى وتواظفوا البر والتقوى ولا تقاوتوا
 على الاثم والعدوان والدلالة المذكورة تعاون على ذلك فالنهي عنها بالتصديق الذي
 عن حديثه لما في رضى الله عليه لصلوة والسلام قال الظلمة واعوانهم في النار وفي الخلاصة
 دعى سال سالا عن طريق السيرة في متعب النصارى لا ينبغي ان يذنب بل هو منهي عنه انتهى
 ما فيها ومنها الدلالة للشرطي فيهم الجمع وفتح الراء وبالطاء المملة حذمة الظلمة والظلمة على
 الطريق اذا ذهبوا للظلم والفسق لما ذكر ومنها دالة السفرة والسعاية والمجاين و
 الصبيان على انفاق اموال الناس وايضا لهم كما في التحقيق وذكر في اخرا البرازية امر العوام
 باخذ المال قال الصدر باعتبار الظاهر الجليل عليه الصلوة والسلام وباعتبار السعاية بحسب الصلوات
 فيما مل عند الفتوى ولولم يأمره ولكن اراه بيته فاخذه لا يضمن قال الامام طهرا الدين لا يضمن
 مطلقا والساعي يضمن لانه لا يمكن دفع السلطان بخلاف العوان قال عند سلطان لفلان
 جيد والسلطان من يأخذه فاخذه ضمن قال السواد سعى واشتد الى خليفة بان فلان امانات
 عن ولد صغير ومالك كبير فقال الخليفة الولد ابنة امة والمالك كثره الله والساعي عذره
 الله فقال السامعون الخليفة رج وفساد الملك بسبب سعاية افتوا بان قتل الا
 والسعاية في زمان الفترة جائز انتهى كلامه وفي البرازية ايضا السعي الى سلطان على
 ثلثة ان كان يجوز بان كان يوديه ولا يمكنه الدفع او فاسقا لا يمنع الا بالامر بالمعروف

مطل
 قال غلبت طائفة من الناس

لا يضمن

لا يضمن الساعي الثاني ان يقول بعد فلان لقطعة او كنز او علمه كاذبا او كان السلطان
 لا يضمن فيه ولا يضمن الثالث وقع في ظنه انه يحكي الامانة وامنه ورفع اليه الحكم ثم
 علم كذبه قال لا يضمن وقال محمد بن علي بن ابي نعيم انتهى كلامه ومنها الا انه معنوي تعليم
 المسائل الباطلة في دعوى لبطل الحق بذلك وتعليم الاقوال المبحورة والضعيفة لذلك
 ويحذر لك مما فيه وصلة لحرم فكل حرام كما في المواهب ومنها دالة المستشار المستنير
 على خلاص الصواب قد رايت بعض الاخوان على هذه الصفة نفوذ بآية الله تعالى فيها
 تعليم العلم لغير اهله **الستون** من اوقات اللسان هذا مما ذكره المصنف هنا من الاوقات
 المذكورة الاذن والاجابة فيما هو معصية فان الرضى بالمعصية معصية وذلك كاذب
 الزوج الامانة ان يخرج من بيته الى غير مواضع مخصوصة بالجوار وفي الخلاصة فقال
 فيها وفي مجموع النوازح يجوز للزوج ان ياذن لها بالخروج الى سبعة مواضع الاذن
 فيها لازم زيارة الابوين في محبتهم اللابودي لوترها للقطعية وعيادتهما في مرضهما
 وتغريضهما ان اصبحتا بمصيبة او تغيبا احدهما ان اصبحت زيارة المحارم الذي يحرم
 التسليح بينهم وبين المرأة المذكورة فان كانت قابلة للجوار عند وضعها او غائبة عند
 الموت من التسليح او كان لها على شخص آخر كذا كان او انشأ او كان لا هو عليه الحق يخرج
 الى المرأة لكل ما ذكر بالاذن منه وتغير الاذن لقوة الحاجة المتضمنة للخروج الا اذا كانت
 مخدرة فلا يقدر المضم على اخراجها ونظامه في الفقه والحج على هذا اي ياذن لها فيه وهو
 السابع قد تم هذا الموضع السبع المروية عن اصحابنا وما ذكر بعده من الحقا
 دالة كما في الحديث في وفيما عدا ذلك المذكور من السبع الموضع وبين ما عداها بقوله من
 زيارة الجانب المراد بدل القابلة غير المحارم وان كان اقارب وعيادتهم في مرضهم
 والولاية على الطعام المجمع السرور من نكاح ونحوه لا ياذن لها لعدم الحاجة اليها ولو
 اذن وخرجت كاتبة عامين هو بالاذن وهي بالخروج فان خرجت بغير اذن عصت **سئل**
 اعتمادت النساء الخروج الى بعض المقابر المستبركة فهل يهن ثوابا ويحب عليهن احتساب
 الجواب ذكر في كفاية الشعبية في باب خروج النساء الى المقابر سئل القاضي عن جواز خروج
 النساء الى المقابر يوم الخميس فقال لا تنسأل عن الجوار والفساد في مثل هذا وانما تسأل
 عن مقدار ما يلحقها من اللعن فيه واعلم انها كملت نوبت الخروج كانت في لفنة الله تعالى
 وملائكته واذا خرجت لحققتها الشياطين من كل جانب اذا كانت القبر يلحقها روح الميت
 واذا رجعت كانت في لفنة الله كذا كذا حتى تقود وفي الخبر اي امرأة خرجت الى مقبرة بغير
 ملائكة السموات السبع والارضين السبع فتمسح في لفنة الله وانما امرأة دعت لئلا
 تجير ولا تخرج من بينها يعطيها الله تعالى ثواب حجة وعمرة وروى انه لما قدم المدينة

مطل
 رفع الحكم على من

مطل
 لا يجوز خروج النساء الى المقابر

خرج الى جنازة فراك النساء يتبعن للجنازة فقال لهم انتم من اجل فقلن لا فقال
انصليين مع من يصلي فقلن لا فقال علي الصلوة والسلام انصرفن ما زورات غير ملحورات
كما في نصاب الاحتساب وتتم اي المرأة من الحرام هو محل الاعتسال بالجميم وهو لما الحار
معروف فان ارادت ان تخرج الى المجلس العلم لاستفادته في غير ذلك من ارجح ليس لها ذلك اي
الخرج وفي البرازية ولو اذن لها بالخرج الى المجلس العلم الخالي عن البيع الاباس به ولا ياذن
بالخرج الى المجلس الذي يجمع فيه الرجال والنساء وفيه من التكرات كالنقدية ورجل الصوات
المختلفة واللقب المتكلم بالقبالكه وضرب الرجل على المنبر والقيام والصعود والنزول عنه
فكل من المذكور مكره ولا يحضر ولا ياذن لها ولو فعلت يوجب له ثلثا انفق كلامه فان وقعته
نازلة اي مسئلة متعلقة احتاج للعالم لاستكشافها ان سألها اي حكم الزوج من العالم
وقام مقامها فيه واخبرها بذلك الذي قال لا يسعها الخروج لحصول المقصود بما قام به
الزوج ولذا امتنع اي الزوج من السؤال عن ذلك ليسعها من الله تعالى الزوج من غير
رضي الزوج لا استكشاف الحكم الشرعي الذي احتاجت اليه وان لم تقع لها نازلة اي حادثة
مجهولة الحكم لكن ارادت ان تخرج الى المجلس العلم لتعلم مسئلة مطلوبة بخبري يبرهن عليه في
العلم من مسائل الوضوء والصلوة ان كان الزوج يحفظ المسائل التي خرجت لتعلم شيئا
منها ويذكر ذلك عندها لا الزوج ان يمنعها من حضور المجلس لحصولها من جهته
وان كان الزوج لا يحفظ ذلك المذكور الا وحذف الفاء اختصارا اي قال اولي والا
ان ياذن لها لحياتها لتعلم كيفية صلاتها وطهارتها وان لم ياذن لها لاسيما عليه غير واجب
عليه ذلك الاذن حتى ياتم بتركه ولا يسعها الخروج للمجلس العلم لذلك عند عدم اذنه ما لم يقع
لها نازلة ولم يقع الزوج مقامها في استعلام العالم او ابلاغها قولها انتهى ما في الخلاصة وقال
ابن همام السيواسي وحيث اجتمع لها الخروج لمقتضى الاباحة قائما ببلح بشرط عدم اثر
وعدم تغيير الهيئة ما لا يكون داعية الى نظر الرجال والامانة منهم اليهن من غير تلبس مشبهة او
مخوفة لك قال الله تعالى خطا بالامانة المؤمنين ومثلن يافى النساء ولا يبرجن بزيهن الجاهليات
التي خرجن اظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال والجاهلية الكفر والجاهلية الاخرى
جاهلية الفسوق والاسلام والاو لا يخرجها كما قيل في اهلك عادات الاو والاو لا يخرجها
وسليمان اوزين عمرو فان المرأة تلبس بزيها من ثوبها وعرضه نفسها للرجال كذا في الاو
وقول الفقهاء في اللين وتتمع بالفوقية مبنيا لغير الفاعل اي المرأة من الحرام علمه عليه باخالفه
فيه قاضيان حيث قال اي قاضيه خان في فضل الحرام بالصداقة المملة اي المتعلق باحكامه في قضاوه
مقول الحرام مشروع للرجال والنساء جميعا خلا قالوا بعض الناس من عدم المشروعية في
هذا التعبير نوع من الخطيئة على الفقيه كما في الثانية روي ان روى الله عليه الصلوة والسلام في

الحام

الحام هو حديث موضوع كما ذكره السيوطي وغيره وتنور اى طلاء عانة بالنورة ليظهر
مقام الخلق والدين الوليد الخروى الملقب بسيف الله تعالى حرام محض بكسر اوله وسكون ثانيه
يبرق وينع بللة بالشام لكن انما يبلغ اذا لم يكن فيه شئ مكشوف المورة انتهى اي كلامه وان
خان وعاد ذلك اي اعتبار ستر المورة للجواز فلا خلاف في منع من دخوله لفقد شرط الجواز
للعلم بان كثير منهن مكشوف المورة والنادر الحكم له وقد وردت احاديث تؤيد قول الفقيه
في تحريم دخوله منها ما في النسائي والترمذي وحسنه الحاكم ومحمد بن عيسى بن مسلم ومرجع المص
باسماء الخرجين وعادة من الرمز لهم كانه نسيان وهو طبع الانسان كما في الفقيه محمد الطائ
عن جابر بن عبد الله بن سماعة عن النبي عليه الصلوة والسلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
ايما تاكامل فلا يدخل طليعة من محل وطؤها من زوجة ومكث بين الحام لانه مظنة كشف العورة
ونظر كل المورة الاخرى وكذلك غير جائز قال في التيسير فانه اي الحام لها مكره والاغدر
كحيف ونفاس وهذا جزء من حديث ونقطة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل
الحام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل طليعة الحام ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخرق الا السيوطي في الجامع الصغير
رواه الترمذي والحاكم وقال الترمذي من غريب والحاكم صحيح واقروه الذهب وكان
على المص لو ادخل العاطف ولما اوردته كما فعل مسلم قد رما تقطيع الحديث والاقتضا
على بعضه فحاش بشرط ان لا يكون للباقي بعلق بالمحذور وان لا يكون غاية له او شرطا
او نحو ذلك كما مر مرتين فقامل وروي عنه عطاء اذا بيلق يارب اخبرته من الجنة لاجل
ادم م م فابن بيتة قال الحام قال فابن جليس قال السوق قال فاقراءني قال لا شعور الفناء
قال فاجابني قال النساء قال ما حديثه قال الفقيه والكذب قال فاكنا باني قال الوشم والفور
كما في البستان العارفين وعن عاتبة رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله عليه
الصلوة والسلام يقول الحام حرام على نساء امتي اي دخولها بلا عذر كحيف ونفاس
كما في التيسير قال شارح الجامع الصغير الحديث وبه اخذ بعض العلماء والجمهور على
الكراهة وحملوا الحديث على التقييد وان دخوله سببا لحصول الحرام من كشف
العورات رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد واقروه الذهب انتهى كلام ابن همام وهو
الامام الخريص صاحب تحرير ومعج القدير الذي شأنه كما قيل الامم الذي يقطن بك الظن
كان قد راي وقد سمعها هكذا سمعت من استاذي عليه رحمة الله الهادي وذكر في نصاب
الاحتساب في الباب الثاني من تحت المرأة اذا خرجت من بيت زوجها بغير اذنه
للحرام او خرجت غير متقنعة واما اذا خرجت للحام باذن زوجها متقنعة فبدر بان
كان مريضة او نساء يبلغ لها ولو خرجت بغير عذر باذن زوجها متقنعة قيل يلزم

مطل في عدم دخول الحام للنساء

مطل اعطى الله تعالى مراد ابي بكر بن كريب

لها واليه مالا السرخية وقيل لا يباح لما روي ان نساء حمص دخلت عمارته رضى فقالت
انتم من اللاتي يدخلن الحمام فقلن نعم فامرت باخراجهن من موضع جلوسهن انتهى كلامه
ولما ذكر بعض احكام الحمام من جهة الشرع اشير الى بعضها من جهة الطب فقبل وفي الشرع و
غسل الرجلين بالماء البارد بعد الخروج عن الحمام امان من الصلح واما من النقص
ايضا انتهى وفي شربه واعلم انه يكره صب الماء البارد على الرأس عند الخروج منه وكذا شربه
وعما قيل فيه الحناء بعد النورة امان من الجذام سيذكرها المصنف قبل النورة في كل شهر من
الحارة وتنفى اللون وتزبد في الجماع وقبل بوله في الحمام قائما في الشتاء انفع من شربه دواء
وقيل نومة في الصيف يعلل الحمام دواء بعد شربه كذا في الاحياء وقال ابو الفرج ارجع الحمام
الهند والروم والفرس على ان من تجرع جرعا من الماء حين دخل الحمام لا يجده في راسه شيئا
يؤذي ومن وضع على راسه خمسة اكف من الماء الحار حين دخل في الحمام امن من الصلح
الرماد انتهى وفي الشرع ايضا رخص للرجال ونساء كما مر قال الامام دخول الحمام
بخط الله عليه الصلوة والسلام حمامات الشام فقال بعضهم نعم البيت بغير البدن ويذكر
الشارع في بعضهم بغير البيت الحمام يدي العورات ويذهب الحياء فلا بأس بطلب
فائدة عند الاحتراز عن فاته وفيه ايضا يستعذب الله تعالى في الحمام من النار اذا
احس حرجه ويستعذب من جميع جهنم حين يصب الماء الحار ويستعذب من حرقه حين
تجده من الثياب ويجعل وجهه الى الحدار ويغض بصره عن زنا من وقعه على عورة غيره
او على ما حرم الله تعالى نظره وهذا كلام وقع في البين بالمتابعة فبقى هنا احكام من
واجبات الحمام ونسبه وادابها مذكورة في شرح شرعة الاسلام وغيره فلنرجع الى
ما نحن فيه من قوله وقد يكون الاذن فيما لا يشرع الاذن منه للنساء بالسكوت عن
نهيهن فهو كالكسوت كالقول بالاذن في المعصية لا اله نهى عن المنكر فمن لا ينفق
الكتاب يجمع عليه فيكفرها بحد فرضية فان الواجب على المرأة قعودها في بيتها وعما
الزوج منعها عن الخروج ولو اذن لها بالقول والسكوت وخرجت كائنا عاصين على
ما تقدم وفي القسمات تعلقا عن المحيط قالت عائشة للنساء حين سكون اليها عمر
رضي الله عنهن عن الخروج الى المساجد لو علم النبي عم ما علم عمر ما اذن لهن انتهى واما
المنع والرد بالقول صح فيما يجنبه الاذن لهن ما تقدم فلا دخل في النهي عن المعروف
فيكون حراما لان ذلك شأن المتأقين قال الله تعالى ومنهم من يأمرون بالمعروف وينهون عن
المعروف ومن جملة اي جملة النهي عن المعروف منع امراته عن تمرير ايديهن في القاموس
التمرير التوهين وحسن القيام على الرضخ انتهى اذا لم يوجد من يرضه يقال امرته
تمريرضا اذا اتمت عليه مرضه كما في الصحيح ويقوم جليح عطف تفسيره لانه فرض

مطلب احكام الحمام

مطلب في الحمام

كفاية

كفاية وحقه عليها كذا في التزوج بمنعها من ذلك وعليها وجوب ان يخرج لذلك
بلاذنه لفظا اذ لم يمنعها بالفعل فان منعها بالفعل استفتى لها يفضي الامر لا شدة منه
وتيسر الخرق على الواقع كما قيل تمتة قال المصنف كذا في الاوقات المذكورة ومن
الافات الغير المذكورة الكلام خلف الجنازة قال الفقيه ابو الليث في بيئته العارفين
بكون الكلام في حتمه مواضع اولها خلف الجنازة والثاني عند قراءة القرآن والثالث
عند الخطبة ورابعها في مجلس الذكر والبراع في الحلاء فلما مر في حال الجماع انتهى ومنها
السر بعد العشاء وهو المسامرة والمكالمه والمحادثات بعدها وذلك منهي عنه
خرج الأئمة الستة عن اليهودية ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يستحب ان يؤخر
العشاء التي يدعونها العتمة وكان يكره النوم قبلها والحد يشبهها وقال الطحاوي
انما كره النوم قبلها من خشية فوت وقتها وفوت الجماعة فيها واما من قيل النسيء في
لوقتها فليجلب له النوم وفي الثانية رخصة ويكره السر بعد العتمة وفيه يوجب
وقال في الفقيه في البيت كره بعض الناس السر بعد العشاء واجاز به بعضهم
اما كرهه فاحتج بما روي عن النبي عليه الصلوة والسلام انه نهى عن النوم قبل العشاء
والحديث بعدها وروى ابن عمر انه كان لا يدع سائرا بعد العشاء ويقول
ارجعوا لعل الله يرزقكم صلوة او تحبوا واما من اباحه فقد ذهب الى ما روي
عن عتبة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لما كان في الليل في امر الذي يكون
من اموال المسلمين ويروى عن عيسى بن مسعود بن مخزوم انها سمعوا طلوع التراب
ثم قال في السر على ثلاثة اوجه احدها ان يكون في مذكرة العلم فهو افضل للنوم
والثاني ان يكون السر في ساطير الاولين والاحاديث كاذبة والنخبة و
الضحك فهو مكروه والثالث ان يكون اللوانة والمجانبة عن الكذب والقول
الباطل فلا بأس به والكتف عنه افضل للنهي الوارد عنه وان فعلوا ذلك ينبغي لهم ان
يكون رجوعهم الى ذكر الله تعالى والتسبيح والاستغفار حتى يكون ختمه بالخير ولا يرد
عائشة رضي الله عنها قالت لاسر المسافر ومصلحة ومغنى فلكان المسافر فيجلب الى
ما يدفع عنه النوم فابطل ذلك والمصلحة ان يستر حتى يكون نومه على الصلوة وختم سره
بالطاعة انتهى كلامه وقال في الهداية ولان في اي في تأخير العشاء قطع السر المنهي
عنه بوجه وقال ابن الهمام في شرح الرضاية طحاوي العلم ما السر بعد العشاء لا يوجب
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه الصلوة والسلام ذات ليلة صلوة
العشاء في اخر حياته فلما سلم قال اريدكم ليلتكم هذه فانه عاها سمانه سنة لا يقيم هو
على وجه الارض احد وروى الترمذي في كتابه الصلوة والناس في المناقب وغير

مطلب السر بعد العشاء

بن الخطاب كان رسول الله عليه الصلوة والسلام يسمر عند الجبل في ليلة فقام من امور المسلمين
وانامه قال حديث حسن ودون الامام عن عبد الله بن مسعود انه قال قال رسول الله عليه السلام لا سمر
بعد الفشاء يعني الاخيرة الا لحد رجلين مصلا وسافر في رواية اخرى وعمر بن شتر
كلامه وانتم مراده ولله دره ما احسن تفصيلا والمطبخ **المبحث الثاني** مما يتعلق بال
النسب فيما اى في النوع الثاني الاصل فيه في ذلك النوع الاذن والاباحة من جانب الشيخ
وبين ايهاه بقوله من العادات اى المعتاد ان يعلق بها نظام المعاش فيجوز ذلك لظا
بالنفس وهو هذا النوع ستة اى ستة اقسام الفصل والخراج والثالث المدح والثا
الشعر والرابع الفصاحة والخامس الكلام فيما لا يعنى والسادس فضول الكلام والقسم
الاول المزايع والمزايع بضم الميم اسم المصدر من مزج مزجا من باب يمزج يمزج
والمطابقة وبالكسر مصدر مزاج يمزج ممازجة ومزاجا اذا لطف ولاعبه وهو جازم
لاجل الانساط مع الناس ورفع الكبر والجو والقناعة والكسل عن النقوس اخرج الترمذ
المروزي بقوله **د** عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما بينهم يا رسول الله انك لتدعينا عينا اى تمارحنا فيجوز ذلك فيما بيننا في الصحاح المدا
المازحة قال لا اقول لاحقا فاذا كانت ملاعبتكم كذلك فجازة والا فلا واخرج ابو
داود والترمذي المروزي بقوله **د** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تمارحوا الا في ثلاث فيعنى ما ذكره يمارحه اى يطايبه ويلطفه وفيه ثناء عليه حسن التمام
وكما الوجه واخرج ابو يعلى المروزي بقوله **يعلى** عن ابى هريرة رضي الله عنه عليه الصلوة والسلام
كان يلقى بضم التحتية وكسر اللام اى يخرج والاداء الاخراج كسائه للحد من طعن صبا
وهذا مزاج فعلى لما قال ويرى بضم التحتية وكسر الواو الصبي لسانه فيرش الى بفتح حرف
المضارعة والماء لانه من باب الشرط فنقله عن عينة وهي الشين الاو الحائض الفحة
لهاء ثم ادخلت في الشين الثانية كما في الفحة وذكر في الشريعة وشرحه لابس الخراج الصاخ
عن اللغو والاكثار كقول النبي عليه الصلوة والسلام كرجل استحل كروا الله اى طلب منه
ان يحمله على دابة حين اعينى عن المشي فقال عليه الصلوة والسلام في احملك على ولد
الناقة فقال الرجل ما اصنع ولدا لناقة زعمنا انه يريد فصيلا لا يطيق حمله فقال
السلام في جوابه وهل تلبس لابل الا النوق يعني ان جميع الابل صغير وكبيرها لدها
النوق ومراده ككبيرها الا انه اخفى المراد مزاجا وقال لم تجوز حين انت
الى النبي عليه السلام فقالت يا رسول الله سالته ان يدخل الجنة فقال عليه الصلوة و
السلام لا يدخل الجنة يجوز واراد بها انك تقود بكرا ولم يفهم مراده فجعلت تنكى
فقالت عاثة رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فخره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطالع
في مزاج النبي

انا انشأنا نحن انشأنا فجعلنا نحن انكرا فاسترت بذلك سرورا انهم كلامها والاحكام
في مزاج النبي م كثيرة مذكورة في الاحياء وغيره وقد ذكرنا بعضها في التعريف فانظر
فيه وشرط جواز قولنا فعلا ان لا يكون فيه كذب ولا روع مسلم ولا نجس اخرج ابو داود
والترمذي المروزي بقوله **د** عن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه قال حدثنا اصحاب
محمد م لا يضر ابراهيم لانهم عدول قد بنوا يسرون اى يسرون ولا يداخ رسول الله
عليه الصلوة والسلام فقال رجل منهم عا ناقة فانطلق بعضهم من الايقاظ الى جبل معه
اى مع ذلك التام فاخذ اى البعض ذلك الجبل على وجه المزاج ففرغ اى التام بعد
الاستيقاظ لما لم يجد حبله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلام لا يحل للمسلم ان يرفع
نجمه التحتية وكسر الواو المشددة مسلا اى يدخل الروح قلبه واكتافه اى اثار المزاج
مدوم منه من غير ان يتركها بالما سبق في المراد حديث ابن عباس عن رفاعا لما راها كذا
تمازحه ووجهه اى منه من ان كثرة تسقط المهابية والوقار من فاعلمها وتورث
الضعف اى الحقد في بعض الاحوال وفي بعض النسخ من عدم ميل طبعه له قال الترمذ
عبد العزيز يالك والمزاج فانه يورث الضعف اى الحقد ويجزى القبيحة ومن هذا قيل لكل
نبي بند وبدا العداوة المزاج وقيل المزاج سبيل لله اى الودع ومقاسة للقلوب
وفيه استهزاء السفه ومنفعة العقلاء وانه يوزر عليه من اقدى به كذا في
البيان ويورث كثرة الضحك المنيح للقلوب كما جاء في الحديث المرفوع قال النبي عليه
الصلوة والسلام كثرة الضحك يمتيت القلب يذهب به الى الموتى وفيه البيان في
الضحك في خمسة مواضع عند الجنابة وعند المقاتلة وعند المفجوع بالمصيبة وعند
قراءة القرآن وعند ذكر الله تعالى ويقال الضحك من غير محبة نوع من الجنون
انهى كلاما اخرج الترمذي المروزي بقوله **د** عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
عليه الصلوة والسلام لا يصح من استغفر ياخذ هؤلاء الكلمات فيعمل بهن في
نفسه او يعلم مضارع من التعليم من يعمل بهن فيكون له ثواب الدلالة قال ابو هريرة
انا يا رسول الله فيه المسابقة الى الطاعة والامتنان قال ابو هريرة فاخذ النبي عليه
الصلوة والسلام بيدي بالافرد قد خسا فقالا لولا انك تارم تكن اعبدا للناس اى
اكثر جمع الناس عبادة لان العمل وان كان كثيرا اذ لم يمارن القوى لا يقبل واذا
قارن وان قل يصير مقبولا فمن اتقى جميع المحارم يكون متقيا فيصير عمله وان قل
مقبولا عند الله تعالى ومن لم يتق وان كثرة عمله لا يصير متقيا لانعدام القوى كما في
الحاشية في وارض بما قسم الله لك وان قل تكن اغنى الناس لا يفي الغنى عدم الاحتياج
الى الغير فمن رضى بما قسم الله تعالى من الرزق ولم يطلب الزيادة يكون اشدا مستغنيا

عن عبد الله بن مسعود
ان رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول
لا ياخذن احكام عصا اخيه كما فيه من ترويه
وتخون في ليل ولا جلد هو ضد النزل و
اخرج ابو داود المروزي بقوله **د**

مطالع
من المواظفة المهمة

من الناس كما في الحديث واحسن الجوارك بما لله عليه وفي الحديث من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم جاره تكن مؤمنا كما دل على الحديث الذي ذكرنا في كامل الايمان واجد
بفتح الباء تخفيفا وبكسرهما لدفع لقاء الساكنين وجاء الحديث على لغة تميم بالادغام
ولغة الحجاز الفلك للناس من الفيض الالهى ما يحيط بفساد منه فذلك علامة الايمان كما قال
تعالى لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر الا من آمن بالله واليوم الآخر على كمال الفطنة عن الآخرة و
اهوالها في الحديث مرفوعا لولم يزل ما اعلم الفهم قليلا وليكنتم كثيرا اما الفهم القليل فلا يأتى
به وخير منه التمسك كما في المواهب قال ابن عمر رضي الله عنهما خرج النبي عليه الصلوة والسلام ذات يوم فوجد
ويعلمون فوقه وسلم عليهم فقال اكثر واكثرها ذم للذات يزوجكم قلنا وما هاذم اللذات
قال الموت ورمى ان الحسن البصري بنى باب وهو يقول فقال يا بنى هل مورت الطراطير
فقال لا قال فهل ندى الى الجنة نصير ام الى النار فقال لا فقم هذا الضحك والضحك من
غير عجبون قال عيسى يا معشر الخواريين اعلمون فيكم خصلتين من اجل الفهم من غير
عجب والضحك في النوم في الصبح من غير سرور وقيل لما فاروقى موسى لم الخضر قال اياكم والجماعة ولا
تكن مشا لا الحاجة ولا ضحك من غير عجب اياكم خصلتان ما ابن عمر ذكره في شرح الخطب
واخرج جليله في الرموز بقوله **هو** عن البهيرة رضى الله عنه قال روى الله عليه الصلوة والسلام
ان العبد اذا تكلم بقول الكفر مفعول يقول اى اجله المفيدة لا يقولها الا بغيرها بها المجلس
اى اهله هو يفتح اوله وكسر ثالثة اى يسقط في دركات النيران بها اى يسببها سقوطا بعد
ما بين السماء والارض وان الرجل يزل مضاع من الزلل فيمتحن الخطاء كما في المصباح عن
كسامة طرفة او مستقرها من غير الفعل شدة مفعول مطلق مما يزل من باب ضرب عن كسامة
قال الشاعر في معنى الحديث جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح الله كما في المواهب
الثاني من استماله لغيره الترجمة المدح هو الشاء بالجميل اختياريا ولا فهو من الحمد
وقول اكشافا انها اخوان اى في الاشتقاق والكبير للاتحاد المادة وان اختلفت تبيح جوفها
كجذب وجذب من الجذب كما في الفحمة وهو جازى شرعا قال كان الله تعالى رولا وسائر
الانبياء والاولياء والدين والايمان والاسلام ونحوها مما يحيط بغيره فهو من افضل القدر
واعلى الرتبة وفي سلم عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال روى الله عليه الصلوة والسلام
لياحد حباليه المدح من الله تعالى من اجل ذلك مدح نفسه ليس احدا غير من الله تعالى
اجل ذلك المدح نفسه حرم الفواض ولياحد حباليه لغيره من الله تعالى من اجل ذلك المدح نفسه
وارسل الرسل وان كان لغيرهم من الناس بعضهم بعضا لانه يورث زيادة محبة و
الالفة واجتماع جميعه الخاطا خرج ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن عمر رضى الله
قال عليه السلام لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العاهلين بفتح اللام لرجح ايمانهم ايمانهم

مطل في فضل ابي بكر رضى

قوة

قوة وشدة نوراضيا وفي الحديث دليل الاستعانة قابل للزيادة والنقصان وجوابنا ما
انفا الحاجة الى الاعادة ثابتا ورواهما ليس في الرموز بقوله **هو** موقوف على عمر بن عبد الله وهو
مرفوع حكى ان الراى لاجل الله فيه كما في المواهب وورده السيوطي في كلام السلف وذكره
ابن تيمية في الموضوعات واخرج ابن ابي الدنيا في كتابه الاخلاق وابن عساکر في طريقه
ابن ميمونة القدرى عن سليمان بن يسار انه قال روى الله عنه م خصال الخير ثمانية وستون
خصله اذ اراد الله تعالى بعد خيرا جعل في خصلته منها بها يدخل الجنة فقال ابو بكر يا رسول
الله تعالى انى شئى قال نعم جميعا من كل واخرج عن ابن عمر رضى الله عنه انه قال قال روى الله
عليه الصلوة والسلام انا في جبرائيل انفا فقلت يا جبرائيل حدثني بفضائل عمر بن الخطاب فقال
لو حدثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح م في قوم ما انفدت فضائل عمر رضى الله عنه والجنة
من حسنات ابي بكر كما في الصواعق المحرقة واخرج الطبراني والمالك عن ابن مسعود رضى الله عنه انه قال
روى الله عليه الصلوة والسلام ان علم عمر لو يوضع في كفة ميزان ووضع علم ابي بكر في الارض
في كفة لرجح علم عمر علمهم ولقد كان يرون بتة اعشار العلم كما في الصواعق وتماه في كفة
جامع الازهار واخرج ابن عساکر عن زيد بن ثابت رضى الله عنه انه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة
والسلام يقول لعن الى اربعين ابنة زوجته واحدة بعد واحدة واخرج الترمذي عن طلحة
وابن ماجة عن البهيرة رضى الله عنه ان روى الله عليه الصلوة والسلام قال الكل بنى ريف في الجنة
ورفيق فيها عثمان واخرج ابن عساکر عن ابن عباس رضى الله عنه ان روى الله عليه الصلوة والسلام
قال لي دخلن الجنة بشفاعة عثمان سبعون الفا كلهم قد استوجبوا الثواب بغير حجة
كذا في صواعق المحرقة وقال روى الله عنه م لعلى رضى الله عنه انت من بمنزلة هرون من موسى م الا انه
لا نبى بعدك كما في المصباح واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله الطبري
والمالك وابن عدى عن ابن عمر والترمذي والمالك عن عثمان رضى الله عنه انه قال روى الله انا مدنية العلم
وعلى بابها وفي رواية في اراد العلم فليات الباب وفي اخرى عند الترمذي عن عثمان رضى الله عنه انه اذا دار
الحكمة وعلى بابها وفي اخرى عند ابن عدى عن عثمان رضى الله عنه باب علمي والحاديث الواردة في مناقب الخلفاء
الاربعة مذكرة في الصواعق المحرقة وقد ذكرنا بعضها في كتاب جامع الازهار وهو موقوف بالاطا
والاسرار من ارادها فليست في نظر الاعتبار واخرج الترمذي في الرموز بقوله **هو** عن عقبه بن
عمر رضى الله عنه انه قال لم لو كان بعدى بنى كان عمر بن الخطاب قضية سنوية لا تستلزم وجوب
موضوعها فلا يمارض قوله ولكن روى الله وخاتم النبيين وهذا غاية الشاء ونهاية المنة
وتماه في الصواعق المحرقة ولكن مستدركا مما يوهل طلاقا واطلاقا جواز المدح في كلامه
سابقا فقال جواز المدح استرط خمسة الاول ان لا يكون المدح لغيره لانه تركه لا
يجوز قال الله تعالى ولا تذكروا انفسكم اى تمدحوها ولا تنسبوه الى الطهارة ولا

21

مطل في فضل عمر رضى

مطل في فضل عثمان

مطل في فضل علي رضى

نجبوا بطاعتكم والنهي أصل النعيم وعمل النهي بقوله هو علم من التقى قريبا ينسبوا له إلى التقوى
 والله يعلم ليس كذلك ووجهها أي النفس مدح ما يتعلق بها من الأولاد كان بمدح الأولاد كمال
 الفضائل والآباء والسلامة والتصانيف تعود مدحه ذلك لا يلبس بالآخرة ونحوها أي لا يكون
 بحيث يتلزم مدحه المدح المادح للمأزنة وما يبطئه مثل أن بمدح الأولاد كمال إخصلته
 منه وما إذا مدحه بكما إخصلته من غيره فيجوز لعدم استلزامه مدحه كما في الكاشية في قيل
 حكيم أي ذي حكمة بالغة من الحكماء ما الصدق الفصح قال إنشاء المراء على نفسه فمجر شروعا فلهي
 عنه وعرفان القوة الطبع منه إلا أن نبوي بالتحدث بنبوة الله مثالا لقوله تعالى وأما نبوة ربك
 فحدث أو نبوي علام حاله السامع من العلم والعمل بما أخذ واعنه العلم كحاشته وليقدوا به
 في العمل اللازمة له وليعطوا أي السامعون حقه أي حق المادح من بيت المال فيجوز للعالم ذكر
 منزله من العلم عند السلطان وإنائبه لاخذ حقه أنا عالم مستحق لبيت المال أعطى منه قد
 ما يكفني ولعيالي وأولادي كما في الكاشية والمواهب يدعوا أي السامعون عنه الظلم
 بجلالة قدره وأخو ذلك من المقاصد الجميلة شروعا وعرفا لم يقصد به أي المادح
 التزكية أي التطهير لأنفسهم والفخر على غيرهم أخرج الترمذي وابن ماجة المروز لها
 بقوله **ت** حج عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال عليه الصلوة والسلام بتليغا لآله ما
 يجب عليها اعتقاده أنا سيد ولد آدم ولا خفوا أي ليس ذلك القول صادرا مني بطريق
 وتزكية النفس ببناء على امتثال أمر الله تعالى لقوله تعالى وأما نبوة ربك فحدث ذكره خروجه
 وروى الإمام أحمد والترمذي وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري أنه قال عليه الصلوة والسلام
 أنا سيد ولد آدم يوم القيامة والخز وبدي لواء الحمد والخز وما من نبي يومئذ آدم
 فأسواه الأخ لاوى وأنا أول من تنشق عنه الأرض والخز وأنا أول شافع مشفع
 ولا خزاى الخز في رواية عن جابر قال أنا قائد المرسلين والخز وأنا خاتم النبيين
والخز الثاني من شروط جواز المدح الاحتراز عن الأثر في المدح والفلو فيه
 المؤكد إلى اللذوب لوصف الإنسان بغير وصف كما جرى به عادة عاقلي الأئمة ببلدنا
 من وصف الزوج ووالده والزوجة ووالدها والمؤدى إلى الترياعى إراءة السامعين
 والمدح أنه محبة مخلص في دعواه ذكره في الكاشية والاحتراز عن القول بما لا يورث
 لا يحققة أي بما لا يعلم بحققة في الموصوف ولا سبيل إلى الاطلاع عليه كالقوى والورع و
 الزهد وهذه مما لا يتحقق فيه لأن هذه الثلاثة حال القلب لا يعلم ما فيه إلا الله تعالى كما في
 الكاشية ولا نظر لشكف ذلك ظاهرا فقد يقال لباطن وجاء في الصلح سعيد بن أبي
 وقاص رضي الله عنه قال لا يروى الله ما لك فلان فوالله أني لأراه مؤمنا قال أو مسلما فكره
 أي لا يمكنك العلم بما في قلبه لا اطلاع لك عليه فلا يجزم به بل يمكنك علم أسبابه لبسته

استثناء من قوله ان لا يجوز
لفظ لا يجوز الملح لنفسه في
كل حال الا ان يتوى به التثنية

علي الطاهر

على انظارهما في الفحمة ولا يجزم القول اي يقال بطريق الجزم بنقلها في الوصف بل يقول
 احدهما ظن او نحوها مما يدل على عدم التحقيق اعلاما بالواقع **والثالث** اي الشرط
 الثالث من الشروط الخمسة لا يكون المدوح فاسقا وحقيقة هو الخروج عن طاعة
 الله بفعل كبيرة او الكثير من فعل صغيرة اما بحقيق دوزانها او بحسب كثرة الافراد
 وان اتحد الزمان كما في شرح الواسطي للامام السنوسي اخرج ابن ابي الدنيا واليه في الموزون
 لهما بقوله **دينا هو** عن سر رصده ان قال النبي عليه الصلوة والسلام ان الله يحب
 كناية عن الانتقام اي ينقم من المادح اذا مدح الفاسق لانه يستحق للبعض في الله
 لا المدح له كما في الحاشية وفي رواية ابي يعلى وابن عدي المرموز لهما بقوله **يعلى** عن
 ابي ادمح بالبناء لغير الفاعل الفاسق غضب الرب لانه امر بما حرمه سمي الما
 بفقه واهتم اي تحرك العرش لذلك لان فيه رضى بما فيه سخط الله وغضبه والحديث
 ضعف لما في ابن الجوزي اخرجه من اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الاسلام وفي اخرى
 من وقر صاحب يدعيه فقد اعان على هدم الاسلام واسا نذكرها بضعيفة على ما ذكره
 الحفاظ ولهذا حكم ابن الجوزي بالوضع وكما وكذا قوله عليه الصلوة والسلام من انتهر
 صاحب بدعة ملأ الله تعالى قلبه منا وايماننا قال الفاضل الطيبي انه موضوع والله
 تعالى اعلم بحقيقة الحال **والرابع** اي الشرط الرابع من شروط الحديث وان المدح ان
 يعلم اي المادح انه اي المدح لا يحدث في المدوح كبر او تجبا وغرورا بما مدح به فتسرع
 ان يحدث شيئا من ذلك اخرج البخاري ومسلم المرموز لهما بقوله **خ** عن ابي بكر
 الله تعالى عنه انه اشبه رجل على رجل عند النبي عليه الصلوة والسلام اي ذكر جميل وصفه
 فقال عليه السلام مخاطبا للمادح وبذلك بالقبيل على المعنى بفعل محذوف وهو كلمة
 يقال للوقوع في ملكه يستحقها فصحت عن صاحبك قطعاً معنوياً بوقوعه في الحب
 والكبر بما اشيت به عليه فلا تأتلف لقالا ومفعول محذوف اي ذكره فلا تأتلف
 به ثم قال عليه الصلوة والسلام من كان منكم ما دحا الخا فلا يحاله بلقيع الميم وتخفيف
 المهمة واللام اي لا بد فليقل احسن ظن فلا تأ اوكذا وحذف اللام الملقاة عليه
 فلا يقل فلان صالح ابنته على سبيل الجزم بل يقل احب اظن فلا ناصلا كما في
 الحديث والله حسيب اي عالمه ورقيب لانه المحيط بمعرفة حاله والعليم بسر ابراعه
 ولا اوكفا حد اي لا ائنه على شخص لما فيه او بما ليس في غير ذلك المدلول بقوله احسب
 فلا تأ كذا اي عالما وكذا اي متقيا ان كان يعلم اي يظن ذلك اي الوصف منه اي من المدوح
 لما انه قد يظن خلافة في نفع المروا اخرج مسلم المرموز له بقوله **م** عن المقداد كبر
 الميم وسكون القافين المودعان روى الله عليه الصلوة والسلام قال اذا رايتهم

三

الملاحين اي الذين صناعتهم الشاء على الناس واحتوا اي قارموه وجوام التراب
اعطوهم شيئاً قليلاً يشبه التراب لحسنه واضطروا السنهم بالمال وارادة الحقيقة في خير
وقد استعمل المقاد الحديث على ظاهره في تناول عين التراب وحسنه وجه لما روي عن
الاصح ان بشاؤله في معنى الحنينة والحرمان والشيء القليل لما روي سلم والترمذي عن عبد
الله بن سفيان قال قال رجل يثني على بعض الخلفاء وهو عثمان فجعل يمدحه في وجهه فوجد
المقاد تحتنا ركبته وجعل يحثو في وجهه المصباح فقال لعثمان ما شانك فقال انما روي
الله عليه الصلوة والسلام ان يحثو في وجهه الملاحين التراب وقال اذا قيمت الملاحين واحتوا
في وجوههم التراب واخرج ابن المبارك المرموز له بقوله **ميرك** عن يحيى بن جابر انه قال قال علي بن
السلام اذا كنت تحتها في وجهه اي علمت انه ضعيف لما روي عنه فكما امرت على خلقه
موتى هو والخلق ايضا اي حادة بينه اهلكه اهلكا معنويا شديدا قويا لان المدح في وجهه
يحدث فيه غلبا كبيرا وعجبا او قد روي **علي بن ابي طالب** في شرط الحاكم من جواز المدح ان لا يكون المدح
لغرض حرام ومقصد الى فساد ولا لا يفرح بما مر مرارا ان للوسا نيل حكم المقاصد ومثالا ما هو كذا
شرايح كل شخص معين من المدح على مرد كاحد وحمدا والنساء بين الاجانب اي غير المحارم له
للمركبة الشهوة عند سماع ذكره وحسنه بالمثلثة اي حضمهم الى اللواط بالمرء والزنا بالنساء
او قبل المدح من ذكر مرئلا للذات النفس لطيف لجلس به لما ان ذكر المصنف في بعض النسخ قال الشاعر
الافاستغنى خيرا وقل في الخمر والتمائم ومثل مدح امرأة لزوجها اجنبية وقدم في حديث
ابن مسعود مرفوعا لا تباشر المرأة المرأة تنقعها لزوجها ومثل مدح الامراء جميعا قال
الفراخ الشهاب في الحديث فعلا في جميع فعليل بمعنى فاعل قيا سطره ككريم وكروا انتهى
والقصاة لكسبر القاضيه واصلة قضيه بوزن فعلة بضم ففتح ثانيا في تحريك الياء وفتح
ما قبلها فقلت الفكا في المواهب ليس يري بمدحه لمن ذكر في المال الاحرام المجازي به منهم
في مقابلة ذلك والتسلط على الناس بالقرب من الظلم وظلم اي الناس بجاه المقرب
هو اليهم وتجاوز ذلك من الاغراض المنوعة شرعا واما الذم المذموم فاكثره داخل في الذم
لعدم مطابقته للواقع او القبيحة والتغيير والتزيي الطعن في الناس ومما لم يذكره
مقدم مبتداه دم الطعام ترفعها اكلها الكليل والرفعة اما التناذير على اساءة الصفة
واصلح الطعام فيجوز اخرج الشيخان المرموز لها بقوله **ميرك** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
ما غاب رسول الله عليه الصلوة والسلام طعاما اي ما ذكر في طعاما عيبا لانه اما صنعت
الخائف ولا يكون ذلك فيها اصلا او ملابس لعل الخلق وفي تعييبه كسر خاطره وهو جابر
لا كما سركوا كذا العموم باستغراق الاوقات لما مضى بقوله قط وهو في القاف وضم الهاء
ان اشبهه اي احبه اكله لاكل المقاد منه من غير شره ولا اكله لانه لو اكله لكان له شهوة

مطالع في الملاحين

ذرة اي اكله ووضعاً وكذا منه ذم اللباس اي ما يلبس الدابة اي ما يركبه من ذوات الاربع
والمسكن اي على السكنى فحواها وكل هذه داخل في التكبر فعلم انه الحاجة الى الذم تسمى شتم
او امة مستقلة فلذا لم يعد المصنوع في الحاشية **الثالث** من السنة المعقود لها البحث الشعر
هو كلام موزون قصداً بوزن عربي وهو جائز اذا خلا عن الكذب والرياء ومجوماً للجهل
مجهوماً من المسلم المحترم وما في معناه واما مجوم كافر والمناق فيجوز لان النبي عليه الصلوة
والسلام قد كان يشد الاشعار بين يديه في المسجد وهو يستمع ولا ينكر وعليه عمل لامة
وعن ذكر النسوة يمتن من امرأة او مرد او مدح الخمر وعن ذكر النخع ومن افاض للمدح
المذكورة انفا وعن الاكثارة عند الخلق وعن التجرد لاهتما ما به حتى اى لان يستعمل عن
بعض الوجبات او السن فاذا خلا عن هذا كله ايجز والافلا في الحديث الشعر كمال الحسنه
حسنه فيجب فيج روى مسلم عن الشريد بن سويد التميمي قال ارد في النبي عليه الصلوة يوماً
فقال اهل بيعة من شعراية بن ابي الصلف قلت نعم قال ام هي فانشده بيتاً فقال
هيي ثم آشدته بيتاً فقال هيي حتى انشدت مائة بيت قوله هيي بكسر الهمزة ويا ساكنة
بينها يقال عندنا استردا ومن الحديث وفيه استحسن النبي عليه الصلوة والسلام شعر
امة لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه جواز شعر لا يخش فيه سواء كان اسلاً
او جاهلياً ذكره ابن الملك في شرح المشرق وروى الترمذي عن جابر بن سمرة انه قال
جالس النبي عليه الصلوة والسلام اكثر من مائة مرة وكان اصحابه يتناشدون الشعر
وتبذل كرون اشياء من امرا جاهلية وهو ساكت وربما يتسم معهم وروى البخاري
وابوداود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله عليه الصلوة والسلام يضي
لحسان بن ثابت منبراً في المسجد فيقوم عليه قائماً يناح او يفاخر ويقول رسول الله
وان الله يوتيحسان بروح القدس يناح او فاخر عن رسول الله والمناخ المتناضلة
والمخاصمة كما في شرح الغريب وحسان هذا احد شعراء النبي ومعه ثلثة حسان
بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك رضي الله عنهم ولما نزل قوله تعالى والشعراء يتبعهم
الغافلون جاءوا الى النبي م فقالوا يا رسول الله نزلت هذه الآية فانزل الله الا الذين آمنوا
وعملوا الصالحات الآية فقال رسول الله انتم هم وقال ابن عبد البر وفي هذا دليل على ان
الشعراء لا يفرق المؤمنين كذا في كتاب المستلغ وروى الامام ابو منصور الدبلي في الفوائد
عن بكير الاسدي رضي الله عنه قال قال رسول الله ويحك يا اسدي هل قرأت القرآن مع ما اري
من فصاحتك فقال لا ولكن قلت شعراً فاسمعني فقال لم قال بوحى ذوى
الاضغان تسب قلوبهم تحتك الادب في تقدير رفع النقلة وان عا لنوا بالشر
اعلم بمنزله وان دحوا عند الحديث فلا تسلم وان الذي يوذ بك منه سماعة

كان الذي قالوا بعدك لم يقله فقال ان من الشعر حكمة وان من البيان سحرا ثم قرأ
 قول هو الله احد فقال لا سدى الله احد الله الصمد قائم على الرصد لا يقوت احد
 فقال م دعها فانها شافية اي غير محتاج الى شئ اخر في باب التنزيه والتعظيم قوله حتى امر
 من التحية والاضغان جميعا لضعف وهو الخمد والنقل الفساد يقال نقل الادب نقل افان
 فد في الدباجة من باب فرج والدحمن تضييب الحديث واخفاء وكما في التحقيق
 هل كان النبي عليه الصلوة والسلام يشهد شيئا من الشعر ام لا الجواب في كونه شرعية
 الاسلام وربما كان النبي عليه الصلوة والسلام يشهد من الازاجير مثل قوله عليهم انا النبي الذي
 ولين عبد المطلب قبل لم يرد بذكر حجة الافتقار بالاباء لتهيئ م عنه بل يقصوده ان عبد
 المطلب قد كان ذريته وباشرفها بظهوره على الاعداء وحمته الحديث قوله اللهم نزل نصرتك
 قاله يوم حين لما انزلهم معاه به قيل كما نزل في ذلك اليوم انبياء الله فقولوا فاما قول
 الله عليه الصلوة والسلام وكان على بقله بياض يقال الهاد لال فطفق بركض بقله حبة
 الكفار قال المازوني صحيح بهذا الحديث من قال الزجر ليس شعر لوقوعه في كلام النبي عليه الصلوة
 والسلام واجبت بان الشعر ما يقصد القافية وهذا قد وقع من النبي عليه السلام انما
 قال قصد فلا يكون شعرا وان كان موزونا كما في شرح شعره للسلام وقد روي البخاري
 البخاري ومسلم عن جندب بن عبد الله انه بينما نحن مع رسول الله عليه الصلوة والسلام اذا اصابه
 جعد برجله ففثر فريثا صبغه فقال هل انت الا اصبع ربيت في سبيل الله تعالى ما لقيت
 وهذا بيت من البحر الرجز قاله م حين عثر في بعض الطريق فقام هذا ما ورد في اباحة
 الشعر وجواز مدحه من الاحاديث الشريفة ثم اشار الى ما ورد في ذمة بقوله
 وقيل اجلوما فيه كافة عن هذه الاوقات فتكره اولي لانه مظنة ومها حول الحزب
 ان يقع فيه قال الله تعالى في ذم الشعر والشعراء يتبعهم الغاؤون اي الضالون يقع شعراء
 الكفار الذين يخجلون النبي عليه الصلوة والسلام ويقولون نحن نقول مثل ما يقول محمد
 مجمع غواة يستمعونهم ويروون عنهم كما في المواهب اصحاب محمد ليسوا كذلك الى
 آخر سورة ألم تراهم في كل وادي يمشون اي يذهبون كالمجنون فان اكثر الاشعار
 واحسنها خيالات الحقيقة لها وانهم يقولون ما لا يفعلون فعلم ان القرآن ليس شعر
 ولما نزل قوله والشعراء يتبعهم الغاؤون جاء حسنا وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك
 الى النبي عليه الصلوة والسلام ليكون فانزلا لله الا الذين آمنوا استثناء شعراء المؤمنين
 للمادحين لرسول الله عليه السلام الرهاجين اعداء الله وعلموا الصلوات وذكروا الله
 كثيرا في شعرك وغيره وانصرفوا من الكفار لاجلهم من بعد ما ظلموا كافة هجوم المسلمين
 وسيعلموا الذين ظلموا اني منتقل بنقلهم وفي لاية وعيد وتهديد كسابق الاية والكان

مطل في ذم الشعر ضا

في الكفار

في الكفار وشعرهم لكن عام كقول طالم من اراد بحقيقة الوصول فغلبه بطلان الاصول وهذا
 الايات من المصنف قوله في اخر السورة اخرج الترمذي المرموز بقوله عن ابو هريرة
 ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لا يمتلي جوف احدكم قبحا واللام موزنة بالقسم
 قبلها حتى به التأكيد حتى يريه نفع التحية وكسر الراء وبالقصد في يصيبه في قولها
 حيرة من ان يمتلي شعرا قال في شرح المشارق استدراك البعض بهذا الحديث على كونه
 الشعر مطلقا ولكن الجمهور على اباحتها ثم المذموم منه ما فيه كذب وقبح واما اذا
 لم يكن كذلك فان غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والكتابة فمذموم والا فلا
 وفي قوله يمتلي شعرا اشارة اليه وفي التوفيق قبل الراء به الشعر الذي هو النظم عليه
 الصلوة والسلام لما روي عن عائشة رضي الله عنها قالت انما قاله لان يمتلي جوف
 احدكم قبحا خيره من يمتلي من شعر حجت به وقيل المراد من الامتلاء عدم الاشتغال
 بشئ اخر من العلوم والله تعالى اعلم **الرابع** الشعر هو توازن الفقر وتوازن
 الفواصل وفي التخصيص قبل هو توازن الفواصل من الشعر على حرف واحد هو
 معنى قول السكاكي وهو في الشعر كالقافية في الشعر وفي هذا المقام تفصيل لا
 يليق بهذا المختصر من اراده فعليه بطلان المطول والمختصر والعصاة في الشعر
 ملكة يقدر بها على التعبير عن المراد بلفظ فصيح وتامة في التخصيص
 وهما ان كانا اى حصلا وبعد ابدال كل لفظ لى كلفة ومشقة بل كانا على الحقيقة قريبين
 فلهما قبحا وان وقعوا في النفس خصوصا منصوبين على حذف واذا كانا اى ما ذكر
 منهما في الخطابة بكسبة بغير الخطبة والوعظ والتكبير يابا الله تعالى ربح في ذلك الكلف
 اليس في تحصيلهما لان فيهما تحريك القلوب على الاستماع وتشويقها وقبضها واطرافها
 الى قبيلها وانما هذا امر طبعي وجداق برهانه الوجدان وسبحا عرا لالمشيق
 فقال فصيح اللفظ نصيبا وعظ وفيل البلاغة ان لا يبطى ولا يخطئ خصوصا اذا كان ثوبا
 او اما او خطيبا او قارئ او معلما ومدرسا او واعظا فان الكلف اليس في هذه
 المواضع لترقيق القلوب ونهج القبض والبسط تحت مندوب اما السجى والعصاة
 فيما عداها اى الخطابة والتكبير ونحوها فالكلف فيها ونحوها والتشويق في القوة
 والمجعة وضمة الهمة وهو كما في النهاية التوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل ان
 شدقماى جانبته وللشعر كما في شرح الشعر مذموم شرعا ناشى اي متولد من الرابة
 ونجبة الرفقة عند الناس وكسب الثناء منهم على اخرج الترمذي المرموز بقوله **ت** عند
 عمر بن العاص ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال ان الله تعالى يعجز البليغ من
 الرجال الى المظهر للعصاة منها على الغير كسبة الى الاقدار على تعظيم صغيرا وتحقير

يجزى غالباً الى ما لا يحل من الكذب والغيبة ونحوهما ما ينشأ عن كثرة الكلام وروايات
 الى الدنيا عن المؤثرات الفاعلة عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال الا اعلمكم بعمل خفيفاً
 البذلقة في الميزان فقلت بلى يا رسول الله فقال الصمت ومن الحق وترك ما لا يفيدك و
 روى ان ابا بكر الصديق رضي وضع حجر في فيه سنين وكان لا يخرج من فيه الا عند الحاجة
 خشية ان يقول ما لا يفيد كما مر في قولهم من هذه الاحاديث ان ترك ما لا يفيد من اعم المهمات
 واكثر المثوبات وافضل القربات خصوصاً اذا كان سلامة الصدر فانه من مراتب الولايات
 والكرامة لعبد الله يستر لهنا ولاخواننا **والسادس** وهو آخر ما عقده هذا البحث
 فضول الكلام وهو اي فضول جمع فضل وحققه ولا يجمع اخبر عنه بقوله الزيادة فيما يفي
 ديناً او دنياً على قدر الحاجة اطناً با وغيره وليس منه اي من الفضول التفصيل في
 الشك في نفيها بخصوصاً للاهم في نفيها لانه جمع فيهم القاهرة لغايتها والكرامة في
 القلة اي الوعظ والتذكير يا الله تعالى واياديه والتعليم والتعم ونحوهما مما يقتضيه
 المقام التكرار فيه فكان النبي عليه الصلوة والسلام اذا تكلم بكلمة من ذلك اعادها ثلاثاً لانه
 اي التكرار في ذلك الحاجة وما كان لها الا باسرها وقد كان كلام نبينا م فصلاً اي بياناً
 وعياناً يفهم كل من يسمعه ولو عاده عادة لا يحصاه ويفهم لسامع كلامه فانه عليه الصلوة
 والسلام اذا سمع سلم ثلاثاً ويتجوز في كلامه اي يتسأل هل ويتسأل تجوز اي لا يتكلف
 التكلم على المعاني الوضعية ولا يتكلف النظم والسجع وتما تحقيق المقام على وجه يحصل المرام يذكر
 في شرح شرعة الاسلام في فضل سنن الكلام وفيما الحاجة فيه للتكرار في الجواز والاختصاص
 عطفه ويظهر المشهور اطناً با وقيل لا يخلو حذف طول الكلام والاختصار وهذا هو
 كما في المواهب قد سبق في القسم الاول من اقسام الكلام حديث معروفين ديناً والتابعين
 انه قال تكلم رجل عند النبي عليه الصلوة والسلام فكثر فقال كم دون لسائلك من جواب فقال
 شفتا عدا سناني فقال اما كان في ذلك ما يرد كلامك وحديثنا سبب ما ذكره قد ذكر
 روى البراء بن انس بن مالك ان النبي عليه الصلوة والسلام قال طوبى لمن امسك الفضل
 من كلامه وانفق الفضل من ماله وروى محمد بن زكريا انه قال خطبني رسول الله عليه الصلوة
 والسلام فقال ان الله امرني ان يكون نطقي ذكراً وصحتي فكراً ونظري عبيرة فعلم
 من هذه الاحاديث ان كثرة الكلام في غير الذكر مكره فتأمل **المبحث الثالث**
 فيما اي الذي الاصل فيه الاذن من العادات التي تتعلق بها النظام للعالم وفي
 المعاملات كالبيع والاجارة والشركة والمضاربة والرهن والهبة والتملك
 والطلاق والعقاق بكسر الملهة في ادراجها في المعاملات فليست بالابداع والاعمال
 ونحوها مما يحتاج اليه عادة هذه الامور مباحة شرعاً ان لم يقارنها بحرم

مطلوب وكما قد مر اذا تكلم

في نفسها

في نفسها وان كان بعضها في بعض المحال واجباً كالشروع فانه يجب عنده القدرة على التفتة
 والمهر وسنة العتق وسنة عند القدرة مع القدرة المذكورة كما في كفاية المالك او سنة
 كهر حال لا اعتدالا في اعتدال المزاج بين الشوق القوي الى المولى وبين الفتور عنه و
 يكون خوف الجور في عدم رعاية حقوق الزوجين كما في الدرر وغيره او سمحت ولكن الشرع
 اعتبر فيها الكمال لا وجود للماهية الابناء وشروط توقف عليها الفقه كجبر عاينها
 عند المباشرة كل ما يقتضيه والا اي وان لم يراع الاركان والشروط يصير ذلك
 العقد باطلاً لا فائدة له او فاسداً لا فائدة له ومكروهاً اي كراهته تحريم او تنزيه
 فيما صاحبه ما رتبها بلفظ سداً وباطل او الكراهة المحرمة او يستحق بارتكابها المذكور
 تنزيهاً فيكون آفة الناس فلذا في الاجل ان الشرع اعتبر في المعاملات اركاناً و
 شروطاً تجب رعيتها عند المباشرة وبانعدامها ينزى المايم والاساءة كما في كفاية
 لخواص زاده لما قيل لمحمد بن الحسن صاحب المايم الا عظم لم لا تصنف كتاباً في الزهد
 قال صنفته في البيوع ولعله قبل تصنيفه للزهد والاله تصنفه معروف في اشارة
 الى ان الزهد والتقوى لا يحصل اي كل منهما او المراد منهما واحداً فانه عليه بافراغ
 الضمير لا بالتحريز في تكلف الاحتراز في المعاملات عن كل بطلان للمعقود بالافلا
 يشي من اركانها وقسا دترك شي من شرائطها وكراهة بقسمها وموت
 معرفتها اي المذكورات المتوقف على مراعاتها الزهد والتقوى علم الله فان فائدة
 امتثال الامور واجبتا بالنواهي فيحصل الفوز رضي الله تعالى فلا بد لكل من باشر
 هذه الامور من المعقود وبمضها بحج الحاجة والملازمة معرفة ما باشره مما
 يحصل معه على غاية السداد والسلامة من الاثم والاساءة لانه في تلك المعرفة علم
 لما لقائه اي العلم المحال لفرصتين مطلوبين كل مكلف معرفة حكم ما باشره من العبادات
 والمعاملات والمناجاة ما يبيّن في فصل العلم بالمهلة او المحلة وفي البرزخية في
 احر كتاب البيوع في كتاب الاجارات نقلاً عن الفقيه الجليل الاحداني في شغل
 بالتمجاة ما لم يحفظ كتاب البيوع وكان التجارة في القديم اذا سافر واستحب
 معهم فقيها يرجعون اليه في امورهم وعن ائمة خوارزم لا بد للتاجر من فقهه في
 والله تعالى اعلم انتهى كلام البرزخي وقال في موضع اخر من البرزخي في كتابنا بالعرف
 وعلى كل تاجر محتاط لدنانه يستحب فقيهاً دينياً يفاوره في معاملاته فان ملاك
 الامر الماء كل ما لم يلق الله تعالى كل من القبان واعملوا صالحاً في الجبل المبلج
 كبريتا و ملح او فتوا وخطب يحمل منه ويبيع مباح لا بأس انتهى كلام **المبحث الرابع**
 فيما الاصل اي القاعدة او الراجح في الاذن من الشارع وبين ابراهيم ما يقو

من العبادات المقدسة التي لها أثرها مثل التقليم للحكام والتدبير بآية وإبادته ونقائه لا
 والتأديب والاقامة وتطهيرها هذه العبادات واجبا بها ووجوبها شرط لجميع شريطة الشغل
 لا بد من معرفتها ومن رعايتها من باشرها فيكون على وجهها كما قال حتى يحصل المشروط ولو
 ما يتوقف عليه وجوده مما ذكر في صير عبادته بترتيب عليها الترتيب الصالح ولا يأتى كما نأتم عليها
 وجود الشرائط ووجود شرط الترتيب تركها فان لم يراع ما ذكر من الاركان والشرائط صار
 انما يباشره ما لا يعلم حكم الله فيه فلا يكون متقيا عند باشرته وهاله ما ذكر فكان افة اللسان
 ايضا وموضع علم ما ذكر ايضا اى كذا الذي قبله علم الفقه وهو علم الحلال ايضا المفروض
 لمن يصدق لها ويلبسها **الباب الخامس** فيما اى في العمل الذي لا يفتقر الاصل فيه لا يفتقر الى
 الابال من المزارع من العبادات القائمة اى اثرها على ما علمها كالتلاوة للقران والذكر
 على الله تعالى سبيلها وتكبيرها وخوفها والثناء اى السؤل منه تقاوم منه الصلوة على رجليه
 الصلوة والسلام ولهذه اى العبادات ايضا شرط وادب يتبناها ولا يعاقبنا ذكرها يعرف
 بالبناء لغير الفاعل في كتب الفقه فان لم يراع بالفوقية مبنيا لغير الفاعل اى الشرط والادب
 او بالتحية كذا اى المذكور والفاعل اى المكلف اى ما اعتبر فيه من ركن وشرط
 فيكون له حاقه الله تعالى تولد عنه كالتحقيق السابقين بالتحية بها اى الاصل فيه
 من العبادات المتعلقة بها نظام العالم ومن العبادات المقدسة كمن يقرأ أو يذكر اى الله بالشأن عليه
 اى يدعو بالحق اى بالحق الجلي وهو مخالفة الاعراب والحق وهو عدم ادراك حقيقة كونه
 والامانة او الشغف اى كلف الغناء بربادة وتفقد الحروف فيها حرمانا لذلك فلان الجواز هان
 التجويد المؤلف فيها لولفات احسنها الجزرية وقد سنننا في اى علم التجويد رسالة سمعنا
 ذكرنا فيها ان الرسالة بمعنى الكتاب بذكر آياتها وهو الجوهر المنفردة عن الظاهر فعملك
 بحفظه اى حفظ ذلك الكتاب فانها اى الرسالة وكان حقا للمصطفى ما تذكر الضمائر او
 ثانيا بآجره الكلام على نسق واحد فعملك في هذا الباب باب التجويد عظم على قوله
 بالحق قوله وبالاجرة والنفق الدينى كالطعام واللباس في مقابلة ذلك فان علمنا بالصحة
 البدنية الموقرة فشرط القراءة ان لا يلحق ولا يتفقد ولا يقرأ بالاجرة ولا النفق الدينى وكذا الذكر
 والدعاء وفيه في حق من يقرأه بالاجرة مستثناة انما قالها بالدين وايضا قالنا عن فعلك
 ولكن يستعطف عطف على كثر القراء المح في مجلس المحضنة لفعلا براون الناس والبائع عند فليما
 لترويج قد حرمه بعض العلماء لما فيه استعجال الذكر لله تعالى بمعنى الترويج لبضاعته كما في
 المواهب والنفقة في بستانه ويكره للتاجر ان يحلف لاجل ترويج السلعة بكرة للتاجر يصح
 على النبي عليه الصلوة والسلام في عرض السلعة وهو يقول صلى الله عليه وسلم ما اجد هذا بخلاف
 ما لوصله مذكر التجويد كلامه لان البائع ياتخذ لصلوة عظاما مديونيا والمذكر كما في الخبر

وغیره

وغیره من الصلوات والحدیثات الغیر بان يقول الله ولا اله الا الله وصلى الله على محمد وآله
 في السوق وغرضه من الذكر اخذ الاجرة على الحراسة لا الذكر كما في الفقيه فانهم يأتون بالذكر لئلا يفسد
 الادنى بالذى هو حذر وكذا اى التلاوة فيما ذكر سائر الاحكام المشروعة والصلوة على النبي عليه الصلوة
 والسلام فهي كذلك ثم يجازون بقصد الاعتناء بفضل الله تعالى عليهم فيستعملون بالمحسنة وامور
 الدنيا وانا اشتغل بذكر الله تعالى فذكر من المولى سبحانه او الواعظ للنا من يقول صلوا والفادى
 للفقرة يقول كبروا فانهم ياتون لعدم وجود ما يرفع الاجرا ويدفعه كذا في الحاشية من كتب
 الذهب وجملة ما ذكرنا الى هنا اذ ان اللسان من حيث النطق **الباب السادس** في اوقات الساعات
 السكوت وترك الكلام كترك تعلم القران والشهد والقنوت لوجوبه على من ياتى الا ان القنوت
 واجبا في قوله محمدا من قوله اللهم اهدنا في هذا الدين صريحا الى قول الله عليه وسلم واما القنوت فاما
 يجوز لمن لم يقدر على قوته اصلا وكان في صدق النعم لمن قد عجز قوته وقدر ولم يتعلم تكاسلا كما في
 الحاشية في وجوبها مما يجلي ويسن ومثل ترك تعلم الحديث والفقه والصلوة وسائر العلوم الشرعية
 والحكمة فانها لم يعلم له قدر جليل عند الله الا ان ترك تعلم العاجل ثم وترك تعلم السنة مكره او
 ترك قوته اى ما ذكر وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عند القدرة على كل ما ذكر بل امره بالفض
 او المال او العرض وطقن التائب بالامر والنهي والا فلا يجبالا لانه ضياع وكبر في العلم في خطا الصواب
 وترك الصالح بين الخاصين عند طعن القبول للنصيحة واصلاح ترك التعليم للعلم وترك القنوت عند
 القين لم يمان لم يوجد من يصليها غيره والا فلا يجلي عليه والواجب في الفتوى القول دون الخط
 ولذا لا يجوز اخذ الاجرة على الاقوال والثاني كذا في الحاشية والفقيه وترك الحكم الشرعي من العلف
 وعظم يسق فلا يبطر به كما تقدم بعضه قد اخرج الترمذي الرموز بقولت عن ابي هريرة
 الله تعالى عن رجل لله عليه الصلوة والسلام قال اذا انشأ حديثك المجلس فليسلم فان ذلك بالالف
 الثانية اى ظهر له ان المجلس فليسلم ثم اذا اقام منه مفارقة فليسلم ثم على من شئ فليست التلبية الا
 وحاشية عند القدم احق من الثانية لانه عند المقارنة لا استوائها في الرتبة والستين كما في الحاشية
 واخرج الشيخان الرموز لهما بقوله ثم عن ابي هريرة انه مر على الصبي اى اربابا التمييز منهم
 فسلم عليهم عند مرورهم وقالوا لا تسجدوا يا عن سلامهم عليهم فضلا ولطفًا فظهر من
 هذا الحديث ان السلام على الصبي مستنون كالرجل لكن بشرط التقبل والقدرة على الرد
 وعند البعض ليس بسنون والحديث في الحاشية في اخرج الطبري الرموز بقوله يقولون
 عن ابي هريرة روى عن رجل من بني النضير انما قال صلى الله عليه وسلم يا من يحجز في الدعاء اى الطالبين الله تعالى
 عند الشدائد والرجل الناصر لى منهم للفضل واستحرم بالبدل من كل السلام على من يقف من
 المسلمين من يعرفه ومن لا يعرفه فحقه مؤنة وعظم مشيئة واخرج مسلم الرموز بقوله
 ثم عن ابي هريرة مرفوعا حقا مسلم على المسلم اى المطلوب طلبا متاكدا قويا مستحسنا عن

على طريق التبيين والبيان كان قول الله عليه
 السلام فليسلم اى يسلم عليهم
 مطلب سلام الصبيان
 اذا كان مسوتا ما اذا صح صح

عريانه قال استاذن لعلمكم تذكرون متعلق بحذوفاً عنكم اقول لكم هذا ارادة ان تذكروا
وتعملوا بما هو اصلكم ذكره ايضا وفي بعض النسخ الاقتصار على ثبوتكم وفي بعض النسخ لا تدخلوا
وله قصور وسهول النسخ لان حذف الفاية وفي معناها لا يجوز الا ان المصنف كفى بشبهة
ذلك فامل واخرج ابو داود الرموز بقوله عن ربي بن بكسر الراء وسكون الموحدة حراس
بكل صلاة رضى الله بها رجل من بني عامر سمى قبيل فاستاذن على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اي سأل منه الاذن
الدخول وهو صلى الله عليه وآله وسلم عليه الصلوة والسلام في بيت من بيوت قريظة فقال اي العامري اخرج بهنزه الا
والعلم وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السلام عليكم ادخلوا فدخلوا فدخلوا فدخلوا
بالاستئذان على طريقه فعلم الاستئذان المطلوب فقال السلام عليكم ادخلوا فدخلوا فدخلوا فدخلوا
عطف بيان لدخول الفاء قبله فسمي الرجل الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه الصلوة والسلام لرفعه به صوته
لانه يصعد التعليل فقال اي ذلك الرجل السلام عليكم ادخلوا فدخلوا فدخلوا فدخلوا فدخلوا
اذنه عم اعلم ان العلماء اختلفوا في كيفية الاستئذان فذهب بعضهم الى ان السنن السلام ثم الاستئذان
مطلقا كما دل عليه هذا الحديث الشريف والقبض الاخر الى انه الاستئذان ثم السلام مطلقا والاخرون
الى التفصيل وهو ان السنن السلام ثم الاستئذان اذا اراد احدكم من اهل الدار والعسكر ان يراحم
هو المختار ذكره خواججه زاده في كاشته واخرج مسلم الرموز بقوله عن ابن عمر رضى الله عنه
الاستئذان اي سؤال الاذن من طالب الدخول ثلث للتمثيل ان لا يسمعه لانه اقل الكثير واكثر القليل
فان اذن بالبناء لغير الفاعل على اي حصل او الفاعل على اي يلبس كدجوابه محذوف في داخل
والا اي ان لم ياذن لك فعدم سماعه وعدم ارادة دخوله عليك راجع قال الله تعالى فان قيل
لكم ارجعوا فاجعوا والحاصل ان السنن ان يستلم ثم يستاذن فيقوم عند الباب حيث
لا ينظر اليه من داخل ثم يقول السلام عليكم ادخلوا فان لم يجلب احد قال ذلك ثانيا وثالثا فان
لم يجبه احد انصرف في طاعة البرار وقال بعضهم بغيره وحملوا الحديث على علم او ظن انه سمعه
ذكره ابن الملك اخرج ابو داود الرموز بقوله عن الهريزي رضى الله عنه مرفوعا اذا دعي بالبناء
لغير الفاعل احل اي الواحد منكم فجاء اي بالدمع مصاحبا مع القول فان ذلك اي الدعاء
له والحمد لله عواد لا يحتلج مطه استئذان اخرو في رواية لابي داود من حديث الهريزي
مرفوعا رجلا رجلا الى الرجل اذن لي بالدخول اليه في الدخول ان جاء مع القول واخرج مالك
في الموطا بالرموز بقوله ط عن عطاء بن يسار قال سمعنا ابا جليل في الحديث يرس ان رجلا
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال الاستاذن على اتمى عند الدخول عليها وهذه الاستفهام مقدرة فقال
نعم اي استاذن على الدخول عليها ومن افات التسليم من حيث السكوت ترك الكلام
اي اللين اللطيف مع الوالد لانه نوع من العقوق ومع سائر المحرم لانه من قطع
الرحم وترك اتقا المظلوم من يد الظالم بالقول القبيح لكون من هذا النوع عند

القدرة بان لم يخف ضررا وبروى عن الامامة رضى الله عنه قال اني في رجل من اهل الفقه والعبادة
فلما وضع في قبره قبل ان اناضار برك من غدا بنية ضربة قال لا طاعة فيك مني بخفف عنه فخر
ضربة واحدة لم يبق عضو منه الا القطع والتهيب في قبره نارا وقالوا بيه ففعلتم في هذا
اكن اقيم الصلوة واؤدى الركعة واخرج الحج واصوم رمضان قالوا سخر بك مروت
يوما يظلمون يستغيثك فلم تغنه وصليت يوما ولم تنزه عن بركك رضى الله عليه قوله
تعا ولا تنكروا الى الذين ظلموا فتمسكوا بالآية قبل في تغير قوله ولا تنكروا الى الذين ظلموا
الى الظلمة وقال الزهاد معناه لا ينظر اليهم فضلا عن الخلة لطفه وتماه في كفا جامع
الازهار في الباب الرابع والثمانين وترك الشهادة اي اذا لم ياعند الحاجة لها وترك التز
لشهادة عند القبر بان لم يقيم بها غيره ومنه ما من افات التسليم من حيث السكوت ترك
تعليم سم الله تعا بمن سجد الله وتبارك الله عند سماعه الطرف متعلق بالمصدر المضاف
والجار متعلق بالمصدر المضاف اليه فانه اي التظيم واجبة على كل وقت قال
الله تعا ومن يعظم حرمات الله فهو خير عندي بجملة الصلوة على النبي عليه الصلوة والسلام
السلام فانه يجزي العمرة عند الاكثر ويخرج بذلك عن غيره قوله تعا صلوا على علي
الامر لا يقتضي التكرار وقد بعضهم ومنهم الطحاوي يوجب على الصلوة عليه في شجره هو
اي ما ذكر من الصلوة ايضا عند كل سماع ومنها ترك السؤال للعاجز لما يضطر
اللين نحو الطعام عند الحاجة اي شدة الحاجة فانه اي السؤال فرض ولو جرح
الخروج كذلك المرض ونحوه يفرض بالبناء لغير الفاعل على علم حاله ان يعطيه
بقدر ما يتقوى به على الطاعة ليوذنها واما ان كان العاجز تاركا للصلوة والطاعة
مقدار ما يدفع الموت عنه هكذا سمع من محقق خواججه زاده فان لم يجد العالم بحال
ما يعطيه لعدم قدرته على ما زاد على قدر حاجته يفرض عليه فرضا كافيا لا يخبر حاله
ينزع الخافض وهو سماعي او ضمير مخبر عن يعلم من بقدر على اعطائه ليحصل المقصود
فاللذال على الخبر كما عرفت ادخل البعض ما ذكر من كفايته سقط الفرض عن الباقي
فروع الكفاية وبالجملته وخلاصة الكلام في هذا المقام السكوت عن كل كلام وجب
او من حرم خبر قول السكوت او كونه عطف عليه فيه نشر مرتبة افات التسليم
بعد خبر وصاحبه اي السكوت المذكور شيطان اخر من سكوت عن الخبر وهذه
الاربعة وهي الاقسام لافات لمعات وافات العبادات المقدية والقاهرة
وافات السكوت لو فصلت بالبناء لغير الفاعل اي زيادة عما ذكرنا من كفايته
في كل افة وخطب تعلمها وتعلمها بالاحترار عنها وتوقيرها بعد المعرفة لمن
باشرها قبلها ولا يخلص عن جميعها في هذا الزمان الذي غلبت فيه الالبقرة عن

في هذا الم

الناس وعدم احتلاط الناس في كل شأن الا في الجملة والجماعة وفي ذلك المعاش والمعاد
 انما اتى ذلك وما وراءه لضرورة اليك اليك الاجتماع غالباً الى خير ولذا قال الحيد لقائه
 ليس بشيء سوى الهذيان من قيل وقال اقل من لقاء الناس الا اخذ العلم او صلاح حال
 فاذن هذه العشرة الاوقات المذكورة للسكوت في السابق من اوقات النطق بغير علم
 والجموع سبعين وتذكرها بجملة ليس بل حفظها كما فعلناه في اوقات القلب كقوله خوق
 عطا كذب غيبة غيبة سخية سب فخر لعن طعن نباحة مراد هذا لخصو
 ترفيع غنا افشاء سر خوف في الباطل سؤال مال ومنفعة دينية سؤال عوام
 عما لا يبلغ فهم سؤال عن الاغلو طات خطاء في التعبير لقاق قول كلام ذي
 اللسانين جماعة سب من يتكلم ويؤمن معروف عظة كلام سؤال عن عيوب الناس
 اقتراح ادلة عند كلاما نكلم عند انا واقامة كلام في صلوة كلام في حال الخطبة كلام
 دنيا بعد طلوع فجر كلام في الحلاء كلام عند الجمع دعاء على المسلم دعاء للظالم بغير صلاح
 كلام قراءة القرآن كلام في بناء المساجد بغير بالقاب يمين يمين يمين بغير الله تعالى
 كثرة يمين سؤال اماره وقضاء وسؤال تولد سؤال وصاية دعاء انسان عن نفسه
 وتيمم مؤنة ردة عند اخي بغير قرآن براه اخافة مؤمن قطع كلام غير وقصة خوخ
 رد تابع كلام متبوعه سؤال من حل شي وطهارة في غير محله مزاح مدح شعر كبح
 وقصاحة ما لا يقع فضول كلام لتأجي كبح شابة اجنبية سلام على ذي وقاسق
 معلى سلام على مستغوط وبأثر دالة على طريق مصيبة اذ لا فيما هو مصيبة اوقات
 اوقات العبادات المقدمة اوقات العبادات لقاصرات اوقات السكوت في طهرتها ذكر ان
 اسراراً تطلقاً وسكوتاً من اعظم الامور واجها لكثرة الاوقات الكاشية منه كالقلب فلذا
 اكلما ذكر فيه قبل انما المراد باصغرية القلب اللسان قبل اقل من قال هذا معيد منسوب الى معيد
 تصغير معيد على طريق الترقيم واصلاح المنذر مع بالمدى واجبة ما يبلغه منه
 فلما رآه استحقر وقال سمع بالعبد خير من ان تراه فقال لانه الرجل ليسو جبراً انما
 المراد باصغرية لسانه وقلبه ان قال باللسان وان قال بالقلوب فاجل هذا كلامه
 هكذا ذكره سيد بن علي وقد جاء ان لقمان سأل استاده عن اطيب في الحيوان فجا
 بلسان شاة وقلبه ان سأل عن اخشن فجا بها فصيل في ذلك فقال لها اطيب في اذ
 طاب واخشن في اذ اخشن كما في المواهب قال المص في اولا الصنف الا لا علم ان اصلا
 اهم من كل شيء اذ هو ملك مطاع نافذ الحكم والاعضاد رعية وخدم له ولذا قال النبي
 عليه الصلوة والسلام الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت اى انشرفت بالهداية صلح
 الجسد كله كما استعملت الجوارح في الخيرات لانها متبوعة للجسد وهي وان كانت صغيرة

صورة لكثيرا كبيرة وثقة وافضدت اى شربت بالفضالة فسد الجسد كله باستعمال الا
 في المنكرات الا وهي القلب سبب القلب لانها عمل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلاب اذ كثر
 ابن الملك في شرحه وهي اى القلب واللسان اكثر تجارة التقوى اى عمل جريتها فكذا اى اجل
 كونها اكثر تجارة التقوى كثر اهتلا السلف من تقدم من الصحابة والتابعين قابعهم بهما
 من بين سائر الاعضاء ولذا فصلناهما بغير التفصيل لما تقدم انه لو بالغ فيه لزدادت
 الاقسام وان كان ما فصلناه بالنسبة الى مقتضى الحاجة غاية الاجازة والاختصار
 لكن نظر الوقت وكثرة مثل اهله اذ اطل المقام فراحى الاجازة في المقام كما في المواهب فعليه
 ايها السالك بصيانة اللسان من جميع هذه الاوقات اذ لا تقوى بدوم بالانها امثال
 الاوامر واجتناب النواهي واختر بالصيانة خصوصاً الكفر وقربيه اى خوفه والخطاء
 والكذب والغيبة لفظ مرهنة الخمسة ما الثلثة الاول بغير وفي اى الكفر وخوفه والخطاء
 فحاشا لها طاهر لشفة شأنها اذ الكفر بخلاف صاحبه في النار ابداناً وما الكذب والغيبة فحاشا
 لشدة نهما في اوقات اللسان كالرياء والكبر من اوقات القلب كما ان من تجاسمها بعد النجاة من
 الكفر الذي النجاة منه استراعتا رصالح العمل والتجسس للذل والبدعة التي النجاة منها سبب
 لنور البصيرة وجلاء السيرة برحمة البناء بغير الفاعل ان يتجسس سائر اوقات القلب لانها
 له كالسنة كما ذكرنا سابقاً في الاوقات القلبية فكذا يرجو من شاة نجاة ما ذكر نجاة من الاوقات
 اللسانية ايضا واذ دبرنا وايقنا بقوله ان من تجاسم الكذب والغيبة يحفظ الله تعالى
 له منها بالكلية بان لم يداخل شيئاً منها بعد النجاة من تلفظ الكفر وقربيه ما تجا فكونه
 كفراً او غلطاً يفيض اليه ان يتجسس اوقات اللسان باذن الله تعالى وتوفيقه للطاعة و
 الحفظ من الخالفة فلذا اى المذكور فيهما ورد فيهما من الاخبار النبوية والاثرين الصحابة
 ومن دونهم ومن الاهتمام من السلف لم يرد في غيرهما على ورود روى عن عمرو بن عبد
 العزيز روى انه قال ما كذبت كذبة شدة اذى من شدة حتى اراى يمينه منذ قدرت على
 شدة الازار على عورة وهو يمكن بعد سنة او اكثر او اقل كما في الحديث وذكر الفقيه
 ابو الليث عن بعض الزهاد انه اشترى قطناً لامرأته فقال لها ان باعة اصبليقة
 بفتحات القطن قوم سوء بفتح المله ضد الخير وقد خانوك في هذا القطن اما يا دريغ
 قبيح في ضمن مليح وفي الوزن فطلق الرجل امرأته عند ذلك لاغتيالها اياهم لان شرط
 الغيبة علم الخاطب علم المتكلم وهو معلوم المخاطب وشرطها الاخر ان يكون الغيبة على
 الشتم وهما موجودان في علم الزوج فلا جلة لك لفظها كما في الحديث فقل عن ذلك فقال
 اني رجل يحبون اى كثيرة الغيبة اخاف ان يكون القطن نول الذين اغتائبهم خصماً وها
 يوم الغيبة لاغتيالها بهم فيقال في ذلك الجمع ان امرأة فلان تعلق بها القطنون فلا

الصامت أخيب في قلبه العذر والذكري الوعظ لا يسمع منه فاطمأنتها الخاطي هذا
 الخطاب به أي رفع الصوت عند سماع الفضة المحم الذي يسمونه وجدا انتهى هو كما قالوا
 بالتخلف والاختيار وما ما حصل لا كذا كذا من فاضل الجلال المبتدع سلوكه على الكتاب الستة
 يسلم له حاله لأنه عند غلبة الامر عليه وخروجه عن الادراك لا يظن عليه أنه إذا اخذ ما رغب
 اسقط ما وجب عليه المواهب في الفاضل من ابا عبد الله المشايخ فذلك الذي صار فيهم
 كبريات الرغبت كما ذكره انفا فتأمل وافق الفضة ما كان في القرآن والذكر والدعاء و
 ادى حرفا وزيادة وتغيير وصفه وقد مر شي منه أي من هذا الذي في الكلام في اوقات
 اللسان فاعني عن اعادته وفي القيمة رفع الصوت عند سماع القرآن والوعظ بكثرة
 كراهة تحريم وجب من الصوفية من رفع الصوت وتحويل الشايعين التواجد عند سماع
 القرآن والذكر وبذلك سقطت العدا كذا في الجاهل القاصر وذكر في فتاوى قاضي
 رجب الصوفي حرم لقوله عليه الصلوة والسلام من رفع صوته بالذكر لا بدع اصميا ولا غايبا
 وقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الذكر الخفي طان الاخفاء بعد من الرياء وقرب الى الخضوع والادب
 وقد صح عن ابن مسعود رضي الله عنه سمع يوما اجتمعوا في مسجد يذكرون ويصلون على
 النبي صلى الله عليه وسلم والسلام فراح اليهم وقال ما علمنا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والسلام
 وما اريكم لا متدينين فانما اريدكم من المسجد وهكذا البرازية وجاز
 الفتاوى ومنها سماع القرآن من بقاء الجهر هو مخالفة العرب في طريق الاعراب
 وخطا هو مخالفتها في اداء الحروف حقها كما قال البلا جويدي في الحروف فغلبه على المستمع
 لقراءة من ذكر انتهى أي القارئ لأنه انهم بالقراءة ان ظن الثابتين به والأي وان
 لم يظنه لعنا القارئ فعليه جوبا القيام من ذلك المكان والذهاب عنه مفارقة
 للمحرم ان قد علم ذلك بلا من القارئ بغيرها الا وغير ذلك من اقربائه ودليل القوي
 بالمفارقة المذكورة قوله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وذكر في الشريعة
 نقلا عن البرازية روى ابن المبارك روى في المنام فقبل له ما فعل بك فقال عايتني
 واقفين ربي ثلثين سنة بسببني نظرت باللفظ يوما الى مبتدع فقال لك لم تقاد
 عدوك في الدين فكيف حال القاعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين فقاموا ولا تكون
 الغافلين وهذا ان أي الفضة في القرآن والذكر والدعاء سماع من بقاء الجهر
 خطا كما في الكاشية وان دخلا في الآفة الا في أي سماع ما لا يجوز الكلام به من حشا
 بهما مع دخولها فيما ذكر ككثرة الابتلاء بهما مع اعتقاد الجواز لذلك فغلب الجهر لسانا
 الناس في ذلك واشبههم أي قريهم شبها بالحق من يقول عند سماعه لذلك لا يسم
 على القارئ فيما ياتي به في قرآته لا على السليح لأنه لم يعترف من ذلك شيئا اذ لم تلايسم

بطلان القول بالانكسار
 في رفع الصوت بالذكر

مناكرها ط

بلسانه وغفل عن ان الاقرار على المعصية معصية كالرضي بها ومنها سماع كلام مشابه
 اجنبية اي من جمل منكرها فتدخل القربة غير المحم من غير حاجة اما لها فلا بأس بقدرها
 مثل الاستغناء عن نازلها والتعليم ما يجوز تعليمه كما ذكره المصنف في كاشيته بفتح الشان المرمو
 لهما بقوله ح م عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا كتب يا ايها الفاعل أي قضي واشت
 في اللوح المحفوظ على ابن ادم أي المكلف نصيبه من الزنا او اذ به مقدما من النظر
 الحرام والاستماع والبشر والتخلف والتكلم به ولا يشهد له من اهل الملك وهو مدرك
 ذلك لا بحاله العيان زناها النظر كما لا يحل النظر اليه والاذا كان زناها الاستماع
 لما يحرم التكلم به واللسان زناه الكلام المحطور واليد زناها البشربها لا يجوز ولا يحل
 زناها الخطا بفتح ففتح مقصودا جميع خطوة بضم فسكون كقربة وقرب هو ما بين
 القدمين بفتح زناها نقل الخطا الى ما فيه الزنا ذكره ابن الملك والقلب
 يهوى كذا في ذلك اي يحفل بالقبض وتميمه وانما غير الاسلوبشارة الى ان مجرد التبع و
 الهوى بالقلب لا يكون ذكرا لللسان مكروه تنزيها ولا يكون زنا كما لا يكون النظر والا
 سماع والكلام والبشر كذا ذكره المصنف خواص زاده ويصدق ذلك اي ما يمتناه
 القلب الهوى اي بالالبان بما هو المقصود من ذلك وهو الجماع او يكذب به اي التزك
 والكف عنه واسناد المقدي الى الفرج بطريق الجواز هذا السمع عموما فان
 لخواص معصومين عن الزنا ومقدما فتأمل ومنها اي من اوقات الاذن استماع
 حديث قوم يكرهونه الا ان يكون في قصد ضرره أي السمع لغيره ماله في يكون
 للرفع الفرع فيجوز كما في الكاشية وقد مر حديثا الجاهل المرموز بقوله ح في اوقات
 اللسان عن ابن عباس رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم والسلام من تحلم بحلم الحلم بضمين
 الرويا وتحلم اذا ادعى ذلك كذا بالم بره صفة حلم والمعنى من تحدث كذا بما لم يرمه
 مناه كلفا لينا لغير الفاعل ان يعقد بين شعيرتين على سبيل التمييز وان يفعل
 اي ذلك العقد ومن استمع الى حديث قوم عذلا استماع بالي لضمه معنى الاصفاء
 وهم كارهون كجمل من القوم ومن ضمير استمع بفتح هاء الكونهم يكرهون الاجل استماعا
 تمامه في ابن الملك شرح المشارق صيبا لينا لغير الفاعل في اذنيه لا كذا بضم النون
 والهمزة قبله ممدودة وهو الاسرب وقيل هو الرصاص لا بفتح قال الجوهري افعل
 بضم العين من ابنته الجوى لم يحكى عليه الواحد الا انك يوم القيامة الجمل اخبارا وادع
 على عمل هذا الوعيد في حق من يستمع لاجل التهمة واقام من استمع حديث قوم يكرهون
 الفساد او يجتر من شرورهم فلا يدخل تحتها بل يكون واجبا او مستحبا بحسب الموضع
 كما في ابن الملك ومن صور صورة اذاد صورة ذي الروح بقرينة قوله عذب وكلف

بالبناء لغير القائل ان يقع فيه الروح اى في يوم القيامة لان القيد المعطوف عليه
في المعطوف ليس بفاعل لانه ليس في طوقه هذا بل ان تصويرها حرام بل الوعيد
فيه اعظم مما في القتل لانه ذكر في القتل جزاءه جهنم خالدا فيها والخلود ما ولبطول المدة
عند اهل السنة وهم لا يستقيم ذلك لانه عين العذاب بما لا يمكن وهو نزع الروح فيها
فيكون محولا على المستحل او على استحقا فالعذاب المؤبد وما تصويره بالارواح فيه
فرض فيه وان كان مكروها من حيث انه اشتغال بما لا يعنى وقيل لا بأس بتصوير
ذي الروح اذا كان مقطوع الرأس ذكره ابن الملك في شرح المثارف قال وكل هذه
اقوال الاول من حيث الاستماع واما اقله من حيث الاعراض عن الاستماع فكعدم
استماع القرآن من بقره من غير حن ونحوه لانه واجب في ظاهر المذهب كما في الحاشية و
الخطبة كذلك فخطا بالمتبع لتابعه خطا بالامير والقاضي من تحت حكمهما والوالدين
للولد والاساتذ لللميذ بالذال المعجمة في العلوم وبالجملة في الصنعة كما في المواهب
والنحت هو من نفسه الامير لاجل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الناس المحتسب
المشهور في زماننا كما في الحاشية والمفتي والزوج والسيد ومنها عكس عدم استماع
القاضي كلام الخصم او كلام احدهما وعدم استماع المفتي كلام المستفتي واولى
الامر يتكوى المطلق اذ لا يمكن القاضي واول الامر والمفتي من الفصل للحكم واثباته
ورفع الظلمة الابدك وعدم استماع السؤال منه امر ما كلامه لسائل المصطر
لسماعه لمعطيه مراده وعدم استماع الكبر والاعباء كلام الضعفاء والفقراء
فيه لغة ونشر مرتبة استكبارا على ترك استماع الضعفاء واستحقاق ترك استماع
الام كلام الفقراء وترك استماع عقود ذلك لطلوب استماعه مما يجلب سمعة ويسر من
بيان نحوه **الصنف الرابع** في اقا والذين علموا السالك للطريق ان غرض البصائر
به بالنظر لقراءة ما لا يجوز النظر اليه قال الله تعالى سورة النور قل يا ايها الذين آمنوا
اي يكفوا من ابصارهم الايمان ومفعول قل الامر اخذ حذو فتوبوا على دلالة جود
عليه قل لهم غفوا بغير ان ابصارهم ذكر ما هو السوء ومن التبصير لان المراد
من النظر الى الاجل الا يرى الحرام لا بأس بالنظر اليها وكذلك الجوارى المستعصا قال الامام
ناصر الدين البستي من هنا صلة زائدة اي يفتوا ابصارهم كما في النصارى واليهون في غفوا
فروهم من الزنا ولم يدخل فيه ثلثان امر الفرج مضيقا لارضة الزانية بوجوبها
ويجوز ان يراد بحفظ الفرج سترها عن النظر اليها ذلك في غفوا البصر وحفظ الفرج
انزلهم اي اظهر لقلوبهم ان الله خير مما يصنعون فكونوا عن حذر منه في حركاتكم
وسكناتكم وقل للمؤمنات يفتنن ابصارهم عن النظر الى الحرام ويحفظن فرجهم

ولا يبدن

مواضع

ولا يبدن دينهم اي لا يظهر دينهم الاشياء التي من الزينة المستورة كالسوار والخلخال
والقلادة لاجل النظر اليها ونهي عن كشف الزينة تحريمها الحفظ التام للمواضع
الزينة الاما ظهر منها اي من الزينة التي لا تستر غالبا كالتياب والحاتم والحمل
والخضاب فانه لا يستر باظهاره للاجانب في النهي عن النظر اليها حرج وليس من جبرهم
هم خارج وهو ما تستر به كقنعة وقناع ونقاب على جيوبهن اي صدورهن
ولا يبدن دينهم الا بقولهم اي اذ واجهن او اباهن او اباها بقولهم اي او
ابائهم او اباها بقولهم اي او اخوانهم او بنو اخوانهم او بنو اخوانهم فيجوز
النظر لهم ثولا كلهم من النسب والرضاع الى الزينة الباطنة ولا ينظرون الى ما بين
السرة والركبة الا الزوج ويكره في ذات الفرج قبل ولم يذكر الاعمال والاحوال مثلا
يصفها العم عند ابنه وكذا الحال او نساءهن اي نساء دينهن حتى لا يبدن دينهم
الا للنساء الحاربات والاماء المسلمات فيجوز نظر المسلمة سوى ما بين السرة والركبة
ولا يجوز للمسلمة ان تكشف لكافة لانها ليست نساءها سائرهما ويجوز كشف
بدنها امة مشتركة لها او بما ملكت ليمان من العبيد اذا كان عفيفا فيجوز النظر
الى بدنها مولاة سوى ما بين السرة والركبة لظاهر الآية وقيل المراد منهم وقيل
الاماء دون العبيد نحو لو كانا نساء او غيرا والتابعين اي لا للتابعين كمن لا يبدن
غيرا ولا اربعة من الرجال لا لميتشتا من التابعين وهم الذين يتبعونكم للجل طعناكم
والاربعة الاربعة الحاجة والمراد من غيرا والاربعة غير ذوي الحاجة الى النساء بان لا يطبق
غشائهم ويشترتهم لانهم بل لا يعرفون شيئا منهم من امرهم او شيوخ صلحاء اذا
كانوا معهم غشوا ابصارهم او يكون بهم غنة او الطفل الذين لم يظهر واما انهم يطغون
على عورات النساء اي لا يعرفون ما العورة كما تعرفها البالغ ولا يفرقن بابطهن بل
نهي عن الاعلام بل الحلال اذا كانت المرأة تفرد رجلها بالآخر فيعلم ما تحجب
من دينهم اي لا يعرفونها ذات خلق الدين قلى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لكم تقحون وصية لجميع المؤمنين بالتوبة كما في تفسير الميرون ولعل هذا مرادهم
بقوله الايتين اي اتمها فقه في قوله تعالى المذكور في دينها وليجاب بعض غش
البصر لمن التبصير واصل الامر للرجال عني البعض الواجب كان كالحرم بصفية
الفعل لان النظر يسا وشا لا واما ما وخلقوا وكذا من سوء الادب كما في الحاشية
وتبصير عفاة الغش وهي التزكية والطهارة المعنوية للقلوب عن ترك المعصية او
كثير الخير والطاعة اذ بالنظر الى المحرم يحصل حواطر تشتغل عن دلالة تعالى قبلها
على العقل فيكون حضور القلب مع الله تعالى وحمية الحواطر على اشتغالها بما ينشأ عن ذلك

انظر قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قبلين في جوفه وقال الشيخ ابو عبد الله في كل لبس للقلب وجه واحد
وتدعو الى الخواطر والامور المحرمة شرعا ويجعل الشيطا فرصة في نوبة والجمع فمركزه وفوق
ونظريا الى الفصل وبملاء الصدور بالسواوس فنفتح ابواب الشرور والمعاصي وتهدد عطفها
تاديبا وتخويفا بان الله تعالى خير بما يصنعون يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
مما لا يطلع عليه احد من الخلق الا علمهم بالغيب فكيف هذا في القول اي قوله الله تعالى لا تخبروا بها
ثلاثة في انفا على اخرج الطبراني والحاكم الرموز لها بقوله **طبرك** عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال الله تعالى وهو حديث قدسي قد سبق تحقيقه النظرة واحدة النظر ثم سمى
في تشبيه بليغ وتمثيل المقول بالمحسوس فقامل من سها البليغ سبعة بعد صفة او خبر بعد خبر
من تكلمها اي النظرة بالاعراض عما وقع عليه نظره مما لا يحل النظر اليه من مخافة الخوف والاشم
الصيغة ابدلتها بما لا يجد حلاوة في قلبه ونعم البدل واخرج احمد وابو داود في الرموز لها بقوله
ح هو عن الامامة رضي الله عنهما من صفة مسلم ينظر الى محاسن امرأه فظاهره ولو قد كان في يده
بهر عن الاحدث الله تعالى عبادة اي وفقه الله لها واعانه عليه بايجاد حلاوة في قلبه
بلا مما تركه من النظر المحرم مكفر ما جناه وزاده من البر ما حياه واخرج الاصبهاني في الرموز لها
بقوله **ص** عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال عينا باكية يوم القيمة لما ترى من تقصيرها بالتفريط في
خلفتها لا عينا غصبت بلباسها تقبر الفاعل ليعلم كفاها من خضعت عن محارم الله تعالى من الا
جنسيات وما في مفاهيم وعينها سر في سبيل الله حراسة للمسلمين من عدو الله تعالى وعينها
خرج منها مثل ريس الذباب في القلب من السمع من تعليلها خشية الله تعالى اي خوفه والمقرون
بالهبة واخرج الطبراني في الرموز لها بقوله **ط** عن معاوية بن جندة رضي الله عنه مرفوعا قال لا يرى
اعينهم لنا يوم القيمة اشارة لغاية ابعادهم عنها قرب من الجنة عين حرس في سبيل الله تعالى
وعين بكت من خشية الله تعالى وعين كفت عن محارم الله اي من النظر الى محارم الله تعالى مثال
لاما الله من النساء والمرد واليهو واللمع في خوذ ذلك واخرج مسلم في الرموز لها بقوله من عن
جبر بن ربيعة قال سالت رسول الله عليه الصلوة والسلام عن نظرة النجاة اي النظر من غير
قصد فقال ام اريد بصر عن النظر ولا تدبره يعني لا تنظر مرة ثانية الا اول مفقوعها كذا
غير اختياري والثانية غير مفقوع بالاختيار قد بر واخرج ابو داود والترمذي في الرموز
لها بقودت عن بريدة بن حصيب بن مولى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ما رواه
مرفوعا يا علي بن ابي طالب لا تنس النظر الى الحاصل فجأة النظر اي نظرة اخرى فان لك
الاولى الا انم عليك فيها لانها لم تقع عن قصد وليست لك الثانية لانها عن قصد لا يحل
النظر اليه لما ثبت بالآية الكريمة والاحاديث الشريفة ان غرض البصر ما يورثه في بعض المواضع
اراد حصر المواضع التي يجب فيها التقرب بعبادة وجيزة ليسهل ضبطها للسالك فقال في الكلمة

ثم الدالة على التراخي في التكلم والاختيار ثم ان اعظم فئات العين النظر الى عورة انسان فقد
اي قاصدا للنظر فيقول المنظور اليه اي الى عورة ان كان نفسا الناظر وصغيرا وصغيرا
لم يلق احد الشهوة سقا تشبهان فيه عند ذوى الطبع السليمة وقد ايد ذلك الحد
يعني قد ايد في الميسر بان لا يتكلم اي ذلك الصغير المنظور اليه وبعد التكلم يحرم النظر الى
ما بين السرة والركبة في الذكر البصير وفيما تحت الصدر في الظهر في الانثى الصغيرة في
تكميل ومقتل كذا في الحاشية او كانت تكونت به بطرح صحيح وكانت امته التي لم يحرم عليها
بمساورة بان يكون موطوءة ابية او بنتا من الموطوءة او اخوها اذا لم يحرمها عليه بخاص
او بيع لغيره او ام امته كذلك في الحاشية او رضاع بان كانت لامة مرضعة سيد
او بنت المرضعة وان سفلت ونكاح لقوله عليه الصلوة والسلام اذا زوج احدكم عبده
امته فلا ينظر عورته او في رواية فلا ينظر الى ما دون السرة وفوق الركبة كما في المصاحح او
حرمة علقته بان كانت لامة مطلقة بطلقتين لا يحل بعد الشراء وطهرها لذلك في المطلق
حين تنكح زوجها الا في وطئ المولى ذكرا او انكحها فواحدة زاده او يكون لها مشركة غير كنية
قالوا حرم عليه نظرها المحبوبة والوفية وكذا لا يجوز وطئها بملك ما بين ثور ولا شاة ولا
وطئ سبابة وقال سعد بن المسيك عطا وطاوس وعمر بن دينار يجوز وطئ المشركة
بملك ما بين ثور ولا شاة ولا يجوز وطئ سبابة العرب لنا قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين حتى
يؤمنوا والكلمة حقيقة في الوثنية ونقول هو في موضع النفي فيتنا ولا الوثني والعبد و
ما ورد في الخبر من جواز وطئ المحمل على الوثني بعد الاسلام وهو منسوخ بما تنون اذ ذكر
الزبلي او مشركه بين اثنين او اكثر بشراء او ارشاد وحيث يجوز النظر جزاء لقوله
ان كان نفسا فمن كثر منها اي الناظر والمنظور الى كل عضو منهما اي الزوجة والامة لكن
مع الجواز قالوا لا بد ان ينظر من الزوج والسيد الى الفرج اي الموطوءة ولا الزوجة
الى فرج زوجها ولا الامة الى فرج سيدتها لقوله عليه الصلوة والسلام لا تجرد اي الزوجان
تجرد البعير ودوى الطبراني والبراء عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام
اذا نكح احدكم اهله فليست تر فانه اذا لم يستتر استحي الملائكة وخرجت من عنده وبقي الشيطا
فاذا كان بينهما ولد كان للشيطا فيه نصيب لقوله تعالى في نكاح ما راى من وما رايت منه
المفعول فيهما محذوف اي ما راى رسول الله عليه الصلوة والسلام من العورة وما رايت
منه العورة ووجه حذف استحيان ذكره كذا في الحاشية وغيره وقيل النظر الى الفرج يورث
النسيان في الذكر وقيل يورث النسيان في البصيرة وقيل عمى البصر قبل الشاظر وقبل المولد
ورد في حديثه لكن قيل انه موضوع قال الشيخ ابن حجر العسقلاني ما وجدته في شيئا
من الاخبار والانا رواه في موضوع وهو ما رواه ابن حبان وابو عدى عن ابن

فقرها

عباس عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال اذا جامع احدكم زوجته فلا ينظر الى فرجها فان
ذلك يورث العي قال ابن حبان هذا الحديث موضوع وروى ابن عدي وابو عساكر والبيهقي عن
ابن عباس رضى عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا ينظرن احدكم الى فرج امراته ولا الى
فرج جارتها اذا جامعها فان ذلك يورث العي قال ابن الجوزي انه موضوع وروى عبد الحق
الازدي في الضعفاء والديلمي في القروس والخليلي في المشيخ عن ابى هريرة عن النبي عليه
السلام انه قال اذا جامع احدكم زوجته وجارتها فلا ينظر الى فرجها فان ذلك يورث العي
المختص قال ابن الجوزي انه موضوع وروى البيهقي عن ابن عباس رضى عن النبي عليه الصلاة
والسلام انه قال اذا جامع احدكم زوجته وجارتها فلا ينظر الى فرجها فان ذلك يورث العي
اي العي رواه البيهقي من مناجاة النبي ومنه علمان الوضع في الاحاديث المذكورة ليس يتعين
وان كان ضعيفة الاسناد الله اعلم بحقيقة الحال ونجته مقال وروى الفقهاء عن ابن
عمر رضى عنه انه قال الا و لا ينظر الى فرج امراته ليكون البغ في اللذة محرما للشهوة الداعية
للمجامع الناشئة عن التوالد وذلك اذا كان باعتراف جميع المحققين لا عند ذلك كمل في
المواهب ذكر في الاختيار ونظرة الى فرجها ونظرها الى فرجها مباح في تحصيل اللذة قبل
الا و لا ينظر لانه يورث النسيان وقال عليه الصلاة والسلام اذا في احدكم اهل البستر
ما استطاع ان يتكلم به وقبل في النظر اليها يكون نزول النبي بالكثرة فيكون الولد قوي البنية
كما في الحديث والحديثون انكروا شيئا يورث الحديث عن ابن عمر رضى عنهما وروى
بانه سناد ثبت بحقه ولما علم من كمال عقله اتباعه للنبي عليه الصلاة والسلام ويؤيد قول
الفقهاء ما رواه الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة عن معاوية بن جندب قال
قلت يا رسول الله تعال عولتنا ما لنا به من هذا وما نذكر قال لا يحفظ عورتك الا من ذوقك او ما
ملكته يمسك قلنا لا يتاد كان احدا خاليا قال لا الله تعال احق ان تتعجب منه من الناس و
غير ذلك فلهذا الحديث الشريف على ان النظر الى الفرج جائز قلنا انما المذكور في
الاحاديث الاو لا يتنزيلا للتحريم وهذا الحديث يفيد اصل الجواز ويحتمل ان يكون الاو
منسوخة بالثانية والا قلنا انها موضوعة كما ذكره فلا انفكاك والله اعلم بحقيقة الحال و
ان كان المنظر اليه عطف على قول ان كان لنفسه غير هؤلاء الخمسة المذكورة سابقا اي
نفسه صغير وصغيرة ومنكوبة وامته كما في الحديث فان النظر بعد من الاعذار الشرعية
المحجوب اليه يجوز مطلقا ظاهره ولو بشهوة لقوله والاى وان لم يكن بعد شرع فان
كان بشهوة او بغيره فيها فيحرم مطلقا والاى وان لم يكن بشهوة او بغيره فان كان المنظر
اليه ذكر يحرم النظر اليه من تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا بشهوة او غيرها كما روى عن
رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال لعن الله على الناظر والمنظور ومن لم يستتر

الركبة

الركبة يستكر عليه برقوتان في كونها عورة اختلافا مشهورا ومن لم يستتر الخد ينفذ عليه ولا يفر
لان في كونها عورة اختلافا وبعض اهل الحديث ومن لم يستتر السرة يؤوبان في لانه لا خلا في
كونها عورة ذكره النصابين كراهة الهداية وان اى ان كان المنظر اليه نهي فان كان النسيان
اليها ايضا انتهى فكما نظر الى الذكر فانه يحرم النظر الى تحت السرة الى تحت الركبة مطلقا و
الاى وان لم يكن الناظر انتهى بان كان ذكر فان المنظر عورة اجنبية من الناظر غير محرم
لناظره بل لا تزوج بها يحرم اليها النظر قدم الطرف على متعلقه اهماما سوى وجهها
وكفيها وفي القدم روايتان ولا يحرم كونها عورة فلذلك لم يذكر المصنف ما ظهر الكف فعورة
في ظاهر الرواية كما في الحديث مطلقا بشهوة وغيره اذ قالوا لا يجوز النظر الى عورة المرأة بالية
وصغير المرأة او للعظم كونه في معنى عظام كونه مضافا فيكون في معنى عظام في الفرج طرف
في محل الصفة والحال انه يخصه بالاضافة وهو لا مفهوم له فيحرم النظر لمظهره وفارجه و
النظر الى وجهها وكفيها من غير حاجة الى النظر اليه فخصه ايضا الى الفتنه ولا بان كان
للحاجة فكما نظر الى الذكر في انه يحرم فيها تحت السرة الى تحت الركبة مع زيادة تحريم البطن
والظهر من المرأة على الذكر والعذر الذي ينفى معه كراهة النظر للوجه والبدن تسعة
اي احدها تحمل الشهادة على عينها كمل في الزنا اي الشهادة عليها كما اذا راى رجل برة
بامرأة فان بنية الحسبة بجوز له ان ينظر الى عورتها كما سلك في الفرج كما في النصاب
نقلا عن الكفاية الشعبية وان كان بشهوة لا يجوز كما في النصاب ايضا اي ثانيا بها
اداء الشهادة على عينها عند الفرج اي ثالثا على الفرج على عينها فان اراد ان
ينظر الى وجهها عند الاقرار كان لان ينظر الى وجهها وان كان يشتهى ذكره قاض خان
اي بغيرها الولادة للفتنة فان لها ان تنظر الى فرج المرأة عند اخذ الولد مكان الضرورة
كما في قاض خان اي خامسها البكارة في الفتنه والرد بالغيب واي سادسها الحنا
لذكر اي ان ينظر الى فرج البالغ عند الحنا كما في قاض خان والخفص لانه نهي باليمين
بينهما فابو ذر فليس حنان الا نهي فهو عند يجوز للنظر الحنا وللحنا نهي قبل الحنا
سنة الولد وهي مؤكدة والخفص سنة البنت وهي مستحبة كما في الحديث راي سابعها
المدواة لان فيها ضرورة وتبقى الشهوة بالاستطاع فانها حرام كما في النصاب نقلا عن الكفاية
منها اي من المدواة الاحتقان ادوية تجمع وتدخل الجوف من الفرج بانبوب وغوطة
والمدواة السمين قال قاض خان يجوز الحقنة للمداوى للمرأة وغيرها وكذا الحقنة
لاجل الهزال ينفذ الى السهل انتهى لا اخرج على ما مر به في السنة النبوية اي لا الاحتقان
لاجل الجلاء فلا يكون عند راي يجوز النظر لاجله اي ثانيا منها ارادة النطح للامرية في السنة
النبوية يعني اذا اراد ان يتزوج بها جاز له النظر اليها وان اشتهى كما في النصاب ط اي

للدواوى

تاسعها ارادة الشراء تدا نديم اذ لم يرها قبل الشراء يعني اذا اراد الرجل ان يشتري جارية
يجل له ان ينظر الى شعرها وصدرها وثلثها وعضدها وساقرها وان كان ينتهي كما في قاضي
خان وغيره ففي هذه الاعذار اي كل منها يجوز النظر للمرأة بقدر الحاجة المجوزة له وان خاف
الشهوة للاذن فيه ولكن لا ينبغي لنا ان نقصد بها اي الشهوة عند نظره وفي حكم النظر
الى البنت النظر فوق ثيابها اي المرأة جواز ما اذا كانت رقيقة بقاء في او ملتزمة بغيرها
تصغيرها ليدنها وتماه في حليتها كما في فانظر فيه ومن افات العين اي يداها النظر الى الفقراء
والضعفاء بطريق الخفا وفي الاعتقار فانه اي النظر لذلك كذلك كبر حرام فهو اعم
ومنها اي من افات العين مشاهد المعاصي والمنكرات بالوقوف عليها والنظر اليها بغير
ضرورة تدعو لذلك لما في من تقريرها ومنها اي من افات العين اتى بكسر فسكون مصدر
اتباع البطي جعله ناظرا الى انقضاء من بالقاء والمجتمين اي زواجر كقولك في السماء فانه اي
الاتباع ليس هو عنه في السنة وكذا هو فيها عن النظر من فوق في امر الدنيا على وجه الرغبة
في حلالة سليبة راء نعمة الله تعالى عنده كما في الحليته والنظر من دونه في امر الدين فمذموم
بما عنده ومحجبا له وعن كراهية الله على الصلوة والسلام انه قال خصلتان من كانا فيه
كتب عن الله شاكرا صابرا ان ينظر احدهما ان ينظر في دينه الى من فوقه فيقدي به والتشا
ان ينظر في دنياه الى من دونه فيجد الله تعالى كما في المصالح وفيه كلام اودعها في الباب
التاسعين من كتاب جازع الازهار فراجع ومنها اي من افات العين النظر الى بيت الغير
من شوا الباب او ثقب من كسفت سر كسر فسكون فانه اي النظر لذلك منه في سنة
السنه اخرج الشيخان المرموز لها بقوله **خ** عن ابى هريرة رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه
المهله اي نظر الى بيت قوم بغير اذنهم في النظر فدخل لهم ان يفتقروا عنه اي يرموه بشيء
فيفقها ان لم ينسج الا بذلك عمل الى حديث الشافعي واسقط عنه ضلالة العين فيل هذا عنده
اذا فقها بعد ان زجره فلم ينزجر واصل قوله انه لا ضلالة مطلقا لا اطلا ولا حديث وقال
ابو حنيفة عليه السلام لان النظر ليس فوق الدخول فمن دخل بيت غيره بغير اذن فذلك حرام فقه
عنه فالنظر الى فلان بيتهم هو المبالغة في الزجر ذكره ابن الكلداني اخرج الشيخان المرموز
لها بقوله **م** عن انس رضي الله عنه ان رجلا اطلع من بعض حجر البيت على الصلوة والسلام ففتح
جميع حجره اي بيوت الله على الصلوة والسلام فقام اليه على الصلوة والسلام بمشقص بكسر
اوله وسكون ثانياه المجمع بعده فاف مفتوحة فمهل بفضل تعريض وفي شرح الفريسي فضل طول
بالعريض والجمع مشا فقل انتهى او شك من الراوي بمشاقص قال انس رضي الله عنه فكل في النظر الى
صلوة الله وسلامه عليه فكل يفتح وكسر ثانياه وسكون ثانياه المجمع يجمع كما في الواجب
وفي التوفيق اخذت الحدة انتهى الرجل ليطعن بذلك الذي قاله الله وذكر الفقهاء بالتب

في بستانه

في بستانه لا يجوز لغيره ان ينظر في بيت غيره بغير اذنه فان فعل فقد اساء وان لم يفعل فان
فققا صاحب البيت عينه اختلصوا فيه قبل الاشي عليه وقبل على الضمان وبه نأخذ واما من قال
لاشي عليه فقل ذلك هو لما روي ابو الزيد عن الاعرج عن ابى هريرة رضي الله عنه قال رسول الله عليه
الصلوة والسلام لو ان امرأة اطلع عليك بغير اذن فخذ منه بحصة فقفا عينه لم يكن
عليك واما من قال يجب عليه الضمان فقلوه نعم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى
عليكم ويحتمل ان الخبر على وجه الوعيد لا على وجه الحتم ويحتمل ان المراد من فقفا العين
ان يجعل في باب حجابك يمنع عن النظر كما في فقفا عينه من النظر اليه كما قاله اعم بلال قم
فاقطع لسانه لشاعر وراوده في بيتي ولم يرد به المقصود الحقيقي فكذا هنا كما في التماس
الاختصاص في الباب التاسع والثلاثون اخرج احمد المرموز له بقوله **ح** عن ابى هريرة رضي
الله عنه ان اباهما كسفت سر فادخل بصره بالبيت المستور قبل ان يودن له فذلك قد ادى
حدا اي سببه لا يحل له ذلك ان ياتيه فيحرم عليه ذلك مرة شديدة ولو ان رجلا اي انسانا
فقفا عينه اي عين الناظر لهدرت قفا بصره الى الارض وبه اخذ الشافعي ولو ان رجلا مر على
باب رجل لا ستر له اي لذلك الباب من خشب ونحوه فراه عورة اهلاى اهل ذلك الباب
من ذلك المنفذ فلا خطيئة عليه مما الخطيئة على اهل المنزل اذا هموا ما مروا به واذا
حرم النظر بغير اذن فالدخول الى واخرج الطبراني المرموز له بقوله **ط** عن عبد الله
بن بسر تقدم ضبطه لا تقولوا البيوت من ابوابها لئلا يكون غير مستورة فيبدو بعض
عورات اهلها ولكن ايتوها من جواربها تحرزا من ذلك فاستاذنوا فان اذن بالبناء
لغير الغافل لكم فادخلوا الوجوه والاذن والافا رجوعا قال الله تعالى وان يالكلم ارجعوا
فارجعوا واما افات العين من حيث التقصير وعدم النظر في الصلوة فانه مكره
لانه فعل اليهود وكذا يكون التقيصير افة في كل موضع يحل النظر وانما يجب ان يوقف عليه
واجب بفقده عند عدمه كحضور الجمعة والجماعات اذا يمكن حضورها دون النظر
وكلمة القاضي اذا لا يكون الا مع نظر المحكوم عليه والشهادة ونحوها فترك النظر
في ذلك **ماقة الصنف الخامس** في افات اليد اي من الاصناف التسعة وهي الاافا
القتل والجرح وما عطف عليها معتبرا سبق العطف على الربط الصحيح الحيل النفا وغيره
بلا حقا ما اذا كان بحق مثل القصاص بالقتل او قطع اليد لاجل السرقة والختان او
المداواة وغير ذلك فيجوز ذكره المحقق فوافقه زاده فيجوز قتل الفل بغير اللقاء
في الماء ثانياه من يريد تقديمها اذا اشدت بالادى كما فاة له وقتلها بدون مكره
تغريها وجوازها لما ان من شأنها الاذى قتل الفل يجوز بكل حال وكذا الجرح فيجوز
قتلها اذ كان لا لانهما من جنس الموتى وان لم يوجد منهما الاذى كما في الحليته وغيره

مطلوب
يجوز قتل الفل

مطلوب
يجوز قتل الفل

والهرة اذا كانت موزنة المهرة مبتداء خبره كجملته بكيه ازالة لادها والتعريف
ولا تفكر ان ذنبا لانه تعذيب بلا فائدة ويجوز قتل البرغوث بكرا والكلب الجور قتل خمس من
الحيوان الفارة والعقرب والقرب والابيع والحدأة والكلب المقور لما روي عن ابي عبد
وابن مسعود وابن عمر وغيرهم من الصحابة ان النبي عليه الصلوة والسلام قال خمس من
الدواب كانوا فواسق يقتلن في الحل والحرم الحديث وفي رواية اخرى الخبيثة مكان الكلب العقور
قلاسيان الادب كل سبع بمقر لانه يقال لكل كرايع وعاق من السباع كلب عقور كما
لا سد والتمرد والتمرد وغيرها كما في الفهستان وغيره ويكره احرار كل حي بالذوار والبلد
الحارس اذ دام لا قلة او ملة حية او عقربا ونحوها وذلك لان النبي عليه الصلوة
والسلام نهى عن التعذيب بالنار وقال لا تعذبوا بعباد الله تعالى العذاب بالنار والله يمتص
به سبحانه وتعالى كما في الخبيثة وغيره والقيلو بفتح الفاء واللام وسكون الخبيثة بينهما اخر
قاف هو دود القمل التي في الشمس لموت الدين التي داخل القمل لا سوية للحاجة
اليه وفي السراجية لا بأس باحرق حطبة فيه مثل ان احتجج الى الحطبة لم يقصده بالاحراق
والمثله بضم فسكون عطف على القتل والجرح وفي العقوبة وذكره صدر الشريعة
هو قطع الاعضاء او تشويه الوجه انتهى وضرب الوجه عطف على القتل والجرح مطلقا
اي يذنب وغيره انسانا وغيره فانه يمنع ولو بوجه لانه يجمع المحاسن قال في التمهيد
الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورة كما في البرازية فامل في هذا المقام فانه من ذنوب
الاقدام والاعراض فقتل رجل على رجل بابي ديات بفتح وا حدة على راسه ذهب
بها عقله وسمعه وبصره وكلامه كما في الدرر بلغة الصبي عشرين يصره لاجل الصلوة
باليد بالخشيب واليها والثلث وكذا المعلم قال في الصلوة واللام لوجه من المعلم
ايتاكة وان تضرب فوق الثلث فانك ان ضربت فوق ثلثا قتلته فانه ثلثا منك
ولا يضرب المعلم بالخشيب في الاذن الا بالمولان يعذر عبده وامته باليد والخشيب
والدرة كما في البرازية وقالوا ونجا صم ضارب الحيوان لا بوجه الا بوجه
لا لوجهه ومعناه ان كل واحد نجا صم ضارب بلا وجه لانه انكار في وقت مباشرة
النكر ويملكه كل واحد ولا نجا صم الضارب بوجه الا اذا ضرب الوجه فانه يمنع ولو
بوجه لانه يجمع المحاسن فان الله تعالى خلق آدم على صورة الوجه فان كلمة بصره كان مجمعا
للمحاسن قال في التمهيد لا تضربوا الوجه فان الله تعالى خلق آدم على صورة هكذا ذكره
البرازي والضرب في باح البدن انسانا وغيره بغير حق مقتضى لما لا يلائم
والقبر فلا بأس في البرازية ضرب المستادا والمعلم الصبي والعبد بلا اذن
الولي والوصي وتلف ضمن والآ فلا ولو ضرب الابن والصبي الابن فمات ضمنا

مطلب كبريا في كل حي

مطلب لا يضرب الصبي فوق الثلث

لانها

لانها يقربان لانفسهما ليعودا النعمة اليهما بخلاف المعلم التي كرامة والقصص هو اخذها
الغير عدوانا والفقول بضم الميم المحبة الخيانة فيما اتفق عليه من غنية او كرامة او نحوها و
السرقة هي اخذ مال الغير خفية واخذ الزكوة من مالها واخذ الفس من المفسر والذ
والنطرة والكفارة واللقطة وما وجب تصدقه من المال الخبيث وقد يكون خبيثا
بما ذكره في قوله ان كان اي اخذ لما ذكره غنيا على الخبيثة بضم الميم وكسر هاء الخبيث
اليه وتشديدها ما يندرج من النعم تقربا الى الله تعالى من يوم عبد الخرابا الشرف
وهو اي على الاضحية من يملك ما في درهم او قيمتها فارغين اي كل من المالكين او
قيمتهما عن الدين وعن الجوايح الاصلية لم يخرج اليها او كان هاشميا مطلقا ولو
فقيرا او كان المعطى لما ذكره اصله وفرعه فيما عدا الاخير من اللقطة وما وجب
تصدقه فيجوز فيها الاعطاء منها على اصله وفرعه اذا كان الفرع كبيرا فقيرا الا
الصغير لا يخرج بكونه الاعطاء لنفسه الا ان يكون فقيرا يجوز له ولصغيره على القول
الاصح في اللقطة كما في الخبيثة في واخذ الصدقة بالرفع عطف على افراد الالة وهي
ما يقرب بها الى الله تعالى كماله فوجه للفقراء والهدية هي ما يقصدها بتقديم الذنوب
اليه من يعلم او يظن انه اي الدافع لاحد هاشميا يعطيه بضم الميم من الفقر والعلم
او الصلاح او التقوى والولاية او الكرامة ونحوها مخصوصة بما ذكره في السمو
والرفعة وهو اي المعطى فالعنه فيعلم عليه الاخذ لكسح اعلم ان الهدايا على ثلاثة
اقسام حلال بل جائز للمودد وحرم منها وهو الاهداء للاعانة على الظلم وحرام
منها سلبا اخذ وهو اهداء للكف عن الظلم حلال للمعطي كما في البرازية والاخذ
عطف على القتل وغيره من افراد الالة من الوقف بالمال الوقف للذم والذل
بدول الاضافة الى الموت ولو سجد الوصلية والوصف بصفة المفعول في
بيانه ان شاء الله تعالى في اخذ الكتاب قد بينته فيما عاينته الله تعالى على اقامته وقال
في الذخيرة ذكره في ظاهر الرواية ان شرط جواز الوقف عند خبيثة روح الاض
الما بعد الموت او الوصية حتى لو لم يصفها لما بعد الموت ولو بوجه به لم يصدق
في سفل الصارم من اراد فارجع اليه واخذ من الوقف الصحيح بضم الميم شرعا
على خلاف شرط الواقف لان شرطه في الوقف الصحيح واجل الرعاية كما في الخبيثة وذكر
في القنية غاب المتفقة شهرا او شهرا حرم تحليم اخذ المرسوم بلا خلاف ان
كان مشاهرة وان كان مسانحة وحضر وقت القسمة وقد اقام الكرامة
يحل له شهرا في البرازية غاب بالمعلم عن البلد اياما ثم رجوع وطلب وظيفة
فان خرج مسيرة ثلثة سفرا ليس بطلب مضى وكذا اذا خرج واقام خمسة عند

279

مطلب او قيمتها

يوما والا اقام اقل من ذلك لا يراى له منه كطلب القوت والرزق فهو عفو ولا يحل لغيره
 ان ياخذ حجرته ووظيفته على حالها اذا كانت غيبته مقدار شهر الى ثلاثة اشهر فاذا زاد
 كان لغيره اخذ حجرته ووظيفته وان كان في المصر ولا يختلف العلم وان استقل بشي
 استقر من الكتابة المحتاج اليها كالعلوم الشرعية بحل الوظيفة وان استقل بعمل اخر
 لا يحل ويجوز لغيره ان ياخذ حجرته ووظيفته الى هنا كلام البرازي كما ذكرنا بالوقوف و
 اخذ من بيت المال واموال معروفة ومن ازالها مقفولة في الفروع لم يكن من مصارف
 المعلومة شرعا بل اخذ منه نقديا فيجوز ان كان من مصارفه لكن ياخذ اكثر من كفايته
 فيمنع عليه لمجاوزته ما هو له في الاخذ من مملوكا لغيره لا ان مولا الطرف في محل
 الحار فالمال لا يقد به لان المال اذا كان لغير المولى وارسل به لذلك لاننا جاز له
 اخذه ذكره المحقق خوارج زاده والاخذ من مال من اى الذبيحة وبين حرف الجواز المذكور
 قبله جاسرنا كما تقر في موضع به حيث اى جنون او عت نفق عليه نقص في العقل
 غير جنون او اعماء هوز والشمور مع استرخاء في الاعضاء او صغر ولو كان
 المعطى وليه مثل الاب والجدة والوصى لليتيم كما في الحاشية لا يطر بقا المعوضة بمثل قيمته
 او اكثر وباقل من قيمته لا يجوز الاصل ذكره في الحاشية واخذ الميتة عطف على القتل من قات
 اليد من الحاشية الميتة ما زالت حيوية لا بركوة شرعية ومنها ما يطر المقتولة باليد
 اذا نال تركية بالاصابة في اى محل اصابه الا الحدد وظاهر ان هذا ليس منه و
 قد افق بذلك ابن نجيم كما في المواهب والدم والحر ونحوها كالبول والغائط مما يحرم
 عليه اى قتلها وله حمل في الحديث فمن الله الحمد ان قال وحاملها والحمل الى
 لولا طعم الهرة ونحوها كالطبلانة يمكن الاطعام بدون الاخذ والحمل باليد بيان
 الهرة ونحوها الى ذلك الموضوع كما في الحاشية او التحليل بنقلها من محلها الى غيره لانه
 يمكن ذلك بدون الحمل الا حملها لتطهير المكان الذي كانت فيه الميتة والدم وحمل الحذر
 للارادة فلا يحرم لذئبك ومن افات اليد بصور صور الحيوانات خارج النجاسة
 لمها بقوله **م** من ابن مسعود رضى مرفوعا ان اشرك الناس عذابي يوم القيمة
 فرفلا شدة العذاب لمصورون الى ذى روح وفي رواية ابن عمر عندهما قال
 لهم على سبيل الاهانة والتعجز احبوا ما خلقتهم وقد تقدم في افات الاذن
 هذا بل على ان تصويرها حرام بل الوعيد فيه اعظم مما في القتل لانه ذكر في القتل خروجه جهنم
 خالدا فيها والخنود مؤول بطول الله عند اهل السنة وهما لا ينقسم ذلك لانه عين
 العذاب لا يمكن وهو الخ الروح والاحياء لعله يكون محمول على المحل او على المحقق
 العذاب لموتها فاما تصوير ما لا روح فيه فلا بأس به فاما من افات اليد لموتها

لا يقدح في القتل باليد

نظره

نظره او يكره من ذكرنا وانتهى مثل مستحرة اجنبية فكيف فان النظر فيها بلا حاجة مكرهه
 واما متهمها فحرام ذكر المحقق خوارج زاده بلا ضرورة داعية للسرا والاكالمس لمعوق البنط
 وللغصد فلا بأس بغيره بجوز مصاحبة الجائز ونحوها رجلا او امنا الشبهة ونحو
 عدم الخلوة معها بخلاف المشابة الاجنبية ولو من الاقرباء كنسنة وخلاف ونحوها
 فانه لا يجوز المصاحبة معهن ولو بكف يدها لان لمسها حرام بخلاف نظر كفها ورجلها
 اذا من من الشبهة وكذا في الحاشية بخلاف مصاحبة فانه يكره لان المصاحبة كالالتحية
 والذوق لا يستحق ذلك واعلم ان ما يفعل الناس في هذا الزمان من المصاحبة بعد اداء
 الصلوة ولجعة والعبد بدعة مكرهه لانه ما فعله الصحابة والتابعون ولا
 احد من العلماء المعتمدين ومن قال انها سنة او مستحبة فهو باور به على نفي الجواز
 ان كانت اصل المصاحبة سنة مستحبة قال النووي في شرح مسلم مصاحبة الناس بعد
 العصر والفجر الاصلها انتهى مفردا الشرح الحجج من المواهب اما المصاحبة باليد
 فسنة لقوله عليه الصلوة والسلام من صاح في احاء المسلم وحركه بلمتنا شرفه نوب
 وقال ايضا اذا التقى المؤمنان فصاحا تناسلتا شرفه نوبهما كما تناسلتا شرفا ليا بس
 من الشجر ونزلت عليهما مائة رحمة تسعة وتسعون لاسبقهما وواحدة لصاحبه
 وقال ايضا ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان وراء الثياب فانه من الجفاء كما في
 الفتاوى والسنة المصاحبة في الصفحة الكف بالكف اقبال الوجه بالوجه كما قال ابن القيم
 واخذ الاصل ليس بمصاحبة خلافا للروايات في الصلوة المسموعة والسنة
 فيها ان يكون بكتفا يديه كما في الميتة وبغير حال من ثوب او غيره كما في الخزانة و
 عند اللقاء بعد السلام كما في الشريعة وان ياخذ الايدي قال عليه الصلوة والسلام اذا
 صاحتم خذوا ايديهم فان فيه عرفا ينفع به الحجة كما في القهر سائر في كتاب الكراهة
 ومن افات اليد هلاك المالا ونقصه بان لا ينقصه من غير تعيب ياقبه او تعيبه
 اى بالحق العيب به المنقص للرغبة فيه بلا عرض مشروع قد به لا يخرج الختان
 او التعيب لمداواة بالقطع او الكسر والحرق بالنار والفرق في نحو الجحد
 والاقعاء الى ما لا يمكن الوصول اليه كقطع الجرد والظفر تنازع اهلنا وما عطف
 عليه لانه اى ما ذكره افراد الضريان المطفيا وقد بران كان اى المتلف والمفق
 او المبيع فيه ففعله ظلم لانه يفرق في حق الغير عدوانا كما قال وتعدى بوجبة الضمان
 كما سائر العدوان وان كان اى المفعول به ما ذكر لنفسه فاسراف اى خروج عن
 حد الاعتدال وهو اى اسراف حرام لما سبق فيه من الكتاب والسنة ومن افات اليد
 الاعطاء للرباء والاعطاء للمعصية ومنها انتزاع غريم انسان من يده والحيلة

مطلقا في المصاحبة

بينه وبينه فانه لا انتزاع ظلم لا تحقما والداين حقه عليه يستحق التبرير لانه معصية
لا حذر فيها الا الضمان اذ لم يتلف عليه الا ولا نقصه ولا نقيبه ومنها رفع الذلة بالحيث المتوقعة
وفي نسخة بالراي وهو تحريف والمراد بالرفع الطعم على السفرة كما في الفتحة وفي القانو
الذلة اسم لما تحمل من مائة صدقك وقريبك انتهى فانه اى الرفع حرم بكل حال الا ان
يأذن فلا يحرم كذا في خلاصة واما رفع الذلة بعد الاستئذان من صاحبه فاذا لم يوافق
انه حرام ايضا لان الغالبين الظن ان اذنه لا يجزى له للملائمة الى الجمل لا بطلان النفس
فيكون بمنزلة الرفع قبل الاستئذان كذا في هلاله الذي صنفه هذا الكتاب وفي خلاصة
الفتاوى في الكراهة الضيف اذ عظموا اللقمة بعضهم لبعض ويعتبر في ذلك تعاقب الناس
ويترك الاحتسان ولو نال الخدم الذي عازا من المائدة او نال الهرة جاز استئذان
ولو نال الكلب لا يجوز الا الخنزير المحترق والعبارة هي العادة ولو دخل عليه انسان لا يجوز
ان يعطيه شيئا المسافرون اذا دخلوا ازا واحد منهم واخرجوا واحد منهم ودعا على عدد
الرفقة واشترى طعاما وكلوا فانه يجوز وان تقا في الاكل لان الله تعالى يطلع
مخاطبة النيات في هذا وكذا في البرازي قيل كتاب الاحتسان ومنها غمزا الاعضاء الى
يكسرها في اللحم بلا ضرورة يجوز جالبه يعني مطلقا على الاوجه وعند البعض يجوز عند الامن
من الشهوة وعند الاخر يجوز غمزها ما عدا تحت المسرة الى تحت الركبة وعند البعض يجوز
لمن لم يكن ذالحة عند الامن من الشهوة لان ذلك تخفيف بالحيية هكذا وجدته في حاشية
الكتاب موقعا من الاستاد وفي البرازية قيل كتاب الاحتسان وعن الامام انه جاز
للحامي النظر الى عورة الرجل انتهى كلامه فانه مكروه لانه لهو ومنها كل لعبة لهو سوى
ملاعبة الزوج زوجته والامة اى ولست يدانته الخالية عن ما في الاحتسان ستماع
والمراد باللعبة ما بها هو من مقتضات الجوارح لا اللعب المحرم من نحو النرد والشطرنج
فذلك حرام على مالمساى وما سوى هو من جنس الاستعداد للحرب كالملاعبة مع قو
وقوسه وسيفه مثلا اللعب المحرم كالنرد وهو حرام باطل بالاتفاق لان وضعه
لفرض باطل وهو اسم معرب ويقال له النرد شيئا ايضا بفتح الدال وكسر الشين
والشير اسم ملك وضع النرد كما في المهمات وفي زين العرب قيل ان الشير معناه الخلو
وفيه نظر قالوا هو من موصوفا شابور بن اردشير ثاني ملوك الساسانية وهو حرام
مقط للعدالة بالاجماع فانه كبيرة كما في القهستان اخرج مسلم المرموزة بقوله عن
بريدة مرفوعا من لعب بالنرد شيئا تقدم ضبطه انفا فلا حاجة الى الاعادة ثانيا
فكما ناعس يد في لحم خنزير وده وهو كناية عن كمال الرذالة ونهاية الدناءة اى
فكما يحرم عنس اليد فيما ذكره اللعب المذكور وفي رواية المرموزة بقوله عن

ابى موسى ورواه احمد بن حنبل بن عمر بن الخطاب بن النرد فقد عصى الله وكبره
والحديث اسناده صحيح والشرع مثال الله والحرما ايضا فانه حرام وكبيرة عندنا هو
بكر السنين المهمة والنجى ولم يقع كذا في القاموس وانما كسر ليكون نظيرا لا وزان الق
مثل جرد قل اذ ليس في الابنية العربية فعلا بالفتح حتى يحل عليه كذا في المواهب تقلا عن البعض
وفي القهستان معرب شذربح يعني ان من استغفر به ذهب غناه الدينوى وحده القه
الاخرى فهو حرام وكبيرة عندنا وفي الاباحة اعانة للشيطان على الاسلام والمسلمين
كما في الكافي وذكر في الخبى والمزبد وغيره انه لو قال ان هذا اللعب للهذه الغنم غير
محرم ولو حرم من الكتاب والسنة والقياس فامراء طالق وقع الطلاق لانه
حرم بالاثار والقياس وقال بالفاكية كذا بن بارى كمن ميكتفم حرامسنا اركبا
يا الزخري اى قياسا زوى س طلاق على امراته لان اللعب بالشمع حرام
يا ثار الهابة رضى وبقياس صحيح كما في النصاب في الباب الحادى عشر وفي ثار الشا
انه مكروه غير محرم الا اذا كان على شكل حيوان او قترن به قارا وفحشا واخرى ملو
عن وقتها عمدا وفحاشية انه بالامر صار كبيرة وفي غمرة لا يد شهادته ان لعبه
في الاحابن مرة وفي روضته من د اوم على اللعب بالشطرنج ردت شهادته بلا اقر
شيء موجب للتحريم وابوح لم يربأ بالسلام عليهم لشغلهم عن ذلك وقالوا كبره اهانة
واستحقاق لهم الى هنا كلام القهستان وفي البرازية يسلم على لاعب الشطرنج عند
الامم لشغله عنه ساعة الرد لا عذرها لان المحاهر بالفسق لا يستحق الاحرام انتهى
وروى ابن عمر رضى مرفوعا بلعبون بالشطرنج فلم يسلم عليهم وقال ما هذه
التمانيات انتم لها عاكفون ولانه لعب يصرف صاحبه عن البيع والجماعات ومن
ذكر الله غالبا لنرد واما منفعة كذا ذكرها فملوثة تابعة والعبارة للغالبية
التحريم الابرى الى قوله وانما اكبر من نفعها لان الغالبية اللعب بها تتشاغل عن
الفصول والطلم الباطل والجور ان يقال يتعلم بها الخب لانه يؤدى الى فعل اللعب
بقصد به القية وقد قال الله تعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوا وذكر البس
في تفسير قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام قال سفيان الثوري وقع الله
الشطرنج قال العبد اصاب الله وهذا لا يعرف عقلا فالظاهرا انها قالاه سماعا كما
في النصاب في الحادى عشر هكذا ذكره الربيع ايضا ومنها ضرب القضيبي العود
على نحو نحاس بوجه مخصوص والطنبور وجميعها لازوق الجوهرى هو الملاهى
واللاهى من عطف النرد يف على كمال الجوهرى لا الدق جمعها دقوف بلا جلاجل في
ليلة العرس يعني فسكون اى الزفاف والاطبال الغداة والحجج والقافله لان

مطلب في الشطرنج

في اعلام وقت النزول والارتحال وتجميع الفرائد على المحررك في الحاشية ومنها القليل
 قالوا لا تقبل شهادة من يلعب بها اخرج ابوداود والرموز يقولون عن ابي هريرة رضي
 الله عنه عليه الصلوة والسلام راي رجلا يتبع بفتح او وثلاثة وسكون ما بينهما حمامة
 لعبا ولهوا بذلك فقال شيطان يتبع شيطانا كقول الله عن فعلها ومنها التبريد
 اي الاغراء بين الطاب ومثله ما فعله الامراء من اغراء الاسد على البقرة ليجل على مثله او
 نحو ذلك كما في الحاشية اخرج ابوداود والترمذي الرموز لها بقوله **د** عن ابي هريرة
 رضي الله عنه عن ابى عبد الله رضي الله عنه في الصلوة والسلام عن التبريد بنى البهايم
 لما فيها من تغذيتها بلاداع ومنها اتخاذ ذى الروح غرضا اى هدا فابرى الى السهام
 لما ذكره في العصف والجر والجر في غير محل الجرح من اى يحبسوا للقتل مريضا
 لا اخرج مسلم الرموز له بقوله **م** عن ابى عبد الله رضي الله عنه مرفوعا لا تتخذوا شيئا في الروح
 غرضا اى هدا فابرى بالسهم لما فيه من التغذيب والذى للتحريم والحديث قال **م** لما راي
 يرمون دجاجة في رواية للمسلم والنجاشي الرموز لها بقوله **م** ان رسول الله عليه
 الصلوة والسلام لمن من اتخذ ذى الروح غرضا اى ينصبه يرمى اليه فيجرح لانه تغذيب
 خلق الله تعالى والداد عاد عليه باللغة الى الابد من كمال الرحمة الالهية تحذير من
 ذلك اخرج مسلم الرموز له بقوله **م** عن ابى عبد الله رضي الله عنه عليه الصلوة والسلام
 ان يقتل شيئا من الدواب صبرا ورواه احمد وابن ماجه وكذا يكره ان يتخذ غرضا
 فيه شئ من كلام الله تعالى وقدره وان واحدا من الائمة راي ناسا يرمون هداقا وعلى
 الهدف مكتوبا بوجهه لعل الله تعالى فيهم عن ذلك وفيه بوجهه ثم وجدهم قد
 كملوا اسم الله تعالى وكانوا يرمون كذلك فقال انما نهيتكم لاجل الحروف وقال العبد
 صلى الله تعالى وعلى القياس يرمون من كتابة قول العز ولا قبل ونحوه على العصا
 والطست والابرق والقدح وغلاف السروج ونحوها لان كلها مستعملة مبتدئة
 فيصان الحروف عن الابتدال كما في النصاب في الباب الثاني ومنها التشبيك هو
 ادخال بعض الاصابع ببعض في السجود والذهاب اليه وكذا الفرققة مكرهه
 في السجود كما في الصلوة لانه لو فلا يليق بما ذكر كما في الحاشية اخرج احمد الرموز له بقوله
ح عن كعب بن عجرة بضم فسكون كما في القاموس مرفوعا اذا توضا احدكم ثم خرج
 عامدا اى قاصدا الى الصلوة فلا تشبك بالثا كيد بين يديه يترقب وعلى ذلك
 بقوله فانه اي المذكور في صلوة وفي رواية لاحد اذا كنت في السجود فلا تشبك بين
 اصابعك فانه في الصلوة ما انتظرت الصلوة والرواية الثانية دليل كراهة التشبيك
 بين في السجود والاصابع لقاصده واما في الوضوء فنهت كما في الواجب منها كتابة ما

راي البهايم

راي كعب

يحرم بلفظه كلمة الكفر والكذب واليمين والمهتان والنية فان العلم احد السبل
 الا ان يكون بطريق الحماية عن الغير ليقا عليهم شرعي وكتابة القرآن بالحماية و
 الحيف والتفاسر والحديث الاصغر والواو ويغني والباء للمصاحفة وكذا اى من
 لا فأت باليد من هؤلاء من الجنب فيما بعده **ب** الصنف والتفسير تعظيم القرآن
 وما كتب فيه من التوح وقرطاس في الخلاصة الذي يعرف بالبرقاء ومنه
 فاراد ان يكتب لدفعه على جهته شئ من القرآن قال ابو بكر الاسكافي يجوز قبل
 لو كتب باليد قال لو كان فيه شفاء لاياس به قبل لو كان كتب على جلد ميتة قال
 ان كان فيه شفاء وعن نفي سلام مفعول عليه الصلوة والسلام ان الله
 لم يجعل شفاءكم فيها عدم عليكم انما هو في الاشياء التي لا يكون فيها شفاء اما
 اذا كان فيه شفاء فلا يابى سبه قال الا ترى ان العطشان يحمله شره لجز
 حال الاضطرار انتهى وكذا في البرازية في كتاب الكراهية ويكره تصغير الصحف
 لفظا فلا يقال مصحف قطعا فلا يصغر حجمه لقوله عليه الصلوة والسلام
 لا تصفروا ما عظم الله تعالى ومنها اخذ ما لا الغير بلا اذنه ليستفع اى بالماء
 مدة من حاجته ثم يرد له لصاحبه بعد تمام حاجته ولو لم يلحقه نقص او
 عيب في انقضاء ذلك لانه تصرف في ملك الغير بلا اذنه فهو فعل حرام اذ لا يحل مال
 مسلم الا برضاه او اخذه ليحبب لصاحبه جدا وهؤلاء لا يفهم ما ذكرونها
 روع بفتح الرواء يعني ترويع المسلم واخافته بسبل السلاح ونحوه كرفع العصا
 وايماء الرمي بالحصى من غير داع شرعي فيهم ولو مزاحا ولو وصليته ومزاحا
 خيرا كان مقدما مع اسمها اخرج الطبراني البزار والطبراني وابو الشيخ
 الرموز لهم بقوله **ر** **ط** **ب** **ش** عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه ان رجلا اخذ من
 رجل فيصيرها عن صاحبها وهو يترج بذلك الاخذ فذكر بالبناء لغف الغف
 او المفعول ذلك كقول الله عليه الصلوة والسلام اخبا لا بما جرى او شفاء
 عن حكمة قال النبي عليه الصلوة والسلام لا تروعوا اى لا تفزعوا المسلمين فان
 روعة المسلم ظلم عظيم فيه ايدان بانه كبيرة والحديث ضعيف المهيتم في
 السيوطي لانه غير مصيب كذا في التيسير واخرج الشيخان الرموز
 لهما بقوله **ح** **م** عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة
 والسلام انه قال من حمل عليل السليح ترويعا فليس منا اذ كان
 حمل السليح بطريق الاخلال فكفر والا فليس منا والا فليس منا فليس
 من عامل سنتنا ومحق شفاء عنا كما في الحاشية **ح** **م** اخرج ابوداود

خفوة

والترمذي لم يورثها بقوله **عن جابر بن عبد الله** ربه ان رسول الله عليه
 الصلوة والسلام نرى ان تقاطع السيف مسلولا لما فيه من الروح واللايقان
 يكون تقاطع السيف بين القوم اذا ارادوا النظر اليه حال كونه في الغداس مسلولا
 كما في الحديث في قال محمد بن ابي رباح رجل دخل على انسان ليلا شاهر سيفه
 فوقع في رايه انه سارق يروم اخذ ما له او قتل له ولو وقع ان هارب
 من العدة وملتجئ اليه لاجل قتل وجوب العمل به الذي ذكره الرازي في كتابه منها القدر عفي
 القاف والزاء اخره ممله وهو خلق موضع من الرأس ويؤا بود عنه قال راي رسول
 الله عليه الصلوة والسلام صبي قد خلق بعض شعره وترك بعضه فها هم عن ذلك وقالوا
 كذا تركوه كذا وروى الدلمي عن عبد الله بن عمر قال كذا الله عليه الصلوة مقعدا الشيطان
 في رؤوس الصبيان وكذا بلقيته ويكره التحديق للرجال وهو ارسال الشعر الذي بين اذن العذار
 وهو عادة علويين لما روي عن علي انه كره ذلك لكن لا يكره للنساء انتهى وحلق لاس المراء
 كذا وبعضه لما روي النسائي عن علي بن ابي طالب قال نهي رسول الله عليه الصلوة والسلام
 التحلق المرأة رأسها فحيت الرجل اي طوق حية الرجل لذلك وقصا قل من قصته منها اي
 من الحية ولو بالاذن من صاحبها للزينة وما كان كذلك لا ينظر لاذن صاحبه واما اذا
 كانت اكثر من القصة فيجوز قص الزايد بل هو مستحب كما في الحديث وذكر في الاختيار ولحقق
 فيها سنة وهو ان يقصر الرجل حية لما زاد على قصه قطعه لان الحية زينة وكثرتها من
 كمال الزينة وطولها الفاحش خلاف الزينة انتهى وروى عن النبي عليه السلام كان يأخذ من طول
 حية وعرضها اورده ابو عبيد بن جهمية وذكر في القناوي من سعادة الرجل
 خفة حية وذكر ابو جعفر في آثاره ان عبد الله بن عمر رضى كان يقصر على حية ويقطعه
 وبه اخذ ابو حنيفة وابو يوسف وذكر في القناوي الفتاوى والاحكام شعر حلقه و
 عن ابي يوسف لا بأس به كذا في المسكيات للقدوري من جواهر وقال المحقق فواجب زاده عن
 ابي يوسف انه يجوز حلق ما تحت الذقن انتهى والحضاب سنة ثبت قولها وفعلا اما الاول
 فلما روي عن ابي هريرة رضى ان النبي عليه الصلوة والسلام قال ان اليهود والنصارى
 لا تصبغون فحالفهم واما الثاني فلما قال ابن عمر رضى ان النبي عليه السلام كان
 يصقر حية بالورس والزعفران وفي مجمع الفتاوى صحاح الروايات انه عليه الصلوة
 والسلام لم يفعل الحضاب في عمره وكان ابو بكر الصديق رضى يختص شعره بهما
 اي بالحناء والكتم حتى يكون حية كانها ظلم عرج في الظلم اللرب في العرج في الشوك
 كما في الشريعة وشرحه واما الحضاب بالسواد فقد جاز فيه وعبد عظيم حيث قال
 لم يكون في اخر الزمان قوم يختضبون بهذا السواد لا يجدون راحة الحية و

هذا

هذا تهديد وتشديد لا ريب ان تغيير البياض بالسواد وقال عليه الصلوة والسلام هو
 حضاب هل النار ويقال الاول من غضب بالسواد فرعون لعنة الله عليه كذا في الاحياء
 وكان سببه ان موسى عليه الصلوة والسلام لما جاده واظهر الخزان بين ايديهم هم
 بالايان فقام اليه هاما ن وقال له بينا انت تعبد انا انت تعبد فقال موسى له اني اعبد
 فاحي الله تعالى موسى لم قال فرعون ان انت يا الله وحده غيرك في ملكك وردك
 شيا بطريا فلما كان من الغد دخل عليه هاما ن فاخبره فرعون بما وعد موسى فقال له
 هاما ن انا اردك شيا بطريا فانه باليومنة خضبه بها وهو اول من خضب بالسواد
 ولذلك كره رسول الله عليه الصلوة والسلام ونهى عنه فلما دخل عليه كره ورآه على تلك
 الحالة هالته فاحي اليه لا يهولك ما رايت فانه لا يشي الا قليلا فيقول الى الحالة الاولى
 كذا ذكر في قصص الانبياء وقد قال عليه الصلوة والسلام لا تتفقوا الشيطان نور المسلم
 من شاب شيبه في الاسلام كتب الله بها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفع بها درجة و
 ذلك لانه يمنع العاقل عن الغرور ويدعو الى دار السرور ويذكر الشبهات وتبيل الطافا
 وكل ذلك يوجب الثواب الغني الى النور في دار المآب كما في شرح الشريعة وذكر المظهر ان اول
 من شاب ابراهيم خليل الله فلما رآه النبي في الجنة قال ما هذا يا رب فقال الله تعالى هذا
 الوقار فقال يا رب زدني وقار عني انتهى اللذان في قيد لكل فالفروراة تبيح المحظورات
 والقاء قلامه الطفر في الماء حي ما سقط منه كذا في القاموس وقصا من الشعر الى الكيف
 هو محل قضاء الحاجة والغسل اي مكان الغسل فانه اي فعل ما ذكر او كونه مكره من ربه
 بوزن ما اما الالفاء الى موضع طاهر فائز ولكن المستحب الدفن الى موضع كذا في
 الحديث كذا في الخلاصة وغيره ومنها قلع الشوك والحشيش الرطبين النابتين في القبر
 فانه مكره لان النباتات ما دامت رطبة تستحق ان توضع في بيتع بها الميت ويستأنس
 بتسبيحها ذكوا المحن رح محلا والياس فانه لا كراهة في ازالته لانه وسخ بلا فائدة كذا في
 المواهب عن ابن عباس رضى ان رسول الله عليه الصلوة والسلام من يقبر جديدا فقال انها
 يعذبان وما يعذبان في كبيرة اما احدهما فلا ينزله من البول واما الاخر فكان يمسه
 بالخميرة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرسه في كل قبر واحدة فقالوا
 يا رسول الله لم صنعت هذا قال لم اعلجف عنهما ما لم يبسسا على اتفاق البخاري والمسلم
 قال القرطبي واستدل بعض علماء ثقات في نفع الميت بالقران عند القبر بهذا الحديث
 قال الخطابي فاذا اخف عنهما بتسبيح الجريد فكيف يفراة المؤمن القران ثم قال هذا
 الحديث اصل في غرس الاشجار عند القبور ذكره الامام في شرح الصدور ومنها
 القبر فيجرح لما فيه من هتك حرمة الميت وان دفنت في ان الولد يتحرك في بطنها ثم رآه

مطل
 او من غضب بالسواد

مطل
 الشيب نور

والله اعلم
 وبالله التوفيق
 على القبر

في المتأ و قالت ولدت فلان تبشر بذلك لان الرويا ليس بشيء في حق معرفة الاحكام
 ان الفال لم يمت الولد بموت الام فالحياة نادرة والحكم في الشرع للنادر كذا في الحاشية وغير
 الا اذ كانت وقت في ملك الغير فصلحبه اي الملك مخير ان شاء اخبر اليه لعلهم اذنه و
 ان شاء سوي الارض وزرع فوقه على سطح القبر ومنها ادخال الاصبع في الدبر في القبر
 ولو عند الاستنجاء الا للداوي ولذا قال الفقهاء لا يجوز للقاتلة ازالة بكارة زوجها الغني
 عند الولادة بيدها بل يغسل البيضة وكذا لا يجوز ذلك للزوج لئلا يعرف ان لم يقدر على ازالها
 بالذكورة قد يقع ان يكون زوجة الغني حيلة مع بقاء بكارةها بناء على شرب الرحم
 من الحنظل الذي في الفرج كما في الحاشية وذكر الشيخ عن حمزة انه نقل عن بعض الجواهر اذا اجتمعت
 البكر فيما دون الفرج فدخل الماء فخرجها حيلة قد دنا او ان ولادتها قال انزل العذر رتبها
 ببضة او طرد رحم لان خروج بدون ذلك لا يكون انتهى كلامه ومنها الاستنجاء والتحايط
 باليمين فانه مكرهه لاستفادته وينبغي ان يكون بالشمال وكذا اي الاستنجاء ولا يتحاط
 بالشمال كما في رفع اذى وخسة كالفاء الجاسا قال اليمين ليمنها وشرفها مقدة للامور
 الشريفة شرعا كاحد الصحف والكتب العلوم الشرعية والالتزام والاكل والشرب لا باس
 بان يستعين بيساره في الاكل وغيره وكان النبي عليه الصلوة والسلام يأخذ الخبز بيمنه
 والبطن بيساره فياكل من هذا اي من الخبز مرة ومن هذا اي من البطن اخرى وروى
 انه كان يقول من اكل البطن بالخبز رفع الله عنه سبعين نوعا من الامراض ذكره
 محمد الميث في شرح الشريعة وكذا اي تقديم اليمين فيما ذكر تقدم بالبناء لقبول الفاعل
 اليمين ندبا في ليل القيص والقباء وكذا البثمل والخفق السراويل وكذا دخول البيت
 والمسجد والخروج عنها عكسه واما الخلاء فالامرية العكس الجانبين هذه المذكورة
 ادا بالرجل كما في الحاشية ولو خراى اليمين في التزاع لان لقاء ذلك على العضو كرامة
 له واليمين احقرها كما في الفتحة وهذا التقديم اليمين فيما ذكره عند عدم العذر والا فلو
 كان باليمين ما منع عن ادخالها القيص قدم الشمال منها اي من افات اليد التي تم بغير
 الفضة اي من الذهب التي تم بالمعظم لاجل ضرورة الرمي فيستعمل عنده لا قبل هكذا سمع
 من استاذي عليه رحمة الله الهادي في حرام لكرجال والاولى لمن لم يكن له حاجة بالتحتم
 عدم التحتم اصلا وان لم له حاجة مثل الامراء والقضاة فالاولى لهم ان يكون في خنصر
 يساره حال كون قصه في باطن كفة تحررا عن الزينة ذكره في الحاشية وغيره والعبارة
 في الآفة فيما ذكرنا الاعتبار للتحقة بفتح فسكون لللفظ مثلث فيجوز ان يكون في باطن
 ذكر استطاب السر من ثقله وتخم بياقوت من منان يسميه الطاعون ويتبذل في
 عين الناس ويسهل عليه قضاء الحاجات الصعبة وانه ينفع من الخفقان والوسواس

من الغدا
 نزال البكارة ببينة

اذا علق

مطلق
 في خاصية العقيق

اذا علق ومن خواصه انه لا يقع الصاعقة على من تختم به ومن خواصه الاصفر
 منه يمنع الاحتلام ذكره في الطب النبوي وعقيق يفتح المله وكسر القاف والاول فانه
 سنة قال عليه الصلوة والسلام تختموا بالعقيق فانه مبارك وقال عليه الصلوة والسلام
 تختموا بالعقيق فانه لا يصيبكم غم ما دام عليكم هذا مذهب بعض بناء على انه ليس
 بحجر والمختار عند الحنفية ان التحتم بالعقيق حرام ثم لكونه حجرا في العبارة للحنفية
 يجوز ان يكون العقيق من الحجر وتماه في الدرر والفرار فيروز اسم حجر معروف
 اي حجر اخضر كما في الحاشية وفي الحديث التحتم بالترمود هو جوهر معروف ينفي الفقر
 كما في الشرعة اخبر الترمذي المرموز بقوله **ت** عن بريده انه جاء رجلا الى النبي
 عليه الصلوة والسلام وعليه تختم من حديد الجذال من الفاعل فقال مالي استنفها
 انكاري اري عليك حلية اهل النار اخذ بعضهم منه كراهة خاتم الحديد والاصح
 عدمها لقوله لم لطالب النكاح المرأة التمس ولو خاتم من حديد جاءه وعليه خاتم
 من صفواي كاس فقال مالي اجد منك ربح الاصل لان المشركين يتخذون الاصنام
 تماثيل من الصفر ثم اتاه رجل وعليه خاتم من ذهب فقال مالي اري عليك حلية تكسر
 المهلة وبضم كما في المصباح اهل الجنة يعني ان الذهب ليس حلية الرجل في الدنيا بل في
 الجنة كما في الحاشية فينبغي لكل مسلم ان يحتسب عليهم لتركوا بدعتهم وما يشبهون به
 من الزخرفة وما حكى ابن الشيخ قطب الدين الحيدكان يلبسه فذكر كفاية
 والشيخ منه برى ولئن ثبت فعله في غلباته فدين الله تعالى لا يغلب شرع رسول
 الله عليه الصلوة والسلام لا يسلخ الخالفة مغلوب سقط عنه القلم وارتفع
 عنه الاتم لحق المجانين والاطفال وسكان البوادي والجال وكان لا يحسن به
 سلفه وخرجه فانه فيها حكاية عنه لئن كان صدقا كان يأخذ حديد حار من
 كبر حداد ومساك تقطعته نا والقاء على عنقه ساعة فلو بلغوا حاله ليعطوا
 الحداد لما ركبا فعله حتى يحرقوا ويذهب عن المسلمين شرهم كذا في نصا للحنابلة
 في الباب السادس قال ذلك الرجل من اي شيء اخذه قال عليه الصلوة والسلام من
 ورق بفتح فكسر لا تهمه مثقالا فيه نذب نقصه عنه وارشاد على الورع
 لانه بعد من السرف كما في شرح المصالح واخرج ابوداود المرموز بقوله
 د عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يتختم في يساره وكا
 قصه في باطن كفة يعني يجمع الخاتم في خنصر يده اليسرى وقولا جعلها في يمينك
 كان ذلك في بدء الاسلام ثم صار ذلك من علامات اهل البيت كذا في الخلاصة ومن
 اندررضه قال خاتم النبي عليه الصلوة والسلام في هذه وشار الى الخنصر بيده

اليسرى ما اختار اليسرى فليزها من افعال الفاصلة ولانه بعد عن الخلاء
 والكبر لقلة حرارتها الظاهرة وتخصيص الخنز لضعفها وجبر نقصانها بالزينة
 كما في الشريعة اخرج الترمذي وابن السني المرموز لهما بقوله **سنه** عن انس
 رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام اذا دخل الخلاء اى محل القضاء والحاجة
 ينزع خاتمته فعلم منه ان من دخل الخلاء ومعه اسم الله تعالى ينبغي لا يترع تعظيما له
 وان قال بعض الفقهاء لا بأس به كما في الحديث لا وح في التجنيل ينقض صورة انسان
 او طيرا وهوام وينقض اسمه واسم ابيه واسم من اسمه الله تعالى في البستان
 لا ينقض محمد كونه الله وكان ذلك نقض خاتمته اخرج البخاري المرموز له بقوله
خ عن انس رضي الله عنه ان رسول الله كان نقض الخاتم اى خاتم النبي ثم ثلثة اسطر محمد
 ورسول الله سطر الله سطر النبي كل سطر ونقض خاتم النبي كرم القادر لله وكرهه كرم الموت
 واعطا باعمر وعثمان رضي الله عنهما ولست من وعك رضي الله الملك لله وخاتم النبي
 قل الخير والافاسكت واليوسف من عمل براه فقد ندم ويحمد من صبر فظفرو ولو نقض
 اسم الله تعالى واسم نبي ثم استحب ان يجعل الكلف الفضة في لغة اذا دخل الخلاء وان جعل
 في يمينه اذا استنجى وفي المحيط جازان يجعل في يمينه الا انه شعرا والرواقض وفي اليد اليمنى
 يجعل الفضة الباطن كلفه بخلاف النساء لانه زينة في حقهن وفي الاختيار التخم سنن
 يخلج اليه كالسلطان والقاضي وغيره تركه افضل وفي الكرماني نهى الخلو في يمينه
 تلامذة عنه وقالوا ذموا من قضيا فتحم وفي البستان من بعض التابعين لا تحتم لانه
 امير وكاتب واحق ذكره القسستاني ومنها اى من افات اليد اخذ الرشوة وفي المصالح
 هي بالكرما يعطيه الشخص كما وغيره ليحكم لا ويجعل على ما يريد والجمع رضى بالضم و
 اعطاؤها الا لا دفع الظلم عن نفسه وغيره اذا لم يمكن الدفع بطريق آخر في يجوز الاعطاء
 ولا يجوز الاخذ كما في الحاشية وذكر في ادب القاضي للمصنف الرشوة على اربعة اوجه
 اما ان يرشوه لانه قد خوف فيعطيه الرشوة يدفع الخوف عن نفسه ويرشوه ليسوي
 اسم بينه وبين السلطان او يرشوه ليقبل القضاء من السلطان او يرشوه ليقبل
 ليقضيه ففي الوجه الاول لا يجوز الاخذ لان الكلف عن التخويف كلف عن الظلم وانه واجب
 حقا للشرع فلا يجوز اخذه لذلك وجب للمطاع الاعطاء لانه جعل المال وقاية للنفس
 وهو جائز ما قول للشرع فكذلك يقول في المحت اذا خوفنا بظلمنا واعطاه
 ذلك لا انسان ليدفع منه ذلك الخوف ويجوز للمطاع ويحرم على المحت وفي الوجه الثاني
 ايضا لا يجوز الاخذ لانه القيام با مورا المسلمين واجب ودون المال فهو باخذ المال
 اقام ما وجب عليه الاقامة بدون فلا يجوز الاخذ وفي الوجه الثالث لا يجوز الاخذ و

نقشة خاتم النبي
 نقشة خاتم محمد
 نقشة خاتم علي
 نقشة خاتم خلفاء الائمة

مطالعة المصنفات
 الرشوة اربعة اوجه

والاعطاء وهكذا يقول في اصحاب المحت اذا اخذوا شيئا من الثواب على الاحتساب
 في القضاة ليسوا امرهم في نيابتهم بينهم وبين مالك الحبس فهو حكم في الرشوة في باب
 السعي بين القضاة وبين السلطان ليولهم على القضاء واما الرابع حرمانه لاخذ
 سواء كان القضاء بحق وظلم اما الظلم فلو جرح به احد هاتين رشوة والثاني كسب
 للقضاء بالجور واما الحق فلو جرح واحد وهو انه اخذ مال الاقامة الواجب اما الاعطاء
 فان كان الجور فلا يجوز وان كان الحق جازما بينا وهكذا تقول في المحت لا يجوز ان ياخذ
 شيئا من اذن المحتسب لان احتسابه ان كان بجور للمعنيين وان كان بحق فليمنع
 واحدا كما ذكره في نصاب الاحتساب في الباب والثلاثين وفي البرزانية بعد ذكر الجبل
 وان قضى بلا طمع وشروط اهله في حاله ذكر المصنف في حاشيته عن عبد الله بن
 عمر قال لعن كره الله عليه الصلوة والسلام الراشي والمرشع رواه **د** و
 عنه عن النبي عليه الصلوة والسلام قال الراشي والمرشع في النار رواه **ط** وعن
 ثوبان قال لعن كره الله م الراشي والمرشع يعني الذي يمشي بينهما رواه **ن** **ح** **ط**
 انتهى كلامه ومنها اخذ الهدية والصدقة والسبع وكحه مثل استجار والموهوب
 اذا علم او ظن انها بعينها مفسوبة من صاحبها او حرام بغير طريق الفسخ لاخذ
 بالرياء او بالعقود الباطلة كهر البني وهذه كلها هي الوجود باليد واما المعاف
 العدمية بها فقبض اليد واساكرها عن انقاذ المظلوم اى تخليصه عن يد الظالم
 المتوقفة انقاذه على التخليص بها وان يوقف على النطق كان الاساكر على السكوت
 عنه من افات اللسان العدمية عند القدرة عليه والاساكر عن الرمي بالسهم بعد
 نقله اخرج مسلم المرموز له بقوله من عن عقبة بن عامر رضي مرفوعا من تعلم الرمي بالسهم
 ثم تركه فليس بمعناه فليس بمعامل مستننا ان لم يكن تركه بطريق الاحتمال وان كان بطريق
 الاحتمال فلكفر ذكره كرم المحتسب خواجه زاده وذلك لانه حصل له اهلية الدفاع عن الدين وتكليفه
 العدو وفتحت عليه القيام بالجهاد فاذا اهله حجة جبرله فقط فرط في القيام بما تعين عليه
 وخرج عن سنن الحرمي فبان كذا في المواهب جلا مساك عن فضل الاطفا رجة يقول فانه
 مكره سبب ليقى الرزق كذا في الحاشية وغيره وفي الدرر والفرق في تحت قلم اظاير
 يوم الجمعة لما روت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله عليه الصلوة والسلام انه قال من قلم
 اظايره يوم الجمعة اعاده الله تعالى من البلياء الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام
 ويستحب طوق عاتقه وتنظيف يديه باغتسال كل اسبوع مرة وفي القنية الا فضل
 ان يقلم اظايره في ثوبه ويحلق عاتقه وتنظيف يديه بالاغتسال في كل اسبوع
 مرة فان لم يفعل ففي كل خمسة عشر يوما ولا عذر في تركه وراى الاربعين قال اسبوع

مطالعة
 يستحب قلم اظايره يوم الجمعة

هو الافضل والخير الاوسط والاربعة الابد ولا عند قيا وراء الاربعة وفي
 المحيط ذكر ان عمر بن الخطاب كتب وفروا الاطافير في ارض العدو فانها سلع وهذا
 مندوب اليه لما حد في دار الحرب في هذا كلام الدرر وفي حديث اخر قال من اراد ان
 يامن شكاية العين والبرص والجنون فليقلم اطافيره يوم الخميس بعد العصر كما في الشر
 وفي الجواهر انه امن من الفقر وشكاية العين هذا وما الترتيب في قلما لا طفاير فذكر
 في الجواهر انه امن من الفقر وشكاية العين هذا وما الترتيب في قلما لا طفاير فذكر
 ونجتم به اليمن ثم يبداء بالبرص ثم يسري ثم وسطها ثم نجتم بها ثم يسري ثم
 بنصرها ثم في اصابع الرجل كذلك وهذا على ما ورد في النظم المشهور قلما لا طفاير
 بالسنة والادب يمينها خواسيسا رها وخسب ذكر الامام النووي المستحسن يدا
 بسنة اليمن ثم بالوسط ثم بنصر ثم الخضر ثم الاربعة ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بنصرها
 ثم بنصرها الاخرى ثم يعود الى الرجل اليمن فيبدأ بنصرها ونجتم بنصرها الرجل اليسرى
 وهكذا قرره الامام في الاحياء وقبضها وامساكها عن كسر الطيور بضم اولها وزن
 عصفور وسائر الالات لله وخصوصا اذا لم يصلح اي تلك الالة لغيره اي غير الله
 فتركه عند التمكن منه والامن على النفس والولد والمال حرام ولعل ان يكون هذا على
 قولها واما على قول الامام الجرح فلا يجوز كسرها حتى اذا كسرها بتركة الضمان عنده
 كما مر في السابع والعشرين من افات التمسك فقامل وقبضها عن اراة تحمل مسلم
 المعتمة لشاربها خنقا اما المعتمة للتخيل فلا وقبضها عن محوص الحيوانا الكبيرة
 واما الصغيرة كالنمل والذباب فيجوز لما روي ان في خاتم الهديرة صورة ذبايين
 عند القدرة بلا ضرر قد في كولا القبض عن كسر الطيور بما بعده معصية وقبضها
 عن اخذ اللقطة بضم فتح الما الملتقط عند خوف الضياع وعن اخذ اللقطة
 من اخذ الصغير المرمى به في نحو الطرق والمساجد عند خوف الضياع باستهلاك
 الحوبة على الاول وبالموت على الثاني وعن دفع الطالم ودفع الحيوانات عند قصد
 اخذ المالا وقصد هلاكه واما المسافر اذا راى حيوانا ياكل ما لا لغيره فان امكن
 الدفع بلا ضرره ولا بعد قافلة منه فعليه الدفع والا فلا وان لم يمكن اخراجه الا
 بضره من جهته مثل هلاك الزرع بوطئه لا يجوز الدخول لخراج الحيوانات وان
 كان ضرره اكثر من كونه مخربا عن وقبضها عن دفع البقر بمضرتها وقبضها عن
 انقاذها عن الحرق بالنار والفرق بالماء وعن السقوط في ذئبك بالدخول
 فيه كذلك ونحوها مما يوجب التلف للنفس ويوجب نقصان عند القدرة على الدفع
 بلا ضرر فيما مر فبحر يعلق النفس في الهلاك في شيء من ذلك عند التمكن من الخلاص

مطل
 في ترتيب قلما لا طفاير

والاكان قاتلا لنفسه واتباع المال فيه او في النقص كما في المواهب قبضها وامساكها
 عن كف الصبى والمواشي من الانعام وغيرها من الحيوان في اقل الليل اي عن المنفعة لا
 وقت غلبة الشياطين المردة وقبضها عن اغلاق الباب خشية ان توصل السارق
 للدار وعن اطفاء السراج خشية ان تجرد الفأرة القليلة فيشتغل المتاع وعن
 تحجير بالمعجزة اي تقطيعه الا ناعدا فعلا لتزول المؤذى فيه وعن ايكاء اي ربطه في القيد
 للملايد خلة شئ من المؤذيات اخرج الشيخان المروزيهما بقوله خم عن جابر
 ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال اذا استجبت لليل اي قبل ظلامه او
 شك من الراوي كان اي وجد جرح كسر الجرح ونحوها طائفة من الليل اراد بالظلمة
 الا وطمه فلقوا على سكو صياكهم عن البروز ولعله فان الشياطين تشتت حينئذ
 لغلبة الظلم والسوادح وذلك ملائم لغيرها فاذا دهي ساعة اي زمان له ويحتمل الاراد
 الساعة العقلية من الليل وبين الساعة بقوله المشاء وليس هذا اللفظ في الحديث
 في الجاه الصغير فلولهم بالبحر اي دعوه لذهاب قوة شرهم واعلق بابك وذكر
 اسم الله عند غلقه ليمنع الشياطين من المبيت فيها واطفا مصباحك تنقذ الحدة
 فان الفويسقة تصغير الفاسق اراد بها الفأرة تنفر اي توقد على اهل البيت
 بينهم ذكر ابن الملك ولذا لولم يخش ذلك كان كان المصباح قد يلا فلا يبالى
 كما في المواهب ذكر اسم الله تعالى عند اطفائه تيمنا بذكره واولك اي اربط سقاك
 بالوكاء وادكر اسم الله تعالى على ايكائه وتمر بالمعجزة وتشد يد الميم اي غط اناك
 دفعا لمن المؤذيات والحشرات وادكر اسم الله تعالى عند التخمير ليمنع الاذى ولو
 تعرض بضم الواو مضارع عرض على شيئا كعود وقد روي ان انسنا ناخر قد
 يمود وسمى الله تعالى فاصبح على المودا فويلتوبيلم يصل الى الماء ببركة اسم الله
 تعالى في المواهب روي ان الهدى لما قصد بلقيس وكان لها اربعة افرام
 وقيل في عشرة افرام يرمون الطيور في الهواء فمر الهدى عليهم لم يقدروا
 على قتله وجرحه ببركة اسم الله فيه تكتة كان الله تعالى يقول عدي مروك على النسا
 والزبانية فلما منعت عن الهدى هكذا امنع العذاب عنك ببركة اسمي على قلبك كذا
 في الزهرة وزاد في رواية مسلم فان الشيطان لا يجلس سقا ولا يفتح بابا اي اغلق باسم
 الله تعالى ولا يكشف ناء وروي مسلم عن جابر رضي الله قال رسول الله عليه الصلوة
 والسلام اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا
 عوانه وانصاره لا مبيت لكم ولا عشاء اي اطعم الذي يوكف في العشية واذا دخل
 ولم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت والعشاء ذكره ابن الملك

هـ الليل

في شرح المشارق 2 اخرى سلم فان في السنة ليلة في كانون الاول ينزل فيها من السماء الى الارض وباء الداء المعروف بالجد وكذا الوباء بالانه ليس عليه غطاء ولا يترسقا لسر وكاء الكثر فيه من ذلك الوباء ويندفع الملل باذن الله بتخير الاناء وايكاه السقاء فالظاهر من شربنا اناء نزل فيه من الوباء هلك واقول الاول ان يفوض الى الشارع معرفة ما هو المراد من الوباء ونزوله ومروءه ذكره ابن الملك في شرح المشارق 2 وخرجه لا نرسلوا موافقكم جميع ليلة النعم المعروف وصياكم اذا غاب الشمس من وقت غيبوبتها وهجوم الغيبوبة بعضها ولغيبوبة كلها وهو الحقيقة والا قرب فان كان للشياطين انتشار وغلبة من اصفرار الشمس والنهي عن الصلوة لئلا يكون المصالح كالساجد لها كما في النجاسة والحلية حتى يذهب حجة اي ظلم العشاء وفي القاموس وفي القاموس اي اوقا العشاء و سواده فان الشياطين تنفث اي تنشر اذا غابت الشمس حتى تذهب حجة العشاء وهرنا ابحاث واسرار اودعتها في كتابي جامع الازهار من اراده فليرجع اليه **المنصف**

النسابة من الاصناف التسعة في اوقات البطن هي ادخال الحرام فيه لعينه كالميتة والحيم الحنزير وشرب الخمر ونحوها بلا ضرورة او لغيره كالمقصود في السروق والصدقة للغة وشبهها وما يقرب منه كالحل في الفرس والبقر والاراء والضب والضب وغيرهما مما اختلف فيه الامة من الحيوانات وما يملكه ملكا خبيثا بالقد القاسد كالبيع بالخمر والخنزير وما لا الوقف والمكروه عند اذان الجمعة او مع الكذب والحياة لصدوره كمن التملك وهو قوله بعت واشتريت من اهله اي كلف الخاطبة مضى الى محله وهو المال عن ولاية فينقد كونه كسيلة الى المصالح والفساد لمعني جاوره كالبيع في الدنيا للجمعة لا ينبغي الانعقاد الا انة يفيد ملكا خبيثا المكان النهي ولذا كان لكل من المعاصي فسحة زالة للخبث ودفع الفساد ويشترط قيام البيع حال الفسخ لانه محال بدونه كذا يستفاد من الاعتبار مما يجب فيه خروجا عن الخبث ويقدر به ان لم يفسخ والاكل فوق البيع فلا قصد صوم غير لانه عيب اما مع قصد التقوى بذلك الصوم فلا وبلا عدم احتياج ضيقا الزيادة عليه للاحتياج لضعف لو اسك عن الاكل فلا بأس وكل كل ما يضر البدن كالتراب والطين ونحوها كالدهان وشربه لوجوده جفلا البدن من المضار واما اكل ما فيه نجاسة كالحية المخلوطة بالتراب وخرميان بفتح المع والميم وسكون الواو بينهما وهو خصية الذابة من الدواب يقال له بالتركى فنظر هذا من اجزاء المرسوس عند الاطباء يجند في دسترد كما في الحلية والتوفيق في المواهب وهو المعروف عند العرب بذي الطفتين للداوى اي للشفاء اذا اخضر في الذل بمعرفة الحذاق من الاطباء فقد اختلفوا فيه اي في حله فيقول لا يجوز للشهوة نظرا

لذلك

24

لذلك النجس وقبل الجوارح للشفاء وفي الحلية قال بعضهم في حال الاغصاء ويجوز للفردية ويكون مستهلكا في سائر الاجزاء المباحة وقال اخرون لا يجوز انتهى وجوز بعضهم تساوله بلا اغصار للنداء وفيه ايضا اذا عرق فيه الشفاء باخبار عدل عارف بالطب لان الفردية تتبع المحظورات والاحوط اي قوى احتياط الاجتناب في النجس مطلقا الى النداء وغيره وذكر في النصاب الاحتساب في الباطن بالاعراض والداوى بالخراب ونجس اخر ان لم يتيقن فيه الشفاء لا يجوز بلا خلا لان الحرمة بيقين لا يترك بالشك في الشفاء وان يتيقن بالشفاء فيه ولد واء اخر سواه لا يجوز ايضا لعدم تحقق الضرورة وان يتيقن بالشفاء فيه ولا واء له سواه قبل لا يجوز لقول ابن سمود رضى الله تعالى عما جعل شفاكم فيما حرم عليكم وقبل يجوز قياسا على شرب الخمر حال العطش والجوارح كالماء انة لم يبق محرما للضرورة فلا يكون الشفاء في الحرام ظاهرا ان بعض الاطباء استأنسوا عليهم ان لا يأكلوا وما روي بالنداء في الحرمان الا بما ذكرناه من الشرط انتهى كلامه واما الخمر فهي حرام بالكتاب والسنة واجماع الامة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والالآة قال صاحب كشكوك الخمر والميسر هذه الالآة وجوها من التاكيد منها تصدير الجملة بانها وثمرتها قرنها بعبادة الاصنام ومنه قوله عليه الصلوة والسلام شار بالخمر كما بدأ الوثن ومنها انة جعلها نجسا من عمل الشيطان والشیطان لا ياتي منه الا الشر الخبيث الى الخالص ومنها انة امر بالاجتناب عنها انة جعلها للاجتناب من الفالح واذا كان الاجتناب فلا حاكم الا ان كانا بخيبة ومحنة ومنها انة ذكر ما ينتج منها من الوباء وهو وقوع التعاطي والتباغض بين اصحاب الخمر والقر وهو ما تؤيدان اليه من الصدقة عن ذكر الله تعالى وعن مراعات اوقات الصلوة قال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم الالآة وتماه في كتابي جامع الازهار في الباب الخامس والعشرين وروي البخاري عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنه قال عليه الصلوة والسلام من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها بضم الميم والتخفيف في الاخرة في جعل محرورا وما من خير الجنة فيتناول الحديث المسخر وقبل جعل محرورا في الواقع بان ينسب شهوتها ولا تشتهر بها وان ذكر لا ان ما تشتهى من النعم حاصلا لا هلا للناجاسة بدالة قوله تعالى وكلتم فيها ما تشتهى الانفس وهذا نقص عظيم مما نهى عن شرب نعم الجنة ذكره ابن الملك وفي القسستان نقلنا عن المبسوط قال عليه الصلوة والسلام اذا وضع الرجل قدحا من خمر على يديه لغيره ملائكة السموات والارض وان شربها لم يقبل صلوة اربعين ليلة وان داوم عليها فهو كعابد الوثن انتهى كلامه ولا بد من معرفة حقيقتها ليمنع عن شربها وينقطع عن شربها وهي النقي اي غير النقي

من ماء الفين اذا غلا واشتد وقذف الزبد واذا لم يقذف الزبد لا يصير حمرا عند ابي حنيفة
وعندها اذا اشتد يصير حمرا وان لم يقذف الزبد واما المثلث وهو ما يطبخ من عصير
الفين حتى ذهب ثلثاه وتبقى ثلثته غلا واشتد وصار مسكرا فقد عجموا والفقهاء
قليله وكثيره حرام وكلما كثر ما كان هو مسكرا من كل شراب وان كان مما يتخذ من الحبوب
كالحنطة والشعير والذرة او من الالبان او من العسل والتبن وعند ابي حنيفة واليوسف
يجل شرابه ما لم يسكر واذا سكر ليجل شرابه وسكره ان يغلي هذا يانه فلا يشترط بالغ
السكر الموجب للحد عند ذكره القسستاني قال الفقيه ابو الليث في التنبيه شارب
المطبوخ اعظم ذنبا من شارب الخمر لان شارب الخمر مقر بان شراب الخمر الحرام فيصير
فاسقا وشارب المطبوخ شراب المسكر ويراه حلالا وقد اجمع المسلمون على ان شراب
المسكر حرام واذا استعمل ما هو حرام بالاجل يصير حراما فشراب المطبوخ ما لم يسكر
وانما لم يجل اذا لم يقصد به الترو والطرب واما اذا قصد به الترو والطرب فلا يجل شرابه
حتى سئل عنه ابو حفص الكبي قال لا يجل شرابه فقليل خالف الشيخين فقال لا لانها
ما نأجل لانه لا استمرء الطعام والناس في زماننا يشربون للفجور والتلوي فعلم من
هذا ان الخلاف فيما قصد به استمرء الطعام او التقوى في الالبان على القيام او في الالبان
على الصيام او القفال لاعلاء الاسلام والتداوي ليس في الامام فهو محل الخلاف بين
علماء الانام واما اذا قصد به التلوي فلا يجل اتفاقا بل اذا شرب الماء وغيره من
المباحات بل هو وطرب على هيئة الفسقة حرام ايضا هكذا يستفاد من الاصول
والفروع والمتون والشروع واما البخان الذي ظهر في هذا الزمان من قبل
العدوة الكفرة لاهل الايمان وابتلى بكافة الانام من الخواص والعوام فقد فصلنا
في البحث الثالث من الاسراف على الامزيد عليه وان كنت في شك منه فارجع اليه و
اما القهوة فهي نبت لطيفة ونجي شريفة وامر منيف وقد اظهرها الله تعالى على بعض
اوليائه واشاعها بين الناس وعلمائه واعترها وحولها ان تعزلا فيها من الاوصاف
الحيدة والصفاء الشريفة كمنع النوم وازالة الغموم والتنشيط للعبادة والتغيب
للطاعة وترقيق الغداه وهضم الطعام وتسكين البدن وتخفيف الاخطا الردية
ودفعها الى غير ذلك من الاوصاف الفاضلة فهي حلال كما ان الزلال وقد ذكر في
الحارم في باب الخمر واما القهوة التي شاعت في زماننا في البلدان فلا وجه
لحرمها فانها لا تسكر كثيرا ولا تضر المزاج لانسان وبدنه ولا ضفة من صفاته
ولا عقله وضمه ولا يمنع عن اداء الفرائض والواجبات بل يقوى عليها وليس
فيها نصير يدل على حرمها وليس لها نظير من المحرمات في قياس عليها واما شرابها

مطل في المثلث

مطل في النخاع

باللهو

باللهو والفرب على هيئة فهو حرام كما ذكر في المثلث والجلد لا يذهب حرمها الا بالاجل
او متعصب انتهى كلامه قال قهوة التبن تذهب غم الفتن انت لحاوي العلم نعم المراد
شرابا هلا الله فيه الشفاء لمن اراد والحكمة بين العباد تطبخها قشرا فتا في
لنا في نكهة المسك ولون المدا كالتبن الخالص في حله ما خرجت عنه سوا السوداء
حرمها الله تعالى على جاهل يقول في حرمها بالعناد واما الاكثر منها فقال لا
طبا وكل كثره عدو للطبيعة خصوصا بدو كالا مزجة اليابسة واما استعمالها
على الشبع فقد نهى الاطباء عن استعمال المشروبات عقيمة استعمال الغداء
واما على الجوع فتستفع بها اصحاب المازجة الباردة الرطبة واما استعمالها
حارة فهي ولي منه باردة لانها في حالة البرودة يكون مترا تقوى على النفوذ
في الغداء بخلاف الحارة وتماه في علم الطب ويسبق للسالك في طريق الله تعالى
ان يقلل الاكل لما جاء في السنة ما يدل له ويحجب عن كثرة لانها تؤدي للتوكل
وعن مداومة الشبع اما الشبع تارة وتارة فلا فان في الاولى في تقليل الاكل على الجسم
وجودة الحفظ وصفاء القلب والزكاة سلامة الجسد من غوائل الامتلاء وخفة المونة
للقناعة باقل وامكان القناعة بان النفس على ما عودته وعدم نسيان بلاء الله تعالى
وعلم نسيان غدا به لقلته ما يشغل عن النظر في دينك وفيه تذكر جوع يوم القيمة و
جوع اهل النار بعد دخولهم لها فينذكر بل جوع الديوى ذلك فيشتغل بصالح العمل
لدفع ذلك عنه ويتسر الموائمة والملازمة على العبادة لمخفة البدن ونشاطه سيما
الوضوء لقلته الخارج من السبيلين ويمكن الاثار لتدوي الحاجة للانكفاء باقل يجري
والصدق بما فضل من الاطعمة وفي الثاني اى كثرة الطعام والامتلاء فسوة القلب
كما تقدم من المبعذات عن حرفة الله تعالى وفنسة الاعضاء لما ان الفساد منها انما
يكون مع الشبع غالبا لانه ان جلع البطن بخنوقه عن الطعام شبع سائر الاعضاء
وسكن وان شبع اى البطن بالطعام جاع سائر الاعضاء لما يعده عن ذلك واما
اى تحرك لما لا يرضى ربة وفيه قلة القيم لقلية الرطوبة وقلة العلم للاستغفار بذلك
عنه فان البطنة بكسر الموحدة وسكون المهملة اى ملاء البطن من الطعام تذهب
اى تزيل القطة اى قوة الزكاة وفيه قلة العبادة لمرور الوقت في شهوة النفس من الطعام
فيما ينشأ عنها وقد حذرنا عنها لا اشتغال عنها بما ينشأ عن الطعام من الامتلاء
والثقل وخطر الوقوع في الشهوة لما ان حبه لذلك يوقعه فيها وربما يوقع فيها عند
ضعفه فيه في الحرام ايضا وفي الصحيح ما يمتنع على الناس زمان لا يبال الرجل من ان يكتسب
المال من حلال ام حرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل اى تلك الاطعمة واولا

27

بالشرء ونحوه ثم بالتهبئة بالتناول ثانيا اي عمله ثم بالاكل لذلك ثالثا ثم بافراغه من
الجوف والتخلص عنه بالاختلاء الى الخلاء تنازعه لمصدران قبله والخلاء بالقصر محل قضاء الحاجة
رابعا وقيل اولا وما بعده من الاعداد منصوب على الظرف اذ في اول الزمنة لذلك ثم بالسلا
عن الامراض المتولدة عن الشبع كالحميات وغيرها خاسسا وقد روي عن بعض العارفين
انه اراد بيان خمسة الدنيا فقال الملك اراديت لو منعني شره ماء وقد بلغ بك الفناء
الى الموت لا ينصف ملك ما منقطة تذله قال بل في قال الدنيا لم يمكن اخرج فضلا لك
الا ينصف الثاني قال بذله فلا استغنى عما ملك يقابل شره ما دكا في المواهب و
السؤال والحساب يوم القيمة من اين كسبه وكيف وصل اليه وكيف انتفقه وخوف
الدخول في وعيد قوله الكفار اذ هبتم طيبا لكم في حيوتكم الدنيا بالكاتب على
شهورها واطعمتها وشدة سكرات الموت اي الشدايد لواقعة عنده التي من شأنها الا
والازهار الغلبة الكرب والاهوال وعلل الخبر بقوله اذ ورد في بعض الاخبار ان شدة
سكرات الموت اي لغير الانبياء على قدر لذات الحياة واما شدتها على بعض الانبياء و
الاولياء والصالحين فلا علماء ورجائهم ورفع منازلهم اشدهم بلاء الانبياء ثم الا مثل
فلا مثل وقد ألف الشيخ محمد البكري مؤلفا سماء القول الاجل في حكمة كرب المصطفى عند
حلول الاجل من اراده فليطالع اليه ولقد كرر بعض ما ورد في ذم الشبع من الطعام وقد
كثر الاكل والسهم من الدنيا اما اصل ذلك على سبيل العادة وقد الحاجة فلا بأس بالحر
ابن ابي الدنيا المرموز بقوله **دنيا** عن عائشة رضي الله عنها لما حدث في هذه الا
بعد نبوتهم واصافته اليهم لما عليهم من الاقضاء والانتساب الشبع اي الملازمة
والا فقد كان في عهده في وقت في حال على سبيل الدوام فان القوم لما شبع بطونهم
سميت ببلاتهم وذلك مذموم وفي الصحيح في ذم الشبع في القرن الثالث ثم ياتي من بعد ذلك الى
ان قال ويظهر فيهم السمن وضعفت قلوبهم لما ان السمن لا يشاء عاده او نبوي يتي
الجسد ولذا قال الشافعي ما افلح سمين قط الا ان كان محمد بن الحسن وفي الحديث
مرفوعا ان الله يكره الجسد السمين كما في المواهب ومحمد بن عبد الميم على المرحلة
اي غلبت شهواتهم عليهم فملكهم فوقهم وفيما وقعوا اخرج الترمذي المرموز بقوله
ت عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الجشاء تفعل من الجشاء الصوت مع ربح يحصل من الغم عند
حصول الشبع كذلك المصلي رجل عند النبي عليه الصلوة والسلام فقال كف اي اجبر
عنا جسدك بوزن غراب فان اكثرهم اي الناس شبعوا في الدنيا اطولهم جوعا
تيميز كسبا قبل يوم القيمة لما تقدم في اوقات الشبع واخرج الشيخان المرموز لهما

يقول

يقول خ م عن تافع رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان كل من كان له ان لا يدع اكله ان
يكون حاله كذلك على وجه الاستمرار كما في الحاشية ابن عمر رضي الله عنهما لا يأكل طعاما حتى يوت
بمسكين يأكل معه رجعا من وصية الاكل وحده المذموم شرعا فادخلت عليه رجلا
يأكل معه على العادة في احوال الموانسلة في الطعام فاكل كثيرا فاجعل لكونه صفة مصدر
مخذوف اي كذا كثيرا وكونه مفعولا به اكل كثيرا من الطعام وكونه جارا لا ينفص القاعل
فقال فقال بعد انظر في ما تافع لا تدخل هذا على يعني في هذا الرجل علامة النفاق
فلا يليق ان يأكل طعاما مثل ما في الحاشية ثم علل ذلك على طريق الاستيناف البياني بقوله
سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول المسلم اي الكامل في الاسلام وفي الجوع
الصغير يلفظ المؤمن يأكل في معسكر يليم واحد لقناعته فيكتفي بما يقيم صلبه
والكا قراي المظهر لكفره والمتفق اي الخفي لا يأكل في سبعة اعيان لا يقنعان
بما يقع به المسلم بل بها شرهان على الاكل حريصان على الطعام قبل المراء من هلاكها
وقبل عا لكنه غايبا وهو تمثيل لاقتصار المسلم على قدر الحاجة فكانه يأكل في معسكر
واحد والكا فشرهه كانه يأكل في سبعة والحديث اخرج احمد ومجاهد عن ابي هريرة
مرفوعا كما في المواهب وروى البخاري ومسلم عن جابر وعبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ضا فالتب عليه الصلوة والسلام ضيقا فرفا مريضا فخلبت فشر بلبها ثم امر
له اخرى فشر بلبها حتى شرب من سبع شاة ثم اصبح فاسلم فامر بشاة فشر
لبها ثم باخرى فلم يتمها فقال عليه الصلوة والسلام المسلم يأكل في معسكر واحد الحديث
انتهى وقال بعض الاطباء لكل انسان سبعة اعيان المعدة ثلثة متصلة بها
رقاق واربعة اخرى متصلة بها غلاظ فالؤمن لتسميته واقتصاره بكيفية ملا
واحد منها والكا فله عدم تسميته وشره لا يكفيه الا ملا كل ما انتهى واخرج الترمذي
المرموز بقوله **ت** عن معاذ بن معد كربة قال سمعت رسول الله عليه الصلوة
والسلام يقول ما ملأ ابن ادم وعاءا شررا من بطن لانه عند امتلائه تحصل الاقوات
السابقة بحسب الباء مزيدة في المبتداء احكا في ابن ادم لقيمات التصفير للتقليل
وبدل له جميع السلامة المتكويين صلبه ان قوام البدن بالطعام بحكمة الله تعالى
فان كان لا محالة ليقع الميم تحول على الامتلاء ان كان لا يقنع بذلك المقدار ثلث
لطعامه وثلث لسرا به وثلث لغاي فاللازم ثلث بطنه للطعام اه ثلث يحقل
لكونه خبر مبتداء محذوف كما اشرنا اليه او مبتداء خبره محذوف اي فله ذلك او
فاعل اي فينبغي ثلث لطعام روي عن عمر رضي الله عنه ان كل تسعة لقيمات فكل هذا مما
البطن بسبعة وعشرين لقيمة فاعتبرا تريا العاقل من حاله العجيبة ذكره

الحنفية راجع الطبراني وابن أبي الدنيا الموزون بها بقوله **طبا** عن جعدة بن هاشم
 وسكون الملهة وفي الثانية فهاه ولعل ابن خالد بن القصة ونماه في الفحمة ان النبي عليه
 الصلوة والسلام راي رجلا عظيم البطن ناشر من الامتلاء فوق الشيع فقال اي اشار
 باصبعه فقال لو كان هذا اشارة الى ما في البطن من الطعام في غير هذا اي في بطن
 رجل اخر خارج كان خير لك لما فيه من ثواب الله تعالى ولو كان الامتلاء بالمعارف
 كان خيرا لما فيه من النفع البدني والديني واخرج ابن ابى الدنيا الموزون بقوله
دنيا عن ابن جبير بنهم الموحدة وفتح الجيم وسكون التخم واخره مهلة هو عبد
 الرحمن بن وهب الانصاري روى عنه وذكره بعضهم في الصحابة وله حديث عن
 كذا في التقرب لما فطانه قال اصاب النبي عليه الصلوة والسلام جوع يوما فصار
 منه لم يعد بكسر العين اي قصد الى جوع فوضعه على بطنه ربطها به ثوبا يتقوس
 الظهر ولما ياكل المعدة نفسها وحكم اخر في قال لا يفتح الهزة وتخفيف الام آداة
 استقلح ربهم لنفطهم وهولها مكرم باطنها لان النفس انما تصل الى
 الكرامة النبوية والاخرية من الثواب والدرجات في الجنة بالاهانة في الدنيا
 وترك لذتها كما في الحاشية **ط** واخرج مسلم الموزون بقوله **عن جابر بن عبد الله**
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عليه الصلوة والسلام يقول طعام الواحد يكفي الاثنين
 لحصول معنى الطعام من قوام البدن بذلك وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
 يكفي الثمانية الحديث خبر عن الامراى اطعموا طعام الواحد الاثنين ففيه حث
 على التوسع والاكتفاء بما فيه قوام البدن واخرج ابن ابى الدنيا والطبراني في الكبير
 والاوسط الموزون بها بقوله **دنيا طكط** عن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا عن الاخبار
 بالمعيات فكانت كما قال في حفرة سكون رجال وذكرهم لشرفهم ولازم متبوع
 النساء من ائمة في محل الصفا والحال اسم يكون ياكلون الوان الطعام ويشربون
 الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويشدون في الكلام الشدق والشدة
 اي جانب الفم لاظهار الفصاحة والبلاغة وهو مذموم كما سبق ذكره الحنفية فاولئك
 شرار امة وتعبير النبي يكون من هو متصف بهذه الاوصاف من شرار امة مع ان
 اكل الوان ولبسها وشربها مباح في الشرع لكنه من مقدمات الشرور والمعاصي
 كما في الحاشية وغيره ويكره الاكل في السوق بمراى الناس بفتح واو والناهي بفتح نون
 فيه لما فيه من الدناءة واما اكل وراه السرف فلا يكره لان علة الكراهة تعلق نظر الناس
 اليه كما في الحاشية وفي الطبراني والناس عليه ويجوز في جانب بشرط عدم رؤية المارة
 اكله ذكره في الحاشية ويكره الاكل عند المقابر ويكره التعمد ايضا عند الاكل والحكم

مطا
 سيرة الاكل في السوق

في هذه المواضع ناشر من قوة القلب ونسبها الآخرة وكونه مثل اهل القبر ذكره الموهب
 وغيره ويكره عند الجفارة لان الاكل عندها مكره ايضا لان موضع العبادة لا موضع
 الفرح ذكره خواصه زاده واكمل طعام الميت سواء اتخذه في الاول او السبع والاربعين
 او الاعداد كما في الحاشية وقد بيناه في جلاء القلوب ونقلناه عنه فيما تقدم ويكره
 الاكل من اواني الذهب والفضة والشرب منها وكذا جميع استعمالها للرجال والنساء
 لحبر الصحيحين مرفوعا الذي ياكل ويشرب فيها ناء الفضة انما يخرج من الآنية اما اذا
 صبه على يده ثم استعمل فلان باس به وكذلك اذا اخذ الطعام من آنية الفضة ووضع
 على خبز ونحوه ثم اكل باس به فيستوي فيه الرجل والمرأة بفتح ينما سوى النجس كما في نصا
 الاحتساب في الباب السابع والثلاثين وكذا في المحط والقرستان ويكره الدواة
 والقلم والرشاش من الذهب والفضة للذكر والانثى ويكره الوضوء في الطشت والبرق
 من الذهب والفضة لهما كما في التوفيق وحل عليها استعمال الاجار بان يجعل الخاسر او
 الرصاص او الصفر والشبه ولابد من الزجاجة او البلور والعقيقا وغيره آنية
 مثلا ليتفع لهما بوجه كما في المفردات وغيره وذكر في المفيد والشرعة ان الاكل في الخمار
 والصفر مكره وفي الاختيار ان الخرف افضل قال النبي عليه السلام من اتخذا وان
 بينه خرفا زارته الملائكة ذكره القرستان نقلنا عن هذه الكتب وكذا ايكا الاكل في الخمر
 من وائهم في حكمة الاكل بلغة بكسر الميم معروفة الذهب والفضة وكذا الاحمال
 ببل الذهب والفضة وكذا ايكا حكم فيما ذكره احوال العود الذي يتجر به في الجمد بكسر الميم
 الاولى وفي الثانية وسكون الجيم بينهما ما يؤخذ فيه النار والذهب والفضة واما
 الذهب المقتض بصفة المفعول لانه الذي في بعض جوانبه ذهب وفضة كما
 في الحاشية وغيره مما يتردد على الامم ايج استعماله ان لم يضع فيه من الذهب والفضة
 اذ لم يستعمل في الفدين وكذا الكرسي الذهب والمقتض يجوز الجلوس عليه اذا لم
 يجلس على موضع الذهب والفضة والا فخير وكذا حلقه بسكون اللام المرأة الروم
 وحلية المصنف واما السرج فيقوله المله الاولى وسكون الثانية ما يوضع على طرف القبر
 المقتض اي المصغ بالفضة فمن ابي حنيفة لا بأس به غيره بعد تغييره عنه سابقا
 بالامم تقننا وكذا الثغر تقننا مثلثة والفاء ما يجعل تحت فم الفرس المقتض
 والجرم والركاب المقتضان فلا بأس بالجميع واما التوبة مشتق من الماء الذي
 التي فيه ماء الذهب والفضة الذي لا يتخلص منه شيء فلا بأس به بالاجل من المجتهدين
 اما محل النزاع فهو ما يتخلص فيه عند الاذابة شيء من الذهب والفضة فعند هذا يجوز
 وعند الامم يجوز اذا كان يتقى عن موضعها كما في الحاشية ويكره ابوع رومان ان ياكل

مطا
 سيرة الاكل من اواني الذهب والفضة

مطا
 سيرة احوال العود الذي يتجر به

مطا
 السرج المقتض

مطا
 الحمام والركاب المقتضان

على خوان الذهب الفضة بكنة بوزن كتابي فتمت ما ينبغي رفعه بضع تحت الطعام ليؤكل بلا
أعضاء إلى السفرة لثمة السنة النبوية ولكونه من أفعال الجبارة كذا الواجب والكلية و
القائمون وأما الأكل على خوان الذي لم يكن من الذهب والفضة فلا يكره كما في الكلية كل
أكل ما ذكر في الخلاصة من كتب الذهب بكرة أكل ضيافة عند أي عند الطعام المضاف
به لعل له وفاء وغناء أو غيرها من المنكرات بل اللازم المنع ودرج المنكرات أن
قد ر عليه والآل الواجب مفارقة ذلك المجلس ولو علم ابتداء فلا يجب وبكرة الأكل
أخذ للرباه والسمة والمباهات كاسطة العلام إذا علم يقيناً ذلك أي لا تأخذ للرباه
أو على طهنة قصد فاعلم ذلك بالقرائن الحالية أو الماضية ويستحب الأكل على السفرة
بضم السين وفتح الراء جمع غرة بالسكون وهو في الأصل طعام يتخذ المسافر ثم يستعمل
الجلد المستند بالحوار ذكره ابن الملك الخوان لما مر أنفاً أنه بالسكينة يرتفع بوضع عليه
الطعام لأن ذلك ذاب الجبارة ذكره المصنف في كنيته أخرج البخاري المرموز له بقوله يخرج عن
أن يشتر مرفوعاً ما علم النبي عليه الصلوة والسلام أكل على سكرجة بفم وفيه وتشديد
ثالثه مضموماً بعد ما جيم مفتوحة أناه صغير بوضع فيه مشتميات الطعام معرباً
وقيل بفتح الراء لا يقرب سكرجة والراء في الأصل مفتوحة وفتحاً لا يوضع فيها الخوامض
حول الأاطمة للتشهي والهضم وذلك من فعل الأعمام كذا ذكره المصنف في كنيته وكذا في
المواهب قطر قطر من الزمان ولا خبر له مرفوعاً بصفة المفعول من الرقيق
أي خبز رقيق قط ولا أكل على خوان قط كما هو شأن المتكبرين قبل العبادة من رواة
هذا الحديث فعلم أنه أي شيء وكتبه لاء لأنها يوقفها والرسم تابع للوقف كانوا
يأكلون في عهده عليه الصلوة والسلام ليعلم منه مكان يأكلهم لأنهم متبعون له قال
على السفرة بضم ففتح جمع سفرة هي ما يتخذ من الجلد للطعام كما سبق وبكرة تنزيها
ترك التسمية أول الأكل أخرج ابوداود والترمذي المرموز لها بقوله **د** عن عائشة
رضي الله عنها قال رسول الله عليه الصلوة والسلام إذا أكل أحدكم فحمل للمائدة الأكل والشركة
فيه والثاني هو الحقيقة طعاماً أي طعام كان لانه في سيا والشروط فليقل نداء باسم
الله في أوله فان شئنا ترك في الأولين الأكل فليقل في الآخر ولو بعد فراغ الطعام
بسم الله في أوله وآخره لتبقى الشيطان ما أكله وبقي البركة في الثاني أن كان في رواة
أوله وآخره لكن الذي ذكر في المتن أوله وقوى سنداً فلذا اختاره المصنف ذكره المحقق
وعلى هذه الرواية يكون نصيبه وأخره على الظرفية والحاصل إذا قال ذلك فقد تدارك
تقصيره بترك ذكر الله تعالى بناء على أن كل لقمة أكله بخلاف الوضوء فانه عمل واحد وذكر
التسمية في وسطه لا يكون تلك السنة كذا في شرح الشريعة وإذا فرغ من الطعام

فليقرأ

فليقرأ سورة الاخلاص ولا يلبس في بستر ذكره الامام كما في الشريعة قال ابو جوح كان رسول
الله عليه الصلوة والسلام إذا أكل طعاماً قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا
من المسلمين وروى عن رسول الله عليه الصلوة والسلام أنه قال إن أكل طعاماً فقال الحمد
لله الذي أطعمني هذا الطعام ورزقني من غير حول ولا قوة غفر الله له ما تقدم من
ذنبه كذا في الموارد فكان بعضهم يقول في أول لقمة منه بسم الله وفي الثانية بسم
الله الرحمن وفي الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم واختار الحسن أن لا يذكر اسم الله
تعالى على الطعام الحرام في أوله وحده الله تعالى عليه في آخره فانه يوجب اللقمة وعند بعضهم
يجوز الحمد في آخره لانه على الخلاص من الحرام إلا أن ينوي على إجماد الفعل الحرام فال تسمية
والحمد عليه كقوله لا تستخفوا باسم الله تعالى ذكره في البرازية ويبدل بالمخ فان فيه
شفاء من الامراض كما روى عن النبي عليه الصلوة والسلام أنه قال العلي رضى يا علي
أبداء طعامك بالمخ فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبز
ووجع البطن ووجع الاخراس ذكره الشيخ في العوارف وهكذا في شرح الشريعة
ويكره الأكل بالشمال لأن الشقاق وأخرج مسلم المرموز له بقوله **م** عن ابن عمر
رضي مرفوعاً لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بها فان الشيطان يأكل بشماله
ويشرب بها فلا ينبغي للمؤمن الموافقة للشيطان في أكله وشربه ذكره خواج زاده
وكان نافع ابن عمر يريدها أي في الألفاظ المذكورة مرفوعاً ولا تأخذ بها ولا يعطى
بها فيكره ذلك لأن الشمال يستقدر قبل المراد بأكل الشيطان تطهير البركة
عنه بحيث لا يشبع من أكله قاله كلابادى وقال النووي الصواب في الجملة الحديث
ظاهره ويكون الشيطان أكلاً حقيقة لان التقرب له ورد به والعقل لا يستحيله
لانه جسم نام متحرك بالارادة وجب قبوله كما في ابن الملك نقلاً عنه روى عن امية بن مخيش
رضي كان رجل يأكل عندك ولله عليه الصلوة والسلام فلم يسم الله حتى لم يقم طعاماً
اللقمة فلما دفعها إليه قال بسم الله في أوله وآخره فضحك النبي عليه الصلوة والسلام
فقل عن صحك فقال عليه الصلوة والسلام ما زال الشيطان يأكل معه فلما ذكر اسم
الله تعالى استقاء ما في بطنه ذكره في المشكاة ويكره الأكل من وسط الطعام لأنه محل
نزول البركة وما يلي غيره لانه يدل على الحرص والشدة إذا كان كونا واحداً أما إذا
كان الوانا فيجوز الأكل من حيث شاء ذكره في الكلية أخرج الترمذي المرموز له بقوله
ت من ابن عباس رضي مرفوعاً البركة في التمام والزيادة تنزل وسط الطعام
فكلوا من حاقته بالمهلة وتشديد الفاء أي طرفه وجانبه ابقاء محل البركة ولا تأكلوا
من وسطه أي محل نزول البركة وأخرج الشيخان المرموز لها بقوله **م** عن عمرو بن

مطل في الدعاء بعد الطعام

مطل يجوز الحمد لله من كل طرف

مطل البزاز بالمخ شفاء من سبعين داء

مطل سيرة الأكل بالشمال

سلمه ربي سيدنا محمد م قال استعلا ما اي ابنا صغيرا واطلاقه على الرجل باعتبار ما يقول
 اليه كما يقال للصغير شيخا باسم ما يقول اليه كذا في الصباح في مجمل الملة وفتحها اي ضبطه
 رسول الله عليه الصلوة والسلام مع امته وانتهى وكان يدعى بالافراد تطيش اي تدور
 وتحرك في مواضع من الصحفة اي تاكل ما كان فيها والصحفة اناء كالقصعة حمراء
 مكلبة وكلاب قال الزحري الصحفة القصعة مستطيلة كذا في الصباح فقال لعل
 الله عليه الصلوة والسلام ارشادا وتعلما للادب عظام بالبناء على الضم لانه يمين
 سم الله تعالى اي ذكر اسم الله عند الاخذ في الاكل وكل يمينك لشرفها وكل ما يليك
 لا تجاوزه لغيره حذرا من الشره قال عمر قال قلت لابي عبد الله اي هيئة تناول الطعام
 بعد البناء على الضم اي بعد ما ذكر منه واخرج الترمذي الرموز بقوله عن عمر بن الخطاب
 قال الحافظ في التريب بكسر الهمزة وسكون الحاء فاخرة حجة ابن وهب روى مرفوعا
 كل ربا مخاطبة من حيث شئت من ايامك وغيره فانه اي الطعام غير لون واحد
 بلذ واللوان قال عليه الصلوة والسلام حين اتي بالبناء لغير الفاعل ببطون في اللون
 المتراو للثبات الوان الرطب في لا يمنع من الاخذ من جهة الغير ويكره قطع اللحم
 وحده كالجبن حال تناوله بالسكين معروف سمي به لانه يسكن حركة المذبوح وتعامه
 في الفحمة عند عدم الحاجة بان لا يكون في غاية اليسر والافلا باسمه اخرج ابوداود
 الرموز بقوله عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لا تقطعوا
 اللحم بيمينكم عند تناوله بالسكين فانه من صنع الاعاجم ولا ينبغي التشبه بهم وانسوا
 نهسا وهو بالسكين المهملة ويجوز بالهمزة الاخذ باللسان وبابه في مجمل الملة
 وغيره فانه اهنا وامرهما افعلما التفصيل من هضو الطعام اذا كان سايقا
 في الحلق ومنه ضمما كما في شرح الشرح وغيره واخرج ابوداود الرموز بقوله عن
 صفوان بن امية بضم المهملة وفتح الميم وتشديد التثنية رضي الله عنه قال كنت اكل مع رسول
 الله عليه الصلوة والسلام فاخذ اي سلك اللحم بيد من العظم الذي عليه اللحم فقال
 عليه الصلوة والسلام ادن اللحم من فمك فانه اهنا وامرهما مرفعا فاما قوله
 نه عن القطع من العظم بالسكين والثاني عن نزع منه بالاصابع ويكره تنزيها
 روي ما في اللحم من الطعام والافتقار من الطعام والبراق بيان لما في اللحم والمخاطبات
 لما في الانف نحو القبلة اعظاما لها ويكره تحملا ربه في المسجد لانه مما يجاهد امره
 واشد كراهة الرمي بالبراق والمخاط في ارض المسجد منه في الحصر ونحوه كما في الحاشية
 لا قال عليه الصلوة والسلام البراق في المسجد خطيئة ويكره الشرب من ثلثة بضم
 المثناة وسكون اللام اكسر القدر اي المكسور منه لما انه يؤدي الشارب بما

مطلق فطعم الله وهو السكين

يتقاطر

يتقاطر منه الماء على البدن والنوب لانه يحكي الموضع ويكره التثنية اي الشرب قبل النهي
 عنه ماله صوت كما في لانه كل يمينه وقيل النهي عنه فيجوز تشبها بالبراق فينادي الغير كما
 في الحاشية وغيره اخرج ابوداود الرموز بقوله عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
 الله عليه الصلوة والسلام نهى ان يشرب بالبناء للفقول ناهية من ثلثة القدر اي
 محل كسره لانه يحكي الموضع والرهونة لعسر فسله وان يتبع في الشرب كما انه يشبه
 ويكره اعطاءه اي الشارب بعد الشربة التي في جرة يساره وان كان احسن
 عن يمينه بل اذا ن من جهة اليمين ففي صحيح البخاري انه عليه الصلوة والسلام اتي له
 شرب فشرب عن يمينه اعداتي وعن يساره ابوبكر فاعطى الاعرابي وقال
 الامين الامين واليه اشار المص بقوله لقوله م الامينون الامينون خبر يحدو
 ان المقدم او متبدا خبره كذلك اي المقدمون قاله ثا كيدا لانه ثلثة وكان عليه
 الصلوة والسلام اذا تكلم فيما له باليد ثلثة اخرج البخاري ومسلم الرموز بها
 بقوله **خ** م عن انس رضي الله عنه ويكره تزيدها الشرب ينقص بغيرها وانهما يشاء
 عنه الفهر والاختلاف والتشقق في داخل الاء لانه يقيم وينتبه والحاصل
 انه ينبغي ان لا يفعل ما يستفد غيره فلا ينفذ يديه في القصعة ولا يقدم اليها
 رأسه عند وضع اللقمة في فيه واذا اخرج شيئا من فيه مثل التواء العظم
 مرفعه عن الطعام فاخذ يساره ولا يمسر اللقمة الرسمة في لطف فحوه من
 الهاضم ولا يلقى اللقمة التي قطعها بسننه ولا يمسر بقيتها في المرة ونحوها ولا
 يتكلم بما يذكر المستفادات ولا يسكت عن الكلام ايضا فان ذلك من سيرة الانبياء
 بل يتحدث بحكايات الصالحين ومن هذا قيل القصة على الطعام من سيرة الجهاد
 الليام لاس سيرة العلماء الكرام كما في شرح شريعة الاسلام اخرج الترمذي
 الرموز بقوله **ت** عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا تشربوا شربا واحدا في
 نفس واحد تشرب البعير فانه يوالي شربه ولكن استويوا بكسر النون لدفع
 القاء الساكنين مثني بالفتح خارج الاء نفين وثلاث بضم المثناة لا
 انه ارجح للشارب وانفع له وسواء الله تعالى اذا انتم شربتم اي عند راحة الشرب
 فيه وانتم فاعل محذوف وتفسير الفعل بعد فهو مثل وان احدا من المشركين
 استجارك هذا هو المختار واحدا الله على نعمة منها تيسير الماء العذب
 بمنته اذا رقت من شربه شكرا له على منته فعمل منه ان المسنون التسمية
 في اول الشرب والتحميد عند الرفع بالغما ما بلغ كما في الحاشية اخرج الشيخان
 الرموز بها بقوله **خ** م عن ابى قتادة الخارث بن ربي لا نقصا في مرفوعا

اذا شرب احدكم فلا يتقرب في الاثناء عا في كل اثناء فانه لا يقدره ويغير لا يجتهد
 النفس واذ اتى الخلاء الى المحل الذي يقف فيه الحاجة فلا يتسبح بيمينه لما ان التفت
 الرجل ذكره بيمينه اي بيده اليمنى حال قضاء الحاجة ولا يمس المرأة فجزها حال تشد
 بيمينه فيكره له ما ذلك واذا تسبح باليمين فله ان يتسبح بيمينه لما ان التفت
 تنزيها فان جعلها آية لان ذلك الخارج بمنزلة المحرم كذا في التبريد والحد يشاخذ
 ايضا ويكره تنزيها وصحح المصنف اي اثناء المصلحة على الخبر لانه ظاهرا كونه الوارد الامر
 بها ووضع الخبر تحت القصة لما ذكره وتعليق الخبر على الخوان اي مع السفارة
 لذلك ولذا قالوا بما يوضح البناء لغير الفاعل اي الخبر حيث لا يتعلق كرامة قيد
 لكل فقد جاء الامر بالكرامة قال النبي عليه الصلوة والسلام اكرموا الخبز فانه من
 بركات السموات والارض وقال عليه الصلوة والسلام ما استخف قوم الا ابتلاه
 الله قضا بالجوع ومن اكرم الخبز ان لا ينظر الا دام اذا حضر ومن الاسراف ان يقطع
 من يده لقمة ان يتركها قال عليه الصلوة والسلام القوم عنها الاذي ثم كلها كما في الآثار
 وقال عليه السلام ومن اكل ما سقط من السفرة غفرت له ما في المواهب ولا بأس اي
 لالاهة بالاكل متكئا اذا لم يكن عن تكبر ولا مكثوف الرأس وقبل صلوة عيد الاضحى
 يوم النحر والقول المختار قيد لكل وعند البعض يكره ولكن المختار ترك الاول
 كما في الحديث وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صبر يوم النحر الى ان يصلي وجب له شفاعة يوم
 القيمة ومن صام يوم النحر الى ان يصلي صلوة العيد فكما صام عند الله تعالى ستين ألف
 سنة كذا في التارخانية قبل هذا في حق من يصلي وقبل يوم لما روي ذلك الصحابة كانوا يمتنعون
 صبيانهم عن الاكل والاطفالهم عن الرضاع الى ان يصليوا كما في المجالس الاحمد الروي
 ويكره تنزيها مسيح السكين واليد بالخبر لما فيه من ترك كرامته وبعضهم جوزوا اي صامها
 ان اكل بعده واذا اكل اي انسان اكثر من حاجته للطعام ليتقيا بذلك قال الحسن
 البصري التابعي الجليل لا بأس بأكراهة فيه ويكون من باب التداوي لا من باب
 اهانة الطعام قال ابيات ابن مالك لا نصار عظام النبي عليه الصلوة والسلام بل
 العظام من الطعام كالحلو والمالح والتافه والمقص ويكثر من تناولها ثم يتقيا
 يتنعمه ذلك لاجراجه البلم واللوسا ثم الحكم المقاصد ونداء مرفوعا هو واكل
 جدما اعتادوا ولا ياكل نديا طعاما حارا حديث البصري في الشعب من سلاسل الطعام
 الحاجة يبرد اي ما لم يبلغ حرارته للاذي والافحيم لان حفظ البدن من المضار
 وفي الحديث ان الله لم يطعمنا نارا ولا يشم اي الطعام كل ما ذكر بعد الحديث النبوي
 من قوله ويكره اليه في الخلاصة ولا يجمع اي الانسان بين الفكرة اي ما يتفكر به والتفكر

بكر

بكمثلثة وسكون الفاء اي الملقى بها كنوى الفتي تمامه في ابن الملك في طبق واحد له
 عن ذلك كذا في التارخانية ومن سنن الاكل ان يفضل يديه قبل الطعام لتطهير
 لان الفصل المذكور استقبال النعمة بالادب وذلك من شكر النعمة والشكر يستوجب
 المزيد فينتقي به الفقر وبعد لتطهير اليدين من الغبار الذنوب وصحة البصر في ان المختار
 مسح العين ببلل اليد عن الهيرة رضة عن النبي عليه الصلوة والسلام اذا قمتم
 فاشربوا من الماء ولا تنفضوا ايديكم فانها مراءوح الشيطان قبل الاي هيرة
 رضة في الوضوء وغيره قال نعم وما ينبغي عليه ان المذكور غسل اليدين واليدان الرطب
 فلا يحصل السنة بفضل اقلها ذكر في الادب في الفصل قبل الطعام ان يدها بالثياب
 بالشيخوخة لما يودي الى انتظار الشيخوخة وان لا يمسح يده بالمندبل ليكون اثر الفصل
 باقيا وقيل الاكل في الفصل بعد ان يدها بالشيخوخة ويمسح يده بالمندبل مبالغة في
 إزالة الغبرة كذا في العوارف والبرازية ومن السنن ان يلقوا صابونا بعد التلويح
 الفراغ فيها يكون البركة فيما المقرب ثم يمسحها بالمندبل ويفسلها بالماء ويحسن بلسانه
 القصة ايضا فان القصة تستغفر لها صبرا قال عليه الصلوة والسلام من اكل
 في قصعة فحسبها استغفرت له القصة ثم يفسلها اي القصة بالماء وشرب
 ذلك الماء ذكره في الحياه كذا في الشرعة نقلا عنه واما اكل طعام الفسقة اي اوله
 الفسق المتجاهرين به وطعام اهل الرياء وطعام الامراء اذا لم يعلم انه اي ذلك الطعام
 مقصوب اي مأخوذ من مال كره في حق شرعي بعينه ولم يوجد في مجلسه فله ان ياكل
 تناول له فقد سبب التحريم بل لا يستحب تباعدا عن اوله ليجلس الامكان لانهم كانوا
 لا يبالون المؤمنين حتى تناولوا من دينه قائل واما المعاصي العدمية فهي ترك
 الكلف الاكل والشرب الواو بعينه وحتي يموت او يمرض او يضعف فلا يقدر
 على اداء الجمعة والواجبات او ضعفه ونحوها من الواجبات والسنن ومنها اي
 من المعاصي العدمية تركها اي ترك ما ذكر اذا كان فيه عقوق الوالدين او احدا
 من صنفه نفل والله او احدهما يريدان كلفه فعليه الاكل لان العقوق من الكبر الكبار
 كما في الحديث لا يؤكل من اكلها مما يبطئ بغيره من زوج وسيد ما حرم كالتخلف عن اداء دينهم
 او كره كالتخلف عن القرى بالطاعات معهم كما في المواهب **الصفحة السابع**
 الاضافات في اوقات الفرج اي البيايا الناشئة عنه وهي الزنا هو ابلج حشنة
 في فرج امرأة خالية من الملك كوا الشبهة كذا في الكتب واللواطة هي اذ دخل حشنة بزوجها
 او امرأة ولذا قال ولو تزوجته او امته او عبده فانها اي اللواطة حرام مطلقا سواء
 كان لاجنبي والاجنبية او زوجته او امته او عبده كما في الحديث وغيره وبكر سخل

مسطحا
 في لفظ الاصابع والعصاة

مسطحا
 في اوقات الفرج

لواطة ما عدا المذكورات يعني يحكم بكفر من سجد للواطة ما عدا الزوجة وامته وعبيده اما
هؤلاء فان لواطتهم لا يكفر سجدتها للشبهة وان كانت ضعيفة بل سا قطعا كما في المذهب
لان قوله تعالى لا تعبدوا الا الله وانما ملكت ايما نعمة من الله ان ينطق بها تلك المذكورات و
هذا القول في دفع الكفر وفي حاشية صدر الشريعة لا يخفى قوله اولى فلا بد في
دبر كراحتي او دبر اثنى اجنبيه قديما لا اجنبيه لانه لو فعل ذلك بعينه او منكوحة
او امته لاحت عليه بالاجماع مع ان الامام القاضي خان لانه وان كان محرما عليه لكن
من الناس من سجد له لقوله تعالى لا تعبدوا الا الله وانما ملكت ايما نعمة من الله ان ينطق بها تلك المذكورات و
محل ان يترك كلامه وفي كتاب الاشياء والطاير رجل سجد للواطة بزوجة
عند الجوراني في كلامه قد روي بيان اليه بما في وطئها في دبرها و فرجها فانه
حرام ايضا بوجوه كثيرة فاعلم سجد له زيادة تحقيقا في شاء الله تعالى و بيان
الحائض والنفساء في الحامصة لو سجد الوطئ بزوجة الحائض يكفر وكذا سجد
الواطة بامرأة يكفر وفي النوادر عن محمد لا يكفر في المستلثين وهو الصحيح انتهى
وهكذا في البرازية وشرح العقائد للفتاوى واستمعنا ما تحت الارض
ما بين السرة والركبة فانه حرم الفرج ومن حرم حول الحي يوشك ان يقع فيه
ويكفر مستحله في ظاهر الرواية والصحيح عدم الكفار كما مر وفي الحاشية جماع
الحائض حرام ثم قال ابو جعفر ان يستمتع بها فوق الارض وليس له ما تحته وقال
محمد يوجب شتم رالدم فقط يعني الجماع انتهى فلا بد من معرفتها اي معرفة
الحض والنفساء ليجنبهما من ذلك فعليك في فاعتن والزم برسا التام
بذكر المتأهلين في المتزوجين والنساء اي ازاوجهم في تعريف الاطهار
جمع طاهر وتعرف الدماء المحرمة للوطئ فان احوالها في الطهر والدماء
مستقصاة فيها لانها موضوعات لهما ولا غاية عنها في المتن المشهورة في المذ
شرورها فيها اذ لم يستوعبها ما احاطت به الرسالة وهذا ارشاد محل الفتاوى
ونصح للائمة واخرج احمد المرزولي بقوله حدثني ابي هرويرة رضي مرفوعا عن
ابي اي وطي امراة في دبرها اي مطرود عن رحمة الله تعالى طر والاهانة في
البرازية استحل وطئ امراة الحائض والواطة بامرأة يكفر وفي النوادر
لا يكفر واه عن محمد وهو الصحيح في المستلثين كما مر انفا انتهى واخرج الترمذي
والنسائي وابن ماجه وابوداود واحمد المرزولي بقوله **تسجد**
حدثني ابي هرويرة رضي مرفوعا كذا في قوله من الى حائضا وامراة في دبرها
ولو طاهر او حائضا كاهنا هو الخبر عن احوال المستقبلات وان قال ان

اخبار باخبار الحق يأتي بذلك قصد قبيحا خبره كقران استحل ذلك وقد علم
تحريمه والاجماع عليه بما انزل عليه من فلا يعلم الا الله لا الحق ولا الناس يقول
الله في الاخبار عن الحق ما البشوا في العذاب المهيمن كما في القاضي خان قال
الحق جواز هذه تصديق الكتابين فيما يخبر عن الغيب ككفر حقيقة واما اتيان
الدين فمحمول على كفران النعمة انما كلامه بقوله في كلام ايجات واسرار او وعظما
في كتاب جامع الازهار واخرج ابوداود والترمذي وابن ماجه والبيهقي المروي
لهم بقوله **تسجد** عن ابن عباس رضي مرفوعا عن وجدته بعمل عمل
قوم لوط من اللواطة فاقتلوا الفاعل والمفعول ولما اختلف العلماء في هذه
فذهب قوم الى ان الفاعل يجب حذرا فانه ان كان محصنا برجم وان لم يكن
محصنا بجلا ما تنجلده وهو قول الشافعي والبخاري ومحمد بن الحسن والحسن
البرقي وعطاء الخفي وقادة والاوزاعي وذهب قوم الى انه برجم محصنا او
غير محصن وكذا للمفعول وهو قول مالك واحمد واستدلوا على ذلك بان الله
تعالى اهلك قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول كما مر وتفوق على المعصية وان اختلفوا
في كيفية فان اربعة من الخلفاء احرقوه وهم ابو بكر وعلي وعبد الله بن زبير وهشام
بن عبد الملك وروى عن ابي بكر انه قال لم يدم علي البيت وقال ابن عباس ينظر على بناء
فبرم منه منكوسا ثم يتبع بالحجارة لان قوم لوط اهلكوا كذلك حيث حملت قريتهم
ونكستهم ولا شك في اتباع الهديم بهم حال نزولهم وذكر في صدر الشريعة وكذا
الاحكام ان الصحابة اختلفوا في موجه من الاحراق بالنار وهدم الجدار والتسليس
من محل ارتفاع وتبلغ الحجارة وعند الحقيقة يعزى بامثال هذه الامور وهذا هو
المناسب في هذا المحل لفظ الجناية ووجود الموافقة للصحابة على سياسة حتى لا
يبقى ميل الى اللواطة هكذا يستفاد من بحار الروي وغيره من الكتب المعتمدة
وذكر في فتاوى الصوفية عن سفيان ان اللواطة لا تكون في الجنة لان الله تعالى
استبعدها واستقمها وقاما سبقكم بها من احد من العالمين وسمها خبيثة
حين قال من القبر التي تمل الحبايش والجنة منزلة من الحبايش قبل قد علم من هذا
ان الجنة تكونها طيبة لطيفة في غاية اللطافة اذ كما تنظر في اللواطة تكونها
فعلا خبيثا يلزم ان لا يقبل من يفعلها في الدنيا لكونه خبيثا في غاية الخباثة

مطل في هذا المعنى

والحساسة الا ان يقدر الله تعالى بالتوبة النصوح الماحية لجميع الذنوب ان يتوب وتعمده في
كتاب جامع الازهار وهو يحون بالطائفة والانوار تنمى الحديث ومن اتي جامع بهيمة
فاقتلوه واقتلوهامعة وذكر في فتاوى قاضي خان رجل وطى بهيمة قلا بوج ان كانت
البهيمة للوطى يقال اذبحها واحرقها وان لم تكن البهيمة للوطى كان لصاحبها ان يذبحها
الى الواطى بالقيمة ثم يذبحها الواطى وتحرق ان لم تكن ما كولا وان كانت عما يؤكل ينبج والحق
انتهى كلامه وفيه درر الاحكام والاحرف بالشارع بواجب انما يفعل لئلا يعثر الرجل بها ان
كانت باقية فينقطع الحديث انتهى وفي بعض الكتب وجه النجس في تولد حيوان في صورة
انسان وفي كل من الوجهين قصور فان في الاول دفع العار يمكن بالبيع من المسافين
وفي الثاني يلزم ان لا يذبح حيوان ليس من شاة التولد كالبغل مثلا الا ان يقال انها طمعة
وليست بعملة مطهرة هكذا ذكره محمد الوائلي في كتابه الدرر وفي كتابه خلاصة المنة هل يجوز
للوطى وغيره الاكل منها ام لا قال ابو حنيفة لا يأكل هو منها فلا يأكل غيره وقال مالك لا يأكل
منها هو وغيره وقال احمد لا يأكل هو ولا غيره ولا يصح ان يشافق فيه وجهان احدهما ان
مطلقا فقد ما يقتضيه التحريم انتهى كلامه واما الاستئناء باليد اى اخرج المنة ويعتبر
عنه بالاستئناء باليد تحريم الا عند شروط ثلثة فلا يحرم الا ان يكون عزبا
بفتح المهملة والزاي من لاهيله والثاني به سبق بفتح المعجمة فالوجهة اى شدة غلبة
وقوة داعية الجماع وقوة شهوة والثالث ان يريد به اى بالاستئناء المذكور تسكين
الشهوة بالخارج منه لا قضاءها لان اليد ليس محلها ومن المعاصي بالفرج ان ياتي
اى يطأ روجه الصغيرة التي لا تخفى الجماع على صفرها والمرضية الحاملة له والارض
كما قال المنزلة بالجماع فيجمع جماع كل منهما وكذا ذكر في روجه فيهما امته فيجمع جماعها
ان كانت صغيرة غير مطيقة الا انها تقر به لمضها او من المعاصي بالفرج ان ياتي
عند احد يعرف بالجماع لما فيه من الوقاحة واما عند نحو الطفل الذي لم يطعم على
عورة النساء فلا بأس لعدم ادراكه وان يجامع قبل الاستبراء من يجب عليه استبرأها
من يجرد ملكه لها بسببها واشترى او خوذ ذلك دفعا لاختلاط المائتين وان يفعل
دواعيها يدعوا للجماع كالقبلة والعناق فانها اى الجماع والدواعي حرام
ايضا كحمة هولاء اللوسا لعلها مقاصد قبل اى قبل الاستبراء ومن المكروهات
كراهة تحريم ان يستقبل القبلة عند قضاء الحاجة وان يستقبل الشمس والقمر
كقولها ايتين عظيمتين من ايات الله تعالى ان يكونا محجوبين ظاهرا ومحجوبين
بالسحاب وخوفه فيجوز الاستقبال وكذا منها استدبار القبلة وفي رواية لا يكونا متدبرا
القبلة بل يجوز والاحوط عدمه كما في الكفاية ومنها الاستئناء بما له قيمة وفي شرح المنية

في الصيرافية بكرة بالحشيش في نظم الرموز لا يستحب بالحرقة واللفظ ونحوها لانه روى
انه يورث الفقر او وجوب تعظيم لما فيه من الاخلال بتعظيم الواجب بين الابرار بقولهم
ما كولا انسان او دابة او نحوه لمنه عليه المصلاة والسلام عن الاستئناء بالروح
وبالعظام وعللها انها زاد اخوانكم من الجن فاذا نهى عن الاستئناء بزيادة الجن فزاد
الانسان والجن بالهوى وعلف الدواب فيقتضي قوت الجن او الاستئناء بما فيه من القدر
للمستحب كالزجاج فيكره تحريمها ومثله كما في خزانة القضاء الخنزير والاحرام وما فيه
نجاسة كالروح من بهيمة او غيرها النجاسة فلا تزيلها ومنها النجاسة اى قضا الحاجة
في الطريق وفي الظل الناس الذين يجتمعون فيه طينتهم المباح او في موارد في المياه
للنهي عن كل ذلك اخرج مسلم المرموز بقوله من عن الهرة رضى مرفوعا نقول لا
قالوا وما اللاعنان يا رسول الله قال الذي يتخفى في طريق الناس المضا فخذوف
اى فعل الذي يتخفى لانه سبب للناس فكانت لاعتن بفق كفاية الكفاية او في ظلم اى
احتوا حذر واسبب اللعن واخرج ابو داود المرموز بقوله من معاذ رضى مرفوعا
انقوا الملاعن الثلثة وفي رواية الثالثة والاول القياس البراز بكسر اللام
المختار كناية عن القابض فيل هو النجس في الموارد اى مسال الماء والامكنة التي يرد
الناس لمباح ومثله محل اخذه الناس لمصاحبتهم ومما يشبه المباحة وقارعة
الطريق والظل ومنها البول قائما بلا عذر للنهي عنه وما جاء انه عليه الصلاة والسلام
اى سبابة قوم فيا فيها قائما فلعذر قبل كان له يصيبه وقبل خشيته ان ينجس اليه
البول بالقاعد وقبل غيره ذلك كما في الفحمة ومنها البول في الماء الراكد هو ضد
الجاري وفي الجارى هو ما يجري ولو تبينة وفي الجرى فجمع الجيم وسكون المهملة الثقب
المستدير النازل في الارض ومثله السر وفي المختل اى مكان الفضل وتقع البول
ينبع النون والقاف فالمهملة اى جعله متقعا في الاناء من غير اذقة للنهي عن ذلك
اخرج مسلم المرموز بقوله من جابر رضى الله عنه نهى ان يبال اى من البول وعذ
الجار من ان المصدية قياس عند من التيس في الماء الراكد اى الساكن فيكره وهو
في القليل اشكره واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم في المستدرک المرموز
بقوله **طط حك** عن عبد الله بن بريد رضى مرفوعا لا ينقع بالجزم والبناء على النول
اى لا يجعل في طست في البيت اى في بيت من البيوت وعلل النهي على طريق الاستئناء
الباقى بقوله فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول متقاع بالبناء للفاعل من الاستئناء
المجازى ولا يبول في مفلسك اى محل غسلك لما انه يؤدى اللوسا وهذا اى الم
يكن ثمه يلجى في البول والامساك لوالع فلا واخرج الترمذي والنسائي المرموز لهما

بقوله **س** عن عبد الله بن مقبل رضي الله عنه في الصلاة والسلام نهى عن بول
الرجل الى الانسان ولو اثنى في مسحة في المحل الذي يفصل فيه لما ذكر وقال انما
اي معظم الوساوس منه اي من فعل ذلك واخرج ابوداود والنسائي المروزيهما
بقوله **س** عن عبد الله بن سرجس يوزن نرجس ورواه ما عبد الجهم مملانة
نهى بول الله عليه الصلاة والسلام ان يبالي في حجره ضبط ما ترى الثقلان ربما
يكون فيه حيوان ضعيف فينسا ذى وقوى فيؤذى قال قتادة بن دعامة السدوسي
التا بقى الآية في الحفظ انها اي المحو للمدلول عليها بالجر لانه عام لانه اسم جنس محله بالآلة
فهو في قوة قضايا تعددت بتعدد موضوعها مساكن الجن فذكر البول فيها لذلك
ويكره تحريمها اخصاء بالجمعة فلم يمتد بما فيه من انقطاع النسل الذي بقا النوع
المكرم الا الحيوان الحاجة الناس فلذا اي كراهته كره تملكهم وكره استخدامهم واستعمالهم
في الخدم وكره كسبهم ايضا كذا حمل على الاخصاء اتخاذهم لشي من ذلك ومن العجايب ما
ذكره البرزالي ان الحية شد الناس وطئا لان مائه ينزل قطرة قطرة فلا يفترق ولهذا
ثبتت نسبة له كالصبي انتهى وروى احمد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال نهى بول
عم عن خضاء الخيل والبراهيم لكن العلماء رخصوا في خضاء البراهيم لما فيه من الاحتياج
اليه بخلاف خضاء فاته لا احتياج الى اخصائهم بل الاحتياج الى عدمه لما فيه من بقاء
النسل وحفظ النوع المحتاج اليه وكان الحديث محمول على عدم الاحتياج هذا وقد
عثمان بن مطعون رضي الله عنه قال حين ارسل جماعة من اهل الصفة يستأذن لهم
في الاختصاص لانهم يفتنون النساء ولا طول لهم بذلك قال يا رسول الله اين ذن لنا في
الاختصاص فقال عليه السلام نهيا عن ذلك ليس اي من يمتد بهنستنا ويقتدى
به يديننا من خطي اخرج خضاء حذولا واختط اي خرج خضاء نفلا خضاء اقية الصبا
فانه ليس الشهوة وجعل الصبا خضاء مجازا لانه يكاد يلحق الصوام بالخصيان
في اشتباه الطرح فقال عثمان اين لنا في سياحة تفعل عباد بن اسرائيل فقال ان
سياحة في الجهاد في سبيل الله فقال اين في الترهف فقال ان ترهفة الخيول
في المسجد انتظار الصلاة كما في المصباح وابرأ الملك واما المعاصي القديمة المتعلقة
بالفرج فان للجماع زوجة اصلا فهم عليه ذلك كذا في البيوت مصدريات اي كونه
عند هاليل والجماعة مصدج معهما حيانا ان طلبت كل منهما بغير تقدير زمان
بل هو دائر مع طلبها وعدم مانع منهما قيد بوج في قوله القديم بابيع يال ان رجوع
وقال الجليل حيانا بلا تقدير زمان ان طلبت كل في كل ليلة وتما في البرازية ومنها ان
يعزل اي من الخلق عن القائه في رحمها عند الجماع بلا اذنها في ظاهر الرواية اي الرواية

مطلبة اخصاء بول

مطلبة المصباح من الواعظ المتعلق بالصحة

المعروفة عن الامام وفي رواية غير ظاهرة بلا اذنها بغير الزمان وكونها يكون
الولد غير صالح كما في كل ليلة وفي الفتاوى عزل عنها لما يخاف على الولد من سوء الزمان
بلا اذنها بعد ذلك وان كان هذا على خلاف ظاهر الجواب كما في البرازية بتجلا وانه في
كل ما ذكر كما قال القائل اي الرجل والشان لا يجيبه بما مضى اصلا اذ لا يتحقق ذلك عليه
ويجوز ان اذا جمعا العزل بغير اذنها لما ذكره من المعاصي القديمة عدم التسوية
والمواساة بين الفريتين اي الزوجتين او الفرات اي الزوجات سميت فرة لما ان
كلا يفترصا جنسها في غير الجماع من حقوق الزوجات في ظاهر الرواية من البيوت
والشفقة عن عايشة رضي الله عنه كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يقسم ويقول اللهم
هذا قسمي فيما املك ولا تلمني فيما لا املك بغير زيادة الحجة ذكره الزيلعي وروى
عن الامام وجوب التسوية على الزوج في اي في الجماع بينهما او بينهما ايضا اي كما
يجب التسوية فيما عداه في ظاهرها قال عليه الصلاة والسلام من كانت امرأتان
غالا الى احدهما جاء يوم القبة وشقه ما نزل اي مفلوج ذكره الزيلعي ايضا وتما
في الفقه وعدم الاجتناب من البول اخرج البرازي والهاشم في المستدرک المروزي
لهم بقوله **فك** عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا عامة عذاب القبر في البول في
التعليك كما في حديث البخاري مرفوعا عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت
الحديث وتما الحديث فاستنزهوا من البول وفيه ان عدم التنزه منه كبيرة
للتعود عليه بالنكاح وصرح به العلان وغيره من الشافعية والحديث صحيح المالك
ومنها ترك الحثان بلا عذابا مامعه كالشخوخة في ذم سلم فلا في البرازية في كتاب
السير ختان اماراة الاسلام وقص الشارب اماراة اهل السنة والجماعة وترك
امارة الرفق انتهى كلامه **الصفة الثامنة** من الامناف التسعة في افان الرجل
هو ذهاب الى المجلس المصيبة اما لفعلها ثم كونه محل قيامها او للنظر اليها فنية بروج
لها وعطف على الذهاب قوله والخروج الى الجهاد قتال الكفرة بغير اذن والديه
ولو كان كافرا بغير لعظم حق الوالدية فخرج الخروج بغير اذن منهما واستثنى من اعم
الاحوال اي خروج بغير اذن منهما في كل حال الا حال ان يقبل على ظنة اي الخارج للجهاد
انها اي الابوين او المانح منهما انما كرها لما تله اهل دينهما لا للشفقة على الولد
فيجوز اي الخروج في نهيهما وذكر محمد في السير الكبير لو ان رجلا ابوان كان كافرا
فنفوذ في الشفقة عليه فترض الخروج على كل مسلم فنعاه عن الخروج نظر ان كان منهما
اياهم شفقة عليه جائز ان لا يخرج ولو خرج فقد عصاها وان منعاه لا عزار
الكفر وذلك لسلام جائز الخروج بغير رضاها فهذا حال الابوين الكافرين فكيف

مطلبة وجوب التسوية بين الزوجتين

كانا مسلمين انتهى كلامه وكذا في كل خروج للجهاد في التوفيق على ما ذكر كل سفر بخلاف
الملك كركوب البحر فلا يجوز الخ على من كان بينه وبين البيت بجلا يمكنه ذلك الا بركوب البحر
لان امن الطريق شرط والملك في البحر غايته في الحاشية في القاء وزبال الغاء والزاي وفي
المصليح المفارقة للموضع المملوك ما خوذ من قوت بالشدة بدا اذا فالتلانة مظنة الموت
وقبل من قازا فاجا وسلم سبيلك تقالا بالسلامة انتهى كلامه وكان اي الوالدان محتاجين
الى النفقة والى الخدمة ويحل ذلك عليهم ما عذسفر عنهما ولم يجدوا من يخدمها غيره ففعل
هذا لا يجوز السفر مطلقا ولو كان السفر للتعليم والجدة بمنزلة الاب لا م عند علمها
كما في الحاشية وحكم احدهما حكمها في جميع ما ذكر وفي فتاوى قاضيه خان رجل خرج في طلب
العلم بغير اذن والده فلا بأس به ولم يكن عفو قاضيه خان رجل خرج في طلب
الوجه فلا يبيد ان يمنع من الخروج ولو اراد ان يخرج الى الحج وابوه كاره كذلك
قالوا ان كان ابوه مستغنيا عن خدمته لا بأس بان يخرج وان لم يكن مستغنيا
لا يسه الخروج لما روي عن رسول الله عليه الصلوة والسلام انه قال ما من مسلم
ينظر الى والديه نظر رحمة الا كانت له بها حجة مقبولة قيل يا رسول الله وان نظر
في اليوم مائة مرة قال وان نظره اليوم مائة مرة الى هذا كلام قاضيه خان يقي هذا
كلام مذكور في كتابه جامع الازهار من اراده فلينظر اليه ومن افاض الرجل الفزار
بكسر الفاء من الطاعون اي من حلة الى المحل الخ لا عنه والدخول عليه من المكان
الخ لا منه قالوا السبب في الطاعون كثرة الزنا قال رسول الله عليه الصلوة و
السلام لم يظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا بها الا فشا فيهم الطاعون وقال امام
قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالفناء قال ابن حجر والحكمة في ذلك ان الزنا حده
ارهاق الروح في المحصن فاذا لم يبق فيه الحد سلطان الله تعالى عليهم الحق يقتلهم
واما سبب الظاهر ففقد البعض طعن الحق باذن الله تعالى وعند الاطباء نقص
الهواء وعند الاخرين كراهة ما يعين يرسل الله تعالى طائفة من الجن ويأمرهم بان
يطعن كل من اتر فيه عفونة الهواء ذكره خواجة زاده ويخرج في حاشيته وغيره
اخرج البخاري ومسلم المروزيهما بقوله عن عبد الرحمن بن عوف الزهري كل احد
العشرة المبشرة بالجنة رضى عنهما انه قال قال رسول الله عليه الصلوة والسلام
الطاعون رجز بكرة الراء اي عذاب يرسل الله تعالى طائفة من بني اسرائيل
الذين امرهم الله تعالى ان يدخلوا الباب سجدا فاحلوا امر الله تعالى فارسل عليهم
الطاعون فان منهم في ساعة واحدة اربعة وعشرون الفا من بني نوحهم و
كبارهم كذا في الكوسيط وفي التيسير ودام فيهم حتى بلغوا سبعين الفا انتهى

قال السيوطي والطاعون وقع في الاسلام طاعون عمواس اسم موضع بالشام و
كان في خلافة عمر سنة سبع وعشر ومات فيه من جنات المسلمين خمسة وعشرون الفا
وقيل ثلثون الفا انتهى وتما في رسالة الامام السيوطي وعما من كان قبلكم
شك من الراوى فاذا سمعتم به يا رضى في الجامع بالطاعون اي اذا بلغكم
وقوعه في بلدة او في محلة فلا تقدموا عليه المحفوظ انه من اقدم اقداما اي
لا تدخلوا ذلك الارض وهذا تحذير منه ونهي عن القريض للتلطف لا يجوز القاء
النفس الى التهلكة قال ولا تلقوا بها ايديكم الى التهلكة واذا وقع اي الطاعون
بارض وانتم فيها فلا تخرجوا فرارا منه اي بقصد الفرار فذلك حرام لانه فرار
من القدر وهو لا ينفع فيه ثبات التوكل والتسليم لقضاء الله تعالى فان
العذاب لا يدفعه الا التوبة والاستغفار قال وما كان الله ليغيبهم وان
فيهم وما كان معذبهم وهم يستغفرون قال الامام النووي المنوع هو
الخروج للفرار واما الخروج لشغل اخر فلا بأس به لقوله عليه السلام لا تخرجوا
فرارا منه ذكره ابن الملك قال الخطابي قوله فلا تدخلوها اثبات للحد
ونهي عن القريض للتلطف وقوله فلا تخرجوا اثبات للتوكل وتسليم للقضاء
والقد فاحدا لا من تأديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم انتهى
بعضهم اي بعض العلماء حمل هذا النهي على صيانة الاعتقاد يعني ان علته
التي هي مخافة الفتنة على الناس بان يظنوا ان اهلاك القادم انما حصل
بقدره وسلامة الفات انما كانت لفراره لا مخافة ان يصيبه غير المقد
كذا ذكره ابن الملك يجوز الدخول لمحله والفرار منه لمن علم عدم تغير اعتقاده
لفقد العلته المقتضية للنهي ويرد اي حمل ذلك البعض هذا النهي على صيانة
الاعتقاد ان عمر رضى اكل الامة اعتقادا لم يدخل الشام وقت كوال الطاعون
به بعد المشورة للصحابه في الدخول وتركه فرجع فذلك على عموم المنع لثابت
الاعتقاد وغيره فالصحابه انتهى المدلول عليه بالحديث على ظاهره
وعموه لمن خشي تغيره ولكن آمن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
زمن خلافته فخرج من المدينة عازما الى الشام لمصلحة دينية مع جم غفير
من الصحابة فلما قربوا منه بلغهم ان به وباء عظيما وموتا ذريعا
وهو اول طاعون وقع في الاسلام وسمى طاعون العنوا سولان مبد
ظهوره ظهوره كان من قديمه يقال له العنوا س من قري الشام فلما
سمعوا الخبرا فترقوا فترقين فقال بعضهم لا ندخله ونسكوا

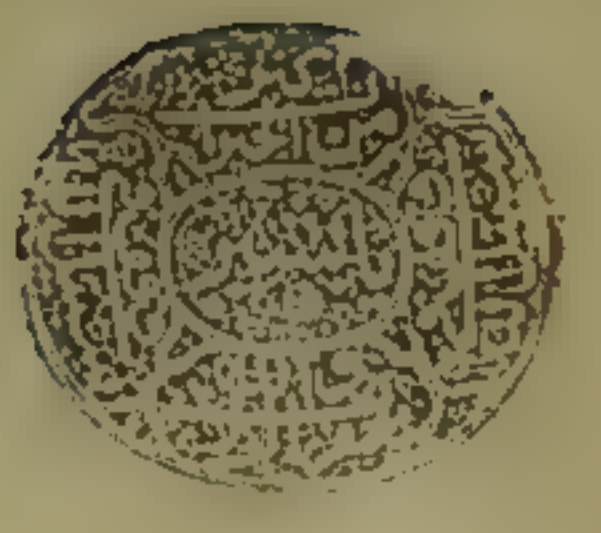
بقوله ولا تلغوا باديكم الى التهلكة وقال بعضهم ولا نفر من قضاء الله تعالى وقد سلكوا
بقوله تعالى الم الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت لانه ورفعوا الى
عمره وسألوه عن ذايه فيه فقال يرجع ولا تدخل على الوباء فقال الخافون انفر من
قضاء الله تعالى وقد سلكوا انفر من قضاء الله تعالى قد سلكوا ثم ضربهم مثلا لكان
لا حاكم عنهم نزلها واديان شعبان احديهما مخصبة والاخرى مجردة وعاهات
الله فقالوا نعم وكان فيهم عبد الرحمن بن عوف فشا وعمر عن ذلك فقال ايها المؤمنون
عندكم فيه شيء سمعتم من رسول الله فقال عمر الله اكبر فقال سمعتم يقول افا سمعتم بالوباء
بارض فلا تقدموا عليه اذ وقع في الارض وانتم بها فلا تخربوها فرا ارا منه فخرج عمر
بذلك وحمل الله تعالى موافقة اجتهاده ما روى عن رسول الله عليه الصلوة والسلام و
يجمع بالناس الى المدينة فهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في جامع الانوار
تلقا عن جامع الاصول وغيرهما من كتب الفروع والاصول ويدل على القيمة ما روى
عن عائشة رضى الله عنه قال على الصلوة والسلام الفاعون الطاعون كالفار من الجف
وروى ان الفرار منه من الكسائر وروى ان الفرار منه يكون سببا لقتل العمد وهو
يؤخذ من قوله تعالى قل ان ينفعكم الفرار ان فررت من الموت والقول واذن لا
تمنعون الا قليلا وقال اخرا فيما تكونوا يديكم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة فالتة
في دفع الطاعون ذكر شيخ الاسلام العيني في شرح الهداية الربيع الشديد والظلمة الربيعية
والفتح والامطار الدائمة والصواعق والزلازل وانتشار الكواكب والضوء الهائل والليل
ومحوم الامراض وغير ذلك من التوازل والاهوال والاقرع اذا قهر صلتوا وحدا
وسألوا ونفرت عن ذلك في الخوف والغالبين العدو فقد خرجوا بالاجتماع والدعاء
لعموم الامراض ولا يشك ان الطاعون من قبل عموم الامراض فينت لا ركنان فرائي
وقد مر في شرح البخاري ومسلم والمنكحون كابر حمران الوباء اسم كل مرض عام
وان كل طاعون وباء وليس كل وباء طاعون انتهى فتخرج اصحابنا بالمرض العام بغير
تميزهم بالوباء وقد علمت انه يشمل الطاعون وبه علم ان الاجتماع للدعاء برفق
جائز لكن يصلون فرادى كعتين بنوي رفته في دفع الطاعون وصرح ابن الجوزي
بالاجتماع بالدعاء لرفق بدعة وتعمام مشروعية الدعاء والدعاء لرفع الطاعون
والوباء مذكورة في كتاب الطب والظواهر وقد كانت في رسالة عجيبة من عجايب الدهر
للإمام جلال الدين السيوطي يحدها من يطلبها وقد ذكرت بعضها في حاشية كتابي جات
الازهار وهو مشحون باللطائف والاسرار من اراده فليطالع الباب الثاني و
السبعين منه ومن افات الرجل الميت في ملكه الغير بلا اذنه لانه انتفاع بحقوقه وادار

طلب في دعاء الطاعون

في المصباح

في المصباح معروفة جميعها ادور كغسل قلس وبهزة الواو ولا بهزة وبقليل يقال
ادور يجمع على ديار ود ولا نهى وهو خبر كان مقدما او مستاتا في المصباح
فعلان هو الجنة قال الفراء عريف قال بعضهم روى مصر بجمع بساتين او كرمات
فسكون او رشا ضرر وعة او مكرونة وان كان ذلك رشا جزا بضم الجيم
والراء بعد هاء اي لانا تسلها بلا حائط وهو الجدار ولا خندق وهو الحوض
الارض وكان المراد الحاجة من غير ضرر يعود على الاض وجوان ان المقد قول
يرجى البناء للمفعول الجواز وعدم الحجة لوجود الاذن من المالك دلالة وعادة
منصوبان على التمييز ويدخل في اي في المشي الحريم في ملك الغير الدخول الى ضيافة
بلا دعوة وفي حديث يحيى ذكره قريبا في النهي عن ذلك والمنع منه ويستثنى من
دخول ملك الغير الدخول خوفا وضياحا ماله لوم يدخل كما اذا اخذ رجل اى لسان
نوبة فدخل داره دار الاخذ مثلا جاز ان يدخل صاحبه اى صاحب الثوب وصاحب الجبل
وهو المأخوذة ايضا ذلك المكان لساخذه اى الثوب اذ لو تخلف عنه ربما لم يصل
اليه بعد صلا والابعد تعب شديد فكذا الدخول ملك الغير اذ وقع لا الفد رهم
من ماله في دار رجل باقة سماوية كرهب الرج كما في كلبته وخاف ذلك اى انه لو علم
وجى بلو للفصل بين ان والفعل لكونه متصرفا غير دعاى ومنه قوله تعالى ان لو شاء
اصحابهم كما في المواهب صا حلالا رجا وقع فيها من المال منه اى منع صاحب المال
منه وطال الجدل في امره جاز ان يدخل بغير اذنه لهذا المال السا قط كمن يعلم
بضم التحتية وفسر اللام الصلحاء من الناس انه اى صاحب المال يدخل اوطه اى
الاخذ لا غير ومن افات الرجل الميت على المقابر للنهي عنه واتباع النساء
الجنائز وديارهن القبور لما ذكره اخرج الترمذي لم يورث بقوله عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله عليه الصلوة والسلام لعن زوارات القبور جمع زوار وهي
المبالغة يدل على من زارهن على الندوة فهو غير داخل في الملعونات كما في ابن
الملك وفي المواهب يحمل ذلك في زيارة غير قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصلوات
وفي رواية زيارت القبور فذهب بعض العلماء الى ان هذا قبل ترخيص النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في زيارة القبور قبل ان يخصص الرجل والنساء كما في ابن الملك قال
المصر ولو وجد اى انسان طريقا في القبرة ان وقع في قبلة في المارة احد ثوبها
لا يمس في النبي عن المشي فيها والفقود على القبر كالمشي في موهب عنده في البرازية ولا
لا يقعد على القبر لان منه حق الميت اولاته اهانة للاولى المكنى قال على الصلوة
والسلام كسر عظم الميت كسره حيا وان في القبر طريقا وقع في قبلة حدث

محل يجوز الدخول في ملك الغير



محل ولا يشهد على القبر

لا يمتنع فيه والرواد من القديم ان يكون قبل اتخاذ القبر اجلس على قبر اخيه من بقر القبر
 لا يكره عند محمد وبه اخذ المشايخ والخيار ان لا يمتنع الميت خلافا لما ذكره في المعتبر بناء على
 ان عمل الغير لا يمتنع الغير وقد عرفت الكلام وقد شرب الاقار بالخيار في العمل
 في الامصار في كل الاعصار وانه حجة وذكر في قطع الحشيش الرطب من المقابر بكرة
 لانه سحر ويندفع به العذاب عن الميت ويستأنس به الميت وبعده هذا لا يكره من
 مقابر الكفار وقطع اليابس لا وبه ورد الحديث الصحيح في هذا كلام البرازي ومن
 افات الرجل دخول الجنة الى قبره والقبر المسجد وان لم يجلس في من افات
 الرجل يد الرجل نحو القبلة والمصحف ويحوي كتب الشريعة كتب التفسير والحديث والفقه
 والآثار في النوم واليقظة اذا كانا اي النوم واليقظة في هذا انها اي محاذة ما ذكر
 دون احدا الجائدين والفوق فلا يفر امتداد الرجل المذكور من افات الرجل وضربها
 اي الرجل وهو مؤنت سما على علمها اي على المصحف وكتب الشريعة وذكر في الاستباه
 عن الناتا رائية من الخطر والاباحة اذا توسد الكتاب فان قصد الحفظ لا يكره
 والا يكره وان شرب المسجد فان قصد الظل لا يكره وان قصد المنفعة بكرة والكل
 على جوارق فيه مصنفان قصد الحفظ لا يكره والا يكره انتهى ووضعها على الخبر لقوله
 عليه الصلوة والسلام اكرموا الخبز ومن افات ضرب احدها اي بالرجل ولو كان
 حيوانا ولو وصلة فرفع الركوب بالرجل مما لا ينبغي سيما ان كان حاملا بغيره
 فبذره الضرب وهو شامل لكل مضروب وبغير حق فان كان به فلا بأس به وقاره
 بلسان النون اسم مصدر من نفرد بفتح نون ضرب بالرجل وبغيرها لا عشرة
 بلسان الهمزة فبذرها مسئلة فليس يذنب ويحجب كل الجهد وهو مفعول مطلق
 كقعدت جلوسا من حق الحيوان فانه لا يمكن تحليلة في الدنيا فيستوفى يوم القيمة
 فان الفقهاء قالوا العذاب فيه اي في حق متعين الا ان يفوت منه تقا وكذا الذي
 حقه هذا شأنه يستوفى في الآخرة ان لم يستحل بالبناء لغير الفاعل اعلم ان الطريق
 في حقوق العباد احدا مورثة الاعطاء من حسنات من عليه الحقان وجدته لا
 ولم تفعل ثم لم له الحق عليه وادخاله في النار واعطاء الدرجات العالية لمن
 الله تقاضا وتفضلا وكل منهما لا يتصور فيهما لعدم دخولهما الجنة فلا فائدة لهما في
 اعطاء الحسنات والدرجات وعدم امكان تحصيل انهما لعدم الاثم في الحيوان
 واقتضا انهما لكفر التائب في النار والمومن لا يثاب فيها وليس لكافر سوى كفره
 اثم كما في الكفاية وغيره ومن افات الرجل اتلافها اي بالرجل ومنها ان اتلاف
 وامراء زمانا وقضائه لغلبة الجاهل والجور وعدم الانتقامه عليهم من غير ضرورة

اجلس على قبر اخيه عند محمد

من افات الرجل اتلافها

من افات الرجل اتلافها

امالها

امالها فالضرورات تبيح المحظورات وذكر في كتاب الحياوي القدي جلا خلت الى
 سلطان ظالم ليدفع شدة من تفجئته وهو ممن يقتدى به كرهه ذلك لما فيه
 من منة الدين وان لم يكن ممن يقتدى به فلا بأس عليه ان ذهب اليه ليدفع الشر
 من غيره فهو مأجور وان ذهب لطلب الدنيا فلا يجوز له ان يشرى في الخلاصة وغيره
 عن ابي الليث لما قلناه قال كنت في ثلثة اشياء فرجعت عنها كنت في ان لا يحمل
 المعلم اخذ الاجرة على تعليم القرآن وكنت في ان لا ينبغي للعالم ان يدخل على السلطان
 وكنت في ان لا ينبغي لصاحب العلم ان يخرج الى القرى فيذكرهم ليجعلوا له شيئا فرجعت
 عن ذلك كله انتهى كلامه وذكر في موضوعات على القاري روى عن النبي عليه الصلوة
 والسلام اذا رايت القاري يلود بالسلطان فاعلم انه لقروا اذا رايت يلود بالانبياء
 فاعلم انه مرء ويا كان يمدح ويقال يمد مظلوم ويدفع عن مظلوم فان هذه خدعة
 ابليس اتخذها سلا من قول النوري وكذا قولاني لا لقي الرجل يقضه فيقول في
 كيف صحت فيلن له قلبه فكيف بين اكل ثريدكم ووطئ بساطهم ومن ثم ورد اللهم
 لا تجعل لفاجر عندي نعمة برعاه قلبه وقبلها ايقع ان يطلب العالم فيقال هو يبا بالامير
 وقد نقل في الفقير على باب الامير ونعم الامير على بالفقير الى هنا كلام على القاري
 اخرج ابن ماجه المرموز له بقوله **رحم** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من امة
 الفارسية حمل الصفة سيقفون اي يطلبون الفقه في الدين ومعرفته بقوله
 القوان خبر بعد خبرا وحالا واستبنا فوهذه جارية في قوله يقولون
 تأي بالنون الامراء اي من الامراء ولوقاضيا قضيتهم فيهم ونفعلهم بقلوبنا
 بغضا لما يأتون من مخالفة الشرع والخروج ولا يكون ذلك اي حصول الثمة
 الدينية مع سلامة الدين كما لا يجتنب بالبناء لغير الفاعل والصفة للبناء لغة
 من القناد بفتح القاف وبالغوية شجر معروف فيمن شجر ذي شوك كالابرة و
 لهذا يقال في المثل هذا الامر اصعب من خراط القناد الا الشوك كذلك ما كعدم من
 غير الشوك من القناد لا يجتنب من قريتهم الى الامراء الا قال ابن الصياد وفي
 نسخة بالحاء بدل الدال احد الرواة تقيينا للمستثنى المحذوف في الخطايا يعني
 ان المستثنى بالآ غير مذكور في الحديث قد روى ابن الصياع بقوله يعني الخطايا
 كما في الكفاية حاصلة فلا يجتنب من مجالسة ولاية الامور خير ديني لغلبة ما تقدم
 عليهم فالبعد عنهم سعد قال بعض الولاة انا من عرفناه اطلنا يومه واطرنا يومه
 كما في المواهب اخرج احمد المرموز له بقوله **رحم** عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
 بيا بالموحدة فالهمزة اي سكن في البادية والقرى جميعا بالجيم والفاء يعني

217

يصير جافا قاس القلما تها مسكن الاعراب ومن يتبع الصيد فيمنه من كاصيا
دائما غفل اي عن الدين لانه ليس للناس الا قلب واحد وما لقيه الا وجه واحد
فشل ذلك عما طلعت من التوجه لولا كجانه ومن الى ابواب السلطان اي من سلطنة
كالخام وولاية الشرا فتن اي وقع في الفتن لمراعاة خواطره فداهته وما
ارواد عبد مطلق شرعا من السلطان ذوى الولاية قريبا وقبلا الارواد من الله
تعالى لانه لا يحصل الكمن من وادها الا بجلد الهياك الدنيوية وعدم انكار
ما خالف الشرع من اعمالهم وذلك من اسباب البعد من الله تعالى واخرج الترمذي
والنسائي المرموز لها بقوله **ت** عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن ابي عبد الله اي
اطلب حفظك واحصك يا كعب بن عجرة من امرء يكونون من بعدك فتن فتن
اعباد وذهابوا بهم على خطيئهم فصدقهم وكذبهم اقتنا لا قبل خواطرهم عليه
واعمالهم على ظلمهم ولو نجحتم وبالسكوت عليه فليس من اهل هديك و
لستم ولا يرد على الخوض فيه غاية التنفير من غشيانها ومن غشيانها
اولم ينشروا هذا المنعول الجا زان لم يصدقهم في كذبهم لو كان الله تعالى وليهم
الله من ينصروهم ولم ينعهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد على الخوض في شتر
له بالموت على الايمان لا يرد على الخوض الا المؤمن وبكره تنزيها للدخول في الموضوع
الشرعية قدر كالحج والاداء لشرها بالنسبة الى السوق بالرجل اليسرى
لانها الحساسة انما يكون للرجل ويكفي كذلك دخول الموضوع الخبيث على
اي محل قضاء الحاجة والحرام باليمين لانه محل الشياطين فلا يليق بحسنة
تقديم اليمين في الدخول اليه شرفها والمنة عكس هذا اي اليمين في الشريعة
واليسار في الحسنة والخروج اي اليمين فيه على الدخول فيقدم اليمين في
الخروج من الخبيث واليسرى في الخروج من الشريعة ولبس العسل والخيط للعلم
واخراجها على هذا اي يقدم في اليمين وفي التزعم اليسرى فالرجل كاليد في
تقديم اليمين في الغيبة واليسرى في الغيبة وقد ذكرنا ومن افات
الرجل للدخول على اهل بقة عند القدوم من السفر للتمتع عنه اخرج
الشيخان المرموز لها بقوله **م** عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام
والسلام قال لا لالام للتبليغ اذا جئت من سفر طويل كانا اوقصير
كما يؤذن به الكثرة في سياق الشغل والطويل كما في الحديث بعده فلا تدل
على اهلك بقة حتى تستجد تستجد عما نساها فالتجدد ادخل العانة الغيبة
بفتح الهم وكسر الجيم التي غاب عنها زوجها وتمشط شعرها الشقعة بفتح الشقعة

مطلوب
ادخلت
نقطة على اهلك

وكسل الحلة وبعد هامة متفتة الشعر وذلك لان النساء لا يعين النساء
غيته ازواجهم فربما يقع نظر الزوج عليها فيتمها وعليك بالكسر في فستق طلب
الولد بلجام قال ابن العربي الكسر الجماع انتهى ورواية اذا طال العدم ايها المكلفون
الغيبة في السفر فلا يطرقن اهلها الا يدخلن على اهلها ليلا ومن افات الرجل تحط برقاب
الناس في المسجد بل نهان التبليغ خبر بجيشه الى الزوجة ليحطن على انفسهن نظافة
لئلا يفرط طبع الزوج ومن افات الرجل تحط برقاب الناس في المسجد ظاهر
انه ليس بقيد فحما الجماعة غيره كذلك كصالح العبداد الميراي المخط في الصفوة
الاول بعضهم ففتح قربة بضم فسكون وذلك لما فيه من اذاهم مع عدم التقصير
منهم قبل فتح الخط اذ لم يتعلق به غرض صحيح اما اذا تعلق كالقديم في مواضع الصفوة
المتقدم الحالية لا حرا زيا زيادة الثواب ولزجر من تقدم في الجحيم ولم يتقدم
لكل المواضع فلا فتح ذكره ابن الملك اخرج الترمذي وابن ماجه المرموز لها بقوله
ت عن جابر رضي الله عنه عن معاوية بن النضر رضي الله عنه عن ابي عبد الله اي
من تجاوز رقابهم بالحطوا اليها اتخذ بالبناء للفاعل جبر الى جبرهم اي يكون
اذا في الناس بهذا الوجه سببا لوروده النار اعادة ثابته فقام من ذلك وبروي
على بناء المفعول لا يجعل هذا المخط جبر الى جبرهم مجازاة لم يمتل فعله وهذا ما
في تحقيره كما في ابن الملك وروي عن علي رضي الله عنه قال لان اشرب قدحاً من النار
الى ان اشرب قدحاً من خمر ولا ان اشرب قدحاً من خمر احب الي من ان اترك
صلوة الجمعة ولا ان اترك الجمعة احب الي من ان يتخطى رقاب الناس كما في النسخة
واما المعاصي العدمية الناشئة عن الرجل والقعود عن الجمعة والجماعات
والتعلم والتعليم تعليم الناس ما لا بد لديهم اذا احتاجوا وقت الانحصار
كلما في الحاشية والجم والجهاد الفرضين قيد في الاخيرين ولا شك ان ذلك جائز في التعليم
والتعلم اذ القعود عن المندوبينها ليس بمعصية كتعليم العلم المندوب بالسابق
في فضل العلم والواو بمعنى او وظاهره ان محل كون ذلك معصية ان لم يكن ثم
عذر مبيح للتخلف والقعود عن الدعوة لوليمة للسلطان التي ليس فيها منكر فان الآية
واجبة عند البعض كونه مؤكدة عند البعض والتخلف عنها حرام اما حرام وكما ظم
في قوة العتاب اخرج الشيخان المرموز لها بقوله **م** عن ابي هريرة رضي الله عنه
شرا طعاما طعام الوليمة يدعى بالبناء لغير الفاعل اليها الاغنياء تفاخروا بهم
ويترك من الدعوة اليها المساكين فلما كان طعامها كما ذكر وقوله يدعى بالخ في محل
الصفة لوليمة على ان اللام جنسية فعمول المعرف بها معاملة النكوة ولعل هذا

احسن من قول التبريزي انها رائدة ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله هذا هو
صريح وجوب الاجابة ولعل تأويله بالندب بعيد قد بر واخرج مسلم وابوداود والترمذي
لهم يقولون د عن عبد الله بن عمر رضى مرفوعا اذا دعا احدكم احاه فليجب الجواب
اخيه عرسا كان الدعوى اليه اى طعامه او غيره من الولائم وفي رواية مسلم اذا
احدكم احاه الى كراع بضم الكاف وتخفيف الداء بد الشاة فاجيبوا قبل الامرين ويجوز
لقوله عليه الصلوة والسلام من دعا الى وليمة فلم يجبه فقد عصى الله ورسوله وقال البيهقي
هذا فيمن لم يجز واما من كان لا وكان الطريق بعيدا الى المشقة فلا بأس
بالتحلف عن الاجابة كما في ابن الملك اخرج البخاري ومسلم المروزيهما بقوله **م**
عن ابي هريرة رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس
من الخصال ما يقيم وجوب العين والكفاية والندب ردة السلام واجبة في جماعة
سلم عليهم وعبادة المريض المسلم في وجبة كذلك الاستمالة والتباعد الجادة فرض
كفاية واجبة الدعوة اى وليمة العرس فيجب ويندب في غيرها وتسمى العاطس
الدعاء بالرحمة اذا دعا الله تعالى وهو فرض كفاية واخرج ابوداود والترمذي
د عن عبد الله بن عمر رضى مرفوعا من دعا الى وليمة تكاح لم يوجد فيها ما يفي بالضم
فلم يجبه فقد عصى الله ورسوله يخلفه ومن دخل طعاما على غير دعوة من اهله دخل
سارقا سواء كان مقتديا ام لا وخرج معبرا اسم فاعلم من الاغارة بالجمي وان علم
اى المدعوان ثمة اى هناك وكنى بالهاء لانه يوقف بها العبا وعناء او نحوهما من
المتكررات لا يجوز الذهاب الى ذلك الطعام مطلقا اى قدوة او لا وان لم يعلم ان ثمة
فوجد ثمة فان قد فيها فان لم يقدر على تغييره باليد واللسان وكان مقتدي
بصيغة المفعول وبجيبك يخرج حال القول ولا يقدر مطلقا ايضا سواء كان على
المائدة ومراى منه ام لا وان لم يكن مقتدي بان يكون من الصوام ومن الطلبة
الذين لم يصلوا رتبة ان يقتدى بهم فان كان اى المتكرها المائدة او على مراى منه
يجتنب اه لعدم الحائل لا يقدر لظهور المتكر له والاى وان لم يكن ظاهرا كذلك فلا
باس بالعمود والاكل من ذلك الطعام وان كان التالى لوليمة التكاح فاسقا
معلنا اى فاسقا مجاهرا بفسقه يجوز ان لا يجيب لنفسه والحاصل ان الناحي
اذا كان فاسقا معلنا واهل بياد او امراء زمانا وقضاة ولم يوجد منكر
سقط سنة الاجابة بل يستوى الامران كما في حديثه فلو زاد ثم الاجابة المطلوبة
وجوبا ونذا يحق بالبناء للفاعل بالدخول المنزلة والعمود على الطعام فان لم
ياكل منه فلا بأس به لانه ادى المطلوب والا فقل ان يأكل غير الحاطه لو كان غير

صائم ولو كان كذلك فان كان نفلا وكان قبل الظهر فلا فضل الاكل ايضا والا فلا
الا اذا وجد عقوق الوالدين في صوم النفل القضاء والكفارة فعليه لكل ولو
بعلاظركما في الحاشية وغيره كذا في الخلاصة ومن افات الرجل القعود عن الامير
والتمس عن المنكر ولو صغيرة وعن اعانة المطلق من يكن منها وعن السعي في حاجة
العاجز وعن غسل الميت عن دقة وعن افاد انسان بالقاف والمجبة الى تحليفه
من كافر اكبر او مهلك من ماء او نار او عن مال محرم بصدد الهلاك بالسقوط
له في مهلكا وسقوط مهلك عليه والحق بالثأر والغرق بلقاء او نحوهما من الهلكات
للقاود قيد في كون القعود عما ذكر اجمعا فنه من غير ضرر من التخلص من بني اودنيو
المتعين صفة للقادر والفتي يحصل باحدا من ثلثة احدها ما يكسر له مرة بعد
غيره فصار فرضا عينيا عليه اوسع وجوده غير بالانه عاجز او لعدم قدرة فكمالة
معدوم ولا شار الى الثالث بقوله ولا الهالة وعدم مبالاة لديه واما تفريطه في
تشديد الميم المنه لصله الرحم والعبادة للمريض والزيارة للشيخ في الله تعالى والمنه
للاخ المؤمن بسرو وحصل او بدفع شروا التقية لصاحب مصيبة فمن السن
المسحبة في عاتب بتركها ومنها اى من افات الرجل قعود الاجير عن خدمة
المستأجر الا في اوقات الصلوة الخمس وفي الجمعة اختلا فبعد البعض مقدار
ما يثوى فيه الجمعة يجوز وجل اجره وعند الاخر لا يحل اجره ذلك الوقت فعليه الرد
للمستأجر كما في الحاشية وغيره وقعود المملوك عن خدمة المالك التي فرضها الله
عليه وقعود الزوجة عن خدمة داخل البيت الواجب عليها ديانة وقعود الولد
عن خدمة الوالدين وقعود الرعية عما امره الوالي وفي بعض النسخ الرغبة
بالعين المجرة اى الا عراض مما ليس بمصيبة الا بعد الضروريات المحظورة
الصفة التاسعة من الاصناف التسعة في اوقات بدن غير مختصة بمقصود
معتن مما ذكر من الثمانية اى القلب للسا والاذن واليد والرجل والبطون
الفرج والعين ذكره المحقق خوارج زاده وهذه كثيرة جدا منها الرقص سواء
كان في الذكرا وقراء القرآن والتسبيح والتهليل وهو احرمة الموزونة المقلدة
من الفاعل والاضطراب وهو اى الاضطراب غير الموزونة فهو نوعان فكل منهما
من لعب غير مستحب يعني ليس كل واحد من الرقص والاضطراب من اللعب الذي يشتهر
كول الله عليه الصلوة والسلام من الرمي والمسابقة والملاعبة باهليل هو
باق تحميم قوله م كل لعب حرام الحديث كما في الحاشية ويدخل فيهما اى النوعين
ما يفعل بعض الصوفية في زمانا اى ان لم يكن عن غلبة حال والا فضا حلال

يسلم له حاله لانه اذا زال عنه تبعه التكليف سقط عنه القلم وارتفع عنه الائم وق
 بالجائنين والاطفال وسكان البوادي والجبال وكان لا يحسن بعبده متلفه حتر
 محرق ولا يفعل على اعتقاد عبادة ويرشده قولهم يفعلونه على اعتقاد العبادة
 فلما تبنا وله كلام المصطفى هو شدي من كل ما عداه عنهما لانهم اى بعض الصوفية لهم
 يفعلونه على اعتقاد العبادة فيخاف عليهم امر عظيم على اعتقاد المصيبة طاعة مع
 ما يلزمه من الملازمة وعدم المفارقة لان ذلك شأن العبادة وهو خوف الكفر
 عند المصطفى وصريح الكفر عند غيره كشيخ الاسلام الكيلاني والبرازي وابن كمال اياها كما
 في الحاشية وغيره وذكر ابراهيم الحلي شارح المنيه ومؤلف الملتقى في بعض مؤلفاته
 ولقد بلغني عن من انكرت ذلك عليه قال بعد ما غبت عنه لا يتكروني عن من يشرب
 الخمر ويتكروني علينا وكما قال فاقول لو تأمل هذا المسكين تأمل المنصفين لوجد هذا
 الفعل اشد ضررا عليه من شرب الخمر فان شارب الخمر اعتقد حرمة فعله فربما يستغفر
 منه ويندم عليه ويحصل له الذلة والالتكسار ويقابل من الخلق بالآلوم والاحتقا
 بخلاف هؤلاء فانهم باعترافهم ان عبادة لا يستغفرون منه ولا يندمون بل
 يتباهون به ويتطاولون وينالون عند الناس المتزلة والاعتبار والمقظيم
 وهذا ما يذكر عن بلال بن رباح قال قصصته طوبى لادم بالماضي فقصصوا طوبى لادم
 فاحدثت لهم ذنوبا لا يستغفرون منها وهي البدع المصنوعة كما استدل على
 حرمة الرقص عند الامام احمد الحنبل بقوله قال الامام ابو الوفاء ابن عقيل مضبوط
 في الاصول بضم المهملة قد نص القرآن على النهي عن الرقص فقال ولا تشربوا الا
 موحا اى اذا مرح وهو الاختيار وقرئ موحا وهو باعتبار الحكم بالبلغ وان كان
 المصدر الكهن موحا المعنى انك لن تحرق الارض اى لن تجعل فيها حرا قال الشافعي وطائفة
 ولن تبلغ الجبال طولا بطلا ولك وهو تهكم بالتمتار وتقبل النهي بان الاختيار
 محبة لا تقود بجدي ليس في ذلك كما في الحاشية وغيره وضم المختار حيث قال الله
 تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور وقوله لم يحتمل ان يكون ما ضياء عطفيا على نصي
 وهو مضبوط كذلك بالقلم في اصل ويحتمل ان يكون مصدرا عطفيا على النهي والقرآن
 استدل المرح والبطر وابو الوفاء حنبل ثم استدل على حرمة الرقص عند الاما لكية بقوله
 وقال الطوسي وهو من ائمة المالكية حين سئل عن مذهب صوفية ففصل في الخو
 فقال اما الرقص والتواجد اى ظاهرا لا لوجد فاقول من احده اصحاب السامري
 لما اتخذهم اى بنى اسرائيل عند ذهابه ميعاد ربه فجعل جسدك بدين عجلا اى
 حقة فادوم ولحم وجسدك من ذهبك روح معه روى ان السامري لما صاغ في

العمل التي في ترواها من اثر فرس جبرائيل ثم وقد كان اخذه عند فلق البحر وعند ثوب
 الى الطور فصار حيا وقبل صاغه بنوع من الخيل فيدخل الريح في جوفه فيصوت ذكره ابو
 السمود في تفسيره وغيره من المفسرين له حوار في محل الصفة وهو بضم الحجة
 وتخفيف الواو وصور القرقاوى اى الاسرائيليون يرقصون عليه فرحابه ويتواجدون
 اظم بار القوة الحال في روى ما ذكر من الرقص والتواجد بين الكفار وعبادة الخيل فلف
 خا من عام ١٠٤١ وعطفت في غير ثم استدل بحديث الرقص على مذهب حنيفة
 بقوله وقال في التارخانية في السمع لا يجوز اى يحرم وفي الذخيرة من كتب المذهب
 انه كبيرة فيفسق صاحبها وقال الامام البرازي في فتاواه قال القرطبي ان هذا
 الفقه وضرب القضيبي اى العود على وتيرة مخصوصة والرقص حرام اى كل من بابا لا
 جماع عند مالك وابو حنيفة والشافعي ان كان بالحرمة كمال المواهب واحد في
 مواضع من كتابه ويستدل الطائفة احمد الشافعية الخنفي صرح بحرمة اى الرقص
 لان الكلام فيه وبكل ما ذكرت ورايت فتوى شيخ الاسلام وهو في عرف المذاهب من
 احاط بنحوه وعشرين علما ذكره الامام البخاري في اول كتاب الجواهر والدرر في
 ترجمة شيخ الاسلام الحافظ بن حجر فلا يقال للفقهاء المحدث والمفسر بل لا بد من
 جمعها مع فتونها كمال المواهب جلال الملة والذين عطفوا ديف بالذات مختلف
 بالاعتبار والكيلاني بكاف الجهم ان مستحل هذا الرقص كانه هذه فتواه ووجهها ولما
 علم ان حرمة بالاجماع كما نص على القرطبي لزم ان يكفر مستحل فيه انه بقي المتكفر
 شرط كونه معلوما من الدين بالضرورة كمال المواهب والشيخ الزحشرى في كتابه
 كلمات فيهم يقوم بها عليهم اى على الطائفة الطائفة اى اللاهية العظيمة و
 لصاحبه النهاية والامام المحبوب ايضا اشدد من ذلك المذكور عما قبل انتهى ملغ
 الفتوى وفي التارخانية ونصا بلاحتسا والحاصل انه لا رخصة في بالسمع
 في زماننا لان جندنا نابعنا سماع في زمانه وقال انما ثبت لفقدان الاخوان
 ولقد قالوا في الخلف من الخلف عن الهوى ولا فاة الطمأنينة وتفصيل هذا الكلام
 قد ظهر لك مما ذكرنا انفا فلا حاجة الى البيان فانيا هكذا يجب ان يحرم هذا المقام
 ويعلم على الخواص والعوام لكن الشارح محمد الكردى في شرحه عترض عليه وتبد
 على ان اباحة الرقص والدوران باولة منها قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
 وقعودا وعلى جنوبهم ثم قال قال المفسرون معناه في كل حال ومن جملة هؤلاء
 الرقص والدوران فيجوز ذكر الله تعالى في حال الرقص والدوران ومنها قوله
 تعالى وتعالى الملائكة حاثين من حول العرش لانه يعني ان هيئة دوران الصوفية

الرقص

مطلوب
 الشيخ الاسلام من احاط بنحوه
 محمد وعشرين علما

واتباعهم واشياهم كهيئة طواف الملائكة المقربين حول العرش وببيت المعمورة
 الله اطهرهم وودادهم ومنها الحديث الذي ذكره صاحب العوارف عن النبي صلى الله عليه وآله
 عند قوله تعالى اذ انزلنا جبرائيل بم فقال يا رسول الله ان فقرا امتك يدخلون
 الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسائة عام ففرح عليه الصلوة والسلام
 فقال هل فيكم من ينشد فقال نعم يا رسول الله فقال هات فانشد الاعرابي بين
 يديه قد شغفت حبه الهوى كبدتي فطاب لها ولا راق الا الحبيب شفقت به فغده
 رقية وترباة فتواجدت عليه الصلوة والسلام وتواجدت اصحابه حتى
 سقط رداؤه ثم اقتسم رداءه بين الخافين باربع مائة قطعة ومنها حديث
 رقص الحشدة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله والسلام وقصته على رضى وجعفر وزير
 حيث قال لم زيد انت اخونا فجل هو ان يرفع رجلا ويقرع على الاخرى فهو رقص
 بلا تلك الخواصه فتقولوا بالله التوفيق ويده اذمة التطبيق اما الجواب عن
 الاستدلال بقوله تعالى الذين يذكرون الله قياما الاية على ما ذكره بعض الفضلاء
 فان هذا الاستدلال منه ابعدي عن العلم بل هو ناشئ من الحماقة والجهل بالافان
 معزوم الاية تقيم الحواالى اعترافها على الانسان فزوري بالذكراين
 هي من حالة زائدة ذمها الشرع والعقل يجب تنزيه الذكورة كما يجب تنزيه
 عن حالة النقوط والحالطة النجاسات وسائر انواع الفسق فان الرقص
 المذكور من جملة الفسق على ما تقدم كما في رسالة الوقف لابي ابراهيم الحلي واما
 الجواب عن الاستدلال بقوله تعالى وتراى الملائكة حافين من حول العرش الاية فان
 هذا قياس فاسد واستنباط باطل فان قياس دورانهم الشئع على طواف
 الملائكة المقربين قياس مع الفارق وسببه الجهل عن علم الاصول وعلم البيا
 فانظر الى هذه الحماقة ونهاية الجهالة كيف يقبل الحسية على الطاعة ويشبه
 البقيع بالحسن وليس خيرا عن الاصول فيقول ما لم يحيط بباله ولا يحترز عن
 وباله ولا يدرك ان هذا الفعل لو فرض انه يقع في ذاته لما جاز قياسه على
 الطواف لانه امر تعبدي ليس له في مدخل قال الشيخ حافظ الدين في منع
 التشبيه بالواقفين بعرفة هذه عبادة مخصوصة يمكن فلا يتصور عبادة
 في غيره الا ترى ان من طاف حول مسجد ينوي بها الكعبة يخشع عليه الكفر
 ان ترى وهكذا ذكره في المتن والشروح من الاصول والفرج واما الجواب
 عن الاستدلال بالحديث الذي ذكره صاحب العوارف ان النبي صلى الله عليه وآله
 والسلام تواجد وكذا اصحابه حتى سقط رداؤه فهذا كذب

غيره

افتراء عليه فان صاحب العوارف قد تبرأ من عهده ونبه على ما يحل التنبه عليه
 فقال بعد ما رواه في هذا الحديث اوردناه مستدلا كما سمعناه ووجدناه قد تكلم
 في صحة اصحاب الحديث وما وجدنا شيئا نقل عن مولانا الله عليه الصلوة والسلام
 يشك في وجده اهل الزمان وسماعهم وتميزهم الخرق وقسمتها ان لو صح والله
 اعلم وبخالف سريانه غير صحيح ولم اجد فيه ذوق اجتماع النبي صلى الله عليه وآله
 ومعاذنا ان يعتمدونه على ما بلغنا في هذا الحديث ويأبى القلب قبوله والله اعلم
 واحكم انتهى فانظر الى هذا الذي يدعي العلم والصفوة والدين كيف يستدل
 بهذا الحديث على رؤوس المسلمين ويذكر ايراد صاحب العوارف فيمكنه ان لا
 صاحب العوارف عن الطعن فيه وعدم قبوله وهذا عين الحيانة والغش لا اله الا
 بالتبليس عليهم فيا للتعاليق ان اولئك انهم سبعون ليل عظيم يوم يقول
 رب العالمين وقال السروي في شرح الهداية ومن الموضوعات التي تروى
 الرداء والطرب للقاء وقال الترمذي في الشافعية في شرح المنهاج ومن
 شيوخنا الى مولانا الله عليه الصلوة والسلام يؤدب تأديبا شديدا وهو
 تقديرا بليغا ويدخل في زمرة الكاذبين قال عليه الصلوة والسلام من كذب
 على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار انتهى وهكذا ذكره ابراهيم الحلي
 وان الجواب عن الاستدلال برقص الحشدة في مسجد النبي صلى الله عليه وآله والسلام
 لما روي عن عائشة انها قالت كان يوم عيد يلعب فيه السودان بالدرق
 والجراب قاما سالت مولانا الله واما قال تشبهين تنظير فقل نعم فاقام
 وداؤه حذى على خدة وقال حسبك قلت نعم فاذهبه وبقصه على جعفر
 وزيد حيث قال عليه السلام لزيد انت اخونا ومولانا فجل جعفر ان شئت
 خلقى وخلقى وقال المولى استمنه وانما منك فجل والجمل ان يرفع رجلا ويقرع
 على الاخرى فهو رقص بلا تكراما قلا فان هذا الحديث وان كان يدل على
 ما زعموا لكن ليس كزعموا اذ قد ذكر في نص الاحتساب والنهاية في كتاب
 قاصع البدع ان مثل هذا الحديث وغير ذلك يقتضي حرمان الفقه والرقص و
 السماع غير ثابتا ومنسوخا او موضوعا او منكر غير مقبول او متروك
 غير معهود لقوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث فان المراد من لهو
 الحديث على ما ذكره معالم التنزيل من ابن مسعود وابن عباس وعكرمة
 وسعد بن جبيرة القناء وما في معناه من المعازف والمزامير والمراد
 من اشتراط اختياره والمعنى ان بعضا من الناس من يجتاز الفقه وما في

حديث

معناه من المصايف والمزاير ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها الآلة انتهى كلامها
وأما أنا فلان الحق مرجع على المبحر عند التعارض كما تقر في موضعه وأما ثالث فلان القول
مرجع على الفعل عند التعارض أيضاً وأما رابعاً فلان رقص الجنة لم يكن مجرد رقص بل كان
بالدرق والحارب وذلك مندوباً في الشرع للحرب تدبيراً لكل شيء يكون من جنس
ما استغنى في الحديث فانه من استعداد الحرب والجهاد كالرمي والقوس وتناول الفرس
واللشاة والخنزير العلامة شرف الدين اسمعيل بن المقرئ الشيخ الشافعي في قصيدته المذكورة
ابراهيم الجلي في رسالة فلسفة رائل الجهور عن المعارض ولقد كان اللاتوق على تقدير الجهور
هم القائلون بالاباحة وبعض الأئمة قال بالجحيم والكراهة ان يخرج من يدعي التصوف عنه
الخبر ويكون بعد الناس عنه فكيف الأجاء على تحريمه بالصفة المذكورة ولكن التوفيق
من الله تعالى وحده في رسالة الوقف لابراهيم الجلي ثم أعلم ان ضمهم هذا قد اشتمل على
جمله من القبائح منها عدم المروءة والتشبه بالنساء والصبيان والسياسة السلطان العلماء الشيخ
عز الدين بن عبد السلام الرقصول انبعاثه الأنا قص العقل ولا يصلح إلا للنساء ومنها
التشبه بالبهائم الحقة كالقردة والذباب ومنها التشبه بالنصارى كما تقدم ومنها
خلط المعصية بالعبادة وتفهم الافتراء على الله تعالى ان مثل هذا الوقف مباح وقوة
فان واضع الأحكام هو الله تعالى وهذه لا غير فيها فاباحة ما حرّمه والعكس فنراه عليه
واسناد إليه لم يفعل ومن اظلم من افترى على الله كذباً ذكره شارح المنية وصاحب الملتقى
في بعض مؤلفاته ثم نطعن على المنصفين بقوله قلتم ان انصافاً يخرج من الاعتصاف
ودياناً أصلاً واستقامة الطبع أي ليس يخلق باحد الجانبين بل في الشرع الشريف
ميزاناً للأقوال والأفعال وعرض عليه ذلك كما في الحكمة اذا رأى أي امر رقص صوفية
زماناً في الساجد الحديث عنه أولاً بعضهم وهذا كلام مراده ما دل عليه كلامه أي
بعضهم ورأى الدعوات بالهوان ولغات جمع لغة هي جبر الكلام وحن الصوت في
القراءة تحتلظابهم المراد جمع امردهم من لم يبلغ أو ان نبال الحجة كاحمر حمر وأهل
الاهواء من الفسقة وأهل القرى من جهال العوام جمع جاهل والمبدعة الطغام تنفخ
المهمة فالجحر ضعفاء الرأى لا يعرفون الطهارة وغيرها من الأحكام الفقهية
واقصر عليها لانها الباب ولا القرآن كونه أمياً او غير مقيديه ولا الحلال ولا الحرام لهم
بل لا يعرفون الايمان والسلام لتفادهم عن التعلم وإنما العلم بالتعلم لهم رعيق أي
صوت العار وقد تميز صوت اللسد وقبل صوت الخير ونهاق أي صوت يشبه نهاق
الخير يريدون كلام الله تعالى لعدم تجويزهم له ويفترون ذلك الله تعالى لعدم معرفتهم
به ثم يتلفظون بالقائمة ساقطة شرعاً وعرفاً وهذا يات كونه يفتنه ليس

بموضوعه في شتي من السنة لشي من المعاني في الحكمة مثلها في بسكو الخبث هو بسكو
الواو وهي بسكون الخبثية وهما بفهمها بعد ما الف يقول أي من له انصافاً في الخ لا إلى الله
ينفع الميم أي لا تحول هؤلاء اتخذوا دينهم الدين يدينون به وهو وليعيا بلهون به يقطعوا
به مدة العزم غير نفع أخرى وان لم يكن أي لنا طماسة بالفقه ولم يكن له علم
تفصيل الجاهل ان في ذلك ظاهر كل ذي عقل ومع هذا اعترض على الشارح في شرحه
وقال اما قولها أي وهو يوهى وهما قذوب فانهم لا يقولون كذلك ولكن يرى من
سنة الذكر وسرعة التلفظ كذلك على المشايخ الصوفية صرحوا ان جميع في كتبهم ان
جميع ذلك محمول على ذكر الله تعالى وهذا كلامه فنقول اما قوله جميع ذلك محمول على ذكر
الله تعالى فاذبحهم وافتراء عظيم على المشايخ الصوفية بل لا يحملون ذلك على ذلك
الاجملة المستحقة فلا اعتداد بقولهم كما لا اعتداد لهم في أيها الميسب السدين والمنصف
السبيل ليعظم انظر إلى حماقة طبعه وخفاقة عقله كيف عدا لهم الملات والمهديانات
من ذكر الله تعالى الذكلياتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه الآية وكيف يفرون
على المشايخ اعظماء ويقولون ما لا يفعلون فلا دليل لهم اصلاً سوى القيل والقال فاق
ما رأيت اسمه ولا رسمه في شيء من الكتب إلا في هذا الكتاب ان هذا إلا لك جسيم بخاف عليه
امو عظيم ثم قال الشارح المزبور اعتراضاً على الفاضل المشهور قد انصف المص من
نفسه فجعل أولياء الله تعالى عواماً وجهالاً ومبتدعة وطغماً بحيث لا يعرفون الطهارة
والقراءة والحلال والحرام ولا الايمان والسلام وجعل أصواتهم زعيقاً ونهيقاً الخ
ولعمري الله تعالى هذا غاية في الضلال ونهاية في الضلالة ونهاية في الغواية وشبه
بفعل الكفار فانهم كانوا يحرقون الانبياء ويؤججونهم بامثال هذه الامور ويقولون
هذا الذي بعث الله رسولا ويستطون عليهم شرارهم وسفاههم نفوذ بانه من
سود العاقبة ويحكم عنه سود الماتمة وحق ان يحكم بعد هذا الكلام الخفية واللاهوت
والاستحقار بالاولياء والفقراء والزهاد والعباد فانه ضل واضل انتهى كلامه بالآية
فيه فانه قد ظن بعض الظن وحكم بالفيث العيب ضل واضل كثيراً من سواد السبيل
وجوابه وبطلان كلامه ظاهر لمن تأمل فيما ذكرنا في الفصل الثاني في البدع بما لا مزيد
عليه ان اردت ان تعرف فارجع إليه وبعد هذا الاستدلال بكلامه من قوله الدين و
ضعف اليقين فانه بطلان محض ابا طيل الجحمة فلا ينبغي ان يعبر بكلامه فان الذين
استغن عنه وعن كتابه نفوذ بالله تعالى من غروره وشروره فالويل مبتداء أي شدة
العذاب فجاءهم او الواو أي فيها خبره للقضاة والحكام حيث يعرفون هذا أي البقع
لذلك وينشأ هذون فعلاً لا ينكرون ذلك عليهم مع وجوب انكار المنكر ولا يعبروا

يرفعه او يبين ان منكره قد رتب عليهم ما فيه من غيرهم وما لهم ورضهم لو انكروا
اذهم من رعاياهم الجارية عليهم حكمهم بلحاظ قوتها في القضاة والحكام من القضاة انهم قد
في رفقهم من نصيبهم وبلغتوا الدعاء وذكر في كتاب المدخل ابن الحاج المالكي سئل ابو بكر الطرطوسي
عن قوم اجتمعوا في مكان يعرفون القرآن وينشدون الاشعار فيرقصون بالدف والنشابة
هل يحكم حضورهم ام لا فقال اذهب الصوفية بطلان وجهاله وضلاله وما للسلام الا كناية
تقاوسه كراهه واما الرقص والتواجد فاول من أحدثه السامري فهو مذهب الكفار و
عبدة العجل وانما كان مجلس النبي عليه الصلوة والسلام واصحابه كما تراه في رسوم الطير من الكون
والوقار والجليل الراسي في القرار لا يتواجدون ولا يصفقون ولا يرقصون فينبغي للسلطان
ونوابه ان يمنعهم من الحضور في المساجد ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ان
يخضهم او يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي والحنبل وغيرهم من
ائمة المسلمين انتهى كلامه وهكذا ذكره شيخ الاسلام ومفتي الانام الشهير بجوزاده حين سئل
عنه وزاد فيه واما الرقص والدوران فهو حرام في اربعة مذاهب حرمته ثابت بالكتاب
والسنة والاجماع فيكفر سحره بالاتفاق ثم يقع اوله استدراك من سابقه الذكر مبتداه
قياما وقعودا وعلى جنوبهم والمصادرا حوالا وخبر المبتداه قوله جازي مباح شرعا
اذا كان اي الذكر بادبه سكون اعضاءه اذ مع حركتها لا يكون الخشوع غالبا بل الخشوع
الاعراب ولا تنق باللعان والانفاق واما تحريك الرأس فقط او تحريكه ويسره بظلم
تحقيقا لعنه النفي والاثبات كالمكتات في لا اله الا الله فالظن الرابع الغالب للرجحان
جواز شرعا اذ لا مانع منه حركتها لانه وسيلة لذلك التحقيق لقوله وفي ذلك
فليتنا فسر المتنافسون اذ كان مع النية الصالحة التوجه للمولى والاعراض عن
التوى فيخرج بها عن حد العيش لانه هو الفعل الذي يرتب عليه فائدة وفيه التحقيق
من اعظم الفوائد ذكره المحقق واللعبة فيكون اي التحريك للراس مع النية الصالحة فعلا
ولا على التوحيد مقارنا للقول الدال عليه فيجمع بين التوحيد للقول والتوحيد للفعل
فيكون اي كلمة الاخلاص مع كلمة اى لغة لا تطلقها على الجملة المقيدة بكلمتين كجملتين في التين
على التوحيد واصلا الى اصل ما قرناه من جواز بل يندب التحريك عند وجود شرط رفع
المسبحة بصيغة الفاعل من التيسير الاصبع التالية للابهام واسناد التيسير اليها
من الاسناد لانه في الصلوة في التشهد اي التحيات الخ عبرة عنها من التعبير بكل من
الحزب عند استهذان لا اله الا الله والحاصل ليس هو التحريك المذكور رواية من صاحب
الشرع ولا من الصحابة والمجاهدين ولكن المظنون قياسا على رفع المسبحة في الصلوة
في التشهد عند كلمة التوحيد الروى عن صاحب الشرع في الصالح الجواز بل لا يجزى

الذكر قيا ما ابدى بجوز

مع نية التحقيق المذكور بجامع التحقيق وهو محقق من فالتن جواز التحريك مع نية
التحقيق والرفع كما في كل شئ وقد روي في الصالح اطلاق على السنة
تقليبا عن النبي عليه الصلوة والسلام ان الصلوة موضع سكون ووقار حتى كره فيها
اي في الصلوة الالتفات للعدركن ندب تحريك بالذلك لثاني عنه من جميع انواع
التوحيد كما في المواهب منها اي من افات بدن غير مختصة بموضع معين كشغل اليد
عند غيره اجنبيا او محرابا كان او امرأة شابة او عجوزا وكذا غدا للصلوة كما
في كل شئ الا بعد رقد مريبان العذر في افات العين فاعنه عن اعادةها وكشفها
في الخلوة ايضا الحديث فانه احق ان يستحي منه الا بعد خلق العانة وبعد الفصل
في من يسير اي قد الحاجة لان ما جاز الحاجة بقدرها وبعد التحق لقضاء
الحاجة وبعد الاستنجاء بالماء والجرح وبعد الدواحي في شئ منها بقدر الحاجة
ومنها ليس هو بضم اللام وكذا المص في كل شئ روى عن الجوهري انه ان يقول الله عليه
الصلوة والسلام قال حم لباس الحبر والذهب على ذكورا قية واحلا لانهم رواه
الترمذي وعن البهري روى سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله عليه الصلوة و
السلام يقول انما لبس الحبر من لا خلا في الاخرة روى مسلم وقال من لبس الحبر
في الدنيا لم يلبس في الاخرة روى البخاري انتهى كلامه اي يخرج الله تعالى من قلبه حب
لبسه فلا يلبسه فيها لانه يطلب من من فلا ينافي قوله تعالى وفيها ما تشتهي النفس
الآية ذكر ما بين الملك والمواهب لبس الذهب الغضة روى عن عبد الله بن عمرو روى
قال خرج علينا رسول الله عليه الصلوة والسلام وفي احدى يديه ذهب في الاخرة
فقال هم هذا انهم اذ ذكورا مع حلال لانها ومن لبس الحبر في الدنيا لم يلبس
في الاخرة انما لبس الحبر من لا خلا في الاخرة كذا ذكر في الكتب سوى
اربع اصابع قيد في الحبر للذكر مطلقا كما اشار اليه بالغا وصبيته مفرجة عند البعض
ومقبوضة عند الاخرين وهو الاصح واما جواز ذلك المقدار فيكون انوزجة او مذكرة
لاخرة وباعتبار ما يعقب لبس الحبر في الاخرة من الاعمال الصالحة كما في الحاشية
غير ان الاثم في لباس الصبيته على الملبس على صفة الفاعل من الالباس اي ان البس
فان لبسه بنفسه فلا اثم لفقد التكليف لكن يجب على وليه تزيه عنه وفي المشناه والنظائر
ما حرم على البالغ فعلم حرم عليه على البالغ فعلم بولده الصغير فلا يجوز ان يصبه
حررا ولا ان يلبسه حريرا ولا ان يخصه بلبس حناء او رجد ولا اجلاس الصغير في
او بول مستقبل القبلة او مستديرا انتهى كلامه والذي لم يحرر في حق الخالص الا في
الحري فيجوز لبس الحبر لان العبرة بالجملة لا السداء لان الثوب يحصل بها بالفعل

سده والحاصل ان لبس الحرير لا يجوز الا في الحرب عندها واما لبس الدخلة حبر
فغير جائز الا في الحرب لا اتفاق واما لبس ما سده حبر وحمة كتان او قطن فجائز بالا
تفاق مطلقا وعند البعض اذا لم يظهر الحرير والا فلا فلا حوطان لا يلبس ظهر الحرير
فوارا عن شبهة الخلاف ذكره المحقق وفيه تحفظ الوقاية وغيره من المتون ولا يلبس رجل
حبر الا قد رابع اصابع وقال الشارح في ستان في شرحه على الجلبه في جميع الا
حوال عنده وقال لا يكره في غير الحرب وقال لا يكره في الحرب اذا كان
ضعيفا لا بد في مضرة السلاح وقيل لا يكره في جميع الاحوال وهذا اذا لم يكن ضرورة و
الا فلا بأس به اتفاقا كما في المحيط وعن محمد بن الحسن اذا تاهل للحرب يلبس الحرير
وان لم يحضر العدو ولكن لا يلبس فيه الا ان يخاف العدو وفيه اشارة الى انه لو تركه لا يكره
ثم ندفع غزله ونسج منه ثوب لم يلبس الى انه لو صل على سجادة من الابر لم يكره فان
الحرام هو اللبس لا انتفاع بسائر الوجوه فليس حرام كما في صلوة الجواهر والى انه
لا يلبس ان لم يتصل بجلده وقال صاحب المحيط انه اذا لم يتصل به لم يكره عندنا في ح الا ان
الاول هو الصحيح وقيل انه حرام على النساء ايضا وعامة الفقهاء انه حرام لمن وحر
عليهم والا انه جاز ان يكون عروة القيص وزر حبر كالعلم في الثوب الى انه لا بأس
ان يندخما لا اسود من الحرير على العين الرامدة والناظرة الى النجس وان يكون النكة
حبر كما في المنية وقوله الا قد رابع اصابع كما في وقبل منشورة في الفروض والاحول
فان القليل منه معفو كما في الزاهد واطلاقه مشعرا يجمع التفرقة والظاهر الجمع
كما في المنية الى هنا كلام القريستان وذكر في اللبائس وشرحه تنوير الاذهان لبس
الحرير الخالص حرام على الرجل الا لدفع قتل او حكمة كما في الحداد من غاية البيان وادارها
هكذا وروى البخاري ومسلم مسندا الى انس رضي قال رخص النبي عليه الصلوة والسلام
للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير حكمة كانت بهما وروى مسلم باسناده الى انس ان
عبد الرحمن بن عوف والزبير بن عوام شكوا الى النبي عليه الصلوة والسلام القمل فخص
نهما قميص الحرير في غزاة لهما انتهى وفي القنية مغزيا الى المحيط البرهاني ان عندنا
في لا يكره لبس الحرير اذا لم يتصل بجلده حتى لو لبس في قميص من غزله ونحوه لا يكره
عنده فكيف في السقف قباء او شئ اخر محشوا وكان حجة من حرير بطانة الحرير
بحبر وقد لبسها فوق قميص غزله قال رضي وفي هذا رخصة عظيمة في موضع عم فيه
البلوى ولكن طلبت هذا القول عن ابي ح في كثير من الكتب فلم اجد سوى هذا
ومن الناس من يقول انما كره اذا كان الحرير يمس الجلد وما لا فلا وعن ابن عباس
انه كان عليه حبة من الحرير فقبل له في ذلك فقال اما ترى ما يلبس الجرد وكان تحت

مطلبة الحبر اذا لم يتصل بجلده

ثوبين قطن ثم قال الا ان الصحيح ما ذكرنا ان الكل حرام للرجال الا هنا كلام تنوير
اللاهات والنماير في شرح اللبائس والنظائر وروى مسلم والنسائي عن ابي الزبير
انه سمع جابر بن عبد الله يقول لبس رسول الله عليه الصلوة والسلام يوما قباء
وبلج اهدى له ثم نزع وارسل به الى عمر فقيل له يا رسول الله نزعته فقال انها في عن
جبرائيل عليه السلام فجاء عمر الى رسول الله وهو يبكي فقال يا رسول الله تعال
كرهت نرا واعطيتك فقال اني لم اعطك لتلبسه وانما اعطيتك لتبجعه فباعه
بالنقد درهم وذكر في نصاب الاحتساب في الباب الثامن والثلاثين روى
ان عمر رضي الله عنه انفذ جيشا فغنموا غنائم فلما رجعوا تلقاهم وقد لبسوا الحرير
والديباغ فلما رآهم تغير وجهه واعرض عنهم فقالوا اعرضت عنا فقال
انزعوا عنكم ثياب اهل النار فنزعوا ذلك قوله تلقا اي استقبالهم دل
الحديث على احكام احدها تلقى الغزاة عند دخولهم لان عمر رضي الله عنه تلقاهم و
الثاني تزين المسافرين عند الدخول في مصرهم والثالث ينبغي ان يرى غيره في
لباس حبر ان يقضت عليه لذلك حتى يرى شر غضبه في تغيير وجهه ذكره في
النصاب الى عشرة احكام من الاداء فليرجع اليه واما المقود والاضطحا
عليه وتوسده فما تراه كل منها عند الامام الاعظم ربح خلافا لهما الى ابي
يوسف ومحمد بن حنبل يجوز عنده للرجال ان يجعل الحرير تحت لاسه وجنبه ويكره
عندهما وبها خلفا اكثر المشايخ كما في الكوماني وعلى هذا الخلاف في تعليق الحرير على
الحذر والابواب كما في المهدية وفيه اشارة الى انه لا بأس باللبس على بساط
الحرير كما في الغزاة والى انه لا يكره اللبتاد الى وسادة من ديباج هو منقش من
الحرير وكذا ملأه الحرير على هذا الصفة كما في القريستان ويكره ان يلبس الرجال
الشيء المصبوغة بالمصفر بضم او المملة وثالثه وسكون ثابته ثبت يعرف
او الزعفران معروف والورس يفتح فسكون ثبت يندع باليمن ويصغر به و
احبال الوان البيضاء ولبس لا خضر سنة كما في الشريعة ولبس السود مستحب كما في
الخلاصة ولا بأس بالثوب الماهر كما في الزاهد في قائل ولا بأس بتجلية المنطقة
بكسر الميم وفتح المملة ما شددت به وسطك وهما ثلث السيف جمع حمال بكر
الميم ويقال لها حمال مقود وجمعها حمال بالفتحة لثبوت ذلك في السيف
في الحديث ويكره تحريمه تحلية ذلك بالذهب لانه اشد خيلاء ويكره الحرقة اي
اعدادها السح القرق والامحاطان كانت متقومة بصفة الفاعل اي ذات
قيمة بان كانت في انقوش بالحرير وغيره لانه كذلك دليل الكبر وعند البعض

ع

اذا كانت للتكرار مطلقا والا فلا كما في الحاشية ويكره ستر الحيط باللبود
 وكحوها للزينة قيد الكراهة لا لحرمة كسائه او البرد لرفعه ولا باس بان يكون
 في بيت الرجل ثيابا يباح هو ثوب سداه وطمته ابريم ويقال هو مقرب
 ثم كثر حتى اشتقت العرب منه واختلفت بابه وتماه في الصباح لا لبس صيغة
 المفعول واواني من الذهب الفضة الواو بمفعول او للجمال انما انما الله تعالى عليه
 وكثرها حتى اتخذوا في النفل لا لاكل والشرب وباه وجوه الاستعمال لذلك
 واما تطويل الثوب قميصا او ازارا او غيره الى ما تحت الكعب العظم الثاني عند
 مفصل الساق من القدم فان كان اي التطويل كبرا الى الاجل والمجرد بمفعول المزي
 اي كبر المكره تحريما والا ان لم يكن تكبرا فهو مكره تنزيها فلا يتم عليه و
 المستحب ان يكون من القطن او الكتان او الصوف عا وفاق السنة بان يكون
 زينا القميص الى انصاف الساق ومنتهى الكم الى الدوس الاصابع وفيه قد شبر كما في
 التنف ذكره القريستاني واما البس الثياب الرفيعة ثما او سجا فان لم يكن للكل
 والرياء فجاز لان مباح بل مستحب لا عيبا دمج عيبا وبقيت ياقوه المنقلبة
 عن الواو وبجملها ثلا يشبه جمع عود الخطب الجمع وحوها من مجامع المسلمين
 كجامع المدرس ما الثياب الخشنه اي الغليظة والرفقة فتحتبة في اكثر
 الاوقات لما فيها من التواضع ان لم يقصد بلبسها الرياء انه من الزهاد وغير
 عن الدنيا والاحرم ومن افات الانسان لبس الحيط وستر الرأس باللباس
 المتصل ببعضه ببعض المحرم وستر الوجه ولبس ثوب غيره بلا اذنه اما معه فلا بأس
 ومنها اي المذكورة مما سبقت هذه الاجنبية مطلقا بشهوة او لاشابة او محوذة
 بلا عذر من الاعذار الشرعية لما فيه من الريبة الا كف المحوذة لقلبة اعراضا
 عنها لما مر ومما عورة الغير مطلقا ذكرها وانفي بلا عذر والافحور معه
 كما لتدوى بقدر الحاجة والتماسة بشهوة غير زوجة وامتة اخبرته غير
 حليته فيدخلان فيه ويدخل في التماسه المذكورة المضاجعة والمعانقة في
 وضع اليد على العنق من الجانبين والتقبيل لوجود التماسه في ذلك مع
 زيادة ومما سبقت السرقة الى ما تحت الركبة بلا حائل من زوجة او ممة
 الخاضعين او القسائين بيان لما قبله لان ذلك حرم الفرج الحرام
 القبيح به فكان ذلك سببا لذلك وقال في الخلاصة تقبيل يد العالم
 اي ذي العلم الشرعي ظاهره وان لم يكن عاملا لانه للعلم وهو
 مع ذلك كما في المواهب السطانية باجزاء الاحكام على الشرع

المحمدي والزهج الاحمد عجا تر تقطعا لهما وتكلموا اي الاسما في تقبيل يدي غيره
 من با في الناس ففتح بعضهم مطلقا واجاز كذلك الآخرون وفصل الآخرون
 وهو ما اشار اليه بقوله قال بعضهم اي الفقهاء ان اراد به اي تقبيل يدي الغير تقبيل
 المسلم لاسلامه فلا بأس به لوجوده وان لم يكن فيك الحرف والوالدان داخلان في
 ذلك القول لانه روي عن السلف كثيرا ما قبل يدا والديهم وارجلهم كما في الحاشية
 والاولاد لا يقبل بالبناء للمفعل والمفعول هذا اي الغير مع ما تقدم في الفتاوى
 في انه لا ينبغي في الجاهل الصغير يكره ان يقبل الرجل في الرجل ويده او شئانه فهذا
 يؤدى ما تقدم انه يطالب به تقبيل يدي غير العالم والمال ولا ويعانقه لانه خلاف
 المشروع ولعل مراده ما لم يوجد له مقتضى كالقدوم من نحو السفر لانه خلاف المقتر
 روي عن عطاء سئل ابن عباس رضي عن المعانقة فقال اولين عانق ابراهيم خليل
 الرحمن فقالوا والقرنين ما ينبغي ان كان بك فاقبل اليها والقرنين فلما وصل
 بالابطح قيل له في هذه البلدة ابراهيم خليل الرحمن فقالوا والقرنين ما ينبغي ان
 اركب في بلدة فيها ابراهيم خليل الرحمن فنزلوا والقرنين ومثله ابراهيم وعنه
 وكان اولين عانق وقد ورد احاديث في النهي عن المعانقة وتجويزها والشيخ
 ابو منصور الماتريدي وفقهينها فقال المكره مكان عا وجه الشهوة واما
 وجه البر والكرامة فجاز وتماه في الدرر ولذا قال وقال ابو يوسف لا بأس به بل
 هو مباح ومنها اي من الافات الانسانية السكينة في المسكن المقصود به هو
 حرام لانه يفر في ملك الغير حتى قبل لا يجوز اجابة دعوة من سكن في الدار المقصود
 وعبادة الاباذن صاحبها روي مسلم عن سعيد بن زيد انه قال سمعت الله عليه
 الصلوة والسلام من اقطع شبرا من الارض ظملا طوقه الله اياه يوم القيامة
 من سبع ارضين وروي البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 والسلام من اخذ من الارض شيئا بغير حق خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين
 ومنها اي من الافات الانسانية عقوق الوالدين واحدهما فيما يباح في الدنيا
 قال الله تعالى في سورة بن اسرائيل وقصه ربك لا تقبلوا امره بان لا تقبلوا
 الا اياه الى صغير لان غاية التقبيل لا يجوز الا لمن له غاية العظمة ونهاية الانعام
 وهو كالتقبيل لسوا الآخرة ويجوز ان يكون ان مفسدة ولا ناهية وبالوالدين
 احسانا وبان تحنوا واحسنوا بالوالدين احسانا لانها السبب الظاهر
 للوجود والتعشير لا يجوز ان يتعلق الباء بالاحسان لانه صلتة لا يتقدم عليه
 اما يلحق عندك لكبرا احدهما وكلاهما اما ان الشرطية زيدت عليها ما لا يك

مطلقا
 السكينة في المقصود

مطلقا
 عقوق الوالدين

ولذا صحح حوقها النون المؤكدة للفعل واحدها فاعل يبلغنا وبديع قزاة حمزة و
الكسائي من الفيلغان الراجح الى الوالدين وكلاهما عطف على احدهما فاعلا او بدلا
ولذلك لم يجز ان يكون تأكيد للالف بمعنى عندك ان يكونا عندك في كنفك وكفايتك فلا
تقلهما اف فلا تنفجرهما يستقدر منهما يعني اذا رايتهما امرك بهما كوجع البول
والفانط بغير مرادها لاجل كبرها فلا تقلهما اف يا هذا ولتقل مؤنثهما واقصوت
يد على الضمير ولا تنهرا ولا تزجر لهما عما لا يجربك باعلاظ يعني لا تقلظ القول لهما اول
لها بدلا للثاني في النهي قولك لهما جميعا لا شرسة سوء فيه واخفص لهما جناح الذك
تذل لهما وتواضع فيهما من الرحمة من فرط رحمتك عليهما لا تفقارهما الى من كان افقر
خلق الله عليهما وقل رب ارحمهما وادع الله تعالى ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكلف
برحمته الثانية وان كانا كافرين لان من الرحمة ان يهديهما كما ربيانه صغيرا رحمة
مثل رحمتها على وتربيتها وارشادها في صغري وفاء بوعدها للراحمين ذكره البضا
وقال الله تعالى في سورة لقمان ووصينا الانسان بوالديه اي باحسانهما وبرهما
رحمة الله وهما على وهن الآية قال ابن عباس رضي الله عنهما بعد شدة وقال الضحى
على ضعفه قال المجاهد مشقة على مشقة وقال الزجاج الماده اذ جعلت قوله عليه
والمشقة ويقال الحمل ضعفه والطلق ضعفه والوضع ضعفه فصلا اي فطاعة عاين
ان اشكر في لوالد بك الى المصير المرحوم قال سفيان بن عيينة في هذه الآية من صنع
الصلوة الخ فقد شكر الله ومن دعى لوالديه في اداء الصلوات الخمس فقد شكر
لوالدين وان جاهدك على ان تشرك بما لك من علم فلا تطعمهما وصاحبهما في
الدنيا معروفيا وهو البتر والعلة والصغيرة الجيلة كما في معالم التنزيل وهذه
المرا من قول الانية اخرج البخاري والترمذي والنسائي المرموز لهم بقوله **تس**
عن عمر بن العاص رضي الله عنه ان النبي عليه الصلوة والسلام قال اكبا تر اطعماني وتغصصها
لديعائه المقام لا الاشراك بالله تعالى باي نوع كان وعقوق الوالدين وقتل النفس ذوق
واليمين القموس واخرج الطبراني في الكبير المرموز له بقوله **ط** عن ثوبان مولى رسول
الله عليه الصلوة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلت من احضال اولئذ خصاله
خصال الثلاثة لا ينفع مع من عمل اي مع كل من من نفعنا تاما وداسا ان استحل ذلك
الاشراك بالله تعالى لانه من عدم صحة العبادة وعقوق الوالدين والفرار من الزحف
من القتال عند لقاء الصفوف بلا عدا ذالم يكن الكفار ضعف المسلمين كما في البخاري
وسمي الجيش خفا لانه كثرت لا يرى مشبه كانه يزحف كما في المواهب اخرج الحاكم والطبراني
المرموز لهما بقوله **ط** عن ابى بكر رضي الله تعالى عنه مرفوعا على الذنوب يؤخر

الله

الله تعالى منها اي من انتقامها ما شاء الله الى يوم القيامة حلما منه وامها لا الاعقوق
الوالدين فان الله تعالى يحل لها جنة الحيوة فيدوق من فواولده مثل ما فعله هو
بوالده قبل الممات وبعد ذلك فالعذاب الاخرى ان اراد الله ان تقم واراد جازاها عنه
وعفا واخرج الطبراني في الاوسط المرموز له بقوله **ط** عن جابر بن عبد الله عن ابيكم الخدر
تلقا في نفسك في المضاف الاول ثم الثاني فالمتصل الضمير فمطف عليه وعقوق الوالدين
شدة امره فان ربح الجنة في عرصات القيامة يوجد من مسيرة الف عام لا يتأمر و
انه يوجد من خمسمائة عام لانه لم يخلق لم يمتد به باخلا فيمن يصل اليهم اعتناء به علمه
كما في المواهب لله لا يجدها اي يحجرها عاق والديه ولا قاطع رحم يحبسها وقد تمكن
منه ولا شيخ زان ان ارتكاب الخ من حود شدة ناشن نسيان الاخر كما في الحاشية
وغيره ولا جاز اذ اراه خيلاء كبيرا وعجبا انما الكبرياء لله تعالى لا غير لانه العزيز العظيم
اعلم ان العقوق انما يكون بالمخالفة في غير المعصية المتفق عليها واما الذي اختلف
في كونه معصية مثل كل موم النفل بعد الظهر فله ايضا عقوق كما في الحاشية فلا طاعة في
للخلق في معصية الخالق مطلقا حق الله تعالى اقدم واليه تضطط عليه اي الى عدم طاعة
الخلق في معصية الخالق شاربنا بقوله وان جاهدك على ان تشرك بما ليس
لك به علم اي بالتحقق لا لا شراك تقبيل الا بوبن لما مفعول تشرك الآية فلا تطعمهما
في ذلك وصاحبهما في الدنيا معروفيا اي صاحبيا مشروعا حسنا بخلق جميل وحلم
وتبر وورقة واتبع في دينك سبيل من ناب اي رجع الى التوحيد والطاعة وهذا
مراده بقوله الآية وقال المحقق والاية وان دلست على عدم جواز الاطاعة في الشراك لكن
الفقهاء قالوا الحكم كذلك في سائر المعاصي قياسا عليه بما مع مخالفة امر الله تعالى
بالاجتناب انتهى وان الكفر من الابوين لاجل العقوق جنة غاية لعدم حل ما ذكر
اي الى ان يجب على الولد المسلم تقية الوالدين الكافرين وخدمتهما وبرهما بالان
وديارتهما بالتردد عليهما الا ان يحا فتن زيارتهما ان يجلباه الى الكفر بناء على
كونه حديث العهد في الاسلام وعدم رسوخ الايمان في قلبه كما في الحاشية وغيره
فيجوز ان لا يزور روح وله ان يزور ويحذر ان عرف قدرته عليه لا تركه كذا في
الخلاصة ولا يقودهما نفى بمعنى التهي الى البيعة بفتح الموحدة وسكون القبة
متعبدا لنصاري وذلك لانها محل معصية فلا يعين عليهما ويقودهما من الى
المنزل للسلامة من ذلك لان القود اليها معصية بخلاف القود الى المنزلا ولا طاعة
للخلق في معصية الخالق كما في الحاشية ومنها اي من الافان لانسانية قطع الرحم
وهو من الكبار اخرج مسلم المرموز له بقوله **م** عن ابى هريرة رضي الله عنه مرفوعا الى الله

مما ان الكفر لا يحل العقوق

مما في قطع الرحم

ما خلق الخلق في الارض الا لخدمة الله تعالى واداء حوائج ربه
 الرحم فاحذت بحق الرحم فبطلت ملكا وسكونا لقا والاداء واخذها حقيقة بان
 وتكلم والقدرة سالحة والبنية واعتدلا المزاج ليس شرط في قبول الحياة عند ربي
 ان الجنيح حزن لصعود روحه الى الله المنبر كما في الشيخ زاده او كناية عن كمال الترفع والبلل
 الى الله تعالى خوفا من القطيعة كما ان اخذ حقوا انسان دال على كمال الترفع والخذ
 وتذلل لاجل حصول المراد والمراد ذكره المحسن روح او المراد بقيامها قيام ملك
 تكلم ربه على لسانها باذن الله تعالى والاحسن ان يقال هذا من باب التمثيل فثبت
 الرحم من محتاج الى صلة ويستفاد من قطيعة فيقوم ويقول الا ان ثم حقيقة
 قيام بصورة كلام كما في مشارقا لاهار فقال الله تعالى ما تقولين المقصد
 به اظهار دون الاستسلام فانه يعلم السر واخفى قال الله الرحم بلسانه القائل طلال
 على ما تقر اننا هذا مقام العائذ مقام المستعبد من القطيعة
 قال الله تعالى ثم جوارج جوارج للوعد بقرير ما سبق ما بالتحقيق برضين خطا للرحم
 والمهمة للاستغفار التقرير ان اصل من وصلك بالعطف عليها الا ان الله و
 اقطع من رحمته من قطعك كناية عن الحرمان قال الله الرحم بلى اي يارب كما في رواية
 اي رضيت قال الله تعالى قد لك بك الكاف وفي قوله لك اي حاصل وهذا ان استقام
 اهل الرحم فان كفروا وجزوا فقطعهم الله صلتهم ثم قال كولا الله عليه الصلوة
 والسلام قروا ان شئتم شاهد ذلك من القرآن قال الله تعالى في سورة محمد فهل
 عسيتم اي هل تريدون او ترجون يا اهل مكة بعد الايمان ان توليتهم اي عسيتم
 عن دين الاسلام في قتالها ان تفسدوا في الارض بالمعاصي كما كنتم تفسدون
 في الجاهلية وتقطعوا ارحامكم يعني سفك الدماء الحرام والعقوق ودفن البنات
 وعصيان الرحمن او تلك اي اهل هذه الصفة الذين اغفرهم الله اي طردهم من رحمة
 فاصبرهم عن استماع الحق واعني ابصارهم عن طريق الهدى فلا يتدبروا في استمعوا
 القرآن فلا تفكروا فيه من وعده ووعده ام على قلوبهم عقالا لاي يسمعون
 بهمة التقرير اي بلى على قلوبهم عظمة ابشوم اعمالهم البقية فلذلك لا يتدبرون
 ولا يعنون كما في تفسير العيون واخرج الترمذي المرموز بقوله عن عبد
 الله بن ابي ورضه مدفوعا ان الرحمة اى الاحسان لا تنزل على قوم فهم في جملتهم
 قاطع رحم قبل محتمل ان يكون المراد بالقوم الذين ساعدوه على قطيعته ولا
 ينكرون عليه وافرقة والا فيخلص الحرمان به ويحتمل التقييم ان يكون التقييم لقوة
 جرمه فعاد على جلسائه بالحرمان ويحتمل ان يكون المراد من الرحمة المطهر من

عنهم

عنهم المطهر بنوم المعاصي كما في ابن الملك وغيره وقال عليه الصلوة والسلام لا يدخل الجنة
 منان ولا عاقيل معناه لا يدخلها مع الفاضل ولا يدخلها مع يعاقب عليها ولا مد
 خوركها في المصايح وتماه في كتابها مع الازهار واخرج الطبراني المرموز بقوله
 طب عن سليمان بن الاعرج هو الحديث المشهور ان كان عبد الله بن مسعود
 الهم في حاله بعد الصبح في حلقة باسكان اللام على الاقصى كما في المواهب
 فقال انشد الله تعالى الله تعالى قاطع رحم لما قام بتسديد ليلهم اي لا قام منها اي
 اطلب الله لقيامه عنا ولم يجلس على الا ينقطع عنا تنزل الرحمت لكونه بيننا و
 على ذلك الامر على طريق الاستيناف والبيان بقوله فان تريدان تدعونا فلا يلو
 بيننا فيمنع الاجابة وان ابواب السماء مرتجة بالقوة والجيم اي مغلقة في
 قاطع رحم عقوبة لا علم ان قطع الرحم حرام ووصلها واجب فها متضادان
 ومعناه اي الوصول لا ينسأها ويتركها ترك المنسأ وتنفقها بالزيادة
 وبالوصول الى المنزل والاهدا لما قدر عليه ليه والاعانة باليد والقول
 يختلف ذلك بحسب حال الوصل والموصول واقله الى الوصول التسليم الى البداية وبادر
 ان كان حاضرا وارسل السلام مع انسان او مكتوبا لبيان كان غائبا ولا
 توقيت في بوقه معين شرعا بل مداره على العرف والعادة لا كما يقول بعض ابناء
 الزمان انه مقدور بثلاثة اعوام كما في كفاية والمواهب فيجوز الوصول لذي رحم عمر
 كالاخت والاخت واختلاف غير المحرم منه اي من الرحم يجب وصله لا ويدا
 وجوبه جواز النكاح وهو مقتضى التقاطع لطالب حقوق الزوجية وجواز تلحق
 بين المراءتين من الارحام اللتين يجوز الجمع بينهما الوقوف من كل منهما ذكرا لم يحرم
 عللا اخرى اذ علة عدم جواز النكاح وعلته عدم جواز الجمع بين الزوجين اللتين
 لو فرض احدهما ذكرا لم يحرم عليه نكاح الاخرى لزوم قطع الرحم في الجواز اي في جواز
 النكاح والجمع بين الجمع بينهما يفضي الى قطيعة الرحم اذا المعاداة مقتادة بين الفرائد
 وتماه في الدرر وعن الفحاح في تفسير هذه الآية بحواله ما يشاء ويثبت
 قال ان الرجل يصل رحمه وقد بقي عمره ثلثة ايام فيزيد الله تعالى عمره ثلثين سنة
 وان الرجل يقطع رحمه وقد بقي عمره ثلثون سنة فيحط الله تعالى الى ثلثة ايام
 كذا ذكره الفقيه وههنا سؤال مشهور وجوابه مسطور في كتاب جامع الازهار
 من اراد فليرجع اليه ومنها اي من افات الانسان ايذاء الزوجة قولها وفعلا
 زوجها من غير مقتضى شرع لا ونحو فقرها اياه فيما لا يخالفه في الحال وعدم عناية
 حقوقه المطلوبة له عليها اخرج الترمذي المرموز بقوله عن ابي هريرة عن النبي

انما امره
 انما امره

لو كنت امرأة احدان يسجد لاحد من الخلق تعظيما له لا امرت الزوجة ان تسجد لزوجها
يعني ان حقها عليها لعظمتها بحيث لو جاز السجود لغير الله تعالى لامرته به فبقية التعظيم
ونهاية التكريم لما ان فيه وضع اشرف الاعضاء على اخصل اشياء وهو التراب كما في الحاشية
روى عن عبد الله بن يزيد عن ابيه جده اعرابي قال سجدت لله على المصلاة والسلام فقال الذي قد
اسلمت فاريت شيئا اردت به يقينا قال ما تريد قال ادع تلك الشجرة فلما نكث قال اذهب
فادعها فذهب فقال الجيبى الى رسول الله عليه السلام فالتفت اليه جانب ففقطت عنقه وقها حتى انتهت
الى رسول الله م وسلم عليه فقال صبيح من امرها فرجعت فقلت عروها في ذلك الموضع
ثم استوت فقال الاعرابي ايديك يا رسول الله اقبل راسك ورجليك فاذن له فقبل راسه
ورجليه فقال ايديك ان اسجد لك قال لا تسجد لي ولا تسجد لاحد من الخلق ولو كنت امرأة
احدا لاحتد بك لكلا امرت المرأة بان تسجد لزوجها كما في النسيب واخرج البخاري في
له بقوله ح عنه مرفوعا اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابتان تجمي الى فراشه بلا غدا
من الاغدا للشرعية مثل الحنف والنفاس والمرضيات غضبان لمنها الغنم الملائكة
ادعت عليها بالبعد لا ياقبها من رحمة الله تعالى تصيح في دخول المصالح الشرعية
لانها ما مورة بطاعة زوجها في غير معصية قبل الحيف ليس بعدد الاستماع لان
له حقا في الاستماع بها فوق الازار واتمام العين العين بالاصح لان الزوج
يستغنى عنها عند خلوها من المانع عن الاستماع بها فوق الازار وغالبا وفي رواية الا
كان مستغنى من قوله اذا دعا الى اخره لانه في معنى النفي الذي في السماء اي الذي قد رتب
وعظمت في السماء سا خطا عليها حتى يرضى عنه وفيه دليل على الخط الزوج يوجب
سخط الرب ورضاه يوجب رضاه هذا في قضاء الشهوة فكيف اذا كان في امر الدين
ذكره ابن الملك في شرح المصالح واخرج البزار والحاكم الرموز لها بقوله **رحم** عن ابى
هريرة رضى مرفوعا من حقه ان لو سال امرأة اي نفقة وما في حاشية تميزان بمفعول الفاعل
فحسبه بلسانه ما اذت حقه اي الزوج ففيه تحريض على مزيد احتفالها بخدمة و
اخرج الطبراني الرموز له بقوله **ط** عن ابن عباس رضى مرفوعا حق الزوج اي وجب
على الزوجة ان لا تقوم تطوعا الا باذنه لوجوب حقه وتقدم الواجب على النفل الا
باذنه لان المنع للجله فاذا اذن جاز وان فعلت في صامتة فلان من غير اذنه جاءت
وعظمت ولا يقبل بالبناء لغير الفاعل العلم به او منها الخافقها للامر الشرعي
ولا يخرج من بينها الا باذنه فان فعلت في خربت منه لا باذنه لغتها ملائكة السماء ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب حتى ترجع اهلنا بخوفها وتزجها فندبر اعلم ايها الصالح
للخطا بالاعمال المرأة وجوبا ان تطيع زوجها في الاستماع بها متى شاء الا وقت

ان تكون

ان تكون حائضا او نفاسا فلا تمكن من التمتع تحت الارح حرمة ولا يبيح لها الزوج
كما في شرح المشارف في اهلها بالثامن منه وعليها اي واجب عليها ديانة لان النبي عليه
الصلوة والسلام امرها بطه رضى هكذا كما في الحاشية خذ منه داخل البيت ديانة لا بقطعة
عطر لسلفه الخنوع عليه وبين الخدمة بقوله من الطبخ واكثر الفضل للاولى والشيء
والخبر ولو لم تفعل انتم بتركها سبق انفا ان النبي عليه السلام امرها بطه هكذا
ولكن لا تجبر بالبناء لغير الفاعل عليه اي الخدمة قضاء فلا يلزمها بها الحكم الشرعي
ان لم تفعل ومنها اي من الافات غير المختصة بمضوي بمسئتي ايذاء الزوج
الزوجة من غير مخرج شرعي واخرج ابوداود الرموز له بقوله عن حكيم بن حكيم
واكافين معاوية رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق واجب زوجة احدا اي
الواحد منها عليه ليوذبه لها قال ان تطعمها اذا طمت وجوبا في النفقة الواجبة ونديا
فيما زولكسوها اذا اكتسبت ولا تقرب الوجه لانه لا يجوز ضرب الوجه بذي شاولا
كما في الحاشية لانه اشرف الاعضاء قال في الحاشية للزوج ان يضرب المرأة على اربعة
خصال وما هو في معنى الاربعة بترك الزينة والزواج بربدها وبترك الاجابة اذا دعاها
الى فراشه وترك المصلاة في رواية وفي اخرى الفضل والمخرج من البيت لكن لا تمنع
من زيارة الابوين في كل جمعة وزيارة غيرها في كل عام وكذا اذا اراد ابوها او غيرها
المحلى اليها في الجمعة او السنة انتهى كلامه ويضربها اذا شتمت الزوج كما في البزاري وفي
لا يضرب الزوج زوجته على ترك المصلاة والاب يعزر الابن عليه قال في النهاية تأمنا
بضربها المنفعة يعود اليه بالمنفعة يعود اليها كما في الدرر فاخر كما بالحدود وفي
نصاب ويجوز للرجل ضرب المرأة على ترك المصلاة ضربا لا ينقص عنها جملها لا يحجب
على من لم يحضر الجماعة ويجوز على ذلك باخرق البيت عرفه كد عدينا نهي كلامه ولا
يجوز ضربها اذا كانت الزينة مملوكة لها لا دخل الزوج فيها كما في الحاشية ولا تقرب الوجه لانه لا يجوز
فيا حبها بالتوبيخ والقميبر ولا تهجر المرأة الا في البيت عند نشوزها كترجرج
يا فتراف الفرائش وفي الحديث سفاة الى قوله تعالى والملائكة تحافون نشوزهن من عصى
وترفعهن عن مطاوعة الاذواج من النشز ففطوهن واخرجوهن في المضاجع في
المرافق فلا يدخلوهن تحت الحنف ولا يباشرهن فيكون كناية عن الجوع وقيل في
المضاجع المبات اي لا يباشرهن واضربوهن الآية بمعنى ضربا غير متبرج ولو شاق
والامور الثلاثة مترتبة ينبغي ان يدرج فيها كذا قال القاضي قال الفقهاء بوالبيت
السمرقندي رح حق المرأة على الزوج خمسة ان يخدمها حال كونها من وراء الستر
ولا يدعها الى ما يتركها ان يخرج من الستر فانها عورة فيطلب منها الستر بقدر الامكان

مطابق
لزوج ان يضرب المرأة
على اربع خصال

نهي

وخروجها ثم عليها الاستغناء عنها بقاء الرجل به وترك المرأة من الرجل ان الجاهل
لم وان يعلم ما يحتاج اليه من الاحكام الشرعية كالوضوء والصلاة والصوم وما لا بد
لها منه من ابواب الفقهاء فلو اهرأها ما دونه الدقائق فذلك فرض كفاي وان علم
وان علم ما يحتاج اليه فيها والا فالاول ان يعلمها من العالم فيعلمها والا فليطلبها من
بالخروج لاجل العلم ولا يأتى ويجوز خروجها بدونه اذا وقعت نازلة اذ لم بالفعل
كما في الحائض وغيرها وان يطعمها من الحلال لما ان ينبر الباطن ويفتح حسن الاحوال
وان لا يظلمها بان يكلفها مصلح خارج البيت وما لا يلزم عليها ديانته وقضاء مثل
السراويل والقميص كما في الحائض وان تجمل تطاولها اذا بددت من انصافها على احوال
لكي لا تقع في امراضها مما وقعت وذكر ان رجلا جانا في عمره يشكوز وجهه فلما بلغ
بابه سمع مواء تدام كنهوم تطاولت عليه فقال الرجل ان اردت ان اشكوا اليه من
زوجتي ولم من البلوى مثل ما لي فرجع فدعا عمره فساله فقال ان اردت ان
اشكوا اليك من زوجتي فلما سمعت من زوجها ما سمعت رجعت فقال عمره ان
اتجا وزلها لحوقها على ولها انها ستره بينه وبين النار فيسكن بها قلبه من الحرام
والثانية انها خازنة في اذا خرجت من منزله محافضة في والثالثة انها قصارة في
ثباتها والرابع انها ظئر لولديها الخامس انها جنازة في فقال الرجل ان في مثل ما لك
فالتجا وزلت عنها فاتجا وز عنها كما في تشبه الغافلين ومنها اي من الافاق الغير
المتخصصة بمضواضاعة الرجل ولادة وما يجلي عليه نفقة من الاقارب الارقاء
والدواب فانه راع هذه رعاياه يستل عنهم يوما نفقة خصوصاً الاولاد فانه
يجب على الاب نفقة اولاده الصغار وكسوتهم بخلاف الكبار اذا كانوا اغنياء واما
اذا صدر منهم منكر فعلى المنع ان امتنعوا به او الهجران لم يمتنعوا حتى يتركوه
كما في الحائض وتاديبهم بنفسيهم بغير شدة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا
انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها الاية ويجعل الله من لا يبليس
الصغير الخبير ولا يخفى يد المذكور وارجلهم بالحناء للزينة لما ان ذلك شات
النساء ولا يفيد في رفع الاثم قول اي قول الابن منهم مبتداء فعلته في كذبهم وانا غير
راض لان هذا عند صوري لان الرجال قوامون اي يقومون عليهم في ايام الولاية
على الرعية كما في الحائض على النساء وهذا منكر والى عن المنكر فمن كلفه بليل
ومنها اي من الافاق الغير المختصة بمضواضاعة الاجنبية هي خلاف الحرم سواء
كانت شابة او عجوزا ولو جاوزت المائة وفي الملتقى والابا س سفلامة وام الولد
بالحرم والحلوة بها قيل بتاج وقيل لا انتهى فانها اي الحلوة حرام للزنى عنها اخرج

مطابق احكام الرجل ولادة

مطابق الحلوة مع الاجنبية

الشيخان المرموز لها بقوله ثم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا يخلون احدكم بامرأة
اي اجنبية الا مع حوائض او صاحبة محرم ليلس في بها الحلوة المحرمة ومنها اي من الافاق
المذكورة تشبه الرجل بامرأة والعكس اي تزي احد الصنفين بزي الآخر في المحرم
لا بقوله عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ان الله عز وجل قال الله على الصلوة والسلام المحشون
بصفة المفضول وهو الذي يشبه النساء وكلامه وحركاته وتارة تكون الشبه
جبلته وتارة تكون بكلفه والثاني هو المذموم الذي قال الله عليه الصلوة والسلام
في حقه في الحديث الا ان الله عز وجل قال الله المشبهين من الرجال بالنساء المحذرين
الرجال ببيان المحشون فهو حال والترجمات من النساء وقال الله عليه الصلوة والسلام
اخرجهم من بيوتكم فاخرج رسول الله عليه السلام فلاته تشبه الرجال واخرج عمره
في زمان خلافة فلان تشبه النساء قال النور في الحديث بيان ان المحشون حكم
الرجال فهو عليهم وكذلك الحكم الخاص والمجبوب وانما نهى عن ذلك لانهم يصفون
النساء بحضرة الرجال فيفقدون ذلك في الفطنة والاحتمال ان يكون الداخل عليهم
عن يكلف بالحنونة كما في ابن الملك وفي رواية لاحد وادود والترمذي من
حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا يخلون احدكم بامرأة الا مع حوائض او صاحبة محرم
بالنساء والتشبهات من النساء بالرجال فلا يجوز لرجل يشبه بامرأة في نحو
لباس وهبته او كلام ولا عكسه وروى الطبراني عن ابى بكر انه قال تربت
على رسول الله امرأة متقلدة قوسا فقال لعن الله المشبهات من النساء بالرجال
والمشبهين من الرجال بالنساء وروى ابوداود عن ابى هريرة رضي الله عنه قال لعن
الله الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل وروى ابوداود
في سننه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما ياله قالوا تشبه
بالنساء فامر بغيرها الى البقيع هو موضع قريب من المدينة نحو عشرين ميلا فقال
يا رسول الله لا تقتلوه فقال اني نهيت عن قتل المصلين كما في التوفيق ومنها اي
مواقف الانس غير مختصة بمضواضاعة المملوك وعصيانته لولاه ذكر او انثى
فيما ليس بمصيبة اخرج مسلم المرموز له بقوله ثم عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا انما عبد ابوت من
مولاه بفتح الباء اي قرا عراضا عنه وانما الشرط مبتداء وما زائدة للتأكيد و
ابو خيرة لاصفة عبدا لان المبتداء يبقى لا خبر وجواب الشرط قوله فقد برئ
منه الذمة اي ذمة الامانة وعنده ليجل الحديث على كونه مستحلا لالابا وقيل
اذا ابقوا في الكفار وارتد فقد برئت منه الذمة اي عمنه السلام بغير كونه
قتلا وان ابقوا في بلد من بلاد الاسلام لا على نية الارتداد لا يجوز بل قوله برئ منه

مطابق اي في المملوك

الذمة معناه التهديد والمبالغة في جوارضه فلعنه هذا فالذمة بمعنى الحرمة يخرج الابن
 من احترام المسلمين فلا يحول احد بينه وبين سبيله في عقوبة الجائرة على ابا قد ذكره
 مشكاة المصابيح وابن الملك رحم قد برئ منه الذمة اي التهديد كناية عن استحقاق
 التقرير والتأديب لا انه مباح قتله كما مر آنفا وفي رواية لمسلم من حديث جابر بن
 ابي انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اثم على من قتل عبدا
 او ابا بقا المبدل تقبل صلوة حتى يرجع الى مولاه ولعل مراده بعدم قبول صلوة عبده
 وتخصيص الصلوة لكونه عماد الدين قائل وتخرج الطبراني في الاوسط المزمور بقوله
طلب عن ابي هريرة رضي مرفوعا اقل سائق الى الجنة مملوك وفي رواية عبد الله بن
 بامثال وامره واجتنب نواهي واطاع موالي لان الاجر كما جاء في حديث اخر
 ومنها اي من الافان المذكورة سواء الملكة اي عدم رعاية حقوق المالك في الخلية
 اخرج الترمذي المزمور بقوله عن ابي بكر مرفوعا لا يدخل الجنة سبي الملكة اي
 سبي الصبيعة الى ما يملكه اخرج الترمذي المزمور بقوله عن ابن عمر رضي الله عنه انه جاء
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى ابي بكر فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم اي اذا ساء
 في عمله فقال اعف عنه كل يوم سبعين مرة الامر لا يحجب باللا للوجوب والعدد كناية
 عن كثرة العفو والمبالغة فيه والحاصل ان المندوب يكون العفو عن ذنوب المالك
 اكثر من الاخذ في مقابلتها كما في الخلية في روى عن ميمون بن مهران ان جاريته جاءت
 بمدة فغثرت فصبها في عرقه عليه فاراد الميمون ان يفرها فقال يا مولاي استعمل قوله
 عفا وكما ظن من الغيث قال قد عفوت فقالت عمل بما بعد والعا فين عن الناس قال
 عفوت وقال الجارية والله يحب المحسنين فقال ميمون احسن اليك فانت حرة لوجه
 الله تعالى كما في التنبيه وتما في كتابي جامع الازهار واخرج البخاري المزمور بقوله
خرج عن ابي هريرة رضي مرفوعا اذا الى اي جاء احدكم مفعول مقدم والفا على خاد
 طعامه الا والى اجلاس فان لم يجلس معه على الطعام لعذر كقلة الطعام او لكونه امرا
 نجس من التقائه فليسا له ندبا مؤكدا للعلماء ولعمري ان المشك من الراوي كذا او
 اكلتين بضم الهزة وعلى ذلك على طريق التيسار في البياني بقوله فانه ولاي قرينه
 وعلاجه اي حذو الطعام من اذخاله في القدر وطبخه فيه ويحذو ذلك كما في الخلية
 اخرج مسلم المزمور بقوله م عنه مرفوعا للمملوك وجوبا طعامه الذي يحصل كفايا
 وكسوته اللاتيقة بمثل وجب السيد الاول ان يكون طعامهما وكسوتهما على كسوة
 واما اذا اكل المولى الاطعم النفس والشباب الرقيقة بمجلا في عبده فيا غير
 مستحكما في الخلية في فلا يقطع عن المملوك من العمل الا ما يطبق على بناء الجهر
 وهذا النفي في النهي المراد ما يطبقه المملوك ان يقدر على عمله فانما حجة لوكلف

الى محاليتها

المولى بما يطبقه يوما وبومين او ثلثة ثم يجزى بركبته تبا عنه بقرينة قوله في رواية اخرى
 فان كلفه بما لا يقدر عليه فليعنه كذا في شرح السنة ومشارقا الازهار اعلم اي بها
 الصالح للخطا بانه يجزى على المولى اي على السيد تعليم مملوكه القرآن بقدر ما يقرأ في الصلوة
 فيعلم الفلحة لوجوبها وسائر ما وجب عليه فعلة شرعا ان كان اي العبد مسلما و
 يامر اي السيد بالصلوة والصوم لقوله تعالى فوالنفسم واهليكم نار ولا تأخذ
 زيانا اذا نزل اليها ان الحق لغيره حتى غايه لعدم الوجوب قالوا يجزى المولى ان يرضى
 عبده وجاريته وليطهره الطهارة المتوقفة عليها صحة الصلوة بنفاذ نيته اذا امره
 ولم يقدر على الوضوء بنفسه ما تأكد للفعل والباء مزيدة ونها اي من الاخات
 الانسانية غير مختصة بمضوء او الجار بالقول والفعل ولو ذميا اخرج الشيخان
 المزمور لما بقوله م عن عائشة رضي مرفوعا ما زال جبرائيل يوصيني بالجار اي
 بالكرم والاهتمام بشانه حتى ظننت من دام ذلك منه انه سيورثه اي يحكم
 جبرائيل بمراثته الجارين من الاخر قبل اذا كان الجار مسلما اذ ارحم محرم فذلك
 حقوق الجار وحقوق السلام وحقوق الرحم وجار لحقان حق الجار وحقوق السلام
 وجار له حق واحد فالجار والمشارك وقال القسيري من جيرانك مكان فلانها
 بمصيانك ولاع حقها غا على عليها من احسانك واذا كان جار دارك مستحقا
 للاحسان عليه فجار نفسك وهو قلبك اولى ولا تغفل عن حلول الخواطر
 المروية فيه ثم جارك قلبك وهو معرفتك اولى بان تحافظ حقها ثم جارك زوجك
 اولى بان يراعي حقها ثم اولى من ذلك كله ان لا تغفل عن قوله تعالى وهو معكم انما
 كنتم امة في وفي مجموع النوازل لو قال الاخر اكره خدائي شود وفي حق حود يستام
 يكفر رجل لاخر تراحقهم ساية محبا يدقق الا فقال لها ترى حق شوي نبي بايد
 فقال لا فقال لها تراحق خدائي نبي بايد فقال لا يكفر كما في الخلاصة وغيره وعن
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبرائيل يوصيني في الجار
 حتى ظننت انه يورثه وما زال يوصيني في المرأة حتى ظننت انه يحرم طلاقه وما زال
 يوصيني في المملوك حتى ظننت انه يجعل له مدة اذا بلغ اليها عتقوا واخرج الشيخان
 المزمور لما بقوله م عن ابي هريرة رضي مرفوعا والله لا يؤمن اي لا يكمل ايمانه
 وكذا ذلك اهتما ما تلا تا قيل من اي من الخبر عنه بما ذكره رسول الله قال الذكائب
 حارة بواقية اي غوائله وشرويه جميع باقية وهي الداهية كما في ابن الملك من كان
 يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره وهذا كالتأكد لما تقدم ونصريح
 باللازم ولا يمنع احكام اي الواحد منكم جاره ان يعرض خشيته في جداره في جدار

مصلح المولى تعليم مملوكه القرآن وسائر ما وجب عليه

مصلح في اذى الجار

مصلح في حق الجار

الجارية زيادة في اداء حق الجوارا وجدا رغبة ان اخراجها باطلا او حرجا وطبيحا
كما في المواهب ومن عرضة انه قال رسول الله عليه الصلوة والسلام ايما مسلم شهدا ربيعة
بخير ادخلته الجنة بفضل نفسه وسبب غيره وصلاحه وربما يكون له ذنب فيغفر الله تعالى ذنبه
ويدخله الجنة تصديق ظن المؤمن في كونه صالحا قلنا وثلاثة قال وثلاثة قلنا واثنان قال
واثنان ثم لم يسأل عن الواحد قيل عجل ان يربط بشهادتهم صلواتهم عليه دعائهم وشفاعتهم
له فيقبل الله تعالى ذلك كونه ابن الملك وقال من مات ولم يجبر ان يثبته كلامه راضيا عنه
غفر له وقال عليه الصلوة والسلام من ادى جاره في غير حق خرم الله تعالى ربح الجنة وادى
التارالا وان الله تعالى يسأل الرجل عن جاره كما يسأل من اهل بيته من ضيق خواجه
فليس كذلك في الروضة واخرج ابو الشيخ المرموز له بقوله **شيخ** عن السريضة مرفوعا
من ادى جاره ادى اذى كان فقد ادى بذلك الحالفه حقه عليه ومن اذاه فقد ادى
الله تعالى خالفه والا فهو تلافيفه نفع وقرو من ادى الله تعالى بوشك ان
يؤخذ واخرج الطبر والبنار المرموز لها بقوله **طبر** **ز** عن السريضة مرفوعا
ما من في احيانا ناك ما من بات شعبان وجاره جالس الى جنبه الطرف في محل
الصفة لجامع او حال من ضميره والجلد الاسمين حال وهو يعلم حاله فدخله ان قيل
يجوز تغلدها وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ثلثة اخلاق كانت في العالم
والمسلمون وفيها اولها ان لا تؤذيهم ضيفا جتهدوا في برة والثاني لو كان لواء
منهم حاجة لاخذ ولو في قضاء حاجته والثالث اذا خرج جاره دين او اصاب به جهد
اجتهد واحتم بقضوا دينة واخرجوه من تلك الشدة كما في التنبيه واخرج الحارثي
المرموز له بقوله **حارثي** عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن جده مرفوعا ان الذي ما حق
الجار ما استفهامه مبتداء والجملة معلقة للعامل وكذا قال لا فقال امينا اذا
استعانك اى سالكك المونة اعنته عليه بالفعل او القول واذا استقرت
اى سالكك القرض وانت قادر على ما سالكك اقضه واذا افتقر من المال
عدت من المود اى جددك عليه بالصدقة واذا مرض عدت من العيادة
وعيادة المريض مندوبة او فرض كفاية واذا اصابه حيرة هتات فغلب الدعاء
بالترسنة للاخ بالسرور والحدوث له واذا اصابته مصيبة عزيتة حملته على الصبر
ودعوت له بالخير واذا ما تلتفت جنانته مشيعا لها ولا تستطيل عليها البناء
ففي عن النبي ان يصلح خيلولته ببناءك بينه وبينه الا باذنه في ذلك لانه يرضاه
ولا تؤذ به بقا ريفهم القاف كما في ربح النور والقدرا والعظم الحرق كما في القامو
ربح فذكره فيناذى بشتم ذلك الا ان تعرفه الى ان تهلك الى ربه اى من القدر

ليزول

ليزول ما نشاء عن ذلك وان شئت فأكبره اى ما تفكر به فاهله فان لم تفعل اى
الهدية فادخلها لثرك سزا لك لا تشوق اليها عند وصولها جهرها ولا تخرج بها ولدت
بها ولدت لفقدك ككثرت ومنها اى من الافا تالمذورة بحالته جليس السوء يغم السين
اخرج الشيخان المرموز لها بقوله **ح** عن ابي موسى رضى الله عنه ان رجلا من بني اسرائيل
قال انما مثل مفتاح الميم والثلثة جليس الصالح وجليس السوء اى صفتهم الى ان يفرق بينهما كمثل
حامل المسك وناخ الكلب حامل المسك اما ان يهديك اى يعطيك مجانا واما ان يبتاع
منه واما ان تجده ربحا طيبة وناخ الكلب اما ان يحرق ثيابك بئرا اى يشرار الذي تشاء
عن نفعه واما ان تجده ربحا خبيثة الموهودة عند حرق الثياب والجلد يفرق بين حامل
المسك لاخ من احد امور ثلثة الاعطاء منه لصاحبه واشتراكه منه بناء على رغبة
صادقة او وجدان الربح الطيبة واما ناخ الكلب فلا يخ عن احد من احراف
ثيابك او وجدان ربح خبيثة فلكل الجليس الصالح والسوء كما في الخبيثة واخرج
ابوداود والترمذي المرموز لها بقوله **د** عن الهريزة رضى مرفوعا انما
عبد من اخليه لما ان المرافقة يحمل على الموافقة فليست احدم من خال الى من يتخذ
خيلالا ان المجاورة مؤثرة والاخلا وسريرة فعل المؤمنين ان للبخال الكفرة ولا
الغفار لما يستظم في سلكه لا شرار بل سلكه في سلكه الاخيار ومما احسن قول
من قال في هذا المعنى اصحبا لا لورى تحسب الاخيار فاخذ صاحب شري من الاغوار
ان المضاف ليس هو في السماء الاقدار مما اضيف اليه فاعرفه لا سرا كما في الموهب
واخرج المرموز لها بقوله **د** عن ابي سعيد اخذ رضى مرفوعا لا تصحب
الا مؤمنلا لا لا يدعوا الا الى خير غالبا ولا ياكل طعامك الا اتي لتقود اليك
بركة انتفاع به واخرج مسلم المرموز له بقوله **ح** عن سمرة بن جندب رضى مرفوعا
لا تساكوا المشركين ولا تاكلوا معهم الا يجزلك ذلك على الكون اليهم من ساكنهم او
جا معهم بالزواج منهم فهوهم وليسوا بمن لا تسكنوا مع المشركين في السكن
الواحد ولا تجتمعوا معهم في المجلس الواحد حتى لا يسري اليك اخلاقهم الخبيثة ويبرم
القبيحة حكما المقارنة لان المجاورة تاتى في الخلق باخلاقهم المذمومة في يكونون
جملتهم في الاخلاق ويتبعن ان لا يتخذ فلا نا خيلالا قال الله تعالى سورة الفرقان
ويوم يعقب الظالم على يديه الاية ياويله لئن لم اتخذ فلا نا خيلالا فلما ضل عن
الذكر بعد اذ جاء في الاية وتماه في العاقبة ومنها اى من الافا تالمذورة
فتح الهم بخصيف الميم وتنقيها كما في المواهب عند التناوب هو فتح الهم من غلبة
النوم والنفلة او كثرة امتلاء البطن ونقل البدن وكل ذلك غير مرضي

فلاجله كره فتح العلم من وجد في يد فعلم في المظهر وعدم دفعه في الفتح اخرج سلم المرموز
يقول من عن ابي سعيد بن مرقع اذا تناوب احكم بالمد تحفظا هذا في رفع في بعض النسخ
سلم وفي اكثره تناوبوا وقال الجوهرى شاء ب بالمد من المفاعلة ولا يقال التناوب بل
يقال تناء ب تشديدا من مرة كذا قال القاضي التناوب فتح الحيوان منه لما عراه من قبل
وامتله طعنا وهذا يكون سببا لكسل عن الطاعة والمضورية فيها ولذا صار منسوبا
الى الشيطان كما قال عليه الصلوة والسلام التناوب وبين الشيطان في بعضه بده
على وجهه يعني ليعض بده على شتر على فعله المعيوب فان الشيطان يدخل فاه اذا
فتح وفي رواية فليكن في اي تحف صوت التناوب وبما استطاع اي قد استطاعته فان
الشيطان يدخل فاه اذا فتح يعني يغلب عليه لم يدفع التناوب وب عن نفسه وفي غلبته
ان يجعل معتادا به واذا اعتاد ولم يكرهه يعتاد بالفروية بما يحصل منه شيء من النوم
والغفلة وكثرة الاكل والفرض منه التحذير من هذه الاشياء التي في اسباب التناوب وبه مكره
في الشرع ويحتمل ان يراد به دخوله حقيقة وانما خفيه بهذا الحالة لان الفم اذا انفتح
مكروه في الشرع صار طريقا للشيطان ذكره ابن الملك في شرح المشارق وذكر المظهر في
شرح المصباح ويحتمل ان يدخل فيه لاجل الكوسنة وخص دخوله في الفم مع انة لا القدح
على الدخول عن كل موضع لان الفم اذا انفتح عن شيء مكروه في الشرع صار طريقا للشيطان
وكما عرفت منه فعل مكروه في الشرع فهو طريق للشيطان انتهى كلامه وروى عن
بن مالك رضى الله عنه قال روى الله عليه الصلوة والسلام اذا تناوب احكم فليروا استطاع
فان احكم اذا قالها تحك منه الشيطان ومنها الجلوس في الطريق يقال لا السبل للطريق
يذكر ويؤثر اذا لم يطع حقه بالتحية على الذكر مبتدئا لغير الفاعل والنايب فاعلم مستر
هو المفعول الاول والثاني حقه اخرج الشيخان المرموز لما يقوله **خ** م عن ابي سعيد
اخذ رضى الله عنه مرفوعا اياكم منسوب على التحذير بما لا يظن وجوبا كما اشرنا اليه
مرارا فيما تقدم والجلوس في الطرقات بضمين جمع طريق فقالوا يا رسول الله ما لنا من
صلة بما استنابنا بفراق تحذير استينا فبينا في اي في الطريق بعض ما يلزم من مرموز
فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام فاذا ابستم اي استمعتم عن كل شئ الا الجلسي سؤ
الجلوس به فاعطوا الطريق السلام للجلوس المطلوبين الجالس فيه قالوا ما حق الطريق
يا رسول الله تلذذ اذكر وتشرفا بكريم خطابه قال م تحق البصر في كفة عما لا ينبغي النظر اليه
وكفا لا ذي عن المارة والجلوس ورد السلام على البادي والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب
وجوبا وندوب ندبا والتمس عن المنكر شرعا وراى ابوداود المرموز بقوله في رواية
ابو هريرة رضى الله عنه وارشاد الطريق الى الله من فضل عليه كالاخذ بيد الاعمي السيرة وفي رواية

عمر رضى

تحريره وكهتوا بالنون وكلان مقدرة معطوفة على التثنية والفضل للمرفوع في المصلحة
وتهدوا الضال من الطريق ومنها اي من الاوقات المذكورة للجلوس بين الظل والشمس
بان يكون بعض جده في الظل وبعضه في الشمس كما في الحاشية اخرج احمد المرموز بقوله
عن رجل من اصحاب النبي عليه الصلوة والسلام نهى ان يجلس الرجل بين الفجر في النهاية
هو ضوء الشمس اذا استمكن من الارض والظل اي فيكون نصفه في الظل ونصفه في
الشمس فان يجلس الشيطان قال بعض العلماء انتهى عن ذلك لانه ضرب بالبدن من جهة
الطبت كما في الحاشية وفي شرح المصباح اضافة الى الشيطان لانه الباعث عليه الامر
به ليعصيه السوء لانه مقر بالمزاج لا حثا حال البدن بما يحل به في الموتر المتضادين
انتهى كلامه ومنها اي من الاوقات المذكورة القعود وسط الحلقة يعني الماء وسكون
للأمان في الافصح وفيه الاما هولة ردية كما في الحاشية والمواعيد حلقة الذكر والعلم
والطعام اخرج ابوداود المرموز بقوله عن حنيفة بن ابي ايمان رضى الله عنه ان روى الله عليه
الصلوة والسلام لعن من جلس وسط الحلقة يعني اوله الحلقة وهو ان يات حلقة
فتخطى رقاب الناس ويقعد وسط القوم ولا يقعد حيث ينبغي الجلوس ويقعد في
الحلقة مقابلين وجوه المتخلفين فيجيب بعضهم عن بعض وانما لعن لانهم يلغون
ويذمون كما في شرح المصباح ومنها اي من الاوقات المذكورة للجلوس مكان غيره و
منها الصحيح بين اثنين اخرج الشيخان المرموز لما يقوله **ح** م عن ابن عمر رضى
ان روى الله عليه الصلوة والسلام قال لا يقمن بالنون الثقيلة احكم رجلا في مجلسه
ثم يجلس فيه فان الاقل احق بذلك لسبقه اليه ولكن استدل ذلك من سابقه توسعوا
وتفتحو اي مكانكم فيسكن في مجلسه اخرج ابوداود المرموز بقوله عنه انه جاء رجل
الى رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال له رجل اخر من مجلسه الذي كان فيه قبل قدوم الرجل
فذهب كذلك القادى ليجلس في مجلسه من كان فيه فنهى رسول الله م لما فيه من التقدم
ذي الحق المتقدم اليه وفي الحاشية هذا الذي يجوز ان يكون الرجل ذاهبا لاجل حقوقه التقدير
وتكرمه والا فيجوز انتهى وخرج سلم المرموز بقوله عن ابي هريرة رضى الله عنه مرفوعا اذا
قال احكم عن مجلس طباح الذي كان فيه لانتظار الصلوة بعد من الاعذار يريد الرجوع
اليه يرجع اليه فهو احق به فيقيم من جلس فيه وخرج ابوداود المرموز بقوله عن جابر
بن سمرة رضى الله عنه قال كنا اذا اتينا النبي م جلس احدا نأخذه في يده ولا يذبح عنه لما فوق بل
يجلس في المحل الذي يجده خاليا في اي مكان منه وخرج ابوداود المرموز بقوله عن عمر
بن شعيب بن ابيه عن جده رضى الله عنه عليه الصلوة والسلام قال لا تجلس في الحلقة
بين رجلين الا باذنهما وذلك لانهما ربما يكونان في امر وتفضل ما يخل ذلك او يفضله

مطابق ما وجد بين الظل والشمس

مطابق القعود بين الحلقة

مطابق الجلوس مكان غيره

سنة فاذا وجد الاذن فلا يشرع في رواية لا يجلس لرجل الا المكلف ان يفرق بين اثنين لا يبادرهما اعلم
انهم قالوا من جلس في موضع الفرض لا يقيم عنه فاذا قام بنفاه قطع حقه واما اذا اقام المسجد
موضعا للندب والافتاء فهو لوجه فاذا اقام فيه غيره فلا يقيم واما من جلس في مكان
التي في الاسواق فان السابح يتقرب وان انقطع عنه يوما او يومين كما في الكنية وابن الملك
ومنها اي من الاوقات المذكورة القعود في المسجد للمصيبة لتقصده فيه فيغزى عنه فاذا اقام الجلسون
لذلك مكره ونزيها وكذا اي كالجوس لها فيه في الكراهة للتجارة والكسب للصليح حتى الكسابة
ولو كتب لهم بالاجرة فان المساجد بين الا للتجارة والاخرية ويجوز الكسب للقيم اذا كان
محتاجا اليه لفروضة حفظ المسجد ومن هذا القبيل بيع الكتب في المساجد كما يفعل في زماننا
واما الكسابة لنقل للالتحاق والاشتغال في جاز كذا ذكره المصنف في حاشيته وفي الخلاصة في سبغ
ان يكون للسقاية هذا الحكم اي فكمه لانه في معنى الكسابة مراده من السوق خذ المال ذكره المصنف
روى النسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ارستين من
يسبحا ويبسح في المسجد فقولوا لا ارجع الله تعالى رتبته واذا رتبتم من ينشد الصلاة فقولوا
لا ردها الله تعالى عليك واما السقاء الذي يستل الماء في المسجد فلهذا لا بأس بل ان فيه
نفع للمسلمين واعانتهم على الخير قاله في خبرنا اننا نفعكم للناس وان كرهه الخلاصة
ولم اعلم مراده فتأمل ومنها اي من الاوقات المذكورة لا يخفى في السلام فانه مكره سواء كان
للسلطان او لغيره لانه يشبه فعل الجوس كما في العمادية وسواء كان ابتداء ورد كما في الوجه
اخرج الترمذي المروزي بقوله عن انس رضي الله عنه قال سمعت رجلا يقول لول الله ثم استفتيا
مستحلا ومقول القول يا رسول الله الرجل منا يلقي اخاه في الايمان ويصدق به وان لم يكن بينهما
صداقة دينية وصديقه اخيه لا تعظيما قال علي الصلاة والسلام لا اي فكمه لذلك قال فينبغ
اي يلصق بصدقه وجهه ويقبله في فيه او جهده قاله لا قال ياخذ بيده والباء مزيدة
في المفعول به ويصالحه بوضع صفة يده على صفة يده الاخر قاله ثم فيه نذير المصالحه غير
الملاقات وفي الجامع الصغير يكره ان يقبل الرجل في الرجل ويده او شيئا منها وبما نقه
وقال ابو يوسف ح لا بأس به وجمهور على انه لا بأس به بالمصالحه وهي حد كما في الخلاصة
وروى عن براء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله ما من مسلمين يلتقيان فيتصالحا فالاغفر
لهما قبل ان يفرقا وفي رواية اذا التقى المسلمان فصالحا وحمل الله تعالى واستغفراه
غفر الله تعالى لهما كذا في المصالح وان سجد السلطان ان كان قصدا للتعظيم والتحية والعبادة
لا يكون ذلك كفرا اصله الملائكة بالسجود لا دم وموجود اخوة يوفيه م ولوقو المسلم
اسجد للملك والاقبلنا كان امره بذلك للعبادة فالأفضل ان لا يسجد لكن كره على ان يكره
كان الصبر افضل وان امره بالسجدة للتحية والتعظيم للعبادة فالأفضل ان لا يسجد كذا

مطالع
المعروف
بالحسين

قاله قاضيان ولا بأس بتقبيل يد العالم والسلطان العادل وتقبيل يدي غيرهما وانهم
ان اراد به تعظيم المسلم لاسلامه فلا بأس به والا وان لا يقبل ذكره قاضيانا قورا ولم يحد
وما يضمنه من النهي عن الانحاء قال الفقهاء بكره الانحاء في اي في السلام للسلطان ولغيره
مما يقبوا انه يشبه فعل الجوس واما الركوع والسجود لغير الله تعالى فمكره وروى الحاكم عن ابن عمر
انه قال سمع رسول الله جعفر بن الجطل الجبلاد الجشت فقام قدم منها اغتفره كولا الله على الصلوة
والسلام وقبل بين عينيه وروى الطبراني عن انس رضي الله عنه قال قال ان اصحاب رسول الله اذا اتوا
تصالحوا واذا قدموا من السفر تصالحوا وقد مرنا وامن عانوا براهيم فقبل الله م ونعمه
في الدرد والغرف والسلام والتقبيل والمعانقة كلها اجازة خصوصا للقادم من السفر
ومنها اي من الاوقات المذكورة السحر فمكره اي فعله لا جاء فيه كالحل التفرق بين
الزوجين او لعدم قربان الزوجين ولا يقيع العداوة بين الرجلين او بين النساء
او المرد او نحو ذلك من الشرور كما في الحاشية فان اعتقد اننا نكرهه فهو كافر لانه لا يؤثر
في السماء ولا في الارض الا الله تعالى فن اعتقد اننا نكرهه فكانما جعل ذلك شرعا لله تعالى
في التاثير كما في حاشيته في وفي القاء الحاشية رجل يتخذ لينة ليفرق بين المرأة وزوجها
بتلك اللينة قالوا هذا من تدبيركم برده ويقبل اذا كان يعقلها انما ويعقد التفرق
من اللينة لانه كافر الساحر اذا تاب قبل ان يؤخذ يقبل توبته وان اخذ ثم تاب لم يقبل توبته
فذلك الذي نذكره المعروف بالداعي وعلى المصنف في سبغ الحاشية القاض الفاضل عن معنى
قوله م من الى كاهنا وصدة بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد م فقال الكاهن السحر
ونما م في نصا بلاهتساب واختلفوا فيمن يتعلم فقال ابو ج وما لك واحد يكفر بذلك
ومن حاشي الجرح من قال ان تعلم السحر او ليقبه لم يكفر وان تعلم مقتدا جوارا ومقتدا
انه ينفعه كفر وان اعتقد ان الشياطين تفعل السحر ما يشاء فهو كافر وهو هنا انفسر
في كذا باختلاف الائمة للشيخ صلاح الدين الصفوري من اداه فليبرح اليه وذكر في كتاب الكسب
لا خلا في انه من الكبار وانما اختلفوا في حكمه فقبل يحل قبل الساحر وقبل هو كافر قال
الشافعي اذا اعتزف الساحر بانه قتل الشخص يحرم وبان يحرم عما يقبل غلبا وعلى المصنف
ولم يكره احد فكان اجماعا انتهى اخرج النسائي المروزي بقوله عن انس رضي الله عنه مرفوعا
من عقد عقدة ثم نفث في بئر او في ماء فقد كفر بذلك ومن سحر فليس هو كافر الا ان اعتقد
تاثيره في الله تعالى في شئ من بقوله شئ من اعتقد قلبه شيئا من الله تعالى وكن اليه
بشره وكل اليه واعتمدا اليه بكونه فلا ينبغي الالتماس في اعتداله كذا في رزق من
حيث لا يحسب قاله من يتوكل على الله فهو حسبه الاية اخرج البزار المروزي بقوله عن عمران بن
الحصين رضي الله عنه مرفوعا لبيس اي من هدينا كاستننا من نظير اي نحو والشر قد نحو

مطالع

فصل طبر او سماع كلام فان الطبر جعل الشيء علامة للشيء مثل صوت الفرس بالسمع وهو المعقود
وذكوبه الارنبه والرجل الفاسق ونحو ذلك كما في الحاشية او تطير بالبناء لغير الفاعل او تكبر اي
بأشرف نفسه او تكبر لا وسخا وحلم فان هذه الافعال اخرج صاحبها عن هديه ومكنه لما
انها من فعل الجاهلية وقد ذكر في الجاهلية ان الطير والتكبر والسحر على اعتقاد الثاثير علم
الغيب كذا الذي تطير له او تكبر لا وسخا ان اعتقد ذلك وصدقه والافعال ليس بكفر في
الاول معنى قوله على الصلوة والسلام لم يثبت ان كافر وعنه الثاني انه ليس عاملا مستقلا ونحو شفا
كذا ذكره المصنف في حاشيته ومن اكلها ونحوه مما يحيد بقصد كفاية ما يبيح فله فقد كفر
بما انزل الله على محمد من الكتاب والسنة وهذا من اعتقده صدق الكاهن لا في حق من سأل
كلمته نراوا والتكذيب كذا ذكره ابن الملك وفي قضاة قاض خان رجل قال انما علم السحر وقا قال
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن الفضل هذا القائل ومن صدقه يكون كافرا قيل فان قال هذا الأخير
بأخذ الحق يا نبي بل كذا قال هو ومن صدقه يكون كافرا قوله على الصلوة والسلام من اكلها
وصدقه فيما قال فقد كفر بما انزل على محمد من قلا يعلم الغيب لا الله والحق والانس يقولون الله
في الاخبار عن الحق ما لبثوا في الغد بل من انتهى كلامه وفي القاضيا ايضا رجل تزوج
امراة بغير شهود فقال الرجل والمرأة خذرا ويغمر راكوا كرويم قالوا كيف لا اعتقد
ان رسول الله لم يعلم الغيب وهو ما يعلم الغيب حين كان في الاحياء فكيف بالموتى انهم كلامهم
بقولنا كلام في هذا المرام تركناه لضيق المقام من اراد تحقيق الاسرار فعليه كتابا على ما لا رها
مسألة ذكر في البواقي في الحديث وما يتصل بها اخبرنا القاسمي قال اخبرنا المستغفري
قال وجدت بخط نضوح بن واصل الوزراني على ظهره قال قتاده لسعيد بن المسيب
رجل به طب وبواخذ من امراة دخل عنها او الشرة قال الابا من انما يريدون الا صلح
ما ينفع فلم ينفع عنه قال نضوح فالي حماد بن شاذل فما الحل وما الشرة فلم اعرفها قال
فاما الحل لان الرجل اذا لم يقبل على جماعة اهل واطا قبا سواها فان المستل بذلك ياخذ خذرة
قصبان ويطلب في ساذق قبا بن ويضعه في وسط تلك الخذرة ثم يوج نارا في تلك
في الخذمة حتى اذا احل القاسم يخرج من النار وبالاحمدية فانه يبرأ باذن الله تعالى
واما الشرة فانه يجمع ايام الاربعة من كل ورد المفازة ما قد علية ورد الباسم ثم يلقيها
في نارا ونظيف فيجعل فيه ماء عذبا ثم يغلي ذلك الماء مع الورد غليا ناسيرا ثم يصفى اذا اتر
الماء افاض ذلك على بدنه فانه يبرأ باذن الله تعالى كما في نصاب الاحتساب ومنها اي من الافا
المذكورة تعليق التمايم بالغوفة وبعد الا فتحة جمع تيمية هي خذرة تعلق لدفع الافات
كما ذكره المصنف وغيره ونحوه مما يعلق لدفع الاعراض اخرج ابو داود الرموزي بقوله
عن ابن مسعود رضي مرفوعا ان الرقي يفيح ففحة جمع رقية وهي ما يكتب لدفع الاوجاع والام

والعلم جمع تيمية والقوة بفتح الغوفة والواو واللام شي جعل النساء ليحسب لاذ واجه
شركه ان اعتقدنا ثيرة ذلك يكون هذه الامور الثلاثة شركا بينه على اعتقاد الثاثير منها
الافلاو انما يجوز على الترهيب والتشديد حتى لا يتوغل الناس في ما خصوصاً في زمان الفترة او
منسوخ بقوله على الصلوة والسلام من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليعمل كما ذكره المصنف
قد بر كل سعيد بن المسيب عن الرجل الذي يؤخذ عن امراة ويلتمس من بداويه فقال
انما انزل الله عما يقرب منه عما ينفع فان استطعت ان تنفع اخاك فافه فعل كما في اختلاف
الائمة وذكر في الحاشية امراة ارادت ان تصنع لها نقود ليحتملها زوجها بعد ما كان
يغضها ذكر في الجاهلية الصغير ان ذلك محرم ومن بشر لا نصارى ان قال الكنا مع كرو
الله عليه الصلوة والسلام في بعض اسفاره قال عبد الله حبيته قال والناس في ستم
فارس رسول الله عليه الصلوة والسلام كرو لا اتقين في رقية بغير قلاوة من وبر او غيره
الا قطع من صحيح البخاري قال العبد احب الله تعالى ويستبد به هذا الحديث على ما منع الناس
ان يعلقوا على اولادهم التمايم والخيوط والخزرات وغير ذلك مما يختلف انواعه فيظنون
ان ذلك ينفعهم او يدفع عنهم العين ومن الشيطان وفيه نوع من الشرك اعادنا الله
عن ذلك فان النفع والضرب لا يغيره بخلاف الرقية وهي الخيط الذي يربط بالاصبع و
لحائم للذكر فانه لا بأس به للحاجة كما في نصاب الاحتساب واخرج احمد وابو يعلى والحاكم
الرموزيهم بقوله **حديث** حرك واسناده صحيح عن عتبة بن عامر رضي مرفوعا عن علق
تيمية على عنقه او عضوا من اعضائه لدفع البلاء وقد مر تفسيره فلا اثم الله له الا
من الحفظ او من علق ودعة نفحات وفانته وثالثه خذرة ينجح من البحر شقها كشق
النواة تعلق لدفع العين فلا ودع الله له اي فلا تركه الله تعالى بحصول مراده والضعف
عنه ما يخافه هكذا يستفاد من المواهب والتوفيق وهذا هو الايضاح على اعتقاد الثاثير
او على شي من الاعمال الجاهلية اخرج الحاكم الرموزي بقوله **حديث** عن عائشة رضي الله
عنها قالت ليست القيمة المني عن ما تعلق به بعد البلاء لاجل دفعه مثل تعليق خذرة لدفع
الاصفر كما في الحاشية او للتبرك مع اعتقاد ان المؤمن لا الله تعالى انما القيمة المنهية
ما تعلق قبل البلاء لمزعم انما تدفعه وعدم اصابتها في الحاشية واما تعليق النقود
اي حمل الدعاء المجرب والاية او المجبة او بعض اسماء الله تعالى لدفع البلاء فلا بأس به كما
ذكره المصنف ولكن ينزع عند العلماء والقربان بكسر القاف في جماع اهل وعنده البعض
يجوز عدم النزع اذا كان مستورا بشيء والنزع اول واجهوط كذا ذكره المصنف
كذا في التاثير خاتمة ومنها اي من الافات المذكورة الوشم هو غرز اليد والوجه
بالا برغم صبغ الخواكل او المدا كما ذكره المصنف في حاشيته وغيره ونحوه مما يشبه فيما

ذكر اخرج البخاري ومسلم المروزليهما بقوله **م** عن ابن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اي فاعل ان الوشم التي توشم في الوجه والذراع بان يقرن الجلد بآبرة ثم يحث على كحل او يقرن
 كما في الاختيار والمستوشمات اي طالبات فعلها كما في المواهب والمنتمقات اي اخذ شعر
 الحاجب بالتماس حديدة تؤخذ بها الشعروا ما اخذ شعر الجبهة فحاذر وعند البعض يؤخذ
 اخذ شعر الحاجب للزينة ولكنه مخالف للحديث الشريف كما في الحديث الحسن يغير فعل
 بها له العيرت صفة المذكورات كالسعليل لا تحقا واللعن كما في شرح المصالح خلق الله
 بما فعلن وفيه دليل على انه حرم بل قال بعضهم هو كبيرة لما فيه من اللعن وقال الشافعي
 نعم ان نبت لها حية لم يحرم ازالها بل مندوب لانها مثله في حقها كما في المواهب زاد النسائي
 المروزلي بقوله **س** والواصل اي من يصل شعر النساء بشعر النساء ويجوز شعر
 الحيوان وانما لم يجز في الاول لان يمدد مكره في جميع اجزائه فلا يجوز استعماله في غير ما
 في الحديث والموصول في نسخة والمستوصلة على صيغة الفاعل اي طالبت الوصل
 واكل الربا اسم فاعل من الاكل وموكل اسم فاعل من المزد والجلل بصيغة الفاعل الزوجة
 الشاة في بعض التحليل والتحليل اي الزوج الاول الطالبت لذلك هذا اذا كان السطح
 بشرط التطبيق بعد الدخول صحتها وان لم يشترط وان كان مضرا في قلبه فجاز بل
 مستحب كما في الحديث وقيل الحل مأجود وتأويل اللعن اذا شرط الاجر كما في البرازية
 وزاد في رواية ابى بجائة الوشر بالراء محل الميم من الوشم ترقيق اللسان والشفة شعر
 الوجه وزاد في رواية ابن مسعود رضي الله عنه والكل مرفوع لغير الشيبك بالسواد في غير
 الجهاد والمراد بالشفة المذكور في حديث ابن مسعود ترقيق اللسان من اللحية السوداء
 عند بدوه على وجه التزيين لها والبعاد الشيب عنها اخرج الترمذي المروزلي بقوله
 عن عمرو بن شعيب عن سلا ان النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة والسلام نهى عن ترقيق الشيب عند ظهوره
 من اللحية او غيرها وقال انه نزل في السلم وقد جاء في الحديث ان اقرين شابا براهيم م
 فلما رآه ذلك قال ما هذا يا رب قال الوقر قال رب زدني وقوا ذلك رواه زين العابدين
 وفي رواية قال ما الهى فقال اذا نور فقال زدني الهى ما ينور في فاق بلسان النور سرور
 كما في المواهب قبل ان نور يدعوا الى دار السرور ويكسر الشهوات ويميل الى الطاعات
 وكل ذلك يقتضيه للشوايب المفضة للنور في المآب والمراد من تغيير الشيب المسمى تغيير
 بالسواد ويجوز بلحمة والصفرة كما في الحديث اخرج النسائي المروزلي بقوله عن
 ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا سيجي قوم في اخر الزمان يخضبون لحاهم بالسواد فيكون
 خواصل الحرام لا يسيحون لحيته لحيته يعني انهم يفقدونها وان دخلوها وانهم كناية
 عن حرماتهم فيحمل على المستحل لذلك واخرج مسلم المروزلي بقوله **م** عن جابر رضي الله عنه

والمتعلقات التي ترقق اللسان
 تفعل العجايز تشبها بالشوايب كما
 في الاختيار صحيح

غيره

غيره والشيب واجتنبوا السواد وذكر في نصاب اللحية في الباب والاربعين للحضرة
 للرجال بلحمة سنة في اللحية وبالسواد ان كان في الفزولته بعدة في محمدا تفعل المشايخ
 وان فعل الذين نفس عند النساء وليحب فعلهم فذلك مكره عند عامة المشايخ
 ونحوه ورد الاثر عن عمر رضي الله عنه وبعضهم جوزوا ذلك من غير كراهة ولا ينفي خضاب اليد
 والرجل المذكور صغيرا كان او كبيرا ولا بأس به للنساء كما في الملتقط لهذا كلام
 النصاب في الله اعلم بالصواب ومنها اي من الاوقات المذكورة توقيت الشارب وفي
 الاحياء لا بأس بترك سبيلها ويهاطر فالشارب فعل ذلك وعمره وغيره لان ذلك
 لا يستراغم ولا يبق في غير الطعام انتهى اخرج الترمذي والنسائي المروزليهما بقوله
ت عن زيد بن ارقم رضي الله عنه مرفوعا من لم يأخذ من شارب فليس منا اي من اهل
 هدينا وعامل سنتنا وقد ذكر في البرازية قص الشارب اشارة اهل السنة والجماعة
 وتركه اشارة الرافضين نرى والافضل في قص الشارب ان يجعل كالحاجب في ذلك بالخلق ولا
 يبقى حاله ويظهر الاطار بكسر الهمزة وجانب الشفة وسئل عمر بن عبد العزيز عن السنة
 في قص الشارب فقال لا يقص حتى يبدل الاطار وقيل الافضل حلقه والقص من عجزها افضل
 استدلالا بحديث انه كوا الشوارب والافضل ما ذكره المصنف لان القص من العجز نوع من
 المثلة كذا قال الامام مالك كذا ذكره في حاشيته وقد مر ان قص اللحية اذا لم يزد
 على القبضة وحلقها نوع مثله واشار للمروية وتامه في شرح مسلم للنووي واخرج البخاري
 ومسلم المروزليهما بقوله **م** عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا نهى عن الشوارب بالتمسك بالقص
 مبالغة اي بالقص في قصها واعفوا اللحية والاعفاء التوفير والتكثير ولكن لم يزد على القبضة
 اي عظم اللحية وكثروها وفي شرح شريعة الاسلام راوينا النهي عما يفعل الا عاجم والفرغ
 من قص اللحية وتوفر الشارب فانه مكره ما نهى عنه الله تعالى في قوله لا يحلقوا لحيته كما يفعل
 الجوالقيون الجواب يجوز ذكره في جنائيات الهداية وكراهة التجنيل المفيد قاله ام اخفوا
 الشوارب واعفوا اللحية اي قصوا الشوارب وتركوا اللحية كما هي ولا تحلقوها ولا تقصوها
 من القدر المسنون وهو القبضة كما في نصاب الاحتساب في الباب بالسواد من واخرج
 الترمذي المروزلي بقوله **ت** عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعا نهى عن
 الله على الصلوة والسلام كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها بديلا عاده الجار
 قال في السير اي بالتسوية كما في رواية ابن الجوزي وذلك لتقريبه الى التدوير جميع
 الجوانب لان الاعتدال محبوب في كل شيء وقال في الاحياء قد اختلفوا فيما طال منها
 فقبل اخذ ما تجب القبضة لا بأس به وقد فعل ابن عمر رضي الله عنهما وجماعة من التابعين
 واستحسنه الشعبي وابن السيرين وكرها الحسن وقتادة ومن تبعها وقالوا

ما تحت

تجعة أهل النار وفي رواية أود المرموزة بقوله عن تحفة بكسر قاف وسكون الجيم
ثم فاء ويقال بالهاء وبالعين بدل الحاء وهو ابن قيس الغفاري رضي الله عنه أن هذه تجعة
يبغضها الله تعالى وفي رواية الترمذي المرموزة بقوله عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
أن هذه تجعة لا يحبها إلا يرضاه الله تعالى علم أن النوم على أربعة أعناق نوم
على الققاء وهو نوم الأنبياء ثم يتفكرون في خلق السموات والأرض ونوم على يمين
وهو نوم العلماء والعباد ونوم على الشمال وهو نوم الأكل ليس نظم الطعام ونوم على
الوجه وهو نوم الشياطين والكفرة ذكره الإمام الغزالي رحمه الله بالمقام العالي
ومنها أي من الأوقات المذكورة النوم على سطح حال كونه ليس بجو عليه من الحجر وهو المنع
أي ليس عليه شيء يمنع السقوط بفتحة أخرج الترمذي المرموزة بقوله عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بناء الرجل أي من نومه وحذف الجار مع أن وإن
وكما المصديريات قياسا عند من التمس على السطح ليس بجو عليه من الحجر وهو المنع
النائم من النوم في ملك وفي رواية أود المرموزة بقوله عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه من بات أي قام على ظهر بيت وهو سعة السطح لفته فهو من التقين في التعبير
كما في المواهب ليس عليه حجار بكسر الحاء أي ما يجرحه ويمنع أو حجاب كذلك فقد برئت
منه الذمة أي زال عصمه نفوسا كما يهدر وفي رواية الطبراني المرموزة بقوله
عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من نام على سطح لا جدار له فأتته هذه المطا
به ومنها أي من الأوقات المذكورة استسحيا بالكلب والجرس بالجيم والراء والين
المهملتين للهوى السفر وذكر في نصاب الاحتساب نفا من الصلوة المسبوبة
أزبر كان جنين كفته اندران خانه كه می بود و یا التفساد بود چنانکه نود و
شطرنج یاد و خانه در وی جرس بود دران خانه فرشته نیاید و دران خانه نماز گذار
مکروه بود خواجه امام زاهد خردی حیدری و ابی نوره است بکناد و کست ان
سید عالم هم که در کار و آنکه دران جرس بود دران کاروان هیچ برکت نبود ان
کلام النصاب أخرج البخاري ومسلم المرموزة بقوله **م** عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
لا تنهوا المائكة رفة في كل يوم جرس وفي رواية لمسلم الجرس من مزمار الشيطان أي إذا
كان لغرض نقاش وهو شيطان وأما استسحيا بالكلب فخطا البيت والمائكة أو
الزروع أو الصيدا وفي الباب فخر كذا في الحديث وروى عن وهيب بن منبه رضي الله عنه قال قال
هبط آدم إلى الأرض قال لا يلفظ الله عليه للسلع أن هذا عدوكم فاهلكوا فاجتمعوا
وولوا امرئ إلى الكلب قالوا انت شجعتنا فلما رأى آدم ذلك تحير فيه فجاء جبرائيل م
فقال امسح برك على رأس الكلب ففعل ذلك قال فقه وتبصر اليه بذنبه فلما رأى تسباح

مطالع الكلب آدم

ذلك

ذلك تغرقوا وفي الكلب مع ومع أولاده إلى هذا اليوم ذكره محمد العيش في شرح
الشرعة وأما استسحيا بالجرس إذا كان لزيادة النشاط للداية أو لدفع هوام الليل
أو الذباب وليوجد إذا ضل أو خوذ ذلك من الأغراض المحيطة فلا بأس به كذا ذكره المحقق
في حاشيته والمواهب نقل عنه ومنها أي من الأوقات المذكورة سفر الحرة بلا زوج ولا محرم
أي مدة السفر ولو لم يكن لأنه ليس بفرض عليها عند عدم الزوج والمحرم كما في الحاشية
أخرج البخاري ومسلم المرموزة بقوله **م** عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا لا
يجز إلا مرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثة أيام فصاعدا حال حذو علمها
أو عطف على ثلاثة إلا وأسمها أبوها وزوجها وأبنائها وأخوها وذو رحم محرم
منها وفي رواية أخرى لا تسافر المرأة يومين من الدهر أي من الزمان إلا وأسمها
وذو رحم محرم منها وأزواجها وأخواتها وأبنائها وأخوها وذو رحم محرم
بأنه واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي رحم محرم عليها وفي رواية
مسيرة يوم وفي رواية مسيرة ليلة وفي مدة السفر حرام باتفاق الحنفية قيد به لأن
سفر الحرة يجوز عند الشافعي والمالكية والزبارة وغير ذلك لما يجوز فيه خروج النساء إذا
كان مع رفيقة فيهن النساء ذوات المحارم كما في الحاشية واختلفوا فيما دونها والآن
رواية الحرمة للأحاديث المذكورة وأما السفر فيما دون يوم وليلة بلا زوج و
محرم فجاز إذا كان مع مثله أو رجل متدين مؤتمن عليه بشرط عدم الخلوة والآخر
إلى مواضع اذن الخروج إليها مثل الزبارة والنجس ونحو ذلك والأول عدم الخروج وإنها
لتغير الزمان وقلة المتدين كما في الحاشية ومنها أي من الأوقات المذكورة الركود عند
الوقوف الطويل وعدم التزول عن الدابة وهو مكروه أخرج أحمد المرموزة بقوله
م عن سهل بن معاوية رضي الله عنه مرفوعا لا تتخذوا ظهوركم كراسي بالجلوس عليها في
غير حال مشيها أي لا تستقروا عليها بدون السير إلا الحاجة اليه كما روي عنه في خطبه
على راحلته واقفا كما في شرح الشرعة والتحمل على الدابة فوقها قنأ ولا يفرب في وجهها
ولا يرد في ثلث على الدابة فإن المتقدم من تلك الثلاثة ملعون هكذا ورد في الحديث
كما في الشرعة وهذا إذا كان المترادفون لهم كبارا أمّا إذا كان بعضهم صبيّا فليس
كذلك كما ذكر في المصابيح رواية عن عبد الله بن جعفر أنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
والسلام من سفر فسبوا إليه فخلع إليه بن يديه ثم جئى بأحد ابنة فاطمة فاردف خلفه
فادخلنا المدينة ثلثة على دابة وإذا كان الدابة ضعيفة لا تطيق الثلثة وإذا كان
المسافة بعيدة عما قبل ذكره في شرح الشرعة وتما فيه من إرادته فليست عليه ومنها
أي من الأوقات المذكورة سفر واحد أو اثنين للزمن عن قبل خير الرفقاء أربعة حتى

مطالع الكلب بلا زوج

مطالع الكلب عند الوقوف

مطالع الكلب في سفر واحد أو اثنين

بحديث كافي في كتاب الاحتساب والتعزير باخذ المال لان المصلحة فيه جائزة قالوا لا تترك الصلاة
 اذ يؤخذ مال ويودعه فان تاب يرد عليه عرفة في حصول البقال وسلامهم كلوا البرزخية وذكر
 فيه قالوا ومن جملة من لا يحضر الجماعة يجوز تعزيره باخذ المال وتماحه في البرزخية ومنها اي من
 الافاق المذكورة ترك الوضوء والفعل الفرضين ايا المرفوضين كالغسل من الجماع والوضوء للبول
 لان ترك ذلك ترك للصلاة المفروضة وذلك لان الصلاة من اعظم اركان الدين وهو موقوف عليها
 وما يتوقف عليه الفرض فهو فرض ولا يتركها الا الملاحدة والزنادقة الذين لا يتدينون بدين
 الاسلام ولا حفظهم في الحقيقة من الايمان وفي الشريعة وشرع من الامامة انه قال رسول الله
 عليه الصلاة والسلام اذا نوضا الرجل المسلم خرجت ثوبه من سمعه وبصره ورجله فان فقد
 فقد عصفورا ومن مات على الوضوء مات شهيدا حتى ان كورين وبرة توضع في الليلة التي مات
 فيها ثمانين مرة حرصا على ان يموت وهو متوضئ لان النبي عم قال لا تبين ما لك رضاء انك
 ملك الموت وانت على وضوء لم تقتك الشهادة كذا في الحاشية والبستان وقال الامام ابو
 في البستان ايضا بلغنا ان الله تعالى قال لولي عليه السلام اذا اصابك مصيبة وانت على غير
 وضوء فلا تلوم نفسك وقال بعض اهل المعرفة من داوم على الوضوء اكرمه الله بسبع خصال
 اولها ترغيب الملائكة في محبته والثانية لا يزال القم رطبا من كثرة ثوابه والثالثة تسبح اعضاؤه
 وجوارحه والرابعة لا يقوته التكبير الا والى والخامسة انما بعث الله ملكا اليه يحفظه من شر
 الثقليين والسادسة يسر الله تعالى عليه سكرات الموت والسابعة ان يكون في امان الله تعالى
 ما دام على الوضوء كذا في الحاشية ومنها ترك الجماعة فانها واجبة على القول الاقوى عند
 الحنفية وقي الامام النذري ومن قال بفرضية الجماعة من الصحابة ابن مسعود وابو موسى
 الاشعري رضي الله تعالى عنهما ومن غيرها احمد بن حنبل وعطاء وابو ثور رحمهم الله ففعل
 القول بكونها فرض عين لا يجوز الصلاة بدونها مع المقدرة عليها وعند البعض فرض كفاية
 فعلى هذا لو ترك اهل قرية الصلاة مع الجماعة بل صلوا افرادا لا يجوز صلواتهم اصلا وان فعل
 البعض يجوز للباقيين كذا ذكره المصنف في حاشيته وقبل سنة مؤكدة بشيئة بالواجب في العقابية
 قال عامة المشايخ انها واجبة وتسميتها سنة لوجوبها بالسنة وفي البدائع يجب على العقلاء
 البالغين الاحرار على الجماعة من غير خروج انتهى وعن ابى هريرة رضاء انه قال رسول الله عليه
 الصلاة والسلام صلوة الجماعة تفضل اي تزيد في اجر على صلوة في بيته وفي سوق خسا
 وعشرين ضعفا وذلك اذ اتوا فاضل الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجها الا الصلاة ثم
 يحفظ خطوة الارتفاع بها درجة وكتب الله له بها حسنة ويحط عنه بها سيئة لحد يثوب
 شرح الجمع قال عليه الصلاة والسلام يكتب للذي خلف الامام بخدائه في الصف الاول ثواب ثمانية
 صلوة والذي في الجانب الايمن خمسة وسبعون صلوة والذي في اليسار خمسون صلوة

مطلق
 ترك الوضوء والفعل

مطلق
 في فضيلة الوضوء

مطلق
 القول بالجماعات

١٢
 المداومة

والذي

والذي في سائر الصفوف خمسة وعشرون انتهى وهكذا في القنية وفي كفاية اذا ترك اهل القنية
 الصلوة مع الجماعة وان صلوا فرادى دعا لهم الامام الى ذلك فان ابوا قال لهم لانها من
 شعائر الدين وكذا الاذان والاقامة واعتلقت السواك انتهى وعن ابى هريرة رضاء انه قال
 رسول الله ص والذى نفسي بيده لقد هممت ان امر بخلط بخلط في امر بالصلاة فيؤخذ بها ثم امر
 رجلا في يوم الناس ثم اختلف الى رجل الى انهم من خلفهم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم
 بيوتهم قبل هذا عام في جميع الناس وقيل المراد به المنافقون في زمانه كما في ابن الملك الصايغ
 والجمع في هذا المقام طويل الزيل جدا وفيما ذكرنا كفاية لا يصلاح كلام المصنوع في الخليفة
 في كتاب جامع الازهار ومنها اي من الافاق المذكورة ترك تعديل الاركان للصلاة وترك
 تسوية الصفوف وترك موافقة الامام في الاعمال التي تقدم عليه والتأخر عنه وقد تضمننا
 في هذه التلثة اي التعديل وما بعده مع تدليل القلوة اسم الكتاب وهو بصيغة الفاعل
 التعديل قيلت اي فاعن به فان تعديل الاركان فرض عند الجمهور والشافعي لم يثبت للمخول
 الذي صلح في المسجد لا تعديل لكان فقال عليه الصلاة والسلام قم فصل فانك لم تصل وعند
 الامام ابو حنيفة واجبة رواية الكرخي كسنة في رواية الجرجاني وتماحه في كتاب جامع الازهار
 واما تسوية الصفوف وموافقة الامام في الرفع والحض فسنه والترك في جميع ذلك انتهى
 روى ابو داود والترمذي والامام احمد عن ابن مسعود المدوي رضاء انه قال قال رسول
 الله عليه الصلاة والسلام لا يخرج في صلاة الرجل حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود ذكره الطبري
 في شرح المنية وروى الامام احمد والحكم عن ابى قتادة قال رسول الله عليه الصلاة والسلام
 اسو الناس سركة الذي يسرق من صلوة قالوا يا رسول الله تعالى كيف يسرق من صلوة قال
 عليه الصلاة والسلام لا يتم ركوعها ولا سجودها وقال لا يقيم صلبه في الركوع والسجود كذا في
 العوارف وروى البخاري ومسلم عن نعمان بن بشير رضاء انه قال سمعت رجلا يقول ان الله عليه الصلاة
 والسلام لتسوتن صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم وروى الطبراني واحمد عن ابى
 الباهلي رضاء انه قال رسول الله عليه الصلاة والسلام لتسوتن الصفوف ولتطس الوجوه او
 لتعفن انصاذه وروى البخاري ومسلم عن ابى هريرة رضاء عن النبي عليه السلام انه قال
 اما تخشع احدكم اذا رفع رأسه قبل الامام من الركوع والسجود ان يحول الله رأسه رأس حماد
 او يجعل الله صورته صورة حماد وروى ابن حبان عن ابى هريرة رضاء عن النبي عليه الصلاة
 والسلام انه قال اما تخشع الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس كلب في ذلك
 ترك محسنة مؤكدة كما عتقا والعشر الاواخر من رمضان وكالتراويح والجماعات فيها
 اي في التراويح قائمها اي الجماعة فيها سنة على الكفاية والحقم فيها اي بقيادة القران
 اجمع فيها والسواك وفعل كل مكره محرما اما الاغتسال فيه فهو سنة مؤكدة لمواظبة النبي

عليه السلام في العشر الاخر من رمضان من قدم المدينة الى ان توفاه الله تعالى رواه البخاري ومسلم
 في عيد من ان قال في اعتكاف العشر الاخر من شهر رمضان ليلة ايلة القدح اعتكاف العشر الا
 ثم اتيت بغيره انك ملك بغيره الى ان في العشر الاخر من شهر رمضان ان يعتكف فليعتكف في
 العشر الاخر كما في المشارق وقال الزهري رحمه الله من الناس من تركوا الاعتكاف وورعوا
 الله كان يفعل الشيء ويتركه وما تركه الاعتكاف حتى قبض كذا في الكفا وفيه تفصيل في كتاب
 جامع الازهار فراجعها واما صلوة التراويح فهي سنة في الاصل لان النبي عليه الصلوة و
 السلام صلاها ليلة اولين او ثلثين ثم تركها وقال في حشيتك تغفر عنك فنجروا
 عن قيامها وكان الناس يصلونها فرادى الى من عمر بن الخطاب وامره ان يصلوها
 جماعة وتماه ايضا في كتابي فراجعها واما الختم في التراويح مرة فهو سنة ولهذا قال في
 الهداية وغيرها السنة فيها الختم فلا يترك لكسر القوم واذا كان امام مسجد حجة للختم
 فله ان يتركه الى غيره وكذا اذا كان الامام لحنا لا بأس بتركه مسجد قالا ولا ينبغي للقوم
 ان يقدموا في التراويح خوفا خوفا ولكن تقدموا ركنون وعن الجرح كان ختم في شهر
 رمضان احدى كيتين ختم ثلثين في الليالي وثلثين في الايام وواحد في التراويح وعنه
 صل ثلثين سنة في التراويح كذا في القاضية واما السواك فهو مطهرة للنفوس ومطهرة
 للقلب فلا ينبغي تركه روى النسائي عن عائشة رضي الله عنها قال السواك مطهرة للنفوس ومطهرة
 للقلب وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا ان شقنا اقمع الامر بترك السواك
 عند كل صلوة او مع كل صلوة وروى الامام احمد انه لم يترك السواك عند كل صلوة افضل من بعد
 صلوة بغير سواك والباد للامساق والمصاحبة وحقيقة ما فيها افضل حسنا وعرفا
 وكذا حقيقة كل مع وعند النصوص محمولة على طواهرها اذا امكن فلا سماع اذا علم
 على المجازا وتقدر مضى وكيف قد ذكر السواك عند كل صلوة في بعض الكتب الفروع المعتبرة
 قال في التاثيرات في غايته في استحباب السواك عند كل صلوة ووضوء وكل شيء
 يفرقه وعند اليقظة انه يفرق ان ما ذكر في بعض الكتب من تصحيح الكراهة عند الصلوة معلا
 بانه قد يخرج الدم فينقصر الوضوء ليس وجه نعم من يخاف في ذلك فليست له بالوقوف على اللسان
 والسادون الله وذلك يكتفي ذكره في جلاء القلوب اما فعل مكره وبدعة فلا ينبغي للمؤمن
 ان يفعل من تغرق للنوافل والا واد فلنخر ما ورد فيه خبرا وان ترك صلوة الفجر اربعة او
 ثمانية واربعة بعد سنة المغرب بسلامين وكذا بعد فرض العشاء وصلوة التهجيد ركعتين الى
 اثني عشر والسبعات العشر التي اهداها حضرم ولا يلتفت اليها كالب الناس على صلوة
 الرغائب والبرات والقدر لا سيما مع الجماعة فان التقاد من الجحد فهو كما بن الجوزي
 وابن البواب وغيرهما هو الموضوعية ما ورد فيها من الاحاديث وقد مر في الفروع

مطلب
ما لا اعتكاف

اتفاق

اتفاق العقهاء بكراهة الجماعة في النوافل اذا كان سوى الامام اربعة وتماه في البراءة
 ومنها اي من الافات المذكورة ترك الجماعة لمن لا غدر له اعلم ان الجمعة فريضة على كل راجح
 تركها ويكفر جاحدا ما ثبت فرضها بالكتاب والسنة واجماع الامة ونوع من المعنى
 اما الكتاب فقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا
 الى ذكر الله الآية والمراد من ذكر الله الحظية والامر على الوجوب واذن ففرض المسعى
 الى الحظية التي هي شرط جواز الجمعة فالى اصل الجمعة ما ان اوجب الله الوجوب بقوله وذروا
 البيع في البيع بعد النداء وتحريم المباح من الله تعالى لا يكون الامر واجبا في السنة روى
 ابن ماجة والطبراني عن جابر رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله عليه الصلوة والسلام فقال في
 خطبته اعلو ان الله تعالى كتب عليكم الجمعة في يوم هذا في شهرى هذا في مقامى هذا فمن تركها
 تها وفاقا واستحقاقا فاجبها وله امام جابر وعادل الا فلا يجزى الله تعالى شمله الا فلا صلوة
 الا فلا ذكره الا فلا صوم الا ان يتوب من تاب تاب الله عليه واجتمع الامة على فرضها
 واما اختلافوا في اصل الفرض في هذا الوقت والمفنى فلانا امرنا بترك الظهور لا قامة
 الجمعة والظهور فريضة ولا يجوز ترك الظهور الا الغرض هو كذا واولئ منه فدل هذا على
 ان الجمعة اكدم من الظهور في الفريضة كذا في المبسوطين وابن الهمام فقط العدة التي ترك
 الجمعة من غير عذر ففهم من اسقطها بكرة واحدة كالحلواني ومنهم من شرط ثلاث عذرات
 كالسرخسي والاولا وجه ذكره ابن الهمام كذا في الحاشية للمصروع عن اسامة رضي الله عنه قال
 روى الله عليه الصلوة والسلام من ترك ثلث جمعيات من غير عذر كتب من المنافقين
 رواه الطبراني في الكبير وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال سمعوني النداء ثم
 لا يا نوحا او ليطيعن على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه الطبراني في الكبير
 وعن ابن عباس رضي الله عنه قال من ترك الجمعة ثلث جمع متواليات فقد نبذ الاسلام وراه
 ظهروه رواه ابو يعلى كذا ذكره المصنف في حاشيته وعنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال روى
 الله عن خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج
 منها ولا تقوم الساعة الا يوم الجمعة فان خروج آدم من الجنة بسبب الذرية وبقيت
 الانبياء من نسله وانزل الكتاب اليهم وكل ذلك خير وكذا قيام الساعة بسبب تحجيل اخر
 الصالحين كما في ابن الملك في شرح المصابيح ومنها اي من الافات المذكورة تركها الزكوة
 فانه من الكبار وهي ركن من اركان الدين فلا يسع تركها للمسلمين روى الطبراني
 في الاوسط عن بريدة بن الحبيب انه قال روى الله عليه الصلوة والسلام ما منع
 قوم الزكوة الا ابتلاهم الله تعالى بالسنين جمع سنة وهي العام المخط وروى في الصغير
 عن انس بن مالك انه قال روى الله عليه الصلوة والسلام ما منع الزكوة يوم القيمة

مطلب
ترك الزكوة

مطلب
سبب الخط

يغترية بعشرة دراهم يحصل الرب الثوب ثوبه ودرهمان وانما كان مكروه لانه اعاد
الدين المذوب الى الربوا المكروه بطريق المواقعة انتهى كلامه وذكر في المواهب فان باع المشتري
من اخرفا اشتراه من الاخر البائع الاول خرج عن ذلك انتهى فاما ما خرج ابو داود في
لم يقوله عن ابن عمر مرفوعا اذا ابتاعتم بالعينه قد تفسر بها وكروها الشافعي
وخرمها غيره واحدم اذ ناب بغير كفاية عن المشتري بالحرث وكان هذا المكروه في اكل
الاسلام لمنعه عن الجهاد وقلة اهل الاسلام فلما كثرت ارتفع الكراهة في حقه لارتفاع
علتها بخلاف التبايع بالعين كما في الحاشية ورخصتم بالزرع اي يكونون حكمهم ومهمكم وتركتم
الجهاد اي غزوا عداء الدين سلطان الله عليكم لا اضعفاب العبد وبواسطة ترك الجهاد
ومباشرة ترك الجهاد الحث والعيبة كما في الحاشية لا تنزعوه عنكم حتى ترجعوا الى دينكم برك
التبايع المذكور واخذوا نابا بغير والمباشرة بالجهاد كما في الحاشية جعل ذلك بمنزلة الردة
والخروج عن الدين لمزيد الزجر والتهويل كما في المواهب في العقباء وايام والعيبة فانها
لعينة من اللناد للسبج صرح بكراهتها تحريمها صاحب الهداية وغيره وقال في الحاشية في جليل
في قوله بيع العينة ان يستقرض رجل من تاجر الى آخره قال في الهداية وهو مكروه لما فيه
من الاعراض عن بره الاقراض مطاوعة لمذموم النحل وقال في الاكلمية بعد تصويرها هو
مذموم اختار عنة كلمة الربوا وقد روي عن رسول الله عليه الصلوة والسلام اذا تبايعتم بالعينة
وايتبعتم اذ ناب البقر للتم وظهر عليكم عدوكم وقيل اياكم والعينة فاتمها لعينة اقول
هذا محال لفظا نقل الامام قاضي خان في فتاواه في باب الربوا من كتاب البيوع حيث قال
بعد تصويرها بقوله رجل على رجل عشرة دراهم فلا دان يجعلها ثلثة عشر الى اهل
قالوا ترى من المديون شيئا بثلثة العشرة فيقيم البيوع ثم يبيع من الديون ثلثة
عشر الى عنة فيقع التحريم من الحرام ومثل هذا مروي عن رسول الله عليه الصلوة والسلام
انه امر بذلك ثم قال بعد تعداد صورها وهذه الحيلة هي العينة التي ذكرها محمد بن ابي
يوسف في العينة في زماننا خير من البيوع التي تجرى في اسواقنا وعن ابي حنيفة قال ان العينة
حائزة مأجورة وقال الاجره لكان الفزار عن الحرام وذكر الزاهد في نقله عن الحيطان
الاحتماء للفزار عن الحرام مذوب ولا يبطال حق مسلم عدوان والذي يقرر عند راجحة
ربه بعد مشاهدة كلتا الكلت في هذا الباب ان من خاف عقاب ربه لا يحرم حوله هذه
المبايعة ولا يحكم بجلها ولا حرمتها ولا يباشرها ولا ينهاها عن مباشرتها ولا يأمرها
بها ولا يحرمها ولا ينفره عنها ولا يحضها ما امكن مجلس انعقادها ولا يتقصر في اقلها
ولا قولها بالواسطة وبالذات لا بالنفي ولا بالاثبات الى هنا كلام اخي جليل قال في الزاوية
طلبنا اخر قرضا بالبرج فباع المستقرض المقرض عرضا بعشرة وقيمة عشرة وسلم اليه

في صورة العاطل من الزاوية

ثم باعه

ثم باعه المقرض منه باثني عشر وسلم اليه يجوز وفي النهاية لا يوجب له الجور فحسبنا
عن الربوا ولا ياتم بذلك وان كان يؤدي الى الضرر لا يجوز في الدين وانما في الفتوى كما روي
عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال الرجل اشترى صاعا من تمر جدد بها عين من تمر ردي
حلا بعت تمره بسبعة ثم تبعت بسبعة ثم اتي بها كرامة فلعل المنع عن حيلة المعاملة
في حق من يسهل تكثير المال بلا احتياج عملا بالنقوى هكذا ذكره محمد بن العيشة في تحصيل الشريعة
ومنها ايمن الاوقات المذكورة نسيان القرآن بعد تعلمه قال صاحب القنية المراد من نسيان
عدم القدرة على القراءة من المصحف لا على المصنف بل على القارئ عن ظهر القلب فلهذا
لا يدخل في الوعيد من حفظ سورة ثم نسيها بحيث يقدر على القراءة منظر لا عن ظهر القلب في
الحق فلو جاز له اخراج ابو داود والترمذي المروزلها بقوله **د**ت عن ابن عمر مرفوعا
عرضت على اجور لينة المترتبة بحكمة الله تعالى الامم الصالحة حتى القداة بالفاق والمجوع
اي اخراجهم من الرجل الى الانسان من المسجد وقدر في انهم هو الجور العين و
عرضت على توباية فلم ارفقها اعظم من سورة من القرآن او اعظم من اية او قيمتها ثم
نسيها ففي الحديث عظم ذلك وشدة ولا عظمية بالنسبة لما دونه والافاعظم الذي
في حديث ابن مسعود رضى الله عنه انك تقاتم قتل النفس ثم شهادة الزور وراه الخمار
وغيره قيل الحديث غريب وقيل ضعيف وقيل غير ثابت ولا او ثبوت وحمد على الرجوع من نسيان
القرآن فلا اشكال في امله وفي المثار من روى الله عليه الصلوة والسلام اقروا القرآن
فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه قال الشارح ابن الملك يجوز ان يكون الشفاعة
للملائكة الذين شهدوا تلاوته اسندت الى القرآن مجازا لكونه سببا وان يكون للقرآن
بان جعل الله في سورة وانطق كما ثبت للروح كذا في حديث اخر الى هنا كلامه وقيل القصور
ذكرته في كتابي جامع الازهار ومنها ايمن الاوقات المذكورة الربوا روي عن عبد الله
بن سلام للربوا ثنان وسبعون حوبا اصفرها كمن الى امه في الاسلام كذا في القنية
وتلقى الجبلان قرأها البلد وهو ان يلقاهم القادم بملع غير عالين بالسعر او
يلبس عليهم السعر ليشتريه ويبيعه في المرفان لم يلبس عليهم او كان ذلك كما يقر باهل المصر
لا بأس به ويجوز البيوع في هذه المسئلة كما في الاختيار ويبيع الحاضر البادي هو بيع الطعام
من اهل البادية المراد بهم غير اهل المصر باع الاسعار ويمنع من اهل المصر طعنا
بالثمن العالي فانه مكروه ومنه عنه شرعا كذا في الشريعة وانما كره لما فيه من الضرر
باهل البادية لولم يضر لا بأس به لما فيه من نفع البادي من غير ضرر غيره كما في الاختيار
والسوم على سوم غيره هو ان يرضى المتعاقدان بالبيع ويستقر الثمن بينهما ولم يبق
الا العقد فيزيد عليه ويطلب بعه اما لو زاد عليه قبل التراضي فيجوز كما في الاختيار

وفي رد المحتار جليل فندبه

والخطبة على الخطبة بغير المحجة في ما خطبة الطلح ان وجد ليل الرضا ولا اول السومين
 والخطبة في الاشارة الى جبال القوت لادنى وغيره وهو حرام ان ضار اهل البلد وصاحبه
 وكذا جبال السوة عند ابي يوسف كما ذكره المصنف في حاشيته وغيره والتفريق بين مملوكين صغيرين
 او صغير وكبير بينهما قرابة محرمية والاصل فيه قوله عليه الصلوة والسلام من فرق بين
 والده ولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيامة كما في شرح الكفر والمواهب فيها
 مطل الغنى اذا غنى قادرا على اداء الدين فانه مكروه وقال بعضهم انه كبير فكل ما في الموهب
 اخرج النسخان المرموز لهما بقوله **خ م** عن ابي هريرة رضى مرفوعا مطلقا فاذ اخرج
 احدهم على مطلق فليست هذه القصة الحديث في الجاهل الكبير والصغير للسيوطي ومعه
 اصيل قال المناوي في شفه بغير تسوية القادر التمكن من اداء الدين الى حال الظلم لرب
 الدين والظلم حرام فكذا المطل والتركيب من اضافة المصدر الى الفاعل وقيل اضافة المصدر
 الى المفعول بغير وفاء الدين واجبا ان كان مستحقه غنيا فالفقر او لغيره كماله
 لكن اخر الحديث يؤيد الاحتمال الاول كما لا يخفى ومنها اي من الاوقات المذكورة الرجوع
 في الهبة اخرج البخاري ومسلم المرموز لهما بقوله **خ م** عن ابن عباس رضى مرفوعا الذي
 يرجع في هبته من الموهوب كالمطبخ فيته باكله بعد تقيته وفيه نهاية التفسير كما في الموا
 روي ابن عباس عن عبد الله بن عمر بن العاص قال ان رجلا وهب هبة فرجع فيها فقال
 رسول الله عليه الصلوة والسلام مثل هذا مثل الكلب الذي ياكل حبة اذا شبع قائ ما يظنه
 ثم رجع اليه فاكله وذكر في الحاشية ان الموهوب يدخل في ملك الموهب بعد الرجوع باحد
 الامرين الرضاء من الموهوب له وحكم القاضي بالرجوع والا فلا يدخل في ملكه والكلالة
 لا تنقطع به انتهى كلامها ومنها اي من الاوقات المذكورة اقتناء الكلب لانه يتخذ بغير قصد
 اي اصطيلاده وما شئت ان يحفظها وخوف من اللصوص كن الموزن لبناء عليهم اخرج
 البخاري ومسلم المرموز لهما بقوله **خ م** عن ابن عمر رضى مرفوعا من اقتنى كلبا الاكل يصيد
 او ما شئت الحاجة الداعية للاخذ فيها ينقص من اجرة كل يوم فيراط ان من الاجرة الله
 اعلم بقدره والقيراط خمس شعيرات كما في الدرر والاكابر في حفظه من الخنزير وهو
 داخل بدلالة النقل كما في الحاشية ومن اخذ كلبا في داره خوفا من السر وغيره ينبغي ان
 يكون الكلب محفوظا عند الباب منوعا عن الدخول في البيت لا ورد في الحديث من انه لا يدخل
 الملائكة بيوتا فيه كلب الحديث كما في شرح الشريعة ولا يقنع كلب الصيد وذرعه او ما شئت
 لقوله **م** من اقتنى كلبا الاكل يصيد وذرعه او ما شئت عن اجرة كل يوم فيراط والكلب
 الا سود اليهم اسود عن كل الكلاب بقوله عليه السلام لولا ان الكلاب لامة من الامم لامرت
 بقتلها ولكن اقلوا منها يحمل سودهم فانه شيطان والمغني فيه انه امر الكلاب باغفرها

مطل الرجوع في الهبة

مطل اقتناء الكلب

او غيرهم

والكلب

والكلب اسرع وهو داء يصيب الكلب مثل الجنون فاذا اغتصت قتلته وهو من هذا القبيل
 نفعا واسوءا حرامه وابعدها من الصيد واكثرها نفعا ساقا وقوله هو شيطان يريد انه
 اخبرها كذا في تفسير المعاني في قولنا مكلمين كما في نصيب الاغتصا في الباب السادس
 الحسن فان ادخل الكلب الجائر اخذاه صاحبه في السكة بغير المصلحة وتشد يد الكافر
 هو الزقاق كما في المواهب للمخير ان له المنع من ذلك الا لارسال الملائكة ينوشون بغيره فان ابي
 من مساهمة من رفع الى الحاكم فيمنع للفرق ولا الحاجة معروفة والمختر هو ولد الجار رحمه
 بجاش بالكسر ومجاشان بوزن علما كما في الصحيح والنجول بكسر العين وتشد يد
 الجيم جمع عجل اولاد البقر فاذا نادى الجار بابسا لشيء من ذلك المنع فان لم يتبعه في
 للحاكم الشرعي منعه وفي الحاشية وكذا البطل والاوز والبقر والحمير والبغل والغنم ونحوها
 لان حفظ هذه الماشية لازم على صاحبها وان لم يحفظ باثم ويخفى القصور ان يحفظ
 الرفع الى الحاكم انتهى كلامه ومنها اي من الاوقات المذكورة اقتناء السمك في القبور فانه
 اسرف وبدعة وصلاته الاصل لا للاعتزاز عن البدعة الحسنة واتخاذ المساجد فيها امر
 ابوداود والترمذي المرموز لهما بقوله **د ر** عن ابن عباس رضى ان رجلا دمه عليه الصلوة
 والسلام لعن زيارت القبور والتحذير عليها المساجد والسمك في القبور وقدر
 بصين جمع سراج وقد مر تفصيله مرارا ومنها اي من الاوقات المذكورة اقتناء المرأة
 اي اتخاذها حال كونها لا تقبل في الخلاصة رجل امراة لا تصل بطنها ظاهرا وهو الوجه
 في الحاشية المصنوعة قال الامام ابو حفص الكبير حين سئل عن حالها ان تلقى اي الزوج
 الله ومهرها في غفلة حب الى من ان يلقي بالبناء الغير الفاعل ومعه امرأة لا تصل لان
 ترك الصلوة من اكبر الكبائر بالاتفاق فلا يليق لموس ان يتخذ عدو الله صديقا وان
 يعاشر معها ويقر وجهها ليلها ونهارا كما في الحاشية وفي البزازية قالوا وحمل اهل بيته
 على الصلوة سبلا فتاح باب الزرق قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
 لا تستلكن رفقا الاية انتهى وفي الخبر ان من نهى عن بالصلوة فقلادى جميع الحكماء
 من اهل الارض والسماء فان الملائكة يفرجون بصعوا فتوارى الاعمال الصالحة من
 المطيعين ويتأذون من انقطاعها عنهم وينوم مصيبة بقل المطر فيقل النباتا
 بسببه فيضيئ عيش اهل الارض من السباع والوحوش والطيور ونحوها ذكره الحنفى
 شيخ زاده في تفسير قوله تعالى ويفسدون في الارض وباقي الخبر في جامع الارهاق ومنها
 اي من الاوقات المهيودة تؤسد كتب الشريعة كالحديث والتفسير والفقه والائمة اي
 اتخاذها كالوسادة من غير قصد حفظه فالا فذلك القصد يمنع من الاحتفاظ فيها وفي
 الخلاصة ومن تؤسد بخريطة الباء مؤبدة في المفعول وهي شئ يتخذ من اديم يحمل فيه الكتاب

وكذا الدجاجة

مطل اقتناء السمك في القبور

كما في الحلية وفي المصباح شبه كسبها خرايط قبحها اخبار النبي عليه الصلاة والسلام وفعلا
 اوصفه ان قصد بالتوسد الحفظ لا يكره وان لم يقصد بكونه لما فيه من عدم قدرها كما في الموهب
 وفي المحيط وكذلك اذا كان للرجل جواز فيها داهم مكتوب فيها ثوبين القرآن او كان في الجواز
 كتب الفقه او كتب التفسير او المصنف لمجلس عليها او في فوقها فان كان اي ما اتي به ناشيا من
 قصد الحفظ فلا بأس به وقد مر جنس هذا فيما تقدم من المحيط واذ كتب بالبناء لغير
 الفاعل اسم الله تعالى كما عده ووضع تحت صنفه بعض العلماء مع الفاء وكسر هاء كسر
 الفاء وفتحها في الحلية قبل ما يجعل تحت الرجل على كسفي البعير جمعه طنا فس كذا في المصباح
 والمواهب يحسبون عليها في محل الصفة لطفة فقد قيل لا يكره قال الا يرى لو وضع في
 ما ذكر في البيت لا بأس بالنوم على على كذا هنا اي فوق الطنفة قال المحشي وفي هذا
 القول نفع ضعف لان قياس الطنفة على سطح البيت في الفروق البين لا انفصال
 واتصالها انتهى حاصله ان قياس الطنفة على سطح البيت قياسا فاسد لانه قياس على القاصد
 لما بينهما من الاتصال والافصال فالصواب عدم الجواز في الاول دون الثاني ففيها
 لا بأس الله تعالى وان حمل المصنف او شئ من كتب الشريعة على دابة في الجواز متعلق بحمل و
 ركب صاحب الجواز عليها وفيها ما ذكر لا يكره اذا استمرته وفي حمله حفظه وفيه ضرورة
 اتى في كلام المحيط ومنها اي من الاافات المذكورة جعل الشئ في قوطاس في اسم الله تعالى
 وفي الخلاصة ويكره ان يجعل شيئا في قوطاس في اسم الله تعالى سواء كانت الكتابة في قوطاس
 والشئ في الوجه الاخر او في باطنه بخلاف الكسب على اسم الله تعالى لا يكره ووضع الشئ
 لان الكسب على اي يحفظ عن المنة والقرطاس اذا اخذ ما فيه يستمره فافتراق الكسب
 اي ما في الخلاصة وكذا وضع شئ في كسب على اسم الله تعالى بباطن او مصل بصفة المفعول
 كتب عليه في التبع في حوكة وعلم الملك بعض الميم وكسرها الله وخوها ما فيه ذكر الله بكرة
 بسطة لا استمرته والقعود عليه واستعماله لذلك فلو قطع حرفين للحروف للاسم الكريم او
 خط على بعض الحروف بطلت بلون ما تحتها من الوجود فلا حرج في بقول كلمة متصلة
 لا تنفي الكراهة لان الحرف المفردة حرة وكذا لو كان عليها الملك وحده او كان الالف وحده
 او كان اللام وحدها ذكره المصنف تلامع فانه كذا في الخلاصة قال في الضابطة للحروف
 المفردة حرة لان نظم القرآن واخبار النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة هذه الحروف وقد روي ان واحدا
 من الائمة رأى ناسا يرمون هدايا على الهدى مكتوب ابو جبريل الغني الله عليه فبهم عن
 ذلك ومنع بوجه ثم وجدهم قد نحووا اسم الله وكانوا يرمون كذلك فقالوا انما نهيتمكم لاجل
 الحروف وقالوا العبد اصلى الله تعالى وعلى هذا القياس يمتنعون من كتابة قول الله عز وجل والاقبال
 ونحوه على العصا والطست والابريق والقدح وغلاف السروج ونحوه لانها استعمال

مبتدلة

مبتدلة فيضاً للحروف عن الابتدال في المنقط الحروف المفردة محترم لانها من القرآن ولما
 انتهى من اسم في محل فهذا مما بعد انتهى بضابته لا حساب في الباب الثاني في قول ابن سنيان يكون
 حكم السقرة او الحرفة للوضوء ونحوه لا كتب عليها بيا ومطرح او كذا وحر كذا كذا في الدرر
 لما شتر في علمتها ومنها اي من الاافات المذكورة امساك المعازف والآت لله في البيت
 وان كان لا يستعمل حرفة عندها فانه لم يترك الامساك لان امساك هذه الاشياء يكون لله
 عادة كذا في الخلاصة وغيره ذكره في نظر المسح وهو الكتاب ومنها اي من الاافات المذكورة
 التصديق على السائل في المسجد لئلا يفتر به ذلك فيستغل الناعمة بغير المسجد اذا اعتاده
 كما في المواهب لا ان يكون محتاجا شديدا للحاجة ولا يحيط الى السائل رقابا لناس ولا يتردد
 يد المصلي فلا بأس اي حين وجود الشروط الثلاثة على المختار وعند البعض للجواز في الصلاة
 على السائل في المسجد مطلقا ولكن القول المختار جوازه بغير شرط ثلثة احتياجا السائل الى الفتوة
 او الكسوة تسترا ولدفع الحواشي والبر والدين ويكتفي في الحل على الصلح ان لم يكن معلوم
 الحال قبله وعدم التحفظ وعدم الجور المذكور في الحلية وفي الاختيار وان كان يتردد
 يد المصلي ويخطى رقابا لناس يكره لانه اعانة على الاذى للناس حتى في هذا فلا بأس بغير
 سبعون فلما انتهى قال الامام ابو نصر العياض رجوان بغير الله لمن يخرجهم عن المسجد
 وقال بعض العلماء بتصديق اربعين فلما كفارة لفلس عظام فيه كما في البرازية وقال
 فيه ايضا وعن الامام خلف بن ابوب بكونت قاضيا لا قبل شهادة من تصديق قاضيا هو لا
 في الجامع انتهى كلامه ومنها اي من الاافات المذكورة التصديق على من علم انه مسرف او
 صاروا في مقصية وان قل لما فيه من الاعانة على ذلك الامر القبيح بما بدله وبشره له
 في الائمة اذا ظنوا وعلم كذا في الحلية ومنها اي من الاافات المعروفة الانقاع بدل
 ما اخذ العا لئلا يخذل واختصارا على المفعول علم صاحبه ولم يعلم فيكون ذلك للكون
 كذلك لعملة هو من التشبيه المبلغ كاللحقة والانقاع به حرام على التقديرين كل
 يلحق بغيره او يفسد سوا او يترك ما له من الثوب والحيلة في حل هذا بعد مدة التعريف
 المقدق لقريبه او زوجته ان كانوا فقراء ثم الاستيها بينهم هذه الحيلة اذا كان غنيا
 واما اذا كان فقيرا فلا حاجة اليها ذكره المحشي ومنها اي من الاافات المذكورة الاستبراء
 عن باع بكرة او بسعرا ليرضاه ونحوه لو نقص من به السلطان فانه للرجل ومن جواز
 السعور عند الحاجة وانه صاحب الطعام وغيره عن الخديشة وانه اهل الخبرة ان يقول القاض
 لصاحبه ان شئت بيع هذا المقدار منه بهذا الثمن والا فاستقل بغير آخر لا ان يقول
 بيع هذا المقدار بهذا البتة فانه للجواز اصلا ذكره المحشي ايضا وكذا اي كعدم ما ذكر
 الاصل والانقاع اي البيع كذلك والحيلة في مسئلة السعور اذا سعى السلطان ليصل

مطلبا
امساك المعازف

مطلبا
التصدق في المسجد

مطلبا
التصدق على من علم انه مسرف

مطلبا
الانقاع بدل ما اخذ

مطلبا
الاستبراء عن باع بكرة

انما البيع بجل ان يقول المشتري للبائع ببيع كذا بحسب ما يحسنه الخوف من السبل القاضية وغيره فاذا قال
وباعه حله كذا في الخلاصة وغيره ومنها اي من الافاق المبرورة اخذ الوكيل بالصدق لنفسه
اللام متعلق باخذ كذا اذا وكل زيد في الصدق بما لا يأخذ منه لنفسه لانه لم يأذن له الا في
الصدق على الغير فانه اخذ الوكيل لنفسه الصدق لا يجوز بل اذن الموكل اما اذا تصدق
لاهل وبجاره ففي رواية يجوز ان كانوا فقراء وفي اخرى لا يجوز بل لا يقبل غيرها دله ويجوز لغيره
كما في كفايته ومنها اي من الافاق المبرورة ركوب البحر لا يقدر على دفع الفرق بل ضرورة ملحة
للكوكب وفي الذخيرة اذا اراد اي انسان ان يركب السفينة في البحر ليجارها او لغيرها فان كان
بحال لو غرقت السفينة امكنه دفع الفرق عن نفسه بسبب دفع الفرق به من سياحة او زور
او غير ذلك حل له الركوب في السفينة اذ لم يلقو النفس في الخطر وان كان لا يمكن دفع الفرق
لا يحل له الركوب انتهى وهذه المسئلة تدل على صحة الركوب في البحر لا يمكن دفع الفرق سواء كان
الركوب لطلب العلم او التجارة او الحج او زيارة الاقارب او نحو ذلك وسواء كانت السلامة
اطلا ولكن الظاهر والمفهوم من بعض المسائل جوازها عند غلبة السلامة والا فلا ذكر المحنة
جوازها زاده ومنها اي من الافاق المبرورة اقراض البقال دراهم ثم يأخذ منه بها اي البقال
يسمى ما يشاء شيئا فشيئا اي بالدرج وكذا اصحاب الحام ولا القيرج بالقرض كونه
قرضا بلا اطلاق يلقى ويلزم في الودعة كما في الحاشية كانه مكره كما في ذلك من اخذ من
الناس بالباطل لانه من قبيل كل فرض جبره فمؤثر بولائه يلزم الضمان على تقدير الفساح
كما في الحاشية وغيره كالسفايح اي كما يكره السفائح جمع سفيحة وهي قرص من استغاده امن
الطريق لقوله عليه الصلوة والسلام كل فرض جبره فمؤثر بولائه ان يقرضه دراهم على ان يعطيه
عوضا في بلد او على ان يجبه في الطريق كما في الاختيار وغيره وفي تفسير البقوي ومن اقرب
شيئا بشرط ان يرد عليه فضل فهو قرض ومنفعة وكل فرض جبره فمؤثر بولائه ان يقرضه دراهم على ان يعطيه
ان اراد الحل ان يستوفى البقال ثم يأخذ ما شاء من حين ما له فاذا ضاع فلا شيء على
البقال اذ لم يفرط في الحفظ وعقوبات الربوا في كتابها مع الازهار في الباب الثامن و
الستون من اراده فليرجع اليه ومنها اي من الافاق المبرورة حبس البطل في حقه من القو
والقرى ونحوها في القفص المقلد فانه لا يجوز اذ حبس لاجل الهوى واما الحبس لاجل الانتفاع به
من حبس الجاهل او البطل ونحوها ليكون سبيبا او لئلا يفسد الجيران فيأخذوا وكذا حبس
المصور لاجل الصيد كذا ذكره المحقق خوفا زاده كذا في التاتارخانية اي هذه المسئلة المذكورة
فيه فينبغي اجتنابها وجملة ما ذكرناه في هذا الصنف ثمانون آفة بعضها داخل في الاقسام السابقة
في اجمالها وكان ذلك كافيا لكن ذكرناه هنا الشهيرة بين الناس واعتبادهم به في ذلك
لزيد اهتمام واعتناء فليست هي جملة ما من المفعول كالاولين الاخلاق الحميدة واصدقها

مطلب
اخذ الوكيل لنفسه

مطلب
اقراض البقال دراهم

يسهل

يسهل ضبطها للطلاب المعرفين انفس كشف عمرة بسرجور ونحوه من حرام سكن حرام
عقوق قطع رحم عدم رعاية حقوق الزوج عدم رعاية حقوق الزوجة اضاعة اولاد
خلوة مع اجنبية تغيبه رجل بامرأة وعكسه عصيان عمولك لولاه سوء ملكة اذ لم
مصاحبة اشراق فتح ثم عندنا وب جلوس مكان غيره عمل دنيا في المسجد احتفاء السلام
سهر جلوس في الطريق جلوس بين الشمع والفلق فعود وسط حلقة تعليق تيممة او نحوها
وشتم ونحوه توفير شارب سفر حرة بلا محرم عدم النزول عن الدابة عدم التامير ركوب
نساء على السرج ترك المولية انبطاح نوم على السطح السجود عليه ببيتوته مع ربح
عمرة برك استسحا برك وجوس في السفر سفر واحد واثان اختلاط من اكل ثوما
ونحوه ترك الصلوة ترك الوضوء ترك الفصل ترك الجماعة ترك تعديل الاركان ترك تسوية
مصقوف محال القمام ترك جمعة ترك زكاة ترك صوم رمضان ترك كفارة ترك منذرة
ترك صدقة فطر ترك اخية ترك حج ترك جهاد اقتناء امرأة لا تصلح فوسد كبت امساك
معارف ركوب البحر حبس الطير في القفص اقراض بقال اشتراء من مكره تصديق على
سرف تصديق على السائل في المسجد عدم رعاية ما فيه كلمة وحرف ببيع حينة شيئا
قران ربوا احتكار تفريق تلقى طيب بيع حمار للবাদي خطبة على خطبة سوع على سوم
مطلب اخذ الوكيل بالصدقة انتفاع ببدر ما اخذ علفا ايقاد التجموع في القبور
رجوع في الهبة قرار عن الزحف ثم قال المصنف في كفايته كتابه تكميلا الكلام وتتميم المرام
ومن الافاق الغير المذكورة قيام القارئ لغير ابيه وعالم وفي الحاشية قوم بقراءة القرآن
من المصاحف او قراء رجل واحد فدخل عليه رجل من الاجلة او الاشراف فقام القارئ
لاجله قالوا ان دخل عليه عالم وابوه او استاده الذي علمه العلم جاز ان يقوم للجلوس
ذلك لا يجوز ومنها النوم في اول النهار واخره وبين الغفائين بلا عذر فانه مكره و
يسخا القيلولة وهي نوم في نصف النهار ومنها ترك معلق الرأس والعانة وقصر الماظف
والشارب وتنف الابط وتاخيرها الى وراء الاربعين والافضل الاسبوع من الجمعة
الى الجمعة والا حوط الاسبوعان والابدل الاربعون ولا عذر فيما وراء الاربعين
وسخا الوعيد كذا في القينة وفيه ولا ينتفع بغيره لانه يورث الاطه بل يقصه انتهى
كلامه ونقد رده ما اكمل كلامه وانه مرامه رحمة الله عليه والافضل في شعر الابط الشف
وكن يجوز للحلق لمن لا يتحمل وجع الشف كما روي عن الشافعي رحمه الله كذلك يقول المعتز
سنية الشف ولكن لا التحمل وجعة من خواجه زاده هذا اي الحاضر في هذا عالم القول
القول في التقوى عملا وتركها عمليا اي فاعين ايها السائل في الطريق الله تعالى بهذه
الثلاثة وعطف عليها عطف بيان قوله في الاعتقاد المبدع وتعملة اول الكتاب وعم الحال

الذكور في فضل العلم والتقوى بفضل المأمور وترك المنهي فإنها إما الثلاثة أو التقوى
كل ما لزم وكافية في النجاة من عذاب الله تعالى وعنايه بخو التوحيب وغضبه الانتقام
أرادته كخطه في الدنيا والقبور وما بعده وكافية في الفوز برضا الله تعالى ومحبه
دخول جنته بجمته تعالى وغير هذه الثلاثة المذكورة وبين هذا الغير بقوله من الطاعة
أما يعتقد به بالبناء لغير الفاعل أي لا يجتنب شره بعد لها في زيادة الدرجات
وأعلاها فقط ثم إن بعض الاعتقاد المقديم الأهم داخل في علم الحالكين في فضل
العلم وهو أي علم الحال داخل في التقوى لأنه علم الحال فرض عين فتركهم بحال الصلوة
في تحقق التقوى فلا يحصل إلا بذلك قال بل لا بد من رجوع الأمور إلى ما ورد من المثلثة
الواحدة التقوى وحدها فهي الكافية الوافية بلا انضمام شيء غيرها في أمور الدين
فلذا أي يكون التقوى كما ذكرنا كتر جدا الأمر والوصية بها في كتاب الله تعالى وسنة
حبيبهم وفي كلام الأنبياء والأولياء والصالحين لم يوشاها ورفع مكانها
وسن ذكرها مرتين في الحظيرة عندنا وفرض ذلك عند الشافعي فهو عنده من مكانها
وكان اهتمام السلف من الصحابة فمن بعدهم روح واجتهادهم فيها خصوصا فيما
يتعلق بحقوق العباد وما أواملا أو عرضا لما أنها مبنية على المشاجرة ولا كذلك
حقوق الله تعالى إذ هي مبنية على المسامحة والبهائم لأنها لا يمكن إسقاط حقها
فيتعلق الذمة بأمر شديد ثم أشار إلى اهتمام السلف واجتهادهم في حقوق العباد
بقوله عن إبراهيم بن ادهم رجع الله استأجر دابة يريد الذهاب إلى عمه وبيع العين
وتشد بيليم اسم بلدة في ديار الشام وبضم العين وتخفيف اليم بلدة في ديار
اليمن وكلاهما محتمل ولكن الأول أنسب بحاله لأن بلدة قريب من الشام ويقطع السفر
هنا دون ما في اليمن كما في الحاشية وغيره فيمنها هو يسير في سفره إذ سقط سوط
من يده فنزل عن الدابة لأخذه فربطها بالثلاث يعض عليه وذبحها كان السقوط راجلا
فاخذ السوط وعاد يمشي على رجله فقيل له لو حوت لأسود ابتك وجعته رابعا
لكان أسهل عليك فقال لا يا إبراهيم بن ادهم إنما استأجرها من مالكم بالادب
عليها في سفر في ولم استأجرها لأرجع ولولا قدامسة فنعدر عنه وهذا أي
مثل المدوي عن إبراهيم بن ادهم روى عن إبراهيم النخعي وعنه عن الله بن المبارك رجع
أنه كان في الشام يكتب الحديث فاستعار قلمًا يكتب به فلما فرغ من وجود
وبينها وبين قلمًا جناس فخطى مصحف فرغ من كتابته فخطى القلم فجعل في مقله أي مكان
الاقلام المعروف فلما رجع إلى مرو ورأى القلم في المقله وعرفه فخرج بالخر وجنح
إلى الشام ليرد القلم مع خفة ثمنه وقلة امره فخرنا عن حق الغير واحتياطا لما روي

وفي التوفيق وبين الشام والرواية شهرا واكثر وهكذا سمعته من استاذي عليه راحة
الله الهادي ثم بين اهتمام السلف واجتهادهم فيما يتعلق بحقوق البهائم بقوله وعنه
يزيد البساطي رجع الله استأجر دابة يريد الذهاب إلى عمه وبيع العين وهو
شجر العصفور ففضل منه شيء فلما رجع إلى بستان رأى فيه ثلثين فخرج من بستان
إلى هذا الجبل الثمليتين ووضع الثمليتين تحقيا بالورع وعنه أي عن أبي يزيد البساطي رجع
أنه استأجر دابة يريد الذهاب إلى عمه وبيع العين وهو شجر العصفور ففضل منه
شيء فلما رجع إلى بستان رأى فيه ثلثين فخرج من بستان إلى هذا الجبل الثمليتين
بالتحضر رجع صاحبه له فقال صاحبه بعد غسل الثياب تعلق الثياب من جدران الكروم جمع كرم
شجر العنب فقال لا تفر ولا تزد فجاء الناس فقال ثقله من الثمن فقال لا أي لا تعلقها عليها
لأنه أي الثقل يكسر الاتصال ثقله عليها فقال بسطه أي فترشه على الأرض فقال لا أي البسطه
عليه لأنه أي الأخر علف الدواب لا تستره عنها فينقل في حق البهائم فولي ظهره على الشمس حتى
جف جانبته الذي يلهيها ثم قلبه حتى جف الجانب الآخر جعل نفسه وقاية بين حق الأدي وحق البهائم
وعنه أي رجع الله كان لا يجلس في ظل شجرة غريبة لئلا لا ينفع منه ويقول في الخبر المرفوع كل فرض
جبر نفعا يورثه روي عن أبي داود أيضا يمتد في السوق أصاب من قدمه أذى جدار كاذف ففكر
في أن لا يلم بجذوعها مغفلا لها بلا ضرر فدق الباب فخرج صاحبه فقال قد صدر مني ذلك
فأخبرني عن طريق خلاصه ونظيره وهذا قد سمع ذلك الكتاب فقال لعنه الإيمان قبل ظهور
وعنه أيضا أنه كان يذوق الباب دار غيرة فخرج القهقري إلى الشجر ولا يكف في ظل داره ويقول ورد
في الخبر كل فرض جبر نفعا فهو يورثه ذكره المحقق حواجزه والحديث رواه الحارث بن أسامة عن جده
عنه رضاء وهذا من الإمام من يزيد الورع والألفاقه إذ لا يشترط المفروض زيادة فخص من يستغفر
تكرما فلا منه خصوصا والظن مما لا نظر في العبادة كمن وقف نظره وجوده فكنه حمله على ما
نفسه وهذا الخبر يجوز من كل أمر غير كما في الموهب ومن بعضهم كمن جرد دابة إلى موضع من الوضوء فاعطاه
أي عطاه ذلك البعض رجل مكتوبا ليوصله إلى رجل في ذلك الموضع الذي كنت جريته والذابة فقال سوف
أستأذن لكاري من الموهب للذابة فإن أذن سمعته كرضاه به وألا فلا لزيادة مما يستوجب به نظر
الرفق هؤلاء الأئمة الأعلام الذين كل منهم إمام يقدر به وساهل أكثر من هذا الزمان للذين
يزيد ذلك الأقوام حتى لا تغزو أبنهم ولأبائهم الخائفه أحوالهم والله المستعان وعنه النخعي
وهكذا ينبغي للعالم الذين أن يكون في غيرهم من النفاق فإن هذا مقام صاحب النفس المضمرة الراضية
المرضية بقضاء الله تعالى وفرضه هذا والحديث كثير في هذا الباب لكن لم يذكره لئلا يطول الكتاب
وأنه نعم العلم بالضراب والبرمجه والمباب **الباب الثالث** وهو خاتمة أبواب الكتاب في أمور
يظن أنها من التقوى والورع بسبب نوع مكينة معنوية ومنه صورة بينها وبينها وبسبب

كتاب بعض الزهاد جمع زاهد في زماننا عليها وظن انهم لا يلبسون الا ما كان منها
 وليست منها اي من التقوى والورع في شئ من الاشياء بل هي اي تلك الامور بدع
 حدثت بعد انقراض الصدر الاول الذي عليه القول ومعدودة من الكثرة عند
 اول التحقيق والورع والبارد والمبتسر بها متعوضون نظر الناس وصدقهم لمزيدة
 التحقيق واستغفار وتلك عدد كثيرة بالمثلثة ولكن اعظمها ثلثة تبيين منها في فصل
 ليكون الكلام خاصا به مقصودا عليه علامة ان شاء الله تعالى جاء به امثال القول
 ولا نقول لشيء اقل فاعل ذلك هذا الا ان يشاء الله **الفصل الاول في القصة الثالثة**
 في الدقة في امر الطهارة والنجاسة فقوله وبالله التوفيق علم ان هذا الصالح للخطا
 ان مرادنا بالدقة فيما كثره صب الماء ومجاورة الحد الشرع في الفصل والخصم
 التلخيص في الطهارة لوسوسة ومما يروى به النجاسة في طهارة الاحداث والاحبات
 وقيل اللبنة الطاهرة لوسوسة وعدالة الطاهر شرعا نجسا كونه والاحترار عن
 استعماله في شئ ما واصابته ليدى وقوبه لمجرد ذلك الوهم مع طهرانه في نفسه تركه
 المهمات الدينية بسبب شغلها بهذه الوساس ومن بعض المهمات بقوله كالسلاوة
 والذكر والى باللفظ لولانا سبحانه وقفا والفكر الى التفكير في الاله والتذكير بل من
 ذلك الجماعة والصلوة فربما يخرجها عن وقتها بذلك الشغل وقيل بعض الكروها
 ومثله بقوله كذا خير الصلوة الى الوقت المذكور ومن الدقة المذكورة تعيين انار
 للوضوء او للغسل بالتوضاء من انا غيره ولا يتوضأ غيره منه ومنها سجادة
 بفتح المهملة واسناد السجود الى ما يراى تعيينها لا يصح على غيرها ولا يصح غيره
 عليها مباينة في الاحتياط لئلا يكون بجل الغير نجسا ومنها السجود من طهارة طلاء
 والانا والكان والبساط واللباس مع ان اصل الكل الطهارة بلا اشارة الى
 علامة ظاهرة على نجاستها ونحو ذلك نعم لم يطلب الشرع فلا بد لنا من اربعة انواع
 نجح ذلك كله **النوع الاول** في كون الدقة في امر الطهارة في شئ من شئ مع عدم
 خلافا والتفتيش بالخشعة والتقوى بدعة لم تصد عن النبي عليه الصلوة والسلام
 ولا عن الصحابة وهم كالخوم من اقدى بهم اهتدى التابعين والسلف الصالحين
 روح انهم اي المذكور كانوا على سعة واسعة وخصه اي تخفيفا وقويها بالسعة
 الرخصة فيه اي في امر الطهارة اذا استغنى عن احد منهم في بركا نواحي منع على توغل
 فيه وهو اي المعقود النوع صنفان لا غير **الصنف الاول** فيما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في امر الطهارة من الاخبار والافار والاصل ان الصنف الاول في الاثبات التحقيق
 بالاثبات والاثار لكون الدقة في امر الطهارة مذمومة والثاني في الاثبات التقليدي

له بقوى

الجملة

له بقوى مشايخ الخفية كما في الحديث وحير القول الآتي بيانها اخراج ابوداود والرفو
 له بقوله عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا الالفية كلفين عن الاضافة
 بعدها مستأنفه كما في المواهب رسول الله عليه الصلوة والسلام باصحابه في فعله اي
 لا يسألهم اذ دخلهم من رجله فوضعها عن يساره وفيه بيان موضع الفعل من المصا
 فلما راي ذلك اصحابه القوافلهم اي خلصوا منها لهم اتباعا لم هذا الجمل على الطبع
 يعمل بسببانه غير مفسدة للصلوة او على كون العمل الكثير غير مفسدة في ابداء الاسلام
 ثم نسخ كما في الحديث وغيره فلما اوقفه رسول الله عليه الصلوة والسلام قال لهم ما حكمكم
 على جميع فقالوا قالوا انك اي ابي بكر كذا كذا كذا علق ولنا فيه فيك اسعة حسنة
 فلعنا لذلك فقال رسول الله عليه الصلوة والسلام مبيتا انهم ليسوا في ذلك مثله ان
 جبرائيل مائة فاحضر في ان فيها قد راى فيها لاذرا حلة السجدة فليقر عند وصوله بقلبه فان
 هو ليس بظاهر كما في الحديث وقال اذا جازاه حلة السجدة فليقر عند وصوله بقلبه فان
 راي اي بصر في فعله قد راى او اذى من الراوى قبله في الذي رايه فيها وليس
 فيها في ذلك شيئا في الموضوعين فيجوز الشروع في الصلوة عند البعض مع النجاسة
 بلا علم اذ لم يؤد معها ركن والحديث من هذا القبيل كما في الحديث واخرج ابوداود والرفو
 له بقوله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله عليه الصلوة والسلام قال اذا وطئ احدكم
 بنعليه الاذي الى الخف فان التراب الذي يصيب ذلك طائفة لم يطوبوا الحاجة الى غسله ان
 كان له عين برئية فالان لان النجاسة التي لها عين برئية اذا اصابت الخف فطهرته بالرفو
 غيرها اذا كانت بآية بالاتفاق وان رطبه وكذا في الخمار والامثال البول والخرق ونحو
 ذلك فطهرتها بالفصل تلك موات والعصر كذلك فيما يمكن العصر المبالغة في المرة
 الثالثة في طاهر الرواية ولكن اذا انغر عليها التراب قبل الجفاف حصة صارت تحس كغيرها
 زوال عنها ايضا وكذا اذا اشرب بعده ولا يتلوا رجحان يكون كذلك ذكره في حواجر
 زاده واخرج البخاري ومسلم المرموز لهما بقوله عن م عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال
 سالت انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم وليس فيه استغسال عن خطاها
 عن محاسنة القدر وعدمه كما في المواهب واخرج ابوداود المرموز له بقوله عن عمار
 بن اوس رضي الله عنه ان رسول الله عليه السلام قال خالفوا اليهود اي في الصلوة فانهم لا يصلون
 في خفافهم ونعالهم والامر بخلافهم خذوا اي من اتباعهم بعد ان امرهم بقتلهم
 في اشياء ما قال فلم يكن فيهم استغسال لثوب الايمان فامر بخلافهم كما في المواهب وقال الخ
 حواجر زاده في حلة اليهود امر معتبر في الشرع اظهرها لكون ملة محمد صلى الله عليه وسلم تحته سهلة ولذا
 يستحب السجود وتجميل الفطر وحل الوقت ليل الصيام ونحو ذلك انتهى واخرج البخاري

وسلم المرموز لها بقوله **م** عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عليه الصلاة والسلام
تطعم صنفه وكان من تواضعه بحية عوف من دعاه ولولا ذراع فاكل منه مقطوعا
مقدردا على المقام اي قدم فاكل عقيده قدومه ويدا به لانه دعي ثم قال اي بعد تمامه
توموا فاصبح لكم بالنصف جوابا للطلب قال لا تفهموا الحصري لنا قد سود من طولنا ليس
بالبناء لغير القاعل فتفهمنا بالجمعة فالحكمة اي افضت عليها لاذها ببعض وجهها
فقام عليه من غير سؤال عن طهارته لانها الاصل كحل الله عليه الصلاة والسلام وصفت
انا واليتيم واسمه ضميره وراه والجورين ورا ثنا فصيل لنا اي لا جلتا رول الله **م**
ركعتين ثم انصرفا الى المكان وذكر في المواهب والتوفيق وشرح مسلم في جواز الجماعة في
النفل المطلق انه يركعهم ولا يخفى جوابهم لمن له ذهن سليم وفوق كل ذي علم على علم
احمد المرموز له بقوله **ح** لانه عليه الصلاة والسلام ايضا في اليهودي ينجز واهاله
اي سمح لهم فاكل من ذلك بناء على اصل الطهارة والتذكية للحيوان المأخوذ منه
الاهالة والحديث رواه احمد بلا سند وثبت في صحيح البخاري اكله في بيت اليهودي
التي سمته اي انت اليه واطعمه بالشاة المسومة فيها وفي المواهب المعروفة انها اهبة
للشاة المسومة فاكل منها واما كون الاكل في بيتها فغير متعرض له فيما رايته في الحديث
رواه الترمذي في الشمائل وثبت بوضوئه من مزادة هي كالاداة انا الماء المشتركة
على اصل الطهارة وما يمنع من ذلك لاحتمال انهم خالطوا به نجسا لانه خلاف الاصل وثبت
في البخاري واود المرموز لها بقوله **م** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله
بن عمرو بن العاص رضى فيه تقليد لان الصحابي عبد الله فقط والباقيون تابعون فمهم
رح كنهم غلب يدعي به الصحابة من الترمذي على يدعي به لها انه اي الشان توشا رول
الله **م** ثلثا ثلثا وقال من زاد على هذا العدد فقد ظلم واساء اي ظلم بوضع الزيادة
غير محلها واساء بالمخالفة وترك السنة واخرج البخاري وسلم المرموز لها بقوله **م**
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشان كان النبي **م** يغسل بالصاع والصاع اربعة امداد ولله
رطلان والرطلان ثلثون درهما كما في الحديث وغيره الى خمسة امداد في جمع مدهو
ربع الصاع والصاع اربعة امداد كما سبق وتوضا بالمدهور ربع الصاع كما مومن
غير سؤال عن طهارة الماء لانها الاصل ولا علامة لحكمها واخرج مسلم المرموز للتوفيق
م عن ابي هريرة رضى الله عنه قال رول الله عليه الصلاة والسلام اذا وجد احده في بطنه شيئا
اي من الریح فاشط عليه ولا مروضه بقوله اخرج اي منه شيئا لا والجواب في الخبرين
من المسجد ورواه من الصلوة انه يؤدى الى الكوفة حتى يسمع صوتا فيجد رجلا الى
حتى يتيقن الخرج يعني ليس المراد من الوجدان والسمع حقيقة بل هو كناية ان

عن

عن المتيقن بوجود الحديث كما في الحديث وفي رواية الجواب والمرموز له بقوله قال اذا كان
احدكم في الصلوة فوجد حكة في دبره وشك احدث بخروج ریح منه او لم يحدث فاشكل
عليه فلا يفر من الصلوة لان الاصل بقاها طهارة حتى يسمع صوتا او يجد ريحا او اذا قال
الحكمة التي في الدرر لم تنبعث من البطن لا تنقض الوضوء لانها اختلاج ناشئ من ذلك
الموضع ذكره المحقق وغيره وفيه دلالة على ان اليقين لا يزول بالشك لا فرق بين ان يكون ذلك
في نفس الصلوة او خارجها وقال مالك لما يلزم الوضوء ان كان الشك خارجا كما في حديث
الانهار واخرج الطبراني المرموز له بقوله طعن يحيى بن عبد الرحمن ان عمرو رضى خرج في
ركبتي ركباني من الابل فم عمرو بن العاص رضى حتى وردا حوضا غاية اي فسارا
حتى وردا ذلك فقال عمرو يا صاحب الحوض هل يرد حوضك السباع اي فيكون نجسا
لكون سورها نجسا لما فيه من لعابها وهو نجس لقوله من لم نجس بطنها نجسا في العرق
فان فيه ضرورة لعموم البلوى وتماه في الفقه فقال عمر بن الخطاب لصاحب الحوض
يا صاحب الحوض لا تخبرنا اي بل نعلم يا اصل الطهارة ولا تلتفت لذلك لاحتمال الانزوي
واخرج البخاري المرموز له بقوله **م** عن ابن عمر رضى الله عنهما انهما كانا في بيت
وتدبر في المسجد في زمان رول الله عليه الصلاة والسلام فلم يكونوا اي الناس يرون
شيئا من المسجد في شئ من ذلك الذي يكرهه والمراد بالرش الفضل اي لا يغسلون
موضعا من السجود بواسطة اذ بار الكلاب واقبالها بل يغتسلون على الظاهر و
يتروكه لان الاصل الطهارة كما في الحديث وغيره واخرج ابو داود المرموز له بقوله
د عن داود بن صالح بن دينار التمار المدي مولى الانصار رضى من صفار
التابعين كما في المواهب عن امه ان مولاها اي سيدتها ارسلتها بحريسة الى عائشة
رضي الله عنها فقالت اي امه فوجدتها نصفا فاشارت الى فيه ان الاشارة لا تفر المصلي واه
في منية المصلي ان مقبرة ضيعها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انفرقت عالت رضى
من صلواتها وانما اكلت من حيث كانت الهرة وقالت انه رول الله **م** قال انها
اي الهرة ليست نجس قال الراقي هو من الوصف بالمصدر ولو قرئ بالمضارع من
التنجيس كان صحيحا لمع كذا لا تساءل الرواية انتهى انما هي من الطوائف عليكم قال
الخطابي تبا وكما على تشبيهها بخدمة البيت ومن يطوف على اهل الخدمة ومعلقة
الهيئة قال انما طافون عليكم بعضهم على بعض يعني اهل البيت والخدم وتشبههم بها من
يطوف للحاجة والمسئلة وبار في البحث في المواهب في اجماع واتي رول الله عليه السلام
يتوضا بفضلهما فلذا كان سورها مكرها للنقض على الجواز واكرها للنجاسة
لحرما كما في المواهب في الحدادى اذا اكلت الهرة من شئ يكره ان يؤكل باقية قال في الكفا

وانما كره ذلك في حق القبيح لانه بقدر ما يكره لا يكره ضرورة وقالوا انما
يكره الوضوء بشروطه عندا وحيفة ومجدا واحدا غيره اما اذا لم يوجد غيره لم يكره
انتهى كلامه واخرج ابوداود المرموز له بقوله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
يقول اللهم اني اسئلك القطر الابيض من بين الجنة اى في جهنم اذا قالوا اني
بنى اى من فناء القريب سئل الله الجنة ونقوديه من النار ففى ذلك المطلوب فاق
سمعت رسول الله يقول ان سبكون اى يوجد هذه الامة الاجابة قوم يعتقدون في
الدعاء يتجاوزون هذا الموضع في الطلوع والاسراف في حبس الماء بماء وزنة الثلاث وفي
الدعاء فلا يقدرون الدعاء بسؤال القصر عن بين الجنة كما في الحديث قالوا ويخافون
الجوع يعني ما كان نقطة قليلا ومعناه كثيرا قد جمع فيه خير الدنيا والاخرة كما قال الله
تباركنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة الآية ويحتمل الاعتناء وهو التجاوز
عن الحق المشروع فالاول ان لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات ويشهد لهذا اخر
سورة البقرة وتامه في ابن الملك فراجعه وقال الامام المولى في الاحياء ما يحصل اى
المحصل منه ويحتمل اى يذبحه سببه اى طريق الاولين من السلف الصالحين استغرق
الهم اى التوجه والقصد في تطهير القلوب عن الاخلاق السيئة والوزن ان الله تعالى
لا ينظر الى صور العباد بل الى قلوبهم فلما كان القلوب منظر علام الغيوب ومن الصور
لزم تطهيرها عن الخبائث والوزن ان الله تعالى ينظر الى الامم والاعلام فلذا امر فوا جميع
وقد علموا اهتمامهم الى تطهيرها والتساهل في تطهيرها ظاهر قال الله تعالى ما جعل
عليكم في الدين من حرج حتى ان عمر بن الخطاب علق منصبه لانه خفيف كقول الله عليه السلام
والسلام في المدة الثانية وافضل جميع الاولياء بعد اى يكرهه كما في الحديث توفى الله
حرة نفاعته ولم ينظر الاحتمال فيجب له اصل الطهارة وهو الطهارة وقال ابن مسعود
له بقوله **ج** وقال ابو هريرة اى اخرجته عنه وغيره من اهل الصفة من اهلها جبر الدين
ليس لهم ما اى غيرها كلفا كل الشوارى اللهم المشوى قبيحا الصلوة فدخلوا صابغا
في الحصباء البطحاء الصفراء والرمال ثم نفركها بالتراب الذي في الحصباء ثم تكبر مع الامام
من غير غسل لها بالماء وكل كناية في قوله كنا ليس للاستمرار هنا لان غسل اليد بعد الطعام
مستحب لم يحمله بعض الاحاديث كما في الحديث وكانوا اى الصلابة يقتضون غسل الجوار
في الاستنجاء اخذ بالوضوء والتخفيف في الحديث ان الله تعالى يحب ان يؤتى رجلا
يحب ان يؤتى عزائمه وقال ابن ماجه المرموز له بقوله **ج** وقال عمر بن الخطاب ما كنا نعرف
الاشنان معروفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانت منا جميعا منديل وهو خرق
يسحب بها اليد للوضوء كما في الحديث وغيره بواطن ارجلنا فتمسح فيها اثار الطعام

الباق على اليد حتى قال بعضهم من العلماء الحنفية الصلوة في الثقلين افضل لثباعتها
لغسلها كما تقدم ولا تارة خلعها فيها على من خلعها من الصلابة كما مر وقال النخعي في الذين
يخلعون ثيابهم في الصلوة ودوت من باب علم اى احببت لو وجدوا ثيابا جارية ولقد
اى النعال المتكررا من فاعل قال النخعي النعال كانوا اى الصلابة يمشون في طين
الشوارع اى الطوارق مع غلبة نجسها حفاة عملا باصل الطهارة ويجلسون عليها
لما ذكر وكانوا يصلون في المساجد الارض في احتمال نجسها وياكون من قبيح
البر والتعير وهو يدنسها الدواب عند حقيقته من ثبته وهو اى الدواب يقول
عليه لعدم تحققها وقع عليه البول من ذلك فينبغي له الاحتراز ولا يلبس عدو من
عرق الاباء والجدات كثره تموضعها في التجاسات كل ذلك كان منهم جريا على مدلول
قوله عليه الصلوة والسلام جئكم بالخيفة السخنة ولو كان السؤال عن ذلك امرنا
مدوحا في الشرع لفعلا ولو فعلوا النقل عنهم ولم ينقل قط كما نقل سواهم
عن دقايق حياث القلة كره الحنفية خوفا من زاده عن واحد منهم اى الحديث عنهم
سؤال في قايما التجاسات بل تسامحوا في ذلك جريا على اصل الطهارة وقوله
النوبة الآن في هذا الزمان الحاضر وان فيه مزية وهو منى لقصد معناه وهذا
من غرائب الغريبة كما في المذهب الى طائفة وقد سبق ان الطائفة الجعاعة من
الناس اقلها ثمانية ودعا اطلقت على الاثنين والواحد كما في المصالح يسمى الرقوة
اى الحاقة في الصلح الرعونة الحق والاسترخاء يقال رجل رعن وامرأة رعنا
بينما الرعونة انتهى لطافة من عند انفسهم ما انزل الله من سلطان ويقولون
هى اى النظافة بمنع الدين اى بناؤه عليها فاكثروا وقتهم في تزيتهم المظهر
كفعل لما شطه الى المرامى المزية بعروها اى المرامى مدلول عليها والبيان
منهم خراب مخون بجائث الكبر والجهل والرياء والتفاق وهو احق بالنظافة
لكونه محل نظر الحق ولا يستكبرون ذلك اى ذلك الاسوداد ولا يتجربون منه
لغلبة الران على القواديف ولا يعد ولا يكون الباطن خرابا شحونا بالخباثت
مع كون الظاهر مزيئا ومزخرفا بامر متكر ولا يقصدون الازالة وكذلك
لا يحصل لهم من ذلك الامر المحيى ونفعنا ونأثير حتى يقصدون ازالة
ذكره الحنفية ولو اقرقتصر على الاستنجاء بالجر ومثى عافيا على الارض وصلى
على الارض من غير حائل او على بوارى اى حصى السجود من غير سجادة او تواضعا
من اية عجوزا وانية رجل غير متفت فاى غير متفق ومستقص في المطهارة
لا قاموا فيه القيامة بالانتشار عليه وشدوا عليه لتكبر ولقبوه بالقد

وأخرجوه من زمرة من أي من جعلهم واستكفوا أي استقصوا الثقة ونفاد من موافقته
 مخالطة رأساً مسمواً بالبداءة أي الحفارة التي هي من الإيمان كما في الحديث قدارة لهم ولم
 الرعونة أي الحفارة والجبال تظاير لذلك فالظلال لها السالك كيف صار المنكر شرعا
 معروفين هؤلاء والمعروف كذلك شكوا وكيف اندسوا في حق من الدين ربه كما اندس
 أي ذهب تحقيقه انتهى كلام الفراء وقال الأمام الحجازي في شرح الهداية عن محمد
 بن الباقر هو ابن زين العابدين طاب ثراه فلقبه سمي به كونه ماهراً في العلم والفن من
 البقر وهو الماهرة في الشيء ذكره في الحديث أو شك من الراوي عن الحسين بن علي بن
 علي الباقر لقبه أنه رأى في الحلاء دباباً يقعن على النجاسات ثم يقعن على الشيا
 فامر بتياب الحلاء ليكون موقفاً لا رجلاً وقد لا صفت النجاسة فلما مضى على ذلك
 زمان رجع من ذلك لأن المؤمن من رجاء واستغفر الله تعالى فسر عن ذلك أي
 الذي استغفر الله تعالى فقال أحدثت بها فاستغفرت وهذا شأن المؤمنين فقيل
 وماذا فعلت شيئاً قال فعلت شيئاً لم تفعل الصالحون أي السلف الصالح من العصابة
 فن دونهم ولا خير في البدعة إذا لم يؤدوها أصل شرعي كما مر في الباب الأول والباب فصل
 هذا كله ما روي عن النبي من قوله بعثت بالحنيفة السائمة من الأعوجاج والميل
 لغير التوحيد السمي بفتح فسكون السهلة بوزن ما قبله ولم يبعث بالرهبانة أي
 العبادة الشاق التي تتعبد بها أهل الكتاب للصعبة لثقلها انتهى أي كلام الحجازي
المنقذ الثاني من الصنفين فيما ورد عن أئمتنا الحنفية من المسائل المنقولة عن
 أصحاب الحنفية الواردة في حق عدم الدقة في مواطأة طهارة هذا شروع في إثبات التعليل
 كما في الحاشية وغيره في الخلاصة بكرة أي تنزيهاً كما في المواهب للرجل مثلاً أن يستخلص
 لنفسه التوضاء منه ولا يتوضأ به غيره لأن هذا بدعة ليس من سيرة السلف
 الصالحين وكذا استخلاص سجادة إلا أن يكون بنية صحيحة فيجوز كما في الحاشية وفيه أي
 في كتاب الخلاصة التوضاء في الحوض أفضل من التوضاء في النهر وعند البعض بكرة التوضاء
 من النهر لأنه بدعة لم يفعل النبي صلى الله عليه وآله ولا الصحابة والعلماء ليس بكرة لأن عدم فعله لم يرد
 وجود النهر في زمانه ولو وجد لتوضأ منه فقيه أدن دلالة وأما التوضاء من الحوض
 فقد صدر منه دم مرجح والمبرج فوق الدلالة فلذا كان ذلك أفضل من التوضاء من النهر
 لأن فيه نوع عجب واستحالة التنزه عن متوضأ العامة كما في الحاشية في وقال الأمام البز
 في فتاواه في تقليل الأفضلية رغمًا للمعتزلة بناء على الجزء الذي لا يجزى عنه أن المتكلمين يتفقوا
 على وجود الجوهر الفرد وتركيب جسم من أجزاء لا يجزى في لا يلزم من نجاسة جزءه
 أخيراً بطريق السراية بالمجازة وفي الحوض الذي هو محل النزاع لا يتصور ذلك لأن الظاهر

عدم السراية إلى الجا نبلاً لا خرد كوماً كمن خولج زاده أيضاً وفيه أي في كتاب الخلاصة يتبين
 أي الإنسان بما لا يحسن الذي يقال أن يكون فيه قدراً ولو غشا ولا يستيقن لا عبرة بما لم
 يتيقن وليس عليه شرعاً أن يسأل ويدع الوضوء التوضاء منه حتى يستيقن أنه قد
 يقع ليس السؤال بواجب عليه بل يكفيه الاعتماد على الظاهر كما اعتد عمر رضي الله عنه فيما سبق لأن
 اليقين لا يزول ولا يبدل والأصل في الأشياء الطهارة والنجاسة عارضة كما في الحاشية وعلى
 هذا المنوال لتضييق إذا قدم بالبناء لغير الفاعل الطهارة ليس للضيف النازل بالإنسان
 أن يسأل أي المضيفين ابن لك هذا الطعام من الفضة من السرقه لأن ذلك خلاف
 الأصل والأصل أنه ملكه فيبقى عليه حتى يتيقن خلافه وكذلك أي مثل ما ذكره لا بأس بالوضوء
 من جب هو الجرة والفضة منها جمعها اجبا بوجوب كذا في القاموس بوضع كوز
 معروف في نواح البيت لا بأس بغيره مالم يعلم أي لا انسان أنه قد زل لأن الأصل
 بقاءه بحال كماله وفيه أي في كتاب الخلاصة ماء الثلج معروف وكذا ماء المطر كما في الحاشية
 إذا جرى على الطريق وفي الطريق نجاسة أن تقيست نجاسات فيها أي في التلويح المأد
 عليها بالثلج لأنه مفرد مضاف فيم فكون في قوة قضايها تعددت بتعدد موضوعاتها
 كما في المواهب اختلعت أي بعد ضحائها بحيث لا يرى لونها ولا أثرها يتوضأ منه
 بالبناء للفاعل جوار الشرط وجملته الشرط وجوابه خبر المبتدأ وهذا كله تخفيف و
 رخصة وفيه أي في كتاب الخلاصة إذا تجر طرف من أطراف الثوب ونسيه ففصل طرفه
 الثوب أي طرفه كان من غير تحريم بطهارة الثوب مع أنه يحتمل أن الفصل يقع عليه
 وهو أي الحكم بالطهارة المحتملة لأنه لما غسل طهارة زالت نجاسته ونسي يتيقن
 الطهارة وهو لا يزول بالشك والظن بل بمنه وقد زال بفعل ذلك لا طريقاً كما في الحاشية
 وفيه أي في كتاب الخلاصة رجل وضع رجله بينه وبين رجل جالس محرفاً رطباً على
 أرض نجس أو لبدنجر أن كان أي الموضوع عليه القدم يابساً وهو لم يقف عليه
 بل مشى لا يتنجس رجله بذلك الوضع ولو كان أي الموضوع عليه رطباً والرجل يابس
 وظهر الرطوبة التي فيها ذكر في ما قدمه يتنجس قدمه انتهى أي كلام الخلاصة وفي
 فتاوى قاضي خان إذا نال الكلب حصير المسجد كان أي الحصير يابساً
 لا يتنجس الحصير ظاهره أنه لا يتنجس الحصير عند كونه يابساً وإن كان بالظن
 الرطوبة ويؤكد قوله وإن كان أي الكلب طيباً ولم يظهر أثر النجاسة فيه فكذلك
 أي لا يتنجس حقيقة وفيه أي في فتاوى قاضي خان إذا وجد الشفير في بعد
 الأمل أو الغنم فيفسل أي الشفير ثلاثاً ويؤكل وإن كان في أخته البقر لا
 يؤكل وفي الكبير الصحيح أنه يفصل بالانتفاخ وعدمه ويستوى فيه البقر

والطخ وقيته في قاضيه خان خلف طائفة ساق من الكبراس فدخل في خروقه ماء غسول
 ودلكه باليد فيه جرح باليد لا يكون الا باليد وملا حتى الحف ثلاث مرات تنازلت الا
 قبله واهرق الماء يصير طاهر بذلك لانه اي الانسان انما هو الكبراس في نظره عاده
 لان الخلق لا ينقص والكبراس وان كان مما ينقص لكنه بسبب اتصاله فيه جرح فيطهر بالتيقن
 ومبني هذه المسئلة وامثالها مسئلة البركاه في الحليته وقيته اي في القاضيه خان الطين
 النجس من الكون والقدر وطخ ذلك النجس يكون طاهرا اذ لم يظهر اثر النجاسة
 وقيته اي في القاضيه خان اذا غسل رجله ومشي على ارض نجس بغير مكعبه يسمو
 قابله الارض من بلل رجليه واسود وجه الارض من ذلك البلل لكن لم يظهر اثر بلل الارض
 في رجله بان لم ينتقل اليها شي من اثار الارض فصلى جازت صلوة ولا يضر في طهارته
 ملاصقا بما ذكره تخفيفا وعفوا وقيته اي في القاضيه خان اذا استسحق الرجل وجري ماء
 على رجله وهو متخفف لم يدخل ماء الاستسقاء في خفه لا بأس به ويظهر خفه تبع الطهارة
 ماء الاستسقاء بشرط ان يمر عليه الاستسقاء من اقل الى آخره واما اذا كان الماء الجار
 عليه ماء الاو والثاني والثالث فلا يظهر واما الرابع فطاهر لا يضر ذكره في النجاسة
 وقال المحقق الا اذا كان على الخف خرق يدخل ماء الاستسقاء باطن الخف فان كان الخرق كمال
 يدخل الماء فيها من جانب ويخرج من جانب اخر يحكم بطهارة الخف مع طهارة ذلك الموضع حتى
 كلام المحقق نقلا عن تاتارخانية وقيته اي قاضيه خان بغير القارة اذا وقع في حنطة
 مثلا فطهر من الطخ في شح من الطخ الحنطة وهي شح بقله لا بأس بكل الذي هو الاو
 من تصحيف الكتاب لا ان يكون اي البعر كثيرا يظهر اثره بتغيير الطعم الياء سببية او
 او غيره من الازار وقيته خبر وجد في خلاه بكسر اللام الجواي كسطه بغير القارة ان كان
 اي البعر باقيا على صلابة يرحا البعر ويؤكل الخبز ولا يضر ملاقاته وقيته اي في القاضيه
 خان وباب المستراح اي محل قضاء الحاجة بصيغة الفعول من الاستراحة بالملات
 اذا جلس على ثوب لا ينسد وقد تقدم ثوبه زين العابدين من التنزه عن ذلك وانه ثوب
 الا ان يغلب على طمته النجاسة الذبا على الثوب ويكثر وفيه كذا في فتاوى قاضيه خان
 كانت الارض نجس فخلع نعليه وقا على نعليه بما رقاها عليه اما اذا كان النعل طاهرا
 وباطنه طاهرا فطاهر اي حكم ذلك بين اذا نجاسة ثم وان كان ما بين الارض من حقه منها
 وذكر باعتبار الملبوس نجسا كذلك لان الملاقاة للرجل طاهر وهو الذي التعلج بمنزلة
 ثوب ذي طين اسفله وقا على الطاهر من اتيه اي كلام قاضيه خان ولانه بمنزلة وضع
 حصير او سجادة على ارض نجس في الحليته وقيته اي تاتارخانية الصلوة في التعلين بقصص على
 صلوة الخاضعة فالحال لليهود واتباع النبي لم ينع ان ذلك نجاسة لهم وهي ما مورثا

مدخل في الحليته
 الطهارة في الحليته
 مدخل في الحليته
 في الحليته
 في الحليته
 في الحليته

ومعتبرة

ومعتبرة في الشرع للدين السابق واما في الصلوة حافيا فواقعه لهم وهي من غير فلتا
 كان ذلك افضل اضعاقا وهو جمع ضعف ولعمري ان مشهور وهو مثل النبي وغير مشهور
 وهو مثل قتل الحليته في المشهور مثلا كتمان في النجاسة عشرة ركنه حافيا هذا تقدير
 حمل الجمع على ادناه والا فيزداد بازدياده كما في الحليته وقيته اي في التاتارخانية
 لو اشترى من مسلم ثوبا او ساطعا على ان الاصل الطهارة وان كان بايعة شارب الخمر
 عملا بذلك الاصل ولا نظر لاحتمال اصابته بالخمر لذلك لانه خلاف الاصل الا ان يظهر عليه اثر
 النجاسة من الريح واللون كذا في الحليته وقيته اي في التاتارخانية وفي المستحق عن محمد بن
 الحسن انه سئل عن المتيقن بالوضوء اذا لم يتذكر حدثا وجد بعد الوضوء وقال الرجل
 انك سئلت في موضع كذا فسلك الرجل المتحقق للوضوء وقد صلى بوضوء كذا الشك في صلوة
 مستعدة فقال اي محمد بن الحسن اذا شهد عند عدلان بحصول الحدث كما ذكره في نصا
 لان شهادة عدلين حجة تامة تفيد اليقين كما في الحليته والا شهد واحد عدل لم يقض
 لان الحجة غير كاملة في المواهب لانه لا يفيد الا الطق واليقين لا يزول بالشك به و
 الاعادة افضل وانما يفيد الخبر الواحد هنا يقينا لمعارضته عدم التذكير به ذكره
 المحقق في الاما في عن هذا اذا وقع في قلب المتوضوء انه احدث وكان على ذلك الاقوال
 اكبر رايه فالافضل ان يعيد الوضوء وان صلى بوضوءه الاول كان في سقاي في
 حوازم من ذلك عند تالائه لا يفيد اليقين ولكنه يورث شبهة يحصل بها الكراهة تنزيها
 ولا مكان الاعادة افضل وقيته اي في التاتارخانية من شك في انائه او ثوبه اصابته
 نجاسة ام لا فوطا هرا لانه لا يفيد الطق واليقين لا يزول به لكنه يورث شبهة فالافضل
 الاعادة ما لم يستيقن اي ما لم يحصل له يقين باصابته النجاسة بخبر العدل ولا يظهر
 الاثر كما في الحليته وكذا الابار والحياض التي يستقي منها الصغار والكبار والمسلمون
 والكفار حكمها الطهارة لانها الاصل ولم يرفعها رافع وكذا السم والطين والاطمة
 التي تتخذها اهل الشرك واهل البطالة ممن لم يتقيد في امر دينه من المسلمين وكذا
 الشياطينية يسجها اهل الشرك والجهل من اهل الاسلام فيحمل على الطهارة لانها
 الاصل وكذلك الجباب بكسر الجيم وتخفيف الموحدة الا في جميع جبهه الموضوعه او
 المركبة في الطرقات وكالسقايات المبنيات في الطين التي يتوهم فيها اصابته النجاسة
 الموصولة لصفة الابار وما بعدها ووصفت به مع انها الواحدة لان جميعها لا يعقل
 بها مل معاملةها ويستحسن اذا كان جميع كثره كل ذلك اي كل فرد من المذكورات
 تحكم بطهارته شرعا لانها الاصل والاصل استمرارها حتى يتيقن نجاستها بالرؤية
 وظهور الاثر من الطعم والريح او بخبر العدل الواحد بخلاف المستور والفاقد

مدخل في الحليته
 في الحليته

تفهم بالنجاسة كما في الماشية وفيه في النار خانية ماء الطر الذي يجري في السلك نجاسات
 ثم يجري الماء في النهر وليس في النهر غير هذا الماء الجاري عما ذكره لان ما سبه اذا لم يكون
 النجاسة وفيه في النار خانية سئل الخبير عن ركة نفع الماء وكسر الماء وتشديد
 النجاسة في المصلي في البريها كما ياكفطية وعطايها وجديها خفلايد ركة وقع
 فيها وليس لها اثر النجاسة هل يحكم بنجاسة الماء لوجود الخف في النار قال لا لانه لم يتيقن وجود
 نجس فيها وكذا الذي يلقى عليه الصبي اذا وقع في البر وفيه والقوى في الثوب
 المصبوغ بالنيل ودهن السراج انه اكل منها طاهر لان الاصل هو الطهارة حتى
 يتيقن نجاسته فيعمل بذلك الاصل لتيقن راضه وفيه في النار خانية م اشارة
 الى المحيط البرهان وقد وقع عند بعضنا لسان الصابون في المصلي فاعول كانه
 اسم افا من صلب عنه الكاس من باب ضرب فرفها لانه يبرق الماء ولسخ والاداس
 مثل الطاعون اسم فاعول من الطعن لانه يطعن الارواح قال ابن الجوابي الصابون
 النجس وقال الازهرى معذب كانه الواهب نجس لانه يخذ من دهن الكتان ودهن الكتان
 نجس لان او عينه التي يجل فيها تكون مقسومة البراسمادة والفارة تقصد شربها
 وتقع فيها غائبا وكذا لا نفع بنجاسة الصابون لان الدهن قد تغير وصار
 شيئا اخر وتبدل الحقيقة وتغيرها تأثر في الطهارة كالحرا اذا انحلت والقدرة اذا
 كان رمادا والميتة اذا وقعت في الملمحة ونحوها كذا قال المصنف في كاشيته وفيه في النار
 سئل ابو بكر عن غسل الدابة يصيب من مائها اي من ما غسلها او من عرقها المخرج
 عنها قال لا يضره ذلك قبله فان تمرقت من بولها وورثها ثم صار ما ذكره قال لا يضر
 ذلك وتناثر عنها وذهبت عينه لا يضره ايضا ما اصابه من وفيه في النار خانية في ذلك الماء
 او العرق كما ذكر وفيه في القنانية فلهذا اذا جرى الفرس في الماء وابتلته بنبه فطرب بركته
 ينبغي ان لا يضره لما انه لم يحكم عليه بالنجاسة والحاصل ان الدواب نجسة بالارض النجسة في
 الطهارة باليسر وذهابها لا يضر مع الحج لان عللة الطهارة في الارض النجسة بهما في
 الحج فكذا هنا لان الحج فيها اكثر منه في الارض فظهر ان الارض وما يتصل بها من الحجار
 والنباتات وكذا الدواب اذا نجست بطهر بالجفاف وذهابها لا يضر وما الارض فقول
 عليه الصلوة والسلام زكوة الارض يسرها واما الدواب فبالحاق دلالة كما في كاشيته
 وفيه في السمكة ولد الغنم اذا خرجت امها فلكل الرطوبة عليها طاهرة لا يتنجس بها الثوب
 ولا الماء ان وقع فيه تخفيفا من الشارع وكذلك البيضة في طهارة الرطوبة عليها وفيه
 الرطوبة التي على الولد عند الولادة طاهرة وفيه وما القسم الذي يستخرج اي يخرج
 بعض الماء فان وقعت في البر فارة او عصفورة بضم المهملة الاولى او دجاجة او شاة

هذا
 لانا لا نفقه بنجاسة الدهن
 لانا لا نفقه بنجاسة الدهن
 لانا لا نفقه بنجاسة الدهن

او سوريكس ابن المهمة وتشديد النور المفتوحة اوهرة واخرجه الى الواقعة
 فيه من الماء من البرخية حال لا يتنجس الماء وجود النجس لا يخرج شي من حقه منها
 اذ لا يلاحد وجود ذلك وهذا اي عدم كون الماء نجسا وعدم وجوب نزع شي
 منه استحسان اي ففعل حسن لان هذه الحيوانات ما دامته طاهرة واذا كانت
 كذلك لا يتنجس والقياس ان يتنجس البري اي يحكم بنجاستها بوقوع واحد من هذه
 الحيوانات فيه وان اخرج حيا لا شيل هذه الحيوانات انما يخرج البول والروث
 نجس اي يخرج من النجاسة فيخرج النجاسة في الماء فيوجب نجس الماء لوجود ذلك
 النجاسة المحل فيخرج كذا تركنا القياس وما عملنا به بسبب حديثك قول الله عليه
 السلام ولا اجتهاد مع التقوى وان اراى اخبار الصحابة في افعالهم فانهم لم يذكروا
 لم يعتبروا نجاسة السيل اي المنقذ بما يخرج فيه من الخارج النجس حتى امروا بنزع
 بعض ماء البري فخرجت الفارة فيه لقطع النظر عما على السيل من النجاسة ولو
 اعتبروا نجاسة السيل في ذلك الامروا بنزع جميع الماء ولكن مع هذا اي المذكور
 عنهم من عدم وجوب النزع فيما ذكره اذ اخرجت حية اذا كان الواقع فارة يستحب
 لهم ان ينزحوا عشر دلو او ان اخرجت حية فان كان اي الواقع ستورا او
 وجاجة محلاة بالجمجمة تاكل ما تحب ولو من القادورات يستحب لهم ان ينزحوا ربعين
 دلو او ثمانية استحب ذلك لان سور هذه الحيوانات مكروه على ما يابى بيان ان شاء
 الله تعالى والقالب ان الماء يصيب في الواقع حتى لو ليقنا ان الماء لم يصيب في هذه
 الحيوانات الذي من ثباته النجس لا يتنجس بل من الماء لفقده الاجل طلب النزع وان
 كانت الدجاجة غير محلاة لا ينزع منها شي لان كراهة سور الدجاجة ليست لانها
 بل بسبب نجاسة النجاسة بمنقارها وفيه في النجس لا يوجد ذلك نجسا والسنور والفارة
 كما في كاشيته وفيه اذا عم الرطل بدم في سمن نجس غسل اليد في الماء الجاري بغير
 مرض بفهم المهمتين بعد هاتين في المصلي الا شتان واثرا السمن باق على يده
 ظهرت يده لان نجاسة السمن باعتبار المجاورة وقد نزل المجاورة عنه بالفصل فبقى على
 يده سمن طاهر وما السمن النجس نفع الحميم كسمن الميتة والحزير اذا اصاب شيئا
 فلا يضر ما لم يذهب عنه لان نجاسته لذاته لا باعتبار مجاورة الميتة ذكوة الحنث
 وفيه ثم يتوسط الفص من غسالة النجاسة ثلاث مرات في رواية الاصل وانه في العصر
 احوط فورا واية يكفي بالعصرة حصول المقصود بها واية اي القول به اوسع و
 ارفق بالناس في رواية النوازل وعلى الفتوى وفيه في المنتقى شرط العصرة على قول
 الجمهور وفيه في كاشيته اذا اصابته النجاسة الغير المرئية مما يمكن عصره ففي ظاهر الرواية

يشترط الفصل ثلث مرات مع العصر كآية والمبالغة في الثالثة وهو احوط واما في غير
 ظاهر الرواية يكفي العصر مرة بعد الغسل ثلث مرات وهذا واسع وفي رواية ابن سنان
 عن ابي يوسف يكفي الغسل مرة مع العصر كذلك هذا فيما يشرب فيه النجاسة استوي
 فقد روى ابن سنان عنه في التوبة يصير مثل ذلك لا بد من البول فصب عليه الماء مرة
 واحدة وعصره طهر فيما فيه بعد ذلك اذا غشيته واحدة في الماء او في زهر حار وعصره
 فان ذلك المذكور من غسل وعصره يطهره وفي هذه المسئلة اشارة الى طهارة الارض
 الحام لان الغسل مرة وبمعصر كذلك كما في الخبيثات وان غشيته واحدة سابقة اي كما
 من غير عصر لم يطهره لبقاء الفالة فيه قال الحاتم الشريدي يري بوجوبه اي لم
 يطهره اذا لم يصبره وبعض مشايخنا اولوا القياس والاجتهاد قالوا على قياس ابي
 يوسف اذا كانت النجاسة رطبة لا يشترط العصر اضمحالها في الماء وهذا موافق لقوله
 عليه الصلوة والسلام اذا اصاب ثوبه ببول صبي يصب عليه الماء ولا يصبره وشبه ذلك
 من الخبيثات ومحمد وان كانت رطبة لا يشترط لقوة لصوقها للمحل يجفها فيها انتهى ما في
 النوازل كما في المواهب في الخبيثات قال بعض مشايخنا ذكره الصلوة في ثياب الفسقة
 بفتحها ت جمع فاسقوا انهم لا يتوقون في نجاسة الا ان الامح انه لا تتركه لانه لا يكره
 ثياب اهل الذمة الذين هم اقوى في عدم التوق من النجاسة من ذكر الا السراويل
 انهم يستحلون الخمر والفقه لا يستحلونه وان داخلوه شهوة وهو في جمل
 اصابه طين او مش في طين ولم يغسل قدميه من ذلك الذي اصابه منه وصح اخبره
 الصلوة ما لم يكن فيه اثر النجاسة والا فلا انتهى وفي الفوائد الظهيرية كان والذي
 يقول اذا ترشش البول على ظاهر الخف خفف عليه تراب وتركه جالسه حتى جف اي البول
 ثم حك اي التراب بجزءه انتهى انتهى كذلك في تحفة الفقهاء والبدائع وفي المحيط الشريفة
 الخ لا اصاب شيئا مما لا يشرب فيه النجاسة كالحجر والحديد ونحوه مما لا يشرب النجاسة
 والضهير عاندا ذكره والحقنا لتأنيثه فانه يطهر ذلك الغير المشرب منه بالفصل الثاني
 من غير عصر تخفيفا لاشره وكذلك يطهر بما ذكر اذا كان شيئا يشرب فيه القليل كالبدن
 والحق والنعل لان الماء المفسول يخرج ذلك القليل من غير عصر فلا تتوقف عليه
 النظير انتهى كلام المحيط في الخبيثات واذا لم يكن يشرب شيئا بل مصيفا كالسيف المارة
 ونحوه يجوز لاكتفاء بالمسح واذا غسل بكنى الواحد انتهى وفي فتح القدير لا يبا للماء
 نبوضا بانباء للفاعل والمفعول من الترانة بدني في الماء لا يجمع ولو اخرج
 جميع جرة الدنسة يحملها الصغار والعبيد لا تعلموا الاحكام ويمسح بها بفتح الميم فيساقو
 اي اهل القرى بالايدي الدنسة ما لم يعلم النجاسة في ذلك الماء والاواني يظهر

الاشراف والعدا والروية وفيه وفي بدني فانه رطبة فجعل يضع يده على عروة الارض
 كلما صب على اليد فان غسل ثلثا بما في الارض يطهرت العروة مع طهارة اليد لثباتها
 اي العروة بنجاستها وطهارة يدها بطهارتها انتهى وفي مجمع الفتاوى والفتنة المجلود
 اليه تدفع في بلادنا ولا تغسل يديها اي محل ذبحها الماء للدم ولا يتوق النجاسة في يدها
 بل تدفع باليد تحتها كالحجر فيلقونها بعد البع على الارض تحت ولا يغسلونها عن
 تلك الملاقاة بعد تمام البيع فهي مع ذلك طاهرة تخفيفا من الشارع يجوز
 اتخاذ الخفاف بكسر الخاء وغلاف الكتف جلدها والقرب بكسر القاف بين السين
 وفيقال لا تغد كما في المواهب الدلاء بكسر الداء على يد لوريطا وبابستاحا من المضاف
 اليه اي حاكول كل منها كما ذكر وفيه ما في الثانيين المذكورين صل ومعه غنوشاة
 غير مسئول من الدم الذي اصابه بالدم الذي جاز اي فله لان الدم المسفوح
 ما سال منه وما بقي على عنقه من غير سيلان لا بأس به في صحة الصلوة وفيه ما في
 اليتم الدتوسى في المملة وتشديد الموحدة اخبره مملة نسبة لدجوة بلدة
 بين بخاري وسمرقند كذلك لتأنيثها في طين الشوارع ومواطئ الكتاب
 فيه اي في الطين طاهر كطاف الطين المسروق اي كل منهما وكذا الطين المسروق اي الذي
 اختلط به الروث وردعه بالمملة وباعجام الثالث الوحل طريقا في نجاسات طاهرة
 جديا على الاصل الا اذا راى اي المكلف عين النجاسات فيها قال روح على الدتوسى
 وهو اي الغفر قبل رويته الصحيح حيث الرواية عن الامام وقريب من المصنوع
 عن اصحابنا اي ائمة المذهب منية الفقهاء اسم كتاب انتهى كلام ومجمع الفتاوى
 وفي مجمع الفتاوى غسل الثوب بالحناء والصابون ثلاث مرات وقد توقيه
 اي في الثوب النجس من الصابون والحناء المفسول هو بهما ملتصقا به اي
 بالثوب طهره فذلك الشيء لان نجاسته بنجاسة الثوب فيطهر بطهارته بطريق التبع
 كما في الخبيثات وفيه وفي فتاوى قاض طبر بفتح فكسر عتر سا بقا بالظهيرية تقننا
 في التعبير وما يصيب الثوب من نجاسات النجاسات المتصا عندها كنجاسات الكيف
 والاصطبل قبل تنجسها بنجاستها وقيل لا يتنجس الثوب وان كانت نجاسة خفيفة
 لمعوم البلوى وهو الصحيح لان فيه تبدل الحقيقة وله تأنيث في الطهارة وكذا في الخبيثات
 وفيه وفي المنية سئل نور الائمة عن ستمى من الوادي وصبي في الخبيثات كان في الماء
 بيرة القم قال اي نور الائمة لا يتنجس لان الاواني بمنزلة البئر فكما لا يتنجس ماء
 البئر كذلك لا يتنجس ما في كراما كثيرا واختلف في هذا لكثرة فغند البعض سئل ان
 الناظر وعند اخر ان يستريح وجه الماء وعند اخر ان يخرج كلما استقي اكثر من

مطهر
 لو كان في الماء بيرة القم

واحد ذكره المحقق وغيره وقال قولاً لا تملكه قلت لئلا يلبس بالثالثة وهو في قوله لا تملكه
 تفرقت البقرة بالاختلاف في الجنب قال يؤخذ بالاولى من الخفيف فلا يتبع ابقاء على اصله
 الطهارة تحقيقاً بما لم يوجد الوصف المنفرد ولا ببعضهما في الحائضتين وفيه الاشارة الى اثره في
 حكم البقرة واليعرئين كما ان البقرة لا يتنجس بوقوع البقرة واليعرئين كذلك الاشارة لا
 يتنجس تخفيفاً فيما يروى عن ابي جعفر وفيه قال ظهر الدين وقا في حان يكون نجساً وليس
 الاشارة الى روقه وفيه في التفرقة اسم كتاب عن ابي جعفر وصلى الله عليه وآله في ازار عجن بالوصفة
 طهر لحصول التطهر بما فعل وان لم يمسح من ذلك الماء رفقاً ومنه وقد الجنب
 لو ان تراى ليس الا ازار الساتر لا سا فللبدين فاعطى من الجنابة فتجلى الارزاق من ماء
 غلبه ثم صب الماء على الارزاق يطهر وان لم يمسح لما ذكر وفي شرح الحلو في ذلك الى طاهر
 الا ازار والبدن لو كان في ازار ما وبدينه نجاسة فاستكثر اى فاكثرت غسل الماء عليه
 الاولى عليها والتدبير باعتبار النجس طهر وان لم يمسح ولم يدكه انتهى وفي القنية
 رعاة يشدون وضع الشاة كالشاة للمراة جمعة مروج بحرقه مستطع بطين مخلوط
 بغيرها كلبا يرتفعها ولدها قد ذهب يلبسها فيجفئ ذلك الطين ثم يحمله بعد الطين
 بيد رطبة فيصيرها بقية ذلك الطين على الفرج فهو عفو لا يتنجس وان قام سبب
 التنجس تخفيفاً ورحمة لعموم البلوى انتهى اى كلام القنية والحاصل ما قرناه من
 النقول ان وجوب الاحتراز عن النجاسة شرعاً ليس لذاتها اى النجاسة بل بوصفها
 المنفرد اسم فاعلم من التفسير بالقاء ويثبت بقوله من الريح المنقن والطعم البشيع
 واللون القبيح فاذا لم يؤخذ شئ من ذلك الوصف لم يتيقن بوجودها فانه
 اى يتيقن وجودها منفرداً كوجود شئ مبروصفها وجوابه اذ قوله فلا يجب اى
 الاحتراز عنها ومع التيقن لذلك بعض القليل في مواضع الضرورة والحاجة لان
 الضرورات تلغى المحظورات لان الحج منفي في كتاب الله وكلمة بالنجاسة معهما
 خرج فلذلك لم يقل يباح بحل او امراض القلب من الرياء والكبر ونحوهما فان فتحها اذا
 منعت مطلقاً قلنا اورد مرفوعاً من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر يدخل
 الجنة اى مع التاجين او مطلقاً ان استحل وقدم حرمته والاجماع عليه وقد مر
 اى بيان ذلك اوائل الكتاب فلهذا التعليل من العلم والضبط والعمل به فانه علم
 عملي فانه يفعل بموجبه الله تعالى في الدين ثم قال المصنف في كتابه تذييل الكلام و
 نتيجة ملامة اعلان النجاسة التي لها جرم اذا صابت غير الجلود والارض وما
 يتصل بها من الاجار والاشجار والنباتات والدواب فظها رتبا زوال عينها
 بالفضل بما لا يمكن الازاله بلا عصر في ظاهر الرواية الا فيما لا يتشرب فيه النجاسة

اصلاً في الخفيف والمراة والآفة للمني لا يسر اذ يكفي في الاول المسح وفي الثاني الغسل
 لوزود الخبر والاشرفيه واما في الجلود فيكفي فيها ذلك بالارض والغسل
 باليد في اليابسة باقفاق الرواية وكذا في الرطبة على القول المختار للفقهاء و
 الارض وما يتصل بها فيطهر باليسر وذهب الاثر لوزود الخبر في الارض
 والتبعية والمقتضى لها واللاحق في الدواب بجاء الحج وما ليس كذلك فاما
 النجاسة اما ان يتشرب فيه او لا قال الثاني اما ان يكون مصيباً او لا والاول
 والمراة يجوز منه الاكتفاء بالمسح وبالفعل مرة ان كفى والثاني يكفي في الغسل
 ثلاث مرات دفعة واحدة بلا تخفيف مثل الاوانة المتخذة من النحاس والقص
 الا واما ان يكون التشرب فيه كثيراً او قليلاً والاول اما ان يمكن المعصاة
 فان امكن لا يجوز فيه الا الغسل والعصر ثلاث مرات مع المبالغة في المدة الثالثة
 في ظاهر الرواية وفي غيرهما يجوز الاكتفاء بالمسح مرة بعد الغسل ثلاثاً وفي
 رواية بن سميعة يكفي الغسل والعصر مرة وان لم يمكن العصر فغسل بماء طهر
 اصلاً مثل الكوز والحجرة الجديدين وكذا ما اخذ من الخشب قبل الاستعمال وعند
 ابي جعفر يطهر بالغسل والتخفيف ثلاث مرات والسكن المتقوى بالماء الجدد
 والحبوب والحوام المطبوخة ان به مستثناة عن هذا الحكم اذ لا بد في الاول
 من التيمم بالماء الطاهر ثلاث مرات وفي الاخير بن سميعة كذا ذكر والقسم
 الثاني وهو ما كان التشرب فيه قليلاً مثل البدن وجلود الحيوانات وما
 ما يتخذ منها ففيه ثلثة اقوال من المتأخرين في قول يترجم الغسل والتخفيف ثلاث
 مرات وفي قول يترجم الغسل والعصر في آخر يترك الغسل ثلاث مرات دفعة واحدة
 بدون التخفيف والعصر هو الاصح الى هنا كلامه وتامه في كتابه النوع
الثاني من الانواع الاربعه في ذم الوسوسة واثباتها الناشئة عنها اخبرنا
 المرموز بقول عن ابي بصير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ان للووسوس شيطاناً اكد لدفعه انكار وجوده لانه عبادة وهو لا يقا
 يقال لها الولها ان يفتح الواو واللام لولها بها يعني ان لا يلبس جوداً يقال
 لها لولها ان تصلي على ركعتي المتوضئين حال الوضوء كما في الحائضتين فانقوى
 وسوسوا سر الماء لما ان من فعل ذلك الشيطان قال الحسن البصري ان
 الشيطان يصحى بالناس في الوضوء فيقال له الولها ان وروى الترمذي
 وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله وسلم جاء حبراً ثبل
 فقال يا محمد اذ توضأت فانقم اى فرش الماء على سرك وبعك دفعا للوسوسة

في
 ربه

وروي القسيري المرموز بقوله **قش** انه دخل يوما من الايام فقير فقال الشيخ الزاهد
 ابي عبد الله بن حنيفة هو من كبار مشايخ شيراز في وسوسة اي يتكلم اليها مرها فقا
 الشيخ عهدي بالصوفية اي زمان المبدأ سبب الطائفة الصوفية زمان انهم يتحرون
 الشيطان بركبهم بقوة نورهم والآن في هذا الزمان الشيطان المعروف او
 جنبه يتجبرهم لقلبهم ليعلمهم وكفى للعاقل رجرا بتميزه والفاعل ان يكون ضحية للشيطان
 وسخنة له ففيه غاية التغير من قبولها وهذه ايكونه مضحكة وسخنة له احدى اوقات
 اتباع الكوكبة وثانيها ترك الامراي امر الله وامر الرسول قال الله تعالى ان الشيطان
 لكم عدو فاتخذوه عدوا ليطا بقوم ملتكم لمعاملة له والمتابعة للكوكبة و
 العمل بمقتضاه اتحاد الشيطان صديقا بل يحاذيه اياها للعمل بالكوكبة فان افسا
 للقول من علامات الكون المبني على كمال الوجود قال الله تعالى ان المذنبين كانوا اخوانا
 الشياطين وقال عليه الصلوة والسلام فانقوا وسواس الخناس هذا امر
 الامر للوجوب هذا اصله فالاتباع له مقصية لان ذلك من افراها وثالثها اسراف
 الماء ايجاوز الحد المطلوب في شرا وهو حرام لله عن لقولها فلا تسرفوا و
 اصل النهي التفرغ وقد سبق تحقيق الاسراف في الوضوء ولو على شطلي جانبته يروى
 رابعها اقضاء احواد او في تأخير الصلوة بالاشتغال بانزها الى الوقت المكروه
 او الى ترك الجماعة لانهم لا ينتظرون من البلاء او ترك الصلوة لا يزال يدور في امر
 الطهارة بالوساوس وينفله ذلك عن الصلوة فيصير كجمل الرجم وترك التعليم
 للمعلم الشرعي المحتاج لتعليمه وترك الذكر الساني او القدر الحثاني المأمور به في
 الاراء لقلبه ذلك غا قلبه وعوذلك من القضا لجمع فضيلة المعنى القائم بها على
 والقواصل الواصل اثرها للغير وتضييع العمر والاقوات وخامسها تأديتها
 عبرها مقابل اقضاءها تقننا الى امور محدثة اهدت بها العقل لافاضلة مكرهه لعدم
 رجوعها الاصل شرعي كاتخاذنا للوضوء واتخاذ اللباس والجماعة وعدم التوضاء
 من اداء غيره وعدم الصلوة ببساطة ولباسه غير الذي عده لها او سؤال عن
 طهارته اي اللباس والماء والاحتراز عن طعامه يتوهم التجاسة قبل لعدم السؤال
 والاحتراز ونحو ذلك من محذرات الامور التي لم يجزها الشرع وفيها اي في هذا المحذرات
 اذى الناس بانهم لا يعلمون ولا يقفون عند العلم وسادسها سوء الظن للمسلمين
 بانهم بعدم التوخي منهم عن التجاسة في الوضوء والصلو والاكل والشرب لا يظنهم يعلم
 صحة صلواتهم وهذا منوعه قال تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الآية
 وسابعها التكبر على الناس لما يراه من نزاهة عما لا يسوي ومنهم والاعجاب بنفسه حيث

مطلب
اقات الوسوسة

حيث انفرد من بين الناس بالاحتياط البالغ في الدين والطهارة التي هي اساس
 الدين وذلك لان الشيطان عين بصيرته فترات النور ظله وبالعكس ومن لم يجعل الله له
 نورا فالمن نور والله عليم بذات الصدور **النوع الثالث** من الانواع الاربعة في
 علاج الكوكبة وطريق التوقي عنها لما بين مذمومة الوسوسة في الشئ واقاربها انهم بيان
 علاجها يمكن الاحتراز للسالك وتتحقق فيه التقوى ويحصل الاثار فوضع لذلك
 نوعا ثالثا فقال النوع الثالث في علاج الوسوسة ذكره خوارج زاده في حاشيته
 لمن يخاف عليه خوفا فاشيا عنها والخوف عليه ما بالاستعداد الطبيعي منه بان يكون في
 طبعه استقامة بل اعوجاج وميل الى جانب لا فراط كما في الخلية او بقدرة اصحاب
 الوسوسة اي الملازمين لها وتوهمها خيرا وورعا وتقوى علم ان علاجها بالعلم
 والعمل ما الاقوال العلم فان يعرف الاوقات السابقة ويكرر ملاحظتها بقلبه يخرج
 القسيري المرموز بقوله **قش** عن عطاء الروزي روى عنه انه قال كان في بني بني الكلب
 احديهم بابا التكم والآخرى ياء في استقصاء في امر الطهارة اي بمبالغة فيه وضاف
 صدرى ليلة لكثرة ما صبت من الماء ولم يسكن قلبه مع ذلك الاكثر افاشكت الله
 تعالى ونصرت له فقل يارب عفوك عفوك عن قول منصوب يا ضارا سالكا واعفوا واطلب
 والثاني تأكيد لفظي ومنسوب استغلا بال الذي نصبت ما قبله فسمعتها تقا اي صوتا
 لا اري التكم يقول عفوك العلم اي عفوا الله تعالى علم الحد المشروع في امر الطهارة العمل
 بمقتضاه وترك متابعة وسوسة الشيطان او العفو في علم ان ذلك الاستقصاء
 امر مذموم في الشرع ناشئ من متابعة وسوسة البلي للترك والعزم على ان لا يعود خوفا
 من الله تعالى بناء على انه امر محدث فعلت وعملت بمقتضاه فزال عنه ذلك ذكره خواج
 زاده في حاشيته فزال عنه ذلك الوسوسة وان يعرف ان الاحتياط والورع والتقوى
 بل سعادة الدارين اي الدنيا والاخرة في الاقضاء بسبب المرسلين على السلام واحبابه
 وهم متبعوه ولا يخافونه والائمة المجتهدين فيما ليس فيه رواية عن النبي عليه الصلوة
 والسلام ولا من الصحابة ولكن من المجتهدين كما في الخلية وفي المواهب المفيدة اجتهادهم
 من ائمة السنة والجماعة والائمة المتبعة لاقدوة بهم ولا اسوة انتهى وان يعرف
 مساهلتهم في امر الطهارة اي تخفيفهم فيه وعدم دقهم فيه لما فيه من الجرح وان يعرف
 مساهلتهم في افعالهم واقوالهم وان يعرف قواهم في الوخسة والسعة المؤذن بهما
 حديث بعثت بالحقبة السخنة السهلة وقد ذكرنا بعض ما فيها تقدم قبله وان يعرف
 او ذكرنا ان المقصود الاصل من العبادة الطاهرة تظهير القلبية الاخلاق والذميمة
 لما ينشأ عنها من الران والقيح وتخليته بالاخلاق الحيدة لما ينتج من الانوار والاسرار

مطلب
علاج الوسوسة

من بئر بضاعة وهي بئر مطروح فيها الخيفر ولحم الكلاب في النتن فقال الماء طهور لا يجزئ
يلجى وقال ابوداود سمعت قتيبة بن سعد يقول سألت قتيبة بئر بضاعة عن عمها حين كثر
فيها الماء قال الى العانة قلت فاذا انقضت قال ودون العورة قال ابوداود قد روت بئر بضاعة
بردا عي مدونة على راس ذرعت فاذا غرضها سنة اذرع وسالت الذي فتح بابا بالستان
فادخلني البئر هل غير بناؤها عما كانا عليه قال لا وابت فيها ماء متغيرا اللون قولنا
بضم الباء على المتحور ويجوز كسوها اسم صاحبها وقبل اسم موضعها وجه الاستدلال
ان تعريف الماء للاستغراق وشئ فكرة في سياق النفي بقيد العموم في يكون المفعول ان كل
فرد من افراد الماء طاهر في نفسه ومظهر لغيره لا ينبغي شئ من الاشياء النجس والنجس
حملوا التعريف على هذا لان هذا الحديث ورد عن النبي عليه الصلوة والسلام حين سئل
عن ماء بئر بضاعة فيكون المراد بالماء ماء ابا والمدينة وهو جار تحت الارض كسائر
الياه الجارية ولهذا قال لا ينبغي شئ هكذا ذكره في كفايته وغيره وقال ابن حزم لم يعمد
وسكون الزاء الظاهر في المحل بل يسم كتاب ومن روى عنه القول مثل قولنا ان
الماء لا ينبغي شئ قوله وعن غير مقدم مبتداه عائشة وعمر بن مسعود وابن عباس
وحزن بن عاص وميمونة وابو هريرة وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم اجمعين
جمله عائشة وهؤلاء صحابي واسود بن يزيد وعبد الرحمن اخوه اى اخو الاسود و
نسخه واخوه بزيادة الواو وهو من تعريف الكتاب ابن ابي ليلى وعبد بن جبير وعبد
بن المنيق في اسم بن محمد بن ابي بكر الصديق والحق البصري فيقع الباء وكسرها للبر
بتثنية الموحدة كما في المواهب معكرومة وجابر بن زيد وعثمان بن ابي نعيم الموحدة
وتثنية الموقية قال الاصمغاني في اللبثية للبت موضع بنو امي البصرة فيما ظنه
السماع في رحم الله تعالى وكل هؤلاء تابعون وغيرهم رح اقول الظاهر ان مرادهم
طهارته مطلقا ان يبقى على طبعه من الرقة والسيلان اذ عند خروجه عن طبعه لا
يسمى ماء والظاهر ما قالته الظاهر لان كلامهم في الماء ذلك وذلك الخارج مما
ذكر لا يستعمل ماء وحكي ابن حزم عن داود الظاهري الاصمغاني ان ابوالانجم بولطها و
الارطاب كلها جمع روث وهو يطلق على النجاسة وهو المراد هنا طاهرة من كل نجاسة
ما كولا اللحم ولا الا لادمي فالخارج منه من ذلك **والثاني** من المذاهب طهارة الماء
مالك بن انس عالم المدينة ومن تبعه ان الماء طاهر وان وقع فيه من النجاسة ما وقع
سواء قليل الماء وكثيره الا ما تغير احد اوصافه اللون والريح والطعم بالنجاسة
اوليه وما صحتملة لكونها ماء مهورا وكونها موصولا الى الذي تغير منه احدها
كما في المواهب جاري كان او راكدا قليلا او كثيرا وبيد قال لا وزاعى بالزاي والمهملة

نسبة للمواضع قري متفرقة بانقسام فيما ظنه السمع واللبث بن سعد عالم مصر قال في
المواهب فردت مناقبة باننا ليقع عبدالله بن وهب صاحبنا كواسم بن سحر
ومحمد بن بكير بضم الموحدة وفيه الكاف وسكون التمنية وحسن بن صالح واحمد بن حنبل
في رواية واسند القول عليه الصلوة والسلام ان الماء طاهر لا يرفع ما يختلج
في الافكار من استبعاد طهارته لمخالطة ما يخالطه الا ان يتغير ريحه وطعمه ولونه
بنجاسة استثناء من اعم الظرف في كل وقت لا وقتا ومن اعم الاوصاف في
في كل حال الا حال التذوج والتذلال لان اللام في الماء للاستغراق فالمفعول ان كل فرد
من افراد الماء طاهر في كل حال الا حال تغير احد اوصافه الثلاثة بسبب النجاسة
وانما لم يعمل لظاهرية بهذا الحديث لضعفه وعدم مقاومته الحديث السابق
فانه صحيح بخلاف هذا فانه ضعيف جزم بضعفه جماعة من الحفاظ وقد استغنى
عنه بالاجماع ولما كان تعريف الماء في الحديث السابق محمولا على العهد عند الجمهور
لم يكن بينهما معارضة ولهذا عمل به الامام مالك وجعل الماء طاهرا ما لم يتغير
احدا ووصافه وذلك لان الماء في طبعه حاله الاشياء الى نفسه فاذا لم يتغير احد
اوصافه بالنجاسة علمنا انها خرجت عن اصلها وانقلبت فصار طاهرا
كالجيفة الملقاة في الحفرة فانقلبت لمحا فانها طاهرة بالاجماع لتبدل الحقيقة
وكذا الخراذ اصار خرازا في الحاشية والتوفيق خرج البصري وابن ماجة المروز
لما بقوله **هق** عن ابي امامة رضى وخزيمه عبد الرزاق والدارقطني والطحاوي
المروز لم بقوله **رلاق** **قطن** عن راشد بن سعد رضى مرسلا وهو مقبول
عندنا وعند مالك كما في الحاشية ووجه اى وجه القول بالطهارة المفقولة
الراجح العقل ان الماء في طبعه حاله كل شئ ومحول كل شئ الى نفسه كونه سياتا فلهذا
لم يظهر اثر النجاسة بتغير احد ما ذكر بغير انما انقلبت واستحالت عن كونها
في طهر بتلك الحالة كالجيفة الملقاة في الماء المالح فانقلبت لمحا بالاستحالة
فانها طاهرة عند غيره ايضا لان انقلاب الحقيقة واصلا يمينه هذا الحكم منهم
الخراذ اصارت خلا فتظهر بانها طاهرة وقال مالك وابن ابي ليلى في الروث والخنث
بكر المحجة وسكون المشقة وتقدم انه من البقرة كالعذرة من الانثى وقبل الروث
بنجاسة عذيرة الاظفار والخنث عند مالك في الحاشية وغيره طاهران وقال مالك
وعطاء وثوري والنخعي واحمد بن بول ما يؤكل من روثه طاهران **والثالث**
من المذاهب طهارة الماء بنجاسته مذهب الشافعي ومن تبعه من المجتهدين
وسندهم فيه ما رواه الامام الشافعي واحمد وابوداود والترمذي وابن ماجة

وابن حنيفة وابن جبان والحاكم وصح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ان الماء اذا بلغ قلتي
 وفي خمسة رطل يكبر الماء افع من قمرها تقريبا والمواد رطل بعداد وهو على الصحيح
 مائة درهم وثمانية وعشرون درهما واربعة اسباع درهم وبالمساحة نحو ذراع
 وربع ذراع طولا وعرضا وعمقا لا يتغير الا بتغير احد اوصافه فاما قول الجاهل
 مالك وان لم يبلغ ذلك يتنجس وتوكل في ذلك النجس الملاقاة قليلا كنقطة بول او دم والحاصل
 ان الشافعي اعتبر في الماء الجاري وجود الوصف المنفرد فقط كما ذكره وحكم بنحوه عند الشافعي
 بوجود النجاسة اذا وجد كذا وبعضه والا فبغيره وكذا عندنا في غير المربة بالاتفاق
 القول المختار للفتوى واما في الواكداذا بلغ قلتي فكذا والاحكام بنحوه عند الشافعي
 بوجود النجاسة وجد الوصف المذكور او لا وحمل الحديث السابق الذي هو مستند مالك
 على الجاري الذي والوالد الذي بلغ هذا المقدار تطبيقا بينهم والجواب عن طرف الماء ان
 حديث القلتين لا يصلح للعمل لان في اسناد ما مضى بالاحديث مطلق يجري على اطلاقه
 كما في الحاشية وقال الامام حجة الاسلام لقب الامام الغزالي رحمه الله تعالى الاحياء وكثاوة
 بفتح اوليه اي احب ان يكون مذهب الشافعي من مذهب الكوفي في الماء سبعة ادلة الاول
 عدم وقوع السؤال من اول عمر رسول الله عليه الصلوة والسلام الى اخر عمر الصحابة و
 هو تمام مائة عام من وفاته وذلك المراد بقوله من خيرة القرون فمرة كما في المواهب
 كيفية حفظ الماء وعن حال قلة وكثرة فلو لم تكن العبرة في طهارة الواكدا مطلقا بعدا
 وجود الوصف المنفرد فقط بل بشرط مع هذا عدم اليقين بوجود النجاسة في مادتي
 القلتين كما قال الشافعي لم يكن لعدم السؤال وجه مع كمال اهتمامهم في امور الدين
 وكذا ارتكابهم الكراهة ولو تنزهوا على الدوام كما في الكعبة وكانت اوانيهم
 يتعاطاها الصبيان والاماء بكسر الهزة جمع امة اي الجوارى والذين لا يجزوا
 عن النجاسة طهرهم اولسا علمهم او لعدم اعتقادهم الاحتراز والثاني فيوضوا عن
 رضه بما في حجة نصريته وليس من شأنهم التقيد بالطهارة ولا يليق بمنصبهم رضي
 ان يتوضوا بما فيهم وهذا من عمر رضي الله عنه كالتبرج في انة اي عمر رضي الله عنه لم يقول لم يفتد
 فيما يظهر به الا على عدم تغير الماء والا اي وان لم يكن نقول على عدم وجود الوصف
 المنفرد فقط لم يكن لتوضه وجه لان هذا الماء مكره بظن النجاسة ولا يليق بمنصبه
 ذلك المحض في نجاسة النظائرية وانما غالبة لتساؤلهم في ذلك والثالث من السبعة
 اصفاة بالمهلة فالنجاسة ماله من قولهم اصغى الاناء ما له كذا في الصحيح كقول الله
 الاناء للهرة ليس برب منه مع ان سورها مكرهه لا يليق لسيد الانبياء ذلك ففعل
 ان العبرة بوجود الوصف المنفرد كما في الحاشية وعدم تقطيع الالاء وان من مباح انما

قد يباشر

قد يباشر فيها النجاسة والافارة والرابع ان الشافعي نفى عن ان غساله النجاسة اي
 الماء الذي غسل به النجاسة طاهرة اذ لم يتغير اي احدا وصافه والا فلا ولا فرق
 بين ان يلاقى الماء النجاسة بالورود عليها او بورد عليها حتى يفرق بينهما بجملة
 الثاني مطلقا بعد ان لم يبلغ قلتي وطهارة الا ولعدم التقدير كما في الحاشية
 وفي المواهب قد فرق هذا صاحب الشافعي بقوة الوارة فنعت عن تأثر الماء و
 لذلك المورد وعليه انتهى والحاصل ان لا خلافة في مذهب الشافعي اذ ان قيل
 في ماء جار ولم يتغير انة يجوز التوضوء به وان كان قليلا في نفسه واي فرق بين الجاري
 والواكدا في فصل بلوغ القلتين وعدمه وحديث القلتين في سنده اضطراب
 لا يصلح للعمل به والقياس لا يقتضي الفرق بين الجاري والواكدا كما في الحاشية مع ان
 الفرق بينهما على ذلك القول قوة الجريان الموجودة فيه دون مقابلة كما في المواهب
 والسادس اذا وقع رطل من البول في قلتي ثم فرقناه فكل كوز يفرق منه اي من انا
 القلتين الواقع في البول طاهرة لانه مأخوذ من طاهر ومعلوم ان البول منتشر
 فيه في ذلك الماء خوذ فهو قبل فاحكم بنحوه لتلك الملاقات واجابة الشافعية بانه
 استهلك البول في القلتين فلم يبق له اعتبار بالنية وكذلك الواقع منه في القليل
 للملاقاة للماء القليل والسابع ان الحمامات بتشد يد الميم الا في جميع حمام موضع
 الفل المعروف بركة الاعصار جميع عصر الخالية اي السابقة يقع في الازمان
 الماضية يتوضؤون فيها في الحمامات والحياض المتقشرون اي المباحون في امر
 الطهارة والمعرضون عن زهوات الدنيا وهذا فيهمسوا لا يدرك الا في ذلك
 مع قلة الماء اي نقصه عن القلتين ومع العلم بان الايدي النجسة والطاهرة
 كانت تتوارد عليه فهذه الامور السبعة المذكورة مع الحاجة الشديدة للماء
 تقوى في النفس اي بغلبة الفقيه انهم كانوا ينظرون الى عدم التقدير في الحكم بطهارة
 الماء عند ملاقات النجاسة قليلا كان او كثيرا جازيا او رادكا انتهى كلام الاحياء
 مختصم الرابع من المذاهب في طهارة الماء ونجاسته مذهب الحنفية قال بعضهم
 الماء الجاري لا يتنجس الا بتغير طعمه او بغيره بوقوع النجاسة فيه ما لم يتغير طعمه طويلا
 او ريحه مطلقا ما فيه مصدرية ظرفية ومعنى مطلقا مربية كانت ولا لان كل
 اطلاق كلام المصنفين في مقابلة تفصيل سابقا ولا حوقا في المواهب
 وقبل سواء كان الماء غاليا على النجاسة او مساويا او اقل انتهى وفي النص
 هو اسم كتاب وعليه في قول البعض الفتوى لا على مقابلة وبعضهم جعل
 هذا في المنقول عن البعض قول لا يوجب واما عندنا في عند الامام ومحمد

الحياض

من الحيوان فان كانت نجاسة غير مريئة كالحية فذلك لا يتنجس الماء الا عند التقير
 ان كانت مريئة فان لاقى الماء النجاسة اولا فاه نصفه ماء فنجس اعتبارا بكثرة الماء
 وان كان الملاقاة قليلا فان نقص عن النصف فاه نصفه ماء طاهر والحاصل ان المتأخر
 اختلفوا في تخريج مراد الائمة الثلاثة قال بعضهم مرادهم الماء الجاري لا يتنجس بوقوع
 النجاسة فيه ما لم يوجد فيه وصف منفرد منفردية او لا كما ذهب اليه مالك والشافعي
 وعليه الفتوى لا ارفق للتاسر ووفق للقياس وقال الاخر هذا الاطلاق قول البيهقي
 واما عندها ففيه تفصيل وهو انها ان كانت غير مريئة فذلك لا يوجب الا في اكثر
 الماء ونصف النجاسة فتنجس الا قليلا وهذا هو طر وعنده البعض نصف الماء اذا لاقى
 النجاسة فطاهر هكذا ذكرنا في ما ماء البئر بكملة واحدة بعد هاتمة وتقلب
 ياء سكونها انكره فله تفصيل معروف فكتب المذهب ما ما عداها اي ما عدا
 البئر والجاري من الراد فان كان كثيرا فكل الماء الجاري لا يتنجس بالتقير والكم يكون كثيرا
 فيتنجس بقليل النجاسة وان لم يتغير واختلفوا في المتأخرين في تخريج مراد الائمة الثلاثة
 في حكم الراد الكثير الذي يجري كالجاري والجري من الاصحاب على انه عشرة اذرع
 الا ذرع في عشرتها وقال صاحب الهداية وبه يفتي بالحنفية من الفاعل والذرع
 مائة وقال ابن قدام في طاهر الرواية يعتبر فيه كبرواى المبتلى ان غلبت على طهارة
 اي الماء بحيث يصل النجاسة الواقعة في احد الجوانب الى الجانب الاخر لا يجوز الوضوء
 والا يصل من جانب الاخر جاز وهذا اي هذا القول اضع عند الكرخي وصاحب الهداية شارح
 الهداية والسيابع وهو اي هذا القول لا يوجب الا في حنفية انتهى
 كلام ابن الرهام واصيله القويضا الذي لا يمتزج به ولهذا قال الامام البغوي القيد
 بعشر في عشر لا يرجع الى اصل شرعي يعتمد عليه واجاب عنه صدر الشريعة بالاصل
 المسئلة ان القدير العظيم الذي لا يجر احد طرفيه بغيره لا يجر الاخر اذا وقعت النجاسة
 في احد جانبيه جاز الوضوء في الجانب الاخر ثم قدر هذا بعشر في عشر وانما قد يرد
 بناء على قوله عليه الصلاة والسلام من حفر بئرا فله حولها اربعون ذراعا فيكون له
 حريمها من كل جانب عشرة اذرع وفيهم من هذا انه اذا اراد اخراجه فحفرها بئرا
 يمنع منه لانه يتنجس الماء اليها وينقص الماء في البئر الا انه وان اراد ان يحفر بئرا
 بالوعة يمنع ايضا لسراية النجاسة الى البئر الا ان يتنجس بها ولا يمنع منه فياورد
 الحديث وهو عشر في عشر فعلم ان الشرع اعتبر العشر في العشر في عدم سراية
 النجاسة حتى لو كانت النجاسة تسري بحكم المانع ثم المتأخرون وسعوا الامر على الناس
 وجوزوا الوضوء في جميع جوانبه انتهى كلامه وقال المحمدي بولما يؤكل لحم من

الحيوانات

من النجاسة

الحيوانات كالبر والفم والحمر والغرس كما في الحنيفة طاهر وقالوا اي الاصحاب غير ما
 يؤكل لحمه من الطيور طاهر سوى الدجاجة والبط والاوز وبول الحفايش من الجوز
 وقاين يقال الوطواط مع اقربا من الطيور الى الاكل لحمها وحذرها معفو عنها
 وفي حرمها لا يؤكل لحمها واين ان الامام احمد طاهر ربه فحج بعضهم وقاينها بما
 حنيفة وحج بعضهم بغير اخر والا فولى اية جانب الطهارة لان وجوب الاحتراز عن
 النجاسة ليس لذاتها كما سبق لوصفها المسفرة وهذا عند موجود في حرمها كما في
 الحنيفة وقالوا اي الائمة الثلاثة لو انتفع البول من النجاسة ببول مثل رطل او
 لقلته قليلا في القبار والنجس فيفسد كغيره بالسرقين اذا وقع في الماء او
 الطعام لا يضر تخفيفا واذا اتجس بعض صبرة او نحوها فقسم ذلك النجاس على
 بقية وان لم يصل الباقي حكم بطهارة كل قسم حتى يحل اكله وكذا الحكم المذكور في
 الطعام الحكم في التباينة اذا تجس طرف منه في غسل الاخر طهارة منه بطهر
 كله كما في الحنيفة وقد جوز بالبناء لغير الفاعل وتأنيلا لاخذ في باب الطهارة ذهب
 الغير بذلك ما حكى ان ابا يوسف غسل ليوم الجمعة وصلى الى الجمعة بعد ذلك
 في البئر فارة ميتة والواحد في نزع عشرين دلو الى اللبن لما روى على رضى يترج
 منها دلاء وعادى رضى عشرون وعما عشر من النجاسة عشرون الى ثلثين
 فالعشرون لا يجاب والثلثون لا يجاب كما فصل في الفقه فاجاب بالبناء لغير الفاعل
 بذلك فاعاد الصلوة ثم قال نأخذ بقول اخواننا من اهل المدينة اي المالك
 ان النجاسة لا بالبقير وعلم ان الشافعية يقولون بذلك اذا كان الماء قلتي
 تمسك على قوله اهل المدينة لا قول ابي يوسف باخذينه لروى عن النبي عليه الصلوة
 والسلام انه قال اذا بلغ الماء قلتي لا ينجس احشا والحديث رواه احمد وابوداود
 والترمذي والنسائي وابن حبان والدارقطني والحاكم في المستدرک والبيهقي
 والحديث صحيح في الرواية نظرا لان الواجب نقل ما هذا شأنه الحزم والبت وانما يؤخذ
 بصريح التمرين في نقل الضعيف كما هو مقرر في محله من علم الاثر كما في الفتح كذا في
 التاثيراتية وغيرها في ما قيل الاجل المجرب لاخذ بذهب الغير بالاتفاق فواجه
 هذا الاخذ فاجاب بالمصنوع ولعل حربة المجرب مقيدة بما اذا لم يكن ما قلده
 المقلد حكما قويا موافقا للقياس بان كان ضعيفا او مخالفا للقياس واما
 عن طاهر الضرر اطلاق طاهر النقص والحرمة في الامور المقصودة كالصلوة
 لافي الوسائل كالياء فاذا جاز للمجهد وهو ابو يوسف المتقليد فيه فيما ذكر مع تمكنه
 من الاجتهاد فجواز المقلد او لرعاية حاجته لذلك **واما الثاني** اي القاعدة

من الطيور

من التقليد

الكليمة في الماء فالأصل في الأشياء الطهارة فلا ذكر في عامة الصاوي واليقين لا يزول بالشك والظن
 لقوة عليها بالزول بمعارضته يقين لا شك لهما إلا في مواضع الضرورة والحاجة وهي
 خمسة عشر كما ذكرنا في المباحث وإذا كان لا يثبت له الجواز العمل باليقين إلا عند تحقق شرطه وهو
 غلبة الظاهر والحال مثلا لا يجوز ذلك في اثنين أو ثوبين أو مذبحين أو نحو ذلك كما
 نجس يبين قوت الشك فيه لعدم الشرط وعند تحققه يجوز كما إذا كان الطاهر اثنين أو
 أكثر والنجد واحد إلا في امر الفرج فانه لا يجوز ذلك فيه وإن غلب الخلال إلا عند عدم
 الاختصار ما دون المائة محصور وهو ما فوقه ليس به كسر أصح من مائة مائة مائة
 لها عشر أخوات مثلا في وقع الشك لا يجوز تزويج واحدة منها بخلاف ارضعة امرأة
 مع بنته من أهل البلياء والقربة والمبنيات فيها غير محصورة بان يلف مائة أو أكثر في وقع
 الشك لا يجوز التزويج بدون التحري واحدة منها تدبر هكذا ذكره المحقق في هذا الموضع
 أصل مقدر في الذهبية الشريعة منصوص عليها في الشارح في الأحاديث النبوية معرج به في
 كتب الفقهاء من المتقية والشافعية فلم أر مخالفا في أي في هذا الأصل أعلم ان هذين الا
 صليين اجمع الاكوت الاصل في الأشياء التي ليست بنجاسة العين الطهارة وان لا يزول
 اليقين بالشك بل يثبت وان كانا مضمومين من المسائل المذكورة سابقا الا ان المقصود
 من ذكرنا هنا بطريق الفرج لثابتين الاول التنبيه على ان مرادهم بالشك في قولهم
 اليقين لا يزول بالشك ليس معناه المعارف بل ما يقابل اليقين فيساو الوهم اجمع
 الطرف المزعوم والشك وهو استواء الطرفين والظن وهو الطرف الرابع
 والثانية التنبيه على ان الكراهة في قولهم اذا غلب الظن نجاسة فيما الاصل في الطهارة
 بكثرة استمالة ليست بحريية بل تنزيهية كما ظن البعض بناء على المعارف واطلاق
 الكراهة حتى قال ان اليقين لا يزول بالشك بالظن وان استعمال ذلك الشيء حرام
 تدبر ولكن من الشاكرين هكذا ذكره المحقق خوارج زاده فاذا شك اي انسان بان
 تساوى الطرفين أو ظن بان ترجح عند احدهما في طهارة ماء تنازع الفاعلان
 فتأمل اواض او طين او بسات او طعام او لباس او انا او غير ذلك مما ليس
 بنجسين بل اصل الطهارة فذلك الشيخ المشكوك فيه والمظنون طاهر في حق الوضوء
 والصلوة فيما بعده الى لباس وحل الاكل في الطعام والانا وسائر التصرفات في
 ذلك وسائر تصرفات كله وكذا اعيان الطهارة فيما شك في نجاسته وبقيتها اذا
 غلب الظن على نجاسته لقوة اليقين على الظن واليقين باعتبار ما قيل طرد التردد
 اذا لا يقين معه فاطلاقه مجاز مرسل علاقة لكون كما في المواهب لكن هنا أي الظن
 يستحب الاحتراز عنه لرجحان الظن في الجملة على مقابله وبكثرة تنزيهها استعماله

فلا عقاب فيه سراويل كلفرة مثال ما في نظر الغالب على نجاسته وسور الدجاجة
 الخلاصة على صيغة المفعول من الخلية بالجمعة تلتقط ما تجده ولو نجاسته والماء الذي
 ادخل الصبي يده فيه وطين الشوارع اذا لم يربا بشئ لغير الفاعل فيه غير النجاسة
 ولا اثرها والا فقد عرفت نجاسة ملاقات ذلك من الماء المراكذ واواني المشركين
 لعدم تقيدهم بالطهارة والدليل على هذا ما ذكرنا في النوع الاول من الانواع
 الاربعة المفقود لها البابين اكل النبي عليه الصلوة والسلام من ضيافة اليهودي
 واليهودي وما خرج به ابوداود والرموز له بقوله وعن جابر رضي الله عنه كنا نقف مع رسول
 الله عليه الصلوة والسلام فصببت من اية المشركين واسقيتهم ونسقيهم بها فلا يعيب
 ذلك علينا الى بعده عيبا فلا يلحقه التخفيف في ذلك وفي التاخرانية وقال المحقق في
 الاصل الصبي اذا دخل يده في كوز ماء او دخل رجله فيه فان علم بالبناء لغير الفاعل
 ان يده طاهرة بيقين بان طهرت قبل ادخالها فيه يجوز الوضوء بهذا الماء لانه
 لا شك في طهارته وان علم ان يده او رجله نجسة بيقين بان يصاب يده بالنجاسة
 او وجد الوضوء المنفرد او احترازا للعدا لا يجوز الوضوء به لانه لا يقبل التحمل المتيقن و
 هو لا ذلك قليل وان كان انه طاهر فنجس المستحب ان يتوضأ بغيره مما لا شك
 في طهره حديث دع ما يربيك الى ما لا يربيك وذلك لان الصبي يصغر لا يتوضأ عن
 النجاسة عادة فصب على الظفر او اليمين او اليسار او جزءه لعدم تقبل النجاسة
 والاصل الطهارة انتهى وقال في الذخيرة ويكره تنزيها الاكل والتزويج في الاكل
 في اواني المشركين ولو اهل الكتاب قبل الفصل الى انهم لا يتقيدون بمراعاة الطهارة
 لان الغالب الظاهر من حال اوائهم النجاسة فانهم يستحلون الخمر والميتة وهما
 نجسان بالنص الشريف بشرط ذلك في الخمر ويأكلون اي الميتة في قصاص
 بكر القاف وتخفيف المملتين واوائهم عطف على خاص فبكره لذلك الاكل والشرب
 وباق وجوه الاستعمال فيها قبل الفصل والمجموع مع ذلك اعتبار الظاهر
 والاصل من الطهارة كما كره الوضوء بسور الدجاجة المخلو مع نجاسته منقادها
 لا تنوق عن النجاسة في الظاهر والغالب فيتم ما يلاقه من الماء يمكن حرج ذلك
 رعاية لاصل الطهارة كما كره الوضوء بما ادخل الصبي يده فيه اي في الماء لانه اي
 الصبي لا يتوضأ من النجاسة في الظاهر والغالبين حاله وكما كره الصلوة والوقوف
 في سراويل لفظ العجز ممنوع من الصرف جملا على وان على انه جمع سراويل تقدير
 كما نفرت في محله للمشركين اعتبار الظاهر من حالهم وهو النجاسة وهذا على الكراهة
 وعلة الجواز الطهارة وبين ذلك الاعتبار بقوله فانهم لا يستنجون فيجس سراويلهم

لها

وكان الظاهر من حال سراويلهم النجاسة فكان ينبغي حرمه الصلوة فيها وحيث هذا القول
 او شرب فيها قبل الصلوة حاجتها لا يكون أكلا ولا شربا حراما ينبغي بها قات تلك السراويل
 لان الطهارة في الشئ من السراويل المذكورة اصل ولا اصل بقاؤه حتى يتقبل فيه
 او دفعه والنجاسة عارضة فيجري عنها الاصل حتى يعلم بدورته العارضة وما يقول
 معتز من بان الظاهر مما ذكر النجاسة قلنا نعم هو لما قلت ولكن الطهارة التي هي
 الاصل ثابتة بيقين ومن القواعد كما تقدم اليقين لا يزول ويرتفع اثرها الا بيقين
 مثله لمقاومته وقدرته على اسقاط اثره كلام الذخيرة ثم قال في الذخيرة ولا بأس
 بطعام اليهود والنصارى من الذبايح وغيرها القول بقاء سورة المائدة
 اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اتوا الكتاب بحل لكم وطعامهم شامل لما
 ذكر من غير فصل في تفصيل حل ذلك بين الذبيحة وغيرها فالمراد بكل شئ
 ويستوي الجواب لطعامهم بين ان يكون اليهودي والنصراني من اهل الحرب ومن
 غير اهل الحرب وكذا يستوي الجواب بين ان يكون اليهودي والنصراني من اهل الحرب ومن
 او من غير بني اسرائيل كنصارى العرب ومنهم من يتقبل طاهرا وما تلون من النجس
 القواني فانه اي الذين اتوا الكتاب لا يفصل بين كتابي وكتابي بل هو عام لذلك
 اجمع ولا بأس بطعام الجوس الا الذبيحة اي ذبيحتهم فان ذبيحتهم حرام لعدم يقين
 وجود كتابهم وانما اجر واجري الكتاب بينة في اخذ الجزية لشبه ذلك ولا تهم
 لا يذكرون اسم الله عليها وقد قال الله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه لانه كما
 في الشرح للطهارة وقال اي صاحب الذخيرة في موضع اخر من الذخيرة روى
 عن ابن سيرين وهو رئيس المعبرين من كبار التابعين ان اصحاب رسول الله
 كانوا يظهرون على المشركين بالغلبة عليهم ولا ليلته على اموالهم وكانوا يأكلون
 ويشربون في اوتهم ولم ينقل انهم يقبلونها قبل الاكل والشرب فدل على الاباحة
 وان كره لاحتمال النجاسة مع قوله في الحديث يظهرون يقبلون ويستولون على
 ابدانهم واموالهم قال الله تعالى فاصبحوا ظاهرين وقال الله تعالى سوتكم لهم
 عن ياجوج وما جوج بعد صنع ذي القرنين السد فما استطاعوا اي ياجوج و
 ما جوج ان يظهروه اي يقبلوا عليه بالهدم ومعناه اي يظهروه بما قلنا من
 الغلبة وروى ان اصحاب رسول الله عليه الصلوة والسلام لما هجموا على كسرى وجدوا
 فيها اي في داره المدلول عليها بالباب مطحاة وابدانها بدلا شتما قوله قد وكر
 فيها الخوان الاطعمة فسألوا عنها هل فيها شئ من الذبيحة او لا لانهم يحسبون لا حل
 ذبيحتهم كما في الخائنة فقبل انها مرقاة فاطعموه واكلوا بناء على الطهارة وحل طعام

الكفرة

الكفرة ويجوز ان ذلك الحسن صنعه ويقضوا بئس من ذلك الى عمره فتناول
 عمره من ذلك رئيسا وروى الويع وتناول اصحابه الذين في المدينة بالصحابة اكلوا
 من الطعام الذي يطبخوا اي اهل الكتاب وايضا الصحابة يطبخون قد روى قبل
 الفصل ما ان الاصل الطهارة والمعنى المعقول هو الدليل في ذلك في جواب اكلهم من
 الطعام المذكور ان الطهارة في الاشياء اصل لانها وجدت لتستفيع بها وانما
 تستفيع بالطاهر والنجاسة عارضة خلافا للاصل وقد وقع الشك في هذا المعنى
 والاصل العلم باقله ما كان على ما كان ولا يرتفع الطهارة الثانية بقضية
 الاصل وما يقول قال معتز ما ذكرنا بان الظاهر هو النجاسة قلنا نعم الظاهر
 ولكن الطهارة كانت ثابتة بيقين من قبل مدخله النجس واليقين لا يزول
 الا بيقين مثله ولا يرتفع بالشك والاعتناء بالحدوث النجس عليه لا يرى انه اذا صاب
 عضو انسان او ثوب من سور الدجاجة المخلاة او صاب من الماء الذي دخل
 الصبغة فيه فاصبح من ذلك المذكور جازت صلوة وانما اصل في سراويل المشركين
 جازت الصلوة لان الطهارة في هذه الاشياء اصل فلم يثبت النجاسة بالشك في كل
 من تلك المسائل فكذلكها فيما نحن فيه لا اشتراك في جميع تغاير الارض والغالب
 والحكم الاصل انتهى كلام الذخيرة ثم قال وروى محمد في الكتاب بان عليا رسل
 عن ذبايح النصارى ومثلهم اليهود من اهل الحرب فلم يرب به بأسا وحوادثهم للجهنم
 انتهى ثم قال المص وما نقلنا سابقا في سابق من المسائل المتعلقة بالوضوء
 جميع رخصة من التسامح وترك الدقة في امر الطهارة والنجاسة مبنية على هذا
 الاصل لان اليقين لا يرتفع الا بمثله وبالمجته التي هي لبس المقال ان الاصل في امر
 الطهارة بمنزلة الدقة والبحث وكما في الملاحظة ليس من سنة التسليم في الله
 ولن يصح اخذ هذه الامه الا ما اصل اولها فن لم يصح استقيم خالف الوسوء
 استعدادها فلان يتجرى اي يطل على قوى والا حوط بحيث لا يقوى به اهم كفاية
 والتلاوة والذكر للسائق والفكر الخشائي في عظمت مولانا سبحانه وتعالى والانه
 والتنظيف للعلوم واما الموسوس والمستعد بالطبع او بصاحبه اصحاب الكوفة
 فعلى ان يتجرى الرخصة والسعة من الاقوال الى ان ينقطع عنه احتمال الوسوء واما
 بعد الانتطاع الوسوء فاللازم ان يعمل بالا قوى والا حوط لان العمل بالوضوء
 انما يكون لازالة الوسوء فاذا حصل ذلك فلا حاجة الى العمل بها فافهم كما قيل

الفصل الثاني

من فصول البايعة التورع التلبس بالورع والتقوى من طعام
 اهل الوطأ بقصد الاوقاف وبيت المال مع احتياط هذا المتورع مع الجملة

وقد تيقنا الطهارة بانها الاصل ونكفنا
 في النجاسة باحتمال طردها على ذلك الاصل مع

بأحكام الشرع والقوام الذين لا يحترزون عن الحرام ومع كل طعامهم وفق الورع بحجة
 أولا وهذا أي الفعل المذكور ناشئ من الجهل والرياء ليتحدث عنه بهذا الخلق فكما أن السبب
 بالبيع والشراء والاجارة ونحوها كالمساكات اذا روي فيها شرائط الشرع لمعتبر
 لصحتها حلالا طيبا لوصوله بالطريق المأذون فيه شرعا كذلك كالمذكور منها في الحلال
 والطيب الوقف اذا صح وروي شرائط الوقف اذا صح وجب رعاية شرائط الوقف
 فيه كما في الحاشية فلا شبهة فيه صلا بل هو حلالا طيبا في الشهادة رضى وقفوا واول من وقف
 عمر رضى كما في البخاري وكان في عهدهم تسعة من خيبر وكلاهما من اى من الوقف وهم
 نجوم وكذا كالوقف الحلال بيت المال ليجل لمن كان مصرفا له بان كان له حق شرعا اذا
 بقدر الكفاية لنفسه وخادمه واهله واولاده ولكن لا زمة له ان كان عالما كما في الحاشية
 الخ وفيما لا الفتاوى كقارئ في كل سنة ما نأدينارا ولغادرهم ان اخذها في
 الدنيا ولا اخذها في الآخرة انتهى كذا في شرح الفقار شرح تنوير الابصار وقد اخذ
 الخلفاء الاربعة وهم سادات هذه الامة سوى عثمان رضى ولم يأخذ لغناه
 اذ روي كان عثمان رضى عند خادمه يوم فكل ما في الف وخمسون الف الف دينار ولف
 الف درهم وخلف ضياعا قيمتها ما في الف دينار وبلغ ما لثمن زبير وخسين الف دينار
 وترك الف فرس والف مملوك وخلف عمرو بن العاص ثمانية الف دينار وغناء
 عبد الرحمن اشهر من ان يذكر وكان الدنيا في اكرمهم لانه في قلوبهم كما في التنوير في سقا
 التدبير فلا فرق في الحلال بين الوقف بين بيت المال وبين غيرهما من اى مما هو في الحلال
 والطيب اذا روي شرائط الشرع ولا في الحرمه والحجب اذا لم تراعى اى شرائط الا الا
 اى الوقف بيت المال شبه وامثل لقرينها الحلال والطيبين با في المكاتب في زماننا وان
 كان الامر بالعكس في الصدر الاول كما في الحاشية لغلبة المكاتبين فيها قال اذا اكثر
 بيع اسواقنا اى اهلها وهي جميع سوق وهي مؤلفة معنوية سميت به لسوق البصا
 اليها ولقيام الناس فيها على سائرهم كما في المواهب واجازاتهم باطله اى لا يفيد ملكا
 اصلا في سدة عقيد ملكا حيثما يجب التصديق ويحرم التناول في البيع واجر المثل
 في الاجارة توجب نوع خبز كما في الحاشية او فاسدة او مكروهة تحرمها لاشتغالها
 محرم نعم الورع من الشبهات في الحلال والحرام ليس في التساهل كالورع في امر الطهارة
 والنجاسة لما تقدم من تخفيف السلف في هذين بل هو اهم في الدين وسيرة اى طريقة
 السلف الصالحين لان علم التوبة من هذا يفضي الى حقوق العباد بخلاف الطهارة
 فانها حق مئة تقاطعته ولانه قريب الى المقصود الاصل بالنسبة اليها لانه وطى
 الوسائل ولذا كان اهم هكذا ذكره المصنف في حاشيته ولكن في زماننا لا يمكن الورع

مطلقا
 يجوز الاخذ من بيت المال الخ

مطلقا
 في غنائ عثمان

مطلقا
 عند اشترى وعمر بن الخطاب

مطلقا
 غنائ عبد الرحمن

لغلبة

لغلبة الجهالة والحرص على الدنيا بل لا يمكن الاخذ بالقول الاحوط عند الاختلاف في
 امر التقوى متعلق بالاحوط مراعاة من اثار والآخرة وفلذلك في بناء الزمان
 وهو اى الاحوط فيها ما اختاره الفقيه ابو اليك من اية بيان لما ان كان اكثر مال
 الرجل حلالا اجاز قبول هديته ومعاملة اعتبارا بالاكثرة والاكثرا وان لم يكن الاكثر
 حلالا بان كانا مساويين او الحرام اكثر من الحلال فلا اى يجوز قال قاضيان في فتاواه
 قالوا ليس زمانا اى مع قربة من الصدرا لا ولزمانا الشبهات اى تقاها وعلى
 المسلم ان يتقى الحرام المعين بالروية او اخبار العدل وكذا قال صاحب الهداية في
 التجنيذ وفي ما بينهما اى قاضيان وصاحب الهداية قبل ستمائة فيكون في الخامس و
 قد بلغ التاريخ اليوم اى من تأليف هذا التأليف الطريقة تسعة وثمانين ولا
 خفاء ان الفساد للناس والتغير لعالم الشرع يزيدان بزيادة الزمان لبعده
 عن عهدة النبوة اعلم ايها السالك ان المقصود الاصل من الحق خلق الجن والانس
 هو معرفة الله تعالى لقوله تعالى وما خلقنا الجن والانس الا ليعبدون اى ليعرفون
 كذا فسره ابن عباس رضى والمعرفة قسمان ظاهرية لامة لكل احد وهي اعتقاد
 اهل السنة والجماعة وحقيقة وهي امر لا يمكن التعبير عنها ولها وسائل ثلثة اقربها
 تطهير القلب عن الاغاثات المذكورة وتحليلها بالفضائل لانه ما دام تنجس بهذه الخبثات
 لا يليق بمعرفة الله تعالى واسطها التقوى من الشبهات في الحلال والحرام وحفظ اللسان
 اللسان وسائر الاعضاء من المحرمات والتجسس بالعبادات الظاهرة فان هذه الامور
 وسائل تطهير القلب الذي هو وسيلة المعرفة الحقيقية بالذات وبعدها الطهارة من
 النجاسات فانها وسيلة للعبادات الظاهرة فالمعرفة المذكورة بمنزلة لب التورط وتطهير
 بمنزلة القشر الاصفر وما الطهارة بمنزلة القشر الاخضر فالاول يحصل به التوبة
 والثالثة تدبر وكن من العاملين بمقتضى هذا الترتيب هكذا ذكره المحقق وغيره في الورع
 والتقوى في زماننا في حفظ القلب للسان وسائر الاعضاء عن الافاق والسابق
 بيانه والتحرز عن الظلم للناس ولو في اقل قليل وايذاء الغير ولو حيوانا بغير حق
 يسجد ذلك ولو كان الا بذات السؤال على سبيل التفت والاحكام بالغير بغير اجبر
 وان يجعل عطف على حفظ اللسان اى التقوى والورع ان يجعل ما في يد كل انسان ملكا
 له لان اليد حجة شرعا لم يتيقن كونه مقصوبا اى مأخوذا بالقوة والغلبة من صاحب
 او مروي اى مأخوذا على وجه الحقيقة وان علم يقينا ان في ماله حراما قال في فتاوى
 قاضيان لو ان فقيرا وكذا الفقير جائزة السلطان اى عطية مع علمه ان السلطان
 يأخذها اى جائزة غصبا مع اصحابها بجل الاى للفقير ذلك قال في جواب هذا السؤال

مطلقا
 تاريخ الحق

فان كان السلطان الذي راعى بعضا ببعض وخرج ما كل بملك عن اليقين فانه لا بأس به
اي اخذ ذلك المصوب وهذا حاله وان وقع القصب من غير خلط لم يجز اخذه لقين عينه قال
الفقيه ابو الليث هذا الجواب يستقيم على قولنا حنفية لان عنده انا غصب راعى من قوم وخلط
بعضها ببعض بملكها القاصي انصرف بعد الخلط الا في ملكه بشرط كون الخلط باسما منه او
لكونه بطريق التقدي والافلا يملكها عنه كما عندنا كن غصب راعى مشتركة بين الاثنين
او اكثر بالارث والهبه لا يملك بل يبقى على ملك المصوب عنه الا ان يوجد منه خلط بلده
واما كون المصوب طبعا فقيه روايتان في رواية مشهورة طبعا ايضا وفي اخرى المصوب
ويجزم التساوي قبل اداء الضمان واما بعده فلا يعمل الا لدول يملكه لزوم البدلين لكونه
ضامنا وهو غير معهود في الشرع كما في الحاشية وقال في الخلاصة السلطان اذا قدم
شيئا الى انسان من المأكولات ان اشتراه اي السلطان يحمل ثنائه وان لم يتبر
ولكن الرجل لا يعلم ان في الطعام شيئا موصوبا بعينه يباح ككله فان علم عين المصوب
لم يحمل ثنائه ولا انتهى وهكذا اي لقول الخلاصة قال الامام قاضيان وزاد عليه قوله لان
الاصل في المصوب الا باهية واليقين لا يزول بالغلط الا بغيره ولم يوجد هنا الا غلبة
الظن فلا يحمل الاحتراز بل يستحكم في الحاشية وفي بيان العارفين لا بالثبوت اختلافنا
في اخذ الحاشية من السلطان بل يحمل املا قال بعضهم يجوز ان يأخذ ما لم يعلم انه يعطيه
من حرام معين وقال بعضهم لا يجوز اي لاخذ كلون ما في يده حراما في العادة اما اجازة
فقد ذهب في روى عن علي رضه انه قال ان السلطان يصيب من الخلال والاصل في اعطائه
لخدمته ما ياتي فاما يعطيه من الخلال لخصول الخل بغيره ما لم يعلم يقين الحرام وروى عن
رضه عن النبي عليه الصلوة والسلام انه قال من اعطى شيئا من غير مسئلة فليأخذه اي
ذلك المدفوع اليه وجه الاستدلال بهذا الحديث ان شيئا ذكره ثم جازة السلطان
وغيره لكن فيه ضعف لان الذي هو متيقن الحرمة مستغنى عنه فاذا اخذ البعض يكون في
دلالة العام ظن لا يقين كما في الحاشية فانما هو رزق رزقه الله تعالى وروى سليمان بن مهران
الاعمش عن ابراهيم الحنفي انه لم يربا ساء الا ثما بالاعتماد الامراء لان الاصل الخل وعرض
بن ابي ثابت رح انه قال لا يتعدى المختار وهو ملك مشهور بالظلم والجور في زمان
ولا يثبته حتى ادعى النبوة والرسالة ذكره المصنف في حاشيته ياتي الى ابن عمر وابن عباس
فيقبلانها فيضمن القدوة والاسوة وعن الحسن البصري انه كان يأخذ هذا الامر و
روى محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن حماد ان ابراهيم الخواري خرج الى هير بن عبد
الله الا زدي رحمة الله وكان على ملاي متوليا على طعان بضم المهملة بلدة بالبحر
جائزة وفي نسخة طابا هو وجود المهاد قال محمد بن الحسن ويراى يجوز ان لاخذ ماخذ

عند

عند عدم العلم بالا عطاء من الحرام المعين كما قال اهلنا لم نفر شيئا من عطائه حراما بعينه
لما ان الاصل الحلال وما الحرام المعين فلا يحمل له وهذا كما اخذناه كقولنا بيع وهو يجوز
الاخذ ويغني جواز ولا يأخذ بنفسه واما صاحبا فيفتيا بجواز الاخذ ويأخذاه
هكذا ذكره المصنف في حاشيته انتهى ما في فاضل خان وهكذا اي من اذكر فيها في الظهيرية و
لا بد عطف على البيع اي صاحب الظهيرية عطفنا على البيع قوله واصحابه بعد البيع
لما ادعى المصنف سابق علمه ان كان الورع في الخلال والحرام عن جميع الشبهات في هذا الزمان
وانت ذلك ببرهان لم يكن في الاختلاف في قليل المسالك المالك للورع الكامل فيتم
بما هو ممكن في هذا الزمان لان الطاعة بحالها ففة فقال لعلنا لا نحتاج الى تكرار يدور
في قلبك ما سبب امتناع الورع عن الشبهات كما تقدم وسبب الاخذ بالقول هو
اي اكثر احتياطا في الاموال في هذا الزمان فنقول سببه اربعة اشياء **الاول** غلبة
الجهل على التجار والصناع والاجراء فيضم ففتح جمع اجير والشركاء في الاصل اي ليس
المال والغلبة اي الربح فلا يراعيون شوايطا لشرع التي بها الخل وعليها المداخلة
معاملاتهم فلا ينهوا هم الاحكام عليهم بوجود مفسدا وتبطل وتكره فيكون مكسوا
حراما في الباطل وخبيثا في الفاسد والمكروه **الثاني** غلبة الظلم من الممكن و
يقين بعض انواعه بقوله من القصب هو الاستيلاء على حق الغير عدوانا والسرقه
والخيانة في الامانة والتزوير ونحوها **الثالث والرابع** ان قوام البدن
واستظام المعاش بالنقود اي الذهب والفضة المضررين والحبوب ونحوها مما
تخرج من الارض من الفواكه ونحوها والفا للمستعمل في العقود والمعاملات
ولو بغير عقد كبيع المعاطاة الدراهم وقد صغروها اي وزنها في هذه الازمنة حتى
لا يبلغ اربعة منها وزنا درهم واحد شرقي والظالمون من احشاء جميع خبيثيهم
واصحاء الفسقة جميع فاسق ككاتب وكسبة والكفرة جميع بوزن ما قبله ومفردة
يقطعونها حتى صار المقطوع في الدراهم غالب على غيره وجعلوها اي الدراهم من
المعدودات في التبايع والتعاضد وسائر المعاملات من غير نظر لوزنها قبل اوج
وجروا وزنها المعقدين في الفواصل الشرع كما قال في الفضة وزنية ابدا مدارها على
الوزن لقول الشارع عليه فلا يتبدل بعد المقومة بالعرف اذ النظر فيما لا ينقض فيه كقوله
اذا شرط اعتبار عدم النقص وهذا اي الذي ذكرنا من كونها وزنية مذهبنا في بيع و
محمد ورواية ظاهرة اي مشهورة عن ابي يوسف وعنه رواية لمجوزة اعتبار العرف
نقطه مطلقا وحديث خلافة النوا ولا بشرط كون العرف مبداء وسبب النقص الشارع
بالقرينة عليه والا فلا يصور تقديم العرف على العاقل فضلا عن ان يكون في كونه المص

في حكمته قاذ كائنات الفضة وزينة ابداء وبقها العرفا وخالها بلزم بيان وزنها في التبارك
والمتقاضي لان بيان مقدار الثمن اذا لم يكن مثالا اليه كبعثك هذا التمر المروي شرط في البيع
وتحمله ليعلم قدر الثمن المعقود عليه ومقدار الوزن لا يعلم في هذا الا اذ منتهى بالعدك العكس
او كما لا يعلم في هذا الا اذ منتهى بالوزن ما معياره العد قاذ لم يبين اي العاقد ويجوز كونه
مبيتا لغير الفاعل وزنه اي التقيد بفسد البيع والمتقاضي من الجارة ونحوها فيملك
بتلك المعقود الفاسد ملكا خبيثا ولا يخلص من هذا المالك الخبيث ولا يملكه هذا يخرج
منه بالدخول فيها الا التمسك بالرواية الضعيفة المذكورة عن ابي حنيفة من اعتبار العرف
مطلقا اعلم ان الامام مع المقاتل اذا حضر اهل الحرب دعاهم او لا الى الاسلام فان
اسلموا كف عن قتالهم ووضع عليهم عشر ما خرج من اراضيهم ان سقيت عاد السماء بالبيع
ونصفه بالد وبغيره بالدالية والادعاء في الجزية اداء اجزية ان كان من اهلها وبغيره
كسبها وجوب وجوبها فان قبلوها فلم يملكنا وعليهم ما علينا وان ابوا استعانوا
بانه قتلوا ويؤمهم فاذا غلبوا واخذوا بلادهم فهو جزية ان شاء قسمها بين الغانمين وان
شاء اقرأهم عليها ووضع عليهم الجزية وعاد اراضيهم الخراج فاذا عرفت هذا فكل من
اسلم اهلها او فتح عنوة وقسمت بينهم في عشرة وما فتح عنوة واقرأهم اهلها او
صاحمهم فهو خراجية سوى مكة شرفها الله تعالى وان الخراج قسمان مقاسمة تتعلق
بها الخراج كالعشر وموقف موضع بقدر الطاقة فيما لم يوظفه عمر رضه وفيما لم
لايزاد عليه ونهايتها نصف الخراج وينقص ذلك عند الحجز ولا يزداد عند الطاقة
وان الخراج والعشر لا يجتمعان في ارض واحد ولا يتكرر الا اذا كان موطفا
تكرر الخراج بخلاف الثاني وخراج المقاسمة ولا يؤخذ ان الامن الاراضى للملكية
لانها مؤنثة ارض وهي غير لازمة لغير المالك لكن في الاول معنى العقوبة ولذا لا يؤخذ
ابتداء على المسلم وفي الثاني معنى العبادة ولذا لا يؤخذ من الكافر لعدم الاهلية
ومع كونها مؤنثة الارض كونها سببين لبقاء الاراضى في ايدي اصحابها وذلك
لان نظام العالم وبقاؤه الى اجل مستتم مراد الله وهو يحتاج الى طائفتين احدهما تذك
عن الدنيا الاعادى ظاهرا وهم المقاتلة الذين يقاتلون مع الكفار فلا يقدرون
على اخذ اموال المسلمين والذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فلا يقع بينهم
جور وظلم من المتقين والقضاة والوعاظ والمعلمين والمتعلمين والمؤذنين و
الائمة بالنية الحاصلة ونحو ذلك وثانيها نذيتهم باطنا وهم الفقراء الذين يكونون
الله تعالى بصلح العالم ونظامه اثناء الليل واظراف النهار فلذا عين الله تعالى
ينفرد في الاول من الخراج والثانية من العشر يحصل لهما التفرع للذين

بالدعاء

بالدعاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والقتال اذا تقرر هذا فمقول وامر
الارض في زمانا عام ثمانين وتسميته متوشش شرعا كذا او متوششا تاما
اذا اصحابها يتصرفون فيها تصرف المالك جميع ما لك كتاب وكتاب من البيع لها
والاجارة لمنفعةها والمزارعة ونحوها هذا بيان تصرف المالك في يودون
اجرا من الموقوف في كفاية المص هو الذي يسمونه في زمانا تسمى زعم الزاوي
نظف فارسي بمعنى ارض والمقاسمة يقال لها العشر اعلم ان الخراج على نوعين خراج
المقاسمة وهو ان يكون الواجب جزء شرايع من الخارج كالربع والخمس والسدس
ونحوها وهذا يتكرر بكثر الخراج وخراج الوظيفة وهو ان يكون الواجب
شيئا مقينا في الدمة يتعلق بالتمكن من الزراعة كما وضع عمر رضه على سواد
العراق كما في المعبرات الى المقاتلة متعلق بحدود اي الطائفة للكفرة او
لطايفة غيرهما من عتية السلطان لا اخذ الخراج الا انهم اي واضع اليد
على الارض اذا باعوا تلك الارض اخذ بعض الثمن وهو الذي يسمى به
حق القرار من عتية السلطان لا اخذ الخراج متعلق بعتية من المقاتلة و
غيرهم واذا ما تولى واضعوا اليد عليها فان تركوا من خلفهم اولاداً
ذكورا يملكونها اى الارض فقط دون سائر الورثة من البنات والزوجة
وذوي الارحام ونحوها ولا يقضى منها ديون ولا ينفذ وصاياه يقولون
انهم لم يتركها له وانما هي تحت يده لا تنفع بها والا اى ان لم يتركوا اولاداً
فكوكا فيبيعها من عتية السلطان لا استيفاء اخراجها فاذا اعتزل باليد
وقلتا انها حجة شرعا وقلنا ان الاراضى ملك لذي اليد المشهور بلزم ان يكون
ميراثا لكل الورثة وكوكا انا نأخذ ان يقضى منها ديون وتنفذ وصاياه بتقديم
القضاء لهما على الميراث واذا عرفت ذلك فخرمان ما عدا الاولاد المذكور
وعدم القضاء للدين وعدم التنفيذ للوصايا ظلم فهو حرام وتصرفه في تصرف
الى المذكور فيها وتصرفه من عتية السلطان في امر ذلك اذا لم يكن في الورثة اولاد
ذكر بركا نوا انا نأخذ تصرفه في ملك الغير وهم الورثة وارباب الديون و
الوصايا فيكون الحاصل من اى من الارض بالبيع خبيثا وايدقوله بقوله قال
في التا تاريخا رجل غصب ارضا فاجدها واخذ غلته او ربح الارض كرم
خرج من الكرا وملك الارض ثلثة اكراريا خذ رأس مال الكرا ويتصدق بالقله
في صورة الاجارة والكرين في صورة المزارعة ويضمن النقصان في الارض لصاحب
الارض ان نقص بالزراعة وفي القنية رجل زرع ارض غيره بغير اذنه فالغلة

له وعليه بقدر من الارض وتغيره ان ينظر في شترى هذه قبل الزراعة ويمنع
بعد ما ينظر هل ينه ما تفاوت فيرجع بنقصان ذلك كذلك في جامع النصارى
وهذا في النصارى بنقصانها في قولهم جميعا الى الامم والصاحبين انتهى ما في
التاثيرات ويكون اخذ بعض الثمن هو معطوف على قوله فثمان ما عدا الاولاد الذي
الح اكله في البيع عند عدم الاولاد المذكور حراما لمن عينه السلطان اذ لا ملك له
فيها وعمد الالام وتلك الكسب عليه كذلك يخرج الارض او اكثرها عن ملك
ذي اليد بالكلية لانه على تقدير الملك مثل الموات صاحبها وتركها يتركها
كان نصف الارض من ملكها فاذا مات الابن وتركه مثل ذلك كان الربع مثله
فمن هذا الى ان ينظر في الحاشية في وفيه فساد عظيم في اعتبار اليد والقول
بكون الارض ملكا لذي اليد فساد عظيم اذ يحل بلزم المخالفة للشرع الشريف
من وجوه حمان ما عدا المذكور وعدم قضاء الديون والتنفيد والتصرف
في ملك الغير واخذ بعض الثمن اكله في حال البيع من عينه السلطان وكذا يلزم
الضرر لعامة الناس لا كلهم حراما على الدوام هكذا ذكره المصنف في حاشيته هذا اذا
اعتبرنا الا يادى وان لم نعتبرها وان قلنا ان الارض ليست بمملوكة للاصحابها
انما لهم الانتفاع في ما مقابل ما يدفعون في ذلك ورقيتها ليست لما لا تصرف
لاحد من الواضع اليد ولا ورثته من بعده في غيرها اذ المهرود في زمانا وما تقدم عليه
من الارض في الدولة العثمانية مما يورث باؤنا واجدادنا اذ السلطان اذ في عتوة
بلدة عتوة من بلاد الكفرة ثانيا يقسم ارضها بين الفاعمين الذي حصل الفتح على
ايديهم وهذا في عدم القسم جائز لرجوع الامر لذي السلطان كما قال في شرح
الفتح وان شاى الامام قسم الكل الى من النساء والرجال والذرية وترك الارض
وجعلها بمنزلة الوقف على المقاتلة ابدان وان شاء نقل اليها قوما اخرين من اهل
الذمة وجعلها خراجية خراج مقاسمة وموظفة ليعرف خراجها الى المقاتلة كما
في التاثيرات اذ الامام اى السلطان مخير بين القسم لرقبة الارض خراجية
بين الفاعمين وبين الابقاء من غير قسمة للمسلمين ينتفعون بقلتها الى يوم
القيامة بوضع الخراج الموظف على رقابها وفي فتاوى قاضي خان واذا ظهر للمسلمين
على بلدة من بلاد اهل الحرب كان الامام بالخيار ان شاء قتل الرجال ان لم يسلموا
وسبي النساء والذرية وان شاء استرقا كل وان تركهم حرا في المسلمين
وضرب الجزية عليهم وهو في ارضهم بالخيار وان شاء تركه الارض في ايديهم
عندنا ويضع الخراج على ارضهم والجزية على رؤسهم وتماه في قاضي خان عليه

الرحمة والرضوان وحينئذ يكون تصرف في اليد فيها اى في الارض الخراجية باحد
الطريقين لا غير وايد قوله بقوله قال في التاثيرات اذ في السلطان ومثله ثانيا لما في
له فيما ياتي كما في المواهب خراج الارض لا ملك لها والجميع مقال الواحد والثنان
متممها كذلك وهي التي تنسب ارض المملكة وهي التي يقال لها في العرف ارض ميرى و
صل الحنة الارض لمفوضة امورها الى الملك كما في الحاشية الى قوم متعلق باذا
مع ايد فيهم ليستفموا فيما ارادوا من بناء وغيره ليعطوا في مقابل ذلك
الجميع جاز خراجا لعل اذ في ملاته في مقابل النفعة المستحقة لبيت المال والامام نائب
المسلمين في ذلك العمل وطريق الجواز اى جواز دفع احد الشئ اما اقامتهم اى
الدفوعة هي اليهم مقابل الملك في الزراعة واعطاء الخراج اى فيزرعون مثلا
فيدفعون خراج الارض المتول عليها والاجارة للارض منهم بقدر الخراج لا ازيد
ويكون المأخوذ منهم خراجا في حق الامام يصر في صايرها في حقهم يصر في علمهم حكمها
انتهى ما في التاثيرات اذ في ولا يجوز ان يكون عارية لانه لا يجوز التصرف في حق بيت المال
لما نفع ولا تخرج تصبغ حق المقاتلة لاخراج ولا جرة في العارية كما في الحاشية في
هذه الوجوه اقامتهم مقام الاجارة بقدر الخراج لا يوجب اى فيما يوضع اليد
عليها فمنها البيع والهبة والشقة والوقف في الارث وكونها لامة لا ملك في
رقبة الارض الواضع اليد حقيقة انما هو كالمستأجر يملك المنفعة اما على الاولى اى
اقامتهم مقابل الملك قلنا اقامتهم مقابل الملك يترك اليد ضرورة صيانة حقوقها
في تلك الارض عن الصياح لولا ذلك وبين حقهم فيها بقوله اعني الخراج فينفذ الملك
لها بقدرها اى الضرورة ولا يتعلق اى لا يجازى الى غيرها اى غير الضرورة ان
الضرورة تنقدر بقدرها واما على الثانية اى الاجارة بقدر الخراج فظاهر اذ لا
ملك لهم حتى يتصرفون فيه فيكون بيع ذي اليد باطلا لانه يبيع الخراج وبيع حق الغير
من غير رض منه ويكون ثمنها المأخوذ في مقابلتها حراما ورشوة لانه اخذ المال بالباطل
وهذا اى الثاني من الوجوه في اصل الاحتمالين المعبر عنهما فيما سبق بالوجوهين و
اقل مخالفة للشرع الشريف خبريانه على نهج من الانتفاع بارض الغير بمقابل او قل
ضررا للتاسر لا ينشأ عنه من الضرر على الاول من ادخال الارض الخراجية في الملك
المطلق لئلا يبدى الواضعين بدعوى رقبته اذ لا استيلاء لهم على الرقبة على
هذا القول فيجب الحمل عليه فيكون انتقامها اى لارض عن مات عنها الاولاد المذكور
باحد الطريقين اى لاقامة مقابل الملك والاجارة ايضا بالارث فلا يرد ان الذكور
يرثونها دون غيرهم من الورثة اذ لا ملك له فيورث عنه هذا هو المصنف عن المص

وما جعل بيعها اجارة فاسدة لعدم التوقيت وبيان المدة فيصح المدة لمقدار اجرة
 المثل للبايع ففاسد جدا لا وجه له اصلا وما كان كذلك لا يعتد بقطعه اراد به لمقتد
 الى الموداد هو الجاهل به ليعتد بقوله فاقائه بان الارض في ايديها عارضا
 فيصير باطلا والتميز حرام كذا ذكره المصنف وجعل البيع بالاجارة الفاسدة لمقدار اجرة
 المثل من المثل للبايع ورده المصنف بقوله ما جعل بيعها اجارة فاسدة الخ ولا وجه
 له اصلا لثلاثة اوجه بين الاول بقوله ما ولا فان الاجارة لا تنقصد بلفظ البيع
 في القول المختار للفتوى اذ ليس من صيغها خصوصاً اذ لم يوجد التوقيت لانه قربة
 معينة يكون المراد الاجارة لا البيع واللفظ التوقيت وهو في بيع الارض زمانا غير
 موجود اصلا فلا يعتد بالاتفاق وعلى قولنا العتاي ما هو المشهور في زماننا من بيع
 المكاتب بالتوقيت لانه اجارة في ذلك جائزة به عنده كما في الحاشية قال الامام قاضي خاتمة
 والفتوى على ان الاجارة لا تنقصد بلفظ البيع والشراء لانها موضوعان للاعتبار
 لا المناقح هذا دليل الاول في الفتوى في القول المختار وفي العتابة والظاهر انما هي
 الاجارة تنقصد بلفظ البيع في الاجارة التوقيت لانها لا يبطلها كما في التولية واما
 ثانيا فلانه قد سبق ان الاقامة لو اضع اليد عليه مقام الملك لضرورة صيانة الحق للمقاتلة
 ليس من كل جهة بالضرورة صيانة حق المقاتلة عن الضلع لا يجوز ان يبيع الارض كلها
 ومتصرفها كما في الحاشية فلا يملك ذواليد الاجارة لانها زائدة عما تدعو اليه الحاجة في
 الطريق الاول المتعبر ليد وكذا في الثاني الغير المتعبر لهما بالاول وما ذكره المصنف بقوله
 لوجهين الاول ان كون الخراج اجرة في حق ذواليد لضرورة عدم تحقق حقيقة الخراج
 ومعناه اي الخراج ههنا اي فيما اذا جبر بلفظ البيع لانه اي الخراج مؤنة الارض التي بها
 يحصل قيامها وقوامها والمؤنة لا تجل على المالك وذواليد ليس كذلك والنقص في
 حق بيت المال انما لا يجوز فلزم جعل اجرة بالنسبة اليه كما في الحاشية فجعل اجرة الخراج
 في حق ذواليد لهذه الضرورة من عدم تحقق حقيقة فيه فقط فلا يكون بحيث انه يوجب بلفظ
 البيع ولهذا سقط وجوب بيان قدر الاجرة ولذا جاز استيعاها مع جهاتها في خراج المقام
 الذي هو واحد النوعين السابقين للخراج فيدبر لان قدر الاجرة في الموظف معلوم كما في الحاشية
 فهو في الحقيقة خراج وكذا في كونه خراجا في الحقيقة لا يجوز صرفه الا في مصارف الخراج
 من المقاتلة ومن الخراج فاذا لم يكن كذلك لدفعه في مقابل الارض اجرة حقيقة و
 اجرة من محل وجه لو اضع اليد للجور لصاحبها المتشفع بالارض بها اجازتها لانه ليس
 اليه ذلك والثاني من الوجهين على الثاني ان الخراج يؤخذ من المتصرف في الارض بغير دفع
 ذلك لمن كانت تحت يده فاذا كان شرا واستيعاها او ثمنه اجرة مجعلة ويجوز بلفظ البيع

في الصيانة لحق الجورين فاذا
 لم تكن الاقامة مقام الملك من
 كل جهة بالضرورة صحيح

عن الاجارة كما يقول المفتي لا يمكن ان يجعل الخراج اجرة بالنسبة الى المتصرف في الارض
 حالاً بل يجب ان يجعل الخراج على البايع لانه المستاجر يؤخذ منه لذلك فدل عدم
 الاخذ منه على انها ليست اجرة حقيقة واما ثانيا فلان البايع والمشتري يكونون
 في مدة قربة فيفسخ الاجارة لموت احدهما قد ينفي جبر الاجرة المجعلة للانفساخ
 المذكور كما تقدم في موضعه فالحق ان يبيعها باطلا يبيع المقاتلة ما عليه لسلطان
 من المثل او اعشرا واول من ذلك مما خرج من الارض قبل القبض لا يجوز لانه صلة
 للقبض ملكا لآبه فظهر ان المتعارفة زمانا من بيع ذلك بطل لا اصله واذا بطل
 البيع وكذا هبته قبل قبض الاذن بطريق الوكالة وتخلص المزارع في حقهم باخذ المشتري
 وكذا لا يجوز لخراج حقهم بمجرد التقدير والتحيز بل لا بد من كيل مجموع الصبرة احتمال
 بقا حقهم ويجوز اعطاء ذلك البايع لمن لم ينفعه عامة للناس وكذا يبيع القاض
 او المتولي بغيره الوقف قبل القبض هكذا ذكره المحقق فواجبه زاده والماخوذ رشوة
 يجب ردها الى ميطير كما هو شأن ما اخذ بغير طريق شرعية ان يجب رفع البعثة
 ورده لصاحبه فاذا تغير هذا فالأخذ بالقبول لا يحوط في المسائل ولعلنا
 فضلا عن الورع عن الشبهات يستدعي لمعة ان لا يعامل مع الناس لغلبة
 الجهالة وعدم التقيد منهم بالشرع الشريف لغلبة الطمع والحرص على حب الدنيا
 وعدى المعاملة بالنظر في تضمنها معنى الايقاع والافعلها متعديا في المواهب
 لانه كما لا يجوز اخذ الهرام بالصدقة والرهبة لا يجوز اخذه بالبيع والاجارة و
 نحوها من العقود ولا يصير الهرام بها حلالا بل هو باق بحاله على الحرمة و
 المال الحنيف كما لما اخذ بالعقود الفاسدة يجب عكسها لانه تصدق ولا يصير لنفسه
 قيام بغيره من البيع ونحوه من التصرفات فيه ولا يجوز لاحدا خفة من واضع اليد
 عليه بالملك الحنيف بشراء ونحوه الا ان يتصدق عليه وهو فقير ليكون من
 باب الصدقة التي هي من صفات الجنت فيلزم لغلبة الحرص على الدنيا الحامل على عدم
 التقيد فيها باحكام الشرع وهو من مخزات بيتنا عليه عليه الصلوة والسلام
 كما في البخاري مرفوعا ياتي على الناس زمان لا يبالى الرجل بين اكتساب المال
 من الحلال ام من الهرام العزلة من الاعتزال عن الناس وترك الخصال لهم لينجو من
 معاملتهم التي هذا شأنه وسكنه المغارات وبطون الاودية سلم له دينه من
 مداخله الهرام الناشئة عن المعاملة والحاصل من المداخلة ولذا قال الحمدي في الحديث
 المشهور لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهديان من قيلوا قالوا قل من لقاء
 الناس الا اخذ العلم واصلاح ورع نفعه وسكون الفوقية اي اكل الكلاء في

المصباح من حوز العتب طبعا كان او يابساً والعنب الكلاء الرطب طبعاً فاعلم
وليسهما والاشياء مدق محتاج للذن بالطبع لما فيها من اسباب المعاش وقوا
ومع كون الانسان مدنياً بالطبع ان طبعه في جبلته يقتضي التملك الى الامور
مع بغير نوعه لانه لا يمكن تعينه في ما كلفه ومليسه ومشربه الا بمشاركتهم
الا بمشاركتهم حتى لو انفرد تغذوا وتغذوا في المطالع وفي هذا اللازم
ذلك خرج اي ضيق عظيم وتكليفها لا يطاق وكلها مستفيضة بالنقص والحرمان
الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال الله تعالى ولما ننزلنا ما لا اظن
لنابيه وفي الصحيح عند مسلم لما قال ذلك قال الله تعالى نعم وهو ذلك وعد ووعده تعالى
كما في المواهب فتقرن الاخذ لا المحالة في هذا الزمان بما قال محمد بن من تبعه من المشايخ
لما فيه من التخصيف هو قولنا اثنتا عشرة الى ح والصابحين من حوانا اخذوا
الغني بآذنه ورضائه قال الله تعالى لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون
تجارة عن عرض منكم بعوض وبلا عوض ما لم يعلم انه بعينه حرام حرمه عنه ح وعلل
لجواز فيما عدا المعين الحريم بقوله تمسكوا باصول مقدره في الشرع من ان البدل ليس
الملك للموضوع على الشيء دليل الملك لولا اضرها حجة يجوز الشهاده عليه بغير
وان لم يعلم حقيقته كما في الحاشية ومن ان الاصل في الاشياء الا باحتمال لقوله تعالى
خلقكم ما في الارض جميعا ومن ان اليقين لا يزول الا بيقين مثله فاما لا يتيقن
محم لذلك المال فباق على تعين اصل الحل وان الايمان المقود لا يتعين
في المقود كما لبسوع والفسوخ كالا قاله لاسيما العقد والفسخ الصحيحين
اذ هما عدم التعيين ولو بالتعيين اتفاقا وفي الفاسدين اختلاف كما في كفاية
يقتضي في الذمة حين العقد وان لم يذكر ولو كان ما ذكره لا وجها لاجل
المبيع فانه يتعين بعد العقد حتى لا يجوز استبداله باخره فقامه مقامه بالافسخ
وتكرار العقد كما في الحاشية والاخذ بما قاله الكرخي وقد صرحوا بكون الفتوى
عليه في زماننا ان المشتري يحرم بعينه حلالا لطيب ولو ذكر تحريمه في العقد
كما في المواهب الا ان يشار اليه حين العقد كشرية بهذا المال الحرام ويسلم منه فيكون
ملكاً خبيثاً لا يتصرف فيه بل يتصدق قال الامام القاضيان في فتاواه رجل اشترى
طعاماً بالدرهم المغصوبة فان لم يصف الشراء الى الغصب لكنه نقد الثمن منها
حل له ان يأكله ويؤكل غيره وان اضاف الشراء الى الدرهم المغصوبة ونقد
الثمن منها بغيره ان يأكل ويؤكل غيره وعن شذاد انه سئل عن قول الجحيم
اشترى بالغصب في غيره او اشترى بغير الغصب نقد الثمن من الغصب

على تصديقهم بطيب ذلك لا يتصدق بغيره من ذلك وبطيبه الا ان يشترى
بالغصب ويدفع من الغصب ان اشترى بالدرهم كانه عنده ودفعه ورجع
فيما قاله في صريح ان اضاف الشراء الى الوديعه ودفع الثمن يتصدق بالبيع في قول
الجمهور وان لم يصف الشراء الى الوديعه او نقد غيرها لا يتصدق بالبيع في
جميعاً انتهى كلامه والاخذ بما ذهب اليه بوج من ان الخلط للاعيان المقصود
نعم للتبعية بينهما استهلاكها فخرج عن ملكها ما كلفها موجب للملك من
الط في صير ملكه والضمان لبدل حقه والتمسك بما روي عنه ايضا ان سبب
الغيب وجوب الضمان عليه شرعاً لا ادوة فيطيب ان لم يؤده نعم ما لا يدرك
بغيره لا يترك كونه فالأولى والاهوط الاحترار عن بعض الشبهات التي هي لقوتها
سواء يكون من افراد الحرام مما فيه بيان الشبهات اما دة اي علامة ظاهرة
في حرمه والاحترار من شدة ثامة بالظلم والغصب الى المسلمين والسرقة
ان الخيانة في مالهم او التزوير او نحوها من الخصال الذميمة مما يمكن الاحترار
به نه بيان للمحترز عنه من غير ترك ما فعله في منة من الاحترار عنه به اي
اي السالك مثلاً اذ كان في التورع من ذلك البعض خوف لرباء الذي هو
حرام قطعي وخوف لحوق الضرر لنفسه او لوالديه او لاولاده او لغيره
نفوذ قوله في دفع المنكر او نحو ذلك فقدم الاحترار الى واهم ذكره الخ
خواجه زاده او من غير فعل ما تركه كذلك اي ما تركه من ذلك به فاذا لم يمكن
التورع عن الشبهات المالية في زماننا لقلبة الجهل وعدم الوقوف عند العلم
ولما يلزم عليه لمشاقة المرجو من فضل الله تعالى ان من اتقى وتورع بترك
المعاصي في غيرها عن الشبهات من المحرمات يحصل له ثواب مستحق والمستورع
في الكراهية الشبهة لان الطاعة عتج الطاعة قال الله تعالى فانقوا الله من استطعتم
الفصل الثالث وهو اخراجهما الكتاب في امور متبذرة بعد الصدرا الاول
باطلة شرعاً اكتب الناس عليها بالملازمة لها على ظن انها قرب جمع قوية مقصودة
وهذه الامور كثيرة فلنذكر اعظمها منها وقف الله عليهم الا وافي سيما المقود
فانها موضوعه لانفاقا لا لا يفاق لتلاوة القرآن العظيم ولان يصلح ثوابه
اولان يستجى اولان يهمل او يصلح على التبر عليه لصلوة والسلام ويصلح ثوابها
لروح الواقف ولروح من اراده اعلم ان الشايخ في زماننا وقف لدرهم
او لدرهما لغير القراءة لروحه او لروح غيره واستقلها بان دفع القيمة رجلاً
درهم معينة قرضاً وبسبب ثوباله مثلاً بغير معين ثم يأمره المشتري بان يهبه رجلاً

ويأمر ذلك الرجل بالهبة لنفسه فيه أربع خبايا **الاولى** وقف الدار والولدان وفاته
 لا يجوز الا عند فتر في رواية ضعيفة عنه وان لم يرو عنه الاجواز الوقف ون لزوم وقوة
 فلا يلزم حكم القاضي بلزوم فيلزم تكاثرها وينقل الى ورثته بعد موته ولا يفعل بشيء من
 ذلك ووباله على الواقف **والثانية** الاسترباح بالعين التي ذمها رسول الله عليه الصلوة
 والسلام وصرح بكراهتها صاحب الهداية والكتاب والزبلي وأكل الدين وغيرهم حتى
 قالوا ياكم والعينة فأمرها بالعين **والثالثة** جعلهم بالصورة التي ذكرت في الفتاوى
 بجوازها وان كان بكراهة وزهولهم في قوله عليه الصلوة والسلام كل فرض جرتفعاً
 فهو ربا وكون البيع للقيم دون الواقف **والرابعة** كونهم سبباً للأكل بالدين وابتدال
 القرآن العظيم فنفوذ بالله من افعالهم واقتالهم وادعائهم كذا في الانقاذ فان
 قلت قال في القنية **صريح** مذكورة ومقبولة لنفسه فيها ووقف عليها صيغة وبتن فيها
 ان ثلثة ارباعه للفقير وربعه يصر في من يقوم بكنس المقبرة وفتح بابها وغلا
 والى من يقراء عند قبره وقضى القاضي بصدقه ووقفه وجعل آخره للفقراء يحمل من يقراء
 عند قبره اخذ هذا المرسوم ولم يكن كذلك وكان فيه جعل آخره للفقراء وسلمه
 الى المتولى وليس وقضى القاضي بصدقه وتطايه في الوقف في المال والخصاف **عكس** وقف
 ضيعة الى من يقراء عند قبره لا يصح وكذا الوصية **ثم** يقع الوقف **فك** وقف ضيعة
 على من يقراء عند قبره كل يوم وسكنها الى المتولى فقلا هذا التعيين بطل انتهى وقع
 في الحاوى وجامع الفتاوى الصوفية فاجابك عنها قلت ما على القنية ليس من الكتب
 المستبرقة اصلا فل يجوز العمل بما فيها الا اذا علم موافقتها للاصول وقد عرفت مخالفة هذه
 المسئلة للاصول واما القنية فهي وان كانت فوق تلك الكتب وقد نقل عنها بعض
 العلماء في كتبهم كثرها مشهورة عند العلماء الشافعية والرواية وان صاحبها
 معتز في فوائدها ان يعمل بما فيها اذا لم يعلم مخالفتها للكتب المعتمدة واما صاحب الخالفة
 فقلا ولو سلم فقول كون المفعول المقدر ليقراء القرآن ان المدفوع لا يحتمل ان يكون
 اجرة اذ لم يبين قدرا المقدور وقته وانه في كل يوم او اسبوع او شهرا او سنة
 والابتد في صحة الاجارة من بيان هذا الاشياء والحدود والله اعلم ان من يقراء الله تعالى
 عند قبري من عند نفسه بلا امر احد وتكليفه بل بسبب اني وضعت عند مصحفك
 مصحفاً او انه موضع خال نظيف وغير ذلك يدفع اليه شيء معين بطريق الصلة للاربي
 انه لم يأمره بالقراءة واعطاء الثواب كما هو شائع في زماننا وعرضه والله اعلم
 ان يسمع القرآن ويستأنس به فيلذذ اذ هذه الاشياء متصورة من الميت كما ذكر
 في الفتاوى ومن لم يجوز فنظر الى مشابهته لاجرة فلهذا ط ومنع كما نقلنا من الاختيار

روى عن طاهر الدغستاني
 في عين الامة الكرماني
 ابو الفضل الكرماني

سابقاً

ولو سلم كونه اجرة فيحمل على كونه اجرة بحد مجبئته ذلكا لمكان دون القراءة قال الامام
 الغزالي في فائحة العلوم لا ينبغي ان يظن ان اقام صلوة التراويح باخذ الاجرة على
 الصلوة وان الصلوة لغير الله تعالى جائزة بهذا الدليل فذلك حرام بالاتفاق و
 لكن انما ينفذ في حضور موضع معين وقيامه في وقت معين ليسوا واجبه عليهم ليس
 من تقاليد العبادات وانما الاجرة في مقابلة ذلك التعب انتهى وتماه في انقاذها لكن
 ومنها الوصية باتخاذ الطعام والضيافة يوم موته وبعده والوصية باعطاء درهم
 معدودة لمن يتلو القرآن لروحه او يسبح له او يهلل له او بالوصية بان يبست عند
 قبره رجال اربعين ليلة او اكثر او اقل وبان يبنى على قبره بناء وكل هذه بدع
 منكورات والوقف والوصية باطلاق والمأخوذ منها حرام للاخذ وهو عاص
 التلاوة والذكر لاجل الدنيا واعلم ان رسول الله عليه الصلوة والسلام سمع الدنيا
 جيفة ملعونة وهل يليق لامة ان يستبدلوا كلام الله تعالى الذي لا يمسه الا المطهرون
 بجيفة ملعونة واي الاستحفا في زيد على هذا وبأى وجه ينظر الى قول الله في القنية
 واي شيء يعطى للمستأجر اذا طلب الاجر منه يوم تلي السائر نفوذ بالله تعالى من شرو
 انفسا ومن سببنا انما لا ذكره في الانقاذ قال في الخلاصة رجل اوصى بان يتخذ
 الطعام يوم موته ليطعم الناس ثلثة ايام فالوصية باطلة وهو الاصح وذكر في الفتاوى
 فان نقلنا عن الشيخ الامام ابن بكير الجلي رجل اوصى بان يتخذ الطعام بعد موته للناس
 ثلثة ايام قال الوصية بطل انتهى فظهر من هذا ان المعناد في زماننا ليس بجائز
 بالاحلاف فاذا بطل الوصية يكون ميراثا للورثة فلا يحمل لغيره ولا فقير خصوصاً اذا
 كان في الورثة صغير هذا حكم الوصية واما فعل الورثة من اموالهم لمكروه وبدعة
 مستحقة من عمل الجاهلية وكذا الاجابة لدعوتهم قال في البرازين ويكره اتخاذ الطعام
 في اليوم الاول والثاني وبعد السبوع وقال في الخلاصة لا يبلغ اتخاذ الضيافة
 عند ثلثة ايام لان الضيافة تتخذ عند السرور وقال الزبلي ولا بأس بالجلوس
 للمصيبة الى ثلثة ايام من غير ارتكاب محظور من قرش البسط والاطعمة من اهل
 الميت لانها تتخذ عند السرور ولا يوصى برفع شيء الى من يقراء عند قبره القرآن
 فانها باطلة قال في المحيطين والخلاصة والاختيار رجل اوصى لقارئ القرآن عند
 قبره بشيء فالوصية باطلة ونقل تاج الشريعة في شرح الهداية ان القراءة قبل
 لا يستحق بها الثواب بالميت ولا القاري وقال الحافظ العيني في شرح الهداية ناقل
 عن الواقعات وينبغي القاري للدنيا والاخذ والمعطى ثمان ولا يوصى بتجسيص

القبور وتطينه وبناء القببة عليه فانها باطلة صرح بها في الاختيار وغيره وعللوا
 بقوله لان عمارة القبور للاحكام مكروهة وروى مسلم عن جابر بن عبد الله عن رسول
 الله عليه الصلوة والسلام ان يحضر القبور وان يبني عليه قال التوريشي
 قوله وان يبني عليه يحتمل وجهين البناء على القبور بالحجارة وما يجري مجريها والآخر
 ان يضرب خباءاً ونحوه وكلا الوجهين منتهى عن انتهى وفي التا تاريخية عن حميد
 بن حميد عن انس بن مالك عن النبي عليه السلام انه قال صفق الرياح وقطر الامطار
 على قبر المؤمن كفارة لذنوبه انتهى ولا يوصي بدفع شيء الى قوم يبيتون عند قبره
 اربعين ليلة او اقلاً واكثر فانها بدعة ايضا وسبب لامور مكروهة وهي
 الاكل والغرب عند القبور وضرب الخباء او نحوه عليه كما في جلاء القلوب للبحر
 وقد بينا ذلك في ما ذكرنا من اثاره بما يشاهد في البيعة بقطيف في رسالتنا اهداها
 السيد الصائم والثانية اتقا ذلها لكن هلاكاً معنوياً والثالثة جلاء القلوب
 وقد علمت حال بعضها مما قررناه انفاً فتمل فعليك ايها السالك بها وطالما
 تخرج بمعركة دلائلها عن التقليد الردي كما قال الحق تعظم حقيقة مقالنا اي
 انه الحق ونقول وبالله التوفيق الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
 ان هدانا الله فالفضل لله بديته من يشاء ويتنازع قلوبنا بعد ذلك
 هديتنا له بفضلك وملكك وهب لنا من لدنك اي عندك عندي مكانة رحمة
 عظيمة كما يؤذن به مجيئها من لدنك انت الوهاب للهبات وهذا من انعم
 يا الله صل وسلم على محمد سيد المرسلين كما يؤذن به الحديث المرفوع انا سيد
 ولما دم ولا خسر وعلا له واصحابه اجمعين من جمع بين الوصفين كعلي والحسين
 او انفراد بوصف الصحبة بما في بكر وعمر وعثمان او بوصف الآلية كما شرف الزمان
 وهو كما تقدم تأكيد فيكون معرفة احوال فيكون تكرة واعرابه نصيباً وجداً
 سواء لما انه جمع سلامه والحمد لله رب العالمين اقلها واخراً وباطناً وظاهراً
 قد تم تبين هذا الشرح المستقيم بالوسيلة الاحمدية على الطريقة الحمدية في غرة
 ربيع الاول من شهر رستة سبع وثمانين والف بعد الهجرة النبوية عليه فضل
 الصلوة والكل التحية في منزلة بمدينة تيره مملوءة بالخيرات الكثيرة على يد فقر
 العباد الى رحمة الله تعالى يوم التناد الشيخ الحاج رجب بن احمد عفي عنهما الصمد
 الراجح من الله العطايا والهبات وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
 عن السيئات الحمد لله على التمام والصلوة على رولة سيد الانام وعلى اصحابه

الكرام



الكرام اللهم عافني مما يؤذيني واعفني مما يروني اللهم اخرجني من جور الافلاك
 الى قضاء الاوطار اللهم افض علي من الارزاق الكافية واقض لي
 بحاسن الاخلاق الشافية اللهم اسقني في دار الدنيا من
 داء الآخرين واختم لي بغير واجعلني بالسعادة في
 دار الآخرة من الفآخرين واختم لي بغير و
 اجعل لي لسان صدق في الآخرين وصل
 وسلم على سيدنا محمد وعلى
 آله وصحبه وسلم
 سبحان ربك رب
 العزة عما يصفون
 وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب
 العالمين
 في يوم الثلاثاء
 في شهر ربيع الاول
 سنة 1244



Hacı Beşir Ağa	
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	364